جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



المعجم الكبير

الجزء الثاني

حرف الباء

[الطبعة الأولى]
١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

تنفيذاً لتعليمات الأستاذ الدكتور محمود حافظ

رئيس المجمع

قام بالإشراف على تنفيذ إعادة طبع هذا الجزء كل من:

شعبان عبد العاطي عطية

وكيل الوزارة

أحمد حامد حسين

المدير العام للشئون المالية والإدارية

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم الدكتور إبراهيم مدكور
رئيس المجمع

ها نحن أولاء نتابع السير، و « عند الصباح يحمد القوم السُّرَى » . وكثيرا ما سئلنا : أين أنتم من "المعجم الكبير" ؟ ولهذا السؤال دلالته ، وفيه ما فيه ممّا يعبر عن إحساس بالبطء ، وتوجيه إلى سير الزمن ، لا سيما وقد انقضى على ظهور الجزء الأول من هذا المعجم عشر سنوات أو يزيد . ولا ننكر أنّا نسير فى هوادة ، اقتضتها طبيعة العمل الذى نضطلع به ، ودقة المنهج الذى التزمناه ، وقد أشرنا إلى ذلك من قبل . ولسنا فى حاجة إلى أن نذكّر بأنّ الأكاديمية الفرنسية قضت فى القرن السابع عشر ما يزيد عن ثمانين عاما فى إخراج معجمها الذى لا يقارن مطلقا بالمعجمات الموسوعيّة المعاصرة ، وتطلّب إعداد "معجم أكسفورد" فى القرن التاسع عشر ما لا يقلّ كثيرا عن هذه المدّة .

* * *

ويمر عملنا المعجمىّ بمراحل متلاحقه ، فيُعِدّ محرروه وخبراؤه مادته الأولى ، وما أحوجنا أن نكوّن منهم بانتظام أجيالا متلاحقه ، وكثيرا ما يُعْوزنا ذلك تحت ضغط الزمن وأحداثه ، فيرحل عنّا من يرحل إلى لقاء ربّه ، أو إلى عمل فى قطر شقيق . وتوقفت بعثاتنا أو كادت ، تلك التى كانت تعنى بدراسة اللغات القديمة من يونانية ولاتينية ، أو سريانيّة وآرامية ، وما نفقده من خبراء الأمس يعزّ علينا أن نعوّضه اليوم . وما أجدر جامعاتنا أن تُعْنى بأقسام اللغات القديمة عنايتها بها فى عصورها الزاهرة . ويُحسّ المجمع إحساسًا صادقا بفقد من أعدّهم من شباب

المحررين للتأليف المعجمى ، حين يجتذ بهم قطر من الأقطار الشقيقة ، وله عذره إن اعترض طريقهم ، وليته يستطيع أن يجزى من يحتجزه منهم جزاء وافيا .

ويجمع هؤلاء المحررون المادّة المعجميّة من مظانّ ومراجع متعدِّدة ، وبقدر تأنّيهم فى جمعها ، وحرصهم على استيفائها ، تكتمل هذه المادة ، وتصبح صالحة للعرض على اللجان المختصة . وسبق لنا أن قلنا : " إن العربية ليست مقصورة على ما جاء فى المعجمات وحدها ، بل لها مظانّ أخرى يجب تتبعها والأخذ عنها ، وفى مقدمتها كتب الأدب والعلم " . وعالم المعجمات نفسه فى نموّ مطّرد ، وقد أخرجنا نحن منه فى السنوات العشر الأخيرة قدرًا لم يكن تحت نظرنا فى يسر عند إعداد الجزء الأول من هٰذا المعجم ، وفى مقدمته " كتاب التكملة والذيل والصّلة للصاغانى " ، فى أجزائه الستة ، و" ديوان الأدب للفارابى " فى أجزائه الأربعة ، و" كتاب الجيم للشيبانى " فى أجزائه الثلاثة ، و" كتاب الأفعال للسرقسطى " فى أجزائه الأربعة ، و" كتاب الإبدال لابن السكيت " ، و" كتاب التنبيه والإيضاح " فى جزأيه . هٰذا إلى جهود أخرى لإحياء المراجع اللغوية فى العالم العربى جميعه . وقد ضاعف ذٰلك كله جهود المراجعين ، وألقى على كواهلهم أعباء متلاحقة .

وحين تكتمل المادة الأولية للمعجم على أيدى المحررين ، يتولّاها المراجعون من بعدهم ، ومهمّتهم غير يسيرة . تتطلب زادا وفيرا من الأدب واللغة ، وخبرة واسعة فى الكتب والمراجع ، ومراسا طويلا فى منهج المعجم وشرائطه . فيتداركون ما فات ، ويستكملون النقص ، ويتحققون من صحة النص ، ويغذّون الشواهد ، ويوضحون الغامض . وقد توفّر لدينا منهم فى الجزء الأول نفر كريم ، نذكر من بينهم — بخاصة — من لاقوا ربهم : عبد الحميد حسن ، والسيد يعقوب بكر ، وعبدالستار فراج . وصاحبنا فى الجزء الثانى بعض من أسهم فى الجزء الأول ، أمثال : عبد العليم الطحاوى ، وحسن عطية ، اللذين عاشا مع التأليف المعجمى حياتهما كلّها ، نسأل الله أن يسبغ عليهما ثوب العافية . وقد ضممنا إليهما من استطعنا ضمه من رعيل جديد ، ونأمل أن يتوفر للمعجم الكبير دائما جهاز مراجعة ثابت ووثيق .

ومن المراجعين إلى لجان « المعجم الكبير »، وهذه هى المرحلة الثانية، وفى مجمعنا منها لجنتان دائمتان ، تضمّان من الخالدين كبار الكتاب والأدباء ، وشيوخ اللغويّين والعلماء ، ولا يتردد هؤلاء فى أن يستعينوا ببعض الخبراء . وتعقد هاتان اللجنتان اجتماعا مرّة كل أسبوع طوال تسعة أشهر أو يزيد من العام . وفيهما بحث وتمحيص ، وتحرٍّ وتحقيق ، وحذف و إضافة . وقد تُرَدّ المادة المقدمة إلى هيئة التحرير ، لكى تعيد درسها وصياغتها صياغة ملائمة .

ولا تقف لجنتا « المعجم الكبير » عند درس أعضاء المجمع المصريين وملاحظتهم وتعليقهم ، بل حرصتا دائما على إرسال ما تفرغان منه إلى الزملاء أعضاء المجمع من البلاد العربية ، ولا تريان بأسا فى أن تعيدا النظر فى كل ما ينبغى درسه وتمحيصه . ويعنينا أن نكون على اتصال دائم بهؤلاء الزملاء فى عملنا المعجمىّ ، ونعوّل عليهم خاصة فى كل ماله علاقة بأوطانهم من أسماء أماكن أو أعلام أشخاص . وتغذّى لجان المجمع العلمية باستمرار الجانب الموسوعى من المعجم الكبير .

* * *

ومن لجنتى المعجم إلى مؤتمرنا السنوى ، الذى يقف على « المعجم الكبير » جلسة طويلة عامرة ، وتكاد تكون هذه هى المرحلة الأخيرة لإعداد هذا المعجم . وكثيرا ما نعمنا فيها بعطاء سخىّ ودرس عميق ، وتوجيه سليم . على أنّا أخذنا أنفسنا بألا نقدم شيئا من ذلك إلى المطبعة قبل أن يمر باللجنة تنسيق طويلة النَّفَس ، وليست مهمتها سهلة ، فعليها أن تسدّ كل فراغ ، وأن تنفى كل تكرار ، وأن تتأكد من التزام المنهج المرسوم فى كل الخطوات .

وأملنا كبير فى أن تُعَزّز أجهزة التحرير والمراجعة ، وأن تمكّن من الاستعانة بالمخترعات الحديثة كالآلات الحاسبة ، وأن ينشط الإنتاج المعجمىّ نشاطا يتلاءم مع روح القرن العشرين .

* * *

وبرغم هذه الصعاب استطعنا أن نقدّم للطبعة الجزء الثانى من هذا المعجم ، وما أشبهه بسابقه . فهو يكاد يساويه حجما إن لم يزد عليه قليلا . ويقدّم مثله قدرا من الرسوم والأشكال والخرائط لمزيد من البيان والإيضاح ، ويقف عند حرف « الباء » ، كما وقف الجزء الأول عند

حرف « الهمزة » ، وفى هٰذا وحده خير شاهد على ثراء العربيّة وغزارة موادّها ، وما يشفع للمحررين والمراجعين إن أبطأ بهم السير .

ولم يكن إخراجه سهلا ، ففيه — كما فى سابقه — كلمات أجنبية من لغات قديمة ، كنّا نودّ أن نسجّلها بحروفها الأصلية ، ولم نجد السبيل إلى ذلك ، وقنعنا بأن نعبّر عنها بحروف لاتينية ، تعقبها حروف عربيّة بين قوسين . واضطلع بهذا الإخراج الأستاذ مصطفى حجازى المدير العام للمعجمات و إحياء التراث بالمجمع — وهو دعامة عملنا المعجمىّ : تأليفا وتحقيقا ، فضبط أصول هذا الجزء ، ورقّمها ، وراجع تجاربه كلّها ، وإنّه لمجهود جِد عظيم . فله ولأعوانه — من محررين وخبراء — جزيل الشكر وخالص الثناء .

ويكفى أعضاء لجنتى « المعجم الكبير » وأعضاء المؤتمر جميعا أنهم أدّوا الأمانة ، وتابعوا السير على هٰذا الدرب الطويل .

إبراهيم مدكور

باب الباء

الباء

: ثانى الحروف الهجائية، صوتٌ مخرجه الشفتان حين تنطبقان فيَنْحبِس الهواءُ، ثم تنفرجان فجأة، فيندفع الهواءُ، ويُحدث صوتاً انفجارياً سمّاه سيبويه « شديدًا » . والباء صوت مجهور، مرقّق لأن مؤخر اللسان أثناء نطقه مستفل .

وقيمته فى حساب الجُمّل ٢ (اثنان) .

وترِدُ حرفَ جرٍّ لمعانٍ كثيرة بعضُها قريب من بعض، حصرها ابنُ هشام فى أربعة عشر معنى :

١ — الإلصاق، حقيقة، نحو: " أمسكتُ بالكتابِ "، ومجازًا، نحو : " مررتُ بعلىٍّ " .

٢ — التعدية، وتُسمّى باء النقل أيضًا، وفى القرآن الكريم : ﴿ ذهبَ اللهُ بنورِهم ﴾ (البقرة / ١٧) .

٣ — الاستعانة، نحو: " كتبتُ بالقلمِ "، و " استعنتُ بالله " .

٤ — السببية، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإذ قالَ موسى لقومِه يا قومِ إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجلَ ﴾ . (البقرة / ٥٤) .

٥ — المصاحبة والملابسة، وفى القرآن الكريم : ﴿ قيلَ يانوحُ اهبِطْ بسلامٍ منّا ﴾ (هود / ٤٨)، وفيه أيضا : ﴿ وقد دخلوا بالكفرِ وهم قد خرجوا به ﴾ (المائدة / ٦١) .

٦ — الظرفية، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولقد نصركم اللهُ ببدرٍ وأنتم أذلّة ﴾ (آل عمران / ١٢٣)، وفيه أيضا : ﴿ إنّا أرسلنا عليهم حاصبًا إلّا آلَ لوطٍ نجّيناهم بسحرٍ ﴾ (القمر / ٣٤) .

٧ — البدل : كما فى قول قُرَيْط بنِ أنيف يهجو قومَه :

فليتَ لى بهم قومًا إذا ركبوا
شنّوا الإغارةَ فرسانًا ورُكبانا

٨ — المُقابلَة أو العِوَض، وهى : الدّاخلَة على الأَعْواض ، نَحْو : " اشْتَرَيْتُه بِأَلْف " .

٩ — المُجاوَزَة : بِمَعْنى عَنْ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾ (الفرقان / ٥٩) .

١٠ — الاسْتِعْلاءُ : بِمَعْنَى عَلَى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ . وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ (آل عمران / ٧٥) .

وقال راشِد بن عَبْد الله السُّلَمِىّ — وكان يُسَمَّى فى الجاهليّة غاوِى بن عبد العُزَّى — :

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ بِرَأْسِهِ
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بالَتْ عَلَيْهِ الثَّعالِبُ

١١ — التَّبْعِيض : بِمَعْنَى مِنْ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ ﴾ (الإنسان / ٦) .

وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ يصفُ السُّحُبَ :

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ ترفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

[مَتَى : بمعنى مِن فى لغة هُذيل . النَّئِيج : الصوت] .

١٢ — القَسَم ، نحو : " باللهِ لَتَفْعَلَنَّ " و" بِكَ لَأَفْعَلَنَّ " .

١٣ — الغَاية : بمعنى إلى ، وفى القرآن الكريم — حِكايَةً عن يُوسُف عليه السلام — : ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِى إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ السِّجْنِ ﴾ (يوسف / ١٠٠) .

١٤ — التَّوْكِيد : وتُسَمَّى الزّائِدة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ (الزمر / ٣٦) .

الباء المحمودة

* باب : (انظر / ب و ب) .

* * *

* بابا : (pappa) (لفظة يونانيّة الأصل من pappos أو papaps معناها أب) لُقِّب به رئيس أساقفة الإسكندرية (بطاركة الكنيسة المصريّة) منذ أوائل القرن الثالث ، ولا يزال لقبهم حتّى اليوم ، ويسمّى أُسْقُف الإسكندرية : بَطْرِيَرْك الإسكندرية والنُّوبة وأَثْيُوبيا والمدن

الخمس الغربيّة ، وبابا الكَازَة المُرْقُسيّة (خليفة القـدِّيس مُرْقُس)، ولُقِّب به أيضا أساقفـة الغَرْب ، ثم اخْتُصّ به أسْقُف رُوما منذ أواخر القَرْن الحـادى عشر ، وهو خليفـة القِدِّيس بطرس .

والنسبة إليه بابَوِىّ .

و — : لقبٌ كان يُطلق على من يَتعاطى الغَسْلَ والصَّقْـل للثّيابِ وغيرِ ذٰلك فى العُصور الوُسْطى الإسلامية .

و — : اسمٌ لعَـدَد من الموالِى ، منهم : مولى العبّاس بن عبد المُطّلب الهاشمىّ .

o والبابَوِيّة : رئاسة الكنيسة الكاثوليكيّة الرُّومانيّة مُمَثّلَةً فى شَخْص البابا أُسْقُف رُوما ، وهى نظام قام منذ عصر الأمبراطورية الرومانيّة ، وقد مَرّ بعصور مختلفـة ، وتَغـيّر نشاطُه وأثرُه باخْتِلاف الظّروف .

والبابا عندهم هو أعلى سلطة فى أمور العقيدة ، و يملكُ السُّلْطَةَ والعِصْمَةَ اللَّتَين للكنيسة كُلِّها ، وفى اعتقادِهم أنّه مَعْصُومٌ من الخَطَأ فيما يُصْدِره فى أُمور الدّين ، وهو مُشَرِّع وقاض ، له سلطة مَجْمَع الأساقفة ، و يُمَثِّلُ السلطةَ العُليا المباشرةَ على الكَهَنة وأتباع مذهبِه .

o وبابا السُّودانىّ : أحمـد بابا التُّمْبُـكْتِىّ (١٠٣٨ هـ = ١٦٢٧ م) : عالم دينى وُلِد بأَرْوان ، وترعرع فى ظِلّ دولة سَنْغَاى ، ونُفى إلى مُراكش عَقِبَ احتـلالهـا تُمْبُكْتُو سـنة ١٥٩٤ م فانْقَطَع إلى التّدريس فى جامع الشُّرَفاء بها ، ثم سُمِح له بالعـودة إلى تُمْبُكْتُو سـنة ١٦٠٥ م .

له مُصَنّفات فى الفقه والحديث ، ومن أشهر كتبه : « نَيْلُ الابتهاج بِتَطْـرِيز الدِّيباج » ، و « كفاية المحتاج لمعرفة من ليس فى الديباج » ، وكلاهمـا ذيل على كتاب ابن فَرْحُـون المُسمّى « الديباج المُذْهَب لمعرفة علمـاءِ المَذْهَب » ، يعنى مذهب الإمام مالك .

* * *

* البابانيّات : كوكبة الدُّبِّ الأصغر الذى فى طرفِ ذَنَبه نَجْمٌ لامِـع « هو نَجْـم القُطْب الشّمالى » وهو لايقع فى نقطة القُطْب تماماً ، بل يَبْعُد عن القطب حوالى درجة وثلث درجة ، ويدور حول القُطْب دَوْرَةً كلَّ أربع وعشرين سـاعة .

وفى كَوْكَبة الدُّبِّ الأصغرِ سبعةُ نجوم لامعةٌ تُسمِّيها العربُ «بنات نَعْش الصُّغرى » : أربعةٌ منها فى شَكْل مربّع هى النَّعْش ؛ والثلاثةُ التى

على الذَّنَب بناتُه ، وتسمّى النجْمَيْن اللّذين فى طَرَف المُربّع «الفَرْقَدَيْنِ» ، وتسمّى نَجْم القُطْب الشّمالى « الجَدْىَ » .

* * *

* بابَشاذ — ابن بابَشاذ : أبو الحسن طاهِرُ ابن أحمد بن بابَشاذ المصرىّ الجوهرىّ (٤٧٠هـ = ١٠٧٨ م) : دخل بغداد تاجرًا فى الجَواهِر ، وأخذ عن علمائها . ثم عاد إلى مِصْر وعُيِّن بديوان الإنشاء ، لا يخرجُ منه كتابٌ حتى يُعرضَ عليه ، ويَتأمّله ، وكان من علماء النّحو المعدودين ، وله فيه مؤلّفات منها : « المُقدِّمة » ، و« شرح الجُمَل للزّجّاجىّ » ، و « شرح الأصول لابنِ السَّرّاج » .

* * *

* بابَك الخُرَّمِىّ (٢٢٢ هـ = ٨٣٦ م) : زعيم فرقةِ الخُرَّمِيّة ، ظهر سنة (٢٠١ هـ = ٨١٧ م) ، وكثُر أتباعُه ، وقَوِيت شوكتُه ، وأخذ يُثير الناسَ فى إقليم البَذّ من أعمال أَرّان ، وقد فَشِلَ المأمونُ فى القضاءِ عليه ، ولمّا ولى المُعْتصم أرسل إليه قائدَه الأَفْشين ، فتمكّن من القَبْض عليه بعد عِدّة معارك ، وأرسله إلى المُعْتصِم ، فقُتل ، وصُلِب فى مدينة سامَرّاء .

ورد ذِكْره فى شعر أبى تَمّام فى قصيدة يمدحُ بها المُعْتَصِم ، ويذكر أمرَ الأَفْشين :

وَلقد شَفَى الأَحْشاءَ مِن بُرَحائِها
أَنْ صار بابَكُ جارَ ما زَيّار

[مازَيّار : كان حاكما بِطَبَرِسْتان] (وانظر/ الخرّميّة)

○ وابنُ بابَك : عبدُ الصَّمَد بنُ منصور بن الحسن بن بابك ، أبو القاسم (٤١٠هـ = ١٠٢٠م) : شاعر بَغْدادِىٌّ مُجيد مُكْثِر ، مدح عَضُدَ الدَّولة والصاحِبَ بنَ عَبّاد ، وغيرهما ، وامتازَ بأَسْلُوبه الرائق ، وبَرَع فى الوَصْف ، وله ديوان شِعر .

* * *

* بابِل : اسمٌ أُطْلِق قديما على الجزءِ الجنوبى من أرض الرّافِدَيْنِ (Babylonia) ويُقابله أشُور (الجزء الشّمالىّ) . وينقسم إقليم بابل إلى : منطقة أَكّد فى الشّمال (التى سُمِّيت باسم عاصمتها القديمة أَكّد) ، ومنطقة سُومَر فى الجنوب (التى تمتد من الخليج إلى مدينة نِيبُّور أو نِفَر) .

و — : اسم لمدينة بابل (Babylon) المشهورة فى التاريخ القديم ، وكان مُرْدُك مَعْبودَها القومىّ .

ولبابِل تاريخٌ طويل حافل ، يَبْرُز فيه عصران :

(أ) عصر الدولة البابليّـة الأولى (نحـو ١٨٣٠ — ١٥٣٠ ق.م) التى قضى عليهـا الحيثيُّون، ومن أشهر ملُوكها حَمُورابى، الذى وضع مجموعة من القوانين حَظِيَت بشُهرةٍ واسعة.

(ب) عصر الدولة البابليّة المتأخّرة، أو الدولة الكلْدانيّة (٦٢٥ — ٥٣٨ ق.م) التى أسَّسَها القائدُ العسكرىُّ نابُو بُولَصَّر حَلِيفُ المـاذِيِّين فى فَتْح «نِينَوَى» حاضرة أَشُور (عام ٦١٢ ق.م) ومن أشهر ملوك هذه الدولة نَبُوخَذ نَصَّر الثانى (٦٠٥ — ٥٦٢ ق.م) الذى تسمّيه المصادر العربيّة القديمة «بُخْتَنَصَّر»، وقد قَضَى قُورَش — ملك الفرس — على هذه الدّولة.

واتّخذ الاسكَنْدر بابِلَ مركزًا له فى فُتُوحه، ثم ظَلَّت مدينةً من مُدُنِ العـراقِ، وفى العصر الإسلامىّ كانت تُطلق على بَلْدة صَغيرة لها جِسْر، وعلى طَسُّوج، وتقع أطـلالُها اليوم على مسافةِ خمسة كيلومترات من مدينة الحِلَّة فى العِراق.

وقد ورد ذِكْر بابِل فى القرآن الكريم فى قوله تعالى: ﴿ وما أُنْزِل عَلَى المَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ (البقرة / ١٠٢)

ويُنْسَبُ إليها الخَمْر والسِّحْر، فيُقال: خَمْر بابِل، وسِحْر بابِل. قال الأَعْشَى يذكر الخَمْر:

بِبابِلَ لم تُعْصَر فَجاءَت سُلافَةً
تُخالِطُ فِنْدِيدًا ومِسْكًا مُخَتَّما

[الفِنْديد: المراد به هنا العَنْبَر.]

وقال الحرِيرِىّ فى المقامات: "وإِنْ رَنَتْ هَيَّجَتْ البَلابِل، وحَقَّقَت سِحْر بابِل".

○ واللّغة البابليّة: إحدى لهجات اللّغة الأكَّديّة. وتنقسم البابليّة نفسها إلى بضـع لهجات فرعيّة باختلاف العصور.

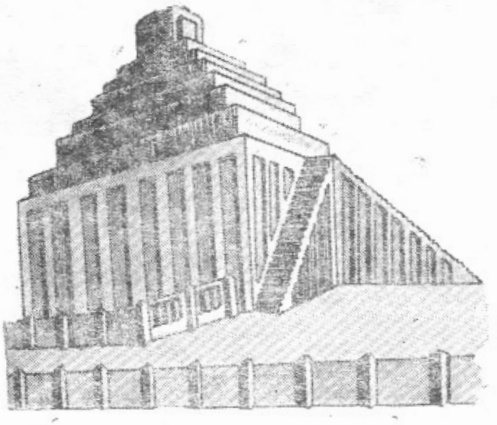
* البابِلِىّ: السُّم (عن السكّرِىّ)، وفَسَّر به قَوْلَ أبى كَبِير الهُذَلِىّ يصف سِهامًا:

يَكْوِى بها مُهَجَ النُّفُوس كَأَنَّمـا
يَكْوِيهِـم بالبـابِلِىّ المُمْقِـرِ

[المُمْقِر: الشديد المَرارَة.]

○ وبُرْجُ بابِل: كما تقول التـوْراة (سِفْر التكوين ١١: ١ — ٩) "بُرْج يبلـغ عنَان السَّماء، بنـاه بنو نُوح فى أرض شِنْعار (بابِل) ليُخَلِّدُوا اسمَهم"، ويرى بعضُ العلماء أنَّ بُرج بابِل المذكور فى التَّوْراة قد يكون المقصود به برج معبد الإلٰه مَرْدُك فى بابِل، وكان هٰذا البُرْج

(واسمه إتمنأنكي Etemen 'anki) يتكوّنُ من سبعةِ طوابقَ ضخمةٍ ، ويبلغ ارتفاعه ٩١ مترًا .



(برج بابل)

○ وعُقْر بابِل : مكانٌ مَوْضِعُه بالقرب من كَرْبِلاء على الطّريق الواصل إليها من الكوفة ، وهو المكان الذى سقط فيه يَزيد بن المُهَلَّب بعد ثورة البهمرة سنة (١٠٢ هـ = ٧٢٠ م) .

* * *

* بابِلّا : قريةٌ كبيرة بظاهِر حَلَب ، بينهما نحو ميل (١٩٢٠ مترا) ، قال البُحْتُرِيُّ يمدح محمد بنَ العبّاس الكِلابِيّ :

أَقامَ كُلَّ مُلِثِّ الوَدْقِ رَجّاسِ
على دِيارٍ بِعُلْوِ الشّامِ أَدْراسِ
فيها لَعَلْوَةَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَعٌ
مِنْ بانَقُوسا ، وبابِلّا ، وبِطْياسِ

[المُلِثّ : المطرُ الذى يدوم أيّاما . الوَدْق : المَطَر . رَجّاس : سَحابٌ مرعد . بانَقُوسا : جَبَلٌ فى ظاهِر مدينة حَلَب . بِطْياس : قريةٌ قرب حَلَب] .

* * *

* بابِلْيُون : (بابلون : يُظَنّ أَنّ هٰذا الاسم مُحَرَّفٌ عن الأصلِ المصرىِّ القديم « بر – جعبى – ايون = بيتى نيل أيون = بيت نيل الشّمال) : قَرْيَةٌ مِصرِيّةٌ قديمة ، وحِصْنٌ وقَعَتْ به وقعةُ الفتحِ العربىِّ الحاسِمَة فى مصر على يد عمرو ابن العاص سنة ٢٠ هـ = ٦٤١ م وبالقرب منه بُنِيَت الفُسْطاط ، قال كُثَيِّر يَرْثى عبدَ العزيز ابنَ مَرْوان :

فَلَسْتُ طَوالَ الدَّهْرِ ما عِشْتُ ناسِيًا
عِظامًا ولا هامًا له قد أَرَمَّتِ
جَرَى بَيْنَ بابِلْيُونَ والهَضْبِ دُونَه
رِياحٌ أَسَفَّتْ بِالنَّقا وأَشَمَّتِ

[أَرَمَّت العِظام : بَلِيَت . أَسَفَّت الرِّياح وأَشَمَّتْ : دَنَتْ من الأَرْض] .

* * *

* بابَه : عيدٌ فِرْعونى مشهور من أعياد "طِيبة" ، كانوا يحتفلون به فى ثانى أشْهُر الفصلِ

الأول من السنة (فصل الفيضان) ، سواكِنُه فى اللّغة المصرية " ب ا ب ى " ، وجرى على لسان عامتهم (pāpe) ثم (Poops) فى لهجة الصـعيد ، وفى لهجة البحـيرة (Paope) .

و — : ثانى شهور السنة المصريّة القديمة ، وأصله القـديم (Pape) وسُمِّى باسم عيـد " طِيبـة " (الأُقْصُر) إذ كان يقع فيه .

* * *

* بابوا (Papua) : دولة حديثـة النشأة استقلّت عن بريطانيا سنة ١٩٧٥ م . وتشكّل النصف الشرقى من جزيرة إيريان (غِينيـا الجديدة) ، يسكنها ٥ ر٢ مليون نسمة من قبائل متعدّدة اللّغات واللهجات ، وما زالوا يعيشون حياة بدائيّة .

* * *

* البابُوس (معرّب عن السريانيّة bāḇōsā بابُوسا : ولَدَ صغير) : الرَّضِيع . وفى خبر جُرَيْج الرّاهب حين اسْتَنْطق الرَّضِيعَ فى مَهْدِه : " قال له : يابابُوسُ مَنْ أبوك ؟ قال : فلانٌ الرَّاعِى " .

و — : ولَدُ الناقة الصغير ، قال ابنُ أحْمر :

حَنّت قَلُوصى إلى بابُوسِها جزعا
فـما حنِينُك أم ما أنتِ والذِّكَرُ ؟

[الذِّكَر : جمع ذِكرة بمعنى التّذكر .]

* * *

* البابونج : يطلق على نوارات نباتين هما : (Anthemes nobilis L) و (chamomila L Matoricaria) وكلاهما من الفصيلة المـركبة (Composiae) والأول نَبْت مُنْسَطِحٌ معمر ، والثانى قائم حَوْلِىّ ، ويتشابهان فى النَّوْرَة (وهى بيضاء اللون) والرائحة ، وتُخْت النّورة فى الأول مُصْمَت ، وفى الثانى أَجْوَف ، ويُزْرع كلاهما فى مصر وغيرها ، وإن كان الثانى أكثر شيوعا .



(البـابونج)

* * *

* بابِين : موضع . (انظر / ب و ب)

* * *

* البابِيّـة : (انظر / ب و ب)

* * *

* الباثولوجيا : (انظر / علم الأمراض)

* * *

* الباج : البأج . (انظر / ب أ ج)

* * *

* باجّه : — ابن باجّه (٥٣٣ هـ = ١١٣٩ م) : أبو بكر محمد بن يحيى بن الصايغ الأندلسى السَّرَقُسْطِىّ . عُنِىَ بالأدب والطبّ والفلسفة ، وأسّس بوجه خاص المدرسة الفلسفيّة الأندلسية ، أَلَمَّ بالتراث الأفلاطونىّ والأرسطىّ ، وأخذ عن الفارابىّ ، ونسجَ على مِنْواله فى مسائلَ كثيرة .

وتقوم فَلْسَفَتُه على التوفيق بين العقل والنَّقْل ، وعلى الربط بين المادِّى والرُّوحىّ ، ويرى — كما رأى الفارابىّ — « أن السعادةَ الحقَّةَ فى الاتصال بالعقلِ الفَعّال » عَلَّق على بعض كتب أرسطو فى المنطق ، والطبيعة ، وعلم النفس ، وعلى بعض مسائلِ الفارابى ، ومن أهم مؤلّفاته : « تَدْبِير المُتَوَحِّد » و « رسالة الوداع » اللذان ظهرا فى بيروت سنة ١٩٦٨ م تحت عنوان « رسائل ابن باجّه الإلهيّة » .

* * *

* باجَرْمَى = باجَرْما : قرية من أعمال البليخ قرب الرَّقّة من أرضِ الجزيرة قِبَل نصيبين ، وتُطْلق اليوم على منطقة كَرْكُوك فى العراق ، قال أعشى هَمْدَان يمدح المُهَلَّب حين حاصر نصيبين ، ويخاطب يزيدَ بنَ أبى صخر الكلبىّ المُحاصِرَها :

ألا أيّها اللَّيثُ الذى جاء خادِرًا
وألْقَ بِبا جَرْمَى الخيامَ وعَرِّصَا
أتَحْسِبُ غَزْوَ الشام يومًا وحَرْبَه
كبِيضٍ يُنَظِّمْنَ الجُمَانَ المُفَصَّصَا

[خادِرًا : مُسْتَتِرا — عَرِّص : يريد أقام .]

* * *

* باجِسْرا : بُلَيْدة شرقىّ بَغْداد ، بينها وبين حُلوان ، وهى عامِرة كثيرة النَّخْل ، نُسِب إليها جماعةٌ من أهلِ العلم والرواية والشِّعر . قال عُبَيْد الله بن الحُرِّ الجُعْفِىّ :

ويومٍ بِباجِسْرا هَزَمْتَ وغُودِرَتْ
جماعتُهم صَرْعَى لَدَى جانِبِ الجِسْرِ
فَوَلَّوْا سِراعًا هارِبِين كأنَّهم
رِعِيلُ نَعامٍ بالفَلا شُرَّدٍ ذُعْرِ

* * *

* باجُمَيْرا : موضعٌ بين بَغْدادَ وتَكْرِيتَ من أرضِ المَوْصِل ، كان يُعَسْكِر فيه مُصْعَبُ بن الزُّبَير كلّما خرج عبدُ الملك بنُ مَرْوان لقتاله . قال أبو الجَهْم الكِنانِىّ :

* أكُلَّ عامٍ لك باجُمَيْرا *
* تَغْزُو بِنَا ولا تُفِيدُ خَيْرا *

وإيّاه عَنَى أبو النَّجم العِجْلِيُّ فى قوله :

* لقد نَزَلْنا خَيْرَ مَنْزِلاتِ *
* بين الجُمَيْراتِ المُبارَكاتِ *

* *

* باجَة : اسم يُطْلَق على غيرِ موضع، منها :

— باجَةُ الزيتون : بلدٌ بالأندلس قربَ أشْبِيلِيَّة ، منها كثير من العُلماء ، أشهرُهم : أبو الوليد الباجِيّ (٤٧٤ هـ = ١٠٨١ م) : سليمان بن خَلَف بن سعد التُّجِيبِيّ الباجِيّ ، فقيه مالكِيّ ، متكلّم ، أديب ، رَحَل إلى المشرق ، فَقَدِم مصر ، وسَمِع بها ، ثم دَخَل بَغْدادَ ودِمَشْقَ ، ولقِيَ بهما عِدَّةً من العلماء ، ثم رجع إلى الأندلس ، وناظَر ابنَ حزم ، وكان له معه مجالس كثيرة . صَنَّف كتباً كثيرة، منها : «إحكام الفُصول فى أحكام الأصول» و «التَّعديل والتجريح» و «مختصر المختصر» ، وكتابه «المُنْتَقَى فى شرح أحاديث المُوَطَّأ» يَعُدُّه العلماء أحسنَ كتاب أُلِّفَ فى مذهب الإمام مالك .

— وباجَةُ القمح : بلدٌ بإفْرِيقِيَّة «تُونُس» ، سُمِّيت بذلك لكثرة حِنْطَتِها ، وهى كثيرةُ الأنهار والعيون والأمطار والبساتين .

وقد امْتُحِن أهلُها فى أيّام أبى يزيد مخلد بن كَيْداد (٣٣٦ هـ = ٩٤٧ م) بالقتل والسَّبْى والحَرْيق ، وقال الرّاجز فى ذلك :

* وبَعْدها باجَةُ أيضا أَفْسَدا *
* وأَهْلَها أَجْلَى ومِنْها شَرَّدا *

وينسب إليها : أبو حفص عُمَر بن محمود ابن غلّاب المقرى الباجىّ (٥٢٠ هـ = ١١٢٦ م) : كان رجلاً من أهل القرآن صالحا .

* * *

* الباحُور (فى السريانيـة : bāḥōre باحورى) : اليوم الثامن عشر من تَمّوز (يولية) ، واليوم التّاسع عشر من تشرين الأوّل (أكتوبر) ، واليـوم العشرون من تشرين الثانى (نوفمبر) : القمَـر) .

و — : شِـدّة الحَرّ فى تَمّوز . يقال : يوم باحُورِىٌّ .

* الباحُوراء : شدّة الحَرّ فى تَمّوز . والنسبة إليه : باحُورِىّ ، يقال : يومٌ باحُورِىٌّ .

* * *

* بانَخْرز : كُورَة فى خُراسان بين نَيْسابور وهَراةَ ، عاصمتها مالِين ، نُسب إليها جماعة كثيرة من الفُقَهاء وأهلِ الأدب والشعر، منهم : O على بن الحسن بن على البانَخْرزِىّ (٤٦٧ هـ = ١٠٧٥ م) : مؤلّف « دُمْيَة القَصْر » وهو ذَيْلٌ على كتاب «يَتِيمة الدّهر» للثعالبِىّ ، وله ديوان شعر كبير .

* * *

* بانَحْمرا : موضع بين الكُوفة وواسِط ، وهو إلى الكوفة أقرب ، كانت عنده الوَقْعَةُ بينَ أصحاب أبي جعفر المنصور، و إبراهيم بن عبدالله ابن الحسن بن عَلِيّ بن أبي طالب، فقُتِلَ إبراهيمُ هناك ، ودُفِن بها ، و إياه عَنَى دِعْبِلٌ الخُزاعِيّ بقـوله :

قبورٌ بِكوفانٍ، وأُخرى بِطيبةٍ
وأُخرى بِفَـخٍّ نالَهـا صَلَواتي
وأُخرى بأرْضِ الجُوْزَجانِ مَحَلُّها
وقـبرٌ بِبا نَحْـرا لَدَى الغَرَباتِ

* * *

* باخُوس (Bachus) : إله الخَمْـر عند الرُّومان، وكان اسمه عند الإغْرِيق «ديونيسيس» ويرد أيضا فى المصـادر العربيّـة بصورة : باكُوس ، بَكُّس .



(باخوس)

* * *

* بادَهَنْج (معرب بادكير : مَنْفَذ للتَّهْوِيَة فى أعلى البيوت) : مَنْفَذٌ للرِّيح يُعمل فى الجدار ما بين السَّطح وأرض السِّرداب ، وتُجْعل فُوَّهته مقابِلَةً للشَّمال ، ولايزال معروفا فى معظم المدن العراقيّة ، ولاسِيَّما بَغْداد ، باسم بادْكير .

قال القِيراطِيُّ :

و بادَهَنْجٍ هواءُ الخافِقَـيْنِ به
يَجْرِى على غيرِ مِنهاجٍ وأُسْلوبِ
إذا أَتَتْه رياحُ الجَـوِّ شارِدَةً
فما تَهُبُّ به إلّا بتَرْتيبِ

وسمّاه بعضُ الشعراءِ : « راوُوقَ النَّسيم » ، قال أبو الحَسَن عبد الكريم الأنصارى :

ونفـحةِ بادهنجٍ أَسْـكَرَتْنا
وَجَدْتُ بِرَوْحِها بَرْدَ النَّعـيمِ
صَفَا وجَرَى الهَوَا فِيه رقيقًا
فَسَـمَّيْناه راوُوقَ النَّسـيمِ

* * *

* بادُورَيا : ناحيةٌ شمالِيَّ بغـدادَ ، طَسُّوجا من ستين طَسُّوجا قُسِّمَ إليها سواد العراق ، قال أبو العبّاس أحمدُ بنُ محمدِ بنِ موسى بن الفُراتِ يَذْكُرُها ، فَعَرَّبَها بكسر الراء ومَدّ الألف :

وأَدَّيتَ فى بادورياء ومَسْكَنٍ
خَراجى وفى جَنْبَىْ كنار ويَعْمَرِ
ويسميها العِراقِيون الآن بُدرة .

* * *

* بادُولى : موضع من سواد بغداد . قال الأَعشى يمدحُ الأسودَ بنَ المُنْذِرِ اللَّخْمِىَّ :

حلَّ أَهْـلِى مابين دُرْنا فبـادُو
لىَ ، وحَلَّت علْوِيةٌ بالسِّخالِ

[دُرْنا ، والسِّخالِ : موضعان]

وروى أبو عبيدة « فباذَقْلَى » .

* * *

* باديس — ابنُ بادِيس : المُعزُّ بنُ باديس ابن المنصور بن بُلُكِّين بن زِيرى الحِمْيَرِىّ الصِّنْهاجِىّ (٤٥٤ هـ = ١٠٦٢ م) ، ملك إفْرِيقيَّـة وما وَالاها من بلادِ المَغْرب ، كان محباً لأهل العلم ، كثيرَ العطاءَ ، واسِـطَةَ عِقْدِ بَيْتِه ، وقد لَقَّبَه حاكمُ مصر بشرفِ الدَّولةِ . قال أبو على الحسنُ ابن رَشِيقٍ القَيْرَوانِىّ يمدحه :

أُتْرُجَّـةٌ سَبْطَةُ الأَطراف ناعِمَـة
تلقى النفوسَ بحظٍّ غيرِ مَنْحوسِ
كأَنَّمـا بَسَـطت كفًّا لِخالِقِهـا
تَدعو بطولِ بقـاءٍ لابنِ باديس

○ وعبد الحميـد بن باديس (١٣٦٠ هـ = ١٩٤١م) : رئيس جمعيّة علماء الجزائر ، وباعث النَّهضة العربيّة الإسلاميّـة فيها ، وأحد دعاة الإصلاح الدينىّ الذين كان لهـم شأن عظيم فى حركة البعث الإسـلامى الجديد . أنشأ مجـلّة الشِّهاب التى كافحت الخُرافات والبِدَع ، ونشرت الفكرة السَّلفيَّة ، ودافعت عن عروبة الجزائر ، وأسس عشرات المدارس بمعاونة إخوانه العلماء فى أنحاء الجـزائر ، وكان له الفضل فى إحياء الشخصية الجزائريّة .

* * *

* الباذام (من السريانية عن ابن دريد) : اللَّـوْز .

وباذام (ويقال : باذان) : اسم أبى صالح مَوْلَى أمّ هانِئ بنت أبى طالب ، مُفسِّر مُحَدِّث ضعيف ، روى عن مولاته ، وعن أخيها عَلِىّ وأبى هريرة ، وعنه مالكُ بن مِغْوَل ، وسُفْيانُ الثَّورِىُّ ، وابن أخته عَمّارُ بن محمّد .

* * *

* الباذَروج (أو البادَروج) (Ocimum basilicum) : بَقْلة طيِّبـة الرِّيح ، وهو الحَبَق الرَّيحانِىّ ، والريحان ، من الفصـيلة الشفويّة (Labiatae) ، وهو عُشْب يَنْبُت فى كثير من بلاد

آسيا وإفريقيّة ، قائم يسمو إلى ٩٠ سنتيمترا ، وزهره وأوراقه غنيّة بزيت عِطْرِىّ طَيِّب الرَّائحة .

* * *

* باذِش — ابن الباذِش : عَلِىّ بن أحمد بن خلف الأنصارِىّ الغَرْناطِىّ (٥٢٨ هـ = ١١٣٣ م) : عالم بالنحو واللّغة ، من كتبه : " المُقْتَضب من كلام العرب " و " شرح كتاب سيبويه " و " شرح الإيضاح " لأبى على الفارسى .

* * *

* البـاذَق (معرّب عن الفارسيّة باذَه أو باتَق ، أى : الخمر) : ما طُبِخ من عصير العنب أدنى طَبْخ فصار شديدا وهو مُسْكر .

* * *

* الباذنجان (معرّب عن الفارسيّة باتِنْگان Solanum melongena) : ضربٌ من الخضر تُؤْكَل ثماره ، ومنه : الأسود والأبيض ، وهو الأنْب والمَغْد ، من الفصيلة



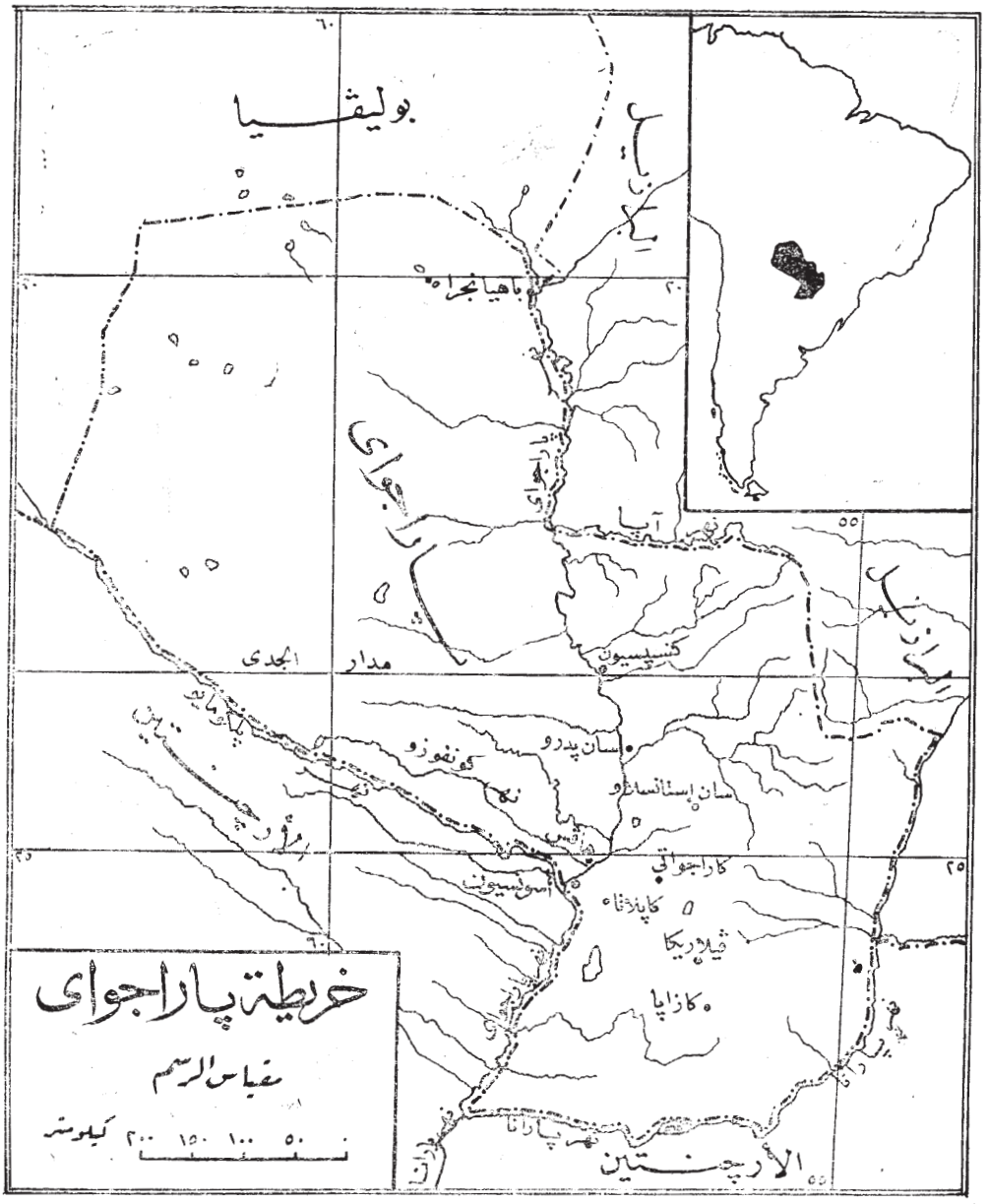
(الباذنجان)

الباذِنْجانيّة (Solanaceae) واحدته باذِنْجانة .

* * *

* باراجواى (Paraguay) : إحدى جمهوريّات أمريكا الجنوبيّة ، وهى قُطْر داخلىّ ليست له سواحل ، تقع بين جمهوريّات : البرازيل والأرجنتين وبوليفيا ، وتبلغ مساحتها نحو ٤٠٦,٠٠٠ كم ٢ وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة (سنة ١٩٧٨) يعيش معظمهم فى الجزء الشرقى منها بين نَهْرَىْ باراجواى ، و بارا ، أمّا الجزءُ الغربىُّ منها فغير آهِل بالسكان .

وأهم حاصلاتها : القطن ، والقمح ، واكتشفت بها منابع للبترول ، وفيها من المعادن : الحديد والنحاس والمغنسيوم ، وعاصمتها أسونيسيون Asunción



* البارافين (Paraffin) : مركّب عضوى، يتكوّن من الكربون والأيدروجين، وتَرْبط بين ذَرّاتِه وصلات أحادية وبذلك يكون مُشْبَعًا. لا يتفاعل بالإضافة، ولكن يتفاعل بالاسْتِبْدال، وقد يكون الجُزَىء على هيئة سلاسل بسيطة أو متفرعة على هيئة حلقات مشبعة، وتوجد المركبات البرافينية ضمن مُكَوّنات البترول.

* * *

* بارانويا (Paranoia) : عُنـاد) : اضطراب وَظيفى عقلى يَتَمَيَّز بانحصاره فى موضوع واحد، وفيما عدا هذا الموضوع لاتُوجَدُ مظاهر جنونية أخرى .

* * *

* البارثينون (Parthenon) : مَعْبَـد بارثِينُوس ، وهى عند الإغريق المعبودة أثينا العَذْراء ، بُنِيَ من المَرْمَرِ فَوق أكروبول أثينا أيام پركليس (بين ٤٤٧ و ٤٣٨ — ق.م) أسهم فى بنـائه المعماريان إيكيتـوس وكاليكراتس ، وأشرف على زَخْرفته فيدياس . يحيط به رواق ذو ستة وأربعين عموداً من الطّراز الدورى ، يبلـغ طولُ قاعدَتِه نحـو ٢٢٨ من الأقـدام ، وعرضها ١٠١ ، تَحَوَّل فى العصر المسيحى إلى كَنيسة نُذِرَت للعـذراء مريم ، ثم حُوِّل بعـد ذلك إلى مسجد بَقِيَ حتى ١٦٨٧ م حين نُسِفَ على إثر انفجارِ مخزنٍ للبارود .

* * *

* البارجاه (فى الفارسـية : بار : الرخصة والإذن ، گاه : المحل ، أى مكان الحصـول على الإذن ، والمكان الذى يُدْخَل إليه بإذن) : موضع الإذن على السُّلْطان .

* * *

* البارِجَة (معـرب بيره فى الهنـدية) : السـفينة الكبيرة للقتـال (ج) بَوارِج ، يقول المسعودى عن بعض لصوص المحيط الهندى : " ولهـم بَوارِجُ فى البحر تَقْطَـع على مراكب المسلمين المُجْتازة إلى أرض الهند والصّين وجُدَّة والقُلْزُم وغيرها " .

و يقول المقدِسِىّ عن أُسْقُطْرَة : " كأنها صَوْمَعة فى البحرِ المظلِم . وهى سَـدُّ البوارِج ، ومنها تخاف المراكب " .

و — فى المُصْطَلَحات العسكريّة الحديثة : هى سفينة حَرْبِيَّة كبيرة مُجَهَّزَة بالمدافع الثّقيلة .

* * *

* باركليَّة (Berkéleianism) : مَذْهَبٌ يُنسب إلى باركلى (١٧٥٣ م) الذى يردّ الحقائِقَ كلَّها إلى الفكرِ ، ولايسلِّم إلّا بالموجودِ الذِّهنِىّ ، وما يبدو فى العالم من أطْوالٍ وأبْعادٍ ، وأعْراض وجواهرَ — وصفاتٍ حِسّيّة بوجه عام — ليس إلا صُوَرًا ذِهْنية ، فوجود الأشياء هو كونها مُدْرَكة (Esse est bricibi) والموجوداتُ الحَقّة هى العقولُ ، وما يتولَّدُ فيها من معان ، يمنحنا الله إيّاها على نظام مُعَيَّن يُسَمَّى قوانين الطبيعـة ، فهو مذهب مثـالِىّ روحانِىّ أو " لامادِّىّ " كما سمّاه صاحبُـه ، يحارب المـادِّيّة الشّائعـة التى كانت من أقوى أسباب الزَّيْـغ والإباحيّـة ، وكان له أثره فى الكانْطِيّة .

* * *

* الباركيه (Parquet) : قِطَعٌ من الخشب تُبْسَط فى انتظامٍ ودِقّة على أرض الحجرة ، وتُثَبَّت فيها .

* * *

* الباروجراف : (Barograph) مُسَجِّل الضَّغْط الجَوِىّ : جِهازٌ يسجِّلُ باستمرار الضغطَ الجوىّ بيانيًا .

* * *

* الباروجرام (Barogram) : صفحة الضَّغْط الجوىّ : الخط البيانى الذى يسجله الباروجراف للضَّغْط الجوى .

* * *

* البارود (Gun Powder) : (فى التركية باروت ، من اليونانية پُوريتيس) : مخلوطٌ من نترات البُوتاسيوم (ملح البارود) والكبريت ، والفَحْم ، بنِسَبٍ مُعَيَّنَة ، يُستعمَل فى قذائف الأسلحة النّارِيّة والنَّسْف .

* * *

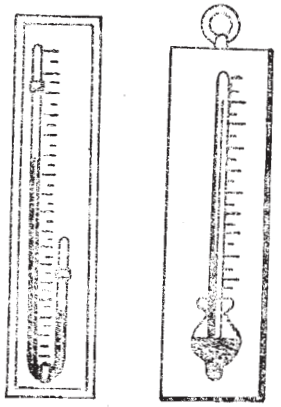
* البارودىّ (١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤ م) : محمود سامى بن حسن حسنى بن عبد الله البارودىّ . من أسرة شَرْكَسِيَّة ، سُمِّىَ البارودىّ — فيما يقال — نسبةً إلى إيتاى البارود ؛ لأن أحدَ أجداده كان مُلتزِما لها ، أو نسبةً إلى جَدِّه الذى كان يتولّى صناعةَ البارودِ بترسانة بولاق . تَخَرَّج من المدرسة الحربيَّة بالقاهرة ، وتدَرَّج فى مناصب الجيش ، وَوَصَلَ إلى رتبة لواء . ثم عُيِّن ناظرًا للأوقاف ، والحربيّة ، فرئيساً لمجلس النظار (الوزراء) إبّان الثورةِ العرابية التى شارك فيها ، وحُوكِم مع زُعَمائِها ، ونُفِىَ إلى جَزِيرة سَرَنْديب (سيريلانكا) ، وفى سنة ١٩٠٠ م عاد إلى مصر بعد أن كُفَّ بصرُه ، وصارت دارُه ندوةً يَؤُمّها الأدباءُ والشعراءُ .

يُعد باعثَ النَّهضةِ الشعرية فى العصر الحديث ، فقد رجع بالشعر إلى قوّته فى العصر العبّاسىّ ، واتّخذ منه وسيلةً للتعبيرِ عن تجاربه ومشاعرِه ، وأثَّر تأثيرًا كبيراً فى الشعراء بعده .

له ديوان شعر كبير ، ومن مُصَنَّفاته : « مختارات البارودى » جمع فيها ما استجاده من شعر ثلاثين شاعرا عباسيا ، ومختارات من النثر سماها «قيد الأوابد» ، وله رسائلُ نثريةٌ طريفةٌ مثل وصف رحلته إلى المنفى .

* * *

* بارومتر (Barometer) : جِهازٌ يُقاس به ضَغْطُ الجو ، وتُعرَف به تَبَدُّلاته .



(بارومتر زئبقى)

* * *

* باره : (فى الفارسية باره : القطعة من الشىء ، وفى التركية : أُطلقت على قطعة من النقود تساوى $\frac{1}{40}$ من القرش . وكانت متداولة فى مصر بهذه القيمة إلى عهد غير بعيد . وهى فى التركية اليوم بمعنى النقود مطلقا) : عُمْلَة تركية ، كانت فى أول الأمر قطعة من الفضة تساوى (٤ آقچة) أُصدرت لأول مرة فى أوائل القرن السابع عشر ، وطرأ عليها تغييرات فى الوزن والقيمة ، وظلت متداولة فى تركيا وبلاد الخلافة العثمانية ، ثم استُعملت بدلا منها العُملات المحلية فى البلاد العربية .

* * *

* بارى : عاصمة مُقاطعة إيطالية باسمها ، وميناء شهير نَشِطت فيها صناعة المنسوجات والمواد الغذائية ، وذاع اسمها أثناء الحرب العالمية الثانية عندما كانت تَبُثُّ إذاعة مُوَجَّهة إلى العالم العربى دعاية لدُوَل المحور .

* * *

* بارِى : قرية من نواحى بَغْداد ، كان بها بساتين ومتنزهات ، قال الحسينُ بن الضَّحّاك يذكرها :

أحِبُّ الفَيْءَ من نَخَلاتِ بارِى
وجَوْسَقها المُشَيَّدَ بالصَّفِيحِ

[الجَوْسَق : القصر . الصفيح : الحجَر العريض .]

* * *

* باريس (Paris) : بطلٌ فى الأساطير اليونانية شَبَّت بسببه حربُ طروادة .

و — : عاصمة فرنسا . تقع على نهر السِّين عند التقائه بنهر المارن ، وعدد سكانها زهاء ٨٫٦٠٠٫٠٠٠ نسمة (١٩٧٢ م) ، وهى العاصمة السياسية والفكرية لفرنسا ، اشتهرت بآثارها ومتاحفها ومكتباتها وجامعتها ، كانت تُسَمَّى فى عهد يوليوس قيصر «لوتيسيا» ، وعُرِف سكّانُها بالباريسيين ، قاومت يوليوس قيصر ، وأخذت فى الاتساع منذ سنة ٤٥١ ميلادية ، بها جامعة أُنْشِئَت سنة ١١٥٠ م . وتضم مكتبةُ باريس القومية عددًا كبيرًا من المخطوطات العربية القيِّمة .

* * *

* بارِىّ : (معرب عن الفارسية) : الحصير المنسوج . قال العَجّاج — يصف كِناسا — :

* فَهْوَ إذا ما اجْتَافَه جَوْفِىُّ *
* كالخُصِّ إذْ جَلَّلَهُ البارِىُّ *

[اجتافه : دخل فى جَوْفه . جلّله : غَطّاه .]

ويقال أيضا : البارِياء ، والبارِيّة (وانظر / بورى) .

* * *

* باز (Accipiter) : جِنْسٌ من الصُّقورِ الصَّغيرةِ أو المتوسّطة الأَحْجامِ من رتبة الصَّقْريّات (Falconiformes) يَتَمَيَّز بقِصَر الجِناح ، وطولِ الذَّنَب والسّاق ، ومناقيره بادية التَّقوُّس ، عارية من الأسنان ، وهو من الكَواسِر يُصاد به ، يُعَلَّم ويُرَوَّض ، ثم يُرْسَل وراء الطَّيْر فيَقْتَنِصه ، ومن أنواعه الباشق .

(Accipternisus) و بازى (Accipiter gentilis) و بيدق (Accipiter badius brevipes)



(البـاز)

قال مُزَرِّد بنُ ضرار الذّبيانى يصف جَواده :

متى يُرَ مَرْكوباً يُقَلْ بازُ قانِصٍ
وفى مَشْيِهِ عنـد القِيادِ تَساتُلُ

(التَّساتُل : التتابع) .

(ج) أبْؤُز ، وأبواز ، وبِيزان .

ويقالُ أيضا : البازِى .

(ج) بُزاة ، وبَواز ، قال ابْنُ المُعْتز :

كأَن بُزاتَهـم أَمراءُ جَيْشٍ
على أكتافِها صَدَأُ الدُّروعِ

(وانظر / ب أ ز ، ب ز و ، ب و ز)

* * *

* البازْدار : (مركب من : باز : صقر ، ودار : فى الفارسية : مُمْسِك ، أو صاحِب) : لقَبٌ من ألقـابِ أربابِ الوظائف من الحَواشِى والخَدَم ، كان يُطْلَقُ على الذى يحمل على يده الطُّيورَ الجَوارِحَ المُعَدّة للصيد .

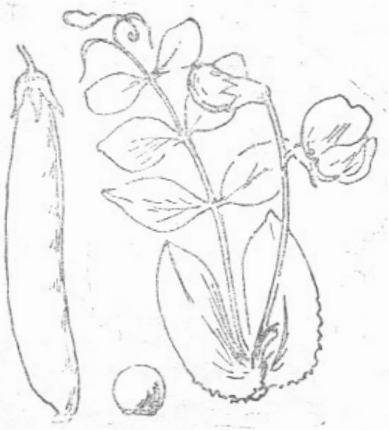
قال القَلْقَشَنْدِى — فى الحديث عن محمد بن طُغْلُقْشاه — : « فله ألف بازْدار تحمل الطُّيورَ الجوارِحَ للصيد راكبة الخيل » .

* * *

* بازلت (Basalt) : النَّسَف) : صخرٌ بركانِىّ قاعدِىّ دقيقُ الحُبَيْبات لونُه إلى السَّواد ، يكثر فى الهضبة الحبشية ، يوجد بمصرَ وبلادٍ عربيّةٍ أخرى مثـل المغرب ، ويستعمل فى رصف الطرق لقوّة احتماله .

* * *

* بازِلّاء (Pisum sativum) (بِسِلّى ، وبِسِلّة ، وبِزِلْيا — فى الشام) : نبات حولى مُتَسَلِّق ، من الفصيلة القَرْنية (الفراشية) Leguminosae papilionoidae وثَمَرته قرن ، بها بزور كروية ، يُسْتَعْمَل غذاءً .



(بازلاء)

* * *

* بازَهْر : (فى الفارسية باد : ضِدّ ، زهر : السم ، ويقال بازَهَر بإسقاط الدّال) : كلّ ما يَقِى أذَى السّمّ ، ويُطْلَق بوجـه خاص على حَجَرٍ مُعيّن .

* * *

* البـازْيار : (مُرَكَّب من باز : صقر ، يار : فى الفارسـية : صاحب أو رفيق) : البَازْدار . قال كُشاجِم يصف الباز :

ومخالب مثل الأهِلَّة طالمَـا
أدْمَيْنَ كَفَّ البازيارِ الحاذِقِ
وإذا دَعـاهُ البازيارُ رأيته
أدْنَى وأطْوَعَ من مُحِبٍّ وامِقِ

[الوامق : العاشق]

* * *

* پاستير (Pasteur) (١٨٩٥ م) : عالِمٌ فرنسىّ عَكَف على دَرْس بعض الأمراض ، وكشف دواء الكَلَب بالتلقيح .



(لويس پاستير)

* * *

* باستيل = باستى (Bastille) : حِصْنٌ فى باريس بَدَأَ شارلكان بِناءَه سـنة ١٣٧٠ م وتَمَّ فى سـنة ١٣٨٢ م . وكان قلعةً حربيّةً ، ثم جُعِل سجنا ، واعْتُقِل فيه كثيرٌ من رجال الفكر والسّياسة . افتحمه الثُّوارُ الفرنسيون فى ١٤ يوليه سنة ١٧٨٩م وخَرَّبوه ، واتُّخِذَ يومُ سقوطه عيداً وطنياً يَحْتَفل الفرنسيون بذكراه فى كلّ عام ، لأنه أَنهى حكم الفرد الذى كان الباستيل رمزًا له .

* * *

* الباسق : ثَمَـرةٌ طيّبَةٌ ، صفراء (عن الفيروزابادى) .

* * *

* الباسْك : (Basques) : طائفةٌ من النّاس يسكنون ساحِلَ خليج بسكى على الحدود الفرنسية الأسـبانية ، يبلغ عددهم نحـو مليون نسمة ،

ويَتحدَّثون لغـةً خاصة بهـم ، ويتطلّعون إلى الاستقلال الذاتى عن أسبانيا .

* * *

* الباسِنة : (فى اليونانية : بسَنوس : حجر المس (Touchstone) : جُوالقَ غليظ يُتَّخَذ من مُشاقّة الكَتّان أغلظ ما يكون ، وقد تُهْمز .

و — : ما تَضَعه المرأةُ على عَجيزتِها تُدَلِّس به . قال جرير :

مالَت كَمَيْل النَّقا ليْست إذا جُلِيَت
من رُشْح تَـيْم يُنَطِّقْن البَواسِـينَا

[رُشْح : جمع رَشْحاء وهى المـرأة الخفيفـة الأليتين — نَطَّقت المـرأة : شدَّت النِّطاق على وسطها] .

و — : (معربة عن ابسان الفارسية ، ومنه الكردى باسن) : اسم آلات الصُّنّاع ، وقيل : سِكَّةُ الحرّاث .

و — : سِلال الفُقّاع (الفُقّاع : نباتٌ إذا يَبِس صَلُب فصار كأنّه قُرون) .

(ج) بآسِن وبواسِن .

* * *

* الباسور : (انظر / ب س ر)

* * *

* باشـا (كلمـة تركية منحوتة فى الأرجح من بادْ شاه الفارسية ، بمعنى السلطان) : لقبٌ أطلقـه العثمانيون على كِبار العلمـاءِ والصُّوفيّة والولاةِ وحُكّام الأقاليم ، ثم قُصِر على أصحـابِ المَناصِبِ الكبرى من عسكريِّين ومدنيِّين ، وبعد قِيامِ الجمهـوريّة التُّركيَّة خُصَّ به العسكريّون ، ثم أُلغِى سنة ١٩٣٤ م . وفى أواخر النصف الأول من القرن التّاسِـع عشر لُقِّبَ به العسكريّون من رتبة لِواء ، ومُنِحَه بعضُ المدنيين من الوزراءِ وكبارِ الموظّفين والأعيان ، ثم أُلغِى فى مصر بعد ثورة سنة ١٩٥٢ م .

* * *

* **الباشَـق** (معـرب عن الفارسية باش ، أو باشة ، أو واشـة ، واسمه فى اللغـة المصرية القـديمة (Byg, Bych) وورد فى النصـوص الإغريقية (Bykis) : جنس من الصُّقور ، ينتمى إلى فصيلة العُقاب النسرية (Pandionidae) من رتبة الصُّقريّات (Falconiformes) . وهو نوعان :

الباشق الأوروبى (Accipiter n. nisus) : ريشه ذو لون بنى فى الظهر ، ولون أبيض أو أصفر باهت فى أسفل الظهر ، ويستوطن كلّ أوروبا . وينتشر شرقا حتى غرب آسيا ، وآسيا الصـغرى وسورية وفلسطين ، ويهـاجر شـتاء صوب الجنـوب إلى مصر والسودان وعدن والحبشة .

والباشَـق الآسـيوى (Accipiter nisus nisosimilis) وهو كبير الشَّبه بالنَّوْع الأوروبى، إلا أنه أكبرُ منه جِسمًا، وأَدْكنُ لونًا، ويستوطن سيبريا حتى مصب الأمور، ويهاجر شـتاء إلى جنوب الصين والهند .

* * *

* الباطِيَـة (معرب عن الفارسية : بادية، وفى السريانية Bātīta باطيتا) : إناء من الزجاج أو الفخّار، واسعٌ أعلاه، ضَيِّقٌ أسفله . قال أبو نُوَاس يذكر الخمر :

من عُقارٍ من رآهـا قال لِى
صِيدَت الشّمسُ لنـا فى باطِيَـهْ

* * *

* الباعُوث : (مُعرّب عن السُّريانية bā'ūtā باعُوثا : تَضَرُّعٌ، توسّل) : استسقاء النّصارى، يخرجون بصُلْبانِهم إلى الصّحراء، فيستسقون .
و — : عِيدٌ لهم .

* * *

* باعِيناثا (باعِيناثَى): قريةٌ كبيرةٌ كالمدينة، فوق جزيرة "ابن عمر" وصفها المَقْدِسِىّ بأنها "نَزِهةٌ طَيِّبة، تَتَخَلَّلُها البساتينُ والمياه، ليس كمثلها بالعِراق" . وذكرها أبو تمّام فى شعر مَدَحَ به مالك بن طَوْق فقال :

لولا اعْتِمادُكَ كنتُ ذا مَنْدُوحَـةٍ
عن بَرْقَعِيـدَ وأَرْضِ باعِيناثا

[مَنْدوحة : مُتَّسَع . بَرْقَعِيـد : بلد قـرب الموصل]

* * *

* باغ : (معرب عن الفارسية : الحديقة): الكَرْم . قال البُسْتِىّ :

لا تُنْكِرَنَّ إذا أَهْدَيْتُ نَحْوَك مِن
عُلومِكَ الغُـرِّ أو آدابِكَ النُّتَفـا
فقَيِّم البـاغِ قد يُهدِى لصاحِبِـه
بَرْسِيم خِدْمَتِه من باغِـهِ التُّحَفـا

* * *

* باغة (Celluloid) : مادّةٌ صناعِيّة تُصْـنَع من نَتَرات السليلوز، ويضاف إليهـا نسبةٌ من من بعض المواد الأخرى مثل الكافور لتجعلَها لدنة، وهى شديدة القابلية للاشتعال، وتُسْتَعْمَل فى صناعة الأفلام الفوتوغرافية وأدوات الزّينَة .

* * *

* الباغوث : الباعوث .

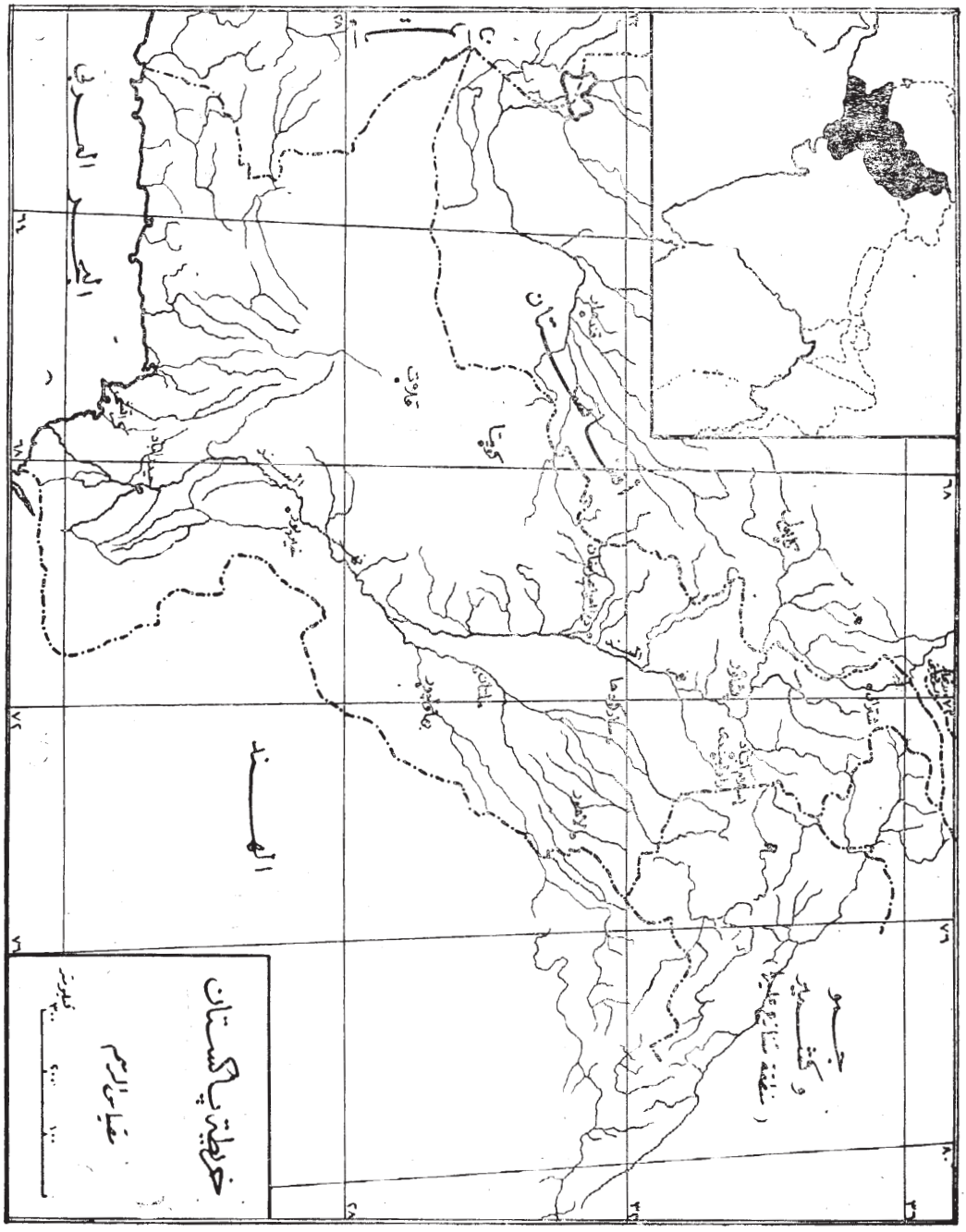
* * *

* الباقِلّى : (انظر / ب ق ل)

* * *

* باكستان (Pakistan) : جمهورية إسلامية قامت فى شبه جزيرة الهند بعد التقسيم سنة ١٩٤٧م . وكانت تتكوّن من قسمين متباعدين : شرقى ، وغربى حتى سنة ١٩٧١ م حين استقلت باكستان الشرقية ، وأصبحت تُعرَف باسم « بنجلاديش » وصارت باكستان الغربية تسمى « باكستان » .

ومساحة باكستان ٥١١و٨٠٣ كم ٢ ، وعدد



سُكّانها ٤٥ مليون نسمة ، وشعبها ينتمى إلى عناصر مختلفة : هندية ، وعربية ، وفارسية ، وتركية ، ومغولية ، ويتكلّم لغات كثيرة ، ولكن اللغة الرّسميّة هى الأُردية ، يعتمد السكان أساساً على الزّراعة ، وأهم الغلّات : الحبوب ، والقُطن ، والقَصَب ، والفواكه ، تُستخدَم وسائلُ الرّىّ الحديثة فى إنتاجها ، وقد تقدمت فيها صناعات ناشئة فى السنوات الأخيرة .

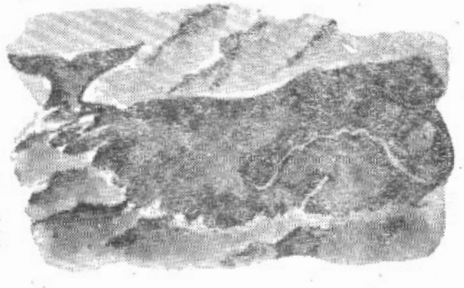
وأهمّ المدن : إسلام أباد (العاصمة) وكَراتشى (الميناء) ولا هور ، وبشاور .

* * *

* باكوس : (انظر / ب اخ و س) .

* * *

* البال : (معرّب عن الفارسيّة : " بال " و " وال ") : الحُوتُ العَظيم . ويقال أيضا : البالَة . قال الأزْهرى : " والبالة : سمكة تكون بالبحر الأَعْظم ، يبلغ طولها خمسين ذراعًا ، يقال لها : العَنْبر ، وليست بعربيّة " ، قال : « ورأيت مَنْ ركبَ فى البَحْر يقول : اسمها وال ، بالواو ، قال : كأنّها أعربت فقيل : بال » .



(البال)

و — (معرّب عن الفارسيّة pel بيل) : المَرُّ أى (المِسْحاة) التى يُعْتَمَلُ بها فى أرْض الزّرع .

* * *

* البالَةُ : (معرّب عن الفارسيّة بالَة Bala : نوع من الجوال ، وبيلَه Bela : الكيس) : الجراب الضّخم . قال أبو ذُؤَيْب :

كأنّ عليها بالَةً لَطَمِيّةً
لَها من خِلال الدُّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

[بالة لَطَمِيّة : ذات عِطْر ومِسْك . الدُّأْيَتان : مَوْصِلا الجَنْب فى الصّدر ، وهما الفَقْرتان اللّتان فى الأضلاع القِصار . أرِيج : توهُّج بالطّيب]

و — : القارُورَة .

و — : عَصًا فيها زُجٌّ تكون مع الصّيّادين من أهلِ البَصْرة . يقولون : قد أمْكَنَكَ الصّيد فأَلْقِ البالَة ، وفى خبر المُغيرة : « أنّه كَرِهَ ضَرْبَ البالَة » وهى — بالتّخْفيف — : حديدةٌ يُصادُ بها السّمَك ، يقال للصيّاد : ارمِ بها ، فما خرج فهو لى بكذا ، وإنّما كَرِهَه لأنّه غَرَرٌ مجهول .

* * *

* البالِغاء : الأكارِع ، فى لغة أهل المدينة . قال ابن قُتَيْبة فى أدَبِ الكاتب : (وهو بالفارسيّة بايها = باى : رِجْل ، ها : علامة الجمع) .

* * *

* البالون (Ballon) : جهاز من نسيج على هيئة الكمثرى ، يُمْلأُ بغاز الهيدروجين ،

ويطير فى جو السماء حاملا فى أسفله سَلَّةً كبيرة تستعمل فى الركوب ونحوه .

* * *

* بالى : (Bali) إحدى الجُزُر الإنْدُونِيسِيَّة ، وهى بُركانِيّة ، وتُرْبَتُها خِصْبة تجود فيها الزِّراعة ، وسكّانُها نحو مليونَىْ نَسَمة ، وهم من الهندوس إلّا أَقَلِّيّة من المُسْلِمين .

* * *

* الباليه (Ballet) : عَرْضٌ مَسْرحِىٌّ جماعِىّ فى الغالب ، أساسُه الرَّقْص على تَوقِيع موسيقىٍّ خاصّ ، والتوقيع يَحْكِى قِصّةً ، أو يُعبِّر عن فِكْرة .

* * *

* الباليوجرافيا (Paléographie من الكلمَتَيْن اليونانِيَّتَيْن : Paléo : قديم ، Graphie : كتابة) : فَنُّ قراءةِ الكِتابات القديمة .

* * *

* البامية (Hibiscus esculentus) : نباتٌ عُشبِى من الفصيلة الخبّازيّة (Malvaceae) ، ينمو فى المناطق الحارّة والمعتدلة ، وقد يصل طولُه إلى متر ونصف متر ، والثِّمار الخضراء تُطْبَخُ طازَجَةً ، أو بعد تَجْفيفها .



(البامية)

* * *

* البان (Moringa aptera = pterygosperma) : شَجَرٌ يَسْمُو ويطول فى استواء ، ووَرَقُه هُدْبٌ ، وهو ينبت فى الهَضْب ، وثمرته تشبه قرونَ اللُّوبياء ، وفيها حَبّ ، ومنه يستخرج دُهْنُ البان ، وليس لِخَشَبِه صَلابةَ ، واحدُته بتاء .



(البان)

قال بشر بن أبى خازم يصف جَبَلًا :

وصَعْبٌ يَزِلُّ الغُفْرعن قُذُفاته
بِحافاتِه بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ

[الغُفُر : وَلَد الأرْوِيَّة ، وهى أنثى الوعِل . قُذُفات الجبال : ما أشْرَف من رؤوسها . العَرْعَر : شجرٌ من الفَصيلة الصَّنَوبريّة .]

ولاسْتِواء نَباتِه وطُوله ونَعْمته شَبّه الشعراءُ المرأةَ به . قال امرؤُ القيس :

بَرْهَرْهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ
كَخُرْعُوبَةِ البانَةِ المُنْفَطِرْ

[البَرْهَرْهَة : المرأةُ الناعمة الرقيقة الجِلْد . الرُّؤْدَة : الشّابّة . الرَّخْصة : اللَّيِّنَة الخَلْق . الخُرْعُوبة : القضيب الغضّ اللَّدْن . المُنفَطِر : المُنْشَقّ عنه الورق .]

* * *

* باناس : من فروع نهر بَرَدَى فى دمشق ، تُسَمّيه العامّةُ البانياسِىّ . قال الحسنُ بنُ عبد الله ابن أبى حَصِينَة السُّلَمِىّ :

ياصاحِبَىَّ سقى مَنازِلَ جِلِّقٍ
غَيْثٌ يُرَوِّى مُمْحِلاتِ طِساسِها
فُرُواقَ جامِعِها فَبابَ بريدِها
فمَسارِبَ القَنَواتِ من باناسِها

[جِلِّق : من أسماء دمشق . طِساسها : جمع طَسُّوج ، وهو الناحية أو الإقليم .]

* * *

* البانْتُو — قبائلُ البانْتُو (Bantu) : شعوبٌ سوداء ينتشرون فى إفْرِيقِيَّة الوُسْطَى والجنوبيّة ، ويتكلّمون عدّة لغات تنتمى كلّها إلى عائلة لغوية واحدة ، وتعرف "بلغات البانتو" .

* * *

* بانْدُونج (Bandung) : مدينةٌ إنْدونِيسِيَّة بجزيرة جاوة ، تقع إلى الجنوب الشرقى من العاصمة جاكرتا ، وهى مركز تجارى هام ، اشتهرت بانعقاد المؤتمر الأوّل للدول غير المنحازة فيها سنة ١٩٥٥ م (فيما بين ١٨ و ٢٤ أبريل) ، واشتركت فيه مصر .

* * *

* بانَقُوسا : جَبَلٌ فى ظاهِر مدينة حَلَب من جهة الشّمال . قال البُحْترى :

أقامَ كُلَّ مُلِثِّ الوَدْقِ رَجّاسِ
على دِيارٍ بِعُلْوِ الشّامِ أدْراسِ
فِيها لَعُلْوَةَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَعٌ
من بانَقُوسا وبابِلاّ وبِطْياسِ

[المُلِثّ : الدائم . الوَدْق : المطر ، الرَّجّاس : السحاب المُرْعِد]

* * *

* بانِقْيا : ناحيةٌ على شاطِىء الفرات على مقربة من موضع الكوفة ، فتحها خالدُ بنُ الوليد صُلْحًا فى خلافة أبى بكر الصدّيق — رضى الله عنه — . قال الأعشى :

قد طُفْتُ ما بين بانِقْيا إلى عَدَنٍ
وطالَ فى العُجْمِ تَرْحالِى وتَسْيارِى

* * *

* بانَة — ابنُ بانَة : عَمْرو بن محمد بن سليمان ابن راشد (٢٧٨ هـ = ٨٩١ م) ، يُنْسب إلى أُمّه بانَة بنتِ رَوْح القَحْطَبيّـة ، أحد المُغَنِّين المُجيدين ، وكان يذهب فى غنائه مذهب إبراهيمَ ابنِ المهـدىّ ، ويُخالف إسحاقَ المَوْصلىّ ، وهو معدودٌ فى نُدَماء الخُلَفاء ومغنّيهم ، وكانَ خصّيصًا بالمُتَوكِّل ، وله شعرٌ جيّد ، وكتابُه فى الأغانى يُعَدّ أَصلاً من أصول هٰذه الصناعة .

* * *

* الباى (Bey) : لقبٌ كان يُطْـلَق على حاكم تونس من عام ١٦١٢ م إلى عام ١٩٥٦ م والكلمةُ مأخوذةٌ من اللَّقَبِ التركىِّ المعـروف (بك) .

* * *

* بايزيد : اسمٌ لغيرِ واحدٍ ، منهم :

O بايزيد الأوّل : رابـع الحُكّام العُثْمانيين ، يُلَقّب بالصاعِقَـة (Yilarin) ، ولد سـنة (٧٦١ هـ = ١٣٦٠ م) وولى العرش سـنة (٧٩١ هـ = ١٣٨٩ م) بعد استشهاد أبيه فى موقعـة قوصوة ، فتح الإمارات التركيّـة ، بالأناضول ، وغزا اليونان ، وأغار على البُغْدان والأَفْلاق (رومانيا الحالية) والمجَـر ، وأرغـم أمبراطور القُسْطنطينيّة على دفع جزية سنوية .

وقع فى أسر تيمور لنگ سـنة (٨٠٥ هـ = ١٤٠٢ م) بعد معركة كبيرة بالقرب من أنْقَرَة ، وتوفى فى الأسر .

O وبايزيد الثانى (٩٢٨ هـ = ١٥١٢ م) : ابنُ محمد الفاتح ، وثامن السلاطين العثمانيين ، يلقبـه الأتراك بلقب (بايزيد الولى) لتَقْواه ، ولكثرة ما بَنَى من المساجد . ولى العَـرْش سنة (٨٨٦ هـ = ١٤٨١ م) وهاجَم سورية سـنة (٨٨٩ هـ = ١٤٨٤ م) فأوقع به المماليك وقعةً نكراء ، وأغارت جُيُوشه على ألبانيا وعلى البُوسنة وعلى المجَر ، وفتح بلاداً كثيرة فى المُورَة . أسقطه ابنُه سليم بمساعدة الانكشارية ، وتوفى فى طريقه إلى أَدِرْنَةَ .

الباء والهمزة وما يثلثهما

ب أ ب

* بَئِبَ ـَ بَأَبًا : قال : بِأَبِى أَنْتَ .

* البِئْبُ : الاسم من البَأْب ، وفى اللسان :

* يابِأَبِى أَنْتَ و يا فَوْقَ البِئْبْ *

* البُؤَبُ — يقال : فرسٌ بُؤَبٌ : قصيرٌ غليظُ اللَّحم ، فسيح الخَطْو ، بعيد القَدْر .

ب أ ب أ

١ — تَرْديد صَوْت الباء ٢ — السُّرْعة

* * *

* بَأْبَأَ الصَّبيُّ بَأْبَأَةً ، وبُؤْباءً : قالَ : با ، با .

و — الفَحْلُ : رَجَّع الباءَ فى هَديره .

ويُقال : بَأْبَأَ فلانٌ : رَدَّد الباءَ فى نُطْقه .

و — فلانٌ : أَسْرَع .

و — بفلانٍ : قال له : بِأَبِى أَنْتَ ، ومن العرب من يقول : وابِأَبا أَنْتَ .

و — بالصَّبىِّ : قال له : بَابَا .

و — فلانًا : بَأْبَأَ به . وفى اللسان :

* وصاحِبٍ ذى غَمْرَةٍ داجَيْتُهُ *
* بَأْبَأْتُهُ وإنْ أَبَى فَدَيْتُهُ *
* حتَّى أَتَى الحَىَّ وما آذَيْتُهُ *

[داجَيْتُه : دارَيْتُه .]

و — الصَّبىُّ أَباه : قال له : بابا .

و — الأبُ طِفْلَه : قال له : بابا .

ويقال : بَأْبَأَتِ الأمُّ وَلَدَها ، إذا رَقَّصَتْه وناغَتْه .

ويقال : بَأْبَأْتُ الخَيْلَ ، وفى اللسان أنشد ابنُ الأعرابىّ لرَجُلٍ فى الخَيْل :

وهُنَّ أَهْلُ ما يَتَمَازَيْن
وهُنَّ أَهْلُ ما يُبَأْبَيْن

[يَتَمَازَيْن : يَتَفاضَلْن ، يعنى أنّ الخَيْل أهلٌ للمُناغاة بهٰذا الكلام ، كما يُرَقَّص الصبىّ]

و — فلانًا : لاطَفَه . وفى اللسان :

إذا ما القَبائِلُ بَأْبَأْنَنا
فماذا نُرَجِّى بِبِئْبائِها ؟

* تَبَأْبَأَ : عَدا عَدْوًا .

و — على فلانٍ : لاطَفَه .

* البَأْباءُ : زَجْرُ السِّنَّوْر .

وفى التكملة : أنا بَأْبَأُوها ، أى عالِمُها .

* البُؤْبُؤُ (فى العبريّة : bābā بابا ، وفى الأراميّة اليهوديّة ، والسُّرْيانيّة : bābétā بابِتّا) : إنْسان العين . وفى الأساس : هو أَعَزُّ عَلَىَّ من بُؤْبُؤِ عَيْنِى .

و — : وَسَطُ الشىء .

و — : الأَصْل .

ويُقال : فلانٌ فى بُؤْبُؤِ صِدْق ، وفى بُؤْبُؤِ الكَرَم . قال جَرِير يَمْدَح الحَكَمَ بن أَيّوب الثَّقَفِىّ :

* فى بُؤْبُؤِ المَجْدِ وبُحْبُوحِ الكَرَمْ *

وروايه الديوان والقالى : وبُؤْبُوءِ الكَرَمْ .

و — : العالم المُعَلِّم . وفى الأساس : « هو ابن بَجْدَتِهـا ، وبُؤْبُؤُها » ، وقال رجُلٌ من قُرَيْش :

وَمَنْ بَيْتُ والهُمُومُ قادِحَةٌ
فى صَـدْرِه بالزِّنادِ لم يَنَمِ
جَرَّبْتَ ذا الدَّهْرَ أَنْتَ بُؤْبُؤُهُ
لَسْتَ بعَيَّابَةٍ ولا بَـرَمِ

و — : السَّيِّدُ الظَّريفُ الخَفِيفُ . والأُنْثى بتاء ، ومُصَغَّره البُؤَيْبِيةُ . وفى اللسان قال الراجز فى وَصْف امرأَة :

* قد فاقَتِ البُؤْبُؤَ أَلبُؤَيْبِيَـهْ *
* والجِلْدُ منها غِرْقِئُ القُوَيْقِيَهْ *

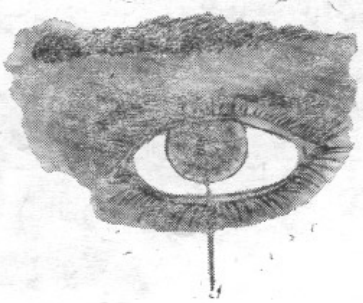
(الغِرْقِئ : قِشْر البَيْضَة . القُوَيْقِيَة : كناية عن البَيْضة] .

هكذا فى اللسان بقطع همـزة (البؤيبيـة) ولعلّها : البُؤْبُؤَةَ البُؤَيْبِيه .

و — : رأْسُ المُكْحُلة .

و — : بَدَنُ الجَرادَة بلا رأْس ولا قوائم .

و — فى علم الأَحْياء (pupil) : فتحة فى وسط القُزَحيّة تمرّ منها الأشعّة الضَّوْئيّـة إلى الشبكيّة .



(البـــؤبؤ)

* البُؤْبُوءُ : الأَصْل ، وفى اللّسان أنشـد أبو علِىّ القالى قَوْلَ جَرِير السابق :

* فى ضِئْضِىءِ المَجْد وبُؤْبُوءِ الكَرَمْ *

[ضِئْضِىء : أصل .]

و — : العالِمُ المُعَلِّم .

* * *

ب أ ج

١ — الصِّياح ٢ — الشىءُ الواحِد

* بَأَجَ فلانٌ ـَ بَأْجًا : صاحَ . (وانظر / ب وج)

و — فلانًا : صَرَفَه .

* بَأَّجَ فلانَ : بَأَجَ (وانظر / ب وج) .

* البَأْجُ (بالهمزة والتسهيل ، معـرّب عن الفارسيّة) : الشىءُ الواحِد .

و — : الطَّرِيقَةُ السَّواء . وفى الأثر : «لأَجْعَلَنَّ النّاسَ بَأْجًا واحِدًا » ، أى لأُسَوِّيَنَّ بينهم فى العَطاء .

ويقال : الناسُ بأْجٌ واحِدٌ ، أى شَىْءٌ واحد . وجَعَلَ الكلامَ بأْجًا واحدًا ، أى وَجْهًا واحِدًا . ونحنُ فى ذٰلك بأْجٌ واحِدٌ ، أى سَواءٌ . (وانظر / ب و ج)

و — : الاجْتِماعُ .

* * *

ب أ د ل

* البَأْدَلَةُ : أصْلُ الثَّدْيَيْن ، أو لَحْمُهما . (وانظر / ب ه د ل)

و — : جانِبُ المَأْكَمة .

و — : اللَّحْمُ فى باطِن الفَخِذ .

و — : اللَّحْمُ بَيْن الإبِط والثُّنْدُوة . (مغرز الثدى) وقيل : ما بَيْن العُنُق إلى التَّرْقُوة .

(ج) بَآدِل . قال العُجَيْر السَّلُولِىّ يرثى رجلاً من بنى عَمِّه :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَضائِلٌ
ولا رَهِلٌ لَبّاتُه وبَآدِلُهُ

[المُتَضائِل : الضَّئيل الدَّقيق ، الرَّهِل : الكثيرُ اللَّحم المسترخيه]

ويُروى البَيْت لزَيْنَب بِنْت الطَّثَرِيَّة ترثى أخاها يزيد .

و — : مِشْيَةٌ سَريعة ، يقال : مَشَى البَأْدَلَة : إذا مَشَى محرّكا بآدِله ، وهى من مِشْية القِصار من النِّساء .

ويرى ابن سِيده : أن همزتها زائدة ، وهو مذهب سيبَوَيْه فى الهمزة إذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة . (وانظر / ب د ل)

* * *

ب أ ذ ن

* بَأْذَنَ فلانٌ بأْذَنة : اسْتَخْذَى .

و — : أقَرَّ بالأَمْر وبمَعْرِفَته .

و — من الشَّرِّ : اسْتَخْذَى منه .

* * *

ب أ ر

(فى العربيّة الجنوبيّة القديمة b'r (ب أ ر) ، فى الحبشيّة be'er (بئير) ، فى العبريّة bé'er (بئير) أو bor (بُور) ، فى الآراميّة bé'erā (بئيرَا) ، أو ber (بِير) أو bīr (بِير) ، فى السريانيّة bīrā (بِيرَا) ، فى الأكّديّة bēru (بيرُو) : وكلها بمعنى بئر ، حفرة ، خزان أرضى للماء) .

١ — الحَفْر ٢ — الادخار

* بَأَرَ فلانٌ ـُ بَأْرًا : حَفَرَ بُؤْرَة .

و — البئرَ بَأْرًا ، وبُؤُورًا : حَفَرَها .

و — الشىءَ بَأْرًا : خَبَأَه ، وادَّخَرَه .

و — الخيرَ : قَدَّمه ، وقيل : عَمِلَه مَسْتُورًا .

* أَبْأَرَ فلانًا : جَعَل له بِئْرًا .

* ابْتَأَرَ البِئْرَ : حَفَرَها .

و — الشيءَ والخبرَ : بَأَرَه ، وفى الخبر : « أنّ رجلًا آتاه الله مالًا فلم يَبْتَئِر خَيْرًا » .

و — الفاسِقُ الجارِيَةَ : إذا قال : فعلتُ بها وقَدْ فَعَل . قال الكُمَيْت :

قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الفَتا
ةِ إمّا ابْتِهارًا وإمّا ابْتِئارَا

[الابْتِهار : قول الفاسِق : إنّه فَعَل بالجارِيَة وهو كاذِب] (وانظر : ب هـ ر ، ب و ر)

* البَأّارُ : حافِرُ البِئْر ، ويقال له : أَبّار ، على القلب . (وانظر / أ ب ر)

* البِئْرُ : حُفْرَةٌ عميقَة يُستخرَجُ منها الماءُ أو غيره . مؤنّثة . وفى القرآن الكريم : ﴿ وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾ (الحج / ٤٥)

(ج) أَبْؤُر ، وأَبْآر ، ويقال : آبار (بالقلب) وبِئاء . قال جَرِير يُخاطِبُ الأَخْطل :

ونَحْنُ وِرِثْنا نَخْلَ الطَّرِيقِ
جَوابِيَ عادٍ وآبارَها

[الجَوابِي : جمع جابِيَة ، وهى الحَوْض الضّخم] .

وقال أبو دُلامة :

وإن حفروا بِئْرِى حفرتُ بِئارَهم
ليُعْلَمَ ما تُخْفِيه تلك النّبائِثُ

[النّبائِث : جمع نَبِيثة ، وهى تُراب البِئْر .]

وتُضافُ البِئْر إلى عَلَم ، أوْ مَوْضِع ، فيقالُ : بِئْر أَرِيس ، وبِئْر حِصْن ، وبِئْر زَمْزَم ، وبِئْر مَعُونة ... الخ ، وشُهرتها بالمضاف إليه أكثر ، فانظرها فيه .

O والبِئْر الإرْتوازيّة (Artesian well) : بِئْرٌ يَنْبَثِق منها الماءُ بقُوَةِ الضّغط الهيدروستانى .

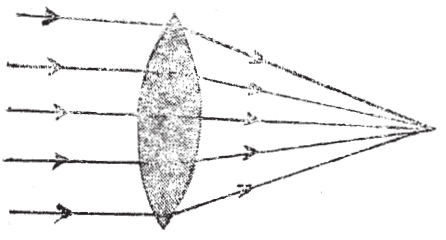
* البِئْرَةُ : حُفْرة كبيرة تتجمّع فيها المياه من عِدّة آبار .

و — : الذّخيرَة ، وهى ما خُبِئَ وادُّخِرَ .

* البُؤْرَةُ : الحُفْرَةُ يُطْبَخُ فيها ، وقيل : هى مَوْقِد النّار .

و — : ما خُبِئَ وادُّخِر .

و — فى علم الفيزيقا (Focus) : نقطةٌ تَتَلاقى عندها — أو تَتَفَرّق منها — الأشِعّة الضوئيّة ، أو الحرارِيّة ، أو الصّوتيّة .



(البؤرة فى الفيزيقا)

O وبُؤْرَة القِطْع المَخْرُوطِيّ فى الرِّياضة : النّقطةُ الثابِتَةُ التى إذا نُسِب بُعْدُها عن أى نقطة على منحنى القِطْع المَخْرُوطِيّ إلى بُعْدِ هٰذه النقطة عن الدّليل ، كانت النِّسْبَةُ مساوِيَةً للاخْتِلاف المَرْكَزِيّ .

* البَئِيرَةُ : الذّخِيرَةُ ، وهى ما خُبِئَ وادُّخِر .

* * *

* البَأْزُ : لغةٌ فى البـاز .

(ج) أَبْؤُز ، وبُؤُوز ، وبِئْزان . (وانظر : البازى ، وبزو ، وبوز) .

* * *

* البَأْزَلَة : المُلاحاةُ والمُقارَضَةُ .

و — : مِشْيَةٌ فيها سُرْعة ، وفى اللّسان قال أبو الأَسْوَدِ العِجْلِيّ :

* قَدْ كانَ فيما بَيْنَنا مُشاهَلَهْ *
* فَأَدْبَرَتْ غَضْبَى تَمَشّى البَأْزَلَهْ *

[المشاهَلَة : الشتم] .

* * *

ب أ س

(مادة ساميّة مشتركة : فى العربيّة الجنوبيّة القَديمـة ، « ى ب أ س : يَضُرّ ، م ه ب أ س : ضـارّ ، ب أ س ت : ضرر » . وفى الحبشيّة be'esa (بِئِسَ) : أَضَرَّ ، و be'īs (بِئِيس) : رجل ، وفى العبريّة bā'as بأَش : أَذْنَبَ . وفى الأرامِيّة اليهوديّة be'es (بئش) : ساء — لازما — غَضِبَ ، مَرِضَ . وفى السريانيّة bēš (بِيش) : ساء — لازما — وفى الأكديّة ba'āšu (بَأُش) : ساء — لازما — : أَذْنَبَ .)

١ — الشِّدَّة ٢ — الفَقْر

قال ابن فارس : « البـاء والهمـزة والسّين أصل واحد : الشِّدَّة وما ضارعها » .

* بَئِسَ فلانٌ ـَ بَأْسًا ، وبُؤْسًا ، وبَئِيسًا ، وبُؤْسَى ، وبَئِيسَى : افْتَقَرَ واشْتَدَّت حاجَتُه .

وفى اللسان : بَئِسَ يَبْأَسُ ، ويَبْئِسُ — وهٰذه نادرة — فهو بائِسٌ ، قال الفَرَزْدَق يمدحُ سليمان بنَ عبد الملك :

سـليمانُ غَيْثُ المُمْحِلينَ ومَنْ به
عن البائِسِ المِسْكينِ حُلَّتْ سَلاسِلُهْ

(ج) بُوس ، قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

قد ضِقْتُ من حُبِّها ما لا يُضَيِّقنى
حتّى عُدِدْتُ من البُوسِ المَساكينِ

و — فُلانٌ بَأْسًا : شَجُع .

ويُقال : بَئِسَ الأمْرُ : اشْتَدَّ .

* بَؤُسَ فلانٌ ـُ بَآسَةً، وبَأْساً، وبَأْسَةً، وبَئِيسًا : كان شديد البَأْس شُجاعًا، فهو بَئِسٌ، وبَئِيس .

ويُقال : عَذابٌ بَئِيسٌ : شديدٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بما كانوا يَفْسُقُون ﴾ (الأعراف/١٦٥)

* بِئْس : كلمةُ ذَمّ ، وفى القرآنِ الكريم : ﴿ النارُ وَعَدَها اللهُ الَّذِين كَفَرُوا و بِئْسَ المَصِير ﴾ (الحج / ٧٢) وقال الفرزدق :

لَبِئْس أميرُ المُؤْمِنين أَمِيرُكُم

و بِئْسَ أَميرُ المؤمنينَ هِشَامُ

وقد تليها ما . وفى القرآنِ الكريم : ﴿ واشْتَرَوْا به ثَمَنًا قَلِيلاً فَبِئْسَ ما يَشْتَرُون ﴾ (آل عمران / ١٨٧) . وقال جرير :

قال الأمِيرُ لعَبْدِ تَيْمٍ بِئْسَما

أَبْلَيْتَ عند مواطِنِ الأَحْسَابِ

وفيها لغات : بِئْس، بَئِس، بَأْس، بِئِس .

○ وبناتُ بِئْس : الدَّواهى .

* أَبْأَس فلانٌ : حَلَّتْ به البَأْساءُ . قال الكُمَيْت :

قالوا : أَسَاءَ بَنُو كُرْزٍ فقلتُ لهم

عَسَى الغُوَيْرُ بِإِبْآسٍ وإِغْوارِ

[إِغْوار : إبْعاد .]

* ابْتَأَس فلانٌ : حَزِن . وفى القرآن الكريم : ﴿ فلا تَبْتَئِسْ بما كانوا يَفْعَلُون ﴾ (هود / ٣٦)

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ :

فَدَعْ عنكَ هٰذا ولا تَبْتَهِجْ

لخيرٍ ولا تَبْتَئِسْ عند ضُرّْ

و — بِكذا : اكْتَأَب واسْتَكان . قال لبيد يخاطب ابنه :

تِلْكَ المَكارِمُ إنْ حَفِظْـ

ـتَ فَإنْ تُرَى أَبَدًا غَبِينَا

فى رَبْرَبٍ كَنِعاجِ صَا

رَةَ يَبْتَئِسْنَ بما لَقِينَا

[غَبِينا : مغبونا مُسْتَضْعَف الرَّأْيِ خاسرا . الرَّبْرَب : القطيع من بقر الوَحْش . صارة : اسم موضع .]

* تَبَاءَس : تَفاقَر عند النّاس ، وذٰلك بأن يتظاهر بالخُشوع والتضرّع .

* تَبأَّسَ : تباءَس .

* اسْتَبْأَسَ فلانٌ : ابْتَأَس .

* البَأْسُ : الحرب . وفى القرآن الكريم : ﴿ وسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بأسَكُمْ ﴾ (النحل / ٨١) . وقال الفَرَزْدَق :

ترى سَرابِيلَهُم فى البَأْسِ مُحْكَمَةً
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ أَعْطاها سُلَيْمانَا

و — : الشِّدّة فى الحَرْب .

و — : الشَّجاعَةُ والشِّدّة . وفى القرآن الكريم : ﴿ قالوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ (النمل / ٣٣) . وقال جرير :

وحَىُّ مُحَارِبِ الأَبْطالِ قِدْماً
أُولُو بَأْسٍ وأَحْلامٍ رِغَابِ

[رِغاب : جَمْع رَغِيب ، وهو الواسع أو الثقيل على التَّشْبِيه .]

و — : العذابُ الشَّدِيد . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللهِ إِنْ جَاءَنَا ﴾ (غافر / ٣٩) .

و — : الخَوْفُ .

وإذا قال الرَّجلُ لعدُوِّه : لابأْسَ عليكَ ، فقد أَمَّنه . قال عُمَرُ بنُ أبى رَبيعَة :

وقول بكرٍ : أَلَمْ تُلْمِمْ لِنَسْأَلَهُم ؟
وانظر فلا بَأْسَ بالتَّسْلِيم والنَّظَرِ

و — : الدَّاهِيَة . وقد تُخَفَّف الهمزة ، فيقال : باس . قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم :

يقولُ لِىَ الحَدَّادُ — وهو يَقُودُنِى
إلى السِّجْن — : لاتَجْزَعَ فمابِكَ مِنْ بَاسِ

[الحدّاد : السَّجّان] .

(ج) أَبْؤُس . وفى المَثَل : « عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسا » . [الغُوَيْر : المُرادُ به هنا مُصَغَّر الغار] يُضْرَب لِكُلِّ شىءٍ يُخاف أَن يأْتِىَ منه شَرّ .

* البَأْسَاءُ : الشِّدَّة . وفى القرآن الكريم : ﴿ والصَّابِرِينَ فى البَأْسَاءِ والضَّرَّاءِ وحِينَ البَأْسِ ﴾ (البقرة / ١٧٧) .

و — : الحَرْبُ .

و — الضَّرْبُ .

و — : الجوعُ .

و — : البُؤْسُ . قال ابنُ الدُّمَيْنة :

وهل قُمْتُ فى أَظْلالِهِنَّ عَشِيَّةً
مَقامَ أَخِى البَأْسَاءِ واخْتَرْتُ ذَلِكِ

[أظلالهنّ : يريد الشَّجَر الكثيرَ الأَغْصان .]

* البُؤْسُ : الفَقْر .

و — : الخُضوعُ والتَّذَلُّل . وفى الحديث : « أنّه صلّى الله عليه وسلّم كان يكره البُؤْسَ والتَّباؤُس » .

* البُؤْسَى : البُؤْس ، قالت رَيْطة بنت جِذْلِ الطِّعان :

فَفُكُّوا دُرَيْدًا مِن إسَارِ مُخارِقٍ
ولا تَجْعلوا البُؤْسَى إلى الشَّرّ سُلَّما

[دُرَيْد ومخارِق : اسمان .]

* البَؤُوس : الظّاهر البُؤْس .

* البَيْأَس : الشّديد .

و — : الأسد .

* * *

ب أ ش

* بَأَشَ فلانًا ـَ بَأْشًا : صَرَعَه غَفْلة .

ويقال : ما بَأَشْتُه بشيء : ما دفعته عَنّى بشيء .

ويقال : ما بَأَشَ مِنّى : ما امْتَنَعَ .

* باءَشَ قِرْنَه : أخذه غَفْلة فصرعه .

* بِئْشَ : (بالهمز وتركه) : (انظر ب ى ش) .

* * *

ب أ ط

* تَبَأَّط فلانٌ : اضطَجَعَ .

و — : أمْسَى رَخِىَّ البالِ غير مَهْموم .

و — عنه : رَغِب عنه .

ويقال : تَبَأَّطَه .

(ويرى صاحبُ التّاج أنّ تَبَأَّط مقلوب تَأَبَّطَ) .

* * *

ب أ ق

* بَأَقَت الدّاهيةُ القومَ ـُ بُؤُوقًا : أصابتهم .

* انْبَأَقَ عليهم الدَّهرُ : هَجَمَ عليهم بالدّاهِيَة .

(وانظر / ب و ق) .

* * *

ب أ ل

* بَؤُلَ ـُ بَآلَةً ، و بُؤُولَةً : صَغُر وضَعُف . فهو بَئِيل . قال مَنْظور الأَسَدِىّ :

خَلِيلَةُ فاحِشٍ وأَبِ بَئِيلٍ
مُزَوْزِكَةٌ لها حَسَبٌ لَئِيمُ

[الوَأْبُ : الأحْمَق ، المُزَوْزِكَة : التى إذا مشت أسرعت وحرّكت جَنْبَيْها وأَلْيَتَيْها] .

ويقال : ضَئِيلٌ بَئِيلٌ : قبيح .

* البُؤْلُول : الدّاهية .

(ج) بآلِيل . وفى ذيل الأمالى (فى أسماء الدّواهى) : جاء وابالبَهالِيلِ والبآلِيل .

* * *

ب أ ن

* تَبَأَّنَ الطَّرِيقَ، والأثَرَ: اقتفاهما وتَتَبَّعهما. (مقلوب تَأَبَّنَ) (وانظر / أ ب ن).

* * *

ب أ ه

* بَأَه للشَّىءِ ـَ بأْهًا: فَطِن له. (مقلوب أَبَه)، يقال: مابَأَهْتُ له. (وانظر / أ ب ه).

* * *

ب ا و ـ ى

الفخر والتَّكبُّر

قال ابن فارس: «الباء والهمزة والواو كلمةٌ واحدةٌ، وهو البأو، وهو العَجَب».

* بَأَى على القـوم ـَ بَأْوًا، وبَأْوَى، وبأْواء: فَخَر. قال جَعْدةُ بنُ هُبَيْرَة:

فَمَنْ ذا الذى يَبْأَى علىَّ بخالِهِ
وخالِى عَلِىٌّ ذو النَّدَى وعَقِيلُ

و ـ: تَكَبَّر. وفى خبر عَوْن بنِ عبد الله: «امْرَأَةُ سَوْءٍ إنْ أَعْطيتها بَأَت». وفى خبر عُمَر ـ حين ذُكِر له طَلْحة لأجل الخلافة ـ قال: «لَوْلا بَأْوٌ فيه»، وفى الأساس: «إنّ فيه لَبَأْوًا وزَهْوًا» وقال حاتمٌ الطّائىّ:

وما زَادَنا بَأْوًا على ذِى قَرابَـةٍ
غِنانا، ولا أَزْرى بِأَحْسَابِنا الفَقْرُ

و ـ بالشىءِ: فخر به. وفى اللسان:

فإنْ تَبْأَى بِبَيْتِكِ من مَعَدٍّ
يَقُلْ تَصْدِيقَكِ العُلَمَاءُ جَيْرِ

[جَيْر: نعم.]

و ـ بِنَفْسِه، ونَفْسَه: رَفَعها ورَبَأَ بها. وعن ابن عبّاس: «فَبَأَوْتُ بنفسى، ولم أَرْضَ بالهوانِ».

ورواية التّاج «فَبَأَوْت نَفْسِى».

و ـ النّاقةُ فى عَدْوِها: جَهَدَتْ فيه.

و ـ: تسامَتْ وتعالَتْ. وفى اللّسان أنشد ابن الأعرابىّ:

* أَقولُ والعِيسُ تَبَا بوَهْدِ *

[تَبَا: أراد تَبْأَى، فألقى حركة الهمزة على الساكنِ الذى قبلها ـ الوهد: المنخفض من الأرض].

و ـ بالسِّكّين ونحوِه: شَقّ به.

و ـ الشىءَ: شَقّه.

و ـ: جَمَعَه وأَصْلَحه.

* بَأَى ـُ بَأْوًا: فخر وتكبّر. (هذا الباب أنكره جماعة، وفى المحكم أنّه لغةٌ ليست بجَيِّدَةٍ).

* بأَى على القوم (كسَعَى) ـَ بَأْيًا : بَأَى .
(لغة فى الكلّ ، حكاه اللّحيانى فى باب مَحَيْت ، ومَحَوْت ، وأخواتها) .

* أَبْأَى الأَدِيمُ ، وفِيه : جَعَل فيه الدِّباغ .

* بَأَّى الشىءَ : جَمَعه وأَصْلَحه . وفى اللِّسان :

* فهى تُبَئِّى زادَهم وتَبْكُلُ *

[تَبْكُل : تعمل البَكِيلة ؛ وهى هنا : الدَّقيق يُخْلط بالسَّوِيق والتَّمْر والسَّمْن .]

* البَأْو (فى علم العروض) : أن تكون أَبْيات الشِّعْر كاملةَ الأجزاءِ ، وقوافيه سالمة من السِّناد حسَنِه وقَبِيحِه .

* * *

الباء والباء وما يثلثهما

ب ب ب

١ ـ حكاية صوت ٢ ـ السِّمَن

٣ ـ الطريقة السواء

قال ابن فارس : « الباء والباء فى المضاعف ليس أصلا ؛ لأنّه حكاية صوت » .

* بَبْبَبَ الصَّبِىُّ : سَمِنَ .

* تَبَبَّبَ : سَمِنَ .

* البَبّ : البَأَج (الطريقة السواء) .

و ـ : الغلامُ السَّمِين .

* بَبَّة : حكاية صوتِ الصَّبِىّ .

و ـ : لقب عبدِ الله بنِ الحارث ؛ لأنّه كان يُصَوَّت به فى طفولته ، أو لقَّبَتْه به أمُّه لكثرة لحمه . قالت هند بنت أبى سفيان ، وهى تُرَقِّص ابنها عبد الله هذا :

والله ربِّ الكَعْبَهْ لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ
جاريةً خِدَبَّهْ مُكْرَمَةً مُحَبَّهْ
تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبَهْ

[الخِدَبَّة : الضَّخْمة الطَّويلة . تَجُبُّ : تَفُوق .]

و — : دارٌ بمكة على رأس ردم عُمَر بن الخطّاب فى أعلى المَدْعَى . وفى التاج : كأنها نُسبت إلى بَبَّة عبد الله بن الحارث .

* البَبَّةُ : السِّمِينُ .

ويقال : رَجُلٌ بَبَّة : أحمقُ ثقيلٌ .

و — : الشابُّ المُمْتَلِئُ البَدَن نَعْمَةً وشَبابًا .

* البَبّانُ (ويخفّف) : الطَّرِيقَةُ الواحِدَة . يقال : هم بَبّانٌ واحد ، وهم على بَبّان واحد . قال أبو عُبَيْد : "لا أَحْسَب الكَلِمَةَ عربيّة ، ولم تُسْمع فى غير خَبَر عُمَر الآتى بعدُ" . وفى شفاء الغَلِيل والمعرَّب : "الكلمةُ ليست بعربيّةٍ مَحْضة" . وقيل : هى عربيّة ، وفى خبر عمر : "لَئِن عِشْتُ إلى قابِلٍ لأُلْحِقَنَّ آخرَ النّاس بأَوَّلِهم حتّى يكونُوا بَبّانًا واحِدًا" .

و — : الشيءُ الواحِدُ ، أو الضَّرْبُ الواحِد .

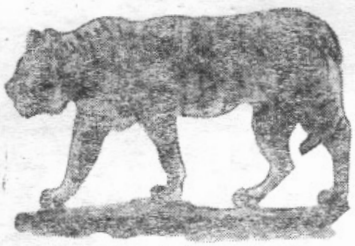
و — : الجَماعَةُ .

و — : الاجْتِماعُ .

ويُقال : النّاسُ بَبّانٌ واحِدٌ : لا رَأْسَ لهم .

* * *

* البَبْرُ (Felis tigris) : حيوان مُفْتَرِس كبيرُ الجَسْم ، من الفصيلة السِّنَّوْرِيّة (Felidae) من رتبة اللّواحم (Carnivora) ، من الثدييّات (Mammalia) ، يبلغ طوله نحو ثلاثة أمتار ، لونه أصفر داكن مخطّط بخطوط سود عرضيّة ، وبطنه أبيض ، وهو أشدّ قوّة وبطْشًا من الاسد ، يتسلّق الأشجارَ ، كما يستطيع السباحة ، ويوجد فى أدغال آسيا .



(البـبر)

* * *

* البابُوس : (انظره فى رسمه) .

* * *

* البِبْسين (Pepsin) : خَمِيرَةُ الهَضْم فى عُصارة المعِدَة ، تَهْضِمُ الموادَّ البروتينيّة .

* * *

* **البَبْغاء** (بسكون الباء الثانية أو بفتحها دون تشديد Parrot دخيل من الهنديّة)



(الببغاء)

: طائر من الفصيلة الببغاويّة (Psittacidae) يَتَمَيَّز بمنقار مَعْقُوص ، وأربع أصابع فى كلّ رِجْل ، وله لِسانٌ لَحْمِيّ غَليظ ، وريشه ذو ألوان مختلفة زاهية ، ويعيش فى مختلف المناطق الحارّة الاستوائيّة ، ويتغذّى عادة بالثّمار ، ومنه ما يُعَمَّر طويلاً ، ولبَعْض أنواعه قُدْرة عجيبة على مُحاكاة الأصواتِ وكلامِ الآدميِّين كالببغاءِ الإفريقى .

ويُطلق على الذَّكَر والأنثى ، قال أحمد شَوْقى يصف دَهْماءَ الشَّعْبِ فى تَقَبُّلِهم ما يسمعون :

يا له من بَبَّغاءٍ عَقْلُه فى أُذُنَيْه

و — : لقبُ الشاعر أبى الفَرَج عبدِ الواحد ابن نَصْر المَخْزُومىّ (٣٩٨ هـ = ١٠٠٧م) ، من شعراء سيف الدَّوْلة ، وهو شاعرٌ خفيفُ الرّوح عالجَ القريضَ فى جميع أبوابه .

* **البَبَّغائيّة** (Psittacosis) : مَرَض نوعىّ فَيْرُوسِىٌّ مُعْدٍ يَنْقله البَبَّغاء ، ويصيبُ الدِّماغ .

* * *

* **أَبْنَمَ** (من أَوزانِ سيبويه على أَفْنَعَل) : موضعٌ وردَ فى قولِ طُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

أَشاقَتْكَ أَظْعانٌ بحَفْرِ أَبْنَمَ
نَعَمْ بُكَرًا مثل الفَسيلِ المُكَمَّم

[الفَسيلُ : خِلْفَة النَّخْلة .]

ويقال لهٰذا الموضع أيضًا : يَبْنَمَ (بزِنَة يَفْنَعَل) .

* * *

* **البَبَّانُ** : (انظر : ب ب ب)

* * *

الباء والتاء وما يثلثهما

ب ت أ

* **بَتَأَ** بالمَكانِ — بَتْأً ، وبُتُوءًا : أقامَ به . (لغة فى بَتَا بَتْوًا) (وانظر / ب ت و)

* * *

* **بتاح** : مَعْبودٌ مِصْرِىٌّ قَديم ، أَغْلَبُ الظَّنِّ أنْ يكون مُشْتَقًّا من مادّة : " بتح " بمعنى " فتح " كان معبودَ الدّولة الأكبر منذ

أيّام الأسرات الأولى (٣٤٠٠ — ٣٢٠٠ ق.م) وكان المِصريُّون القُدَماءُ يسمّونه " ملك الأرضين " ، وقد ظهر فى الوقتِ الذى خَرَجت فيه مصر من طَوْرِ الزّراعةِ إلى طَوْرِ التَّصْنِيع ، وكان مقرُّ عبادَتِه " منف " عاصمة المملكة المُتَّحِدَة أيّام الدّولة القَديمة .

* * *

ب ت ت

(فى عبرية التوراة battā « بتّا » : مُنْحَدَر وَعْر . و bāṭā « باتا » : خراب ، نهاية) .

١ — القطع ٢ — ضَرْب من اللِّباس

قال ابن فارس : " الباء والتاء له وجهان وأصلان : أحدُهما : القطع ، والآخر : ضرب من اللِّباس " .

* بَتَّ الشيءُ — بُتُوتاً : انقَطَع .

و — العَظْمُ : بانَ وانْفَصَل . قال القَطامىّ :

أَلَمْ يَحْزُنْكَ أنّ ابْنَىْ نِزارٍ
أَسالَا مِنْ دمائِهما التِّلاعَا
وصارا ما تُغِبُّهُما أُمُورٌ
تَزِيدُ سَنا حريقِهما ارْتِفاعَا
كما العَظْمُ الكَسِيرُ يُهاضُ حتّى
يَبِيتُ وإنّما بَدَأَ انْصِداعَا

[التِّلاع : جمع تَلعة ؛ وهى هنا مَسِيلُ الماءِ . أَغَبَّتْه الأُمُور : صَيَّرَتْه إلى أَواخِرها . هاضَ العَظْمَ : كَسَره بعد ما كادَ يَنْجَبِر .]

و — الإنسانُ أو الحيوانُ : أَعْيا .

و — : هُزِل فلم يَقْدِر أن يقومَ أو يَتَحَرَّك .

و — اليَمِينُ : وَجَبَت ، قال العُجَيْر السَّلُولِىّ :

أَلَيْس أَمِيرُ المُؤْمِنِين ابنَ أُمِّها
وبالجِزْعِ آسادٌ لَهُنَّ عَرِينُ
وعاذَتْ بِحَقْوَى خالِدٍ وابْنِ أُمِّه
ولله قَدْ بَتَّتْ عَلَىَّ يَمِينُ

[الجِزْع هنا : موضع ، وأصله منحنى الوادى . عاذت : لاذت و لجأت . الحَقْو : الكَشْح ، وقيل : مَعْقِدُ الإزار .]

و — الشيءَ بَتًّا : قَطَعه قَطْعًا مُسْتَأْصِلاً . يُقال : بَتَّ الحَبْلَ ، وضَرَب يَدَه فبَتَّها ، ويُقال : بَتَّ اللهُ ما بَيْنَهم ، وهو سَكْرانُ ما بَتَّ أَمْرًا ، أو يُبَيِّنُ كلاماً .

ويُقال : بَتَّ الرَّحِمَ : إذا عَقَّها ولم يَصِلْها . وفى الحديثِ القُدُسِىّ : « قال الله عزّ وجلّ : أنا الرحمٰنُ ، خَلَقْت الرَّحِمَ ، وشَقَقْتُ لها من اسْمِى اسْمًا ، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُه ، ومَنْ بَتَّتُها أَبَتُّه » . وقال جَمِيلُ بنُ مَعْمر :

حاوَلْتَنِي لأَبُتَّ حَبْلَ وِصالِكُمْ
مِنِّي ولَسْتُ — وإنْ جَهَدْنَ — بفاعِلِ

[حاوَلْتَنِي : يريد العاذِلات .]

و — الحيوانَ : أَجْهَدَه وأَتْعَبَه . قال التَّميمى : هذا بَعِيرٌ مُبْدَعٌ ، وأَخافُ أن أَحْمِلَ عليه فأَبُتَّه . [مُبْدَعٌ : مُثْقَل] .

ويُقال : بَتَّه السَّفَرُ ، وساقَ دابَّتَه حتّى بَتَّها . وجاء فى خبر وفاةِ سعدِ بن مُعاذٍ أنّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم قال : « مافَعَل سَعْدٌ ؟ قالُوا : يارسولَ اللهِ قد قُبِض . . . فصَلَّى رسولُ اللهِ الصُّبح ، ثم خَرَج ومعه الناسُ ، فبتَّ الناسَ مَشْيًا . . . » ، وقال نابِغَةُ بنى شَيْبان :

بَتُّوا القَرِينَةَ فانْصاعَ الحُداةُ بهم
وهم ذَوُو زَجَلٍ عالٍ وتَطْرِيبِ

[القَرِينةُ : الناقة المقرونة بأخرى . وانْصاعُوا بهم : أحاطُوا بهم . الزَّجَلُ : الصَّوْت .]

و — الأَمْرَ : أَنْفَذَه وأَمْضاه . يقال : بَتَّ البَيْعَ .

ويُقال : بَتَّ طلاقَ امْرأتِه : جَعَلَه باتًّا لا رجعةَ فيه . فهى مبْتُوتة ، وفى الخبر : أنّ امرأةَ رفاعةَ القُرَظِىّ جاءت إلى رسول اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم فقالت : « يارسولَ اللهِ إنّ رِفاعة طَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلاقى . . . » ، وفى الحديث : « لا تَبِيتُ المَبْتُوتَةُ إلّا فى بَيْتِها » .

و — : جَزَم به . يُقال : بَتَّ الشهادةَ ، وبَتَّ النِّيَّةَ . وفى الحديث : « لاصِيامَ لِمَنْ لم يُبَيِّتِ الصيامَ من اللَّيلِ » . (فى رواية) .

ويقال : بَتَّ اليَمِينَ . قال الأَبَيْرِدُ بن المُعَذَّر :

حَلَفْتُ بَرَبِّ الرّافِعِينَ أُكُفَّهُم
ورَبِّ الهَدايَا حَيْثُ حَلَّ بها النَّحْرُ
يَمِينَ امْرِئٍ آلَى وليسَ بكاذِبٍ
وما فى يَمِينٍ بَتَّها صادِقٌ وِزْرُ

و — الأَمْرَ على فلانٍ : قَطَع به عليه ، وأَلْزَمَه إيّاه . يُقال : بَتَّ عليه الشَّهادةَ ، وبَتَّ عليه القضاءَ .

* أَبَتَّ الشىءَ : بَتَّه .

ويُقال : سكَانُ ما يُبِتُّ كَلاماً : ما يَقْطَع أَمْرًا ، أو ما يُبَيِّنه .

و — الحيوانَ : بَتَّه .

و — الحاكِمُ القضاءَ أو الحكمَ على فُلانٍ : قَطَعَه وفَصَله .

ويُقال : أَبَتَّ عليه الشهادةَ : بَتَّها .

و — الأمرَ : أنفذه وأمضاه . يُقال : أبَتَّ البَيْعَ ، وأبَتَّ اليَمينَ ، وأبَتَّ النِّيَّةَ ، وعليه رِوايَةُ الحديث : « لا صِيامَ لِمَنْ لم يُبَيِّتِ الصِّيامَ من اللَّيْل » .

ويُقال : أبَتَّ نِكاحَ امرأته : قَطَع الأمرَ فيه ، وأحْكَمه بشرائطه . وفى الحديث : « أبِتُّوا نِكاحَ هٰذه النِّساء ، فلن أُوتَى برَجُلٍ نَكَحَ امرأةً إلى أجلٍ إلّا رَجَمْتُه بالحِجارة » .

ويقال : أبَتَّ طلاقَ امرأته : بَتَّه .

* بَتَّتَ بالشيءِ : انْفَرَدَ به . يقال : أعْطَيْتُهُ كذا فبَتَّتَ به .

و — الشيءَ : بَتَّه .

ويقال : بَتَّتَ الوَعْدَ : أنفذه وأمْضاه ، قال عبدُ اللهِ بن هَمّامٍ السَّلُولِيّ :

مَتَى ما أَقُلْ يَوْمًا لِطالِبِ حاجَةٍ
نَعَم ، أَقْضِها قُدْمًا ، وذٰلك مِن شَكْلِي
وإن قُلتُ : لا ، بَتَّتُّها من مكانها
ولم أُوِ فِيها بِجَمٍّ ولا مَطْلِ

[قُدْما : قُدُما : ماضِيًا فى الأمْرِ غيرَ مُتَرَدِّد .]

و — فلانًا : زَوَّده . وفى الخبر : « أنّ رَجُلًا وَفَدَ على النّبى صلّى الله عليه وسلّم وهو يَتَعَشَّى ، فدعاه إلى العَشاء ، فجلسَ ثم طلبَ منه الرسولُ الإسلامَ ، فأَسْلَم ، وبعد أن أَسْلم مَكَث يَخْتَلِف إلى رسول الله ، ثم جاءه يُودِّعه ، فقال له رسولُ الله : اخْرُجْ ، وبَتَّتَه » .

و — : أعْطاه بَتًّا ، أى : كِساءً . وفى خَبَرِ عَلِيّ — كَرَّم الله وجْهَه — : « أنّ طائفةً جاءت إليه فقال لقَنْبَر : بَتِّتْهُم .. » .

* انْبَتَّ الشيءُ : انْقَطَع . يقال : انْبَتَّ الحَبْلُ . قال أبو تَمّام يَتَغَزَّل :

والذى هَمَّ خَصْرُه بانْبِتاتٍ
فَثَناهُ الحَشَى فكادَ ولَمّا

[أراد : ولَمّا يَنْقَطِع .]

ويُقال : انْبَتَّ حَبْلُ فلانٍ عن فُلانٍ : انْقَطَع ما بَيْنَهما من صِلَة ، قال عُمَر بن أبى رَبِيعة :

أَحَقًّا لَئِنْ دارُ الرَّبابِ تَباعَدَتْ
أو انْبَتَّ حَبْلٌ أنَّ قَلْبَكَ طائِرُ ؟

[أنّ قَلْبَك طائِر : كناية عن الحُزْن والهلع .]

ويُقال : انْبَتَّ الرجلُ : انْقَطَع ماءُ ظَهْرِه من الكِبَرِ ، وأنشد الكِسائِيّ :

* لقد وَجَدْتُ رَثْيَةً من الكِبَرْ *
* عند القِيام وانْبِتاتًا فى السَّحَرْ *

[الرَّثْية هنا : وَجَع فى الرُّكْبَتَيْن والمَفاصِل .]

ويقال : انْبَتَّ المُسافِرُ : انْقَطَع فى سَفَرِه وعَطِبَت راحِلَتُه ، يُقال : سارَ حتّى انْبَتَّ ، فهو مُنْبَتٌّ ، وفى الحديث : « إنّ المُنْبَتَّ لا أرْضاً قَطَعَ ولا ظَهْراً أبْقَى »

و — القومُ : تَفَرَّقُوا ، قال محمّد بن نُمَيْر :

تَواعَدَ للبَيْنِ الخَلِيطُ لِيَنْبَتُّوا
وقالُوا لراعِى الظَّهْرِ: مَوْعِدُك السَّبْتُ

[الخَلِيط : المُخالِطُ . الظَّهْر : الإبِل التى يُحْمَل عليها وتُرْكَب .]

و — إلى الشىءِ : انْقَطَع إليه ، وأخْلَص نَفْسَه له : وقال الجاحِظُ فى كلامه عن الرّسول : «فَتَرَّه اللهُ رسولَه ، ولم يُعَلِّمه الكتابَ والحِسابَ ، ولم يُرَغِّبه فى صَنْعَة الكلام .. فجَمَع له بالله كُلَّه فى الدُّعاءِ إلى الله ، والصَّبْرِ عليه ، والمجاهدة فيه ، والانْبِتاتِ إليه » .

* تَبَتَّتَ الرَّجُلُ : اتَّخَذَ البَتاتَ (المَتاع) .

و — : اتَّخَذَ البَتاتَ (الزاد) ، يقال : تَبَتَّتَ الرجلُ للخُرُوج .

* البَاتُّ — يُقال : سَكْران باتٌّ : مُنْقَطِعٌ عن العَمل بالسُّكْر .

ويقال : أحْمَقُ باتّ : شَدِيد الحُمْق .

* البَتاتُ : متاعُ البَيْت ، وفى كتاب النبىّ صلّى الله عليه وسلّم لحارِثَةَ بنِ قَطَن ومن بِدُومَةِ الجَنْدَل : « .. لايُحْظَرُ عليكُم النَّباتُ ، ولايُؤْخَذ منكُم عُشْر البَتات » . قال أبو عبيدة : يعنى أنّ المَتاعَ ممّا لايكونُ للتِّجارة ليس عليه زكاة .

و — : زادُ المُسافِر ، يقال : خُذْ بَتاتَك ، وما له بَتاتٌ ، وفى معلّقة طَرَفَةَ :

سَتُبْدِى لك الأيّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً
ويَأْتِيكَ بالأخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

ويَأْتِيك بالأخْبارِ من لم تَبِع له
بَتاتًا ، ولم تَضْرِب له وَقْتَ مَوْعِدِ

و — : الفِراقُ ، قال نابِغَةُ بنى شَيْبان :

فلَمّا دَنا مِنْها بَتاتٌ وأصْبَحَتْ
بَعِيداً ولم تَحْلُل سَمائِى ولا أرْضِى

فقلتُ لمن يَنْهَى عن الوُدِّ أهْلَه :
أعاذِلَ أفْشِى كُلَّ لَوْمِك أوغُضِّى

[ويُرْوَى : منها فَراقٌ .]

ويُقال : صَدَقَةٌ بَتاتٌ ، أى : بَتَّةٌ .

ويُقال : فُلانٌ على بَتاتِ أمْرٍ : على أهْبةٍ له . قال أبو محمّد الفَقْعَسِىّ :

وحاجةٍ كنتُ على بَتاتِها

* البَتُّ (فى الفارسيّة بث : نسيج من صوف منسول) : كِساءٌ من وَبَرٍ أو صُوف . قال رُؤْبَة بن العَجّاج :

* مَنْ كان ذا بَتٍّ فهٰذا بَتِّى *
* مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى *
* أَخَذْتُه من نَعَجاتٍ سِتِّ *

وقيل : الطَّيْلَسان مِنْ خَزٍّ ونحوه ، ويسمّى الساج ، وهو مُرَبَّع غَليظ أخضر ، أو كِساءٌ غَليظ مُهَلْهَلٌ ، تَلْتَحِف به المرأَةُ فيُغَيِّبُها .

وفى المقاييس :

* يارُبَّ بَيْضاءَ عليها بَتُّ *

(ج) بُتُوت ، وأَبُتّ ، وبِتات . وفى كلام الحَسَن البَصْرِىّ : " أَيْن الّذين طَرَحُوا الخزوزَ والحِبَرات ، ولَبِسوا البُتُوت والنِّمِرات " .

و — : الفَرْدُ من كلّ شىء ، يقال : رَجُلٌ بَتٌّ : فَرْد ، وقَمِيصٌ بَتٌّ : ليس على صاحِبِه غَيرُه .

ويقال : طَحَن بالرَّحَى بَتًّا : أَدارها يسارًا . وأَنشد أبو زَيْد لرجُلٍ من بَلحرْماز :

ونَطْحَنُ بالرَّحَى شَزْراً وبَتًّا
ولو نُعْطَى المغازِلَ ما عَيِينَا

[طَحَن بالرَّحَى شَزْراً : أدارها يَمِينا]

* البَتّاتُ : صانِعُ البَتِّ .

و — : بائِعُه .

* بَتَّةَ : كلمةٌ تُستعمل فى كلِّ أمرٍ يُمْضَى لا رَجْعة فيه ولا الْتِواء . يقال : لا أفعله بَتَّةَ ، ولا أفعله الْبَتَّةَ ، أى : أَبَدًا .

* البَتِّىُّ : البَتّاتُ .

* * *

* البَتّانِى : أبو عبد الله محمد بن جابر بن سِنان الصابِىء (٣١٧ هـ = ٩٢٩ م) : من أكبر علماءِ الفلك عند العرب ، كانت أسرتُه من الصابئة ، ثم اعْتَنَقت الإسْلامَ ، ولذٰلك عُرِف بالصابِىء ، عاش مُعْظَم حياته فى الرَّقَّة من نواحى حرّان (وهى اليوم مركز محافظة فى سورية على الضِّفّة الشرقيّة لنهر الفرات) . له تصانيف كثيرة منها : " كتاب معرفة البُروج فيما بين أرباع الفلك " و " شرح المقالات الأربع لبَطْلَيْمُوس " و « الزِّيج » المعروف بـ " زِيجُ الصابِىء " ، وهو أهم مؤلّفاته ، وقد سَجَّل فيه أرصادَه ، عُرِف فى أوروبا ، وكان له أثر واضح فى علم الفلك ، وحساب المُثَلَّثات .

* * *

ب ت ر

(فى عبريّة التوراة bātar « بَتَر » : شَقّ ، الاسم منه beter (بِتِر) : قِطْعَة ، والأمر كذلك فى العبرية الحديثة ، وفى الآرامية bitrā (بِترا) بمعنى قطعة أيضا ، وفى الحبشية bater (بَتِر) : قضيب ، عصا .)

القَطْع

قال ابن فارس : " الباء والتاء والراء أصلٌ واحد : وهو القَطْع قبل أن تُتِمّه . "

* بَتَرَ الشيءَ ـُ بَتْرًا : قَطَعَه مُطْلَقًا أو مُسْتَأصِلاً . يقال : بَتَرَ الذَّنَبَ ونحوَه . وفى خبر الضّحايا : « أنّه نَهَى عن المَبْتورة . »

و — : قَطَعَه على غير تَمام .

ويُقال : بَتَرَ رَحِمه : لم يصلْها .

وبَتَرَ صِلَتَه بأَخِيه : فَصَم ما بينهما من وُدّ . قال عُمَر بن أبى رَبِيعة :

فإن كُنْتِ حاوَلْتِ صَرْمَ الحِبالِ
فإنّ وِصالَكِ لا يُبْتَرُ

* بَتِرَ الشيءُ ـَ بَتَرًا ، وبُتْرَةً : انْقَطَع .

و — فلانٌ : انْقَطَع عَقِبُهُ . فهو أَبْتَرُ .

* أَبْتَرَ المُصَلِّى : صَلَّى رَكْعَةً واحدةً فى غير الوترِ .

و — : صَلَّى الضُّحَى فى وقت البُتَيْراء .

و — الشيءَ : بَتَرَه .

و — فلانًا : أَعطاه .

و — : مَنَعه . (ضدّ) . (عن ابن الأعرابى)

و — اللهُ فلانًا : صَيَّره أَبْتَر .

* انْبَتَرَ الشيءُ : انْقَطَع . قالت الخَنْساءُ :

فكُلُّ حَيٍّ صائِرٌ للبِلَى
وكُلُّ حَبْلٍ مَرُّه لانْبِتارْ

[مَرُّ الحَبْل : إحْكامُ فَتْله .]

وقال الأَحْوص :

أَوْدَى الشَّبابُ وأَمْسَت عَنْكَ نازحةً
جُمَلٌ وبُتَّ جَدِيدُ الحَبْلِ فانْبَتَرا

و — فلانٌ : بَتِر .

و — : عَدا عَدْوًا شديداً .

و — من القَوْم : سَبَقهم ، ورَوَى الأصمعىُّ فى صِفَة عَدْو سُلَيْك : " جاء يُحْضِرُ مُنْبَتِراً من حيثُ لا يَرَوْنَه . " [يُحْضِرُ : يَعْدُو] ، وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ :

وعادِيَةٍ تُلْقِي الثِّيابَ كأنّها
تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وانْبِتارُها

[عادِيَة : قومٌ يَعْدُون . المَحْص : عَدْوٌ شديد .]

* تَبَتَّرَ الشيءُ : تَقَطَّع . يُقال : تَبَتَّرَ لَحْمُه .

و — الحيوانُ : ثَقُل و بَطُؤ .

* الأباتِر : القَصِيرُ .

و — : المَقْطُوع النَّسْل .

و — : الذى يَبْتُر رَحِمَه ويَقْطَعُها . قال أبو الرُّبَيْس عَبّاد بنُ طهْفة المازِنىّ يهجو أَبا حِصْنٍ السُّلَمِىّ :

شَدِيدُ وِكاءِ الوَطْب ضَبُّ ضَغِينَةٍ
على قَطْع ذى القُرْبَى أَحَدُّ أَباتِرُ

[الوَطْب : وِعاء اللَّبن . ضبّ ضَغِينة : يريد كامِن الحِقْد . الأحَدّ : السَّرِيع .]

و — : مَوْضِعٌ ، وَرَدَ فى قول الزاعى :

تَرَكْنَ رِجالَ العُنْظُوانِ تَنُوبُهُم
ضِباعٌ خِفافٌ مِنْ وَراءِ الأَباتِرِ

[العُنْظُوان : ماء لبنى تَمِيم .]

* الأَبْتَر من الحيوان : المقطوع الذَّنَب من أى موضع كان ، ومؤنثه بَتْراء ، وفى كلام عَلِىٍّ كَرَّم الله وجْهَهُ ، قال : " أَمَرَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم أن نَسْتَشْرِفَ العَيْنَ والأُذُنَ ، وألّا نُضَحِّىَ بمُقابَلَةٍ ولا مُدابَرَةٍ ولا بَتْراءَ ولا خرقاء " .

[المُقابَلَة : التى قُطِعَ شىءٌ من طَرَفِ أُذُنِها ، ثم تُرِكَ مُعَلَّقًا أو مع إبانته . المُدابَرة : التى فُعِل ذلك بمُؤَخَّرِ أُذُنها . الخَرْقاء : المَثْقُوبة الأُذُن ثقبا مستديرا .]

و — : ما كان ذَيْلُه قصيراً كأنّه قُطِع .

و — من الحَيَّات : القصيرُ الذَّنَب ، وقال النَّضْرُ بنُ شُمَيْل عن هٰذا النوع : " إنّه صِنْفٌ أزرقُ مقطوعُ الذَّنَب " .

(ج) بُتْرٌ ، وفى الأساس : «ماهم إلّا كالحُمُرِ البُتر» . وقال الفَرَزْدَقُ يَرْثِى وَكِيعَ بنَ أَبى سود العُدانِىّ :

لِيبْكِ وَكِيعًا خَيْلُ حَرْبٍ مُغِيرَةٌ
تَساقَى المَنايا بالرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ

لَقُوا مِثْلَهُم فاسْتَهْزَمُوهُم بدَعْوةٍ
دَعَوْها وَكِيعًا والجِيادُ بهم تَجْرِى

وبَيْن الذى نادَى وَكِيعًا وَبَيْنَهُمْ
مَسِيرةُ شَهْرٍ للمُقَصَّصَةِ البُتْر

[المُقَصَّصة : المُقَطَّعة .]

و — من النّاس : الذى لا عَقِب له . وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿ إنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَر ﴾ (الكوثر / ٣)

و — المُنْقَطِعُ عنه كُلُّ خَيْر . وفى الحديث : " كُلُّ كلامٍ أو أَمْرٍ ذى بال لا يُفْتَح بذكر الله عَزَّ وجَلَّ فهو أَبْتَر ، أو قال : أَقْطَع " .

و — : الذى يَبْتُر رَحِمَه .

و — : المُعْدِم .

و — : الخاسِر .

و — : كُلُّ أَمْرٍ انْقَطع من الخَيْرِ أَثَرُه .

و — من المَزادِ والدِّلاءِ : ما لا عروةَ له .

و — : لَقَبٌ للمُغِيرةِ بنِ سعد الذى تُنْسَب إليه فِرْقةُ البُتْرِيَّة .

و — عند العَرُوضِيِّين (على الرَّأى الرّاجح) : ضَرْبٌ من ضُروبِ بَحْرِ المُتَقارب تصير فيه التَّفْعِيلةُ الأخيرة من البيت (فَعْ) بَدَلًا مِنْ (فَعُولُن) .

وقيل : إنّه يكون أيضًا فى المَدِيد حين تُصْبِحُ تَفْعِيلَتُه الأخيرة (فَعْلُنْ) بَدَلًا مِنْ (فاعِلاتُنْ) .

* الأَبْتَران : العَبْدُ والعَيْرُ . وفى الأساس : لَبَّيْتَه أعارَنا أَبْتَرَيْه .

* الباتِرُ : السَّيفُ القاطِعُ . قال البُحْتُرِىّ :

بتَدْبيرِكَ المَنْصورِ أُغْلِقَ كَيْدُه
عليه وكَلَّت سُمْرُه وبَواتِرُه

* البُتّار : الباتِر ، يقال : سَيْفٌ بُتّارٌ .

* البَتّار : القَطّاع ، يقال : سَيْفٌ بَتّار .

* البَتْر (فى الجراحة amputation) : قَطْعُ طَرَف — أو جزء منه — جِراحِيًّا .

* البُتْر : أَحْبُلٌ من الرَّمْل مُطِلّات على زُبالة ، قال القَتّال الكِلابِىّ :

عَفَا النَّجْبُ بَعْدِى فالعُرَيْشان فالبُتْرُ
فَبُرْقُ نِعاجٍ من أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ
إلى صَفِراتِ المِلْحِ ليس بجَوِّها
أَنِيسٌ ولا مِمَّن يَحُلُّ بها شُفْرُ

[النَّجْب ، والعُرَيْشان ، والحِجْر : أسماء مواضع ، الصَّفِرات : جمع صَفِرة وهى أرض سهلة مستطيلة ، شُفْر : إنسان .]

و — : أَحَدُ جِيلَىِ البَرْبَرِ الكَبِيرَيْن فى تقسيم نَسّابَتِهم ، والجيلُ الآخر هُم البَرانِس .

* البَتْراء : دِرْع لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

و — : السِّكّينُ القصيرة .

و — من الخُطَب : مالم يُذْكر اسم الله فيها ، ولم يُصَلَّ فيها على النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، ومن أمثلتها : خطبة زياد البَتْراء أولَ قُدومه البصرة .

و — من الحُجَج : النّافِذَة .

ويقال : حلَف له بَتْراءَ : يَمينًا ليس بعدَها شيء .

و — : مَوْضعٌ بقُرْبه مسجدٌ لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم بطريقِ تَبُوك ، وهو الموضع الذى وَرَدَ ذِكْرُه فى غزوةِ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم لبَنِي لِحْيانَ .

* بُتْران : مَوْضِعٌ ، أو جَبَلٌ فى بلادِ بَنِي عامرِ بنِ صَعْصَعَة . قال قَيْسُ بنُ المُلَوّح :

وأَشْرَفْتُ مِن بُتْرانَ أَنظُرُ هل أَرَى
خَيالًا لِلَيْلَى رَيْتُه ويَرانِيَا

[رَيْتُه : رأَيْتُه .]

* البَتْرةُ : الأَتان .

* البِتْرة : القِطْعة ، يقال : بِتْرةٌ مِن ثَوْبٍ ، وبِتْرةٌ من الزّمان .

* البُتْرِيّة : (وضبطه بعضهم بالفتح) : فِرْقةٌ من الزَّيْدِيّة نُسِبوا إلى المُغِيرة بنِ سعيد ، المُلَقَّب بالأَبْتَر ، وقد يَنْتَسِبون إلى غَيْرِه .

* البَتورُ — سَيْفٌ بَتُور : بَتّار .

(ج) بُتُرٌ ، وبُتْرٌ . قال عَلِي بنُ محمد التّهامى :

تَرَى مِياهَ النَّدَى تَجْرِى بأَنْمُلِه
تَرَقْرُقَ الماءِ فى الهِنْدِيَّةِ البُتْرِ

* البُتَيْراء : الشّمس فى أوّل النّهار قبل أن يَقْوَى ضوءُها ويَغْلِب . وفى كلام عَلِيٍّ — كرّم الله وجْهَه — وقد سُئِل عن صلاة الضُّحى فقال : — « حين تَبْهَرُ البُتَيْراءُ الأَرْضَ » .

O والصلاةُ البُتَيْراء : صلاةٌ ليست وِتْرًا يقطعها المُصَلِّى على رأسِ ركعةٍ واحدة . وفى الحديث : « أنه نَهَى عن البُتَيْراءِ » وورد « أَنَّ رَجُلًا سأل ابنَ عُمَر فقال : كيف أُوتِر ؟ قال : أَوْتِر بواحدة ، قال : إنّى أَخْشَى أن يقولَ النّاسُ البُتَيْراء ، فقال : سُنّة الله ورسوله » .

* المِبْتار — سَيْفٌ مِبْتار : بَتّار . وفى حماسة البُحْتُرِيّ قال نُشْبَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْدِيّ :

كَمْ كان عِنْد بَنِي النُّعْمان مِن جُنَنٍ
ومِن سُيُوفٍ مباتِيرٍ وأَرْماحِ

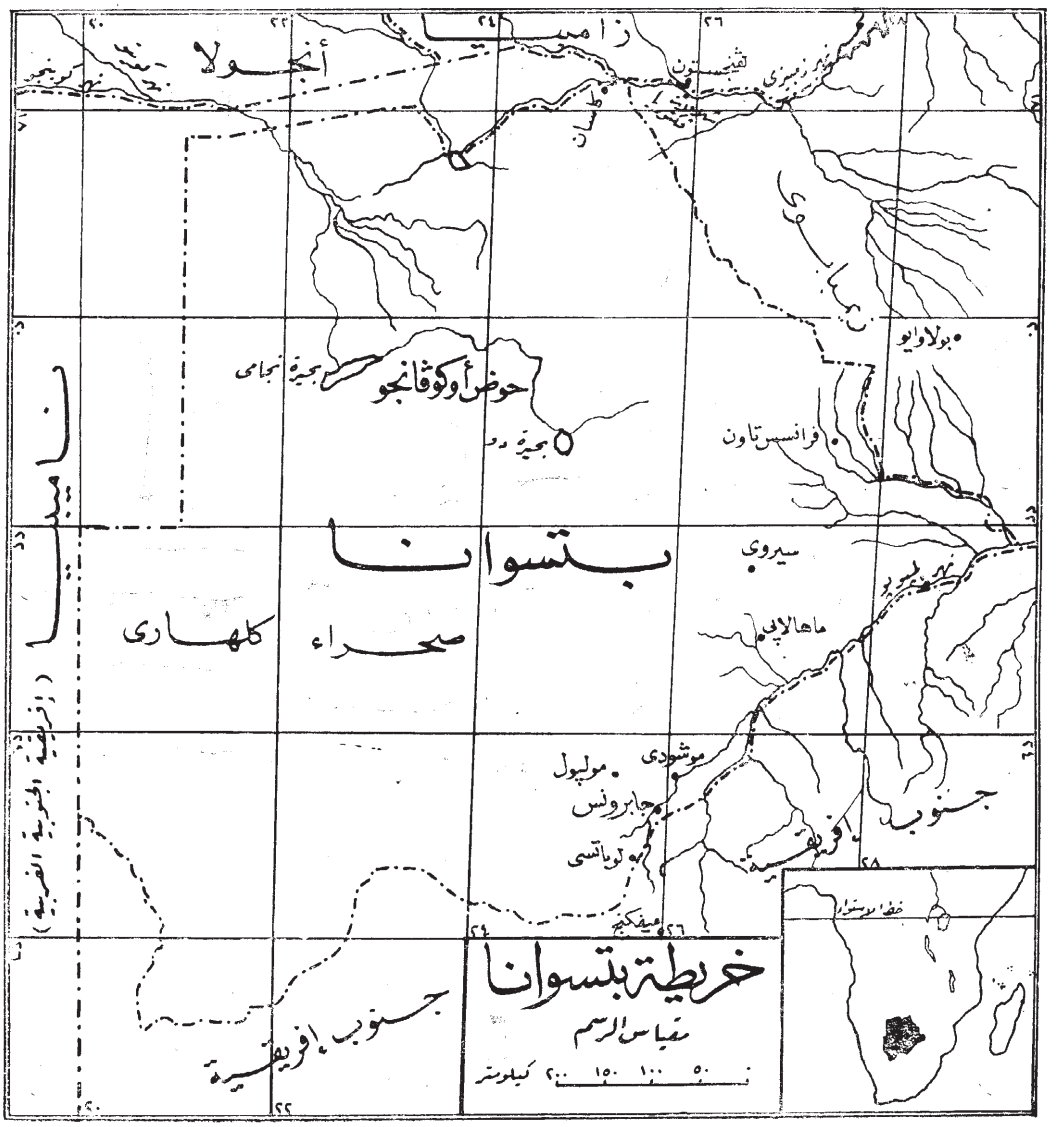
[جُنَن : جمع جُنّة ، وهى هنا الدِّرْع .]

* * *

* البترول (petroleum) : النِّفْط . وهو زيت مَعْدِنِىّ قابلٌ للاشْتِعال يَنْبَثِـقُ من باطنِ الأَرض ، ويتركّب أَساسًا من الكربون والهيدروجين ، ويحتـوى غالبًـا على كَمّيات صغيرةٍ مختلفة من الأكسيجين والكبريت والنتروجين ، ومصـدره الصُّخورُ الرُّسـوبيّة البحريّة النَّشْأَة فى مختلف العصورِ الجيولوجيّة ، ويرجَّحُ أنه نَشأَ من تحلُّلِ بقايا الأَحْياءِ البحريةِ التى كانت تعيش فى المـاضى .

* * *

* بُتْسُوانا : (Botswana) جمهـوريّة فى جنوب إفريقيا مساحتهـا ٦٠٠ر٠٠٠ كم ٢ وتشغل صحراء كلهارى الجزء الجنوبى منهـا ،



(بتســوانا)

وهى قطر داخلى، يزيد سُكّانه على نصف مليون نَسَمة ، مُعْظَمُهم من رُعاة المـاشية ، يعيشون حياة قبليـة ، وأشهر مدنهـا (جابيرونس) . بَقيت تحت الحِمايَةِ البريطانيّة من سنة ١٨٨٥ م إلى أن استقلت سنة ١٩٦٦ م

* * *

ب ت ع

١ — القُوَّة والشِّدَّة ٢ — الطُّول

٣ — الانقطاع

قال ابنُ فارس : « الباء والتّاء والعينُ أَصْلٌ واحدٌ ، يدلُّ على القُوَّةِ والشِّدَّةِ » .

* بَتَعَ ـَ بَتْعًا : قَوِىَ واشْتَدَّ .

و — مِنَ الشّىءِ بُتُوعًا : انْقَطَع .

و — فى الأَرْضِ : تَباعَدَ فيها .

و — النَّبيذَ بَتْعًا : اتَّخَذَه وصَنَعه من العَسَل .

و — العَسَلَ : خَمَّره وصَيَّره بِتْعًا .

* بَتِـعَ ـَ بَتَعًا : طـالَ . يقال : بَتِـع الفَرسُ .

و — العُنُـق : طال واشْـتَدَّ مَغْرِزُه . وفى اللِّسان :

* كُلُّ عَلاةٍ بَتِـعٍ تَلِيلُها *

[العَلاة من النُّوق : الجَسيمَة . التَّلِيل : العُنُق] .

و — : غَلُظ واشْتَدَّ .

و — الرَّسْغُ : امتلأَ . قال رُؤْبة — وقيل لغيره — :

* وقَصَبًا فَعْمًا ورُسْغًا أَبْتَعا *

[الفَعْم : المُمْتَلِىء .]

وقال ابنُ بَرِّىّ : كذا وقَع، وأَظُنُّه « وجِيدًا أَبْتَعـا » .

و — الحيـوانُ : اشتَدَّت مفـاصِلُه . فهو بَتِـع ،وهى بتاء، وهو أيضا أَبْتَع، وهى بَتْعاء.

(ج) بُتْعٌ . قال سلامة بن جَنْدل يصف فرسًا :

يَرْقَى الدَّسِيعُ إلى هادٍ له بَتِـعٍ

فى جُؤْجُؤٍ كَمَداكِ الطِّيبِ مَخْضوبِ

[الدَّسِيع : مَغْرِز العُنُق فى الكاهِلِ . الهادى هنا : العُنُـق . الجُؤْجُـؤ : الصَّـدْر . مَداك الطِّيب : الصَّلاية التى يُسْحَق عليها . مخضوب : مُضَرَّج بالدمِ .]

و — فلانٌ بأَمْرٍ : قَطَع الرَّأىَ فيه ،ولم يُشاوِر. قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ :

بانَ الخليطُ وكان البَيْنُ بابجَةً
ولم نَخَفْهم على الأَمْرِ الذى بَتِعوا

[الخَليط : المخالطون . البابجة : الدّاهية .]

* أَنْبَتَع الشيءُ : انْقَطع .

* أَبْتَع : من ألفاظ التّوكيد التى للجمع أو ما فى حُكْمِه . يُقالُ : جاءَ القومُ كُلُّهم أَجْمَعونَ أَبْتَعُون . وهى بَتْعاء ، يقال : جاءت القَبيلةُ كُلُّها جَمْعاءُ كَتْعاءُ بَصْعاءُ بَتْعاءُ .

(ج) بُتَع ، يُقالُ : جاءت النِّساءُ كُلُّهُنَّ جُمَع كُتَع بُصَع بُتَع .

(وأَبْتَع وأَخواتُها : إتْباعات لأَجمعينَ ، لا يَجُزْنَ إلّا على إثْرِها) .

* باتِعَة : لغة فى بائِعَة (عن الصاغانى) ، وأنكره صاحبُ القاموس ، يُقالُ : شَفَةٌ باتِعَةٌ ، أى خارِجَةٌ مرتفعةٌ ، كأَنَّ بها وَرَماً . (وانظر / ب ث ع) .

* البَتّاع : الخَمّار (بلغة اليمن) .

* بَتَعٌ — ذو بَتَع : من مُلوكِ حِمْيَر ، اسمه نَوْف بن يَحْصب ، قال عَلْقَمة :

هَلْ لأُناسٍ مثلُ آثارِهِم
بمَأْرِب ذاتِ البِناء اليَفَعْ
أَو مثل صِرْواح وما دُونَها
ممّا بَنَتْ بِلْقِيسُ أو ذو بَتَعْ

[صِرْواح : حِصْنٌ باليمن قُرْبَ مَأْرِب .]

* البِتْع : نَبيذٌ يُتَّخَذُ من العَسَل كأَنّه الخَمْرُ صلابةً وشِدّة . قال أبو مُوسَى الأَشْعرى :

" وخَمْرُ أهلِ اليمن البِتْعُ ، وهو من العَسَل "

وقال أبو العلاءِ المعرِّى فى القصيدة التى وَدَّع بها بَغْدادَ :

يُجِيبُ سَماوِيّاتِ لَوْنٍ كأَنَّما
شَكِرْنَ بِشَوْقٍ أوسَكِرْنَ مِنَ البِتْعِ

(سَماوِيّات لَوْنٍ : يريد بها حَمائِمَ تُشْبِهُ السماءَ فى لونِها . شَكِرْن : امْتَلأْن .)

و — : سُلافَةُ العنب .

* * *

ب ت ك

(فى الحبشية bataka (بَتَك) : قطع ، وفى عبرية التوراة على وزن فَعَّل من بَتَق بمعنى قَطَعَ (بالسَّيْف) ، وفى الأكدية batāqu (بَتَاق) : قَطَع ، شَقّ ، وفى العبرية الحديثة bedeq (بِدِق) : ثَلْم ، شقّ (فى البناء) " = bidqā (بِدَقا) فى الأرامية اليهودية = bedāqā (بِدَاقا) فى السريانية .)

القَطْـــع

قال ابنُ فارس : "الباء والتاء والكاف أصلٌ واحدٌ وهو القَطْع" .

* بَتَك الشيءَ ـُـ بَتْكًا : قَطَعه من أَصْلِه . (وانظر / ب ت ل) .

قال دِعْبِلُ بنُ على الخُزاعىُّ يهجو جارية :

تَخْضِبُ كَفًّا بُتِكَت مِنْ زَنْدِها
فتَخْضِبُ الحِنّاءَ مِنْ مُسْوَدِّها

[بُتِكَت من زَنْدِها : دُعاءٌ عليها بأن تُقْطع كَفُّها .]

و يقال : سَيْفٌ باتِكٌ : قاطعٌ . قال السُّلَيْك ابنُ السُّلَكَة :

ويجْعَـلُ عَيْنَيْه رَبيئَةَ قَلْبِـه
إلى سَلَّةٍ مِنْ حَدِّ أَخْضَرَ باتِكِ

[الرَّبيئة : الطليعـة الذى يرقبُ العَدُوَّ من مكان عالٍ . السَّلَّة : الاسْتِلال .]

(ج) بواتك . قال أبو تَمّام يمدحُ أبا سَعيد محمد بن يوسف الثَّغْرِى :

فَرَدَّ القَنا ظَمآنَ عنكم وأَغْمَـدَت
عَلَى حَرِّها بِيضُ السُّيوفِ البَواتِكُ

* بَتَّك الشيءَ : قَطَّعه . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأَنعام ﴾ (النساء / ١١٩)

* انْبَتَك الشيءُ : انْقَطع .

* تَبَتَّك الشيءُ : تَقَطَّع .

* البَتْكَةُ : القطعة المُنْتَزَعة .

(ج) بِتَكٌ ، قال زُهَيْر يذكر قَطاةً :

حتى إذا ما هَوَت كَفُّ الغُلامِ لها
طارتْ وفى كَفِّـه مِنْ رِيشِها بِتَكُ

و — من اللَّيلِ : جَهْمة منـه ، كأنها جُزْءٌ منـــه .

* البِتْكَة : البَتْكة .

* البَتُوكُ : مبالغـة من البَتْـك ، يقال : سَيْفٌ بَتوكٌ . قال عُقْبَةُ الأَسَدِىّ — حين تقلَّد سيفًا ليفتِكَ بهند زوج أبى سُفْيان ، فلم يمكنه ذلك — :

أَرَدْتُ بها أَمْرًا قَضَى اللهُ غيرَه
وليس لأَمْرٍ حَمَّـه اللهُ مَدْفَعُ
وأُقْسِم لوعايَنْتُها لَكَسَوْتُهـا
بَتُوكًا إذا عَضَّ الضَّرِيبةَ تُقْطَـعُ

[الضَّرِيبة هنا : المضروب بالسَّيْف .]

* * *

ب ت ل

(فى العـبرية betūla (بِتُولا) : فتـاة ، عذراء . ولها نظائر فى الأرامية ، والأوجاريتية ، والأكدية . وفى الأكدية أيضا batūlu (بَتُولُ) : فتًى ، شابّ لم يتزوج بعد .)

القطـــع

قال ابنُ فارس : " البـاء والتّاء واللّام أصلٌ واحدٌ ، يَدُلُّ على إبانة الشيءِ من غيره " .

* بَتَلَ الشيءَ ـُـ بَتْلًا : قَطَعه . قال الأعشى يهجو يزيدَ بنَ مُسْهِرٍ الشَّيْبانِيّ :

تَقَرُّبه عَيْنُ الذى كان شامتًا
وتُبْتَـلُ منهـا سُرَّةٌ ومَآكِمُ

[مآكِم : جمع مأْكمة ، وهى العَجيزة ، ويُكْنَى بها عن المرأة ، ويَقْصِد بقَطْع السُّرَّة والمآكم : قَطْعَ الأرحامِ والقرابة . منها : يريد الطَّعْنَةَ فى البيت قبله .]

(ويروى : وتَبْتَلُّ)

و — : مَيَّزه عن غيره ، وأَبانه منه .

و — : العَطِيَّةَ : أَخْرَجَها من مِلْكه .

و — نَفْسَه عن التَّزَوُّج : قَطَعَها عنه ، وفى الحديث : " لقـد رَدَّ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم البَتْـلَ على عُثمانَ بنِ مَظْعون " .

[رَدَّ عليه البَتْل : أنكره عليه .]

و — الأَمرَ : أَوْجَبَه .

و — العُمْرَى : مَلَّكَها مِلْكا لا يتطرّق إليه نقضٌ . وفى الحديث : " بَتَّل رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم العُمْرَى والرُّقْبَى " .

[العُمْرَى : ما تجعلُه لغيرِك إمّا طول عُمْرِك وإمّا طول عمـرِه . الرُّقْبَى : أن يُعْطى إنسانٌ آخرَ دارًا أو أَرْضًا لِيَنْتَفِع بها ، فإذا مات أحدُهما كانت للحَىِّ .] (وانظر / ع م ر ، ر ق ب)

* بَتِلَ ـَـ بَتَـلًا : بَعُدَ ما بين مَنْكِبَيْه . فهو أَبْتَـل .

(ج) بُتْـل .

* أَبْتَلَت النخلةُ : انْفَرَدَت عنها فَسيلةٌ منها .

* بَتَّلَ الشيءُ : انْقَطع .

و — فلانٌ إلى الله : انْقَطع إليه ، وأخلص العبـادة .

و — الشيءَ : بَتَّله .

ويقال : بَتِّل عَمَلَه لله : أَخْلِصْه من الرِّياء والسُّمْعة .

و — العُمْرَةَ : أَوْجَبَها وَحْدَها .

* بُتِّلَت المرأةُ : اكْتَمَل خَلْقُها ، ولم يتراكب لَحْمُها ، وتَمّ حُسْن كُلّ عُضْوٍ فيها . قال الأَعْشَى :

مُبَتَّلةِ الخَلْق مِثْلِ المَهـا
ةِ لم تَرَ شَمْساً ولا زَمْهَرِيراَ

* انْبَتَل الشيءُ : انْقَطَع . قال أبو كَبِير الهُذَلِيّ يذكر راعياً :

مُحَنَّبَ السّاقَيْنِ مَحْبوكَ الإِطِلْ
كأَنما تَيْسُ ظِبـاءٍ مُنْبَتِـلْ

[مُحَنَّب الساقَيْن : بعيـد ما بين الرِّجْلَيْن من غير عِوَج . المَحْبوك : الشَّديد الخَلْق . الإِطِل : الخـاصرة .]

و — فى السَّيْر : مَضَى فيه وجَدّ .

* تَبَتَّل الشيءُ : انْقَطع .

و — الرجلُ : انْقَطَع إلى العِبادة ، قال ربيعةُ بنُ مَقْروم الضَّبِّيّ :

لو أنّها عَرَضَت لأَشْمَطَ راهِبٍ
فى رَأْس مُشْرِفَـةِ الذُّرا يتَبَتَّـلُ
لَرَنَا لبَهْجَتِهـا وحُسْنِ حَدِيثِهـا
ولَهَمَّ من ناموسِـه يَتَـنَزَّلُ

[رَنَا : أدام النَّظَـر ، النّاموس هنا : بيت الرّاهب .]

و — : رَغِب عن الزَّواج وزَهِـد فيه . وفى الحـديث : " لا رَهْبانِيَّـةَ ولا تَبَتُّـلَ فى الإسلامِ " .

ويقال : تَبَتَّلت المرأَةُ .

و — المرأةُ : تَزَيَّنَت وتَحَسَّنَت . (ضدّ)

و — الفَسِيلةُ من أُمِّها : انْقطعت .

و — إلى الله : انْقَطع إليـه ، وأَخْلَص فى العِبادةِ . وفى القـرآن الكريم : ﴿ وتَبَتَّلْ إليه تَبْتِيلا ﴾ (المزّمّل / ٨)

ويقـال : تَبَتَّل فلانٌ إلى اليَأْس ونحـوِه : انْقَطَع إليه ، قال ابنُ الرّومى :

أَبَتْ نَفْسُك المَعْروفَ حتى تَبَتَّلت
إلى اليَأْسِ نَفْسِى واطْمأَنّ مَرُوعُها

* اسْتَبْتَلَت الفَسِيلةُ من أُمِّها : انْقَطعت .

* البَتْلُ : الحَقُّ .

ويُقالُ : أعطيتُه عطاءً بَتْلاً : مُنْقَطِعاً لا يُشْبِهُه عطاءٌ ، أو أنه لا عطاءَ بعده .

* البَتْلاءُ : يقال : مَرَّ فلانٌ على بَتْلاءَ من رأيه ، أى عزيمة لا تُرَدّ .

○ وعُمْرَةٌ بَتْلاء : ليس معها حَجٌّ .

* البَتْلة من النخـل : الفَسِـيلة التى بانَتْ عن أُمّها .

و — من الأَيْمـان : الجازمةُ القاطعةُ لانَقْضَ فيها . يقال : حَلَفَ يَميناً بَتْلَةً .

ويُقالُ : طَلَّقها بَتَّةً بَتْلَةً : لا رجعةَ فيها .

وصَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ : منقطعةٌ من مال المُتَصَدِّق بها ، خارجةٌ إلى سبيلِ الله .

* البَتُـولُ من النخل : الفَسِـيلةُ المُنْقَطِعةُ عن أُمِّها ، المُسْتَغْنِيَةُ عنها .

و — من النِّسـاء : المُنْقَطِعـةُ عن الرجالِ لا أَرَبَ لها فيهم .

و — : المنقطعةُ إلى الله عن الدُّنيا .

و — : لقبُ مَرْيَمَ العَذْراء أُمّ المسيح عليـه السّلام . وفى الحـديث عن ابنِ مسعود قال : « بَعَثَنا رسولُ الله صلّى الله وسلّم إلى النَّجاشِيِّ ، قال : ما تقولون فى عيسى بنِ مَرْيَمَ وأُمِّه ؟ قالوا : نقول : هو كلمةُ الله ، رُوحُه ، أَلْقاها إلى العَذْراءِ البتولِ التى لم يَمْسَسْها البشر » .

وسُمِّيَت فاطمةُ بنت الرسولِ — صلّى الله عليه وسـلّم — البَتُول . قال ثَعْلَب : لانْقطاعها عن نساءِ أهل زمانِها ونساءِ الأُمّةِ عَفافاً وفَضْلاً ودِيناً وحَسَباً .

* البَتِيلُ من النّخْل : الفَسِيلةُ المُنْقَطِعةُ عن أُمِّها ، المستغنية بنفسها .

و — من الشَّجَرِ والنّخْلِ : المُتَدَلِّيَةُ كبائسه .

و — من النساءِ : المُنْقطعةُ عن الدّنيا .

ويُقـالُ : خَصْرٌ بَتِيـلٌ : دقيـقٌ . قال ابنُ الطَّثَرِيّة :

عُقَيْلِيَّـةٌ أَمّا مَـلاثُ إزارِها
فَدِعْصٌ ، وأَمّا خَصْرُها فبَتِيلُ

[ملاثُ إزارِها : المـرادُ به هنا العَجُـز ، الدِّعْص : الرَّملُ المجتمع]

و — : لقبُ السّيدةِ مريم أُمِّ المسيح عليـه السّـلام .

و — : المسيل فى أسـفلِ الوادى .

(ج) بُتُـلٌ .

و — : وادٍ لبنى ذُبْيـان . قال سَـلَمَـةُ بنُ الخُرْشُب الأَنْمـارِىّ :

فإنّ بَنِي ذُبْيانَ حيثُ عَهِـدْتُمُ
بِجِزْعِ البَتِيلِ بَيْنَ بادٍ وحاضِرِ

[جزع البَتيل : جانبه ومُنْحَناه]

و — : جبلٌ باليمـامة ، منقطع عن الجبال يُسَمَّى بَتِيلَ اليمـامة ، وفى معجم البُلدان قال موهوبُ بن رشيد :

مُقِـيمٌ ما أَقامَ ذُرا سُـواجِ

وما بقى الأَخارِجُ والبَتِيلُ

[سُواج والأخارِج : جَبَلان]

و — : جبلٌ أحمر يُناوِحُ دَمْخًا من ورائه فى ديار كلاب . قال ابنُ مقبل :

لِمَن الدِّيار بجانِبِ الأَحْفارِ

فبَتِيلِ دَمْخٍ أو بِسَلْعِ جُزارِ

[الأَحْفار : موضعٌ فى بلادِ بنى تغلب . دَمْخ : اسم جبل . السَّلْع : شقّ فى الجبل كهيئة الصَّدع . جُزار : جَبَل تلقاءَ دَمْخ .]

* **البَتِيلَةُ** : كلّ عُضْو مُكْتنِزٍ بلَحْمه متميِّزٍ .

و — : العَجُزُ ؛ لانقطاعه عن الظَّهْر .

(ج) بتَائِل ، وفى اللسان :

* إذا الظُّهورُ مَـدَّت البَتائِلاَ *

و — من النِّساء والنخْلِ : البَتول .

ويُقالُ : مَرَّ على بَتِيلَةٍ من رَأْيِه : أى عَزِيمة لا تُرَدّ .

و — : قَلِيبٌ عند بَتِيل فى ديارِ بَنِى كلاب .

وفى مُعْجم البُلدان قال عُبَيْد الله بن ربيع :

فَهَلْ أنتَ من أَهْلِ البَتِيلة مُنْقِذِى

فقد كِدْتُ عن لَحْمِى بسَيْفِى أجالِدُ

* * *

ب ت م

* **البُتَّم** : جِبالٌ يُقالُ لها : البُـتَّم الأَوَّل ، والبُتَّم الأَوْسط ، والبُتَّم الدّاخلى ، وفيها منابِعُ نهرِ زَرَفْشان ، المـارِّ ببلادِ ما وراءَ النَّهرِ — المُسَمّاةِ اليومَ «أوزبَكِسْتان» — قال الكُمَيْتُ يمدحُ يزيدَ ابنَ المُهلَّبِ بن أبى صُفْرة :

بالبُتَّم الأَشِبِ الذى لم يَرْجُهُ

أحدٌ ولم يكُ مُخَّـةً للمُنْتَقِى

كم من مُمَنَّعةِ الحجابِ رَدَدْتَها

أَمَةً ومِنْ صَنَمٍ هناك مُحَـرَّقِ

[الأَشِب : المُلْتَفّ من الشجر : المُخَّـة : قطعة من المُخّ وهو نِقْيُ العَظْم ، يريد : لم يكن ذلك الجبلُ سهلَ المَنالِ سهولة انتقاء المُخَّةِ من العِظام .]

ويقال فيه : البُتْمُ .

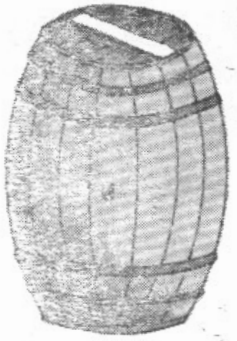
* * *

ب ت و

* بَتَا بالمكان ـُ بَتْوًا : أقامَ فيه ولم يَزُلْ عنه ، (وانظر/ب ت أ)

* * *

* البَتِيَّة : (فى الفارسية بِتُو : برميل) : وعاءٌ كبيرٌ من زُجاجٍ ونحوِه يُحْفَظ فيه الخلُّ والشَّرابُ . (وانظر/ب ا ط ى ة)



(البَتِيَّـة)

الباء والثاء وما يثلثهما

ب ث أ

* بَثَأَ : (انظر: ب ث و) و (ب ث ى)

* * *

ب ث أ ج

* ابْثَأَجَّ ابْثِئْجاجًا : اسْتَرْخَى وَتثاقَلَ .

* * *

ب ث أ ر

* ابْثَأَرَّت الخَيْلُ : رَكَضَت تُبادِرُ شيئاً تطلبه .

و — فلانٌ عن الأمرِ : اسْتَرْخَى وتَثاقَلَ . (وانظر : ب ث ع ر) و (ب ذ ع ر)

* * *

ب ث ب ث

١ — التَّفْرِيق ٢ — الإظْهار

قال ابنُ فارس : « الباء والثَّاء أصلٌ واحدٌ، وهو تَفْرِيق الشَّىء وإظهاره » .

* بَثْبَث الترابَ : اسْتَثاره، وأزالَه عَمَّا تحتَه .

و — الخَبَرَ : نَشَرَه . يُقالُ : بَثْبَثَ الخبرَ فى البلدِ .

و — الأَمْرَ : فَتَّشَ عنه وتَخَبَّرَه .

و — فلانًا : فَتَّشَه . وفى حديث عبد الله بن مَسْعود : «فلمَّا حضر اليهودىَّ الموتُ بَثْبَثوه» .

* * *

ب ث ث

١ — التفريق . ٢ — الإظهار .

* بَثَّ الشيءَ يُبِثُّ بَثًّا : نَشَره وفرّقه . يقال : بثَّ السلطانُ الجُنْدَ فى البلادِ ، وبثَّ اللهُ الخلْقَ فى الأَرْضِ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وبَثَّ فيها من كُلِّ دابَّةٍ ﴾ (البقرة / ١٦٤) . وفى الأساس : « بَثّوا الخَيْلَ فى الغارة » .

ويقال : تَمْرٌ بَثٌّ : إذا لم يُجَوَّد كَبْسُه فتفرّق .

و — الغُبارَ : هَيَّجَه وأثارَه .

و — الحديثَ : أذاعه ونَشَره . قال عُمَرُ ابنُ أبى رَبيعَة :

أُناسٌ أمِنّاهُم فَبَثُّوا حديثَنا
فلمّا قَصَرْنا السَّيْرَ عنهم تقوَّلُوا

[قَصَرْنا السير عنهم : يريد أنقطعنا] .

ويُقال : بَثَثْتُه ما فى نَفْسى : حدّثْتُه به ، قال العَبّاس بن الأَحْنف :

وفى القَلْبِ ما لا يَنْبغِى أَن أَبُثَّه
سِواكَ على أَنّ الرّسولَ أمينُ

و — الطّعامَ أو التَّمْرَ : قَلَّبه وألْقى بَعضَه على بعض .

و — المتاع فى نواحى البيت : بَسَطَه .

يقال : بُثَّت البُسُط . وفى القرآن الكريم : ﴿ وَزَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ (الغاشية / ١٦) .

* أَبَثَّ الشيءَ : بَثَّه . ويقال : أَبَثَّ الخَبَرَ .

و — فلانًا : أظهر له بَثَّه . قال أبو كبير الهُذَلى :

ثم انصرفْتُ ولا أَبُثُّك حِيبَتِى
رَعِشَ الجَنانِ أَطِيشُ فِعْلَ الأَصْوَرِ

[الحِيبة : سوء الحال . الأَصْوَر : المائل العنق .]

وقال ذو الرُّمَّة يخاطب ربع مَيَّة :

وأُسْقِيهِ حتّى كاد مِمّا أَبُثُّه
تُكَلِّمُنِى أحجارُه وملاعِبُهْ

[أُسقيه : أدعو له بالسُّقيا .]

و — فُلانًا الحديثَ : أَطْلَعَه عليه . يُقالُ : أَبَثَّ فُلانًا سِرَّه . قال أبو عُبَيْدة : حدّثنى بعضُ أهْلِ العِلْم أنّ دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّة أَرادَ أن يُطلِّق امرأَتَه ، فقالت : أَتُطَلِّقُنى وقد اطْعَمْتُك مأدُومى ، وأَبْثَثْتُك مَكْتومى ؟ .

وقال عُمَرُ بنُ أبى رَبيعَة — ويُنْسَبُ إلى غيرِه — :

قالت وأَبْثَثْتُها سِرِّى وبُحْتُ بِهِ
قد كُنْتَ عِندِى تُحِبُّ السترَ فاستَتِرِ

[الستر : الحياء .]

* باثَّ فلانًا سِرَّه : أَطْلَعَه عليه . وفى الأساس : كانت بيننا مُباثَّة ومُنافَثَة .

* بَثَّثَ الشيءَ : نَشَره وفرَّقه . يُقالُ : بَثَّثَ الخَبَرَ فى البلدِ . (وانظر / ب ث ب ث)

ويُقالُ : ضَربه فوقَع مُبَثَّثاً ، أى مَغْشِيًّا عليه .

* انْبَثَّ : تَفَرَّق وانتَشَر . يقال : انْبَثَّ الجرادُ فى الأرضِ ، وانْبَثَّت الخيلُ . وفى القرآن الكريم : ﴿ وبُسَّتِ الجبالُ بَسًّا . فكانت هباءً مُنْبَثًّا ﴾ (الواقعة / ٥ ، ٦) .

و — فلانٌ : وقع مَغْشِيًّا عليه من الوَجْدِ والحُزْن ، أو من الضَّرْب .

* تَبَاثَّ الرَّجُلانِ : كَشَفَ كُلٌّ منهما سِرَّه لصاحِبِه . قال الحريرىُّ — فى المقامة البكْرِيَّة — : « ثُمَّ تباثَثْنا الأَسْرارَ ، وتناثَثْنا الأخبارَ » [نَثَّ الخبرَ : نَشَره .]

* اسْتَبَثَّ فلانًا سِرَّه : طَلَب إليه أن يَبُثَّه إيّاه .

* البَثُّ : الحالُ . قال بَشامَةُ بنُ الغَدِيرِ :

أَتَتْنا تَسـاءَلُ ما بَثُّنا
فقلنا لها : قد عَزَمْنا الرَّحِيلا

و — : أَشَدُّ الهَمِّ . وفى القرآن الكريم : ﴿ قال إنَّما أشْكُو بَثِّى وحُـزْنِى إلى الله ﴾ (يوسف / ٨٦) وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَة :

وإنِّى وإنْ هازَلْتِنِى قد أَصابَنِى
من البَثِّ ما يُبْكِى الحَزِينَ المُفَجَّعَا

و — : المَرَضُ الشَّدِيدُ لا يصبر عليه صاحِبُه . وفى حديث أُمِّ زَرْع « لا يولِجُ الكَفَّ ليَعْلَمَ البَثَّ » .

* * *

ب ث ر

قال ابنُ فارس : « الباء والثاء والرّاء أصلٌ واحدٌ ، وهو انقطاعُ الشىءِ مع دوامٍ وسُهولةٍ وكَثْرة » .

* بَثَرَ الجِلْدُ ـُ بَثْرًا وبُثُورًا : خَرَجَت فيه بثورٌ ، وخَصّ بعضُهم به الوَجْهَ .

و — الفَرْخُ : طَلَعَت رُؤُوس رِيشِه . قال النّابِغةُ الشَّيْبانِىّ يصف فِراخَ القَطَا :

تَبِصُّ كأنَّها عُجُزُ فَوانٍ
وقد بَثَرَت وليس لها عِفاءُ

[تَبِصّ : تبرُق وتَلْمع . عُجُز : جمع عجوز . فوان : جمع فانية . العِفاء : الرِّيش والوَبَر والشَّعْر .]

و — فلانٌ فلانًا : حَسَدَه .

* بَثِرَ الجِلْدُ ـَ بَثَرًا : بَثَرَ . فهو بَثِرٌ .

* بَثُرَ الجِلْدُ ـُ بُثْرًا : بَثَرَ . فهو بَثِيرٌ

* أَبْثَرَ فلانٌ : أصابَ بَثْرًا من الماءِ ؛ أى قليلاً منه .

و — : كَثُرَ حُسّادُه .

* بَثَّرَ الفَرْخُ : بَثَرَ .

* تَبَثَّرَ الجِلْدُ : بَثَرَ .

* الباثِرُ من الماءِ : البادِى من غير حَفْرٍ .

و — من النّاسِ : الحَسُود .

* البَثْر : خُرَاجٌ صَغِيرٌ .

(ج) بُثُورٌ .

و — : الكَثير ، يقال : عَطاءٌ بَثْرٌ .

و — : القليلُ (ضدّ) يقال : ماءٌ بَثْرٌ .

و — : أَرْضٌ سَهْلَةٌ رَخْوة .

و — : الحِسْىُ ، وهو سَهْلٌ من الأَرْض يَسْتَنْقِع فيه الماء .

و — : أرضٌ حِجارَتُها كحجارَةِ الحَرَّةِ ، إلّا أنّها بِيض .

و — : ماءٌ بذات عِرْق . قال أبو جُنْدُبٍ الهُذَلِىّ :

إلى أَىّ نُسَاقُ وقد بَلَغْنا
ظِماءً عن مَسِيحَة — ماءَ بَثْرِ

[مَسِيحَة : بَلْدة ، يُرِيدُ : إلى أين نُساق عن هذا الماء .]

* البَثْراء : اسمُ جَبَلٍ لبَجِيلَةَ ، جاء ذِكْرُه فى غَزْوَة الرَّجِيع (٤ هـ = ٦٢٥ م) .

* البَثْرَةُ : الحُفْرَة .

و — : النِّعْمَة التامّة .

(ج) بَثْرٌ وبُثُورٌ . قال النّابغةُ الشَّيبانى :

لها صَحِيفَةُ وَجْهٍ يُسْتَضاءُ بها
لم يعلُ ظاهِرَها بَثْرٌ ولا كَلَفُ

[الكَلَف : النَّمَش .]

و — فى الطبّ (Pustule) : تَجَمُّعٌ قَيْحِىّ صغير تحت البَشَرة .

* البَثِيرُ : الكثير ، ويجىء إتباعا ، فيقال : كثيرٌ بَثِيرٌ .

* المَبْثُور : الغَنِىُّ التامُّ الغِنَى .

* * *

ب ث ط

* بَثِطَت الشّفَةُ — بَثَطًا : وَرِمَت . وقيل ليس بثَبْت . (وانظر / ث ب ط)

* * *

ب ث ع

الامتِـــلاء

قال ابن فارس : « الباء والثاء والعَينُ ، كلمةٌ واحدةٌ ، تَدُلّ على الامتلاء »

* بَثِعَت الشَّفَةُ ـَ بَثَعًا وبُثُوعًا : غَلُظ لحمُها ، وظَهر دَمُها .

ويقال : بَثِعَ الرَّجُلُ ، فهو أَبْثَع ، وهى بَثِعة وبَثْعاء .

و — : انْقَلَبت عِنْد الضَّحِك .

ويقال : بَثِع فلانٌ : إذا انقلبت شفَتُه عند الضَّحِك .

و — لِثةُ الرجلِ بُثُوعًا : خَرَجَت وارْتَفَعَت كأنّ بها وَرَمًا . فهى باثِعةٌ ، وبَثُوعٌ .

و — الجُرْحُ : خَرَجَ فيه بَثَعٌ ، وهو لَحْمٌ أحمرُ شِبْهُ الضُّروسِ ، وربما فَسَدَ وتَقَطَّع .

و — الدَّمُ : ظَهَرَ فى الشَّفَتين خاصَّةً ، أو فى غيرِهما من الجَسَد . (وانظر / ب ث غ)

* بَثَّع الجُرْحُ : بَثِعَ ، ولَثةٌ مُبَثَّعةٌ : كثيرة اللحم .

* تَبَثَّعت الشَّفَةُ : بَثِعَت .

* البَثْعَةُ : لَحْمَةٌ ناتِئَةٌ فى أصول الشَّفَة .

(ج) بَثْع .

* * *

ب ث ع ر

* ابْثَعَرَّت الخَيْلُ : رَكَضَت تُبادِرُ شيئاً تطلبه . (وانظر / ب ث أ ر) و (ب ذ ع ر)

* * *

ب ث غ

* بَثِغَ الجَسَدُ ـَ بَثَغًا : ظَهَر فيه لونُ الدَّم (وانظر / ب ث ع)

* * *

ب ث ق

التَّفَجُّر والانْدِفاع

قال ابنُ فارس : " الباء والثاء والقاف يَدُلّ على التَّفَتُّح فى الماءِ وغيره " .

* بَثَقَ الماءُ ـُ بُثُوقًا : انفجر من حَوْضٍ أوسَدٍّ . فهو باثِقٌ .

ويقال : فلانٌ باثِقُ الكَرَمِ : غزيره .

(ج) بُثَّق . قال رُؤْبَة :

* يَسْتَزْحِرون الحربَ حتّى تَدْحَقا *

* ما يملأُ الأَرْضَ بِحارًا بُثَّقا *

[يَسْتَزْحِرون الحربَ : يولِّدون الشَّرّ . تَدْحَق : تَدْفَع .]

و — البِئْرُ : امْتَلأَت وطَمَت .

و — العينُ : أَسْرَع دمعُها .

و — الماءُ عليهم : أَقْبَلَ ولم يَحْتَسِبُوه .

قال جرير يهجو سُراقَةَ بنَ مِرْداس :

أَسُراقَ إنَّك لو تُفاضِلُ خِنْدِفًا
بَثَقَتْ عليك من الفُراتِ بُحورُ

[خِنْدف : قبيلة .]

و — السيلُ موضعَ كذا — بَثْقًا وبِثْقًا — عن ابن السِّكِّيت — وتِبْثاقًا : خَرَقه وشَقَّه .

و — النَّهرَ : كَسَرَ شَطَّه .

* بَثِقَ الزَّرْعُ - بَثَقًا : أصيبَ بداءِ البَثَق .

* بَثَّق النَّهرَ : بَثَقه .

* انْبَثَق الماءُ : انْفَجر . وفى خبر هاجَرَ أمِّ إسماعيل عليه السَّلام : " وغَمَزَ عَقِبَه على الأَرْض فانْبَثَق الماءُ " .

و — الأرضُ : أَخْصَبَت .

و — الماءُ أو السَّيْلُ عليهم : بَثَقَ .

ويقال : انْبَثَق عليهم بَنو فلانٍ ، وانْبَثَق الأمرُ عليهم .

و — فلانٌ عليهم بالكلامِ : اندفع فَجْأَةً .

ويقال : انْبَثَق عليهم بالشَّرِّ .

* البَثْقُ : مُنْبَعَث الماء .

و — : الموضعُ الذى كُسِر وشُقَّ من شَطِّ النَّهْر ؛ ليَنْبَعِث منه ماؤُه . قال رُؤْبَة :

* فى حاجِرٍ كَعْكَعَهُ عن البَثْقْ *

* واغْتَمَس الرَّامى لها بَيْنَ الأُوَقْ *

[الحاجِرُ : مكانٌ مرتفع الحُرُوف . كَعْكَعَه : ردَّه . اغْتَمَس : دَخَل حُفْرَةً فاختبأَ فيها . الأُوَق : جمع أُوقَة ؛ وهى الحُفْرة . وحُرِّكت الثاء — فى البَثَق — للضَّرورة .]

(ج) بُثُوقٌ . وفى الأساس : " هؤلاء أهْلُ الوُثُوقِ فى سَدّ البُثُوقِ " .

* البِثْقُ : البَثْقُ .

* البَثَقُ : داءٌ يُصيبُ الزَّرْعَ من كَثْرة ماء السَّماء . (عن ابن سيده)

و — فى النبات (asphyxia) : بُطْءُ التَّنفّس ، أو امْتِناعه ، وسببه فى النَّبات فَرْط ازْدِياد الماءِ فى التُّربة .

* * *

* البُثْلَةُ : الشُّهْرَة . (عن ابن الأعرابى)

(وانظر / م ث ل)

* * *

ب ث ن

السُّهولَةُ واللِّينُ

قال ابن فارس : " الباءُ والثاءُ والنونُ أَصْلٌ واحِدٌ يدلُّ على السُّهولة واللِّين "

* البُثُنُ : الرِّياض . قال الكُمَيْت :

مَباؤُك فى البُثُنِ النّاعِما
تِ عَيْنًا إذا رَوَّحَ المُؤْصِلُ

[المَبَاءُ : المَنْزِل . المُؤْصِلُ : يريد الرّاعى الذى أَراحَ نَعَمَهُ أصيلاً . يقول : رياضُكَ تُنْعِم أعينَ النّاسِ ، أى تُقِرّ عيونَهم إذا أراحَ الرّاعى نَعَمَه أصيلاً .]

* البَثْنَةُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَة . وقيل : الرَّمْلَة اللَّيِّنة .

و — : المَرْأَةُ الحَسْناءُ البَضَّة النّاعِمَة .

و — : الزُّبْدَةُ .

و — : النِّعْمَة فى النِّعْمَة . (ج) بِثَنٌ .

و — : اسمُ ناحِيَةٍ من نواحى دِمَشْق ، ويقال لها : البَثَنِيَّة أيضًا . وقيل : هى قَرْيَةٌ بين دِمَشْق وأَذْرِعات (عن الأزهرى) وكان أيّوبُ عليه السلام منها فيما يُقال .

* البِثْنَةُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ . (ج) بِثَن .

* البَثَنِيَّة : الزُّبْدَة .

و — : ضَرْبٌ جَيِّد من الحِنْطَة يُنْسَب إلى البَثَنِيَّة : إحدى قُرَى دِمَشْق ، وبها فُسِّر قول خالد بن الوليد — لما عَزَلَه عمر رضى الله عنه عن الشام — : « فلمّا ألقى الشامُ بوانِيَه ، وصار بَثَنِيَّة وعَسَلًا عَزَلَنى واسْتَعْمَل غَيْرِى » .

[البوانِى : جمع بانِيَة ، وهى الأكتاف والقوائم ، يريد لمّا سَكَن وصار لَيِّنًا لا مكروهَ فيه .]

* بُثَيْنَة : من أسماء النِّساء ، ومن أَشْهَر المُسَمَّيات به :

○ بُثَيْنَةُ العُذْرِيَّة ، وهى بُثَيْنَةُ بنت حَيا بن ثَعْلَبَةَ العُذْرِيَّة (٩٢ هـ = ٧٠١ م) ، شاعِرَةٌ من بنى عُذْرَة من قُضاعَة ، وهى صاحِبَةُ جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ ، اشْتهرت بأخبارها معه ، تزوَّجَت نُبَيْه أو نُبَيْهَة بن الأَسْود العُذْرِىّ ، وكانت منازِلُهم بوادِى القُرَى بين مكّةَ والمدينة ، مات جَمِيل قَبْلها ، فَرَثَتْه ، ولم تعِشْ بعدَه طويلًا . قال جميل :

وإنّى لأَرْضَى من بُثَيْنَةَ بالّذى
لو أبْصَرَه الواشِى لقَرَّتْ بَلابِلُه

* * *

ب ث و — ى

١ — الأَرْضُ السَّهْلَة ٢ — العَرَق

قال ابن فارس : « الباء والثاء والألف كَلِمَةٌ واحِدَةٌ لا يُقاس عليها ، ولا يُشْتَقّ منها ، وهى البَثاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ، وهى أَرْضٌ بعَيْنِها » .

* بَثَا — ُ بَثْوًا : عَرِقَ .

و — به : سَبَعَهُ عِنْدَ السُّلْطان خاصَّة ، أى انْتَقَصَهُ وعابَهُ (وانظر / أبث) .

* البَثاءُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ .

و — : مَوْضِعٌ فى دِيارِ بنى سُلَيْمٍ ، قال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ يَذْكُرُ عِيراً :

رَفَعْتُ لها طَرْفى وقَدْ حالَ دونَها
رِجالٌ وخَيْلٌ بالبَثاءِ تُغِيرُ

ويُرْوَى أيضًا :

« رِجالٌ وخَيْلٌ ما تزالُ تُغِيرُ » .

و — : عين ماءٍ عَذب فى دِيارِ بَنِى سَعْد ، قال مالِكُ بن نُوَيْرَة — وكان قد نَزَلَ بهذا الماء فى بَنِى سَعْد فسابَقَهم على فَرَسٍ له ، فَسَبَقَهم ، فظَلَموه ، ولم يدفعوا له الرِّهان — :

واجْتَمَعَت معاشِرُ الأعادِى
على بَثاءٍ باهِظِ الأَوْرادِ

[الأَوْراد : جَمْع الوِرد بمعنى وُرّاد الماءِ]

* البَثِىُّ : الكَثِيرُ الحَشَم .

و — : الكَثِيرُ المَدْح للنّاس . (وانظر / ث ب و) .

* * *

الباء والجيم وما يثلثهما

ب ج ب ج

الامْتِلاءُ والكَثْرَةُ

* بَجْبَجَ : سَمِنَ وامْتَلأَ جِسْمُه .

و — بفُلانٍ : ذَهَب به فى الكَلامِ على غَيْرِ اسْتِقامة . (وانظر / م ج م ج) .

* تَبَجْبَجَ لَحْمُه : سَمِنَ .

و — : اسْتَرْخَى من مَرَضٍ .

* البُجابِجُ — يقال : رَجُلٌ بُجابِج ، ورَمْلٌ بُجابِجٌ : ضَخْمٌ .

* البَجْباجُ من الرَّمْل : المُجْتَمِعُ الضَّخْمُ .

وفى اللّسان :

كَأَنَّ مِنْطَقَها لِيثَتْ مَعاقِدُه
بواضِحٍ من ذُرَى الأَنْقاءِ بَجْباجِ

[مِنْطَقُها : إزارُها . لِيثَت : لُفَّت ، يقول كأَنَّ إزارَها دِيرَ على نَقا رمل ، وهو الكَثِيب .]

و — من الرِّجال : السَّمِين المُضطرِبُ اللَّحْم . أو الكَثِيرُ اللَّحْمِ الغَلِيظُه .

ومؤنَّثه بتاء ، قال أبو النَّجْم :

* دارٌ لبَيْضاءَ حَصانِ السِّتْرِ *
* بَجْباجَةِ البَدْنِ هَضِيمِ الخَصْرِ *

[هَضِيم الخَصْر : ضامِرَتُه .]

ويُقال : بَدَنٌ بَجْباج : مُمْتَلِىء .

و — : الكَثِيرُ الكَلامِ . يُقال : رَجُلٌ بَجْباج قَفْجاج . وفى خَبَرِ عُثمان (رضى الله عنه) تكلّم عِنْدَه صَعْصَعَةُ بن صَوْحان فأَكْثَرَ ، فقال : « أَيّها النّاس ، إنّ هٰذا البَجْباجَ النَّفّاج لا يَدْرِى ما اللهُ ، ولا أَيْنَ اللهُ » . [النَّفّاج : الشّدِيد الصّلَف .]

قال الزَّمَخْشَرِىّ : ورُوِى « الفَجْفاج » وهو الصَّيّاح المِكْثار .

و — : الأَحْمَقُ المِهْذار ، يُقال : فلانٌ فَجْفاج بَجْباج .

و — من البَراذِينِ : الضَّعِيفُ السّرِيعُ العَرَق (عن المفضّل الضبىّ) وأنشد :

* فليسَ بالكابِى ولا البَجباجِ *

[الكابِى : الذى إذا أَعْيا لم يَتَحَرَّكْ من الإعْياء .]

* البَجْباجةُ من الرِّجال : البَجْباجُ .

* البَجْبَجَةُ : شىءٌ يَفْعَلُه الإنسانُ بالفَمِ عِنْد مُناغاةِ الصَّبِىّ .

* * *

ب ج ج

١ — التَّفَتُّح ٢ — التّفاخُر

قال ابن فارس : « الباءُ والجيمُ يَدُلُّ على أصلٍ واحدٍ ، وهو التَّفَتُّح » .

* بَجَّ الشىءَ — بَجًّا : شَقَّه . يُقال : بَجَّ الجُرْحَ والقَرْحَةَ . قال العَجّاج يصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا ضَرَب الكَلْبَ بقَرْنِه فخَرَجَ منه الدَّم :

* فَبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ *
* قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ *

[العانِد : العِرْق الذى لا يَرْقَأ دَمُه . النَّعُور : المُصَوِّتُ لخروج الدَّم . النائِط : عِرْقٌ فى الصُّلْب مُمْتَدّ يعالِجُ المَصْفُور بقَطْعِه . المَصْفُور : الذى فى بَطْنِه الماء الأَصْفَر .]

و — : قَطَعَه . ويُروى قَوْل العَجّاج السابق :

* بَجَّ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ *

و — فُلانًا : طَعَنَه ، وقيل : طَعَنَه فخالَطَت الطَّعْنَةُ جَوْفَه .

يقال : بَجَّه بالرُّمح ، ومن سجعات الأساس : « ضَرَبَه فثَجَّه ، وطَعَنَه فبَجَّه » : إذا وَسَّع الطَّعْنَة ، قال رؤبة :

* قَفْخًا على الهـامِ وبَجًّا وَخْضَا *
* أولاكَ يحمون المُصاصَ المَحْضَا *

[القَفْخُ : الضَّربُ على الرأس . الوَخْض : الطَّعْن الذى لا يَنْفُذ . المُصاصُ : الخالص .]

ويُقال : بَجَّـه بالعَصا ونحوِها : ضَرَبه بها عن عِراض حيثما أصابَت منـه .

و — الكلأَ المـاشِيَةَ : فَتَقَ خَواصِرَها سِمَنًا .

قال جُبَيْهاء الأَشْجَعِيّ فى عَنْزٍ له :

فَجاءَت كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجُـه والثّـامِرُ المُتَنـاوِحُ

[القَسْوَر : شَجَـرٌ يَغْزُرُ عليه لَبَنُ المـاشِية . الجَوْن : النّبات الأخضر الشديد الخُضْرة الذى يضرب إلى السواد من شِدّة الرى . عَسالِيجه : أَغْصانه الناعِمَة . الثّامِر : ماله ثمر . المُتَنـاوح : المقابِلُ بعْضُه بعْضًا .]

و — فُلانًا بمَكْروهٍ أو شَرٍّ : رَماه به .

و — فُلانًا فى المُبارَزَة : غَلَبَه . يُقال : باجَجْتُهُ فَبَجَجْتُـه .

* بَجَّت العَيْنُ — بَجَجًا : اتَّسعَت ، وضَخُمَت . فالرَّجُل أَبَجُّ ، وبَجِيجٌ ، والأنثى بَجّـاء . قال ذو الرُّمَّة يمدَحُ بلالَ بن أبى بُرْدَة :

ومُخْتَلَقٌ لِلْمُلْكِ أَبْيَضُ فَدْغَمٌ
أَشَمُّ أَبَجُّ العَيْنِ كالقَمَرِ البَدْرِ

[مُخْتَلَق للمُلْك : حَقيقٌ وجَديرٌ به . فَدْغَمٌ : حَسَنٌ ضَخْم .]

* باجَّ فُلانًا : بارَزَه وبادَاه .

و — : فاخَره وباهاه .

* ابْتَجَّت المـاشِيَةُ : سَمِنَت من العُشْبِ ، فاتَّسَعَت لذلك خواصِرُها .

و — فلانٌ : افْتَخَرَ (عن الزَّبيدى) .

* انْبَجَّت المـاشِيَةُ : ابْتَجَّت .

* تَبـاجَّ الرَّجُلانِ : تَباهَيا وتَفاخَرا . ويُقال : النِّساء يتباجَجْن فيما بينهنّ .

* تَبَجَّجَ بفلانٍ : افْتَخَرَ به وتَباهَى .

* البَجاجَةُ من النّاس : الرَّدِىءُ مِنْهم .

* البُجُّ : فَرْخ الطّائِر ، كالمُجِّ . قال ابنُ دُرَيْد : زَعَمُوا ذلك ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُها .

(وانظـر / م ج ج) ، وفى كلام عَلِيّ — كَرَّم الله وَجْهَه — : " ومن يُطِع اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَغْذُه كما يَغُرُّ الغرابُ بُجَّه . "

[غَرَّ الطّائرُ فَرْخَه : زَقَّه .]

و — : سيفُ زُهَيْرِ بن جَنـابٍ الكَلْبِيّ ، وَرَدَ فى قَوْله :

ضَرَبْتُ قـذالَهُ بالبُجِّ حـتّى
سَمِعْتُ البُجَّ قَبْقَبَ فى العِظامِ

[القَـذال : جُماع مؤخَّرِ الرأسِ . قَبْقَب : صَوَّت .]

* البُجُجُ : الزِّقاقُ المُشَقَّقَةُ . مفردُه بَجِيج ، وقيل : هو اسمُ جَمْع .

* البَجَّةُ : بَثْرَةٌ فى العَيْنِ .

و — : الدَّمُ يُفْصَدُ عنه عِرْق الحَيوانِ ، وكان العربُ يَتَبَلَّغونَ به فى الجَدْبِ .

وفى الحديث : " أَخْرِجُوا صَـدَقاتِكم فإنَّ اللهَ قَـد أراحَكُم من الجَبْهَـةِ والسَّجَّةِ والبَجَّة " .

[الجَبْهَـة : مذلّة السؤال . السَّجَّة : المَـذيق من اللَّـبن ، والمعـنى : إنّ الله قَدْ أَنْعَـم عليكم بالتَّخَلُّص مِنْ مَذَلَّةِ الجاهليَّـةِ وضَيْقَتها ، ووَسَّع لكم الرِّزْق ، فلا تُفَرِّطوا فى أداءِ الزَّكاة .]

و — : صَنَمٌ كان يُعْبَـد من دُون اللهِ عزّ وجلّ .

* * *

ب ج ح

الفَرَح بالشىء ، والفَخْر به

قال ابنُ فارس : " الباء والجيمُ والحاء كلمة واحدة . يقال : بجح بالشىءِ : إذا فَرِح به " .

* بَجَحَ ـَ بَجْحاً : عَظُـمَ . فهـو باجِحٌ .

(ج) بُجَّحٌ ، وبُجْحٌ . قال رُؤْبة :

* عليك سَيْبُ الخُلَفاءِ البُجَّحِ *

[السَّيْبُ : العَطاء .]

و — : تَكَبَّر وتَعاظَـم . يقـال : رَجُلٌ بَجّاح ، وفى لُغَةِ اليمن مَجّاحٌ .

و — : بالشىءِ : فَرِح به .

و — : افْتَخَر وباهَى . قال الرّاعِى :

وما الفَقْرُ عن أَرْضِ العَشيرَةِ ساقَنا
إليـكَ ، ولكِنّا بقُـرْبِاكَ نَبْجَحُ

و — : الشىءَ : عظَّمَه .

* بَجِحَ بالشىءِ ـَ بَجَحاً : بَجَحَ . فهو بَجِحٌ .

ويُقال : بَجَحَتْ إلىَّ نَفْسى : عَظُمَت عِنْدى ، وفى كلام أُمِّ زَرْع : " وبَجَّحَـنى فبَجِحَت إلىَّ نَفْسى " .

* أَبْجَحَ الأَمْرُ فلاناً : أَفْرَحَهُ .

* بَجَّحَ الأَمْرُ فلاناً : أَبْجَحَه .

و — فلانٌ فلاناً : عَظَّمَه .

وبهـما فُسِّر كلام أُمِّ زَرْع : " بَجَّحَنِى فبَجِحَت إلىَّ نَفْسى . "

* ابْتَجَحَ فلانٌ : فَرِحَ .

و — : افْتَخَرَ .

* تباجَحَ القَوْمُ : تَباهَوْا وتفاخَرُوا . وفى الأساس : " والنِّساءُ يَتَباجَحْنَ فيما بَيْنَهن " .

(وانظر / تباجح)

* تَبَجَّحَ فلانٌ : فَرِحَ .

و — : تَعَظَّمَ . يُقال : فلانٌ يَتَبَجَّحُ عَلَيْنا ويَتَمَجَّح . (وانظر / م ج ح) .

و — : افْتَخَرَ وباهَى . ويُقال : تَبَجَّحَ بِكذا .

و — بفلانٍ : تَمَزَّحَ به .

* المَباجِح : ما يُسَرُّ . يقال : لقيت مُنه المَناجِحَ والمَباجِحَ .

* * *

ب ج د

١ — الإقامةُ بالمكان

٢ — دِخْلة الأمر وباطنه

٣ — كِساء مخطّط

قال ابنُ فارس : " الباء والجيم والدّال أصلان : أحدهما : دِخْلَة الأَمْر وباطنه ، والآخر جِنْس من اللّباس . "

* بَجَدَت الإبلُ بُجُودًا : لَزِمت المَرْتَعَ .

و — فلانٌ بالمكان بُجُودًا ، وبَجَداً (عن كراع) : أقامَ به ، وثبتَ فلم يبرح .

* بَجَّدَت الإبلُ : بَجَدَت .

و — فلانٌ بالمكان : بَجَد ، قال ابن مُقْبِل ، يذكر طَرِيقًا :

كأنَّ أصواتَ أبْكارِ الحَمامِ به
من كلِّ مَحْنِيَةٍ منه يُغَنِّينا
أصواتُ نِسوانِ أنباطٍ بِمَصْنَعَةٍ
بَجَّدْنَ للنَّوْحِ واجْتَبْنَ التَّبابِينا

[المَحْنِيَة : مُنعطف الطّريق . المَصْنعة : القرية . اجْتَبْن : لَبِسن . التّبابين : السراويل القصيرة ، الواحد تُبّان .]

* أَبْجَد : (انظر / أ ب ج د)

* الأَبْجَدِيّة : (انظر / أ ب ج د)

* البِجاد : (فى العبريّة beged " بِجد " : ثوب ، غطاء) : كساءٌ مخطّط من أكْسِيَةِ الأعراب . ويَصْنَعون منه بيوتَهم أيضًا . يقال : اشتمل بِبِجادِه ، واحْتَبَى بِبِجادِه . وفى كلام جابر : " فبَسطت له بِجادًا من شَعَرٍ " . وقال امرؤ القيس :

كأنَّ ثَبِيرًا فى عَرانِين وبْلِهِ
كبيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ

[ثَبِير : جَبَلٌ ، عَرانين وَبْله : يريد أوائل مطره .]

(ج) بُجُدٌ .

○ وذو البِجادَيْن : عبـد الله بن عبد نُهْـم : صحابىّ ، سمّاه الرسول — صلّى الله عليه وسلّم — بذلك ، لأنّه حين أرادَ المَسيرَ إليه قطعت أمّه بِجاداً لهـا قطْعَتَيْن فارْتدى بإحداهما ، وائْتَزَرَ بالأُخْرى .

○ والمُلَفَّفُ فى البِجادِ : الوَطْبُ ، وهو سِقاءُ اللَّبن يُلَفُّ فى بِجادٍ لِيَحْمَى و يُدْرِك . قال يزيد ابن عمرو بن الصَّعِق يهجو تميمًا :

إذا مامات مَيْتٌ من تَمِيمٍ
فسرَّك أن يَعِيشَ فجِئْ بزادِ
بُخُبْزٍ أو بتَمْرٍ أو بسمْنٍ
أو الشىءِ المُلَفَّفِ فى البِجادِ

(وانظر / ل ف ف)

* البِجادَة : من مياه أبى بكر بن كلاب ، ثم لبنى كَعْب بن أبى بكر ، وفى معجـم البلدان قال السَّرِىُّ بن حاتم :

دعانِى الهوَى يومَ البِجادَةِ قادَنِى
وقد كان يَدْعُونى الهوَى فأُجِيبُ

* البَجْدُ من الخَيل : مِئَةٌ فأكثر . (عن الهَجَرِىِّ)

و — من الناس : الجماعةُ . (ج) بُجُود ، قال كَعْبُ بن مالك :

تَلوذُ البُجُـودُ بأَذْرائنـا
من الضُّرِّ فى أَزَماتِ السِّنِينا

[الأَذْراء : جمع الذُّرَى ، وهو الكِنُّ والظِّلّ .]

* البَجْدَة : التُّرابُ .

و — : الصَّحراءُ .

و — : الأصلُ .

و — : دِخْلَةُ الأمْرِ وباطنُـه .

وحكى يعقوب عن الفرّاء : هو عالمٌ بِبَجْدَة أَمْرِك ، وبُجْدَة أَمْرِك .

ويقال : عنده بَجْدَةُ ذلك ، أى علمه .

* ابنُ بَجْدَتِها — يقال : هو ابنُ بَجْدَتِها : للدَّلِيل الهـادِى ، وللعالِم بالشىءِ المـاهر فيه . قال أبو الطيِّب المُتَنَبِّى يذكُر عضدَ الدَّولة :

حتّى أتى الدّنيا ابنُ بَجْدَتِها
فَشَكا إليه السَّهلُ والجَبَلُ

و — : الحِرْباءُ ، وبه فُسِّر قول كَعْب بن زهير يَصِف فلاةً :

فيهـا ابنُ بَجْدَتِها يكاد يُذِيبُهُ
وَقْدُ النَّهار إذا اسْتَنار الصَّيْخَدُ

[الصَّيْخَد : عينُ الشَّمس .]

ويُقال : أصبحت الأرضُ بَجْدَةً واحدةً : إذا طَبَّقها الجَرادُ الأَسود .

* البُجْدَةُ — بُجْدَة الأمْرِ : باطِنُه .

* * *

ب ج ر

١ — تَعَقُّد الشيء وتَجَمُّعه ٢ — الدّاهية

قال ابن فارس : « الباء والجيم والرّاء أصل واحد ، وهو تعقُّد الشيء وتجمُّعه » .

* بَجِرَ فلانٌ — بَجَرًا ، وبَجْرًا : : عَظُم بطنُه . فهو باجِرٌ ، وبَجِرٌ ، وأَبْجَرُ ، وهى بَجْراءُ .

و — السقاءُ : امْتَلأَ . ويقال : حَقِيبَة بَجراء . (ج) بُجْر ، ومن سَجَعات الأساس : "صُرَرٌ بُجْر ، وأكياسٌ عُجْر" ، وقال أَعْشَى هَمْدانَ عبْدُ الرحمٰن بنُ عبدِ الله بن الحارِث :

يَمُشُّونَ بالدَّهْنا خِفافًا عيابُهُم
ويَخْرُجْنَ من دارِينَ بُجْرَ الحقائِبِ

[الدَّهْناء ، ودارِين : موضعان .]

و — : نَتَأَت سُرَّتُه .

و — : امْتَلأَ بطنُه من الماءِ أو اللبن ، ولم يَرْوَ .

و — عن الأَمْر : اسْتَرْخَى وتَثاقَل .

(وانظر / م ج ر ، ن ج ر) .

* أَبْجَرَ الرَّجُلُ : اسْتَغْنَى غِنًى يكادُ يُطْغِيه بعْد فَقْرٍ شَدِيد .

* بُجِّرَ الرَّجُلُ : أُصِيب بالبُجْرَة . فهو مُبَجَّر .

* تَبَجَّر العِرْقُ أو السُّرَّةُ : انْتَفَخ . قال مَعْقِل ابن خُوَيْلد الهُذَلِيّ :

كأَنَّك لم تَسْمَع بِيَوْمِ بُدالَةٍ
وَيَوْمِ الرَّجِيعِ إذْ تَبَجَّرَ حَبْتَرُ

[يومُ بُدالة ويوم الرّجيع : من أيّام العرب .]

و — الشّرابَ : أَلَحَّ فى شُرْبه .

* ابْجارَّ عن الأَمْر : اسْتَرْخَى وتَثاقَل .

* أَبْجَر : اسمُ رَجُل ، وهو أَبْجَرُ بنُ جابِرٍ العِجْلى ، قال أبو مُهَوِّش الأسدىُّ :

ذَهَبَتْ فَشيشَةُ بالأباعِرِ حَوْلَنا
سَرَقًا فَصُبَّ على فَشيشَةَ أَبْجَرُ

[فَشيشَة : قبيلة ، وقيل : لقب لبنى تميم . يريد : سرقت فشيشة الأباعر فَسُلِّط عليهم أَبْجَر] .

* الأَبْجَرُ : الذى ارْتَفَعت سُرَّتُه وصَلُبَت .

و — : العظيمُ البَطْن . (ج) بُجْرٌ ، وبُجْران . وفى اللّسان أنشدَ ابنُ الأعرابىّ :

فلا يَحْسَبِ البُجْرانُ أَنَّ دماءَنا

حَقِينٌ لَهُم فى غَيْرِ مَرْبُوبةٍ وُقْرِ

[الحَقِين : اللَّبنُ المجموع فى السِّقاء للمخض. المَرْبوبة : يعنى الأَسْقِيَة المَدْهونَةَ بالرُّبِّ، وهو ثُفْل السَّمْنِ ونَحْوِه .]

و — : حَبْلُ السَّفِينَةِ العَظِيمُ .

و — : اسمُ فَرَسِ لعَنْتَرَةَ بن شدّادٍ العَبْسِىّ، وفيه يقول :

وَعَطَفْتُ نَحْوَهُمُ وصُلْتُ عَلَيهِمُ

وصَدمْتُ مَوْكِبَهم بصَدْرِ الأَبْجَرِ

* باجُرُ — ويقال : باجِر — : صَنَمٌ كان فى الجاهليّة للأَزْدِ ومن جاورهم من طَيِّئٍ وقُضاعة . وفى خبر مازن : « كان لهم صَنَمٌ فى الجاهليّة يقال له : باجِر » . (ويرويه ابن الأثير بالحاء المهملة)

* البَجْرُ : الدّاهِيَة .

و — : الأمرُ العظيمُ ، وفى كلام أبى بَكْر رَضى الله عنه : « إنّما هو الفَجْر أو البَجْر » .

[أى : إن انتظَرْتَ حتّى يضىءَ الفَجْرُ أبصرتَ الطريقَ ، وإن خبطتَ الظلماءَ أَفْضَتْ بك إلى المَكْروه .] ويروى : « أو البحر » . و (انظر / ب ح ر)

* البُجْرُ : البَجْر . قال النّابغة الجَعْدى :

جاءَتْ بنُو البَرْشاءِ يَقْدُمُها

أَمْرُ الشِّقاقِ وخُطَّة بُجْـر

[بنو البَرْشاء : قبائلُ الحارِث وشيبانَ وقَيْس ، بنو ثعلبة]

و — : الشَّرّ .

و — : العَجَبُ . وفى كلام علىّ كرّم الله وَجْهه : « لم آتِ — لا أبا لَكُم — بُجْرًا »

و — : البُهْتانُ العَظِيمُ . (عن الأزهرى) (ج) أَبْجارٌ ، وأباجِر ، وأباجِيرُ .

* البَجْراءُ — أرضٌ بَجْراءُ : مُرْتَفِعَةٌ صُلْبة .

و — : التى لا نَبات بها ، وفى الخبر : « أنّه بَعَثَ بَعْثًا فأَصْبحوا بأرضٍ بَجْراء »

* البَجْرَةُ : السُّرَّة النّاتِئَة .

* البُجْرَةُ : البَجْرَةُ .

و — : العُقْدَةُ فى البَطْن أو الوَجْه أو العُنُق، أو فى البَطْن خاصّة . (ج) بُجَر .

وتقول : أَلْقَى إِلَيْه عُجَرَه وبُجَره ، إذا أَطْلَعه على معايِبِه ، لثقته به . ومنه كلام أمِّ زرع : « إنْ أَذْكُرْه أَذْكُر عُجَره وبُجَره » ؛ أى : أموره كلّها ، باديها وخافيها . وفى كلام علىّ كرّم الله وَجْهَه : « أَشْكو إلى الله عُجَرى وبُجَرِى . »

* البَجَرَة : البَجْرة .

* البُجْرِىُّ : الدّاهِيةُ . (ج) البجارَى .
وفى الجمهرة قال ثُمامَةُ السَّدُوسِىّ :

وكَمْ من قَلِيلِ اللُّبِّ يسحَبُ ذيلَه
نفى عنه وِجْدانُ الرَّقِين البَجارِيَا

[الرَّقِينُ : الفِضّة .]

ويُقال : هٰذا أمرٌ بُجْرِىٌّ : فادِحٌ . قال رجلٌ من أهل الرِّدَّة :

* إنّا أتانا خَبَرٌ بُجْـرِىُّ *
* ظُلْمٌ لعمرُ اللهِ عَبْقَـرِىُّ *
* قالت قُرَيْشٌ : كُلُّنا نَبِىُّ *

* البُجْرِيَّة : البُجْرِىّ . قال أبو تمّام :

وإنّ بُجَيْرِيَّةً نابَتْ جأَرْتُ لَهَا
إلَى ذُرَى جَلَدِى فاسْتَوْهَلَ الجلَدَ

[نابت : أصابت . جأَرْتُ : رفَعْت صَوْتى . ذُرَى جَلَدِى : غايَة طاقَتِى . اسْتَوْهَلَ الجَلَدُ : ضَعُفَ الاحْتِمالُ والصَّبْرُ .]

* البَجِيرُ من المالِ : الكَثِيرُ ، ويأْتِى إتباعاً ، فيقالُ : مكانٌ عَمِيرٌ بَجِيرٌ .

و — : لغةٌ فى البَجِيل ، وهو العَظِيم .

* بُجَيْر : اسمٌ لغيْر واحِد ، منهم : بُجَيْر بن زُهَيْر بن أبى سُلْمَى ، وله يقولُ أخوه كَعْب ابن زُهَيْر :

ألا أَبْلِغا عَنِّى بُجَيْرًا رِسالَةً
فَهَلْ لَكَ فيما قُلْتَ بالخَيْفِ هَلْ لَكَا
شَرِبْتَ مَعَ المَأْمونِ كأْسًا رَوِيَّةً
فَأَنْهَلَكَ المَأْمونُ مِنْها وعَلَّكَا

○ ومن أمثالهم : « عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَيْرًا ، ونَسِىَ بُجَيْرٌ خَبَرَهُ » : يُضْرَبُ لمن يَرْمِى غَيْرَه بما هُو فيه .

* * *

ب ج س

الشَّق والتَّفْجير

قال ابن فارس : « الباء والجيم والسِّين : تَفَتُّح الشىء بالماء خاصّة » .

* بَجَسَ الماءُ يُجُوسًا : انْفَجَر وجَرَى . فهو باجِسٌ . (ج) بُجَّس ، ويُقال : سحائِبُ بُجَّسٌ .

و — الشىءَ يَجْسًا : شقّه . ويُقال : بَجَسَ القناةَ ، وبَجَس الجُرْحَ . وفى الخبر : « ما منّا إلّا رجُل به آمَّة يَبْجُسُها الظُّفُر إلّا الرَّجُلين » (يعنى عَلِيًّا وعُمَر) .

[الآمَّة : الشَّجَّةُ التى تَبْلُغ أُمَّ الرأْس . أراد ليس منّا أَحَد إلّا به عَيْب ظاهِر .]

و — الماءَ : فجّره وأجراه . يقال : ماءٌ بَجْس، وسحابٌ بَجْس ، قال العجّاج :

* فثارت العَيْنُ بماءٍ بَجِس *
* ماءِ نَشاصٍ هاجَ بَعْدَ اليَأْس *

[النشاصُ : السحابُ المُرْتَفِع .]

و — فلانًا بُجُوسًا : شَتَمَه . (وهو مجاز، كأنّه نمّ عن مَساوِيه .)

* بَجَّسَ مخُّ العَظْمِ : نقص من الهُزال ، ولم يَبْقَ إلّا فى السُّلامَى والعَيْن ، وهو آخر ما يَبْقَى .

و — الماءَ : بَجَسه .

قال تَميم بن مُقْبِل يَصِفُ سحابًا :

له قائدٌ دُهْمُ الرِّبابِ وخَلْفَه
رَوايَا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْوَرَا

[دُهْمُ الرِّباب : سُودُ السُّحُب ، يعنى المُمْتلِئات . الرّوايا : جَمْع راوِيَة ، وهى المَزادة فيها الماء، الكَنَهْوَرُ : السّحاب المتراكب .]

* انْبَجَسَ الشيءُ : انْفَجَر، ويقال : انْبَجَسَ الماءُ، وفى القرآن الكريم : ﴿وأَوْحَيْنا إلى مُوسَى إذِ اسْتَسْقاه قَوْمُه أنِ اضْرِب بعَصاكَ الحَجَرَ فانْبَجَسَتْ منه اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (الأعراف / ١٦٠) وفى الخبر عن ابن عبّاس : « أنّه دخَل على مُعاوِيَة وكأنّه قَزَعَةٌ تَنْبَجِس » ، ورِواية اللّسان : « يَتَبَجَّس » [قَزَعَة : قِطْعَة من الغَيْم .] ، وقال أبو العَتاهِيَة :

يا خائِفَ المَوْتِ لو أمْسَيْتَ خائِفَه
كانَتْ دُمُوعُكَ طُولَ الدَّهْرِ تَنْبَجِسُ

* تَبَجَّسَ الماءُ : تفجّر . تقول العربُ : « السحابُ يَتَبَجَّس مطرًا ، وهذه أرضٌ تَبَجَّسُ عُيونًا » .

ويُقال : جاءَنا بَثَرٍ يَتَبَجَّس أدْمًا . قال العجّاج :

* وانْحَلَبَتْ عَيْناهُ من فَرْطِ الأَسَى *
* وكَيْفَ غَرْبَىْ دالِجٍ تَبَجَّسَا *
* مِنْ أنْ عَرَفْتَ المَنْزِلاتِ الدُّرَّسَا *

[الغَرْبُ : الدَّلْو الكَبِير. الدالِجُ : النازِح الذى يَتَرَدّد بالدلو بين الحَوْض والبِئْر . الوَكِيفُ : سَيَلان الماء .]

* البَجاسُ (bagasse - begass - begasse) : نفاية قَصَب السكّر بعد عَصْره، ويُستعمل عادَةً وَقُودًا ، ومَصْدرًا لمادّة السليلوز لصناعة الورق ، ويَدْخُل فى غِذاء الحَيوان .

ويُطلق البَجاس أحيانًا على بَقايا أَلْياف باتات أخرى بعد عَصْرها ، مثل البَنْجر أو العِنَب .

* البَجاسِيّة (Bagassosis) : (السُّحار القصبى) : مَرَضٌ يسببه اسْتِنْشاق تُراب البَجاس .

* البَجْس : انْشِقاقٌ فى قِرْبة — أو حَجَر أو أَرْض — يَنْبُع منه الماءُ .

ويُقال : سحابٌ بَجُوس : مُتَفَجِّر .

* البَجِيسُ من العُيُون : الغَزِيرة .

ويُقال : ماءٌ بَجِيسٌ ، ومطر بَجِيسٌ : سائِلٌ كثيرٌ . قال رُؤْبة :

* رَسْمًا يُعَفِّيه البِلَى مَدْرُوسَا *

* أَسْقِى نَضَّاخَ الصَّبا بَجِيسَا *

[النَّضَّاخ : الغَزِير] .

* * *

ب ج ع

القطع

* بَجَعَ الشىءَ ـَ بَجْعًا : قَطَعَه بالسَّيْف . (وانظر / ب ع ج) .

* بَجِع الرَّجُلُ ـَ بَجَعًا : أَكْثَرَ من الأَكْل حتَّى كادَ يَنْفَطِر .

* انْبَجَع الرَّجُلُ : بَجِعَ .

* البَجَعَةُ : طائِرٌ من الفَصِيلَة البَجَعِيَّة (Pelecanidae) ، له مِنقار طَوِيلٌ ضَخْم ، فى أَسْفَله كِيسٌ جِلْدِى كالجراب ، وعُنُقه طويلٌ نحيلٌ نسبيًا ، ورَأسه صَغِير ، وأصابِعه طَوِيلة يُفْصَل بَعْضُها عن بَعْض بغِشاء كامل ، ويستوطن المناطق الحارّة والمُعْتَدِلة ، ويَتَغَذَّى بالأَسْماك . ومن أَنْواعه : البَجَع الأَبْيض (Pelecanus-Onocrotalus) — ويُشاهَدُ فى مصر بكَثْرة فى فَصْلَى الرَّبيع والخَرِيف ، وريشه أَبْيض عليه أحيانا مسحة وَرْدِيّة .



(البجعة)

* * *

ب ج ل

(فى السريانيّة begal « بِجَل » : هَوَّل القوْل ، ثرثر ، أَسَفَّ فى الكلام) .

١ — عِرْق ٢ — الشىء العظيم

٣ — الكَفاف

قال ابن فارس : « الباء والجيم واللام أُصول ثلاثة : أحدهما : الكفاف والاحْتِساب ، والآخر : الشيء العَظِيم ، والثالث : عِرْق » .

* بَجَـلَ الحيوانُ ـُ بَجْلاً ، وبُجُولاً : كَثُر شَحْمُه ، يُقال : رَجُلٌ باجِلٌ ، وجَمَلٌ باجِلٌ ، وناقَةٌ باجِلٌ . وفى اللّسان :

* وأنت بالبـابِ سَمِينٌ باجِل *

و ـــ فلانٌ : حَسُنَ حالُه وأَخْصَب .

و ـــ : فَرِحَ .

و ـــ فلانًا : قَطَع أَبْجَلَهُ .

ويقال : بَجَلَ العِرْقَ : فَصَده .

* بَجِـلَ فلان ـَ بَجَلاً : بَجَل .

* بَجُلَ الشيءُ ـُ بَجَالَةً ، وبُجُولاً ، وبُجُولَةً : عَظُمَ وضَخُم .

و ـــ الرجلُ : عَظُمَ قَدْرُه وسِنُّه مع وَسامَةٍ ونُبْل ، فهو بَجالٌ ، وبَجِيـلٌ . (ولا توصف بذلك المرأة) .

ويقال : هو ذُو بَجالَة : ذو رُوَاءٍ وحُسْن ، وحَسَبٍ ونُبْـل .

ورَجُلٌ ذو بَجـالَةٍ : كَهْل ترى له هَيْئَـة وتَبْجِيلًا وسِنًّا .

* أَبْجَلَ الشيءَ : أَوْسَعَه . قال كُثَيِّر :

كأَنَّ دُمُوعَ العَيْنِ واهِيَـةُ الكُلَى
وَعَتْ ماءَ غَرْبٍ يَوْمَ ذاكَ سَجِيلِ
تَكَنَّفَها خُرْقٌ تَواكَلْنَ خَرْزَها
فَأَبْجَلْنَـه والسَّـيْرُ غَيْرُ بَجِيـلِ

[الكُلَى : جمع الكُلْيَة ، وهى من المَـزادَة رُقْعة فيها . غَرْبٌ سَجِيل : دَلْوٌ ضَخْم . تَكَنَّفَها أَحَطْنَ بها لِصيانتِها . الخُرْق : جَمْع خَرْقاء ، وهى التى لا تُحْسِن العمل . السَّيْر : خَيْط من جِـلْد يُخْرَز به .]

و ـــ الشيءُ فلاناً : كَفاه ، قال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ عبدَ الرّحيم بنَ عَنْبَسَة :

إليه مَوارِدُ أَهْـلِ الخَصاص
ومِنْ عِنْدِه الصَّدَرُ المُبْجِـلُ

[المَوارد : يريد هنا : الطّرق المُؤَدِّية إليه . أهل الخَصاص : أَهْـل الحاجة . الصَّدَر : العَوْدَة .]

و ـــ : أَفْرَحَـه .

* بَجَّـلَ فـلانًا : عَظَّمه ووَقَّره ، يقال : فلانٌ مُبَجَّلٌ فى قَوْمه . قال الفَرَزْدَقُ يَهْجُو :

وما كانَ مِنْ آرِى خَيْلٍ أمامكمْ
ولا مُحْتَبٍ عند المُلُوك مُبَجَّلُ

[آرِىّ الخَيْلِ : مَرْبطُها . احْتَبَى : جلَس ضامًّا فَخِذَيه وساقَيْه بثَوْبه ، وهى جِلْسَة السادة]

و — : قال له : « بَجَلْ » أى حَسْبُك حيث انْتَهَيْت .

* الأَبْجَلُ : عِرْق غَليظٌ من الفرَس والبَعير فى الرِّجْلِ أو فى اليَد . قال زُهَيْرُ بن أبى سُلْمَى يذكر فرسًا :

أَمِينٍ شَظاهُ لم يُخَرَّقْ صِفاقُه
بِمُنقَبِةٍ ولم تُقَطَّعْ أباجِلُهْ

[الشَّظَى : عُظَيْم لازِقٌ بالرُّكْبَة . الصِّفاق : الجِلْدُ الباطنُ تحت الجِلْدِ الظّاهر . المُنقَبَة : حديدة البَيْطار .]

ويُطْلَق على الأَكْحَل من الإنسان ، وهو عِرق فى اليَد مِنْ لَدُن المَنْكِب إلى الكَتِف . وفى الخبر عن جابر أنّه قال : « رُمِىَ يوم الأَحْزاب سعدُ بن مُعاذٍ فقَطعوا أَكْحَلَه ، أو أَبْجَلَه ، فحَسَمه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بالنّار » .

(ج) أباجِل .

* البَجَالُ : الضَّخْم . (ولا توصف به المرأة .)

و — الجَلِيلُ ، وفى الجَمْهرة :

* لَنْ تَعْدَمَ المَطِىُّ مِنّا مِسْفَرَا *
* شَيْخًا بَجالًا وغُلامًا حَزْوَرَا *

[المِسْفَرُ : الكثيرُ الأَسْفار القوىُّ عليها . الحَزْوَر : البالغُ القَوِىّ البَدَن الذى قد حَمَل السِّلاح]

و — : المُبَجَّل الذى يُبَجِّلُه أصحابُه ويُسَوِّدونَه .

و — : الشيْخُ الكَبِير السَّيِّد . قال زُهَيْر ابن جَناب الكَلْبِى :

المَوتُ خَيْرٌ للفَتَى
فَلْيَهْلِكَنْ وبِه بَقِيَّهْ
مِنْ أَنْ يُرَى الشيخَ البَجا
لَ إذا تَهادَى بالعَشِيَّهْ

* بَجالَة — بُنو بَجالَةَ : بَطْنٌ من ضَبَّة ، وهو بَجالة بن ذُهْل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّةَ .

* بَجَلْ : حَسْبُ . والأَصل فيها البناء على السكون . يقال : بَجَلْكَ وبَجَلِى وبَجَلِى . وفى خبر بعض الصحابه أنّه أَلْقى تَمَراتٍ كانت فى يده ، وهو مُنْطَلِق إلى الجهاد ، وقال : بَجَلِى من الدُّنْيا » . وقال لَبِيد بن رَبِيعَة العامِرِىّ :

فَمَتى أَهْلِكْ فلا أَحْفِلْهُ
بَجَلِى الآنَ مِنَ العَيْش بَجَلْ

و — : اسم فِعْل أمرٍ بمَعْنَى يَكْفِى . يُقال : بَجَلْك ، ولا تأتى نون الوِقاية فيها مع ياء المتكلّم ، فلا يقال : بَجَلْنى .

و — : حَرْفُ جوابٍ بمعنى نَعَم .

* البَجَلُ : الضَّخم ، يقال : رَجُلٌ بَجَلٌ .

و — : الحَسَبُ والكِفايَة . قال أبو تَمّام :

يامَوْتُ حَسْبُكَ إذ أَقْصَدْتَ مُهْجَتَه
أَوْ لا ، فَدُونَك لا حَسْبٌ ولا بَجَلُ

[أَقْصَدْت : أصَبْت .]

و — : العَجَبُ . وفى الحماسة قال جابِر ابن رَأْلانَ الطائِيّ :

لَمّا رَأَتْ مَعْشَرًا قَلَّتْ حَمُولَتُهُم
قالت سُعادُ : أهٰذا مالُكُم بَجَلا ؟!

[الحَمُولة : الإبل التى يحمل عليها .]

* البُجْلُ : البُهْتان العَظِيم . قال أبو دُوَاد الإيادِيّ :

امرؤُ القَيْسِ بن أَرْوَى مُقْسِم
إنْ رَآنِى لأَبُوأَنْ بِسُبَدْ
قُلْتَ : بُجْلًا ، قُلْتَ قَوْلًا كاذِبًا
إنّما يَمْنَعنِى سَيْفِى ويَدْ

[لأَبُوأَنْ : لأَرْجِعَنْ . السُّبَد : الشُّؤْم .]

(قال الأزهرىّ : ويُرْوَى بُجْرًا)

* بَجْلَة — بَنُو بَجْلَةَ : بَطْنٌ من سُلَيْم ، وهم ولد ثَعْلَبَة بن بُهْثَةَ ، نُسِبوا إلى أُمِّهم بَجْلة بنت هُناءة بن فَهْم الأَزْدِىّ . قال عَنْتَرة بن شَدّاد :

وآخَرُ مِنْهُمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِى
وفى البَجْلِىِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

[أَجْرَرْتُ رُمْحِى ، أى : طَعَنْتُه به فمشى وهو يَجُرُّه . المِعْبَلة : النَّصل العَرِيض . الوَقِيع : المحدَّد .]

وقد وَرَدَت مُصَغَّرَةً فى قولِ عَمْرِو ذى الكَلْب :

بُجَيْلَةُ يَنْذِرُونَ دمِى وفَهْمٌ
كذٰلكَ حالُهُم أَبَدًا وحالِى

[يَنْذِرون دَمِى : يوجبون قتلى] .

ورَجُلٌ ذو بَجْلَة : كَهْلٌ تَرى له هَيْئة وتَبْجِيلًا وسِنًّا .

و — : ذو حَسَبٍ وحُسْنٍ ونُبْلٍ ورُوَاء .

* البَجْلَة : الصغيرةُ من الشَّجَر . قال كُثَيِّر :

وبِجِيدِ مُغْزِلَةٍ تَرُودُ بوَجْرَةٍ
بَجَلاتِ طَلْحٍ قد خُرِفْنَ وَضالِ

[مُغْزِلة : ذات غَزال . تَرُود : تَتَجَوّل . وَجْرة : اسمُ مَوْضع بين مكّة والبَصرة تَسْتَوطنه الوحوش . خُرِفْن : أصابَهَا مطر الخَرِيف . يريدُ قامت تَتَراءَى بعُنُقٍ ظَبْيَة ذاتِ غَزال .]

و — : الهيئةُ الحَسَنَة .

* البَجِيلُ : البَجال . (وصف للمذكر)

و — : الغَلِيظُ من أىّ شىء .

و — من الأُمُور : المُنْكَر العَظِيم . وفى الحديث : أنّه صلّى الله عليه وسلّم قال لقَتْلَى أُحُد : « لَقِيتُم خَيْراً طَوِيلاً ، ووُقِيتُم شَرًّا بَجِيلاً »

و — من الشىء : الكَثِير . وفى الحديث أنّه صلّى الله عليه وسلّم أتَى القُبُور فقال : " السّلام عليكم ، أَصْبَحْتُم خيرًا بَجِيلاً ، وسَبَقْتُم شَرًّا طَوِيلا " وقال زُهَيْر بن أَبى سُلْمَى :

هُمُ الخَيْرُ البَجِيلُ لِمَنْ بَغاهُ
وهم جَمْرُ الغَضا لِمَن اصْطَلاهَا

(وانظر / ب ج ر)

* بَجِيلَةُ : قَبِيلةٌ من اليمن ، يقال : إنّها من أبناء مَعَدّ بن عَدْنان . قال الفَرَزْدَق :

ومَنْ يَكُ لم يُدْرِكْ — بَجِيْثُ تناولَتْ
بَجِيلةُ من أَحْسابِها حَيْثُ تَلْتَقِى
بَجِيلَةُ عند الشَّمْسِ أو هى فَوْقَها
وإذ هى كالشَّمْسِ المُضِيئةِ — يُطْرِقِ

* * *

ب ج م

١ — الجَمْع الكَثِير

٢ — السكوتُ مِنْ عِىٍّ ، أو هَيْبة ، أو فَزَع

قال ابن فارس : " الباء والجيم والميم أصل واحد ، وهو الجَمْع الكَثِير " .

* بَجَمَ فلانٌ — بَجْمًا ، وبُجُومًا : سَكَت مِنْ هَيْبة أو عِىّ أو فَزَع .

و — : انْقَبَضَ وتَجَمَّع .

و — : أَبْطَأ .

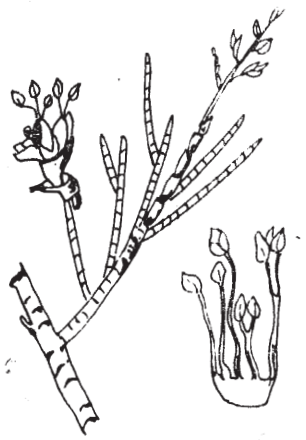
* بَجَّمَ الرَّجُلُ : بَجَم .

و — : حَدَّق فى النَّظَر .

* البَجْمُ : الجَماعَةُ الكَثِيرَةُ . قال أبو عَمْرو الشَّيْبانِى : " رأيتُ بَجْمًا من الناس ، وبَجْدًا " .

و — : عَمْرُ الأَثْلِ بمصر .

* البُجْمُ (Tamarix - gallica) : نَوْعٌ من العَفْص يتكوّن فى شَجَر الطَّرفاء .



(البجـــم)

* البُجَمُ — بَنُو البجَم : قَبِيلة من الناشِرِيّين ، كانوا يسكنون مدينة المَهْجَم باليَمَن ، فى الشمال الشرقىّ للحُدَيْدَة ، وتبعد عنها نحو ٥٠ كيلو مترا .

* * *

* بَجاوة : جِنْس من السودان، وهم سكّان السّاحل الغَرْبى للبَحْر الأَحْمر، كالبَشّارِيِّين والهَدَنْدُوَة والأَمْرَأَر، وقال ياقوت : بها إبل فُرْهة، هى الإبل البَجاوِيّة، يطاردون عليها كما يُطارَد على الخَيْل. وفى الخبر : "كان أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَر بن الخطّاب — رضى الله عنه — بَجاوِيًّا" قال الطِّرِمّاح يَذْكر ناقَةً :

بَجاوِيَّةً لم تَسْتَدِرْ حَوْلَ مَثْبِرِ
ولم يَتَخَوَّنْ دَرَّها ضَبُّ آفِنِ

[المَثْبِر : المَوْضع الذى تَضَع فيه النّاقة . لم تَسْتَدِرْ حَوْل مَثْبِر : كناية عن أنّها لم تَلِد . يَتَخَوَّن : يتنقّص . الضَّبُّ : أن يجمع الحالب خِلْفى النّاقة فى كفّه عِنْد الحَلْب . الآفِن : الذى يَحْلبها فى غَيْر حِينها، يريد أنّها فَتِيّة لم تَلِد ولم تُحلب .]

وقال المُتَنَبِّى يَذْكُر الإبلَ البَجاوِيّة :

وكُلِّ نَجاةٍ بَجاوِيَّةٍ
خَنُوفٍ وما بِى حُسْنُ المِشَى

[النَّجاةُ : الناقةُ السّريعة . الخَنُوف : التى تقلِبُ خُفَّ يدِها فى السَّيْر . المِشَى : جمع مِشْيَة، يريد أنّه ليس كغيره ممّن تعجبه مشية النّساء، بل يفضل عليهن سير هٰذا النوع من النُّوق .]

* * *

* بِجايَة : مدينةٌ شهيرةٌ بالجزائر، تَقَع على خَليج جَميل من البَحْر المتوسط، أسّسها الفِينِيقيّون وسَمّوْها « صَلْدة »، وسَمّاها الرّومانيّون بعدهم « صَلْداى » ثم خُرِّبت بأيدى الوندال والبَرْبر، وجَدَّدَها الناصر الحمّادى فى منتصف القرن الخامس الهِجْرى، فكانَتْ تُسَمّى الناصِرِيّة، كما تُسَمّى بِجاية باسم القبيلة البَرْبَرية التى تخيم حولها، وصارت عاصمةً للدّولة الحمّاديّة، فازدهرت، وفى عهد الموحِّدين كانت أَشْهر مَدينة فى المَغْرب الأَوْسط، وألف الشيخ أبو العباس الغبرينى المتوفى (٧١٤ هـ = ١٣١٤م) فى تاريخها ومن نبغ فيها من العلماء كتابه : «عنوان الدّراية فى من عُرف من العلماء فى المئة السابعة ببِجاية » (ط . الجزائر/ ١٩١٠)

* * *

الباء والحاء وما يثلثهما

ب ح ب ح
١ — الاتّساع ٢ — التمكّن

* بَحْبَح الرَّجلُ : اتَّسع . يُقال : بَحْبَحَ فلانٌ فى النَّفَقة .

و — فى الدّارِ : تَمكَّنَ فى المُقام والحُلُول بها .

و — الدّارَ : تَوسَّطَها .

* تَبَحْبَحَ الغَيْثُ : اتَّسَع وتَمكَّن فى الأَرْض . وفى خبر خُزَيْمة : "تَفَطَّر اللِّحاءُ ، وتَبَحْبَح الحَيا" . [تَفَطَّر : تَشَقَّقُ وأَخْرج بَراعِمَه .]

و — فلانٌ فى الدارِ : تَمكَّن فى المُقام والحُلُول بها . وفى خَبَرِ غِناءِ الأَنْصارِيّة :

وأَهْدَى لها أَكْبُشًا
تَبَحْبُحَ فى المِرْبَدِ

[المِرْبد : مَحْبِس الإِبِل والغَنَم .]

و — فى الأَمْرِ : تَوسَّع فيه . يُقال : تَبَحْبَح فى المَجْدِ ، وتَبَحْبَحَتِ العَرَبُ فى لُغاتِها .

و — الدّارَ : توسَّطَها .

* بَحْباحِ (مَبْنِيّة على الكَسْر) : كلمةٌ تُنْبِئُ عن نَفادِ الشيءِ وفَنائه . قال اللِّحْيانىّ : زعم الكِسائِىُّ أنّه سَمِع رَجُلًا من بنى عامرٍ يقول : « إذا قِيلَ لنا : أَبَقِىَ عندَكُم شىءٌ ؟ قلنا : بَحْباحِ ، أى : لم يَبْقَ » .

* البَحْباحُ : الذى اسْتَوَى طولُه وعَرضُه .

و — : السَّمْحُ ، وهى بتاء .

* البَحْبَحَةُ : الاتِّساع .

و — : الجَماعةُ .

* البَحْبَحِىُّ : الواسِع فى النَّفَقَة .

و — : الواسِعُ فى المَنْزِلِ .

* البُحْبُوحَةُ : وَسَط المَحَلَّة .

وبُحْبوحَة كُلِّ شَىْءٍ : وَسَطُه ، أوخِيارُه . وفى الحديث : أنّه — صلّى الله عليه وسلّم — قال : « مَنْ سَرّه أن يَسْكُن بُحْبوحَةَ الجَنّة فَلْيَلْزَمِ الجَماعةَ » وقال جَرير :

قَوْمِى تَمِيمٌ ، هُمُ القومُ الَّذِين هُمُ
يَنْفُون تَغْلِبَ عن بُحْبوحَةِ الدّارِ

* * *

ب ح ت

فى العربيّة الجنوبيّة القديمة (ب ح ت) : « صِرْفٌ ، خالِصٌ » (كما فى النقش السَّبَئِىّ CIH ٤٢٣ : ١ — ٢) وتَرِدُ المادّةُ كثيرًا فى الحَبَشِيّة ، ومنها مثلا bēḥūt (بحوت) : « وحيد ، فريد » .

خُلوصُ الشَّىْء

قال ابنُ فارس : « الباءُ والحاءُ والتّاء ، يَدُلُّ على خُلوصِ الشَّىْءِ ، وأَلّا يُخالِطه غَيْرُه » .

* بَحُتَ الشَّىْءُ بُحُوتَةً ، وبَحاتَةً : خَلُص ولم يُخالِطْه غَيْرُه .

* باحَتَ فلانٌ الماءَ : شَرِبَه بَحْتًا غيرَ مَمْزوج ، وفى خبرِ عمر — رَضِى اللهُ عنه — : « أنّه

كتبَ إليه أحدُ عُمّالِه من كُورَةٍ ذَكَرَ فيها غَلاءَ العَسَلِ ، وكره للمُسْلِمين مُباحَتَةَ الماءِ » أى شُرْبَه بَحْتًا غيرَ ممزوجٍ بِعَسَلٍ أو غيره ، قيل : أراد بذلك ليكون أَقْوَى لهم .

و — القِتالَ : صَدَقَ فيه وجَدَّ ، ولم يَشُبْه بهَوادَة .

و — دابَّتَه بالضَّرِيع : أطعمها إياه بَحْتًا .

وفى المقاييس : قال مالِكُ بنُ عَوْفٍ الغامِدِىُّ :

أَلا مَنَعَتْ ثُمالَةُ بَطْنَ وَجٍّ
بُجُرْدٍ لم تُباحَتْ بالضَّرِيعِ

[مَنَعَ المكانَ : حَماهُ . ثُمالة : قبيلة . بَطْنُ وَجٍّ : مكان . الضَّرِيع : يَبِيسُ الكَلأ ونحوِه ، أى لم تُعْلَف الضريعَ وحْدَه ، يعنى أنها مُقَرَّبة مُكَرَّمة بحسنِ التعهد .]

و — فلاناً بما عِنْدَه : كاشَفَه به .

و — فلاناً الأَمْرَ : جاهَرَه به ولم يُخْفِه عليه .

و — الوُدَّ : أخْلَصَه له .

* البَحْتُ : الخالِص الذى لا يُخالِطُه شَىْءٌ . وفى خَبَرِ أَنَسٍ قال : " اخْتَضَبَ عُمَرُ بالحِنّاء بَحْتًا " .

ويقال : شَرابٌ بَحْتٌ : غير ممزوج . ومِسْكٌ بَحْتٌ : خالِصٌ من الاخْتِلاط بغيره . وحُبٌّ بَحْتٌ : صادِقٌ . وظُلْمٌ بَحْتٌ : صُراحٌ ، لا يَشُوبُه شَىْء .

وخُبْزٌ بَحْتٌ : بغير أُدْم . وأَكَلَ اللَّحْمَ بَحْتًا : بغير خُبْز . قال ثَعْلَبٌ : كُلُّ ما أُكِلَ وحْدَه مِمّا يُؤْدَمُ فهو بَحْتٌ ، وكذلك الأُدْمُ دونَ الخُبْز .

ويقال : عَرَبِىٌّ بَحْتٌ : خالِصُ النَّسَبِ . وهى بَحْتَةٌ .

(وقيل : عَرَبِيَّةٌ بَحْتٌ ، وكذلك المُثَنَّى والجَمْع ، وإن شِئْتَ ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ) .

وبَرْدٌ بَحْتٌ : شَدِيدٌ ، ويقال : بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْت .

O والرياضة البَحْتة (Pure Mathematics) : العلم الذى يبحثُ فى الكَمِّ المُتَّصِلِ ، والكَمِّ المُنْفَصِلِ ، ومثالُ الأوّل الهندسة ، ومثالُ الثّانى العدد .

وتُسْتَنْبَطُ نظرياتها من معارِيفَ ومُعْطَياتٍ بتطبيق قواعدِ المَنْطِق . ويحاول بعضُ المفكّرين أن يطابقَ بين الرياضةِ البحتةِ ، والمنطقِ الرَّمْزِىّ .

* * *

ب ح ت ر

* تَبَحْتَرَ الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إلى بُحْتُر .

* بُحْتُر — بُحْتُر بنُ عَتُود : أبو بَطْن من طَيِّء . قال حُرَيْث بنُ عَنّاب :

لِكُلِّ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ رِباعَةٌ
وخَيْرُهم فى الخَيْرِ والشَّرِّ بُحْتُرُ

[رِباعة : رِياسة .]

و — : فَحْلٌ من فُحُولِ إبِل العرَب ، وإليه نُسِبَت الإبِلُ البُحْتُرِيَّة . قال ذو الرُّمَّة يصفُ إبِلاً :

* صُهْبًا أَبوها داعِرٌ وبُحْتُرُ *
* تَحْدُو سُراها أَرْجُلٌ لا تَفْتُرُ *

[داعِر : فَحْلٌ مُنْجِبٌ تُنْسَبُ إليه الإبلُ الداعِرِيَّة]

« وروايته فى الديوان : ... داعرٌ تَبَخْتَرُ »

* البُحْتُرُّ : الضَّخْم .

و — : القَصِير المُجْتَمِع الخَلْق . والأنثى بتاء .

(ج) البَحاتِرُ . قال كُثَيِّر :

وأَنْتِ الَّتى حَبَّبْتِ كُلَّ قَصيرَةٍ
إلىَّ وما يَدْرِى بذاك القَصائِرُ
عَنَيْتُ قَصيراتِ الحِجالِ ، ولم أُرِدْ
قِصارَ الخُطا ، شَرُّ النِّساءِ البَحاتِرُ

[قَصيرات الحِجال : المَقْصورات فى البَيْت لا تَخْرُجْنَ .]

ويروى : « شَرُّ النِّساء البَهاتِرُ » وهو بمعناه .

* البُحْتُرِىُّ : أبو عُبادة الوليدُ بنُ عُبَيْد بنِ يَحْيَى الطّائِىُّ (٢٨٤ = ٨٩٨ م) : من شُعَراءِ العربية الكِبار ، وُلِدَ بمَنْبِج فى الشّام ، ثم انْتَقَلَ إلى بَغْدادَ مادِحاً الخُلَفاءَ والوُزَراءَ والأَعْيانَ ، ونَظَم الشِّعْرَ فى الأَغْراضِ المُخْتلِفَة ، وبَرَع فى الوَصْف ، كان يُعْنَى باختيارِ ألفاظِه ، والاحتِفالِ بموسيقاها . له ديوانٌ مطبوع ، وله مختاراتٌ من الشِّعْرِ القَديم سمّاها " الحماسة " كاسمِ حماسةِ أُسْتاذه أبى تَمّام .

* * *

ب ح ث

١ — الحَفْر ٢ — طَلَب الشَّىْء

قال ابنُ فارس : " الباء والحاء والثاء أصلٌ واحدٌ ، يدلّ على إثارة الشَّىْءِ " .

* بَحَثَ فى الأَرْض — بَحْثًا : حَفَرها وطَلَب الشَّىْءَ فيها . فهو باحِثٌ ، وبَحّاثٌ ، وبَحّاثَةٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَبَعَثَ اللهُ غُرابًا يَبْحَثُ فِى الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِى سَوْأَةَ أَخِيه ﴾ . (المائدة / ٣١) .

و — عن الشَّيْءِ : فَتَّش عنه فى التُّرابِ ونَحْوِه . وفى المثل : « كَباحِثَةٍ عن حَتْفِها بِظِلْفِها » يُضْرَبُ فى طَلَبِ الشَّيْءِ يُؤَدِّى بصاحِبِه إلى التَّلَف .

و — عن الأمرِ أو الخَبَرِ : طَلَب عِلْمَه واسْتَقْصاه .

و — الأرضَ : بَحَث فيها .

ويقال : بَحَثَت النّاقَةُ الأرضَ بأَرْجُلِها فى السَّيْرِ : شَدَّدَت الوَطْءَ ، وقال جَرير يَصِفُ إبِلًا :

* إذا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدا عَلَمْ *

* فَهُنَّ بَحْثًا كُمِيضلاتِ الخَدَمْ *

[مُضِلّات الخَدَم : اللّاتِى يُضَيِّعْنَ خلاخِيلَهُنّ فى التراب عند اللَّعِب .]

و — الشَّيءَ : بَحَث عنه .

و — الأمْرَ أو الخَبَرَ : بَحَثَ عنه . قال حَسّانُ بنُ ثابِتٍ :

وَدَعِ السُّؤَالَ عن الأُمُورِ وبَحْثَها

فَلَرُبَّ حافِرِ حُفْرَةٍ هو يُصْرَعُ

* باحَثَه فى الشَّيْءِ : بَحَثَ معه فيه .

* ابْتَحَثَ الصَّبِيُّ : لَعِبَ بالبُحاثَةِ . فهو مُبْتَحِثٌ . وفى التكملة : أنشد الأصْمَعِيُّ :

* كَأَنَّ آثارَ الظَّرابِى تَنْتَقِثْ *

* حَوْلَكَ بُقَّيْرَى الوَلِيدِ المُبْتَحِثْ *

[الظَّرابِى : جمع الظَّرِبان ، وهو حيوانٌ صغيرٌ مُنْتِن . تَنْتَقِثُ : تَحْفُر . بُقَّيْرَى : لُعبةٌ لِصبيان العرب يَبْقُرون الأَرْضَ ويُخَبِّئون فيها خَبِيئًا .]

و — الشَّيْءَ ، وعنه : بَحَث . وفى نقائض جريرٍ والفَرَزْدَقِ ، قال أَبو الوَرْقاءِ عُقْبة بن مُلَيْص المُقَلِّدِىّ :

وإنَّ الّذِى يَسْعَى بُحُرِّ بلادِنا

كَمُبْتَحِثٍ نارًا بكَفَّ يُثِيرُها

[حُرِّ البلاد : وَسَطُها وأَطْيَبُها .]

وقال الأَعْشَى :

فَأَقْبِلْ على رَهْطِى ورَهْطِك نَبْتَحِثْ

مَساعِينَا حتى نَرَى كيف تَفْعَلا

[يريد : تَفْعَلَانْ]

* تَباحَث الرَّجُلان : تَبادَلا البَحْث . ويُقال : تَباحَث القَوْمُ .

* تَبَحَّثَ عن الشَّيْءِ : فَتَّش عنه .

* اسْتَبْحَث الشَّيْءَ ، أو الخَبَرَ ، وعنه : بَحَث .

* البَاحِثاء : تُرابٌ يُخْرِجُه اليَرْبوعُ يُخَيَّلُ إليكَ أنه القاصِعاء (فم جُحْر اليَرْبوع) وليس بها .

(ج) باحِثاوات .

* البُحاثَة : التُّرابُ الذى يُبْحَثُ فيه عن الشَّىْءِ .

* البَحْثُ : المَعْدِنُ يُبْحَثُ فيه عن الذَّهبِ والفِضَّة .

و — : الحَيَّةُ العَظِيمةُ . (وانظر / الحفث)

و — : بَذْل الجُهْد فى مَوْضوع ما ، وجمعُ المَسائِل التى تَتَّصِلُ به .

و — : ثمرة هٰذا الجهد ونتيجته .

○ والبَحْثُ المَيْدانِىّ (Field investigation): دراسةُ الكائناتِ الحَيَّةِ فى بيئاتِها المُعْتادة ، أو بحثٌ تُجمعُ بياناتُه خارِجَ المُخْتَبِر ، أو المكتبة ، أو العيادة .

(ج) بُحُوثٌ ، وأَبْحاث .

○ وآدابُ البَحْثِ والمناظرة : (انظر / أدب) .

* البَحْثَة : لَعِبٌ بالتُّرابِ ، وهى أَن يُخْفِىَ أَحَدُهم شيئاً فى التُّرابِ ثم يطلب البَحْثَ عنه . وفى الحَدِيث : «أَنَّ غُلامَيْن كانا يَلْعبانِ البَحْثَة» .

* البُحْثَة : البَحْثَة .

(ج) بُحَثٌ .

* البُحَيْثَى : البَحْثَة .

* البَحُوثُ من الإبلِ : التى تَبْتَحِثُ التُّرابَ بأَخْفافِها أُخُرًا فى سَيْرِها ، أى تَرْمِى إلى خَلْفِها .

* البُحُوثُ : اسمٌ لسورةِ التَّوْبَة . قال أبو راشِدٍ الحبرانِىّ لِلمِقْداد : يا أبا الأسود لقد أَعْذَرَ اللهُ إليكَ ، فقال المِقْداد : « أَبَتْ علينا سُورَةُ البُحُوث : ﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وثِقَالًا ﴾ (التوبة / ٤٠) [أَعْذَر الله إليك : جَعَل لك العُذْرَ لِثِقَلِ بدَنِكَ ، فأَسْقَطَ عنك الجِهادَ] .

وقد تُفْتَحُ الباءُ على صيغةِ المُبالغةِ ، وإضافتُه من إضافةِ الموصوفِ إلى الصِّفَةِ ، وقد سُمِّيَت السورةُ بذٰلك لأنها بَحَثَت عن المنافقين ، وكَشَفَت أَسرارَهُم .

* البَحِيثُ : السِّرُّ ، وفى المثل : « بدا بَحِيثُ القومِ » .

* المَبْحَثُ : الدَّعْوَى من حيثُ إنّه يردُ البَحْثُ عليها ، أو على دَلِيلها .

(ج) مَباحِث .

○ مَباحِثُ البَقَر : يقال : تَرَكْتُه بمَباحِث البَقَرِ ، أى فى مَكانٍ قَفْرٍ مَجْهولٍ بحيث لا يُدْرَى أينَ هُوَ ؛ لأَنَّ بَقَرَ الوَحْشِ لا تكونُ إلّا فى المفاوِز .

○ ومباحث أمن الدَّوْلة : الجهاز الشرطى المسؤول بصفة أساسية عن حفظ الأمن السياسىّ بوصفه عنصرا من عناصر الأمن الداخلىّ ،

وهو يتعلق بأمن الدولة وأجهزتها الدستورية والعسكرية ، وله صلة بالأمن الجنائى ، وكانت من قبل تسمى « المباحث العامة » .

o والمباحث الجنائية : الجهاز الشرطى المسؤول بصفة أساسية عن منع الجريمة والكشف عنها ، ووقاية أرواح المواطنين وأعراضهم وأموالهم ، وذلك بالاستعانة بالوسائل العلمية والتقليدية المختلفة .

o مَبْحَثُ العِلَّة الغائيَّة — عند الفلاسفة (Téléologie (F) Teleology (E) : أحدُ أقسامِ الميتافيزيقا ، ويقومُ على أنَّ العالمَ مُرْتَبِطٌ بعضُه ببعضٍ ارْتباطَ عِلَّةٍ بِغايَةٍ ، ويَذْهبُ «أرسطو» إلى أنَّ الغائيَّةَ هى الأَساسُ فى الطبيعةِ ، وأنّ العِلَلَ الأربعَ خاضِعةٌ للعِلَّة الغائيّة . ويَرَى « كانط » أنّ الغائيَّة أمرٌ داخلىٌّ يرجعُ إلى طبيعةِ الشَّيْءِ ، وأنّ الأحكامَ الغائيَّة — من أخلاقيَّةٍ وجَماليَّةٍ — ليست لها قيمةٌ موضوعيَّةٌ . وأنكر « أوجست كونت » و « برجسون » غائيَّةَ الطبيعة .

* * *

ب ح ث ر

التَّفْرِقَة

* بَحْثَر اللّبنُ : انْقَطَعَ وتَحَبَّبَ .

و — الماءُ : كَدِر .

و — اللّبنَ : قَطَّعَه وحَبَّبَه .

و — المتاعَ : فَرَّقَه . (وانظر/ ب ع ث ر .)

و — : أثارَه وقلَّب بعضَه على بعضٍ .

و — الشيءَ : بَعْثَره وبدَّدَه .

و — : اسْتَخْرَجَه وكَشَفه . وقُرِئَ : ﴿ أَفَلا يَعْلَمُ إِذَا بُحْثِرَ ما فِي الْقُبُور ﴾ (العاديات / ٩) أى بُعِث الموْتَى . وقال القَتّالُ الكِلابِيّ :

ومن لا تَلِد أسماءُ من آل عامِرٍ
وكَبْشَةَ ، تَكْرَه أُمُّه أن تُبَحْثَرَا

[يريد : من لا يَنْتَمِى إلى أسماء تكره أُمُّه أن يُكْشَف أَمْرُها .]

* تَبَحْثَرَ المتاعُ : تَفَرَّق .

* * *

ب ح ح

١ — عَدَمُ صفاء الصَّوْت

٢ — سَعَة الشيءِ وانْفِساحُه

قال ابنُ فارس : « الباءُ والحاء أَصْلان : أحدُهما : أَلّا يَصْفُوَ صَوْتُ ذى الصَّوْتِ ، والآخر : سَعَةُ الشيءِ وانْفِساحُه » .

* بَحَّ — بُحُوحًا وبُحوحَةً : أَخَذَتْه بُحَّةٌ وخُشونَةٌ وغِلَظٌ فى صَوْتِه . ورُبّما كانَ خِلْقَةً .

* بَحَّ ـَ (كمنع) بَحًّا ، وبَحَحًا ، وبَحاحًا ، وبُحوحًا ، وبُحوحَةً ، وبَحاحَةً : بَحَّ .

* بَحَّ ـَ (كفَرِحَ) بَحَحًا : بَحَّ . فهو أَبَحُّ ، وهى بَحَّةٌ ، وبَحّاءُ ، قال عَمْرُو بنُ عبدِ وُدّ :

وَلَقَـــد بَحِحْتُ من النِّـدا
ءِ بَجْمعِـكم : هل مِن مُبارِزْ ؟

ويُقالُ : رجلٌ أَبَحُّ الصَّوْت . وفى اللّسان : لا يقال : باحٌّ .

ورجل أَبَحُّ ، بَيِّن البَحَـح : إذا كان ذٰلك فيه خِلْقة . وبَعير أَبَحُّ .

* أَبَحَّه الصِّياحُ : أحْدَث له بُحَّةً . يُقال : مازِلْتُ أَصِيحُ حتى أَبَحَّنِى ذٰلك .

* ابْتَحَّ العيشُ : اتَّسَعَ وخَصِبَ .

ويقال : القومُ فى ابْتِحاح ، أى فى سَعَة وخِصْب .

* الأَبَحُّ : الدِّينارُ . قال النابغةُ الجَعْدِىّ :

وأَبَحَّ جُنْـدِىٍّ ، وثاقِبَـةٍ
سُبِكَتْ ، كثاقِبَةِ مِن الجَمْرِ

[جُنْدِىّ : ضُرِبَ بأَجْنادِ الشّامِ . الثّاقِبة : سَبِيكةٌ من ذهبٍ تَثْقُبُ ، أى تَنْقُد .]

و — : القِدْحُ يُسْتَقْسَمُ به ويُقامَر .

(ج) بُحٌّ . قال خُفاف بن نُدْبة فى صِفَة القِـداح :

قَـــرَوْا أَضْـيافَهم رَبَحًـا بِبُحٍّ
ـ يعيش بِفَضْلِهن ، الحَىُّ ـ سُمْـرِ

[الرَّبَحُ : القَصِيلُ . وأرادَ بالبُحِّ هنا قِداحَ المَيْسر الرِّزينة التى لا أَصْواتَ لهـا .]

و — : السِّمِين .

ويُقال : كِسْرٌ أَبَحُّ ، أى عَظْم كثيرُ المُخِّ ، وفى اللسان قال الشاعر :

وعاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْـلٍ تَلومُنِى
وفى كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

[الرَّذُوم : السائِلُ دَسَمًا . يقول : إنّها لامَتْه على نَحْرِه إبله لأَضْيافِه وفى كَفِّها كِسْرٌ ، وقالت : أَمِثْلُ هٰذا يُنْحَرُ ؟] .

و — : الوَتَرُ الغَلِيظُ الصَّوْت من أوْتار العُودِ ، ويُسَمَّى البَمّ .

ويقال : عُودٌ أَبَحُّ : إذا كان غليظَ الصَّوْت ، وهو مجاز .

و — : اسم لغيرِ واحدٍ ، منهم :

○ الأَبَحُّ بْنُ مُرَّة : أحد بنى قَرْدِ بنِ مُعاوِيَةَ ابن تَمِيم بن سَعْدِ بن هُذَيْلٍ : شاعر إسلامىّ من شـعراءِ هُذيل ودُهاتِهم ، وهو أخو أبى خِراشٍ الهُذَلِىّ .

○ ولقبُ الحَسنِ بن إبراهيم البَغْدادِيّ (٢٣٠هـ = ٨٤٥ م) : عالم رياضيّ ، له عدّة مصنّفات منها : « الاختبارات » و « المطر » و « المواليد »

* البُحاحُ : غِلَظٌ فى الصَّوْتِ مِن داءٍ .

* البَحّاءُ : رابِيَةٌ بالبادِية بِديارِ مُزَيْنَة . قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ يذكر عِيرًا وأُتُنَها :

وظَلَّ سَراةَ اليومِ يُبْرِمُ أَمْرَه
بِرابِيَةِ البَحّاءِ ، ذاتِ الأَعابِلِ

[سَراة اليوم : معظمه ، الأَعابِلُ : حِجارةٌ بِيضٌ .]

* البُحَّة : خُشونَةُ الصَّوْتِ وغِلَظُه .

* البَحِيحُ من الناس : الأَبَحُّ .

ويُقال : شَحِيحٌ بَحِيحٌ (إتباع) .

* * *

* البُحْدُرِيُّ : المُقَرْقَم ، وهو البَطِيءُ النُّمُوِّ الذى لا يَشِبُّ .

* * *

ب ح د ل

* بَحْدَلَ الرَّجلُ : مالَت كَتِفُه .

و — : أَسْرَعَ فى المَشْيِ . قال الأزهرِيُّ : سمعت أَعْرابِيًّا يقولُ لصاحبٍ له : بَحْدِل ، يَأْمُرُه بالسرعةِ فى المشْيِ . (وانظر / ب أ د ل ، ب هـ د ل)

* بَحْدَل : اسمُ رجُلٍ ، هو بَحْدَلُ بن أُنَيْف ، من بنى حارِثَةَ بنِ جَنابٍ الكَلْبِيّ ، جَدّ يَزيد ابن مُعاوِية لأُمِّه مَيْسُون .

* البَحْدَلِيَّةُ : أصحابُ مَرْوانَ بن الحَكَم ، نِسْبة إلى حَسّان بنِ مالِك بنِ بَحْدَل الذى شَدّ له الخِلافَةَ . قال عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ الحَكَم ، أَخُو مَرْوانَ :

وما النّاسُ إلّا بَحْدَلِيٌّ على الهُدَى
وإلّا زُبَيْرِيٌّ عَصَى فَتَرَبَّرَا

[زُبَيْرِيٌّ : واحدُ الزُّبَيْرِيّة : أَنْصار ابنِ الزُّبَيْر .]

* * *

ب ح ر

(فى العربيّة الجنوبيّة القديمة (ب ح ر) : البَحْر (ضدّ اليابِسَة) = bāḥer (باحِر) فى الحبشيّة ، وفى الحبشيّة أيضا beḥér (بحِير) أرض ، منطقة ، فكأنه ضدٌّ . وتعنى المادة فى العبرية والآرامية الاختيار مما يستلزم السَّعة) .

١ — الشَّقّ ٢ — الانبِساط والسَّعة ٣ — داءٌ

قال ابنُ فارِس : " الباءُ والحاءُ والرّاء . قال الخليل : سُمِّيَ البَحْر بَحْرا لاسْتِبْحاره ، وهو انبِساطه وسَعَته . والأصْل الثانى : داءٌ ".

* بَحَرَ الرجُل الحُفْرَةَ ـَ بَحْرًا : وسَّعَها . وفى خبر عبد المطلب أنّه " حَفَر بِئْرَ زَمْزَم ثم بَحَرها بَحْرًا ، حتّى لا تَنْزِف " .

و — الشيءَ : شَقّه .

و — الناقَةَ والشّاةَ : شَقَّ أذُنَها طُولًا .

* بَحِرَ فلانٌ ـَ بَحَرًا : رأَى البَحْرَ ففَرِقَ ودَهِشَ ، فهو باحِرٌ ، وبَحِرٌ .

و — تَحَيَّرَ من الفَزَع ، فلم يَبْرَح مكانَه .

و — أَصابَه الدُّوارُ من البَحْر .

و — سَبَح فى البَحْر فانقطعت سباحتُه إعْياءً .

و — الرجُل والبعيرُ : اجْتَهَدَ فى العَدْوِ فَضَعُفَ وانْقَطَع .

و — اشْتَدَّ عَطَشُه فلم يَرْوَ من الماءِ .

و — الإبلُ : أَكَلَت شَجَرَ البَحْر .

و — الغَنَمُ : هُزِلَت من أَكْلِ عُشْبٍ عليه نَدًى .

و — فلانٌ : أصابَه السُّلُّ ، فذَهَب لَحْمُه .

* أَبْحَر الرجُلُ : رَكِب البَحْرَ .

ويُقال : أَبْحَرتِ السَّفِينَةُ : أَقْلَعت . (محدثة)

و — الأَرْضُ : كَثُرَت مناقِعُ الماءِ فيها .

و — الماءُ : صار مِلْحًا . قال نُصَيْبٌ :

وقَد عادَ ماءُ الأَرْضِ بَحْرًا وزادَنِى
إلى مَرَضِى أنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

و — فلانٌ : اشْتَدَّت حُمْرَةُ أنْفِه .

و — : أَخَذَه السُّلُّ .

و — : صادَف إنْسانًا على غَيْرِ قَصْد لِرُؤْيَتِه .

و — فى القَوْلِ : اتَّسع فيه ، وسألَ عبدُ الملك جَرِيرًا عن شِعْرِه ، فقال : " يا أميرَ المؤمنين إنِّى لَمَدِينةُ الشِّعْرِ التى مِنها يَخْرُج ، وإليها يَعُود ، نَسَبْتُ فَأَطْرَبْتُ ، وهَجَوْتُ فَأَرْدَيْتُ ، ومَدَحْتُ فَسَنَّيْتُ ، وأَرْمَلْتُ فَأَغْزَرْتُ ، ورَجَزْتُ فَأَبْحَرْتُ ... "

[سَنَّى الشَّيءَ : فَتَحَه وسَهَّلَه .]

و — الماءَ : وَجَدَه مِلْحًا .

و — الغنَمَ : أَرْعاها عُشْبا عليه نَدًى فَبَحِرَت عَنْه .

* تَبَحَّرَ فى الشَّىْءِ : تَوَسَّع فيه . يُقال : تَبَحَّر الرَّاعى فى مَرْعًى كَثِيرٍ . قالَ أُمَيَّةُ بن الأسكر :

انْعَقْ بِضَأْنِك فى بَقْلٍ تَبَحَّرُهُ
بين الأباطِح واحْبِسْها بِجِلْدانِ

[جِلْدان : موضع]

ويقال : تَبَحَّرَ فى العِلْمِ ، وتَبَحَّر فى المالِ : اتَّسَعَ فيه ، وتَكَثَّر منه .

و — الرجلُ الخَبَرَ : تَطَلَّبه .

* اسْتَبْحَرَ المكانُ : اتَّسَعَ وصارَ كالبَحْرِ فى سَعَتِه .

و — الماءُ : غَلُظَ بعدَ عُذُوبة .

و — الشاعِرُ ، أو الخَطِيبُ : اتَّسَع له القَوْلُ . يُقالُ : فى مَدِيحِكَ يَسْتَبْحِر الشّاعِر .

قال الطِّرِمّاح :

بِمِثْلِ ثَنائِك يَحْلُو المَدِيحُ
وتَسْتَبْحِرُ الأَلْسُنُ المادِحَهْ

و — الرَّجُلُ فى الشَّىْءِ : تَبَحَّر فيه . يُقال : اسْتَبْحَرَ فى العِلْمِ والمال .

* الباحِرُ : الأَحْمَرُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ . يُقال : دَمٌ باحِرٌ .

و — : دَمُ الرَّحِمِ .

و — : الأَحْمَقُ الذى إذا كُلِّم بَحِرَ وبَقِىَ كالمَبْهُوت .

و — : الكَذّابُ .

و — : الفُضُولِىّ .

* الباحِرَةُ من النُّوقِ : الصَّفِيَّة المُخْتارة .

و — : شجرةٌ شائِكَةٌ من أشْجارِ الجِبال .

* الباحِرِىّ — يقال : دَمٌ باحِرِىٌّ : خالِصُ الحُمْرة . قال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ :

باحِرِىُّ الدَّمِ مُرٌّ لَحْمُه
يُبْرِئُ الكَلْبَ إذا عَضَّ وهَرّْ

* بُحار : بلدٌ فى قولِ بَشامَةَ بن الغَدِير :

لِمَنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بالجَزْعِ
بالدَّوْمِ بَيْنَ بُحارَ فالشَّرْعِ

[جَزْع الوادِى : جانِبُه ومُنْعَطَفُه . الدَّوْم والشَّرْع : مَوْضِعان .]

○ وذو بُحار : أرضٌ سَهْلَة تَحُفُّها جِبالٌ . قال بِشْرُ بن أبى خازِم :

أَلَيْلَى على شَطِّ المَزارِ تَذَكُّرُ
ومن دُونِ لَيْلَى ذو بُحارٍ ومَنْوَرُ

وقيل : ذُو بُحار ومَنْوَر : جبلان فى ظَهْرِ حَرَّة بنى سُلَيْم . قال الشَّمّاخ :

صَبا صَبْوَةً من ذِى بُحارٍ فجاوَرَتْ
إلى آلِ لَيْلَى بَطْنَ غَوْلٍ فمَنْعِجِ

* البَحّارُ : المَلّاح . (ج) بَحّارَة .

* البَحْرُ : الماءُ الواسِعُ الكَثِيرُ ، ويغلب إطلاقُه على الماءِ المِلْح . وأشهرُ البِحار التى عَرَفها العَرَب هى : بَحْر الرّوم (البحر المتوسط) وبَحْرُ بُنْطُس (البحر الأسود) ، وبَحْر الخَزَر (بَحر قَزْوين) و (بَحْرُ الزِّنْج) (الجزء الغربى من المحيط الهندى) وبَحْرُ فارِس (الخليج العربى) ، وبَحْرُ القُلْزُم (البَحْر الأَحْمر) ، وبَحْر المَغْرِب (الجزء الشرقى من المحيط الأطلسى) ، وبَحْرُ الهِنْد (المحيط الهندى) والبَحْرُ المحِيطُ (المحيط الأطلسى) .

ويُقال : رَجُلٌ بَحْرٌ : واسِعُ العِلْمِ ، أو سَخِىٌّ كَثِيرُ العَطاء . قال المُتَنَبِّى — يذكر دخولَ رسول ملك الرّوم على سَيْف الدَّوْلة — :

فأقْبَلَ يمشِى فى البِساطِ فما دَرَى
إلى البَحْرِ يَمْشِى ، أَمْ إلى البَدْرِ يَرْتَقِى ؟

ويُقال : عَطاءٌ بَحْرٌ : كَثِيرٌ . قال الفَرَزْدَق يمدحُ أَيّوبَ بنَ سُلَيمان بن عبد المَلِك :

فَلَمّا بَلَغْنا أَرْجَعَ اللهُ رِحْلَتِى
وشَقَّت لنا كَفٌّ تَفِيض بُحُورُها
نَزَلْنا بأَيُّوبٍ ولم نَرَ مِثْلَه
إذا الأَرْضُ بالناسِ اقْشَعَرَّتْ ظُهورُها

وفَرَسٌ بَحْرٌ : واسِعُ الجَرْى (على التّشبيه) . وفى الحديث أنّه صلّى الله عليه وسلّم رَكِبَ فَرَسًا لأَبى طَلْحَةَ ، فقال : " إنْ وَجَدْناهُ لَبَحْرًا " .

و — : عُمْقُ الرَّحِم .

و — : الرِّيف ، وبه فَسَّرَ بعضُهم قولَه تعالى : ﴿ ظَهَرَ الفَسادُ فى البَرِّ والبَحْرِ ﴾ (الروم / ٤١) .

و — فى اصْطِلاحِ العَرُوضِيِّين : نظامٌ خاصٌّ فى تَصْنِيف التّفاعِيل ، يُكَوِّن وَزْنًا من أَوْزانِ الشِّعْرِ العَرَبِىِّ ، وهى عند الخَلِيل خمسةَ عَشَرَ بحرًا ، وزاد عليها الأخفشُ واحدًا سَمّاه المُتَدارَك .

○ وأبو بَحْر : كُنْيَةُ الاحْنَفِ بن قَيْس . (انظر . ح ن ف)

○ وبَناتُ بَحْر : سَحائِبُ رِقاقٌ تكونُ فى أوائِل الصَّيْف . ويُقال أيضا : بناتُ بَحْرٍ : وبَناتُ مَخْرٍ . (وانظر / ب خ ر ، م خ ر)

* البَحَرُ : اصْفِرارُ اللَّوْن .

و — : داءٌ يُورِثُ السُّلّ .

* البُحْران (فى السّريانيّة buḥrānā « بُحْرانا » : مِحْنَة ، أَزْمَة ، مَرَض .) : التَّغَيُّر الذى يَحْدُثُ للعليل فَجْأَةً من الأمْراض الحُمِّيَّة

الحادّة ، ويصحبه عَرَقٌ غَزِيرٌ ، وانخفاضٌ سريعٌ فى الحَرارة . يقولون : هٰذا يومُ بُحْرانٍ .

* بَحْرانِىّ : يقال : دَمٌ بَحْرانِىٌّ : أسودُ ، أو أحمرُ شديدُ الحمرة ، نُسِب على غير قياس إلى بَحْرِ الرَّحِم ، وهو عُمْقُه .

* البَحْرَة : المُنْخَفِض من الأَرْض .

و — : البَلْدَة . وفى طبقاتِ ابن سَعْد : قَدِم عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِب فى عَشرة من زُبَيْد المدينةَ ، فقالَ حين دَخَلَها — وهو آخِذٌ بِزِمام راحِلَتِه — : « مَنْ سَيِّدُ أَهْلِ هٰذه البَحْرةِ من بَنى عامِرٍ ؟ »

و — : مُسْتَنْقَعُ الماءِ .

و — : الوادِى الصَّغِير يكونُ فى الأَرْض الغَلِيظة .

و — : كُلُّ قَرْيَةٍ لها نَهْرٌ جار ، وماء ناقِع .

و — : مَنْبِت الثُّمام .

و — : الأرضُ المُسْتَوِية التى ليس بِقُربِها جَبَل .

و — : الرَّوْضة العَظِيمة مع سَعَةٍ ، قال النَّمِرُ ابن تَوْلَب :

وكَأَنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ نَبْتُها
أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها

[رَوْضَة دَقَرَى : خَضْراء ناعِمة . تَخَيَّل : تَلَوَّن بالنَّوْر ، فتُرِيك ألْواناً شَتَّى . أُنُفٌ : لم تُرْعَ . يَغُمُّ : يَعْلُو فيستُرُ غيرَه . الضَّالُ : شَجَرُ السِّدْر . يقول : نَبْتُها يَغُمُّ ضالَها .]

(ج) بِحَرٌ ، وبِحارٌ .

و — : اسمَ من أسماءِ مدينةِ الرَّسولِ صلّى الله عليه وسلّم .

و — : بَلْدَةٌ بالبحرين لعَبْدِ القَيْس .

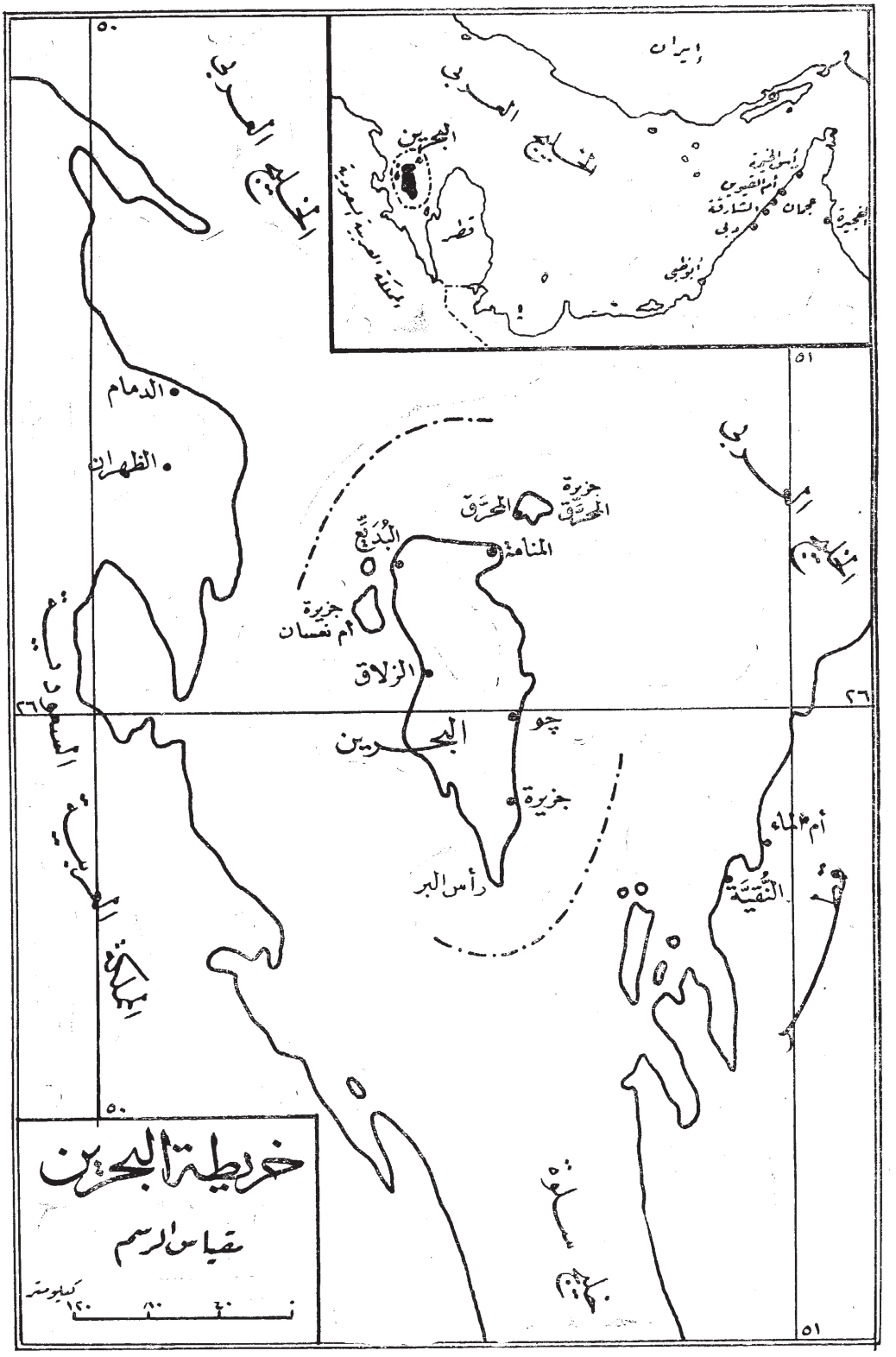
ويقال : لقِيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ ، وصَحْرةً بَحْرَةً ، أى : بلا حِجابٍ .

* بُحْرَة : موضعٌ ببلاد مُزَينَة ، وردَ فى قَوْل مَعْنِ بن أَوْس :

تَساقَطُ أولادُ التَّنَوُّطِ بالضُّحَى
بحيثُ يُناصِى صَدْرَ بُحْرَةَ مُخْبِرُ

[التَّنَوُّط : نوع من الطيور . يُناصِى : يُقابِلُ . مُخْبِر : واد .]

* البحرين (Bahrain) : دولة تتألّف من مجموعَةِ جُزُرٍ فى الخليجِ العربىّ ، مساحتها ٦٢٢ كم٢ ، وعدد سكانها نحو ٣٥٠ ألف نسمة ، أكبرها جزيرة البحرين ، وعاصِمَتُها المَنامة . اشتهرت قديما بِصَيْدِ اللُّؤلؤ ، وعمادُ اقتِصادِها اليومَ البِتْرُول . والنسبةُ إليها : « بَحْرانِىّ » .


إيران
الخليج العربي
البحرين
قطر
أبو ظبي
الدمام
الظهران
جزيرة المحرق
المحرق
المنامة
البديع
جزيرة أم نعسان
الزلاق
البحرين
جزيرة
رأس البر
النقيبة
الخليج العربي
٥٠
٥١
٢٦
خريطة البحرين
مقياس الرسم
كيلومتر

* البَحْرىُّ : المَلَّاح .

و — : الغَوّاص . قالَ لبِـيدُ بنُ رَبِيعَـةَ العامِرِىُّ يذكر بقرةً وحْشِيَّةً :

وتُضِىءُ فى وَجْهِ الظَّلامِ مُنيرَةً
كجُمَانَةِ البَحْرِىِّ سُلَّ نِظامُها

[وَجْه الظَّـلام : أوّله . الجُمـانة : اللُّؤْلؤة الصّغيرة . سُلَّ نِظامُها : انْقَطَع سِلْكُها .]

و — (فى استعمالِ أهل مصر) : جِهَـةُ الشَّمال ، يقـابِلُونه بالقِبْلىّ لجهةِ الجَنُوب . (وانظر / الوجه البحرى)

* البَحْرِيَّة — يقال : امرأة بَحْرِيَّة : عَظِيمةُ البَطْن . قالَ الطِّرِمّاح يهجُو الفَرَزْدَق :

ولم تَنْتَطِقْ بَحْـرِيَّة من مُجاشِـع
عليه ، ولم يُدْعَمْ له جانِبُ المَهْدِ

[تَنْتَطِق عليه : لم تَشُدّ نطاقَها عليه ، يريدُ : لم تَحْمِلْه .]

و — فى اصـطلاح الجَيْش (Marine) : أُطْلِقَتْ أصلًا على جميعِ السفنِ التى تمتلكُها الدولةُ للحرب أو التِّجارة ، أمّا الآن فتُطْلَقُ على السُّفنِ التى تُخَصَّص للقِتالِ ، أو للقيـامِ بحمـاية الدَّولة ، ومنها الأسطول .

o والبَحْرِيَّةُ التِّجارية (Marine marchande) : مجموع المُنْشَـآت والأشخاص الذين يَعْمَـلونَ فى خدمةِ التجارةِ البحرية .

o والواحةُ البَحْرِيّة (انظر / واحة)

* البَحورُ من الخيلِ : الذى يجرى فلا يَعْرَق ولا يزيدُ على طولِ الجرى إلا جَوْدةً .

* بَحِير — بَحِيرُ بن دَبلَة : هو الذى عَقَـر جَمَلَ عائشةَ رضى الله عنها يومَ الجَمَـل ، وذلك أنَّه كانَ لا يأخُذُ زِمامَهُ رجلٌ إلا قُطِعت يَدُه ، فعَقَر الجَمَلَ ليبرُكَ ، فلا يأخذ أحدٌ خِطامَه .

* بَحِيرَى : راهبٌ نَصْرانِىّ كانت له صَوْمَعَةٌ فى بُصْرَى الشّام ، على طريقِ القَوافِل ، قيل : إنّ النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم وهو فى الثّانية عشرة مَرَّ به مع عَمِّه أَبى طالب ، فعَرَفَه بَحِيرَى ببعضِ مَلامِحه ، وقال : سَيَكونُ لهٰذا الغُلامِ شأنٌ عظيمٌ ، وأَوْصَى عَمَّه بحمايته من اليَهودِ .

* البَحِيرَةُ : النّاقَةُ كانت إذا وَلَدَت خمسة أَبْطُن — وكان آخِرها ذكرًا — بَحَروا أُذُنَهـا ، — أى شَقّوها — وأَعْفَوْا ظَهْرَها من الرُّكوب

والحَمْل، ولا تُذْبَح، ولا تُرَدُّ عن مرعًى، ولا تُمْنَعُ من ماءٍ تُرِده، وإذا لَقِيها المُعْيِي المُنْقَطَع به لم يَرْكَبْها، كانت هذه عادَتُهم فى الجاهليَّة، فنهاهم الله عنها.

وفى القرآن الكريم: ﴿ ما جَعَلَ اللهُ من بَحِيرَةٍ ولا سائِبَةٍ وَلَاوَصِيلَةٍ ولاحَامٍ ﴾ (المائدة/١٠٣). وفى كتاب المُعَمَّرين قال حارِثَةُ بنُ مُرَّةَ الكَلْبِيّ:

* لم يَدَعِ الدَّهْرُ لنا ذَخِيرهْ *
* ولم يَدَعْ شَحْما ولا مَرِيرهْ *
* ولا لنا حامٍ ولا بَحِيرَهْ *

[المَرِيرة: القُوَّة.]

(ج) بَحائِرُ، وبُحُرٌ، وفى حديث أبى الأَحوص الجُشَمِيّ عن أبيه: أَنّ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم قال له: « أَرَبُّ إبِلٍ أنت أمْ رَبُّ غَنَمٍ؟ » فقال: مِنْ كُلٍّ قد آتانِيَ اللهُ فأكثر، فقال: « هل تُنْتَجُ إبِلُكَ وافِيَةً آذانُها، فتَشُقُّ فيها وتقول: بُحُر؟ »

* البُحَيْرة: المُنْخَفض من الأَرْض.

و — عند الجُغْرافيين: منخفضٌ من الأَرْض يَمْلَؤُه الماء.

(ج) بُحَيْرات.

و — : محافظة مصريّة تقع غربى الدّلتا مساحتها ٤٦٢٤ كم٢، وعدد سُكّانها نحو ١/٧٥٠/٠٠٠ نسمة (١٩٧٠)، وعاصِمَتُها دمنهور.

O والبُحَيْرة المُرَّة (Bitter lake): بحيرةٌ ترتفِعُ فى مياهِها نسبةُ الأَملاح، وبخاصّةٍ كربونات الصوديوم والكلسيوم والمغنسيوم، مثل البحيرات المُرّة بمصر.

O والبُحَيْرة المِلْحَة (Salt lake): ما يزيد فيها مُعدّل البَخْرِ عن كميّة المياهِ التى تنصب فيها أو تسقُطُ عليها، ولهذا تكون مياهُها مالحة. ومن أمثلتها: البَحْرُ المَيِّت، فى « الأردُنّ » و Great Salt Lake بالولايات المتحدة.

* المُسْتَبْحَر — قال ابن ممّاتى — فى قوانين الدّواوين —: « الأرضُ الواطِئةُ التى إذا اجتمعَ فيها الماءُ لم يجد له مَصْرِفاً، فَيَنْقَضِى زمنُ الزراعةِ قبلَ زوالِه، ورُبّما انتفَع به زارِعٌ فى رَىِّ أَرْضه.

* البِحْرِيت: الخالصُ الذى لا يستُره شىءٌ. يُقال: كَذِبٌ بِحْرِيتٌ.

* * *

* البَحْـــزَج : وَلَد البقـرة الوَحْشـيّة . قال العجّاج :

* بِفاحِمٍ وَحْفٍ وعَيْنَىْ بَحْزَجِ *

[بفاحِم : يريد شعرًا أسودَ . الوَحْفُ : الغزير .]

وقال الصّاغانىّ : ليس الرَّجَز للعَجّاج .

و — من الناس : القصيرُ العظيمُ البَطْنِ ، والأنثى بتاء .

(ج) بَحازج

* المُبَحْزَج : المـاءُ الحارُّ ، النهاية فى الحرارة . قال الشَّمّاخ يصفُ حمارًا يتبع أتانًا :

كأنَّ على أكْسائها من لُغامِه
وَخِيفَةَ خِطْمِىٍّ بماءٍ مُبَحْزَجِ

[الأَكْساءُ : الأَدْبارُ . لُغامُ الدّابّة : لُعابُها . وَخِيفَتُها : رَغْوتها .]

* * *

ب ح ش ل

* بَحْشَل الرجلُ : رَقَصَ رَقْصَ الزِّنْـج (عن ابن الأعرابى)

* البَحْشَل من الرِّجال : الأسود الغليظ ، وهى بتـاء .

و — : لقبُ أحمـدَ بنِ عبـدِ الرَّحْمٰنِ بن وَهْبِ بن مسلم (٦٤ هـ = ٦٨٣ م) ، مُحَـدِّث مصرىّ .

* البَحْشَلِىّ : البَحْشَل ، وهى بتاء .

* * *

ب ح ظ ل

* بَحْظَلَ : قَفَزَ قَفَزانَ اليَرْبُوع ، أو الفأرة . (وانظر / ح ظ ل ب) .

* * *

* البَحْل : الإندقاع الشّـديد (عن ابنِ الأعرابى) (وانظر / م ح ل) .

* * *

ب ح ل س

* تَبَحْلَس — يقال : جاءَ فلان يَتَبَحْلَس : إذا جاءَ فارغًا لا شىءَ معه .

(وانظر / ب هـ ل س) .

* * *

* البَحْوَمُ — يقال : غَدِيرٌ بَحْـوَم : كثيرُ المـاء (عن الهَجَـرى) ، وفى اللسان قال الشاعر :

ويقال : شَربتُ الإثمَ ؛ أى الخمر . قال عمر ابن الفارض :

وقالوا : شربتَ الإثمَ ، كَلَّا وإنَّما
شَربتُ التى فى تَرْكِها عنـدِىَ الإثمُ

و — : الكَذِبُ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لولا يَنْهاهُمُ الرَّبَّانِيُّون والأحبارُ عن قَوْلِهِمُ الإثْمَ . ﴾ (المـائدة : ٦٣)

(ج) آثام .

وفى الحديث : «ومن دَعا إلى ضَلالٍ كان عليه من الإثم مثلُ آثامِ مَن تَبِعَـه لا يَنْقُصُ ذلك من آثامِهم شيئًا »

* الأَثُوم : الفاجِر .

(ج) أُثْمٌ .

* الأَثِيمُ : الأَثُومُ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والله لا يُحِبُّ كلَّ كَفَّارٍ أَثيم ﴾ (البقرة : ٢٦٧)

و — : الكثيرُ الإثم . قال يَزِيدُ بن الحَكَم يعظ ابنَه بَدْرًا :

قد يُقْتِرُ الحَوِلُ التَّقِىُّ (م)
ويُكثِرِ الحِمقُ الأَثِيم

[يقتر : يفتقر . الحـول : الواسع الحيلة . الحمق : الكثير الحُمق .]

(ج) أثَمـاء .

* الأَثِيمَة : الأثيم (التـاء للمبالغة) .

* المَـأْثَمُ : الأمر الذى يأثم به الإنسان ، أو الإثم نفسه ، وفى الحديث : « اللهم إنِّى أعوذ بك من المَأْثَم والمَغْرَم » .

وقال دِرْهَم بن زيد الأنصارىّ :

أرى قَومنا — والبغىُ مُهْلِكُ أهلِه —
يريدون ظُلْمًـا فى العَشِير ومَأْثَمـا

و — : جزاءُ الإثم ، قال الحُصَـين بن الحُمام المُـرِّى :

جَزَى اللهُ أفنـاءَ العشيرةِ كلِّهـا
بِدارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا ومَأْثَمَـا

[دارَةُ موضوع : مكان] .

(ج) مَآثِم .

* * *

* الإِثْمِد : (انظر : ث م د)

* * *

أ ث ن

قال ابن فارس : « الهمزة والثاء والنون ، ليس بأصل ، وإنمـا جاءت فيه من الإبدال » .

* الأُثُن : لغة فى الوُثُن (انظر : و ث ن)

* الأُثْنَة : مَنْبِتُ الطَّلْح .

و — القِطعةُ منه ، أو من الأَثْل .

(ج) أَثَنٌ .

* الأَثِين : الأَصيل . (انظر أ ث ل) .

* * *

* أثناسيوس Athanasius (٢٩٥ م — ٣٧٣ م) : قِدِّيس الإسكندرية وبَطْرَكُها ، وأحد آباء الكنيسة ، قاوم تعاليم الآريوسيّة ، ولاقى فى ذلك عَنَتًا كبيرا ، يُحتفَل بعيده فى الثانى من شهر مايو (أيار) .

* * *

* الاثنا عشريّ : من المِعَى الدِّقاق . (انظر : ث ن ى) .

* الاثنا عشريّة : فِرقة شيعية كبيرة . (انظر : ث ن ى)

* الاثنان : ضعف الواحد . (انظر : ث ن ى) .

و — : أحد أيام الأسبوع . (انظر ث ن ى)

* * *

* أُثْنان : موضع بالشام ورد فى قول جَميل ابنِ مَعْمَر :

وردَّ الهوى أُثْنانُ حتى استفزَّنِى
من الحُبّ معطوفُ الهوى مِنْ بلادِيا

* * *

أ ث و — ى

الوشاية

* أَثَا الرجلَ وبه وعليه ـُ أَثْوًا ، وإثاوَةً : أَخْبَرَ بعيوبه ، قال محمد بن نُمَير الثَّقَفىّ :

ولستُ إذا وَلَّى الصَّديقُ يُودُّه
بمُنْطَلِقٍ آثُو عليه وأكذِبُ

و — وَشَى به . وفى اللسان :

وإنّ امرأً يأثُو بسادَةِ قومِه
حَرِىٌّ لعَمْرى أَنْ يُذَمَّ ويُشْتَما

* أَثَى الرجلَ وبه وعليه ـِ أَثْيًا ، وإثَايَةً : أَثاه .

* آثاه مُؤَاثاةً : خاصَمه .

* أَثَتَى : أكثر الأكلَ ، فعطش ولم يَرْوَ . (انظر : أ ث أ)

* تآثَى الرجلان : تخاصما لدى السلطان .

* تَأَثَّى الرجلان : تآثيًا .

* الإثاء : الحِجارة .

* المَأْثاة : السِّعاية .

* المَأْثِيَة : المَأْثاة .

* * *

* أَثُور : (انظر : أشور)

* * *

* الأثير — معرب (Aither) .

(عند علماء الطبيعة) : وَسَطٌ فَرْضِىّ يملأ الفضاء كله ، تنتقل فيه الأمواج الكهربيّة المغنطيسية ، كالضوء مثلا .

و — (عند علماء الكيمياء) : سائل عديم اللون ، طيّار متحرّك ، له رائحة نفّاذة مقبولة قبولًا تامّا ، يذيب المواد الدُّهنية والراتِينَجيّة .

* * *

* أَثِينا (أَثِنا) Athéna : معبودة إفريقية، مقر عبادتها مدينة أثينا ، كانت ربّة الحكمة والحرب والفن ، ابتدعت بناء السفن والمزمار ، وحَمَتْ أشجارَ الزيت وأعمالَ النساء اليدويّة ، ويُرَجَّح أن اسمها مأخوذ من اللغة الكريتية ، التى عرفها الإغريق منذ الألف الثانية . ق . م . وللكريتيّين أثينا أخرى قديمة كانت تسمى ذات العين البُومِيَّة ، لأنها كانت تُصَوَّر على شكل بومة . وتخيَّل اليونان أن معبودتهم خرجت من رأس أبيها زِيُوس وكانت أحبّ بناته إليه .

و — (Athènes) : مدينة سُمِّيت فى الغالب باسم المعبودة ATEN ، وقد يرجع الأكْرُبول فيها إلى الألف الثانية ق . م . اشتهرت وازدهرت من القرن الثامن إلى القرن الرابع قبل الميلاد ، وسادت بعلومها وفنونها وحِكَمها ، وامتد أثرها الثقافىّ شرقا وغربا ، ولا يزال العالم يردده حتى اليوم . وفى عام ٥٢٩ م أغلق جستنيان آخر مدارسها الفلسفيّة ، ونقل كثيرا من تحفها الفنية إلى القُسْطنطينية . وتناوب على حكمها فى القرون الوسطى أشراف من فرنسا وإيطاليا ، وحكمها الأتراك من ١٤٥٦ إلى ١٨٣٣ م ، ثم أصبحت عاصمةَ اليونان الحديثة ، وزَهَت بعمائرها العالية ، وجامعتها ، ومُتْحَفها إلى جانب آثارها الخالدة .

* * *

* أَثِينِيُوم : هيكل أثينا ، رَبَّةِ الحكمة . كان يجتمع فيه العلماء يتلون رسالاتهم ، والشعراءُ ينشدون أشعارَهم ، وعلى غراره خصص الإمبراطور هِدْرِيانُون فى روما (نحو ١٣٩ م) مكانا لهذا الغرض ، وسماه " أَثِينِيُوم " وتولته جماعة علمية حتى القرن الخامس ، فكان يُلْقِى فيه أساتذة مختارون دروسا مختلفة ، ثم أُطلق هذا الاسم أخيرا على أندية الجماعات المختارة التى هَمُّها البحثُ المشترك فى العلوم والفنون .

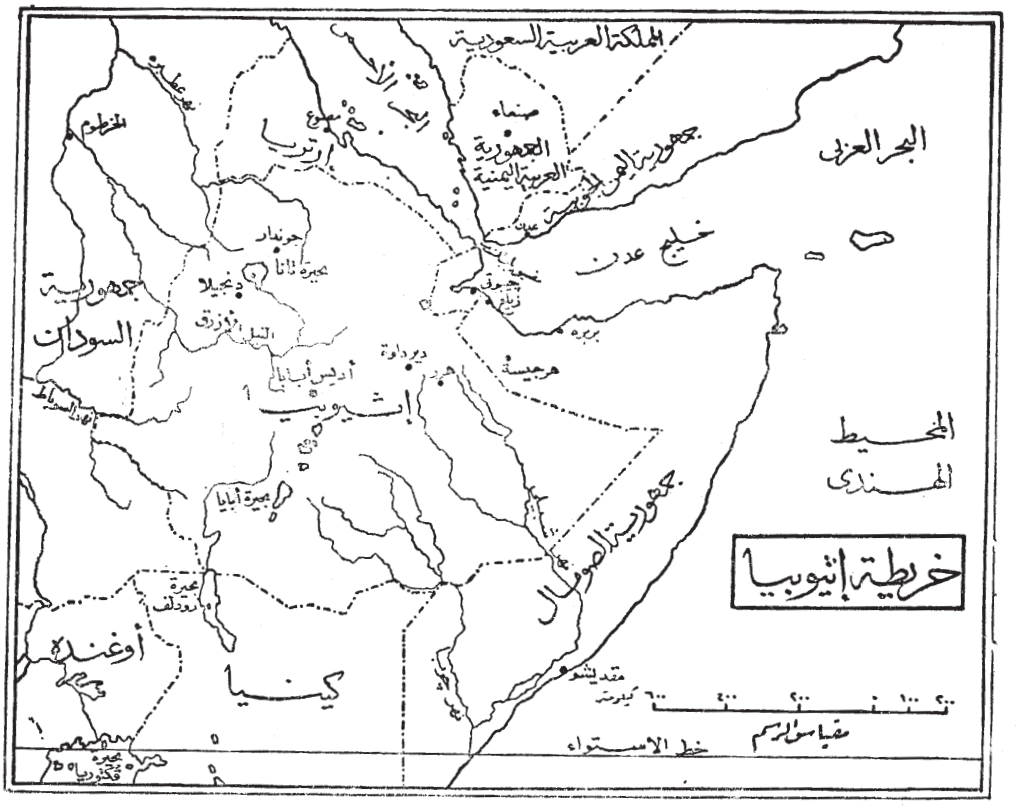
* * *

* أثيوبيا : أكبر دول أفريقيا الشرقيّة ، تقع بين الصومال شرقا ، والسودان غربا ، وبين كينيا جنوبا ، والبحر الأحمر شمالا . مساحتها نحو مليون (كم) ، ويزيد عدد سكانها على ٢٢ مليونا .

سطحها جبلىّ فى الشمال والجنوب وبها قمم كثيرة ، أعلاها " رأس داشان " ، وارتفاعه نحو ١٥,٠٠٠ قدم ، تغزر فيها الأمطار صيفا ، وبها بحيرة تانا منبع النيل الأزرق .

وأهم حاصلاتها البن والقمح والذرة والشعير ، وفيها ثروة حيوانيّة كبيرة .

عاصمتها أديس أبابا ، ومن أهم مدنها هرر وأسمره . وأمبراطوريتها قديمة جدا ، تصعد إلى ما قبل الميلاد بعدة قرون ، وسميت مملكة سبأ . عمرتها قبائل سامية هاجرت من جنوب



الجزيرة العربية ، وفرضت لغتها وثقافتها على السكان الحاميين . دخلتها المسيحيّة فى القرن الرابع الميلادى ، وتبعت كنيسة الإسكندرية القبطيّة ، ودخلها الإسلام فى القرن السابع .

غزتها إيطاليا سنة ١٩٣٥ م ، واستولت عليها ثم تحررت بعد ذلك بست سنوات ، واتحدت معها اريتريا سنة ١٩٥٢ م .

وفيها تكوّنت منظمة الوحدة الإفريقيّة سنة ١٩٦٣ م .

الهمزة والجيم وما يثلثهما

أ ج أ

* أَجَأَ ـَ أَجْئًا : فَرَّ وهَرَب .

* أَجَأ : أحد جَبَلَىْ طَيِّئ ، والآخر سَلْمَى ، يقعان فى نجد ، قال لبيد يصف كتيبة النُّعمان :

كأركانِ سَلْمَى إذْ بدت أو كأنّها
ذُرَى أَجَإٍ إذْ لاحَ فيه مُواسِلُ

[مُواسل : قُنّة فى أجأ .]

وهما الآن يسمّيان " شَمَّر " .

وتروى الأساطير أنهما اسمان لرجل وامرأة من العَماليق .

وقد ورد "أجا" مقصوراً غير مهموز، قال أبو النَّجْم العِجْلِيّ :

* قد حيَّرَتْه جِنُّ سَلْمَى وأَجَا *

والنِّسبة إليه أَجَئِيٌّ .

* * *

* أجادير : مدينة تقع فى إقليم سُوس بالمغرب وهى عاصمة هذا الإقليم، سكانها نحـو ٤٠٠٠٠ نسمة ، بناها السلطان أبو عبد الله محمـد الشيخ السَّعْدِيّ سنة (٩٤٧ هـ — ١٥٤٠ م) . وازدهر ميناؤها الواقع على المحيط الأطلسى ؛ لأنه فى خليج يحميه من الرياح والعواصف ، هذا إلى أنه يحتوى على ثروة سمكية كبيرة . ولأجاديرجَوّ معتدل صيفا وشتاء ، ومناظِرها الطَّبِيعيّة الخلّابة جعلتها مدينة سياحيّة تتمتـع بشهرة واسـعة . وقد أصيبت فى فبراير سنة ١٩٦٠ م بزلزال عنيف دمرها عن آخرها ، وهى الآن آخذةٌ فى الانتعاش والنمـوّ بسرعة متزايدة .

* * *

* أَجَامِمْنُون : Agamemnon ابن أَتْريوس وإيروبى ، كان أشـد ملوك الإغريق بطشـا فى حروب طروادة .

* * *

* الإجّار (فى العبرية المتأخرة 'iggar إجّار ، والأرامية اليهودية 'iggārā إجّارا ، والسريانية والأراميـة الفلسطينية المسـيحية 'eggārā إجّارا ، وكلها بمعنى سطح البيت .

وفى الأكدية igāru إجارُ : الجـدار ، ومثلها igartu إجَرْتُ . والرأى السائد أنّ الكلمة انتقلت من الأكدية إلى الأراميـة ، والعبرية المتأخرة ، ثم من الأرامية إلى العربية)

: السطح ليس حوله ما يُرَدّ الساقِطَ عنه . (بلغة أهل الشام والحجاز) وفى الحديث : « من باتَ على إجّارٍ ليس حوله ما يردّه فقد بَرِئَتْ منه الذمّة » ويقال فيه : إنْجار .

(ج) أَجاجِير ، وأَجاجِرَة .

* * *

* الإجّاص — معـرّب ('aggās أَجّاس أو 'iggās إجّاس : الكمثرى العـبرية المتأخرة)



(الإجّاص)

: (Prunus domestica L.) جنس أشجار مثمـرة من فصـيلة الورديات تسـمى البرقوق فى مصر ، والخَوْخ فى الشام ، ويُطْلقها عامة أهل

الشام على الكُمَّثْرَى ، كما أطلقها بعض المعاجم القديمة على المشمش .

وعند القدماء : شجر يطول إلى ثلاثه أذرع وربما زاد ، ناعمُ الورق سَبْط العود ، قليلُ الاحتمال للعنف ، قِشْرُ عُودِهِ إلى المرارة كورقه الذى يشبه ورقَ التفاح ، وثمره يكون أبيض وأسود وأحمر، كبيرا وصغيرا . ويُعرف فى المغرب بعيون البقر ، وفى مصر بالبرقوق ، وليس منه المسمى بالخوخ فى مصر .

وفى نهاية الأرب :

كأنّما الإجّاصُ فى لونه
مُسْتَرِقٌ فى اللون صِبْغَ المُهَج

* * *

* الإجّانة (فى الأكدية agannu أَجَنُّ : وعاء = فى العبرية aggān، أَجّان = فى الأرامية اليهودية والسريانية aggānā، أَجّانا = فى الحبشية aigan، عَيْجَن أو aigān، عَيْجان . وقد انتقلت الكلمة إلى العربية من الأرامية)

: إناء كالطَّسْت تُغسل فيه الثياب .

و — : الحَوْض حول الشجرة (على التشبيه) .

(ج) أجاجين .

و — نهر بالبصرة، حَفَره أبو موسى الأشعرىّ بأمر عمر — رضى الله عنه .

* * *

أ ج ج

(فى الأكدية agāgu أَجاجُ : غَضِبَ)

١ — الحفيف . ٢ — الشدّة

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والجيم فلها أصلان : الحفيف ، والشِّدّة : إمّا حَرًّا وإمّا ملوحة . »

* أَجَّت : النارُ أَجِيجًا ، وأَجَّةً : اتّقدت وسُمِع صوتُ لَهِيبها .

و — الكيرُ : اتّقدت نارُه والْتَهَبَتْ . ويقال : أَجَّت الريحُ : لَفَحت بحرِّها ؛ وأَجَّ الحرُّ : اشتدّ وتوهَّج ، فهو آجّ ، والأنثى بتاء . (ج) أَواجّ .

قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحارثى :

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائج
تَكَفُّحُ السّمائم الأواجِج

[الضمير فى " عنها " يعود على الأجِنّة . الرَّتائج هنا : ما عَلِق من الرحم على الولد . تكفُّح السّمائم : تقابل الرياح الحارة واحتدامها .]

و — الشىءُ : أضاء .

و — الظليمُ أجًّا ، وأَجيجًا : سُمِعَ حفيفُ عَدْوِه ، وفى اللسان قال الشاعر يصف ناقة :

فراحت وأَطْرافُ الصُّوَا مُخْزِئِلَّةٌ
تَئِجُّ كما أَجَّ الظَّليمُ المُفَزَّعُ

[الصُّوا : جمع صُوَّة : ما غلظ وارتفع من الأرض . مُحْزَئِلَّة : مرتفعة فوق السَّراب .]

و — القومُ : اختلط كلامهم مع حفيف مَشْيهم .

و — الرَّحْلُ ، ونحوُه ـِ أَجيجا : صوّت . قال جميل بن مَعْمَر :

تَئِجُّ أَجِيجَ الرحْلِ لمّا تَحَسَّرَتْ
مناكِبُها وابْتُزَّ عنها شَلِيلُها

[الشَّليل : كساء يُجعل على عجز البعير من وراء الرحل .]

ويقال : أجَّ الماءُ : أحدث صوتا عند انصبابه .

و — فُلانٌ ـُ أجًّا : أسرع وهَرْوَل ، وفى حديث خيبر : «فلمّا أصبح دَعا عليًّا ، فأعطاه الرّاية ، فخرج بها يَؤُجُّ حتى رَكَزَها تحت الحِصن» . ويقال : أجّ فى السَّيْر ، وبه ، قال ركّاض الدُّبَيْرىّ :

سَدَا بِيَدَيْه ، ثم أجّ بِسَيْرِه
كأجِّ الظَّليم من قَنِيص وكالِبِ

[سدا بيديه : مدّهما عند الجرى . القنيص : الصائد . الكالِب : صاحب الكلاب .]

و — الماءُ أُجُوجًا وأُجُوجَةً : اشتدّت مُلُوحته فصارا مرًّا .

* أَجَجَ فلانٌ ـَ أَجَجًا : حَمَلَ على العدُوّ ، وهو شاذ من وجهين : أنه جاء مفتوح العين فى الماضى والمضارع دون أن تكون عينه أو لامه حرفا حلقيًّا ، وفكّ إدغامه على غير وجهه .

* آجَجَ الماءَ إيجاجًا : جعله أجاجا ، وجاء بفكّ الإدغام على غير وجهه ، وفى التكملة :

فوردَتْ عَذْبًا نُقاخًا سَمْهَجا
أَزْرَقَ لم يُنْبَطْ أُجاجًا مُؤْجَجَا

[النُّقاخُ : الماءُ البارِدُ العذبُ الصافى . السَّمْهج : السهل . لم يُنْبَط : لم يستخرج .]

* أَجَّجَ فلانٌ : حَمَل على العدوّ .

و — النارَ : ألهبها فسُمِع صوتُ لَهِيبها .

و — الشرَّ بينهم : أَوْقَده .

و — الماءَ : جعله أُجاجا .

* ائْتَجَّتْ النارُ : التهبت حتى يُسمع للهيبها صوت .

و — الحرُّ : اشتدّ ، ويقال : ائْتَجَّ النهارُ : اشتدّ حرُّه .

* تَأَجَّجَت النارُ : ائْتَجَّتْ ، قال أبو فِراس :

نارٌ على شَرَفٍ تَأَجَّجُ * مَجَّجُ للضُّيوفِ السَّارِيهْ

ويقال : تَأَجَّجَ فلانٌ غضبًا ، أو ذكاء .

و — الشيءُ : أَضاء ، ومنه حديث الطُّفَيل : « سَوْطُه يَتَأَجَّجُ » ، أى يُضيء .

* الأجاج : الشديد الحـرارة ، يقال : هَجِيرٌ أجاج للشمس فيه مُجَاج .

[المجاج : اللُّعاب .]

و — (من المـاء) : ما اشتدّت مُلُوحته حتى مَرَّ كماءِ البحر، وفى القرآن الكريم : ﴿ وهو الذى مَرَجَ البَحْرَيْنِ هـذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ . ﴾ (الفرقان : ٥٣)

* الأَجَّةُ : صوت النار .

و — : شِدَّة الحَرّ وتوهُّجه ، يقال : جاءت أَجَّةُ الصَّيف ، وقال ذو الرُّمّة :

حتى إذا مَعْمَعَانُ الصَّيفِ هَبَّ له
بأَجَّـةٍ نَشَّ عنها المـاءُ والرُّطُبُ

[مَعْمَعان الصيف : شدة حرّه : نَشَّ المـاءُ : نضب ، ونَشَّت الرُّطُب : نشفت ويبست . الرُّطُبُ : العشب الأخضر .]

و — : اختـلاط كلام القـوم مع حَفِيف مشيهم . تقول : القوم فى أَجَّةٍ، وسمعت أَجَّتَهم .

(ج) إجاج .

* الأَجُوج : المُضِىء النَّيِّر ، قال أبو ذُؤَيْب يصف برقا :

يُضِىء سناه راتِقًا مُتَكَشِّفًا
أَغَرُّ كمِصباح اليَهُودِ أَجُوجُ

[الرَّاتِق : المنضمّ من السحاب . والمقصود بمصباح اليهود منارة (شمعدان) الهيكل .]

ويروى : "دَلُوج" مكان "أجوج" .

* الأَجِيج : تلهّب النار ، قال جرير :

وأيّامٍ أَتَيْنَ على المطايا
كأنّ سَمُومَهنّ أجِيجُ نارِ

* التَّأَجُّج — تَأَجُّجُ النَّارِ : أَجِيجُها ، وفى التكملة : قال أعرابىّ يدعو على صاحبه :

كاللَّهَب الساطـع فى تَأَجِّجِهِ
يَنِشّ بالسّـمِّ لدى انبعـاجِه

[يقول : سلّط اللهُ عليه حَيَّة، إذا هجّت السّمّ نشّ ذلك الموضعُ كما يَنِشّ اللحمُ النِّيءُ فى إنضاجه .]

* اليَأْجُوج : مَنْ يُهَرْوِل فى مشيه .

* يأْجُوج : (انظر : ياجوج)

* * *

أ ج د

(فى العبرية المتأخرة ʾāgad أَجَد : عَقَدَ، رَبَطَ = ʾāgad أَجَد فى الأرامية اليهودية .

وفى عبرية التوراة ʾaguddā أُجُدًا : عُقْدة النِّير (إشعيا ٥٨ : ٦) ، حُزمة النبات (الخروج ١٢ : ٢٢) ، جماعة الناس (صموئيل الثانى ٢ : ٢٥) ، قبة السماء (عاموس ٩ : ٦)

توثيق الخلق

قال ابنُ فارس: «الهمزة والجيم والدال أصل واحد، هو الشيء المعقود.»

* أَجَدَ البناءَ ـُ أَجْدًا: أَحْكَمَه وقَوَّاه.

و — اللهُ فلانا: قوَّاه ووثّق خَلْقَه؛ يقال الحمد لله الذى أَجَدَنى بعد ضَعْف.

* آجَدَ الشيءَ إيجادًا: قَوَّاه؛ فهو مُؤْجَد، يقال: بناء مُؤْجَد، وناقَةٌ مُؤْجَدةُ القَرا، قال طَرَفة:

صُهابِيَّةُ العُثْنُونِ مُؤْجَدَةُ القَرا
بعيدةُ وَخْدِ الرِّجْل مَوَّارةُ اليَدِ

[الصُّهْبة: حُمْرة فى لون الشَّعْر. العُثْنون: الذَّقَن. القَرا: الظَّهر. مَوَّارة اليد: سهلة السَّيْر سريعتُه.]

ويقال: ثَوْب مُؤْجَدُ النَّسْج: مُحْكَمه. يقال: هو مُؤْجَدُ الأَنْياب والأَظافر، قال الفرزدق:

ما كنتُ أَحْسَبُنى جباناً بَعْدما
لاقيتُ ليلةَ جانب الأَنْهار
لَيْثًا كأنّ على يديْه حالَةً
شَثْنَ البَراثِن مُؤْجَدَ الأَظْفارِ

[الرِّحالة: اللِّبد، وهو هنا الشعر المُتَلَبِّد. شَثْن: غليظ.]

* أَجَّد البناءَ وغيرَه: بالغ فى إحكامه وتوثيقه.

* الأجاد والإجاد: طاقٌ قصيرٌ يُعقد فى البناء.

* الأُجُد — يقال: نَاقة أُجُدٌ: موثَّقة الخَلْق، متّصلة فِقار الظهر، قال الأخطل:

أَمْست مَناها بأَرض مَا تُبَلِّغُها
بصَاحِبِ الهَمِّ إلّا الجَسْرَةُ الأُجُدُ

[المَنَى: القَصْد. الجَسْرة: الماضية فى السَّيْر.]

* إِجِد: صَوْتٌ لِزَجْر الخيل، أو الإبل.

* * *

* أَجْدابِيّة: بلدة فى طرف الجنوب الغربىّ من بَرْقة، مُصاقِبة للبحر، فتحها عمرو ابن العاص مع برقة صلحا، وهى الآن مركز تجارىّ وإدارىّ هام؛ انتعشت كثيرا منذ عهد الاستقلال سنة ١٩٤٦ م.

○ الأَجْدابِىّ — ابن الأَجْدابىّ: أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسى (٦٥٠ هـ — ١٢٥٢ م) ينسب إلى «أجدابيّة» كان أديبا فاضلا، من أهم كتبه "كِفايَةُ المُتَحَفِّظ، ونهاية المتلفّظ" مختصر فى اللغة.

* * *

أ ج ر

(فى العربية الجنوبية القديمة أ ج ر: أجير — أ ج ر ود: أجيرُ الإلهِ وَدّ — فى النقشين المعينيين JS ١٣٥ : ٥ و ١٤٥ : ١ .

والمادة كثيرة التصرف والاستعمال فى أغلب اللهجات الأرامية .

وفى الأكدية agāru أَجارُ : أَجَّرَ)

١ — جَبْر العظم ٢ — الكِراء على العمل

قال ابنُ فارس: «الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن الجمع بينهما، فالأول الكراء على العمل، والآخر جَبْر العَظْم الكسير»

* أَجَرَ العَظْمُ يَأْجُرُ أَجْرًا، وأُجُورًا، وإجارًا: بَرَأَ على غير استواء .

و — العَظْمَ أَجْرًا: جَبَرَه على غير استواء، فبقى له خروج عن هيئته .

و — فلانًا: أعطاه الأَجْرَ. ويقال: أَجَرَ اللهُ عبدَه: أَثابَه، وأَجَرَكَ اللهُ على ما فعلت .

و — العاملُ صاحبَ العَمل: صار أَجيرًا له، وفى القرآن الكريم: ﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ .﴾ (القصص: ٢٧)

و — الدّارَ ونحوَها إجارَة: أكْراها .

* أَجِرَ فلانٌ وَلَدَه، وفى وَلَدِه: مات ولدُه فصار له أَجْرًا .

* آجَرَه إيجارًا: أعطاه الأَجْرَ . ويقال: آجَرَه الله: أثابَه، وفى حديث أم سَلَمَة: «آجَرَنى اللهُ فى مُصيبتى، وأَخْلَفَ لى خيرًا منها»

و — الدّارَ ونحوَها: أَكْراها، فهو مُؤْجِر .

ويقال: آجَرَ فلانا الدّارَ .

و — اليَدَ: جَبَرَها على غير استواء .

و — فلانًا الرُّمْحَ: طَعَنه به فى فِيه . (انظر: و ج ر)

* آجَرَ العاملَ مُؤاجَرة: عاقده على أن يعملَ له بأجر .

و — فلانًا الدّارَ: أكْراها له، فهو مُؤْجِر .

* أَجَّرَ الدّارَ ونحوَها: أَجَرَها (مو) .

* ائْتَجَرَ فلانٌ: طلب الأَجْر، وفى حديث الأضاحى: «كلُوا، وادَّخروا وائْتَجِروا»، أى تصدّقوا طلبا للأجر .

ويقال: ائْتَجر عليه بكذا: عمل له بأجْر .

و — فلانًا: اتّخذه أجيرا، قال محمد بن بَشير الخارِجىّ:

يالَيت أنّى بأثوابى وراحلتى
عبدٌ لأهلِك هذا الشّهرَ مُؤْتَجَرُ

* استأْجَر فلانًا: اتّخذه أجيرا، وفى القرآن الكريم: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ القوىُّ الأمين .﴾ (القصص: ٢٦)

و — الدّارَ ونحوَها: اكتراها .

* آجَرُ : لغة فى هاجر . (انظر : باب الممدود)

* الآجُرّ : (انظر : باب الممدود)

* الآجرون : (انظر : باب الممدود)

* الآجُرِىّ : (انظر : باب الممدود)

* الآجُور (انظر : باب الممدود)

* الأَجارة والأُجارة والإجارة : ما يُعْطَى من أجر على عمل .

و — (فى الفقه) : عقد تمليك نَفْع مَقْصود من العين بعِوَض .

و — (فى القانون المدنى) : عقدٌ يَلتَزِم بموجبه المؤجِرُ أن يمكِّن المستأجِرَ من الانتفاع بشىء معيَّن مدة معيَّنة لقاءَ أجر معلوم .

* الإجارةُ : من عيوب القافية ، ويقال فيها الإجازة (بالزاى المعجمة) (انظر : ج و ر ، ج و ز) .

الإجّار : (انظر إ ج ج ا ر) .

* الإجِّيرَى : العادة ، تقول : ما زال ذلك إجّيراه (انظر هِجّيرَى) .

* الأَجْز : عِوَض العمل والانتفاع ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لنَا . ﴾ (القصص : ٢٥)

وفى الحديث : « أَعْطُوا الأجيرَ أجْرَه قبل أنْ يَجِفّ عرقُه . »

○ وأجر المرأة : كناية عن مَهْرِها ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يأيها النَّبِىُّ إنّا أَحْلَلْنا لك أزواجك اللّاتى آتَيْت أُجُورَهُنّ . ﴾ (الأحزاب : ٥٠)

○ والأَجْر الحقّ (فى الاقتصاد) : الأجر الذى يكفى العامل ، ليعيشَ عيشةً مُرِيحة .

○ والأَجر الحقيقىّ : ما للنقد الذى يحصل عليه العامل من قوة الشراء .

(ج) أجور .

* الأُجُر : الآجُرّ . الواحدة بتاء .

* الأُجُرّ : الآجُرّ — الواحدة بتاء .

* الأُجْرَة : عِوَضُ العمل والانتفاع .

و — (فى الفقه) : ثمنُ منفعةِ العَيْنِ المُؤَجَّرَة

و — (فى القانون المدنىّ) : المال الذى يلتزم المستأجِرُ بإعطائه للمُؤْجِر فى مقابل الانتفاع بالشىء المُؤْجَر .

(ج) أجَر .

* الأَجِير : مَنْ يُسْتَأْجَر .

و — (فى الفقه) : المُسْتَأْجَر الذى يعمل بأَجْـــر .

و — (فى القانون المدنى) : مَنْ يتعاقد على عمله فى مقابل أَجْرٍ بموجب عقد عمل أو مقاولة .

(ج) أُجَراء .

قال المَعَرِّى :

ظلَمُوا الرَّعِيَّةَ واستَجازوا كيدَها
فَعَدَوْا مصالِحَها وهم أُجَراؤُها

* أُجَـــيْرَة : بـــلد فى طريق عُكاظ ورد ذكره فى قولِ مالكِ بن حَرِيم الهَـمْدَانِىّ :

ولا تَحَمَّلُوا دَمَ مُستجيرٍ
تضمَّنَه أُجَيْرَةُ فالتِّلاعُ

[تضمَّنه : احتواه .]

* الإيجارُ ، الإجارَة .

* المِئْجَار : المِخْـراقُ ، وهو منـديلٌ أو نحوه يُلْوَى ويُضرب به أو يُفَزَّع به ، لعبة للصبيان ، قال الأخطل :

والوَرْدُ يَرْدِى بعُصْمٍ فى شَرِيدِهِمُ
كأنَّه لاعِبٌ يسـعى بمِئْجارِ

[وَرْد : اسم فرس . يَرْدِى : يجرى . عُصْم : اسم رجل . شريدُ القـوم : مُنهزِمهم .]

* اليَأْجُور : لغة فى الآجُرّ .

* * *

أ ج ز

التوسّـد

* أَسْتَأْجَز على الوسادة : انحنى عليها ولم يَتَّكِئْ .

و — عنها : تنحّى عنها .

* الإجازَة : الاعتماد على الوسادة دون اتّكاء .

و — عيب من عيوب القافية ، أو هى الإجارة .

(انظر : جور ، جوز)

* * *

أ ج ط

* إِجْط ، وإِجِط : صوت زجر للغنم .

* * *

أ ج ل

(فى العربيـة الجنوبية القديمة م أ ج ل : الحوض يُخْزَن فيـه المـاء .

وفى عبرية التـوراة 'egel إِجِل : قطرة ، (فى أيوب ٣٨ : ٢٨) : قطرات الطَّلّ)

١ — التأخر ٢ — المُـدّة والغاية

٣ — التجمع

قال ابن فارس : « الهمـزة والجيم واللام ، تدل على خمس كلمات متباينـة ... والأَجَل : غايه الوقت ، والإِجْل القطيـع ، والأَجْل : مصدر أَجَل عليهـم شرًّا ، والإِجْل : الوَجَع فى العُنـق ، والمَـأْجَل : شـبْه حَوْض يُؤْجَل فيه المـاء . »

* أَجَل الشيءُ ـُ أُجُـولاً : تأخّر ، قالت ليلى الأَخْيَلِيّة تَرْثِي تَوْبَةَ بن الحُمَيِّر :

ولا يُبْعِدَنْكَ اللهُ يا تَوْبُ إننا
كذاك المنايا عاجلاتٌ وآجِلُ

و — لأهله ـُ أَجْلاً : احتال وكَسَبَ وجمع .

و — الشيءَ : حَبَسه ومنعه ، يقال : أَجَلَ فلانا ؛ وأجلَ القومُ إبلَهم : حبسوها عن المرعَى .

و — عليهم الشَّرَّ : جَناه وجَلبه ، أو أثاره وهيَّجه وفى اللسان ، قال تَوْبَةُ بن مُضَرِّس العَبْسِىّ :

فإن تَكُ أُمُّ ابنِ زُمَيلَةَ أَثْكَلَتْ
فيارُبَّ أُخْرى قد أَجَلْتُ لها ثُكْلا

و — فلانًا ـِ أَجْلاً : داواه من الإِجْل .

* أَجِلَ ـَ أَجَلاً : تَأَخَّر ، فهو آجِلٌ ، وأَجِلٌ ، وأَجِيلٌ .

و — : أَصابَه الإِجْلُ .

* آجَلَه إيجالاً : حبسه ومنعه .

* آجَلَه مُؤاجَلَةً : داواه من الإِجْل .

* أَجَّل للنخل ونحوه : جعل له أُجْلاً .

و — للشيءِ : ضرب له أَجَلا وحَدَّده ، وفى القرآن الكريم : ﴿ رَبَّنا اسْتَمْتَعَ بَعْضنا ببعض وَبَلَغْنا أَجَلَنا الذى أَجَّلْتَ لنا ﴾ (الأنعام : ١٢٨)

و — الشيءَ : أَخَّره إلى مدّة ، يقال : اسْتَأْجَلْتُه فأَجَّلَنى ، وقال كَعْب الأَشْقَرِىّ :

تغتالُ كلَّ مُؤَجَّلٍ أَيَّامُه
وتصير بَهْجةُ ما تَرَى لِنَفادِ

ويقال : أَجَّل الأمرَ إلى أَجَل غير مُسَمًّى ، أى إلى وقت ممدود غير محدود .

و — : جَمَعه ، يقال : أَجَّل الماءَ فى الحوض .

و — : حَبَسه ومنعه ، يقال : أَجَّل فلانا ؛ وأَجَّل القومُ إبلَهم : حبسوها عن المَرْعَى .

و — فلانًا : داواه من الإِجْل . وعن بعض الأعراب : بِى إِجْلٌ فأَجِّلُونِى .

* تَأَجَّل الشيءُ : تجمّع ، يقال : تأجَّل الماءُ ، وتأجَّل القومُ على الشيء ، وتأجَّلُوا فى المكان ، قال ابن هَرْمَة :

نصارَى تأجَّلُ فى مُفْصِحٍ
بِبَيْداءَ يَوْمَ سِمِلَّاجِها

[مُفْصِح : يريد عيد الفصح . سِمِلَّاج ، كسِنِمّار : عيد للنّصارى .]

و — البهائمُ : صارت آجالا (قُطْعانا) ، قال لبيد :

والعِينُ ساكِنةٌ على أَطْلائِها
عُوذًا تأَجَّلُ بالفَضاءِ بِهامُها

[العِين : جمع عَيْناء وهى البقرة الوحشية . الأَطْلاء : جمع الطَّلا وهو الولد من ذوات الظِّلْف . العُوذُ : الحديثات النِّتاج . البِهام : أولاد الضَّأْن ، واستعاره لبقر الوحش .]

و — فلانٌ : طَلَب أَجَلا .

و — : أَقْبَلَ وأدبر ، وفى اللسان :

عهدِى به قد كُسِىَ ثُمَّتَ لم يزل
بـــدارِ يزيدَ طَاعِمًا يَتَأَجَّـــلُ

و — : الدَّيْنَ ونحـوه : طلب تأخيره ، وفى حديث سهل الأنصارى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم فى قوم يتعلّمون القرآن لا يجاوز تراقِيَهم : «فيتعجَّلُون أَجْرَه ولا يَتَأَجَّلُونَه» .

* اسْتَأْجَل فلانًا : طلب منـه أَجَلًا ، يقال : اسْتَأْجَلْتُه فأَجَّلَنِى .

* الآجِلَة : الآخرة ضد العاجلة ، وهى الدُّنيا .

* الإِجَّل : لغـة فى « الإِيِّل » وهـو الذكر من الأوعال . (الجيم فيه بدل من اليـاء) (انظر : أول)

قال أبو النجم :

كأنَّ فى أَذْنَابِهِـنَّ الشُّـوَّلِ
مِنْ عَبَسِ الصَّيفِ قُرونَ الإِجَّلِ

[الشُّـوَّل : المرتفعات . عَبَس الصيف : حَـرُّه .]

* أَجْل : كلمة تدخل على سبب الشىء وعِلَّته ، يقـال : فعلت ذلك من أَجْل كذا ، ولأَجْل كذا ، وفى الحـديث القدسىّ فى شأن الصائم : « إنّمـا يَذَرُ شهوتَه وطعامَه وشرابَه من أَجْلِى » ويقال : أَجْلَ كذا .

قال عَدِىّ بن زيد :

أَجْلَ أَنَّ اللهَ قـد فضَّلكم
فوقَ من أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزارِ

[أَحْكَأَ : عَقَدَ وشَدَّ .]

ويُنْحَتُ منها ومن (أَنَّ) فيقال : أَجِـنَّ . (انظر : أ ج ن)

* الأَجْل : الضِّيق .

و — : البَدَل ، وهو وَجَعُ المفاصل ، واليدين والرِّجلين .

* الإِجْل : القطيع من بقر الوحش والظِّباء . (ج) آجال ، قال البَعِيث :

تجاوزنَ من جَوْشَيْنِ كلَّ مفـازةٍ
وهُنَّ سَوامٍ فى الأَزِمَّةِ كالإِجْلِ

[الجَوْشان : جبـلان فى بـلاد بنى القين ابن جَسْر . السَّوامى : الروافع الرؤوس الطوامح من نشاطها .]

و — : وَجَعٌ فى العُنُقِ ، يكون من مَيْله عن الوسادة . (وانظر : أ د ل)

و — : البَدَل ، وهو وَجَعُ المفاصل واليدين والرِّجلين .

* أَجَلْ : حرف جواب ، كنعم ، يأتى بعد الخبر ، والطلب ، يقال : الصدق مُنَجٍّ ، فيجاب : أَجَلْ لتقرير الخبر ، ويقال : أَنَجَحَ محمد ؟ فيجاب : أَجَلْ . وتقع بعد النفى ، يقال : ماحَضَر علىٌّ ، فيجاب : أَجَل ، تقريرًا للنفى .

وذهب بعض النحاة إلى أنها لا تجىء بعد النفى ، ولا بعد النهى . ويسوِّى الأخفشُ بينها وبين نعم ، وإن كان يؤثرها فى الخبر ، ويؤثر " نَعَمْ " فى الاستفهام :

* الأَجَل : المدة التى لها مبدأ ونهاية ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فلما قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ . ﴾ (القصص : ٢٩)

و — : الوقت المحدَّد لانقضاء الشىء ، ومنه أَجَلُ الدَّيْن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إذا تَدَايَنْتُم بِدَيْنٍ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى فاكْتُبُوه . ﴾ (البقرة : ٢٨٢) ، وأَجَل العِدَّة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولا تَعْزِموا عُقْدَةَ النِّكاح حتى يَبْلُغَ الكِتَابُ أَجَلَه . ﴾ (البقرة : ٢٣٥) .

○ وأَجَل الإنسان : وقتُ انقضاءِ حياته ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهم لا يَسْتَأْخِرُون ساعَةً ولا يَسْتَقْدِمُون . ﴾ (الأعراف : ٣٤) وقال رُؤْبَة :

ثم يُدانِى اللهُ بين الشَّمْلِ
وعنده مِقدارُ كلِّ أَجْلِ

[سكّن الجيم لضرورة الشعر .]

* أَجَلَى : موضع ورد فى قول القَتَّال الكلابىّ :

عَفَتْ أَجَلَى من أَهْلِها فقليبُها
إلى الدَّوْمِ فالرَّتْقاءِ قَفْرًا كَثِيبُها

* الأَجِيل : الشَّرَبة ، وهى الطين يُجْمَع حول النخلة ، لينحبس فيه الماء . (أزدية) .

ويقال : ماءٌ أَجِيل : مجتمع .

و — : المُتَأَخِّر .

و — : المؤجَّل إلى وقت .

(ج) أُجُلٌ .

* المَأْجَل : شبه حوض واسع يجتمع فيه الماء إذا كان قليلا ، ثم يُفجَّر فى الزرع .

(ج) مآجِل .

قال رُؤْبَة :

لَمَّا خَبَطْنَ الماءَ والمآجِلا
أَهْوَى وقد ناشَغْنَ شُرْبًا واغِلا

[ناشغن : تجرَّعن وامْتَصَصْنَ . واغِلا : داخلاً فى أجوافهن .]

* * *

أ ج م

(١ — فى البابلية agámu أجامُ : غَضِبَ .
وفى عبرية التوراة ʾāgem أجِم : حزين ، مكتئب (فى إشعيا ١٩ : ١٠ : مكتئبو النفس) .
وفى الأرامية اليهودية ʾagam أجَم : حَزِنَ .

٢ — فى الأكدية agammu أَجَمُّ : مستنقع الماء = ʾagam أَجَم فى العبرية = ʾagmā أَجْما فى الأرامية اليهودية = ʾegmā إِجْما ، فى السريانية .)

* ١ — الشجر الكثيف .
٢ — حِدَّة النار والغضب ،

قال ابن فارس : « الهمزة والجيم والميم ، لا تخلو من التجمُّع والشِّدَّة . »

* أَجَمَت النارُ ـِ أَجْمًا وأَجِيمًا : تَوَقَّدَتْ وتَلَهَّبت .

و — الماءُ أَجْمًا : تغيَّر . (انظر : أ ج ن)

و — فلانٌ : سكت على غَيْظ . (انظر : وج م)

و — الطعامَ وغيرَه أَجْمًا ، وأُجُومًا : كَرِهَه ومَلَّه ، قال رُؤْبَة يصف إبلًا :

جادَتْ بمَطْحُونٍ لها لا تَأْجُمُهْ
تطبُخُه ضُروعُها وتادِمُهْ

[يريد جاد المرعى لها باللَّبَن الذى أنضَجَتْه الضُّروع . تَأْدِمُه : تخلِطُه بأُدْم ، أى ما فيه من الدَّسَم .]

وقال المعرِّى :

الرَّكْبُ إِتْرَكَ آجِمُون لزادهم
واللُّهْجُ صادِفَةٌ عن الأَخْلافِ

[اللُّهْج : الفِحال التى لُهِجَتْ بالرِّضاع . صَادِفة : معرضة . الأَخْلاف : أطراف الضروع . والمراد : كرهوا أَكْلَ الزاد لِمَا هُمْ فيه من الكمد .]

و — فلانًا : حَمَله على ما يكرهه .

* أَجِمَ الطعامَ وغيرَه ـَ أَجْمًا ، وأُجُومًا : أَجَمَه ، ومن خطبة لعُبَيْد الله بن زياد : « يا أهل البَصْرة ، والله لقد لبسنا الخَزَّ واللِّينَ من الثياب حتى لقد أَجِمَتْه جُلودُنا » .

وقال الكميت :

وما أَجِمَ المعروفَ من طُولِ كَرِّهِ
وأَمَّرا بأَفعالِ النَّدى وافتعالِها

* آجَمَ فلانًا إيجامًا : حمله على ما يأْجِمُهُ .

و — فلانًا الشيءَ : جعله يأْجِمُه .

* أَجَّمَ النَّارَ : أَوْقَدَها وأَجَّجَها .

* تَأَجَّمَ الأَسَدُ : دخَلَ فى أَجَمَتِه ، وفى اللسان أنشد ثعلب :

مَحَلًّا كوَعْساءِ القَنَافِذِ ضارِباً
به كَنَفًا كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ

[الوعساء : الرمال . القنافذ : موضع . المُخْدِر : الأسد .]

و — النّارُ : ذَكَتْ وتأَجَّجَتْ ، قال عُبَيد ابن أَيُّوب العنبرىّ :

ويومٍ كَتَنُّورِ الإماء سَجَرْنَه
حملْنَ عليه الجِذْلَ حتى تَأَجَّما

[سَجَر التَّنُّور : ملأه وقودًا وأحماه . الجِذْل : أصل الشجرة وغيرها بعد ذَهاب الفرع .]

و — النهارُ : اشتدّ حرُّه .

و — على فلان : اشتدَّ غضبُه .

و — المَرْعَى إلى الماشية : عافَتْه وكرهته ، وفى شرح سقط الزند :

عن البَكْرةِ العَيْساء أَنْ قد تَأَجَّمَتْ
إليها مَراعِيها وطال نِزاعُها

[البَكْرة العَيْساء : الناقةُ البيضاءُ أشرب بياضُها حُمْرة .]

* الآجامُ : الضَّفادع . قيل : لاواحد له .

* الآجِمُ : الماء وغيره تَأْجِمُه وتكرهه ، فهو فى معنى (مفعول) ، قال عَوْفُ بن الخَرِع :

وتَشْرَبُ أَسْآرَ الحِياضِ تَسُوفُها
ولو وردت ماءَ المُرَيْرَةِ آجِما

[الأسْآر : جمع سُؤْر ، وهو البَقِيّة . تَسُوفُها : تَشُمُّها . والمُرَيْرَة : موضع .]

* الأَجْمُ : كل بيت مُرَبَّع مسطَّح .

* الأَجَمُ : موضع بالشام قرب الفراديس من نواحى حلب ، قال المتنبِّى يمدح سيف الدولة :

الرَّاجِعُ الخيلَ مُحفاةً مقوَّدَةً
من كلّ مِثْلٍ وَبارٍ أَهلُها إرَمُ
كتل بَطْرِيقِ المغرورِ ساكِنُها
بأَنَّ دارَك قِنَّسْرِينُ والأَجَمُ

[وبار : مكانٌ دارس ، يريد مِثْلَها فى الخَراب . تَلّ بَطْريق : بلد بالروم ، يعنى من كلّ بلد خراب كَلِّ بَطْريق .]

* الأَجْم ، والأُجُم : الأَجَم ، قال أمرؤ القيس يصف أثر السيل :

وتيماءَ لم يَتْرك بها جِذْعَ نَخْلةٍ
ولا أُجُما إلا مَشِيدًا بجَنْدَلِ

(وروى : ولا أُطُمًا .)

و — : الحِصْن .

(ج) آجام .

* الأَجَمَةُ : الشجر الكثير الملتفّ .

(ج) أُجُمٌ ، وأُجُمٌ ، وأَجَمٌ ، وآجامٌ ، وإجامٌ ، وأَجَمات ، قال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

ولكم خَيْـلٌ عليها فِتْيَـةٌ
كأُسودِ الغابِ يحمين الأَجَمْ

وقال ذو الرُّمَّة :

فَوَلَّيْنَ يَذْرِينَ العَجاج كأنَّه
عُثَانُ إجامٍ لَجَّ فيها اشتعالُها

[العَجاج : الغبار . العُثان : الدخان .]

* الأَجُوم : المَلُول .

و هـ : مَنْ يُؤْجِم النـاس ، أى يُكَرِّه إليها أَنْفُسَها .

* * *

أ ج ن

التغـيّر

قال ابن فارس : « الهمزة والجـيم والنون كلمة واحدة ، أَجَنَ المـاءُ ، إذا تَغَيّر . »

* أَجَنَ المـاءُ ـُ أَجْنًا ، وأُجُونًا : تَغَيَّر طعما ولونا . وخصَّ به ثعلب ما تغيَّرت رائحتُـه . (وانظر : أ س ن)

قال علقمة بن عَبَـدَةَ :

فأَوْرَدتُهـا ماءً كأنَّ جِمـامَهُ
من الأَجْنِ حِنَّاءٌ معًا وصَبِيبُ

[جمـام المـاء : معظمه . الصَّبيب : صبغ أحمـر .]

وقال أبو محمد الفَقْعَسى :

ومَنْهَلٍ فيـه الغرابُ مَيْتُ
كأنه من الأجـون زَيْتُ
سَقَيْتُ منه القومَ واستقيتُ

و — : علاه الطُّحْلُبُ والوَرَق .

و — القَصَّارُ الثوبَ أَجْنًا : دَقَّه .

* أَجِنَ المـاءُ ـَ أَجَنًـا ، وأَجْنًـا : أَجَن ، فهو أَجِنٌ ، والأنثى بتـاء ، ويقال فيـه : أَجْنٌ (بالتخفيف) ، وجمعه : أُجُون

* أَجُنَ المـاءُ ـُ أُجُـونَةً ، وأَجانَةً : أَجَنَ ، فهو أَجِينٌ ، والأنثى بتاء .

* الإِجَّانَةُ : (انظر : أ ج ج ا ن)

* الأَجَنَةُ : أداة من الحديد الصُّلْب تُستعمل فى كسر الأجسام الصُّلْبة . (د)

* الأَجْنَة ، والأُجْنَة ، والإِجْنة : لغـة فى الوَجْنَة (انظر : وج ن)

* أَجِنَّ : أَجَلَ أَنَّ ، حُذفت اللام والهمزة وحُرِّكت الجيم ، وهو من باب النَّحْت . وفى حديث ابن مسعود : « أن امرأته سألته أن يَكْسُوَها جِلْبابا ، فقال : إنِّى أخشى أن تَدَعِى جلبابَ الله الذى جَلْبَبَك ، فقالت : وما هو ؟ قال بَيْتك ، قالت : أَجِنَّك من أصحاب محمد تقول هذا ؟ »

* المِئْجَنَة : مِدَقَّة القَصّار .

(ج) مآجِن . (وانظر : و ج ن)

* * *

* أَجْنَادِين (بالتثنية أو الجمع) : مدينة بفلسطين بين الرملة وبين جِبْرين كانت بها وقعة مشهورة (سنة ١٣ هـ = ٦٣٤ م) وانتصر فيها المسلمون على الروم ، وفيها يقول زِياد بن حَنْظَلة :

عَشِيَّة أجنادينَ لمّا تَتابَعُوا
وقامتْ عليهم بالعَراء نُسورُ

* * *

* أَجْيَاد : موضع بمكة مما يلى الصَّفا . (انظر : ج و د ، ج ى د)

الهمزة والحاء وما يثلثهما

أ ح أ ح

* أَحْأَح : أَكْثَرَ من الأُحاح . (انظرة : أ ح ح)

* * *

أ ح ح

١ ـ صوت السعال والتوجُّع

٢ ـ حرقة العطش والحزن

قال ابن فارس : « الهمزة والحاء أصل واحد وهو حكاية السُّعال وما أشبهه من عطش وغيظ ، وكله قريب بعضه من بعض . »

* أَحَّ فلانٌ ـُ أَحًّا ، وأُحاحًا : سَعَل .

و ـ : رَدَّدَ التَّنَحْنُحَ فى حَلْقِه ، قال رُؤْبَة يصف رجلا بخيلا :

يكادُ من تَنَحْنُحٍ وأَحِّ
يحكِى سُعالَ النِّزِقِ الأَبَحِّ

و ـ : عَطِش .

و ـ الصدرُ : ضَغِن من الغَيْظ أو الغَمّ .

و ـ القومُ ـِ أَحًّا : سُمِعَ لهم حَفِيف عند المَشْى .

* أَحَّى : تَوَجَّعَ وتَنَحْنَحَ . وأصله (أَحَّحَ) كتَظَنَّى وتظَنَّن .

* الأَحاحُ : صوت المتوجِّع من غيظ أو حزن ، يقال : سمعتُ له أُحاحًا ، قال عبدُ الشارق ابن عبد العُزَّى الجُهَنِىّ :

فباتُوا بالصَّعِيدِ لهم أُحاحٌ
ولو خَفَّتْ لنا الكَلْمَى سَرَيْنَا

[الكلمى : الجَرْحى .]

و — : اشتداد الحر أو العطش .

و — : اشتداد الحُزْن والغَمّ .

و — : الغيظ والضِّغن ، وفى اللسان :

* طَعْنًا شَفَى سرائرَ الأحاحِ *

* أَحَّ : حكايةُ صوتِ السَّاعل أو المتوجِّع .

* الأَحَّة : صوت المتوجِّع من غيظ أو حُزْن .

* الأَحِيحُ : الأحَّة ، يقال : سَمِعتُ له أَحِيحًا

و — : الغيـــظُ .

و — : الغَـــمُّ .

* الأَحِيحَةُ : الغيظُ .

و — : حرارة الغمِّ ومرارته ، يقال : فى صدره أَحِيحَةٌ من الضِّغْنِ .

* أُحَيْحَة : شاعرٌ من الأوس ، وهو أُحَيْحَةُ ابنُ الجُلاح ، كان جاهليًا شريفًا فى قومه ، مات قُبَيل مولد النبى صلى الله عليه وسلم .

* * *

أ ح د

(فى العربية الجنوبية القديمة أ ح د : واحد = ʾaḥadū = ʾأَحَدُو فى الحبشية = ʾeḥād = إِحَد فى العبرية = ʾâḥd أَح د فى الأوجاريتية = ḥad حَدْ فى الأرامية عامة . وفى الأكدية ēdu إِيدُ أو wēdu ويدُ : وَحِيد)

التَّفَـرُّد

قال ابنُ فارس : « الهمزة والحاء والدال ، فرع ، والأصلُ الواو (وحد) وقد ذكر فى الواو . »

* أَحَدَ إليه ـَ أَحْدًا : عَهِد إليه (إبدال عن الصاغانى) ، قال الراعى :

بَانَ الأَحِبَّةُ بالأَحْدِ الذى أَحِدُوا
فلا تَمالُكَ عَنْ أَرضٍ لها عَمَدُوا

* أَحَّدَ الشىءَ : وحَّده ، وفى الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « أَحِّدْ أَحِّدْ » أى أَشِر بإصبعٍ واحدة .

و — اللهَ : أَفردَه بالعبوديّة . (انظر : وح د)

و — الاثنين : صَيَّرهما واحدا

و — العشرةَ : أضاف إليها واحدا فصارت أحد عشر ، تقول : معى عَشَرةٌ فَأَحِّدْهُنَّ .

* اتَّحَدَ : (انظر : وح د)

* اسْتَأْحَد : انْفَرد . وجاء فى اللسان : ما اسْتَأْحَد فلانٌ بالأَمْر : ما شَعَر به (يمانية) .

* أُحَاد — يقال : جاء القـوم أُحادَ ، أى واحدًا ، واحـدًا ، وقد يقـال : جاءوا أُحادَ أُحادَ (للتـوكيد) . قال عمـرُو ذو الكَلْب الهُـذَلِىّ .

أَحَمَّ اللهُ ذلك من لِقاءٍ
أُحادَ أُحادَ فى الشَّهْرِ الحلالِ

[أَحَمَّه الله : قدَّره .]

* أَحَدٌ : واحد وهو أول العدد ، تقول : أَحَدٌ ، اثنان ، ثلاثة ، وتقول : أَحَدَ عشر ، وأحدٌ وعشرون ومؤنثه إحدَى .

و — : فرد من المُتَعَدّد ، يقال : جاء أَحَدُ القوم ، وأحدُ الرجلين .

و — : منفرد ، تقول : هـذا رجل أَحَدٌ ، وشيء أَحد .

و يقال : فلان أَحَدُ الأَحَدِ ، وأَحد الأَحَدين ، أى واحد لا نظير له .

(ج) أَحْدَانٌ ، وآحادٌ ، وفى نقائض جَرِير والفَرَزْدَق قال مِرْداسُ بن أبى عامر :

تداعَوْا عَلَىَّ أَنْ رَأَوْنِى بخَلْوَةٍ
وأَنتُم بأَحْدانِ الفَوارِس أَبْصَرُ

[تداعَوْا : تنادَوْا ، يريد بنى أبى بكر ابن كلاب .]

و — : لفظ لنفى ما يذكر معه ، فلا يستعمل إلا فى الجَحْد ، لما فيه من العموم ، وفى القرآن الكريم : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.﴾ (الإخلاص : ٤) . ويختصُّ بالعاقلين . ويستوى فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ، وفى القرآن الكريم : ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ .﴾ (الحاقة : ٤٧) و : ﴿يَانِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ من النِّسَاءِ.﴾ (الأحزاب : ٣٢)

* الأَحَد : اسم من أسماء الله تعالى ، ومعناه الواحد المتفرد بالألوهيّة ، واستحقاق العبادة .

و — : اليوم الذى بين السبت والاثنين ، يقال : مضى الأَحَد بما فيه .

وجمع اليومِ آحادٌ ، وقد يجمع أيضا على أَحْدان .

○ والآحاد من العدد : من واحد إلى تسعة .

○ وخبر الآحاد (عند أهل الحديث) : ما لا يبلغ درجة التَّواتر ، ويسمَّى خَبَرَ الواحد أيضا .

* أُحُد : جبل شمالىَّ المدينة ، بينه وبينها نحو ٢ (كم) .

قال الشريف الرَّضِىّ :

وحديثٍ كانَ من لذَّتِه
أُحُدٌ يُصْغِى إلينا أُذُنَا

○ وغزوة أُحُد : إحدى الغزوات الكبرى ، وقعت فى السنة الثالثة من الهجرة (= ٦٢٤ م) بالقرب من جبل أُحُد ، خرج فيها المشركون لِيَثْأَروا لأنفسهم من غزوة بدر ، وفيها اسْتُشْهِدَ حمزةُ عم النبى صلى الله عليه وسلم ، كما اسْتُشْهِدَ عَدَدٌ كبيرٌ من المسلمين .

* إِحْدَى : مؤنث أحـــد . ويقال للأمر المُتَفاقِم : إِحْدَى الإِحَد . ونزلت به إِحْـدى الإِحد ، أى إحدى الدَّواهى .

وفى التكملة : قال رجلٌ من غطفان :

إنكُمُ لن تَنْتَهُـوا عن الحَسَدْ
حتى يُدَلِّيكم إلى إحْدَى الإِحَدْ

ويقال : فلان إِحْدى الإِحد ، أى داهية .

وهو ابن إحداها : كريم من الرِّجال .

ويقال إذا اشتد الأمر : إحدَى من سَبْعٍ ؛ إشارة إلى سِنِيّ يوسف عليه السلام ، أو ليـالى عامِ السيع .

* الأَحَدِيَّة : صفةُ الله الأحد .

* * *

* أُحاظَة : أبو قَبِيلة من حِمْـيَر ، وهو أُحاظَةُ ابنُ سعد بن مالك من بنى عبـد شمس ، وإليه ينسب مِخْلاف باليمن ، قال الشَّنْفَرَى يصف القَطا :

فَعَبَّت عَبابًا ثم مَرَّت كأَنَّهـا
مع الفَجْر رَكْبٌ من أُحاظَةَ مُجْفِلُ

[عَبَّت : شربت . مُجْفل : خائف .]

* * *

أ ح ن

الحقـد والضغينة

قال ابن فارس : « الهمزة والحـاء والنون كلمة واحدة ، قال الخليل : الإِحْنـة : الحقد فى الصدر . »

* أَحَنَ عليه ـَ أَحْنًا : حَقَدَ عليه .

و — : غضب عليه .

* أَحِنَ عليه ـَ أَحْنًا ، وأَحَنًا ، وإِحْنَةً : أَحَنَ عليـه ، فهو آحِنٌ ، وأَحِنٌ ، والأنثى بتـاء . (وانظر : وح ن)

* آحَنَه مُؤَاحَنَةً : عاداه وحَقَدَ عليه ، يقال : بينهما مُضاغَنة عظيمة ، ومُؤَاحَنَة قديمة .

* الإِحْنَة : الحقـد والضغينة ، قال الأُقَيْبِل القَيْنِيُّ :

إذا كان فى صَدْر ابنِ عَمِّك إِحْنَةٌ
فلا تَسْتَثِرْها سوف يَبْدُو دَفِينُها

و — : الغضب الطارئ من الحقد .

(ج) إِحَنٌ ، وإِحْنَاتٌ .

ويقال : إن الإِحَنَ تَجُرُّ المِحَنَ .

الهمزة والخاء وما يثلثهما

أ خ

١ — صوت توجُّع ٢ — زجر

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والخاء فأصلان : أحدهما ، تأوه وتكره ، والأصل الآخر : طعام بعينه . »

* أَخْ : كلمة توجُّع وتكرُّه من غيظ أو حزن .

* إِخْ : كلمة تقال زَجْرًا للصبيّ عند تناول شيء قذر ، بمعنى كِخْ ، أى اطرح .

و — : صوت إناخة الجمل ليَبْرُكَ ، ولا فعل له فلا يقال : أَخَخْتُ الجملَ ، ولكن أنَخْتُهُ .

وقد تفتح همزته فيهما .

* * *

أ خ خ

* إِخُّ ، وأَخُّ : لغة فى إِخْ .

* الإِخُّ ، والأَخُّ : القَذَر ، وفى التكملة :

وانْتَنَتِ لِرِجْلُ فصارَتْ نَفًّا
وصارَ وَصْلُ الغانياتِ أَخًّا

* الأَخّ (بالتشديد) : لغة فى الأَخ (بالتخفيف) ، (حكاه ابن الكلبيّ) . (انظر : أخ و)

* الأَخَّة (بالتشديد) : لغة فى الأخْت ، (عن ابن الكلبي) . (انظر : أخ و)

* الأَخِيخَة : دَقيقٌ يُصَبُّ عليه ماء ، ويُجْعل فيه قليلُ زيت أو سمن فيشرب ، ولا يكون إلّا رقيقًا ، وفى اللسان :

تَصْفِرُ فى أَعْظُمه المَخِيخَهْ
تَجَشُّؤ الشيخ على الأَخِيخَهْ

[شبه صوت مصه للعظام التى فيها المُخّ ، بجُشاء الشيخ ؛ لأنه مسترخى الحَنَك واللَّهَوات فليس لجُشَائه صوت .]

* * *

ا خ ذ

(مادة واسعة التصرف والاستعمال فى اللغات السامية : أ خ ذ فى العربية الجنوبية القديمة ، و : أَخ ز فى الحبشية ، و : أ ح ز فى العبرية ، و ʾáḫd أَخ د فى الأوجاريتية ، و : أ ح د فى الأرامية عامة ، و aḫāzu أَخازُ فى الأكدية)

١ — الحَوْز ٢ — الشُّروع

قال ابن فارس : « الهمزة والخاء والذال ، أصل واحد تتفرع منه فروع متقاربة فى المعنى ، فالأصل : حَوْز الشيء وجَبْيُه وجمعه . »

* أَخَذ به ـُ أَخْذًا ، وإِخْذًا ، وتَأْخَاذًا : تناوله ، وأمسك به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَلْقَى الأَلْواحَ وأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيه يَجُرُّه إليه . ﴾ (الأعراف : ١٥٠)

ويقال : أَخَذ بالكتاب والسنّة : استمسك بهما ، وفى الحديث : « إنى لأعرف آية ، لو أَخَذ الناسُ كلُّهم بها لَكَفَتْهم ، قالوا : يا رسول الله أَيَّةُ آيةٍ ؟ قال : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا . ﴾ (الطلاق : ٢) ، وقال القُطامىّ :

هُمُ الملوكُ وأبناءُ الملوكِ لهم
والآخِذون به والسائسةُ الأُوَلُ

[به : يريد الإسلام .]

و — بيَدِ فلان : أعانه وساعده .

و — بنفسه : غَلَبه وقَهَره . وفى حديث بلالٍ يُخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين غَلَبه النوم — : « أَخَذَ بنَفْسِى الذى أَخَذ بنَفْسِكَ ، بأبى أنت وأمِّى يا رسول الله . » وقال جرير :

إذا أَخَذت قَيْسٌ عليكَ وخِنْدِفٌ
بأَقْطارِها لم تَدْرِ من أين تَسْرَحُ

ويقال : أخذ بتَلابيبه .

و — من الشىء : نال وتَنقَّص ، يقال : أخذ من شَعْره ، وأخذ من شاربه . وعن نافعٍ أنّ عبدَ الله بنَ عُمَر كان إذا حَلَق فى حجٍّ أو عُمْرَة أَخَذ من لِحْيته وشارِبه . وقال أبو فِراس :

رأيتُهُمُ يَرْجُون ثَأْرًا بسالفٍ
وفى كلِّ يومٍ يَأْخُذُ السيفُ منهمُ

ويقال : أخذ منه السيرُ ، وأخذ منه الجَهْد ، وأخذ الدّهرُ من عقله ، وأخذت السِّنُّ من جسمه .

و — على يَدِه : منعه عمّا يريد أن يفعله ، كأنه أمسك يده . وفى حديث أبى بكر — رضى الله عنه : « إنى سمعت رسول الله صلّى عليه وسلم يقول : إن النّاسَ إذا رأوا الظالمَ فلم يأخذوا على يديه أَوْشَكَ الله أن يعمَّهم بعقابه . » ويقال أَخَذ على فَمِه : منعه من الكلام .

و — الشىءُ فى كذا : أَثَّر فيه ، يقال : أَخَذ الشَّرابُ فى فلان ، وفى حديث البَرَاء بن عازِب فى حفر الخَنْدَق قال : « لما كان حين أَمَرَنا الرسول صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق عَرَضَت لنا فى بعض الخندق صخرة لا تَأْخُذُ فيها المَعاوِل . » ، وفى حديث أبى سعيد الخُدْرِىّ يصف تأثير قول ابن صائد فيه : « فما زال حتى كاد أن يأخذَ فِىَّ قولُه . »

و — فلانٌ فى العمل : بدأ فيه ، وفى الحديث : « فلما أخذ فى تسوية اللَّبِن على اللَّحْد قال : اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر . »

ويقال : طريق يأخذ فى رملة : يَمْتَدّ فيها .

و — فلانٌ يفعل كذا : جَعَلَ .

و — الشيءَ : تناوله ، قال ذو الرُّمَّة :

إذا أَخَذَتْ مِسْواكَها صَقَلَتْ بِهِ
ثَنَايَا كَنَوْرِ الأُقْحُوَانِ المُهَطَّلِ

[المُهطّل : الريّان .]

و — : حَازَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا . ﴾ (الكهف : ٧٩)

و — : قَبِلَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِى . ﴾ (آل عمران : ٨١)

ويقال : أخذ الضَّيْمَ ونحوَه . قال المُتَلَمِّس الضُّبعىّ :

لا تَأْخُذَنْ ضَيْمًا وتَقْبَلْ ضُؤُولَةً
ومُوتَنْ بها حُرًّا وجِلْدُكَ أَمْلَسُ

ويقال : أخذ الأمرَ : اختاره ، وعن عائشة — رضى الله عنها — أنها قالت : « ما خُيِّرَ رسولُ الله صلى عليه وسلم فى أَمْرَيْن قَطُّ ، إلّا أخَذَ أَيْسَرَهُما ، ما لم يكن إثْمًا ، فإن كان إثْمًا كان أبعَدَ الناس منه . »

و — الحديثَ وغيرَه : نَقَلَهُ ورواه ، أو حفظه ووعاه ، يقال : أَخَذَ فلان العِلْمَ عن فلان : تلقّاه .

وعن القاسم بن محمد : أن الفُرافِصة بن عُمَيْر الحَنَفىّ قال : ما أخذتُ سورةَ يوسف إلّا من قراءة عثمانَ بنِ عفّان إيَّاها فى الصُّبْح ، من كثرة ما كان يُرَدِّدُها لنا .

و — العَدُوَّ : أَسَرَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ . ﴾ (التوبة : ٥) . وقالت الخنساء :

ولقد أَخَذْنا خالِدًا فأجاره
عَوْفٌ وأَطْلَقَه على قَدَرِ

و — المرضُ ونحوُه فلانا : أصابه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ . ﴾ (الشعراء : ١٨٩)

و — الشيءُ فلانًا : غَلَبَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ (البقرة : ٢٥٥)

و — الشيءَ : ذهب به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ . ﴾ (الأنعام : ٤٦)

و — فلانٌ مَقْعَدَه ، ومضجعه : قعد ، ونام ، وعن أبى سعيد الخُدْرِىّ فى حديث له قال : « خُذوا مقاعدَكم فأخَذْنا مقاعدَنا »

و — فلاناً بلسانه : نال منه .

و — فلاناً بذنبه : عاقبة وجازاه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ﴾ (العنكبوت : ٤) ، وفى الحديث : « مَنْ أصابَ من ذلك شيئا أُخِذ به . »

وقال كَعْبُ بن زُهَيْر :

لا تَأْخُذَنِّى بأقوال الوُشاةِ ولم
أَذْنِبْ ولو كَثُرَتْ عنِّى الأَقاوِيلُ

و — على فلانٍ الأرضَ : ضيَّق عليه سُبُلَها ، قال جَرِير يفخر :

أَخَذْنا عليكم عيونَ البُحور
وبَرَّ البلادِ وأَمْصارَها

و — عليه الشىءَ : ألزمه به ، قال الحسَن : «أَخَذَ اللهُ على الحُكَّام أَلَّا يتَّبعوا الهَوَى ولا يَخْشَوُا النَّاس ﴿ ولا يَشْتَرُوا بآياته ثمنًا قليلا . »

ويُقال : أَخَذَه بالأمر : ألزمه إياه ، وأَخَذَ فلانٌ نفسَه بكذا . ويقال : مَنْ أَخَذَنِى بهذا ؟ أى مَنْ ألزمنيه ؟

و — عليه كذا : عدَّه عليه وعابه .

والأَمْرُ : خُذْ ، وأصله : أُؤْخُذْ ، حذفت الهمزتان .

وقد جاء على الأصل فقيل « أُوخُذْ » ، ويقولون : خُذْ عنك : خذ ماأقول ودع عنك الشك والمراء .

وقالوا فى ، أخذتُ كذا (أَخَتُّ) بإبدال الذال تاء ، وإدغامها فى التاء .

* أَخِذَ الفصيلُ ـَ أَخَذًا : أكثر من اللبن حتى فسد بطنُه واتَّخم ، فهو أَخِذٌ ، وفى المثل :

« أَكْذَب من الأَخِذ الصَّيْحان . » . وكذبه أن التخمة تكسبه جوعًا كاذبًا ؛ فهو لذلك يصيح طلبًا لِلَّبن ثانيا .

و — البعيرُ : أَخَذَه شِبْه الجنون ، وكذلك الشاة .

و — العَيْنُ : رَمِدَتْ فهى أَخِذَةٌ ، ويقال : رَجُلٌ أَخِذٌ .

* أَخُذَ اللَّبَنُ ونحوُه ـُ أُخُوذَةً : حَمُض .

* آخَذَه إيخاذًا : رَقَاه . ويقال : آخَذَتِ السَّاحرةُ فلانًا : عملت له أُخْذَةً .

* آخَذَه بذنبه مُؤَاخَذَةً : عاقبه وجازاه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ . ﴾ (فاطر : ٤٥) ، وقال أبو فِراس :

لم أُؤَاخِذْكَ بالجفاءِ لأَنِّى
وَاثِقٌ منك بالوفاء الصَّحِيح

وتبدل الهمزة واوًا فى لغة اليمن ، فيقال : وَاخَذَه مُوَاخَذَةً ، وقرأ نافع : ﴿ لا يُوَاخِذُكُمُ اللهُ باللَّغْوِ فى أَيْمانِكُمْ . ﴾ (البقرة : ٢٢٥)

* أَخَّذَتِ المـرأةُ : احتالتْ بحيـلٍ فى منـعِ زوجها من غِشْـيان غيرِها ، يَزْعُمون ذلك نوعًا من السحر .

ويقال : أَخَّذَتْه الساحرةُ .

و ـــ اللَّبَنَ : أَحْمضه .

* ائْتَخَذَ القومُ فى القتال : أَخَذ بعضُهم بعضا :

و ـــ : تصارعوا ، فأَخَذَ كلٌّ منهـم على مصارعه أُخْذَةً يعتقله بها .

و ـــ فلانٌ لمرضٍ ونحوه : استكان .

و ـــ فلانٌ مالًا : كَسَبه . (انظر : تخذ)

* اتَّخَذَ مالًا اتِّخَاذًا : أَخَذَه (افتعل من أَخَذ : بإبدال الياء تاء) ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . ﴾ (الكهف : ٧٧)

و ـــ الشيءَ : أعدَّه ، وعن زيد بن ثابت : « أنّ النبى صلى الله عليـه وسلم اتّخـذ حجرة فى المسجد من حَصِير » . ويقال : اتّخذ الشيءَ من كذا : هيَّأه منـه وجعله ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِى مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا . ﴾ (النحل : ٦٨)

ويقال : اتَّخَـذَ من فلان صديقا ، واتّخـذه صديقا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ واتَّخَذَ اللهُ إبراهيمَ خَلِيلًا . » (النساء : ١٢٥)

و ـــ عندهم يَدًا : صنع لهم معروفا .

* اسْتَأْخَذَ الرجلُ : طَأْطَأ رأسه من وجع .

و ـــ : رَمِدت عينُه ، فهو مُسْتَأْخِذٌ ، قال أبو ذُؤَيْب :

يَرْمِى الغُيُوبَ بعَيْنَيْهِ ومَطْرِفُـهُ
مُغْضٍ كما كَسَفَ المُسْتَأْخِذَ الرَّمِدُ

[الغيوب : جمع غيب ، وهو ما توارَى عن النظر . مَطْرِفُه : بَصَرُه .]

و ـــ : استكان وخَضَع .

و ـــ الشَّعرُ ونحوُه : طال فاحتاج إلى أن يُؤْخَذَ .

* اسْتَحَذَ فلانٌ أرضًا : أَخَذَها وتملَّكهـا ، وأصله اتّخذ ، أُبدِل من إحدى التـاءين سين .

* تَحَذَ ـ تَحَذًا : أَخَذ (أصلها افتعل) ، قرأ ابن عبّاس ، ومُجـاهد ، وأبو عَمْرِو بنُ العَلاء : ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَحِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . ﴾ (الكهف : ٧٧)

قال الفرّاء : أنشدنى العَتَّابِىُّ :

* تَحِذَها سُرِّيَّةً تُقْعِدُه *

[السُّرِّيَّةُ : الأَمَة . تقعِّده : تخدمه .]

* الآخِذ من الإبل : الذى أَخَذ فيه السِّمَنُ أو السِّنُّ .

و ـــ من اللَّبَن : الحامض .

(ج) أَوَاخِـذ .

* الآخَذَة (catalepsy) : علّة إذا عرضت للإنسان بقى على الحالة التى أدركته عليها إما جالسا أو قائما ، وهى الجمود .

* الإخاذ : الأرض يَحُوزها الإنسان لنفسه .

و — : مُجْتَمَع الماء يشبه الغدير، قال عَدِىّ ابن زيد يصف مطرا :

فاض فيه مثلُ العُهُون من الرَّوْ
ضِ وما ضَنَّ بالإخاذ غُدُرْ

[العُهُون : جمع عِهن وهو الصوف .]

(ج) أُخُذٌ ، وقد يخفّف ، قال الأخطل :

فَظَلَّ مُرْتَبِئًا والأُخْذُ قد حَمِيَتْ
وظَنَّ أَنَّ سبيلَ الأُخْذِ مَثْمُودُ

[مرتبئا : مسرفا . المَثْمود : الماء القليل .]

وقد يُجمع على آخاذ ، نادرا .

* الإخاذَة : الإخاذ .

و — : أرض يعطيكها الإمام أو السلطان ليست ملكا لآخر .

و — : مَقْبِضُ التُّرْس .

(ج) إخاذٌ ، و إخاذاتٌ ، وفى حديث مسروق ابن الأجدع قال : « جالَسْتُ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوَجَدْتُهم كالإخاذ ، تكفى الإخاذَةُ الراكبَ ، وتكفى الإخاذةُ الراكِبَيْنِ ، وتكفى الإحاذة الفِئامَ من الناس . »

[الفِئام : الجماعة من الناس .]

يعنى أنّ فيهم الصغير والكبير، والعالم والأعلم .

* الأَخْذ : ما حُفِر كهيئة الحوض يُمسك الماء .

(ج) أُخْذَان .

و — : السِّيرَةُ ، والهَدْى ، يقولون : ذَهَب بنو فلان ومن أَخَذَ أَخْذَهم ، ويقال : ومن أَخَذ أَخْذُهم ، والرَّفع على تقدير ، ومن أَخَذَه أَخْذُهم ، أى استهوته طريقتهم فتخلّق بخلائقهم . كما يقال : ومن أَخْذُه أَخْذُهم .

○ ونُجوم الأَخْذ : منازل القمر ؛ لأن القمر يأخُذُ كلَّ ليلةٍ فى منزل منها ، وهى نُجوم الأَنْواء ، قيل : سُميت نجوم الأَخْذ ، لأنها تأخذ كل يوم فى نَوْء ، وفى اللسان :

وأَخْوَتْ نجومُ الأَخْذِ إلا أَنِضّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطِرُها يُثْرِى

(أخوت : خلت من المطر . أنِضّة : جمع نَضيض ، وهو الماء القليل . يُثْرِى : يَبُلُّ الثَّرى .]

* الإِخْذ : الأَخْذ، وتقول العرب : لو كنتَ منا لأَخَذْتَ بإِخْذنا ، أى بخلائقنا وهدينا ، وفى اللسان :

* فلو كُنْتُمُ منّا أَخَذْنا بإِخذِكم *

و — : سِمَةٌ يُوسَم بها جنب البعير إذا خِيف به مرض .

و — : النّاحِيَة تتضاف إلى غيرها ، ويقولون : وَلِيَ فلانٌ مكّة وما أَخَذ إِخْذَها ، أى ما يليها وما هو فى ناحيتها .

* الأَخِذ من الإبل : الذى أخذ فيه السِّمَن .

* الأُخُذُ : الرَّمَد .

* الأَخْذَة، والإِخْذَةُ : ماحُفِر كهيئة الحوض يُمْسِك الماء .

(ج) إِخاذٌ .

* الأُخْذَة : الرُّقْيَة تأْخُذ العينَ ونحوَها كالسحر .

و — : خَرَزة يُؤَخِّذ بها النساءُ الرجالَ ، يقال : لفلانَة أُخْذَةٌ تُؤَخِّذ بها الرجالَ عن النساء . والعاقة فى مصر تسميها الرِّباط والعَقْد .

و — : ما يَعتَقِل بها المُصارِعُ مُصارِعَه .

(ج) أُخَذٌ ، يقال : هو يصطاد الناس بأُخَذٍ ، وفى اللسان :

* وأُخَذٌ وشَغْزَبِيّاتٌ أُخَرْ *

[الشَّغْزَبِيّة : اعتقالُ المُصارع رِجْلَه برِجْل آخر ، وصَرْعُه إيّاه .]

و — : حَفِيرة يُشْتَوى فيها ويُخْتَبز .

* الأَخِيذ : الأَسِير ، وفى المثل : « أَكْذَبُ من أَخِيذِ الجَيْش . » ، وهو الذى يأخذه أعداؤه ، فيستَدِلُّونه على قومه ، فهو يكذِبهم بجُهْده .

ويقال : هو أسير فِتْنَة ، وأَخِيذ مِحْنَة .

و — : الشيخُ الغريب .

* الأَخِيذَة : ما اغتُصِب من شىء فأُخِذ .

و — : المرأةُ تُسْبَى .

(ج) أَخائِذ ، قال أبو تمّام يمدح مالكَ ابنَ طَوْق :

أَعْطَى المُؤَلَّفَةَ القلوبِ رِضاهُمُ
كَمَلًا ، وردَّ أَخائِذَ الأَحْزابِ

* المَأْخَذ : المَغْمَز والعيب ، يقال : فى كلام فلان ، أو فى عمله مأخذ .

(ج) مَآخِذ .

* المأخوذات (lemmas) : مصطلح هندسى يراد به قضايا سبق برهنتها ، ويستعان بها على إثبات قضايا أخرى ، فتذكر وكأنّها مُسَلَّم بها . استعمله أرسطو للدلالة على مقدمات القياس .

* * *

أ خ ر

(مادة واسعة التَّصَرُّف والاستعمال فى اللغات الساميّة .)

التَّأَخُّر

قال ابنُ فارس : « الهمزة والخاء والراء أصل واحد إليه ترجع فروعه ، وهو خلاف التَّقَدُّم . »

* أَخَرَ — أُخُورًا : جاء فى النهاية ، فهو آخِر .

* أَخَّر فلانٌ : تَأَخَّرَ ، وفى حديث عمر رضى الله عنه : « أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال له : أَخِّرْ عَنِّى ياعمر . » ، وقيل : المراد أَخِّر عنى رأيك .

و — الشىءَ : جعله بعدَ موضعه .

* تَأَخَّرَ الشىءُ : صار بعدَ موضعه .

و — عنه : جاء بعدَهُ .

* اسْتَأْخَرَ : تأخَّر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإذَا جاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ . ﴾ (الأعراف : ٣٤ ، والنحل : ٦١)

* الآخَر : أحد الشيئين ، ويكون من جنسه ويتعدَّد ، تقول : جاءنى رجلٌ ورجلٌ آخَر ، وآخَر ، وعندى ثوب ، وثوب آخَرُ ، وآخَرُ ، وفى القرآن الكريم حكاية عن يوسف عليه السلام : ﴿ ياصاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ، وأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ . ﴾ (يوسف : ٤١) ، وقال امرؤ القيس :

إذا قلتُ هذا صاحبٌ قد رَضِيتُه
وقَرَّت به العينان بُدِّلْتُ آخَرَا

* الآخِر (من أسماء الله تعالى) : الباقى بعد فَناء خَلْقه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ هو الأوّلُ والآخِرُ والظّاهِرُ والباطِنُ . ﴾ (الحديد : ٣)

و — : مُقابل الأول ، ولا يتعدَّد ، وفى الحديث : « ساقِي القوم آخِرُهم شُرْبًا » . ويقال : جاءوا عن آخرهم ، أى جميعهم .

ويقال : أتيتك آخِرَ مرّتين المرّة الثانية من المرّتين .

و — : الغائبُ . (كناية فى مقام الدعاء عليه أو الشتم) ، يقال : أَبْعَدَ الله الآخَرَ .

و — (من الناقة) : خِلْفُها المؤخَّر الذى يلى الفَخِذ ، وهما آخِران .

و — (من الرَّحْل) : ما يَستند إليه الراكبُ وهو خلاف قادِمَتِه .

ويرد « الآخِر » ظرفًا ، وفى معنى الظرف ، يقال : الحمد لله أوّلًا وآخِرًا . قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة :

فإمّا تَرَيْنا لا تزالُ دماؤُنا
لدى واترٍ يسعى بها آخِرَ الدَّهرِ

ويقال : النهار يَحْزَعن آخِرٍ فآخِر

* الآخِرَة : مقابل الأولَى ، وفى الحديث : « لا تُتْبِع النَّظْرَة النَّظْرَة فإنّ لك الأُولى وليست لك الآخِرَة » .

و — : دار البقاء . (صفة غلبت على الدار الآخرة) . وعن أبى أُمَامَةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مِنْ شَرِّ الناس منزلةً عند الله يوم القيامة عَبْدٌ أذهب آخِرَتَهُ بدنيا غيره » .

ويقال : أَتَيْتُكَ آخِرة مرّتين : المرة الثانية من المرّتين . ويقال جاء بآخِرة : آخر كل شىء .

و — من العَين : طَرَفُها مما يلى الصُّدْغ .

و — من الرَّحْل ونحوه : آخِرُهُ ، وفى حديث اتخاذ المصلّى ساترًا : " إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخرة الرَّحْل ، فلا يبالى من مَرّ وراءه » ، أى وراء الساتر .

(ج) أواخِر ، وآخرات .

* الآخِرِىّ — يقال : جاء آخريًّا : آخر كل شىء .

* الأَخِرُ : الأخِيرُ ، وفى الحديث : « المسألة أَخِرُ كسب المرء » .

و — : المَطْرود المُبْعَد ، يقال فى الشتم : أبْعَدَ الله الأَخِر ، ولا مرحبًا بالأَخِر .

* الأُخُر : ضد القُدُم ، تقول : مضى قُدُمًا ، وتأَخَّرَ أُخُرًا ، وجاء أُخُرًا ، ويقال : شق الثَّوْبَ أُخُرًا ، ومن أُخُر ، وفى اللسان : قال امرؤُ القَيْس يصف فرسا :

وعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بدْرَة
شُقَّت مآقيها من أُخُرْ

[حدرة : واسعة . بدرة : يسبق نظرُها لحدته نظر الخيل .]

* الأُخْرَى : مؤنث الآخَر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ومناةَ الثّالثة الأُخْرَى . ﴾ (النجم : ٢٠) و ﴿ وَلِىَ فيها مَآرِبُ أُخْرَى . ﴾ (طه : ١٨)

و — : الدَّارُ الآخِرَة .

ويقال : لا أفعله أُخْرَى الليالى ، أو أُخْرَى المَنُون ، أى أبدًا ، قال كَعْبُ بنُ مالك الأنصارِىّ :

أَنَسِيتُمُ عهْدَ النبىّ إليكُمُ
ولقد أَلَظَّ وأَكَّدَ الأيمانَا
ألّا تزالوا ما تغرِّدَ طائرٌ
أُخْرَى المَنُون مواليًا إخْوانا

[ألظّ الأيمان : أكّدها . الموالى هنا يريد بهم الأنصار .]

(ج) أُخْرَيات، وأُخَرُ، وفى القرآن الكريم: ﴿ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. ﴾ (البقرة: ١٨٥)، وقال تميم بن مُقْبِل:

كان الشَّبابُ لحاجاتٍ وكنَّ لَه
فقد فَرَغْتُ إلى حاجاتىَ الأُخَرِ

ويقال: جاء فى أُخْريات الناس.

* الأُخْراةُ: الأُخْرَى، قال أبو العِيال الهُذَلِىّ:

إذا سَنَنُ الكَتِيبَةِ صَدَّ
(م) عن أُخْراتِها العُصَبُ

وقال السُّكَّرِىّ: أراد أخريات فحذف.

* الأَخَرَة: الأخير، يقال: جاء أَخَرَةً وبأَخَرةٍ: آخر كل شىء.

* الأُخْرَة: النَّظِرة والتأخير والنَّسِيئَة، يقال: بِعْتُه سِلْعَةً بأُخْرَة.

* الأَخَرَةُ: الأخير، يقال: جاء أُخَرَةً، وبأُخَرَةٍ آخِر كل شىء.

* الأُخْرَوِىّ: المنسوب إلى الأُخْرَى، مقابل الدُّنْيَوِىّ.

* الأُخْرِىّ، والإِخْرِىّ: الأخير، يقال: جاء أُخْرِيًّا: آخر كل شىء.

* الأَخِيرُ: آخر كلِّ شىء، يقال: جاء أَخِيرًا.

و — : الأَخِرُ المطرود المبعد، يقال فى الشتم: أبعد اللهُ الأخِير.

* المِئْخَار: الكثير التأخُّر.

و — : النَّخْلة التى يبقى حملها إلى آخر الشتاء، وفى اللسان:

ترى الغَضِيضَ المُوقَرَ المِئْخَارا
من وَقْعِه يَنْتَثِرُ انْتِثارَا

[الغَضِيض: الطَّرِىّ.]

* المُؤَخَّر: خِلاف المُقَدَّم، ومنه مُؤَخَّرُ الرَّأس، يقال: ضرب مُقدَّم رأسه ومُؤَخَّره، وعن أبى سعيد الخُدْرِىّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «وإنّ خَيْرَ الصُّفُوفِ، صفوفِ الرِّجال، المُقدَّمُ، وشَرُّها المؤخَّر. وخيرُ صفوفِ النساء المُؤَخَّرُ، وشرها المُقَدَّمُ».

* المُؤَخِّرُ: من أسماء الله تعالى.

* المُؤَخِّرَة (من الجيش): جزء منه يكون فى آخره؛ لحمايته من الخلف.

و — (من الرَّحْل): آخره.

* المُؤْخَر، والمُؤْخر (من الرحل): آخره.

* المُؤْخِر (من العين): طَرَفُها الذى يلى الصُّدغ، يقال: نظر إليه بمُؤْخِرِ عينه.

* المُؤْخِرَة (من الرَّحْل): آخره.

* * *

* إِخْمِيم : بلد بصعيد مصر على الجانب الشرقى من النيل ، كانت عاصمةَ الإقليم التاسع من مصر العليا فى العصر الفرعونى ، وكانت فى العهد الأول للفتح العربى عاصمة كورة منفصلة ، كما كانت منذ نهاية عهد الفاطميين إلى زمن المماليك عاصمة إقليم يُدْعَى الإِخْمِيمِيّة .

وهى اليوم فى أحد مراكز محافظة سوهاج . بها مزارع لقصب السكر والكروم والنخيل ، وينسب إليها نسيج صوفىّ خاص ، وحولها « البرابىّ » التى لها شأن عند علماء الآثار .

* * *

أ خ ن

* الآخِنىّ : ثوب مخطَّط ، قال العَجّاج :

* عليه كَتّانٌ وآخِنىّ *

و — : كَتّان رَدِىء .

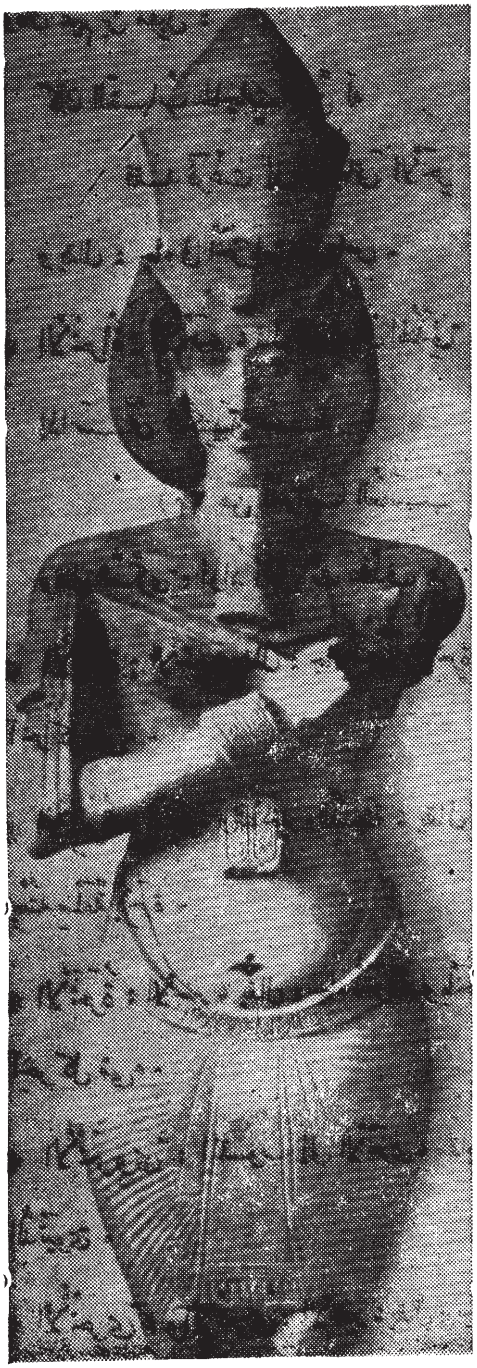
وعن أبى سعيد : الآخِنىّ : أَكْسِيَة سُود لَيِّنة يلبسها النَّصارى ، قال البَعِيث ،

فكرَّ علينا ثم ظلَّ يَجُرُّها
كما جَرَّ ثَوْبَ الآخِنىّ المُقَدَّسُ

* الآخِنِيَّة : القِسِّىّ .

* * *

* إِخْناتون (١٣٥٣ — ١٣٣٦ ق . م) : عاشر فراعنة الأسرة الثامنةَ عشرةَ .



(إخناتون)

كان حُرًّا صادقا فى إيمـانه ، أعلن وحدانيّة ربّه ، يراه فى قرص الشمس فأثار بذلك ثورة الكهان فهجر "طيبة" عاصمة آبائه وكعبة عبادة ربهم "آمون" إلى عاصمة جديدة بناها فى قلب الوادى ومكانها اليوم « تلّ العمارنة » .

* * *

* أَخْنُـــوخ : إدريس عليـــه السلام . (انظر : إدريس) .

* * *

أ خ و

(الأَخُ: كلمة سامية مشتركة : أخ فى العربية الجنوبية القديمة ، و ʾehw إخـو فى الحبشية ، و ʾāḥ أَح فى العبرية ، و ʾāḥ أَخ فى الأُوجاريتية ، و ʾaḥā أَحا فى الأرامية اليهودية ، و ʾaḥā أَحا فى السريانية ، و ʾaḥu أَخْ فى الأكدية)

١ — المقاربة ٢ — الملازمة

قال ابن فارس : « الهمزة والخاء والواو ليس بأصل ، لأن الهمزة عندنا مبدلة من واو . »

* أَخَا فلانًا يَـأْخُوهُ أُخُوَّةً : صار له أخًا .

* آخى بينهما مُؤاخاة ، وإِخاءً ، وإِخاوةً : جعلهما كالأَخَوَيْنِ ، ويقـال فى طيئ : واخَى بينهما ، وفى الحديث « أن النبى صلى الله عليه وسلم آخَى بين المُهاجِرِينَ والأنصار » ، وقال أبو الأسود الدُّؤَلِىّ يرثى :

من ذَا الذى بإخائه وبـــوُدِّه
مِنْ بَعْدِ وُدِّكَ أو إِخائِكَ أفْرَحُ ؟!

و — فلاناً : اتّخذه أخًا . وفى المثل : « آخِ الأكفاء ، وداهِنِ الأعداء . »

وقال أبو الأَسْود الدُّؤَلِى :

لا تُؤَاخِ الدَّهرَ جِبْسًا راضِعًا
ظاهرَ الجَهْل قليـلَ المَنْفَعَهْ

[الجِبس : الجبـان الضعيف . الراضـع : اللئيم البخيل .]

وقال مِسْكِينٌ الدّارِمِىّ :

أُواخِى رِجالاً لَسْتُ أَطْلِـعُ بَعْضَهم
على سرِّ بعضٍ غير أَنِّى جماعُهـا

* تآخَى فلانٌ وفلانٌ : صارا كالأَخَوَيْن .

* تَأَخَّى فلانًا : اتّخذه أخًا .

و — : دعاه يا أخاه .

و — الشىءَ : تَحَرَّاه . وفى حديث ابن عمر : « أنه كان يتأَخَّى مُناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم . » (وانظر : وخ ى)

* الأَخ (من النسب) : من وُلِد من أَبيـك وأُمِّك ، أو من أَحدهما ، وفى القرآن الـكريم : ﴿ قال ائْتُـونِى بِأَخٍ لَـكُمْ مِنْ أَبِـيكُمْ . ﴾ (يوسف : ٥٩) ، وقال ابنُ هَرْمة :

وإذا رأيتَ شَـقِيقَه وصـديقَه
لم تَدْرِ أيُّهما أَخُـــو الأَرْحامِ

و — (من الرضاع): من رضع من أمِّ الآخَر.

و — : من كان من قَبِيلك ومَعْشَرك، وفى القرآن الكريم: ﴿ وإلَى عَادٍ أخَاهُمْ هُودًا. ﴾ (الأعراف: ٦٥)

و — : الصَّديق، وفى المثـل: « إن أخاك مَنْ آساك. »، وقال أبو فِرَاس:

ولا تَغْتَرِر بالناس، ما كُلُّ مَنْ تَرَى
أَخُوكَ إذا أوْضَعْتَ فى الأمرِ أوْضَعا

و — : المشارِك فى عمل أو غيره، وفى القرآن الكريم: ﴿ فإخْوَانُكُمْ فِي الدِّين. ﴾ (التوبة: ١١)

و — : المـلازِم والمصاحب، وفى الحديث فى وصف من يكفل اليتيم بإحسان: « ... وكنتُ أنا وهو فى الجنّـة أَخَوَيْن كهاتين، وألصـق إصـبعه السَّبَّابَة بالوسطى. »، ومن أمثالهم: « أخو الظَّلماء أعشى بالليل »، يضرب لمن يُخْطِئ حُجَّتَـه ولا يُبْصِر المخرج ممّـا وقع فيه.

وكلُّ من نُسِب إلى شىء فهو أخوه، يقال: أخو سَفَر، وأخو عَزَمات، وأخو قِفار، وقال امرؤُ القَيْس:

تقطّـعُ أسبابُ اللُّبـانة والهـوى
عَشِيَّةَ جاوَزْنا حَمَاة وشَـيْزَرَا
بِسَـيْرٍ يَضِـجُّ العَـوْدُ منه يَمُنّـه
أخو الجَهْدِ لا يُلْوى على من تعذّرا

[شيزر: قلعة كانت قرب حلب. العَوْد: البعير المسِنّ. يَمُنّه: يُضْعِفه ويذهب قوّته.]

وقال أبو فِرَاس:

وأخو مُلِمَّـات تُسَدِّدُ فِعْـلَه
هِمَـمٌ مُثَقَّفَـةٌ وعزم مُحْصَدُ

وقالوا: لا أَخَا لك بفُلانٍ، أى ليس هو لك بأخ، قال النابِغَةُ:

وأَبْلِغ بنى ذُبيان أن لا أخا لهم
بِعَبْس إذا حَلُّو الدِّماخَ فأظلما

[الدِّماخ، وأظلم: موضعان].

ويقـال: تركته بأخى الخَـيْرِ، أى بشرّ. وتركت فلانا أخا الموتِ، أى تركته فى سكرات الموت. وتركتـه أخا الفراش، أى مريضا.

وقالوا: لا أكلِّمه إلَّا أخا السِّرار، وإلَّا كأخى السِّرار، أى هَمْسًا، وفى حديث عمر: « أنه كان يكلم النبى صلى الله عليه وسلم كأخى السِّرار، لا يسمعه حتى يستفهمه. »

واللغـة المشهورة : هـذا أَخُوك ، ورأيت أَخاك ، ومَرَرْتُ بأَخِيـك ، على الإتمـام ، و إعرابها بالحروف .

ومن العرب من يقول : هذا أَخُك ... الخ ، على النقص : و إعرابها بالحركات .

والنسبة إلى «الأَخ» أَخَوِىّ ، وتصغيره أُخَىٌّ .

(ج) أَخُون ، وآخاء ، و إخْوان ، وأُخْوان ، و إخْوة ، وأُخْوة .

قال العَبّاس بن مِرْداس :

فَقُلْنا : يا اسْـلَموا إنّا أَخُوكُمْ
فقد سَلِمَتْ من الإحَنِ الصُّدورُ

[أصله : أخون لكم .]

و فى اللسان : أنشد أبو علىّ الفارسى :

وجدتم بَنِيكم دوننا إذْ نُسِبْتُمُ
وأىُّ بنى الآخاء تَنْبُو مناسِبُهْ !

وقال مالِكُ بن الحارث الهُذَلِىّ :

ويوما نَقْتُـل الأبطالَ شَفْعاً
فنترُكهم تَنُـوبُهُمُ السِّراحُ
وقد خرجَتْ نفُوسُهُمُ فماتـوا
على أُخـوانهم وهُمُ صِحـاحُ

[شَفْعًا : زوجا زوجا . السِّراح : جمع سِرْحان وهو الذئب .]

وحكى اللحيانى فى جمعه أُخُوَّة .

وأكثر ما يستعمل الإخوان فى الأصـدقاء ، والإخْوَةُ فى النسب وليس ملتزماً دائما .

وقال الأزهرىّ : يُقـال للأصدقاء وغـير الأصدقاء إخوة و إخوان ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنّمـا المُؤْمِنُونَ إخْـوة ﴾ (الحجـرات : ١٠) ولم يعنِ النسب ، وفيه : ﴿ أَوْ بُيُوت إخوانِكُم ﴾ (النور : ٦١) وهـذا فى النسب ، وفيـــه : ﴿ فَإخْوانُكُمْ فى الدِّين وَمَوَالِيكُمْ ﴾ (الأحزاب : ٥) ويقال : هم إخوان العزاء ، و إخوان العمل ، قال لبيد :

أَعْمِـلِ العِيسَ على عِلّاتِها
إنّمـا يُنْجِـحُ إخوانُ العَمَلْ

ورواية الديوان (.... أَصْحابُ العمَلْ)

○ وإخوان الصَّفاء : جماعة سِرِّيَّة دينية سياسية فلسفية ، تنتمى إلى الشِّيعة الإسماعيليّة ، ظهرت بالبصرة فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرىّ (نحو ٣٧٣ هـ = ٩٨٣ م) ، ومن رجالها محمـد ابن بَشِير البُسْتِىّ ، وأبو الحسن على بن هارون الزَّنْجـانىّ ، وزيد بن رفاعة . تآخى أعضـاؤها وتصـافوا ، واجتمعوا على القُـدْس والطهارة ؛ ولذا سُمّـوا « إخوان الصفاء وخِلّان الوفاء » . ومذهبهم تلفيقىّ يخلط بين الآراء الشرقية واليونانية

فيجمع بين الفيثاغورية والأفلاطونية وبين الأرسطية والرواقية، ويضم إليها شيئا من الحكمة الهندية والفارسية . وكانوا يعتقدون أن الشريعة دُنِّست بالجهالات ، ولا سبيل إلى تطهيرها إلّا بالفلسفة .

وجمعوا المعارف السائدة فى عصرهم ، ودوّنوها فى رسائل تزيد على الخمسين ، وتنقسم إلى أربعة أقسام : رياضيّات ، وجُسْمانيّات (طبيعيات) ، ونَفْسانيات (عقليات) ، وناموسيّات (إلٰهيّات) ، عدا الرسالة الأخيرة التى تسمى «الجامعة» لأنها توضّح الرسائل السابقة وتبين هدفَ الجماعة . وما أشبه هذه الرسائل كلّها بدائرة معارف ، وقد نشرت فى مصر وفى غيرها .

* الأُخْت : أنثى الأخ ، وهى صيغة على غير بناء المذكر .

(ج) أَخَوات .

ويقولون: رماه الله بليلةٍ لا أُخْتَ لها، وهى ليلةُ يموت .

والنسبةُ إليها أَخَوِىّ ، وكان يونس يقول : «أُخْتِىّ» وليس بقياس ، وتصغيرها : أُخَيَّة .

* الأَخُّ : لغة فى الأَخ .

* الأَخْوُ : لغة فى الأَخ ، عن كُراع ، وفى اللسان :

ما المرءُ أَخْوكَ إنْ لَمْ تُلْفِه وَزَرًا
عند الكَرِيهة مِعْوانًا على النُّوَبِ

* الأُخُوَّ : لغة فى الأَخ، حكاها ابن الأعرابىّ .

* الأُخُوَّة : الصلة بين الأخوين بالقرابة أو بالرضاعة أو بالصداقة ، تقول : بينى و بينه أُخُوَّة ، وقال أبو فِراس :

كَسَوْنا أُخُوَّتَنا بالصَّفاء
كما كُسِيَتْ بالكلام المعانى

* الأَخَوَين — دم الأخوين : العَنْدَم، وهو البَقَّم : نبات Loesolpina echinato من الفصيلة القرنية Leguminoseae ثمره أحمر يصبغ به .

* أَخِى : لقب لرئيس جماعة الأَخِيَّة ، وهم الفتيان ، وكانوا منتشرين فى كلّ بلد ومدينة وقرية من قرى الأناضول ، فى القرن الرابع عشر الميلادى . ذكرهم ابن بطوطة فى رحلته فقال : « وهم بجميع البلاد التركية الرومية ، ولا يوجد فى الدنيا مثلهم أشد احتفالا بالغرباء من الناس ، وأسرع إلى إطعام الطعام وقضاء الحوائج ، والأخذ على أيدى الظَّلَمَة . »

* أُحَىّ : يوم من أيام العرب فى الجاهلية ، أغار فيه أبو بشر العُذْرىّ على بنى مُرَّة .

* * *

أ خ ى

التمكين

* آخَى فى فلانٍ آخِيَـةً : اصْطَنع معـه معروفًا وأسداه إليه . ويقال : آخَى فلان فى فلان آخِيَةً فكَفَرها .

* أَخَّى للدَّابة : عمل لها آخِيَةً ، قال أعرابىّ لآخَر : أَخِّ لى آخِيَةً أربطُ إليها مُهرى .

و — الرجلُ فى صلاته : جلس على قـدمه اليسرى ونصب اليمنى ، وفى حديث السُّـجود : «الرجلُ يُؤَخِّى والمرأة تحْتفز» . قال ابن الأثير : هـكذا جاء فى بعض كتب الغـريب فى حرف الهمزة ، قال : والرواية المعروفه ، إنمـا هى : « الرجلُ يُخَـوِّى والمرأة تحْتفِـز » والتَّخْـوِيَةُ فى السجود ، أن يُجافِى بطنَه عن فخذيه ويرفعها ، والاحتفاز خلافه .

* تَـأَخَّى فلانٌ آخِيَةً : اتَّخذَها .

و — الشىءَ : تحرَّاه وقصده (انظر : وخَّى)

* الاخِيَةُ : الآخِيَّة .

(ج) الأَواخِى .

* الآخِيَّةُ : عود يُعَرَّض فى الحائط ، ويصـير وسطه كالعُروة أو كالحلقة تشدّ إليه الدَّابة .

و — : حَبْـلٌ يدفن فى الأرض مَثنيًّا ويُبْرز منه شبه حلقة تُشدّ إليه الدّابّة ، وفى الحديث : « مثلُ المؤمن والإيمان كمثـل الفرس فى آخِيَّته يجول ثم يرجع إلى آخِيَّته . »

و — : الصنيعةُ والمعروف ، قال الكُمَيْت :

سـتلقَوْن ما آخِيّكم فى عدوّكم
عليكم إذا ما الحرب ثار عَكُوبُها

[ما : صلة . العَكُوب : الغُبار] .

و — : الحُـرْمه والذِّمَّة ، يقال : لفلان عند الأمير آخِيَّةٌ ثابتةٌ .

(ج) الأواخِىّ ، يقـال : لفـلان أواخِىّ وأسباب تُرْعَى .

وقال أبو فِراس :

وأَسْـعَى لأمرٍ عُدّتِى لمَنـالِه
أَواخِىَّ من آرائه وأَواصِرُ

* الأَخِيَـه : الأخِيَّـة

(ج) الأَواخِى .

* الأَخِيَّةُ : الآخِيَّـة .

و — : البقيّة ، وفى حديث عمر ، أنه قال للعباس رضى الله عنهما : « أنت أخِيَّـةُ آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم . »

و — : الطُّنُب .

(ج) أَخايا، وفى الحديث: «لا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدَّوابّ»، أى لا تُقَوِّسوها فى الصلاة.

* * *

* أَخيل (أخِيلُوس): من أبطال الإلياذة، عدّه هُومِيروس أشجع الإغريق الذين غزوا طروادة، ووصف سيرته حتى مقتله قبل سُقوط المدينة.

الهمزة والدال وما يثلثهما

* الأدارسة: دولة علويّة أُسِّسَت فى المغرب الأقصى، أسسها إدريس بن عبد الله بن الحسن سنة (١٧٢ هـ = ٧٨٨ م) بلغت أقصى قوتها وسعتها فى منتصف القرن الثالث (التاسع الميلادى) ثم ضعفت بمناوأة العباسيين والأمويين بالأندلس، إلى أن انقرضت سنة (٣٦٤ هـ = ٩٨٤ م) بوقوع آخر حكامها الحسن بن كنون فى قبضة الأمويين.

* * *

أ د ب

١ — الدّعوة إلى طعام أو أمر

٢ — التهذيب والتعليم

قال ابن فارس: «الهمزة والدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه، فالأَدْب أن تجمع الناس إلى طعامك، ومن هذا القياس الأَدَب أيضا، لأنه يُجْمَع على استحسانه.»

* أَدَبَ — أَدْبًا، وأُدْبَةً: صنع صَنِيعًا (طعاما) ودعا الناس إليه.

و — القومَ وعليهم: دعاهم إلى طعامه، قال بشّار بن بُرْد:

أَيْنَ الذين تَزور كلَّ عَشِيَّةٍ
يأتيك آدِبُهم وإن لم تَأْدِبِ

وقال طرفة:

نحن فى المَشْتَاة ندعو الجَفَلَى
لا ترى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

[الجَفَلَى: الدعوة العامة للطعام. انْتَقَر: خص بدعوته بعضا دون بعض.]

و — فلانًا: علّمه رياضةَ النفس ومحاسن الأخلاق.

و — القومَ إلى الأمر وعليه: دعاهم إليه وجمعهم عليه، يقال: أَدَبهم إلى المحامد، وفى الأساس:

وكيف قِتالى مَعْشَرًا يَأْدِبُونكم
على الحقّ أَلَّا تَأْشِبوه بباطِلِ

[تأشبوه : تخلطوه .]

فهو آدِبٌ (ج) أَدَبَةٌ ، وفى كلام علىّ ابن أبى طالب كرم الله وجهه : « أما إخواننا بنو أُمَيَّة فقادة أَدَبَة » ، يصفهم بالشجاعة والكرم.

والأنثى بتاء (ج) أَوادِب .

* أَدِبَ ـَ أَدَبًا ومَأْدَبَة : راضَ نَفْسه على محاسن الأخلاق ؛ وفى حديث ابن مسعود : « إن هذا القرآن مَأْدَبَة الله فى الأرض ، فتعلّموا من مأدبته . »

و — : حَذِقَ فنونَ الأدب .

* أَدُبَ ـُ أَدَبًا : أَدِبَ ، فهو أديب ، والأنثى بتاء ، قال المتنبّى فى كافور الإخشيدىّ :

ترعرع المَلِكُ الأستاذُ مُكتهلًا
قبل اكتهالٍ أديبًا قبل تأديبِ

و — : ظَرُف وحَسُن تناوُله للأمور ، قال سالم بنُ وَابِصَةَ الأسدىّ :

إذا شِئْتَ أن تُدْعَى كريمًا مُكَرَّما
أَدِيبًا ظريفا عاقلا ماجِدًا حُرًّا
إذا ما أَتَتْ من صاحبٍ لك زَلَّةٌ
فكن أنتَ مُحْتالا لِزَلَّتِه عُذْرَا

ويقال : أَدُب الحيوانُ : صار رَيِّضًا مذَلَّلًا ، قال عبد الله بن الدُّمَيْنة :

غريبٌ دعاه الشوقُ واقتادَه الهَوَى
كما قِيدَ عَوْدٌ بالزِّمامِ أديبُ

[العود : المُسِنّ من الإبِل .]

وقال الراعى فى وصف ناقته :

إذا يُوسِرَت كانت وَقُورًا أديبَة
وتحسَبُها إن عُوسِرَتْ لم تُؤَدَّب

* آدَبَ إيدابًا : صَنَع مَأْدبة .

و — القومَ : دعاهم إلى طَعامه ، ويقال : آدَبهم إلى طعامه .

و — البلادَ : ملأها عَدْلًا .

* أَدَّب الحيوانَ : راضَه وذَلَّله ، وفى الحديث : « كلّ ما يلهو به الرجلُ المسلم باطلٌ إلّا رميَه بقوسه ، وتأديبَه فَرَسَه ، وملاعَبَته أهله » .

وقال حسّان بن ثابت يهجو :

وعَتّابُ عبدٌ غيرُ مُوفٍ بِذِمَّةٍ
كذوبُ شُؤونِ الرّاسِ قِرْدٌ مُؤَدَّبُ

[شُؤون الرّاس : مجتمع قبائل الرأس . والمراد بكذوب شؤون الرأس : فساد عقله .]

و — فلاناً : هذَّبه ونشَّأه على محاسن الأخلاق ، وفى الحديث : « لأَن يُؤَدِّبَ الرجلُ ولده خَيْرٌ من أن يتصدَّقَ كلَّ يومٍ بنصف صاع . » وقال صالِحُ بنُ جُناح :

وما أَدَّبَ الإنسانَ شيءٌ كعَقْلِه
ولا زَيْنَهُ إلا بحسن التَّأَدُّبِ

و — : عَلَّمه ، وفى الحديث : أن أبا بكر قال : « يا رسول الله لقد طُفْتُ فى العرب وسَمِعْتُ فصحاءَهُم فما سمعتُ أَفْصَحَ منك ، فمن أَدَّبَك ؟ فقال : أَدَّبَنِى ربِّى فأَحْسَنَ تأديبى . »

و — : لَقَّنه فنونَ الأدب .

و — : عاقَبَه على إساءته .

* تَأَدَّبَ : تهذَّب وتعلَّم الأَدب ، قال بهاء الدين زُهَير :

فهَلَّا سَرَتْ منكَ اللطافَةُ فيهم
وأَعْدَتْهُمُ آدابُها فتَأَدَّبُوا

ويقال : تأَدَّب بأدب القرآن : احتذاه . وقال يحيى بن مُعاذ : من تأَدَّبَ بأَدب الله صارَ من أهلِ محبَّة الله .

و — على فلان : تلَقَّى عنه وتعلَّم ، قال مِهيار :

فلو لَحِقَتْ أيّامُهم بك خِلْتَهُم
بهَدْيِكَ سارُوا أو عليك تأَدَّبوا

* اسْتَأْدَبَ : تأَدَّبَ .

و — صار أَدِيباً .

* الأَدْب ، والإِدْب : العَجَب ، قال مَنْظُور ابن حَيَّة الأَسَدِىّ يصف ناقته :

بشَمَجَى المَشْى ، عَجُولِ الوَثْبِ
غَلَّابَةٍ للنّاجِياتِ الغُلْبِ
حتى أَتَى أُزْبِيُّها بالأَدْبِ

[الشَّمَجَى : الناقة السريعة . الأَزْبِىّ : السرعة والنشاط .]

ويقال : جاء فلانٌ بأَمْرٍ أَدْبٍ ، أى بأمر عَجيب . (عن الأصمعىّ)

قال ابن الرُّومِىّ فى أبى حَفْص الوَرّاق :

أَحْوَجَ ما كان إلى كاسِبٍ
يُجْدِى عليه جاءَ بالأَدْبِ
زادَ على عَيْلَتِه زَوْجَةً
يا لك من نَكْبٍ على نَكْبِ

[العَيْلَة : الفقر . النَّكْبُ : المصيبة .]

ويقال : أَدْبٌ أَدِيبٌ : عَجَبٌ عَجِيبٌ . (مبالغة) .

* الأَدَبُ : كُلّ رياضَة محمودة يتخَرَّجُ بها الإنسانُ فى فضيلةٍ من الفضائل ، وفى الحديث أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال : « ما نَحَلَ والِدٌ ولَدَه أَفْضَلَ من أَدَبٍ حَسَنٍ . » . وقالت أم ثَواب الهِزّانيّة فى ابن لها :

أَنْشا يُمَـزِّقُ أثوابى يُؤَدِّبُنى
أَبَعْدَ شَيْبِيَ عندى يَبْتَغِى الأَدَبَا ؟ !

و — : الطَّرِيقَةُ والخُلُقُ، وفى الحديث عن عمر رضى الله عنه : « كُنّا معشَر قريش نَغْلِبُ النساء فلما قَدِمْنا على الأنصار إذا قوم تغلِبُهم نساؤُهم ، فطَفِقَ نساؤنا يأخُذْنَ من أَدَبِ نساءِ الأنصار . »

و — : الظَّرْفُ واللُّطْفُ، قال ابن عبد ربّه :

أَدَبٌ كمثلِ الماءِ لو أَفْرَغْتَه
يـومًا لسالَ كما يَسِيلُ الماءُ

و — : حُسْن التَّناوُل للأمور والرفق فيها .

و — (فى الاصطلاح) : يطلق بوجه عام على جملة المعارف الإنسانية، و بوجه خاص على الكلام الذى يعبر عن الأفكار والمشاعر والتجارب الإنسانية فى قالب فَنِّىّ يعجب ويؤثّر، و يسمى أدبا إنشائيّا . ويقابل الأدب الوصفىّ، وهو أحد فروع الدراسات التى تدور حول الكلام واتجاهاته ونواحى الجودة فيه .

والأدب الإنشائىّ قسمان : شعر ونثر . فالشعر هو الكلام الذى يقوم فى بنائه على الموسيقى والوزن، ويتّسم فى صياغته بالتصوير الجميل والخيال المبدع، ويعتمد فى تأثيره على إيصال أكبر قدر من اللذة الجمالية والمتعة العقلية . والنثر هو الكلام الذى يعنى أساسا بعرض الأفكار وإيصالها إلى الآخرين من غير تقيد بالوزن والموسيقى ولا عمد إلى الإثارة الجمالية . ولكلا القسمين فنون وأنواع عرفتها الآداب العالمية ، فمن فنون الشعر : الغنائىّ، والملحمىّ، والقصصىّ، ومن فنون النثر ، الخطابة ، والمقالة ، والقصة ، والمسرحية ، وترجمة الحياة .

قال عبدالملك بن مروان (٨٦ هـ = ٧٠٥ م) : « عليكم بطلب الأدب ، فإنّكم إنْ احتجتم إليه كان لكم مالا ، وإنْ استغنيتم عنه كان لكم جَمالا . »

وتضاف كلمة الأَدَب فتدلّ على مايستحسن فيما أضيفت إليه ، وما ينبغى أن يكون عليه الأمر، يقال : أَدَبُ القضاء ، وأَدَبُ التعليم، وأَدَبُ السلوك، وأَدَبُ الحديث .

○ وأَدَبُ البَحْث والمناظرة : علم إسلامىّ يبيّن كَيْفِيَّة المناظرة وشرائطها . هدت إليه كثرة المناقشات الكلاميّة والفقهيّة فى القرنين الثالث والرابع للهجرة (التاسع والعاشر الميلادى) ، وقد وضع الإمام البزدوىّ الحنفى (٤٨٢ هـ = ١٠٨٩ م) قوانين الجَدَل الفقهىّ، وتوسّع الإمام العميدىّ الحنفى (٦١٥ هـ = ١٢١٨ م) فى الأمر ، فوضع قواعد الجَدَل فى العلوم على اختلافها ، وألّف كتاب (الإرشاد) الذى أخذ عنه مَنْ جاءُوا بَعْدَه ، أمثال النسفىّ والسمرقندىّ . و بين هذا العلم والمنطق الأرسطىّ وبخاصة كتاب الجدل صلات وثيقة .

○ وأَدَبُ البحر : كثرة مائه (مجاز) يقال: جاش أَدَبُ البَحْر ، وفى اللسان :

* عن ثَبَجِ البَحْرِ يجيشُ أَدَبُهْ *

[ثبج البحر : وسطه .]

(ج) آداب .

○ وتاريخ الأدب : هو العلم الذى يُعْنَى بدراسة حياة الأدباء، والكشف عن العلاقة بين حياة الأديب و بيئته من جهة، و إنتاجه الفنّى من جهة أخرى، وتتبع التطور الذى يمر به أدب كل أمة و إبراز اتجاهاته وخصائصه فى كل مرحلة من مراحل تطوّره ، وبيان العوامل التى تؤثر فى ذلك التطوّر . وتاريخ الأدب أحد فروع ثلاثة رئيسية تدور دراساتها حول الأدب والأدباء وثانيها البلاغة والنقد، وثالثها الأدب المقارن.

○ والآدابُ العامّة : عُرف مَرْضِىّ فى مجتمع يَقْبُح الخروج عليه .

* الأُدْبَة : الطعام يصنع لدعوة أو عُرْس .

و — : العَجَب .

(ج) أُدَبٌ .

* الأَدَبِىُّ : المنسوبُ إلى الأدب . ويقال : لهذا الأمر قيمةٌ أَدَبِيّةٌ، أى تقدير معنوىّ .

ومن مُحْدَثات التعبير : مركزٌ أَدَبِىّ ، وكسبٌ أدبىٌّ ، وشجاعةٌ أَدَبِيّة .

* أَدَبِىّ : جبل أسود فى ديار طيِّئ حذاء عُوارض ، قال الشَّماخ :

كأَنّها وقد بَدَا عُوارِضُ
وأَدَبِىٌّ فى السَّرابِ غامِضُ
واللّيلُ بَيْن قَنَوَيْن رابِضُ
بِجِيزَة الوادى قَطًا نَواهِضُ

[جيزة الوادى : جانبه .]

* الأَدَبِيَّة : ميناءٌ على رأس خليج السويس عند حضيض جبل عَتاقة .

* الأَدِيبُ : الحاذق بالأدب وفنونه .

و — : صاحب المأْدُبَة .

(ج) أُدَباء .

○ وأديب إسحاق (١٣٠٢ هـ = ١٨٨٥ م) : كاتبٌ لغوىّ ، ولد بدمشق وبها نشأ وتعلم ،



(أديب إسحاق)

ثم حضر إلى مصر وشارك فى التمثيل والصحافة . ومن كتبه "نزهة الأحداق فى مصارع العشّاق"، "تراجم مصر فى هذا العصر"، وجمعت مقالاته فى كتاب يسمى "الدُّرر" .

* التأديب (فى القانون) : إجراء يرمى إلى معاقبة المقصِّر أو غير المنتج من عمال الدولة، تقويما له وتأمينا لسيادة النظام . ولا تأديب إلا إذا ثبت ارتكاب خطأ أو تقصير فى واجب، وللعامل الحق فى الدفاع عن نفسه لإثبات براءته أو لشرح الظروف التى أدّت إلى ما نسب إليه من تقصير . وللسلطة الإداريّة المختصة أن تقدّر ما يستوجب التّأديب، وأن توقع العقوبة الملائمة التى نص عليها القانون، ولا يحاكم المقصر عن ذنب واحد مرتين . وقد يترتب على العقوبة التأديبيّة عقوبات تكميلية أو تبعية، كالحرمان من الترقية أو العلاوة، وللعامل إذا حسن سلوكه أن يتقدم، بعد فترة معينة، بطلب محو العقوبة .

○ ومجلس التأديب : الجهة التى يعهد إليها المشرع بمحاكمة العامل المذنب، وتوقيع العقوبة التأديبية المناسبة عليه إذا ثبتت إدانته، ويتألف من ثلاثة أعضاء على الأقل، بينهم ممثّل للجهة التى ينتمى إليها العامل، وعضو قانونىّ من مجلس الدولة أو من جهة قانونيّة أخرى، ويتناسب تشكيله عادة مع مرتبة العامل المراد محاكمته . وقراراته إداريّة قابلة للطعن فى الغالب، أمام مجلس تأديب استئنافىّ، أو أمام هيئة قضائية يحدّدها المشرّع .

وفى الجمهورية العربية المتحدة يحاكم موظفو الحكومة أمام محاكم تأديبيّة لا أمام مجالس تأديب، ويطعن فى أحكام هذه المحاكم أمام المحكمة الإدارية العليا . أما عمال القطاع العام فيحاكمون أمام مجالس تأديبية خاصة .

* المَأْدَبَة، والمأُدُبَة : الوَليمةُ يدعى إليها فى عرس ونحوه .

(ج) مآدِب، قال صخر الغىّ يصف عُقابا:

كأنّ قلوبَ الطَّيْرِ فى قَعْرِ عُشِّها
نَوَى القَسْبِ مُلْقًى عند بعض المآدِبِ

[القسب : التمر اليابس الصلب النوى .]

* المُؤَدِّبُ : المُعلِّم والمثقِّف، وقد غلب على مُعلِّم الصِّبيان . ويقال : نِعْمَ المُؤَدِّبُ الدّهرُ، قال أبو تمام :

أحاولتِ إرشادى فعَقْلِىَ مُرْشِدِى
أم استَمْتِ تأديبِى فدَهْرِى مُؤَدِّبِى

[استام : أراد .]

* المأُدُبَة : العرس ونحوه مما يُصنع له الطعام .

* * *

أ د د

١ — الصوت . ٢ — الندود .

٣ — شدة الأمر وقوته .

قال ابن فارس : «الهمزة والدال فى المضاعف أصلان : أحدهما عِظَم الشىء وشِدَّته وتكثره ، والآخر الندود . »

* أَدَّ يَئِدُّ أَدًّا ، وأَدِيدًا : صاح وصَوَّت ، يقال : أَدَّ البعيرُ : هَدَر . و يقال : أَدَّت الناقةُ : رَجَّعت صوتها ومَدَّته حَنِينًا .

و — الشىءُ أَدًّا : قَوِىَ .

و — الأمرُ : عَظُمَ .

و — الحيوانُ : نَدَّ وشَرَدَ .

و — فى الأرض : ذَهَب .

و — فى سَيْره : أَسْرَع وسار سَيْرًا شديدًا .

و — الشىءَ يَئِدُّ أَدًّا : مَدَّه ، يقال : أَدَّ الحبلَ ، وأَدَّ الثوبَ .

و — الشىءُ فلانًا : أَثْقَله ، يقال : أَدَّه الأمرُ .

و — الدَّاهيةُ فلانًا : دَهَتْه وأصابته ، قال البارُودِىّ :

ومن ذَلَّ خَوْفَ المَوْت ، كانت حَياتُه
أَضَرَّ عليه من حِمامٍ يَؤُدُّه

* تَأَدَّدَ : تَشَدَّد .

* الآدّ : الأمرُ العظيم المُنْكَر .

و — : العَجَب ، يقال : جاء بشىء آدٍّ .

و — : الدَّاهِيَة .

وورد بفك الإدغام على غير قياس ، يقال : بعير آدَدٌ : صَعْبُ المِراس كثيرُ الشُّرُود ، وفى الحديث عن عائشة قالت : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البادية إلى إبل الصدقة فأعطى نساءَه بعيرا بعيرا غيرى ، فقلت : يا رسول الله أعطيتهن بعيرا بعيرا غيرى ، فأعطانى بعيرًا آدَدَ صَعْبًا لم يُرْكب عليه فقال : يا عائشة ارفقى به فإن الرفق لا يُخالط شيئا إلّا زانه ، ولا يفارق شيئا إلّا شانه ... »

* الأَدُّ : الصوت ، يقال : أَدُّ الناقة : حنينها ، وأَدُّ القَدَمِ : صوت وَطْئها . وفى اللسان :

يَتْبَعُ أَرْضًا جِنُّها يُهَوِّلُ
أَدٌّ وسَجْعٌ ونَهِيمٌ هَتْمَلُ

[يُهَوِّل : يُفَزِّع . سَجْع : ترنيم . نَهِيم : صوت يشبه الأنين . هتمل : خفىّ .]

و — : الأمر العظيم المنكر ، وعليه قراءة أبى عمرو : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا أَدًّا . ﴾ (مريم : ٨٦)

و — : العَجَب .

و — : القوة . وفى اللسان :

نَضَوْنَ عَنِّى شِدَّةً وأَدًّا
مِن بَعْدِ ما كُنتُ صُمُلًّا نَهْدًا

[الصُّمُلّ : الشديد الخَلْق . النَّهْد : الجسيم .]

وقال فُضالة بن زيد العَدْوانى يخاطب معاوية ابنَ أبى سفيان :

وكان سَلِيطًا مِقْولِى مُتَنَاذِرًا
شَذَاهُ فصِرْتُ اليومَ مِ العِىِّ أَبْكَما
كذلك رَيْبُ الدَّهْرِ يَتْرُكُ سَهْمُه
أخا العِزّ والأَدِّ الذَّليلَ المُذَمَّما

[مِقْولِى : لِسانى . مُتَنَاذِرا : مُخَوِّفا . مِ العِىِّ : من العِىِّ .]

* الأَدَد — يقال : أَدَدُ الطَّريق : دَرَرُه ، أى قَصْدُه وسَنَنُه .

* أُدَدُ ، وأُدُد : أبو قبيلة من اليمن ، وهو أُدُد ابنُ زيدِ بن كَهْلانَ بنِ سَبَأ .

* أُدّ : أبو قبيلة من عَدْنان ، وهو أُدُّ بن طابخة ابن الياس بن مُضَر ، وفى اللسان :

أُدُّ بنُ طابخةٍ أبونا فانسبُوا
يومَ الفَخارِ أَبًا كأُدٍّ تُنْفَرُوا

[تُنْفَرُوا : تُغَلَّبوا .]

وقال الفَرَزْدَق يفخر :

تَمَتْنِى قُرومٌ من تَمِيمٍ وخِلْتُها
إليها تَناهَى مَجْدُ أُدٍّ وخَيْرُها

[القُروم : جمع قَرْم وهو السيد الكريم .]

* الإِدّ : الأمر العظيم المنكر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا . ﴾ (مريم : ٨٩) وفى اللسان :

قد لَقِىَ الأعداءُ منى نُكْرًا
داهيةً دَهْياء إِدًّا إِمْرًا

ويقال : أمر إِدٌّ ، وفى الجمهرة :

لَمَّا رَأَيتُ الأَمْرَ أَمْرًا إِدّا
ولم أَجِدْ من الفِرار بُدّا
مَلَأْتُ لحمى وعظامى شَدّا

و — : العَجَب .

و — : الداهية .

و — : الشِّدَّة .

و — : القهر والغَلَبة .

(ج) إِداد .

* الإِدَّة : الإِدّ ، ومن سجعات الأساس : بَقِيتُ منه فى دَاهِيَة إِدَّة ، ولقيت منه كُلّ شِدّة .

(ج) إِدَد ، وفى حديث على كرّم الله وجهه قال : « رأيت النبىّ صلى الله عليه وسلم فى المنام

فقلت : ما لَقِيتُ بعدَكَ من الإدَدِ والأَوَدِ ! » يريد أىَّ شىء لقيت (على معنى التعجب)

[الأَوَد : العِوَج .]

* الأَدِيد : الجَلَبة ، ويقال : شديدٌ أَدِيدٌ : إتباع .

* * *

أ د ر

مرض فى الخصية

قال ابن فارس : « الهمزة والدال والراء كلمة واحدة ، فهى الأُدْرَةُ والأَدَرَة . »

* أَدِرَ الرَّجُلُ ـَ أَدَرًا ، وأَدَرَةً : انتفخت خُصْيَتُه ، أو أصابه فتق فيها . فهو آدَر ، ولا يقال : امرأة أَدْراء ، قال جرير يهجو الأخطل :

ضُغا فى القِدّ آدَرُ تَغْلَبِيٌّ
ضَبِيحُ الجِلْد من أَثَرِ الكُلُومِ

[ضغا : صاح . القِدّ : سَيْر من جلد . ضَبِيح الجِلد : مُتَغَيِّرُه كأنّه محترق .]

ويقال : أَدِرَ الفرسُ : عظُمت خُصْيتاه . وأَدِرَت الخُصْيةُ : عظمت من غير فَتْق ، فهى أَدْراء .

(ج) أُدْر .

* أُدِرَ الرجلُ : أصابته أُدْرَة ، فهو مَأْدُور ، (ج) مَآدير .

* الأَدْرَة ، والأُدْرَة : الخُصْية المنتفخة ، قال جرير :

أَبَنِى أُدَيْرَة إنَّ فيكم فاعلموا
خَوَرَ القُلوب وخِفَّةَ الأَحْلامِ

[أُدَيْرَة : تصغير أُدْرَة ، كأنه رمى أمّهم بالأَدَر الذى لا يكون إلّا فى الرجال .]

و — (فى الطب : (Hydrocele)) : تجمُّع سائل فى غِلالة الخُصْية .

(ج) أُدَر ، قال جرير فى هجاء مُجاشِع :

لهم أُدَرٌ تُصَوِّتُ فى خُصاهُم
كتصويت الجَلاجِل فى القِطار

[القطار : جماعة الإبل تسير أفرادها متتابعة .]

* الأَدَرَةُ : الأُدْرَة . (عن الصاغانى)

(ج) أَدَر .

* * *

* أدرنه (Edirne) : مدينة فى القسم الأوربى من تركية ، بناها الأمبراطور هدريان (١١٧ هـ = ٧٣٥ م) فسميت Hodrianopolis تخليداً لاسمه . فتحها العثمانيون سنة (٧٦٣ هـ = ١٣٦٢ م) واتخذوها عاصمة لهم بعد بروسة ، ثم استولى عليها الروس والصرب والبلغار واليونان

على التعاقب ، ثم استردها الترك فى صلح لوزان سنة (١٩٢٣م) . بها كثير من الآثار الإسلامية ، وقد اضمحلت أخيرا ونقص سكانها .

* * *

* البحر الأدرياتى (أدرياتيك Adriatic sea) : ذراع كبير من البحر المتوسط يمتـد من الشمال الغربى إلى الجنـوب الشرقى بين شـبه الجزيرة الإيطالية فى الغرب وشـبه جزيرة البلقان فى الشرق . طوله نحو ٨٥٠ (كم) ، ومساحته نحو ١٣٠,٠٠٠ (كم) ، ومتوسط عمقه نحو ٢٢٠ مترا ، ويتصـل بالبحر المتوسـط عن طريق مضيق أوترانتو (Otranto) ، ونسبة ملوحته مرتفعة لقلة الأنهار التى تصب فيه ، وأهمها نهر البو . تطل عليه إيطاليـا من الغرب ، و يوجوسلافيا وألبانيـا من الشرق . وأهم موانيه البندقيـة ، وتريستا ، وبارى ، وبرنديزى .

* * *

* إدْرِيس : اسم نبىّ ورد ذكره فى القـرآن الكريم : ﴿ واذْكُرْ فِي الكِتَابِ إدْرِيس إنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا . ﴾ (مريم : ٥٦) . ويقول المفسرون : إنه أَخْنُوخ أو أَخْنُوخ = hanoks خَنُوخ فى التوراة ، وهو سبط شيث بن آدم وجد أبى نوح .

و — : اسم لأكثر من واحد ، منهم :

○ إدريس بنُ عبـد الله بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب (١٧٦ هـ = ٧٩٣ م) وهو إدريس الأكبر ، مؤسس الدولة الإدريسيّة بالمغرب ، رحل من مكة إلى مصر ، ثم إلى المغرب ، حيث بايعته قبائل البربر . قتل مسموما بتحريض من الخليفة هارون الرشيد ، فيما يقال .

○ الإدريسىّ : أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله ابن إدريس القُرطبى الصِقِلّىّ المعروف بالشريف الإدريسىّ (٥٦٠ هـ = ١١٦٦ م) ، تلقّى العلم بقرطبة ، وساح فى أوربا وآسية الصغرى و بلاد البحر المتوسط ، ثم استقر زمنا طويلا فى صِقِلّية فى بلاط المـلك النورماندى (روجار الثـانى) بصقلية ، وهناك وضع خريطة للعالم على كرة من الفضـة ، وألّف كتابه المشهور " نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق " وفيه يقسم العـالم إلى سبعة أقالـيم مناخيـة ، و يضع لـكل قسم خريطـة إلى جانب الخريطة العـامة ، وهو أهم الأعمال الجغرافية فى عصره . وقد نشر (ميلر) خريطته العامة وأعاد المجمع العلمى العـراقىّ نشرها بعـد تصحيح واستدراك .

* الإدريســيّة — الدولة الإدريسـيّة : (انظر : الأدارسة)

* * *

* أَدْرِيَّة — اللَّاأَدْرِيَّة : (انظر : درى)

* * *

* أُدْفو : مدينة بصعيد مصر الأعلى ، على الضفة الغربيـة للنيل ، وأصـل اسمها القـديم كما جاء فى اللغـة القبطية فى لهجة الصـعيد qτbo ، وفى لهجة البحيرة bbw ، وهى عاصمة مركز أدفو بمحافظة أسـوان ، كانت فى العصور القديمة آخر نقطة حراسة مصرية على الحدود النوبية ، وعاصمة الإقليم الثانى من أقاليم الصعيد الذى أسماه المصريون (وتس — حور) : (عرش حورس) نسـبة إلى معبودهم « حورس » وتشتهر بمعبـد حـورس الفخم الذى شـيده بَطْلَمْيُوس الثالث وخلفاؤه ، وكشف فيها عن عدد كبير من الآثار الرومانية . يربطها طريق مُعَبَّد بمَرْسَى (عَلَم) على البحر الأحمر .

وينسب إليها جماعة من العلماء من أشهرهم :

○ كمال الدين جعفر بن ثعلب الأُدْفوىّ (٧٤٨هـ = ١٣٤٧ م) ، مؤلف كتاب " الطالع السعيد لأسماء نجباء الصعيد " .

* * *

* إدْكو ، وأُدْكو : مدينة تابعة لمركز رشيد من محافظة البحيرة ، وتشتهر بالبلح الزُّغْلُول . والنسبة إليها إدْكاوِىّ .

○ وبحيرة أُدكو : بحيرة بمصر غربى فرع رشيد بالقرب من مدينة أُدكو مساحتها ١٤٧ (كم) ، ويربطها بالبحر المتوسط فتحة ضيقة هى مضيق (المعدِّيَّة) . يتراوح اتساعها بين ٥,٥ (كم) فى الشرق و ١,٥ (كم) فى الغرب .

* * *

أ د ل

١ — اللبن الخاثر الحامض .

٢ — وجع العنق .

قال ابن فارس : « الهمـزة والدال واللام أصل واحد يتفرع منه كلمتان متقاربتان فى المعنى متباعدتان فى الظاهر ، فالإدْل : اللَّبَنُ الحامِض ، والإدْل : وَجَعُ العُنُق ، فالمعنى فى الكراهة واحد . »

* أَدَلَ الجُرْحُ ـِ أَدْلًا : سَقَط جُلْبُه (قِشْرته) .

و — الجُرْحَ ونحوَه : داواه .

و — البابَ : أَغْلَقَه ، وفى اللسان :

لَمَّا رأيتُ أخى الطَّاحِىِّ مُرْتَهِنًا
فى بيتِ سِجْنٍ عليه البابُ مَأْدُولُ

و — اللبنَ : مَخَضَه وحَرَّكه .

و — الشىءَ : نهض به وحَمَلَه مُثقَلا .

* أَدِلَ الرجلُ ـَ أَدَلًا ، وإدْلًا : وَجِعَ عُنُقُه .

* الإدْل : اللبن الخـاثر الشديد الحموضة . أنشد ابنُ بَرِّى لأبى حبيب الشَّيْبانىّ :

متى يأتِهِ ضـيفٌ فليس بذائقٍ
لَمَاجًا سوى المَسْحُوطِ واللَّبَنِ الإدِلِ

[اللُّماج : القدر القليل مما يؤكل . المَسْحُوط : الممزوج بالماء .]

و — : الحمل الثقيل .

و — : وَجَع فى العُنق .

و — : وَجَع العنق من عدم استواء الوسادة . (انظر : لإجْل)

* الإدْلة : القطعة من اللبن الخاثر الشديد الحموضة ، يقال : جاءنا بإدْلَة ما تُطاق حَمْضا .

* * *

أ د م

(١ — فى الحبشية addama 'أَدَّمَ : سَرَّ (ه)، طاب (له) .

٢ — فى الحبشية adīm 'أَدِيم : جِلْد ، أَدِيم .

٣ — فى العبرية ʾadāma 'أَدَاما : أرض ، وله نظير فى كل من الأرامية اليهودية والسريانية .

٤ — فى عبرية التوراة ʾādām 'أَدَم : كان أحمر (مراثى إرميا ٤ : ٧) ، ومنه فى عبرية التوراة والعبرية المتأخرة بعض أوزان الفعل المزيدة . وفى الأوجاريتية ورد الفعل أدم فى وزن انفعل بمعنى تزيّن بالخضاب الأحمر . وفى الأكدية adamu أَدَمُ ، أو adamatu أَدَمَتُ : الدم القانى .)

١ — الإدام ٢ — الجلد

٣ — اللون ٤ — الموافقة والملاءمة

قال ابن فارس : « الهمزة والدال والميم أصل واحد ، هو الموافقة والملاءمة . »

* أَدَمَ بين القوم — أَدْمًا : أصلح وألّف ووفّق ، وفى حديث المُغيرة بن شُعْبَة قال : « خطَبتُ امرأةً ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَنَظَرْتَ إليها ؟ قلتُ : لا . قال : فانظر إليها فإنه أَحْرَى أنْ يُؤْدَمَ بينكما . »

و — الخبزَ : خَلَطَه بالإدام ، وفى حديث أم سُلَيم : « أنها جاءت بخبز وعصرت عليه عُكَّةً لها فأَدَمَتْه . »

[العُكّة : وعاءٌ صغير من جلدٍ للسمن .]

وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها قالت : « ما شَبِع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خُبْزٍ بُرٍّ مَأْدُوم ثلاثةَ أيامٍ حتى لحِق بالله . »

و — القومَ : خلَط خبزهم بالإدام .

و — فلانًا : أعطاه إداماً ، يقال : اسْتَأْدَمَنِى فأَدَمْتُه .

و — الأَدِيمَ : قَشَره . ويقال : أَدَمْتُ الجلدَ : بَشَرْتُ أَدَمَتَه .

و — الخبزَ بالإدام : أَصْلَح إساغَتَه به ، وفى اللسان :

إذا ما الخُبْزُ تَأْدِمُه بلَحْمٍ
فذاكَ أَمانَةَ اللهِ الثَّرِيدُ

و يقال : أَدَمَ فلاناً بأهْله : خَلَطه بهم .

و — القومَ ـُ أَدْمًا : كان لهم أُدْمَة ، أى أُسوة .

* أَدِمَ ـَ أَدَمًا : اشتدّت سُمْرَته ، فهو آدَم (ج) أُدْم ، وأَدْمان ، وفى الحديث فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم : « ليس بالآدَم . »

و — النّاقةُ : ابْيَضّت ، أو ابيضّ جلدُها مع سواد مُقلَتَيْها . فهى أَدْماء ، قال ذو الرمّة :

كأنها بَكَرةٌ أَدْماءُ زَيَّنَها
عِتْقُ النُّجار وعَيْشٌ غير تَزْلِيجِ

[النُّجار : الأصل . غير تزليج : طيب مستساغ .]

و يقال : جمل آدَم (ج) أُدْم .

وقالوا : ظبية أُدْمانَةٌ (وأنكره الأصمعى) ، قال ذو الرُّمّة :

اقولُ للرَّكْبِ لمّا أَعْرَضَتْ أُصُلًا
أُدْمانَةٌ لم تُرَبِّبْها الأَجالِيدُ

[الأجاليد : جمع جَلَد ، وهو ما صَلُب من الأرض .]

* أَدُمَ ـُ أَدامَةً ، وأُدُومَةً ، وأُدْمَةً : أَدِمَ .

* آدَمَ اللهُ بين القوم إيداما : أَدَمَ ، وفى التاج :

* والبِيضُ لا يُؤْدِمْن إلا مُؤْدَما *

[أى لا يُحْبِبْن الّا مُحَبَّبًا .]

و — الخُبْزَ : أَدَمَه .

و — القومَ : أَدَمَ لهم خُبْزَهم .

و — فلانًا : أَدَمَه ، يقال : اسْتَأْدَمَنى فآدَمْتُه ، وفى اللسان أنشد يعقوب بن السِّكِّيت فى صفة كلاب الصيد :

فهى تُبارِى كُلَّ سارٍ سَهْوَقِ
لا يُؤْدِمُ القومَ إذا لم يُغْبَقِ

[السَّهْوَق : الطويل . يُغْبَق : يُعْطَى الغَبوق ، وهو شراب العشىّ .]

و — الأَدِيمَ : أَدَمَه ، قال العجّاج يصف امرأة :

رَيَّا العِظامِ فَعْمَةُ المُخَدَّمِ
فى صَلَبٍ مِثلِ العِنانِ المُؤْدَمِ

[فَعْمَة : ممتلئة . المخدّم : موضع الخلخال من الرِّجْل . الصَّلَب : الظهر ، لغة فى الصُّلْب .]

* أَدَّمَ الخُبْزَ : كَثَّر فيه الإدام .

* ائْتَدَم فلانٌ : خَلَط خُبْزَه بالإدام . ويقال : ائْتَدَم بالإدام .

و — العودُ : جَرَى فيه الماء .

* اسْتَأْدَمَ فلاناً : طلب منه إداماً ، يقال : اسْتَأْدَمَنى فأَدَمْته .

* الآدَمُ (من الناس) : الأسمر ، وقيل : الأحمر .

و — (من الظِّباء) : البِيض البطون السُّمْرُ الظهور . وهى أَدْمَاء ، قال صَخْر الغَىّ الهُذَلِىّ فى عُقاب :

فخاتَتْ غِزالاً جاثِماً بَصَرتْ به
لَدَى سَلَمات عند أَدْماءَ سارِبِ

[خاتت غزالا : انقضّت عليه . سَلَمات : شجرات السَّلَم . سارب : رابضة فى كِناسها .]

و — : البَقَرُ الأَبيض .

(ج) أُدْمٌ ، قال ذو الرمّة :

ولَمْ تَمْشِ مَشْىَ الأُدْمِ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
بجَرْعائكَ البيضُ الحسانُ الخرائدُ

[الجرعاء : الرمل فى الأرض المستوية . رونق الضحى : ارتفاعه .]

* آدم : أبو البشر . (انظره : فى الممدود)

* الآدَمِىّ : (انظره : فى الممدود)

* الإدام : ما يُساغ به الخبز ، وفى الحديث : أنّ النبى صلى الله عليه وسلم ، سأل أهله الأُدْم ، فقيل : ما عندنا إلّا خَلٌّ ، فدعا به فجعل يأكل ويقول : « نِعْم الإدامُ الخلّ » ، وفى اللسان :

الأَبْيضان أَبْردا عِظامى
الماءُ والفَتُّ بلا إدامِ

[أبردا عظامى : أضعفاها . الفت : نبات يُخْبز حَبُّه ، يؤكل فى الجدْب والمجاعات .]

و — : الأُسْوة والقُدْوة ، يقال : فلانٌ إدامُ أهلِه .

و — : كلُّ مُوافِق وملائم ، وفى اللسان : قالت غادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّة :

* كانوا لِمَنْ خالَطَهُم إداما *

(ج) أُدُمٌ ، وأُدْمٌ ، وآدام ، وفى الحديث : « ... دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم و بُرْمة على النار فقُرِّب إليه خُبْزٌ وأُدْمٌ من أُدْم البيت . . »

* أَدام : بلد ، وقيل وادٍ ، وفى معجم ياقوت أنّه من أشهر أودية مكة ، قال صَخْر الغَىّ الهُذَلِىّ يرثى ابنه تَلِيدًا :

لقد أَجْرَى لِمَصْرَعِه تَلِيدٌ
وساقتْه المَنِيَّةُ مِن أَدامِ

* إدام : اسم امرأة ، وفى اللسان :

أَلَا ظَعَنَت لِطيَّتِها إدامُ
وكلُّ وِصالِ فانيةٍ رِمامُ

* الأَدَم : الجلد ، أو الجلد المَدْبُوغ ، وفى الحديث : « ... وإنه — أى الرسول صلى الله عليه وسلم ، لَعلى حصيرٍ ما بينه و بينه شىء — وتحت رأسه وسادة من أَدَمٍ حَشْوها لِيفٌ . »

و — : عَفَنٌ وسوادٌ فى قلب النَّخلة .

و — : القَبْرُ ، وبه فُسِّر قولُ الرّاجز :

الناسُ أَخْيافٌ وشَتَّى فى الشِّيَمْ
وكُلُّهم يجمعُهُمْ بيتُ الأَدَمْ

و — : التَّمْر البَرْنى ، وهو أصفرُ مُدَوَّر من أجود أنواع التمر .

* أَدَمٌ : موضع فى قول زُهَيْر بنُ أبى سُلْمَى :

دَانِيَةً من شَرَوْرَى أوقفَا أَدَمِ
تسعى الحداةُ على آثارهم حِزَقا

[شَرَوْرَى : جبل . الحِزَق : الجماعات واحدها حِزْقَة .]

* الأُدْم : الإدام ، وفى الحديث : « أَتَى أعرابىٌّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بأرنب قد شواها ومعها صِنابُها وأُدْمها . »

[الصِّناب : الخردل المعمول بالزبيب .]

و — : الأُلْفَة والاتِّفاق .

و — : الأُسْوة ، يقال : فلانٌ أُدْمُ أهله .

* أُدَمَى : موضع من بلاد بنى سعد ، ورد فى قول جرير :

يا حَبَّذَا الخَرْجُ بين الدَّام والأُدَمَى
فالرِّمْثُ من بُرْقة الرَّوْحان فالغَرَفُ

[الخَرْج ، والدَّام ، والرِّمْث ، والرَّوحان ، والغَرَف : مواضع .]

وقيل إن أُدَمَى جبل فى الطائف أو باليمامة ، قال أبو خِراش الهُذَلىّ :

تَرى طالِبى الحاجاتِ يَغْشَوْن بابَه
سِراعًا كما تَهْوِى إلى أُدَمَى النَّحْلُ

* الأُدَمان : مرض يُصيب طَلْع النَّخْل ، فيتعفَّن ويسوَدّ كما يصيب قلبَ النخلة .

* أُدْمان : شُعْبة تمتد إلى يمين بدر نحو ٦ (كم) ، قال كُثَيِّر :

لِمَن الديارُ بأَبْرَق الحَنَّانِ
فالبُرْقِ فالهضَباتِ من أُدْمانِ

[أَبْرَق الحنّان ، والبُرْق ، والهضَبات : مواضع .]

* الأُدْمَة : الأُسْوة ، يقال : فلان أُدْمَةُ أهله .

* الأَدَمَة : باطِنُ الجلد الذى يَلِى اللَّحْمَ ، والبَشَرةُ ظاهرُه ، أو ظاهره الذى عليه الشَّعَر وباطنُه البَشَرة .

و — (من الرأس) : ما ظهر من جلدته .

و — (من الأرض) : باطنُها ، وقيل : وَجْهُها .

و — (فى علم الحيوان) : (Derm, Derma, Dermis)

: طبقات الجلد التى تلى البشرة من الداخل .

و — : الأُسْوَة ، يقال : جعلت فلانا أَدَمَةَ أَهلى . وفلانٌ أَدَمَةُ قومِه : سَيِّدُهم ومقدَّمُهم .

و — : الوسيلةُ إلى الشىء .

و — : القَرابة .

* الأُدْمَة : السُّمْرة .

و — (فى الإبل) : لونٌ مُشْرَب سوادًا أو بياضا ، أو هو البياض الواضح .

و — (فى الظباء) : لونٌ مُشْرَب بياضا .

و — : الخُلْطة ، يقال : بينهما أُدْمَة .

و — : الوَسيلةُ إلى الشىء ، يقال : فلانٌ أُدْمَتِى إليك .

و — : القَرابة .

و — : المُوافَقة .

* الأَدِيم : الطعام المَأْدُوم ، وفى المثل : « سَمْنُكم هُرَيق فى أَديمكم » ؛ يضرب للرجل يُنْفِقُ مالَه على نفسه ثم يريد أن يمتَنّ به .

و — : الجلدُ المَدْبوغ ، وفى المثل : « إنّما يُعاتَب الأَدِيمُ ذو البَشَرة . »

[يعاتب الأديم : يعاد دبغه .]

يضرب لمن فيه مراجعة ومُسْتَعْتَب .

و — : الجِلْدُ مطلقا ، قال مزرِّد بنُ ضِرارٍ الغَطَفانىّ يرثى عمر بنَ الخطاب رضى الله عنه :

جَزَى الله خيرًا من إمامٍ وبارَكَتْ
يدُ الله فى ذاك الأَدِيم المُمَزَّقِ

وقال عمر بن أبى ربيعة :

وَهْىَ مَكْنُونَةٌ تَحَيَّرُ منها
فى أَدِيم الخَدَّينِ ماءُ الشَّبابِ

و يقال : فلان برىء الأَدِيم : ليس فيه ما يَعِيبُه .

واستعاره بعضهم للحرب ، قال الحارثُ بن وَعْلَة :

وإيّاك والحربَ التى لا أَدِيمَها
صحيحٌ ، وقد تُعْدَى الصِّحاحُ على السُّقْمِ

[لا أَديمها : يريد لا أديم لها . وعلى السُّقْم : أى من ورودها على ذوات السقم .]

و — (من كل شىء) : ظاهره ، يقال : أَدِيمُ الأرض . قال الأعشى يصف الأرض :

يومًا تَراها كَشِبْهِ أَرْدِيَة الـ
ـخِمْسِ ويوما أَدِيمها نَغِلا

[أردية الخمس : ضرب من برود اليمن . نَغِلَ الأَدِيمُ : فسد ، يريد تشقق وجهها من الجَدْب .]

وقال المَعَرِّىّ :

خفّف الوطءَ ما أظُنُّ أَدِيمَ الـ

ـأَرضِ إلّا من هذه الأَجْسادِ

ويقال : أديمُ السماء ، ومنه : ليس تحت أَديم السماء أكرمُ منه ، وقال الأخطل :

ورأى مع الغَلَسِ السماء ولم يَكَد

يَبْدو له منها أَدِيمٌ مُصْحِرُ

[مصحر : منكشف لا يواريه الغمام .]

و — (من النَّهار) : بياضه ، وقيل : عامّتُه ، حكى ابن الأعرابىّ : ما رَأَيْته فى أَدِيم نهارٍ ولا سَوَادِ لَيْل .

وفى الأساس : ظَلَّ أَدِيمَ النَّهارِ صائمًا وأَدِيمَ اللَّيلِ قائمًا ، أى كلّه .

قال بِشْرُ بن أبى خازِمٍ يصف إبِلا :

فبَاتَتْ ليلةً وأَدِيمَ يومٍ

على المَمْهَى يُحَزُّ لها الثَّغامُ

[المَمْهَى : اسم موضع : الثَّغام : نبات له زهر أبيض .]

و — (من الضُّحَى) : ارتفاعه ، يقال : جِئْتُك أَدِيمَ الضُّحَى .

و — (من اللّيل) : ظُلْمتـه ، قال مَعْقِلُ ابنُ عَوْف بن سُبَيْع :

فباتوا حَوْلَنا حَرَسًا وباتَت

أَدِيمَ اللَّيل لا يَعْذِفْن عُودَا

[يَعْذِفْنَ : يَأْكُلْنَ .]

(ج) آدامٌ ، وآدِمَةٌ ، وأُدُمٌ ، وأُدُمٌ ، وأَدَمٌ .

وفى حديث عمر — رضى الله عنه — قال لرجل : « ما مالُكَ ؟ فقال : أَقْرُنٌ وآدِمَةٌ فى المَنِيئَة . »

[المَنِيئَة : المَدْبَغَة .]

وقالوا : ليس بين الدّراهم والأَدَم مثله ، يريدون بين العِراقِ واليمن ، لأنّ تبايُعَ أَهلهما بالدّراهِم والجلودِ . وقال أوس بن حَجَر :

وما عَدَلَتْ نفسى بنفسِك سَيِّدًا

سمعتُ به بين الدّراهم والأَدَم

* أَدِيمٌ : موضع فى ديارِ هُذَيل ورد فى قول أبى جُنْدب الهُذَلِىّ :

وأَحْياءٌ لدى سَعْد بنِ بَكْرٍ

بأَمْلاحٍ فظاهِرَةِ الأَدِيمِ

* أُدَيْمَة : جبل ، ورد فى قول حُذَيْفَةَ ابنِ أَنَس :

كأنّ بنى عَمْرٍو يُرادُ بِدارِهم

بنَعْمانَ راعٍ فى أُدَيْمَةَ مُعْزِبُ

[مُعْزِب : مُبْعِد ، يريد أنهم فى منعة على من يريدهم .]

* الإيدامَة : أرض مستوية صُلْبة ليست بغليظـــة .

و — : ما ارتفع من الأرض .

(ج) أياديم .

قال ذو الرمّة :

كأنّهنّ ذُرَى هَـدْى مُجَوَّبَةٍ
عنها الجِلالُ إذا ابيضَّ الأَيَاديمُ

[مُجَوَّبة : مشقوقة . الجِلال : جمع جُلّ وهو ما يوضع فوق الرَّحْل .]

* المُؤْدَم — يقال : رَجُلٌ مُؤْدَم : محبُوب .

ويقال : رجل مُؤْدَم مُبْشَر : حاذق مجرّب ، قد جمع لِينًا وشِدّة مع معرفة بالأمور .

ويقال : امرأةٌ مُؤْدَمة مُبْشَرة : حَسُنَ مَنْظَرُها ، وصَحّ مَخْبَرُها .

* * *

أ د ن

* المُؤْدَن (من الناس) : الذى يُولد مَهْزُولا .

و — : القصيرُ العُنُق واليدين الضيِّق المَنْكِبَيْن .

و — : الفاحِشُ القِصَر ، وفى اللسان قال رِبْعِىٌّ الدُّبَيْرِىّ :

لَمّا رأتْه مُؤْدَنًا عِظَيَّرا
قالت أريد العُتْعُت الذِّفِرّا

[العِظَيَّر : السيِّئ الخُلُق . العُتْعُت : القوى الشديد . الذِّفِرّ : الشابّ الطويل التامّ ، الجَلْد .]

* المُؤْدَنة : طُوَيْئِرَةٌ صغيرةٌ قصيرة العنق نحو القُبَّرة . (انظر : و د ن)

* * *

أ د و

١ — الأداة ٢ — التهيُّؤ
٣ — الختل والمراوغة

قال ابن فارس : « الهمزة والدال والواو كلمة واحدة ، الأَدو كالختل والمراوغة . »

* أَدَا اللَّبَنُ يَأْدُو أُدُوًّا : خَثُرَ ليَرُوب .

و — الثَّمرةُ : أَيْنَعت ونَضِجَت .

و — فى مشيه أَدْوًا : كان مشيُه بين السريع والبطىء .

و — للأمرِ : قَوِىَ عليه وثبت له ، قال نابغةُ بنى شَيْبان :

أضاحِكُ أَعْدائِى وآدُو لسُخْطِهم
وقد وَغِرَت منهم عَلَىَّ صُدُورُ

و — اللَّبَنَ : مَخَضَه .

و — الصيدَ وله : خَتَله ، وفى المثل : « الذئبُ يَأْدُو للغَزالِ . » قال شُعْبَةُ بن قُمَيْر :

تُخادِعُنا وتُوعِدنا رُوَيْدًا
كَدَأْبِ الذئبِ يَأْدُو للغزالِ

* آدَى الفارِس إيداءً : تَمَّت أداتُه للحرب والسَّفَر ، وفى حديث ابن مسعود : « أرأيتَ رَجُلاً خرج مُؤْدِيًا نشيطًا . »

و — فلانٌ : قَوِى ، ويقال : فلانٌ مُؤْدٍ على هذا الأَمْر .

و — للسَّفَرِ : تهيَّأَ له واستعدّ .

و — فلانًا : أعانَه وقَوَّاه ، قال أبو ضَبٍّ الهُذَلِيّ :

أشارَتْ له الحَرْبُ العَوانُ بِخاءها
يُقَعْقِعُ فى الأَقْرابِ أَوَّلَ من أتَى
ولم يَجْنِها لكن جناها وَلِيُّه
فآسى وآداه فكانَ كمن جَنَى

[الحرب العَوان : التى قوتل فيها مرة قبل ذلك . الأَقْرابُ : الخواصر ، واحده قُرْب ، يريد قعقعة سلاحه . آسى : صار أُسْوَة .]

ويقال : من يُؤْدِينِى على فلان ، قال الطِّرِمَّاح :

فَيُؤْدِيهم عَلَىَّ فَتَاءُ سِنِّى
حَنانَكَ رَبَّنا ياذا الحَنانِ

(انظر : أ د ى)

* تَآدَى فلان : أخذ العُدَّةَ التى تُقَوِّيه ، يقال : تآدَى للأَمْر ، قال الأسودُ بنُ يَعْفُر :

ما بَعْدَ زَيْدٍ فى فتاة فُرِّقُوا
قتلًا ونفيًا بعد حسن تآدِى

[فتاة : امرأة من قبيلة زيد كان المُنْذِر قد خَطَبَها منهم فأبوا عليه .]

* اسْتَأْدَى عليه : اسْتَعْدَى ، يقال : اسْتَأْدَيْتُ السلطانَ على فُلان فآدانى عليه ، وفى حديث هجرة الحبشة : « واللهِ لأَسْتَأْدِيَنَّه عَلَيْكُم . »

* الأَداءُ ، والإِداءُ : الوِكاء ، وهو شِدَاد السِّقاء ، وفى الحديث : « لاتشربوا إلا من ذى إِداءٍ . »

* الأَداة : وسيلةٌ يُستعان بها لتأْدِية عَمَلٍ ما كالمِطْرقة والمِبْرد والمِخْرَطة . ولكل حِرْفة أَدَاتُها .

و — عند المنطقيّين (Particule (F.) : أَحد أَقسام الكلمة ، وهو لفظ لا يدل على معنى إلا عند اقترانه بغيره ، وهو كالحرف عند النحاة .

و — (عند النحاة) : الكلمة تستعمل للربط بين الكلام كأَدَاة الشَّرْط ، وحرف العطف ، أو للدلالة على معنى فى غيرها كأَل فى تعريف الاسم ، والسين فى الدلالة على الاستقبال فى الفعل .

○ وأَدَاة الحَرْب : سلاحها، يقولون : أَخذ للحرب أَدَاته حتى قهر عُدَاته .

و — : الأُهْبَة والعُدَّة .

(ج) أَدَوَات .

* الإِداوَة : آلة الشيء .

و — : المِطْهَرَة، وهى إناء صغير من جلد يُتَّخَذ للماء ، وفى حديث المُغيرة بن شُعْبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنه خرج لحاجته فاتَّبعه المغيرة بإِداوَةٍ فيها ماء . »

(ج) أَدَاوَى . قال الراعى :

فَدَتْ بِرِعالٍ من قَطًا فى حُلُوقِه
أَداوَى لِطافُ الطَّىِّ مُوثَقَةُ العَقْدِ

[الرِّعال: القطعان . ويريد بالأَداوَى هنا حواصل القطا على تشبيه الحوصلة بالمِطْهَرة .]

* الإِدَّةُ : العَزْم على الأمر والإعداد له ، وفى اللسان :

وباتوا جميعا سالمين وأَمْرُهم
على إِدَةٍ حتى إذا الناس أصبحوا

* الأَدْوَة : الخَدْعة .

* الأَدِىُّ : الأُهْبَة والتَّهيُّؤ ، يقال : نحن على أَدِىِّ الصلاة . وفى اللسان .

وحَرْفٍ لا تزال على أَدِىٍّ
مُسَلَّمَةِ العُرُوق من الخُمالِ

[الحَرْف: الناقة الضامرة . الخُمال: داءٌ يَأْخُذ فى القوائم .]

(وانظر : أدى)

و — (من الناس) : الخفيف المُشَمِّر .

* * *

أدى

١ — الإيصال ٢ — الكثرة
٣ — الخَتْل والمراوغة

قال ابن فارس : « الهمزة والدال والياء أصل واحد ، وهو إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه . »

* أَدَى الشيءُ — أُدِيًّا : كَثُر .

و — اللَّبَنُ : خَثُرَ لِيَرُوب .

و — السِّقاءُ : أَمْكَن مَخْضه ، قال حُمَيْد ابن ثور :

فلما أَدَى واسْتَرْبَعَتْه تَرَبَّمَتْ
أَلَا كُلُّ شَىْءٍ ما خَلَا اللهَ بائِدُ

[الضمير فى "أَدَى" يعود على الوَطْب بمعنى وعاء اللبن . استربعته : رفعته لتعرف ثِقله .]

و — له أَدْيًا : خَتَله ، ويقال : أَدى السَّبُعُ للغزال : خَتَله ليأكله .

* آدَى فلانٌ إيداء : كان ذا أداةٍ .

و — : قَوِيَ .

و — القومُ : كَثُروا بالموضع وأخْصَبوا .

و — فلانٌ للسَّفر : تهيَّأ له وأخذ أداته .

و — المالُ صاحبَه : كَثُرَ عليه فَغَلَبَه ، قال عُرْوةُ بن الوَرْد :

إذا آداك مالُكَ فامْتَهِنْه
لِحادِيه وإن قَرِع المُراحُ

[قَرِع : خلا . المُراح : مأوى الإبل والماشية .]

* أَدَّى الشيءَ : أَوْصله ، قال حسّان بن ثابت :

أَبَا لَهَبٍ أَبْلِغ بأَنَّ مُحَمَّدًا
سَيَعْلُو بما أَدَّى وإن كُنْتَ رَاغِما

و يقال : أَدَّى الشيءَ إلى فلانٍ : سلَّمه إليه .

و — الأَمانَةَ : وَفَّى بها ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمانَاتِ إلى أَهْلِها . ﴾ (النساء : ٥٨) ، وقال الفرزدق :

حَمَلْتَ الذى لم تَحْمِل الأَرْضُ والتى
عليها فَأَدَّيْتَ الذى أَنْتَ حَامِلُه

يشير إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمانة ... ﴾ الآية (الأحزاب : ٧٢)

و — الدَّيْنَ : قَضَاه ، قال الأَخْنَسُ بن شهاب التَّغْلبى :

فَأَدَّيْتُ عَنِّى ما اسْتَعَرْتُ من الصِّبَا
وللمالِ عندى اليومَ رَاعٍ وكاسِبُ

و — العملَ : قام به ، ويقال : أَدَّى الصلاةَ .

و — إليه : استمع ، وبه فُسِّر قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهم قَومَ فِرْعَونَ وجاءَهم رسولٌ كريمٌ أَنْ أَدُّوا إِلَىَّ عِبادَ اللهِ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِين . ﴾ (الدخان : ١٧ ، ١٨)

قال أبو المُثَلَّم الهُذَلِىّ يخاطب عامرَ بنَ العَجْلان :

سَبَعْتَ رِجالًا فَأَهْلَكْتَهُمْ
فَأَدِّ إلى بعضهم واقْرِض

[سَبَع فلانا : آذاه ووقع فيه . اقْرِض : قل ما شئتَ من شِعْرِه .]

* تَآدَى القومُ : كَثُروا بالموضع وأَخْصَبوا .

و — : تَتَابعوا مَوْتًا .

* تَأَدَّى الخَبَرُ إلى فلانٍ : انتهى .

و — إلى فلان من حقِّه : قَضاه ، ويقال : ما أدرى كيف أَتَأَدَّى إليك من حَقِّ ما أَوْلَيْتَنِى .

* اسْتَأْدَى فلانًا مالًا : صادَره وأَخَذَه منه .

و — السلطانَ على فلانٍ : استعداه عليه .

(انظر: ع د و)، وفى حديث هِجْرة الحبشة : « واللهِ لأَسْتَأْدِيَنَّه عليكم . »

* الأَدَاءُ: التَّأْدِية، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَداءٌ إليه بإحْسَان . ﴾ (البقرة : ١٧٨)، وقال نابِغةُ بنى شيبان :

ألا يا هِنْدُ هل تُحْيِينَ مَيْتًا
وهل لفرُوضنا أَبَدًا أَداءُ ؟

ويقال : هو قارئٌ حَسَنُ الأَداءِ : يحسنُ إخراجَ الحروف من مَخارِجها .

و — (عند الفقهاء): فِعْلُ الواجب فى الوقت المعيَّن له .

* الإِدَاء : الواسعُ من الرَّمْلِ .

(ج) آدِية .

و — : الإزاء . (طائية)، يقال : هو بإدائه .

* الإِدَةُ : العَزْمُ على الأَمْرِ والإِعدادُ له .

* الأَدِىُّ (من الثياب) : الواسع . (انظر : ى د ى)

و — (من المال والمتاع) : القليل .

و — (من الآنِيَة والأَسْقِيَة) : الصَّغير .

* الأَدِيَّة (من الغنم والإبل) : القليلة العَدَد .

* أُدَيَّات : موضعٌ بين دِيار فَزَارَة وديار كَلْب، ورد فى قول الراعى النُّمَيْرى :

إذا بِتُّمُ بينَ الأُدَيَّاتِ لَيْلَةً
وأَخْنَسْتُمُ مِنْ عَالِجٍ كُلَّ أَجْرَعَا

[أَخْنَسْتُمْ : خَلَّفْتُم . عَالِج : موضع بالبادية به رمل . الأَجْرَع : الأرض ذات الحُزُونة تُشاكِل الرَّمْل .]

الهمزة والذال وما يثلثهما

إ ذ

* إِذْ (فى السبئية إذ : إذ، عند ما : نقش هاليفى ١٤٩ = CIH ٥٤٧، س ٤ — ٥ : إذ ظعنو : إذ ظَعَنُوا . وفى عبرية التوراة az' . أَز : حينئذ = أز فى نقش بنمو الأرامى س ٩ .)

: ظرف للزمان الماضى ملازمة للسكون ، وتضاف إلى الجملة ، كما فى قوله تعالى : ﴿ إلَّا تَنْصُروه فقد نَصَره الله إذْ أخرجَه الذين كفروا ثانِىَ اثنين ، إذْ هُما فى الغارِ ، إذْ يقولُ لصاحِبِه لا تَحْزَنْ إنَّ اللهَ معنا . ﴾ (التوبة : ٤٠)

وقد يسبقها اسم زمان فيستغنى عن الجملة بعدها وتنوَّن ، كما فى القرآن الكريم : ﴿ ويومئذ يفرحُ المؤمنون بِنَصْرِ الله . ﴾ (الروم : ٤و٥) ، وقوله : ﴿ وأَنْتُمْ حِينَئِذ تَنْظُرون . ﴾ (الواقعة: ٨٤)

وقد تفيد المفاجأة إذا جاءت بعد بَيْنا أو بينما ، قال سليمانُ بن داود القُضاعيّ :

فبينا المـرءُ فى عَلْياءَ أَهْوَى
ومنحط أُتيحَ له اعتِـلاءُ
وبَيْنا نعمةٌ إذْ حالَ بُؤْسٌ
وبـؤسٌ إذْ تعقَّبَـه ثَراءُ

وقال حُرَيث بن جَبَلَة العُذْرى :

اسْـتَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وارضَيَنَّ به
فبينَا العُسْر إذْ دَارت مَياسِيرُ

وروىَ : لِعثْير بن لبيب .

وقد تكون للتعليل كما فى قوله تعالى : ﴿ ولَنْ ينفَعَكم اليومَ إذْ ظلمتم أنكم فى العذابِ مُشْتَرِكون . ﴾ (الزخرف : ٣٩)

وقول الفرزدق :

فأصبحوا قد اعادَ الله نعمتهم
إذْ هم قريشٌ وإذْ ما مثلَهم بَشَرُ

وقد تركَّب (إذْ) مع (ما) الزائدة . (انظر: إذ ما) .

* * *

* إذا (فى عبرية التوراة azai ، أَزَىْ : حينئذ . سفر المزامير ١٢٤ : ٣ — ٥ : فى جواب « لولا » وتقوم مقام اللام الواقعة فى جواب لولا فى العربية)

: ظرف للزمان المستقبل متضمِّن معنى الشرط ، فتليه جملتا الشرط والجواب ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إذا جَاءَ نَصْرُ اللهِ والفتح ، ورأَيْتَ الناسَ يدخُلُون فى دين الله أَفواجا فسَبِّحْ بحمدِ ربِّك واستَغْفِرْه . ﴾ (النصر : ١ — ٣) ، وقال أبو ذُؤَيْب :

والنفسُ راغِبَةٌ إذا رَغَّبْتَها
وإذا تُرَدُّ إلى قليلٍ تَقْنَـع

وقد تخرج عن معنى الشرط فتكون للظرفيـة فقط ، وفى القرآن الكريم : ﴿ واللَّيـلِ إذا يَغْشَى والنَّهارِ إذا تَجَلَّى . ﴾ (الليل : ١ ، ٢)

وقد تكون للمفاجأة ، فلا تفيد الشرطية وتختص بالجمل الاسمية ولا تقع فى الابتداء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ومِنْ آياته أَنْ خَلَقَكُمْ من تُرابٍ ثم إذا أنتم بَشَرٌ تَنْتَشِرون ﴾ (الروم : ٢٠ .)

* * *

* أَذاخِرُ : ثَنِيَّةٌ قرب مكة من جهة المدينة . ذكر ابن إسحاق أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل من أَذاخر حـتى نزل بأعلى مكة ، وذلك فى عام الفتـح .

* * *

* أَذَار : لغةٌ فى آذار . (انظر : آذار)

* * *

أ ذ ج

* أَذَجَ ـُ أَذْجًا : أكثر من الشراب . (عن أبى عمرو)

* * *

* إِذْخِر : نبات . (انظر : ذ خ ر)

* * *

أ ذ ذ

قال ابن فارس : « الهمزة والذال ليس بأصل ، وذلك أن الهمزة فيه مُحَوَّلَةٌ من هاء . »

* أَذَّ الشيءَ ـُ أَذًّا : قَطَعه ، وفى الجمهرة :

يـــؤُذُّ بالشَّـــفْرَةِ أَىَّ أَذِّ
مِنْ قَمْـــعٍ ومَأْنَةٍ وفِلْـــذِ

[القَمْعَةُ : طرف السنام . المَأْنَة : الأمعاء المتلاصقة بالشحم . فِلْذ : كبد البعير .]

(انظر : ه ذ ذ)

* الأَذُوذ : القَطَّاع ، يقـال : سيفٌ أَذُوذ ، وشَفْرَةٌ أَذُوذ .

* * *

* أَذْرَبِيجان : (انظر : آذربيجان)

* * *

* أَذَرْجُون : (انظر : آذريون)

* * *

* أَذَرْيُون : (انظر : آذريون)

* * *

* إِذْما : أَداةُ شرط وجزاء ، تجزم فعلين ، وتعرب حرفا مثل إنْ ، أو ظرفا مثل مَتَى . والجزم بها قليل ، قال الشاعر :

وإنَّكَ إذْما تأتِ ما أنت آمرٌ
به تُلْفِ مَن إيَّاه تأمر آتيا

* * *

* إِذَنْ (ʾidayin ، إِذَيِن ؛ حينئذ . فى أرامية العهـد القديم (والأرامية المصرية) والأرامية اليهـودية الفلسطينية = haiden هايْدين فى السريانية .)

: كلمة للجواب والجزاء ، قال أبو علىّ الفارسىّ : ترد للجواب والجـزاء فى الأكثر ، وقـد تكون للجواب وحده ، نحو أن يقولَ قائل : أُحِبُّكَ ، فتقـول : إِذَن أَظُنُّك صادقا . فلا يتصوّر هنا الجزاء . وأكثر ما تكون جوابًا لإنْ أَوْ لَوْ ، ظاهرتين أو مقدّرتين .

فمن الأوّل قول كُثَيِّر :

لَئِن عادَ لى عبدُ العزيز بمثلها
وأَمكَنَنِى منهـا إذًا لا أُقِيلُها

وقول قريط بن أُنَيف العَنبَرِيّ وقد نُهِبَتْ إبلُه :

لو كنتُ من مازِنٍ لم تَسْتَبِح إبِلِي
بَنُو اللَّقِيطَة من ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَا
إذَنْ لقام بنَصْرِى مَعْشَرٌ خُشُنٌ
عند الحَفِيظَةِ إن ذُو لُوثَةٍ لانَا

[خُشُن : جمع أخشن ، وهو هنا الأبِيّ الممتنع على الضَّيْم . اللُّوثَة : الضعف والاسترخاء .]

ومن الثانى قوله تعالى : ﴿ ما اتَّخَذَ اللهُ مِن وَلَدٍ ، وما كان معَه مِن إلٰهٍ ، إذًا لَذَهَبَ كُلُّ إلٰهٍ بما خَلَق . ﴾ (المؤمنون : ٩١)

وتنصب المضارع بشروط خاصة . وتُرسَم نونها ألفا و يوقف عليها بالألف كذلك عند الجمهور ، تشبيها بتنوين المنصوب ، والمازنى والمبرّد يكتبانها نونا ، و يقفان عليها بالنون مثل : أن ولن ، وقال الفرّاء : إن عَمِلت كُتِبت بالألف ، وإلّا كُتِبَت بالنون للفرق بينها و بين إذا .

* * *

أ ذ ن

(الأُذُن " عضو السمع " فى الحبشية 'ezen إزن = فى العبرية 'ozen أُزن . ومنه فِعل على وزن أَفْعَل : he'ezīn هِئزِين : أَصْغَى = فى الأوجاريتية 'udn أُدن = فى الأرامية اليهودية 'udnā أُذْنا = فى السريانية 'ednā إذنا = فى الأكدية uznu أُزْنُ .

وتستعمل الكلمة مجازا فى الأكدية بمعنى الحِسّ والفهم . ونجد لها فى العربية الجنوبية القديمة هذه المعانى : الحس ، الشعور ، السلطان ، القوة ، الأمر ، الطلب ، الطاعة ، الخضوع ، العبد ، العبيد .)

١ — عضو السمع ٢ — العلم
٣ — الإباحة

قال ابن فارس : « الهمزة والذال والنون : أصلان متقاربان فى المعنى ، متباعدان فى اللفظ ، أحدهما : أُذُن كُلِّ ذى أُذُنٍ ، والآخر : العلم ، وعنهما يتفرّع الباب كله . »

* أَذَن الحَبُّ والثِّمارُ ـُ أَذْنًا : خرجت أَذَنَتُه ، أى خُوصَته .

و — فلانًا : أصاب أُذُنَه .

* أَذِنَ الحيوانُ ـَ أَذَنًا : عَظُمَتْ أُذُنَاه . فهو آذَن وهى أَذْناء (ج) أُذْن ، وفى المقاييس أنشد الفرّاء فى وصف الناقة :

مِثْلِ النَّعامةِ كانت وهى سالمةٌ
أَذْناءَ حتّى زهاها الحَيْنُ والجُنُنُ

[زهاها : استخفها . الحَيْن : الهلاك . الجُنُن : الجنون .]

و — لفلانٍ، و إليه : استمع إليه، وفى القرآن الكريم : ﴿وأَذِنَتْ لِرَبِّها وحُقَّت.﴾ (الانشقاق : ٢)

وفى الحديث : « ما أَذِن اللهُ لِشَيءٍ كَأَذَنه لنبيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآن . »

[يتغنى بالقرآن : يقرؤه بصوتٍ حسن فى خشوع .]

وقال قَعْنَب بن ضَمْرة الغَطَفانىّ يعاتب قومه :

صُمٌّ إذا سمعوا خَيْرًا ذُكِرْتُ به
وإن ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عندهم أَذِنُوا

و — : تَسَمَّع، قال عَدِىُّ بن زَيْد :

ومَلاهٍ قد تَلَهَّيْتُ بها
وقَصَرْتُ اليومَ فى بَيْتِ عذارِى
بِسَماعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لهُ
وحَدِيثٍ مثلِ ماذِىٍّ مُشارِ

[الماذِىّ : العسل الأبيض . المُشار : المُجْتَنَى .]

و — بالشىء إِذْنًا، وأَذَنًا، وأَذانَةً، وأَذانًا : عَلِمَ به، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَأْذَنُوا بحَرْبٍ من الله ورَسُولِه . ﴾ (البقرة : ٢٧٩)

و — له فى الشىءِ إِذْنًا، وأَذِينًا : أَباحَه له .

و — له عليه : أَخَذ له منه الإِذْن .

و — لرائحة الطعام أَذَنًا، وأَذَنَةً : اشتهاه .

ويقال : هذا طعام لا أَذَنَةَ له، أى لا شَهْوة لريحه . وهذه بَقْلَة تَجِد بها الإبلُ أَذَنَةً شديدة أى شَهْوة شديدة .

* أُذِنَ فلانٌ : اشتكى أُذُنَه .

و — رُدَّ ومُنِع .

* آذَنَ العُشْبُ إيذانًا : بدأ يَجِفُّ فبعضُه رطْبٌ وبعضه يابِس ، قال الرَّاعى النُّمَيرى :

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ
مَذانِبُ منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ

[الهَيْف : ريح حارة تأتى من قِبَل اليَمن يسقط منها ورق الشجر . المَذانب : يريد أطرافَ النبات . المتصوِّح من النبت : اليابس المتشقّق .]

و — الشىءَ : جَعَل له أُذُنا .

و — فلانا : أصاب أُذُنَه .

و — : رَدَّه ومنعه .

و — الشىءُ فلانًا : أعْجَبه فاستمع له : قال شُمَيْرُ ابن الحارث :

فلا وأَبِيكَ خيرٌ منك إنِّى
لِيُؤْذِنُنى التَّحَمْحُم والصَّهِيلُ

[التحمحم : صوت الفرس دون الصهيل .]

وفى النوادر : لِيُؤْذِينى .

و — فلانًا الأمرَ ، وبه إيذانًا ، وإذْنًا : أعْلَمَهُ به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإنْ تَوَلَّوْا فقُلْ آذَنْتُكُمْ على سَوَاء . ﴾ (الأنبياء : ١٠٩) ، وقال الحارث بن حِلِّزة :

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أَسْماءُ
رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ

ويقال : سِمَاه بالخَيْرِ مُؤْذِنَةٌ .

* أَذَّنَ فلانٌ بالشىء : أكثر الإعلام به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَذِّنْ فى النَّاس بالحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وعلَى كُلِّ ضَامِرٍ . ﴾ (الحج : ٢٧)

و — بالصلاة : أَعْلَمَ بها .

و — الشىءَ : جعلَ له أُذُنًا .

و — فلانًا : عَرَكَ أُذُنه أو نَقَرها .

وفى المثل : « لكلِّ جَابٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤَذَّن » . [الجابه : الوارد . الجَوْزَة : السَّقْية من الماء] ؛ يضرب للنازل يُطيل الإقامة ؛ يعنون أنَّ الوارد إذا وَرَدَهم فسألهم أنْ يَسْقوه ماءً لأهله وماشيته سقوه سقية ، ثم ضربوا أُذُنَه إعلاما أنه ليس عندهم أكثر من ذلك .

و — : رَدَّه ومنعه ، يقال : أَذَّنه عن الشُّرب ، وفى اللسان :

أَذَّنَنا شُرابِثٌ رأسُ الدَّيْرْ
واللهُ نَفَّاحُ اليدين بالخَيْرْ

[شُرَابِث : اسم رجل ، رأس الدَّيْر : الرجل يرأس أصحابه .]

* تَأَذَّنَ فلانٌ : أعلَم .

و — : أَقْسَم .

وبهما فُسِّر قوله تعالى : ﴿ وإذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إلى يَومِ القِيامَةِ مَنْ يَسُومُهم سُوءَ العَذَاب . ﴾ (الأعراف : ١٦٧)

و — بالشرِّ : أنذرَ به وحَذَّر .

و — فى الناس : نادَى فيهم بتَهْديد أو نَهْي ، يقال : تَأَذَّن الأميرُ فى الناس .

* اسْتَأْذَنَ فلانٌ : طلب الإذْن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإذَا بَلَغَ الأَطْفالُ مِنكُمُ الحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا ، كما اسْتَأْذَنَ الَّذين مِنْ قَبْلِهم . ﴾ (النور : ٥٩) ، ويقال : اسْتَأْذَنَ عليه ، إذا طلب الإذن فى الدخول عليه .

و — فلانًا : طَلَب منه الإذْن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإذا أُنْزِلَتْ سُورةٌ أَنْ آمِنوا بالله وجَاهِدُوا مع رسوله اسْتَأْذَنَكَ أولو الطَّوْلِ مِنْهُم . ﴾ (التوبة : ٨٦)

و — فلانًا فى كذا : طَلَب إذْنَهُ فيه . ويقال : اسْتَأْذَنتُ فلانا لكذا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإذا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهم فَأْذَن لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُم . ﴾ (النور : ٦٢)

* الآذِنُ : الحاجِب ، وفى عيون الأخبار أنشد أعرابىّ :

رأيتُ آذِنَنَا يَعْتام بِزَّتَنَا
وليس للحَسَب الزَّاكى بِمُعْتامِ

[يعتام : يختار .]

و — : الكَفِيل .

* الأَذَان : الإعلام بالشىء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَذانٌ مِن اللهِ ورسُولِهِ إلى النَّاس يومَ الحَجِّ الأَكْبَر . ﴾ (التوبة : ٣)

ومنه أَذَان الصلاة ، لأنه إعلام بحضور وقتها ، قال الفَرَزْدَق :

زِجالًا عن الإسلام إذ جاء جالَدُوا
ذَوِى النَّكْثِ حتى أَوْدَحُوا بِهَوَانِ
وحتى سَعى فى سُورِ كُلِّ مدينة
منادٍ يُنادِى فوقها بِأَذانِ

[أودح : أذعن وخضع .]

○ والأَذَانان : الأَذَان والإقامَة ، وفى الحديث : « بين كلّ أَذَانَيْن صلاة لمن شاء » ، يريد بها السُّنَن الرواتِبَ التى تُصَلَّى بين الأذان والإقامة قبل الفروض .

* الأُذَانِىّ : العظيم الأذنين الطَّويلهما .

* الإذْن : العِلْم ، يقال ، فعل هذا بإذْنِى ، وبه فَسَّر بعضهم قوله تعالى : ﴿ وما هُمْ بِضَارِّين به من أَحَدٍ إلّا بإذْنِ الله . ﴾ (البقرة : ١٠٢)

و — : إباحة الشىء والرُّخْصة فى فعله قبل إيقاعه ، يقال : افعله بإذْنِى .

و — (شَرْعًا) : فَكُّ الحَجْر ، وإطلاق التصرّف لمن كان ممنوعا منه .

ويضاف فيفيد اصطلاحا خاصا بما أُضيف إليه ، ومنه :

○ إذْن الاستيراد : تصريح بإدخال بضائع من الخارج .

○ وإذْن البريد (فى مصر) : تحويل بريدىّ خاص بمبلغ لا يزيد على جنيه مصرىّ .

○ وإذْن التصدير : تصريح بإخراج بضائع من الداخل .

○ وإذْن الصَّرْف : مُحَرَّر يُضَمَّن التزاما بدفع مبلغ لقاء حقّ لفرد أو جماعة .

(ج) أُذُون .

* أَذْن : اسم جبل لبنى أبى بكر بن كِلاب ، وفى معجم البلدان : قال جهم بن سَبَل الكِلابِىّ :

فإنّى لأُذْنٍ والسِّتارَيْن بَعْـدَ ما
عَنِيتُ لأُذْنٍ والسِّتارَيْنِ قَالِيَـا
لَبَاقى الهَوَى والشَّوقِ ماهَبَّتِ الصَّبَا
وما لم يُغَـيِّرِ حادثُ الدهرِ حالِيا

[الستاران : واديان فى بلاد بنى سعد .]

* الأُذُن ، والأَذْن : عضو السمع .

وقسمها علماء التشريح المحدثون إلى ثلاثة أقسام :

١ — الأُذُن الظاهرة (External ear) : وتشمل الصِّوان والقناة السمعيّة .

٢ — الأُذُن الوسطى (Middle ear) : وتشمل صندوق الطبلة الذى يفصله عن الظاهر غشاء لطيف .

٣ — الأُذُن الداخلة (Internal ear) : وهى على شكل دهليز فى الوسط تنفتح فيه قنوات هلاليّة تنتهى بالأعصاب السمعيّة .

وفى القرآن الكريم : ﴿والاذُن بالأُذُن .﴾ (المائدة : ٤٥) ، وفى حديث أَرْقَم : « هذا الذى أَوْفَى الله بأُذُنه » ، أى أظهر صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه .

وهى مؤنثة ، وفى القرآن الكريم ﴿ وتَعِيَها أُذُنٌ وَاعِيَةٌ . ﴾ (الحاقة : ١٢)

وقال بشّار :

يا قوم أُذُنِى لبعض الحَىِّ عاشِقَةٌ
والأُذْنُ تَعْشَقُ قبلَ العَيْنِ أحيانَا

ويقال : رجل أُذُنٌ : مستمع لما يقال ، قابل له ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ومِنْهُمُ الذين يُؤْذُون النَّبِىَّ و يقُولُون هُوَ أُذُنٌ ، قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ . ﴾ (التوبة : ٦١)

ويقال أيضا : امرأةٌ أُذُنٌ ، ورجالٌ أُذُنٌ ، بلفظ الواحد ، لا يؤنّث ولا يثنّى ولا يجمع . ويقال : فلان أُذُن فُلانٍ : بطانته وناصحه .

وجعلته دَبْرَ أُذُنى : إذا أهملته ولم تَأْبَهْ له ، ومن خطبة لمعاوية بن أبى سفيان : « ... و إن لم يكن منكم إلا ما يَسْتَشْفِى به القائلُ بلسانه فقد جعلتُ له ذلك دَبْرَ أُذُنِى وتحت قدمى ... »

ويقال : لبست له أُذُنى : أعرضت عنه أو تغافلت .

و — (من كلّ شىء) : مِقْبضه وعُرْوته ، كأذن الكُوز والدَّلو .

و — (مِنَ النَّصل أو السَّهم) : ما رُكِّب عليه من قُذَذ ، أى ريش على التشبيه .

و — (من العَرْفَج والثُّمام) : ما نَدَرَ منه إذا أَخْوَصَ . [ندر النبات : خرج الورق من أعراضه . أخوص : ظهر خوصه .]

و — : اسم أطلق على أنواع من النبات ، منها :

○ أُذُن الأرنب (Cynoglossum officinale.) من الفصيلة الحِمْحِمِيّة (البوراجينية Borraginaceae) : عشب له أوراق تشبة



(أذن الأرنب)

آذان الأرنب ، وهى خشنة لوجود شعيرات صُلبة شائكة بها ، وزهره أزرق فيه بياض ، قِمَعِيّ الشكل ، وثماره خشنة تلتصق بالثياب .

○ وأُذُن البحر (Abalone, Haliotis) : حلزون بحرى يؤكل .

○ وأُذُن الحمار (Onosma echioides) من الفصيلة الحِمْحِمِيّة (البوراجينية Borraginaceae) : نبت ينمو فى جنوبى أوربا ، وتحوى جذوره مادة حمراء ، وهو كثير الشوك



(أذن الحمار)

وأزهاره صفر ناصلة . وصفه أبو حنيفة الدِّينَوَرِىّ بأنه نبت له ورق عرضه مثل الشِّبْر ، وله أصل يؤكل ، أعظم من الجزرة مثل الساعد ، وفيه حلاوة .

* وبنو أُذُن : بطن من هَوازِن .

* الأُذُنان — يقال : جاء فُلانٌ ناشِرًا أُذُنيه ، أى جاء طامِعًا .

ومن كلامهم : أنا أعرِفُ الأرنبَ وأُذُنَيْها ، أى أعرف الأمر لا يخفى علىّ منه شيء .

○ وأُذُنَا السهم : شُعْبتاه ، قال الطِّرِمَّاح :

تَوَهَّنَ فيه المَضْرِحِيَّةُ بعدما
مضَتْ فيه أُذْنَا بَلْقَعِيٍّ وعامِلِ

[تَوَهَّن الطائر : أثقل من أكل الحِيَف فلم يقدر على النهوض . المَضْرِحِيّة : النُّسور . سهم بَلْقَعِيّ : صافى النَّصْل . العامل من السنان : أعلاه .]

○ وأُذُنَا عَناق : الداهية ، وفى المثل : « جاء بأُذُنَيْ عَناق . » ، وفى الجمهرة :

إذا تَبارَيْن على القَياقِ
لاقَيْنَ منه أُذُنَيْ عَناقِ

[القياق : جمع قِيقاء ، وهى أرض غليظة فيها ارتفاع .]

○ وأذنا القلب (Cardiac auricles) : تجويفان عُلْويّان يَتلقّيان الدمَ من الأوردة الرئيسية فيصبّانه فى البُطَيْنَيْن .

○ وأُذُنا النَّعْل : مَعْقِدُ عَضُدَى الشِّراك . [الشِّراك : سير النعل .]

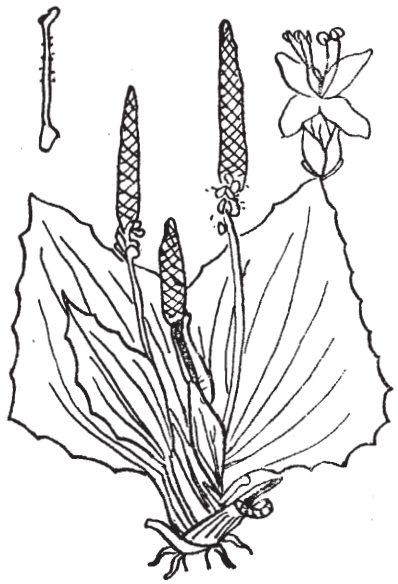
○ وذو الأُذُنَين : لقب أَنَس بنِ مالِكٍ ، قاله له النبي صلى الله عليه وسلم مُداعَبَة .

(ج) آذَانٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولَهُمْ آذَانٌ لايَسْمَعون بها . ﴾ (الأعراف : ١٧٩) ، ويقولون : للخيطان آذان ، يُوصون بكتمان السِّرِّ ، قال البهاء زهير :

إيّاكَ يَدْرِى حديثًا بيننا أَحَدٌ
فهم يقولون للخيطانِ آذَانُ

ووردت آذان مضافة فى أسماء نباتات منها :

○ آذان الجَدْى (Plantago major var. asiatica L.) من الفصيلة الحمّية (البلنتاجينية) (Plantaginaceae) : وهو المعروف بلسان الحمل الكبير بدمشق وما والاها من أرض



(آذان الجدى)

الشام . وكانت عامة الأندلس تسمى النوع الصغير منه : آذان الشاة أيضا ، وله مجموعة من

الأوراق ملاصقة للأرض تخرج من وسطها شماريخُ طويلة تحمل أزهارًا صغيرة، وثماره جافة عُلْبِيَّة بها بذور دقيقة، وتستعمل العامة أوراقه فى التَّداوى كمُنْفِث وفى حالات ضغط الدم .

○ وآذان الدب أو البوصير (Verbascum Sinuatum L.) من الفصيلة الخنازيرية (الخُنَّوْصِيَّة) أو الشخصية (الإسْكُرُفيُولارِيَّة Scrophulariaceae.) : عشب ينبت فى الشام وسيناء يعلو إلى مترين ويكسوه زَغَبٌ قطنىّ أصفر أو رمادىّ ، وتنتهى ساقه بنَوْرَة طويلة مركبة ، وأوراقه القريبة من الأرض عريضة كبيرة ، أما الأوراق التى على الساق فإنها أصغر حجما، وأزهاره صفراء عادة، وعلى المُتْك زغب بنفسجىّ اللون، وثماره عُلْبِيَّة مغطاة بالكأس، وتحتوى على بذور دقيقة عديدة .



(آذان الدبّ)

○ وآذان الشاة (Cynoglossum cheirifolium L.) : من الفصيلة الحِمْحِمِيَّة (البوراجينية Borraginaceae) : ويعرف باللُّصَيْقَى أيضا أو آذان الغزال ، ينبت فى أوربا وحوض البحر المتوسط . ويستعمل العشب فى علاج الخُراجات .

○ وآذان الفأر (Myositis palustris Lam.) : نبات من الفصيلة الحِمْحِمِيَّة (البوراجينية Borraginaceae)، ويعرف أيضا باسم عين الهدهد ، وهو أنواع كثيرة منها : البستانىّ ، وينبت فى الأماكن الظليلة وفى البساتين . والبرىّ الذى يعرف فى إفريقية بعين الهدهد .



(آذان الفأر)

○ وآذان الفيل (القُلْقاس Colocasia antiquorum. : من الفصيلة القُلْقاسية (الآرية : Araceae.) وتستعمل كُعُو به أى سوقه الأرضية (الكُورمة) للأكل .



(آذان الفيل)

○ وآذان القسِّيس : نبات له ورق مستدير، وساق قصيرة عليها بَزْر ، وأصل شبيه بحبة زيتون مستديرة . ومنه صِنْف آخر ورقه أعرض من الصنف الأول ، وشكله شكل الألسن ، وورقه يقبض اللسان . وله قضيب صغير رقيق عليه ورق وزهر .

* الأَذَنَة : ورقة الحَبَّة أول ما تنبت .

* و — : خُوصَة الثُّمام .

و — : التِّبْنَة .

و — : الصغير من الإبل والغنم ، على التشبيه .



(الأذنة)

و — (فى علم النبات Stipule) : زائدة ورقيّة مزدوجة تكون فى قاعدة مِعْلاق الورقة فى بعض النباتات ، كالورد والسَّنْط والفول ، وقد تكبر فتصير غِمْدا ملتفًّا كما فى قصبة الحِنْطة ، أو تستحيل شوكة أو حالقا .

(ج) أَذَنٌ .

* الأُذَنَة : مَنْ يسمع مقال كلّ أحد ويُصَدِّقه .

* الأَذِين : الأُذُن ، قال أبو العِيال الهذلىّ :

أو كالنّعامة إذْ غَدَتْ من بيتِها
لِيُصَاغ قَرْناها بغير أَذِينِ

[لِيُصاغ . لِيَهْلِك .]

و — : الإذْن ، ويقال : فَعَله بأَذِينى ، أى بِعِلْمِى .

و — : الذى يسمع كلَّ ما يقال، قال مِهْيار يخاطب أبا سعد بن الصاحب عميد الكُفاة :

فلا تجعلوها عن كريم استِماعِكُم
بِمَنْزِلَةٍ إنَّ الكريمَ أَذِينُ

و — : الأَذَان، قال جرير يهجو الأخطل :

هل تملكون من المَشَاعِرِ مَشْعَرًا
أو تشهدون مع الأَذَانِ أَذِينَا

و — : المؤذِّن، قال المَعَرِّيّ :

فَلَيْتَ أَذِينَ يَوْمِ الحَشْرِ نادَى
فأجهشت الرِّمامُ إلى الرِّمامِ

[أجهشت : هَشَّت وأسرعت. الرِّمام : العظام البالية .]

و — : المُؤَذِّنُ للصلاة، وبه فسر بيت جرير السابق أيضًا .

و — : المكان الذى يأتيه الأَذَان من كل ناحيه، وفى اللسان :

طَهُورُ الحَصَى كانت أَذِينًا ولم تَكُنْ
بها رِيبَةٌ مِمَّا يُخافُ تَرِيبُ

و — : الآذِن، قال العُجَيْر السَّلُولِيّ يمدح عبد الملك بن مروان :

وقَرْعِى بكَفِّى بابَ مَلْكٍ كأنَّما
به القومُ يَرْجُونَ الأَذِينَ نُسورُ

و — : الزَّعِيمُ والكَفِيلُ ، وبه فسر بيت امرئ القَيْس :

وإنى أَذِينٌ إنْ رجَعْتُ مُمَلَّكًا
بسَيْرٍ تَرَى فِيه الفُرانِقَ أَزْوَرَا

[الفُرانِق : يريد بها طليعة الجيش . الأَزْور: المائل بجَنْبه من شدة السير .]

ورواية الديوان : وإنِّى زعيم ... الخ .

و — : بطنٌ من طَيِّئ ، وهو أَذِينُ بن عوف ابن وائِلِ بن ثَعْلَبَة .

○ وابن أَذِين : نديم أبى نُوَاس الشاعر ، لم يُسَمَّ ، وفيه يقول أبو نُواس :

اسْقِنِى يابنَ أَذِينِ
من شرابِ الزَّرْجُونِ

[الزرجون : الخمر .]

* الأَذْيَنُ — أُذَيْنَا القَلْب . (انظر : أُذُنا القَلْب)

* أُذَيْنَة (Auricle, Auricula) تصغير أذن: صُوان الأُذُن .

و — : الحجرة العليا للقلب .

و — : الزوائد التى توجد على جانبى نصل ورقة النبات عند قاعدته .

و — : زوج الزبّاء (زنوبيا) ، ورثت المُلْك بعده فى أواخر القرن الثالث الميلادى ، وهو الذى ذكره الأعشى بقوله :

أزال أُذَيْنَـةَ عن مُلْكِهِ
وأَخْرَجَ عن أهـلِهِ ذَا يَزَنْ

* الأُذَيْنات — الأُذَيْنات الإضافية (Accessory auricles) : أُذَيْناتٌ توجد فى بعض الأشخاص خِلْقة بجوار الأذن الأصلية .

* المُؤَذِّن : الذى يُنادِى للصلاة .

○ وبنو المُؤَذِّن : بطن من العَلَوِيِّين من اليَمَن .

* المِئْذَنة : موضع الآذان للصلاة . وقد تخفف همزتها فيقال (المِيذَنة) .

(ج) مَآذِن .

* المُؤْذَنة : المِئْذَنة .

و — : طائر قصير نحو القُبَّرة . (وانظر : المُؤْذَنة)

* المأذون (عند الفقهاء) : من أُطلق له التصرّف بعد زوال السبب المانع ، كعبدٍ أو صَبِيّ .

و — : (فى القانون) : القاصرُ الذى خُوِّل بعد أن بلغ الرشد إدارةَ شئونه وأمواله .

و — : مُوَثِّقُ عقود الزواج والطلاق . (مصرية محدثة)

* * *

أ ذ ى

١ — القـذر ٢ — الضرر

٣ — المـوج

قال ابن فارس : « الهمزة والذال والياء أصل واحد ، وهو الشىء تتكرّهه ولا تَقِرُّ عليه . »

* أَذِىَ الشىءُ ـَ أذًى : قَذِر .

و — فلانٌ : أصابه مكروه .

و — البعيرُ : لا يقرّ فى مكان واحد بلا وَجَع ولا مرض بل خِلْقة .

و — بالشىء أَذًى ، وأَذاةً ، وأَذِيَّةً : تَضَرَّر به وتألّم منه ، قال رُؤْبة :

يَحُكُّ ذِفْـراه لأصحابِ الضَّغَنْ
تَحَكُّكَ الأجْرَبِ يأْذَى بالعَرَنْ

[الذِّفرى : العظم الشاخِصُ خلف الأذن . الضَّغَن : الحقد . العَرَن : تشقُّق وقَرْح يصيب الدابة فتحتكّ منه .]

وفى اللسان :

لقـد أَذُوا بِكَ وَدُّوا لو تُفارِقُهُم
أَذَى الهَراسَة بين النَّعْلِ والقَـدَمِ

[الهراسة : شجر كبير الشوك .]

و يقال : أَذِىَ بالمكان : لم يَسْتَرِح للمقام فيه .

و — لفلانٍ : توجّع له .

* آذَى فلانٌ إيذاءً : فَعل الأَذَى ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ، للذى تَخَطَّى رقاب الناس يوم الجُمُعة : « رأَيْتَك آذَيْتَ وآنَيْتَ . » [آنيت : أَخَّرت المجىء .]

و — فلاناً : أَوصل إليه الأَذَى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يأيّها الذين آمَنُوا لا تَكُونوا كالَّذين آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَه الله مِمَّا قالوا . ﴾ (الأحزاب : ٦٩) ، وفى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحابه : « ومَن آذاهم فقد آذانى » .

* تَأَذَّى بالشىء : أَذِىَ به ، وفى حديث الإفك قالت عائشة : « ... فكُنَّا نَتَأَذَّى بالكُنُف أن نتَّخِذَها عند بُيوتنا ... » ، وفى اللسان : أنشد ثعلب :

* تَأَذَّى العَوْد اشْتَكَى أن يُرْكَبا *

[العَوْدُ : المسنّ من الإبل وفيه بقيّة .]

* الأَذِىّ : الموجُ ، أو الشديد منه .

(ج) الأَواذِىُّ ، وفى خطبة لعلىّ كرم الله وجهه : « تَلْتَطِمُ أواذِىُّ أمواجِها » ، وقال النابغة :

فما الفُراتُ إذا جاشَتْ غَوارِبُهُ
تَرْمى أواذِيُّه العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ
يومًا بأَجْوَدَ منه سَيْبَ نافِلَةٍ
ولا يَحُولُ عَطاءُ اليومِ دونَ غَدِ

[عِبْرا النهر : شاطئاه . السَّيْب : العطاء .]

○ وآذِىُّ الماء : الطبقات التى ترفعها الريح من متن الماء دون الموج ، قال امرؤ القيس يصف مطرا :

نَجٍّ ، حتى ضاقَ عن آذِيِّه
عَرْضُ خَيْمٍ فجُفافٌ فَيُسُر

[خَيْم ، وجُفاف ، ويُسُر : مواضع .]

* الأَذَى : ما يُصيبُ الكائنَ الحىّ من الضّرر حِسًّا أو مَعْنًى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قَوْلٌ مَعْرُوف ومَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِن صَدَقَةٍ يَتْبَعُها أَذًى . ﴾ (البقرة : ٢٦٣) ، وفى الحديث : « الإيمان بِضْعٌ وسبعون درجة أدناها إماطَةُ الأَذَى عن الطريق » ، وفى الحديث أيضا : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُه يصبرون على الأَذَى » ، وقال زُهَيْر بن أبى سُلْمى :

وكَفِّى عن أَذَى الجيرانِ نفسى
وإعلانى لمن يَبْغِى عِلانِى

[العِلان والمعالَنة : المكاشفة .]

وقال المتنبِّى :

واحتمال الأَذَى ورؤية جانيـ
ـهِ غذاءٌ تَضْوَى به الأَجْسامُ

[تَضْوَى : تُهْزَل .]

و — : القَذَر، وهو فى كلّ شىء بما يناسبه، وفى القرآن الكريم : ﴿ ويَسْأَلُونَكَ عن المَحِيضِ قُلْ هو أَذًى . ﴾ (البقرة : ٢٢٢) ، وقد فُسِّر بالقمل أو الجراحة فى قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ كان مِنْكُمْ مَرِيضًا أو بِهِ أَذًى مِن رَأْسِهِ فَفِدْيَة . ﴾ (البقرة : ١٩٦) ، وفُسِّر فى الحديث التالى بما يخرج على رأس الصبى حين يولد : « عن الغلام عقيقة فأهْرِيقُوا عنه دما ، وأَمِيطُوا عنه الأَذَى . »

* الأَذَاةُ : المَكْروه اليسير ، قال حَسَّان ابنُ ثابت :

فَمَا أَحَدٌ مِنَّا يُمْهِدُ لِحَارِهِ
أَذَاةً ولا مُزْرٍ به وَهْو عابِدُ

* الأَذِى : الشديد التَّأَذِّى .

و — : المُؤْذِى ، أو الشديدُ الإيذاء . (ضد)

* الأَذِىّ (من الناس وغيرهم) : الأَذِى ، وفى اللسان :

يُصاحِبُ الشيطانُ من يصاحِبُهْ
فهو أَذِىٌّ حَمَّةٌ مَصاوِبُهْ

[حمة : عاجلة نازلة . مصاوبه : مصائبه .]

* الأَذِيَّةُ : الأَذَى ، وفى الأساس : جارِيَةٌ بَذِيَّةٌ ، تُغادِى وتُراوِحُ بأَذِيَّةٍ .

الهمزة والراء وما يثلثهما

* أراب (Ocimum pilosum) : نبات من فصيلة الشفويات ، وهو اسم يَمَنِىّ لنوع من الريحان ، أو الحبق القَرَنْفُلِىّ ، ويطلق عليه اسم الخفرة ، وهو عشب دقيق القضبان طيّب الرائحة ، كأن فيه زَغَبا ، يستعمل فى الأكاليل ، موطنه إيران ، وينمو برِّيًّا فى شبه جزيرة العرب ، ويزرع فى مصر بكثرة ، واسمه فيها "إصبع الست" ويسميه أبوحنيفة "أصابع الفتيات" .

* * *

* أرادوس : (انظر : أرواد)

* * *

* أَراراط (فى الأكدية Urarṭu أُرَرْط = فى عبرية التوراة والأرامية المصرية ʾararāṭ أَرارط) : منطقة جبلية فى آسية ، وهى أعلى مكان فى هضبة أرمينية ، ترتفع فوق سطح البحر بنحو ٥١٦٠ مترا . وفى التوراة : « واستقر الفُلْك فى الشهر السابع فى اليوم السابع عشر من الشهر على جِبال أَرَاراط » (التكوين .)

* * *

* أرازى : اسم الترىّ قديما . (انظر : الترىّ)

* * *

* أَرام (فى النقوش الأكدية Aramu أَرامُ، وفى التوراة ʾarām أَرام)

: هو أرام بن سام بن نوح، كما تقول التوراة (التكوين ١٠ : ٢٢) . وإليه ينسب الأراميُّون .

وأرام فى المصادر العربية : اسم والد عادٍ الأولى أو عاد الأخيرة، أو اسم بلدتهم التى كانوا فيها، أو اسم أمهم أو قبيلتهم . (وانظر : إرَم)

○ الأراميّون : شعب سامىّ سَكَن الأرضَ الواقعة بين بلاد الرافِدَيْن (بابل وأشور) وكَنْعان (فلسطين وفينيقيا) فى منطقة تُحَدُّ جنوبًا بصحراء العرب، وشمالًا بجبال الأناضول . ويصعد تاريخُهم السياسىّ إلى الألف الثانى قبل الميلاد، وبَلَغَ ذِروتَه فى القرنين الحادى عشر والعاشر قبل الميلاد . ولم يكوِّنوا وحدةً سياسيّة، وإنما انقسموا إلى دول صغيرة كانت فى صراع دائم مع أشور وبابل من جانب، ومع العِبْرِيِّين من جانب آخر .

○ الأَراميّة : إحدى اللغات الساميّة، انتشرت فى الشرق الأدنى وبَلَغَت أَوْجَها فيها بين القرنين السادس والرابع قبل الميلاد، وأصبحت اللغة الرسمية فيما بين الفُرات ومصر، وحَلَّت مَحَلَّ العِبْرِيَّة والفِينيقِيَّة، ثم تقلَّص نفوذُها فى العصر الهِلِّينِىّ تحت تأثير اليونانية، واستعادت نشاطها مرةً أخرى فى ظلّ الإمبراطورية الرومانية ثم فى ظل المسيحية، ولكن قضى عليها الإسْلامُ القضاءَ الأخير وحلَّت محلَّها العربية . وهى عدة لهجات منها، النَبَطِيَّة والتَّدْمُرِيَّة والسُّريانية، ويرجع أقدم ماوصلنا من نقوشها إلى القرن الثامن قبل الميلاد، ولا تزال منها بقايا حيّة فى نواحٍ قليلة من سورية والعراق وأَرْمِينِيَّة .

* * *

أ ر ب

(فى عبرية التوراة arab أَرَب : كَمَنَ، تَرَبَّصَ = arab أَرَب فى الأَرامية اليهودية . وفى الأرامية المصرية أرب : كَمِين — أحيقار ٩٩ مرتين .)

١ — القَطْع ٢ — العَقْد والعَقْل

٣ — تمام النَّصيب ٤ — الحاجة

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والباء لها أربعة أصول إليها ترجع الفروع : وهى الحاجة والعقل، والنصيب، والعقد . »

* أَرَبَ العُقْدَةَ — أَرْبًا : عَقَدَها وشَدَّها، قال الأصمعىّ يعدِّد خصال مَعَدّ :

أوذِمَّـــةٌ يوفِي بهـا عاقِدٌ
أو عُقْـــدَةٌ يُحْكِمُهَا آرِبُ

و — فلانًا : ضَرَبَه على إرْبٍ له .

* أَرِبَ العُضْوُ ـَ أَرَبًا : سَقَط .

و — المـريضُ : تساقطت أعضـاؤُه من جُذام ، وقد غَلَب فى اليدين .

و — يَدُه : قُطِعَت .

و — المُصَلِّى : سَجَد على آرابِه مُتَمَكِّنًا .

و — فلانٌ : افتقر فاحتـاج إلى ما فى أَيْدِى النَّـاس .

و — : أَيِسَ وقُطِع إرْبُهُ .

و — الدَّهْرُ : اشْتَدَّ ، قال أبو دُوَاد الإيادِىّ يصف فَرَسًا :

أَرِبَ الدَّهْرُ ، فأغْـــدَدْتُ لَه
مُشْرِفَ الحَارِك ، مَحْبُوكَ الكَتَدْ

[الحَارِك : أعلى الكاهل . مَحْبُوك : مُحْكَم الخَلْق . الكَتَد : مُجْتَمع الكَتِفَين .]

و — مَعِدَتُه : فَسَدَتْ . (انظر : ع ر ب)

و — بالشىء : كَلِفَ به ولَزِمَه ، قال عمـر ابن أبى ربيعة :

وكُنْتُ إذا رأيتُ فتـاةَ مَلْكٍ
مُنَعَّمَةً أَرِبْتُ بأَنْ أَرَاهَا

و — : ضَنَّ به وشَحَّ .

و — : أَنِسَ به .

و — : أَبْصَرَه .

و — : دَرِبَ به وصار فيـه ماهرًا بصيرًا ، قال قيسُ بن الخَطِيم :

أَرِبْتُ بدَفْـعِ الحَرْب حتَّى رأيتُها
على الدَّفْـع لا تزدادُ غَيْرَ تَقَـارُبِ

وقال أبو العِيالِ الهُذَلِىّ يرثى :

يَلُفُّ طـوائفَ الفُرْسـا
نِ وهو بِلَفِّهِـمْ أَرِبُ

و — بفلانٍ : مَكَرَ وخَدَعَ ، وفى حديث عمرو ابن العـاص قال : « فأَرِبْتُ بأبى هُرَيْرَةَ فـلم تَضُرُرْنِى إرْبَةٌ أَرِبْتُها قَطُّ ، قبلَ يَومَئِذٍ . »

و — إلى الشىء : احتاج .

و — فى الأَمْر : بَلَغ فيه جهده وطاقته .

و — : فَطِنَ له .

و — عليه : قَوِىَ وتَشَـدَّد ، وفى الحديث قالت قريش : « لا تَعْجَلُوا فى الفِداء ، لا يَأْرَبُ عليـكم محمدٌ وأصحـابُه » ورواية ابن حنبل « لا يتأرَّب . »

و — من يديه : سَقَطَت آرابُه منهما خاصَّةً ، وبهما فُسِّر حديث عمـر — رضى الله عنه — أنه نَقِـم على رجل قَـوْلًا قاله ، فقـال له :

« أَرِبْتَ من ذى يَدَيْكَ . » ويروى « أَرِبْتَ عَنْ ذى يَدَيْكَ ، وفى ذى يديك » .

و — على الشىء بكذا : استعان ، قال أَوْسُ به حَجَر :

ولقد أَرِبْتُ على الهمومِ بجَسْرَةٍ
عَيْرانَةٍ بالرِّدْفِ غيرِ لَحُونِ

[الجَسْرَةُ : الناقة القوية . عَيْرانة : صُلْبة . اللَّحُون : الحَرُون .]

و — الشىءَ : اشتهاه .

* أَرُبَ ، إِرَبًا ، وأَرابَةً : صار ذا دَهاءٍ وفِطْنة وعَقْل ، فهو أَرِيبٌ وأَرِبٌ .

و — : وَثِقَ ، قال أبو زُبَيْد :

على قَتيلٍ من الأعداء قد أَرُبُوا
أَنِّى لهم واحدٌ نائى الأناصيرِ

[الأناصير : جمع الأنصار .]

* أَرِبَتْ يدُ فلانٍ : افتقر فاحتاج إلى ما فى أيدى الناس ، يقال : ما له أَرِبَتْ يَدُه !

* آرَبَ على القوم إيرابا : فاز وغَلَب ، قال لَبيد :

قَضَيتُ لُباناتٍ وسَلَّيتُ حاجةً
ونَفْسُ الفتى رَهْنٌ بقَمْرَةِ مُؤْرِبِ

[القمر : الغلبة فى القمار .]

و — العَظْمَ : قطعه من المَفْصِل .

* آرَبَ صاحبَه مُؤَارَبَةً : داهاه ، وفى الحديث : « مُؤَارَبَةُ الأَرِيب جَهْلٌ وعَناء » ، وقال عُمَر ابن أبى ربيعة :

قالت أُمَيْمَةُ يومَ زَوْرَتِها
قَوْلَ المُؤارِبِ غيرَ ذى عَتْبِ

(وانظر : و ر ب)

* أَرَّبَ : شَحَّ وحَرَص .

و — العُقْدَةَ : عَقَدَها ووَثَّقَها ، قال ابنُ الدُّمَيْنَة :

وكَيْفَ مع الحَبْلِ الذى بَقِيَتْ له
قُوًى مُحْكَماتٌ عَقْدُهُنَّ مُؤَرَّبُ

و — العُضْوَ : قَطَّعهُ مُوَفَّرا ، يقال : أعطاه عُضْوًا مُؤَرَّبًا : تامًّا لم ينقص منه شىء ، وفى الحديث : « أنه أُتِىَ بكَتِيفٍ مُؤَرَّبَة فأكلها ، وصَلَّى ، ولم يتوضَّأ . »

و — الشاةَ : قَطَّعها إِرْبًا إِرْبًا .

و — العَظْمَ : أَرَبَه .

و — النصيبَ : أَتَمَّهُ ، قال ابنُ مُقْبِل :

ثُمَّ العَرانِينِ يُنْسِيهم مَعَاطِفَهم
ضَرْبُ القِداحِ وتَأْرِيبٌ على العَسِرِ

[العَرانين : جمع عِرْنين ، وهو الأنف . معاطفهم : جمع مِعْطف وهو الرِّداء ، أراد يُتَمِّمُون للمُعْسِر نصيبَه إذا نَقَص .]

و — السِّكِّينَ : حدَّده .

* تَأَرَّبت العُقْدَةُ : تَوَثَّقت .

و — الرجلُ : تَكَلَّفَ الدَّهاء ، قال رُؤْبَة :

فانطِق بإِرْبٍ فوقَ من تَأَرَّبَا
والإِرْبُ يَدْهَى خِب من تَخَبَّبَا

[يَدْهَى : يريد يُفْسِد . الخِبّ : الخداع والخبث .]

و — : أَبَى وتَشَدَّد .

و — عليه : تَعَدَّى ، وفى حديث سعيد ابن العاص قال لابنه عمرو : « لا تَتَأَرَّب بَناتى » .

و — فى الأَمْر : تَشَدَّد فيه وتَعَسَّر .

* اسْتَأْرَبَ الوَتَرُ : اشْتَدّ .

و — النَّوائبُ فُلانًا : أحاطت به من كُلِّ ناحية ، ويقال : اسْتَأْرَبَهُ الدَّيْنُ ، وفى اللسان :

وناهَزُوا البَيْعَ من تِرْعِيَّةٍ رَهِقٍ
مُسْتَأْرِبٍ عَضَّهُ السُّلْطانُ مديون

[ناهَزُوا البيعَ : بادَرُوه . التِّرْعِيَّة : الذى يجيد رِعْيَةَ الإبل . الرَّهِق : الذى به خِفة وحِدّة ، وقيل : السَّفِه . عَضَّه السلطان : أَرْهَقَه وأَعْجَلَه ، وضَيَّق عليه الأمر .]

* أَراب : جَبَل وَرَدَ فى قَوْل جَرير :

فما تَيْمٌ غَداةَ الحِنْوِ فينا
ولا فى الخَيْلِ يَوْمَ عَلَت أَرَابا

[يوم الحِنْو : يومٌ من أيام العرب .]

* إِراب ، وأَراب ، وأَراب : ماء من مياه بنى يربوع ، ورد فى قول الفرزدق :

وَرَدُوا إِرابَ بِجَحْفَلٍ من وائلٍ
لِحَبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الأَرْكانِ

[الضُّبارِك : الشَّديدُ الطُّول الضَّخْم الثَّقيل .]

○ ويومُ إِراب : من أيام العَرَب ، غزا فيه الهُذَيْلُ بن حسّان التَّغْلِبيّ بنى يربوع ، قال الأخطل :

ولقد سما لكم الهُذَيْلُ فنالَكُم
بإِرابَ حَيْثُ يُقَسِّمُ الأَنْفالا

* الأَرابُ : القَرْحَةُ ، والأغلب أن تكونَ فى اليَد .

* الأَرْبُ : ما بين السَّبَّابَةِ والوُسْطى .

و — : الدَّهاءُ والبَصَرُ بالأُمور .

* الإِرْبُ : العُضْو المُوَفَّر الكامل الذى لم يَنْقُص منه شىء .

و — : القِطْعَةُ من اللَّحْم ، يقال : قَطَّعته إِرْبًا إِرْبًا .

و — : الحَاجَةُ ، وفى حديث عائشة : « كان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم أَمْلَكَكُم لإِرْبه » ، أى لحاجته وهواه .

و — : الدَّهاءُ والبَصَرُ بالأمور .

و — : العَقْلُ .

و — : الدِّين .

و — : الغائلة ، وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الحيّات فقال : « من خشى خُبْثَهُنّ وشَرَّهُنّ وإربَهُنّ فليس منّا » ، قال ابن الأثير : من خشى غائلتها وجبن عن قتلها — للذى قيل فى الجاهلية : إنها تؤذى قاتلها ، أو تصيبه بخبل — فقد خالف سُنّتنا .

* الأُرْبُ : صِغارُ البهيم ساعة تُولد .

* الأَرَبُ : الحاجة ، قال عُمَرُ بنُ أبى رَبيعة :

لَمْ يَقْضِ ذو الشَّجْوِ مِمَّن شَفَّه أَرَبَا
وقد تَمادَى به زَيْغُ الهَوَى حِقَبا

و — : العَقْل .

○ وذو أَرَبٍ : موضعٌ فى ديار طَيِّئٍ وَرَدَ فى قول زَيْدِ الخَيْل :

عفا من آلِ فاطِمَةَ السَّلِيلُ
وقد قَدُمَتْ بذى أَرَبٍ طُلُولُ

[السَّلِيل : موضع .]

* الأَرَبَى : الدّاهِيَةُ ، قال ابن أحمر :

فلمّا غَسَا لَيْلِى وأَيْقَنْتُ أَنَّها
هى الأَرَبَى جاءَت بأُمِّ حَبَوْكَرَى
تَغَمَّرْتُ مِنْها بعد ما نَفِد الصِّبا
ولم يَرْوَ مِنْ ذِى حاجةٍ من تَغَمَّرَا

[أُمُّ حَبَوْكَرَى : الدّاهية . التَّغَمُّر : الشُّرْبُ دونَ الرِّىّ ، يريد أنه لم يَنَلْ كلَّ ما كان يشتهى .]

* الأُرْبان : لغةٌ فى العُرْبان ، وهو العُرْبُون ، (انظر : العُربان)

* الإِرْبَةُ : الحاجَةُ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ... أو التّابعين غيرِ أُولى الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجال . ﴾ (النور : ٣١ .)

[قالوا الإِرْبَة فى الآية : الحاجة إلى النّساء .]

وقال أبو ذُؤَيْب :

أَرِبْتُ لإِربَتِــه فانْطَلَقْ
تُ أُزْجِى لحُبِّ اللِّقاءِ السَّنِيحَا

و — : الدَّهاءُ والبَصَرُ بالأمور ، قال أُحَيْحَةُ ابن الجُلاح :

أَلْبِس عَدُوَّك فى رِفْقٍ وفى دَعَةٍ
أَطْوارَ ذى إِرْبَةٍ للدَّهْرِ لَبَّاسِ

* الأُرْبَةُ : العُقْدَةُ ، أو العُقْدَةُ التى لا تَنْحَلُّ إلّا بمَشَقَّة ، وفى المقاييس قال المُتَلَمِّس :

لو كُنْتَ كَلْبَ قَنِيصٍ كنتَ ذا جِدَدٍ
تكونُ أُرْبَتُه فى آخرِ المَــرَسِ

[جِدَد : جمع جِدَّة وهى القلادة فى عنق الكلب . المَرَس : الحَبْل .]

و — : أَخِيَّةُ الدابّة .

و — : حَلْقَةُ الأَخِيَّةِ تُوارَى فى الأَرْض .

و — : القِلادَةُ التى يُقادُ بها الكَلْب ونحوُه . (لغة طيئ .)

(ج) أُرَب .

* الأَرْبُون : لغةٌ فى العُرْبون . (انظر : العربون)

* الإِرْبيان (Crevette) : أجناس وأنواع من القشريات العشارية الأقدام ، ومن أسمائها الرُّوبيان ، وبُرْغوث البحر ، ويسمى فى الشام القُرَيْدس ، وفى مصر الجمبرى .

و — : بَقْلَة . (وانظر : ر ب و)

* الأَرْبِىُّ : المَنْسوب إلى الأَرْبِيَّة .

○ والفَتْق الأَرْبِىّ (فى الطب Inguinal hernia) : فَتْقٌ فى الأَرْبِيَّة يمتدّ من البَطْن إلى قناة الحبل المَنَوِىّ .

* الأَرْبِيَّةُ : أصل الفَخِذ .

* الأَرِيبُ : العاقل ذو الدَّهاء والفِطْنَة ، قال جرير :

يقولُ لنا عَلانيةً فَتَرْضَى
وفى النَّجْوَى أخو ثِقَةٍ أريب

ويقال : قِدْحٌ أَرِيبٌ : فائز ، قال عَدِىُّ بنُ زَيد :

فَفُزْت عليهم لَمَّا انْتَضَلْنَا
جِهارًا فَوْزَةَ القِدْحِ الأَرِيبِ

(ج) أَرْبَاء ، قال المعرّى :

وزادَكَ بُعْدًا من بَنِيكَ وزادَهُم
عليكَ حُقُودًا أنَّهُم نُجَبَاءُ
يَرَوْنَ أبًا ألقاهُمُ فى مُؤَرِّبٍ
من العَقْد ضَلَّت حَلَّهُ الأَرْبَاءُ

* الأَرِيبَة — يقال : قِدْر أَرِيبة : واسعة .

* المَأْرَبُ : الأَرَبُ .

(ج) مآرِب ، وفى القرآن الكريم حكايةً عن موسى عليه السلام : ﴿ولِىَ فيها مآرِبُ أُخْرَى .﴾ (طه : ١٨) ، وقال طَرَفَة :

إذا المَرْءُ قالَ الجَهْلَ والحُوبَ والخَنَا
تَقَدَّم يومًا ثُمَّ ضَاعَت مآرِبُه

[الحُوب : الإثم .]

* مَأْرِب : أشهر مناطق اليمن الأثرية ، بها بقايا مدينة مَأْرِب القديمة التى بنيت قبل الميلاد بنحو عشرة قرون ، تقع إلى الشرق من صنعاء ، وتبعد عنها ١٩٢ (كم) . كانت عاصمة الدولة السبئيّة الثانية (١١٥ ق . م — ٢٧٥ م) ومن آثارها بعض المعابد التى أهمها « هيكل سليمان » .

نالت حظا من العمران والازدهار ؛ لوقوعها على طريق القوافل التجاريّة بين الشرق والغرب ، اندثرت على أثر تصدّع « سدّ مأرب » ، وعثر بين أنقاضها على تماثيل ونقوش أفادت الباحثين فى دراسة حضارة السبئيين القدماء . قال الأعشى :

ففى ذاك للمُؤْتَسِى أُسْوَةٌ
ومَأْرِبُ قَفَّى عليها العَرِمْ

[قفّى عليها العرم : عفى عليها السيل .]

○ وسدّ مَأْرِب : أكبر سدود اليمن قديما ويسمّى « العَرِم »، أقامه السبئيّون على مضيق « أَذَنة » بين جبلى الفَلَق : الأيمن والأيسر عند ملتقى المسايل المنحدرة من عنس والحدأ ومساقط



(سد مأرب)

خولان الجنوبية، يقع إلى الغرب من «مأرب» ويبعد عنها ٤ (كم)، يبلغ طوله ٢٠٠ متر، وعرضه ٤٥ مترا، كانت به فتحتان لتصريف مياهه لا زالت آثارهما قائمة تعكس فن العمارة فى عهد السبئيين ، تصدّع عدة مرات ، وأعيد ترميمه، وكان تصدّعه الأخير — قبيل الإسلام بنصف قرن تقريبا — سببا فى هجرة كثيرة من اليمنيين إلى الحجاز والحبشة وأرض الرافدين . (وانظر : م ر ب)

* المَأْرَبة، والمأربة، والمأْرُبَة: المأرَب، وفى المثل : « مَأْرُبَةٌ لا حَفَاوَة » ، أى إنما بك حاجة لا تَحَفِّيًا بى .

(ج) مَآرِب .

* * *

* الأَربعاء: (انظر : ر ب ع)

* * *

* إِرْبِل : من مدن العراق ، تقع على نحو ثمانين كيلومترًا إلى الجهة الجنوبيّة الشرقيّة من مدينة الموصل، يقال : هى (أربيلو) المذكورة فى النقوش الأشوريّة المكتوبة بالخط المسمارى، و « أربيرا » فى النقوش الفارسيّة القديمة، وهى المدينة الأشورية الوحيدة التى ظلت آهلة بسكانها، محتفظة باسمها القديم على مر العصور، بفضل موقعها الممتاز الذى جعلها مركزًا لطرق القوافل ، وكانت قديما مسرحا لحروب كثيرة أهمها الحرب بين دارا والإسكندر الأكبر (٣٣١ ق.م) .

وممن نسب إليها :

○ أبو البركات المبارك بن أحمد بن المبارك الإربلى المعروف بالمستوفى (٦٣٧هـ = ١٢٣٩م): أديب محدّث ، من كتبه " تاريخ إربل " ، " النظام فى شرح شعر المتنبى وأبى تمام " ، وله ديوان شعر .

* * *

* أَرْبونه (Narbonne) : مدينة فرنسية صغيرة، عاصمة منطقة الأود، فتحها الفولسك (Volsques)، ثم الرومان، ثم القوط، وفى سنة ١٠١ هـ = ٧١٩ م فتحها القائد العربى السَّمْح ابن مالك الخَوْلانى بعد حصار قصير، وحصَّنها، وتمكن العرب فيها من صد غارة شارل مارتل الذى حاصرها سنة ١١٤ هـ = ٧٣٢ م، ثم استولى عليها شارمان (٢٤١ هـ = ٧٥٩ م) بعد أن حاصرها سبع سنوات .

* * *

أ ر ث

(فى الأكدية erēšu إِرِيشُ : سَأَلَ، طَلَبَ ؛ رَغِبَ « ومنه مثلا erištu إِرِشْتُ : طَلَبٌ ، رَغْبَة . = فى عبرية التوراة areṣet أَرِصْت، (سفر المزامير ٢١ : ٣)

وفى الأوجاريتية ar أَرش : سَأَلَ، طَلَبَ ؛ رَغِبَ . ومنه iršt إ ر ش ت : طَلَبٌ)

إيقاد النَّار

قال ابن فارس : «الهمزة والراء والثاء تدل على قَدْح نارٍ أَوشَبِّ عَداوة . »

* أَرَثَ النَّارَ ـُ أَرْثًا : أَوْقَدَها .

* أَرِثَت الشَّاةُ ـَ أَرْثًا ، وأُرْثَةً : كان فيها سوادٌ وبَياض .

يقال : كبشٌ آرَثُ ونعجة أَرْثاء (ج) أُرْثٌ .

* أَرَّثَ النَّارَ : أَوْقَدَها، وفى حديث أسلم قال : « كُنْتُ مع عُمر رضى الله عنه وإذا نارٌ تُؤَرَّثُ بِصِرَار . »

[صِرار : موضع قريب من المدينة .]

وقال عدِىُّ بن زيد :

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهـا
تَقْضَمُ الهِنْدِىَّ والغَارا
عِنْدَها ظَبْيٌ يُؤَرِّثُهـا
عاقِدٌ فى الجِيدِ تِقْصَارا

[الهِنْدِىّ والغار : نباتان طيِّبا الرائحة . التِّقْصار : القلادة .]

و — : حَرَّكَ جَمْرَها لِيَشْتَعِل .

و — بين القوم : أَفْسَدَ وأَغْرى ، يقال : أَرَّثَ بينهم الشَّرَّ والحَرْبَ .

و — الأَرْضَيْنِ : جَعَلَ بَيْنَهُما أُرْثَةً . (وانظر : أَرَّفَ)

* تَأَرَّثَت النَّارُ : اتَّقَدَت والْتَهَبَت، وفى المقاييس :

فإنَّ بأَعْلى ذى المَجـازَةِ سَرْحَةً
طَويلًا على أَهْلِ المَجازَةِ عَارُها
ولو ضَرَبُوها بالفُؤُوس وحَرَّقوا
على أَصْلِها حَتَّى تَـأَرَّثَ نارُها

[ذو المَجازَة : موضع .]

* الإراثُ : ماتُوقد به النار من حُراقة ونحوِها .

و — : النـار ، وفى اللسـان قال الشاعر يصف فرسًا :

مُحَجَّلُ رِجْلَيْنِ طَلْقُ اليَـدَيْنِ
له غُرَّةٌ مِثْلُ ضَـوْءِ الإراث

و — : الرَّمادُ .

* الإرْثُ : الأَصْـل ، يقال : هو فى إرْثِ صِدْقٍ . (وانظر : ورث)

وحكى ابن السِّكِّيت : إنه لفى إرْثِ مَجْـدٍ وإرْفِ مَجْدٍ (على تبادل الثاء والفاء .) (وانظر: أ ر ف)

و — : البَقِيَّةُ من الشَّىءِ، قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة :

أَهاجَكَ مَغْنَى دِمْنَةٍ ورُسُومُ
لِقَيْلَةَ منها حَادِثٌ وقَـدِيمُ
عَفَا غَيْرَ إرْثٍ من رمادٍ كأَنَّهُ
حَمَامٌ بأَلْبَادِ القِطـارِ جُثُومُ

[أَلْبَاد القِطار : ما لَبَّدَهُ القَطْر وهو المَطر .]

و — : الرَّمادُ .

و — : المِيراث . (وانظر : و ر ث)

و — : الأَمْرُ القـديم يَتَوَارَثُهُ الآخر عن الأَوَّل ، يقال : هو على إرْثٍ من كذا ، وفى حديث الحجّ : « إنَّكم على إرْثٍ من إرْثِ أَبِيكم إبراهيم . » (وانظر : و ر ث)

(ج) إراثٌ .

* الأَرْثُ : شَـوْكٌ سَبْطُ الوَرَق ، له قَضِيبٌ واحِدٌ فى وَسَطِه . وهـو مَرْعًى للإبِل خاصـة ، تَسْمَنُ عليه ، غَيْرَ أَنَّه يُورِثُها الجَرَب ، ومنابِتُه غَلْظُ الأَرْض .

* الأَرْثة : ما تُوقَدُ به النَّار من رَوْثةٍ أو نَحْوها .

و — : عودٌ أَوْ سِرْجين يُدْفَن فى الرَّماد ، ليكون تَقُوبًا للنَّار ، عُدَّةً لهـا إذا احْتِيج إليها .

وفى المثل : « البَهِيمَةُ أَرْثَةُ العَدَاوَة . »

و — (من ألوان الغنم) : سواد وبياض .

و — : الأَكَمَة الحَمْراء .

و — : الحَـدُّ بين الأَرْضَيْن . (وانظر : أ ر ف)

و — : المكانُ الخَصْب السَّهْل .

(ج) أَرَثٌ .

* الأَرِيث : النَّار .

* * *

* الأَرْثُوذُكس (Orthodox كلمة يونانية مركبة من Orthos مُسْتقيم : و doxa : رأى) : المسيحيون الذين يقولون بالطبيعة الواحدة والمشيئة الواحدة للمسيح .

○ الأُرْثُوذُكْسِيَّة : المذهب المسيحى القائل بالطبيعة الواحدة والمشيئة الواحدة للمسيح ، وعليه بعض الكنائس الشرقية مثل الكنيسة القبطية والسريانية والأرمنية والروميّة والروسية .

* * *

أرج

(فى العبرية 'arag ارج : نَسَجَ = 'arag أَرَجَ فى الأرامية اليهودية نادرا)

١ — رائحةُ الطِّيب

٢ — الإثارَةُ والانتِشار

قال ابن فارس « الهمزة والراء والجيم كلمة واحدة وهى الأَرَجُ ، وهو والأَرِيج : رَائِحَة الطِّيب . »

* أَرَجَ ـِ أَرْجًا : كَذَب . (وانظر : هـ ر ج)

و — بَيْن النَّاس أَرْجًا ، وأَرَجَانًا : أَغْرَى وهَيَّج . (وانظر : هـ ر ج)

و — الحقَّ بالباطِل أَرْجًا : خَلَطَه . (وانظر : هـ ر ج)

* أَرِجَ الشىءُ ـَ أَرَجًا ، وأَرِيجًا ، وأَرِيجَةً : طَابَت رِيحُه وانْتَشَرت .

و — الطِّيبُ : تَوَهَّجَ وفَاح ، قال ابن الدُّمَيْنَة :

هِجَانُ اللَّوْنِ أَبْكَارٌ وعُونٌ
عَلَيهِنَّ المَجَاسِدُ والحَرِيرُ
إذَا طَرَدَتْ فُنُونُ الرِّيحِ فيه
تَوَشَّى المِسْكُ يَأْرَجُ والعَبِيرُ

[الهِجان من الإبل : البِيض الكِرام . العُون : جمع عَوَان وهى هنا المرأة النَّصَف أو الثَّيِّب . المَجاسِد ، جمع مُجْسَد : وهو القميص المصبوغ يَلِى الجَسَد . تَوَشَّى : ظَهَر .]

و — المكانُ : فَاحَت منه رائحةٌ طَيِّبَة ذَكِيَّة .

و — الناسُ : ضَجُّوا ، وفى الأثر : « . . . لمَّا جاء نَعِىُّ عُمَر إلى المَدائِن أَرِجَ النَّاسُ . » أى ضَجُّوا بالبكاء .

* أَرَّجَ بَيْن الناس : أَغْرَى وهَيَّج . (وانظر : هـ ر ج)

و — بِالسَّبُع : صَاحَ به وزَجَره . (وانظر : هـ ر ج)

و — فلانٌ النَّارَ : أَوْقَدَها . ويقال : أَرَّجَ الحَرْبَ : أَثَارها ، قال العَجَّاج :

إنّا إذا مُذْكِى الحروبِ أَرَّجَا
نَـرُدُّ عَنها رأسَها مُشَجَّجَا

و ــ الأمرَ : رَوَّجَهُ وأشاعَه .

* تَأَرَّجَ الطِّيبُ : أَرِجَ ، قال البهاء زُهَير في بستان :

وتَفَتَّحَتْ أَزْهـارُه
فَتَأَرَّجَتْ مِنْ كُلِّ جانِبْ

* الأَرَجُ : نَفْحَةُ الرِّيحِ الطَّيِّبَة ، قال جرير يذكر ناقته :

إذا هى سَافَتْ نَوْرَ كُلِّ حَدِيقَةٍ
لها أَرَجٌ أَضْحَتْ مَشَافِرُها صُفْرا

[السَّوْفُ : الشَّمّ ، والمراد به هنا الرَّعْى .]

وقال ابن أبى أُمَيَّة الكاتب :

لها أَرَجٌ إذا زَارَتْ يُنَبِّـه كُلَّ مَنْ رَقَدَا
فما تَخْفَى زِيارَتُها على خَلْقٍ وإن هَجَدَا

* الأَرِيجُ : الرِّيحُ الطَّيِّبة ، قال أبو ذُؤَيْب :

كَأَنَّ عَلَيْها بَالَةً لَطَمِيَّةً
لها مِنْ خِلَالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

[البالة : وِعاء الطِّيب . اللَّطَمِيَّة : نِسْبَة إلى اللَّطِيمة . وهى المِسْك مع العَنْبر . الدَّأْيَتان : مَوْصِلا الجنب في الصدر .]

(ج) أَرائج وفى اللسان :

كَأَنَّ رِيحًا من خُزَامَى عالِـجٍ
أَوْ رِيحَ مِسْكٍ طَيِّبِ الأَرائِجِ

* التَّأْرِيج (فى اصلاح الذواوين) : عمل الأَوارِجة . (انظر : الأوارجة)

* المِتْرَجُ : المُغْرِى بين الناس .

* المُؤَرِّجُ : الأَسَد .

* مُؤَرِّج : اسمٌ لأكثر من واحد ، منهم :

○ مُؤَرِّج بن عمرو السَّدُوسى ، أبو فَيْـد البَصرىّ (نحو ١٩٥هـ = ٩١٠م) : أحد أَئِمّة العربية والأدب والأنساب ، كان من أوثق تلاميذ الخليل بن أحمد .

ومن كتبه : "غريب القرآن" ، و"جماهير القبائل" ، و"المعانى" ، و"الأنواء" .

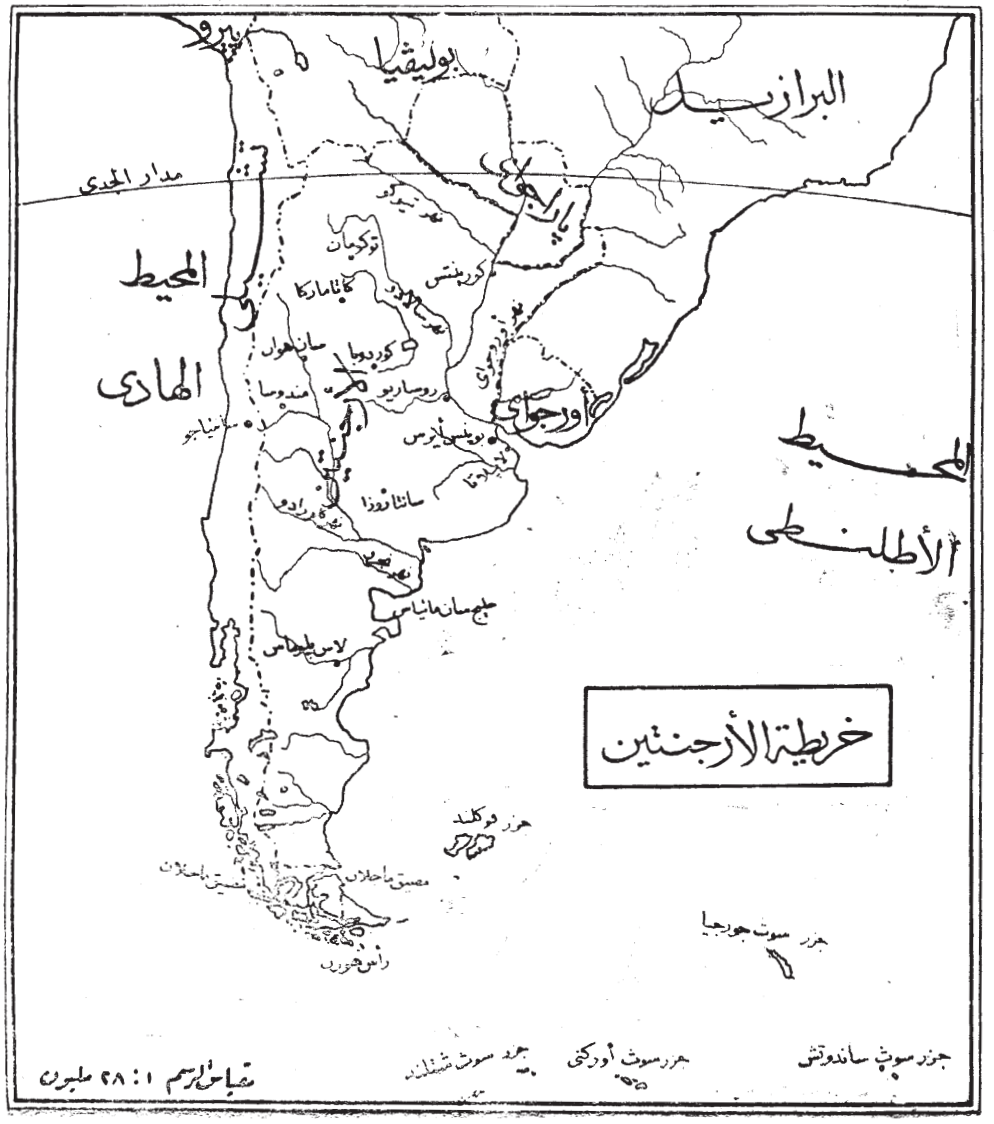
* * *

* الأَرْجان : شَجَـرٌ يُشْبه ثَمَرُه اللَّوز ، ويسمى بِلَوْز البَرْبَر ، فارسيته : أَرْجَان أو أَرْجُن ، وهو الفُسْتُق البَرِىّ ، وقيل : اللَّوز المر .

* * *

* **الأَرجنتين** : ثانى دول أمريكا الجنوبية اتساعا مساحتها ٢,٧٩٠,٥٤٤ (كم٢)، تقع بين سلسلة جبال الأَنديز والمحيط الأطلنطى، وهى جمهورية، وعاصمتها بوينس أيرس. وعدد سكانها (سنة ١٩٦٠م) ٢٠,٣٥٢,٣٠٠ نسمة، معظمهم من سلالة أوربية، عدا قليل من الهنود فى الجهات الشمالية وبالقرب من جبال الأنديز، وتعد من أعظم الدول المنتجة للغلال فى العالم.

* * *



* **الأَرْجُوَان** (فى الأكدية argamannu أَرْجَمَنُّ = فى العبرية argamán' أَرْجَمان. وبالواو مكان الميم argᵉwānā' أَرْجوانا فى الأرامية، ومنها انتقلت الكلمة إلى العربية) : صِبْغ أحمر، قال عمرو بن كلثوم :

كَأَنَّ ثِيَابَنا مِنّا ومِنْهم
خُضِبْنَ بأُرْجُوانٍ أو طُلِينا



(الأرجوان)

و — (فى النبات) : شَجَرٌ من الفَصيلة القَرْنيّة يصلح للتزيين . وذكر ابنُ البيطار أنّه يسمّى ببلاد فارس أرغوان ، وهو كثير بأصفهان ، له زهرٌ شديد الحُمْرة حسن المنظر لا رائحة له ، يؤكل زهرُه ، وفى طعمه حلاوة ، وخشبه رخو ، ورماده أسود . وقد سَمّت العرب باسمه كلّ لون يشبهه فى الحمرة .

و — (فى الأحياء) : حيوان من الرِّخْوِيّات ذوات الأصداف يُفْرز مادة تصير حمراء عند تعرضها للهواء والضوء .

○ والأُرْجُوانىّ (Purple) : لون بين الأحمر والأزرق .

* * *

* أُرْجُون (Argon) : عُنصر عَطِلٌ (inactive) غازىّ عديم اللون والرائحة يوجد فى الهواء بنسبة قليلة ٠,٨ ٪ ، وزنه الذرى ٣٩,٩٤٤ ، وعدده الذرى ١٨ ، ويستخدم عادة فى ملء المصابيح الكهربية .

* * *

أ ر خ

(فى الأكدية arᵃhu أَرَاخُ : أَسْرَعَ .

وفى الأكدية arhu أَرْخُ : بقرة .

وفى الأوجاريتية arh أَرخ : ثور ، بقرة . وتدل كلمة "وَرْخ" على معنى القمر أو الشهر فى كثير من اللغات السامية .)

١ — بَقَر الوَحْش ٢ — التَّوقيت

٣ — الحَنِين

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والخاء كلمة واحدة عربية ، وهى الإراخُ لبقر الوحش . »

* أَرَخَ إلى المكان ـُ أُرُوخًا : حَنَّ إليه .

و — الكِتَابَ ونحوه ـُ أَرْخًا : وَقَّته ، أى جعل له تاريخا .

* آرَخَ الكتابَ ونحوَه إيراخًا ، ومُؤَارَخَةً : أَرَّخَه .

* أَرَّخَ الكتابَ ونحوَه : أَرَخَه . (وانظر : و ر خ)

و — الحادثَ ونحوَه : فَصَّل أحواله ، وحدَّد وَقْتَه .

* الأَرْخُ : الذَّكَرُ من البَقَر .

و — : الصَّغِيرُ من وَلَدِ البَقَر ، قال أميَّة ابن أبى الصَّلت :

وما يَبْقَى على الحِدْثَانِ غُفْرٌ
بشاهِقَةٍ له أُمٌّ رَؤُومُ
تَبِيتُ اللَّيلَ حَانِيَةً عليه
كما يُخَرِّمُس الأَرْخُ الأَطُومُ

[الغُفْر : وَلَد الوَعِل ، يَخْرَمِّس : يسكت . الأَطُوم : الضَّمَّام بين شفتيه .]

واستعير للصَّغير من بنى الإنسان ، وفى اللسان :

ليت لى فى الحَمِيس خَمْسِينَ عَيْنًا
كُلُّها حَوْلَ مَسْجِدِ الأَشْيَاخِ
مَسْجِدٍ لا تزال تَهْوِى إليه
أُمُّ أَرْخٍ قِناعُها مُتَرَائِى

وخَصَّ به بعضُهم الفَتِىَّ من بَقَرِ الوَحْش ، والأنثى بتاء .

(ج) آراخٌ ، وإراخٌ ، قال عُمَر ابنُ أبى رَبيعة :

إذا ما مَشَتْ بَيْنَ أَتْرَابِها
تَمْثِل الإراخ يَطَأْنَ الوَحَل

* الإِرْخُ : الأَرْخُ ، والأنثى بتاء .

(ج) إراخٌ .

* الأَرْخَة : النَّأْرِيخُ .

* الأُرْخِىُّ : البَقَر الوَحْشِىُّ ، وخَصَّ به بعضُهم الفَتِىَّ منه .

* الأُرْخِيَّة : ولد الثَّيتل (الوعل) .

* التأريخ (وتُسهَّل همزته) : تعريف الوقت ، وقال الصُّولى : تاريخ كُلِّ شىء : غايته ووقته الذى ينتهى إليه .

ومنه قيل : فلانٌ تاريخُ قومه ، أى ينتهى إليه شَرَفُهم ورياستهم .

و — (عند الفلكيِّين) : تعيين يوم ظهر فيه أمر شائع من مِلَّةٍ أو دولة أو حدث فيه هائل كزلزلة وطوفان ينسب إليه ما يراد تعيين وقته فى مستأنف الزمان أو متقدِّمه .

○ وعلم التاريخ : علم يُسَجِّل ما وقع فى العالَم ، أو فى بعضه ، مما يستحقّ أن يَبْقَى فى ذِكْر الناس . وهو ثلاثة أقسام :

تاريخ العالَم (L'Histoire Universelle) وهو موجز حضارة الأمم الرئيسية منذ نشأة العالم كما فعل الطَّبرى وابن العِبْرى .

والتاريخ العام (L'Histoire générale) ويتناول العلاقات المتبادلة بين مجموعة من الشعوب مثل تاريخ أوربا .

والتاريخ الخاص L'Histoire particulière: ويدرس شَعْبًا أو عَصْرا ، أو إحدى ظواهر الحياة الاجتماعية كالدِّين أو الحرب .

وينقسم التاريخ أيضا إلى : تاريخ قديم : منذ العصور الأولى حتى انقسام الإمبراطورية الرومانية سنة ٣٩٥ م ، ومتوسط : من ٣٩٥ م إلى استيلاء الترك على القسطنطينية سنة ١٥٤٣م ، وحديث : من ١٤٥٣ م حتى الثورة الفرنسية ١٧٨٩ م ، ومعاصر: من ١٧٨٩ م إلى الآن .

○ وتاريخ الأدب : (انظر : أدب)

○ والتَّأْرِيخُ بالشِّعر: لونٌ بديعيٌّ ابتكره الشعراء فى أواخر العصر المَمْلُوكيّ ، وذلك بإيراد بيت أو جملة منه يكون حاصلُ جمع قيمة حُروفه بحساب الجُمَّل هو تاريخُ المُناسَبة التى يَعْنُونَها ، وبقى هذا اللون معروفا إلى مَطْلَع القرن العشرين ، ومنه قولُ بعضهم يُؤَرِّخُ طبعَ المُخَصَّص لابن سِيدَه فى سنة ١٣٢١ هـ :

أَقُولُ لما انْتَهَى طَبْعًا أُؤَرِّخُه
جاءَ المُخَصَّص يَرْوِى أَحْسَنَ الكَلِم
٤ ٨٥١ ٢٢٦ ١١٩ ١٢١

○ والتاريخ الطبيعى (Natural History) : علم يبحث عن الموجودات فى هذه الأرض ، ويشمل علم الحيوان ، وعلم النبات ، وعلم الجيولوجيا .

○ وتاريخ أدوار نُمُوِّ الفَرْد (Ontogeny): سلسلة التغيرات المورفلوجية التى تمثل أدوارَ النُّمُوِّ المتعاقبة التى يمر بها الفرد فى أثناء حياته .

○ وتاريخ تطوّر السلالة (Phylogeny) : سلسلة التغيرات المورفلوجية التى تمثل مراحل التطور المتتابعة التى تمر بها سلالة معينة فى أثناء تاريخها الجيولوجى كما تلاحظ من دراسة حفرياتها فى العصور المتتابعة .

* المُؤَرِّخ : عالم التاريخ .

و — : مُدَوِّنُه .

* * *

* أرخبيل (Archipelage) : مجموعة جُزُر ، أو كل قطعة من البحر فيها تلك الجُزُر ، كانت تطلق فى الأصل على بحر إيجه فقط ، وهو القسم الشرقىّ من البحر المتوسط .

* * *

* أرخميدس : عالم يونانى . (انظر: أرشميدس)

* * *

* الإِرْدَبّ (— المكيال — فى القبطية : epтoh : إرْتُب ، وفى الحبشية : ardab أَرْدَب . وفى اليونانية : ἀρτάβη أَرْتَبِى اسما للإردب المصرى والإردب الفارسى . وفى الأرامية اليهودية والأرامية المصرية : ardaḇ أَرْدَب = ʾardᵉbā أَرْدِبا أو ʾarṭᵉḇᵃ أَرْطِبا فى السريانية = ardabu أَرْدَبُ فى البابلية المتأخرة نقلا عن الأرامية .

ويرى زيته Sethe أن الكلمة فارسية الأصل ، انتقلت إلى اللغة المصرية المتأخرة .)

: حدٌّ أعلى لأجزاء من المكاييل المصرية ينقسم إليها، لا يُكال به، وإنما يُكال بأجزائه، وهو اثنتا عشرة كيلة، وحُدِّد وزنه بـ ١٥٠ (كجم).

وفى حديث أبى هريرة : « مَنَعَتْ العراقُ درهمها وقفيزها، ومنعت الشامُ مُدْيَها ودينارَها، ومنعتْ مِصر إرْدَبَّها ودينارَها، وعُدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم » .

وقال الأخطل :

والخُبْزُ كالعَنْبَرِ الوَرْدِىِّ عِندَهُمُ
والقَمْحُ سبعونَ إرْدَبًّا بدينار

و — : القِرْمِيد، وهو الآجُرُّ الكبير .

و — : القناة التى يجرى فيها الماء على وجه الأرض .

(ج) أرادِبُ .

* الإرْدَبَّة : القناة التى يجرى فيها الماءُ على وجهِ الأرض .

و — : البالوعة الواسعة من الخزف .

و — : القِرْمِيد، وهو الآجُرّ الكبير .

(ج) أرادِبُ .

* * *

* أَرْدَبِيل : إحدى مُدُن أذربيجان الإيرانية، وهى عاصمة إقليم شهرستان، كان قد وَجّه إليها عمرُ بن الخطاب حُذَيْفَةَ بن اليَمَان، فصالحَه مَرْزُبانها عن جميع أهل أذربيجان، ودَخَلَها بعد حذيفة عُتْبَةُ بن فَرْقد السُّلَمِىّ من قِبَل عمر ابن الخطاب أيضا، فوجد أهلَها على العهد، ونزل بها جماعة من العرب بعد ذلك ومصَّروها وبَنَوْا مسجِدًا، واحتلّها الرُّوس بعد ذلك مدة قصيرة، ونقلوا كثيرا من ذخائر مكتبتها إلى بطرسبرج .

* * *

* أَرْدَسْتان : مدينة فى إيران بين قاشان وأَصْبِهان، بينها وبين أَصْبِهان ثمانية عشر فرسخا (نحو ١٠٤ كم)، وكانت فى العصور الإسلامية الأولى تابعةً لأرض الجبال (ميديا) . فتحها حَبيبُ بن مَسْلَمَةَ صُلْحا فى خلافة عثمان، والاسم الجديد لهذه المدينة أريسون، أو أردسون .

* * *

* أَرْدَشِيرُ بْنُ ساسان : المشهور بأردشير ابن بابك، نسبة إلى جده لأمِّه، أَسَّسَ الدولة الساسانيّة، مَلَكَ من سنة ٢٢٦ م إلى ٢٤١ م، وقد أحسن السيرةَ وبسط العَدْل، ويُنْسب إليه كتاب " الكَرْنامَج " (كتاب العمل) فيه ذِكْرُ أخباره وحروبه ومَسِيره فى الأرض وسيرته . ومن كلماته : « لا مُلْكَ إلا بجيش، ولا جيشَ إلّا بمال، ولا مالَ إلا بزراعة، ولا زِراعة إلا بعدل . »

* أَرْدَشِير خُرَّه : اسم مركّب معناه بهاء اردشير، وهى كورة من أعظم كُوَرِ فارس

شارك فى فتحها جماعةٌ من القوّاد المسلمين ، منهم الحَكَم بن أبى العاص ، وأخوه عثمان .

* * *

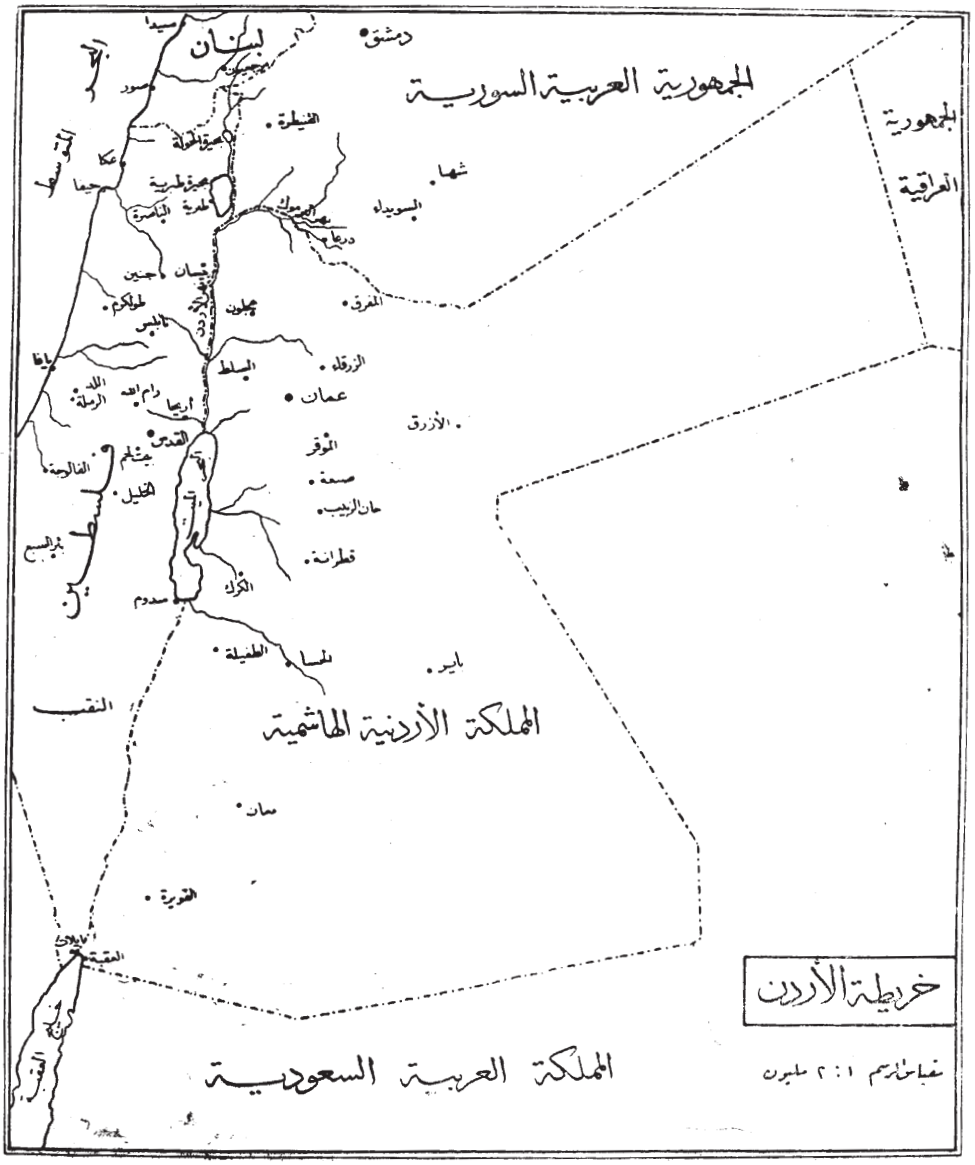
* أَرْدُمُشْت : قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر شرقىّ دِجْلة الموصل على جبل الجُودِىّ ، حدث أن عصى أهلها المعتضد وتحصنوا بها فقصدها بنفسه واستولى عليها ، ولما شاهد قِلّةَ دَخْلِها أمر بإخرابها ، وأنشد فيها :

إنّ أبا الوَبْرِ لصَعْبُ المُقْتَنَصْ
وهو إذا حُصِّل ريحٌ فى قَفَصْ

[الوبر : حيوان من ذوات الحوافر فى حجم الأرنب .]

* * *

* الأُرْدُنّ (فى التوراة hayyarden هَيَّرْدِن) : نهر فى فلسطين يجرى من الشمال إلى الجنوب ، ويقع ثلثا طُولِه تقريبا تحت مستوى سطح



البحر ، والملاحة فيه مستحيلة ، لسرعة تيّاره ، وضَحْل مياهه ، وكثرة متعرجاته . ويُطلق الأردنّ على البلاد الواقعة شرقيَّ هذا النهر . والأردنّ كان قسما من أقسام الشام الخمسة يشتمل على كُوَر كثيرة ، منها كورة طَبَرِيَّة ، وبَيْسان ، وبَيْتُ رَأس ، وجَدَر ، وصَفُّورِيَّة ، وصُور ، وعكّا . وله ذِكْرٌ كثير فى كتب الفتوح ، قال البلاذُرىّ (فى فتوح البلدان) : « افتتح شُرَحْبِيلُ بنُ حَسَنَةَ الأُرْدُنَّ عَنْوَةً ماخلا طبرية فإن أهلها صالحوه » . وفى كتاب عمر — رضى الله عنه — إلى أبى عبيدة وهو بالشام حين وقع بها الطاعون : « إن الأُرْدُنَّ أرضٌ غَمِقَةٌ ، وإن الجابيةَ أرض نَزِهَةٌ ، فاظهرْ بمن معك إلى الجابية » .

[الغَمِقة : الكثيرة المياه الرطبة الهواء . والنَّزِهة : خلاف الغَمِقَة .]

وقال المتنبّى يمدح بدر بن عمّار :

أَمُعَفِّرَ اللَّيْثِ الهِزَبْرِ بِسَوْطِه
لِمَنِ ادَّخَرْتَ الصَّارِمَ المَصْقُولا
وقَعتْ على الأُرْدُنِّ منه بَلِيَّةٌ
نُضِدَتْ بها هامُ الرِّفاقِ تُلُولا

وتُخَفَّف النون كما جاء فى شعر عَدِىّ بن الرِّقاع :

لولا الإلهُ وأهلُ الأُرْدُن اقْتَسَمَتْ
نارُ الجماعة يومَ المَرْجِ نِيرانا

* * *

* الإرْدَواز (slate) : مادة صخرية رماديّةُ اللون متحوِّلَة ، تُنْتَج من تأثير الضغط الشديد فى المواد الطِّينيّة ، فتكون كالصفائح التى يصعب فَصْلُ بعضها عن بعض ، وتُغَطَّى به سطوحُ المنازل ، وقد تُصنع منه أنابيبُ المياه لِخِفَّتِه وعدم تسرُّب الماء منه ؛ ولسهولة تأثُّره اتُّخِذَتْ منه ألواحٌ للتلاميذ وأقلامٌ للكتابة (د) .

* * *

أ ر ر

(فى العبرية ʼerar أَرَر : لَعَنَ = araru أَرارُ فى الأكدية .)

١ — تَهْيِيج الشىء ٢ — الصوت
٣ — الطَّرْد والإبعاد

قال ابن فارس : « أصل هذا الباب واحد ، وهو هَيْج الشىء ، بتذْكِيَةٍ وحَمْىٍ . »

* أَرَّ يُرُّ أَرًّا : مَشَى بطنُهُ وتتابع .

و — السَّلْحُ : سقط .

و — فلانٌ : استعجل . (وانظر : أ ز ز)

و — النارَ : أَوْقدها ، قال يزيد بن الطَّثَرِيَّة يصف البرق :

كأنّ حِيرِيَّةً غَيْرَى مُلاحِيَةً
باتَتْ تَؤُرُّ به من تَحْتِه لَهَبَا

[حِيرِيَّةٌ : امرأة من الحِيرة . مُلاحِية : مُشاكِسة .]

و ـ الحيوانَ : ساقه .

و ـ : طَرَدَهُ وأبعده .

ويقال : أَرَّ سَلْحَه و سَلْحِه : رَمَى به .

و ـ الناقةَ : عالجها بالإرار حين انقطع وِلادُها .

و ـ المرأةَ : جامعها . (وانظر : أ و ر)

* أَرَّ (كفرح) ـَ أَرِيراً : صَوَّت . ويقال : أَرَّ الماجِنُ عند القِمار والغَلَبَة .

* آرَّ النارَ إيراراً : أَوْقَدها .

* ائْتَرَّ : استعجل . وقال الأزهرىّ : لا أدرى أهو بالزاى أم بالراء .

* الإرارُ : عُصْنٌ من شوك القَتاد أو غيره ، كان قُدامَى العرب يعالجون به الناقة إذا انقطع وِلادُها ، فتُضْرَب به الأرض حتى تَلِينَ أطرافُه ، ثم يُبَلُّ ويُذَرّ عليه مِلْح ، ثم يُدْخَل فى رَحِم الناقة . (ج) أُرُرٌ .

* الأَرُّ : الإرار .

* الإِرَّة : النار . (وانظر : أور ، أرى)

* الأَرِيرُ : الصوت مطلقا ، أو صوت الماجن عند القِمار والغَلَبة .

○ وأَرِيرُ التليفون (الهاتف) : صوته حين تُرفع السَّمّاعةُ والخَطُّ موصول (محدثة) .

* * *

أ ر ز

(فى عبرية التوراة — حزقيال ٢٧ : ٢٤ — ʾārūz أُرُوز : ثابت ، وطيد .)

١ — التجمّع والتَّضامّ

٢ — النبات

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والزاى أصل واحد لا يَخْتَلِف قِياسُه بَتَّةً ، وهو التجمع والتضامّ . »

* أَرَزَ ـِ أَرْزًا ، وأُرُوزًا : تَقَبَّض وتجمّع ، يقال : أَرَزَتْ أصابِعُه من شدة البرد ، وفى الأساس :

* وقد أَرَزَتْ من بَرْدِهِنّ الأناملُ *

ويقال : ما بَلَغَ أَعْلَى الجبل إلا آرِزًا ، أى مُنْقَبِضا فى مَشْيِه من شدة إعيائه . وقال رُؤْبة :

تَمَّتْ ذَفارِى لِيتِهِ ولِهْزِمَهْ
إلى صَمِيمٍ آرِزٍ مُعَرَنْزِمَهْ

[الذِّفْرَى : العظم النّاتئ خلف الأذن . اللِّيث : صفحة العنق . المُعْرَنْزِم : المجتمع . ويريد بالصَّميم : العَظْم .]

ويقال : فلان لم ينظر فى أَرْز الكلام ، أى فى الْتِئامه وجمعه .

و — فلانٌ : اشتدّ بُخْلُه ، كأنما يتقبَّضُ ويتضامُّ ولا يَنْبَسِط للمعروف ، روى عن أبى الأسود الدُّؤَلى أنه قال : « إنَّ اللئيم إذا سُئِلَ أَرَزَ ، وإنّ الكريم إذا سُئِلَ اهتزّ . »

ويقال : فلانٌ أَرُوزُ البُخْلِ ، وأَرُوزُ الأَرْزِ ، قال رُؤْبة :

إذا أَقَلَّ الخَيْرَ كُلُّ لَحْزِ
فذَاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ

و — الحَيَّةُ : تَلَوَّتْ .

و — الشيءُ : ثَبَتَ فى الأرض ، يقال : أَرَزَتِ الشجرةُ ، وأرزت الحَيَّةُ : ثبتتْ فى مكانها ، ويقال : رجلٌ أَرُوز : ثابت متجمِّع .

و — الشيءُ : قَوِىَ واشْتَدّ .

و — : صَلُب ، يقال : فَرَسٌ ذاتُ أَرْز .

و — المُهْرُ : وَقَف .

و — فلانٌ : أَكَلَ الأَرِيزَ ، أى الصَّقيع .

و — الفَقارُ : تداخَلَ بعضُه فى بعض .

و — الليلُ أَرْزًا ، وأَرِيزًا : اشتدّ بَرْدُه ، يقال : بتنا ليلة آرِزَة ، وفى اللسان :

ظمآنُ فى ريحٍ وفى مَطيرِ
وأَرْزِ قُرٍّ ليس بالقَـرِيرِ

و — الحَيَّةُ إلى جُحْرِها أَرْزًا ، وأُروزًا : لجأت .

و — فيه : لاذَت به ، ورجعت إليه .

ويقال : لا يزال فلانٌ يأْرِزُ إلى وطنه ، أى حيثما ذهب رجع إليه .

و — الشيءَ : أَثْبَتَه ، وفى كلام على كرم الله وجهه : « جعل الجبالَ للأرض عِمادًا ، وأَرَزَ فيها أوتادًا » .

* أَرِزَ ـَ أَرَزًا : أَرَز .

* الأَرْز (فى العبرية 'erez إرز = فى الأُوجاريتية arz أَرز = فى الأرامية 'arzā أَرْزا = فى الحبشة 'arz أَرْز . والكلمة دخيلة فى العربية والحبشية .)



(الأرز)

: شجر دائم الخضرة من الفصيلة الصنوبرية، معمَّر، أوراقه مُتَجَمِّعة رقيقة، وثماره مخروطيّة الشكل، وخشبه ذكيّ الرائحة، منه بقية فى لبنانَ الشماليّ وفى جبال العَلَوِيِّين، ويوجد فى بلاد المغرب بكثرة، وبخاصة فى جبال الأطلس، حيث يغطِّى غابُه مساحاتٍ كبيرةً. واحدته أَرْزَة.

حدَّث ابن كعب بن مالك عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ المُؤْمِن كمثل الخامة من الزرع تُفيئُها الرِّيحُ، تَصْرَعُها مرّةً وتَعْدِلُها أخرى حتى تَهِيج؛ ومَثَلُ الكافر كمثلِ الأَرْزَةِ المُجْذِبَة على أصلها لا يُفيئُها شيءٌ حتى يكونَ انْجِعافُها مرّةً واحدة.»

[الخامة: الغَضَّة الرطبة من النبات. المجذبة: الثابتة المُنتصبة. الانجعاف: الانقلاب والسقوط. أراد أن الكافر غير مرزوء فى نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت، فشبَّه موْتَه بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يَلْقى اللهَ بذنوبه.]

* الأَرْزُ: الأَرُزُّ.

و — (فى اليونانية ὄρυζα أُرُزَ؛ ومنه 'orezā أُورِزا أو 'orīza أُورِيزا فى الأَرامية اليهودية، و 'orez أُرِز فى العبرية المتأخرة، و rozā رُوزا فى السريانية.)

: عُشْبٌ حَوْلِيٌّ من الفصيلة النجيلية يتطلَّب الماء كثيرا، ويحمل سنابلَ متدلِّيَةً، وثماره تُقْشَر عن حَبّ أبيض صغير، يطبخ ويؤكل، ويتخذه أهلُ الصين واليابان والهند والجنوب الشرقى من آسيا غذاء أساسيا. ويزرع الآن فى مصر بكثرة. وفى اللفظة لغات: أَرْزٌ، ورُزٌّ — وهى الغالبة فى الكلام — وأُرُزٌّ، وأُرُزٌّ، وأَرُزٌّ، وآرُزٌّ، ورُنْزٌ. وفى حديث المُزارَعة قال أبو عبد الرحمن: «... وبدا لى أن أزرع فيها من حنطة وشعير وسماسم وأَرْز وأقطان ...».

* الأَرِيزُ: الصَّقِيعُ، سُئل أعرابى عن ثوبين له فقال: إذا وجدتُ الأَرِيز لبستهما.

و — : عَمِيدُ القوم، (على المجاز)، كأن الناس تَأْرِزُ إليه وتَلْتجئ. يقال: هو أَرِيزُ قومه وأَرِيزَتُهم.

* الأَرِيزَةُ: النفس، يقال: رأيتُ أَرِيزَةَ فلانٍ تَرْعِدُ.

(ج) أَرائِز.

* المَأْرِزُ: المَلْجَأ.

(ج) مَآرِز.

* * *

* الإِرْزِيزُ: (انظر: رزز)

* * *

* أَرْزَن : مدينة قُرب خِلاط، لها قلعة حصينة، كانت من أعمر نواحى أَرْمينية . فتحها عِياضُ بن غَنْم صلحا سنة (٢٠ هـ = ٦٤٠ م) . ووردت فى قول أبى فِراس يمدح سيف الدولة :

ونَازَلَ منه الدَّيْلَمِيَّ بأَرْزَنٍ
لَجُوجٌ إذا ناوَى مَطُولٌ مُصابِرُ

و — : موضع بأرض فارس قرب شِيراز ينبت العِصِىّ التى تُعمل نُصُبًا للدبابيس والمقارع، قال المُتَنَبِّى، وقد خرج إليه فى صحبة عضد الدولة :

سَقْيًا لِدَشْتِ الأَرْزَنِ الطُّوَالِ
بين المروج الفيحِ والأَغْيَالِ

○ وأَرْزَن الروم : بلدة أخرى من بلاد أرمينية، وهى أرضروم الحالية . (انظر : أرضروم)

* * *

أ ر س

١ — فلاحة الأرض .

٢ — الأصل .

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والسين ليست عربية ، ويقال : إن الأَرارِيس الزَّارِعون ، وهى شامية . »

* أَرَسَ — أَرْسًا : صارَ أَرِيسًا ، أى حَرَّاثًا .

* آرَس إرامًا : أَرَسَ .

* أَرَّس : أَرَسَ .

و — (ه) : استخدمه واتَّخذه عاملا فى الفلاحة .

* الإِرْس : الأَصْل ، يقال : فلانٌ لَئِيم الإِرْس ، وفى الأمالى : قال أبو الغريب النصرىّ :

إنَّ لئيمَ الإِرْسِ غيرُ نازِعِ
عن وَذْءِ جارَيْهِ الغريبِ والجُنُبْ

[الوَذْء . الشَّتم والتحقير .]

(وانظر : أ ر ث)

وفى القاموس : الإِرْس : الأصل الطيّب .

* الإِرِّيس — (معرب arīsā، أَرِيسا : الفلاح المُسْتَأْجَر فى الأرامية اليهودية = ārīs، أَرِيس فى العبرية المتأخرة . والأصل أكدىّ : errēšu إِرِّيشُ .)

: الأَكَّار ، وهو الفلّاح ، أو كبير الأَكَّارين الذى يمتثلون أَمْره ، وفى كلام معاوية حين بلغه أن صاحبَ الروم يريد قَصْد بلاد الشام أيّام صِفِّين ، فكتب إليه : « تالله لَئِنْ تَمَّمْتَ على ما بلغنى لأصالِحَنَّ صاحبى (يريد عَلِيًّا كرم الله وجهه) ولأكونن مُقَدِّمَتَه إليك ، ولأجعلن القُسْطَنْطِينية الحمراء حُمَمة سوداء ، ولأَنْزَعَنَّك من المُلْك نَزْع الإِصْطَفْلِينَة ، ولأَرُدَّنَّك إِرِّيسا من الأَرَارِسَة تَرْعى الدَّوابِل . »

[الإصْطَفْلينة : الجَزَرَة . الدَّوابل : جمع دَوْبل وهو الخنزير .]

و — : الأميرُ . وعند كُراع أنه رِئِّيسٌ من الرِّياسة ، وفى اللسان : قال أبو حِزام العُكْلِيّ :

لَا تُبِثْنِي وأنت لِي — بك — وَغْدٌ
لا تُبِئْ بالمُؤَرِّس الإِرِّيسَا

[أبأته به : سوّيته به ، يريد لا تُبِئْنِي بك وأنت لى وَغْد ، أى عَدُوّ .]

(ج) أَرِّيسون ، وأرارِسة ، وأرارِس ، وأرارِيس ، وفى معجم ما استعجم : قال رجل من كلب :

فَإِنْ عَبْدُ وُدٍّ فارقتكم فَلَيْتَكُمُ
أَرَارِسَةٌ تَرْعَوْنَ رِيفَ الأَعاجِمِ

* الأَرِيسُ : الأَكَّارُ ، وهو الفلاح .

و — : العَشَّار .

(ج) أَرِيسون .

○ وبئر أَرِيس : فى المدينة المنوّرة على مقربة من مسجد قُباء ، وفى الحديث : « اتّخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتَمًا من فِضّة ونَقَشَ عليه (محمد رسول الله) فكان أبو بكر يختم به ، ثم عمر ، ثم عثمان ، وكان فى يده ، فسقط من يده فى البِئْر ، بئرِ أَرِيس فنُزِفَتْ فلم يُقْدَرْ عليه ، وذلك فى النِّصف من خلافته . »

* الأَرِيسِيُّ : الأَرِيسُ ، وفى حديث عبد الله ابن عبّاس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر ، وقال : « ... فإنْ تولَّيْتَ فإنّ عليكَ إثْمَ الأَرِيسِيّين » . يريد رَعِيَّتَهُ .

* * *

أَرِسْتُوفان (٣٨٦ ق . م) : منشئ الملهاة (الكوميديا) فى الأدب الإغريقىّ الكلاسيكىّ ، ولد فى أسرة غنية ذات ثقافة ، ونشأ فى عصر الديمقراطية الأثينية فى القرن الخامس (ق.م) . ظهرت مقدرته فى الكتابة المسرحيّة صغيرا ، وظل يسيطر على المسرح الأثينىّ أربعين سنة .



(أرستوفان)

وتدور مسرحيّاته حـول موضوعات رئيسيّة أهمها : نقد الحزب الديمقراطى الحاكم ، والسخرية من الحرب البلوبونزيّة التى عاصرها ، والدعوة إلى السلام ، ونقـد المجتمع الذى أفسـدته الديمقراطيـة وعدم التـدّين ، والتهكم بفلسفة السوفسطائيين الذين يعدُّ منهم سقراط .

وتمتزج فى مسرحياته الحكمة والجمال بالسخرية المسِفَّة ، ويمتاز الحوار فيها بالحيوية والسرعة ، وتصوّر شخصياته عصرها أصدق ممـا يصوره المؤرّخون .

وقد بقى للأجيـال من تراثه إحدى عشرة مسرحية من أشهرها " الضفادع " التى تعد أقدم نصّ فى النقد الأدبى ، وفيها يصوّر محاكم أدبية تعقد فى عالم الموتى بين سلفيه الكبيرين :

إسخيلوس — منشىء المـأساة (التراجيديا) " ويوريبـديس " وهى مترجمـة إلى اللغـة العربيـــة .

* أرسطو (٣٢٢ ق . م) : المعـلّم الأول ، وأكبر فيلسوف يونانىّ أثّر فى الشرق والغـرب ، وامتدّ أثره إلى اليوم . تلميذ أفلاطون ، ومعلّم الإسـكندر ، وواضـع دعائم البحث الفلسفىّ بكتبه المنهجيّة التى نالت من الشرح والتلخيص ما لم تنله كتب فلسفية أخرى .



(أرســـطو)

ولد بأسطاغيرا على ساحل بحر إيجه ، ثم رحل إلى أثينا ، وتتلمذ لأفلاطون سنوات طويلة ، ثم دُعِى لتعليم الإسكندر ، وقضى معـه زمنا . وفى سنة (٣٣٥ ق . م) عاد إلى أثينا وأسّس " اللوقيوم " واستمر يعلّم فيها ثلاثَ عشرة سنة .

ألّف فى شبابه على غرار أستاذه ، ولم يصلنا شىء يذكر من مؤلّفات الشـباب ، أما مؤلفات الشـيخوخة فقد احتفظ بهـا جميعا ، وكتبت فى أغلبها لتلاميذه أو للخاصّة على صورة مذاكرات

وتنقسم إلى خمس مجموعات: منطقية، وميتافيزيقية، وطبيعية، وفى علم الحياة، وفى الأخلاق والسياسة، وقد تُرْجمت كلها تقريبا إلى العربية، وترجم بعض شروحها، وأضيفت إليها كتب منحولة، ولم يعرف فيلسوف فى الإسلام قدر ما عرف، وشرح كتبه أو لخصها عددٌ غير قليل من مفكّرى المسلمين.

ولا شكّ فى أن أرسطو يعدّ من أكبر دعائم فلسفة المعانى، وإن مال إلى الواقعيّة، يقوم منطقه على أساس فكرة الكُلّىّ، وإن لم يعدّه مجرد مثال أزلىّ، بل ردّه إلى الحس والإدراك الذهنىّ. وليست الميتافيزيقا عنده ببعيدة عن المنطق لأنها تبحث فى الوجود من حيث هو وفى ماهيّة الأمور الكلّيّة، كالمادة والصورة والجوهر والعرض، ويجمع أيضا بين المثاليّة والواقعيّة فى بحوثه الطبيعيّة، فعالَم السماء يسير وفق غائيّة ونظام محكم، وفى عالَم الأرض يتتبع الظواهر ليستخلص منها المبادئ والقواعد العامة، وسياسته وإن تكن نظرية أقرب إلى الواقع من جمهورية أفلاطون. لم تعمّر فلسفة مثل ماعمر مذهبه، ظهر أولا باسم «الأرسطيّة» ثم أضحى «المشّائيّة» بما أضافه إليه التلاميذ والأتباع، وهناك مشّائية يونانية، وأخرى إسلامية، وثالثة مسيحية. ولا يزال مذهب أرسطو موضع الدرس والتقدير حتى اليوم، وفيه حقائق كثيرة لم ينقضها العلم الحديث. وعرف فى العربية قديما باسم أرسطوطاليس، ومنه قول المتنبّى:

مَنْ مُبْلِغُ الأعرابِ أَنِّىَ بَعْدَها
قابلتُ رَسْطالِيس والإسْكندرا

* * *

أ ر ش

١ — الفساد. ٢ — العوَض.

وقال ابن فارس: «الهمزة والراء والشين يمكن أن تكون أصلا، وقد جعلها بعض أهل العلم فرعا، وزعم أن الأصل الهَرْش، وأن الهمزة عوض من الهاء، وهذا عندى متقارب؛ لأن هذين الحرفين — أعنى الهمزة والهاء — متقاربان، يقولون: إيّاك وهِيّاك، وأَرَقْت وهَرَقْت، وأيًّا كان فالكلام من باب التّحْريش».

قال الأزهرىّ: «أصل الأرش الخدش، ثم قيل لما يؤخذ دية له».

و — فلانٌ : نَامَ .

و — : مات . يقـال : ضَرَبه حتى بَرَدَ . وفى خبر عُمَـرَ — رضى اللهُ عنه — : " فَهَبَّره بالسَّيْف حتّى بَرَدَ . "

و — فلانٌ بَرْدًا ، وبُرُودًا ، وبُرادًا : ضَعُفَ ، أو ضَعُفَت قَوائِمُـه .

ويقـال : بَرَدَت عِظامُه : هُزِل ، وبَرَد مُخُّه . قال ذُو الرُّمَّة :

لَدَى كلِّ مِثْلِ الجَفْنِ يَهْوِى بآلِهِ
بَقايا مُصاصِ العِتْقِ والمُـخُّ بارِدُ

[الجَفْن : جَفْن السَّيف . آله : شَخْصه . المُصاص : الخالص من كلّ شىء . العِتْق : الكَرَم] .

و — الشىءُ بَرْدًا : ثَبَت ، يقال : بَرَدَ عليه دَيْنٌ ، وفى كلام عُمَر — رضى الله عنه — : "وددْتُ أنَّه بَرَدَ لنا عَمَلُنا" . وفى اللِّسان أنشد أبو عُبَيْدَة :

* اليـومُ يومٌ بارِدٌ سَمُـومُه *
* مَنْ جَزِعَ اليومَ فلا تُلُومُه *

ويقال : رُعِبَ فلانٌ فبَرَدَ مكانَه : دُهِشَ .

ويقال : بَرَدَ لى على فـلانٍ حَـقٌّ : وَجَبَ ولَزِم .

و — الشىءُ : دَامَ .

و — فلانٌ : أَسْرَعَ .

و — الشىءُ فى يدِ فلانٍ : حَصَل .

ويقال : بَرَدَ فلانٌ أسيرًا فى يدِ القَوْم : إذا بَقِىَ سَلَمًا لا يُفْدَى ولا يُطْلَب .

و — اللَّيلُ على القَوْمِ : أصابَهم بَرْدُه .

و — المـوتُ على فلانٍ : بانَ أَثَرُه عليه . قال أبو زُبَيْد الطائِىُّ يصف ميتًا :

بادِيًا ناجِذاه قد بَرَدَ المَوْ
تُ على مُصْطَلاه أَىَّ بُرُودِ

[مُصْطَلاه : يداه ، ورجـلاه ، ووجهه ، وكلُّ ما بَرَز منه فبَرَدَ عند موته .]

و — الليلُ القومَ : أصابهم بَرْدُه .

و — فلانٌ الشىءَ : أَذْهَب حَرَّه ، يقال : بَرَدَ الطَّعامَ ، وبَرَد غُلَّتَه .

ويقال : سَقَيْتُه شَرْبةً بَرَدتُ بها فُؤادَه .

قال الحارثُ بن حِلِّزة اليَشْكرِىُّ :

ثم فاءوا منهم بقاصِمَةِ الظَّهْـ
ـرِ ولا يَبْرُدُ الغَليلَ المـاءُ

[قاصِمَـةُ الظَّهْر : يريد الحَيْبَةَ . الغَلِيـلُ : شدّة العطش] .

قال قَيْسُ بن زُهَيْر :

فإنْ أَكُ قد بَرَدْتُ بِهِم غَلِيلِي
فلم أَقْطَعْ بهم إلّا بَنانِي

و — الماءَ : خَلَطه بالثّلج .

و — الخبْزَ : صَبَّ عليه الماءَ البارِدَ . ويقال : بَرَدْتُ الخُبْزَ بالماء .

و — العَيْن : كَحَلَها ، وسَكَّن أَلَمَها . ويقال : بَرَد عَيْنَه بالبَرُود .

و — الراحلةَ : وَضع عنها رَحْلَها ليَبْرُدَ ظَهْرُها . وفى اللّسان : أنشد ابنُ الأعرابى :

إنِّى اهْتَدَيْتُ لِفِتْيَةٍ نَزَلُوا
بَرَدُوا غَوارِبَ أَيْنُقٍ جُرْبِ

و — الحَديدَ ونحوَه : سَحَله بالمِبْرَد .

ويقال : بَرَد الخَشَبَةَ : نَحَتَها .

و — الصَّقيعُ الشجرةَ : طَرَح وَرَقَها .

و — البَريدَ : أَرْسَلَه .

و — فلانًا : أرْسله بَريدًا .

* بُرِدَ القومُ : أصابهم البَرَدُ .

و — الأرْضُ : نَزَل عليها البَرَدُ .

و — فلانٌ : ضَعُف ، أو ضَعُفَت قوائمُه .

* بَرِدَ الثورُ ـَ بَرَدًا : صار فيه لُمَعٌ من بياض وسوادٍ ، فهو أَبْرَدُ .

و — السَّحابَةَ : كانت ذات بَرَدٍ ، فهى بَرِدَةٌ . قال المُفَضَّل النُّكْرِىّ :

جاءُوا عارِضًا بَرِدًا ، وجِئْنا
كَسَيْلِ العِرْضِ ضاق به الطّريقُ

[العارِض : السّحاب . العِرْض : الوادى]

* بَرُدَ الشىءُ ـُ بُرُودَةً : سَكَنت حرارتُه .

* أَبْرَدَ الغَمامُ : أَمْطَر البَرَدَ . قال تميم بنُ أُبَىِّ بن مُقْبِل :

كأَنَّ صَبيرًا فَوْقَهم من غَمامةٍ
إذا جانِبٌ منها تَهَلَّلَ أَبْرَدا

[الصَّبير : السحابُ الأبيض المتراكم . تَهَلَّلَ السحابُ : تَلَألأ بالبَرْق] .

و — اليومُ : انْكَسر حَرُّه ووَهَجُه .

و — القومُ : دخَلُوا فى آخر النَّهار ، أو صاروا فى بَرْد العَشِىّ ، وذلك حين تَزِيغُ الشمسُ فيبوخُ الحَرُّ أى يفتر ، ويقال : جاءُوا مُبْرِدينَ . قال عُرْوَة بنُ الوَرْد :

إذا نَحْن أَبْرَدْنا ورُدَّتْ رِكابُنا

وعَنَّ لنا مِنْ أَمْرِنا ما تَيَسَّرا

بَدا لَكَ مِنِّى عند ذاك صَرِيمَتى

وصَبْرِى إذا ما الشىءُ وَلَّى فَأَدْبَرا

[رُدَّت ركابُنا : رَجَعت من الرَّعْى . صَرِيمَتِى : عَزِيمَتِى فى الأمور] .

و — : صاروا فى وقت القُرِّ آخِرَ القَيْظ ، أى : عند نهاية القَيْظ .

و — بالصَّلاةِ : أَخَّروها عن الهاجِرَة ، أى : جعلوا وقتَ صلاتِها عند سُكونِ الحَرِّ .

وفى الحديث : " أَبْرِدوا بالظُّهْر ، فإنَّ شِدَّة الحَرِّ من فَيْح جَهَنَّم . "

[وقيل معناه : صَلُّوها فى أَوَّلِ وَقْتِها ، من بَرْدِ النَّهار ، وهو أَوَّله .]

ويقال : أَبْرِدوا عنكم من الظَّهيرة : لا تَسيروا حتى يَنْكَسِر حَرُّها ويَبُوخَ .

و — لفلانٍ : سقاه ماءً بارداً .

و — الماءَ : جاء به بارِدًا .

و — الشىءَ : أَذْهَب حَرَّه ، يقال : أَبْرَدَ طَعامَه .

و — الغمامُ الأرضَ : أَصابها بالبَرَد . يقال : أرض مُبْرَدة .

و — الشىءُ فلاناً : فَتَّره وأَضْعَفه . وفى اللِّسان قال الراجز :

* الأَسْودان أَبْرَدا عِظامِى *

* الماءُ والفَتُّ ذَوَا أَسقامِى *

[الأَسْودان : التَّمْرُ والماءُ ، وجعلهما الرَّاجز هنا الماءَ والفَتَّ ، وهو ضرب من البقل يُخْتَبَزُ ويُؤْكَل .]

و — فلانٌ فلاناً : أَرْسَله بَرِيدًا .

و — لفلانٍ ، وإليه رَسولاً : وَجَّهه إليه .

* بَرَّد عن فلانٍ : خَفَّف عنه . وفى الحديث : " لا تُبَرِّدوا عن الظالم . " أى لا تَشْتُموه وتَدْعوا عليه ، فتخفِّفوا عنه من عقوبة إثْمه .

و — الماءَ : جعله بارِداً ، أو خَلَطَه بالثَّلْج ، قال حسّان بنُ ثابت :

أُكَثِّرُ أَهْلى مِنْ عِيالٍ سِواهُم

وأَطْوِى على الماءِ القَراحِ المُبَرَّدِ

[الماء القَراح : الخالِصُ لم يُخالِطْه شىء .]

و — الشىءَ : سَكَّن حَرارتَه ، يقال : بَرَّد الطعامَ ، وبَرَّد فُؤادَه بشَرْبة .

ويقال : بَرَّد ظَهْرَ فَرَسِه : رفَّهه عن الرُّكوب قال الرَّاعى :

فَبَرَّدَ مَتْنَيْهَا وَغَمَّضَ سَاعَةً
وطافتْ قليلاً حَوْلَه وهو مُطْرِقُ

و — الشيءُ فلاناً : أَضْعَفه .

و — على فلانٍ كذا : أَوْجَبه وأَثْبَتَه عليه . يقال : إنّ أَصحابَك لا يُبالون ما بَرَّدُوا عليك .

* ابْتَرَدَ : اغْتَسَل بالماءِ البارد ، أو شَرِبه ليُبرِد غلتَه . ويقال : ابْتَرَد بالماءِ . قال عُمَر ابن أبي رَبِيعة :

زَعَمُوها سَأَلَتْ جاراتِها
وتعرَّتْ ذاتَ يومٍ تَبْتَرِدْ

و — فلانٌ الماءَ : ابتَرد به .

* تَبَرَّدَ : اغْتَسَل بالماءِ البارد . ويقال : تَبَرَّد بالماءِ .

و — فى الماءِ : اسْتَنْقَع .

* اسْتَبْرَد لِسانَه على فلانٍ : أَرْسَله عليه كالمِبْرَد .

* الأَبْرَدُ : النَّمِرُ ، وأنثاه أَبْرَدة .

و — من السَّحاب : ذو القُرِّ والبَرَد .

و — من الثِّياب : ما فيه لُمَع من بياضٍ وسواد (يمانيّة) . (ج) الأَبارِد .

* الأَبْرَدان : الغَداةُ والعَشِيّ ، وقيل : العَصْران . وفى الحديث : " أنّه كان يَسِير بِنا الأَبْرَدَيْن » .

و — : الظِّلُّ والفَيْءُ (ظلّ الشيء بعد الزوال) . قال الشَّمّاخ :

إذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ
خُدُودُ جَوازِئٍ بالرَّمْلِ عِينِ

[الأَرْطَى : من أشجار البادية . الجوازئ : الظِّباء وبقر الوَحْش . العِينُ ، الواسعات العيون مفرده عيناء .]

* الإِبْرِدَةُ : بَرْدٌ فى الجَوف ، وقيل : عِلَّةٌ من غَلَبةِ البَرْد والرُّطوبة تُفتِّر عن الجماع .

و — : تَقْطير البَوْل . يقال : فلانٌ به إِبْرِدَةٌ .

○ و إِبْرِدَةُ الثَّرَى والمَطَر : بَرْدُهما .

* الأُبَيْرِدُ بنُ المُعَذِّرِ بنِ عبدِ قَيْسٍ الرِّياحىُّ اليَرْبوعىّ (٦٨ هـ = ٦٨٨ م) من تميم : شاعرٌ فصيحٌ بدوىّ من شُعَراء صدرِ الإسلامِ وبنى أُمَيَّةَ لم يكن مُكْثِرًا ولا مَدّاحاً ، وكان هَجّاءً جَيِّدَ الرِّثاء .

* البارِدُ — يقال : عَيْشٌ باردٌ : هَنِيءٌ طَيِّب . قال عُتَيْبَةُ بنُ مِرْداسٍ يتغزّل :

قَليـلَةُ لَحْـمِ النّـاظِرَيْن يَزِينُهـا
شَبابٌ ومَخْفوضٌ من العَيْش بارِد

ويقال : لِي عليه أَلْفٌ بارِدٌ : ثابتٌ .

○ والمُرْهَفاتُ البوارِدُ : السُّيوفُ القواطِعُ . قال العَتّابِيُّ لامرأته :

أَسَرَّكِ أَنِّى نِلْتُ ما نال خالِـدٌ
من العَيْش أوْ ما نال يَحْيَى بنُ خالِدِ
وأَنّ أمـيرَ المؤمنين أعضَّـنِي
مَعَضُّهُمـا بالمُـرْهَفاتِ البَـوارِدِ ؟

[أَعضَّه بالسيف : قتله به .]

* البـارِدةُ من الغَنائِم : ما يُسْتفاد من غير تعب ومَشَقَّة ، كالرِّبح فى التِّجارة ساعةَ شِرائِها ، وفى الحـديث : " الصَّومُ فى الشـتاء الغنيمـةُ البـارِدةُ " ، وذلك لتحصيله الأَجْرَ بلا ظَمَأ فى الهواجِر .

ويقال ، لَيْلَةٌ باردةُ العَيْش ، هَنِيئَته .

○ والحَـرْبُ البـارِدةُ : حَرْبُ دِعاية وكَلام ، من غير سلاح مادِّىّ (محدثه) .

* البُرادُ : الضَّعْفُ عن هُزالٍ أو مَرَض .

و — : ضَعْفُ القَوائم من جوع أو إعياء . يقال : فلانٌ به بُرادٌ .

* البُرادَةُ : السُّحالة ، وهى ما يَسْـقُط من الحديد ونحوه عند بَرْدِه بالمِبْرَد .

* البِرادةُ : حِرْفة البَرّاد .

* البَرْدُ : خلافُ الحَرّ .

و — : النَّـوْمُ ، وبه فَسَّر بعضُهم قـولَه تعـالى : ﴿ لا يَذُوقُون فيهـا بَرْدًا ولا شَرابًا ﴾ (النبأ : ٢٤) .

و — : طِيبُ الشىءِ ونعيمُـه . ومن الدُّعاء : " نسأَلُكَ الجَنَّةَ وبَرْدَها " .

ويقال عنـد إصابة شَىْءٍ هَنِيءٍ : وابَرْدَه على الفُؤاد ، ويقال أيضا : وابَرْداه .

و — فى الطبّ cold : نَـزْلَةٌ تُصيبُ الأَغْشِيَةَ المُخاطِيَّةَ للجهاز التَّنَفُّسِىّ .

* البُرْدُ : ثوبٌ مُخَطَّط ، ويُضاف للتَّخْصيص فيقال : بُرْدُ عَصْبٍ ، وبُرْدُ وَشْيٍ . قال حُمَيْد ابن ثَوْر :

أَجِدَّ بِلَيْـلَى مِدْحَةً عَرَبِيَّةً
كما حُبِّرَ البُرْدُ اليَمانِى المُسَبَّعُ

[أَجِدَّ بلَيْـلَى : أَلْبِسْها ثَوْبًا جديداً . حُبِّر : وُشِّىَ . المُسَبَّع : الثَّوْب الذى طوله سبع أذرع] .

(ج) أَبْرادٌ : وأَبْرُدٌ ، وبُرُودٌ ، وبِرادٌ . قال حُمَيْد بن ثَوْر :

وآنَسَ من كُلّانَ ثُمَّا كأنّها
أَراكِيبُ من غَسّانَ بيضٌ بُرودُها

[كُلّان : اسم أرض . ثُمّا : يريد جبالاً عاليـة . أراكيب : أصحاب الإبل فى السّفر ، واحدها أُرْكوب .]

وقال يَزيدُ بن مُفَرِّغ :

مَعاذَ اللهِ رَبًّا أنْ ترَانا
طَوالَ الدَّهْرِ نَشْتَمِلُ البِرادا

[اشْتَمَل بالثّوب : أَداره على جسده كله ، يريد أنهم ليسوا وادِعين دائمـا ؛ بل هـم أهلُ حرب أيضا .]

و يقال : «وَقَع بينهما قَدُّ بُرودٍ يَمَنِيَّة» مَثَلٌ فى الشِّـدّة والخُصومَة ، يريد : بَلَغا أمرًا عظيما ، فكأنّهما يتخاصمان حتى تشاقّا ثيابهما الغالية .

○ و بُرْدا الجَـراد والجُـنْدُب : جَناحاه . قال ذو الرُّمّة :

كأنَّ رِجْلَيْـه رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إذا تَجاوَبَ من بُرْدَيْه تَرْنِـيمُ

[مُقْطِف : صاحب جَمَل قَطوفٍ ، أى : بطىء فى السَّير ، فهو يحثّه ولا يَفْتر عنه . ويقول : تَضْرِب رِجلاه جَناحَيْه فيُسْمَع لهما صَوْت كأنّه ترنـيم .]

○ وذو البُرْدَيْن : لَقَبُ عامرِ بنِ أُحَيْمـر ابن بَهْدَلة ، لُقِّب به لأنّ النُّعمان بن المنـذر آثره بِبُرْدَىْ جدّه مُحَرِّق ؛ لشرفه ومجـده ، وفيه قال الفَرَزْدَق :

فمـا تَمَّ فى سَعْدٍ ولا آلِ مالكٍ
غُلامٌ إذا ما قِيلَ لم يَتَبَهْـدَلِ
لَهُمْ وَهَبَ النُّعْمانُ بُرْدَىْ مُحَرِّق
بمَجْدِ مَعَدٍّ والعَديدِ المُحَصَّلِ

[تَبَهْدَل : انتسب إلى بهدلة .] .

و — : ولقب رَبيعة بن رِياح بن أبى ربيعة الجَوَاد ، وهو من مشاهير الأجواد .

* البَرَدُ : مَطَرٌ مُتَجَمِّد يُشْبِه الحَصَى يَنْزِل من السَّحاب ، ويُسمَّى حَبَّ الغَمام ، وحَبَّ المُزْن . وفى القـرآن الكريم : ﴿ ويُنَزِّلُ من السَّماء من جِبالٍ فيها من بَرَدٍ ﴾ (النور : ٤٣) .

وتُشَبَّه به الأسنان فى الصَّفاء والصِّغَر . قال البُحْتُرِىّ :

كأنّمـا تَبْسِمُ عن لُؤْلُـؤٍ
مُنَضَّـدٍ أو بَرَدٍ أو أَقـاحْ

* البُرَداء : الحُمَّى بالقِرَّة ، وتُسمَّى النافِضة .

و — فى الطبّ : الملاريا (Malaria) : وهى حُمَّى مُعْدِية سببها جِنْس من الحيوان الوحيد الخَلِيَّة ينقله نوع من البَعوض .

* البَرْدان : الأَبْردان . يقال : لا أَفْعَلُ ذٰلك ما نَسَمَ البَرْدان .

* البَرَدانُ : نهـرٌ بالشّام بالقرب من طَرَسُوس . قال الزَّمَخْشَرِىّ — وكان يَشْرَبُ الجَمَدَ المَدْقوق ، فَنُهِى عنه — فأنشد :

ألا إنّ فى قلبى جَوًى لا يَبُلُّهُ
قُوَيْقٌ ولا العاصِى ولا البَرَدانُ

[قُوَيْق ، والعاصى : نهران بالشّام .]

و — : ماءٌ لبنى نَصْرِ بنِ مُعاوِيةَ بالحِجاز ، قال عُمَيرةُ بنُ جُعَيلٍ :

ألا يا دِيارَ الحَىِّ بالبَرَدانِ
خَلَتْ حِجَجٌ بعدِى لهُنَّ ثَمانِ

و — : عينٌ بأَعْلَى « نَخْلَةَ الشاميّة » من أرض تِهامة ، قال فيها ابنُ مَيّادة :

* ظَلَّتْ بِنَهْيِ البَرَدانِ تَغْتَسِلْ *
* تَشْرَبُ منه نَهَلاتٍ وتَعِلْ *

[النَّهْى : الغَدير .]

* البُرْدانِ : غديران بنَجْدٍ بينهما حاجزٌ ، يبقى ماؤهما شهرين وثلاثة . وقيل : هما ضَفِيرتان من رَمْلٍ . قال القَتّال الكِلابِىُّ :

سَمِعْتُ ، وأَصْحابى بذى النَّخْلِ نازِلاً
وقد يَشْعَفُ النَّفْسَ الشَّعاعَ حَبِيبُها
دُعاءً بذى البُرْدَيْنِ من أمِّ طارِقٍ
فيا عَمْرُو هل تَبْدُو لنا فَتُجِيبُها ؟

[يَشْعَف النَّفْسَ : يَغْلِبُها ويَسْتَولى عليها . نَفْس شَعاع : تفرّقت هِمَمُها وآراؤها .]

○ ويوم البُرْدَيْن : من أيّامِ العَرَب — قال ياقوت : وهو يوم الغَبِيط ، ظَفِرَت فيه بنو يَرْبوع ببنى شَيْبان ، فقال مالك بنُ نُوَيْرَة :

فأَقْرَرْتُ عينى يومَ ظَلُّوا كأنّهُمْ
بِبَطْنِ الغَبِيطِ خُشْبُ أَثْلٍ مُسَنَّدُ
واصْبَحَ منهم يومَ غِبٍّ لقائِهم
بِقِيقاءَةِ البُرْدَيْنِ فَلٌّ مطرَّدُ

[بَطْنُ الغَبِيط : موضع . القِيقاءة : الأرض الغليظة . الفَلّ : الجماعة المُنْهَزِمون .]

* بَرْدَةُ : عَلَمٌ للنَّعْجة ، وتُدْعَى به النَّعْجَة للحلب ، فيقال : بَرْدَة ، بَرْدَة .

* البَرْدَة : التُّخَمَةُ ، وهى ثِقَلُ الطعام على المَعِدة ؛ يقال : أصلُ كلِّ داء البَرْدَةُ ، لأنّها تَبْرُدُ الطَّبيعَةَ فلا تنضج الطعامَ بحرارتها .

ويُقال : هو لِى بَرْدَةُ يَمِينِى ، أى : حاصل معلومٌ لِى .

وهى لك بَرْدَةُ نَفْسِها : خالِصة .

ويقـال : ليلةٌ بَرْدَةُ العَيْش ، هنيئَتُـه .
قال نُصَيْبٌ :

فيـالَك ذا وُدٍّ ويالَكِ لَيْـلَةً
بَخِلْتِ وكانت بَرْدَةَ العَيْش ناعِمَهْ

* البُرْدَةُ : شُقَّةٌ من صوف ، لهـا هُدْبٌ .

و — : كِساءٌ صغيرٌ مربَّع أسـود ، تَلْبَسُه الأعرابُ ، وهى الشَّمْلَةُ السَّوْداء .

(ج) بُرَدٌ ، وبِرادٌ ، قال أبو ذُؤَيْب يصف كِلابَ صَيْد وثَوْرًا :

فسمِعَتْ نَبْأَةً منه فآسَدَها
كأنَّهُنَّ لَدَى أَنْسائِهِ الـبُرَدُ

[النَّبْأة : الصَّوْت الخفىُّ . آسَدَها : أغراها به . أَنْساء : جمع نسا ، وهو عرق يخـرج من الورك فيستبطن الفَخِذَيْن ، ثم يمر بالعُرْقُوب حتى يبلُغَ الحافر .]

ويقال : هما فى بُرْدَةِ أخماسٍ : يَفْعلان فِعْلًا واحدًا ، فيشتبهان كأنّهما فى بُرْدَةٍ طولُهـا خَمْسةُ أشـبار .

و — : كِساءٌ كَساه رسولُ الله — صلّى الله عليه وسلّم — كَعْبَ بنَ زُهَيْرٍ الشاعر ، فاشتراها منه مَعاوية ، والخُلَفاءُ تتوارثها .

و — : قَصِيدَةٌ ميميّة من البحر البسيط نَظَمها محمدُ بن سَعيد بن حَمّاد البُوصيرِىّ (نحو ٦٩٥هـ = ١٢٩٥ م) فى مدح النَّبىّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، ومطلعهـا :

أَمِنْ تَذَكُّرِ جيرانٍ بِـذى سَلَمِ
مَزَجْتَ دَمْعًا جرَى من مُقْلَةٍ بِدَمِ

وعددُ أبياتها زُهاء اثْنَيْن وستِّين ومئة بَيْت .

قيل : سُمِّيت بذلك لأنّه كان قـد نظمها وهو مَفْلوجٌ ، وقرأها باكيًا ، فرأى كأنّ النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم ، يَمْسَحُ على شِقِّة المشلول ، ويَطْرَحُ عليه بُرْدَة ، وأصبح البوصِيرِىّ بارِئًا ، وشاعت قصّة رؤياه وبُرْئه ، فعُرِفَت قصيدتُه بعد ذلك باسم الـبُرْدَة والبُرْأَة ، وكان عنوانهـا الأوّل هو (الكواكب الدُّرِّيّة فى مـدح خير البَرِيّة) شُرِحت أكثر من تسعين شرحاً باللغـات العربيّة والتركيّة والفارسيّة والبَرْبَرِيّة ، وشُطِّرت وخُمِّست كثيرا ، ونُشِرت مراتٍ فى أوربا مع ترجَمات لاتينيّة وألمـانيّة وفرنسـيّة وإنجليزيّة وإيطاليّـة ، وعارَضَها بعضُ الشعراء المُحْدَثين ، منهم البارودىّ وشَوْقى :

O وبُرْدَةُ الخَمْر : جِرْيالُها ، أى : شدّة حُمْرَتها

ويقال : سَلَب الصَّهْباءَ بُرْدَتَها .

وقال الأَعْشَى :

وشَمولٍ تَحْسَبُ العَـيْنُ إذا
صُفِّقَتْ بُرْدَتُها نَوْرَ الذُّبَحْ

[الشَّمول : من أسماء الخمر . الذُّبَحُ : الجمزر البرّىّ ، ونَوْره أحمر .]

ورواية الديوان : « صُفِّقَتْ وَرْدَتُها » . أى حُمْرَتُها .

○ وبُرْدَةُ الضَّأْن : ضَرْبٌ من اللَّبَنِ .

○ وأَبُو بُرْدَة : كُنْيَـةُ عامِرِ بنِ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ (١٠٧ هـ = ٧٢٦ م) : فقيه محدِّث ثقة ، كان على قضاء الكوفة بعد شُرَيح ، وكان كاتبه سعيد بن جُبَير .

* البَرَدَةُ : التُّخَمة . وفى حديث ابن مسعود : " أصْلُ كلِّ داءٍ البَرَدَةُ " .

و — من العَيْن : وَسَطُها .

* بَرَدَى : النَّهر الرئيسى الذى يَرْوِى غُوطَةَ دمشق ، ومنبعه عين الفِيجَة ، ومنتهاه مُنْخَفَضٌ صغير شرقىّ دمشق . قال حَسّان :

يَسْقُون مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ
بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرحيقِ السَّلْسَلِ

[البَريص : نهر بدمشق . يُصَفَّق : يمزج . الرَّحيق : الخمر .]

ويقال له : بَرَدَيا .

و — : جَبَلٌ بالحِجـاز ورد فى قول النُّعْمان ابن بَشير :

يا عَمْرُو لو كنتُ أَرْقِى الهَضْبَ من بَرَدَى
أو العُـلا من ذُرَا نَعْمان أو جَـرَدَا
بما رَقَيْتُـك لاسْـتَهْوَيْتُ مانِعَهـا
فهَـلْ تكونَنَّ إلا صَخْـرة صَـلَدَا ؟!

[نَعْمان : حِصْن فى جبل باليمن . جَرَد : هو جرد القصيم ، فى طريق مكة من البصرة . أَرْقى : من الرُّقْية .] .

* البَرْدِىّ : نبات مائِىّ ، يَنْمو فى المُسْتَنْقعات ، تعلو سيقانُه وتطول ، فى قِمَّتها نَوْرة ذاتُ خيوط دقيقة خضراء متدلِّية ، لها منظر بهيـج ، عرفه المصريون القدماء ، وكان ينْمو فى المُسْتنقعات التى انتشرت فى أرض مصر أيام الفراعنة ، وبخاصة الدِّلتـا ، ثم انتقل منها إلى بلاد الشام وجزيرة صِقِلِّيَة ، وصُنِعت من سيقانه السِّلال والحِبال وخِفاف الزَّوارق ، كما اسْتُغِلَّت سيقانُه الغليظـة فى صـناعة نوع غليـظ من الورق



(البردى)

(القـواطيس) ، وكانت الإسكندرية أهـمّ مراكز صـناعته ، لقُـرْبها من مستنقعـات الدِّلتـا . ولمّـا كانت مصر تُعـدّ المصـدرَ الوحيدَ فى العالم القـديم لصناعة هٰذا النوع من الوَرَق ، أقام البطَالِمَةُ نظامًا احتكاريًّا لإنتاجه وتوزيعه داخل البلاد ، كما خضع تصديره إلى خارجها لسلطة الدولة .

وتُشَبّه به السّاق لرخاصتها ، فيقال : لها ساقٌ كأنّها بَرْدِيّة ، قال الأَعْشَى :

كَبَرْدِيّةِ الغِيـلِ وَسْطَ الغَرِيـ
ـفِ إذا خالطَ المـاءُ منها السَّرِيرا

[الغِيل : الأَجَمة . الغريف : ماء الأجمة . السَّرِير : ساق البَرْدِى] .

* البَرْدِيّات : قراطيس صُنِعَت من البَرْدِىّ ، سُجِّلت عليها أحداثُ التاريخ القديم ، عُثِر عليها فى المقابر وتحت الأطلال ، وقد ساعد على حِفْظها جفافُ مِصْر العليـا والوُسْطى ، أما ما كُشِفَ عنه بالدِّلتا فقد وُجِد مُتَفَحِّما لرطوبتها .

و يرجع كشف هٰذه البَرْدِيّات إلى أواخر أيام القرن الثامن عشر حين عُثِر على خمسين لفافة منها عام ١٧٧٨م ، بِيعَت إحداها للكَرْدِينال برجى ، وهى محفوظة الآن بمتحف نابولى ، تتضمّن قائمة بأسماء عُمّال سُخِّروا لحفر التُّرَع سـنة (١٩٢م) ، ثم توالى الكشفُ عن البَرْدِيّات فى القرن التاسع عشر ، وعُنِىَ بدراستها فـريقٌ من العلمـاء ، ووضعوا لهـا مُعْجَمات ، ومن ثَمّ نشأ ما يعرف بعِلم البَرْدِيّات .

* البُرْدِىّ (فارسىّ معرّب) : ضَرْبٌ من أَجْود التمْر . وفى الخبر : « أَنّه أَمَر أن يُؤْخَذ البُرْدِىّ فى الصَّـدقة . »

* بَرَدَيّا : انظر بَرَدَى .

* البَرّادُ : مَنْ صِناعَتُه البِرادَة .

و — : إناءٌ يوضع فيه الشّراب السّاخِنُ لِتَفْتُرَ حَرارتُه . (محـدثة)

* البَرّادَةُ : إناء يُبَرِّد المـاءَ ، وفى التّـاج يقال : « باتَتْ كِيزانُهم على البَرّادة » .

* البَرُود : كل ما ابْتُرِدَ به .

و — : البارِدُ . يقال : ماءٌ بَرودٌ ، وهى بَرودُ الثَّنايا . وفى اللِّسان قال الشاعر :

فباتَ ضَجِيعِى فى المَنـامِ مع المُنَى
بَرودُ الثَّنايا واضِحُ الثَّغْـرِ أشْنَبُ

[الأَشْنَب : الذى فيه بريقٌ وتحديد .]

و يقال : فلانٌ بَرُودُ الظِّلّ : طَيِّبُ العِشْرة .

و — : كُحْلٌ ، أو دواءٌ يُسَكِّن حرارةَ العَيْن .
وفى الخبر : « أنه كان يَكْتَحِل بالبَرُود ، وهو مُحْــرِم . »

و — : الخُبْزُ المَبْلولُ بالماء البارد تطعمه المرأة للسِّمَن .

و — من الثِّياب : ما ليس له زَغَب أو وَبَر .

و — : ما لم يكن دَفِيئاً ولا لَيِّنًا .

* البَرِيد : الرَّسولُ . وفى الحديث ، أنه صلّى الله عليــه وسلّم قال : « إذا أَبْرَدتم إلىّ بريدًا فاجعلوه حَسَنَ الوَجْه حَسَن الاسْم » .

وقال بعض العرب : الحُمَّى بريد الموت .

و — : المسافةُ يقطعُها الرسولُ من الطريق ثم ينزل ليُرِيح دابَّتَــه ، وهى فرسخان عند أهل المَشْرِق ، وأربعةٌ عند المغارِبة ، ولذلك اختلف طوله ، فهو فى المشرق زُهاء أحدَ عَشَرَ كيلومترا ، وفى المغرب ضعف هٰذه المسافة ، وهى تُعبِّر عن البعــد ما بين محطّةٍ وأخرى تليهــا من محطّات البريد .

ويقال : هٰذا بريدٌ مُنْصب ، أى : مُتْعِب ، وفى الحديث : « لا تُقْصَر الصلاةُ فى أقــلّ من أربعــةِ بُرُدٍ . »

و — : دابّة البَرِيد . قال البَعِيث بن حُرَيْث :

خَيــالٌ لأمِّ السَّلْسَبِيلِ ودونَها
مسيرةُ شَهْرٍ للبريد المُـذَبْذَبِ

[أمُّ السَّلْسَبيل : كُنْيَة امرأة . المُذَبْذَب : يريد الدّائب الحركة] .

وفى رواية الآمدىّ : « للمُرِيد المُذَبَّب » .

و — : الرّسائِل . (محدثة) .

و — : الفُرانِق ، وهو الدَّليــل الذى يَدُلُّ صاحبَ البريد على الطَّريق .

و — من الخُــبْز : البَرُود . ومن سَجَعات الأساس : نَفَخ فيها الثَّريدُ والبَرِيدُ ، حتّى آضت كما تُرِيدُ .

O وبابُ البَريد : أحدُ أَبْواب جامع دمَشْق . قال ابنُ أبى حَصِينَةَ السُّلَمِىّ :

يا صاحِبَىَّ سقَى منازلَ جِلِّقٍ
غَيْثٌ يُرَوِّى مُمْحِلاتِ طِساسِها

فُرواقَ جامِعِها فبابَ بَرِيدِها
فمشارِبَ القَنَواتِ من باناسِها

[جِلِّق : دِمَشْق . مُمْحلات : مُجْدِبات . باناس : من أنهار دِمَشْق] .

* المِبْرَدُ : أداةٌ بها سُطُوح خَشِنَة تُسْتَعْمَل لتَسْوِيَة الأشياء أو تشكيلها بالتَّأكُّل أو السَّحْل .



(المبرد)

ويقال : جَعَل لسانَه على فلانٍ مِبْرَداً : إذا آذاه وأخَذَه بلسانه . قال حاتمٌ الطائيُّ :

أعاذلُ لا آلُوكِ إلّا خَلِيقَتِي
فلا تَجْعَلِي فَوْقِي لسانَكِ مِبْرَدا

[لا آلوك : لا أمنعك . خليقتي : طَبِيعَتِي . يريد ما فُطِر عليه من كرم . يقول : لا أمنعُك شيئًا إلّا أن تَتَعَرّضي لما فُطِرْتُ عليه من إكرام الضَّيْف .]

(ج) مَبارِد .

* المِبْرَدَةُ — يقال : هٰذا الشيء مَبْرَدةٌ للبَدَن : يُبْرِدُه ويُرَفِّهُه . وقيل لأعرابيٍّ : وما يَحْمِلُكم على نَوْمةِ الضُّحَى ؟ قال : إنّها مَبْرَدَةٌ في الصَّيف، مَسْخَنَةٌ في الشتاء .

* المُبَرَّد — يقال : تَرَكَ سَيْفَه مُبَرَّداً : بارزًا .

* المُبَرِّد : أبو العَبّاس محمد بنُ يَزيدَ بنِ عبد الأكبَرِ الأَزْدِيُّ الثُّمالِيُّ (٢٨٦هـ = ٨٩٩م) : مَوْلِدُه بالبَصْرة ، ووفاتُه ببغدادَ ، إمامُ العَرَبِيّة ببغدادَ في زَمَنِه ، وأحد أئمّة النحو والأدب والأخبار ، أخذ عن المازِنيّ وأبي حاتم السِّجِسْتانيِّ ، ورَوَى عنه إسماعيلُ الصفّار ، ونِفْطَوَيْه ، والصُّولِيّ . له مؤلّفات كثيرة منها : الكامل ، والمُذَكّر والمُؤَنّث ، وإعراب القرآن ، والمُقْتَضَب .

* المَبْرودُ من الخُبْز : البَرُود .

* * *

* البَرْدَجُ (من الفهلوية vartak) : السَّبْيُ . قال العَجّاجُ يصف بَقَراً :

* وكُلَّ عَيْناءَ تُزَجِّي بَحْزَجا *
* كأنّه مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجا *
* كما رَأَيْتَ في المُلاءِ البَرْدَجا *

[العَيْناء : البقرة الوَحْشِيّة . تُزَجِّي : تسوق برِفْقٍ . البَحْزَج : وَلَدُها . الأَرَنْدَج : جلدٌ أَسْود تُعْمل منه الخِفاف . المُلاء : الملاحِف ، شَبَّه هٰذه البقرَ البيضَ المُسَرْوَلَة بالسّواد بسَبْيِ الرُّوم لبياضِهم ولبسهم الخِفافَ السُّودَ] .

* * *

* البِرْدِسُ : الرَّجلُ الخَبِيثُ .

و — : المُتَكَبِّرُ .

و — : المُنْكَرُ من الرِّجال .

البَرْدَسةُ : الخُبْثُ والنُّكْر .

و — : التَّكَبُّر .

* البِرْديسُ : البِرْدِسُ .

* * *

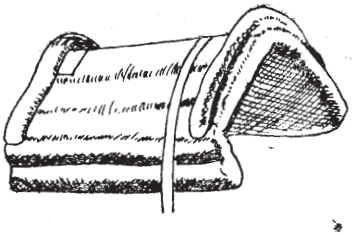
ب ر د ع

* ابْرَنْدَعَ الرجلُ للأَمْرِ : استعدّ له .

و — عن الشيءِ : تَقَبَّض عنه .

* البَرْدَعةُ : الحِلْس الذى يُلْقَى تحت الرَّحْل ، وخَصَّ بعضُهم به الحمارَ (وانظر البرذعة) .

(ج) بَرادِع .



(البردعـــة)

* * *

ب ر ذ ع

* ابْرَنْذَعَ للأَمْرِ : تَهَيَّأ له واستَعَدّ .

و — عن الشيءِ : تَقَبَّض عنه .

و — أصحابَه : تَقَدَّمهم . قال فى اللِّسان : « وهو ، نادر لأنّ مثلَ هٰذه الصِّيغة لا يَتَعَدَّى » (وانظر/ ب ر د ع) .

* البَرْذَعُ : الرَّجلُ الغليظُ العُنُق .

* بَرْذَعة : بلد بأَرْمِينية ، فتحها المسلمون فى خلافـة عُثْمان بن عَفّان ، وكانت مَقَرَّ معظم الولاة على أرمينية فى عهد الأمويين والعباسيين ، أغار عليها الرّوس سـنة (٣٢٢ هـ = ٩٤٤ م) ثم جَلَوْا عنها بعد سِتّة أشهر لتفشّى الطّاعون بين جنودهم . وكانت على عهـد ياقوت (نحـو ٦٢٠ هـ = ١٢٢٣ م) قريةً تُحيطُ بها الخَرائِب . قال مسلم بن الوليد يرثى يَزيدَ بنَ مَزْيد الشَّيْبانىّ ، وكان قد مات بها (١٨٥ هـ = ٨٠١ م) :

قبرٌ بِبَرْذَعَةَ اسْتَسَرّ ضريحُه
خطرًا تقاصرُ دونه الأَخْطارُ

أبقى الزمانُ على معـدٍّ بعده
حُزْنًا لعمْرُ الدَّهر ليس يُعارُ

[اسْتَسَرّ : أسرّ ، أى أخفى . الخطر هنا : عُلُوّ المكانة والرِّفعـة . يعـار . يريد يذهب ويتحوّل] .

* البَرْذعةُ (فى السريانيّة bardʿtā (بردعتا) « برذعة الحمـار » mardaṯ (مردعت) فى العِـبرية المتأخرة) : الحِلْس الذى يُلْقَى تحت الرَّحْلِ . وفى حماسة أبى تَمّام قال الشاعر :

يومَ ارْتَحَلْتُ برَحْلى قَبْلَ بَرْذَعَتى
والعَقْلُ مُتَّـلِهٌ والقَلْبُ مَشْغولُ

[اتَّلَه عقلُه : ذَهَب به الحزن] .

و — : أرضٌ لا جَلَدٌ ولا سَهْل .

(ج) بَرَاذِعُ .

* * *

ب ر ذ ن

* بَرْذَنَ الفَرَسُ : مشى مَشْيَ البِرْذَوْن .

و — فلانٌ : رَكِبَ بِرْذَوْنا ، يقال : رأيتُ فلانًا مُجيدًا ، وأخاه مُبَرْذِنًا .

[مُجيدًا : راكبا جَواداً .]

و — : تَثاقَل . يقـال ، سألْتُه حاجةً ، فَبَرْذَن عنها . وفى الأساس قال الشاعر :

إليْكُم إليْكُم إنّ مَرْكَضَ غايَتِي
يُبرْذِنُ فيـه البَحْزَجُ المُتَجاذِعُ

[البَحْزَج : ولَدُ البقرة الوحشيّة . المُتجاذِع : الذى صار جَذَعًا .]

ويقال : بَرْذَن فلانٌ عن الجواب : أَعْيا ، وحُكِيَ عن المُؤَرِّج أنّه قال : سألتُ فلانًا عن كذا وكذا ، فَبَرْذَن لِى ، أى أَعْيا ولم يُجِب فيه .

و — الجَوادَ : صَيَّره بِرْذَوْنًا . وفى الأساس قال القُلاخ :

لِلّهِ دَرُّ جِيادٍ أنتَ سائِسُها
بَرْذَنْتَها وبها التَّحْجِيلُ والغُرَرُ

[التَّحْجِيل : بياضٌ يكون فى قوائم الفرس . والغُرَر : جمع غُرَّة ، وهى بياض فى جبهة الفرس .]

* البَرْذَنَةُ : سير البِرْذَوْن ومِشْيته .

* البِرْذَوْنُ (فى السريانيّة bardònā بَرْدُونا : بَغْل) : ضربٌ من الدَّوابّ يُخالف الخَيْلَ العِراب ، عظيمُ الخِلْقة ، غليظُ الأَعْضاء . والأنثى بتاء ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

رَأَيْتُك إذ جالت بكَ الخيلُ جَوْلَةً
وأنْتَ على بِرْذَوْنَةٍ غير طائِلِ

(ج) بَرَاذِين . قال تَمِيمُ بن أُبَىّ بن مُقْبِل — يصف الخَيْل — :

إذا تَجاوَبْنَ صَعْدَنَ الصَّهِيلَ إلى
صُلْبِ الشُّؤُونِ ولم تَصْهَلْ بَراذِينا

[الشُّؤُون : مَواصِل قَبائِل الرأس وشُعَبها ومُلْتَقَى عظامِها .]

* * *

ب ر ر

١ — حكايةُ صَوْت ٢ — الصِّدْق
٣ — خلاف البَحْر

قال ابن فارس : « الباء والراء فى المضاعف أربعة أصول : الصِّدْقُ ، وحكاية صَوْت ، وخلافُ البَحْر ، ونَبْت . »

* بَرَّ فلانٌ ـَ بِرًّا : صَلَحَ .

و — الحَجُّ ـَ بِرًّا ، وبُرورًا : قُبِل .

و — السِّلْعَةُ : نَفَقَتْ . قال الأعْشَى يَصِفُ خَمْرًا :

تَخَيَّرَها أَخُو عاناتِ شَهْرًا
ورَجَّى بِرَّها عاماً فعاما

[عانات : بلد بالعراق على نهر الفُرات .]

وفى رواية الدّيوان : "ورَجَّى أَوْلَها عاماً فعاما"

[رجّى أولها : يريد بلوغها مُنْتهاها من الإسكار .]

و — البَيْعُ : خَلا من الشُّبْهَة والكَذِب والخِيانَة .

و — اليمينُ بَرًّا ، وبِرًّا ، وبُرُورًا : صَدَقَتْ .

و — فى يَمِينه : صَدَق فيها ولم يَحْنَث ، ويقال : بَرَّ فلانٌ فى قَوْله .

و — قَسَمَه : صَدَقه . وفى الحديث : "بَرَّ اللهُ قَسَمه" .

و — العبدُ رَبَّه : أطاعَه ، أو تَوَسَّع فى طاعَته . وفى حديث الاعْتِكاف : "آلبِرَّ تُرِدْنَ؟" أى الطّاعة والعِبادة .

و — فلانٌ والِدَيْه : توسَّع فى الإحْسان إليهما ، ووَصَلَهُما . يقال : بَرَّ فلانٌ رَحِمَه أو قَرابَتَه ، وبَرَّ أَهْلَه ، وبَرَّ قَوْمَه . وفى القرآن الكريم : ﴿ لا يَنْهاكُمُ اللهُ عن الّذينَ لم يقاتِلُوكم فى الدِّين ، ولم يُخْرِجُوكم من دِيارِكم أَنْ تَبَرُّوهُم وتُقْسِطُوا إليهم ﴾ (الممتحنة : ٨) فهو بارّ (ج) بَرَرَة ، وهو بَرٌّ (ج) أَبْرارٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وبَرًّا بوالِدَتى ، ولم يَجْعَلْنِي جَبّارًا شَقِيًّا . ﴾ (مريم : ٣٢) .

وهى بَرَّةٌ ، وبارَّةٌ .

و — اللهُ عبادَه : رَحِمَهم .

و — : أَصْلَح حالَهم . ومن كلام سَلْمان : "مَنْ أَصْلَح جُوّانِيَّتَه بَرَّ اللهُ بَرّانِيَّتَه ، أى : مَنْ أَصْلَح سَرِيرَتَه أَصْلَح اللهُ عَلانِيَتَه .

و — اللهُ حَجَّه : قَبِلَه ، ويقال : حَجٌّ مَبْرُورٌ ، أى : لم يُخالِطْه شىءٌ من المَأْثَم . وفى الحديث عن أبى هُرَيْرَة قال : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : "الحَجُّ المَبْرور ليس له جَزاءٌ إلّا الجَنَّة" .

ويقال : بُرَّ الحَجُّ ، وبُرَّ العَمَلُ .

* بَرَّ فُلانًا ـُ بَرًّا : قَهَره بفَعال أو مَقال . (وانظر / ب ز ز) .

* أَبَرَّ الرَّجُلُ : رَكِبَ البَرَّ .

و — : كَثُرَ وَلَدُه .

و — القومُ : كَثُروا .

و — الأرْضُ : كَثُرَ بُرُّها .

و — فلانٌ بالشيءِ : ضَبَطَه .

و — على القومِ : غَلَبَهم ، وفى الحديث : " أنّ رَجُلًا أتَى النبيَّ — صلّى الله عليه وسلّم — فقال : إنّ ناضِحَ آلِ فُلانٍ قد أَبَرَّ عليهم "، أى : اسْتَصْعَب وغَلَبَهم [والناضح : الذى يُسْتَقَى عليه من الإبل .]

و — : فاقَهُم ، يقال : أَبَرَّ فلانٌ على أصحابِه . قال طَرَفة :

يَكْشِفُون الضُّرَّ عن ذِى ضُرِّهِمْ
ويُبِرُّون على الآبِى المُبِرْ

[الآبى : الغالِب الممتنع .]

و — فلانًا : قَهَره بفَعال أو غيره .

و — اليَمِينَ : أمْضاها على الصِّدْق . قال الأَعْوَرُ الكَلْبِىّ :

سَقَيْناهُمْ دماءَهُمُ فسالَتْ
فأَبْرَرْنا إليــه مقسمينا

ويقال : أَبَرَّ فلانٌ قَسَمَ فلانٍ : أجابَه إلى ما أقْسَم عليه . وفى الخبر : " أُمِرْنا بسَبْعٍ منها إبْرارُ القَسَم . "

و — الأَمْرَ ، أو العَمَلَ : طَلَب به البِرَّ والإحْسانَ إلى النّاس ، والتقرُّبَ إلى الله تعالى ، وفى خبر حَكِيم بنِ حِزام : " أرأيتَ أُمورًا كنتُ أَبْرَرْتُها . "

و — اللهُ الحَجَّ : قَبِلَه .

و — الشاءَ : أَصْدَرها إلى البَرّ .

و — على القوم شَرًّا أو سُوءًا : أتاهم به . (عن ابن الأعرابى) وأنشد :

إذا كُنْتُ من حِمّانَ فى قَعْرِ دارِهِمْ
فلستُ أُبالِى مَنْ أَبَرَّ ومَنْ جَفَرْ

* بارَّه مُبارَّةً : لاطَفَه .

* بَرَّرَ عَمَلَه : ذَكَر من الأَسْباب ما يُسَوِّغُه . (محدثه) .

* بُرِّرَت الشاةُ : ظَهَر فى ضَرْعِها لمع عند الإقراب (دُنُوّ الحمل) .

* ابْتَرَّ فلانٌ : انْتَصَب مُنْفَرِدًا عن أصحابه .

* تَبارَّ القومُ : تبادَلُوا البِرَّ .

* تَبَرَّرَ : صار بارًّا . قال أبو ذُؤَيْب :

فقالت تَبَرَّرْتَ فى حَجِّنا
وما كُنْتَ فِينا حَدِيثًا بِبِرّْ

و — بالشىءِ : طلب به البِرّ ، وبه يروى خبر حكيم بن حزام السابق .

و — فى الأَمْرِ : تَحَرَّج .

و — فلانٌ خالِقَه : أَطاعَه .

* الأَبَرّ — يقال : أفصحُ العَربِ أَبَرُّهُم ، معناه : أَبْعَدُهم فى البَرِّ والبَدْوِ دارًا .

* البَرُّ : خلافُ البَحْر . وفى القرآن الكريم : ﴿ ظَهَرَ الفَسادُ فى البَرِّ والبَحْرِ . ﴾ (الروم : ٤١) ويقال : خَرَج فلانٌ بَرًّا : إذا خرج إلى البَرّ والصَّحْراء .

و — : خارِجُ الدّار . يُقال : جَلَسْتُ برًّا ، وخَرَجْتُ بَرًّا ، وقال الأَزْهرى : هٰذا من كلام المولّدين ، وما سمعتُه من فُصَحاء العَرَب ، وقال اللَّيْث : العَرَبُ تَسْتَعْمله .

ويقال : أريدُ جَوًّا ويريد بَرًّا ، أى : أريدُ خُفْية ويريد عَلانية .

و — من الناس : الكثيرُ البِرّ . وفى القرآن الكريم على لسان عيسى — عليه السلام — : ﴿ وبَرًّا بوالِدَتِى ولم يَجْعَلْنِى جَبّارًا شَقِيًّا . ﴾ (مريم : ٣٢) .

و — : الصادِقُ .

(ج) أَبْرار .

و — : اسمٌ من أسماء الله الحُسْنَى . وفى القرآن الكريم : ﴿ إنّا كُنّا من قبلُ نَدْعُوه إنّه هو البَرُّ الرَّحِيم . ﴾ (الطور : ٢٨) .

* البُرُّ : الحِنْطَة . واحدتُه بُرَّة . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :



(البرّ « القمح »)

لاَدَرَّ دَرِّىَ إنْ أطعَمْتُ نازِلَكُمْ
قِرْفَ الحَتِىِّ وعندى البُرُّ مَكْنوزُ

[لاَدَرَّ دَرِّى : يريد لا رُزِقْتُ خَيْرًا . قِرْفُ كُلّ شىء : قِشْره . الحَتِىّ : المُقْلُ ، وهو الدَّوْم .]

○ وابنُ بُرَّة : الخُبْز .

* البِرُّ : وَلَدُ الثَّعْلَب .

و — : الفـأرةُ (فى بعض اللغـات) ، وقيل : هو الجُرَذُ ، أو دُوَيْبَّةٌ تُشْبِه الفأرة .

ومن كلام العَرَب السائر : " فلانٌ ما يَعْرِفُ هِرًّا من بِرٍّ . " [الهِرّ : القط .]

و — : الفُؤادُ ، يُقال : هو منّى بمكان البِرّ .

قال خِداش بنُ زُهَيْر :

أَكُونُ مكانَ البِرِّ منـه ودُونَه
وأَجْعَلُ ما لى دُونَه وأُشاوِرُهْ

ويقال : هو مُطْمَئِنّ البِرّ : إذا كان فى صَدْره بِرٌّ قد اطْمَأنَّ وسَكَن . (عن ثعلب) قال زُهَيْر ابن أبى سُلْمَى :

ومَنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ ومَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ
إلى مُطْمَـئِنِّ الـبِرِّ لا يَتَجَمْجَـمُ

[لا يَتَجَمْجَمُ : لا يرجُف قلبُه ولا يَتَرَدَّد .]

و — : الخـيرُ . وفى القرآن الكريم : ﴿ لن تَنالُوا البِرَّ حتّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّـون . ﴾ (آل عمران / ٩٢) ، وفى الحـديث : " عليكم بالصِّدْق ، فإنّه يَهدِى إلى البِرّ . "

و — : ضِدُّ العُقوق .

و — : الحَجّ . قال النابِغَةُ الذُّبْيانِىّ :

عليهنّ شُعْثٌ عامِدُون لِبِرِّهِـمْ
فهُنّ كأطرافِ الحَنِىِّ خواضِـعُ

[عليهنّ : يعنى إبلاً فى بيتٍ قبله . الحَنِىّ : القِسِىّ .]

ورواية الديوان : " عامدون لحَجِّهم . "

و — : الجَنَّـةُ ، وبه فُسِّر قوله تعـالى : ﴿ لن تَنـالُوا البِرَّ حتّى تُنْفِقُوا مِمَّـا تُحِبُّـونَ . ﴾ (آل عمران : ٩٢)

و — : الصِّـلَة .

و — : الاتِّساعُ فى الإحْسان .

و — : التُّقَى والصَّلاح . قال لَبِيد :

وما الـبِرُّ إلاّ مُضْمَراتٌ من التُّقَى
وما المـالُ إلاّ مُعْمَراتٌ ودائِـعُ

[المُضْمَرات : ما تُضْمره وتُخْفيه فى صدرك . المُعْمَرات ، من قولك : أعمرتُك الدارَ ونحوَها : جعلتها لك مدّة عمرك .]

و — : اللُّطْفُ .

و — : الطاعةُ . وفى القرآن الكريم : ﴿ لَيْسَ الـبِرَّ أنْ تُوَلُّوا وُجُوهَـكُم قِبَلَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ ولٰكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ باللهِ ﴾ (البقرة : ١٧٧)

و — : الصِّـدْقُ ، ومن كلام أبى بكر : " لم يخُرج من إلّ ولا بِرّ . "

و — : الإكْرامُ .

و — : سَوْقُ الغَنَم . (وانظر / بَرْ ، بَرْبَرْ) .

و — : دعاءُ الغَنَمِ إلى العَلَف . (وانظر / بر ، بربر) .

* البُرَّى : الكَلِمَةُ الطَّيِّبة .

* البَرَّانِيّ ، والبَرانِيَّة : العلانِيَةُ (والألف والنون من زيادات النّسب) ، ومن كلام سَلْمان : " من أَصْلَحَ جَوّانِيَّتَه أَصْلَحَ اللهُ بَرّانِيَّتَه " .

* بَرَّة : اسمٌ عَلَمٌ ، بمعنى البِرّ غير مصروف . قال النّابغَةُ الذُّبْيانِيّ يخاطب زُرْعة بن عمرو :

إنّا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بَيْنَنا
فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحتملتَ فَجَارِ

و — : اسمٌ من أسماء زَمْزَمَ . وفى الخبر : " أتاه آتٍ فقال : احفِرْ بَرَّة . "

* البُرَّة : موضع باليمامة . قال يَحْيَى ابنُ طالِب الحَنَفِيّ :

خَلِيلَيَّ عُوجا بارَكَ اللهُ فيكما
على البَرَّة العُلْيا صُدورَ الرَّكائِبِ

[عُوجا : يريد أميلا صدور الركائب .]

* البَرِّيت : البَرِّيَّة . (ج) بَرارِيت .

* البَرِّيَّة : الأَرْضُ المَنْسوبة إلى البَرّ .

و — : الصّحراء ، وهى خِلافُ الرِيفيَّة . (ج) بَرارِى .

* البَرِير : أوّل ما يَظْهَرُ من ثَمَرِ الأراك ، واحدته بَرِيرَة ، قال أبو حنيفة : البَرِيرُ أعظم حَبًّا من الكَباث ، وأصغر عُنْقُودًا منه ، وله عَجَمَةٌ مدوّرة صغيرة صُلْبة أكبرُ من الحِمَّص قليلاً ، وعنقودُه يَمْلأُ الكَفَّ .

و — : ثَمَرُ الأراك إذا اسْوَدَّ وبَلَغ ، أو هو ثَمَرُ الأراك عامّةً . وفى الخبر : « ما لَنا طَعامٌ إلّا البَرِير . » .



(البرير)

وقال طَرَفَةُ :

خَذُولٌ تُراعِى رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ
تَناوَلُ أطرافَ البَرِيرِ وتَرْتَدِى

[الخَذُولُ : المُنْقَطِعة عن صواحِبها . تُراعِى : تُراقب . الرَّبْرَب : القَطِيع] .

* المُـبِرُّ من الخَيل: السَّريعُ الطَّيِّعُ، يقال: جَوادٌ مُبِرٌّ.

و — من النَّاس: الضابِطُ، يقـال: فلانٌ مُبِرٌّ بذلك: ضابِط له.

* مَبَرَّة: أَكَمة دُون الجـار إلى المدينـة. [والجار: على ساحِل البَحْـر الأَحْمر.] بينها وبين المدينـة يومٌ ولَيْـلَة (٦٠ كم)، قال كُثَيِّر عَزَّة:

أَقْـوى الغياطِلُ من حِراجِ مَـبَرَّةٍ
فخُبوتُ سَهْوَة قد عَفَتْ فرِما لُهـا

[الغَياطِلُ: جمع غيطلة، وهى الشجر الملتفّ. الحِـراج: جمع حَرَجَة، وهى الشجر المُلْتَفّ. خبوت: جمع خبت، وهى الأرض المطمئنّة. سَهْوة: موضع.]

* المَـبَرَّة: ضدّ العُقوق.

و — : مكانُ البِرّ، كالمَلْجَأ والمُسْتَشْفى. (محدثة).

* المُـبَرَّرُ من الضَّأْن: هى التى فى ضَرْعها لُمَعٌ عند الإقْراب (دنو الوِلادة).

* * *

ب ر ز

ظُهور الشىء

قال ابن فارس: "الباءُ والراءُ والزاىُ أصلٌ واحدٌ، وهو ظُهور الشىء وبُدُوُّه."

* بَرَزَ الشىءُ ـُ بُرُوزًا: ظَهَر بعد خَفاء. وفى القـرآن الكريم: ﴿وَتَرَى الأَرْضَ بارِزَةً وحَشَرْناهم فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهم أحدا.﴾ (الكهف: ٤٧).

و — فلانٌ: خَرَج إلى البِرَازِ.

و — : ظَهَر واشْتَهَر بعد خُمُول.

و — الفرسُ: سَـبَق. ويقال: بَرَز فلانٌ على أَقْرانه: فاق عليهم.

و — إلى الشىءِ: خَرَج إليه. ويُقال: بَرَز إلى الفضاء.

* بَرِزَ ـَ بَرَزاً: بَرَز.

* بَرُزَ فلانٌ ـُ بَرازةً: تَمَّ عَقْلُهُ ورأيه.

و — : كان طاهِرَ الخُلُق عَفيفا، فهو بَرْزٌ، وبَرْزىٌّ. قال العَجّاج:

* عَفٌّ فلا لاصٍ ولا مَلْصِىٌّ *
* بَرْزٌ وذو العَفافَةِ البَرْزِىُّ *

[اللاّصى: من يشتم الناس. المَلْصِىُّ: المشتوم].

* أَبْرَزَ فلانٌ: عَزم على السَّفَر.

و — : اتَّخَذَ الإبْرِيزَ.

و — الشىءَ: أَخْرجه.

ويقال : أَبْرَز الكتابَ : نَشَره ، فهو مُبْرَزٌ ، ومَبْرُوزٌ شاذّ على غير قياس ، قال لَبِيدٌ :

كما لاح عُنْوانُ مَبْرُوزةٍ
يلوحُ مع الكَفِّ عُنْوانُها

وأنكر أبو حاتم المَبْروزَ ، قال : ولعلّه المَزْبُور ، وهو المَكْتوب .

* بارَزَ القِرْنَ : بَرَزَ إليه ونازَلَه .

* بَرَّزَ فلانٌ : تفوّق . ويقال : بَرَّز عليهم .

و — الفرسُ على الخيلِ : سَبَقها .

و — الشيءَ : أظْهَره وبَيَّنه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وبُرِّزَتِ الجَحِيمُ للغاوِينَ ﴾ . (الشعراء : ٩١) .

و — الفرسُ راكِبَه : نَجّاه . قال رُؤْبة :

* لو لم يُبَرِّزْهُ جَوادٌ مِرْآسْ *
* لَسَقَطَت بالماضِغَيْنِ الأَضْراسْ *

[المِرْآس : الفرسُ الذى يَعَضُّ رُؤُوسَ الخَيْلِ إذا جارته] .

* تَبارَزَ الرَّجُلان : ظَهَر أحدُهما للآخر لِيُنازِلَه .

* تَبَرَّزَ فُلانٌ : خَرج إلى البَرازِ .

و — . تَغَوَّط . (كناية) .

* اسْتَبْرَزَ الشيءَ : أَخْرَجه .

* الإِبْرازُ فى علم الحيوان : فَصْلُ موادَّ خاصّة داخلَ الجسم الحَيَوانِيّ ، ثم إخراجُها من غير أن يحصل بينها وبين أجْزاء الجِسْم أو مُحْتوياته تَفاعُل ، كإخْراج البَوْلِ والعَرَقِ والدَّمْع .

* الإِبْرِزِيُّ : الذَّهَبُ الخالِصُ . (انظره فى رسمه) .

* الإِبْرِيز : الإِبْرِزِيُّ (انظره فى رسمه) .

* البَرازُ : المكانُ الفَضاءُ من الأَرْض ، البعيدُ الواسِعُ .

و — : الموضِعُ الذى لَيْس به سَمَرٌ (أى ساتر) من شَجَر ولا غيره ، وفى الخبر : « أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، رأى رَجُلاً يَغْتَسِل بالبَرازِ ، فقال : إذا اغْتَسل أحدُكم فلْيَسْتَتِر » .

و — : ثُفْلُ الغِذاء ، وهو الغائط . (كناية)

* البِرازُ : المبارزة فى الحَرْب .

* البَرْزُ من الرِّجال : الظّاهِر المتكشف الشأن . قال العَجّاج .

* عَفٌّ فلا لاصٍ ولا مَلْصِيُّ *
* بَرْزٌ وذو العَفافَةِ البَرْزِيُّ *

[اللاصى : مَنْ يشتم النّاسَ . المَلْصِىّ : المشتوم] .

* البَرْزَةُ : العَقَبة من عِقاب الجبل .

و — من النّساءِ : البارِزةُ المَحاسن .

و — : المَوْثُوق برأْيها وعَفافها .

و — : الجَلِيلة التى تَظْهرُ للنّاس ، ويَجْلِس إليها القَوْمُ ، ويتحدّثون عنها .

و — : الكَهْلَة التى لا تَحْتَجب احْتِجاب الشّوابّ ، وهى مع ذلك عَفِيفة عاقِلَة ، تَجْلِس للنّاس وتُحَدِّثهم .

* بَرْزَة : اسم أمّ عَمْرو بنِ لَجَإِ التَّيْمِىّ ، وردَ فى قول جَرِير يخاطبه :

خَلِّ الطريقَ لِمَنْ يبنِى المنارَ به
وابْرُزْ بِبَرْزَةَ حيثُ اضْطَرّكَ القَدَرُ

* بُرْزَة : ناحية على ثلاثة أيام من المدينة (٩٠ كم) كان بها يومٌ من أيّام العَرَب ، كان لِكِنانة على بنى سُلَيْم ، أغارَ فيه مالكُ بن خالِد ابنِ صَخْرٍ — أمير سُلَيْم — بِبُرْزَة على بنى فِراسٍ الكِنانيّين ، فقتل عبدُ الله بن جِذْل — رئيسُ بنى فِراس — مالكَ بن خالد بن صخر ، وأخاه كُرْزًا ، وجرح أخاهما عَمْرًا ، ورجَعت سُلَيْمٌ مهزومةً ، قال عبدُ الله بن جِذل الطِّعان :

فِدًى لهم نفسى ، وأُمّى فِدًى لهم
بِبُرْزَة إذْ يَخْبِطْنَهم بالسَّنابِك

* المَبْرَز : المُتَوَضَّأ .

* * *

ب ر ز خ

قال ابن فارس : « ممّا فيه حَرْف زائد البَرْزخ : الحائل بين الشيئين ، كأنّ بينهما بَرازًا ، أى ، متّسعًا من الأَرْض ، ثم صار كلُّ حائل بَرْزخًا ، فالخاء زائدة » .

* البَرْزَخُ : الحاجِزُ بين شَيْئين ، حسِّيًّا كان أو معنويًّا . وفى القرآن الكريم : ﴿ مَرَجَ البَحْرَيْن يَلْتَقِيان ، بَيْنَهُما بَرْزَخ لا يَبْغِيان ﴾ . (الرحمن : ١٩ و ٢٠) .

(ج) براِزِخ .

و — عند علماء التّوْحيد : المَرْحَلَة بين حياة الدّنيا وحَياة الآخِرَة ، يقضى فيها من مات أمَدًا يَنْتَظِر البَعْث ، فَمَنْ مات فقد دَخَل البَرْزَخ .

و — (فى الجغرافيا : isthmus) : شِرِيطٌ من اليابس يفصل بَيْن ماءَيْن .

و — (فى الطبّ : isthmus) : جزء متضيّق فى عضو مّا مثل بَرْزَخ الدِّماغ ، وبَرْزَخ الغدّة الدّرقيّة .

○ وحياةُ البَرْزَخ : حَياةٌ رُوحِيّة فى القَبْر ، تَشْعر فيها رُوح الميّت بما يكون له من مَصِيرٍ

أُخْرَوِىّ ، فتجد لذلك راحةً أو ألمًا يلازمها حتّى ترى ذلك المصير، فالقبر رَوْضة من رِياض الجَنّة أو حُفْرة من حُفَر النار .

o وبرزخ الإيمان : ما بَيْن الشّك واليَقين .

* * *

* البِرْزاغُ : نشاطُ الشّباب . أنشد أبو عُبَيْدة لرجلٍ من بنى سَعْد :

* حَسْبُكِ بَعْضُ القَوْلِ لا تَمَدَّهِى *

* غَرَّكِ بِرْزاغُ الشَّبابِ المُزْدَهِى *

[لا تَمَدَّهِى ، يريد لا تَمَدَّحِى] .

ويقال : شابٌّ بِرْزاغٌ : تارٌّ تامٌّ ممتلىء .

* البُرْزُغ : البِرْزاغ . قال رُؤْبة :

* بعد أَفانِينِ الشَّبابِ البُرْزُغِ *

* البُرْزُوغُ : البِرْزاغُ .

* * *

ب ر ز ق

* تَبَرْزَقَ القومُ : اجْتَمَعُوا بلا خَيْل ولا رِكاب (عن الهجَرِىّ) .

* البِرْزاقُ : الجماعَةُ من النّاس .

(ج) بَرازِق ، وبَرازِيق .

* البَرْزَقُ : نباتٌ . (أنكره الأزهرىّ ، قال : وأراه البَرْوَق) .

و — : البِرْزاق .

* البِرْزِيق (فارسىّ معرّب) : الفارِس .

و — : الجَماعَةُ من النّاس .

(ج) بَرازِيق . قال الأَخْنَس بن شِهاب التَّغْلِبِىّ :

وغارَتْ إيادٌ فى السَّوادِ ودُونها

بَرازِيقُ عُجْمٌ تَبْتَغِى من تُضارِبُ

وقد تحذف الياء فى الجمع ، وفى اللّسان قال عُمارة :

* أَرْضٌ بها الثِّيرانُ كالبَرازِقِ *

* كأَنَّما يَمْشِينَ فى اليَلامِقِ *

[اليَلامِقُ : الأقبية المحشوّة ، الواحد يَلْمَق .]

و — الجماعَةُ من الخَيْل ، قال جُهَيْنَةُ بن جُنْدَب بن العَنْبَر :

رَدَدْنا جَمْعَ سابورٍ وأَنْتُم

بِمَهْواةٍ مَتالِفُها كَثِيرُ

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ

بَرازِيقًا تُصَبِّحُ أو تُغِيرُ

[مَهْواة : يريد صحراء . متمطّرات : مُسْرِعات .]

و — : الطريقُ من الطُّرُق المُصْطَفَّة حـول الطريق الأَعْظم . (عن الصاغانيّ)

* * *

* البُرْزُل — رجُلٌ بُرْزُلٌ : ضَخْـم . وشكَّك فيه ابن مَنْظور . (وانظر / فُرزل)

* * *

* البِرْزِين : (فى الأراميّة اليهوديّة Barzīnā بَرْزِينا : اسم معيار صغير للسوائل .)

: إناءٌ من قِشْر الطَّلْع يُشْرَبُ فيه ، يسـمِّيه البصريُّون التَّلْتَلة . قال عَدِيُّ بن زَيْد :

إنَّمـا لِقْحَتُنا باطِيَـــةٌ

جَـوْنَةٌ يتبعُها بِرْزِينُها

[اللِّقْحة : النّاقة الحلوب الغزيرة اللّبن . جَوْنة سَوْداء : يريد أن باطيتهم بمنزلة اللقحة .]

و ـــ : كوزٌ يُحْمَل به الشَّراب من الخابية .

و — : الإفريز . وفى اللّسان (ط ن ف) : طَنَّف حائطه : جعل له بِرْزِينًا .

* * *

ب ر س

السُّهولة واللِّين

قال ابن فارس : « الباءُ والراءُ والسينُ أصلٌ واحدٌ ، يَدُلّ على السُّهولة واللِّين » .

* بَرَسَ فلانٌ ـُ بَرْسًا : اشْتَدَّ على غَرِيمه .

* بَرِسَ فلانٌ ـَ بَرَسًا : بَرَسَ .

* بَرَّسَ المكانَ : سَهَّله ولَيَّنه .

* البَرْسُ : حِذاقة الدَّليل .

* البِرْسُ : البَرْسُ .

و — القُطْن (من الفارسيّة برْس) : وقيل : هو شَبِيه بالقُطْن ، أو هو قُطْن البَرْدِيّ خاصّة . وفى الأساس : « طار له لُغام كالبُرْس المَنْدُوف » . وفى اللّسان قال الشاعر يصف ناقةً :

تَرْمِى اللُّغامَ على هاماتِها قَزَعًا

كالبُرْسِ طَيَّره ضَرْب الكَرابِيلِ

[اللُّغام : زَبَد أفواه الإبل . القَزَع : المتفرّق قِطَعا . الكرابيل : جمع كِرْبال ، وهو مِنْدَف القُطن .]

* بُرْس : موضِعٌ خرِبٌ على بُعْد تِسْعة أَمْيال إلى الجنوب الغربيّ من مدينة الحِلّة ، على نهـر الفرات . وكانت تقوم فيـه زمَنَ بابل وأَشُـور مدينة بورسـيپا (Borsippa) التى كانت مركزاً لعبادة الإله نَبُـو (ابن الإله مَرْدُك) .

: يقـول ياقوت : بُرْس بالضم وموضـع بأرض بابل ، به آثار لبُخْتنصّر .

وقد اشتهر إقليم بابل — وبخاصّة بورسيا — بصناعة النسيج قديما، وظلّت هٰذه الصناعة قائمة أيّام العرب . وكانت الثياب التى تصنع فى إقليم بُرْس تسمّى البُرْسيّة ، كما يقول المسعودى .

و — : تَلّ مُفْرِط العلوّ يسمّى صرح البُرْس إليه يُنْسب عبيد الله بن الحسن البُرْسِىّ ، كان من أجِلّاء الكُتّاب ، ولِىَ ديوان « مادرايا » فى أيّام المُعْتَضِد وغيره .

* البَرْساء : النّاس ، يقال : ما أَدْرِى أىُّ البَرْساء هو ، وأىّ بَرْساءَ هو؟ أىْ : أىُّ النّاس هو . وفى المقاييس : « ما ادْرى أىّ البَراساء والبَرْنَساء هو؟ أى : أىّ الخَلْق هو» . (وانظر / البرنساء)

* بُرْسان : قَبِيلَةٌ من الأَزْد . تُنْسَب إلى بُرْسانَ بنِ كَعْبٍ الأَزْدِىّ .

* البَرْناساء : (انظره فى رسمه) .

* البَرَنْساء : (انظره فى رسمه) .

* * *

* النِّبْراس : (انظره فى رسمه) .

* * *

* البُرْسْتاتة (Prostate) : فى غُدّة الذّكر تُحيط بعُنُق المثانة وأوّل المبال .

* * *

* البَرَسْتُوك : (انظر / بَرَشْتُوك)

* * *

ب ر س م

* بُرْسِمَ الرجلُ : أُصيب بالبِرْسام .

* البِرْسام (فى الفارسيّة : بَرْسام ، من بَرْ : صدر ، سام : ورَمٌ والْتهاب) : المُوم .

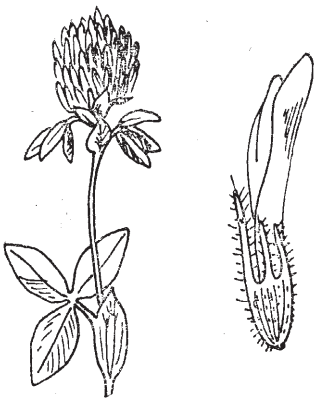
قال ابنُ مُقْبِل :

تَشْفِى من السلِّ والبِرْسام رِيقَتُها
سُقْمٌ لمن أَسْقَمَتْ داءٌ عَقابِيلُ

[العقابيل : بقايا العِلّة أو العِشْق .]

و يُسمّيه الأطبّاء : ذات الجنب (Pleurisy)، وهو الْتهاب فى الغشاء المحيط بالرئة .

* البِرْسِيم : عُشْب حَوْلِىّ من الفصيلة القرنيّة ، أوراقه مركّبة ثلاثيّة ذات أُذَيْنات ، وأزهاره بيض ، و بذوره صُفْر تميل إلى الحُمْرة ، تعتلفه الماشية غَضًّا و يابساً .



(البرسيم)

○ والبِرْسِيم الحِجازِيّ : عُشْب مُعَمَّر يُزرع فى مِصر والسودان وغيرهما ، ويكثُر فى غُوطة دِمَشْق .

* * *

* إبْرِيْسَم : (انظره فى رسمه) .

* * *

ب ر ش

اختلاطٌ فى الألوان

قال ابن فارس : « الباءُ والراءُ والشينُ كلمةٌ واحدةٌ ، وهو أن يكون الشىء ذا نُقَط متفرِّقة بيض » .

* بَرِشَ ـَ بَرَشًا : خالط لونَه لونٌ غيرُه . فهو أَبْرَشُ ، والأُنثى بَرْشاءُ . (ج) بُرْشٌ .

* ابْرَشَّ الفرسُ ونحوُه : كان فى شعره نُكَتٌ صِغار تخالف سائرَ لونِه .

* الأَبْرَشُ : الأَرْقَط .

و — : الذى فيه نُكَتٌ صِغار من لونٍ يخالف معظم لونه ، فإن كان فى وجْهِه قيل : أَبْرَش الوَجْه .

و — : الأَبْرَص .

و — : لقَبُ جَذِيمة بن مالك (جاهلىّ) من ملوك العَرَب ، قيل : لُقِّب به لأنّه أصابه بَرَصٌ فهابت العَرَبُ أن تقول : أَبْرص ، فقالت : أَبْرَش .

وقيل : سُمِّىَ الأَبْرَش لأنّه أصابه حَرْقٌ فبَقِى فيه من أَثَرِ الحَرْق نُقَطٌ سودٌ أو حُمْر .

ويقال : بِرْذَوْن أَبْرَش : مُخْتَلِفُ الألوان . (وانظر / ر ب ش) .

○ ومكانٌ أَبْرَش : كثير النّبات المُخْتَلِف الألوان . ويقال : أرضٌ بَرْشاء .

* الأَبْرَشِيّة : (انظره فى رسمه) .

○ وقصر الأَبْرَشِيّة : موضع منسوب إلى الأبرش ، وَرَدَ فى قول الأُحَيْمر السَّعْدِىّ :

نظرتُ بقصر الأَبْرَشِيَّة نظرةً
وطَرفى وراء الناظِرينَ قَصِيرُ

* بَرَاشٌ : حِصْن من حُصون صَنْعاء اليمن ، وبه سُمِّىَ ذُو بَرَاش : ملك من ملوك حِمْير ، قال فيه الأَفْطَسُ :

قد عَلا النّاسَ بالفضائل والمَجْـ
ـدِ أخو المُلْكِ عامرٌ ذو بَرَاش

* البُرْشُ : حَصِيرٌ صغيرٌ من سَعَف النَّخْل أو لِيفه ، يُجْلَس عليه .

* البَرَشُ : لَوْنٌ مُخْتَلِفٌ ، نُقْطة حمراء ، وأُخرى سَوْداء ، أو غَبْراء ، أو نحو ذلك .

و — : نُقَطٌ بيض . وقيل : بياضٌ يظهر على الأظْفار .

و — : نُكَتٌ صِغار فى شعر الفَرَس تُخالِفُ سائِرَ لَوْنه ، أو لُمَعُ بياضٍ فى لون الفَرَس من أىّ لون كان إلّا الشُّهْبة ، وخَصّ اللِّيانِىُّ به البِرْذَوْن .

* البَرْشاء : لَقَب رَقاشِ بنتِ الحارِث ، أمِّ شَيْبانَ وذُهْل وقَيْس ، بنى ثعلبة .

قال النّابِغةُ الذُّبْيانِىّ :

ورَبِّ بنى البَرْشاءِ ذُهْلٍ وقَيْسِها
وشَيْبانَ ، حيثُ اسْتَبْهَلَتْها المناهِلُ
لقد عالَنِى ما سَرَّها وتَقَطَّعَتْ
لرَوْعاتِها مِنّى القُوَى والوسائِلُ

[استبهَلَتْها : أقامت بها مُبْهَلة ، أى مُهْمَلة . عالَنِى : أَحْزَنَنِى وشقّ علَىّ . يريد شَقّ علىّ ما سَرّ قَيْساً من مَوْتِ النُّعمان .]

O وسَنَةٌ بَرْشاء : كثيرة العُشْب ، مختلفٌ ألوانُ نَبْتِها .

O وبَرْشاءُ الناس : جماعَتُهم ، يقال : دخلنا فى البَرْشاء .

ويُقال : ما أدرى أَىَّ البَرْشاء هو ، أى : أَىُّ الناس هو . (وانظر / البرنساء)

* البُرْشة : لونٌ مُخْتَلِطٌ حُمْرةً وبياضًا ، أو غيرها من الألوان .

* البَرِيش : الأبْرش .

* * *

ب ر ش ط

* بَرْشَطَ اللَّحْمَ : شَرْشَرَه ، أى قَطَّعه . (وانظر / ب ر ش ق) .

* * *

* البِرْشاعُ : السَّيِّئُ الخُلُق (ويرى ابن فارس أنّ الراء زائدة) : قال رُؤْبَة :

* لا تَعْدِلِينى — واسْتَحِى — بإزْبِ *
* كَزِّ المُحَيّا آنِحٍ إرْزَبِّ *
* ولا بِبِرْشاعِ الوِخامِ وَغْبِ *

[الإزْب من الناس : الغَليظُ الدَّميم . كَزّ المُحَيّا : قبيح الوَجْه . الآنِحُ : البخيل الذى يتنحنح إذا سُئِل . الإرْزَبّ : اللّئيم . الوِخام : جمع وخْم ، وهو الثّقيل . الوَغْب : الضّعيف ، أو الأحْمَق .]

وأورده الجوهرىّ : " ولا بِبِرْشام الوِخام " .

و — : الأحمقُ الطّويل . وقيل : الأَهْوَج الضَّخْم الجافى .

و — : المُنْتَفِخُ الجَوْف الذى لا فُؤاد له .

* البِرْشِعُ : السَّيِّءُ الخُلُق .

* * *

ب ر ش ق

* بَرْشَقَ اللَّحْمَ : قَطَّعه . (وانظر / ب ر ش ط) .

و — الثوبَ ونحوَه : نَقَشه . (وانظر / ب ر ق ش) .

و — فلانًا بالسَّوْط : ضَرَبَه به .

* ابْرَنْشَق الشيءُ : حَسُن .

و — الشَّجَرُ : أَزْهَرَ .

و — النَّوْرُ : تَفَتَّق وتفتَّح .

و — الأرضُ : اخْضَرَّت . (وانظر / ب ر ق ش) .

و — الرجلُ : فَرِح وسُرَّ . وقال جَنْدَل ابن المُثَنَّى الطَّهَوِيّ يُخاطب بِنْتَ أخيه :

عَزَّ على عَمِّك أن تُؤَوِّقِي
أو أَنْ تُرَى كَأْباءَ لم تَبَرْنَشِقِ

[كَأْباء : من الكَآبة . وأن تُؤَوِّقِي : تُمْلى على المشقّة والمكروه .]

(وانظر / ب ر ق ش) .

* * *

ب ر ش ك

* بَرْشَك الذَّبيحةَ : فَصَّلها وأبان بعضَها من بعض .

* * *

ب ر ش م

* بَرْشَم الرجلُ : وَجِمَ وأَظْهر الحُزْن ، أو شَنَّج الوجْهَ (تَقَبَّض) وفى ذيل الأمالى قال الشاعر :

لَحَى اللهُ صُعْلوكًا إذا نال مَذْقَةً
توسَّد إحدى ساعِدَيه فَهَوَّما
مُقيمًا بدارِ الذُّلِّ غيرَ مُناكِرٍ
إذا ضِيمَ أَغْضَى جَفْنه ثم بَرْشَما

" [المَذْق : اللَّبن المزوج بالماء . هَوَّم : نام نَوما خَفيفا . مُناكر : مُسْتَنْكِر .]

و — : أَدامَ النَّظَرَ ، أو أَحَدَّه ، أو ضَيَّق عَيْنَيْه لِيُحِدَّ النَّظَر . وفى كلام خالد بن سُبَيْع قال : أَتَيْنا الكوفة ، فإذا أنا برجالٍ مُشْرِفين على رَجُلٍ . فقالوا : هذا حُذَيْفَةُ بنُ اليمانِ ، فقال : " كان النَّاسُ يسألون رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم عن الخير ، وكنتُ أسأَلُه عن الشَّرِّ فَبَرْشَمُوا إليه " . وقال الكُمَيْت ، يهجو قومًا من اليمن :

أَلُقْطَةَ هُدْهُدٍ وجُنودَ أُنْثى
مُبَرْشِمَةً أَلَحْمِى تَأْكُلونا ؟

[اللُّقْطَة : ما تجده مُلْقى فتأخذه . وصَفَهم بالدَّناءة ، وجعلهم يدينون لامرأة .]

و — البناءَ : لَوَّنه بألوان النُّقوش .

و — الصَّبِيَّ بالنَّيْلَج : وَشَمه به .

و — المسمارَ : دَقَّ رأسَه — بعد نفاذه — دقًّا شديدا ليَتَفَلْطح . (محدثة) .

* البُراشِم : الحديدُ النَّظَر . يقال : رجلٌ بُراشِم .

* البِرْشام : حدَّة النَّظر .

و — : البُراشم ، يقال : رجلٌ بِرْشام .

و — فى الحديد ونحوه : مسمار يُسْتَخْدَم لتَثْبيتِ قطعة من المعدن بأخرى .

* برشامة (برشانه : Cachet) : وعاءٌ صغير مصنوع من النشا يتكوَّن أصلًا من جزأين يَنْغَلِق أحدُهما على الآخر وتُجْعل بينهما المساحيق الدَّوائيَّة ليَسْهُل تعاطيها .

* البُرْشُم : البُرْقُع ، وفى اللِّسان :

* ذكرتُ من فاطمةَ التَّبَسُّما *
* غداةَ تَجْلو واضحاً مُوَشَّما *
* عَذْبًا لها يُجْرِى عليه البُرْشُما *

* البُرْشوم : صِنْفٌ من التَّمْر ، يقال له : الشَّقَم .

و — : ضَرْبٌ من النَّخْل ، تمره أَبْكَرُ التَّمْرِ ، وتُسَمِّيه عَبْدُ القَيْس الأعراف . واحدته بُرْشومة .

* * *

* البُراشِن : البُراشِم .

* بُرْشان : قبيلة : (انظر بُرْسان) .

* * *

ب ر ص

١ — اللَّمَعان ٢ — داءٌ

قال ابنُ فارس : « الباءُ والرَّاءُ والصَّادُ أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يكون فى الشىء لُمْعَةٌ تخالف سائرَ لَوْنه ، من ذلك البَرَص » .

* بَرِصَ الرجلُ ـَ بَرَصًا : ابْيَضَّ جلدُه ، أو اسودَّ بِعِلَّة .

* أَبْرَص الرَّجلُ : جاء بولَدٍ أبْرَصَ .

و — اللهُ فلانًا : أصابه بالبَرَص .

* بَرَّص المطرُ الأرْضَ : أصابها قبل أن تُحْرَث .

و — فلانٌ رأسَه : حَلَقه .

* تَبَرَّص البعيرُ الأرضَ : لم يدع فيها رِعْيًا إلّا رَعاه . ويقال : تبرَّصَ فلانٌ الأرضَ (وانظر / ب ر ض) .

* الأَبْرَص : مَنْ أصيبَ بداء البَرَص . (ج) بُرْص ، وبُرْصان .

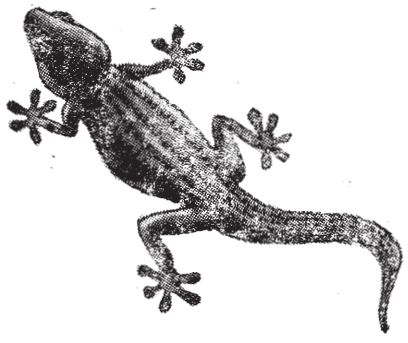
و — : القمر . ومن المجاز : بِتُّ لا يُؤْنِسُنِى إلّا الأبْرَص .

و — : لَقَبُ والد عَبيد الشاعر (نحو ٢٥ ق. هـ = ٦٠٠ م)، وهو عَبيد بن الأبْرَص بن جُشَم بن عامر الأسَدىّ .

○ وبَنُو الأبْرَص : بطنٌ من العـرب ، وهم بنو يَرْبوع بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد مناةَ من تَميم، وفى الجمهرة أنشد ابن دُرَيْد :

كان بنـو الأبْرِص أقْرانَهـا
فأدركوا الأحْدَث والأقْدَما

* سامّ أبْرص : ويُعْرَف كذلك بالبُرْص ، أو الوَزَغة، وكُنْيَتُه عند العرب (أبو بُرَيْص)، وهو من الزَّواحف أشباه العظايا (السَّحالى فى مصر) من جنس Gecko من الفصيلة الوَزَغية، أو فصيلة سَوام أبرص، Geckonidal، يَنْشَط لَيْلاً، ويَتَمَيَّز بعَيْنَيْن واسعتَيْن ، يَتَّجه فيهما إنْسانُ العَيْن إتجاها رأسـيا ، وأصابعـه منبسطة مُزَوَّدَة بأقراص لاصقة .



(سام أبرص)

وهو مركّب إضافى غير مصروف ، فيقال فى تَثْنيَته : هٰذان سامّا أبرصَ ، وفى جَمْعه ، هؤلاء سوامّ أبرصَ ، وقالوا أيضا فى جَمْعه : السَّوامُّ، بلا ذِكْر أبرصَ، كما قالوا : البِرَصَة ، والأبارِصَة، والأبارِصُ ، بلا ذِكْر سامّ .

وفى المقاييس : أنشد ابنُ فارس :

* واللهِ لو كنتُ لهٰذا خالِصـا *
* لَكُنتُ عبداً يا كُلُ الأبارِصا *

[خاطب أباه ، فقال : لو كنت أصـلح لهٰذا العمل الذى تأْخُذنى به لكنت عبداً يأكل الأبارِصَ] .

وقيل : هو مُرَكّب مَزْجىّ، فيقال فى تثنيته: ذَوا سامّ أبرصَ ؛ وفى جَمْعه ذواتُ سامّ أبْرَصَ .

* البَرْصُ : دُوَيْبَّةٌ تكون فى البِئْر .

* البَرَصُ (Leucoderma) : بياضٌ يقع فى الجَسَد لعِلَّة .

و — : ما ابيضَّ من الدابّة من أثر العَضِّ (على التشبيه) قال حُمَيْد بن ثَوْر :

يَرْمى بكَلْكَلِه أعجـازَ جافـلةٍ
قد تَخِذ النَّهْسُ فى أكْفالِها بَرَصا

[النَّهْسُ : العَضّ .]

* البَرْصاء : لقب أمامـة أو قُرْصافة بنت الحارث بن عَوْف، أمّ الشاعر شَبيب بن يزيد،

ابن جمرة ، سُمِّيت البَرْصاء لشدّة بياضها ؛ قال ابنها شَبِيب :

* أنا ابنُ بَرْصاءَ بها أجيبُ *
* هل فى هِجان اللَّونِ ماتَعيبُ؟! *

[هِجان : بيضاء] .

وأَرْض بَرْصاء : رُعِى نباتُها فى مواضع فعَرِيَتْ عنه .

وحَيَّة بَرْصاء : فى جلدها لُمَع بياض .

* البُرْصة : مكان من الرَّمْل لا يُنْبِت شَيْئًا ويُسَمّى البَلّوقة ، وتَزْعم الأعرابُ أنّه من مَنازِل الجِنّ .

(ج) بِراصٌ ، وبُرَصٌ .

و — : فَتْقٌ فى الغَيْم يُرَى منه أَدِيمُ السماء .

* البُرْصة — فى علم الاقتصاد : البُورْصة (انظرها فى رسمها) .

* البَرَصَةُ : دابّة صغيرة دون الوَزَغة إذا عضّت شيئًا لم يَبْرَأ (عن ابن دُرَيد) .

* البَرِيص : مَوْضعٌ بدمشق وردَ فى قول حسّان بن ثابت :

يَسْقُون مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ
« بَرَدَى » يُصَفَّقُ بالرَّحيقِ السَّلْسَلِ

[يُصَفَّق : يمزج] .

و — : نَبْتٌ يشبه السُّعْدَ ، يَنْبُت فى مجارِى الماء . (عن أبى عمرو)

و — : البريقُ . وفى المقاييس قال الشاعر :

وتَبْسِم عن نواسِعَ شاخِصات
لهُنَّ بخدِّه أبدًا بَرِيصُ

[النَّواسع : جمع ناسِعة : يقال : نَسَعت الأسنان : إذا انحسرت اللِّثة عنها .]

و — : المَقام ، تقول العرب : لا أَبْرَحُ بُرَيْصِى هٰذا .

* بُرَيْص : اسم طائر يُسَمَّى البَلَصة . (وانظر / ب ل ص) .

* * *

* البُرْصوم : القارورة ونحوها فى بعض لغات العرب . (عن ابن دريد)

* * *

ب ر ض

القِلَّة

قال ابنُ فارس : « الباءُ والراءُ والضّادُ أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلّ على قِلَّة الشىء وأَخْذِه قليلا قليلا » .

* بَرَضَ النباتُ — بُرُوضاً : طَلَع وأمكن رَعْيُه .

ويقال : خذ ما برَض منه ، أى ما جاء منه .

و — الشيءُ يَرِضُ برْضاً ، وبُرُوضاً : قَلَّ .

و — الماءُ من العَيْن : خرجَ وهو قليل ، أو خرج قليلاً قليلاً . قال رُؤْبة يفخر ويمدح تميماً وسعداً :

* أُولاكَ يَحْمونَ المُصَاصَ المَحْضا *

* فى العِدِّ لم يُقْدَحْ ثِماداً بَرْضا *

[المُصاص المحض : يريد الماء الخالص الذى لم يخالطه شيء . العِدّ : الماء الذى لاينقطع . لم يُقْدح : لم يُنْزح قليلاً قليلاً . الثِّماد : البئر التى تزيد مع السيل .]

و — فلانٌ لفلانٍ من ماله : أعطاه منه شيئًا قليلاً ، أو قَلَّلَ عطاءَه .

* بُرِضَ فلانٌ : نَفِدَ ما كان عنده لكثرة عطائه ، أو افْتَقَر لكَثْرة عطائه . فهو مَبْروض .

* أَبْرَضت الأرْضُ : تعاون بارِضُها وكُثُر . ويقال : أَبرض النّباتُ .

* بَرَّضت الأرضُ : أَبْرَضت .

و — فلانٌ : أنال الشيءَ بعد الشيءِ .

* ابْتَرَض فلانٌ فى عَيْشه : تَطَلَّبه من هنا وهنا قليلاً قليلاً ، ليتبلَّغ به .

* تبرَّضَت الأرضُ : تبيَّن نبتُها .

و — فلانٌ : تبلَّغ فى العيش بالقليل ، وتَطَلَّبه من هُنا وهُنا قليلاً .

و — فلاناً : أَخَذ منه الشيءَ بَعْد الشيءِ وتَبَلَّغ به . ويقال : تَبَرَّض ما عنده . قال مُيَد ابن ثَوْر :

والبُخْلُ خَيْرٌ من عَطاءٍ رائثٍ
يأْتيكَ بَعْدَ تَبَرُّضٍ وسُؤالِ

[رائث : بَطِيء . يقول : البُخْل خَيْر من العطاءِ البطيءِ الذى يكون على هاتَيْن الحالتَيْن ، السُّؤال ، والأخْذ قليلاً قليلاً .]

و — الرَّجُلُ حاجتَه : أخذَها قليلاً قليلاً .

و — الماءَ : غَرَفه كلّما اجتمع منه شيء . يقال : تَبَرَّضتُ ماء الحِسْى .

[الحِسْى : ما يتخلّف من ماء السَّيل .]

ويُقال : تَبَرَّض سَمَلَ الحَوْض (بقيّة مائه) : أخذ منه قليلاً قليلاً لقلّته . وفى خبر غزوة الحُدَيْبِيَة : فَعَدَل عنهم ، حتى نَزَل بأقصى الحُدَيْبِيَة على ثَمَدٍ قليلِ الماءِ ، يتبرَّضُه النّاس تَبَرُّضًا ، فلم يُلَبِّثْه الناسُ حتّى نزحوه " .

[الثَّمد : الماء القليل . لم يلَبِّثْه : لم يتركوه يَلْبَث .]

و — الشرابَ : ترشّفه ، أى أخذه قليلاً قليلاً ، وفى المقاييس قال الشاعر :

لَعَمْرُك إنّنى وطِلابَ سَلْمَى
لكالمُتَبَرِّض الثَّمَدَ الظَّنونا

[الثَّمَد : الماء القليل . الظَّنون : الذى لا يُوثَق بمائه .]

و — الماشيةُ النباتَ : رَعَتْه قَبْل أن يطول ويُشْبِع .

* البارِض : أوّل ما يظهَرُ من نَبْت الأرْض قبلَ أن تُعْرَف أنواعُه ، وخَصَّ به الجَوْهرىّ أوّلَ ما تُخْرِج الأرضُ من البُهْمَى ، والهَلْثَى ، ونَبْت الأرض . قال ذو الرُّمّة :

رَعَى بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرةً
وصَمْعاءَ حتّى آنفَتْه نِصالُها

[الجميم ، والبُسْرَة ، والصَّمْعاء : أطْوارٌ من نبات البُهْمَى . آنفته : أصابت أنفَه .]

وقال لَبِيد يصف حمارَ الوَحْش :

يَلْمَجُ البارِضَ لَمْجاً فى النَّدَى
من مَرابيع رِياضٍ ورِجَلْ

[يَلْمَج : يأْكُل ، أو يتناول الحشيشَ بأَدْنى الفَمِ . المرابيع : جمع مربوعة ، وهى الأرْض أصابها مطر الرَّبيع فأَخْصَبَت . الرِّجَل : مسايل المياه فى الوِدْيان ، واحدها رِجْلَة .)

* البُراضُ : القَلِيلُ .

* البِراضُ : وادٍ بين الرَّبَذَة والمَدينة ، يُنْبِت الرِّمْث . قال حسّان :

دار لَشَعْثاءِ الفُؤادِ وتِرْبِها
لياليَ تَحْتَلّ البِراضَ فَتَغْلَما

[تَغْلَم : موضع .]

* البُراضَة : البُراض . يقال : بَقِيَتْ من ماله بُراضَةٌ .

* البَرّاضُ : الذى يأتى على كلِّ شىء من ماله ويفسده .

و — : الذى يُنِيل الشىءَ بَعْد الشىءِ . وفى اللِّسان قال الشاعر :

وقد كنتُ بَرّاضًا لها قبلَ وَصْلِها
فكيف ولَزَّت حبلَها بِحبالِيا

[لَزَّت : شَدَّت وربطت . يريد : كنتُ أنيلُها الشىء قبل أن واصَلَتْنِى ، فكيف وقد عَلِقْتُها اليومَ وعَلِقَتْنى .]

○ والبَرّاضُ بنُ قَيْس الكِنانِىُّ : أحد فُتّاك العرب ، من بنى كِنانَة ، قيل : بسببه قامت

حربُ الفِجارِ بين بنى كِنانَة وقَيْس عَيْلان ـ لأنّه قَتَل عُرْوة الرَّحّال القَيْسى .

* البَرْضُ : البُراضُ .

(ج) بُروضٌ ، وبِراضٌ ، وأَبْراض . يقال : ماءٌ بَرْضٌ . وفى الأساس " ما بَقِىَ فى الحَوْض إلّا بَرْضٌ » .

وتَمْرٌ بَرْضٌ : ماؤُه قليل .

* البَرَضُ : البُراضُ .

* البُرْضَةُ : أرْضٌ لا تُنْبِتُ شيئًا ، وهى أصغر من البَلُّوقة . (وانظر / البرصة) .

و — : ما تَبَرَّضْتَ من الماءِ القليلِ .

* البَرُوضُ — بئرٌ بَرُوضٌ : قليلةُ الماء .

* البَرِيضُ : نَبْت يَخْرج فى مجارى الماء ، يشبه السَّعد . (وانظر / البريص) .

* * *

ب ر ط

* بَرِطَ فلانٌ ـ بَرَطًا : اشتغل عن الحقِّ باللَّهْو . (عن ابن الأعرابى) ، وقال الأزهرىّ : أراه مقلوبا عن بطر .

* * *

* البُرْطالُ : بَهْوٌ ذو حنايا مُزَخْرَفة ، يكون فى صدْر البيت ، ويُتَّخَذ للجلوس ، مثل بُرْطال قصر الحمراء الشّهير فى غَرْناطة ، وهو كثير فى البيوت المَغْرِبيّة .

* * *

* البَرَطَة : ما يُلْبَس على الرأس (مُعَرَّب) (عن التاج) .

* * *

ب ر ط س

* بَرْطَس الرجلُ : اكْتَرَى للنّاس الإبلَ والحمير ونحوها وأخذ على ذلك جعْلًا .

(وانظر / ب ر ط ش) .

* * *

ب ر ط ش

* بَرْطَش الرجلُ : بَرْطَس .

و — : سَعَى بين البائِع والمُشْتَرِى مقابلَ أَجْر .

* البُرْطوشُ : اسم النَّعْل ، قال الزَّبيدىّ : هٰكذا يستعمله العَوامّ (فى مصر) .

* المُبَرْطِشُ : الدَّلّال ، أو السّاعى بين البائِع والمُشْتَرِى .

* * *

ب ر ط ل

* بَرْطَل الحوْضَ : جَعَل بإزائِه بِرْطيلًا .

و — فلانًا : رَشاه .

* تَبَرْطَل الرجلُ : ارْتَشَى .

* البُرْطُل : قَلَنْسُوة .

* البُرْطُلُّ : البُرْطُل . (لغة فيه) .

* البُرْطُلَّة (معرب bartulla) كلمة أرامية مركبة من bar (بر) « ابن » tulla (طلا) « الظِّلّ ») : المِظَلَّة الصَّيْفيَّة .

* البُرْطُلَة : البُرْطُلَّة ، وهى كلمة نَبَطيّة .

* البِرْطيلُ (فى اللاتينية mattula : مطرقة) : حَجَرٌ مستطيل قَدْر ذراع .

وقيل : البِرْطيل حَجَران مَمْدودان من أَصْلَب الحجارة ، تنقر بها الرَّحى ، وقد يشبه به خَطْم النّاقة النَّجيبة ، قال كَعْب بنُ زُهَيْر :

كأنّ ما فات عَيْنَيْها ومَذْبَحَها
من خَطْمِها ومن اللَّحْيَيْن بِرْطيلُ

[الخَطْم : الأنف ، أو ما يقع عليه الخطام منه . اللَّحْيان : العظمان اللّذان تنبت عليهما اللِّحية من الإنسان ، ونظير ذلك من بقيّة الحيوان .]

و — : حديدٌ طويل صُلْب تُنْقَر به الرَّحَى .

و — : المِعْوَل .

و — : خَطْم الفَلْحَس ، (وهو الدُّبّ المُسِنّ) .

و — (معرّب بَرْتُله فى الفارسيّة) : الرِّشْوَة . يقال : « أَلْقَمه البِرْطيل » .

(ج) بَرَاطيل ، يقال : « البَرَاطيل تَنْصُر الأَباطيل » . وفى الأساس قال بَيْهَس :

وقد رَكِبْتُمْ صَمّاءَ مُعْضِلَةً
تَفْرِى البَراطيل تَفْلِق الحجَرَا

[الصَّمّاء : الدّاهِيَة الشّديدة . تَفْرى : تَفْلق .]

المُبَرْطَل — رأْسٌ مُبَرْطَل : طويلٌ .

* * *

ب ر ط م

* بَرْطَم الرجلُ : أَدْلَى شَفَتَيْه من الغَضَب .

و — : قَطَّب وغَضِب .

و — : تَكَبَّر .

و — : اللَّيلُ : أَسْوَدّ .

و — : فلانًا : غاظَه .

* تَبَرْطَم الرجلُ : تَغَضَّب من كلامٍ . قال أبو زَبِيد الطائِيّ يصف الأسدَ :

* خُبَعْثِنٌ أَشْوَسُ ذو تهكُّم *
* مُشْتَبِكُ الأَنْيابِ ذو تَبَرْطُم *

[الخُبَعْثِن : العظيم الشّديد . الأَشْوس : المتكبِّر .]

* اِبْرَنْطَمَ : تَغَضَّبَ ، يقـال : جاء فلانٌ مُبْرَنْطِمًا .

* البُراطِمُ : الضَّخْم الشَّفة .

* البِرْطام : البُراطِم .

ويقال : شَفَةٌ بِرْطامٌ : غليظَةٌ ضخمة .

* البَرْطَمُ : العِيُّ اللِّسان .

* البَرْطَمَةُ : ضَرْبٌ من اللَّهـو . (وانظر / البرطنة) .

* البُرْطومُ : خَشَبَةٌ غليظةٌ يُدْعَم بهـا البيت ويُسْقَف .

(ج) البَراطيم .

* * *

* البَرْطَنَةُ : ضَرْبٌ من اللَّهـو ، عن الفيروزابادِيِّ (وانظر / البرطمة) .

* * *

ب ر ع

١ — الغلبة ٢ — الإعطاء من غير سؤال

قال ابن فارس : «الباءُ والرّاءُ والعين أَصْلان : أحدهما : التَّطَوع بالشيء من غـير وجوب ، والآخر : التبريز والفضل » .

* بَرَعَ ـُ بُروعًا ، وبَراعَـةً : بَرَّز وتَفَوَّق .

يقال : بَرَع فى العِلْم : فاقَ أصحابه فيه ، فهو بارِعٌ ، وهى بارِعٌ ، وبارِعةٌ .

ويقال : جارِيَةٌ بارِعةٌ : فائقةُ الجمال .

و — صاحِبَـه : غَلَبَـه وفاقَه ، يُقـال : بَرَعه وفَرَعه .

و — الجبلَ : عَـلاه . (وانظر / فرع) .

* بَرِعَ ـَ بَرَعًا : بَرَعَ .

* تَبَرَّع فلانٌ بالعطاءِ : أعطى من غير سؤال .

و — : تَفَضَّل بمـا لا يجب عليه .

ويقال : فعل ذلك مُتَبَرِّعًا : مُتَطَوِّعًا .

و — بالأمْرِ : فعَـله غير طالبٍ عِوَضا .

* البارِعُ : العالِى .

ويقال : أمرٌ بارِعٌ : رفيعٌ جميلٌ .

و — : لقبُ أبى عبـد الله الحسين بن محمد الحارثى (٥٢٤هـ = ١١٣٠م) : شاعرٌ مشهورٌ . وكان أيضا نحويّا لغـويّا مقرئًا ، حسن المعرفة بالآداب ، وكان رفيقا لابن الهَبّارِيّة ، وبينهما مداعبات لطيفة ، وله ديوان شعر جيِّد .

○ وسَعْدُ البارِع : نجمٌ من المنازل .

* البَراعَةُ — بَراعَـة الاسْتِهْلال : هى أن يكون مَطْلَعُ الكلام دالًّا على غرض المتكلّم ، وتُسَمَّى أيضا براعَـة المَطْلَع ، وسمّاها ابنُ المُعْتَزّ حسن الابتداء ، ومن أمثلتها قولُ أبى الطّيّب المتنبّى — فى التّهْنِئَة بِزوال المَرَض — :

المجدُ عوفِىَ إذْ عُوفِيتَ والكَرَمُ
وزالَ عنكَ إلى أعدائِكَ الأَلَمُ

وترد فى النـثر أيضا ، وكثيرا ما يلجأ إليها المؤلّفون فى ديباجة كُتُبهم .

o وبَراعَة الطَّلَب : هى أن يُلَوِّح المُتَكَلِّم بالطَّلَب فى ألفاظٍ عَـذْبة مهذّبة تُشعر بمـا فى النّفس دون كشفه ، كقول أبى الطّيّب المتنبّى أيضا :

أبا المِسْك هل فى الكأسِ فضْلٌ أنالُه
فإنّى أُغَـنَّى منـذُ حِينٍ وتَشْرَبُ ؟

* البُرَعِىُّ — عبدالرحيم بن أحمد بن على البُرَعِىّ اليمـانىّ (٨٠٣ هـ = ١٤٠٠ م) : شاعرٌ مُتَصَوِّف ، وعالِمٌ مجتهدٌ ، أفتَى ودرّس ، له ديوان شعر يُسَمَّى « ديوان البرعى » طُبِـعَ غير مرّة ، أكثره فى المـدائح النبويّة والسوانح الصّوفيّة .

* بَرْوَع : بِنْت واشق الرُّؤاسيّة — ويقال الأشجعيّة — صحابيّة ، رَوَى عنها سعيد بن المسيّب ، وهى زوج هِلال بن مُرَّة الأشْجعىّ ، وكان مات عنها قبل الدخول بها ، ولم يكن سَمَّى لهـا مَهْرًا ، فقضى لهـا رسولُ الله صلّى الله عليه وسـلّم بمهرِ مِثْلِها ، وجعل لهـا الميراثَ ، وعليها العِـدَّة .

و — : اسم إناقـةٍ ورد فى قول الرّاعى عُبَيْد ابن حُصَيْن النُّمَيْرِىّ يصف إبلاً وحادِيها :

إذا سَرَحت من مـنزلٍ نام خلفَها
بمَيْثاء مِبطان الضُّحَى غير أَرْوَعا
وإن بَرَكَتْ منهـا عَجاساءُ جِلَّةٌ
بمَحْنِيةٍ أَشْـلى العِفاسَ وبَرْوَعـا

[المَيثاء : الأرض السَّهْلة ، العَجاساء : الإبل العظام المَسانّ ، الجِـلَّة : الكبارُ من الإبل . المحنية : منعرج الوادى . أَشْـلَى الناقةَ : دعاها باسمها . العِفاسُ : اسم ناقة أخرى للشاعر .]

o وابنُ بَرْوَع : كنيةٌ للرّاعى النُّمَيْرِىّ كَناه بها جرير حيث قال يهجوه :

فمـا هِبْتُ الفَرَزْدَقَ قد عَلِمْتم
وما حَقُّ ابنِ بَرْوَعَ أن يُهـابَا

* البَرِيعَةُ : المرأةُ الفائقةُ فى الجمال والعَقْل .

* * *

* البُرْعُثُ : الاسْتُ .

* * *

* البِرْعِسُ — يقال : ناقةٌ بِرْعِسٌ : غزيرة اللَّبَن ، جميلة ، تامّة الخَلْق ، كريمة .

* البِرْعيسُ : الصَّبور على الشَّدائد .

وناقَةٌ بِرْعيس : بِرْعِس .

* * *

* التَّبَرْعُصُ : الاضطراب . (عن ابن دُرَيد) . (وانظر / ب ع ر ص) .

* * *

* البُرْعُل : ولد الضَّبُع ، وقيل : هو ولد الوَبْرِ من ابنِ آوى ، والأنثى بتاء .

(ج) بَرَاعِلُ ، وبَرَاعِلَة . (وانظر الفرعل) .

* * *

ب ر ع م

* بَرْعَم النَّبْتُ : استدارت رؤوسُـه . قال ابنُ فارس : والأصل بَرَع : إذا طال .

و — الشجرةُ : أخرجت بُرْعُمَها .

* تَبَرْعَمت الشجرةُ : بَرْعَمت .

* البُرْعُم : كِمٌّ — أى غلاف — ثَمَر الشَّجر والنَّوْر ، وبه فُسِّر قول ذى الرُّمّة يصف روضة :



(البُرْعُـــم)

حَوّاءُ قَـرْحاءُ أشْراطِيّة وكَفَتْ
فيهـا الذِّهـابُ وحَفَّتها البراعِـيمُ

[حَوّاء : شديدة الخضرة . قَرْحاء : فيها نَوْر أبيض . أشْراطِيّة : مُطِرَت بِنَـوْء الشَّرَطَيْن ، وهما نجمان فى بروج الحمل . وكفت : هطلت . الذِّهاب : جمع ذِهْبَة وهى المطرة .]

و — : بُروزٌ صـغير أو قَمِىء فى النّبات ، يَنْمو إلى فرع مُورِقٍ أو زهرة .

* البُرْعُمة : البُرْعُم . (ج) بَرَاعِم .

* البُرْعوم : البُرْعُم . (ج) بَرَاعيم .

* البُرْعومَةُ : البُرْعُم . (ج) بَرَاعيم .

○ والبَراعيم من الجبال : شَمارِيخُها ، أى رُؤوسها .

و — : مَوْضِعٌ ورد فى قول لَبيد يصف بَعيرَه :

كأنّ قُتودِى فـوْق جَأْبٍ مُطَرَّدٍ
يريد نَحـوصًا بالبَراعِـيم حائِـلَا

[القُتُود : جمع قَتَد ، وهو من أدوات الرَّحْل . الجَأْب : الحمـار الغليـظ من حُمُـر الوحش . النَّحوص : الأتان الوحشيّة السمينة . حائل : لم تحمل .]

و — : رمالٌ فيها دارات تُنْبِت البَقْل ، وبه فُسِّر قول ذى الرُّمَّة السابق .

و — : جَبَلٌ ورد فى قول ابن مُقْبِل يصف ظَبْيَةً وولَدها :

من بعدِ ما نَزَّ تُزْجيـه مُرَشَّحَةٌ
أَخْلَى تِيـاسٌ عليهـا فالبَراعِيمُ

[نَزَّ الظَّبْي : عدا وصوّت ، تُزْجيه : تدفعه وتَسُوقه . المُرَشّحه : الظبية ذات الولد تُعْنَى به . أخْلَى : أنبت الخَلَى ، وهو الرّطب من الحشيش . تِياس : موضع .]

* * *

ب ر غ

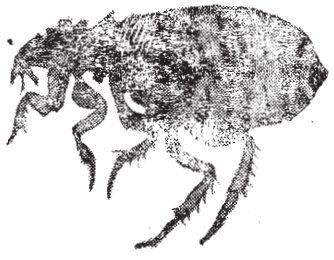
* بَرِغَ فلانٌ ـَ بَرَغًا : تَنَعّـم . قال الأزهرىّ : أصله ربغ (وانظر/ ر ب غ) .

* البَرْغُ : اللُّعاب . لغة فى المَرْغ . (وانظر/ م ر غ) .

* * *

* البَرْغَثَة : لونٌ شبيهٌ بلون الطِّحال ، وقال ابن فارس : " الراء فيه زائدة " .

* البُرْغوثُ : حشرةٌ صغيرةٌ قافزة تَتَطَفَّل على الإنسان وغيره من الثّدْييات ، وتغتذى بامتصاص دمها . ومن أمثلتها بُرغوث الإنسان . (Pulex irritans) وبُرغـوث الفـأر (Xenopsylla cheopis)



(البرغوث)

* * *

ب ر غ ز

* البِرْغازُ : ولد البقـرة الوَحْشِيّة ، والأنثى بتـاء .

* البَرْغَز : البِرْغاز .

* البُرْغُزَةُ : البِرْغاز . وفى اللّسان قال الشاعر :

كأَطُـوم فَقَـدَتْ بُرْغُزَهـا
أَعْقَبَتْهـا الغُبْسُ منـه عَـدَمَا

[الأَطوم هنا : البقرة الوحشيّة ، الغُبْسُ : الذِّئاب .]

(ج) بَرَاغِز ، قال النابغةُ الذُّبيـانِيّ يصف السَّبايا :

ويَضْرِبْنَ بالأيدى وراء بَرَاغِزٍ
حِسانِ الوُجوه كالظِّباءِ العَواقِدِ

[ظبى عاقِد : واضعٌ عنقه على عجزه ، قد عَطَفه للنّوم .]

* البُرْغوزُ : البِرْغاز .

* * *

* البِرْغِيسُ من النُّوق : الكريمة . (وانظر/ ب ر ع س) .

و — : الصَّبور على الأشياء لا يُباليها .

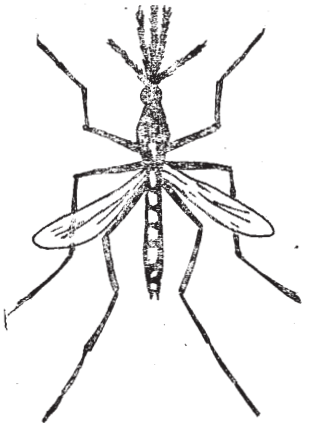
(ج) بَرَاغِيس .

* * *

ب ر غ ش

* ابْرَغَشَّ من مَرَضِه : برأ منه وقام .

* البَرْغَشُ : ذبابة تتطفّل على الخيل والحمال وغيرها ، وتغتذى بامتصاص دمها ، ومن أمثلتها بَرْغش الخيل (Hippobosca equina)



(البَرْغَش)

* * *

ب ر غ ل

* بَرْغَلَ فلانٌ : سَكَن البَراغيل .

* البُرْغُل : (فى الفارسيّة : بَرْغول ، وفى التركيّة : بورغول) : القمح يُغْلى ثم يُجَفَّف ، ويُجَرَّش .

* البِرْغيل : الأرض القريبة من الماء .

و — : الأرض بين الرِّيف والصَّحراء .

و — : البئر القريبُ من الرِّيف (عن أبى عمرو) .

(ج) بَرَاغِيل .

وقال البكرى : البَراغيلُ : أمواهٌ معروفة تقرب من سِيف (شاطئ) البَحْر . قال الأَخْطَل :

يَقْسِمُ أَمْرًا أَبْطَنَ الغِيلِ يُورِدُها
أَمْ بَحْرَعانَةَ إذْ نَشْفَ البَراغيلُ

[الغيلُ : الماءُ والشجرُ . عانة : بلدٌ مشرف على الفرات ، بين الرقة وهيت . نَشْف : أراد نَشَف ، أى نضب ، فخفّف .]

وقال ثعلب : البَراغيل : هى القُرَى ، ولم يذكر لها واحدًا .

* * *

ب ر ق

(فى الحبشيّة والعبريّة والأراميّة والأكديّة تدلّ مادة برق على البريق واللَّمعان)

٢ — اللَّمعان ٢ — اجتماع السَّواد والبياض
٣ — التَّزيُّن ٤ — التَّحيُّر والدَّهْشة

قال ابن فارس : « الباءُ والراءُ والقافُ أصلان تتفرّع الفروع منهما : أحدهما : لمعان الشىء ، والآخر : اجْتِماع السَّواد والبياض فى الشىء ، وما بعد ذلك فكُلّه مجاز ومحمول على هذين الأصلين . »

* بَرَقَت السماءُ ـُ بَرْقاً ، وبُرُوقاً ، وبَرِيقاً ، وبَرَقاناً : لمَعَت وظهر منها البَرْق .

ويقال : بَرَقَ السَّحابُ .

و ـ الشيءُ : لمَعَ وتلألأ ، قال زُهَيْر بنُ أبي سُلْمَى يصف حماراً وحشياً :

كأنَّ بَرِيقَه بَرقانُ سَحْل
جَلاَ عن مَتْنِه حُرُضٌ وماءُ

[السَّحْل : ثوب يمانٍ أبيض . مَتْن السَّحْل : وَسَطه ، ويراد به هنا الثوب كلّه . الحُرُض : الأُشنان .]

يقال : بَرَقَ السَّيفُ ، وبَرَقَ اللَّوْن ، وبَرَقَ الثَّوْب .

ويقال : بَرَقت أسارير وَجْهِه : أشرق وَجْهُه بِشْرًا وطَلاقة . وفى الخبر عن عائشة رضى الله عنها قالت : « إنَّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم دخل علَيَّ مسرورًا تَبْرُق أسارِيرُ وَجْهِه » .

و ـ البرقُ : بَدا .

و ـ النَّجْمُ : طَلَع . ويقال : لا أفعله ما بَرَق فى السَّماء نَجْمٌ ، أى : لا أفعله أبدا .

و ـ فلانٌ : تَهدَّد وتَوَعَّد . قال المُتَلَمِّسُ :

إذا جاوَزَتْ من ذاتِ عِرْقٍ ثَنِيَّةً
فَقُلْ لأبى قابوسَ ما شِئْتَ فابْرُقِ

[جاوزت : يريد راحلته . ذات عِرْق : موضع بين تهامة ونجد . الثَّنِيَّة : المنعطف فى الجبل . أبو قابوس : يراد به هنا عمرو بن هند]

و ـ : شَخَص وفَتَح عينيه من الفَزَع أو العَجَب . قال ذو الرُّمّة :

ولو أنّ لُقْمانَ الحَكيمَ تَعرَّضَتْ
لِعَيْنَيْه مَيٌّ سافِراً كادَ يَبْرُقُ

و ـ البَصَرُ : لَمَع .

و ـ : تَحيَّر فلم يَطْرِف ، أو دَهِش فلم يُبْصِر (عن اللِّحيانى) ، وبه قرأ نافِع عن عاصِم قولَه تعالى : ﴿ فإذَا بَرَقَ البَصَرُ ﴾ (القيامة : ٧) بفتح الراء .

و ـ السِّقاءُ : أصابَه الحَرُّ فَذاب زُبْدُه وتقطَّع فلم يجتمع .

و ـ : النّاقةُ : شالَت بذَنَبِها من غير لِقاح ؛ لئلّا يدْنُوَ منها الفَحْل . فهى بارِق ، وبَرُوق .

و ـ فلانٌ بسَيْفه : لَمَع به ، أى أشار به .

و ـ الطَّعامَ : جعل فيه قليلا من الدَّسَم أو الزَّيْت ، ويقال : بَرَقَ الطَّعامُ بِدَسَمِه .

* بَرِقَ البَصَرُ ـَ بَرَقاً : حارَ من الفَزَع . وفى القرآن الكريم : ﴿ فإذَا بَرِقَ البَصَرُ ﴾ (القيامة : ٧) .

و ـ فلانٌ : نَظَر إلى البَرْق فدَهِشَ بصرُه .

و — : تَحَيَّر . يُقال ، كَلَّمْتُه فبَرِق . ومن كلام عَمْرو بن العاص : « إنَّ البحرَ خَلْقٌ عظيم يركبه خَلْقٌ ضعيف . دُودٌ على عُود ، بين غَرَقٍ وبَرَق » . وقال ذو الرُّمَّة :

ولو أنَّ لُقمانَ الحَكيمَ تعرَّضَتْ
لِعَيْنَيْه مَيٌّ سافِراً كاد يَبْرَقُ

و — : فَزِع ، فهو بَرِقٌ ، وبَرُوقٌ . (وانظر ف ر ق) .

و — : اللَّبنُ : أصابه الحرُّ فتَقطَّع . (وانظر م ر ق) .

و — السِّقاءُ : بَرَق . فهو بَرِقٌ .

و — : الشيءُ : كان فيه سوادٌ وبياضٌ . يُقال : بَرِقت الأرضُ . فهى بَرْقاء ، وهو أَبْرَق .

و — الإبلُ والغَنَمُ : اشتكتْ بُطونَها من أكل البَرْوَق .

و — قَدَمُ فلانٍ : ضَعُفتا . وفى النهاية — فى حديث وحْشِيٍّ لعُبَيْد الله بنِ عدىّ بن الخِيار : « فاحْتَمَلْتُه حتى إذا بَرِقت قَدَماه رَمَيْت به » .

* أبْرَقَت السماءُ : بَرَقت .

و — النّاقةُ : بَرَقت ، يقال : أَبْرَقَت بذَنَبها فهى مُبْرِقٌ . (ج) مَباريق ، وهى أيضا بُرُوق .

والعربُ تقول : دَعْنى من تَكْذابِك وتَأْثامِك شَوْلانَ البُرُوق .

و — المرأةُ : تَزَيَّنَت . ويُقال : أَبْرَقَت المرأةُ بوَجْهِها وسائرِ جِسْمِها .

ويقال : أَبْرَقَت عن وجهها : أَظْهَرته عن عَمْد .

و — فلانٌ : أصابه بَرْقٌ .

و — : دَخَل فى أوان البَرْق ، ويقال : أَبْرَقَ القَوْم .

و — : رَأَى البَرْق . يقال : أَرْعَدَنا وأَبْرَقنا بمكان كَذا وكَذا .

و — : تَهَدَّد وتَوَعَّد قال الكُمَيْت :

أَبْرِقْ وأَرْعِدْ يا يَزيـ
ـدُ فما وَعيدُك لى بِضائِرْ

و — : أَمَّ البَرْق ، أى : قَصَدَه .

و — : أَرْسل بَرْقِيَّةً . (محدثة)

و — المُضَحِّى : ضَحَّى بالشاة البَرْقاء ، أى التى يَشُقُّ صوفَها الأبيضَ طاقاتٌ سُودٌ ، ومنه الحديث : « أَبْرِقوا ، فإنَّ دَمَ عَفْراء أَزْكَى عند الله من دم سَوْداوَيْن » .

و — فلانٌ بسَيْفه : لَمَع به .

و — عن الامر : تَرَكَه . (عن ابن عبّاد)

و — البَرْق : رآه ، قال طُفَيْل الغَنَوِىّ :

ظَعائِنُ أَبْرَقْنَ الخَرِيفَ وشَمْنَه
وخِفْنَ الهُمامَ أنْ تُقادَ قنابِلُهْ

[الخريف : أوّل المَطَر فى الشّتاء، ويريد : أَبْرَقْنَ بَرْقَ الخريف. شِمْنَ : نظرن إلى السّحاب والبرق من بعيد ، قَنابِل : جمع قَنْبَلة : وهى الطّائفة من الناس ومن الخيل .]

و — فلانٌ الصَّيْدَ : أَثارَه .

و — الفَزَعُ فلانًا : جَعَله يَشْخَص ويفْتَح عَيْنَيْه .

* بَرَّقَت المرأةُ : أَبْرَقَت ، قال رُؤْبَة :

* يَخْدَعْنَ بالتَّبْرِيقِ والتَّأَنُّتِ *

و — فلانٌ : سافَرَ سفرًا بعيدًا . (عن المؤرِّج)

و — : لَوَّح بشيءٍ ليس لَهُ مِصْداق، يقال : بَرَّق وعَرَّق .

و — فلانٌ بعَيْنَيْه : لَأْلَأَ بهما من شِدَّةِ النَّظر، وفى اللسان :

* وطَفِقَتْ بَعْينِها تَبْرِيقا *
* نحو الأَمِيرِ تَبْتَغِى تَطْلِيقا *

ويقال : بَرَّق عَيْنَيْه : وَسَّعهما، وأَحدَّ النَّظر .

و — : الأمرُ بفلان وله : أَعْيا عليه .

و — فلانٌ فى المعاصى : لَجَّ فيها .

و — بَصَرَه : لَأْلَأَ به .

و — منزِلَه : زَيَّنَه وزَوَّقَه (عن المؤرِّج)

* اسْتَبْرَق المكانُ : لَمَعَ بالبَرْق، وفى اللّسان :

يَسْتَبْرِقُ الأُفُقُ الأَقْصَى إذا ابْتَسَمَت
لَمْعَ السُّيوفِ ـ سِوَى إغمادِها ـ القُضُبِ

[سوى أغمادها : أى جُرِّدت منها . القُضُب : القواطع .]

* أَبْرَاق : اسم جبل بنَجْد ، لبنى نَصْرٍ من هَوازن ، وحكى ياقوتُ أنَّه جَبَلٌ فى شرقىّ رَحْرَحان ، قال : وإيّاه عنَى سلامةُ بن رِزْقٍ الهلالىّ بقوله :

فانْ تَكُ عُلْيا يومَ أَبْراقِ عارِضٍ
بَكَتْنا وعَزَّتْها العَذارَى الكَواعِبُ

* الأَبْرَق : كُلّ شىء اجتمع فيه سَوادٌ وبَياضٌ . ويُقال : جَبَلٌ أَبْرَقُ ، وتَيْسٌ أَبْرَق (ج) أَبارِق .

والأنثى بَرْقاء (ج) بَرْقاوات .

و — : أَرْضٌ غليظة فيها حجارة ورمْل وطين .

و — : اسْمُ طائِرٍ (عن الصاغانى) .

وقد ورد الأَبْرَق اسْماً لمواضع ـــ مقيَّداً بنَعْت أو إضافة ـــ منها :

o الأَبْرق البادى ، وسمّاه ياقوت : أَبْرَق البادى : مَوْضعٌ ورد فى قول المَرّار :

قِفا واسْأَلا عن منزِلِ الحىِّ دِمْنَةً
وبا لأَبْرَقِ البادِى أَلِمّا على رَسْمِ

[الدِّمْنة : أثر الدّار . الرسم : بقيّة الأثر] .

o والأَبْرق الفَرْد : مَوْضِعَ . وفى معجم البلدان قال عمرو بن أُبَىّ :

ومُقْلَتَا نَعْجَةٍ حَـوْلاءَ أَسْكَنَها
بالأَبْرَقِ الفَرْد طَاوِى الكَشْحِ قَدْ خَذَلَا

[طاوِى الكَشْـح : ضامِر الخصر ، يريد ولدها ـــ خذلَ الظبي ، تَخَلَّف عن القطيع .]

o وأَبْرَق الحَزْن : موضع . (وانظر / ح ز ن) .

o وأَبْرَق الحَنّان : مَوْضع . (وانظر / ح ن ن)

o وأَبْرَق الوَضّاح : موضع (وانظر / و ض ح) .

* الأَبْرقان : مُثَنَّى الأَبْرق ، ورد عَلَماً على ماء لبنى جَعْفر ، وفى معجم البلدان :

فَسَقْيًا لأَيّامٍ مَضَيْنَ من الصِّبا
وعَيْشٍ لنا بالأَبْرَقَيْنِ قَصِيرِ

وقال ياقوت : إذا جاءوا بالأَبْرَقَيْن فى شعرهم مُثَنًّى فأكثر ما يريدون به أَبْرَقَىْ حَجْرِ اليمامة ، وهو منزل على طريق مكّة من البصرة بعد رُمَيْلَة اللِّوَى للقاصِد مكّة ، قال بعض الأعراب يذكرهما :

أَلِمُّوا بأَهْلِ الأَبْرَقَيْن فسَلِّموا
وذاك لأهْلِ الأَبْرَقَيْن قَلِيلُ
بأَهْلِى أُفَدِّى الأَبْرَقَيْن وجيرةً
سأهجُرهم ـــ لا عن قِلًى ـــ فأُطِيلُ

وقد ورد أَبارِق اسما لبعض المواضع منها : أَبارِقُ بُسْيان ، وأبارِق الثَّمَدَيْن ، وأَبارِق حَقِيل ، ويرد تفسيرها فى تعريف ما أضيفت إليه .

o وذو الأبارِق : موضعٌ فى قول الرّاعى :

وأَفَضْنَ بعـد كُظُومِهِنَّ بِجِـرَّةٍ
من ذِى الأَبارِق إذ رَعَيْنَ حَقِيلاَ

[كَظَم البعير : لم يَجْتَرّ ، الحَقِيل : نَبْت أو موضع ، أى دَفَعت الإبل بجِرَّتها بعد كُظُومها]

o وهَضْب الأَبارِق : موضع وردَ فى شعر عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب :

أَأَغزو رِجالَ بنى مازِنٍ
بهَضْبِ الأَبارِق أمْ أَقْعُدُ؟

* الإبْريقُ : السَّيْف الشَّديد البَرِيق (عن كُراع) قال ابن أحمر :

تَعلَّقَ إبْريقًا وأَظْهَر جَعْبَةً
لِيُهْلِكَ حَيًّا ذازُهاءٍ وجامِلِ

[ذو زُهاء : ذو عدد كثير . جامل : جماعة الجمال .]

ويُقال : سيفٌ إبْريق .

و — : القَوْسُ فيه تَلامِيع .

و — : المرأةُ الحسناء البَرّاقة اللَّوْن ، أو التى تُظْهِر حُسْنَها على عَمْد ، قال العَجّاج :

* قد أَقْفَرَتْ غيرَ الظَّليم الأَصْعَلِ *
* دِيارُ إبْرِيقِ العَشِيّ خَوْزَلِ *
* غَرّاءَ لم تَلْتَحْ بلَوْحِ الثُّكَّلِ *

[الظَّليم : ذكر النعام . الأصعل : الدقيق الرأس والعنق . خَوْزَل : من الانخزال ، يريد أن خصرها يكاد ينخزل أى ينقَطِعُ إذا مشت . لم تَلْتح : يريد لم تتغيَّر بسبب الحُزن . الثُّكَّل : جمع ثاكِل ، وهى التى فقدت ولدها .]

و — : إناءٌ . (انظره فى رسمه) .

* الاسْتَبْرق : الدِّيباج الغَليظ . (انظره فى رسمه) .

* بارِق : قبيلةٌ من اليمن ، منهم مُعَقِّر ابن حِمار البارِقىّ الشّاعر .

و — : موضعٌ قريبٌ من الكوفة . قال الأَسْوَد بن يَعْفُر :

ماذا أُؤَمِّل بعد آلِ مُحَرِّقٍ
تركوا منازِلَهم ، وبعد إيادِ
أَهْل الخَوَرْنَق والسَّدِيرِ وبارِق
والقَصْرِ ذى الشُّرُفاتِ من سِنْدادِ

[مُحَرِّق : يعنى المحرِّق الأكبر ، وهو امرؤ القيس بن عمرو اللخمى . الخَوَرْنَق والسَّدير : قَصْران . وسِنْداد : موضع .]

وقال أبو الطَّيِّب :

تذَكَّرْتُ ما بين العُذَيْبِ وبارِقِ
مَجَرَّ عَوالِينا ومَجْرَى السَّوابِقِ

[العَوالى : السُّيوف . السَّوابق : الخيل .]

وتُنْسَب إليه الصِّحاف البارِقيّة ، قال أبو ذُؤَيْب الهُذَلىّ يذكر العَسَل والخمر :

فما إنْ هُما فى صَحْفَةٍ بارِقِيّةٍ
جَدِيدٍ أُرِقَّت بالقَدُومِ وبالصِّقْلِ

[هما : يريد الخمر والعَسَل .]

* البارِقُ : السَّحاب ذو البَرْق .

(ج) : بَوارِق .

* البارِقَة : البارِق . (ج) بَوارِق .

ويقال : هو أَعْذَبُ من ماء البارِقة . ويُقال : سَحابَةٌ بارِقَةٌ . وقال قَيْس بن العَيْزارة :

سَقَى اللهُ ذاتَ الغَمْرِ وَبْلاً وَدِيمَةً
وجادَتْ عليه البارِقاتُ اللَّوامِعُ

[ذات الغَمْر : موضع ، الدِّيمة : المطر يدوم فى سكون .]

و — : السَّيْفُ . وفى خبر عمّار : « الجَنَّة تحتَ البارِقة » . وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلىّ :

أَنُوءُ به فيها فَيَأْمَنُ صاحِبى
ولو كَثُرَتْ عند اللِّقاءِ البَوارِقُ

[أَنوء به : أنهض به . فيها : يريد فى الحرب .]

و — : بَرِيقُ السِّلاح (عن اللِّحيانى) وفى الخبر : « كَفَى بِبارِقَة السُّيوفِ على رأسه فِتْنَةً » .

* البُراق : ورَدَ ذِكْرُه فى حديث الإسراء والمِعْراج . قيل : سُمِّىَ بذلك لسرعته وشِدَّة بياضه .

* بِراق : ماءٌ بالشّام ، قال أَبو تَمّام :

أَيُّها البَرْق بِتْ بأَعْلَى البِراقِ
واغْدُ منها بِوابِلٍ غَيْداقِ

[الغَيْداق ، الغزير .]

o وابن بَرّاق — عَمْرو بنُ بَرّاق الهذلىّ : من العَدّائين فى الجاهلية ، وكان رفيقاً للشَّنْفَرى الأَزْدِىّ ، وتأَبَّطَ شرًّا (نحو ٨٠ ق.هـ = ٥٤٠م) وإياه عَنَى تأَبَّطَ شرًّا بقوله :

لَيْلَةَ صاحُوا واغْرَوْا بِى سِراعَهُم
بالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابنِ بَرّاقِ

[العَيْكَتان : موضع]

* البَرّاقَةُ من النساء : المرأة لها بَهْجة وبَرِيق ، أو التى تُظْهِر حُسْنَها على عَمْد .

وامرأَةٌ بَرّاقة الجسم : صافِيَتُه . قال ذُو الرُّمّة

بَرّاقَةُ الجِيدِ واللَّبّاتِ واضِحَةٌ
كأَنَّها ظَبْيَةٌ أَفْضَى بها لَبَبُ

[اللَّبَّة : موضع القِلادة . لَبَب : مُنْحَدَر .]

و — من السَّحاب : السَّحابة ذاتُ البَرْق . يقال : مَرَّت بنا الليلةَ سحابةٌ بَرّاقة .

* البَرُّوقَتان : موضعٌ قربَ الكوفة ، وردَ فى شِعْر طُخَيْم بن الطَّخْماء الأَسدىّ :

كأَنْ لم يكُنْ يوم بزَوْرَةَ صالحٌ
و بالقَصْرِ ظِلٌّ دائم وصَديقُ
ولم أَرِدِ البَطْحاءَ يَمْزِجُ ماءَها
شرابٌ من البَرُّوقَتَيْن عَتيقُ

[زَوْرَة ، والبطحاء : موضعان .]

* البَرْقُ : ومَيضُ السَّحاب ، وهو الذى يَلْمع فى الغَيْم . وفى القرآن الكريم : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماء فيه ظُلُماتٌ ورَعْدٌ وبَرْقٌ . ﴾ (سورة البقرة : ١٩)

(ج) بُرُوقٌ . قال عَمْرو بن الأَهْتَم :

ومُسْتَنْبِحٍ بعْدَ الهُدوءِ دَعَوْتُهُ
وقَدْ حانَ من نَجْمِ الشِّتاءِ خُفُوقُ
يُعالِجُ عِرْنِينًا من اللَّيْل باردًا
تَلُفُّ رِياحٌ ثَوْبَهُ وبُرُوقُ

[مُسْتَنْبِح : ضالّ ينبح لتُجِيبَه الكِلابُ فيَهْتَدى . العِرْنين : الأنف . والمراد هنا أوّل اللّيل .]

O والبَرْق الخُلَّب : الذى لا غَيْث فيه . ويقال : بَرْقُ الخُلَّب ، وبَرْقٌ خُلَّب . ومنه قيل لمَنْ يَعِدُ ولا يُنْجِز وَعْدَه : إنّما أنت كبَرْقٍ خُلَّب . وفى اللّسان أنشد الأصمعى لأَنَس بنِ زُنَيْم اللَّيْثىّ :

لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقًا خُلَّبًا
إنّ خيرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ

وقال ذُو الرُّمَّة :

إذا خَشِيَتْ منه الصَّريمَةَ أَبْرَقَتْ
له بَرْقَةٌ من خُلَّبٍ غيرِ ماطِرِ

[أبرقت : أى لمحت له لمحة أطمعته بغير وفاء .]

و — فى الفيزيقا (Lightning) : ضوءٌ شرارىٌّ شديد التَوَهُّج ، ينشأ فى طبقات الجَوّ العليا ؛ نتيجة تفريغ كهربائى بين سحابتين تحملان شحنتين مختلفتين ، أو بين سحابة والأرض ، ويصحبه عادةً صَوْتُ الرَّعْد .

* البُرْق : الضَّباب .

و — : الجَنادِب ، قال طَهْمانُ الكلابِىُّ :

قطَعْتُ وحِرْباءُ الضُّحَى مُتَشَوِّسٌ
وللبُرْقِ — يَرْمَحْن المِتانَ — نَقِيقُ

[مُتَشَوِّس : يقلب رأسه ينظر إلى السّماء بإحدى عينيه ، يرمح : يضرب برجله الأرضَ ، المِتان : جمعَ متْنٍ ، وهو ما ارتفع من الأرض وصَلُب .]

* البَرَق (فى الفهلوية Vattak) : الحمل . وفى خبر قتادة : « تَسوقُهم النّارُ سَوْقَ البَرَقِ الكَسير » .

(ج) أَبْراق ، وبُرْقان .

* البَرْقاءُ : أرضٌ غليظةٌ فيها حجارة ورَمْل وطين .

(ج) بَرْقاوات .

ووَرَدَت مضافةً فى أسماء مواضع من بلادِ العرب منها :

O بَرْقاءُ الأَجَدَّيْن : (انظره فى / ج د د) .

O وبَرْقاءُ اللُّهَيْم : (انظره فى / ل هـ م) .

ويُقال : رَوْضَةٌ بَرْقاء : فيها لونان من النَّبْت ، وفى اللِّسان :

لَدَى رَوْضَةٍ قَرْحاء بَرْقاء جادَها
من الدَّلْو والوَسْمِيِّ طَلٌّ وهاضِبُ

[روضة قرحاء : فى وسطها نَوْر أبيض . الدَّلْو : برج من بروج السماء . الوَسْمِيّ : باكورة المطر فى الرَّبيع . هاضِب : دائم المطر .]

ويُقال للعَيْن : بَرْقاء ؛ لسوادِ الحَدَقَة مع بياض الشَّحْمة . وفى اللسان قال الشاعر يصف دَمْعَ العَيْن :

بِمُنْحَدِرٍ من رأْسِ بَرْقاءَ حَطَّه
تَذَكُّرُ بَيْنٍ من حَبِيبٍ مُزايِلِ

* بُرْقانُ : مَوْضِع بالبَحْرين ، وَرَدَ فى قَوْل الفَرَزْدَق :

ولولا سُيوفٌ من حَنِيفةَ جُرِّدَتْ
بِبُرْقانَ أَمْسَى كاهِلُ الدِّينِ أَزْوَرا

[أَزْوَر : مائل . يشير إلى قَتْل مسعود ابن أبى زينب الخارِجىِّ على يد سُفْيان بن عمرو العُقَيْلى عند ما سار إليه بنى حَنِيفة .]

* البُرْقان — يُقال : رجلٌ بُرْقان : بَرّاق البَدَن .

* البُرْقانَةُ : الجَرادَةُ تَسْتَبِين فيها خطوط سُود وحُمْر .

(ج) بُرْقان .

و — : دُفْعَة البَرِيق .

* بَرْقَة : إقليم فى ليبيا بين طرابلس ومصر ، قِوامُه الجبل الأخضر ، يقطن به نسبة كبيرة من سكان ليبيا . يزرع الشعير فى الجهات الساحليّة ، أما الداخل فمعظمه صحراء . تربى الماشية والأغنام والجمال . يستخرج من سواحلها الإسفنج وسمك التونة . عاصمته بنغازى . (وانظر / ليبيا) .

O وذو البَرْقَة : لقَبُ أمير المؤمنين علىِّ بنِ أبى طالب (كَرَّم الله وجْهَه) لقَّبه به عمّه العبّاس ابن عبد المطّلب يوم حُنَيْن .

* البُرْقَة : المِقدار من البَرْق .

و — : القَلِيلُ من الدَّسَم فى الطعّام . يُقال : ما فى ثَرِيده إلّا بُرْقَة من زَيْت .

و — : موضِعٌ كان فيه يومٌ من أيّام العرب ، أُسِر فيه شِهابٌ فارِسُ هَبُّود ، من فرسان

بنى تميم ، أسَرَه يزيدُ بن حُرْثة ، أو بُرْدٌ اليشْكُرىّ فمَنَّ عليه . قال ياقوت : وفى ذلك قال شاعرُهم :

وفارِسَ طِرْفِه هَبُّودَ نِلْنا
بِبُرْقَةِ بَعْدِ عِزٍّ واقْتِدارِ

[الطرف : الكريم من الخَيل . هَبُّود : اسم فرس .]

و — : مَوْضِعٌ بالمدينة ، به مالٌ كان الرسول صلّى الله عليه وسلّم يخرج صَدَقاته منه .

و — : أرضٌ غليظة فيها حِجارة ورَمْل وطِين مختلط بعضُها ببَعْض ، وحِجارتُها الغالبُ عليها البَياض ، وفيها حِجارةٌ حُمْر وسُود ، والتّراب أَبْيض وأَعْفر ، يكون إلى جنبها الرَّوض أحيانا .

(ج) بُرَقٌ ، وبِراقٌ . وفى المفضليّات قال عبدُ الله بن سَلِمَة الغامِدىّ :

أَلَا صَرَمَتْ حَبائِلَنا جَنُوبُ
فَفَرَّعْنا ومالَ بها قَضِيبُ
ولَمْ أَرَ مِثْلَ بِنْتِ أبى وفاء
غَداةَ بِراقِ ثَجْرَ ولا أَحُوبُ

[فَرَّعْنا : عَلَوْنا فى البلاد . قَضِيب : وادٍ بنَجْد . مال بها : يريد سَلَكَتْه . بنت أبى وفاء : هى جَنُوب المذكورة فى البيت السابق . الحَوْب : الإثم ، يريد أنّه لا يأثم] .

وقد وَرَد مضافاً إلى مواضِع كثيرة فى بلاد العَرَب ، منها :

○ بُرْقَة أَثْماد : (انظره فى / ث م د) .
○ وبُرْقَة الأَجاول : (انظره فى / ج و ل) .
○ وبُرْقَة ثَهْمَد : (انظره فى / ث هـ م د) .

وقد وَرَدَت بِراق مضافة إلى مواضع كثيرة ، منها :

○ بِراقُ بَدْر : (انظره فى / ب د ر) .
○ وبِراقُ التِّين : (انظره فى / ت ى ن) .
○ وبِراقُ ثَجْر : (انظره فى / ث ج ر) .

* بُرْقَة — بُرْقَةُ بارِق : مَوْضِع بالكُوفَة ، ذكره ياقوت ، وأَوْرَد فيه قول الشاعر :

ولِقَتْلِه أَوْدَى أبوه وجَدُّه
وقَتِيلُ بُرْقَةِ بارِقٍ لِى أَوْجَعُ

* بَرْقوق (٨٠١ هـ = ١٣٩٨ م) : المَلِك الظاهِر سَيْف الدين بَرْقوق ، أوّل مَنْ ملك مصر من الشراكسة . انْتَزَع السُّلْطة من آخر بنى قلاوون سنة ٧٨٤ هـ ، وحَكَم مصر والشام ، وقام ببَعْض أَعْمال الإصْلاح ، وخُلِع من حكم مصر سنة ٧٩١ هـ ، ثم عاد إليها سنة ٧٩٢ هـ ، وحكم أتابكًا وسلطاناً قرابة ٢١ عاما ، وتوفى بالقاهرة .

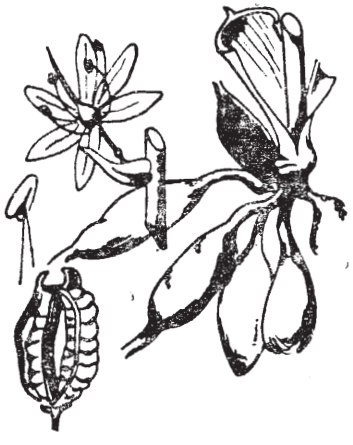
* البرقوق (Prunus domestica) : شَجَرٌ من الفَصيلة الوَرْدِيّة ، ينمو فى المناطق المعتدلة . أزهاره بِيضٌ وَرْدِيّة ، وثمره مختلف الألوان ، وطعمه حُلو يُؤكل . ويسمّى فى الشام « الإجّاص » وفى المغرب « المشمش » .



(برقوق)

* البَرْقِيّة (Telegram) : رسالة تبلّغ بالتلغراف .

* البَرْواقُ (asphodelus fistulosus) : عُشْبٌ له جذور دَرَنِيّة مُتَجَمّعة ، وأَوْراقه مجموعة وَرْدِيّة عند القاعدة ، وله شِمراخ يحمل أزهارًا صغيرة بيضاء أو مشربة بالحُمْرة ، والثمرة علبة كروية ، وهو « بصل إبليس » ، ويسمّى فى المغرب « الخنثى » .



(البرواق)

وفى بعض المراجع « البَرْواق والخُنْثَى » مترادفان ، وهما — مع تشابههما — مُتَباينان . (وانظر : الخنثى) .

* البَرْوَق : ما يكسو الأَرْضَ من أوّل خُضْرة النبات .

و — : نَبْتٌ ضَعيف ، يغنيه اليسير من ندى الليل فَيَنْبُت (عن الجمهرة) ، ثَمَرُه حَبٌّ أَسْود صغار . الواحدة بَرْوَقة . يقال : أَضْعَف من بَرْوَقة ، وأَقْصَف من بَرْوَقة ، وأشكر من بروقة . قال جرير :

كأنَّ سُيوفَ التَّيْمِ عِيدانُ بَرْوَقٍ
إذا نُضِيَتْ عنها لِحَرْب جُفُونُها

[التَّيْم : يريد تَيْم عدىّ] .



(البروق)

* البَرُوقُ من الناس : الفَزِع الشديد الفَرَق ، وفى المقاييس :

* يُرَوِّع كُلَّ خَوَّارٍ بَرُوقِ *

و — من النُّوق : التى تَشول بذَنَبها ليُحْسَب أنّها لاقِح . قال أُفْنُون التَّغْلَبِيّ :

أمْ كيف ينفَعُ ما تُعْطِى البَرُوقُ به
رِئْمانُ أَنْفٍ إذا ما ضُنَّ باللَّبن

[رِئْمان : مصدر رَئِمَت الناقةُ ولدَها : عَطَفَتْ عليه] .

ورواية المفضّليات : « ما تُعْطِى العَلُوق به » .

ويقال للوَعْد الكاذب : لَمْعُ البَرُوق بالذَّنَب .

* البُرَيْقُ — البُرَيْقُ بن عِياض بن خُوَيْلِد الخُناعِىّ : شاعِرٌ من هُذَيْل (جاهلى) جمع السُّكَّرِىّ شعره فى شرح أشعار الهذليّين ، وروى عن الجُمَحِىّ خبرًا للبُرَيْق مع تأبَّطَ شرًّا .

* البَرِيقَةُ : اللَّبَنُ يُصَبُّ عليه إهالة (إدام) أو سَمْن قليل .

(ج) بَرائق .

* البُرَيْقان : مَوْضِع أَوْرَده ابن دُرَيْد ، وأنشد فيه :

نَظَرْتُ بصَحْراءِ البُرَيْقَيْنِ نَظْرَةً
حِجازِيَّةً لَوْ جُنَّ طَوْفٌ لَحُنَّتِ

O وذُو البُرَيْقَيْن : موضع ورَدَ فى قَوْل الشَّنْفَرَى :

أَلا لا تَعْذِلِى إنْ تَشَكَّيْتُ خُلَّتِى
شَفانِى بأَعْلَى ذِى البُرَيْقَيْنِ عَدْوَتِى

[العَدْوة : المرَّة من العَدْو . الخُلَّة ، الخَليل ، يريد أنّ سُرْعة عَدْوِه سلاحٌ يَشْتَفِى به كَرًّا وفَرًّا .]

* البُورَق (Borax) : مادّة بابْيُورات الصوديوم ، من أَمْلاح حمض البوريك ، تذوب بسهولة فى الماء الدافئ ، وبصعوبة فى الماء البارد ، وتُوجَد فى الطبيعة على هيئة بلّورات منشوريّة ، أو كتل ، أو قشور ، نتيجةً لتبخُّر مياه البحيرات المِلْحة .

* تُبارِق : اسم مَوْضِع ورَدَ فى قَوْل عِمْران ابن حِطّان :

عَفَا كِنَفَا حَوْرانَ من أُمِّ مَعْقِلِ
وأَقْفَرَ منها تُسْتَرٌ وتُبارِقُ

[حَوْران : موضعٌ . تُسْتَر : بَلَدٌ من الأَهْواز بخُوزِسْتان .] .

* التَّبارِيقُ : البَرائقُ من الطعام .

* * *

* البَرْقَحَةُ : قُبْحُ الوَجْه . (عن ابن دُريد) .

* * *

ب ر ق ش

* بَرْقَشَ الرجُلُ : وَلى هارِباً .

و — الشيءُ : تَفَرَّقَ . (عن ابن الأعرابى)

و — فلانٌ فى الأَكْلِ : أَقْبل عليه .

و — عَلَيه فى الكَلام : خَلَّطَه عليه .

و — الشيءَ : نَقَشَه بألْوانٍ شَتَّى .

* تَبَرْقَشَ فلانٌ : تَزَيَّن بألْوانٍ شَتَّى .

و — النَّبْتُ : تَلَوَّن .

و — البِلادُ : تَزَيَّنَت وتَلَوَّنت .

* ابْرَنْقَشَت العِضاه : حَسُنت . [العِضاهُ : ما عَظُم من شجر الشَّوْك .]

و — الأَرْضُ : اخْضَرَّت .

و — المكانُ : انْقَطَع من غيره . قال رُؤْبة :

* إلى مِعًى الخَلْصاءِ حَيْث ابْرَنْقَشا *

[المِعَى : الأَرْض السَّهْلة بَيْن صُلْبَيْن . الخَلْصاء : موضع .]

وروايةُ ديوانه « حين ابْرَنْشَقا » .

و — فلانٌ : فَرِح . (وانظر / برشق) .

* بَراقِش — يقال : تركتُ البلاد بَراقِشَ ، أى : ممتلئةً زهورًا مختلفة من كلّ لَوْن .

وقيل : بلادٌ بَراقِش : مُجْدِبَة خَلاء . (ضد) .

و — : اسمُ كَلْبة زَعَمُوا أنّها نَبَحَتْ على جَيْش مَرُّوا ولم يَشْعروا بالحَىّ الذى فيه الكَلْبة ، فلمّا سمعوا نُباحَها عَلِموا أنّ أَهْلَها هناك ، فعطفوا عليهم ، فاسْتباحوهم ، فضربوا بها المثل فى ذلك ، وقالوا : « على أهلها دلّت براقش » .

و يروى : «على أهلها تَجْنِي براقِش» : يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضررُه عليه . وقال حمزة ابن بيض :

بل جَناها أَخٌ علىّ كريمٌ
وعَلَى أهْلِها بَراقِشُ تَجْنِي

وقيل : بَراقِش : اسمُ امْرَأَة لها قصّة أخرى .

و — : مدينةٌ قَديمَةٌ فى اليمن . فى قول النابغة الجَعْدِىّ :

تَسْتَنُّ بالضِّرْ من بَراقِشَ أو
هَيْلانَ ، أو ناضِرٍ من العُتُمِ

[تَسْتَنُّ : تَسْتاك . الضِّرْو . شجر طيِّب الريح . هَيْلان : مَوْضع . العُتُم : شَجَر الزيتون أو شبيه بـه .]

○ وابو بَراقِش (Pyromelana Franciscana) : طائر برِّىٌّ صغير ، من فصيلة الطيور النَّسّاجة

(Ploceidae) فى جمم العُصْفور ، مُتَلَوِّن ، أَعْلى ريشـه أغبر ، وأَوْسَطُه أحمـر ، وأَسْـفله



(أبو براقش)

أَسْوَد ، فإذا انْتَفَش بدا فى ألْوانٍ شَتَّى ، ويُسَمّيه أهلُ الحِجـاز الشُّرشور ، ويعيش فى الجهـات الحارّة من آسـيا وإفريقيـة واسـتراليا . وفى اللّسانِ قال الشاعر :

إن يَبْخَلُوا أو يَجْبُنُـــوا
أَوْ يَغْـــدِرُوا لا يَحْفِلُوا
يَغْـدوا عليـك مُرَجِّلِيـ
ـنَ ، كأنَّهـــم لم يَفْعَلُوا
كأَبِى بَراقِشَ ، كُلُّ لَوْ
نٍ ، لـونُه يَتَخَيَّـــلُ

[يَتَخَيَّل : يَتَلَوّن .]

* البِرْقِشُ : أبو بَراقِش .

* البَرْقَشَةُ : اخْتِلاف الأَلْوان واخْتِلاطها .

* * *

ب ر ق ط

* بَرْقَطَ فلانٌ : فَرَّ هارِبًا ، ووَلَّى مُتَلَفِّتًا .

و — : قَعَدَ على السَّاقَيْن مُفَرِّجًا رُكْبَتَيْه .

و — : خَطا خَطْوًا متقارِبًا .

و — : فى الجَبَـلِ : صَـعِدَ . وقال ابن القطّاع : بَرْقَط : صَعِد فى الجَبَل فسقَط .

و — الشيءَ : فَرَّقه ، قَلَّ أو كَثُر .

و — الكلامَ : طَرَحه بلا نِظام .

* تَبَرْقَطَت الإبـلُ : اخْتَلفت وجوهُها فى الرَّعْيِ .

و — فلانٌ : وَقَع على قفاه .

* المُبَرْقَطُ : ضَرْبٌ من الطّعام ، سُمِّى بذلك لأنّ الزيت يُفَرَّق فيه كثيرًا .

* * *

ب ر ق ع

بَرْقَع الدّابَّةَ أو الجارِيَةَ : أَلْبَسهما البُرْقُع .

ويقال : بَرْقَع فلانٌ لِحْيَتَه : تَخَنَّثَ وتَزَيّا بِزِيِّ مَنْ لَبِس البُرْقُع ، وفى اللسان قال الشاعر :

أَلَمْ تَرَقَيْسًا — قَيْسَ عيلانَ — بَرْقَعَتْ
لِحاها ، وباعَتْ نَبْلَها بالمَغازِلِ ؟

و — فلانًا بالعَصا : ضَرَبه بها بين أُذُنَيْه .

* تَبَرْقَعَتْ المرأةُ : لَبِست البُرْقُع . قال تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّر :

وكنتُ إذا ما جِئتُ ليلَى تَبَرْقَعَتْ
فقد رابَنِى مِنْها الغَداةَ سُفُورُها

* البُرْقُعُ ، والبُرْقَعُ : قِناعُ النِّساء ، وفيه خَرْقان للعَيْنَيْن .

ويُقال : بُرْقُعٌ مُوَصْوَصٌ : إذا كان صِغير العَيْنَيْن .

و — : قِناعُ الخَيْل ونحوِها .

و — : سِمَةٌ فى فَخِذ البَعير حَلْقتان بينهما خِباطٌ (علامة) فى طول الفَخِذ ، وفى العَرْض الحَلْقتان ، صورتها هٰكذا : O|O .

(ج) بَراقِعُ ، قال أبو الطَّيِّب يمدح سَيْفَ الدَّوْلة ويذكرُ الخَيْلَ :

فأَتَتْهُم خَوارِقُ الأَرْض ماتَحْـ
ـمِلُ إلاَّ الحَديدَ والأَبْطالاَ
خافِياتِ الأَلْوانِ قَدْ نَسَجَ النَّقْـ
ـعُ عليها بَراقِعًا وجِلالاَ

[خَوارِقُ الأَرْض : يريد خَيْلاً تخْرِق الأَرْض بحوافِرها ، الجِلال : أَغْطِية الدَّوابّ] .

* بُرْقُع : اسمُ صَوْت تُدْعى به العَنْز للحَلْب .

* بِرْقِعُ : السَّماء ، قيل : اسمٌ للسماء السابعة ، أو الرابعة ، أو الأولى ، وقال أبو على الفارسىّ : لاينصرف . قال أُمَيَّة بن أبى الصَّلْت :

فكأَنَّ بِرْقِعَ ، والملائكُ حولَها
سَدِرٌ ، تَواكَلَه القَوائمُ ، أَجْرَدُ

[سَدِر : من أَسْماء البَحْر لم يُسْمَع إلاّ فى شعر أُمَيَّة . تَواكَله القَوائم : تَرَكَتْه الرِّياح . أَجْرَد : أَمْلس غير مُتَمَوِّج .]

* البُرْقُوع : البُرْقُع . قال النابِغَة الجَعْدِىّ يَصف خِشْفًا (ولد الظَّبى) :

وخَدًّا كَبُرْقُوعِ الفَتاةِ مُلَمَّعًا
وَرَوْقَيْنِ لَمَّا يَعْدُوَا أنْ تَقَشَّرَا

[الرَّوْقان : القَرْنان]

* بُرْقُوع — يقال : جوعٌ بُرْقُوعٌ ، وبُرْقُوعٌ : شَديد .

* المُبَرْقَعَةُ من الشِّياه : البَيْضاء الرَّأْس .

* المُبَرْقِعَةُ : غُرَّة الفَرَس إذا أَخَذَت جميع وَجْهه .

ويقال : فَرَسٌ مُبَرْقَعٌ .

* * *

* بَرْقَعِيد : بَلْدَة كبيرة من أعمال المَوْصِل من كُورة البَقْعاء ، ومنها كان بنو حَمْدان ؛ سيفُ الدولة وأهلُه ، قال ياقوت : وهى الآن خَرابٌ ، وأهلُها يُضرب بهم المثل فى اللُّصوصيّة ، يقال : لِصٌّ بَرْقَعِيدِىٌّ ، قال أبو تَمّام يَمْدَح مالكَ ابنَ طَوْق :

لَوْلا اعْتِمادُك كُنْتُ ذا مَنْدُوحَةٍ
عَنْ بَرْقَعِيدَ وأَرْضِ باعَيْنَاثَا

[اعْتِمادك : قَصْدك إيّاى . مَنْدُوحة : مُتَّسع . باعَيْناثا : مَوْضِع .]

* * *

ب ر ق ل

* بَرْقَل الرجُلُ : كَذَب .

* البِرْقِيلُ : الجُلاهِقُ ، وهو القَوْس التى يَرْمى بها الصبيانُ البُنْدُقَ .

* * *

ب ر ك

١ — الإناخَة ٢ — الثَّبات والدَّوام
٣ — الزيادة والنَّماء

قال ابن فارس : " الباءُ والرّاءُ والكافُ أصْلٌ واحِدٌ ، وهو ثَباتُ الشىء ، ثم يتفرَّع فروعا يقارِب بعْضُها بعْضًا " .

* بَرَكَ البَعِيرُ يَبْرُكُ بُرُوكًا ، وتَبْراكًا : أَلْقَى بَرْكَهُ (صدره) بالأَرْض .

و — : أناخَ فى مَوْضِع فَلَزِمَه .

ويقال : هٰذا أَمْرٌ لا يَبْرُكُ عليه إبِلِى ، أى : لا أَقْرَبُه ولا أَقْبَلُه .

و : هٰذا أَمْرٌ لا يَبْرُكُ عليه الصُّهْبُ المُحَزَّمة . [الصُّهْب : جَمْع صَهْباء : الناقة يُخالِط بياضَها حُمرة .] يُقال ذٰلك للأَمْر إذا تفاقم واشتدّ ، وذٰلك أنّ الإبل إذا أنكرت الشىءَ نَفَرَت منه .

و — النّعامةُ : جَثَمَت على صَدْرِها .

و — الشىءُ بُروكًا : ثَبَت وأَقامَ .

ويُقال : بَرَكَ للقتال .

و — السّماءُ : دامَ مَطَرُها .

و — فلانٌ : اجْتَهَد .

و — المرأَةُ : تَزَوَّجت ولها ولَدٌ كبير ، فهى بَرُوك (عن ابن القطّاع) .

و — على الأَمْرِ : واظَب عليه .

* أَبْرَكَ السحابُ : أَلَحَّ بالمَطَرِ :

و — السماءُ : بَرَكَت .

و — فى عَدْوِه : أَسْرَع فيه مُجْتَهِدا .

و — البَعِيرَ : أَنَاخَه ، يُقال : أَبْرَكْتُه فَبَرَكَ ، والأَكْثر أَنَخْتُه فاسْتَناخ .

* بارَكَ على الأَمْر : واظَبَ عليه .

و — اللهُ فى الشيءِ : وَضَع فيه البَرَكة . وفى القرآن الكريم : ﴿ وجَعَلْنا بَيْنَهم و بَيْنَ القُرَى التى بَارَكْنَا فيها قُرًى ظَاهِرةً ﴾ (سبأ : ١٨) ، وقال حَسّان بنُ ثابت :

أَصُونُ عِرْضِى بِمالِى لا أُدَنِّسُهُ
لا بارَكَ اللهُ بَعْدَ العِرْضِ فى المالِ

ويقال : بارَكَ اللهُ عليه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وبَارَكْنَا عَلَيْهِ وعَلَى إِسْحَاق ﴾ (الصافات : ١١٣) ، وفى حديث الصلاةِ على النَّبىّ صلّى اللهُ عليه وسَلّم « و بارِكْ على مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ . » أى : أَدِمْ له ما أَعْطَيْتَه من التَّشْرِيف والكَرامةِ .

ويُقال : بارَكَ اللهُ له فى كذا . وفى الحديث : « قالت أم سُلَيم للنَّبىّ صلّى الله عليه وسلّم : أَنَسٌ خادِمُك ، قال : اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مالَه وولَدَه ، وبارِكْ له فيما أَعْطَيْتَه . »

و — اللهُ الشيءَ : وَضَع فيه البَرَكَة ، يُقال بارَكَكَ اللهُ . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِىَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فى النَّارِ ومَنْ حَوْلَهَا ، وسُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ ﴾ (النمل : ٨) وفى اللّسان قال أبو طَالِب بن عبد المُطَّلِب يرثى مُسافر بن أبى عمرو :

بَورِكَ المَيِّتُ الغَرِيبُ كما بُو
رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيْتُونِ

* بَرَّكَ البَعيرُ : بَرَكَ ، قال مُرَّةُ بنُ مَحْكان التَّمِيمِىّ :

وقُمْتُ مُسْتَبْطِنًا سَيْفِى فأَعْرِضَ لى
مِثْلُ المَجادِلِ كُومٌ بَرَّكَتْ عُصَبَا

[أعرِضَ لى : يريد أبدت لى هٰذه النّوق عُرْضَها . المَجادِل : جمع مِجْدَل ، وهو القَصْر المُشْرِف . كُوم : جَمْع كَوْماء وهى الغَليظة السَّنام .]

و — عليه ، وفيه : دَعا له بالبَرَكة . يُقال : بَرِّكْ على الطَّعام ، وفى الخبر عن عائشةَ رضى الله عنها : « أَنَّ رسولَ الله صلّى اللهُ عليه وسلّم كان يُؤْتَى بالصبيانَ فيُبَرِّكُ عليهم ، ويُحَنِّكُهُم . »

[حَنَّكَهُ : دَلَّكَ حَنَكَه بالتَّمْر]

و — فلانًا : قال له : بارك اللهُ عليك .

* ابْتَرَكَ البعيرُ : بَرَكَ .

و — الرجُلُ : أَلْقَى بَرْكَه (أى صدره) .

و — السحابُ : أَبْرَكَ . قال أَوْسُ بنُ حَجَر يَصِف مَطَراً :

يَنْزَعُ جِلْدَ الحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ
كَأَنَّه فاحِصٌ أو لاعِبٌ داحِى

[أَجَشُّ : غَلِيظ الصَّوْت . الفاحِص : الذى يقلب وجه التراب . الدّاحِى : اللّاعب بالمِدْحاة ، وهى خشبة يرمى بها الصبىّ فتمرّ على وَجْهِ الأَرْض فتجرُف ماتأْتِى عليه .]

و — السماءُ : بَرَكت .

و — الفـرسُ : انتحَى على أحَدِ شِـقَّيْه فى عَدْوِه .

و — : اجْتَهَدَ فى عَدْوِه .

و — الصَّيْقَلُ : مالَ على المِدْوَس (المِسَنّ) فى أحَدِ شِقَّيه .

و — فـلانٌ : اعْتَمَـد على الشىءِ مُلِحًّا . يقال : رجُلٌ مُبْتَرِكٌ .

و — الدّابَّةُ : وَقَفت وقوفاً .

و — القـومُ فى القِتال : جَثَوْا على الرُّكَب واقْتَتَلوا . ويُقال : اقْتَتَلوا ابْتِراكًا .

و — : ثَبَتُوا ولازَمُوا مَوْضِع الحَرْب .

و — فلانٌ فى العَدْوِ : أَسْرَع فيـه وجَدَّ . قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبيب يَصِف ثوراً :

مُسْتَقْبِلِ الرِّيح يَهْفُو وهو مُبْتَرِكٌ
لسانُهُ عن شِمالِ الشِّدْقِ مَعْدُولُ

[مُسْتَقْبِل الرِّيح : يَسْـتَرْوِحُ بها من حرارة التَّعَب وجَهْد العَدْو . يَهْفو : يُسْرِع . مَعْدُول : مُمـال : يريد أنّه قـدْ أَخْرج لِسانَه يَلْهث من الإعْيـاء .]

و — فى عُرْضِ الحَبْـلِ — وهو الرمل المستطيل — : تَنَقَّصَه .

و — فى عِرْضِ فلان : تَنَقَّصَه وشَتَمَه . ومن كلام الحُسَين بن علىّ — رضى الله عنـه — : « ابْتَرَكَ الناسُ فى عُثْمان . »

و — فلانًا : صَرَعَه وجَعَلَه تَحْت بَـرْ كه .

* تَبـارَكَ اللهُ : تقـدَّس وتَنَزَّهَ وتَعـالى (خاصٌّ بالله ، لا يُقال لغَيْرِه) .

و — بالشىءِ : تفاءَلَ به .

* تَبَرَّكَ به : تَيَمَّن به .

* البارُوك : الكابُوس .

و — : الجَبانَ .

* بَراكِ : : اسمُ فعلِ أَمْرٍ بِمَعْنَى : ابْرُكْ . ويقال فى الحرب : بَراكِ بَراكِ

* البَراك : سَمَكٌ بحـرىّ له مناقير سـود (عن اللسان) ، وفى معجم الحيوان : فصيلَةٌ من الأسْماك زعانِفُها شائِكَة ، خضْرٌ طوالٌ دِقاق . (ج) بُرْكٌ .

* البَراكاءُ : القِتال جُثُوًّا على الرُّكَب .

و — : الثَّباتُ والجِدُّ فى الحَرْب . قال بِشْرُ ابنُ أبى خازِم :

ولا يُنْجِى من الغَمَراتِ إلّا
بَراكاءُ القِتالِ ، أو الفِرارُ

و — : ساحَةُ القِتال .

* البُراكاءُ : البَراكاءُ ، وبها رُوِىَ البَيْتُ السابق .

* البُراكِيَّةُ : ضَرْبٌ من السُّفُن .

* البَرّاكَةُ (فى المغرب) : بَيْتٌ من خَشَب يُتَّخَذ فى الفَضاءِ ، ويكون صغيراً وكبيراً ، يُسْتَعْمل مَخْزِنًا لأَدواتِ البِناءِ فى الأَرْض البَراح ، وللواردات فى الموانئ ، ومحلًّا لبيع الصُّحُف والتِّبغ ، ممّا يُسَمّى فى الشَّرق « كُشْكًا » .

* البَرْكانُ : الأَسْود من الكِساء ، يقال : كِساءٌ بَرْكانِىّ ، وقال الجوهرىّ : هو البَرْنَكان والبَرْنَكانِىّ (بياء النسب) . وأنكرَهما الفرّاء .

* البَرِّيكُ : الزُّبْد بالرُّطَب .

* البَرْكُ : الصَّدْر . وكان يقال لزياد بن أبيه : أشعرُ بَرْكًا ، لِكَثْرة شعر صَدْره .

و — من البَعير : كَلْكَلُه وصدْره . وفى كلام علىّ — كرّم الله وجهه — : « أَلْقَت السَّحابُ بَرْكَ بوانِيها » . [البوانِى : أَرْكان البِنْية ، يريد ما تحمل من المطر] ، وقال الكُمَيْت :

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ منزلَه
وباتَ شيخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ

[اصْطَلَب العَظْمُ أو اللَّحْمُ : اسْتَخْرَجَ بالنّار دَسَمَه ، يصف شدّةَ الزمان وجَدْبَه ، لأنّ غالبَ الجَدْب إنّما يكونُ فى الشتاء .]

و — من الشّاةِ : قَصُّها (أى عظام صدرها) . ويُقال : حَكَّت الحربُ بَرْكَها بهم . وفى الأساس قال الشاعر فى صِفَة الحَرْب وشِدَّتها :

فأَقْعَصَتْهُم وحَكَّتْ بَرْكَها بِهِمُ
وأَعْطَت النَّهْبَ هَيّانَ بنَ بَيّانِ

[أَقْعَصَتْهم : أَهْلَكَتهم ، هَيّان بن بَيّان : كناية عن المَجْهول ، يراد به أىّ إنسان .]

وقال الجَعْدِىّ :

وضعَ الدَّهْرُ عليهم بَرْكَه
فأَبِيدُوا لم يُغادِرْ غيرَ فَلّ

[فَلّ القَوْم : مُنْهَزِمُوهم]

و — : جماعةُ الإبل البارِكة . قال طَرَفَة :

وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أَثارَتْ مخافَتِى
نَوادِيَه ، أمشِى بعَضْبٍ مُجَرَّدِ

[هُجُود : نِيام ، نَوادى الإبل : شَوارِدُها . العَضْب : القاطع . المجرَّد : المَسْلول من غِمْده .]

و — : الإبل الكثيرة . قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة :

إذا شارِفٌ منهنَّ قامَت ورَجَّعَتْ
حَنِينًا فأَبْكَى شَجْوُها البَرْكَ أَجْمَعا

[الشّارِف : الناقة المسِنّة] .

و — : إبِلُ أهلِ الحِواءِ (الحَىّ) كلُّها التى تروح عليهم بالغًا ما بلغت وإن كانت أُلُوفًا .

الواحِدُ بارِك (ج) بُرُوك ، والأنثى بتاء .

و — : المِنْسَغَةُ ، وهى ما يُجمع ويُشَدُّ من رِيش ونحوه ، يَخْسُ بها الخبّازُ خُبْزه وينقُشُه .

* البُرْكُ — البُرْكُ بن عبد الله الخارِجىّ .

(وضبطه الزبيدى فى التاج البُرَك — بضمّ ففتح — ويأتى فى ترتيبه) .

* البِرْكُ : مثلُ الحَوْض يُحفَر فى الأَرْض لا يُجْعَل له أَعضادٌ فوقَ صَعيد الأَرْض .

و — : حِجارةٌ مثل حِجارَة الحَرّةِ ، خَشِنَة وَعِرَةٌ ، يَصْعب السَّيْر فيها .

* بِرْكٌ ، وبَرْكٌ : وادٍ لبنى قُشَيْر وهِزّان بأَرْض اليمامة يصب فى المجازَة ، ويلتقى هو ونَعام أسفلَ بلدة الحَوطة (حوطة بن تميم) . قال عُرْوَةُ ابن حِزام :

أَلا حَبَّذا من حُبِّ عَفْراءَ مُلْتَقَى
نَعامٍ وبِرْكٍ حَيْثُ يَلْتَقِيانِ

[برك ونعام : واديان وهما البركان ، أهلهما هِزّان وجَرْم .]

ويروى : " نَعَمْ وأَلالاً حيث يَلْتَقِيان . "

قال الطوسى : أراد بقوله : « مُلْتَقَى نَعَمْ ، وأَلالا » شَفَتَيْها ، لأنّ الكَلِمَتَيْن فى الشّفَتين تلتقيان .

* بِرْكٌ : وادٍ يَقَع شرق حرّة بنى سُلَيم بحِذاء شُواحِط والسَّوارِقيَّة ، من نباته السَّلَم والعُرْفُط وبه مياه ، وردَ فى قول كُثَيِّر :

وقد جعلت أَشْجانَ بِرْكٍ يمينَها
وذاتَ الشِّمالِ مِن مُرَيْخَةَ أَشْأَما

[الأَشْجان : مسايل الماء . مُرَيْخة : موضع قرب يَنْبُع . أشأم : أَقرب إلى الشمال .]

و — : وادٍ بين حاران وحَلْى ، فى الطّريق إلى مَكّة ، ممتد من أعالى شِعاف السَّراة إلى ساحل البَحْر الأَحْمر ، قال أبو دَهْبَل الجُمَحىّ يَصِف ناقَته :

وما شَرِبَت حتّى ثَنَيْتُ زِمامَها
وخِفْتُ عليها أن تُجَنَّ وتُكْلَما
فقلت لها : قد بُعْتِ غيرَ ذَمِيمةٍ
وأَصْبَح وادى البِرْكِ غيثًا مُدَيَّما

[أرضٌ مُدَيَّمة : أَصابتها الدِّيَمُ . بُعْت : جريت جرياً ليِّنا] .

○ وبَرْكُ الغِماد (بفتح الباء وكسرها) : مَوْضِع إلى الجنوب من مكّة، على نحو مِئَتَيْ كيلو متر ممّا يلى البَحْر ، قيل : دُفِن عنده عبد الله بن جُدْعان التَّيْمِىّ القُرَشِىّ . قال أُمَيّة بن أبى الصَّلْت يرثيه :

سـقى الأمطارُ قبرَ أبى زُهَـيْر
إلى سَقْفٍ إلى بَرْكِ الغِمـادِ

[سقف : جَبَل من جبال الحِمَى .]

وقيـل : موضع فى أقاصى أرض هَجَـر .

وفى معجم البلدان :

* جاريَةٌ من أَشْـعَرٍ أَوْ عَكّ *
* بين غُمـادَىْ نَبَّـةٍ وبَرْكِ *

[أَشْعَر وعَكّ : من قَبائل اليمن .]

وكَنَوْا به عن المكان البعيد جدّا ، ومن كلام أبى الدَّرْداء : " لو أَعْيَتْنى آيةٌ من كتابِ الله فلم أَجِد أحدًا يفْتَحُها علىّ إلّا رَجُلٌ بِـبَرْكِ الغِماد لرحَلْتُ إليه " . وقال ابن دُرَيْد :

وإذا تَنَـكَّرَتِ البِـلا
دُ ، فأَوْطِها كَنَفَ البِعادِ
واجعلْ مُقامَك أو مَقَرْ (م)
رَكَ جانِبَىْ بَرْكِ الغِمـادِ

* البَرَكُ : موضعٌ وَرَدَ فى قَوْل حُمَيْد بن ثَوْر :

أم اسْتَطالَتْ بهم أرْضٌ لِتَقْذِفَهُمْ
إلى المُوَيْزِجِ أو يَدْعُوهُمُ البَرَكُ

[المُوَيْزِجُ : مَوْضِع .]

* البُرَكُ من الرِّجال : البارِكُ على الشىءِ (عن ابنِ الأعْرابىّ) ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

بُرَكٌ على جَنْبِ الإناءِ مُعَـوَّدٌ
أَكْلَ اليدانِ فَلَقْمُه مُتَدارِكُ

و — : الكابُوس .

و — : الجَبانُ .

و — : اسمُ شَهْرٍ ذى الحجّـة فى الجاهليّـة . وفى اللِّسان قال الشاعر :

أَعُلُّ على الهِنْـدِىّ مُهْـلًا وكُرَّةً
لَدَى بُرَكٍ حـتّى تَـدورَ الدَّوائِرُ

[المُهْـل : دُرْدِىّ الزَّيْت . الكُرَّةُ : البَعْـر المتعفّن تجلى به الدُّروعُ ، يُرِيدُ أنّه يَصْقُل سيفه حتّى يذهبَ صَدؤُه استعداداً للحَرْب .]

و — : لقبُ عَوْفِ بن مالك بن ضُـبَيْعَةَ ابن قَيْس بن ثَعْلَبَة ، سُمِّى به يوم قِضَّة ، لأنّه عَقَر جَمَلَه على ثَنِيَّة وأَقام ، وقال : أنا البُرَك ، أَبْرُكُ حيث أُدْرَك . [يوم قِضَّـة : من أيّام العَرَب كان لبَكْرٍ على تَغْلِب .]

و — : لَقَبُ الحجّاج بن عبد الله التَّيميّ (٤٠ هـ = ٦٦٠م)، ثائر من أَهْل البَصْرة، عارض التحكيم بين عليّ ومعاوية، وخَرَج على الفريقَيْن، وقال: لا حُكْمَ إلَّا لله، ثم كان أحدَ الثلاثة الذين اتّفقوا على قَتْل عليّ ومُعاوية وعَمْرو بن العاص، وتولّى قَتْلَ مُعاوية، فكمن له حتّى خرج يريد الصّلاة، فضَرَبه وأَصاب عَجيزته، فقبض معاويةُ عليه وقَتَلَه.

* بُرْكان — ذو بُرْكان: موضعٌ وردَ فى قول بِشْر بنِ أبى خازِم يَصِف ناقتَه:

تَراها إذا ما الآلُ خَبَّ كأنّها
فَريدٌ، بذى بُرْكانَ، طاوٍ مُلَمَّعُ

[الآلُ: السَّراب. خَبَّ: ارْتَفع واضْطَرب. الفَريد: يريد الثّور الوَحْشى المتفرّد. طاوٍ: ضامِر البَطْن. مُلَمَّع: فى جسمه بقع تخالف لَوْنه.]

* البُرْكان (فى اللاتينيّة vulcanus: إلَه النّار): جَبَل يَتَفَجّر من فُوَهته حُمَمٌ من نارٍ، ومواد منصهرة: وغازات ملتهبة صادرة من باطِن الأَرْض.

* وأَرْضٌ بُرْكانيّة: مغطّاة بصخورٍ ورَواسِب بركانيّة.

* البُرْكانُ: نَبْتٌ يَنْبُت قليلًا بنَجْد فى الرَّمْل، ظاهرًا على الأَرْض، له عُروقٌ دِقاق، حَسَن النّبات، وهو مِنْ خيرِ الحَمْض. واحِدَته بُرْكانة، أو واحده بُرَك كصُرَد وصِرْدان.

قال الرّاعِي:

حتّى غَدا حَرِضًا هَطْلَى فَرائِصُه
يَرْعَى شَقائِقَ من عَلْقَى وبُرْكانِ

[الحَرِض: الكالُّ المُعْيِى. فرائصه هَطْلَى: مُتراخِيَة، والمُراد يَمْشى رُوَيْدًا. عَلْقَى: نَبْت]

* البَرْكَةُ، والبِرْكَةُ: الجماعةُ يَسْألون فى الدِّيَة.

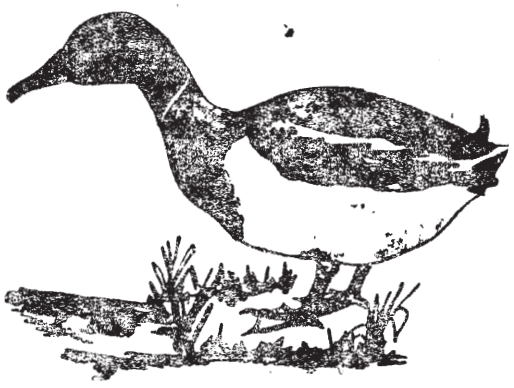
* البُرْكَةُ: طائِرٌ مائِىٌّ صغير أبيض، ويُقال له: البِرْكَةُ.

(ج) بُرَكٌ، وأَبْراك، وبُرْكانٌ. قال زُهَيْر يَصِف قَطاةً فَرَّت من صَقْر إلى ماءٍ جارٍ على وَجْه الأَرْض:

حتّى اسْتَغاثَتْ بماءٍ لا رِشاءَ له
من الأَباطِح فى حافاتِه البُرَكُ

[ماءٌ لا رِشاءَ له: يريد أنّه نَخْل. يقول: لم تزل مُجْتَهِدة فى طَيَرانها حتّى استغاثت بماءٍ أبطحَ.]

و — (Anas platyrhyncha) : نَوْعٌ من البطّ البَرِّى يَنْتمى إلى جنْس (Anas) من رتبة الوَزِّيّات (Anseriformes) منقاره عريض مستقيم ذو لَوْن زَيْتونىّ أخْضر ، وجناحاه طويلان مذبّبان ، وظَهْره بُنّىّ به خطوط دقيقة متعرِّجة ، وظَهْر أُنْثاه أَدْكن ، والذَّكَرُ لوْن رَأْسه ومُقَدّم عُنُقه أَسْود ذو بريق مخضرّ . يمشى ويطير ، ويعيش على الأَسْماك وأَجْزاء النّبات اللّيِّنة والحبوب ونحوها . يستوطن النّصف الشمالى من الكرة الأرضيّة ، ويهاجر فى الشتاء جنوباً إلى حَوْض البَحْر المتوسِّط وشمال أفريقيا ، ويشتو فى مصر بأعداد كبيرة ، ويفرخ بعضه فيها .



(البركــة)

و — : الضِّفْدَع . (ج) بُرَك .

و — : ضَرْبٌ من بُرود اليَمَن .

و — : ما يأْخُذُه الطَّحّان على الطَّحْن .

و — : الحَمالَةُ (الدِّيَةُ) ، أو رِجالُها الذين يَسْعَوْن فيها ويتحَمَّلُونها . وفى اللِّسان قال الشاعر :

لَقَدْ كانَ فى لَيْلَى عطاءٌ لِبُرْكَةٍ
أَناخَتْ بكم تَرْجُو الرَّغائِبَ والرِّفْدَا

[لَيْلَى هنا : ثلاثمئة من الإبل ، كما سمّوا المئة هِنْدا .]

* البُرْكَةُ من البَعير ومن كلّ شىء : بَرْكُه ، قال أبو دُواد الإيادِىّ :

جُرْشُعاً أَعْظَمُه جُفْرَتُه
ناتِئ البُرْكَة فِى غَيْرِ بَدَدْ

[الجُرْشُع : العَظيم الصَّدر . جُفْرَته : وَسَطه . البَدَدُ : تباعد الأَطْراف .]

وقيل : البَرْكُ للإنسان ، والبُرْكَةُ لِما سِواه . أو البَرْكُ : باطِن الصَّدْر ، والبُرْكَةُ : ظاهره .

وقيل : البَرْكُ : الواحِد ، والبُرْكَةُ : الجَمْع ، مثل : حَلْى وحِلْيَة .

و — : نَوْعٌ من البُرُوك ، مثل الرِّكْبَة والجِلْسَة . يقال : ما أَحسنَ بُرْكَةَ هٰذه النّاقة !

و — : جِنْسٌ من بُرودِ اليَمَن . قال مالِكُ ابن الرَّيْبِ :

* إنَّا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ *
* خَيْرًا من التَّأْنان والمسائِلِ *
* والمَشْيِ فى البِرْكَةِ والمَراجِلِ * .

[الطَّرَدُ : مزاولة الصّيد . إبل هَوامِل : مُسَيَّبَة لا راعى لها . التَّأنان : الشكوى . المسائل : مسألة الناس . المراجل : جنس من برود اليمن .]

و — : ما اجتمع فى ضَرْع النّاقة باللّيل وحُلِبَ بالغُدْوَة . قال الكُمَيْت :

وحَلَبْتُ بِرْكَتَها اللَّبُو
نَ ، لَبُونَ جُودِكَ غيرَ ماضِرْ

[اللَّبُون من الشّاءِ والإبل : ذاتُ اللَّبَن غزيرة كانت أو بَكِيئة . ماضر : حامض .]

وقال الكِسائىّ : هو أن يَدِرّ لبنُ الناقة وهى بارِكَة فيُقيمَها صاحِبُها فيَحْلِبها .

و — : مُسْتَنْقَعُ الماء .

و — : المَصْنَعَة ، وهى شِبْه حَوْض يُحْفَر فى الأرض ، لا يُجْعَل له أعضادٌ فوقَ صَعيد الأَرْض . قال أبو منصور : ورأيت العربَ يُسَمُّون الصَّهاريج التى سُوِّيت بالآجُرّ وضُرِّجَت بالنُّورة — فى طريق مكّة ومناهلها — بِرَكًا ، واحدتها بِرْكَةٌ ... وأما الحياض التى تُسَوَّى لماءِ السّماءِ ولا تُطْوَى بالآجُرِّ فهى الأَصْناع ، واحدها صِنْع . وفى الأساس : « وفى بُستانه بِرْكَة مُصَهْرَجة » .

(ج) بِرَكٌ .

و — : الشّاةُ الحَلوبة .

○ وبِرْكَةُ الحَبَش : وَهْدَة من الأرض واسعة طولها نحو ميل ، كانت مُشرفةً على نيل مصر خلفَ القَرافة ، وكانت وَقْفًا على الأشراف ، تُزْرَع فتكون نَزِهَةً خضرة ، وقد كانت من أَجَلِّ متنزّهاتِ مصر ، وليست ببِرْكَةٍ للماء ، وإنما شُبِّهَت بها . وكانت تُعْرَف ببِرْكة المَعافر ، وبِرْكَة حِمْيَر ، وعندها بساتين تُعْرَف بالحَبَش ، والبِرْكة منسوبة إليها ، قال أُمَيَّةُ بنُ عبد العزيز ابن أبى الصَّلْت المغربىّ يصفها ويتشوّقها :

لله يَوْمى بِبِرْكَة الحَبَش
والأُفْقُ بين الضياءِ والغَبَش
والنِّيلُ تحتَ الرِّياضِ مضطربٌ
كصارِمٍ فى يمين مُرْتَعِش

○ وبِرْكَة زَلْزَل : بِرْكةٌ ببغـدادَ بين الكَرْخ والسَّراة وباب المحوّل وسُوَيْقَة أبى الوَرْد، تُنْسَب إلى زَلْزَل، وهو من أعلام الموسيق أيام المَهْدِىّ والهـادِى والرَّشيد . قال نِفْطَوَيْه النَّحْـوِىّ فى وصفها :

لو ان زُهَيْرا وامْرَأَ القَيْس أبْصَرا
مَـلاحَةَ ما تَحْـويه بِرْكَةُ زَلْزَلِ
لمـا وَصَفا سَلْمَى ولا أُمَّ جُنْدَبِ
ولا أكْثَرا ذِكْرَ الدَّخولِ وحَوْمَلِ

○ وبِرْكَةُ قارون : بُحَيرة ملحة بمصر تقع فى محافظة الفيوم . مساحتها ٢٣٥ كم٢ . هى البقيّة الباقية من بحيرة مُوريس القـديمة . تنقسم إلى حوضين الغربىّ منهما أعمق من الشرقىّ .

○ وبِرْكَة المتـوكّل — ويقال لها : البِرْكَة الجعفريّة — أنشأها الخليفة العبّاسى المتوكّل على الله حين وسع مدينـة " سُرَّ مَنْ رَأَى " وأنشأ حديقةً للحيوانات الوحشيّة فى الجهـة الجنوبيّة الشرقيّة للمسجد الجامع . ولا تزال آثار سـورها باقيـةً حتى الآن باسم (المشرحات) على زهاء سـتة كيلو مترات شرقىّ سامرّاء الحالية ، وقد اشتهـرت هٰـذه البِرْكة بوصف البحترى لهـا فى قصيدته التى يقول فيها :

يامَنْ رَأَى البِرْكَةَ الحَسْناءَ رُؤْيَتُها
والآنساتِ إذا لاحَتْ مَغانيهـا
بحَسْبِها أنّها من فَضْل رُتْبَتِهـا
تُعَـدُّ واحِدَةً والبَحْـرُ ثانيهـا
ما بالُ دجلة كالغَيْرَى تُنافسُهـا
فى الحُسْنِ طَورًا وأطْوارًا تُباهِيها

* البَرَكَةُ : النَّمـاء والزِّيادَةُ .

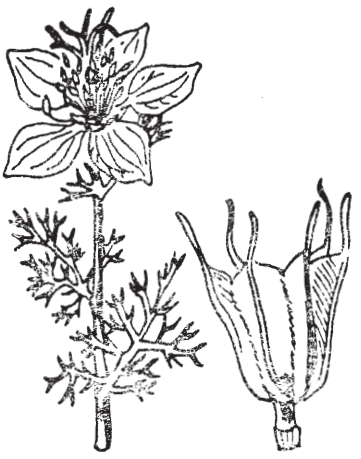
و — : الكَثْرَةُ فى الخَيْر .

و — : الخير الإلهىّ فى الشىء .

(ج) بَرَكاتٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولَوْ أَنَّ أَهْلَ القُرَى آمنوا واتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِم بَرَكاتٍ من السَّماءِ والأَرْض ﴾ (الأعراف: ٩٦)

وقوله : ﴿ رَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُه عَلَيْكُم أَهْلَ البَيْتِ إنَّه حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ (هود : ٧٣)

○ وحَبَّةُ البَرَكَة : عُشْب حَوْلىٌّ أسود من جنس (Nigella) من الفصيلة الشقيقيّة، منبته مصر وبلاد حوض البحـر المتوسط والهنـد ، أوراقه دقيقة التَّجزُّؤ ، وأزهارُه زُرْق ، وثمـاره جرابيّـة بداخلها بذورٌ صـغيرةٌ سُودٌ ، تُسْتَعمل عِلاجًا، وتُضاف أحْيانا إلى بعض أصناف الخُبْز والفطائر ، لتُكْسِبَها طَعْمًا ورائحةً ، ويُعْتَصَر منها زَيْت الحَبَّة السَّوْداء ، أو زَيْتُ حَبَّة البَرَكَة . ومن أسمائها : الحَبَّةُ المُبـارَكَة ، والشُّونيز ، أو حَبَّةُ الشُّونيز ، والحَبَّةُ السَّوْداء .



(حبّة البركة)

○ وبَرَكَة (أُمّ أَيْمن) : مولاة رسـول الله صلّى الله عليـه وسلّم وحاضنتـه ، غلبت عليهـا كُنْيَتُها بابنها أيمنَ بنِ عُبيـد ، وهى بَرَكة بنت ثعلبة بن عمـرو بن حصين ، كانت وصـيفةً لعبد الله بن عبد المطلب ، فلمّـا وُلِدَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حضنته حتى كبر ، ثم أعتقها وأنكحها زيد بن حارثة ، فولدت له أسامة . هاجرت الهجرتين : إلى الحبشة ، وإلى المدينة ، وكان رسـول الله صلّى الله عليـه وسلّم يقول : " أُمّ أيمن أُمّى بعـد أُمّى " ، وكان يزورها فى بيتها . وتُوُفِّيَت بعـد وفاته صلّى الله عليـه وسلّم بأشهر .

* البَرُوكُ من النّساء : التى تَتَزَوّج ولهـا وَلَدٌ كبـير .

* البُرُوكُ : الإسْراع فى العَدْوِ . وفى اللّسان :

* وهُنّ يَعْدون بنا بُرُوكَا *

و — : نَوْءٌ من أَنْواءِ الجَوْزاءِ ، وذلك أنّ الجَوْزاءَ لا تسقط أَنْواؤُها حتّى يكونَ فيهـا يومٌ وليلةٌ تَبْرُكُ الإبلُ من شِدّة بَرْدِه ومَطَرِه .

و — : طعامٌ يُتَّخَـذ من التّمـرِ والسَّمْن ، ويقال له : الحَبِيص ، وأَوّل من عمله فى الإسلام عثمان بن عفّان — رضى الله عنه — ، وأهداه إلى أزواج النبىّ صلّى الله عليه وسلم .

* البَرُوكاء فى الحـرب : القِتال جُثُـوًّا على الرُّكَب .

* البُرُوكاء : بُرُوكاء الحَرْب : المكان الذى يلزمه الأبطال .

* البَرْوَكَةُ : القُنْفُـذة ، وفى التـاج قال الراجز :

* يَمْشى الدَّوالَيْكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ *

* كأَنّه يطلُبُ شَأْوَ البَرْوَكَهْ *

[الدَّوالَيْك : التَّحَفُّز والاختيال فى المِشْيَة . البُنَّكَة : ثِقَل العَدْو]

* البَرِيكُ : المُبارَك . يقال : طعامٌ بَرِيكٌ .

و — : الرُّطَبُ يُؤْكل بالزُّبْد . (ج) بُرُكٌ .

* البُرَيْكان : أَخَوانِ من العَرَب من فُرْسانِهم ، وهما بارِكٌ وبُرَيْك ، فغُلِّب بُرَيْك .

○ ويوم البُرَيْكَيْن : من أيّام العرب .

* البَرِيكَةُ : طعامٌ يُتَّخَذُ من التَّمر والسَّمْن (وانظر / البروك)

* البُورَك : البُورق الذى يُجعل فى الطّحين . (وانظر / بورق)

* تِبْراك : ماءٌ لبنى نُمَيْر فى أدنى المَرُّوت ، لاصق بالوَرِكة . قال المِتْرار بن مُنْقِذ :

أعرفتَ الدّار أم أنكرتَها
بين تِبْراكٍ فَشَسّى عَبقُرْ

[شَسّى ، وعبقر : موضعان]

* المَبْرَك : الموضع الذى تَبْرُكُ فيه الإبل .

ويقال : فلانٌ ليس له مبْرَكُ جَمَل : كناية عن فقره أو بخله .

(ج) مَبارِك . قال سَلامةُ بنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِىُّ :

إنّا إذا غَرَبَتْ شَمْسٌ أو ارْتَفَعَتْ
وفى مَبارِكها بُزْلُ المَصاعِيبِ
قد يَسْعَدُ الجارُ والضَّيْفُ الغَرِيبُ بِنا
والسّائِلون ونُغْلِى مَيْسَرَ النِّيبِ

[المصاعيب : جمع مُصْعَب ، وهو الفَحْل من الإبل . المَيْسر : الجَزُور التى يُتَقامر عليها . النِّيب : جمع ناب ، وهى المُسِنَّة من النُّوق .]

○ ومَبْرَك : موضعٌ بتهامَة . يقال : إنّ الفيلَ بَرَك فيه بأَبْرَهَة حين قَصَد مكّةَ بجيشه لهَدْم الكَعْبة .

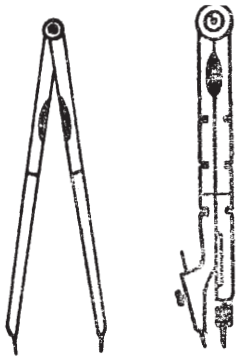
* مَبْرَكان (بلفظ المثنى) : موضع ورد فى قول كُثَيِّر :

إليكَ ابنَ ليلى تَمْتَطِى العِيسَ صُحْبَتِى
تَرامَى بنا من مَبْرَكَيْن المَناقِلُ

قال ابن السِّكِّيت : أراد مَبْرَكا ومُناخا ، وهما نَقْبان بنَجْد ، فمَبْرَك على يَنْبُع ، وفيه طريق المدينة ، ومُناخ على قفا الأَشْعَر . والمَناقل : المنازل

* * *

* البِرْكار (فى الفارسيّة : پَرْگار وپرگار وپرگر) : أداة مَرَكَّبة من ساقين متصلتَيْن ، يثبت موضع طرف إحداهما ، وتدار حولها الأخرى ، فترسم دوائر أو أقواسا فى سطح مستوٍ .



(البرگار)

* * *

ب ر ك ع

* بَرْكَع : قامَ على أربع .

و — : الرجلُ على رُكْبَتَيْه : سَقَط عليهما .

و — فلاناً : صَرَعَه فوقَع على استِه .

(وانظر / ك ر ب ع)

و — الشيءَ : قَطَعه .

ويُقال : بَرْكَعَه بالسَّيْف : ضَرَبه به .

* تَبَرْكَعَ فلانٌ : وَقَعَ على استِه مَصْروعًا .

وفى اللِّسان قال الراجز :

* هَيْهاتَ أَعيا جَدُّنا أن يُصْرعا *

* ولو أَرادُوا غَيْرَه تَبَرْكَعا *

ويقال : تَبَرْكَعَت الحمامةُ لذَكَرِها : استكانت للطَّرْق .

* البُرْكُعُ من الإبل والرِّجال : القَصير .

وقال ابن عبّاد : البُرْكُع : فَصِيلٌ لا يصل عُنُقه إلى الأرض . وقال الصّاغانى : الذى يصل عُنُقه إلى الأرض .

و — : المُسْتَرْخِى القوائم فى ثِقَلٍ .

* البَرْكُوعُ ، والبُرْكُوعُ — يُقال : جوع بُرْكُوع : شَدِيدٌ . (وانظر / برقوع)

* * *

* البَرْكَلَةُ : المَشْىُ فى الطِّينِ والماءِ .

* * *

* البُرُلُّس : إحدى بُحَيْرات مصر الشماليّة . تقع شمالىّ دِلْتا النيل ، مساحتها ٥٧٥ كم٢ ، يربطها بالبحر مَضيقٌ ضَيِّق ، وتفصلها عنه سلسلة من الكُثبان الرمليّة . تُعَدّ من مصايد الأسماك الهامّة فى مصر .

* * *

* البَرْلَمان (Parlement) : الهيئة التى تُمارِس السُّلْطة التَّشريعيّة فى الدولة ، وتتكوّن عادة من مجلسين : مجلس الشيوخ ، ومجلس النواب . وقد عَدَلت بعضُ الدُّول عن نظام المجلسين آخذة بنظام المجلس التشريعى الواحد ، وتنوعت مسمّياته ، كالجمعيّة الوطنيّة فى فرنسا ، ومجلس الشعب فى مصر .

* * *

* بِرْلين : أكبر المدن الألمانيّة ، يخترقها نهر سبرى ، مقامة على أرض سُهْلِيَّة ترتفع نحو ١٠٠ قدم فوقَ مستوى البَحْر . موقعها هامّ لتوسّطه بين حَوْضَى الأَلْب والأودر ، ولكونه ملتقى للمواصلات المختلفة . وهى مركز كبير لصناعة المنسوجات الصوفيّة والقطنيّة ، والمصنوعات الكيميائيّة . كانت قبل تدميرها فى الحرب العالمية الثانية المركز السّياسىّ والاقتصادىّ والثّقافىّ . قُسِّمَت بعد الحرب قسمين :

برلين الشرقيّة : وتشمل قطاع الاحتلال الروسيّ ، وهى عاصمة جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، سكّانها ١٫١٠٠٫٠٠٠ نسمة .

وبرلين الغربيّة : وتشمل قطاعات الاحتلال الأمريكيّ والبريطانيّ والفرنسيّ . وتُعَدّ ولاية من ولايات جمهوريّة ألمانيا الاتحادية . سكانها ٢٫٢٥٠٫٠٠٠ نسمة ، ويفصل حائط برلين بين القسمين .

* * *

ب ر م

(فى الأكديّة barāmu (بَرامُ) « كان متعدد الألوان . » وفى عبريّة التوراة beromim (بُروميم) « أنسجة مختلطة الألوان ») .

١ — إحكام الشىء ٢ — الضَّجَر والمَلَل ٣ — اختلاط اللَّوْنين ٤ — نَبات

قال ابن فارس : « الباءُ والزاء والميم يدلّ على أربعة أصول : إحكام الشىء ، والغَرَض (أى الضَّجَر) به . واختِلافُ اللَّوْنَيْن ، وجِنْس من النّبات . »

* بَرَمَ الحَبْلَ ـُ بَرْمًا : أَحْكَمَ فَتْلَه . ويُقال : بَرَمَ الأَمْرَ .

* بَرِمَ الحَبْلُ ـَ بَرَمًا : تَوَثَّقَ فَتْلُه . يُقال : أَبْرَمَ الحَبْلَ فبَرِمَ .

و — فلانٌ : سَئِمَ وضَجِر .

و — بكذا : ضَجِر به . وفى المقاييس قال الشاعر :

ما تَأْمُرِينَ بنَفْسٍ قَدْ بَرِمْتُ بِها
كأَنَّما عُرْوةُ العُذْرِىُّ أَعْداها ؟

[عُرْوَة العُذْرِىّ : عُرْوَة بْن حِزام صاحبُ عَفْراء . أَعْداها : نَقَلَ إليها العَدْوَى .]

و — بالأَمْرِ : عَيِىَ به . وفى الأساس قال الشاعر :

يُخَبِّرُ طَرْفانا بما فى قُلوبِنا
إذا بَرِمَتْ بالمَنْطِقِ الشَّفَتانِ

ويقال : بَرِمَ فلانٌ بحُجَّتِه : لم تَحضُرْه .

* أَبْرَمَ الكَرْمُ : ظَهَرَ بَرَمُه .

و — فلانٌ فى الأَمْرِ : أَلَحَّ فيه وتَشَدَّدَ . (عن الفَيْرو زابادى)

و — الحَبْلَ : فَتَلَه مَتِيناً ، وقيل : جَعَله طاقَيْن ثم فَتَلَه ، قال زُهَيْر يمدح الحارث بن عَوْف وهَرِم بن سِنان :

يَميناً لنِعْمَ السَّيِّدان وُجِدْتُما
على كُلِّ حالٍ من سَحِيلٍ ومُبْرَمِ

[السَّحيل : الحَبْل يُفْتل على طاق واحد .]

و — الأَمْرَ : أَحْكَمَه . قال حُمَيْد بن ثَوْر :

فجاءَا ولمّا يَقْضِيا لِى حاجَةً
إلىَّ ولمّا يُبْرِما الأَمْرَ مَبْرَما

ويُقال : أَبْرَمَ العَقْدَ .

و — : دَبَّره . وفى القرآن الكريم : ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فإنّا مُبْرِمُون ﴾ (الزخرف : ٧٩) أى : دَبَّرُوا كَيْدًا .

و — الحُكْمَ (فى القضاء) : أَيَّدَه ، ولم يَنْقُضْه .

و — فلانًا : أَمَلَّه وأَضْجَره . يُقال : لا تُبْرِمْه بكَثْرَةِ فُضولِكَ .

و — : أَعْياه .

* تَبَرَّم بالشىءِ : اسْتَثْقَله .

ويُقال : تَبَرَّم بفلانٍ : مَلَّه وضَجِر بِهِ .

* انْبَرَم العَقْدُ : أُحْكِم .

* بَرامُ ، بَرامِ : مَوْضِعٌ ، قيل : هو وادٍ من أَوْدِيَةِ العَقِيقِ . قال المُحَرِّق المُزَنِىّ :

وإنّى لأَهْوَى مِنْ هَوَى بَعْضِ أَهْلِه
بَرامًا وأَجْزاعًا بِهِنَّ بَرامُ

[جِزْع الوَادِى : مُنْعَطَفه ووَسَطُه] .

وقال نصر : جَبَلٌ فى بلاد بنى سُلَيْم ، عند الحَمَّرة من ناحية البَقِيع . قال حسّان يتَغَزَّل :

جِنِّيَّةٌ أَرَّقَنِى طَيْفُها
تَذْهَبُ صُبْحًا وتُرَى فى المَنامْ
هَلْ هِىَ إلّا ظَبْيَةٌ مُطْفِلٌ
مَأْلَفُها السِّدْرُ بِنَعْفَىْ بَرامْ ؟

[مُطْفِل : معها ولدها . النَّعْف : ما انْحدر من سفح الجبل .]

* البُرام : القُرادُ . وفى المثل : «هو أَلْزَقُ من بُرام» . وقال كعب بن زُهَيْر يذكر قطيع وَحْش :

فصادَفْنَ ذا قُتْرَةٍ لاصِقًا
لُصُوقَ البُرامِ يَظُنُّ الظُّنُونا

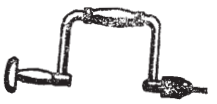
[القُتْرة : مَكْمَن الصائد ، ذا قُتْرة : يعنى صائدًا قد لصق فى مكمنه . يُظن الظُّنون : يقول : لعلّها تَرِد ولعلّها لا ترد ، ولعلّ أُخطئ إذا رَمَيْت .]

(ج) أَبْرِمَةٌ .

* البَرِّيمَةُ : الدّائرة تكون فى الخَيْل يُسْتَدَلّ بها على جَوْدَتِها أو رَداءَتِها .

و — (Tire-bouchon) : فتّاحة بأداة لَوْلَبِيَّة لإخراج السِّدادات من الزُّجاجات ، وسُمِّيَت قديماً : البِزال .





(البريمة = البزال)

و — فى الجيولوجيا : أداة تُستعمَل فى ثقب الأرض لاستخراج النفط .

(ج) بَرَاريم .

* البَرَم : الذى لا يدخل مع القوم فى المَيْسِر ويأكُل معهم من لحمه ، ولا يخرج معهم فيه شيئا . وفى المَثَل : « أَبْرَمَا قَرُونا » [القَرُون : الجامع بين تَمْرَتَيْن أو لُقْمَتَيْن فى الأكل .] وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرة يرثى أخاه :

ولا بَرَمًا تُهْدِى النِّساءُ لِعِرْسِه
إذا القَشْعُ من بَرْدِ الشِّتاءِ تَقَعْقَعَا

[القَشْع : البيت من جِلْد . تقعقع : انكمش وتقبض .]

وقد تلحقه التاء للمبالغة ، فيقال : رَجُلٌ بَرَمة . قال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاح :

إنْ تُرِدْ حَرْبِى تُلاقِى فَتًى
غيرَ مَمْلوكٍ ولا بَرَمَهْ

و — : اللَّئِيم . وفى حديث وَفْد مَذْحِج : « كرام غير أبرام » ، وقال حُجْرُ بنُ خالد يخاطب امرأته :

وإذا هَلَكْتُ فلا تُرِيدِى عاجِزًا
غُسًّا ولا بَرَمًا ولا مِعْزالا

[الغُسّ : الضَّعيف . المِعْزال : الذى لا ينزل مع القوم فى السَّفر ، ولكن ينزل ناحِيَةً .]

و — الثَّقيلُ لا خَيْرَ عنده ، وبه فُسِّر المَثَل : « أَبْرَمَا قَرُونًا » .

(ج) أَبْرام .

و — : حَبُّ العِنَب إذا كان مثل رُؤوس الذَّرِّ أو فَوْقَه . واحدتُه بَرَمَة .

وقال أبو حَنيفة الدِّينَوَرِىّ : البَرَمَةُ : الزَّهْرة التى تخرج فيها الحَبَلَة . [الحبلة : الكَرْمَةُ أو القَضيب منها] .

و — : قِنانٌ من الجبال .

و — : الكُحْل المُذاب . (عن المفضَّل)

و — : الآنُكُ (الرصاص المُذاب) ، وبهما فُسِّر الحديث : « من استمع إلى حديث قَوْم وهم له كارِهون صُبَّ فى أُذُنِه البَرَم ... » وروى : « مَلأَ الله سَمْعَه من البَيْرَم والآنُك » .

* بُرْم : اسم جَبَل ورَدَ فى قَوْل أبى صَخْر الهُذَلِىّ :

ولَوْ أَنَّ ما حُمِّلْتُ حُمِّلَهُ
شعفاتُ رَضْوَى أَوْ ذُرا بُرْمِ

لَكَلَّلْن حتّى يحتَشِمْن له
والخَلْقُ من عُرْب ومن عُجْم

[شَعَفات : جمع شَعَفة ، وهى أعلى الجبل . رَضْوى : اسم جَبَل] .

* البَرْمائيّات (Amphibia) : طائفة من الحيوان تَعيش فى البرّ والماء ، كالضّفادع .

* البُرْمَة : قِدْر تُنحَت من حِجارة ، وعمّمه بعضهم فشمل النُّحاس والحَديد وغيرهما . وفى حديث عِتق بَرِيرة : « ألم أرَ بُرْمَة على النّار فيها لحم » ؟

(ج) بُرْم ، وبُرَم ، وبِرام . قال النّابغة :

لَيْسَتْ من السُّود أعْقابًا إذا انصرفَتْ
ولا تَبِيعُ بجَنْبَى نَخْلَةَ البُرَما

[نَخْلة : موضع فيه بستان . يريد أنها بيضاء ناعمة لا تبيع البُرَم ؛ لأنّها مخدّرة مَصُونة] .

و — : حِلْية تلبسها النّساء فى أيديهن كالسِّوار .

* بُرَمة : موضع من أعْراض المدينة قربَ بَلاكِث ، بين خَيْبر ووادى القُرَى ، قال كُثَيِّر :

نَظَرْتُ وقد حالَتْ بلاكِثُ دُونَهم
وبُطْنانُ وادى بُرْمَةٍ وظُهُورُها

[بلاكِث : مَوْضع . البُطْنان : جمع بَطْن] .

* البَرَمَةُ : قُنّة من الجَبَل ، واحدةُ البَرَم .

و — : ثَمَرة العِضاه ، أو نَوْرة تَظْهَر فى حَبّة خَضْراء مستديرة ، وتولع بها الظِّباء ولَعًا شديدًا .

و — : ثَمَرة الأراك قبل إدراكها واسْوِدادها .

و — : ثمرة الطَّلْح أو زهره . وفى خبر خُزَيمة السُّلَمى : « أيْنَعَت العَنَمة (شوك الطلح) وسقطت البَرَمة » . يعنى أنّها سَقَطَت من أغْصانها للجَدْب .

(ج) بَرَم ، وبِرام .

* بَرِيم : مَوْضع لبنى عامر بن رَبيعةَ بنَجْد ، وَرَد فى شعر ابن مُقْبل يذكر إبلًا :

وأَمْسَتْ بأكْنافِ المِراخِ فأعْجَلَتْ
بَرِيمًا حِجاجَ الشَّمْس أنْ يَتَرَجَّلا

[الكَنَف : الجانب . المِراخ : وادٍ . حِجاج الشمس : حاجِبُها . يترجّل : يرتفع . يريد أن هذه الإبل أدركت بَرِيمًا قبل طلوع الشمس .]

وضُبِط فى الديوان « بُرَيْما » .

و — : مُتَنَزَّهٌ بمصر ، وَرَد فى قَوْل أُمَيَّة بن عبد العزيز بن أبى الصَّلْت :

لِلّه يومٌ بالبَرِيم قَطَعْتُه
بمَسَرَّةٍ دارَتْ به أفلاكُه

* البَرِيمُ : كلُّ شيء فيه لَوْنان مُخْتَلِطان . وقيل لكلِّ شَيْئَيْن اخْتَلَطا واجْتَمَعا : بَرِيم .

و — : الخَيْطان يكونان من لَوْنَيْن .

و — : الحَبْل الذى جَمع بين مَفْتُولَيْن فَفُتِلا حَبْلاً واحِدًا . قال ابن مُقْبِل يَذْكر فرسه :

وجَرْداءَ مِلْواحٍ يجُولُ بَرِيمُها
تُوَقَّر بعد الرَّبْوِ فَرْطًا وتُمْسَحُ

[الجَرْداء : الفَرَس القَصيرة الشعر . المِلْواح : الفرس الضامر . تُوَقَّر : تُحَمَّل وتكلّف . الرَّبْو : انْقطاع النَّفَس ، وانْتِفاخ الجَوْف من العَدْوِ أو الفَزَع . فَرْطا : زيادة] .

و — : خَيْط أو حَبْل فيه لونان مُزَيَّن بجوهر ، وربّما تشدُّه المَرْأة على وَسَطِها وعَضُدها . وقد يُعَلَّق على الصبى تُدْفَعُ به العَيْن . قال الكَرَّوس بن زَيْد :

وقائلةٍ : نِعْمَ الفَتَى أنتَ مِنْ فَتًى
إذا المُرْضِعُ العَوْجاءُ جالَ بَرِيمُها

[العَوْجاء : التى اعْوَجَّت هُزالاً] .

و — : العُوذَةُ ذات أَلْوان تُعَلَّق على الصِّبْيان .

و — : ثوبٌ فيه قَزٌّ وكَتّان .

و — : الماءُ الذى خالَطَ غَيْره .

و — : الدَّمْعُ المُخْتَلِط بالإِثْمِد . قال عَلْقَمَةُ :

بِعَيْنَىْ مَهاةٍ تَحْذُرُ الدَّمْعَ منهما
بَرِيمَيْنِ شَتَّى من دمُوعٍ وإِثْمِدِ

و — : القَطِيعُ من الغَنَم ، يكون فيه ضَرْبان من الضَّأْن والمِعْزَى .

و — : القَطِيعُ من الظِّباء .

و — : الجَيْش ، لأنَّ فيه أَخْلاطًا من النّاس ، أو لألوان شِعار القبائل فيه (أى راياتهم) ، قالت لَيْلَى الأَخْيَلِيّة — وينسب إلى حُمَيد بن ثور — :

يا أَيُّها السَّيِّدِ المُلَوَّى رَأْسَه
ليقودَ من أهْلِ الحِجازِ بَرِيمَا

[السَّيِّد : الهائج . المُلَوَّى رَأْسَه : يعنى من الكِبْر والتَّجَبُّر ، أرادَت جَيْشًا ذا لَوْنَيْن .]

وقال ابن الأَعْرابىّ : البَرِيمان : الجَيْشان عَرَب وعَجَم .

و — : الصُّبْحُ أَوَّلَ ما يَبْدو ؛ لما فيه من سوادِ اللَّيلِ وبياضِ النَّهارِ .

و — : السيِّئُ الخُلُق المُتَّهم .

و — من القَوْمِ : لَفِيفُهم .

(ج) بُرُمٌ .

* **البُريمى** : واحةٌ ذات بساتين، تقع بين الخليج العربى وخليج عُمان ، مركزها بلدة البُريمى، تضمّ ثمانى قرى تتجمّع على شكل مُثلّث يبلغ طوله ٩ كيلومترات، وعرضه عند القاعدة ٦ كيلو مترات . بها عدّة قصور لها صفة تاريخيّة ، وتعتمد الواحة على مياه الأمطار التى تسقط على جَبَل الحجر . وقد قام بشأنها نزاع بين المملكة العربيّة السعوديّة وبريطانيا عندما كانت حامية لسلطنة مسقط وعُمان .

* **البَريمان** : النّوعان من كلّ ذى خِلْطَيْن.

و — : الحَيْشان عرب وعجم .

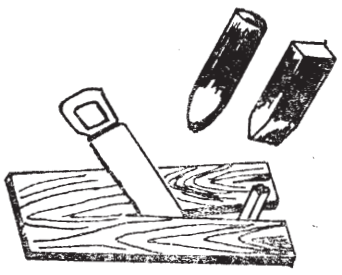
و — : الكَبِدُ والسّنام . يقال : اشْوِ لنا من بَرِيمَيْها، أى من الكَبِد والسّنام يُقَدّان طُولاً ويُلفّان بخَيْط أو غيْره . ويقال : سُمِّيا بذلك لبياضِ السّنام وسَوادِ الكَبِد .

* **البَيْرم** : الكُحْلُ المُذاب .

و — : الآنُك، وبه فسّر الحديث : " من اسْتَمع إلى حَدِيث قَوْمٍ وهُم له كارِهُون صُبَّ فى أُذُنِه البَيْرم " . وروى : " البَرَم " .

و — : البِرْطِيل، وهو الحَجَر العَرِيض.

و — : قِطْعَة حَدِيد يوسِّعُ بها النّجار شقّ الخَشَبَة عِنْد نَشْرها .



(البـــيرم)

* **بَيْرم** : كلمة تركيّة معرّبه، لقّبت بها أسْرة مَشْهورة بتونس .

○ ومحمّد بيرم (١٣٠٦ هـ = ١٨٨٩ م) : رحّالة ومُؤَرِّخ عَرَبى، وُلِد فى تونس وتعلّم بها، وناصر حركة الإصلاح فى بلاده ، ولمّا احتلّها الفرنسيّون هاجَرَ إلى الآستانة، ثم إلى مصر حيث عُيِّن قاضِياً، ومات بها . أهم كتبه : " صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار " ، طبع فى مصر .

○ ومَحْمود بيرم التّونسى (ت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م) : شاعِرٌ مصرىّ من أَصْل تونسىّ ، برع فى فن الزّجَل ، وحاكَى القُدامَى فى تأليف المقامة التى اتّجه بها إلى النّقد الاجتماعىّ والسياسى على نحوٍ جَلَب عليه كثيرًا من المتاعِب : وأدّى به إلى النّفى ، فعاش عيشةً قاسِيَةً متنقّلاً بين بعض بُلدان أوربّا إلى أن عاد بعد ثورة ١٩٥٢م . أَلّف

الكثير من الملاحم الشعبيّة ، والمسرحيّات الغنائيّة ، وتغنّى بأزجاله كثيرٌ من مُطْربى عصْره. جُمِعَت بعضُ أشعاره فى دَواوين مطبوعة .

* المُبْرَمُ : الحَبْل الذى جُمِع بين مَفْتُولَيْن ففُتِلا حَبْلاً واحداً .

و — : جنْسٌ من الثّياب فُتِلَ غَزْلُه طاقَيْن حتّى صارا واحداً .

* المُبْرِمُ : مُجْتَنِي البَرَم ، وخصّ بعضُهم به مُجْتَنِي بَرَم الأراك .

و — : الذى يُحَدِّث النّاس بالأحاديث التى لا فائدَة فيها ولا معنى لها . أُخِذ من المُبْرِم الذى يَجْنِي البَرَم وهو ثمر الأراك ، لأنّه لا طَعْم له ولا حَلاوة ولا حموضة .

و — : الذى يَقْتَلِع حجارة الرِّام من الجَبَل ويُقَطِّعُها ويُسَوِّيها ويَنحتُها .

ورجلٌ مُبْرِم : ثَقِيل ، كأنّه يَقْتَطِع من جُلَسائه شَيْئا .

و — : الذى هو كَلٌّ على صاحبه لا نَفْع عِنْده ولا خَيْر . بمنزلة البَرَم الذى لا يَدْخُل مع القَوْم فى المَيْسِر ويَأْكل مَعَهُم من لَحْمه .

* المِبْرَمُ : المِغْزَلُ يُبْرَم به الغَزْل .

(ج) مَبارِم .

* * *

* البَرامِكة : أُسْرَةٌ فارسيّة الأصْل ، كانَ لها شَأْن فى صَدْر الدَّوْلة العَبّاسيّة ، أسّسَها خالد ابن بَرْمك ، واشْتُهِر من أفرادِها يحيى بن خالد وابناه : الفَضْل ، وجَعْفر ، وقد تَعاظَم نُفوذهما فى عَهْد الرَّشيد الذى غضب على البَرامِكة ، وقَضَى عليهم سنة ١٨٧ هـ = ٨٠٢ م .

* بَرْمك : جَدّ يَحْيى بن خالد البَرْمكىّ ، كان مجوسيًّا . قَدِم إلى الرُّصافة ومعه ابنه خالد ، وقد سبق له أن تعلّم فى جبال كشمير .

* البَرْمَكِىّ — جَحْظَة البَرْمَكِىّ : (انظر / جحظة) .

* * *

* برمنْجنات Permanganate : الشَّقّ الحامِضِىّ لحامض البِرْمِنْجَنيك ، وصيغته الكيميائيّة (م ا ٤) " $Mn\ 0_4$ "

* * *

* بَرَمْهات : سابع شهور السنة المصريّة القديمة ، وأصله القديم (Paramhat) وسمّى بذلك لأنّ عيد الاحتفال بالذكرى المؤلمة للملك " أمنحتب " كان يقع فيه . ويبدأ فى نهاية الثّلث الأوّل من شهر « مارس » من الشهور الروميّة .

* * *

* بَرْمُودة : ثامِن شهـور السّـنة المصريّة القديمة ، وأصله (Paramode) (رموته) نسبة إلى ربّة الحصاد " رنوته " ، ويبدأ فى نهـاية الثّلث الأوّل من شهر " أبريل " من الشهـور الروميّة ، وتهبُّ فيه رياحُ الخماسين .

* * *

* البِرْميل : وعاءٌ مستدير مُنْبَعِج الوسط ، يُصنع غالبًـا من الخَشَب ، يُوضـع فيه الخَـلّ والخَمْر ونحوهما من السوائل . (وانظر / البَتِّيّة)

(ج) براميل .

* * *

ب ر ن

* ابْرَنْتَى عليـه : تَنَزَّى للشرّ . (وانظـر / ب ر ت)

* البَرَنْتَى : السَّيِّء الخُـلُق . (وانظـر / ب ر ت)

* * *

* بُرُن : ثانى المُقاطعات السويسرِيّة مساحةً وأكثرها سكّانا ، مُعْظَم أَهْلها بروتستانت يتكلّمون الأَلْمـانيّة . وتَشْتَمِل على أَوْدِية خِصْبة ، ويشتغل سكّانهـا بزراعة الحبـوب ، وتربية المـاشية ، وصناعة الأَلْبان والساعات والتّحف الخشبيّة . عاصمتها : بُرْن ، وهى مدينة قديمة . وقد أصبحت عاصمة الاتحاد السويسرى منذ سنة ١٨٤٨ م ، وهى مقر اتحاد البريد العالمى ، والاتحاد الدولى لحقوق الطبع ، وهيئات دوليّة أخرى .

* * *

* البَرْنِى (فى الفارسيّة : بار : حَمْل ، نِىّ : تفيد التعظيم والمبالغة) : ضَرْبٌ جيِّد من التَّمْر . وقيل : منسوب إلى قَـرْية بَرْن بالبَحْـرين . واحدته : بَرْنِيَّة . يقـال : نَخْلة بَرْنِيَّة ، ونَخْلٌ بَرْنِىّ . وفى الأساس : « نَزَلْنا به فأَطْعَمَنا الخُبْزَ الفُرْنِىّ ، والتّمر البَرْنِىّ » وقال الفَرَزْدَق :

وحَلَّت بدَهْناها تَمِيمٌ وأَلْحَأَتْ
إلى رِيف بَرْنِىٍّ كثيرٍ ثَمـائُرُهْ

[يريد بدَهْنائها ، والدَّهْناء : موضع ببـلاد تَمِيم . ثَمـائِر : جمع ثَمِيرة ، أى : مُثْمِرة .]

وقال المُتَنَبِّى يمدح مُساور بن محمد الرُّومى ، ويذمّ قِرْنَه :

طَلَبَ الإمارَةَ فى الثُّغُورِ وتَشْتُوه
ما بَيْن كَرْخايا إلى كَلْـواذا
فكأنّه حَسِب الأَسِـنَّةَ حُـلْوَةً
أو ظَنَّهـا البَرْنِىَّ والآزاذا

[كَرْخايا ، وكَلواذا : موضعان . الآزاذ : ضَرْب من التّمر]

و — : الدِّيكَةُ . (عن ابن الأعرابى)

* البَرْنِيَّة : إناءٌ من خَزَف شِبْه جَرَّة ضَخْمة خَضْراء . وقد تُتَّخذ من القَوارير الثِّخان الواسِعَة الأَفْواه .



(البرنيّة)

(ج) بَرانِيّ ، يقال : رأَيْت عنده بَرانِيّ العَسَل .

و — : واحِدَة البَرانِيّ ، وهى الدِّيَكَةُ الصِّغار حين تدرك . (عراقيّة)

* * *

* يَبْرِين : مَوْضع (انظره فى / ب ر ى) .

* * *

* البَرْنامج (فى الفارسيّة : بَرْنامه : دفتر الحساب ، والنموذج) : الوَرَقة الجامِعَة للحساب ، أو التى يُرْسَم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التّجار وسلعهم .

و — : النُّسْخَة التى يكتب فيها المحدِّثُ أسماءَ رُواته ، وأسانيدَ كُتُبه . (عن المُطَرِّزى) (ج) بَرامج .

* * *

* البِرِنْد (فى الفارسيّة بَرَنْد : السيف) : جَوْهَرُ السَّيْف وماؤُه .

○ وسَيْفٌ بِرِنْد : عليه أَثَرٌ قَديم . وفى اللّسان :

* سيفًا بِرِنْدًا لم يكن مِعْضادا *

[المِعْضاد : سَيْف يكون مع القصّابين تُقطَّع به العِظام .] (وانظر / إفرند ، فرند)

* المُبَرْنَدَة : المَرْأَة الكَثيرَةُ اللَّحم . (وقيل : ليس بعربىّ)

* * *

* البُرُنْز (bronze) : أُشابة من النُّحاس والقَصْدير .

* * *

ب ر ن س

* تَبَرْنَسَ الرَّجُلُ : مَشَى مَشْى الكَلْب .

ويقال : جاء فلانٌ يَتَبَرْنَس : جاء مُتَبَخْتِرًا .

و — : مَرَّ مَرًّا سَريعًا . (وانظر / ب ر ب س)

و — : لَبِس البُرْنُس . قال الفَرَزْدَق :

وابنُ المَراغَةِ قد تَحَوَّلَ راهِبًا
مُتَبَرْنِسًا لِتَمَسْكُنٍ وسُؤالِ

* البَرانِس : جِذْم عَظيم من البَرْبر يُكَوِّن هو والبُتْر الأَصْلَيْن اللَّذين يَرْجِع إليهما نَسَب جَميع البَرْبر . (وانظر البربر)

* البِرْناس : البِئْر العَمِيقة .

* البُرْنُس : قَلَنْسُوةٌ طَوِيلة ، كان النُّسّاك يَلْبسونها .

و — : كُلُّ ثَوْبٍ رأسُه منه مُلْتَزِق به ، دُرَّاعةً كان أو مِمْطَرا أو جُبَّةً . [الدُّراعة : جُبَّة مَشْقوقة المقدَّم . المِمْطَر : ثَوْب من الصُّوف يتوقّى به من المَطر .]

قال حَسّان بن ثابت :

يَسْعَى بها أَحْمَرُ ذو بُرْنُسٍ
مُخْتَلَقِ الذِّفْرَى شَدِيدُ الحِزامْ

[أَراد بالأَحْمر : غلاما غير عربيّ . مُخْتَلَق : مطليّ بالخَلُوق . الذِّفْرى : العَظْم الشاخِص خَلْف الأُذُن .]

و — : رِداء ذُو كُمَّيْن يُلْبَسُ بعد الاسْتِحمام (محدثة) .

(ج) بَرانِس .

* البَرْنَساء (فى السّريانيّة : barnāšā (بَرْناشا) : « إنسان » ، وهو مركّب من bar (بَرْ) « ابن » مضافة إلى nāšā (ناشا) « إنسان » فمعنى الكلمة بجزأَيْها : « ابن الإنسان ») : الخَلْق .

ويقال فيها : البَرَنْساء ، والبَرَنْساء . يقال : ما أَدْرى أىّ البَرَنْساء هو ، وأىّ بَرَنْساء هو ، أى : ما أَدْرى أىّ النّاس هو .

و — : مِشْيَة فى غَيْر صَنْعَة ، وهى نَوْع من التَّبَخْتر .

* * *

* البَرْنُوف (Conyza Dioscorides) : نباتٌ شُجَيْرىّ مزغب مُعَمَّر ، من الفصيلة المركّبة (Compositae) كثير التفرّع ، يرتفع إلى ثلاثة أمتار ، أَوْراقه منشاريّة الحافّة ، ونورته هاميّة كبيرة ، صفراء ناصلة أو ورديّة ، له رائحة قويّة نفّاذة تَطْرد الحَشَرات ، يكثر فى مصر على شواطئ التُّرع والقَنَوات .



(برنوف)

* * *

* البُرْنِيطَة : لِباس الرأْس عند الفرنج . (معرّب)

(ج) برانيط . (وانظر / قُبَّعة)

* * *

ب ر ه

١ ــ امتلاء الجسم ٢ ــ الوَقْت

* بَره الرَّجُلُ ـَ بَرَهًا ، وبَرَهانًا : ثابَ جِسْمُه وصَحّ بعد تَغَيُّر من عِلَّة .

و ــ : امْتَلأ جِسْمُه وتَرَّ .

و ــ : ابْيَضَّ جِسْمُه ، فهو أَبْره ، وهى بَرْهاء .

(ج) بُرْه .

* أَبْرَه الرَّجُلُ : أتَى بالبُرْهان .

و ــ : أتَى بالعَجائِب ، وغَلَب النّاس .

* إبْراهيم : (انظره فى رسمه) .

* أَبْرَهَة : (انظره فى رسمه .)

* البَرْهَرَهَةُ : التَّرارة والبَضاضة .

و ــ : المَرْأَة البَيْضاء الشابّة التى تكاد تُرْعَدُ طَراوة ونُعومة .

و ــ : الرَّقِيقة الجِلْد كأنّ الماء يَجْرى فيها من النِّعْمة ، أو التى لها بَرِيق من صَفائها ، قال النّابِغة الشَّيْبانىّ :

إذا قَتَلَتْ لم يُودَ شيئًا قَتِيلُها
بَرَهْرَهَةٌ رَيّا تَوَدُّ وتُعْشَقُ

[الرَّيّا : النّاعِمة النّاضِرة .]

و ــ : السِّكّين البَيْضاءُ الحديد .

* البَرْهَةُ : المُدَّة الطّويلة من الزّمان ، أو هى أعمّ .

* البُرْهَةُ : البَرْهَة . يقال : أَقَمْت عِنْدَه بُرْهَةً من الدَّهْر .

(ج) بُرَهٌ ، وبُرْهات .

و ــ فى الجيولوجيا : Hemera : مَرْحلة من الزّمن الجيولوجىّ يُقاس مداها بمئات آلاف من السّنين ، وهى أَطْول مَرْحلة يَنْقَسِم إليها حِينٌ من الأَحْيان الجيولوجيّة ، وتتميَّز بازدهار نوع معيّن ــ أو عِدّة أَنْواع معيَّنة ــ من الحيوانات أو النّباتات تَنْقَرِض أو تَقِلّ فى الأهميّة الجيولوجيّة كثيرًا مع نهايتها .

* بَرَهُوت ، بُرْهُوت : بِئْر بحَضْرَمَوْت . قال النُّعْمان بن بَشِير فى بنت هانئ الكِنْدِية أم ولده :

أَنّى تَذَكُّرها وغَمْرةُ دُونها
هَيْهات بطنُ قناةَ من بَرَهُوتِ

[غمرة ، وبطن قناة : مَوْضِعان قُرْب المدينة .]

* * *

ب ر هـ م

* بَرْهَم فلانٌ : أَدام النَّظَر . قال العَجّاج :

* بُدِّلْنَ بالنّاصِعِ لَوْنًا مُسْهَمَا *
* ونَظَرًا دُونَ الهُوَيْنَى بَرْهَمَا *

[النّاصع : الشّديد البَياض . المُبْهَم : المتغيِّر لَوْنه لعارِض] .

ونَسَبه ابن برّى إلى رُؤْبَة يُخاطب الحَكَم ابن صخر .

و — الشَّجَرُ : اجْتَمع ثَمَرُه وورَقُه .

* البَرْهَمَةُ ، والبُرْهُمَةُ : إدامَةُ النَّظَر وسكون الطَّرْف . وقال الكِسائِيّ : هى كَهَيْأَة التَّخاوُص .

و — من الشَّجَر : بُرْعُمته .

و — : مُجْتَمع وَرَقه وثَمَره ونَوْره . قال رُؤْبَة يَمْدَح أبا العَبّاس السَّفّاح :

* يَجْلو الوُجُوه وَرْدُه و بَرْهَمُهْ *

كذا رواه ابن الأَعْرابِيّ ، وفى الدِّيوان : "ومَرْهَمه" .

* * *

* براهما (Brahma) : المَعْبُود الأَعْلَى فى الثّالوث الهندوكى ، الذى يتألّف من "براهما" : (الخالق) و "بشنو" : (الحافظ) و "سيفا" : (المُفْنِي) .

* براهمان (Brahman) : النَّفس الكُلِّيّة أو نَفْس العالم عند البراهمة ، وهى أساس كلّ وجودٍ وعلّته ، وسارِية فى الأَشْياء جميعها .

* البَراهِمَةُ : إحْدى طَوائِف المُجْتمع الهِنْدِىّ الأَرْبَعَة : البَراهِمَة ، والنُّبَلاء ، والبُرجُوازِيّون ، والحِرْفِيّون . وكلّ طائِفَة مُغْلَقة على نَفْسها ، لا يُسْمَح بأن تَخْتَلِط بِدَمِها طائِفَة أُخْرى . وهٰذا تَقْسِيمٌ قَدِيم يَرْجِع إلى القَرْن التاسع قبل الميلاد ، ويقوم على أَساسٍ دِينِيّ . والبَراهِمَة أَرْقى هٰذه الطَّوائِف ، وهم رِجال الدِّين ، ولهم مَناسِكهم وطُرق مَعِيشَتهم ، وفى وسعهم وَحْدهم تَفْسير "الڤيدا" (Veda : الكُتُب المُقدَّسة) وتَطْبِيقها ، وهم الذين يتولّون الصلواتِ والأناشيدَ وإذكاءَ النّار المُقدَّسة .

* البَرَهْمانِيّة (Brahmanism) دِيانَةٌ هِنْدِيّة ، ظَهَرت بعد الڤيدِيّة (edism) تقول بإلٰه مُجرّد أَعلى ، خَلَق العوالم كلّها ، وتَجْعل النّاس طوائِف مُغْلَقة ، على رَأْسها الكَهَنة ، وتَدْعو إلى تقديم القرابين ، وتَأْخذ بالتّناسخ ليتخلّص المَرْء من القُيود التى تربطه بالدّنيا ، وذَهَب مؤرِّخو الفِرَق الإسْلامِيّة إلى أنّها تنكر النبوّات والبَعْث .

* * *

ب ر ه ن

* بَرْهَنَ : جاءَ بحُجَّة قاطِعَة لِلّدَدِ (الخُصومة) .

وقال الأَزْهَرِىّ والزَّمَخْشَرِىّ : إنّها مُوَلَّدة ، وعربيّته أَبْرَه : جاء بالبرهان .

و — على الشىءِ : أَقام الحجّة .

و — الشيءَ : بَيَّنَه . وعن الزجّاج : «يُقال للّذى لا يُبَرْهن حَقِيقَته : إنّما أَنْت مُتَمَنٍّ » .

* بَرْهان — ابن بَرْهان : اسمٌ لِغَيْر واحِد ، منهم :

O ابن بَرْهان العُكْبَرِىّ : عبد الواحد بن على بن بَرْهان الأَسَدِىّ (٤٥٦ هـ = ١٠٦٤ م) : من أَهْل بَغْداد ، نحوىّ وأديب وفَقيه ومنجّم ونسّابة ، له : " الاختيار " فى الفقه ، و " اللُّمَع " فى النحو ، و " أصول اللّغة " .

و — : أحمد بن على بن بَرْهان (نحو ٥١٨ هـ = ١١٢٤ م) : فَقيه بَغْدادِىّ ، كان متبحّرًا فى الأصول والفروع ، تفقّه على أبى حامد الغزالىّ ، وأبى بَكْر الشاشى وغيرهما ، ودرّس بالنظاميّة ، ومن تصانيفه : " البسيط " و " الوسيط " و " الوجيز " فى الفقه والأصول .

* البُرْهان (يرى نُولْدِكه أنّه معرّب berhān (بِرْهان) " نور ") : الحُجّة الفاصلة البيّنة . وفى القرآن الكريم : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴾ . (البقرة : ١١١)

و — (فى الفَلْسَفة) (Demonstration) : اسْتِدْلال يَنْتَقِل فيه الذِّهْن من قَضايا مُسَلَّمة إلى أُخرى تَنْتج عنها ضَرُورَةً ، وعَدَّه المناطِقَة القُدامى أَسْمَى صُوَر الاسْتِدْلال ، لأنّه يقوم على أَساس مقدّمات يَقِينِيَّة ، و يَنْتَهى تَبَعا لذلك إلى نَتائج يَقِينِيَّة وأَوْضَح صُوَرِه : البَرْهنة الرِّياضيّة .

و — (فى الرياضة والهَنْدسة) : ما يثبت قضيّة من مقدّمات مُسَلَّم بها .

* * *

ب ر و

البُـــرَة

قال ابن فارس : " الباء والرّاء والحَرْف المعتّل بعدهما — وهى الواو والياء — أَصْلان : أَحَدُهما تَسْوية الشىء نَحْتًا ، والثانى التَّعَرّض والمُحاكاة . "

* بَرَا النّاقَةَ — بَرْوًا : جَعَل فى أَنْفها بُرَةً .

و — البُرَةَ : عَمِلَها .

و — فلانٌ العُودَ ونحوَه ، كالقَلَم والقِدْح : نَحَتَه . (لغة فى : بَرَاهُ يَبْرِيه) .

و — الله الشىءَ : خَلَقَه . (وانظر / ب ر أ)

* أَبْرَى فلانٌ النّاقَةَ : جَعَل فى أَنْفِها البُرَةَ . وفى خَبَر سَلَمَة بن سُحَيْم : «أنّ صاحبًا لنا رَكِبَ ناقةً لَيْسَت بمُبْراة فسقط ، فقال النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم : غَرَّرَ بنَفْسه . » وقال الشمّاخ يذكر ناقةً :

فَقَرَّبْتُ مُبْراةً تَحالُ ضُلوعَها
من المـا سِخيّاتِ القِسِيِّ المُوَتَّرَا

[المـا سِخيّات : القِسِيّ المَنْسوبة إلى ما سِخَة ، وهو قَوّاس مَشْهور . المُوَتَّر : المَشْدُود الأَوْتار .]

* البُرَةُ : حَلْقَةٌ من صُفْرٍ أَوْ غيره تُجعل فى أَحَد جانِبَىْ أَنف البَعير للتَّذْليل ، أَوْ فى أَنْف المرأة للزِّينة . وفى خبر ابن عبّاس : « أَهْدَى النبىُّ — صلّى الله عليه وسلّم — جَمَلًا كانَ لأبى جَهْل فى أَنْفه بُرَةٌ من فِضَّةٍ ، يغيظُ بذلك المشركين » . [أهدى : قدّمه هديا للكعبة] .

ويُقال : أَعْطَتْه الدُّنيا بُرَتَها : إذا تَمَكَّن منها وحَظِىَ بها .

و — كُلُّ حَلْقَةٍ من سِوار وقُرْط وخَلْخال .

وإذا كانت البُرَةُ من شعر فهى الخِزامَة .

(ج) بُراتٌ ، وبُرًى ، وبُرِينَ ، قال طَرَفة :

كَأَنَّ البُرِينَ والدَّمالِيجَ عُلِّقَت
على عُشَرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لم يُخَضَّدِ

[الدَّمالِيج : ما يُلبس فى العَضُد من الحُلىّ . العُشَر : شَجَر أَمْلَس مُسْتَوِضَعيف العود . خِرْوَع ناعِم . لم يُخَضَّد : لم يُثْنَ] .

○ وذو البُرَة : رجُلٌ تَغْلَبِىّ كان قد جعل فى أَنْفه بُرَةً لنَذْرٍ كان عليه ، وردَ فى شِعْر عَمْرو ابن كلثوم :

وذَا البُرَةِ الذى حُدِّثْتَ عَنْه
به نُحْمَى ونَحْمِى المُلْجَئِينَا

وقيل : البُرَةُ : سيفٌ كان له .

* البَرْوَةُ : لغةٌ فى البُرَةِ . (عن سيبويه) (ج) بُرًى .

و — : نُحاتَةُ القَلم والعُود ونَحْوه .

* * *

* البُروتستانتيّة : إحْدى الكَنائس المسيحيّة الثلاث الكبرى ، وهى الأرثوذكسيّة ، والكاثوليكيّة ، والبروتستانتيّة ، والكلمة لاتينيّة الأَصْل (Protestant) وتعنى « يشهد » وأريد بها فى القرن الثامن عشر « يعترض ، أو يحتج » .

وترجع البروتستانتيّة إلى حركة الإصلاح الذى دعا إليه « مارتن لوثر » و « كلفن » فى القرن السادس ، وترمى هذه الحَرَكة إلى تحرير الفرد من سلطة الكنيسة فى الأمور الدينيّة والدنيويّة فهو مسؤول أوّلا أمام الله لا أمام الكنيسة .

والكتاب المقدّس هو المَصْدر الوحيد للشريعة المسيحيّة ، ولا يكتسب الخلاص بالأعمال ، وإنّما هو مِنّة من الله وفضل .

* * *

* البروتوكول (Protocole) : ضَرْب من الاتّفاقات الدوليّة ، وقد يقتصر مدلوله على

إثبات ما حَدَث فى مؤتمر دولىّ ، وقد يكون اتّفاقا دوليًّا بالمعنى الدّقيق ، ويَغْلِب أن يكون وثيقة مُكَمِّلة لمعاهدة تثبت توافقة إدارة أطرافها على مسائل تابعة للمعاهدة .

* * *

* البروتون (Proton) : جُسَيْم أوّلى ، هو نواة ذَرّة الهيدروجين ، شحنته المَوْجِبيّة تساوى الشّحنة الأساسيّة فى مقدارها ، وكتلته تساوى — تقريبًا — كتلة ذرّة الأيدروجين .

* * *

* البُروتينات (Proteins) : مُرَكّبات مُعقّدة تتركّب باتّحاد أعداد كبيرة من جزيئات الأحماض الأمينيّة ، وتَحْتَوى على عنصر النّتروجين ، وهى من أهم المُرَكّبات الضروريّة للحياة .

* * *

ب ر و ز

* بَرْوَزَ الصُّورَةَ ونحوَها : جَعَلَ لها بِرْوازاً . (مو) .

* البِرواز (فى الفارسيّة : « پَرْوَز » ، و « فراويز » ، و « فرويز » : سجاف الثّوب ، والرقعة يُسَدّ بها خرق الثّوب من غير لونه . وفى التركيّة : « پَرْواز ») : الإطار الخَشَبِيّ المزخرف يحيط بالصّورة أو المرآة .

و — : حاشية الثّوب إذا كانت من لَوْن آخر أو من قماش آخر .

* * *

* بروفنسالية (Provencal) : لغة متميّزة عن اللغة الفرنسيّة الرسميّة بعدّة خَصائِص . سادت فى النصف الجنوبى من فرنسا فى العصور الوسطى ، ولا تزال فيه بقايا منها ، وأقدم ما عرف من نصوصها يَرْجِع إلى أوائل القَرْن الثانى عشر .

* * *

* بَرْوَقَ : (انظر / بَرَق) .

* * *

* البروليتاريا (Proletariate) : طَبَقَة العمّال الذين ليس لهم دخل ثابت ، وقد عُرِفوا فى روما قديمًا ، فكانوا فقراء لا يملكون شيئًا ، وإنّما يعيشون من أجر عملهم ، وقَلّ أن يكفيهم . وسمّوا « بروليتاريا » لأنّهم إنما كانوا يسهمون فقط فى زيادة عدد السكان .

وأحيا « ماركس » هٰذا اللّفظ ، وأَطْلَقه على عمّال الصناعة الذين هَجَروا الرِّيف على أَثَر الثورة الصناعيّة ، ونزحوا إلى المُدُن طَلَبًا للرزق ورَغْبَةً فى الاشتغال بالصِّناعة ، وخضعوا لاستغلال أصحاب رؤوس الأموال . وأضحوا طبقة من أَقْوى الطَّبَقات الاجْتِماعيّة ، تربطهم مصالح مشتركة ، ويحاولون دائمًا الحصول

على مزايا جديدة ، ويذهب « ماركس » — و « لينين » من بعده — إلى أن « البروليتاريا » فى نزاع مستمر مع الرأسماليّة ، وستكون لها الغلبة فى النهاية .

* * *

ب ر ى

١ — تسوية الشىء

٢ — التعرُّض والمحاكاة

قال ابن فارس : «الباء والرّاء والحرف المعتل بعدهما — وهى الواو والياء — أصلان : أحدهما : تسوية الشىء تحتا ، والثانى : التعرُّض والمحاكاة» .

* بَرَى لفلانٍ — بَرْيًا : عَرَضَ له .

و — : عارَضَه . قال عَنْتَرة يَذْكر ناقتَه ، ويشبِّهها بالظَّليم :

تَبْرِى له حُولُ النّعامِ كما انْبَرت
حِزَقٌ يمانيةٌ لأعْجَمَ طِمْطِمِ

[الحُول : التى لا بيض لها . الحِزَق : الفِرَق من الإبل ، واحدتها حِزْقة . طِمْطِم : لا يُفْصِح . يريد أنّ هٰذا الظّليم تعرض له فرق النّعام كما تجتمع الإبل حين يُهِيبُ بها راعيها الأعجمى] .

ويروى :

* تَأْوِى له قُلُص النّعام كما أَوَتْ *

و — فلانَ العُودَ والقَلَمَ والقِدْحَ وغيرَها — بَرْيًا ، وبِرايَةً : نَحَتَه ، وفى خبر أبى جُحَيْفَة : «أَبْرِى النَّبْلَ وأَرِيشُها» . [أَرِيشُها : أعمل لها ريشا] .

و — السَّفَرُ الناقةَ : هَزَلَها وأَذْهَبَ لَحْمَها .

ويُقال : بَرَى السَّفَرُ فلانًا .

ويُقال : بَرَيْت النّاقةَ بالسَّيْرِ . وفى خبر حَلِيمة السَّعْدِيّة : « أنّها خَرجت فى سنة حمراء قد بَرَت المالَ » ، أى : هَزَلت الإبلَ ، وأخذت من لَحْمِها . وقال الأَعْشى يذكر ناقته :

بأَدْماءَ حُرْجُوجٍ بَرَيْتُ سَنامَها
بِسَيْرِى عليها بعدَ ما كانَ تامِكا

[أَدْماء : ناقة بَيْضاء . حُرْجُوج : طويلة ، تامِك : مُرْتَفِع ضَخْم مُكْتَنِز] .

و — فلانٌ فلانًا : أَضْعَفَه ، وفى الأساس قال النّابِغَة يَمْدَح :

يَرِيشُ قومًا ويَبْرِى آخَرِينَ بهم
لِلّه من رائِشٍ عَمْرٌو ومن بارِ

وفى اللّسان قال عُمَيْر بن حباب :

فَرِشْنى بخيرٍ طالما قد بَرَيْتَنِى
فخيْرُ الموالِى مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْرِى

[راشه : قَوَّى جَناحه بالإحسان إليه .]

ويُنسب البيتُ إلى سُوَيْد الأنصارى .

ويقـال : فلان لا يَرِيش ولا يَبْرِى : يعنى لا ينفع ولا يضر .

* أَبْرَى الشيءُ : أَصابَه البَرَى ، وهـو التُّراب .

و — : الناقَةَ : حَسَرَها وأَذْهَب لَحْمَها .

* بَارَى فلانٌ فلانًا : عارَضَه وفَعَـل مثـلَ ما يفعل . يقـال : فلانٌ يُبارِى الرِّيحَ جُودًا . قال حَسّان يصف الخَيْل :

يُبارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ
عَلَى أَكْتافِها الأَسَـلُ الظِّماءُ

[مُصْعِدات : مُقْبلات متوجِّهات نحوكم ، الأَسَل : الرِّماح]

وقال ابن الرومىّ :

أَلا ماجِدُ الأَخْـلاقِ حُرٌّ فَعـالُهُ
تُبارِى عَطاياهُ عَطايا السَّحائِبِ ؟

و — امرأَتَه : بارَأَها ، أى : صالَحَهـا على الفِـراق .

* بَرَّى العَظْمَ : بَراه . قال العَتّابىّ :

إنَّ الصَّبابَةَ لم تَدَعْ
مِنِّى سوى عَظْـمٍ مُبَرَّى
ومَدامِـعٍ عَـبْرَى على
كَبِدٍ عليك الدّهرَ حَرَّى

* ابْتَرَى العودَ ونحوَه : بَراه . قال طَرَفة :

من خُطوبٍ حَدَثَتْ أمثالُهـا
تَبْتَرِى عُـودَ القَوِىِّ المُسْتَمِرّْ

[المستمِرُّ : المُحْكَم القوى .]

وقال جرير يهجو :

كَذَبَ الأُخَيْطِلُ ما تَوَقَّفُ خَيْلُنا
عِند اللِّقـاءِ وما تُرى فى السّامِرِ
رُجُعًا نَقُصُّ لها الحَدِيدَ من الوَجَى
بعـد ابْتِراءِ سـنابِكٍ ودوابِرِ

[رُجُعا : جمـع رَجيع ، وهـو من الدَّوابِّ ما رَجَعْتَه من سفر إلى سفر . الوَجَى : الحفا . السَّنابك : أطراف الحوافر من مقادمها . الدوابر هنا : مآخيرها .]

* انْبَرَى لفلانٍ : بَرَى له .

* تَبارَى الرَّجُـلانِ : تعارضا وصَنَع كلُّ واحدٍ منهما مثلَ ماصنع صاحبُه . وفى الخبر : « نهى عن طَعـامِ المُتَبارِيَيْنِ أنْ يُؤْكَل » [المتباريان : المتعارضان بفعلهما ليُعَجِّز أحدُهما الآخَر بصنيعه .]

* تَبَرَّى فلانٌ : تَبَرَّأَ .

و — لفلان ، تَعَرَّضَ له .

ويقال : تَبَرَّى معروفه ولمعروفه ، وفى اللِّسان قال خَوّات بن جُبَيْر :

وأَهْلَةِ وُدٍّ قـدْ تَبَرَّيْتُ وُدَّهُـم
وأَبْلَيْتُهم فى الحَمْدِ جَهْدِى ونائِلِى

[أَهْلَة وُدٍّ : أَهْل وُدّ .]

ونسبه ابن بَرِّى إلى أبى الطَّمَحان القَيْنِىّ .

* البارِى : الخالِق . (وانظر / ب ر أ)

* البارِياء : (انظره فى رسمه)

* البارِىّ : البارياء . (وانظر / ب و ر)

* بَرَى : اسم موضع ، ورد فى قول تَأَبَّطَ شَرًّا :

ولمَّا سَمِعْتُ العُوصَ تَرْغو تَنَفَّرَتْ
عَصافِيرُ رأسِى من بَرَى فعوائِنَا

[عُوص : جمع عائِص : الناقة لم تحمل أعواما . تنفَّرت عصافير الرأس : كناية عن الكِبَر . عُوائِن : جبل بالسَّراة .]

* البَرَى : التُّراب . ومن كلام علىّ زين العابدين : « اللّهُمّ صلّ على محمّدٍ عدَدَ الثَّرَى والوَرَى والبَرَى » .

و — : الوَرَى . ويُقال : هو خير الوَرَى والبَرَى ، أى خير البَرِيَّة .

* البُراء : النُّحاتَة ، وما بُرِىَ من العـود . قال أبو كَبير الهُذَلىّ يصف شَيْبَه :

ذهبت بشَاشَتُه وأصْبَحَ واضحا
حَرِقَ المَفارِقِ كالبُراءِ الأَعْفَرِ

[البشاشـة : النَّضارة . الوضح : الشَّيْب . الحَـرِق : الذى كأنّمـا أصابتـه نار أو ريح فاحترق . الأَعْفَر : الأبيض الذى تعلوه حُمْرة .]

* البُرايَةُ : البُراء . قال المُتَنخِّل يصف نَبْلًا

وصَفْراءِ البُرايَةِ فَـرْعِ نَبْـعٍ
كَوَقْفِ العاجِ عاتِكَةِ اللِّياطِ

[النَّبْع : شجر تصنع منه السِّهام ، الوقف : السِّوار ، العـاتِكة : التى قَدُمَت فاحمـرّت ، اللِّياط : القشر الأعلى .]

ويقال : مطـر ذو بُرايَة : يَبْرِى الأرضَ ويقشرها .

و — : حُثالة القوم . يقال : هو من بُرايتهم ، أى خُشارَتِهم .

و — : القُوَّة .

ويقال : دابّةٌ ذات بُرايَةٍ : فيها بقيّـة قوّة بعد بَرْىِ السَّيْرِ إيّاها . قال الأَعْلَم الهُذَلىّ يصف ظَلِيمًا :

على حتٍّ البُرايَةِ زَمْخَرِىٍّ السـ
ـواعِدِ ظَلَّ فى شَرْيٍ طِـوالِ

[الحتّ : السريع . الزَّمْخَـرِىّ : الغليظ الطّويل . السواعد : العروق التى فى الضروع . الشَّرْى : الحَنْظل . يريد على حتٍّ عند البراية .]

* البِرَايَة : حِرْفَة البَرَّاء .

* البَرَّاءُ : صانِع السِّهام .

و — : بارِى الأقلام .

* البَرَّاءَة : السكِّين تُبْرَى بها القَوْس ونحوها . (عن أبى حنيفة)

و — : أداةٌ تُبْرَى بها أقلام الرَّصاص ونحوها . وهى البَرَّايَة (محدثة)

* البَرْى (فى الجيولوچيا) (Abrasion) : بِلَى الكُسارة الصَّخْرِيَّة العالقة فى المياه ، أو المحمولة بالرياح ، أو المجمَّدة فى قيعان الثلّاجات نتيجة احتكاك بعضها ببعض أثناءِ حركة الوَسَط الحامل لها .

* البَرِىّ : المَبْرِىّ . يقال : سَهْمٌ بَرِىّ : أُتِمَّ بَرْيُه ولم يُرَشّ ولم يُنَصَّل .

* البَرِيَّة : الخَلْق . وفى القرآن الكريم : ﴿ أُولئك هُمْ خَيْرُ البَرِيَّة ﴾ (البيّنة : ٧) (وانظر ب ر أ .)

* المُباراة : المُجاراة والمُسابقة .

* المِبْراة : البَرَّاءُة . قال جَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوِىّ :

* إذ صَعِدَ الدَّهْرُ إلى عِفْراتِه *
* فاجْتاحَها بشَفْرَتَىْ مِبْراتِه *

[عِفْراة الرأس : من الإنسان شعر النّاصية ، ومن الدّابة شعر القفا]

* * *

* يَبْرِين (ويقال : أَبْرِين ، بإبدال الياء همزة) . قال الهَمْدانى : هى فى شرق اليمامة على مَحَجّة عُمان إلى مكة ، وكأنها أدخلُ فى محاذاة اليمامة إلى الجنوب شيئاً ، وبينها وبين حَضْرَمَوْت بلد واسع ، ومنظرها من اليمامة بين المشرق والجنوب ، وما بين يَبْرِين وبين البحر الرمال ، ولها طريق إلى اليمامة وإلى البحرين فى رمل ، وهى أرض منقطعة بين الرمال ، ذات نخل وزرع قليل » .

وقال أبو زِياد الكلابى :

أراكِ إلى كُثبانِ يَبْرِينَ صَبَّةً
وهذا لَعَمْرِى — لو قنعت — كثيبُ
وإن الكثيبَ الفرد من أيمنِ الحمى
إلىّ — وإن لم آتِهِ — لحبيبُ

* * *

* البِرِى بِرى (Beri-beri) : مَرَضٌ ينشأ عن نقص فيتامين « ب » ومن أعراضه التهاب الأعصاب ، وضَعْف القَلْب .

* * *

* بريتانيا : شبه جزيرة فى الشّمال الغربى من فرنسا بين بحر المانش وخليج بِسْكِى . شواطئها كثيرة التّعاريج ، وسطحها جبلى . ترجع تسميتها إلى قبائل البريتون الذين عَمَرُوها

من قديم . ولا تزال اللغة البريتونيّة والتقاليد القديمة شائعة فى غرب الإقليم . عاصمتها (رن) . مساحتها ٣٥٣٣٥ كم٢ . وعدد سكانها ٣,٧٥٠,٠٠٠ نسمة .

* * *

* بريطانيا : اسم اصطلاحى أطلق على ما يشمل الجُزُر البريطانيّة فى العهد السابق على الغزوات الجرمانيّة . (ق ٥و٦ م) . وبعد هذا الغزو أصبحت الجزيرة تتكوّن من انجلترا ، وويلز ، وأسكتلندا . (وانظر/ انجلترا)

* * *

الباء والزاى وما يثلثهما

ب ز ب ز

١ — سُرْعة السَّير

٢ — كَثْرة الحَرَكة والاضْطِراب

قال ابن فارس : "البَزْبَزَةُ سُرْعة السَّيْر" .

* بَزْبَزَ فلانٌ : أسرع فى سَيْره .

* و — : اشتدَّ فى السَّوْق . وفى التكملة قال الراجز — يذكر حِمارَ الوحش وأُتُنَه — :

* وساقَها ثَمَّ سِياقًا بَزْبَزا *

و — : انهزَمَ وفرَّ .

و — : خَفَّ إلى العَسْف .

و — الرجلَ : تعْتَعَه ، أى حَرَّكه وزَعْزَعه .

و — الشيءَ : عالَجَه وأصْلحه . وفى التكملة قال الشاعر :

وما يَسْتوِى هِلْباجَةٌ مُتَبَزْبِزٌ
وذو شُطَبٍ قد بَزْبَزَتْه البَزابِزُ

[الهِلْباجَةُ : الأحمق الجامِعُ لكلّ شرّ . المُتَبَزْبِز : الذى يَدَّعِى ما ليس عِنْده . ذو شُطَبٍ : فيه طرائق]

و — : سَلَبه وانْتَزَعه .

و — : رَمَى به ولم يُرِدْه .

* البُزابِزُ : السّريع فى السَّيْر ، والخفيف فى السَّفَر .

و — : الكثيرُ الحَرَكة .

و — : القَوِىّ الشّديد من الرِّجال إذا لم يكن شجاعا ، وقيل : القَوِىّ الشّديد وإن لم يكن شجاعا .

* البَزْبازُ : البُزابِز .

(ج) بَزَابِزة، وفى اللسان قال الشاعر :

* لا تَحْسِبَنِّى يا أُمَيْمُ عاجِزا *

* إذا السِّفارُ طَحْطَح البَزابِزا *

[السِّفار : السَّفَرُ، طَحْطَح : بدَّد وأهلك]

و — : قَصَبَةٌ من حديدٍ على فم الكِيرِ تَنفُخ النّارَ . قال الأعشى :

* ويْهًا خُشَيْمُ حَرِّك البَزْبازَا *

* إنّ لدينا حَلَقًا كِنازَا *

[الحَلَق : الدُّروع والسلاح . الكِناز : الكثير المدّخر .]

و — : دواءٌ كان معروفا . (عن الزبيدى)

* البَزْبَزُ : البُزابِزُ .

* البُزْبُزُ : البُزابِزُ .

* البُزْبُوزُ : مَنْفَذٌ ، أو فُوَّهَةٌ يخرج منها المائِعُ أو الغازُ بقُوَّةٍ واسْتِمْرار .

* * *

ب ز ج

١ — الفَخْر ٢ — التَّحْرِيش

* بَزَج فلانٌ بَزْجًا : فَاخَر .

و — فى كلامه : حَسَّنه . قال شَمِر : أَتَيْنا فلانًا فجعل يَبْزُج فى كلامه .

و — على فلانٍ : حَرَّش عليه . يقال : هو يَبْزُج عَلَى فلانًا .

* بَازَجَ فلانٌ : فاخَر . وفى اللِّسان قال أَعرابىّ لرجل : " أعطنى مالًا أُبازِجُ فيه " .

* بَزَّج الشىءَ : حَسَّنه وزَيَّنه . قال العَجّاج :

* فإن يكن ثوبُ الصِّبا تَضَرَّجَا *

* فقد لَبِسْنا وَشْيَه المُبَزَّجَا *

[تضرَّج الثَّوب : انشقّ .]

ونُسِب الرَّجَزُ إلى رُؤْبة .

* تبازَج الرِّجلان : تَفاخَرا .

* البَزِيج : المُكافِئُ على الإحسان .

* * *

ب ز خ

١ — خروج الصَّدْر ودخول الظَّهْر

٢ — الانْحِناء

قال ابن فارس : " الباءُ والزّاء والخاء أَصل واحدٌ ، يقرب من أن يكون هَيْأَة من هَيْئات الجسم فى خروج صدرٍ أو تَطاوُلٍ " .

* بَزَخَ فلاناً ـــ بَزْخًا : ضَرَبه فدَخَل ما بين وَرِكَيْه وخرجت سُرَّته .

و ـــ : فَضَحه .

و ـــ القَوْسَ : حَناها . وفى اللِّسان قالت بعضُ نساء مَيْدَعان :

لومَيْدَعانُ دعا الصَّرِيخَ لقد
بَزَخَ القِسِىَّ شمائلٌ شُعْرُ

[مَيْدَعان : موضع]

و ـــ ظَهْرَه بالعصا : ضَرَبه بها .

* بَزِخَ ـــ بَزَخًا : خرج صَدْره ودخل ظَهْرُه ، فهو أَبْزَخُ ، وهى بَزْخاء .

(ج) بُزْخ . قال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

وأنتُم مَعْشَرٌ فى عِرْقِكُم شَنَجٌ
بُزْخُ الظُّهور وفى الأَسْتاهِ تأخِيرُ

[الشَّنَج : التقبُّض والتقلُّص .]

و ـــ : تقاعَس ظهْرُه عن بَطْنِه .

و ـــ : خرجَ أسفلُ بطْنِه ودخل ما بين الوَرِكَيْن .

و ـــ الفرَسُ : تَطامَنَ ظهرُه ، وأشرفت قَطاتُه وحارِكُه ، أى ارتفع كَفَلُه وكاهِله .

* بَزَّخَ : اسْتَخْذَى وخضَع . قال العَجّاج :

* ولو أَقُولُ بَزِّخوا لبَزَّخوا *
* لمارَ سَرْجِيسَ وقد تَدَخْدَخُوا *

[مارَ سَرْجِيس : قِدِّيس ، تَدَخْدَخُوا : تَقَبَّضوا .]

ورواية الديوان بالراء (وانظر / ب رخ) .

* انْبَزَخَ الفرَسُ : بَزِخَ .

* تَبازَخَ فلانٌ : مَشَى مِشْيَةَ الأَبْزَخ ، أو جلس جِلْسَتَه .

و ـــ المرأةُ : أخرجَتْ عَجِيزَتها .

و ـــ الفرسُ : ثَنَى حافِرَه إلى بطنه لِقِصَر عُنُقه . وفى خبر عمر رضى الله عنه : «أنَّه دعا بفَرَسَيْن هَجِينٍ وعَرَبِىّ للشُّرب ، فَتَطاوَل العَتِيقُ فشَرِب بطول عُنُقه ، وتَبازَخَ الهَجِينُ » .

و ـــ فلانٌ عن الأمْرِ : تقاعَس .

* بُزَاخَة : موضعٌ فيه ماء لبنى أسد ، كانت عنده وقعةٌ للمسلمين فى خِلافة أبى بكر الصِّدِّيق رضى الله عنه ، عرِفَت بيوم بُزَاخَة ، وفيها انتصر المسلمون بقيادة خالد بن الوليد على طُلَيْحه بن خُوَيْلد الأسدىِّ ، وكان قد ادَّعَى النُّبُوَّة بعد وفاة النبى صلّى الله عليه وسلّم ، وفى ذلك يقول القَعْقاع بن عمرو :

ويومًا على ماءِ البُزاخَةِ خالدٌ
أَثارَ بها فى هَبْوَةِ الموت عِثْيَرا

[الهَبْوَة : الغَبْرة ، العِثْير : الغُبار المُثار .]

* البَزْخُ : الجَرْف ، بلغة عُمان . قال الأزهرىّ وغيره : هو البَرْخ (بالراء) .

* البِزْخُ : الوِطاءُ من الرَّمْلِ .

(ج) أَبْزاخ .

* البَزُوخُ — يقال : عَصًا بَزُوخ : شَدِيدَةٌ ، ويقال : عِزَّةٌ بَزُوخٌ .

* * *

* بَزْدَة ، ويقال : بَزْدَوَة : قلعةٌ حصينةٌ قرب بُخارَى ، نُسِب إليها جماعةٌ من العلماء منهم :

○ علىّ بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم البَزْدَوِىّ (٤٨٢ هـ = ١٠٨٩ م) فقيه أصولىّ من أكابر الحنفيه ، له تصانيف كثيرة ، منها (المبسوط) و (كنز الوصول) المعروف بأصول البَزْدَوِىّ .

* * *

ب ز ر

١ — البزر ٢ — مدقة القصّار

قال ابن فارس : « الباءُ والزّاءُ والرّاءُ أصلان : أحدهما : شىء من الحبوب ، والأصل الثانى : من الآلات التى تُسْتَعْمَل عند دقّ الشىء » .

* بَزَرَ فلانٌ ـُ بَزْرًا : امْتَخَط . (عن ثعلب) .

و — الحبَّ : بذَرَه .

و — القِدْرَ : أَلْقى فيها الأبازير .

و — القِرْبَةَ : مَلأَها .

و — القَصّارُ الثوبَ : ضَرَبه بالعصا فى الماءِ .

و — فلانًا بالعصا : ضربه بها .

* بَزَّرَ القِدْرَ : بَزَرها ، يقال : بَزِّرْ بُرْمَتَك ، أى أَلْقِ فيها الأبزار والأبازير .

و — الطعامَ : طَيَّبَه بالتَّوابِل . وفى الأساس : « اللَّحم المُبَزَّرُ أَشْهَى » .

ويقال : بَزَّر فلانٌ كلامَه وتَوْبَله ، على التشبيه .

* تَبَزَّرَ الرجلُ : انْتَمى إلى البَزَرَى . قال القَتّال الكِلابىّ :

إذا ما تَجَعْفَرْتُم علينا فإننا
بَنُو البَزَرَى من عِزَّةٍ نَتَبَزَّرُ

[تَجَعْفَر : انْتَسب إلى جعفر .]

* الإِبزار (بكسر الهمزة ، والفتح شاذ) : التّابَلُ ، وهو ما يُطيَّب به الطعام . قال الجَوالِيقىّ : فارسى معرب ، وليس بجمع .

* البازُور : الرجلُ المُرِيبُ .

(ج) بَوازِير . وفى الأساس .

أمّا بنو يَشْكُرٍ — لادَرَّ دَرُّهُمُ

ولا سُقُوا — فهُمُ قومٌ بَوازِيرُ

* البِزْرُ (بالكسر ويفتح) : كلّ حَبٍّ يُبْذَر للنبات .

(ج) بُزُور .

و — : المُحاط .

و — : الوَلَدُ . يقال : ما أَكْثَرَ بِزْرَهُ .

و — : التابَلُ . وهوما يُطَيَّب به الطعامُ .

(ج) أَبْزار .

* بَزَرَى — يقال : عِزٌّ بَزَرَى : ضَخْم . وفى التاج قال مُعَيَّة الكِلابىّ يستنهض قومَه للقتال :

* قد لَقِيَتْ سِدْرَةُ جمعًا ذَا لُهَا *

* وعَدَدًا فخمًا وعِزًّا بَزَرَى *

* من تَكَل اليومَ فلا رَعَى الحِمَى *

[سِدْرة : قبيلة . اللُّها : العطايا . نَكَل : نكص] .

وعِزَّةٌ بَزَرَى : ضخمةٌ قَعْساء .

○ وبنو البَزَرَى : بنو بَكْر بن كِلاب ، نُسِبوا إلى أمِّهم . وقال الأزهرىّ : البَزَرَى : لَقَبٌ لهم .

* البَزْراء : المرأة الكثيرة الوَلَد .

* بَزْرَقَطُونا : نبات ، اسمه العلمىّ (Plantago psyllium) من فصيلة لسان الحمل (Plantaginaceae) وهو عُشْب حولىّ ينبت



(بزر قطونا)

فى الأراضى الرّمليّة فى مصر وبلاد حوض البحر المتوسط . ويرتفع من ٢٠ إلى ٤٠ سم أو أكثر . له ساقٌ قائمةٌ غُدّيّة مُزَغَّبة بسيطة أو متفرقة ، والأوراق طويلة رُمْحيّة .

* بَزْرَةُ : موضع على نحو ٦ كم من المدينة ، قال كُثيِّر :

يُعانِدْنَ فى الأَرْسانِ أَجْواز بَزْرَةٍ

عِتاقُ المَطايَا مُسْنَفاتٌ حِبالُها

[يُعانِدْن : يُبارين ، الأَرْسان : جَمْع رَسَن : وهو حَبْل تُقاد به الدّابّة . أجواز : أوساط . مُسْنَفات : جُعل لها سِناف ، وهو حَبْل يشدّ على صدر البعير إذا خَمِص بطنُه] .

* البَزّار : بائع البُزُور .

و — : بائع بِزْر الكتّان ، وبائع زيته ، بلغة البغداديين .

و — : لقب جماعة من المُحَدِّثين ، منهم :

○ أحمد بن عَمْرو بن عبد الخالق ، الحافظ أبو بكر البَزار (٢٩٢ هـ = ٩٠٥ م) من علماء الحديث ، حدّث فى أصبهان وبغداد والشام ومصر ، وله مُسْندان : أحدهما كبير ، سمّاه البحر الزاخر ، والآخر صغير .

* البزّارة : موضع العَصّارين ، يعمل فيه دهن البزر

* البَيْزار : (فى الفارسية بازْيار : الزارع ، وصاحب الباز) : الذى يحمل البازىّ قال الكميت :

كأنّ سوابقها فى الغُبا
رِ صُقورٌ تعارِضُ بيزارَها

(ج) بيازِرَة .

* البَيْزارة : العَصا العظيمة .

(ج) بَيازِرُ وبَيازير . وفى كلام علىّ يوم الجَمَل : « ما شَبَّهْتُ وَقْع السيوف على الهَامِ إلّا بوَقْع البَيازِر على المَواجِن » [المَواجِن : جمع مِيجَنَة ، وهى مِدقّةُ القَصّار] . وقال أَوْس بن حَجَر يذكر ناقته :

نَكَّبْتُها ماءَهم لمّا رأَيْتُهم
صُهْبَ السِّبال بأيديهم بَيازِيرُ

[نَكَّب : عَدَل . صُهْب السِّبال : يريد بهم الأعداء ، والصُّهْبة : الشُّقْرة فى شعر الرأس .]

* البَيْزَر : مِدَقّة القَصّار .

* البَيْزَرة : خشبةُ القَصّار التى يَدُقّ بها الثوبَ .

* المِبْزَر : البَيْزَر .

* المَبْزُور : الرجلُ الكثير الوَلَد .

* * *

* بُزْرَج ، ويقال : بُزُرْك (فى الفارسية : بُزُرْگ : الكبير) : الكبير فى السن .

و — العظيم فى المَرْتَبة .

* * *

* بُزُرْجَسابُور : ناحيةٌ من نواحى بغداد ، قال ياقوت : وحَدُّها فى أعلى بغداد العَلْث قرب حَرْبَى من شرقى دِجْلَة . ورد فى شعر البُحْتُرِىّ يهجو ابن أبى قُماش ، قال :

ضَعَةٌ للزمانِ عندى وعَكْسُ
إذ تولّى بُزُرْجَسابُورَ جِبْسُ

[الجِبْس : الجبان واللئيم .]

* * *

* بُزُرْجَمِهْر : (فى الفارسية، بزر گمهر، مُؤَلَّف من : بزرك بمعنى كبير، ومِهْـر بمعنى شمس، أو محبـة . فمدلوله : الشمس الكبيرة أو صاحب المحبـة) : عالم كبير، وَزَر أعوامًا طـوالا لكسرى أنو شروان السّاسانى المعروف بالمـلك العادل، وكان صاحب مَشُـورته، عُرِف بالحكمـة وسـداد الرأى، وله ذِكْر فى كتب التاريخ العربية، وفى شاهنامة الفردوسى.

* * *

* بُزُرْك : (فى الفارسـية : بزرك : مقام موسيقى) : ضربٌ من ألحان الموسيقى .

* * *

ب ز ز

(فى العبرية bāzaz (بَزَز) "بَزَّ، سَلَب" = bezaz (بزَز) فى الأراميـة اليهـودية = baz (بَز) فى السريانية) .

١ — الغَلَبة والسلب

٢ — هَيْأة اللِّباس والسلاح

قال ابن فارس : "الباء والزّاءُ أصلٌ واحد، وهو الهَيْأة من لِباس أو سلاح ."

* بَزَّ فلانًا ـُ بَزًّا، وبَزَّةً، وبِزِّيزَى : غَلَبه وغَصَبه .

و — : سَلَبه . وفى المثل : «مَنْ عزّ بزّ» . معناه : من غَلَب سَلَب .

و — : حَبَسه .

و — الشيءَ : انْتَزَعه بجفاء وقَهْر . قال خالد ابن زُهَيْر الهُذلىّ :

* يا قومُ، مالِى وأبا ذُؤَيْب *
* كنتُ إذا أَتَوْتُه من غَيبِ *
* يَشُمُّ عِطْـفى ويَـبِزُّ ثَـوْبِى *
* كأنّنى أَرْبَتُّـه بَـرِيبِ *

[أَتَوْته : أَتيته، لغة هذلية] .

وفى شرح أشعار الهذليين :

* يَمَسُّ رأسى ويَشُمُّ ثَوْبِى *

ويقال : بَزَّ فلاناً ثيابه : سلبه إيّاها .

* ابْتَزَّ الشيءَ : بزّه . وفى الخبر : «فيبْتَزُّ ثِيابِى ومَتاعى» أى يجرِّدُنى منها، ويغلبنى عليها .

و — فلانٌ جارِيَتَه من ثيابها : جَرَّدها .

و — فلاناً ثيابَه : سَلَبه إيّاها .

* البِزازَةُ : حِرْفَة البَزّاز .

* البَزُّ : الثياب . وقيل : ضَرْبٌ من الثياب . قال قُسّ بن ساعدة :

يا ناعِىَ الموْتِ والأَمواتُ فى جَدَثٍ
عليهـمُ من بقايا بَزِّهـم خِرَقُ

وقيل : متاع البيت من الثياب . وفى اللسان قال الراجز ، يصف خِباء :

* عَهْـدى بجَنّاح إذا ما اهْتَزّا *

* أحسنَ بَيْتٍ أَهَرًّا وبَزّا *

[جَنّاح : اسم خِباء من أخبيتهم . أَهَرَّةُ البيت : متاعه وفرشه .]

و — : السِّلاح التامّ يَدْخل فيه الدِّرْع والمِغْفَر والسّيف . يقال : تقلّد بَزًّا حسَنًا . قال عمرو ابن قَمِيئَة :

إذا ما رآنى الناسُ قالوا أَلَمْ تكن
حديثًا جديدَ البَزِّ غيرَ كَهام

[حديثا : حدثا . الكَهام من الناس : البطىء والثقيل المُسِنّ ، ومن السيوف : الكَلِيل .]

(ج) بُزُوز ، وأَبْزاز .

ويقال : خرجوا عليهم الخُزوز والبُزوز .

[الخُزوز : الثياب المصنوعة من الصّوف أو الحرير .]

* البَزَز : السِّلاح التّام .

* البَزّاز : بائع البَزّ . وفى المثل : " إذا عاب البَزّاز ثوبًا فاعلم أنه من حاجَتِه " يريد أنّه يَصْرِف الناسَ عنه لأنه يريده لنفسه .

و — : لقب لغير واحد منهم :

o أبو طالب البَزّاز : محمد بن محمد بن إبراهيم ابن غَيْلان (٤٤٠ هـ = ١٠٤٩ م) راوى الأحاديث المعروفة بالغَيْلانيّات التى خَرَّجها له الدّارَقُطْنىّ ، وهى من أعلى الأحاديث إسنادا .

* البِزَّة : البَزَز . يقال : غَزَا فى بِزَّةٍ كاملة .

و — : الهَيْأة والشّارة واللِّباس ، يقال : إنه لذو بِزَّة حَسَنة . وفى خبر عمر رضى الله عنه لما دَنَا من الشّام ولَقِيَه النّاس قال لأَسْلَم : " إنهم لم يروا على صاحِبِك بِزَّةَ قَوْم غَضِبَ الله عليهم " قال ابن الأثير : كأنه أراد هيأة العجم .

* البَزّىّ : أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزّة ، أبو الحسن البَزّىّ المكىّ (٢٥٠ هـ ٨٦٤ م) : مقرئ مكة ، ومُؤَذِّن المسجد الحرام ، قرأ على أبيه ، وعلى عبد الله بن زياد ، وعِكْرِمة بن سليمان ، وهو راوى ابن كَثِير ، وَرَوَى عنه القراءة محمدُ بن عبد الرحمن بن خالد الملقّب — بقُنْبُل — شيخُ القُرّاء بالحجاز .

* البِزّيزَى : السلاح .

* * *

ب ز ع

المَلاحَةُ والظَّرْف

قال ابن فارس : « الباءُ والزّاء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو الظَّرْف » .

* بَزُع الغلامُ ـُ بَزاعةً : ظَرُف وملُح . فهو بَزِيعٌ وبُزاع ، وهى بتاء .

و — الغلامُ : تكلّم دون استحياء .

و — الشيءُ : جَمُلَ وحَسُن .

و — الرجلُ : سَادَ وشَرُف .

* تَبَزَّع الغلامُ : بَزُع .

و — الشرُّ : هاج وتفاقَم .

و — : أَرْعَدَ ولمَّا يقع . قال رؤبة :

* إنّا إذا أمْرُ العِدَا تَبَزَّعا *

* وأجمَعَتْ بالشرِّ أن تَلَفَّعَا *

* حَرْبٌ تضُمّ الخاذِلين الشُّسَّعَا *

[تَلَفَّع بالشرِّ : تَهيَّأ له . الشُّسّع : البُعَداء .]

وفى ديوانه : « تَبَرَّعا » (أى : أَسْرع .)

* بُزاعة : بَلْدة من أعمال حَلَب ، فى وادى بُطنان ، بين مَنْبِج وحَلَب ، قال ياقوت : " سمعت من أهل حَلَب من يقوله بضمّ الباء وبالكَسْر ، ومنهم من يقول بُزاعَى بالقَصْر ، وعليه قول شاعرهم :

لو أنّ بُزاعَى جَنَّةُ الخُلْدِ ما وَفَى

رَحيلى إليها بالترحُّل عنكُم

* بَوْزَع : اسمُ امْرأة . قال جَرير :

وتقول بَوْزَع قد دَبَبْتَ على العَصا

هلّا هَزِمْتِ بِغَيْرِنا يا بَوْزَعُ ؟

و — : اسمُ رَمْلة فى بلاد بنى سعد بن زيد مَناة بن تَميم . قال رُؤْبة :

* برَمْلِ تُرْنَى أو برَمْلِ بَوْزَعا *

[تُرْنى : موضع .]

* * *

ب ز ع ر

* تَبَزْعَر — يقال : تَبَزْعَر علينا : إذا أساء خُلُقَه (عن ابن دريد)

* * *

ب ز غ

١ — ظهور الشيء ٢ — الشَّقّ

قال ابن فارس : « الباء والزاء والغين أصل واحد ، وهو طلوع الشيء وظهوره » .

* بَزَغَت الشَّمْسُ ـُ بَزْغًا ، وبُزُوغًا : بَدَأَت تَطْلع وتشرق . وفى القرآن الكريم : ﴿ فلمّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قالَ هٰذا رَبِّى ﴾ (الأنعام : ٧٨) ، وفى خبر أنس : " أَتَيْنا أَهْل خَيْبَر حين بَزَغَت الشَّمْسُ " . ويروى : « بَزَقَت » بالقاف .

ويقال : بَزَغَتِ النُّجوم ، وبَزَغَ القَمَـرُ . فهو بازِغٌ ، وهى بتاء . وفى القـرآن الكريم : ﴿ فَلَمَّـا رَأَى القَمَـرَ بازِغًا قالَ هٰـذا رَبِّى . ﴾ (الأنعام : ٧٧)

و — نابُ البَعِير : شَقَّ اللَّحْـمَ وطَلَع .

و — البَيْطارُ الدّابَّةَ بَزْغًا : شَرَطَها . يقال : بَزَغ البَيْطـار أشاعِرَ الدّابّة : إذا شَـقَّ اللَّحْمَ الذى تَحْت أَظافِرِها بمِبْضَعِه . قال الطِّرِمّاح يَصِف ثَوْرًا طَعَن الكِلابَ بِقَرْنَيْه :

يَهُـزّ سلاحًا لم يرِثْها كَلالةً
يَشُـكُّ به منها أُصولَ المَغابِنِ
يُساقِطها تَـتْرَى بكُلِّ نَجِيـلةٍ
كَبَزْغِ البَيْطَرِ الثَّقِفِ رَهْصَ الكَوادِنِ

[المَغابِن : جمـع مَغْبِن ، وهـو الإِبِط . البَيْطَر : البَيْطار . الثَّقِف : الحاذِق . الرَّهْص : جمع رَهْصة : وهو أن يدْوَى باطن حافر الدّابة من حَجَرٍ تطؤه . الكوادِن : البراذين .]

و — الحاجِـمُ أو الطَّبِيبُ جِلْدَ المَـرِيض ونحوه : شَرَطَـه وأَسال دَمَه . ويُقـال : بَزَغَ دَمَه .

* بَزَّغَ البَيْطارُ الحافِرَ : إذا عَمَد إلى أشاعِرِه بمِبْضَـع فوَخَزَه به وَخْزا خفيًّا لا يبلغ العَصَبَ فيكون دواءً له .

* اِبْتَزَغَ الرَّبيعُ : جاء أَوَّلُه .

* البـازِغَةُ : السنّ .

* بَزُوغَى : من قُرى بَغْداد قُرْب المَرْزقة ، بينهـا وبين بَغْداد نحـو ١١ كم ، وقـد أكثر شعراء بغداد من ذِكْرها . قال جَحْظةُ البَرْمَكىّ :

وهٰـذِى بَزُوغَى والغُـروبُ وطائِرٌ
على الغُصْنِ لا يُدْرَى أَيَنْدُبُ أم يَتْدُو

* المِبْزَغ : المِشْرَط .

* المِبْزَغة : المِنْسَغة ، وهى أعْوادٌ من حديد أو رِيش طائر ، يَنْخُس بها الخَبّاز الخُبْزَ .

* * *

ب ز ق

إلقـاء الشىء

قال ابن فارس : « الباء والزاء والقاف أصل واحد ، وهو إلقـاء الشىء » .

* بَزَقَ ـُـ بَزْقًا : بَصَـق . (وانظـر / ب س ق)

و — الشَّمْسُ : بَزَغَت . وفى خبر أَنَس (رضى الله عنه) : « أَتَيْنا أَهْل خَيْبر حين بَزَقَت الشَّمْسُ » قال الأزهرىّ : هٰـكذا رُوِىَ بالقاف ، والمعروف بَزَغَت ، ولعلّ بَزَقت لغة ، والغين والقاف من مَخْرج واحد .

و — الأَرْضَ : بَذَرَها .

* أَبْزَقَت النّاقَةُ : أَنْزَلَت اللَّبَن قَبْل أَنْ تَلِد.

(وانظر / ب س ق)

* البُزاق : البُصاق .

* * *

* البُزُق : آلَةٌ موسيقيّة ، هى نوع صغير من الطُّنْبور ، يمتاز برقبة عليها عدد كبير من الدَّساتين (مواضع عَفْق الإصبع على الوَتَر) وصندوق هٰذه الآلة بيضىّ صغير ، وهى أصناف متعدِّدة ، أشهرها : البُزُق العجمىّ ، والبُزُق العراقىّ ، والبُزُق الشامىّ ، وتَخْتَلف هٰذه الأَصناف تبعاً لاختلاف أحجام صندوقها ، وعدد أَوْتارها التى تتفاوت بين وَتَرَيْن وثلاثة .

* * *

* البَزَكى : سُرْعة السَّيْر. (وانظر / ب ش ك)

* * *

* بَزْكُوار : اسم بيت بناه المتوكِّل فى قصر له بِسُرَّ مَن رَأَى ، وفى لفظه صِيَغٌ أخرى ، وأنشد ياقوت لبعضهم يذكره بعد خرابه وكتب على حائطه :

هٰذى دِيار ملوكٍ دبَّروا زَمَناً
أَمْرَ البلادِ وكانوا سادةَ العَرَبِ
عَصَى الزّمانُ عَلَيْهم بَعْدَ طاعَتِه
فانْظر إلى فعله بالجَوْسَقِ الخَرِب
وبَزْكُوارَ وبالمختارِ قد خَلَوَا
من ذٰلك العزِّ والسلطانِ والرُّتَبِ

[المختار : قَصْر آخر كان للمتوكِّل .]

* * *

ب ز ل

١ — التفتّح ٢ — الشدّة والقوّة

قال ابن فارس : "الباء والزاء واللام أصلان ، الأوّل : تفتّح الشىء ، والثانى : الشِّدّة والقُوَّة"

* بَزَلَ نابُ البَعِيرُ بَزْلًا ، وبُزُولًا : طَلَعَ ، وذٰلك فى السنة الثامِنَة أو التاسِعَة .

ويقال : بَزَلَ البَعِيرُ . فهو بازِل (ج) بُزَّل . وهى بازِل (ج) بَوازِل . وهو وهى بَزُول (ج) بُزُل ، وبُزْل بالتخفيف . قال جَرِير :

وابْنُ اللَّبُون إذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ
لم يَسْتَطِع صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيس

(لُزّ فى قَرَن : رُبِط فيه مع غَيْره . القناعيس : جمع قِنْعاس ، وهو الجَمَل الضَّخْم العَظِيم .)

و — الأَمْرُ : صعُب واشْتَدّ .

ويُقال : أَمْرٌ ذو بَزْل : ذو شِدَّة . قال عَمْرو بن شَأْس :

يُفَلِّقْنَ رَأْسَ الكَوْكَبِ الفَخْمِ بَعْدَما
تدورُ رَحَى المَلْحَاءِ فى الأَمْرِ ذى البَزْلِ

[الكَوْكَب : سَيِّد القَوْم ، وكَوْكب الجَيْش : مُعْظَمه . والمَلْحاءُ — من معانيها : الكتيبة .]

ويقال : بُلِيَ بأَشْهَبَ بازِل ، ومن كلام العبّاس يَوْمَ الفَتْح ، قال لأَهْل مكّة : « أَسْلِموا تَسْلَموا فقد اسْتُبْطِئْتُم بأَشْهَبَ بازِل »

و — الرجلُ بَزالَةً : جادَ وفَضُلَ وكَمُلَ عَقْلًا وتَجْربة .

و — والأَمْرُ : اسْتَحْكَم .

ويُقال : بَزَلَ الرَّأى : اسْتَقام .

و — الشيءَ بَزْلًا : شَقَّه . يقال : بَزَلَت الشَّجَّةُ الجِلْدَ .

و — : ثَقَبَه وأَخْرج ما فيه . يُقال : بَزَلَ الدَّنَّ

و — : الخَمْرَ ونَحْوَها : ثَقَب إناءَها لِتَسِيل .

و — : صَفّاها . (وأنكره الأزهرىّ)

و — الأَمْرَ أو الرَّأْىَ : قَطَعَه . ويقال : بَزَلَ القَضاء .

و — الرَّأْىَ : ابْتَدَعَه .

و — حاجَتَه : قَضاها . (عن الزمخشرىّ)

* بَزَّلَ الشيءَ : بَزَلَه .

* ابْتَزَلَ الخَمْرَ ونَحْوَها : بَزَلَها .

* انْبَزَلَ الشيءُ : انْشَقَّ . يُقال : انْبَزَلَ الطَّلْعُ .

* تَبَزَّلَ الشيءُ : تَشَقَّقَ . قال زُهَيْر بن أَبى سُلْمَى :

سَعَى ساعِيَا غَيْظِ بن مُرَّةَ بَعْدَما
تَبَزَّلَ ما بَيْنَ العَشِيرة بالدَّمِ

[غَيْظ بن مُرَّة : حَى من غَطَفان . وساعِيَا غَيْظ بن مرّة : الحارث بن عَوْف وهَرِم بن سنان ، يقول : كان بينهم صُلْح فتشقَّق بالدّم]

و — الجَسَدُ : تَفَطَّر بالدّم . وفى التاج : تَقَطَّر .

و — السِّقاءُ : تَفَطَّرَ بالماء .

و — الخَمرَ وغَيْرَها : ثَقَب إناءَها .

* اسْتَبْزَلَ الشيءَ : بَزَلَه . (عن الحريرى) قال فى المقامة الدمشقيّة : « ... وهو تارة يَسْتَبْزِلُ الدِّنان ، وطَوْرًا يَسْتَنْطِقُ العِيدان » .

* البازِلُ : السِّنُّ تطلعُ وقت البُزول . قال النّابغة يذكر ناقته :

مقذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

[مَقْذُوفَة : مَرْمِيَّة . دَخِيس النَّحْض : مُكْتَنِز اللَّحْم . صَرِيف : صَوْت . القَعْو : جانِب البَكْرة . المَسَد : حَبْل من لِيف .]

و — : البَعِيرُ إذا دَخَل فى السّنة التّاسِعَة ، وطَلَع نابُه . ثم يقال له بعد ذلك : بازِلُ عام ، وبازِلُ عامَيْن .

ويُقـال : رجُلٌ بازِلٌ . ومن كلام علىّ بن أبى طالب (كرّم الله وجْهَه) :

* بازِل عامَيْنِ حديثُ سِنٍّ *

يريد أنّه مستجمع الشباب ، مستكمل القوة .

* البازِلَةُ : الشَّجّة التى تشقُّ الجِلْدَ ، وقيل : تشقّ الجِلْدَ واللَّحْمَ . وفى خبر زَيْد بن ثابت : « قضى فى البازِلة بثلاثة أبْعِرة » .

و — : مايسدُّ الحاجةَ من المـال . يُقال : مابقيت لهم بازِلَة ، ولم يعطهم بازِلة .

* البُزالُ : المَوْضِعُ الذى يخرج منـه الشىء المَبْزول .

* البِزال : الحَدِيدَةُ التى يُفْتَح بها مِبْزَل الدَّنّ (وانظر / برم)

* البَزْلُ : الثُّقبُ . يُقال : سِقاء فيه بَزْل . (ج) بُزول .

و — فى الطِّب : إدْخال إبْرة أو مِـبْزل فى تَجْويف به سائل لاسْتِخْراجه منه .

* بُزْل : اسمُ عَنز . قال عُرْوة بن الوَرْد :

أَلَمَّا أغْزَرَتْ فى العُسِّ بُزْلٌ
ودُرْعَـةُ بِنْتُها نَسِيَا فَعالى ؟

[أَغْزَرَت : حَلَبَت حلباً كثيراً . العُسّ : القَـدَح الضّخم . دُرْعة : اسمُ عنز . نَسِيا فَعالى : يريد شَخْصَيْن مُذْكُورَيْن فى بَيْت قبْـله ، وهما بَلْجٌ وقُرّة]

ورواية الديوان : « بُرْك » مكان « بُزْل » .

* البَزْلاء : الدّاهية العَظيمة .

ويقال : إنّه لنهّاض ببَزْلاء ، أى مُطيق للشّدائد . وفى اللّسان قال الشاعر :

إنّى إذا شَغَلَتْ قَوْمًا فُرُوجهم
رَحْبُ المَسالِكِ نَهّاضٌ بِبَزْلاءِ

و — : الرَّأْىُ الجَيِّد . قال الرّاعى :

مِنْ أَمْرِ ذى بَدَواتٍ لا تَزالُ له
بَزْلاءُ يَعْيا بها الحَنّامَـةُ اللَّبَـدُ

[ذو بَدَوات : صاحِبُ آراء تَظْهر له فيَخْتار منها . الحَنّامة : السّيِّد العَظِيم . اللَّبَد : الشجاع .]

ويُقال : خُطّـة بَزْلاء : تَفْصل بَيْن الحَـقّ والباطل .

ويُقال : هو ذو بَزْلاء : ذو طَرِيقَة مُحْكَمة .

ويُقـال : ما لِفُـلان بَزْلاء يعيش بهـا ، أى ما له رَأْىٌ حازِم .

* البَزِيل : الشّراب المُتَبَزِّل . (عن ابن عباد)

* تِبْزِلَة — رَجُلٌ تِبْزِلَة : قَصير .

* تِبْزِلّة — رجُلٌ تِبْزِلّة : تِبْزِلَة .

* تِبْزِيلة — رَجُلٌ تِبْزِيلة : تِبْزِلَّة .

* المِبْزَل : المِصْفاة .

و — : البِزال .

* المِبْزَلَة : المِبْزَل .

* * *

ب ز م

١ — الإمْساك والقَبْض

٢ — الشدَّة

قال ابن فارس : « الباء والزاء والميم أصل واحد : الإمْساك والقَبْض » .

* بَزَمَ على الشيءِ يَبْزِمُ بَزْما : عضَّ عليه بمُقَدَّم أسنانه . وقيل : عضَّ عليه بالثَّنايا والرَّباعِيَات .

و — بالعبءِ : نَهَض واسْتَمَرَّ به .

و — الناقةَ : حَلَبها بالسَّبّابَة والإبْهام .

ويُقال : بَزَمَ الرَّامي الوَتَرَ : أَخَذه بالسَّبّابة والإبْهام ثم أَرْسَله .

و — الشيءَ : كَسَره .

و — : عَضَّه بالثَّنايا دُون الأَنْياب والرَّباعِيَات .

و — الرجلَ أَمْرٌ : أصابَتْه شِدَّة .

و — فلانًا شيئًا : سَلَبَه إيّاه . يُقال : بَزَمَه ثَوْبَه . (عن كراع)

* أَبْزَم فلانًا كذا : أعطاه إيّاه ولَيْس له .

* ابْتَزَمَ اليَوْمَ كذا : سبق به وفاز . (عن الصّاغانى)

* الإبْزام : الإبزيم .

* الإبْزيم (قال الجواليقى : فارسىّ معرّب ، وقد تكلّمت به العَرَب) : عُرْوَةٌ معدنيّة فى أَحَد طَرَفَيْها لِسانٌ توصل بالحزام ونحوه ، لتثبيت طرفه الآخر على الوسط .

○ وإبْزِيم السِّلاح : طرفه المحدَّد ، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِي :

يُبارِى سَدِيساها إذا ما تَلَمَّجَت
شَبًا مثل إبْزِيم السِّلاحِ المُؤَسَّلِ

[يُبارى : يشابه . السَّدِيس : السنّ بعد الرّباعية . تلمّجت : تلمّظت . الشَّبا من كلّ شيء : طرفه . المُؤَسَّل : المحدّد .]

ويُقال : إنّ فلانًا لإبْزِيم : بخيل .

(ج) أَبازِيم .

* البازِمَةُ : الشِّدَّة .

(ج) بَوازِم . يُقال : بَزَمَتْه بازِمَةٌ من بَوازِمِ الدَّهر . وفى اللِّسان قال عَنْترة بن الأَخْرس :

خَلُّوا مَراعِى العَيْنِ إنّ سَوامَنا
تَعَوَّد طُولَ الحَبْسِ عند البوازِمِ

[العَـين — بالفتح — من معانيه : خِيـار المـال ، و بالكسر : بقر الوَحْش .]

* البَزْم : العَضّ بمُقَـدَّم الأَسْـنان ، وهو أخفّ العَضّ .

و — : صَرِيمَةُ الأَمْر ، أى القَطْع فيه .

و — من القَوْل : الغَلِيظ منه .

* البَزَمُ : السِّنُّ . (يمانيّة) .

* البَزْمَة : الأَكْلَةُ الواحِدَة . يقـال : هو يَأْكل البَزْمَةَ والوَزْمة ، إذا كان يَأْكُل وجبةً ، أى مَرَّةً واحدةً فى اليَوْم واللَّيلة .

و — : الشِّدَّةُ .

و — : وَزْن ثلاثين درهما .

* البَزِيم : الخُوصة يُشَدُّ بها البَقْل .

و — : حُزمة من البَقْـل . وفى اللِّسـان قال الشاعر :

وجاءوا ثائِرِينَ فـلَمْ يَؤُوبوا
بأُبْلُمَـــةٍ تُشَـــدُّ على بَـزِيمِ

[الأُبْلُمَةُ : خوصة الدَّوْم .]

و — : خَيْطُ القِلادَةِ . (عن الجوهرىّ) قال جَرِير يَهْجُو البَعِيث :

تَرَكْنـاك لا تُوفِى بجـارٍ أَجَرْتَه
كأَنَّك ذاتُ الوَدْعِ أَوْدَى بَزِيمُها

[الوَدْع : خَرَزٌ بِيضٌ جُوفٌ تتفـاوت فى الصِّـغَر والكِبَر . أَوْدَى : يريد : انْقَطَع . يُعَـيِّره بأنّه لا يَفى بجاهه ، ويشـبِّهه بامْرَأة ضاع بَزِيمها ، فليس عندها إلّا البُكاء .]

قال الصّاغانى : الرواية البريم ، بالراء فى اللّغة والشعر . (وانظر / ب ر م) .

و — : الطّلع يُشَقّ لِيُلْقَح ثم يُشَدّ بخوصة . (وانظر / وزم) .

و — : فَضْلَة الزّاد . (وانظر / وزم) .

و — : ما يَبْقَى من المَرَق فى أَسْفل القِدْر من غَيْرِ لَحْم (وانظر / و ز م) .

* المِبْزَم : السِّنّ .

* * *

ب ز م ج

* بَزْمَجَ فلانٌ : تَكَبَّر (عن ابن دُرَيْد) .

* * *

ب ز ن

* بازَنَ بالحَقِّ : جاءَ به .

* الأَبزن : (انظره فى رسمه) .

* الإِبْزِينُ : الإِبْزِيم . قال أبو دُواد فى صفة الخَيْل :

من كل جَرْداءَ قد طارَتْ عَقِيقَتُها

وكلّ أَجْرد مُسْتَرخى الأَبازِين

* البُزْيُون (فى الفارسيّة « بزيون » : قُماش مقصّب أو مُطَرَّز) : رقيق الدِّيباج .

* البِزْيَوْن : البُزْيُون .

* * *

ب ز و ـــ ى

* بَزَا ـُ بَزْوًا : خَرَج صَدْرُه ودَخَل ظَهْرُه .

و ـــ : تَطاوَل وتلفَّت لِيُبْصر شَيْئا .

و ـــ فلاناً : قَهَره وبَطَش به .

قال أبو طالب يُعاتِب قُرَيشا فى أَمْر النَّبِى ـــ صلّى الله عليه وسلّم ـــ ويَمْدَحه :

كَذَبْتُم وحقِّ الله يُبْزَى محمّدٌ

ولمّا نُطاعِنْ دونَه ونناضِلِ

[يُبْزَى : يريد : لا يُبْزَى ، وهو اسْتِفهام إنكارى .]

ويُقال : بُزِىَ بالقَوْم : غُلِبوا .

* بَزِىَ ـَ بَزًى وبَزاءً : خَرَج صدرُه ودَخَل ظهرُه . فهو أَبْزَى ، وهى بَزْواء .

* أَبْزَى : رَفَع عَجُزَه .

و ـــ بالأَمْر : قَوِىَ عليه .

و ـــ بفلانٍ : غَلَبه وقَهَره .

و ـــ الرجُلَ : بَزاه .

* تَبازَى : أَخْرَج عَجِيزَتَه . ويُقال : تَبازَت المرأَةُ .

و ـــ : وَسَّع الخَطْوَ ، وحرَّك عَجُزَه فى المَشْى .

و ـــ : تكثَّر بما لَيْس عِنْدَه .

* تَبَزَّى : تَأَخَّر عجزُه وتَقدَّم ظَهْرُه .

* الإِبْزاء : الإِرضاع . ويقال : هٰذا بَزِيِّى : رَضِيعى (عن الشيبانىّ)

* البازِى : ضَرْبٌ من الصقور . (انظره فى رسمه) .

* البَزا : الصَّلَف .

* البَزْو ـــ بَزْوُ الشىء : عِدْله .

* البزواء من الأَرْض : المُرْتَفِعة (عن الشَّيْبانِى) .

و — : مَوْضِع فى طريق مكّة، قريب من الجُحْفة . قال أبو دَهْبَل الجُمَحِىّ يصف ناقته :

خَرَجْتُ بها من بَطْنِ مَكَّةَ بعد ما
أصاتَ المُنادِى للصَّلاةِ وأَعْتَما
وجازَتْ على البَزْواءِ واللَّيْلُ كاسِرٌ
جناحَيْه بالبَزْواءِ وَرْدًا وأَدْهَمَا

[أَصاتَ : صَوَّت . الصّلاة : يُريد صَلاة العِشاء . أَعْتم : دَخَل فى العَتَمة .]

و — : بَلْدة قُرْب المَدِينة، مُرْتَفِعة من الساحل ، بين الجار ووَدّان وغَيْقة ، شَديدة الحَرارة . كان يسكنها بنو ضَمْرة رَهْط عَزَّة صاحبة كُثَيِّر . قال كُثَيِّر يهجوهم :

ولا بَأْس بالبَزْواءِ أَرْضًا لو أنَّها
تُطَهَّرُ من آثارهم فتَطيبُ

* البَزْوان : الوَثْب . (انظر / نزو) .

* * *

الباء والسين وما يثلثهما

* بَسْ (فى الفارسيّة : بَسْ : كثير ، وكاف) : كَلِمَة بمعنى حَسْبُ .

* بُسْ : صَوْت الزَّجر للسَّوْق .

* بِسْ : صَوْتٌ يُزْجَر به الهِرّ .

* بَسْبَسْ : دُعاءٌ للنّاقَةِ أو الشّاةِ للحَلْب . وتُكسر الباء .

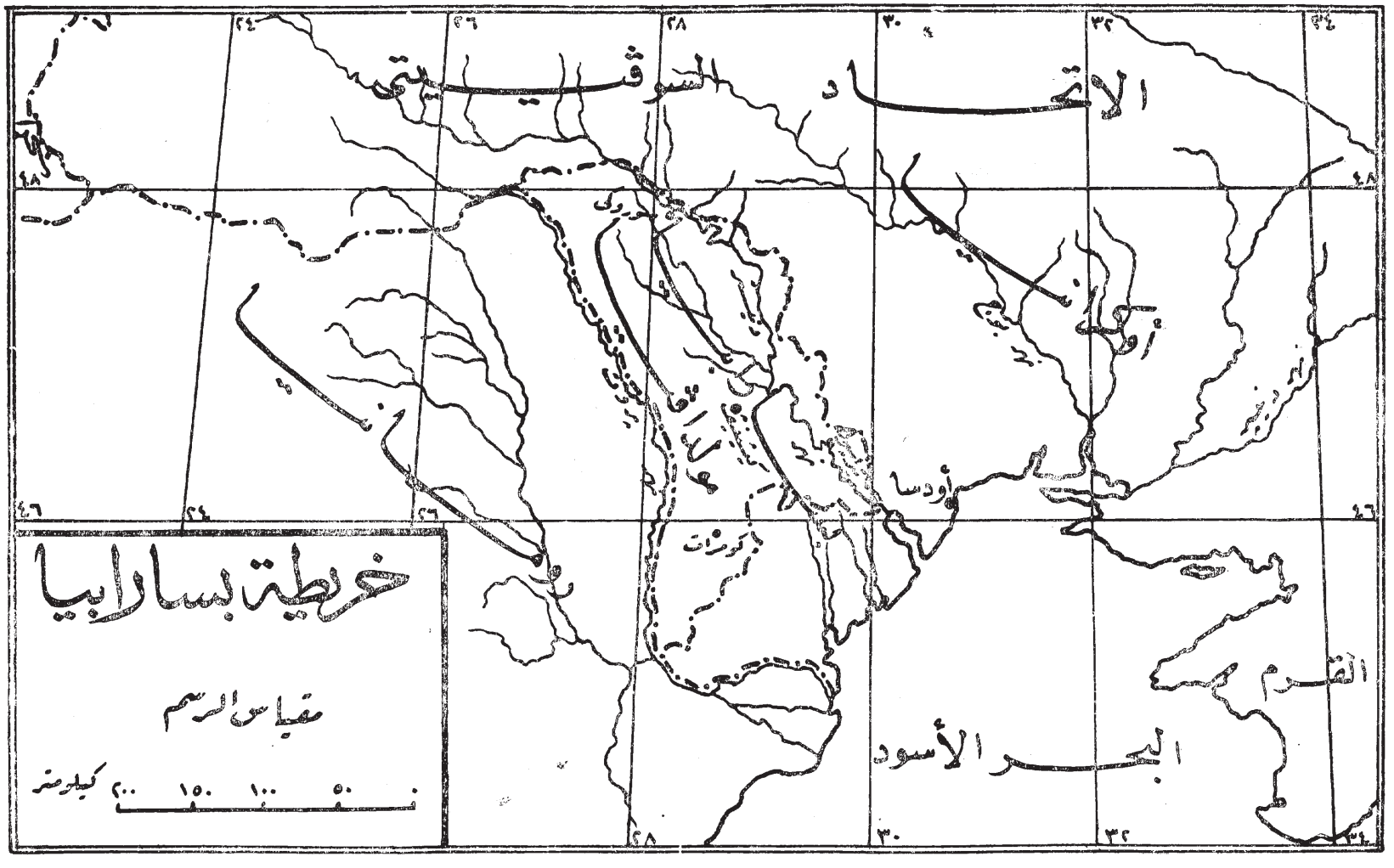
و — : صَوْتٌ تُدْعى به الهِرّة لتُقْبِل .

و — : ضَرْبٌ من زَجْر الإبل .

* * *

* بسارابيا : اسمٌ كان يُطلق على الإقليم الواقع بين الاتحاد السوفيتى ورومانيا ، و يدخل معظمه الآن ضمن جمهوريّة مُلْدافيا السوفيتيّة . أغلبه سهول خِصْبة تَجُود فيها الزِّراعة ، عاصمته كيشيشيف ، ومساحته ٣٩٠ ، ٤٤ كم٢ ، وعدد سكانه ٠٠٠ ، ٥٠٠ ، ٣ نسمة .

* * *


الاتحاد السوفييتي
أوكرانيا
مولدافيا
رومانيا
أودسا
القرم
البحر الأسود
خريطة بسارابيا
مقياس الرسم
٥٠ ١٠٠ ١٥٠ ٢٠٠ كيلومتر

* بَسا : مَدينة بفارس ، بينها وبين شِيراز أَربع مراحل (نحو ١٢٠ كم) نطقها العرب " فسا " بالفتح والقصر .

قال حمزة بن الحسين فى كتابه (الموازنة) : " المنسوب إلى (فسا) يسمى " بساسيرى " ولم يقولوا : فسائى " وممن نسب إليها :

* البَساسيرى (٤٥٩ هـ = ١٠٦٠ م) : أبو الحارث أرسلان بن عبدالله البَساسيرى ، قائد تركىٌّ من مماليك بنى بُوَيْه ، خدم الخليفة القائم العباسى ، ثم خرج عليه ، وأخرجه من بغداد ، وخطب للمُسْتَنْصِر الفاطمى سنة ٤٥٠ هـ ، وأخذ له البَيْعَة ببغداد قسرًا ، ولم يَثِقْ به المستنصر فأهمَل أَمْرَه ، وتَغَلَّب عليه أَعْوانُ القائم من عَسْكر السُّلْطان طُغرلبك ، فقتلوه .

* * *

ب س أ

الأنس بالشىء

قال ابن فارس : " الباءُ والسين والهَمْزة أَصْلٌ واحدٌ ، وهو الأُنْس بالشىء " .

* بَسَأَ بالشىءِ ـَ بَسْأً ، وبُسوءًا : أَنِس به .

و — : مَرَنَ عليه .

و — : أَلِفه فلم يكترث لقُبْحه وما يقال فيه . وأنشد ثعلب :

وقد بَسَأَت بالحاجلات إفالُها
وسَيْف كريم لا يزال يَصوعُها

[الحاجِلات : النُّوق التى تُعْقَر فتحجل على ثلاث ، الإفال : صغار الإبل ، واحدها أَفِيل ، يَصُوعها : يُفَرِّقها .]

و — به : تَهاوَنَ فيه .

* بَسِىءَ بالشَّىْءِ ـَ بَسَأً ، وبَسَاءً : بَسَأَ به ، وفى الحديث أنّ النّبى صلّى الله عليه وسلّم قال — بعد وقعة بَدْر — : " لو كان أبو طالِب حَيًّا لرأى سيوفَنا وقد بَسِئَت بالمَيَاثِل " . (المَيَاثِل : الأماثِل .) قال ابن الأثير : كأنه من المقلوب .

ويقال : لقد بُسِئَ بِكَرمك ، وأُنِس بحُسْن خُلُقِكَ .

* أَبْسَأَ فُلانًا : آنسه .

* البَسُوء من النّوق : التى لا تَمْنَع الحالِبَ لهُدوئِها . يقال : ناقةٌ بَسُوء .

* * *

ب س ب س

* بَسْبَسَت الناقَةُ : دامت على الشىء (عن الصاغانى) .

و — فلانٌ : أسرع فى السَّير . (وانظر / ب ص ب ص) .

و — بالنّاقةِ أو الغَنَمِ : سَكَّنها لتَدِرَّ .

و — : دعاها للحَلْبِ فقال لها : بَسْ بَسْ .

و — بفلانٍ : قال له : بَسْ، بمعنى حَسْبُ . (عن الزبيدى) .

و — بين الناس : سعى بالنَّميمة .

و — الإبلَ : زَجَرَها بقوله : بَسْ بَسْ . قال الرّاعى :

لعاشرةٍ وَهْوَ قد خافَها
فظَلَّ يُبَسْبِسُ أو يَنْقُرُ

[لِعاشرةٍ : يريد بعد ما سارت عشر ليالٍ . يَنْقُر : يُصَوِّت بها لِيُزْعِجَها .]

و — بَوْلَه : أرسله (وانظر : س ب س ب) .

* تَبَسْبَسَ الماءُ : جَرَى على وجه الأرض . (وانظر / س ب س ب) .

* البَسَابِس : الكذب .

O والتُّرهاتُ البَسابِسُ : الباطل، وربما قالوا : تُرَّهاتُ البَسابِيس، بالإضافة . وفسره الزمخشرى بالأباطيل .

* البَسْباس : نباتٌ طيّبُ الرّائحةِ ، يأكله الناسُ والماشية، وقال أبو زياد : يُشْبه طَعْمُه طَعْمَ الجَزَرِ، ومنبته الحُزُون . ويُطْلَق فى المغرب على " الشَّمَر " .

* البَسْباس : نَوْعٌ من الثّعابين من الفصيلة الحُفّاثيّة .

* البَسْباسَة (فى الفارسية : البَزْباز) : قشور جَوزِ بُوَا (جوزة الطيب) التى تكون فى قَصْرة البذرة، وقَصْرةُ البذرة جامدة لا تصلح لشىء ، ونواتها تُستَعْمل فى الطِّبّ والعُطور ، وأجوده البَسباسة الأحمر ، وأَرْدَؤُها الأسود .



(بَسْباسة)

O وبَسْباسَةُ : امرأة من بنى أسد ، عناها امْرُؤُ القَيس بقوله :

أَلَا زَعَمت بَسْباسةُ اليومَ أنَّنى
كَبِرتُ وأن لا يُحسِنُ اللَّهْوَ أَمْثالِى

O وبَسْبَس بن عمرو الجُهَنِىّ — حَلِيف الأنصار — : صحابى ، بعثه رسول الله صلّى الله عليه وسلم مع عَدِىّ بن أبى الزَّغْب إلى عِيرِ أبى سُفيانَ ، فعاد إليه ، فأخبره ، فسار إلى بدر . قال ابنُ الأثير : وله يقول الرّاجز :

* أَقِم لها صُدورَها يابَسْبَسُ *

وقيل : اسمه بَسْبَسَةُ ، أو بُسَيْسَة .

* البَسْبَس : القَفْر الخالى . (انظر / س ب س ب) .

وبهما رُوِىَ قول قسّ : " فبَيْنا أنا أَجولُ بَسْبَسَها » .

(ج) بَسابِسُ . قال حَسّان بنُ ثابت :

أمْسَت بَسابِسَ تَسْتَنُّ الرياحُ بها

قد أُشْعِلت بحصاها أىَّ إشْعالِ

[أمست : يريد المنازل المذكورة فى بيت سابق . تَسْتَنّ : تهبّ فى مجارٍ متفرقة . أشعلت بحصاها : أُنْتِثر حصاها فغطّاها] .

و — : شجر تُتَّخذ منه الرِّحال ونَسَبه الأزهرى إلى التَّصْحيف ، وقال : إنّه السَّبسب .

* * *



(البسبس)

* * *

* بَسْبَط — وضبطه ياقوت بفتح الباء الأولى وضم الثانية ، وضبطه البكرىّ بضمّهما معا — : جَبَلٌ من جِبال السَّراة أو تهامة وَرَد فى قول الشَّنْفَرَى :

أُمَشِّى بأطراف الحَماط وتارةً

تُنَفِّضُ رِجْلى بَسْبَطًا فعَصَنْصَرا

[الحَماط : شجرٌ من نباتِ جبالِ السَّراة . تُنَفِّض رجلى : يريد تجول بها وتطوف . عَصَنْصَر : موضع أو ماء .]

* * *

* البَسْت : نوعٌ من السَّير ، أو هو سَيْرٌ فوق العَنَق . (انظر / س ب ت) .

و — السَّبْقُ فى العَدْو . (انظر س ب ت)

و — (فى الفارسية : بست : توزيع الماء فى القُنِىّ) : مقياسٌ تصالح عليه أهل مَرْو ، وهو مخرج للماء من ثقب طوله شُعَيرة وعرضه شعيرة .

* * *

* بَسْت : مدينة فى أفغانستان إلى الجنوب الغربى من قَنْدهار ، كانت مركزاً من مراكز الحضارة الإسلامية . وإليها يُنْسَب جماعة من العلماء والأدباء منهم :

○ حَمْدُ بنُ محمد الخَطّابىّ البُسْتِىّ (٣٨٨ هـ = ٩٩٨م) أبو سليمان ، يُنْسَب إلى زيد بن الخطّاب

أخى عُمَر بن الخطّاب رضى الله عنه، وكان إماما فى الفِقْه والحديث واللّغـة ، وكان حُجَّةً صدوقاً وله شِعْر حَسَن، ومن كتبه : " أعلام السُّنَن " وهو شرح لصحيح البخارى ، " ومعالم السُّنَن " وهو شرح لسُنَن أبى داود، " وغريب الحديث " " ورسالة فى إعجاز القرآن " .

O وعلى بن محمد، أبو الفتح البُسْتِىّ (٤٠١ هـ = ١٠١٠ م) : أديبٌ شاعرٌ كان فى حَداثَته كاتِمَ سرِّ أمير بُسْت ، فلما غلب عليه سَبُكْتَكين وصل البُسْتِىُّ نفسه به ، له رسائل مشهورة التزم فيها الجِناس والسَّجْع القصير الفقرات ، وديوان شعر لم يبق منه إلا بعض الأجزاء .

* * *

* بستالوتزى : " جوهان هنريك بستالوتزى (١٢٤٣ هـ = ١٨٢٧ م) : عالم سويسرى من رُوّاد التَّرْبية الحديثـة ، وجَّه العِناية إلى تأسيس رياض الأَطفال، وله نظام تربوى خاص يهدف إلى تعهُّد النّموِّ المستمر للعقل بواسطه تَدْريبات وتَمارين مُتَدَرّجة فى الصعوبة، تبدأ بالانطباعات الحِسّيّة ، وتنتهى إلى فهـم الأفكار المجـردة وإدراكها .

* * *

* البُسْتان (فى الفارسية : بو : الرائحة، ستان : المكان) : الحديقة من النَّخْل ، قال الأعشى :

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـ
ـتان تَحْنو لدَرْدَقٍ أطفـالِ

[الجِلّة : المَسانّ . الجَراجِر: جمع جُرْجور: وهى الإبل الكبيرة الصـلاب . تحنو : تعطف على صغارها . الدَّرْدَق : الصِّغار من كلّ شىء] ثم تُوُسِّع فى معنى البُسْتان ، فأطلق على الأرض المُسَوَّرة التى فيها شجر وزرع .

(ج) بساتين ، قال جرير من قصيدة يمدح فيها هِشامَ بن عبد الملك :

يَعَضُّون الأنامِلَ أَنْ رأوها
بساتينـا يُؤازِرُها الحَصيدُ

O و بُستان أَبْروز، أو بُستان أَفْروز (amaranthus tricolor) : عُشْبٌ حـولىّ أخضر ، أوراقـه متبادلة، وأزهاره أُحادية الجنس فى سنابل إبطية وطرفية ، والغلاف الزَّهرى من ثلاث شُدْفات فرفـيرى (أُرجوانى) اللـون ، ويسمى " برج الأمير " و " وعرف الديك " .



(بستان أبروز)

* البُسْتانيّ : نسبة إلى البُسْتان ، ويطلق على عامله .

ويقال : نبات بُسْتانِيّ : يُزْرَع ويُعْتَنى به . ونباتٌ بَرِّيّ : ينمو طبيعيًا دون زراعة أو عناية .

○ وأسرة البُسْتانِيّ : أسرة لُبنانيّة عُرِفت بالعلم والأدب ، وأشهرُ رجالها :

١ — بُطْرس البستانى (١٣٠٠ هـ = ١٨٨٣ م) : عالمٌ باللّغة العربيّة وآدابها وبعض اللّغات القديمة والحديثة ، شارك فى ترجمة التوراة من العِبريّة إلى العربيّة ، ومن مؤلفاته : " محيط المحيط "، ومختصره "قُطْرُ المحيط" و" دائرة معارف البستانى " التى أصدر منها ستة مجلدات، وتعاون بعض أهل بيته من بعده على أصدار خمسة مجلدات تالية .

٢ — سليمان البستانى (١٣٤٣ = ١٩٢٥م) من رجالِ الأدَبِ والسِّياسة ، نشأ وتَعَلّم فى لبنان ، وكان يجيدُ عدّةَ لغات ، وتَقَلّد مناصب حكومية مختلفة، من أشهر آثاره ترجمته الشعرية " لإلياذة هوميروس " شارك فى إصدار بعض أجزاء من دائرة معارف البُسْتانى .

* البَسْتَنَةُ : علم فلاحة البَساتين .

* * *

* البَسْتَرَة (Pasteurisation) : طريقة للتعقيم بتعاقب تسخين السائل وتبريده بضع مرات لقتل الجراثيم ، نسبة إلى العالم الفرنسى (Pasteur) « باستير » .

ويقال : بَسْتَرَ اللّبنَ ونحوَه : عَقّمه على طريقة العالم الفرنسى باستير .

* * *

* البَسْتَق (فى الفارسية : بستك) : الخادم أو التابع . قال عدىُّ بن زيد :

وقد دخلتُ على الحسناء كِلَّتِها
بعد الهدوء تُضيءُ البيتَ كالصَّنَمِ

يَنْصِفُها بَسْتَقٌ تكاد تُكْرِمُه
عن النَّصافَة كالغِزْلان فى السَّلَمِ

[يُنْصِفُها : يخدمها]

ويرى ابن الأعرابى : أنها « نُسْتُق » .
(وانظر / ن س ت ق) .

* البَسْتقانيّ (فى الفارسية : بستقان) : حارس البستان .

وفى اللّسان أنشد الأزهرى لأعرابى من نَجْد قَدِم بعض القُرَى فقال :

سَقَى نجـداً وسا كِنَـه هَزِيمٌ
حَثِيثُ الوَدْقِ مُنْسَكِبٌ يَمَانِي
بلادٌ لا يُحَسُّ البَـقُّ فيها
ولا يُـرْرَى بها ما البَستقانِي

[الهَـزِيم : السَّحاب المتشقّق بالمطـر . الوَدْق : المطر . البَقّ : هطول المطر ، والمراد هنا أَثَرُه ، وهو النَّبْت .]

* * *

* البُسْتُوقة (فى الفارسية : بَستو : جَرّة مصقولة) : القُلّة من الفَخّار . (عن الصاغانى)

* * *

* البُسَّد : أصل المَرْجان (انظر / البسذ)

* * *

* البُسَّذ : المَـرْجان (فارسى معـرب) . وهو حيوان بَحْرى ، منه مايشبه الشّجَر فى هيأته ، وقـد يعظم حتى تَرْتَطِـم به السُّفُن المـارّة من فوقه ، ومنه ما يعلو سطحَ البَحْر فيكوّن جُزُرًا .

* * *

ب س ر

(فى العبرية bōser " بُوسِرْ " وفى الأَرَامِيّـة besrā " بِسْرا " بمعنى : البسر فى العربيـة ، وهو البلح الذى لوّن ولم ينضج) .

١ — كون الشيء قَبْل أوانه

٢ — الوقوف وقلّة الحركة

٣ — مرض

قال ابن فارس : «الباءُ والسّينُ والرّاءُ أصلان : أحدهما : الطراءة وأن يكون الشيء قبل إناه ، والأصل الآخر : وقوف الشيء وقِلّةُ حركته » .

* بَسَر فلانٌ بُسْرًا وبُسورًا : عَبَس ، أو نظر بكراهيـة شديدة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وبَسَر . ﴾ (المُدَّثّر : ٢٢)

ويقـال : بَسَر وجهُ فـلانٍ : كَلَح ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وُجوهٌ يومئـذٍ باسِرةٌ ﴾ (القيامة : ٢٤) .

و — فى الأمرِ بَسْرًا : عَجِل .

و — بالشيءِ : ابْتَدأه .

و — التَّمْـرَ : خَلَطـه بالبُسْر أو الرُّطَب فنبَذَهُما .

و — فلانًا : قَهره .

و — الرجلُ وجهَه بَسْرًا وبُسورًا : قَطّبه .

و — الشيءَ بَسْرًا وبِسارًا : أعْجَلَه .

و — النَّخْلَةَ : لَقّحها قبل أوانِ التَّلْقِيح .

و — الفَحْلُ النـاقةَ : ضَربها قبـل أن تَطْلُب .

و — فلانٌ الدَّيْنَ : تَقاضاه قبل حُلُول الأَجَلِ .

و — النَّباتَ : رعاه غَضًّا ، وكان أَوَّل مَن رعاه ، قال ابن مُقْبل :

وَغَيْثٍ مَرِيعٍ لم يُجَدَّع نَباتُه
وَلَثَهْ أهاليلُ السِّماكَيْن مُعْشِبِ
بَسَرْتُ وَغَنّانى الذُّبابُ عَشِيَّةً
بذابِلِه ، والشّمسُ لمّا تَغَيَّبِ

[المَرِيع : الخصيب . يُجَدَّع : يقطع ، يريد لم يُرْع من قبل . الأَهاليل : الأمطار .]

و — السِّقاءَ : شرب منه قبل أن يَرُوبَ ما فيه من اللبن .

و — القَرْحَةَ : نَكَأَها قبل النُّضْج .

و — الدُّمَّلَ : عَصَره قبل أن يَتَقَيَّح .

و — النَّهَرَ : حفر فيه بئرًا وهو جافّ .

و — فلانًا حاجَتَه : طَلَبها فى غير أَوانِها أو من غير موضِع الطَّلب .

* بُسِرَ : أُصيب بالباسور . وفى خبر عِمْران ابن حُصَين فى صلاة القاعد : " وكان مُبْسورا " أى به بَواسير .

* أَبْسَرَ النخلُ : صار ماعليه بُسْرًا .

و — الأرضُ : طابت بُسْرتها ، وهى أَغَضُّ نباتها وأطيبه .

و — الرجلُ : خلط البُسْر بالتَّمْر أو الرُّطَب فنَبَذَهما .

و — : حفر فى أَرض مظلومة ، وهى التى لم تُحْفر قطّ ، أو التى لم تُمْطَر .

و — المركبُ فى البحر : وَقَف .

و — فلانٌ القَرْحَةَ : بَسَرها .

و — التمرَ : بَسَره .

و — الحاجةَ : بَسَرها .

و — الفحلُ الناقةَ : بَسَرها .

* باسَرَت الدّابّةُ : طلبت اللِّقاح قبل الأوان . ويقال : دابّةٌ مُباسِرةٌ .

* بَسَّر التَّمْرَ : بَسَره .

* ابْتَسَرت الرِّجْلُ : خَدِرَت .

و — الشيءَ : بَسَره .

و — السَّفَرَ : بَدَأَه . وفى الخبر : « أنّ النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم كان إذا نهض فى سفره قال : اللّهُمّ بك ابْتَسَرت " ، وروى : « انْتَشَرْت » .

و — النخلةَ : بَسَرها .

و ـــ : الفحلُ الناقةَ : بَسَرها .

ويقال : ابتسر الرجلُ الجاريةَ ، افتضَّها قبل الإدراك .

و ـــ الحاجةَ : بَسَرها .

* ابْتُسِرَ لونُه : تَغيَّر ، وصار كالبُسْر .

* تَبَسَّر : تَطلَّبَ النباتَ بالحفر عنه قبل أن يَخْـــرُج .

ويقال : تَبَسَّر الثَّورُ : إذا أتى عروقَ النبات اليابسِ فأكلها ، قال الراعى فى وصف حمارٍ وحشىّ :

إذا احْتَجَبَتْ بناتُ الأرضِ عنه
تَبَسَّر يَبْتَغِى فيها البِسارَا

[بنات الأرض : يريد البقل ، أو الغُدْران فيها بقايا الماء .]

و ـــ النهارُ : بَرَد .

و ـــ الرِّجْلُ : ابْتَسرت .

و ـــ الحاجةَ : بَسَرها .

و ـــ الفحلُ الناقةَ : بَسَرها .

* الباسورُ : عِلَّة تحدث فى المقعدة .

و ـــ فى الطب (Haemorrhoids biles) : طيَّةٌ سَميكة من الغشاء المخاطى فى أسفل شـقّ شَرَجىّ ، وتطلق « البواسير » عامة على مرض يحدث فيه تمـدّدٌ وَرِيدِىّ (دوالى) فى الشَّرَج تحت الغشاء المخاطى

(ج) بواسـير .

* البِسار : مطرٌ يدوم على أهـل السِّند فى الصيف ، قال الزَّبيـدىّ : « وهـم يُسَـمُّونَه البِرْسات » .

البِسارَة : البِسار .

○ وأيّام البِسار عند أهلِ اليمن : أيام انقطاع السفن عنهم .

* بِسارية (Piscaria) : يطـلق فى مصر على أنواع مختلفة من الأسماك الصغيرة ، تعيش فى المـاء الملح والمـاء العذب ، وتؤكل .

و ـــ : المـاءُ البارِدُ .

* البُسْر : الغضّ من كلّ شىء .

ويقال : رَجُلٌ بُسْرٌ .

و ـــ من البَلَح : ما لَوَّن ولم يَنْضج .

و ـــ : ماء المطر ساعةَ يَنْزل من المُزْن .

(ج) بِسار .

* البَسْرَة : من مياه بنى عُقَيْل بنجد بالأعراف ، أعرافِ غَمْرة إذا شَرِبَ الإنسانُ منها شيئا لم يَرْوَ ، وليست مِلْحة جدّا ، وهى تُسْهِل البطنَ . قال الرّاجز :

* أَسوقُ عِيرًا تحملُ المَشِيَّا *
* ماءً من البَسْرة أَحْوَذِيَّا *

[المَشِيّ : الدّواء الذى يُسْهِل . الأَحْوَذِيّ : السريع .]

ورواه الجوهرىّ :

* أَسوقُ عِيسًا تحمِلُ المَشِيَّا *

* ماءً من الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيَّا *

[الطَّثْرَة : موضع]

وكذلك أورده ياقوت فى رسم (الطَّثْرة) .

* البُسْرَة من النَّبْت : ما ارتفع عن وجه الأرض ولم يَطُل وهو غَضٌّ .

و — : الغَضّ من البُهْمَى . قال ذو الرُّمَّة :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمى جَمِيمًا وبُسْرَةً

وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

[البُهْمى : نباتٌ يرتفع نحو شبر تحبه الغنم مادام أخضر . وبارِضُها : أوّل ما يخرج منها . الجَميم منها : ما ارتفع ولم يتم نُضْجه ، ويقال للبُهْمى إذا أحمرّ أعلاها : صَمْعاء ، آنفتها : جعلتها تَشْتَكى أنوفَها .]

ويقال : امرأةٌ بُسْرَةٌ : غَضَّة الشَّباب .

و — : الشَّمْسُ فى أوّل طُلوعِها ، وذلك إذا كانت حمراءَ ولم يَصْفُ شعاعها ، قال البَعيثُ يذكرها :

فصَبَّحَه والشّمسُ حمراءُ بُسْرَةٌ

بسائِفَةِ الأَنْقاءِ موتٌ مُغَلَّسُ

[السائِفَة : الرَّمْلة الرَّقيقة . الأَنْقاء : جمع نَقا : الكَثيب من الرَّمل . مُغَلَّس ، آت من الغَلَس ، وهو ظُلْمة آخر الليل .]

و — : رَأْس قضيب الكَلْب .

* البَسُور : الأسد ، لعبُوسه ، أو لقَهره .

* البَياسِرَة : قوم كانوا بالسِّند أو الهند يُؤاجِرُون أَنفُسَهم من أهل السُّفن لحرب عَدُوّهم ، الواحد بَيْسَرِيّ .

* المِبْسار من النَّخْل : التى لا تُنْضِج البُسْر . وفى الحديث فى شرط مشترى النَّخْل على البائع : « ليس له مِبْسار ... »

* المُبْسِرة : ريح يُسْتَدَلُّ بهبُوبها على المَطَر .

ب س س

١ — السَّوْق ٢ — فَتُّ الشىء

٣ — الخَلْط

قال ابن فارس : « الباءُ والسّين أصلان : أحدهما : السَّوق ، والآخر : فَتُّ الشىء وخلطه » .

* بَسَّ لُـ بَسًّا : طلب وجَهَد . يقال : لأُطْلُبَنَّه من حَسِّى وبَسِّى : جهدى وطاقتى ، وفى اللّسان قال الشاعر :

تركتْ بَيْتى من الأَشْـ
ـياء قَفْـرًا مثــلَ أَمْسِ
كُلُّ شىْء كنتُ قـد جَمّـ
ـعتُ من حَسِّى وبَسِّى

و — : سار سَيْرًا رَفِيقًا .

و — فلانٌ من مالِه : أَذْهَب منـه شيئًا .

ويقال : بُسَّ فى ماله بَسًّا : إذا ذَهَب من ماله شىء . وفى حديث المُتْعَة : « ومعى بُرْدة قد بُسَّ منها » أى نِيلَ منها وبُلِيَتْ .

و — لفلان : دَسَّ له من يتخبَّر له خبره ، وفى كلام الحجّاج قال للنُّعمان بن زُرْعَة : « أَمِنْ أهل الرَّسّ والبَسّ أنت؟ » ويروى : « والرَّهْمَسة » بدلا من البَسّ (الرَّسّ : الإفساد بين الناس)

و — بالنّاقة : دَعاها للحَلَب ، وقيل : دعا ولدها لتُدِرَّ على حالِبها .

و — : مسح ضرعها ليُسَكِّنها لتُدِرّ . ويقال : بَسَّت الريحُ بالسَّحابة . على التشبيه .

و — فى السَّيْر بُسوسًا : أسرع .

و — الشىءَ بَسًّا : فَتَّتَه . وفى القرآن الكريم : ﴿ وبُسَّتِ الجبالُ بَسًّا ﴾ (الواقعة : ٥) .

و — والدَّقيقَ والسَّوِيقَ ونحوَه : خلطه بماءٍ أو سَمْن أو زَيْت .

و — البَسِيسَة : اتَّخَذَها وصَنَعَها .

و — الإبلَ : ساقها سَوْقًا رَفِيقًا قال الهَفَوان العُقَيْلى :

* لا تَخْبِزَا خَبْزًا وبُسَّا بَسَّا *
* ولا تُطِيلا بمُناخٍ حَبْسَا *

[الخَبْزُ هنا : السَّوق الشديد] .

ويروى : « ونُسَّا نَسًّا » وهو بمعنى البَسّ . وفسر أبو زيد البَسّ — فى الشاهد — بِلَتّ الدَّقيق بالزيت أو الماء ، يريد حَثَّ صاحِبَيْه على عَجالة يَتَبَلَّغون بها ، ونَهْيَهما عن إطالة المقام على عَجْن الدَّقيق وخبزه .

و — : زَجَرها عند السَّوْق بقوله : بَسْ بَسْ

و — المالَ فى البلاد : أرسله وفرَّقه .

و — فلانٌ عَقارِبَه : أرسل نَمائمه وأَذاه .

و — الرجلَ : طَرَده ونَحّاه . ويقال : بُسَّهم عنك .

و — اللحمَ بُسوسًا : شَواه .

* أَبَسَّ الرجلُ : ساح فى الأرض .

و — : تَنَحَّى .

و — بفلان : قال له : بَسْ ، بمعنى حَسْبُ .

و — بفلان إلى الطَّعام : دَعاه . وفى المثل « الإيناسُ قبل الإبْساس » . يضرب فى الملاطفة عند الطلب .

و — لفلانٍ : بَسَّ له .

و — الحالِبُ بالناقة : بَسَّ بها ، ومن أقوال العرب : « لا أفعله ما أَبَسَّ عبدٌ بناقته » .

و — بالإبل : بَسَّ بها .

و — بالمعزِ : إذا أَشْلاها ، أى دعاها إلى الماء . (عن أبى زيد ، وأنكره الأصمعى)

* انْبَسَّ الرجلُ : ذَهَب فى الأرض (عن اللِّحيانى) .

و — : تنحَّى .

و — الحَيَّة : انسابت على وجه الأرض .

قال أبو النَّجْم العِجْلِىّ :

* وانْبَسَّ حَيّاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ *

[الأَهْيَل : المنهال الذى لا يثبت] .

ويروى : « وانْسابَ حَيّاتُ ... » .

ويقال : انْبَسَّ الماءُ على وجهِ الأرض .

* البَاسَّة : من أسماء مكّة ، يقال : سُمِّيَت بذلك لأنها تُحَطم من أَذْنَب فيها .

* الباسوس : يقال : لا أفعل ذلك باسوسَ الدهر : أى أبدًا .

* البَسُّ : الهِـرَّة الأهليّة ، والأنثى بتاء (عن ابن عبّاد) .

* البِسُّ : البَسُّ . (عن الصاغانى) .

وهو من فصيلة السِّنَّوْرِيّات ورتبة اللّواحم ، ومن أسمائه : القِطّ ، والهِرّ .

(ج) بِسَاس .

* بُسّ : موضعٌ قريبٌ من مكّة ورد فى قول العبّاس بن مِرْداس يذكر يوم حُنَيْن :

هَزَمْنا الجمعَ جمعَ بنى قَسِىٍّ
وحكَّت بَرْكَها ببنى رِئابِ
رَكَضْنا الخيلَ فيهم بين بُسٍّ
إلى الأَوْراد تَنْحِطُ بالنِّهابِ

[البَرْك : الصَّدْر ، ويريد بحكِّ الحرب بَرْكَها : شدّة وطأتها . بنو رئاب : قبيلة . الأَوْراد : موضع قرب مكة . تَنْحِط : تزفر . النِّهاب : الغنائم ، الواحد نَهْبٌ] .

وقيل : « بُسّ » اسم لماء أو لموضع آخر .

* البَسّاسة : الباسّة .

* بَسَّـــة — بنو بَسَّـــة : بَطْن ، وهم : بنو بَسَّـــة بنت سُفْيان بن مُجاشع بن دارِم ، من العدنانيّة .

* البَسُوس : الرّاعى .

و — : النّاقة التى لا تدِرُّ إلّا على الإبْساس .

(ج) بُسُس .

و — : اسم خالة جَسّاس بن مُرَّة الشَّيْبانىّ ، أو اسم ناقة كانت لها .

والعرب تضرب بها المثل فى الشُّؤْم ، يقولون : « هو أَشْأَم من البَسُوس » .

○ وحَرْبُ البَسُوس : حربٌ كانت بين بكر وتغلب ، دامت أربعين سنة ، ويقال فى سببها : إن ناقةَ البَسُوس — خالة جسّاس بن مُرَّة الشَّيْبانيّ — رآها كُلَيْب وائل فى حِماه ، فرمَى ضَرْعَها بسهم ، فوثب جَسّاسٌ على كُلَيْب فقتله ، فهاجت الحرب بين بكر وتغلب ابنى وائل أربعين سنة .

* البَسِيسُ : القليل من الطَّعام .

(ج) بُسُس .

* البَسِيسة : كلّ شىء خَلَطْته بغيره ، مثل السَّويق بالأَقِط ، ومثل الشّعير بالنَّوى لعَلف الحيوان .

أو هو خبزٌ يُجَفَّف ويُدَقّ ويُشْرب كما يُشْرب السَّويق .

و — : الإيقاع بين الناس بالنَّميمة (عن ابن عباد) (وانظر / ب س ب س) .

* * *

(ب س ط)

١ — مدّ الشىء ونشره

٢ — اتّساع الشىء

قال ابن فارس : « الباءُ والسّينُ والطّاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو امتداد الشىء فى عَرَض أو غير عرض » .

* بَسَط فلانٌ من فُلانٍ ـُ بَسْطًا : أزال منه الاحتشام .

و — الشىءَ : نَشَره .

و — ذراعيه : فَرَشَهما . وقد نُهِىَ عنه فى الصَّلاة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وكَلْبُهُم باسِطٌ ذِراعَيْه بالوَصِيد ﴾ (الكهف : ١٨) .

و — يَدَه : مدّها منشورة ، ويقال : بَسَط فلانٌ يَدَه بما يُحبّ ويكره ، وبَسَط إلىّ يَدَه بما أُحبّ وأكره . وفى القرآن الكريم : ﴿ لَئِن بَسَطْتَ إلىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى ما أنا بباسِطٍ يَدِىَ إلَيْكَ لأَقْتُلَكَ ﴾ (المائدة : ٢٨) .

وقال حسّان بن ثابت يهجو عُتْبَة بن أبى وقّاص يوم أُحُد :

بَسَطْتَ يمينًا للنبىّ برَمْيَةٍ
فأَدْمَيْتَ فاهُ قُطِّعَتْ بالبَوارِقِ

[البوارِق : جمع بارق : وهو هنا السيف] .

ويقال : بَسَط إليه لسانَه بالسُّوء . وفى القرآن الكريم : ﴿ ويَبْسُطوا إليكم أَيْدِيَهم وأَلسِنَتَهم بالسُّوء ﴾ . (الممتحنة : ٢) .

ويقال : بَسَط وَجْهَه لفلان : هَشَّ له . قال أبو العتاهية :

ابْسُط الوجْهَ للشَّفيع وإلّا
كان أَوْلى بالفَضْلِ منكَ الشَّفيعُ

و — يَدَه فى العطاء : تَوَسَّع فيـــه . قال الفَرَزْدَق :

وقد بَسَطْتَ يَدًا بَيْضاءَ طَيِّبَةً
للنّاس منكَ بفَيْضٍ غير مَنْزُورِ

و يقال : بَسَط يَدَ فـلانٍ على فلانٍ : سَلَّطَه عليـــه .

و — عِنانَ فرسه : مَدَّه وأطلقه ، قال جرير :

إذا سَرَّكم أن تَمْسَحوا وَجْه سابقٍ
جَوادٍ فمُدّوا وابْسطوا من عِنانِيا

[ابسطوا من عِنانِيا : يريد أَعِينُونى وارعونى]

و — المكانُ ونحـوه القومَ : وَسِعَهم .

و يقال : هذا بِساطٌ يَبْسُطك . وفـرش لى فَرَاشا لا يَبْسُطُنى .

و — اللهُ الرزقَ : كَثَّره ووَسَّعه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولَوْ بَسَط اللهُ الرِّزْقَ لِعِباده لَبَغَوْا فى الأرض ﴾ (الشورى : ٢٧) .

و — الشيءُ فلانًا : سَرَّه وطَيَّب نَفْسَه ، وفى الحديث يذكر فاطمة : " يَبْسُطُنِي ما يَبْسُطها " .

و — فلانٌ عُذْرَ فلانٍ : قَبِله . قال الحُسَين ابن الضَّحّاك :

هو الشَّيْبُ حَلَّ بعَقْب الشَّبابِ
فأَعْقَبَنى خَـوَرًا من أَشَـــرْ
وقـد بَسَـط اللهُ لى عُـذْرَهُ
فمَن ذا يَـلُوم إذا ما عَـذَرْ ؟

[الخَوَر : الضَّعْف . الأَشَر : النَّشاط .]

و — اللهُ فلانًا على فلانٍ : فَضَّله عليه .

* بَسُطَ الوجهُ ـُ بَساطةً : تَلَأْلَأَ وتَهَلَّل ، و يقال : رجلٌ بَسيطُ الوجه .

و — يَدُ فلانٍ : امتدَّت بالمَعْروف : فهى بَسيط ، و يقال : رَجلٌ بسيطُ اليدين : مِسْماح . (ج) بُسُط ، وفى اللسان قال الشاعر :

فى فِتْيَةٍ بُسُـطِ الأَكُفِّ مَسامِـح
عنـد الفِضال قَـديمُهـم لم يَدْثُرِ

[الفِضال . هنا من أسماء الخمر .]

و — الرَّجلُ : طـال لسانُه بالكلام فهـو بَسيط .

* أَبْسَطَ النّاقةَ : تركها مـع وَلَدِها . فهى مُبْسِط .

(ج) أَبْساط وبُساط .

* باسَطَ فلانًا : انْبَسَط إليه وهَشّ له .

و يقال : بينهما مُباسطة .

* بَسَّط الشيءَ : نَشَره .

و — : جَعَله بَسيطًا لا تَرْكيب فيه .

* ابْتَسَط ذِراعيه : بَسَطهما .

* انْبَسَط الشيءُ : انْتَشَر .

و — النهارُ : امتدّ وطال .

و — فلانٌ : تَمَدَّد ، يقال : ضَرَبه حتى انْبَسَط .

و — يَدُه : اسْتَرْخَت . قال حَسّانُ بنُ ثابت يصف نَدِيمًا فى مجلس شَراب :

فَلَانَ الصَّوْتُ فانْبَسَطت يَداهُ
وكان كأنَّه فى الغُلِّ عانِ

[الغُلّ : القَيْد . العانى : الأسير .]

و — لسانُه : انْطَلَق .

و — فلانٌ : تَرَكَ الاحْتِشام .

و — : سُرَّ .

و — إلى فلانٍ : هَشَّ له .

و — على وَلَدِه : عَطَف عليه .

* تَبَسَّط الشَّيْءُ : انْتَشَر .

و يقال : تَبَسَّط عليهم العَدْلُ : عَمَّهم .

و — الرجلُ : تَنَزَّه ، وخرج إلى الأرض ذات الرِّياحين .

و — فى البلادِ : سار فيها طُولا وعَرْضا .

و يقال تَبَسَّط فى الكلام : فَصَّل وأَوْضح .

و — على الأرض : استَلْقَى وامْتَدّ .

* الباسِط : اسم من أسماء الله تعالى .

و — من الماءِ والكلأ : البعيدُ وهو دون المُطْلِب (والمُطلب من الماءِ والكلأ : البعيد لا يُنال الّا بِطَلب)

و يقال : وردنا بَعْد خَمْسٍ باسط .

* الباسِطَة : يقال : بلادٌ باسِطة : بَعيدة .

و يقال : عَقَبة باسِطةٌ : مسافةٌ بينها و بين الماءِ لَيْلَتان (نحو ٦٠ كم) .

وقال ابن السِّكِّيت : سِرْنا عَقَبة باسِطة : أى بعيدة طويلة .

وحفر الرجلُ قامةً باسِطَةً : حَفَر مَدَى قامته ومدِّ يَدِه .

* الباسُوط من الأَقْتاب : الذى تَباعد ما بين حِنْوَيه .

* البَساط : الأرض الواسعة . قال العُدَيْل ابن الفَرْخ :

ودُونَ يَدِ الحَجّاج من أنْ تَنالَنِى
بَساطٌ لأيدى النّاعِجات عَرِيضُ

[النّاعجات : الخفيفات من الإبل .]

ويقال : مكانٌ بَساط . قال رُؤْبة :

* لنا الحَصَى وأَوْسَعُ البَساطِ *
* والحَسَبُ المُثْرِى من البَلاط *

ويقال : بَيْنَنا وبَيْن الماء ميلٌ بَساط : أى مُمْتَد .

و — : الأرض المستوية . قال ذو الرُّمّة :

ودَوٍّ كَكَفِّ المُشْتَرِى غيرَ أنه
بَساط لأَخْفافِ المَراسيلِ واسِعُ

[الدَّوّ : الفلاة الواسعة . المَراسيل : النُّوق السَّهلة السَّير ، الواحدة مِرْسال .]

و — : الأرضُ ذات الرِّياحين .

و — من القُدُور : العظيمة .

* البِساط : الأرض المُسْتَوِية لا حجارة فيها . قال ابن الرّومى :

وبِساطٌ كأَنّما الآلُ فيه
وعليه سَحْقُ المُلاءِ الرَّحيضِ

[الآل : السَّراب . السَّحْق : الثَّوْب الخَلَق . الرَّحيض : المغسول .]

و — : كُلُّ شىء بُسِط للجلوس عليه . قال المُتَنَخِّل الهُذَلىّ يصف حالَه مع أضيافه :

سأَبْدَؤُهم بمَشْمَعَةٍ وأَثْنِى
بَجَهْدِى من طَعامٍ أو بِساطِ

[المَشْمَعة : المُزاح والضَّحك ، أَثْنِى : أُتْبِع .]

و — : ضَرْبٌ من الفُرُش يُنْسَج من الصوف ونحوه .

(ج) بُسُط .

و — : وَرَقُ السَّمُر يُبْسَط له ثوبٌ ثم يُضرب فَيَنْحَتُّ عليه .

و — من الثِّياب : الواسِعُ العَرِيض .

(ج) بُسُط .

* البَسْط "فى علم الحساب" : العَدَد الأَعْلَى فى الكَسْر الاعتيادى ، ويُقابِل المقام .

* البِسْط : المَبْسوط .

ويقال : يَدٌ بِسْط : مطلقة بالعطاء .

وفلانٌ بِسْطُ اليد : مِنْفاقٌ .

ووَجْهٌ بِسْط : مُتَهَلِّل ، وفى كلام عُرْوة : مكتوب فى الحكمة : "لِيَكُنْ وَجْهُكَ بِسْطًا تكن أحبَّ إلى الناس مِمَّن يُعطيهم العَطاء" .

و — : الناقةُ المُخَلّاة على أولادها المتروكة معها لا تُمْنَع منها . قال أبو النَّجم يذكر حَسْناءَ :

* يَدْفَعُ عنها الجوعَ كلَّ مَدْفَعِ *
* خَمْسون بِسْطًا فى خَلايا أَرْبَعِ *

[خَلايا : جَمْع خَلِيّة : وهى الناقة المُخَلّاة للحلب] .

(ج) أَبْساط ، وبُسُط ، وبِساط ، وبُساط ، والأخير نادر .

* البُسْط : البِسْط . وعليه قراءة ابن مسعود « بَلْ يَداهُ بُسْطان » .

وفى الحديث : « يَدُ اللهِ بُسْطان . » وقال الزمخشرى : « يَدَا اللهِ بُسْطان » تثنية بُسْط .

* البَسْطاء — أُذن بَسْطاء : عريضة عظيمة .

* بَسْطَة : مدينة بالأندلس بالقرب من وادى آش ، يقال لها بالأسبانية Baza يُنْسب إليها من العلماء :

O على بن محمد القرشى البَسْطى الشهير بالقَلَصادى (٢٧٨ هـ = ٨٩١ م) : حاسبٌ فَرَضِىّ كبير ، من أشهر كتبه : « كشف الأسرار عن علم حروف الغُبار » .

* البَسْطة : السَّعَة والزِّيادة والفَضْل ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قال إنَّ اللهَ اصْطَفاه عَلَيْكُمْ وزادَه بَسْطَةً فى العِلْم والجِسْم ﴾ . (البقرة : ٢٤٧) وقال ابْن الرُّومىّ :

فلا تَضَعَنَّ رِفْدَكَ دُونَ قَدْرِى
فليس يفُوتُ بَسْطَتَكَ انْتِصابِى

[انتصابى : قامتى ، والمراد قَدْرى] .

ويقال : امرأة بَسْطَةٌ ، وظَبْية بَسْطَةٌ : حَسَنَةُ الجسم .

و — : السَّطْوَة والقُدْرة ، قال الأخطل :

ما إنْ كَأَحْلامهم حِلْمٌ إذا قَدَروا
ولا كَبَسْطَتهم بَسْطٌ لدى الغَضَبِ

و — : الفُرْنِيَّة ، وهى خُبْزَةٌ من دقيقٍ ولبن وبيض وسُكّر (مصرية) .

* بَسْطة الإنسان : امتداد يدَيْه فوق قامته .

* البَسُوط : المَبْسُوط .

و — من النُّوق : البِسْط (ج) بُسُط .

* البَسِيط : الواسع ، يقال : مكانٌ بَسِيط ، وأرضٌ بَسِيطَةٌ .

ويقال : فلانٌ بَسِيطُ الجِسْم والباع .

و — « عند العروضيِّين » : ثالث بُحُورِ الشِّعْر ، وَوَزْنُه فى الأصل « مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ أربع مرات »

و — : ما لا يُتَصوَّر فيه تركيب أو تأليف ونظم ، ويُقابل المُرَكَّب .

ويقال : شىء بَسِيطٌ ، وعملٌ بسيط : سهل لا مشقَّة فيه ولا تَعْقيد (محدثة) .

(ج) بُسُط .

* البَسِيطة : الأرض . يقال : ما على البَسِيطة مثْلُ فلان .

ويقال : أرضٌ بَسِيطَة : عريضةٌ واسعةٌ ، أو مُنْبَسِطَة مستوية . وفى اللسان قال الشاعر :

ولَوْ كان فى الأرض البَسِيطة مِنْهُمُ
لُخْتَبِطٍ عافٍ لما عُرِف الفَقْرُ

[المُختبط : طالب الرِّفْد من غير سابق معرفة . العافى : طالب المعروف] .

و — من النُّوق : البِسْط

و — : موضع فى قـول الأخطل يصف سحـابًا :

وعَلاَ البَسِيطَةَ والشَّقيقَ بَرِيقِ
فالضَّوْجُ بين رُوَيَّةٍ فطِحالِ

[الشَّقيق ، ورُوَيَّة ، وطِحال : مَواضع . ضَوْج الوادى : مُنعطفه . الرَّيِّق : السحاب الممطر] .

* بُسَيْطَةُ — مصغّرة غير مصروفة — : عَلَمٌ على الأَرْض ، يقال : ذَهَب فلانٌ فى بُسَيْطَةَ .

و — : فـلاةٌ بين الشام والعِـراق ، وهى أَرْضٌ مُسْتَوِية فيهـا حَصًى منقوش أحسن ما يكون ، وليس بهـا ماء ولا مرعى ، قال المتنبّى فيها حِينَ سَلَكَها فى عَوْدَتِه من مصر إلى العِراق :

بُسَيْطَةُ مَهْلًا سُقِيتِ القِطارا
تَرَكْتِ عُيونَ عبيدِى حَيارَى
فَظَنُّوا النَّعامَ عَلَيْكِ النَّخيلَ
وظَنُّوا الصُّوارَ عليْكِ المَنـارَا

[القِطار : الأَمْطـار . الصُّوار : القَطِيع من البقر] .

و — : أَرْضٌ وَرَدَ ذكرها فى شعر طُفَيْـلٍ الغَنَوىّ ، قال :

تذكَّرْتُ أَحْداجًا بأَعْلَى بُسَيْطَةٍ
وَقَد رَفَعُوا فى السَّيْرِ حَتَّى تمَعَّنوا

[الأَحْداج : جمـع الحِـدْج : وهو من مراكب النِّساء يشبه المِحَفّة . رفعوا : أَسْرَعُوا . تمَعَّنوا : تَوَغَّلوا] .

* المَبْسَطُ : المكانُ المُتَّسِـع ، قال رُؤْبَة :

* وَبَـلَدٍ يَغْتالُ خَطْوَ المُخْتَطِى *
* بغائِلِ الغَوْلِ عريضِ المَبْسَطِ *

[يَغْتال : لا يَسْتَبِين فيه خَطْوُ الخاطِى كأنّه ليس يمشى . بغائِل الغَوْل : يريد بِبَلَدٍ غائِلٍ غَوْلُه أى بُعْده] .

* المَبْسُوطُ من الأَقْتاب : الباسوط .

و يقال : فلانٌ مَرْكَبُه المَبْسُوطة : وهى الرِّحالة البَعِيدة ما بَيْن الحِنْوَيْن .

(ج) مَباسِيط .

* المُتَبَسَّط — السَّطْح المُتَبَسَّط : سَطْحٌ يُمكن بَسْطه إلى مستوٍ ، كَسَطْح الأُسطوانة .

* * *

* بِسْطام : عَلَم لأكثر من واحد ، منهم :

O بِسْطام بن قَيْس بن مَسْعُود الشَّيْبانى ، من أشهر فُرسان العَرَب فى الجاهليّة ، يُضرب به المَثَل فى فُروسيّته ، ادْرَك الإسْلام ولم يُسْلِم ، وقَتَلَه عاصِم بن خليفة الضَّبِّىّ يَوْم الشَّقيقة فى نحو السنة العاشِرة قبل الهِجْرة .

و — : اسم بَلْدَة من أعْمال خُراسان ، كانت فى القُرون الوُسْطَى مَرْكَزًا تجاريًّا هامًّا ، يُنْسَب إليها غير واحد من الأعْلام ، منهم :

O أبو يَزيد البِسْطامِىّ (٢٦١ هـ = ٨٧٤ م) : طَيْفُور بن شرشوان : صوفىّ فارسىّ ، وُلِد فى بِسْطام وقَضَى فيها جُلّ حَياته . له أحوال وأقوال فى المحبّة ، والمعرفة ، والفناء . عُرِف بالزّهد والخَوْف والوَرَع . وعنده أنّ العارف بالله : هو الذى لا يَفْتُر عن ذكره ، ولا يملّ من حقّه ، ولا يستأنس بغيره . أنّ وأحْباب الله هم الذين يُسْقِى الله قلوبهم فى اللّيل شرابَه .

* * *

* البُسْفور : مَضيق مائىّ يَفصل تُرْكيا الأوربيّة عن تُركيا الآسيويّة ، ويصل البحر الأسْود بِبَحْر مَرْمَرة .

* * *

ب س ق

ارتفاع الشىء

قال ابن فارس : « الباء والسين والقاف أصلٌ واحد ، وهو ارتفاع الشىء وعُلُوّه » .

* بَسَقَ الشىءُ ـُ بُسوقًا : تَمّ طولُه فى ارتفاع . يقال : بَسَقَتِ النَّخْلَةُ ، فهى باسِقَة . (ج) بَواسِق ، وباسِقات ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والنَّخْلَ باسِقاتٍ لها طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ . (ق : ١٠) ويقال : بَسَقَ الرجلُ : طالَ .

و — الشمسُ : بَزغَت .

و — فلانٌ بَسْقًا ، وبُساقًا : لغة فى بَصَق . (انظر / ب ص ق) .

و — عَلَى غَيْرِه بُسوقًا : طالَه وفَضَلَه . وفى اللّسان قال أبو نَوْفل :

يا ابْنَ الّذين بفَضْلِهم
بَسَقَتْ على قَيْسٍ فَزارَهْ

و — فى عِلْمه : مَهَر .

و — غَيْرَه : بَسَق عليه . وفى كلام ابن الحَنَفِيّة : « قلت لأبى : كَيْف بَسَق أبو بكرٍ أصحابَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ؟ » .

و — الشّاةَ : حَلَبَها عند إبْساقِها .

* أَبْسَقَتِ النّـاقَةُ ونحوُها : وقَـعَ اللِّبَأُ فى ضَرْعها قبـل النِّتاج . فهى مُبْسِق ، ومِبْساق ، وبَسُوق .

(ج) مباسِق ، ومَباسيق ، وبُسُق .

ويُقـال : أَبْسَقت الفَتاةُ البِكْرُ : إذا جَرَى اللبنُ فى ثديها .

و — الشيءُ : اسْـتَرْخَى .

و — الشاةُ : طالَ ضَرْعُها واسْتَبان حَمْلُها .

* بَسَّق على القَوْمِ : طَوَّل عليهم ، وأَثْقَل . يقال : لا تُبَسِّق علينا .

* تَبَسَّقَ : ارْتَفَع ، يقال : تَبَسَّقَ السحابُ ، وفى كلام ابن الزُّبَيْر : « وارْجَحَنَّ بَعْد تَبَسُّق . » أى ثَقُل ومالَ بَعْدَ ما ارْتَفَع ذِكْره .

و — فلانٌ : تَطَوَّل وثَقُل .

* الباسِقُ : ثَمَرَةٌ طيِّبَة صَفْراء .

* الباسِقَةُ : الداهِية . قال صاحِبُ التاج : إن لم يكن مُصَحَّفا من البائِقة .

و — من السحاب : البَيْضاء العالِيَة .

(ج) بواسِق . وفى الخبر فى صفة السحابة : " كيف تَرَوْن بَواسِقَها ؟ " . أى ما اسْتَطال من فروعها .

* بُساق : جَبَـل بعَرَفات ، قال أُمَيَّـةُ بن الأَسْكَر يُخاطب عُمَرَ بن الخطّاب ، وكان قـد بعث ابنَ أميّة مع الجَيْش فى إحْدى الغَزَوات :

سَأَسْتَأْدِى على الفاروق رَبًّا
له عَمَدَ الحَجِيجُ إلى بُساقِ

[اسْتَأْدى فلاناً على فلانٍ : اسْتَعْداه عليه ، أى اسْتعان به واسْتَنْصفه] .

و — : عَقَبَةٌ بين التِّيه وأَيْلة ، قال نُصَيْب يخاطب عبـد العزيز بن مَرْوان — وكان قـد اسْتَخْلَصها من عمّال ابن الزّبير — :

مَلكتَ بُساقاً والبِطاحَ فلم تَرِم
بِطاحَكَ لمّـا أن حَمَيْتَ ذِمارَكا

[لم تَرِم بِطاحَك : لم تتركها] .

* البُساق : البُصاق . (وانظر / ب ص ق)

* بُساقَةُ القَمَر (بُصاقَة القَمر) : حَجَر أَبْيَض صافٍ يَتَلَأْلَأُ .

* البَسْقَةُ : الحَزّة . (وانظر / ب ص ق)

(ج) بِساق . قال كُثَيِّر عَزَّة :

قَضَيْتُ لُبانَتِي وصَرَمْتُ أَمْرِى
وعَدَّيْتُ المَطِيَّـةَ فى بِسـاقِ

[صَرَمْتُ أَمْرِى : حَسَمْته . عَدَّيت المطِيَّةَ : أَجَزْتها وأَنفَذْتها] .

* * *

* البُسْكُل من الخَيْل : الفُسْكُل ، وهو الجَواد الذى يَجِيءُ آخر الحَلْبة . (وانظر / فسكل)

* * *

ب س ل

(فى العبرية bāśaI " بَاشَل " ، وفى الأرامية bśel " بْشل " ، وفى الأشورية baśālu " بَشَال " ، وفى الحبشية basala " بَسَلَ " بمعنى : نضج أو طبخ فى الجميع . وفى عربية عُمان : mebsli « مِبْسِل » بمعنى : البلح المطبوخ . وفى الأشورية أيضا : baślu " بَشْلُ " بمعنى : الناضج من الفاكهة) .

١ — حِدّةُ الطعم ومرارَتُه

٢ — الشّجاعة ٣ — المَنْع

قال ابن فارس : " الباء والسين واللام أَصْلٌ واحد تتقارب فروعه : وهو المَنْع والحَبْس " .

* بَسَلَ الرَّجُلُ ـُ بُسولًا : عَبَس غَضَبًا أو شَجاعَةً . فهو باسِل ، وبَسْل ، وبَسِيل .

و — اللحْمُ : أَنْتَنَ .

و — الشيءُ : صارَ مُرًّا .

و — النَّبِيذُ : اشْتَدَّ وحَمُض .

ويقال : بَسَل الخَلُّ : إذا أَخْلَف طَعْمُه ، وتَغَيَّر لِطُول تَرْكه .

و — اللَّبَنُ : كَرُه طَعْمَه وحَمُض .

و — الشيءَ بَسْلًا : أَخَذَه قَلِيلًا قَلِيلًا .

و — الرّاقِيَ : أَعْطاه بُسْلَتَه .

و — الحَنْظَلَ : أزالَ بَسالَتَه ، أى شِدَّته ومَرارَتَه .

و — المكانَ : حَرَّمه .

و — الشيءَ : نَخَله بالمُنْخُل .

و — فلانًا عن حاجَتِه : أَعْجَله .

* بَسِلَ النَّبِيذُ ـَ بَسَلًا : بَسَل .

* بَسُلَ الرجلُ ـُ بَسالَةً ، وبَسالًا : شَجُع وعَبَس عند الحَرْب . فهو بَسِيل ، وبَسْل ، وباسِل . يقال : ما أَبْيَنَ بَسالَتَه . قال الحُطَيْئة يَمْدَح :

وأَحْلَى من التَّمْر الجَنِيِّ وفيهِمُ
بَسالَةُ نَفْسٍ إن أُرِيدَ بَسالُها

و — النَّبِيذُ : صارَ حامِضًا .

* أَبْسَلَ فلانًا : أَسْلَمَه للهَلَكة . وفى القرآن الكريم : ﴿ وذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِما كَسَبَتْ ﴾ (الأنعام : ٧٠) وقيل : معناه فى الآية : تُرْتَهن .

وقال النابغةُ الجَعْدِىّ :

ونَحْن رَهَنّا بالأُفاقَةِ عامِرًا
بما كان فى الدَّرداء رَهْنًا فأُبْسِلَا

[الأُفاقة : موضع . الدَّرْداء . كتيبة كانت لهم .]

ويقال : أَبْسَلْتُه بجَرِيرَته : أَسْلَمْتُه بها ، وقيل : جَزيته بها .

و — الشيءَ : حَرَّمه . ويقال : أَبْسَل المكانَ .

و — فلانًا : جَعَلَه شُجاعًا قَوِيًّا .

و — الرّاقِىَ : أَعْطاه البُسْلَة .

و — الحَنْظَلَ : طَبَّيَه .

و — البُسْرَ : طَبَخَه وجَفَّفه .

و — الخَلُّ لسانَه : أَحْرَقَه .

و — نَفْسه للمَوْت : وطَنَها عليه واسْتَيْقَن .

ويقال : أَبْسَل نَفْسَه للضَّرْب .

و — فلانًا لعَمَلِه ، وبه : وَكَلَه إليه .

و — فلانًا لكذا : عَرَّضَه له .

* أُبْسِلَ فلانٌ : أُسْلِم . يقال : أُبْسِل فلانٌ بجَرِيرته . وفى القرآن الكريم : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بما كَسَبوا ﴾ (الأنعام : ٧٠) .

ويقال : أُبْسِل مالُ المَدِين : استَغْرَقَه الدَّيْنُ ، فأُسْلِم فيه . وفى خبر عمر : « مات أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ وأُبْسِل مالُه ، وكان نَخْلًا ، فردَّه عمر ، وباع ثَمَره ثلاثَ سنين ، وقَضَى دَيْنَه » .

* باسَلَ فلانًا : صاوَلَه فى الحَرْب .

و — الشيءَ : كَرِهه .

* بَسَّلَ الشيءَ : كَرَّهه . يقال : بَسَّل فلانٌ وجْهَه .

و — الحَنْظَلَ : أزالَ بَسالَتَه : أى شِدَّته . يقال : حَنْظَلٌ مُبَسَّلٌ .

وفى اللِّسان أنشد ابن الأَعْرابىّ :

* بِئْس الطَّعامُ الحَنْظَلُ المُبَسَّلُ *
* تَيْجَعُ منه كَبِدِى وأَكْسَلُ *

[تَيْجَع : تَوْجَع]

ويقال : خَلٌّ مُبَسَّلٌ : مُتَغَيِّرُ الطَّعْم .

* ابْتَسَلَ الرّاقِى : أَخَذَ البُسْلَة .

و — لِلْمَوْت : اسْتَسْلَم .

* تَبَسَّل الرجلُ : عَبَس من الغَضَب أو الشّجاعة . قال كَعْب بن زُهَيْر :

إذا غَلَبَتْه الكَأْسُ لا مُتَعَبِّسٌ
حَصورٌ ولا من دونها يَتَبَسَّلُ

[الحَصور : الضَّيِّق الخُلُق ، أو البَخيل الذى لا ينفق مع القوم .]

و — : تَشَجَّع .

و — وَجْهُ فلانٍ : كَرُهَت مَرْآتُهُ وفَظُعَت .

ويُقال : تَبَسَّل لى فلانٌ .

و — الأَمْرَ : كَرِهه .

* اسْتَبْسَل فلانٌ : طرح نَفْسَه فى الحَرْب يريد أن يَقْتُل أو يُقْتَل لا محالة .

و — للمَوْت : وَطَّن نَفْسَه عليه واسْتَيْقَن .

و — : اسْتَسْلَم .

* الباسِلُ : الشّجاع .

(ج) بُسَلاء ، وبُسْل .

وفى كلام خيفان قال لعُثمانَ بن عفان — رضى الله عنه — : « أَمّا هٰذا الحَىُّ من هَمْدانَ فَنَجادٌ بُسْلَ » .

و — : الأسدُ . قال أبو زُبَيْد الطائِىّ يَرْثى غُلامَه :

صادفتُ لمّا خرجتُ مُنْطَلِقاً
جَهْمَ المُحَيّا كباسِلٍ شَرِسِ

و — : الشّديد . يُقال : قَوْلٌ باسِلٌ . وغَضَبٌ باسِلٌ ، ويوم باسِلٌ : أى شديد . قال الأَخْطَل :

نَفْسى فِداءُ أميرِ المؤمنينَ إذا
أَبْدَى النّواجِذَ يَوْمٌ باسِلٌ ذَكَرُ

ويقال : فلان وَجْهٌ باسِل : شَديد العُبوس .

* البَسْل : الحَلال ، قال عبد الله بن هَمّام :

أَيَنْبُتُ ما زدْتُم ونُمْحَى زِيادَتِى
دَمى — إن أَجِيزت هٰذه لَكُمْ — بَسْلُ

و — : الحرامُ والمُمْتَنِع . (ضدّ) (يقال للواحد والجمع والمُذكّر والمُؤنّث) قال زُهَير ابن أبى سُلْمَى :

بلادٌ بها نادَمْتُهم وعَرَفْتُهم
فإنْ أوحَشَتْ منهم فإنّهم بَسْلُ

[يريد : أنهم ممتنعون لا يطمع أحد فى غَزْوهم]

و — : الحَبْس .

و — : عُصارة العُصْفُر والحنّاء .

و — من النّاس : الكَرِيه الوَجْه .

و — فى الدعاء : بمعنى آمين . قال المُتَلَمِّس :

* لا خابَ من نَفْعِكَ من رَجاكا *
* بَسْلاً وعادَى اللهُ مَنْ عاداكا *

و — : اللَّحْنُ واللَّوْم . يقال : بَسْلاً له ، أى : وَيْلاً له . ويقال : بَسْلاً له وعَسْلاً ، وبَسْلاً وأَسْلاً ، أى : تَعْسًا ونُكْسًا .

* البَسالَة : الشّجاعة . يقال : ما أَبْيَنَ البَسالَةَ فى وَجْه فلانٍ . وقال كُثَيِّر عَزَّة :

وفيكَ ابْنَ لَيْلَى عِزَّةٌ وبَسالَةٌ
وغَرْبٌ ومَوْزونٌ من الحِلْمِ ثاقِلُ

[الغرب : الحِدَّة والنّشاط .]

* بَسَلْ : أَجَلْ، أى نعم .

* البُسْلَة : أجْرة الرَّاقِى خاصَّة .

* البَسُول : الأَسَد .

* بَسِيل : قرية بحَوْران . قال كثيِّر عزّة :

فَبِيـدُ المُنَقَّ فالمَشارِفُ دُونَه
فَرَوْضَةُ بُصْرَى أَعْرَضَتْ فَبَسِيلُها

[بيدُ المُنَقَّ ، والمشارِف، ورَوْضَة بُصْرَى : قُرى قُرْب حَوْران .]

* البَسِيلُ : الفَضْلَة .

و — : ما يَبْقَى فى الآنية من شَرابِ القَوْم تَبِيتُ فيها .

* البَسِيلَةُ : مَرارَةٌ خَفِيفَة فى طَعْم الشىء .

و — : التُّرْمُس .

و — : الفَضْلة من النَّبيذ تَبْقى فى الإناء .

يقال : دعانى إلى بَسِيلَةٍ له .

* المُتَبَسِّل : الأَسَد .

* * *

* البِسِلَّى : البازِلّاء (لغة مصريّة) (انظر / بازِلّاء)

O والبِسِلى الصّينيَّة (Soya beans) — وتسمّى فى مصر «فول الصُّويا» — : نبات زِراعىّ حَوْلِىّ حَبِّىّ كَلَئِىٌّ، من الفصيلة القرنيّة، منابته فى الشرق الأقصى، لم تعرفه العرب، وحبّه كحب الفاصوليا يمكن أكله أخضر أو يابِسًا ، ويستخرج منه دُهْن ، ويصنع منه جبن نباتى .

* * *

ب س م

الضحك من غير صوت

قال ابن فارس : « الباء والسين والميم أصلٌ واحد ، وهو إبداء مقدّم الفم لمَسَرَّة، وهو دون الضَّحِك » .

* بَسَمَ فلانٌ — بَسْماً : انْفَرجت شَفَتاه عن ثناياه بدُون صَوْت ، وهو أَقَلُّ الضَّحك وأَحْسَنُه . فهو باسِم ، وبَسّام ، ومِبْسام . قال كُثيِّر عزّة :

وتُومِض أَحْيانًا بعَيْنٍ مَرِيضة
وتَبْسِم عن مثل الجُمان المُنَظَّمِ

وقال حَسّان بن ثابت :

تَبِلَتْ فؤادَكَ فى المنام خَرِيدَةٌ
تَسْقِى الضَّجِيعَ ببارِدٍ بَسّامِ

ويُقال : ما بَسَمْتُ فى هٰذا الطعام : أى ماذُقْته .

* ابْتَسَمَ فلانٌ : بَسَمَ . قال جَرِيرٌ :

إذا ابْتَسَمَتْ أَبْدَتْ غُرُوبًا كأنَّها
عَوارِضُ مُزْنٍ تَسْتَهِلُّ وتَلْمَعُ

[غُروب الأَسْنان : مايجرى عليها من الماء، الواحد غَرْب ، يريد بَرِيقَها وصفاءَها]

و — السحابُ عن البَرْق : انْفَرَج عَنْه ، أى انْكَشَف .

ويقال : كأنَّ ابتسامَتَها وَمْضَةُ بَرْقٍ . قال عُمَرُ بن أبى رَبيعة :

إذا ابْتَسَمَتْ قُلْتَ انْكلالُ غَمامَةٍ
خَفَا بَرْقُها فى عارِضٍ مُتَهَلِّلِ

[انكلال : انفراج . خَفَا البرقُ : لمعَ . العارِض : السحاب .]

* تَبَسَّمَ فلانٌ : ابْتَسَمَ . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَتَبَسَّمَ ضاحِكًا مِنْ قَوْلِها ﴾ (النمل : ١٩)

وقال كُثَيِّرٌ عَزَّة :

يُحاذِرْنَ مِنِّى غَيْرَةً قد عَلِمْنَها
قديمًا فما يَضْحَكْنَ إلّا تَبَسُّمَا

و — الطَّلْعُ : تَفَلَّقَتْ أَطْرافُه .

و — السحابُ عن البَرْق : ابْتَسَم ، قال حُمَيْد ابن ثَوْر :

خَلِيلَىَّ هَيَّا عَلَّلانِى وانْظُرا
إلى البَرْق إذا يَفْرى سَنًا وتَبَسُّمَا

[يَفْرِى : يريد يفرِى السَّحابَ ، أى يشقّه] .

* بَسّام — ابن بَسّام : كُنْيَة غير واحدٍ ، وأشهر مَنْ كُنِى بها :

١ — أبو الحَسَن علىّ بن محمد بن بَسّام (٣٠٢ هـ = ٩١٤ م) : أديبٌ بَغْدادِىّ ، وشاعرٌ هَجّاء ، لم يَسْلم منه أميرٌ ولا وَزِيرٌ ، ولا صغيرٌ ولا كبيرٌ ، وهَجا سائرَ أهلِ بيته ، له من التّصانيف : " مُتَناقضات الشعراء " ، و " أخبار عُمَر بنِ أبى رَبيعَة " و " أخبار الأحْوَص " و " ديوان رسائل " و " أخبار إسحاق بن إبراهيم النّديم " .

٢ — أبو الحَسَن عَلِىّ بن بَسّام (٥٤٢ هـ = ١١٤٧ م) : أديبٌ أندلسىّ ، من أئمّة الكُتّاب الذين تولّوا الوزارة . اشتهر بكتابه " الذّخيرة فى محاسن أهل الجزيرة " فى تراجم أعيان عَصْره فى الأَدب والسّياسة وبخاصّةٍ مُعاصِروه .

* البَسّامةُ — ويقال : البَشّامة أيضا — : اسم قصيدة مَعْروفة قالها ابنُ عَبْدون الأندلسى (٥٢٩هـ = ١١٤٩م) فى رثاءِ مُلوكِ بنى الأَفْطَس — أصحاب بَطَلْيَوْس ، من ملوك الطّوائف — وذكر فيها مَنْ سبقهم من الملوك والدّول من أوّل دارا ابن دارا ، ومطلعها :

الدَّهْرُ يَفْجَعُ بعدَ العَيْنِ بالأَثَرِ
فما البُكاءُ على الأَشْباحِ والصُّوَرِ ؟

وقد شرحها ابن بَدْرُون (٦٠٨ هـ = ١١٢١ م) — من أدباء الأندلس — ونَشَر المُسْتَشْرق الهولندى " دُوزِى " هذا الشرح بمقدمة هامَّة، ثم نُشِر مرّة أخرى بعد ذلك فى مصر سنة ١٣٤٠ هـ .

* البَسِيمَة : ضربٌ من الحلوى، يُتَّخذ من مُنْشور جَوْز الهند والسُّكَّر، وقليلٍ من الدَّقيق والسَّمْن . (مصرِيّة)

* المَبْسَم : التَّبَسُّم .

* المَبْسِم : الثَّغْر، قال عُمَر بن أبى رَبِيعة :

هامَ إلى رِئْمِ هَضِيمِ الحَشَى
عَذْبِ الثَّنايا طيِّبِ المَبْسِمِ

[الرِّئْم : الظَّبْى . هَضِيم الحَشَى : نحيل الخَصْر] .

(ج) مَباسِم . ويقال : هُنَّ غُرُّ المَباسِم .

و — : أنبوبة من خَشَب أو مَعْدن أو نحوهما، توضع فيها لفافة التَّبغ عند التدخين .

* * *

ب س م ل

* بَسْمَل الرجُل : إذا قال — أو كَتَب — بسم الله الرحمٰن الرّحيم . قال عُمَر بن أبى رَبِيعة :

لقد بَسْمَلَتْ لَيْلَى غَداةَ لَقِيتُها
فَيا حَبَّذا ذاكَ الحديثُ المُبَسْمَلُ

* البَسْمَلَة : نَحْتٌ من ﴿ بسم الله الرحمٰن الرّحيم ﴾ .

وبسم الله الرحمٰن الرّحيم : الآية الأولى من سورة الفاتحة، وبعض آية فى سورة النَّمْل فى قوله تعالى : ﴿ إنّه من سُلَيْمانَ وإنّه بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰن الرَّحيم ﴾ وتُفْتَتَح بها سُوَر القرآن الكريم ما عدا سورة التَّوبة .

* * *

ب س ن

* أَبْسَن الرجلُ : حَسُنت سَحْنَتُه .

* بَسَن — يُقال : " حَسَنٌ بَسَنٌ " على الإتباع .

* الباسِنَة : (معرّب) (انظره فى رسمه)

* * *

* بُسْيان : جبلٌ فى ديار بنى سعد، قال ذو الرُّمّة يذكر ناقَتَه :

سَرَتْ من مِنًى جُنْحَ الظَّلامِ فأَصْبَحَتْ
بِبُسْيانَ أَيْدِيها مع الفَجْرِ تَلْمَعُ

وكانت فيه وقعة لبنى نُمَيْر على بنى أَسَد، قال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

رَدَدْنا الحَيَّ من أَسَدٍ بضَرْبٍ
وَطَعْنٍ يَـتْرُكُ الأَبْطالَ زُورَا
تَرَكْنا منهُـمُ سَـبْعينَ صَرْعَى
بُسْـيانٍ وأَبْرأنا الصُّـدورَا

[زُور : جمع أَزْور، وهو المـائل على شقّه من شدّة الطَّعْن] .

* * *

* البَسِيَّة : المرأة الآنِسَة بزوجها (وانظر/ ب س أ) .

* * *

الباء والسين وما يثلثهما

* بَشَاءَة : موضعٌ فى جِبـال بنى سـليم . قال خالد بن زُهَير الهُذَلِيّ :

رُوَيْدًا رُوَيْدًا والحَقُوا بِبَشَـاءَةٍ
إذا الجُـذْفُ راحت لَيْلَةً بعُذُوبِ

[الجُذْف : مِعْزًى ذواتُ شعور كثيرة، قِصار الآذان — ويُرْوَى الحَذْف : وهى الغنم الصِّغار — الأذناب . العُذوب : المرعى القليل .]

* * *

* البَشارُوش : طائر من فصيلة البَشارُوش (phoenicopteridae) ذو أرجل نحيلة مسرفة الطّول ، لونة أَبْيَض مُشْرَب حمـرة ، ومنقاره غليظ مُقَوَّس إلى أسـفل ، وجناحه متوسـط الطّول .

وهو من طيور المـاء ، يكثر فى البُحَيْرات ويغتذى بالحيوانات القِشْرِيّة والرَّخْوِيّة، ونباتات المـاء .



(البشاروش)

* * *

* البُشْت : شبه عباءة قصيرة غليظة النسيج ، تُتَّخذ من الصوف فى لونه الطبيعى ، كان الفلّاحون المصريّون يلبسونها ، وربّما لبستها النساء أيضا . قال الجَبَرْتى — يصف اعتداءَ بعض الخفراءِ على جماعةٍ من النساءِ خَرَجْن إلى بِرْكة الأزبكية يومَ شَمِّ النّسيم — : "ومن جملة ماضاع حزام جوهر وبُشت جوهر"

* البُشْتِيّ — أبو حامد أحمدُ بن محمد البُشْتِيّ الخَارْزَنْجِيُّ اللّغـوىّ (٣٤٨ هـ = ٩٥٩ م) منسوب إلى بُشْت (بلد بنـواحى نَيْسابُور) : أديبُ خراسان فى عصره ، من كتبه : "تكملة كتاب العين" و"شرح أبيات أدب الكتاب".

* * *

* البَشْتَخْتَة : (فى الفارسيّة : بيش تَخْتَهْ : اللَّوْحُ الذى قُدّام) : الصّندوق الصّغير .

* * *

* البَشَخانَة (فى الفارسـيّة : البَشخاناه — بِشه : البعوضة ، خانة : البيت) : الكِلّة تَقِى من البَعُوض .

* * *

ب ش ر

(فى العـبريّة bissar "بِسّر" وفى الحبشيّة absara "أَبْسَرَ" وفى الأشـوريّة bussuru "بُسُّرُ" وفى الأراميّة sabbar "سَبَّرْ" بمعنى بَشَّر فى العربية فى الجميـع . وفى العبريّة bāsār "باسَارْ" وفى الأراميّة besrā "بِسْرَا" بمعنى "اللّحم" فيهما . وفى الأشوريّة bisru "بِشْرُ" بمعنى الطفل الصغير .)

١ — الظُّهور

٢ — البهجة والحسن

قال ابن فارس : "الباءُ والشّين والرّاءُ أصلٌ واحدٌ : ظهور الشىء مع حُسْن وجَمال" .

* بَشَر الرجلُ بالشىءِ يَبْشَرُ بَشْرًا ، وبُشُورًا وبِشْرًا : فَرِح به .

و — الشىءَ يَبْشَرُ بَشْرًا : أصاب بَشَرَتَه .

و — المرأَة : باشَرَها .

و — الأديم : قَشَر بَشَرَتَه التى يَنْبُت عليها الشَّعَرُ .

ومن العرب من يقول : بَشَرتُ الأديمَ أَبْشِرُه (بكسر الشين) .

و — الشـارِبَ : بالغ فى أخذه حتى تظهر بَشَرَتُه . وفى خبرِ عبـدِ الله بن عَمْرو : « أُمِرْنا أن نَبْشُرَ الشوارِبَ بَشْرًا » .

و — الجرادُ الأرْضَ : اكل ما عليها .

و — الرجلَ بَشْرًا ، وبُشْرًا ، وبُشُورًا : أَفْرحَه بِسارٍّ بَسَطَ بَشَرةَ وجهه . وعليه قراءة من قرأ : ﴿ إنَّ اللهَ يَبْشُرُكِ ﴾ (آل عمران : ٤٥) وفى النقائض أنشد أبو تَوْبَةَ :

بَشَرْتُ عِيالى أَنْ رَأيتُ صَحيفةً
أَتَتْكَ من الحجّاجِ يُتْلَى كِتابُها

و — فلانًا بالأمْرِ : فَرَّحه به .

و — فلانًا بوجهٍ حَسَنٍ : لقيه به .

* بَشِرَت المرأةُ ـَ بَشارةً : جَمُلَت (عن ابن القطّاع) .

و — فلانٌ بالشىء بِشْرًا وبُشُورًا : سُرَّ وفَرِح ، وعليه قول ابن مسعود : " من أحبَّ القرآنَ فليَبْشَر " — بفتح الشين — أى فَلْيَفْرَح ولْيُسَرّ . أراد أنَّ مَحبَّةَ القرآنِ دليل على مَحْضِ الإيمان .

وقال عبد القَيْس بنُ خُفافٍ البُرْجُمِىّ :

وإذا رَأيتَ الباهِشِينَ إلى النَّدَى
غُبْرًا أكُفُّهُم بِقاعٍ مُمْحِلِ
فأَعِنْهُمُ وابْشَرْ بما بَشِروا بِهِ
وإذا هُمُ نَزَلوا بِضَنْكٍ فانْزِلِ

[الباهِشون إلى النَّدَى : المُسارعون إلى طَلَب العَطاء . مُمْحِل : مُجْدِب .]

ويروى : " وابْشِرْ بما بَشِروا به " .

و — : اسْتَبْشَر به .

* أَبْشَرَ الرجلُ : فَرِح وسُر . وفى اللِّسان قال الشاعر :

ثم أَبْشَرْتُ إذْ رأيتُ سَوَامًا
وبُيُوتًا مَبْثُوثةً وجِلالا

[السَّوام : الإبل الراعية . الجِلال : النُّوق العظيمة .]

و — : وَجَد بِشارَةً ، أى ما يَسُرُّه .

و — الأرْضُ : أخرجَتْ نَباتَها ، أو : حَسُن طُلوع نَبْتِها .

و — الناقةُ : لَقِحَت ، أو : لَقِحت فى أوّل الرَّبيع . قال الطِّرِمّاح يصف ناقةً تَشُول بِذَنَبها عند اللِّقاح :

عَنْسَلٍ تُلْوِى ، إذا أَبْشَرَتْ
بِخَوافِى أَخْدَرِىٍّ سُخامْ

[العَنْسَل : النّاقة القويّة السريعة . تُلْوِى : ترفع ذنبها عند اللِّقاح . الخَوافى : ريش صغير فى مقدّم جناح الطائر . الأَخْدَرِىّ هنا : العُقاب . السُّخام : الأسود .]

و — بالأَمْرِ : سُرَّ به . وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَبْشِرُوا بالجَنَّةِ التى كُنْتم تُوعَدُون ﴾ (فصلت : ٣٠)

و — الأَدِيمَ : بَشَره . يقال : عِنانٌ مُبْشَرٌ .

ويقال : امرأة مُؤْدَمَةٌ مُبْشَرَةٌ : حَسَنة البَشَرة لَيِّنَتُها .

و — الرجُلُ : أخبره بخَبَرٍ سارٍّ بَسَط بَشَرةَ وجهِـه .

و — الأمْرُ وَجْهَه : حَسَّنَه ونَضَّره . وعليه وَجَّه أبو عمرو قراءَة مُجاهِدٍ وحُمَيْد : ﴿ ذٰلِك الذى يُبْشِرُ اللهُ عِبادَه ﴾ (الشورى : ٢٣)

* باشَر الشَّيْءَ : مَسَّه بَبَشَرته .

ويقال : باشَرَ وَجْهَها النَّعِيمُ ، قال عُمَر ابن أبى رَبِيعَة :

لها وَجْهٌ يُضِيءُ كضوْءِ بدْر
عَتيقُ اللوْنِ باشَره النَّعِيمُ

[عَتِيقُ اللّون : خالِصُه]

و — امرأَته : لمست بَشَرَتُه بَشَرتَها .

و — : تَمَتَّع ببَشَرتِها .

و — : جامَعَها . وفى القرآن الكريم : ﴿ ولا تُباشِرُوهُنَّ وأنتُم عاكِفُونَ فى المَساجِدِ ﴾ (البقرة : ١٨٧)

و — الأمْرَ : حَضَره ووَلِيَه بنَفْسه .

* بَشَّرَت الناقةُ : ظهر لِقاحُها أوَّل ما تَلْقَح .

و — الريحُ : ساقت معها مُزْنًا مُمْطِرًا . وفى القرآن الكريم : ﴿ ومِنْ آياتِه أَنْ يُرْسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ ﴾ . (الروم : ٤٦)

و — بالشىءِ : أخبر به .

ويقال : بَشَّر بِدِينٍ أو بِمَذْهَبٍ : دعا إليه ورَغَّب فيه .

و — فلانًا : أخبره بخبر مُفْرِح . ويقال : بَشَّره بكذا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قالوا لا تَوْجَل إنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ * قال أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَى أنْ مَسَّنِىَ الكِبَرُ فبِمَ تُبَشِّرُون ﴾ (الحجر : ٥٣ ، ٥٤) وربما حُمِل عليه غيرُه من الشَّرّ . وفى القرآن الكريم : ﴿ فبَشِّرْهُم بعذابٍ أَلِيمٍ ﴾ (آل عمران : ٢١)

* ابْتَشَر الشىءَ : اقْتَشَره .

* تَباشَرَ القومُ : بَشَّر بعضُهم بعضًا .

ويقال : هم يَتَباشَرُون بذٰلك الأمر .

قال جرير :

تَباشَرَت البِلادُ لَكُم بِحُكْمٍ
أَقامَ لنا الفَرائِضَ واسْتَقاما

* تَبَشَّر فلانٌ : فَرِحَ .

و — الأرْضُ : خرَج أوّلُ نَبْتِها (عن أبى حَنيفةَ الدِّينَوَرِىّ) .

* اسْتَبْشَر فلانٌ : فَرِح .

و يقال : اسْتَبْشَر بالشىءِ . وفى القرآن الكريم : ﴿ فاسْتَبْشِروا بِبَيْعِكم الذى بَايَعْتُم به ﴾ (التوبة : ١١) ، وقال جرير :

يَقْضِى القَضاءَ الذى يَشْفِى النفاقَ به
فاسْتَبْشَرَ الناسُ بالحقِّ الذى عَرَفوا

و — فلانًا : بَشَّره .

و — : طلب منه البُشْرَى .

* البُشَار : سُقَاط الناس .

* البَشَارة : الجَمالُ والحُسْن . قال الأعشى :

وبَأَتْ بأَنَّ الشَّيْبَ جا
نَبَـه البَشَاشـةُ والبَشَارَهْ

و — : تَباشُرُ القومِ بأمْر .

و — : كُلُّ خَبَرٍ تتغيَّر به بَشَرة الوَجْه ، وتُسْتَعْمَل فى الخَيْر والشَّر ، وهى فى الخير أغلب .

* البِشارَة : ما يُعْطاه المُبَشِّر بالأمر .

و — : الخبر السارُّ الذى ليس عند المُخْبَر به علمُه .

○ و بِشارة الخُورى (١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م) : شاعر لبنانىّ مُجيد من الشُّعراء المُحْدَثين ، تَلَقَّب بالأخْطل الصغير . نَشَر فى مطلع حياته قصائد قَصِيرة ، ثم اتّجه إلى الصَّحافة ، ولم ينقطع عن قول الشعر . وله ديوان « الهوى والشَّباب » ، وقد نال شُهرة واسعة . ويَتميَّز شعرُه من جهة بنغماته الوجْدانيَّة ، وصوره التَّخيُّليَّة على طريقة شعراء الرُّومانسيَّة ، ومن جهة أخرى بمحافظته على القوالب القديمة . وبعض شعره يُتَغَنَّى به .

* البُشارة : ما بُشِر من أديم ونحوه .

و — : ما يُعطاه المُبَشِّر بالأمْر . وفى خبر تَوْبَةِ كعب : « فأَعْطَيْتُه ثوبى بُشارةً » .

(ج) بَشائِر .

○ وبَشائِر الوَجْه : محاسنه .

○ وبَشائِر الصُّبح : أوائله .

* بِشْر : عَلَم لغير واحد ، منهم :

١ — بِشْر بن أبى خازِم (نحو ٩٢ ق . هـ = ٥٣٣ م) : من بنى أَسَـد ، شاعرٌ جاهِلىّ قديم ، شَهِد حربَ أسد وطَيِّئ ، وقُتِل فى إحدى وقائعها ، وقد ظهر فى شعره أثرُ هذه الخصومة بين القبيلتين ، ويَسْتَشْهِد نُقّاد الشِّعر بما فى قصائده من إقواء .

٢ — بِشْر بن صَفْوانَ الكلبيّ (١٠٩ هـ = ٧٢٧ م) : أمير المغرب، ولّاه يزيدُ مصرَ سنة ١٠١ هـ، ثم كتب إليه بتأميره على إفريقية سنة ١٠٢ هـ، فخرج إليها، وأقام فى القَيْروان وغزا صِقِلّية وغيرَها .

٣ — بِشْر بن المُعْتَمِر البَغْدادىّ (٢١٠ هـ = ٨٢٥ م) : من أهل الكوفة، فقيه مُناظِر، تُنسب إليه طائفة البِشْرِيَّة من المُعْتَزِلة، له مصنَّفات فى الاعْتزال، ومات ببغداد .

٤ — بِشْر الحافِى (٢٢٧ هـ = ٨٤١ م) : أبو نصر بِشْر بن الحارث الحافِى، من مَرْو، سكَنَ بغدادَ ومات بها، كان كبيرَ الشأْنِ فى العِبادة والزُّهْد، وهو من ثِقاتِ المُحَدِّثين وله فى الوَرَع مقاماتٌ وأَحْوال .

* البِشْر : جَبَلٌ فى أَطْراف نَجْد من جِهَة الشام قال الصِّمَّة بن عبد الله القُشَيْرِىّ :

ولمّا رأيتُ البِشْرَ أَعْرَض دُونَها
وحالَتْ بناتُ الشَّوق يَحْنِنَّ نُزَّعا
تَلَفَّتُّ نَحْوَ الحَىِّ حتّى وَجَدْتُنى
وَجِعْتُ من الإصْغاءِ لِيتًا وأَخْدَعا

[أَعْرَض دوننا : أَبْدى عُرضَه . بناتُ الشَّوق : كناية عن مُسَبِّباته . اللِّيتُ : صفحةُ العُنُق . والأَخْدَع : عِرْق فيه .]

و — : ماءٌ لتغلب بن وائل . و إليه يُنْسَب يَوْمٌ من أَيّام العَرَب، كان لِبَنى سُلَيْم على بنى تَغْلِب بن وائل، وفيه أَوْقع الجَحّاف ابن حكيم السُّلَمِىّ ببنى تَغْلب، وقَتَل منهم مَقْتَلةً عَظيمة، حتّى قال الأَخْطَل التَّغْلِبِىّ فى ذلك — شاكِيًا إلى عبد الملك بن مَرْوان — :

لَقَد أَوْقَع الجَحّافُ بالبِشْرِ وَقْعَةً
إلى الله فيها المُشْتَكَى والمُعَوَّلُ

○ والمَقامَة البِشْرِيَّة : من مقامات بَديع الزَّمان الهَمَذانِىّ (٣٩٨ هـ = ١٠٠٨ م) ونِسْبَتُها إلى من سَمّاه بِشْرَ بنَ عَوانَة العَبْدِىّ، يزعم أنه فاتكٌ من صعاليك العرب، عرض له فى طريقه أسدٌ وهو ذاهبٌ يَبْتَغى مَهْرًا لابنَة عمٍّ له سمّاها البديعُ « فاطمة »، وأنّه نازَلَ الأسَدَ وصَرَعَه، واتّخذ من دَمِه مِداداً كتب به على قَميصه قَصيدَةً بَعَثَ بها إلى ابنةِ عمّه يصفُ عِراكَه مع الأَسَد ويفخرُ بشَجاعَتِه — ويقولُ فى أوّلها :

أَفاطِمُ لو شَهِدْتِ ببَطْنِ خَبْتٍ
وقَدْ لاقَى الهِزَبْرُ أَخاكِ بِشْرًا
إذَنْ لرأيت لَيْثًا أَمْ لَيْثًا
هِزَبْرًا أَغْلَبًا لاقَى هِزَبْرًا

* البَشَرِيّة ـ الفَصيلة البَشَرِيّة (Hominidae) : فصيلة من رُتْبة الرئيسيّات « Primates » ، ليس فيها سـوى جنس واحد هو جنس « Homo » الذى ينتمى إليـه نَوْع واحد هو الإنسـان « Homo sapiens »

* البَشَر : الإنْسان ، للذَّكَر والأُنْثى ، وللواحد والمُثنّى والجَمْع . يقال : هو بَشَرٌ ، وهى بَشَرٌ ، وهما بَشَرٌ ، وهم بَشَرٌ ، وهُنّ بَشَرٌ : وفى القرآن الكريم : ﴿ وهُـوَ الَّذِى خلَقَ مِن المـاءِ بَشَراً فَجَعَلَه نَسَباً وصِهْرًا ﴾ (الفرقان : ٥٤) ، وقال جَرِير :

نَرْضَى عن اللهِ أَنَّ الناس قد عَلِمُوا
أَنْ لَنْ يُفاخِرَنا مِن خَلْقِه بَشَرُ

وقد يُثَنَّى ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنا ﴾ (المؤمنون : ٤٧) .

وقد يُجْمع على أَبْشار .

O وأبو البَشَر : آدَم عليه السلام . (انظر / آدم)

O وشَبِيه البَشَر : شَبِيه الإنْسان . (انظـر / الإنسان)

* البَشَرَةُ : ظاهِرُ جِلْد الإنْسان . يُقـال : ما أَحْسَن بَشَرَته . وفى المثل : « إنَّما يُعاتَب الأَدِيمُ ذو البَشَرة » [الأَصل فى مُعاتَبة الأَدِيم : إعادته إلى الدِّباغ ، والمَعْنى إنَّمـا يُعاتب مَنْ يُرْجَى ومَنْ يُسْتَعْتَب .]

(ج) بَشَر ، وأَبْشار . وفى كلام عُمر بن الخطّاب : « لَمْ أَبْعَث عُمّالِى لِيَضْرِبُوا أَبْشارَكم » وقال ابن مُقْبِل :

والمُسْمِعاتِ لَدَى الشُّروبِ كَأَنّها
أُدْمُ الظِّبـاءِ نَواعِمُ الأَبْشارِ

[المُسْمِعات : القِيان المُغَنِّيات . الشُّروب : جَمْع شَرِب أو شارِب : القوم يَشْربون ويَجْتَمِعون على الشَّراب . أُدْم الظِّباء : بِيضُ الظِّباء] .

وقال ذو الرُّمَّة :

لهـا بَشَرٌ مِثْـلُ الحَرِيرِ ومَنْطِقٌ
رَقِيقُ الحَواشِى لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

[هُراء : كلامٌ كثير بغَيْر معنى] .

O وبَشَرة الأَرْض : ما ظَهَـر من نَباتِهـا . وفى الأَساس : ما أَحْسَن بَشَرةَ الأَرْض .

و ـــ : البَقْل والعُشْب .

* البُشْرَى : ما يُبَشَّر به . وفى القرآن الكريم : ﴿ لَهُـمُ البُشْرَى فى الحَياةِ الدُّنْيا وفى الآخِرَةِ ﴾ (يونس : ٦٤)

* بَشّار — بَشّار بن بُرْد (١٦٧هـ = ٧٨٤م): أبو مُعاذ بَشّار بن بُرْد العُقَيْلى (بالولاء) من أَشْعَر المُوَلَّدين، كان ضَريراً، نشأ بالبَصْرة وقَدِم بَغْداد، وأَدْرَك الدَّوْلتين الأموية والعباسيّة، وكان شاعِرًا وراجِزًا وخَطيبا.

يَغْلِبُ على شِعْرِه المَديح، والهِجاءُ الفاحش، والغَزَل الماجن، وله ديوان شِعْرٍ طُبِعَ ما وُجِد منه فى ثلاثة أَجْزاء.

كانت فيه شُعُوبيّة وتَشَيُّع، واتُّهِم فى آخِر حياته بالإلْحاد والزَّنْدَقة، فمات ضَرْبا بالسِّياط، ودُفِن بالبَصْرة.

* البَشُورُ من الرِّياح: التى تُبَشِّر بالمَطَر.

(ج) بُشُر.

* البَشِيرُ: الذى يُخْبِر القَوْمَ بأَمْرٍ خَيْرٍ أو شَرّ، وغَلَب فى الخَيْر. وفى القرآن الكريم: ﴿ فلمّا أَنْ جاءَ البَشِيرُ أَلْقاه عَلَى وَجْهِهِ فارْتَدَّ بَصيرا ﴾ (يوسف: ٩٦)

ويُقال: وَجْهٌ بَشِيرٌ: حَسَنٌ. والأُنْثى بَشاء.

(ج) بَشائِر.

ويُقال: ضُرِبَت البَشائِر. (أى الدُّفوف) قال النَّهاء زُهير:

ما القَلْبُ إلّا دارُه
ضُرِبَت له فيها البَشائِرْ

ويُنْسب البَيْت إلى عُمَر بن الفارِض.

O والبَشِير الإبْراهِيمى (١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م) محمّد البَشِير الإبْراهِيمى: فَقيه لُغَوِىّ أديب، نَشَأ فى بِجاية — بالجَزائر — فى بَيْتٍ من بيوت العِلْم، وتَنَقَّل فى بَعْض العَواصِم العَرَبيّة فِرارًا من بَطْش فَرَنْسا، ثم عاد إلى الجَزائِر، وأَنْشَأ مع ابن باديس جَمْعيّة العلماء التى كان لها شأنٌ فى يقظة الجزائر، وتحريرها من الاستعمار الثّقافى، وكانت جريدة «البَصائِر» لسان حالها، وفيها نَشَر مجموعةً من الأَبْحاث والمقالات، وفى سنة ١٩٦١ م اختير عضوًا فى مَجْمع اللُّغة العَرَبيّة بالقاهرة. وله مؤلّفات ماتزال مخطوطةً.

* بَشِير: اسم لغَيْر واحد، منهم:

١ — بَشِير بن سعد بن ثَعْلَبة بن الجُلاس الخَزْرَجِىّ الأَنْصارِىّ (١٢ هـ = ٦٣٣ م): صحابِىّ، شَهِدَ بَدْرًا، واسْتَعْمَلَه النَّبِىّ صلّى الله عليه وسلّم على المدينة فى عُمْرة القضاء، وكان يكتب بالعربيّة فى الجاهِليّة، وهو أوّل من بايَع أبا بَكْر الصِّدِّيق من الأَنْصار، واستُشْهِد يوم عين التَّمْر.

٢ — بَشِير الشِّهابِىّ (١٢٦٦هـ = ١٨٥٠م):

بَشير بن قاسم بن عُمَر الشِّهابي ، ثاني أُمراء الشِّهابيّين في لبنان . تولّى الحُكْم سنة (١٢٠٣ هـ = ١٧٨٩ م) جاهَدَ في سبيل تَوْحيد بلاده والمحافَظَة على اسْتِقلالها ، وعُنِي بالعُمْران ، وبنى بيتَ قصر الدّين . عُزِلَ وأُعيدَ مرّةً بَعْدَ أُخرى ، وتعاون مع إبراهيم باشا فنَفَتْه بريطانيا إلى جزيرة مالطة سنة (١٢٥٦ هـ = ١٨٤٠ م)، ثم انْتَقل منها إلى تركيا ، وتوفّي في استانبول ، ثم نُقِل رُفاتُه إلى مَوْطنه .

* البَشيرةُ من النُّوق : الحَسَنة التي ليست بمَهْزُولةٍ ولا سَمينة .

(ج) بَشائِر . قال دُكَيْن بن رَجاء :

* تَعْرِف في أَوْجُهِها البَشائِرِ *

* آسانَ كُلَّ آفِقٍ مُشاجِرِ *

[الآسان : جَمْع أُسُن أو أَسَن . الآفِق : الكريم . المُشاجِر : الذي رَعَى العُشْب فلم يُبْقِ منه شيئًا ، فصارَ إلى الشَّجر يَرْعاه .]

○ وبَشائِرُ كلّ شيء : أوائِلُه . يُقال : ظَهَرَت بَشائِرُ الفاكِهَة .

* التَّباشيرُ من كلّ شيء : أَوائله . جَمْعٌ لا واحِدَ له . وقال الزَّمَخْشَريّ : كأنّه جَمْع تَبْشير .

و — من الصُّبْح : طَرائِقُ ضَوْئِه في اللّيل . يُقال : طَلَعَت تَباشيرُ الصَّباح . قال لَبيد يذكر صاحِبًا له عَرَّس في السَّفَر :

فَلَمّا عَرَّسَ حتّى هِجْتُه

بالتَّباشير من الصُّبْح الأَوَّلْ

[عَرَّس : نَزَل بالمَكان لَيْلًا للاسْتِراحَة .]

ويُقال : فيه مَخايِلُ الرُّشْد وتَباشيره .

و — من النَّخْل : بَواكيره .

و — : الطرائِقُ تراها على وَجْهِ الأَرْض من آثارِ الرِّياح إذا هي مَرَّت به .

و — : آثارٌ بِجَنْب الدّابّة من الدَّبَر ، وفي اللِّسان قال الشّاعِر :

نِضْوَةُ أَسْفارٍ إذا حُطَّ رَحْلُها

رَأَيْتَ بِدَفَّيْها تَباشِيرَ تَبْرُقُ

[النِّضْو : الدّابّة التي أهزلتها الأَسْفار . الدَّفّ : الجَنْب .]

و — : البُشْرَى .

○ وتَباشيرُ الوَجْه : ما يَبْدُو عَلَيْه من أَمارات السّرور .

* التُّبَشِّر ، أو التُّبُشِّر : طائِرٌ من طيورِ ذواتِ مَناقِير قَوِيّة مُسْتَديرة القِمّة ، وأَجْنِحَة طَويلَة

مُدَبَّبة، وأَذْناب مُسْتَقيمة الطَّرف، وريش غَزير تَخْتَلِف أَلْوانُه باخْتِلاف أَنواعِها وأَعْمارِها . من أَنواعه « عصفور التوت » بمصر ، واسمه العلمى (Oriolus oriolus) منقـاره قِرمِزِىّ وقَدَمه بُنِّيّـة ، وجناحاه أَسْـودان فى الذَّكر ، وبُنِّيّان رماديّان فى الأُنْثى ، ويتراوح طـول جناحه بين ١٤ و ١٦ سنتيمترا .



(التبشر)

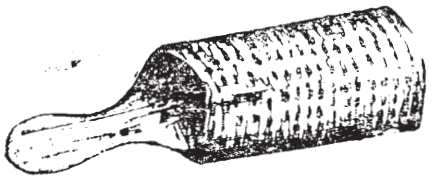
* المُبْشَر من الرِّجال : الكامِلُ . وفى المثل : « هو مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ » .

و — : الحاذِقُ المُجَرَّب . قال أَبو تَمّام :

مامنْكُمُ إلّا مُرَدًّى بالحِجَا
أَوْ مُبْشَرٌ بالأَحْوَذِيَّة مُؤْدَمُ

[المُرَدَّى : المُرْتَدِى . الأَحْوَذِيَّة : الحِذْق والمَهـارة .]

* المِبْشَرة : آلَةُ البَشْر .



(مبشرة)

* المُبَشِّرات : الرِّياح تَسُـوقُ مَعَها مُزْنًا مُمْطِرًا . وفى القـرآن الكريم : ﴿ وَمِن آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِـلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ ﴾ (الروم : ٤٦) وقال جَرِير يَمْدح الحَجّاجَ بن يوسف :

غَدَتْ هُوجُ الرِّياح مُبَشِّراتٍ
إلى بِينٍ نَزَلْتَ به السَّحابَا

[البِينُ : النّاحِية من الأَرْض]

و — : الرُّؤَى الصّالحة التى يَراها المُؤْمِنُ أَوْ تُرَى له . وفى الحـديث قال صلّى الله عليـه وسلّم : «انْقَطَع الوَحْىُ ولم يَبْق إلّا المُبَشِّرات» .

* المَبْشُورَةُ من النِّساء : الحَسَنَةُ الخَـلْقِ واللَّـوْن .

* * *

* البَشْرَف (من الفارِسـيّة پشْرو : المقدّمة الموسيقيّة، أو من : پيش راه : اللحن المقدم): قالب موسـيقى ذو خمسـة أجزاء غالبًا ، تُسَمَّى أربعةٌ أجزاءٍ منها بالبدنيّـة (أو الخانة) والجُزء الخامس بالتَّسْليم ، ويكرّر هٰذا الجُـزء الأَخير بعد كل بدنيّة .

(ج) بَشارِف

* * *

ب ش ش

طلاقة الوجه

قال ابن فارس : « الباء والشين أصلٌ واحدٌ وهـو اللِّقاء الجميـل ، والضَّحك إلى الإنسـان سرورًا به » .

* بَشَّ فلانٌ (كفَرِح) ـَ بَشًّا ، وبَشاشَةً : تَطَلَّق وَجْهُه ، فهو بَشٌّ ، وبَشّاش .

وقال ذو الرُّمة :

أَلم تَعْلَما أنّا نَبَشُّ إذا دَنَتْ
بِأَهْلِكِ منّا طِيَّةٌ وحُـلُولُ ؟

[الطِّيَّة هنا : المنزل]

(وفى اللِّسان : رُوِى بَيْتُ ذى الرّمة بكَسْر الباء ، فإمّا أَنْ تكون « مَقُولة » — يعنى واردة من باب « ضَرَب » — وإمّا أَنْ يكون ممّا جاءَ على فَعِل يَفْعِل) .

وفى المقاييس قال الراجز :

* لا يَعْدَمُ السائلُ منه وَفْرَا *
* وقَبْلَه بَشاشَـةً وبِشْـرَا *

[الوفر : المـالُ والمتاعُ الكَثِير .]

و — : لَطَف فى المَسْألة .

و — الشَّىءُ بَشًّا : بَرَق . (عن ابن القطّاع)

و — بالشّىءِ : أَقْبل عليه .

و — بفلانٍ : فَرِحَ به ، وانْبَسط إليه . يُقال : لَقيتُه فبَشَّ بى ، وهَشَّ لى . ويُقال : ما رَأَيْتُ أَبَشَّ منـه باللّاقِى . ومن كلام علىّ — كَرَّم الله وَجْهَه — : " إذا اجْتَمَع المُسْلمان فتَذاكَرَا غَفَر الله لأَبَشِّهما بِصاحِبه " .

ويُقال : بَشَّ لِفلانٍ بخَيْر : أَعْطاه . (كناية)

* أَبَشَّتِ الأَرْضُ : الْتَفَّ نَبْتُها ، أو أَنْبَتَت أَوَّلَ نَباتِها .

* تَبَشْبَشَ به : آنَسه وواصَلَه .

(أصله تَبَشَّشَ ، فأَبْدَلوا من الشِّين الوُسْطَى باءً ، كما قالوا : تَجَفْجَفَ ؛ لأنّ الجَمْع بين ثلاث شينات مستَثْقَل) .

و — اللهُ بعَبْدِه : أَكْرَمَه ورَضِى عَنْه وقَرَّبه .

وفى الحديث : " لا يُوَطِّنُ الرّجلُ المساجدَ للصّلاة إلا تَبَشْبَشَ اللهُ به كما يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ البَيْتِ بغائِبهم إذا قَدِم عَلَيْهم " [وَطَّنَ المكانَ : اتَّخذه وطَنًا ، والمراد هنا أنّه يُديم التردُّدَ على المَساجِد للصّلاة] .

* الأَبَشُّ : الذى يُزَيِّن فِناءَ الرَّجل وبابَ داره بطعامه وشرابه . (عن ابن عباد) (وانظر أ ب ش) .

* البَشُّ — يُقال : جاء بالمالِ من عَشِّه وبَشِّه . أى من حيثُ شاءَ ، أو من جَهْده وطاقته (عن أبى زيد) .

ويروى : من عِشه وبِشِّه . (وانظر / ب س س ، ح س س) .

* بَشَّة — بنو بَشَّة : بَطْنٌ من قَبِيلة بَنِي العَنْبر .

* البَشيشُ : البَشاشَةُ .

و — : الوَجْه . يقال : فلانٌ مُضِيءُ البَشيش . قال رُؤْبة :

* تَكَرُّمًا ، والهَشُّ للتَّهْشِيش *

* وَارِى الزِّنادِ مُسْفِرُ البَشِيش *

و — : مِلْكُ اليَدِ . يُقال : أَخْرَجت له بَشِيشِى .

* * *

ب ش ع

١ — كَراهَة الشّىء ٢ — الخُشُونة

قال ابن فارس : " الباء والشّين والعَيْن أصلٌ واحدٌ ، وهو كَراهَة الشّىءِ وقِلَّة نفوذه " .

* بَشِعَ الطَّعامُ — بَشَعًا ، وبَشاعَةً : خَلَا من الأُدْم ، فلم يَسُغْ فى الحَلْق خشونةً ، فهو بَشِعٌ ، وبَشِيعٌ . وفى الخبر : " أَكَلَ صلّى اللهُ عَلَيْه وسلّم بَشِعًا ، ولبس خَشِنًا " .

و — اللِّباسُ : خَشُن .

و — الشىءُ : كَرُه طَعْمُه أو رائحتُه .

و — الكلامُ : خَشُنَ وكَرُه .

و — الحَلْقُ : تَضايَق بالطَّعام الخَشِن .

و — فلانٌ : كان دَمِيمًا ، فلم يَحْلَ بالعيون .

و — وَجْهُه : كان عابِسًا باسِرًا .

و — فَمُه : تغيَّر رِيحُه مِنْ تَرْك التَّخَلُّل والاسْتِياك .

و — نَفْسُه : خَبُثَت .

و — خُلُقه : ساءَ .

و — العُودُ والخَشَبَةُ : كَثُرت بهما الأُبُنُ . [أُبَنُ العُود : عُقَده] . يُقال : نَحَتُّ مَتْنَ العُود حتّى ذَهَب بَشَعُه .

و — الوادى بالماءِ : امْتَلَأَ وضاقَ .

ويُقال : بَشِعَ المكانُ بالنّاس : كثروا فيه حَتّى ضاق بهم . قال أبو زُبَيْد الطائِيّ يَصِف طَريقا ضاقَ بالوُرّاد :

شَأْسُ الهَبُوطِ زَناءُ الحامَيْن مَتَى

يَبْشَعْ بِوارِدَةٍ يَحْدُثْ لَها فَزَع

[الشَّأْس : الحَشِن من الحجارة . الهَبُوط : المُنحَدَر . زَنَاء الحاميَيْن : ضَيِّق الناحِيَتَيْن . الوارِدَةُ : جَماعَةُ النّاس الوارِدُون .]

ويروى : " تَنْشَغ " (وانظر / ن ش غ) .

و — فلانٌ بالطَّعامِ : لم يُسِغه .

و — بالأَمْرِ : ضاقَ به ذَرْعاً .

و — وفلانٌ بالشيءِ : بَطَش به بَطْشًا منكرًا .

و — : تَظَنَّن ، أى : ارْتاب . (عن ابن القُوطِيّة)

و — مِن الشَّيءِ : نَفَرَ مِنْه وكَرِهه .

* أَبْشَعَ الطَّعامُ فلاناً : حَمَله على البَشَع لخُشُونَتِه .

* اسْتَبْشَعَ الشيءَ : عَدَّه بَشِعًا . يُقال : اسْتَبْشَعَ الطَّعامَ .

ويُقال : اسْتَبْشَع المقامَ فى مَحَلٍّ كذا : اسْتَخْشَنَه .

* تَبْشَعُ : بَلَدٌ بالحجاز فى دِيارِ فَهْم . قال قَيْسُ ابنُ عَيْزارة الهُذَلِىّ يُخاطب ابنَ الأَخْنَس — سيِّدَ فَهْمٍ — :

أَبا عامِرٍ إنّا بَغَيْنا دِيارَكُم
وأَوْطانَكم بَيْن السَّفِير وتَبْشَعِ

[السفير : اسمُ بلدٍ من ديار فَهْم] .

* * *

ب ش غ

* بَشَغَتِ السَّماءُ تَبْشَغُ بَشْغاً : أَمْطَرَت البَشْغَةَ .

* بُشِغَت الأَرْضُ : أُصِيبَت بالمَطَر الضَّعِيف .

* أَبْشَغَ اللهُ الأَرْضَ : أَنْزَلَ عَلَيْها البَشْغَة .

* البَشْغُ : المَطَرُ الضَّعِيف .

* البَشْغَةُ : البَشْغ ، يُقال : أَصابَتْنا بَشْغَةٌ من المَطَر ، وبَغْشَةٌ مِنْه ، وهو القَلِيل منه . (وانظر / ب غ ش) .

* * *

ب ش ق

* بَشَقَ فلانٌ — بَشْقًا : أَحَدَّ النَّظَر .

و — المسافِرُ : تأَخَّر ولَمْ يَتَقَدَّم ، أى حُبِس أَوْ مَلَّ ، أَوْ عَجَز عن السَّفَر لِكَثْرة المَطَر . وفى خبر الاسْتِسْقاء : قال أَنس بن مالك : " أَتَى رَجُلٌ أعرابِىٌّ من أَهْل البَدْو إلى رَسُول الله صلّى الله عليه وسلّم يوم الجُمُعة فقال : يارسولَ الله ، هَلَكت الماشِيَةُ ، هَلَك العِيالُ ، هَلَك الناسُ ، فرَفَع رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم يَدَيْه يَدْعو ، ورَفَع النّاسُ أَيْدِيَهُم مَعَه يَدْعُون ، قال : فما خَرَجْنا من المَسْجِد ، حتّى مُطِرْنا ، فما زِلْنا نُمْطَرُ حتّى كانَت

الجُمعة الأُخْرَى، فأَتَى الرجُلُ إلى نبيّ الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: يارسولَ الله بَشَق المُسافِرُ ومُنِع الطّريقُ . "

(وقال الخطّابى : بَشَـق لَيْس بشيءٍ ، وإنّما هو لَثِقَ من اللّثَق وهو الوَحَل، وكذا هو فى رواية عائشة رَضِى الله عنها .)

و — الشيءَ : أَخَذَه . (عن ابن القطّاع)

و — الثوبَ : قَطَعَه فى خِفّة . (وانظر / ب ش ك)

و — فلاناً بالعَصا : ضَرَبَه بها .

* بَشَقَ المسافِرُ ـُ بَشْقاً : بَشَق . وبها أَيْضا رُوِى فى البُخارِى حَـديث الاسْتِسْقاء السـابق .

و — : أَسْرَعَ .

و — فلاناً بالعَصا : بَشَقَه بها .

* البـاشَقُ : اسْمُ طائِر . (انظره فى رسمه)

* البـاشِقُ : البـاشَق .

* البَشِقُ — رَجُلٌ بَشِقٌ : يَدْخل فى أمور لا يكادُ يَخْلُص منها . (وانظر / ن ش ق)

* * *

ب ش ك

١ — الخِفّة والسُّرْعة

٢ — الخَلْط والكَذِب

قال ابن فارس : " البـاء والشّين والكاف أَصْلٌ واحِدٌ، ومنه يتفرَّع مايقرب من الخِفّة. "

* بَشَكت الدّابّةُ ـِ بَشْـكًا ، وبشَـكاً : أَسْرَعَت .

و — : سارَت سَيْرًا رَفِيقاً .

و — الرجُلُ : كَذب ، أو خَلَـط الكلامَ بالكَذِب .

و — الدّابّةَ : ساقها سَوْقاً سَرِيعا .

و — الشيءَ : خَلَطَه بغَيْرِه .

و — العَمَلَ : أَساءَ فيه .

و — الخَيّاطُ الثّوْبَ : خاطَه خِياطَةً رَدِيئَةً أو متباعِدة . وفى خبر أبى هريرة : " أنَّ مَرْوانَ كَساه مُطْرَف خَزٍّ، فكان يَثْنِيـه عليه أَثْناءً من سَعَتِه، فَيَشْكه بَشْكًا " [أَثْناء الثّوب : طَيّاته، واحِدُها ثِنْيٌ .]

و — الشيءَ : قَطَعَه. يُقال: بَشَك العِرْقَ، وبَشَك الثّوْبَ .

و — عِقالَ البَعِيرِ : حَلَّه . (وانظر / ب ك ش)

و — الكلامَ : تَخَرَّصَه ، أو خَلَطَه بالكَذِب .

* أَبْشَكَ الكَلامَ : بَشَكه .

* ابْتَشَكَ الشيءُ : انْقَطَعَ .

و — فلانٌ : كَذَب .

و — الكلامَ : بَشَكه . قال أبو الطَّيِّب المُتَنَبِّي يودّع عَضُدَ الدّولة ويمدَحُه :

وَما أَرْضَى لِمُقْلَتِـه بِحُـلْمٍ
إذا انْتَبَهَتْ تَوَهَّمه ابْتِشاكا

[ومعناه : ولَسْت أَرْضَى له بحُلْمٍ يَتَوَهَّمه كذباً عند الانْتِباه .]

و — : ارْتَجَلَه .

و — : ابْتَدَعه .

ويُقال : ابْتَشَك الكَذِب .

و — عِرْضَ فلانٍ : وَقَع فيه .

* انْبَشَكَ الشيءُ : ابْتَشَك .

* البَشّاك : الكَذّاب

* البَشْكُ : السيرُ الرَّفيق .

و — فى حُضْر الفَرَس : أن تَرْتَفِـع حوافِرُه من الأَرْض ولا تَنْبَسِط يداه .

* البَشَكى من الإبل : الخَفِيفَةُ السَرِيعَة .

وقال ابن الأَعْرابِيّ : هى التى تُسِيءُ المَشْيَ بَعْد الاسْتِقامَة .

ويُقال : امْرَأَةٌ بَشَكَى اليَـدَيْن والعَمَل : خَفِيفَةُ اليَدَيْن فى العَمَل سرِيعَتُهما .

ويُقال : رَجُلٌ بَشَكَى الأَمْرِ : يُعْجِل صَرِيمَةَ أَمْرِه ، أى يُسْرع البَتَّ فيه .

* البُشْكانِيّ : الأَحْمَـق الذى لا يَعْـرف العربيّـة .

* * *

* بَشْكُوال — ابن بَشْكُـوال : خَلَف بن عبـد الله بن مَسْعود بن بَشْكُـوال الخَـزْرَجِيّ الأَنْدلُسِيّ (٥٧٨ هـ = ١١٨٣ م) : مُؤَرِّخٌ بَحّاثَة من أَهْلِ قُرْطُبَـةَ ، وَلِى القَضاء فى بَعْض جِهات إِشْبِيلِيَّة ، له مؤلَّفات كثيرة ، منها : " الصِّلَة " وهو ذَيْلٌ لتاريخ ابن الفَرَضِيّ فى رجال الأَنْدلس ، و " الغَوامِض والمُبْهَمات " فى تَعْيِين مَنْ جاء اسمه فى الحـديث مبهما ، و " الفوائِدُ المُنْتَخَبة " و " المحاسِن والفَضائِل " .

* * *

* البَشْكُور : عـودٌ من حديد ، مَعْقوفٌ ، يُجَرُّ به الرَّغِيفُ من الفُرْن .

o وبَشْكُور العَسَـل (معـرَّب) : المِشْوار ، وهو عودٌ يُجْمَـع به العَسَلُ .

* * *

* البَشْكُوس : (ويقال أيضا : البشكنس) Los Vascos) : سكان منطقة «Vas cognia» من شمال أسبانيا غربى نهر أبرو ، يَرِدُ ذكرهم كثيرا فى حروب الفَتْح ، ثم فى وقائع الاسْتِرْداد ، وكان أوّلُ من غزاهم طارِقَ بن زِياد ، فموسى ابن نصير ، وكانوا أوّلَ من انتقضوا على الدولة الإسلاميّة . (وانظر / الباسك فى رسمه)

* * *

* البَشْكير (مَعرَّب بشكير عن الفارسيّة) : فُوطَة كَبِيرة للحمّام عِنْد المصريين .

(ج) بَشاكير .

* * *

ب ش م

١ — شجـــر ٢ — التُّخَمَة والسآمة

قال ابن فارس : « الباء والشّين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو جنس من السآمة لِما أكولٍ ما » .

* بَشِمَ ـَ بَشَماً : اتّخَمَ من كَثْرة الأكْل . يُقال : بَشِم الفَصِيلُ ، وبَشِمَ الرَّجُلُ . وفى خبر سَمُرَة بنِ جُنْدُب — وقيـل له : إنّ ابنَـه لم يَنَم البـارِحَة بَشَمًا — قال : " لو ماتَ ما صَلَّيْتُ عليه " . وقال أبو الطَّيِّب المُتَنَبِّي :

نامَتْ نواطِيرُ مصرٍ عن ثَعالِبِها
وقد بَشِمْنَ وما تَفْنَى العناقِيـدُ

[النَّواطِير : جَمْع ناطُور : حارِس البُسْتان .]

و — من اللَّبَن : دَقِيَ منـه فكَثُرَ سَلْحُه .

[دَقِيَ منه : فَسَد منه بطنُه .]

و — من الطَّعامِ وغَيْرِه : سَئِمَ مِنْه .

* أَبْشَمَه الطَّعـامُ : أَتْخَمَه . وفى اللِّسـان قال الحَذْلَمِيّ :

* ولم تَبِتْ حُمَّى به تُوَصِّمُـهْ *
* ولم يُجَشِّئْ عن طعام يُبْشِمُهْ *

[تُوَصِّمه : تُؤْلمه . التَّجَشُّؤ : تنفّس المَعِدَة عند امْتِلائها]

وينسب الرَّجَز لأَبِى محمّد الفَقْعَسِىّ .

* البَشام : نبات اسمه العلمى Commiphora opobalsamum (= Amyris gileadensis) من فصـيلة (Burseraceae) : شَجَرة يتراوح طولُهـا بين خمسة وستّة أمتار ، دائمة الخضرة أوراقها مُرَكَّبة ريشيَّة ، ثلاثية الوُرَيْقات ، تَنْبُت فى الجنوب الغربىّ لبلاد العـرب ، وفى بَعْض مناطق السّاحل الجنوبى للبحر الأَحْمَر ، وثَمَـرُه يسـمّى البَلَسان والمَنْشِم ، ويُستَخرج منه بَلْسم مكة ، وبلسم إسرائيـل ، ودُهْن البَلَسـان . ويُسَمَّى أيضا الهَشامة أو البلسان .

وفى كلام عَمْـرِو بنِ دينار : « لا بَأْس بنزع السِّواك من البَشَامة » وفى كلام عُبَادة : « خَيْرُ مالِ المُسْلِم شاةٌ تأكل من ورق القَتاد والبَشَام » .

ومن سجعات الأساس : « ما أهـلُ الشّام إلا كشَجَر البَشَام ، دُهْنُـه من أَطْيب الأَدْواه ، وعُوده مَطْيَبَةُ الأَفْواه » . وقال جرير :

أَتَذْكُر إذ تُوَدِّعُنا سُلَيْمى
بِفَرْع بَشامَةٍ ، سُقِيَ البَشَامُ

[يعنى أنّهـا أشارت بسواكها ، فكان ذلك وداعها ، ولم تتكلم خِيفَةَ الرُّقَباء]

* بَشْـمٌ : مَوْضِـعٌ ببلادِ هُذَيْل . قال أبو المُوَرِّق الهُذَلِىّ :

وكنتُ إذا سَلَكْتُ نِجادَ بَشْمٍ
رأيتُ على مَرَاقِبِهـا الذِّئابَا

ويروى : « نِجاد أرض » ويروى أيضا : نِجادَ نَشْمٍ »

* البَشْمَةُ : كُحْـل السودان . (وانظـر / ك ح ل) .

* * *

* البَشْمَلَةُ : شجـر يثمـر ، اسمـه العلمى Eriobotrya japonica من الفصيلة الوَرْدِيَّة Rosaceae يزرع فى مِصْرَ والشّام ، وثمره من الفواكه ، لَذيذ الطعم يُؤْكَل .

* * *

* بَشَنْس : الشَّهْر التّاسع من الشهور القِبْطِيّة وعدّته ثلاثون يوما كسائر الشهور القِبْطِيّة ، وهو من فصل الرَّبيع .

* * *

* البَشْنين : جنس نباتات مائيَّة من الفصيلة النيلوفريَّة Nymphaeceae ومن أنواعه فى مصر اللّوطـوس المصـرى « عروس النيـل » : Nymphaea lotus L . له أصول بَيْضِيّة ، وزهره أبيـض ، يَنْغَلِق بغروب الشمس ، ويَغُوصُ الزَّهْر فى المـاءِ ، ويَنْفَتِح بشروقها ، ويظهـر فوق المـاء . وثمـاره عُلْبَـة كثمار الخَشْخاش ، به بزور كثيرة صغيرة .



(بشـنين)

* * *

ب ش و

* بَشَا فلانٌ يَبْشُو : حَسُن خُلُقُه .

* * *

الباء والصاد وما يثلثهما

ب ص ب ص

(فى الحبشـية anbasbasa أَنْبَسْبَسَ) — الألف والنون زائدتان فى اللغة الحبشية — : قفز ، برق (البرق) ، غمز بعينيه .)

الحـركة

قال ابن فارس : « الباءُ والصّادُ أصلٌ واحدٌ ، وهو بريقُ الشّيءِ ولمَعَانُه فى حركته »

* بَصْبَصَ الكلبُ : حَرَّك ذَنَبه ، أو ضَرَب به . قال أبو تمّام :

وما الأَسَـدُ الضِّرغامُ بوما بعاكِسٍ
* صَريمَتَه إنْ أَنَّ أو بَصْبَص الكَلْبُ

[عاكِسٌ صَرِيمَتُهُ : ناقضٌ عزيمته : يريد أنه يمضى على عزمه فلا يرجع]

ويقال : بَصْبَصَ بِذَنَبِـه . قال عبد الله بن المعْتَزّ .

يا إمـامَ الهُدَى ويا أَحْـكَمَ النّا
سِ بعدلٍ فى العَفْوِ أو فى العِقابِ
يامُعيـذًا لمُـلْكِك يا مَلْجأً لل
أُسْـدِ حتى بَصْبَصْنَ بالأَذْنابِ

ويقال : بَصْبَص فلانٌ ، وبَصْبَص عندى بذَنَبِه : تَمَلَّق ، أو خَضَع وجَبُن . قال الأعشى :

وكُلُّ أَناسٍ وإن أَفْحَـلوا
إذا عاينُوا فَحْلَكُم بَصْبَصُوا

وقال البُحْـتُرِىّ :

وبَصْبَص أهلُ العَيْثِ حين هَدَاهُم
أخو سَـطَواتٍ ما يَبِـلُّ سَلِيمُها

[العَيْث : الإفساد . يَبِلُّ : يُشْفى . السَّليم : الملدوغ]

ويقال : بَصْبَصت النّاقَـةُ : حَرَّكت ذَنَبَها إذا حُدِىَ بها .

ومن أمثالهم فى فِـرارِ الجبانِ وخضوعِه : "بَصْبَصْن إذْ حُدِين بالأذناب" .

ويقـال : بَصْبَص الفحـلُ ، وبَصْبَصت الظِّباءُ . قال رُؤْبَة يصف الوحش :

* بَصْبَصن واقْشَعْرَرْنَ من خوفِ الرَّهَقْ *
* يَمْصَعْن بالأَذْنابِ من لُـوحٍ وبَقْ *

[الرَّهَق : الهـلاك . يَمْصَعْنَ بالأذناب : يُحَرِّكْنها . اللُّوح : العَطَش . البَقّ : المراد به هنا كبار البعوض]

ويقال : بَصْبَص السَّبُعُ إلى فلان .

و — الجَرْوُ : لَمَع ببَصَره .

و — الأرضُ : ظَهَر فيها أوّلُ ما يظهر من نَبْتِها .

ويقال : بَصْبَص فلانٌ بسيفه : لَوَّح به .

و — الإبلُ قربَها : سارت وأسرعت نحوه .

[القَرَب — من معانيه : طلب الماءِ لَيْلا ، وسَيْر اللَّيْل لِوِرْد الغد] . وفى اللسان فى وَصْف سَيْر الإبلِ :

وبَصْبَصْنَ بين أَدانِى الغَضَى
وبين عُنَيْزَةَ شَأْوًا بَطِينا

[أَدانِى الغَضَى وعُنَيْزة : موضعان . الشَّأْو : الشَّوْط . بَطِينا : بعيدا .]

* تَبَصْبَص الكلبُ وغيرُه : بَصْبَص .

و — فلانٌ : تَمَلَّق .

* البَصابِص — بَصابِص الأَذْناب : حركاتها ، واحده بَصْبَصة . قال أبو دُواد :

ولقد ذَعَرْتُ بناتِ عَمْـ
ـمِ المُرْشِقاتِ لها بَصابِصْ

[ذعَرْتُ : فَزَّعْتَ . المُرْشِقات : الظِّباء ، ويعنى بنات عمِّها : بقرَ الوحش]

وفى اللِّسان قال الشاعر :

ويَدُلُّ ضَيْفِى فى الظلام على القِرَى
إشْراقُ نارِى وارْتِياحُ كِلابِى

حَتَّى إذا أَبْصَرْنَه وعَلِمْنَه
حَيَّيْنَه ببَصابِصِ الأَذْنابِ

* البُصابِص — يقال : كُمَيْتٌ بُصابِص : تعلوه شُقْرة ، أى حُمْرَة .

* البَصْباصُ : اللَّبن ، لأنه يَتَبَصْبَص فى مجاريه إذا جرى إلى الضَّرْع .

و — : الخبز . قال الأغلب العِجْلِىّ :

* بالأَبْيَضَيْن : الشَّحْمِ والبَصْباصِ *

وقال الصّاغانى : ولو فُسِّر باللبن لم يبعد .

و — من الإبلِ : الضّامِر .

و — من الكَلَإِ : ما يبقى على عُود كأنّه أذناب اليرابيع .

و — من الماءِ : القليل . قال أبو النَّجْم :

* ليس يَسيلُ الجَدْولُ البَصْباصُ *

و — من الأَيّامِ ، الشَّديد الحرِّ . قال أُمَيَّةُ ابن أبى عائذ الهُذَلِىّ :

يالَيْتَ أَنِّى قبل ما حَدَثَتْ به الـ
ـأيامُ كَلَّفْتُ الوَجِيفَ قِلاصِى
إدْلاجَ لَيْلٍ قامِسٍ بوَطِيسِهِ
ووِصالَ يومٍ واصِبٍ بَصْباصِ

[الوجيف : ضَرْبٌ سريعٌ من سَيْر الإبل والخيل . قِلاص : جمع قَلُوص : وهى الناقة .

الإدلاج : السَّيْر ليلًا . قامِس : مضطرب . الوَطِيس : شِدّة الأمر — أراد أنه شديد بحَرِّه ودَوامه . الواصِب : الدّائب أو المُتْعِب .)

○ وسَيْرٌ بَصْباصٌ : سريعٌ مُتْعِب . ويقال : قَرَبٌ بَصْباصٌ : سيرٌ جادٌّ إلى الماء لا اضطراب فيه .

○ وخَمْسٌ بَصْباصٌ : بعيدٌ جادٌّ مُتْعِبٌ ، لا فُتور فى سَيْره [والخَمْس : من أظماء الإبل ، وهو أن ترد فى اليوم الرابع سِوَى اليوم الذى شربت فيه] .

* بَصْبَص : مُغَنِّيَة من مُوَلَّدات المدينة (١٦٥ هـ = ٧٨٥ م) أخذت عن الطَّبقة الأولى من المُغَنِّين ، وفيها يقول عبد الله بن مُصْعَب الزُّبَيْرِيّ — يخاطب الخليفةَ المنصور — :

أَراحِلٌ أَنتَ أَبا جَعْفَرِ
من قبلِ أن تَسْمَعَ مِن بَصْبَصَا ؟

* * *

ب ص ر

١ — الرُّؤْية ٢ — العِلْم بالشىءِ
٣ — الغِلَظ

« قال ابنُ فارس : « الباءُ والصّادُ والرّاءُ أصلان ، أحدهما : العِلْم بالشىءِ ... وأما الأصل الآخر : فبُصْرُ الشّىءِ : غِلَظُه » .

* بَصِرَ الشىءَ ـَ بَصْرًا : رَقَقه .

و — رأسَ الحيوان بسَيْفه : قَطَعه . وفى الخبر « فأُمِرَ به فبُصِرَ رأسُه » .

و — الأَدِيمَ بالأديمِ : جمعهما بالخَرْز أو الخياطة .

* بَصِرَ فلانٌ ـَ بَصَرًا وبَصارةً : كان له بَصَرٌ . فهو بَصِيرٌ . وفى القرآن الكريم : ﴿ وما يَسْتَوِى الأَعْمَى والبَصِير ، ولا الظُّلُماتُ ولا النُّورُ ﴾ (فاطر : ١٩ ، ٢٠) .

و — بالشىءِ : أَبْصَره .

و — : عَلِم به . يقال : إنه لبَصِيرٌ بالأَشْياءِ .

* بَصُرَ فلانٌ ـُ بَصَرًا ، وبَصارةً ، وبِصارَةً : صار مُبْصِرًا .

و — : صار ذا بَصِيرة .

و — بالشىءِ : أَبْصَره . وفى القرآن الكريم : ﴿ فبَصُرَتْ به عن جُنُبٍ وهم لا يَشْعُرون ﴾ (القصص : ١١) .

و — : عَلِمه . وفى القرآن الكريم : ﴿ قال بَصُرْتُ بما لَمْ يَبْصُرُوا به ﴾ (طه : ٩٦) .

ويقال : هو بَصِير بالأُمور : خَبِيرٌ بها . وهو من البُصَراء بالتجارة . وقال الأعشى :

سَأُوصِى بَصِيرًا إن دَنَوْتُ من البِلَى
وَصاةَ امْرِئٍ قامَى الأمورَ وجَرَّبَا

وقال ابنُ الرُّومى :

جِهْبِذَ العَقْل لا يَفُوتُك شَيءٌ
مثـــلُه فاتَ أعْيُنَ البُصَراءِ

[الجِهْبِذ : النَّقّاد الخبير] .

* أَبْصَر فلانٌ : كان ذا بَصَر . وفى النقائض قال جَوّاس الكَلْبىّ يخاطب بنى مَرْوَان مُمْتَنًّا عليهـم :

فكم من أَمِيرٍ قبلَ مَرْوانَ وابْنِه
كَشَفْنا غِطاءَ الموتِ عَنْه فأَبْصَرَا

[فكم من أمير : يريد معاوية بن أبى سفيان ، كشفنا غطاء الموت عنه : أزلنا عنه ما تراكم عليه من رواكد الظلم ، حتى أبصر رُشْدَه ، وعادت إليه بصيرتُه ، بعد أن كان قد تحيَّر فى أمره] .

وقال البحترى يمدح المُعْتَزّ بالله .

شَجْوُ حُسّادِه وغَيْظُ عِداهُ
أن يَرى مُبْصِرٌ ويَسْمَعَ واعِ

و — : رأى ببصيرته فاهتدى . وفى القرآن الكريم : ﴿ قد جاءَتْكُم بَصائِرُ مِن رَّبِّكُم فَمَن أَبْصَر فلِنَفْسِه ومن عَمِىَ فعَلَيْها ﴾ (الأنعام : ١٠٤)

و — : عَلَّق على بابِ رَحْلِه بَصِيرة ، وهى شُقَّةٌ من قُطْنٍ أو غيره .

و — : أَتَى البَصْرةَ .

و — النَّهارُ : أضاء ، فصار يُبْصَرُ فيه . وفى القرآن الكريم : ﴿ هو الَّذى جَعَل لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنوا فيه والنَّهارَ مُبْصِرًا ﴾ (يونس : ٦٧)

و — الآيةُ : اسْتَبانَت ووَضَحَت . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَلَمَّا جاءَتْهم آياتُنا مُبْصِرَةً . قالوا هذا سِحْرٌ مبِينٌ ﴾ (النمل : ١٣) .

و — إلى الشىءِ : نظَر إليه ، أو الْتَفَت . يقال : أَبْصِرْ إلىَّ .

و — فلانًا : أراه أمرًا شديدًا يُبْصِرُه .

و — الشىءَ : رآه . قال كُثَيِّر :

وإنِّى لأَرْضَى من نَوالِكِ بالذِى
لو أَبْصَرَه الوَاشِى لقَرَّتْ بَلابِلُه

[بَلابِلُه : خواطره ووَساوِسُه .]

و — : نَظر إليه هل يبصره .

و — به الأمرَ : تَأمَّله وتدبَّر عواقبَه . قال الوليدُ بن يزيد :

أَتَشْمَخُونَ ومنّا رأْسُ نِعْمَتِكُم
سَتَعْلَمون إذا أَبْصَرْتُمُ الدُّوَلا

* باصَرَ فلانًا : نظر معه إلى شىءٍ أيُّهما يُبْصِرُه قبل صاحبِه .

و — الشىءَ : أَشْرَف ينظر إليه من بعيدٍ .

و — : أَبْصَره . وفى اللسان قال سُكَيْن ابن نَصْرة البَجَلِيّ :

فَبِتُّ على رَحْلِي وباتَ مكانَه
أُراقِبُ رِدْفِي تارةً وأُباصِرُه

[الرِّدف هنا : الحقيبة يضعها الراكب خَلْفَه .]

* بَصَّر القَوْمُ : أَتَوا البَصْرَة . يقال : بَصَّر فلانٌ وكَوَّف . قال ابنُ أحمر :

أُخَبِّرُ مَن لاقَيتُ أَنِّي مُبَصِّرٌ
وكائِنْ تَرَى قَبْلِي من النّاسِ بَصَّرا

[كائن : كثير] .

و — الجَرْوُ ونحوُه : لَمَع ببَصَرِه ، وذلك أوّل ما يفتح عينيه وهو صغير . (وانظر / ب ص ص ، ج ص ص ، ى صّ ص ، ى ض ض) .

و — الشيءَ : قَطَّعه . يقال : بَصَّر رأسَه ، وفى الأساس قال الشاعر :

فَلَمَّا الْتَقَيْنا بَصَّر السيفُ رأسَه
فأَصْبح مَنْبوذا على ظَهْرِ صَفْصَفِ

[الصَّفصف : المُسْتوِى من الأرض] .

ويقال : بَصَّر اللحمَ : قَطع كلَّ مَفْصِلٍ وما فيه من اللَّحم .

و — : عَرَّفه وأَوْضَحه .

ويقال : بَصَّر الشيبُ فلانًا : نَبَّهه وذَكَّره . قال طُرَيْح بن إسماعيل الثَّقَفِيّ :

بَانَ الشبابُ فليس فيه مَطْمَعُ
وغَدَا غُدُوَّ مُوَدِّعٍ لا يَرْجِعُ
وثَوَى المَشِيبُ مُبَصِّرًا ومُحَكِّمًا
كُلٌّ يَغُولُكَ نازِلٌ ومُوَدِّعُ

[بانَ الشبابُ : ذَهَب . ثَوَى : أقام وثَبَت . يَغُولُك : يُهَدِّدُك .]

ويقال : بَصَّرْتُه بالسيف : ضربتُه به فبَصُر بحالِه ، وعَرَف قَدْرَه .

و — الشيءَ : طلاه بالبَصِيرة « وهى الدم » وفى الجمهرة أنشدَ ابن دُرَيْد لشاعر يصف سَهْمًا :

قَرَنْتُ بحَقْوَيه ثلاثًا فلم يَزِغْ
عن القَصْدِ حتى بُصِّرَتْ بِدِمامِ

[الحِقْو هنا : مُسْتَدَقّ السَّهْم ممّا يَلِى الرِّيش . والثلاث : الرِّيشات الثلاث التى تُرَكَّب على السَّهم . الدِّمام : الغِراء الذى يُلْصَقُ به الشيء]

و — الشيءَ بالشيءِ : أَلْصَقه به وقَوّاه ، وبه فُسِّر البَيْتُ السابِق .

و — البَصْرَة (المدينة المعروفة) : أَنْشَأَها . وفى النّقائض : "كان جماعةُ الأَزْدِ أَوّلَ من نَزَلَ البَصْرَةَ حين بُصِّرَت البَصْرَةُ" .

و — فلانًا الأَمْرَ، وبه تَبْصِيرًا، وتَبْصِرَةً : فَهَّمَه إيّاه، ووَضَّحه له . وفى القـرآن الكريم : ﴿ تَبْصِرَةً وذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾ (ق : ٨) وفى الحـديث قال رسـول الله صلّى الله عليـه وسلّم لِعَلِيّ بن أَبى طالب — كَرّم الله وجْهَه — : " بَصِّر ابنَ عَمِّك الوُضُوءَ والسُّنَّة "

* تَباصَرَ القَوْمُ : أَبْصَرَ بعْضُهم بَعْضًا .

* تَبَصَّرَ فى الشَّىءِ : تَأَمَّل وتَعَرَّف . ويُقال : تَبَصَّرَ فى رَأْيِه .

و — الشىءَ : رَمَقَه .

و — : نَظَرَ إليه هل يُبْصِرُه . قال زُهَيْر :

تَبَصَّرْ خَلِيلِى هَل تَرَى مِن ظَعائِنٍ
تَحَمَّلْنَ بالعَلْياءِ من فَوْقِ جُرْثُمِ ؟

[الظَّعائِن : النّساء فى الهَوادِج ، واحدتها ظَعِينَةٌ . العَلْياء : مَوْضِع . جُرْثُم : من مياه بنى أسد .]

و — : اخْتَبَره وتَأَمَّلَه .

ويُقال : تَبَصَّرْ لى فلانًا .

* اسْتَبْصَرَ الطَّرِيقُ : اسْتبانَ ووَضُح .

و — فلانٌ : كان ذا بَصِيرة . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَصَدَّهم عن السَّبِيل وكانُوا مُسْتَبْصِرِين ﴾ (العنكبوت : ٣٨) ، اى أَتَوْا ما أُتُوه وقَدْ تَبَيَّنَ لهم أنّ عاقِبَتَه عذابهُم . ويُقال : اسْتَبْصَر فى أَمْرِه ودِينِه . قال حسّان بن ثابت :

مُسْتَبْصِرِين لنَصْرِ دِينِ نَبِيِّهم
مُسْتَصْغِرِين لكلِّ أَمْرٍ مُجْحِفِ

وقال جَرِير يمدح خالدَ بن عبد الله القَسْرِىّ :

فإنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ حَباكُمُ
بِمُسْتَبْصِرٍ فى الدِّين زَيْنِ المساجِدِ

ويُقال : اسْتَبْصَر فى رَأْيِه .

ويُقال : لى فى هٰذا الأَمْرِ مُسْتَبْصَرٌ : عِظَةٌ وعِبْرَةٌ ، وفى الأَغانى من قصيدة لأعشى هَمْدانَ — وبعضها يرويه اليزيدىّ لغيره — :

وفى أَرْبَعِين تَوَفَّيْتُهـا
وعَشْرٍ مَضَتْ لى مُسْتَبْصَرُ

* البـاصُر : قَتَبٌ صَـغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ يُوضَـع فوْق السَّنام .

* البـاصِر : مَنْ يُلْفِقُ بَيْن شُقَّتَيْن أو خِرْقَتَيْن

و — : ذو البَصَرِ القَـوِىِّ الحَـدِيد (على النّسب ، مثل : لابِنٍ وتامِرٍ) .

ويُقـال : أراه لَحْظًا باصِرًا ، أى نَظَرًا بتَحْدِيق شَدِيد .

و — : الأَمْرُ الوَاضِحُ . يُقال : لَقِيتُ من فلانٍ لَحْمًا باصِراً .

وقال الليثُ : رَأَى فلانٌ لَحْمًا باصِرًا . أى أمرًا مَفْروغًا منه .

ويُقال : أَرَيْتُه لَحْمًا باصِرًا ، أى أَمْرًا مُفْزِعًا .

* الباصِرَةُ : العَيْن .

* الباصُورُ : رَحًى دون القِطْع ، وهو عيدانٌ تُقابَلُ ، شبيهةٌ بأَقْتاب البُخْت [القِطْع : طنفسة يجعلُها الرّاكب تَحْته .]

و — : اللَّحْمُ ، لأنّه غِذاء جَيِّدٌ .

* البِصارَةُ : مَطْبوخٌ معروفٌ فى مصر ، يُتَّخَذُ من جَريش الفول والتِّعْناع وبَعْض الأَفاوِيهِ .

* البَصْر : الجِلْد .

و — : الحَجَرُ الأَبْيَض الرِّخْو ، وقيل : الحَجَر الغَلِيظ ، أو الحَجَر البرّاق . قال العَبّاس ابن مِرْداس :

إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لا أُوَيِّسُه
أُو قِد عليه فأُحْمِيه فيَنْصَدِعُ

[أَيَّسَه : ذَلَّله وكَسره] .

و — : الطِّينُ العَلِك الجَيِّد الذى فيه حَصًى .

* البُصْر : القُطْن .

و — : الناحِيةُ ، أو الجانِب والطَّرَف من كلِّ شىء ، مقلوب عن الصُّبْر .

و — : الجِلْد ، وقد غَلَب على جِلْد الوَجْه . يُقال : إنّ فلانا لمَعْضُوبُ البُصْر ، إذا أصابَ جِلْدَه عُضابٌ : تَشَقُّق أو شَلَل ، أو لعلّه من العَضَب ، وهو التَّشَقُّق .

و — : القِشْر .

و — : الحَجَر الغَلِيظ .

و — : الأَرْضُ الطَّيِّبة الحَمْراء .

O وبُصْر الكَمْأَة : حُمْرَتُها .

O وبُصْر كُلِّ شَىءٍ : غِلَظُه . ومنه : بُصْر الأَرْض ، وبُصْر السَّماء ، وبُصْر الجِلْد .

ويُقال : ثَوْبٌ جَيِّد البُصْر : قَوِىٌّ وَثِيج (مُحْكَم النَّسْج) وثَوْبٌ ذو بُصْر : إذا كان كثيفاً كثير الغَزْل ، وجَمَل ذو بُصْر : إذا كان غَلِيظاً مُكْتَنِزًا .

* البَصَر : حاسَّة الرُّؤْية . وفى القرآن الكريم : ﴿ وما أَمْرُنا إلّا واحِدةٌ كَلَمْحٍ بالبَصَر ﴾ (القمر : ٥٠) ، وقال الفَرَزْدَق :

إنّى مَتَى أَهْـجُ قوماً لا أَدَعْ لهُـمُ
سَمْعًا — إذا اسْتَمَعوا صَوْتِى — ولا بَصَرا

(ج) أَبْصـار . وفى القـرآن الكريم : ﴿ فإنَّها لا تَعْمَى الأَبْصارُ وَلٰكِن تَعْمَى القُـلُوبُ التى فى الصُّدُور ﴾ (الحج : ٤٦)، وقـال عُمَرُ ابن أَبِى رَبِيعَة :

وأَرَى جَمالَكِ فوقَ كُلِّ جَمِيلةٍ
وجَمالُ وَجْهِكِ يخطَفُ الأَبْصارَا

و — : حِسُّ العَيْن ، وقِيـل : هو النُّور الذى تُدْرِك به الجارِحَةُ المُبْصَرات . وفى القرآن الكريم : ﴿ يكَادُ سَنَا بَرْقِه يَذْهَبُ بالأَبْصَارِ ﴾ (النور : ٤٣)، وقال جَرِير :

فارَقْتِنِى حينَ كَفُّ الدَّهْرِ من بَصَرِى
وحينَ صِرْتُ كعَظْـمِ الرِّمَّة البـالِى

ويُقال : لَقِيه بَصَرًا : حين تَباصَرَت الأعيانُ ورَأَى بعضُها بعضًا .

وقيل : البَصَر : أَوّل الظَّلام إذا بَقِىَ من الضَّوء قدرُ ما تَتَبايَن به الأَشْباح . وعليـه الحديث : " كان يُصَلِّى بنا صلاة البَصَر حتّى لو أنّ إنساناً رَمَى بنَبْـلة أَبْصَرها " . قيـل : هى صـلاة المَغْرِب ، وقيل : الفَجْر ، لأنّهما يُؤَدَّيان وقد اخْتَلَط الظّلام بالضِّياء .

ويقال : فعلتُه بين سَمْع النـاس وبَصَرِهم : جِهـارا .

ويقال : أتيتُه بين سَمْع الأَرض وبَصَرِها : أى بأرض خلاءٍ ما يُبْصِرُنى ولا يَسْـمَعُ بى إلّا هِىَ .

و — : العِـلْم .

و — : الحِـبْرة .

و — : نَفاذ القَلْب وخَاطِره .

○ وبَصَر الكَمْأة : حُمْرَتُها ، وفى اللِّسان :

* ونَفَّض الكَمْءَ فأَبْدَى بَصَرَهْ *

○ وعِلْم البَصَرِيّات : أحد فروع علم الطّبيعة، ويبحث فى الظَّـواهِر المُتَعَلِّقَـة بالإشْـعاعات الكهربائيّة المغناطيسيّة التى تقـع تَرَدُّداتها بين تَرَدُّدات الأَشِعَّة السِّينِيَّة والمَوْجات الدَّقيقة .

وهو ثلاثة أنواع :

الطَّبيعة الضَّوئيّة : وتبحث فى مَنْشأ الأَشِـعَّة الضَّوْئيَّة وخواصّها .

والبَصَرِيّات : وتبحث فى تأثير الأشِعَّة الضوئيَّة على الأبْصار .

وهندسة الضوء : وتبحث فى بعض الخواصّ، مثـل : الانْعِكاس ، والانْكِسـار على المَرَايا والعَدَسات ، والقوانين المتحكّمة فيها .

* البُصَر : موضع فى أسفل واد بأعلى الشِّيحَة من بلاد الحَزْن ، ورد ذِكْره فى قول جَرِير :

إن الفُؤادَ مع الظُّعْنِ التى بَكَرَتْ
من ذى طُلُوحٍ وحالَتْ دونَها البُصَرُ

[الظُّعن : جمع ظَعِينَة ، وهى هنا : المرأةُ فى هَوْدَجها ، ويريد محْبُوبَتَه . ذو طُلوح : موضع .]

* بُصْرى : مدينة بالشّام من أعْمال دِمَشْق وهى قصبة كُورة حَوْران ، مشهورة عند العرب قديما وحديثا ، بها دَيْرٌ يُسَمَّى دير بَحِيرا الرّاهب ، افتتحها المسلمون سنة ١٣ هـ ، وسار إليها خالد ابن الوليد من العراق لمَدَدِ أهل الشّام ، وفيها يقول الصِّمَّةُ بن عبد الله القُشَيْرِىّ :

نظرت وطَرْفُ العين يَتْبع الهَوَى
بشَرْقِىّ بُصْرَى نِظْرَةَ المُتَطاوِلِ
لأُبْصِرَ نارًا أُوقِدَتْ بعد هَجْعَةٍ
لَرِيّا بذات الرِّمْثِ من بَطْنِ حائِلِ

[الهَجْعَة هنا : الجزء من الليل . ذات الرِّمْث ، وبطن حائل : موضعان .]

وإليها تُنْسَب السيوف البُصْرِيّة . قال الحُصَيْنُ ابن الحُمام المُرِّىّ :

صَفائِحُ بُصْرَى أخلَصَتْها قُيُونُها
ومُطَرِّدًا من نَسْجِ داودَ مُحْكَمَا

[أخلصتْها : جَلَتْها وصَقَلَتْها . القُيُون : جمع قَيْن : وهو الحدّاد . مُطَّرِدًا : يريدُ به الدِّرع المُتَّسِق الحَلَقاتِ] .

و — : قرية من نَواحِى بَغْداد قربَ عُكْبَرَاء ، عناها ابن حَجّاج — حسن بن أحمد — فى قوله :

أيَظُنُّ الشَّبابُ أنِّى مُحِلٌّ
بَعْدَه بالسِّماعِ أو بالشَّرابِ
حاشَ لى حانَتَىْ أَوانَى و بُصْرَى
للدِّنانِ التى أَرَى والحَوابِى

[حاش : جَمْع : أَوانى : بُلَيْدة من نواحى دُجَيْل بَغْداد .]

والنسب إليها بُصْرِىّ ، و بُصْرَوِىّ (بضم الباء) .

* البَصْرَة : الطِّين العَلِك .

و — : الحَجَر الأبيض الرِّخْو .

و — : الحَجَر البَرّاق .

و — : أرْضٌ حِجارتها جَصّ ، وقيل : أرْضٌ كأنّها جبلٌ من جصّ . قال ذو الرُّمّة يصف إبلاً شَرِبت من الماء :

تداعَيْن باسم الشِّيب من مُتَثَلِّمٍ
جَوانِبُه من بَصْرةٍ وسِلامِ

[الشِّيب : حكاية صوت مَشافر الإبل عند رشْف الماء . وأراد بالمتثلِّم : حوْضًا قد تهدَّم

أكثره لقدمه، وقلة عهد الناس به . السلام : الحجارة الصلبة] .

و — : ميناء العراق الرئيس، وثانية مدنه . وهى على بعد ١١٨ كم من رأس الخليج العربى، على الضفة اليمنى لشط العرب، تحيط بها أحراج كثيفة من النخيل .

أسست سنة (١٥هـ = ٦٣٦م) فى زمن الخليفة عمر بن الخطاب بناها عتبة بن غزوان بعيدا عن النهر، على طرف البادية، حيث تلتقى الطرق البرية والطرق المائية، كانت إلى جانب مركزها التجارى الهام مركزا ثقافيا فى زمن الخلافة العباسية، ثم اضمحلت باضمحلال هذه الدولة . وقد تعرضت لغزوات الأتراك والإيرانيين، ونهضت أخيرا بعد إنشاء سكة حديد بغداد، وكشف البترول بالقرب منها، وتنظيم الملاحة فى شط العرب .

وفيها لغات : تثليث الباء مع سكون الصاد، وبَصرة، وبِصرة، بفتح الباء مع فتح الصاد وكسرها .

وممن نسب إليها :

O الحسن البصرى (١١٠ هـ = ٧٢٨م) : من كبار شيوخ التابعين . ولد بالمدينة، ونشأ بوادى القرى، ثم انتقل إلى البصرة — وكانت مركزا ثقافيا هاما — فقضى فيها بقية حياته، ألقى فى مسجدها الكبير دروسه ومواعظه، وكان خطيبا مفوها، ومحدثا ثقة . تلمذ عليه كثيرون، منهم : عمرو بن عبيد، وواصل بن عطاء . لم يكن يبالى فى الحق لومة لائم، فأنكر صراحة خلافة يزيد بن معاوية، وردد فى جرأة على الحجاج، وعبد الملك بن مروان . وعرف خاصة بزهده وورعه، فدعا إلى محاسبة النفس، والإعراض عن الدنيا . وتكاد تنتسب إليه الفرق الإسلامية الكبرى جميعها .

و — : مدينة أخرى بالمغرب، تعرف ببصرة الكتان، كانت بناحية القصر الكبير، خربت قديما، وكان نساؤها يوصفن بالجمال، وفى معجم البلدان قال أحمد بن فتح التيهرتى :

ما حاز كل الحسن إلا قينة
بصرية فى حمرة وبياض

ويُنسب إليها من الفقهاء :

O أبو هارون البصرى (٣١٣ هـ = ٩٢٥ م) : عمران بن عبد الله، من ذرية عمر بن الخطاب، سمع الحديث بالقيروان والإسكندرية، ويقال : إنه أول من أدخل كتاب ابن المواز الفقيه المالكى (٢٨١ هـ = ٨٩٤ م) إلى الأندلس .

* البَصْرَتان : البَصْرة والكُوفة على التغليب . يقال : ما فى البَصرَتَيْن مثلُه .

* والبَصْريّون من النُّحاة : طائفة من العلماء نَشَؤوا فى مَدينة البَصْرة ، وعكفوا على دراسة النَّحْو ، وجَمْع مسائله وتَمحيصها وتنميتها ، حتى اكتملت ، واستقام النحو علمًا تامَّ السِّمات .

وقد تتابعت طبقاتهم منذ القرن الأول الهجرى إلى أواخر القرن الثالث ، فكانت سبع طبقات ، إمام الأولى : أبو الأَسْود الدُّؤَلىّ (٦٩ هـ = ٦٨٨ م) .

وأَئمَّة الثانية : عبد الله الحَضْرَمىّ (١١٧ هـ = ٧٣٥ م) ، وعيسى بن عمر الثَّقَفىّ (١٤٩ هـ = ٧٦٦ م) ، وأبو عَمرو بن العَلاء (١٥٩ هـ = ٧٧٥ م) .

وإمام الثالثة : الخليل بن أحمد (١٧٥ هـ = ٧٩١ م) .

وأَئمّة الطبقات الباقية هم :

سيبويه (نحو ١٨٨ هـ = ٨٠٣ م) .

والأَخْفَش الأوسط (نحو ٢٢٠ هـ = ٨٣٥ م) ، وأبو عثمان المازنى (٢٤٨ هـ = ٨٦٢ م) ، وأبو العَبّاس المُبَرِّد (٢٨٥ هـ = ٨٩٨ م) .

* البُصْرَة : الشىء القليل ، وفى خبر الهجرة : " فأَرْسَلت (أى أم معبد) إليه شاةً ، فرأى فيها بُصْرَةً من لَبَن "

و — : أرض حمراء طيِّبة .

* البَصرة : أرض حجارتها جَصّ .

* البَصِرَة : أرض فيها حجارة شديدة تَقْطَع حوافِرَ الدَّوابّ .

ويقال : أرضٌ بَصِرَةٌ .

* البَصير : اسم من أسماء الله تعالى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنَّ اللهَ هُو السَّمِيعُ البَصِير ﴾ (غافر : ٢٠) .

ويقال : رجلٌ بَصِيرٌ : مُبْصِر .

ويقال للأَعمى : بَصِير تفاؤُلا ، وتفاديًا من ذِكْر اللَّفْظ المكروه .

(ج) بُصَراء .

O وأبو بَصِير : كُنية غير واحد ، منهم :

O عُتْبَة بن أَسِيد الثقفىّ : صحابىّ ، وهو الذى سَلَّمه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لطالِبِيه على شَرْط الهُدْنة فى صُلْح الحُدَيْبِيَة .

O الأَعْشَى الكَبِير ، مَيْمُون بن قَيْس الشّاعِر . (انظر/ع ش و) .

ويقال للكَلْب : أَبو بَصِير ؛ لأنّه من أَحَدّ العيون بَصَرًا .

* البَصِيرَةُ : الدَّم ، أو القِطْعة منه تلمع ، أو قِطعة منه تقع على الأرض فتستدير ، أو ما لَزِقَ بالأرض منه .

وفى خبر الخوارج : " وينظر فى النَّصْل فلا يَرَى بَصِيرةً " أى شيئاً من الدَّم يُسْتَدَلّ به على الرَّمِيَّة ، وفى اللِّسان أنشد أبو حنيفة :

* وفى اليَدِ اليُمْنَى لمُستَعِيرها *

* شهباءُ تُرْوِى الرِّيشَ من بَصِيرِها *

[أراد : من بَصِيرَتِها ، فحذف التّاء ضرورة . ويجوز أن يكون جَمْعاً لبَصِيرة ، كشَعِير وشَعِيرَة ، ونحوها] .

و — : دَمُ البِكْر .

و — : ما بين شُقَّتَى البَيْت .

و — : الشُّقَّة التى تكون على الخِباء ، تُتَّخَذُ من قُطْن أو غيره .

ويقال : رأيت عليه بَصِيرةً من الفقْر ، أى شُقَّة مُلَفَّقة (مُرَقَّعة) .

و — : التُّرْس ، أو ما اسْتَطال منه . وقيل : هو الدِّرْع ، أو كُلّ ما اتُّخِذ جُنَّة من السِّلاح .

وفى اللِّسان قال الأَسْعر الجُعْفِىّ :

راحُوا بصَائِرُهُمْ على أَكْتافِهِمْ

وبَصِيرَتِى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى

[فرس عَتَد : شديدة . الوأَى : السَّريعة التّامة الخَلْق .]

و — : الدِّيَة ، وبها فُسرت البصائر فى الشطر الأوّل من البيت السّابق .

و — : الثَّأْر ، وبه فُسِّرت البَصِيرَة فى الشَّطْر الثّانى من البيت السّابق .

[يعنى بالبَصائِر فيه دَمَ أَبيهم ، يقول : تركوا دَمَ أبيهم خَلْفَهم ، ولم يثأروا به ، وَطَلَبْتُه أنا .]

و — : قُوَّة الإدْراك والفِطْنة ، أو قُوَّة القَلْب المُدْرِكة ، أو نورُ القَلْب الذى به يُسْتَبْصَر ، ويقال لها : بَصَرٌ أيضا ، ولا يكاد يقال للجارحة النّاظرة بَصِيرة ، إنّما هى بَصَرٌ . وفى القرآن الكريم : ﴿ قُلْ هٰذِه سَبِيلِى أَدْعُو إلى اللهِ على بَصِيرَةٍ ﴾ (يوسف : ١٠٨)

ويقال : عَمَى الأَبْصار أَهْوَنُ من عَمَى البَصائِر .

و — : اليَقِين والمَعْرفة ، وفى كلام عُثْمان : " ولَتَخْتَلِفُنَّ على بَصِيرةٍ من أمركم " أى على معرفة ويقين .

ويقال : إنّه لذو بَصَرٍ وبَصِيرةٍ فى العبادة .

ويقال : فِراسةٌ ذات بَصِيرة ، وذات بَصائِر ، أى صادقة . وفى الأساس قال الكُمَيْت :

وَرَأَوْا عليكَ ومنكَ فى الْـ

ـمَهْدِ النُّهَى ذاتَ البَصائِرْ

و — : الثَّبات فى الدِّين .

و — : الشّاهد والرّقيب، يقال : اجْعَلْنى بَصيرةً عليهم، وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿ بل الإنْسانُ على نَفْسِه بَصيرةٌ * ولو أَلْقَى مَعاذِيرَهُ ﴾ (القيامة : ١٤ ، ١٥) وفى اللّسان قال الشاعر :

كأَنَّ عَلَى ذى الظَّبْيِ عيناً بَصيرةً
بمَقْعَـدِه أو مَنْظَـرٍ هو ناظِرُهْ
يُحاذِرُ حتى يَحْسَبَ النّاسَ كُلَّهُم
من الخَوْفِ لا تَخْفَى عليهم سَرائِرُهْ

و — : الحُجّة والبُرْهان .

و — : والاسْتِبْصار فى الشيء وتَدبُّره .

و — : العِبْرة . يقال : أما لَكَ بَصيرةٌ فى هٰذا؟ (ج) بَصائِر، قال قُسّ بن سَاعِدَة :

فى الذّاهِبِين الأَوَّلِيـ
ـنَ من القُرُونِ لنـا بَصائِرْ

* المُبْصِرُ : الحـارِس . يقال : رَتَّبْتُ فى بُسْتانِى مُبْصِرًا .

* المَبْصَرة : الحُجّة .

* * *

ب ص ص

البريق واللّمعـان

قال ابن فارس : " الباءُ والصّادُ أصلٌ واحدٌ، وهو بَرِيق الشّيءِ ولَمَعانُه فى حركة " .

* بَصَّ الشيءُ — بَصًّا، وبَصِيصًا : أضاء .

و — : بَرَق وتَلأْلأَ ولَمَعَ . وفى اللّسان أنشد ابن الأعرابىّ :

فإنّك والأضـيافَ فى بُرْدةٍ معـا
إذا ما تَبِصُّ الشمسُ ساعةَ تَنْزِعُ

[تنزع : تَجْرِى إلى المَغْرب] .

و — : المـاءُ بَصًّا : سَالَ وجَرَى . قال عَبِيد ابن الأَبْرص :

بارَكَ فى مائِهـا الإلَه فـا
يَبِصُّ منـه كأَنَّه عَسَـلُ

و — : رَشَحَ (وانظر / ب ض ض)

ويقال : بَصَّ لى بِيَسـير : أعطانِى قليـلاً (وانظر / ب ض ض) .

و — فُلانٌ لى بعَيْنَيْه : نَظَر وحَدَّق . وفى عيون الأخبار : عن أبى الأغرِّ التّميمىّ، قال : " بَيْنا أنا واقِفٌ بصفّين مَرَّ بى العبّاس بن رَبيعة مُكَفَّرًا بالسِّلاح، وعيناه تَبِصّان من تحت المِغْفَر، كأنّهما عَيْنا أَرْقَم " . [مكفّرًا بالسّلاح : مُغَطًّى به . الأرقم : الثعبان] .

و — القومُ بَصِيصًا : صَوَّتوا .

* أَبَصَّت الأرضُ : ظَهَر منها أوّلُ ما يظْهَر من نَبْتِها . (وانظر / و ب ص) .

و ــ المـاءُ : رَشَح .

* بَصَّص الجرْوُ : لَمَعَ ببَصَرِه ، وذلك أوّل ما يفتح عَيْنَيه وهو صغير . وحكى ابنُ بَرّىٍّ عن أبى علىٍّ القالِىّ : « الذى يَرْوِيه البَصْرِيُّون بَصَّص » .

(وانظر / ب ص ب ص ، ج ص ص ، ى ص ص ، ى ض ض) .

و ــ الشجرُ : تفَتَّح للإيراق .

ويقال : بَصَّصَت البَراعِيم : تفَتَّحَت .

ويقال : بَصَّص النَّوْر .

و ــ الأرْضُ : أَبْصَّت .

* البَصّاصة : العَيْن (صفة غالبة فى بعض اللهجات) ومن سَجَعات الأساس : « طَرَقْتُه فى السَّنة الحَصّاصة ، فما رَمَقَنى بذَنَب البَصّاصة » .

[الحَصّاصة : الجَدْباء ، الذَّنَبُ : يريد الطَّرَف] .

* البَصيص : البَرِيق .

و ــ : لَمَعان حَبِّ الرُّمّانة .

و ــ : الرِّعْدَة والارْتِواء من الجَهْد ، ومنه قولهم : أَفْلَتَ وله بَصيصٌ . (وانظر / أ ص ص ، ك ص ص) .

* بُصّان (كرُمّان) : اسم لشهر ربيع الآخر فى الجاهليّة .

* * *

ب ص ط

قال ابن فارس : « الباءُ والصّادُ والطّاءُ ليس بأصل ؛ لأنّ الصّاد فيه سين فى الأصل » .

* بَصَط الشىءَ ـُـ بَصْطاً : بَسَطه . (وانظر ب س ط) .

* البَصْطَة : البَسطة ، وهى الفَضْل والسَّعَة ، وبه قُرِئَ قولُه تعالى : ﴿ إنّ الله اصْطَفاه عليكُم وزادَه بَصْطَةً فى العِلْم والجِسْم ﴾ بالصّاد . (البقرة : ٢٤٧) .

* * *

ب ص ع

١ ــ خروج الشىء بشِدّة وضيق

٢ ــ الرَّشْح

قال ابن فارس : « الباءُ والصّادُ والعَيْن أصلٌ واحدٌ ، وهو خروج الشىء بشِدّةٍ وضِيقٍ » .

* بَصَع المـاءُ ونحوُه ـَـ بَصْعًا ، وبَصاعَةً : سَالَ ، وقال ابن القطّاع : سَالَ من خَرْقٍ ضَيِّقٍ .

و ــ : رَشَح قليلاً .

ويقال : بَصَع العَرَقُ من الجَسَد : إذا نَبَع من أُصول الشَّعْر قليلاً قليلاً .

و — الرجلُ الشيءَ : جَمَعَه ، وقال الجوهرىّ : لا أدرى ما صِحَّتُه .

* تَبَصَّع العرقُ من الجسَد : بَصَع ، قال أبو ذُؤَيْب الهُذلىّ يصف فَرَسًا :

تَأْبَى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُغْضِبَتْ
إلّا الحَمِيمَ فإنّه يَتَبَصَّعُ

[الدِّرَّة : الجَرْى السَّريع . الحَمِيم : العَرَق ، استُغْضِبت : اسْتُكْرِهت) .

ويروى : « يَتَبَضَّع » (وانظر / ب ض ع)

* أَبْصَع : كلمة يُؤَكَّد بها بعد كلمة أجمع ، تقول : أخذت حَقِّى أجمعَ أَبْصَعَ ، والأنثى بَصْعاء . ويقال : جاء القوم أَجْمَعُون أَبْصَعُون ، ورأيت النِّسْوَةَ جُمَعَ بُصَعَ . وهو توكيد مُرَتَّب ، لا يُقَدَّم على أجمَع .

* وقال أبو الهَيْثَم الرّازى : العرب تُوَكِّد الكلمة بأَرْبعة تَوَاكِيد ، فيقولون : مررْتُ بالقوم أَجْمَعِين أَكْتَعِين أَبْصَعِين أَبْتَعِين ، وهو مأخوذٌ من البَصْع ، وهو الجَمْع .

* الأَبْصَع : الأَحْمق ، وهى بَصْعاء . (ج) بُصْعٌ .

* البَصْع : الخَرْق الضَّيِّق لا يَكاد يَنْفُذ منه الماءُ .

و — : ما بين السَّبّابَةِ والوُسْطَى .

* البِصْع من اللَّيْل : الجُزْء منه .

* البَصِيع : العَرَق المُتَرشِّح من الجَسَد . (ج) بُصْعٌ .

* البُصَيْع : جَبَل بالشّام ، وردَ فى قول حسّان بن ثابت :

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدّارِ أم لم تَسْأَلِ
بين الجَوابِى فالبُصَيْعِ فَجَوْمَلِ

[الجوابى : أراد جَابِيَة الجَوْلان ، وهى قرية به ، والجَوْلان : ما بين دمشق إلى الأردُنّ]

ويروى : « البُضَيْع » بالضّاد المعجمة ، (وانظر / ب ض ع) .

* * *

ب ص ق

إلْقاء ما فى الفَم

قال ابن فارس : « الباءُ والصّادُ والقافُ أصلٌ واحدٌ يشارك الباءَ والسّين والقافَ ، والأمرُ بينهما قريب » .

* بَصَق فلانٌ — بَصْقًا ، وبُصَاقًا : لَفَظ ما فى فَمِه من رِيقٍ وأَخْلاطٍ . (وانظر / ب ز ق ، ب س ق) .

قال الأعشى :

وأَصْفَرَ كالحِنّاء طامٍ حِمامُـه
إذا ذَاقه مُستعذِبُ الماءِ يَبْصُقُ

[أصفر : يريد ماءً آسِنًا . طَمَا الماءُ : ارتفع وعلا . حِمام الماء : أكثره] .

ويقال : بَصَق فى وَجْهـه : اسْتَخَفَّ به وحَقَّره .

و — فلانٌ الشاةَ بَصْقًا ، وبُصُوقًا : حَلَبَها وفى بَطْنها ولدٌ . (وانظر / ب س ق) .

* أَبْصَقَت الشاةُ : وقع اللَّبَأُ فى قَرار ضَرْعِها قبل النِّتاج .

* بُصاق : موضعٌ قريبٌ من مَكَّة (ويقال له بساق بالسين أيضا) قال كُثَيِّر :

فيا طُولَ ما شَـوْقِى ، إذا حالَ بَيْنَنا
بُصاقٌ ، ومن أَعْلامِ صِنْدِدَ مَنْكِبُ

[صِنْدِد : جبلٌ بتهامة . مَنْكِبُ الجبـل : ما ارتفع منه] .

* البُصاقُ : الرِّيقُ إذا لُفِظ .

و — الأَخلاطُ التى تُفرِزُها مسالكُ النَّفَس عند المَرَض . (لغة فى البُزاق) . قال الأَعْشى :

وإذا ما الأَكَسُّ شُـبِّه بالأَرْ
وَقِ عند الهَيْجا وقَـلَّ البُصاقُ

رَكِبَتْ منهمُ إلى الرَّوْع خيلٌ
غَـيْرُ مِيلٍ إذْ يُخْطَأُ الإيفاقُ

[الأكسّ : القَصير الأَسْنان ، والأَرْوَق : الطَّويل الأَسْـنان . خيـلٌ : يريد الفُرْسان . المِيل : جمـع الأَمْيَل : الذى يميـل فى جانب لا يستوى على ظهر دابتـه . الإيفاق : مصدر أَوْفَق السهمَ : إذا وضع فُوقَه فى الوتَرِ لِيَرْمِىَ ، وفُوقُ السَّهم : طَرَفه الذى يوضع فى الوَتَر عند الرَّمْى .]

○ وبُصاقُ الإبِلِ : خِيارُها (للواحد والجمع) .

○ وبُصاقُ القَمَرِ : حَجَرٌ أبيض مُتَلأْلِئٌ .

○ وبُصاقَةُ القمرِ : بساقة القمر .

* البَصْقَةُ : الحَرَّة فيها ارْتِفاع .

(ج) بِصاقٌ .

○ وبَصْقَةُ القَمَر : بُصاقَتُه .

* البَصُوق من الغَنَم : أَبْكَؤُها وأَقلُّها لَبَنًا .

* المِبْصاقُ : الشّاة يقع لِبَؤُها فى قرار ضَرْعِها قبلَ النِّتاج بأيّامٍ كثيرة .

* * *

ب ص ل

فى العـبريّة bāṣāl " بَاصَالُ " وفى الحبشيّة basal " بَصَلْ " وفى السريانيّة beslā " بِصْلا " وفى الأشوريّة bisru " بِصْر " بمعنى : البصل فى الجميع .

١ ــ نباتٌ ٢ ــ التَّعْرية

قال ابن فارس : " الباءُ والصّادُ واللّامُ أصلٌ واحدٌ ، وهو البَصَل ، معروف " .

* بَصَّل فلانًا من ثِيابِه : جَرَّدَه منها .

* تَبَصَّل الشيءُ : تَضاعَفَ تَضاعُفَ قِشْر البَصَلةِ . ويقال : قِشْرٌ مُتَبَصِّلٌ : كَثيف .

و ــ فلانًا من ثِيابِه : جَرَّدَه منها .

ويقال : تَبَصَّل القومُ فلانًا : أَكْثروا سؤالَه حتى نَفِدَ ما عنده .

* البَصَل : نباتٌ من الفصيلة الزَّنْبَقِيَّة ، له ساقٌ قُرصيَّة ، وأوراق عَصيريّة يَخْتَزِن فيها الغِذاءَ ، وأُخرى حُرْشُفِيَّة رقيقة تُغَلِّفُ البَصَلةَ التي تكون تحت الأرض .



(البصـــل)

وفي القرآن الكريم : ﴿ فادْعُ لنا رَبَّك يُخْرِجْ لنا مِمَّا تُنْبِتُ الأرْضُ من بَقْلِها وقِثّائِها وفُومِها وعَدَسِها وبَصَلِها ﴾ (البقرة : ٦١)، وفي الحديث : " من أَكَلَ ثُومًا أو بَصَلًا فلْيَعْتَزِلْنا " ، وقال جرير :

كانوا إذا جَعَلوا في صِيرِهِم بَصَلاً
ثُمّ اشْتَوَوْا كَنْعَدًا من مالِحٍ جَدَفُوا

[الصِّير : السَّمكات الصَّغيرات المَمْلوحة يُتَّخَذ منها إدامٌ يُسَمّى الصِّحْناة . الكَنْعَد : ضَرْبٌ من السَّمَك . جَدَفوا : أَكلوا الجَدَف ، وهو نباتٌ باليمن لا يُحْتاج مع أكله إلى شُرْب ماءٍ .]

ويقال : جِئتَ أَعْرَى من المِغْزَل، ورَجَعْتَ أَكْسَى من البَصَل .

* البَصَلة : واحدةُ البَصَل .

و ــ : بيضةُ الرأس من حَديدٍ . (على التشبيه) .

ومن سَجَعات الأساس : « خرجوا كأَنَّهم الأَصَل وعلى رُؤُوسِهم البَصَل » . [الأَصَل : جمع أَصَلة ، وهي حَيَّة خَبيثَة .]

وقال لَبيدٌ يَصِفُ دِرْعًا :

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ

[فَخْمَة : أراد دِرْعًا ، ووَصَفها بأنّها ذَفْراء لتغيُّر رائحتها من صدإ الحديد . تُرْتَى : تُشَدّ وتُرْخَى . القُرْدُمانيّ : نوعٌ من الحديد . التَّرْك : جمع تَرْكة ، وهي بَيْضَة الحديد : غطاء الرأس في الحرب] .

* البُصْلَة : بَيْت الإبْرَة (انظره في / أب ر)

* البُصَيْلة " فى علم الأحياء Bulbil : بَصَلةٌ صـغيرةٌ فى إبط الأوْراق ، وتَنْفَصِل عن النَّبات للتَّكاثُرِ الخُضَرِىّ .

* * *

ب ص م

* بَصَم — بَصْمًا : خَتَم بطَـرَف إصْـبَعه . (محدثة)

* البُصْمُ : ما بين طَرَف الخِنْصَر إلى طَرَف البِنْصَر .

ويقال : رجلٌ ذو بُصْم : غَلِيـظ .

وثوبٌ له بُصْمٌ ، وثوبٌ ذو بُصْم : إذا كان كَثِيفًا كَثيرَ الغَزْل .

ويقال : ما فارَقْتُك شِبْرًا ولا فِتْرًا ، ولا عَتَبًا ولا رَتَبًا ، ولا بُصْمًا . [الشِّبْر : ما بين طَـرَفَىِ الإبْهام والخِنْصر مع الانْفراج التّـامّ . الفِـتْر : ما بين طَرَفَىِ السَّبّابة والإبْهام مع الانْفراج التّامّ . العَتَب ، والرَّتَب : ما بين طَرَفَىِ الوُسْطَى والسَّبابة مع الانْفراج التّامّ .]

* البَصْمَة : انْطِباعُ باطِنِ نهاية الإصبع ، أو الإبهام .

O وبَصْـمَة الطَّـيْر (Ornithichite) : أَثَر أَقْدامِه .

O وبَصَماتُ الأصـابع " فى الطب الشرعى " Finger Prints : انطباعات أطرافِ الأصابع ، وتُجْرى لتحقيقِ الشَّخْصِيَّة .

* * *

* بُصَان : اسم شهر ربيـع الآخر فى عهـد الجاهليّة .

وقيل : إنَّه وُبْصان . (وانظر / بصّان فى / ب ص ص)

* * *

ب ص و — ى

استقصاء الشىء

* بَصَا فلانٌ — بَصْوًا : بالَغَ فى الاسْتِقْصاء على غَرِيمه .

و — الحيوان بَصْوًا ، وبِصاءً : اسْتَقْصَى خِصاءَه .

ويقال : خَصاه الله وبَصاه ولَصاه .

* البَصْوَة : الجَمْرة . يقـال : ما فى الرَّمادِ بَصْوَة ، أى ما فيه شَرَرةٌ ولا جَمْرةٌ .

و — : موضِعٌ وَرَدَ فى قول أَوْس بن حَجَر :

قد حلَّأَت ناقَتِي بُرْدٌ وصِيحَ بها
عن ماءِ بَصْوَةَ يومًا وهو مَجْهُورُ

[حلّأت بُرْدُ النّاقة : منعتْها من الوِرْد. و بُرْد: قبيلةٌ من إياد . المَجْهُور هنا : الماء الذى اسْتُسْقِىَ منه حتى طابَ بعد أن كان متغيِّرًا .]

* البَصِىُّ — يقال : خَصِىٌّ بَصِىٌّ : إتباع .

(عن ابن سيده)

* * *

الباء والضاد وما يثلثهما

ب ض ب ض

* تَبَضْبَضَ فلانًا : أخذ منه كلَّ شىءٍ له . (عن ابن عبّاد) أى كل شىءٍ يملكه (وانظر تبضّض)

و — حقّه من فلانٍ : اسْتَوْفاه قليلًا قليلًا.

* البُضابِضُ : القَوِىّ . يقال : رَجُلٌ بُضابِضٌ ، وبَعِيرٌ بُضابِضٌ أيضا . (وانظر / ض ب ض ب)

* البَضْباضُ : الكَمْأَة، وفى التّاج : «هكذا قالوه» .

* البَضْباضَةُ : البَضَّة الرِّخْصَة النّاعِمَة . يقال : جارِيَةٌ بَضْباضَةٌ . (وانظر / ب ض ض)

* * *

ب ض ر

* البَضْر : لغةٌ فى البَظْر، وهو نَوْفُ الجارية قبل أن تُخْتَن .

* البِضْر : الباطِل . يقال : ذهب دَمُه بِضْرًا مِدْرًا : هَدَرًا (وانظر / م ض ر)

* البَضْرَة : بُطْلان الشّىءِ .

* * *

ب ض ض

١ — تَنَدِّى الشىء .

٢ — الرِّقّة والصّفاء مع اكتناز اللَّحْم .

قال ابن فارس : « الباءُ والضّادُ أصلٌ واحدٌ وهو تَنَدِّى الشىء كأنّه يَعْرَق » .

* بَضَّ الماءُ ونحوه — بَضًّا، وبُضُوضًا، وبَضِيضًا : سَالَ قليلًا قليلًا .

يقال : بَضَّت القِرْبَة ، وبَضَّ السِّقاءُ . (وأنكرهما الجوهرىّ) وقال النّابغةُ الشَّيْبانِى يصف حواصِلَ القَطا :

أَداوَى لا يَبِضُّ الماءُ منها
وليس لمُفْرَغٍ منها وِكاءُ

[الأَداوَى : جمع إداوَة ، وهى إناءٌ من جِلْدٍ. الوِكاء : ما يُشَدّ به فَم السِّقاء أو الوعاء]

وقال الحُصَيْن بن الحُمام المُرِّيّ :

يَهُزُّون سُمْرًا من رِماح رُدَيْنَـةٍ
إذا حُرِّكَتْ بَضَّتْ عَوامِلُها دَمَا

[سُمْرًا : يعنى رماحًا صلبة . رُدَيْنة : امرأةٌ كانت بالبحرين اشْتَهَرت بتقويم الرِّماح . عوامل : جمع عامل ، وهو من الرمح ما يلى سِنانه]

و — : رَشَح من صَخْر أو أرض .

و — الحَجَرُ : رَشَح بقليلٍ من الماءِ . وفى المثل : «فلان لا يَبِضُّ حَجَرُه» . يُضْرَب للبخيل لا يُنالُ منه خيرٌ .

ويقال : هو لا يَبِضُّ ببِلالٍ . وقال الأَخْطلُ :

كَزْمُ اليَدَيْنِ عن العَطِيَّة ممسِكٌ
ليست تَبِضُّ صَفاتُه ببِلالِ

[الكَزْمُ : الضِّيق الكفّ القصير الأصابع . الصَّفاة : الحَجَر الصّلد الضّخم .]

و — جَبِينُه عَرَقًا : رَشَح .

و — العينُ : دَمَعت .

ويقال : فلانٌ ما تَبِضُّ عينُه : صَبورٌ على المُصيبة .

و — الحَلَمَةُ : دَرَّت .

و — البِئْرُ : خَرَج ماؤُها قليلًا قليلا . قال أبو زُبَيْد الطّائىّ :

يا عُثْمُ أَدْرِكْنِى فإنَّ رَكِيَّتِى
صَلَدَت ، فأَعْيَت أَن تَبِضَّ بمائها

[الرَّكِيَّة : البئر . صَلَدَت : يريد بَخِلت بمائِها .]

و — الناقةُ باللَّبن : دَرَّت . وفى كلام طَهْفَة النَّهْدِىّ يذكر للرَّسول صلى الله عليه وسلم الجدب : « ما تَبِضّ بِبِلال » .

و — المرأةُ ـُ بَضاضَةً ، وبُضُوضَةً : رَقَّت بَشَرتُها وصَفَت مع اكْتِنازِ لَحْمِها ، فهى باضَّة .

و — البَدَنُ : امْتَلأ . وفى كلام علىّ — كرّم الله وجْهَه — : « هل يَنْتَظِر أهلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ إلّا كذا » .

و — له من العَطاءِ ـُ بَضًّا : قَلَّل .

و — : أعطاه شيئًا يسيرًا .

ويقال : بَضَّ له بشىءٍ . (وانظر / ن ض ض) .

و — الأَوْتارَ : حَرَّكها لِيُهَيِّئَها للضَّرب . (وانظر / ب ظ ظ)

* بَضَّت المرأةُ (كفَرِح) ـَ بَضاضَةً وبُضُوضَةً : رَقَّت بَشَرتُها وصَفَت مع اكْتِناز لحمِها ، أو نَصع بياضُها فى سِمَن ، فهى بَضَّةٌ . قال النّابغة الذُّبيانى :

مَخْطوطَةُ المَتْنَيْنِ غيرُ مُفاضةٍ
رَيّا الرَّوادِفِ بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

[مَحْطوطة : مَمْدودَة . المَتْنان : جانِبا الظَّهْر . المُفاضَة : الضَّخْمة البَطْن .]

ويقال : رجلٌ بَضٌّ . وفى كلام الحَسَن — رحمه الله — : « ما تشاء أن ترى أَحَدَهم أبيضَ بَضًّا يَمْلَخ فى الباطِلِ مَلْخًا » [يملخ : يسرع] ، وقال امْرَؤُ القَيْس :

تُجْرِى السِّواكَ على نَقِىٍّ لونُه
عَذْبِ الرُّضابِ وناصِعٍ بِضِ

[الرُّضاب : الرِّيق] .

ونُسِب البيتُ لأبى دُواد .

* أَبَضَّ لفلانٍ : أعطاه شيئاً قليلاً . وفى اللِّسان قال الشاعر :

ولم تُبْضِض النُّكْدَ للجاشرينَ
وأَنْفَدَت النَّمْـلُ ما تَنْقُلُ

[النُّكْد : النّوق الغزيرات اللَّبَن ، الواحدة نَكْداء . الجاشِرُون : القوم يخرُجُون بدَوابِّهم إلى المَرْعَى ، ويَبِيتُون مكانهم ، ولا يَأْوُون إلى البيُوت .]

ورواه القاسم : « لم تَبْضُض » بفتح التاء .

* بَضْبَضَ الرجلُ : تَنَعَّم .

و — الجَمَلُ : لَمَعَ ببَصَرِه ، وذلك أوّل مايفتح عينيه . (وانظر / ب ص ص ، ى ص ص ، ى ض ض)

و — عليه بالسَّيف : حَمَل .

* ابْتَضَّ الشىءَ : اسْتَأْصَله .

و — له نفسَه : اسْتَزادها له (عن ابن عباد) ، أى اسْتَحَثَّ نَفْسَه على أن يزيدَه . (وانظر / أ ض ض)

* تَبَضَّض فلانٌ فلانًا : أخذ كلَّ شىءٍ له ، أى كلَّ شىءٍ يملكه .

و — حَقَّه منه : اسْتَوفاه منه قليلاً قليلاً .

* الأَبَضُّ : الرَّقيقُ اللَّون الحَسَن البَشَرة . يقال : هو أَبَضُّ النّاسِ . ومنه : قَدِم عَمْرو على مُعاوية وهو أَبَضُّ النّاس .

* البَاضُوض : البَلَلَة ، يقال : مافى البِئْر باضُوضٌ من ماءٍ .

* البَضَاض من النِّساء : البَضَّة . وفى اللِّسان :

* كُلّ رَداحٍ بَضَّة بَضاضِ *

[الرَّداح : العَجْزاء الثقيلة الأوراك التامَّة الخَلْق .]

* البُضاضَةُ — يقال : فى السِّقاء بُضاضَةٌ من ماءٍ : شىءٌ يَسِير .

* البَضُّ : اللَّبَنَ الحامِض .

* البَضَض : الماء القليل .

* البِضّ : المِضّ، وهو تَمَطُّقُ المَرْءِ بشَفَتَيْه حين يُسأَل حاجةً، أو هو أن يُشير بطَرف لسانه شِبْه « لا » ، يقال : ما علَّمك أهلُك إلّا مِضًّا وبِضًّا . (وانظر / م ض ض)

* بُضَّة : من أَسماءِ زَمْزَم .

* البَضَّة : اللَّبَنَة الحارَّة الحامِضَة (وانظر / م ض ض)

* البَضُوضُ — بِئْرٌ بَضُوضٌ : يخرج ماؤُها قليلًا قليلًا . ورَكِيٌّ بَضُوضٌ : بئرٌ قليلةُ الماءِ .

* البُضَيْض : موضع فى أرض طَيِّئ، ورد فى قول زيد الخيل الطّائىّ :

عَفَتْ أُبْضَةٌ من أهلِها فالأَجاوِلُ
فَجَنْبَا بُضَيْضٍ فالصَّعيدُ المُقابِلُ

[أُبْضَة ، والاجاول ، والصَّعيد : مواضع]

* البَضِيضَةُ : البَضَّة ، أى : المُكْتَنِزَة النّارّة . يقال : امرأةٌ بَضِيضَةٌ .

و — من الشىءِ : البُضاضَة . يقال : ما عندى منه إلّا بَضِيضَة . وما فى السِّقاء بَضِيضَة .

و — : المَطَرُ القَليلُ .

و — : مِلْكُ اليَدِ . يقال : أَخْرجتُ له بَضِيضَتِى .

(ج) بضائِض .

* * *

ب ض ع

فى العبريّة bāṣaʿ "بَاصَعْ" وفى الأشوريّة beṣū "بِصُو" بمعنى : قَطَع الخبز . وفى العربيّة الجنوبيّة (ب ص ع) بمعنى : مقاطعة من المقاطعات .

١ — الشَّقّ ٢ — القِطْعة من الشىءِ
٣ — الارتِواء

قال ابن فارس : "الباءُ والضّادُ والعينُ أصولٌ ثلاثة : الأَوَّل : الطّائفة من الشىءِ عضوًا أو غيره ، والثّانى : بُقْعة ، والثّالث : أن يُشْفى شىءٌ بكلام أو غيره .

* بَضَع الكلامُ والأمرُ — بَضْعًا : تبيَّن ، يقال : بَضَعْتُ الكلامَ فبَضَع .

و — فلانٌ : حَمَل البِضاعة ، أو جلَبَها .

و — : تَزَوَّجَ .

و — الدَّمْعُ : جالَ فى العَيْن ولم يَفِضْ .

و — العَرَقُ : سَالَ . يقال : جَبْهَتُه تَبْضَع عَرَقًا .

و — فلانٌ بُضُوعًا : فهم .

و — من الماءِ ونحوِه بَضْعًا ، وبَضاعًا ، وبُضُوعًا : رَوِىَ حتى امتلأ .

ويقال : شَرِب فلانٌ فما بَضَع . وفى المثل : "حتَّى مَتَى تكرَعُ ولا تَبْضَع" . يضرب للحريص على جَمْع الشىءِ .

ويقال : بَضَعَ بالماء .

و — من فلانٍ بُضُوعًا : سَئِم منه . تقول : بَضَعْتُ من فلانٍ : إذا سَئِمْتَ من تكرير النّصح عليه فقَطَعْتَه .

و — الشىءَ بَضْعًا : شَقَّه . يقال : بَضَع الجِلْدَ .

ويقال : سيفٌ باضِعٌ : إذا مَرَّ بشىءٍ بَضَعه .

و — : اللَّحْمَ : قَطَعه . وفى اللّسان قال الرّاجز فى وصف سَيْف :

* مثل قُدامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ *

ويقال : بَضَع من الشاة بَضْعَةً .

ويقال : بَضَع الغُصْنَ . وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يصف قوسًا :

ومَبْضوعَةٍ من رأسِ فَرْعٍ شَظِيَّةً
بَطُودٍ تَراه بالسَّحابِ مُجَلَّلا

[الشَّظِيَّة : الشُّقّة والفِلْقة ، وهى صِفَةٌ لمَبْضُوعة .]

ويقال : بَضَع الوُدَّ ونحوَه . قال أبو زُبَيْدٍ الطّائىّ :

فالدّار إن تُنْئِهم عَنِّى ، فإنَّ لهم
وُدِّى ونَصْرِى إذا أَعْداؤُهُمْ بَضَعُوا

(وانظر / ن ص ع) .

و — الكلامَ : بَيَّنَه . يقال : بَضَع الكلامَ فانْبَضَع .

ويقال : بَضَع فلانًا بالكلام : بَيَّنَ له ما يُنازِع فيه حتى يَشْتَفِى ، أى يَقْتَنِع .

و — المرأةَ بَضْعًا ، وبُضْعًا : جامَعَها .

و — : عَقَد عليها .

* أَبْضَع الماءُ فلانًا : أَرْواه .

و — فلانٌ المرأةَ : زَوَّجَها . وفى الحديث : "تُسْتَأْمَرُ النِّساءُ فى إبْضاعِهِنَّ" . أى تَزْويجِهِنَّ . ورُوِىَ بفَتْح الهمزة جمع بُضْعٍ .

و — فلانٌ الشىءَ : جَعَله بِضاعةً ، أو جعله بِضاعَتَه .

ويقال : أَبْضَعتُ بِضاعةً لِلْبَيْع : أَعْدَدْتُها .

و — فلانًا بالكلامِ : بَضَعه به . ويقال : سَأَلَنِي فلانٌ عن مَسْألةٍ فَأَبْضَعْتُه : شَفَيْتُه .

و — فلانًا البضاعةَ : أَعْطاه إيَّاها . وفى الحديث : "المَدينةُ كالكِيرِ تَنْفِى خَبَثَها، وتُبْضِع طِيبَها" ذَكَره الزَّمخْشرِىّ، وقال : هو مَنْ أَبْضَعْتُه بِضاعةً : إذا دفَعْتَها إليه، يعنى أنّ المدينة تُعْطِى طيبَها ساكِنيها، ويروى : "تَنْضَخ" من النَّضْخ، وهو رَشْح الماء، ويُرْوَى "تَنْضَح" و"تَنْصَع" أى تخلّص .

و — فلانًا الشىءَ : جَعَله بِضاعةً له .

* باضَعَ المرأةَ مُباضَعةً وبِضاعًا : جامَعَها .

و — : عَقَد عليها .

* بَضَّعَ اللَّحْمَ : قَطَّعه . وفى طبقات ابن سعد أنّ عُبادَةَ بن نُسَىٍّ قال : "شَهِدْتُ عُمَرَ بنَ عبد العزيز يضرب رجلًا حدًّا فى خمر، فخَلَعَ ثيابَه، ثم ضَرَبه ثمانين، رأيت منها ما بَضَّع، ومنها ما لم يُبَضِّع" .

* ابْتَضَع فلانٌ : تَزَوَّج .

و — الشىءُ : تَبَيَّن . يقال : بَضَعه فابْتَضَع .

و — من فلانٍ : أَخَذَ منه بِضاعةً .

و — فلانٌ بضاعةً : اتَّخَذَها .

و — اللَّحْمَ : بَضَعه .

* انْبَضَع الشىءُ : انْقَطَع .

و — الكلامُ : تَبَيَّن . ويقال : بَضَع الكلامَ فانْبَضَع .

* تَبَضَّع الشىءُ : سَالَ .

و — العَرَقُ : رَشَح قليلًا قليلًا من أصول الشَّعرِ .

ويقال : جَبْهَتُه تَتَبَضَّع عَرَقًا . وقال أبو ذُؤَيْب فى وَصْفِ الخَيْل :

تَأْبَى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُغْضِبَتْ
إلا الحَمِيمَ فإنَّهُ يَتَبَضَّعُ

[الحَمِيم : العَرَق . يقول : هى عَزِيزَةُ النَّفْس لا تُدِرّ بجَرْيِها فى هذه الحال، لأنها تُعْطِيه عَفْوًا .

ويُرْوَى "يتبصَّع" (وانظر / ب ص ع) .

* اسْتَبْضَع الشىءَ : جعله بِضاعةً لنَفْسِه . وفى المثل : "كمُسْتَبْضِع التَّمْرِ إلى هَجَر" ويقال أيضا : "كمُسْتَبْضِع التَّمْرِ إلى خَيْبَر" يُضْرَب لمن يَنْقُل الشىءَ إلى من هو أعرف به، وأقدر عليه . قال النَّابِغَةُ الجَعْدى :

وإنَّ امرَأً أَهْدَى إليكَ قَصيدَةً
كمُسْتَبْضِعٍ تَمْرًا إلى أَرْضِ خَيْبَرَا

و ــ المرأةُ من الرجلِ : طَلَبَت منه مُباضَعَتَها ؛ لتنالَ منه الولد .

* الأَبْضَع : المَهْزُول من الرجالِ . (عن ابن عبّاد) .

* الاسْتِبْضاع : نوعٌ من نِكاحِ الجاهِليّة ، وذلك أن تَطْلُبَ المرأةُ جِماعَ الرجل لتنالَ منه الولد ، فقط كان الرجلُ منهم يقول لأمَتِه ، أو امرته : أَرْسِلي إلى فلانٍ فاسْتَبْضِعي منه ، و يعتزلها فلا يمسُّها حتى يَتَبيَّنَ حملُها من ذلك الرجل ، و إنما يفعلُ ذلك رغبة فى نجابة الوَلَدِ .

* الباضِعُ : السَّوْط . وقيل : السَّيْف .

(ج) بَضَعَة .

و ــ : الذى يَحْمِل بَضائِعَ الحىّ و يَجْلِبُها .

و ــ من الماءِ : النَّمير .

○ وباضِعُ الإبل : دَلّالُها .

* الباضِعَة : الشَّجَّة التى تَقْطع الجلدَ وتَشُقّ اللحمَ ولا تبلغ العظمَ ، وتُدْمِى إلّا أنه لا يسيل منه دمٌ .

و ــ : الطّائفةُ من الغَنَم انْقَطَعَت عن سِرْبِها .

و ــ : الفِرْقةُ من جَماعَة الغُزاة (عن ابن الأَنبارى) و به فسّر قول الشَّنْفَرَى :

وباضِعَةٍ حُمْرِ الحَصِيِّ بعَثْتُها
ومَنْ يَغْزُ يَغْنَمْ مَرَّةً و يُشَمَّتِ

[بعثْتُها : غزوتُ بهم . يُشَمَّت : يُخَيَّب] .

(ج) بَواضِع .

* بُضاعة : دارُ بَنِي ساعِدَة بالمدينة ، و بِئْرُها معروفة ، أَفْتَى فيها النبىّ صلّى الله عليه وسلّم بأَنَّ الماءَ طهورٌ ما لم يتَغَيَّر .

وقيل : اسم امرأة نُسِبَت إليها البئر .

* البِضاعة : القِطْعة من المال تُعَدُّ للتّجارة . وقيل : اليَسير منه . وفى القرآن الكريم : ﴿ وجِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزْجاةٍ ﴾ (يوسف : ٨٨) أى بِسِلْعَة قَليلَة .

(ج) بِضاعات ، وبَضائِع . ومن سَجَعات الأساس : « قد نَعَّشْتَ ضائِعَنا ، ونَفَّقْتَ بَضائِعَنا » وقال حَسّان بنُ ثابت :

فلا تَكْفُرُونا ما فَعَلْنا إليكُمُ
وأَثْنُوا به والكُفْرُ بُورٌ بضائِعُه

○ والبَضائِع العابِرة (الترنسيت : Transit) : نظامٌ يُطَبَّق على البضائع التى تَخْتَرِق حُدودَ الدَّوْلة مُتَجِهَةً منها إلى دولةٍ أُخْرَى .

○ والبَضائِعُ المُضَحّاة (Marchandises sacrifiée) : المَشْحونات التى أُلْقِيَت فى البحر بأَمر الرُّبّان من أجلِ السَّلامة العامّة .

○والبَضائعُ المُهَرَّبَة (Cargaison clandestine): هى الأشياء التى تُشحَن على السَّفينة ونحوِها بدونِ إذنٍ من النّاقِل .

* البَضْع : القِطْعَة من الشىء . يقال : بَضْعٌ من اللّحم . ومَضَى بَضْعٌ من اللَّيل : طائِفَةٌ منه .

(ج) بَضيع .

و — من العَددِ : البِضْع .

* البِضْع : الطّائِفَة من اللَّيل . يقال : مَرَّ بِضْعٌ من اللَّيل .

و — : اسمُ عَدَدٍ مُبْهَمٍ من الثّلاث إلى التِّسْع — على القول المختار — وله حُكْمُ الثّلاثة فى الإفرادِ والتّركيب وعطف العُقُود عليه . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَلَبِثَ فى السِّجْن بِضْعَ سِنِين ﴾ (يوسف : ٤٢) وقال حَسّان بنُ ثابت :

ثَوَى فى قُرَيْشٍ بِضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً
يُذَكِّر لو يَلْقَى خَلِيلاً مُؤاتِيَا

وفى الحديث : « الإيمان بِضْعٌ وسِتّون شُعْبة ، والحياءُ شُعْبةٌ من الإيمان » وفى حَماسة أبى تَمّام :

أَقولُ حين أرى كَعْبًا ولِحْيَتَه
لا بارَكَ الله فى بِضْعٍ وسِتِّينِ
من السِّنين تَمَلّاها بلا حَسَبٍ
ولا حياءٍ ولا قَـدْرٍ ولا دِينِ

[تَمَلّاها : عَاشَها] .

* البُضْع : المُباضَعَة . ويطلق على :

١ — الفَـرْج . وفى الحـديث : « عَتَق بُضْعُـك فاختارى » أى صِرْت بالعِتْق حُرَّةً فاختارى الثَّبات على زوجك أو مُفارَقته .

٢ — وعَقْدُ النِّكاح . وفى حديث خديجة — رضى الله عنها — لمـا تَزَوَّجها النبىُّ — صلّى الله عليه وسلّم — «دَخَل عَمْرو بنُ أَسِيد فلمّا رأى الرسـولَ قال : هٰـذا البُضع لا يُقْرع أنفُـه » يريد هذا كفء لا يُرغب عنـه ، ولا يُرَدّ عقدُ نكاحه .

٣ — والمَهْر . قال عَمْرُو بنُ مَعْديكَرِب :

وفى كَعْبٍ وإخوتِهـا كلابٍ
سَوامى الطَّرْفِ غاليةُ البُضُوعِ

[سَوامى الطرف : مُعْتَرّات مُتَأَبِّيات] .

٤ — والطّلاق . (عن الأزهرى) .

* البَضْعة : — وقد تُكسر الباء — القِطْعة المُجْتَمِعة من اللّحم كالهَبْرة .

و — : القِطْعة من كلِّ شىءٍ . وفى الحديث : « فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنى » أى أنها جزء منى . ومن سجعات الأساس : « من رَضَع معك رضْعَةً ، فهو منك بَضْعة » .

ويقال : فلانٌ بَضْعة من فلان : يُشْبهه .

(ج) بَضْعات ، وبَضْعٌ ، وبِضَاعٌ ، وبِضَعٌ (فى قول) وبَضِيع (نادر) . قال زُهَيْر يذكر بقرةً أكل السَّبعُ ولَدَها :

أَضاعَتْ فلم تُغْفَر لها غَفلاتُها
فلاقَتْ بَيانًا عند آخِرِ مَعْهَدِ
دمًا عند شِلْوٍ تَحجِلُ الطَّيرُ حولَه
وبَضْعَ لِحامٍ فى إهابٍ مُقَدَّدِ

[الشِّلْو : المراد به هنا بَقِيَّة الجَسَد . لِحام : جمع لَحْم . إهاب : جلد . مُقَدَّد : مُشَقَّق] .

ويقال : « إنّ فلانًا لشَديدُ البَضْعة ، إذا كان ذا جِسْم وسِمَن ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

ولا عَضِلٌ جَثْلٌ كأنّ بَضِيعَه
يَرابيعُ فوقَ المَنْكِبَيْن جُثُومُ

[العَضِل : كثير العَضَلات . الجَثْل : الضَّخْم الكثيف من كل شىء] .

* بَضِيع : اسمُ جَبَلٍ وَرَد فى قول لَبِيد :

عِشْتُ دهرًا ولا يَدُومُ على الأَيْـ
ـيَامِ إلّا يَرَمْرَمٌ وتِعَارُ
وكُلافٌ وضَلْفَعٌ وبَضِيعٌ
والذى فوقَ خُبَّةٍ تِيمَارُ

[يَرَمْرَم ، وتِعار ، وكُلاف ، وضَلْفَع ، وتِيمَار : جِبالٌ . خُبَّة : بَلَد] .

* البَضِيع : اللَّحم ، وقيل : ما إنْمازَ من لَحْم الفَخِذ .

ويقال : جِسْمٌ بَضِيعٌ : سَمِين .

وساعِدٌ خَاظِى البَضِيع : مُمْتَلِىء اللَّحم ، قالت دَخْتَنُوش بنتُ لَقِيط بن زُرَارَة :

يَعْدُو به خَاظِى البَضِيـ
ـعِ كأنّه سِمْعٌ أَزَلّ

[الخَاظِى : المُكْتَنِز . السِّمْع : ولد الذِّئْب من الضَّبُع] .

و — العَرَق . (وانظر / ب ص ع) .

و — : البَحْر .

ويقال : ماءٌ بَضِيعٌ : نَمِير .

و — : الشَّريك فى التِّجارة . تقول : هو شَرِيكى وبَضِيعِى ، وهم شُرَكائى وبُضَعائى .

و — : الجَزِيرة فى البَحْر (عن السُّكَّرى) قال أبو خِراش الهُذَلِىّ :

فلمّا رَأَيْنَ الشَّمْسَ صارت كأنّها
فُوَيْقَ البَضِيعِ فى الشُّعاعِ خَمِيلُ

[رَأَيْن : يريد حُمُر الوحش فى بيتٍ سابق . الخَمِيل : القَطِيفة]

* البُضَيْع : موضعٌ قُـرْبَ دِمَشْق ، وَرَدَ فى قول حَسّان بنِ ثابت :

أسألتَ رَسْمَ الدّار أم لم تَسْأَلِ
بين الجَوَابِى فالبُضَيْعِ فَحَوْمَلِ

[الجَوَابِى ، وحَوْمَل : موضعان .]

وقيـل : هو البُصَيْع ، بالصّاد المهمـلة . (وانظر / ب ص ع)

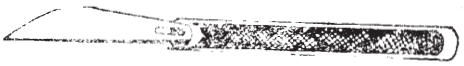
* البَضِيعَة : المُبَاضَعَـة . (أى المُباشَرة) وفى حديث أبى ذَرّ : " وبَضيعَتُه أَهْلَه صَدَقَةٌ " ويُروى " وبُضْعُه أهلَه " .

و — : الجَنِيبَة تُجْنَب مع الإبل .

(ج) بَضائِـع . وفى المَقاييس :

* احمل عليها إنّها بضَائِـع *

* المِبْضَع : المِشْرَط ، وهو ما يُبْضَع به العِرْقُ



(المبضـــع)

والأَديمُ . قال عبدُ الصَّمَد بن المُعَـذّل يصف ذَنَب العَقْرب :

* أَسْوَدُ كالمِسْحاةِ فيه مِبْضَعُهْ *
* يَنْطِف منها صابُهُ وسَلَعُهْ *

[المِسْحاة : المِجْـرفة تُسَوَّى بهـا الأرض . الصَّابُ والسَّلَعُ : عصارة شَجَـرٍ مُرٍّ . يَنْطِف : يقطر ، يريد سُمَّه .]

* * *

ب ض ك

* بَضَكَ الشيءَ — بَضْكا : قطعه . يُقال : لا يَبْضِك اللهُ يَدَه .

ويُقال : سَيْفٌ باضِكٌ وبَضُوكَ : قاطِعٌ . (وانظر / ب ت ك)

* * *

ب ض م

بَضَمَ الزَّرْعُ — بَضْمًا : غَلُظ حَبُّه .

ويُقال : بَضَم الحَبُّ : اشْتَدَّ قليلاً .

* البُضْم : النفس : يُقال : فلانٌ ماله بُضْم . (وانظر / ب ذ م)

و — : السُّنْبُـلَة حين تَخْـرج من الحبّـة فتَعْظُم .

* * *

ب ض و — ى

* بَضَا فلانٌ بالمكانِ — بَضْوًا : أقام به . (عن ابن الأعرابى) (وانظر / ب و ض)

* * *

الباء والطاء وما يثلثهما

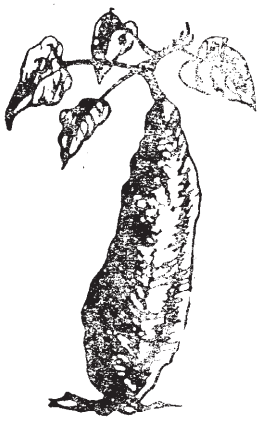
* البَطاطِس : عُشْب قَصير مُسْتَديم اسمه العلمى Solanum tuberosum من الفصيلة الباذِنْجانيّة ، أَوْراقُه عريضة خَشِنة ، يكوّن دَرَنات صَغيرة أو كبيرة تحت سطح الأَرْض ، تُطبخ ، وتُتَّخَذُ منها النّشا والكحول ، وبعض المواد اللّاصِقَة . وتُقَدَّم أحيانا علفًا للماشِيَة .



(البطاطس)

* * *

* البَطاطَة : نباتٌ اسمه العلمى Ipomoea batatas من الفصيلة العلاقيّة ، له أَوْراق كبيرة قَلْبِيّة الشّكل ، تنتشر زراعته بالمناطق الدافئة ، ويُكَوّن دَرَنات تحت سطح الأَرْض تَخْتلف حَجْمًا وشَكْلاً ولَوْنًا تَبَعًا لاخْتِلاف أَصْنافها ، وقيمتها الغذائيّة فيما بها من مواد نشويّة وسكّريّة .



(البطاطـة)

* * *

ب ط أ

التّثاقُل والتّأَخُّر

قال ابن فارس : " الباء والطّاء والهمزة أصلٌ واحدٌ ، وهو البُطْء فى الأَمْر . "

* بَطُؤَ الرَّجُلُ وغيرُه ـُ بُطْأً ، وبِطاءً : تَأَخَّر . يُقال : بَطُؤَ مَجيئُك .

و — : تثاقَل ولم يُسْرِع . يُقال : بَطُؤَ فى مَشْيِه . قال المُتَنَبِّى يَمْدَح :

ومن الخَيْرِ بُطْءُ سَيْبِكَ عَنِّى
أَسْرَعُ السُّحْبِ فى المَسِيرِ الجَهامُ

[السَّيْب : العَطاء . السَّحاب الجهَـام : الذى لاماءَ فيه] .

فهو بَطِىءٌ ، وهى بَطِيئَةٌ ، وهُم بِطاءٌ . قال زُهَيْر يَمْدَحُ هَرِمَ بن سِنان :

فَضْلَ الجَوادِ على الخَيْلِ البِطاءِ فلا
يُعْطِى بذٰلك مَمْنُـــونًا ولا نَزِقَا

[مَمْنُونًا : مَنْقُوصًا ، أو الذى يُمَنّ به . النَّزِق : الذى فيه خِفَّـة وطَيْش ، يُريد أنّ فَضْـله على الرِّجال كفَضْل الجَواد على الخَيْل البِطاءِ .]

* أَبْطَأَ الرَّجُلُ وغيرُه : بَطُؤَ .

و — القَوْمُ : كانَت دوابُّهم بِطاء .

و — به الأَمْر : أَخَّره . يُقـال : ما أَبْطَأَ بك عَنّا ؟

و — : عليه الأَمْرُ : تأَخَّر .

ويُقال : أَبْطَأَ عنه . قال أبو فِراس الحَمْدانىُّ يعاتِبُ سَيْفَ الدَّوْلَة :

وأَبْطَأَ عَنِّى والمَنايا سَرِيعَـةٌ
ولِلمَوْتِ ظُفْرٌ قَدْ أَطَلَّ ونابُ

و — الشىءَ ، وفيـه : أَخَّره . قال جَرِير يَهْجُو الفَرَزْدَق :

مَرِيتُم حَبْلَنا لَكُمُ فَدَرَّت
بِذى عَلَقٍ فأَبْطَأَت الغِرارَا

[المَـرْى : الإدْرار للحَلَب . العَلَق : الدّم . الغِرار : اللَّبَن القليل .]

* بَطَّأَ فلانٌ بفُـلانٍ : ثَبَّطَـه عن أَمْرٍ عَزَم عليه . قال لَبِيد :

وهُمُ العَشِيرةُ أَنْ يُبَطَّىءَ حاسد
أَو أَنْ يَمِيـلَ مع العَدُوِّ لِئـامُها

[يريد : أنّهم يتوافقون ويتعاضَـدُون كى لا يُبَطِّىءَ حاسِدٌ بَعْضَهـم عَنْ نُصْرة بعْـض ، أو يَمِيل لِئـامُهم مع العدُوِّ .]

ويُقـال : بَطَّأَ الأَمْرُ بفُـلان : أَخَّره . وفى الحديث : " مَنْ بَطَّأَ به عملُه لم يَنْفَعْه نَسَبُه . "

ويُقال : ما بَطَّأَ بفُلانٍ عَنّا ؟

و — الأَمْرُ فلانًا : أَخَّره . يُقال : ما بَطَّأَكَ عَنّا ؟ ! . وقال عُمَرُ بن أبى رَبِيعة :

فقُمْتُ أَمْشِى وقامَتْ وهى فاتِرَةٌ
كشارِبِ الرّاح بَطَّا مَشْيَه السَّكَرُ

* تَباطَأَ فى مِشْيَتِه : بَطُؤَ .

ويُقال : تَباطَأَ عنِّى .

* تَبَطَّأَ الرَّجلُ فى مِشْيَتِه : بَطُؤَ .

* اسْتَبْطَأَ فلانًا : عدَّه بطيئًا . يُقال : كَتَب إلَىَّ فـلانٌ يَسْتَزِيدُنى ويَسْتَبْطِئُنى . وكَتَب إلىَّ كتابَ اسْتِزادَةٍ واسْتِبْطاءٍ . قال الفَرَزْدَق :

قد اسْتَبْطَأَت مِنِّى نَوارُ صَرِيمَتِى
وقَدْ كادَ هَمِّى يُنْفِذُ القَلْبَ داخِلُهْ

[نَوارُ : زَوْج الفَرَزْدَق . الصَّرِيمة : العَزِيمة]

و — : طَلَب منه أن يُبْطِئَ .

* الباطِئَة : ما يُجْعل فيه الشَّراب (وانظر / الباطِيَة فى رسمها)

* البُطْء — يُقال : لم أَفعله بُطْءَ ياهٰذا ، ولم أَفعله بُطْأَى ياهٰذا . أى الدَّهْر . (فى لغة بنى يَرْبُوع) .

* بُطْآن — بَطْآن : اسم فعل بمعْنى بَطُؤ . يُقال : بُطْآن ما يكون ذٰلك . ويُقال : بُطْآن ذا خُروجًا ! (معناه التعجّب ، أى ما أَبْطَأَه !)

* بَيْطاء : اسمُ سَفينة (عن السُّهَيْلى) ورد ذِكْرها فى قَوْل عثمان بن مَظْعُون يُعاتِب أميَّة بن خَلَف :

أَأَخْرَجْتَنِى مِن بَطْنِ مكَّةَ آمِنًا
وأَسْكَنْتَنِى فى صَرْح بَيْطاءَ تُقْدَعُ

[تُقْدَع : تُدْفَع]

ويُروى : « صرح بيضاء » ، يريد : مدينة الحَبَشة .

* * *

ب ط ب ط

* بَطْبَطَ البَطُّ : صَوَّت .

و — : غاصَ فى الماء .

و — الرَّجُلُ : ضَعُف رَأْيُه .

و — فلانًا : ضَرَبه فشَقَّ جِلْدَه أو رَأْسَه .

* تَبَطْبَط : بَعُد . يُقال : أَرْضٌ مُتَبَطْبِطَةٌ : بَعِيدة (عن الصاغانى)

و — : تَجَر فى البَطِّ .

* المُبَطْبِطَة : الحَجَلة (عن الصاغانى) (انظر الحَجَلة)

* * *

ب ط ح

بَسْط الشىء وامْتِدادُه

قال ابن فارس : « الباء والطّاء والحاء أصلٌ واحدٌ ، وهو تَبَسُّط الشىءِ وامْتِدادُه . »

* بَطَحَ الشىءَ — بَطْحًا : بَسَطَه .

و — البيتَ ونحوَه : سَوّاه . وفى خبر ابن الزُّبَير : « وبَنَى البيتَ فَأَهابَ بالنّاس إلى بَطْحِه » .

و — : أَلْقَى فيه البَطْحاء — أى الحَصَى الصِّغار — ووَتَّره به . وفى الخبر : « أنَّ عُمَرَ كانَ أوَّلَ مَنْ بَطَحَ المَسْجِد ، وقال : ابْطَحُوه من الوادِى المبارك . »

و — فلانًا : أَلْقاه على وَجْهِه .

* بَطَحَ المكانُ — بَطْحًا : اتَّسَع .

* بِطِـح : أصابَه البُطاح .

* أَبْطَحَ الحاجُّ : نزلوا بَطْحاءَ مكّة .

و — البَيْتَ ونحوَه : بَطَحه .

* بَطَّحَ البَيْتَ ونحوَه : بَطَحه .

* انْبَطَحَ الوادِى : اتَّسَع .

و — فلانٌ : اسْتَلْقَى على وَجْهِه مُمْتَدًّا على الأرْض . وفى الخبر : « نَهى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم أنْ يأْكُلَ الرجلُ وهو مُنْبَطِح على وَجْهِه . »

ويُقال : نباتٌ ساقه مُنْبَطِحَة : إذا كانَتْ تَنْمُو زاحِفَةً على الأَرْض .

و — الماءُ فى الوادِى ونحوِه : ذَهَب فيه يمينًا وشمالًا .

* تَبَطَّحَ المكانُ وغيره : انْبَسَط واسْتَوَى . وفى المقاييس قال الشاعر :

* إذا تَبَطَّحْـن على المحَامِـلِ *

* تَبَطُّـحَ البَطِّ بجنْبِ السَّاحِلِ *

و — السَّيْلُ : اتسع مجْراه وسال سَيْلًا عَرِيضًا ، وقيل : اتَّسَع فى البَطْحاء . قال ذو الرُّمَّة :

ولا زالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكُما

ونَوْءِ الثُّرَيَّا وابِلٌ مُتَبَطِّـحُ

[السِّماك : نجم]

و — فلانٌ : تَبَـوَّأ الأَبْطَح ، أى نَزَله . وفى الأَساس قال الشاعر :

هلَّا سأَلْتَ عن الذين تَبَطَّحُوا

كَرَمَ البِطـاحِ وخَيْرَ سُرَّةِ وادِى

و — : انْبَطَح على وَجْهِه مُمْتَدًّا على الأَرْض . قال الحادِرَةُ ، قُطْبَةُ بن أَوْس :

مُتَبَطِّحِين على الكَنِيف كأنَّهُـم

يَبْكُون حَـوْلَ جَنازة لم تُرْفَـعِ

[الكَنِيف : حَظِيرة من خَشَب أو شجر تُتَّخَذُ للإبل] .

* اسْتَبْطَح الوادِى : اتَّسع .

* الأَبْطَح : مَسِيلٌ واسِعٌ فيه دُقاق الحَصَى . وفى الخبر : « أنّه صـلّى الله عليـه وسلّم صَـلّى بالأَبْطح » يعنى أَبْطَحَ مكّة .

(ج) أَباطِـح ، وبِطاح . قال ذو الرُّمَّة يَذْكر الدِّيار :

بَحَيْثُ اسْتَفاضَ القِنْعُ غَرْبِيَّ واسِطٍ
نِهـاءً ومَجَّت فى الكَثِيب الأَباطِـحُ

[اسْـتَفاض : أَخْصب . القِنْـع : مَوْضع مُنْخَفض يمسك المـاء . النِّهاء : جمع نِهْى ، وهو الغَدِير . مَجَّت : صَبَّت .]

وقال جَرِير يَمْدَح عبدَ الملك بن مَرْوان :

لَـكُم شُمُّ الجِبالِ من الرَّواسِى
وأَعْظَمُ سَـيْلِ مُعْتَلِـج البِطاحِ

[مُعْتَلِـج البِطاح : يريد مجتمعها .]

○ وأَبْطَـح الوادِى : حصاه اللَّيِّن فى بطن المَسِيل . يُقال : أَتَيْنا أَبْطَحَ الوادِى فنمنا عليه . ويُقـال : هو من أَهـل الأَبْطح (مدحاً) ، وفى الأَساس قال الشاعر :

لنـا نَبْعَةٌ فرعُهـا فى السَّماء
ومَغْـرِسُها سُرَّةُ الأَبْطَـحِ

* البُطاحُ : مَنْزِلٌ لبنى يَرْبوع ، ورد فى قول لَبِيـد :

تَرَبَّعَت الأشرافَ ثم تَصَيَّفَتْ
حِساءَ البُطاحِ وانْتَجَعْنَ السَّلائِلا

[تَرَبَّعَت : أقامت وقت الربيع ، والضمير فى « تَرَبَّعَت » يعود على « كُبَيْشَة » المذكورة فى بيت قبله . الأَشْراف : مَوْضع . تَصَيَّفَت : أَقامَت وَقْت الصَّيْف . حِساء : جمع حَسْيٍ ، وهى حفيرة قريبة القَعْرِ تمسك المـاء . انْتَجَعْن : رَحَلْن فى طَلَب الكلأ . السَّلائِل : مَوْضع .]

وقيل : البُطاح : ماءٌ فى دِيار بنى أسد بن خُزَيمة . قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة يَرْثِى أخاه مالِكًا :

سأَبْكِى أَخِى ما دام صَوْتُ حَمامَةٍ
تُؤَرِّق فى وادى البُطاحِ حَمـاما

و — : مَرَضٌ يأْخذ من الحمّى .

و — فى الطب (Delirium) : هذيان ينشأُ عن الحُمّى .

* البِطاح — قَريش البِطاح : مَنْ كانوا ينزلون بَطْحاء مكّةَ ، وقيـل : مَنْ كانوا ينزلون الشِّعْب بين أَخْشَـبَىْ مكّةَ (وأَخْشَـبا مكّة : جبلاها : أبو قُبَيْس ، والأحمر) وفى معجـم البلدان : قال أبو خالد ذَكْوان مولى مالك الدَّار مولى عُمَر بن الخطاب :

فلو شَهِدَتْنِي من قريشٍ عِصابةٌ
قُرَيشِ البِطاحِ لا قُرَيشِ الظَّواهِرِ
ولٰكنهم غابوا وأصبحتُ شاهِدًا
فَقُبِّحْتُ من مَوْلًى حِفاظٍ وناصِرِ

[يريد بقريش الظواهر : من كانوا ينزلون خارج الشِّعْب .]

* البُطاحِيّ : مرض البُطاح .

* البَطِح : رمل فى بَطْحاء .

و — : مَسيلٌ واسعٌ فيه دُقاق الحَصَى .

قال لَبِيد :

يَزَعُ الهَيامَ عن الثَّرى ويَمُدُّه
بَطِحٌ تَهايُلُهُ على الكُثْبانِ

[يَزَع : يحبس ويَكُفّ ، ويريد به حمارَ الوحشِ الذى شبَّه به ناقَتَه فى بيتٍ سابق . الهَيام : الرَّمْل السّائل الذى لا يَتَماسك . الثَّرى : الرمل النَّدِيّ . تَهايُلُه : سَيْلُه .]

ويروى : "بُطْحٌ تَهايُلُه" جمع أَبطح .

* البَطْحاء : الحَصَى الصِّغار ، أو التراب اللَّيِّن الذى جرفته السيولُ .

و — : مَسيلٌ واسعٌ فيه دُقاق الحَصَى .

و — من الكِمام (جمع كُمّة) : القَلانِس اللّازِقة بالرأس غير الذاهبة فى الهواء .

(ج) بُطْح ، وبِطَاح ، وبَطْحاوات .

وفى الخبر : "كان كِمامُ الصَّحابة بُطْحًا"

ويقال : بِطاحٌ بُطَّح : واسعةٌ عريضة .

وقد وردت البَطْحاءُ — مضافةً — اسمًا لِأَماكِنَ بعَيْنِها ، من ذلك : بَطْحاء مكّة ، وبَطْحاء مِنًى ، وبَطْحاء ذى الحُلَيْفَة .

* بُطْحان ، وبَطَحان : وادٍ فى المدينة له ذِكْرٌ فى السِّيَر . وفى حديث الصَّداق : "لو كنتم تَغْرِفُون من بُطْحانَ ما زِدْتُم" .

* البَطْحَةُ — يقال : هو بَطْحَةُ رجل : أى طول قَدّه مُنْبَطِحاً على الأرض .

وما بَيْنِى وبَيْنه إلا بَطْحَة .

ويقال للرَّجُل : كيف بيتك ؟ فيقول : قامةٌ فى بَطْحَة ، يريد سَمْكَه وسَعَته .

ويقال : بينهما بَطْحَة بعيدة ، أى مسافة .

* البُطْحَة : الخَصْلَة ، يقال : هذه بُطْحَة صِدْق .

* البَطِيحَةُ : البَطْحاء .

و — : ما بين واسِط والبصرة ، وهو ماء مُسْتَنْقَع ، لا يُرَى طرفاه من سَعَته ، وهو مَغِيض ماءِ دِجْلَة والفُرات ، وكانت قديمًا قُرًى مُتَّصلة ، فلمّا زادت دِجْلة والفرات أَغْرَقَتْها مياهُهُما .

* * *

ب ط خ

١ — البِطِّيخ ٢ — الضَّخامة

قال ابن فارس : " الباءُ والطّاءُ والخاءُ كلمةٌ واحدةٌ ، وهو البِطِّيخ ، وما أراها أصلاً ، لأنها مقلوبة الطِّبِّيخ . "

* بَطَخَ الشيءَ ـُـ بَطْخًا : لَعِقَه . (وانظر / م ط خ)

* بَطَخَ الشيءُ ـَـ بَطَخًا : ضَخُم .

ويقال : رجالَ بَطَخَة ، وإبلٌ بَطَخَة : ضِخام .

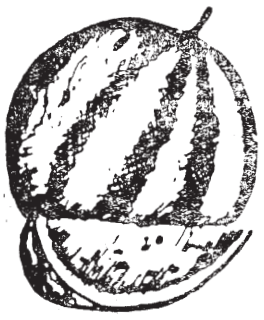
* أَبْطَخ القومُ : كَثُر عندهم البِطِّيخ ، أوصار لهم بِطِّيخ . يقال : أَبْطَخ القومُ وأَقْثَؤوا .

* تَبَطَّخ الرجلُ : أَكَل البِطِّيخ ، وفى الأساس : « التَّبَطُّح خيرٌ من التَّبَطُّخ » أى النُّزول بِبَطْحاءِ مكةَ خيرٌ من النزول بخُوارِزْمَ ، حَيْثُ يكثُرُ البِطِّيخ .

* البَاطِخ — يقال : فلانٌ باطِخُ الماءِ : أحمق (وانظر / مطخ)

* البُطَانِيُّ : الضَّخْم . يقال : رجلٌ بُطَانِيٌّ .

* البِطِّيخ (فى السريانية Paṭṭihé بَطِّيحى) ، وفى العبرية abaṭṭiḥim (أَبَطِّيحِيم) .



(البطيخ)

: نباتٌ مدّادٌ حَوْلِىّ ، ينبت فى مصر والبلادِ الحارّة المُعْتَدِلَة ، اسمه العلمى Citrullus vulgaris من الفصيلة القرعية (Cucurbitaceae) أوراقه متبادلة غير خَشِنة ، وأزهارُه أُحادِيّة الجنس ، وثماره لُبِّيّة كُرويّة بين الصَّغيرةِ والكَبيرةِ ، والقشرة تختلف بين اللونَيْن الأخضر والأخضر المُخَطَّط ، وهذه الثِّمار إما حَمْراء أو صَفْراء فى الدّاخل ، حلوة المذاق ، كثيرة البُذُور التى تختلف لونا وحجما .

* * *

ب ط ر

١ — الشَّق ٢ — النَّشاط

قال ابن فارس : " الباءُ والطّاءُ والرّاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو الشَّق "

* بَطَر الشيءَ ـُـ بَطْرًا : شَقَّه ، فهو مَبْطُور وبَطِير .

* بَطِر فلانٌ ـَـ بَطَرًا : نَشِط . فهو بَطِر وبَطِير ، وهى بتاء .

و — : أَشِر ، أى أكثر من المرح ، وغَلَا فيه .

و — : تَبَخْتَر . وفى الخبر : " لا يَنْظُر اللهُ يوم القيامة إلى مَنْ جَرَّ إزارَه بَطَرًا "

و — : طَغَى عند النِّعمة وطول الغِنى .

و — : اشتدّ طُغْيانه وتكبُّره . قال حسّان ابن ثابت :

ونحنُ جُنْدُك يومَ النَّعْف من أُحُدٍ
إذْ حَزَّبَتْ بَطَرًا أشياعَها مُضَرُ

[النَّعْف : أسفل الجبل]

و — : دَهِش وتحيَّر ، فلم يدرِ ما يُقدِّم ولا ما يُؤخِّر .

و — بالأمرِ : ثقُل به .

و — الشيءَ : كَرِهه من غير أن يستحقّ الكراهة .

و — النعمةَ : استخفَّها فكفرها ، ولم يَسْتَرْجِحْها فيشكُرها . وفى القرآن الكريم : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنا من قَرْيةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَها . ﴾ (القصص : ٥٨)

و — الحقَّ : لم يره حقًّا ، وتكبَّر عن قبوله .

ويقال : بَطِر فلانٌ هِدْيَةَ أَمْرِه : إذا لم يهتدِ له ، وجَهِلَه ولم يَقْبَلْه .

* أَبْطَر الغِنَى فلانًا : جعله بَطِرًا .

ويقال : فَقْرٌ مُخْطِرٌ ، خير من غِنًى مُبْطِر . وما أَمْطَرَتْ حتى أَبْطَرَتْ (يعنى السماء) يريد : أنَّ الخِصْبَ يُبْطِر النَّاسَ .

و — فلانًا حِلْمُه (على بدل الاشتمال) : أَدْهَشَه وبَهَتَه عنه .

ويقال : لا يُبْطِرَنَّ جَهْلُ فلانٍ حِلْمَك ، أى لا يَجْعله بَطِرًا خَفِيفًا .

ويقال : أَبْطَرَ فلانًا ذَرْعَه : حَمَّله فوق ما يُطِيق ، وأبْلَى بَدَنه .

و — البعيرَ ذَرْعَه : جَارَى به بَعِيرًا وَسَاعَ الخَطْو ، فقَصُرت خُطاهُ عن مُباراتِه .

* البِطْر — يقال : ذهب دَمُه بِطْرًا : باطلًا ، أو هَدَرًا .

* البِطْرِير : الصَّخَّاب الطَّويل اللِّسان .

و — المُتمادى فى الغَىِّ . والأنثى بتاء ، وأكثر ما يُستعمَل فى النِّساء .

* البَطِير : مُعالج الدَّوابِّ . قال الطِّرِمَّاح يذكر ثَوْرًا وحْشِيًّا وكلابَ صَيْدٍ :

يُساقِطُها تَتْرَى بكلِّ خَمِيلَةٍ
كَبَزْغِ البَطِيرِ الثَّقْفِ رَهصَ الكَوادِنِ

[البَزْغ : الشَّقّ . الرهصة : صَدْعة تُصيب باطنَ حافرِ الفَرَس . الكَوادِن : البَراذِين : واحدها كَوْدَن .]

ويروى : « كطعن البِيَطْر »

* * *

* بُطْرس الأَوَّل (١١٣٨هـ = ١٧٢٥ م) : أحدُ كبارِ الأباطرة فى روسيا القَيصَرِيّة ، تَوَلَّى السُّلْطةَ بها سنة ١٦٨٩ م وحقَّق أهدافَهُ فى جَعْل رُوسيا دولةً تجارِيَّةً كُبْرَى بعد أن فتح لها منافذَ على البَحْرِ البلطى ، والبحر الأسود ، وأصْلَح نظامَ الإدارةِ الحُكومِيَّة ، وشَجَّع الصِّناعات ، وأنشأ طبقةً اجْتِماعِيَّةً جديدة من المدنيين ورجال الجيش .

* * *

ب ط ر ق

الزَّهْو والخُيَلاء

* تَبَطْرَق : مَشَى مِشْيَةً فيها خُيَلاء .

و — : تكبَّر . قال مُلَيْح الهُذَلِيّ :

ونَحْنُ ضَرَبْنا يومَ يُلْتَمَسُ الهُدَى
بأَسْيافِنا عِنْد النَّبِيِّ المُوَفَّقِ
ضَرَبْنا بِهِن الهامَ مِنْ كُلِّ جائرٍ
عن الدِّين أو من تائهٍ مُتَبَطْرِقِ

* البُطارِق : الطَّويل .

* البَطْرَق : الواحد من أساقفة الكراسى المسيحية .

* البِطْرِيق : الرَّجل المُخْتال المَزْهُوّ .

و — الوَضِيءُ المُعْجِب ، ولا توصف به المرأة .

و — فى اليونانية patriarchos : رَئِيس القَبِيلة أو العائلة ، وأطلقت الكلمة فى التَّوْراة على رُؤَساءِ القَبائِل أو العائلات ، وهم إبراهيم الخليل ، وإسحاق ، ويعقوب عليهم السَّلام .

وبُدِئَ فى إطلاقِها منذ القرن الخامس الميلادى على أساقِفَةِ الكَراسِى المسيحيّة الكُبْرَى وهى : الإسكندرية ، وأنطاكية ، وأُورْشليم ، وروما ، وضمت إليها القُسطنطينية بعد ذلك ، وتُطْلَق الآن على عَدَدٍ أكبر من رؤساء الأَساقفة فى بلاد أوربا وآسيا ، مثل : رومانيا ، وبلغاريا ، وروسيا ، وارمينيا ، ويُسمَّى هذا الرئيس البَطْرَق ، والبَطْرَك ، والبطريك ، والبَطْرِيَرْك .

و — : الرَّجل العظيم من الرُّوم .

و — : القائدُ من قُوَّادِهم تحت يده عشرة آلاف رجل .

و — : الحاذق بالحَرْب وأمورها .

(ج) بَطَارِقة و بَطَارِيق ، وفى خبر هِرَقْل : « فدَخَلْنا عليه وعنده بَطَارِقَتُه من الرُّوم . »

وقال أبو ذُؤَيْب :

هُمُ رجعوا بالعَرْج — والقومُ شُهَّدٌ —
هَـوازنَ تَحْـدُوها حُمَـاةٌ بَطَارِقُ

[أراد بَطَارِيق فحذف اليـاء ، والعـرج : موضع ، أى هم ردُّوا هَوازنَ بهذا المكان]

وفى اللِّسان قال الشاعر :

فلا تُنْكِرُونى إنّ قومى أعِزَّةٌ
بَطَارِقةٌ بِيضُ الوُجُوه كِرَامُ

و — السِّمِين من الطير .

و — : جِنْسٌ من طير المـاء ، قَصِير الجناحين سمين Penguin من فصـيلة البِطريقيّات Spheniscidae (عديمات الريش ، كفيّات القـدم) أبيض الصَّـدْر ، رَمادىّ الظَّهْـر ، أو رَمادِىّ أزرق ، يمشى على اليـابسة منتصب القـامة ، و يتَحَـرَّك بسرعة على بطنـه مستعينا بجناحيه ، ويستوطن نصف الكرة الجنوبى .



(البطريق)

(ج) بَطَارِيق ، وبَطَارِق ، و بَطَارِقة .

و بطريقُ النَّعْـلِ : ما على ظهر القـدم من شِراكه ، وهما بِطْرِيقان .

○ وابنُ البِطْـرِيق — سَعِيد بنُ البِطْـرِيق . (٣٢٨ هـ = ٩٣٩ م) مصرى من الإسكندرية ، اشتهر بالطبِّ كما اشتهر بالتاريخ ، له مؤلفات منها : « نظم الجوهر » فى التاريخ من بدء الخليقة إلى سـنة ٣٢١ هـ عُنِى فيـه بأخبار النصارى وأعيادهم ، وذكر البطاركة ومدة حياتهم .

* * *

ب ط ر ك

* البَطْرَك : الواحد من أساقفـة الكراسىِّ المسيحيّة (وانظر البَطْرق ، والبِطْريق)

و — : السيِّد من ساداتِ المجُوس .

(ج) بَطارِك ، وبَطارِكة .

* البِطْرك : البَطْـرَك ، قال الراعى النُّمَيْرِىّ يَصِفُ ثورًا وحشِيًّا :

يَعْلُو الظَّواهِرَ فَرْدًا لا أليفَ له
مَشْيَ البِطَرْكِ عليه رَيْطُ كَتَّانِ
[الرَّيْط : المُلاءَة] .

* بِطْرِيَرْك (من Πατριάρχης «بَتْرِيَرْخيس» فى اليونانيّـة : الرَّئيس الدِّينى) : البطـرك . وانظر (البطريق)

* البَطْرَيركيّة : أحد الكراسى الأربعة الأولى فى العالم المسيحى ، وصار لكل بطريركية نفوذ روحى على المنـاطق التابعة لهـا ، فبطريركية الإسكندرية مثـلا يتبعها دينيًّا مسيحيّو مصر والنُّوبة وليبيا وأثيوبيا (الحبشة) و بعض أقاليم إفريقيا وآسيا .

وتطلق أيضا على مقر البطريرك فى عاصمـة كوسـيه .

* البِطريك : (انظر البطرق)

* * *

ب ط ش

الغلبـــة والقهـــر

قال ابن فارس : « الباء والطَّاء والشِّين أصلٌ واحدٌ ، وهو أخذ الشيء بِقَهْـرٍ وغَلَبَـة وقُوَّة . »

* بَطَش ـُـ بَطْشًا : سَطا فى عُنْف وشِدَّة ، فهو باطِشٌ ، وبَطّاشٌ ، وبَطِيشٌ . وفى القرآن الكريم : ﴿ و إذا بَطَشْـتُم بَطَشْتُم جَبَّـارِينَ ﴾ (الشعراء : ١٣٠)

و — اليدُ : عَمِلَت .

و — بالشيءِ : تناوَلَه بِشِـدَّة عند الصَّوْلة . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَلَمَّا أنْ أَرادَ أنْ يَبْطِش بالذى هو عَدُوٌّ لهما قال يامُوسَى أتُرِيدُ أن تَقْتُلَنِى كما قَتَلْتَ نَفْسًا بالأَمْسِ ﴾ (القصص : ١٩)

ويقال : بَطَشَتْ بهم أهْوالُ الدُّنْيا .

وفى الأساس : « سَلَكوا أرضًا بعيدة المَسَالك ، قَريبة المَهَالك ، وُقِذُوا بمَبَاطِشها ، وما أُنْقِذُوا من مَعَاطِشها » . [وقِذُوا : يريد أُصِيبُوا] .

ويقال : جاءت الرِّكاب تَبْطِش بالأحمال : ترجف بها ، أى تَضْطَرِب ، وفلانٌ يَبْطِش فى العِلْم بِباع واسع : يَجِدُّ فى تحصيله . وفى التاج قال الشَّاعر :

ويَبْطِش فى العِلْم السَّماوِىّ بَطْشَة
أرادَ بها يَسْطو على ثَبَجِ البَحْرِ
[ثَبَج البَحْر : مُعْظَمُه ووَسَطُه] .

ويقال : بَطَش عليه : سَطَا بسرعة .

و — فـلانٌ من الحُمّى : أفاقَ منهـا وهو ضعيف .

* أَبْطَشَه : بَطَش به ، وهى لُغةٌ قليـلَة ، ومنـه قراءة الحسن وابن رَجاء : ﴿ يَوْم نُبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى . ﴾ (الدخان : ١٦) قال أبو حاتم : معناه نُسَلِّط عليهم مَنْ يَبْطُش بهم .

* باطَش بفلانٍ : بَطَش به .

و — : استعانَ به فى البَطْش . (عن ابن سِيدَه)

و — : فلانٌ فلاناً : مَدَّ كلٌّ منهما يدَه إلى صاحِبِه ليَبطِشَ به .

و — الشيءَ : عالَجَه .

* تَبَطَّش — يقـال : الرِّكابُ تَبَطَّشُ بأَخْماهِـا : تَزْحَف بها لا تكاد تتحرَّك .

* الباطِشَة : الدَّاهِية .

* البَطْش : البَأْس ، والقَهْر . وفى القرآن الكريم : ﴿ إنَّ بَطْشَ رَبِّك لَشَدِيد ﴾ (البروج : ١٢) .

* * *

ب ط ط

١ — الشَّقّ

٢ — طائر من طيور المـاء

قال ابن فارس : « الباءُ والطّاءُ أصلٌ واحدٌ وهو البَطّ ، والشَّقّ » .

* بَطَّ الجُرْحَ وغيرَه ـُ بَطًّا : شَقَّه . يقال : بَطَّ القُرْحةَ ، وبَطَّ الدُّمَّل والخُرَاجَ ونحوَهما .

* أَبَطَّ الرَّجلُ : اشـترى بَطَّة الدُّهْن ، أى قارورته .

* بَطَّط فلانٌ : تَاجَر فى البَطّ .

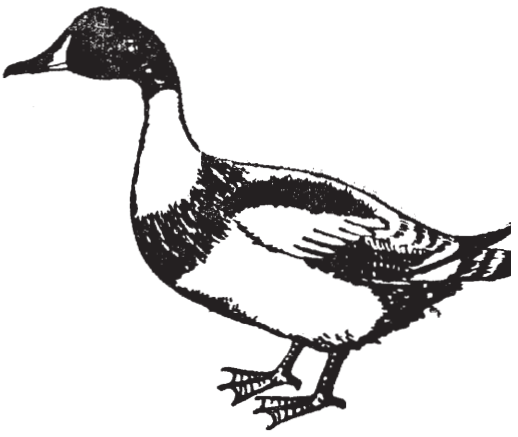
و — : أَعْيَـا .

* البُطائط : الضَّخْم . يقال : جَرْوٌ بُطائِطٌ .

O وحُطائِطٌ بُطائِط ، قال ابن سـيده : أرى بُطائِطاً إتباعاً لحُطائِط . وتقول صبيان العرب فى أَحاجيهم : ما حُطائِطٌ بُطائِط ، تَمِيس تحت الحائِط ؟ يعنون الذَّرَّة .

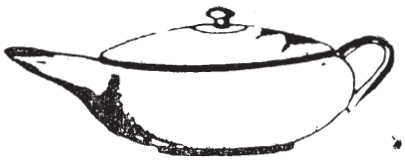
* البَطّ (duck) : أحدُ الطيور المـائيّة القادِرة على المَشْى والسباحة والطيران ، من جنس البط (Anas) من الفصيلة الوَزِّيّة (Anatidae) ، ذات الأجسام المنضغطة ، والمنقـار عريض مفلطح عادة ، والقدم مكفّفة ، ورسغ القدم مُغطًّى بدَرَقات من الأمام . وتتمـيّز الذكور عن الإناث فى شكل الرِّيش وحجم الجسم . ويؤكل لحمها وبيضها .

ومن أشهر أنواعها : الشِّرشِير ، والحُضارى ، والبلبول ، والسُّمارَى ، والبُرْك . (وانظر/ برك)



(البط)

و — : إناءٌ كالقارورة على شكل البَطَّة ، يُجعل فيه الزَّيت والدُّهن . وفى خبر عمر ابن عبد العزيز : « أنّه أُتى بَطَّةً فيها زيت ، فصبَّه فى السِّراج » ويسمّيها أهل مكة الدَّبّة .



(بطة الزيت)

O ونَهر بَطّ : اسم نَهر بالأَهْوازِ ، وفى معجم البلدان قال الشاعر :

لا تَرْجعنَّ إلى الأَهْوازِ ثانيةً
وقَعْقَعانَ الذى فى جانبِ السُّوقِ
ونهرِ بَطٍّ الذى أمسى يُؤَرِّقُنِى
فيه البعوضُ بلَسبٍ غير تشقِيقِ

[قَعْقعان : موضع . اللَّسْب : اللَّسْع] .

* البَطِيطُ : العَجَب . يقال : جاء بأَمْرٍ بَطِيط . قال الكُمَيت :

ألَمَا تَعْجَبِى وتَرَىْ بَطِيطاً
من اللّائينَ فى الحِقَبِ الخَوالِى

[اللَّائِين : الّذين] .

و — : الكَذِبُ .

و — : الجُوعُ .

و — : الدَّاهِيةُ .

و — : الأَحْمَقُ .

و — : رأْسُ الخُفّ (عراقيَّة) ، وقيل : خُفٌّ مَقْطُوع (قدمٌ بلا ساق) .

(ج) بُطُط .

* البُطَيِّطَة : السُّرْفة ، وهى يَرَقانات حرشفيّات الأَجْنحة (Lepidoptera) ، وأشهرها دودةُ القَزّ ، وتغتذى هٰذه اليرقانات بورق أشجار خاصّة ، وقد تكثر فتأتى عليها . وتَبْنى حَوْل نَفْسها بَيْتًا تَنْسجه بلُعابها خيوطًا كخيوط العَنْكَبوت ، ومنها ما يقوِّى هٰذا البَيْت بدقاق العيدان .

* المِبَطُّ : المِبْضَع ، يُقال : بَطَّ القُرْحَة بالمِبَطِّ .

* المِبَطَّة : المِبَطّ .

* * *

* بَطَّارِيَّة ضارِبَة Battery (فى الاصطلاح العسكرى) : عِدّة مدافِـع تُطْلَق معًا .

O والبَطّارِيَّة الكَهْرَبِيّة (Electric Battery) : خِزانَة صَغِيرة مُجَمَّعة من أَجْزاء، تعمل كيميائِيًّا، يُؤخذ منها التيّار الكَهْرَبِيّ عند الحاجة .

* * *

* بَطُوطَة — ابن بَطُوطة : محمّد بن عبد الله اللّواتى الطَّنْجِيّ (٧٧٩ هـ = ١٣٧٧ م) عرف بابنِ بَطُّوطَة (بفتح الباء وضمّ الطاء مع التخفيف، وفى التّاج أنّه بوَزْن سَفُّودة) : رَحّالة مَشْهور ، زارَ مُعْظم أَقْطار العالم ، ودَوَّن مشاهداته فى رحلته المعروفـة بـ « تُحْفَـة النُّظّار فى غَرائِب الأَمْصار ، وعَجائِب الأَسْفار » فى جُزْأَيْن ، تُرْجِمت إلى كَثِير من اللّغات ، وما تزال لهـا قيمتها إلى اليَوْم .

* * *

ب ط غ

التلطُّخ بالشىء

قال ابن فارس : « الباء والطاء والغين أصلٌ واحد ، وهو التَّلَطُّخ بالشىء » .

* بَطِغَ بالشىء ـَ بَطَغًا : تَلَطَّخ به .

و — بالأَرْض : تَمَسَّح بها، وتزحّف عليها .

* أَبْطَغ فلانٌ فلانًا : أعانَه على حِمْلِه لِيَنْهَض به (وانظر / بدغ) .

* * *

* البِطاقَةُ : الوَرَقَة . وفى خبرٍ عن ابن عبّاس — رضى الله عنهما — أنّه قال لامْرَأَةٍ سأَلَتْه عن مسألة : « اكْتبيها فى بِطاقَة » .

و — : الرُّقْعَة الصَّغيرة المَنُوطة بالثَّوْب ونحوِه يكون فيها رَقْم ثَمَنِـه إنْ كان متـاعاً ، ووَزْنه وعَدَده إن كان عيناً .

O والبِطاقَة الشخْصِيَّة : صَحِيفَةٌ مُعْتَمدة رَسْمِيًّا، يُسَـجَّل فيها بيـان شَخْصِية صاحبها . وتُسَمّى أَيْضا هُوِيَّة . (محدثة) .

O والبطاقَة العائليَّـة : صَحِيفَةٌ مُعْتَمَدة رَسْمِيًّا تُسَجَّل فيها أَسْماء العائِلَة . (محدثة) .

(ج) بَطائِق ، وبِطاقات .

* * *

ب ط ل

(فى الأكَّدِيّة batālu (بَطالُ)، وفى العبريّة bāṭal (باطَل)، وفى السريانيّة btél (بِتِل) ، وفى الحبشيّة batala(بَتَلَ) بمعنى توقف) .

١ — ذَهاب الشىء وضياعه

٢ — التَّعَطُّل ٣ — البطلان

قال ابن فارس : " الباء والطّاء واللّام أصلٌ واحدٌ، وهو ذَهاب الشىء وقِلّة مُكْثه ولُبْثه ."

* بَطَل الشيءُ ـُ بُطْلًا، وبُطُولًا، وبُطْلانًا : ذَهَب ضَياعًا وخُسْرًا . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَوَقَع الحَقُّ وبَطَل ما كَانُوا يَعْمَلُون ﴾ (الأعراف : ١١٨) .

ويُقال : بَطَل دمُ القَتيل : ذَهَب هدَرًا ، أى قُتل ولم يُؤْخذ له ثأْر ، ولم تُدفع له دِيَةٌ .

و — : فَسَد وسَقَط حُكْمه .

ويُقال : بَطَل البَيْعُ ونَحْوه : زالَ كلُّ أَثَرٍ تَرتَّب على عَقْده .

و — : الدَّليلُ : سَقَطت حُجِّيَّته .

و — : العامِلُ بِطَالَةً : تعطَّل . فهو بَطَّال .

و — الرَّجلُ بَطْلًا : شَجُعَ . (لغة فى بَطُل)

* بَطَلَ فى حَديثه ـَ بَطالةً : هَزَل .

* بَطُلَ فلانٌ ـُ بُطولةً ، وبَطالةً : صارَ شُجاعًا ، فهو بَطَلٌ .

ويُقال — فى التعجّب من البُطُولة — : لبَطُلَ الرَّجلُ هٰذا ! ، وفى التعجّب من البُطْلان : لبَطُلَ القَوْلُ هٰذا ! .

* أَبْطَلَ فلانٌ : جاءَ بالباطِل ، أى كذب ، وادَّعَى غير الحقّ . وفى القرآن الكريم : ﴿ ولَئِن جِئْتَهم بآيةٍ ليقولَنَّ الَّذين كَفَرُوا إنْ أَنْتم إلَّا مُبْطِلُون ﴾ (الروم : ٥٨) .

و — فى حَديثه : بَطِل .

و — الشيءَ : أَفْسَدَه . وفى القرآن الكريم : ﴿ يَاأَيُّها الَّذين آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكم بالمَنِّ والأَذَى ﴾ (البقرة : ٢٦٤) .

ويُقال : أَبْطَل البَيْعَ ، وأَبْطَل الحُكْمَ : إذا أَزال ما تَرتَّب عَلَيْه من أَثَر .

ويُقال : أَبْطَل الدَّليلَ : أَزالَ حُجِّيَّته .

* بَطَّلَ فلانٌ : اتَّبَع اللَّهْوَ والجَهالَة .

و — فلانًا : دَفَعه إلى اللَّهْو والجَهالَة .

و — العَمَلَ : قَطَعَه ولم يَسْتَمِرَّ فيه . (محدثة)

* تَبَطَّلَ فلانٌ : صارَ شُجاعًا . قال أبو كَبير الهُذَلِيّ :

ذَهَبَ الشَّبابُ وفاتَ منه ما مَضَى
ونَضَا — زُهَيْرٍ — كَرِيهَتِي وتَبَطُّلِي

[نَضَا : انْسَلَخ . زُهَيْر : يُريد يا زُهَيْرة ، فرَخَّم المنادَى . كَرِيهته : شِدَّته .]

و — : اتَّبَع اللَّهْوَ والجَهالَة . يُقال : شَرُّ الفِتْيان المُتَبَطِّل المُتَعَطِّل .

و — القومُ : تَداوَلُوا الباطِل بَيْنَهم .

ويُقال : بَيْنَهم أُبْطُولَة يَتَبَطَّلُون بها : يقولونها ويَتَداوَلُونها .

* الإبْطالُ : الباطِل .

(ج) أَباطِيل (عن سيبويه) .

* الإِبْطالَة : الباطِلَ .

(ج) أَباطِيل .

* الأُبْطُولَة : الباطِل . يُقال : بَيْنَهم أُبْطُولة يَتَبَطَّلُون بها .

(ج) أَباطِيل .

* الإِبْطِيلُ : الباطِلُ .

(ج) أَباطِيل (عن سيبويه) .

* الباطِلُ : العَبَثُ الذى لا فائِدَة فيه . وفى القرآن الكريم : ﴿ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هٰذا باطِلاً سُبْحانَك ﴾ (آل عمران : ١٩١)

و — : نَقِيض الحَقّ ، وهو ما لا ثَبات له عند الفَحْص عنه . وفى القرآن الكريم : ﴿ يا أَهْل الكِتاب لِمَ تَلْبِسُونَ الحَقّ بالباطِل وتَكْتُمُون الحَقّ وأَنْتُم تَعْلَمُون ﴾ (آل عمران : ٧١) وقال لَبِيد :

أَلا كُلُّ شيءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ

وكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ

و — : الظُّلْم والتَّعدى . وفى القرآن الكريم : ﴿ وَلا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُم بينَكم بالباطِلِ ﴾ (البقرة : ١٨٨)

وأَوَّلَ بعضُ المفسِّرين الباطِلَ بمعانٍ منها : الكُفْر والشِّرك ، كما فى قَوْله تعالى : ﴿ فإِنْ يَشَأِ اللهُ يَخْتِمْ على قَلْبِك ويَمْحُ اللهُ الباطِلَ ويُحِقُّ الحَقَّ بكَلِماتِه ﴾ (الشورى : ٢٤) .

والكذب ، فى قَوْله تعالى : ﴿ لا يَأْتِيه الباطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ ولا مِن خَلْفِه ﴾ (فصلت : ٤٢) .

(ج) بَواطِل ، وأَباطِيل .

ويُقال : رَجُلٌ باطِل : ساحِرٌ كذّاب .

(ج) بَطَلة .

و — (فى العقود) (contrat nul) : العَقْد الذى لَحِقَه البُطْلان .

* البَطالَة : اتِّباع اللَّهْو ، والجَهالَة . قال الحسين بن الضَّحّاك :

يا حانَةَ الشَّطِّ قَدْ أَكْرَمْتِ مَثْوانا

عُودِى بيوم سرورٍ كالذى كانا

لا تُفْقِدينا دُعاباتِ الإِمامِ ولا

طِيبَ البَطالةِ إِسْرارًا وإِعْلانا

و — : عَدَم توافُر العَمَل لشَخْص راغِبٍ فيه ، وقادِرٍ عَلَيْه ، فى حِرْفة تَتَّفِق مع اسْتِعْداده ، نظرًا لحالَة سُوق العَمَل .

* البِطالَة : البَطالَة .

* البُطالَة : الشَّجاعَة .

* البَطّالُ : المُشْتغل عمّا يَعود بنَفْع دُنْيَوِىّ أو أُخْرَوِىّ .

ويُقال : رَجُلٌ بَطّال : ذُو باطِل .

و — : اسم أَبِي محمّـد عبد الله — نحـو (١٢٢ هـ = ت ٧٤٠ م) : قائِد شُجاع من أُمراء الحَرْب فى الشّام على عَهْـد بنى أميّـة ، كان على طَلائِـع مَسْلَمة بن عَبْـد المَلك فى غَزواته ، شَهِد عِدّة حُروب ، وأَوْطأ الرّومَ خَوْفًا وذِلّة ، ونَسَج العامّة حَوْلَه أَساطِير لشَجاعَته ، جاء ذِكْرُها فى كتاب " ألف ليلة وليـلة " وفى قصّة " ذات الهِمّة " .

* البُطَّلات — يُقال : جاءَ بالبُطَّلات : التّرّهات (عن ابن عَبّاد) مفرده بُطَّل ، كسُكّر .

* البُطْلُ : الهَـدَر ، يُقال : ذَهَب دَمُـه بُطْلًا .

* البَطَلُ : الشّجاعُ الذى لا يَهابُ المَوْت . قال أبو ذُؤَيب الهُذَلِيّ :

فتَنـازَلا وتَواقَفَتْ خيـلاهُمـا
وكلاهما بَطَـلُ اللِّقاءِ مُخَـدَّعُ

[بَطَـل اللِّقاء : أى عند اللِّقاء . مُخَـدَّع : مُجَرَّب قد قاتَل وقُوتل .]

وفى المَثَـل : " مُـكْرَهٌ أخُوك لا بَطَل " قال الزَّمَخْشرى : " يُضْرب لمن يُحْمَل على شىءٍ لا يُرِيده .

والأُنْثَى بتاء ، وفى الأَساس : كانَت فُلانة شُجاعةً بَطَلَة ، وقال ابن دُرَيْد : لا يُقـال : امْرَأَةٌ بَطَلَة (عن أبى زيد) .

○ وبَطَـل الرِّوايَة : صـاحبُ الدَّوْر الرئيس فيهـا .

و — : الهـازِل .

(ج) أَبْطال .

* البُطْلان (فى العقود) (nullite) : جَزاءٌ يُرَتِّبه القانون على عَدم اسْتِجماع العَقْد لأَرْكانِه مُسْتَوْفِيـة شروطها ، فيعتبر العَقْـد مُنْعَدما ، ولا ينتج أثراً .

و — (عنـد جمهور الفقهاء) : مُرادِفَ للفَساد فى العبادات والمعاملات ، ويُقصد بهما كَوْن الفعل لا يَسْتتبع آثارَه الشرعيّة ، لخلَلٍ فى أَرْكانه أَو شروطه .

* * *

* بَطْلَمْيوس : اسمٌ لعَـدَد من مُلوك المَقْـدونيِّين الّذين حَكَمُـوا مصر عَقِب وَفاة الإسْكَنْدر ، واستمرّ حُكم أسرتهـم البَطالِمَـة — ويُقال : البَطالِسَة — حتّى أيام كِلْيوبَطْرة آخر ملوكهم ، وقـد انتهى حكمُها بهزيمتهـا فى موقعة أكتيوم (٣١ ق . م) .

و — : حكيم يُونانيّ، وُلد فى صَعيد مصر وتوفّى قُرْب الإسْكندريّة. أكبر فلَكيٍّ فى التاريخ القديم، وصاحب كتاب «المَجَسْطى» المشْهور، ويقـوم نظامُه الفَلَكىّ على أساس أنّ الأَرْضَ ثابِتَة، وأنّ الأَفلاك تَدُور حَوْلَها .

* * *

* البَطَلْيُوسِىّ (بفتـح اليـاء وبضمّها) : عبد الله بن محمد بن السيد ، أبو محمد (٥٢١ هـ = ١١٢٧ م) — يُنْسب إلى بَطَلْيوس، مدينة كبيرة بالأَنْدلس : لُغَوِىّ نحوىّ أديب ، سَكَن بَلَنْسيَة ، واجْتَمع النّـاس إليه ، وقرؤوا عليه، وله مصنّفات كثيرة، منها : « الاقْتِضاب بشرح أَدَب الكُتّاب » ، و « المسائِل والأَجْوبة » ، و « شرح سقط الزّنـد » .

* * *

البُطْم (فى الأكَدِيّة buṭnu ، buṭnatu، buṭuttu، وفى العبريّة buṭnā بمعنى ثمرة الفستق).



(البطـــم)

واسمه العلمى : Pistacia terebinthus (من الفصيلة البطمية : anacardiaceae) : وهو شجرة يتراوح طُولها بين أَرْبعة أمتار، وثمـانية أَمْتار ، يَنْبت فى الأَراضى الجَبَلِيّة ، ثمرته تُسَمّى الحَبّة الخَضْراء، وهى حَسْلَة مفرطحة خَضْراء، تَنْقشر عن غلاف خَشَبِىّ يَحْوى ثمـرةً واحدة تُؤْكل ، وهو نوع من الفُسْتُق يكثر فى بلاد الشّام .

* البُطَّم : البُطْم .

* البُطَيْمَة : مَوْضِـع وَرَد فى قَـوْل عَدِىّ ابن الرِّقاع :

وعُونٍ يُبا كِرْنَ البُطَيْمَةَ مَوْقِعًا
حَزَأْنَ فما يَشْرَبْنَ إلّا النَّقائِعَا

[العُون : جَمْـع العَوان ، وهى النَّصَف فى سِنِّها من الإنسان والحَيَوان. حَزَأْن : اجْتَمَعْن. النَّقائع : قِيعان مُسْتَدِيرة يَجْتمع فيها المـاء .]

* * *

ب ط ن

(فى العبريّة bétṣen "بِطِنْ" بمعنى: بطن . وفى السريانيّة baṭnā "بَطْنا" بمعنى : حَمْل، أو جَنِـين . وفى الأشـوريّة buṭnu "بُطْنُ" بمعنى : الجوف) .

١ — البَطْن ، وجَوْف كلّ شيء

٢ — داءٌ ٣ — الخفِيّ من الأُمور

قال ابن فارس : " الباء والطّاء والنّون أصلٌ واحدٌ لايكاد يُخْلِف ، وهو إنسيُّ الشيء والمُقْبِل منــه " .

* بَطَنَ الشيءُ ـُ بُطُونًا : خَفِي وغَمُضَ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُلْ إنّمـا حَرَّم رَبِّيَ الفَواحِشَ ما ظَهر منها وما بَطَن ﴾ (الأعراف : ٣٣)

و — فلانٌ بفلانٍ بُطُـونًا ، وبِطانَةً : صارَ من خواصِّه .

ويُقال : بَطَن من فلانٍ .

وٌ — : دَخَل فى أمْره ، وعلِمَ به .

و — البعيرَ وغيرَه بَطْنًا : ضَرب بطنَه .

ويقال : بَطَن له .

أو ضَرَب له تَحْت البَطْن . وفى اللّسان قال الرّاجز :

* إذا ضَرَبْتَ مُوقَرًا فابْطُنْ لَهْ *
* تَحْت قُصَيْرَاهُ ودونَ الجُلَّهْ *
* فإنَّ أَنْ تَبْطُنَـهُ خَـيْرٌ لَهْ *

[القُصَيْرَى : آخر ضِلَعٍ من الجنب . الجُلَّة : وعاءٌ يتّخذ من الخوص يُوضَع فيه التّمْرُ ويُكْنَز . يقول : إذا ضربت بعيرًا موقرًا بحِمْله فاضربه فى موضع لا يضرُّ به الضرب ، فإنّ ضربَهَ فى ذٰلك الموضع من بطنه أهون عليه من غيره .]

و — الداءُ فلانًا : دَخَل فى جَوْفه .

و — : أثّر فى باطِنِـه . وفى خبر عَطاء : " بَطَنَتْ بك الحُمَّى "

و — الثـوبَ ونحوَه : جعـل له بِطانة .

يقال : لِحافٌ مَبْطُون : مُبَطَّن .

و — : النّـاقةَ : شَدَّ بِطانَها (حِزامَهـا) لغة فى أَبْطَن (عن الأزهرى) ، وفى اللّسان قال ابن الأعرابى : أَبْطَنْتُ البعيرَ ، ولايقال : بَطَنْتُه بغير ألف ، وأيّده أبو الهَيْثم .

و — الوادِيَ : دخَلَه .

و — : الأمْرَ : عَرَف باطِنَه . يقال : هو مُجَـرِّبٌ قـد بَطَن الأمورَ ، كأنّه ضرب بُطُونَها عِرْفانًا بحقائقها . ومن سجعات الأساس : « أنتَ أبْطَنُ بهٰـذا الأمر خِبْرَةً ، وأطولُ له عِشْرَةً » .

و — الخبرَ : عَلِمَه .

و — الشيءَ بالسهم وغيرِه : أصاب بَطْنَه .

* بَطِنَ ـَ بَطَنًا ، و بِطْنَةً : عَظُم بَطْنُه .

و — امْتلأَ من الشِّبَع ، فهو مِبْطانٌ .

و — : اعتلَّ بَطْنُه .

و — : أَشِرَ وبَطِرَ من كثْرة المـال .

ويقال : رجُلٌ بَطِنٌ .

* بَطُنَ فلانٌ ـُ بَطانَةً ، و بُطْنًا : عَظُـم بَطْنُه ، فهو بَطِين .

(ج) بِطانٌ . وفى الحديث : " لو أنَّكم توكَّلْتُم على الله حـقّ توكُّلِه لرزقكم كما يرزق الطَّيرَ تغـدو خِماصًا وتروح بِطانًا "، أى ممتلئة البطون .

و — الطريقُ ونحوهُ : اتَّسع ، أو بَعُد ، وفى كلام سُلَيْمان بن صُرَد : " الشَّوْط بَطِينٌ " .

ويقال : شَأْوٌ بَطِينٌ . قال كَعْب بن زُهَير :

وبَصْبَصْنَ بين أَدانِى الغَضَى
وبين عُنَـيْزَةَ شَأْوًا بَطِينًا

[بَصْبَصت الإبلُ : سارت سَيْرًا سريعا . أَدانِى : جمع أَدْنى . الغَضَى وعُنَيْزَة : موضعان . شَأْوًا : شَوْطًا .]

* بُطِنَ الرَّجلُ : اعتـلَّ بطنُه . وفى الخبر : « المَبْطون شَهِيدٌ » ، أى الذى يموت بمـرض بطنه ، كالاستسقاء ونحوه .

و — : اشتكى بَطْنَه .

* أَبْطَنَ فلانًا : اتَّخَـذه بِطانةً . يقـال : " أنت أَبْطَنْتَ فلانًا دونى "، أى جَعَلْته أَخَصَّ بكَ مِنِّى .

و — البعيرَ : شَـدَّ بِطَانَه . قال ذو الرُّمَّة يصف الظَّلِيم :

أو مُقْحَمٌ أضْعَفَ الإبْطانَ حادِجُه
بالأَمْسِ فاسْتَأْخَرَ العِدْلانِ والقَتَبُ

[المُقْحَم : بعـير يمضى فى المَفازة بلا راعٍ ولا سائق . الحادِجُ : من يَشُدُّ الحِـدْج ، وهو الحِمْل . العِدْل : نصف الحِمْل . شَبَّه الظَّلِيم بجمل أضعَفَ حادِجُه شَدَّ بِطانه فاسْـتَرْخَى ، فشَـبَّه اسْتِرْخاء جناحَى الظَّلِيم باسترخاء عِدْلَىْ البَعِير .]

ويقال : أَبْطَن حِمْلَ البَعِير .

و — الثوبَ : جَعَل له بِطانةً .

و — السَّيفَ كَشْحَه : جَعَله تحت خَصْرِه .

و — : جعله بِطانَتَه .

ويقال : أَبْطَن كَشْحَه بِسَيْفِه ، ولِسَيْفِه .

* باطَنَ فلانًا : أَدْخَلَه فى أمره ، وخَصَّ به نَفْسَه . قال عبدُ الله بن الدُّمَيْنَة :

بَها لِيـلُ هَضْامُون فى الحَمْد والنَّدَى
لَدَى الحَوْفِ أو بَاطَنْتُهم غيرَ خائِف

[البَهالِيل : جمع بُهْلول وهو السيِّد الجامع لكل خير . الهَضَّام : المُنْفِق لماله]

و — صاحِبَه : عاونه على شدِّ بِطانِ بعيره .

* بَطَّن البَعيرَ وغيرَه : ضرب بَطْنه .

و — : شدَّ بِطانَه .

و — اللِّحْيَةَ : أخذ الشَّعْرَ من تحت الحَنَك والذَّقن . وفى كلام النَّخَعِيّ : « أنه كان يُبَطِّن لِحْيَتَه ، ويأخذ من جوانبها » .

و — الثوبَ : جَعَل له بِطَانة .

ويقال : بَطَّن الثَّوْبَ بثَوْبٍ آخر : جعَلَه تَحْتَه .

ولِحافٌ مُبَطَّنٌ : ذو بِطانَة .

و — فلانًا : بَاطَنه .

* ابْتَطَنَ الناقةَ : تَتَجها . يقال : ابْتَطَنْت النَّاقةُ عشرةَ أبْطُن : تَتَجْتُها عَشْرَ مَرَّاتٍ .

* تَباطَن المكانُ : تَباعَد .

* تَبَطَّن المكانَ : دَخَل بطْنَه وجَوَّل فيه . يقال : تَبَطَّن الوادِى ، وتَبَطَّن الكلأَ . قالت الخَنْساء :

فجاء يُبَشِّر أصحابَه
تَبَطَّنْتُ يا قوم غَيْثًا خَصِيبَا

و — المرأةَ : باشَرَها .

و — فلانٌ الأمْرَ : عَلِم باطنَه .

* اسْتَبْطَن فلانٌ : صار بَطِينًا .

و — الفَحْلُ الشُّوَّلَ : ضَرَبها فَلَقِحَتْ كلُّها .

[الشُّوَّل : جمع شائِل ، وهى النَّاقة التى ترفع ذَنَبها طَلَبًا للِّقاح .]

و — الفَرَسَ : ارتَبَطَها لِيَنْتِجَها .

و — المكانَ : تَبَطَّنه . يقال : اسْتَبْطَن الوادى ، وفى خبر عبد الرحمن بن يَزِيد : « أنَّه كان مع ابن مسعود حين رَمَى جَمْرَةَ العَقَبة ، فاسْتَبْطَن الوادِى حتّى إذا حاذَى بالشجرة اعْتَرَضَها ، فَرَمَى بسَبْع حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّر مع كل حَصَاة ... »

و — الأمْرَ : وقف على دِخْلَتِه ، أى باطِنه .

* الأَبْطَن : عِرْقٌ يَسْتَبْطِن ذِراعَ الفَرَس حتى ينغَمِس فى عَصَب الوَظِيف ، وهما أَبْطَنان .

* الباطِنُ : خِلافُ الظَّاهِر . وفى القرآن الكريم : ﴿ وذَروا ظَاهِرَ الإثْم وبَاطِنَه ﴾ (الأنعام : ١٢٠) ، وفَسَّر ثعلبٌ الباطنَ هنا بالزِّنَا ، والظَّاهِرَ بالمُخَالَّة . وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَسْبَغَ عليكم نِعَمَه ظاهِرَةً وباطِنَةً ﴾ (لقمان : ٢١) وفَسَّر بعضُهم النِّعمة الباطِنَة بالخَاصَّة ، والظَّاهِرَة بالعامة .

و — : اسم من أسماء الله عزّ وجلّ، وهو العالم بما بَطَنَ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ هو الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطِنُ ﴾ (الحديد : ٣) ، وفى الحديث : « اللّهم أنت الظّاهِر فليس فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وأَنْتَ الباطِنُ فليس دُونَكَ شيءٌ » .

و — من كلِّ شيءٍ : داخِلُه .

(ج) بَوَاطن .

و — : مَسيل الماءِ فى الغَلْظِ ، أى فى الأرْض الخَشِنَة .

(ج) بُطْن .

و — من الأرْض : ما اطمأنَّ منها . ويقال : أَخَذ فلانٌ باطِنًا من الأرْض .

و — من الخُفِّ : الذى تَلِيه الرِّجْلُ .

ويُقال : باطِن الإبِط . ولا يقال : بَطْن الإبِط .

○ وباطِن القِشْرة — فى الجيولوجيا — : هو الجزء الذى يَلِي القِشْرةَ الأرْضِيَّة ، وقد يُعَدّ جزءاً من المحيط اليابس .

(ج) بُطْنان ، وأَبْطِنَة .

* الباطِنَة — باطِنَة الكُورة : وَسَطها .

ويُقالُ : باطِنَة البصرة أو الكوفة : مُجْتَمع الدُّور والأَسْواقِ فى قَصَبتها (أى فى وسطها) ويُقالُ : هم أهل باطِنَة الكُوفة ، وإخوانهم أهلُ ضاحِيَتِها .

* الباطِنِيَّة — بوجه عام — : مَنْ يجعلون لكلِّ ظاهِرٍ باطِنًا ، ولكلِّ تَنْزِيلٍ تَأْويلاً . وأُطْلِق اللّفظُ — بوجه خاص — : على عِدَّة فِرَقٍ شِيعيَّة ، كالإسماعيليَّة ، والقرامِطَة ، وجماعة الحشّاشين أتباع حسن الصباح ، وهم أصحابُ قلعة «أَلَمُوت» الذين عاثوا فى الأرض فسادًا ، ويُسَمّون التَّعْلِيمِيَّة ، وقد رَدّ عليهم الغزالى ردًّا مُفْحِمًا .

* بِطان : منزلٌ بطريق الكُوفَة بعد الشُّقوق من جهةِ مكّة دون الثَّعْلَبِيَّة ، كان لِبَنِى ناشِرَةَ من بنى أَسَد . وفى معجم البُلْدان :

إذا بَلَغ المَطِيُّ بنا بِطانًا
وجُزْنَا الثَّعْلَبِيَّةَ والشُّقُوقَا
وخَلَّفْنا زُبالَةَ ثم رُحْنا
فقد — وأبيك — خَلَّفْنا الطَّرِيقَا

[الثَّعْلَبِيَّة ، والشُّقوق ، وزُبَالَة : مواضع]

* البِطان : حِزامُ الرَّحْلِ والقَتَبِ الذى يُجْعَل تحت بَطْن البَعِير .

وقيل : البِطان للقَتَب خاصَّة ، والحِزامُ للسَّرْج .

وفى المثل : « التَقَتْ حَلْقَتا البِطان » : يُضْرَب للأَمْرِ إذا اشتدَّ . (وانظر / ط ب ى)

(ج) أَبْطِنةٌ ، وبُطُن .

ويقال : رَجُلٌ عريض البِطان : أى عَريض الوَسَط ، أو : رَخِىُّ البالِ غَنِىٌّ .

ويقال : ماتَ فلانٌ وهو عَريض البِطان : مالُه جَمٌّ لم يَذْهَب منه شىءٌ .

و — : اسم فَرَسٍ كان لمحمد بن الوَليد بن عبد الملك بن مَرْوان ويُسَمَّى « أبو البَطين » .

* البِطانَة : ما بَطَن من الثوب ونحوه وكان من شأْنِ النّاس إخفاؤه ، وهى خلاف ظِهارَتِه

(ج) بَطائِن . وفى القرآن الكريم : ﴿ مُتَّكِئِينَ على فُرُشٍ بَطائِنُها من إسْتَبْرَقٍ ﴾ (الرحمن : ٥٤)

و — : ما يُجْعَل تحت العِمْل أى الحِمْل . يقال : إذا اكْتَرَيْت فاشترط العِلاوَة والبِطانَة .

[العِلاوة : ما وضع بين العِدْلَين]

و — : السَّرِيرَة يُسِرُّها الرَّجُلُ .

و — : صاحِبُ سِرِّ المرءِ الذى يُشاوره ويَنْبسط إليه .

و — : من يخصُّه بالاطِّلاع على باطِن أَمْره . وفى القرآن الكريم : ﴿ يا أيُّها الذين آمنوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً من دُونِكُم ﴾ (آل عمران : ١١٨)

ويقال : فلانٌ بِطانَةٌ لفلان : مُداخِلٌ له مؤانِسٌ ، أو هو من خاصّتِه ووَلِيجَتِه .

ويقال : هو بِطانَتِى ، وهم بِطانَتِى ، وأهل بِطانَتِى .

ويقال : إنّه لذو بِطانَةٍ بفلانٍ .

و — : موضع خارج المدينة . وفى حديث الاستسقاء : "وجاء أهلُ البِطانَةِ يَضِجُّون ."

O وبِطانَةُ الرَّحِم (Endometrium) : الغِشاء المُخاطىُّ المُبَطِّن لجدارِ الرَّحِم .

* البَطْن من الإنسانِ والحيوانِ : الجزءُ من الجسم بين الصَّدْرِ والحوض ، ويَتَضَمَّن الأَحْشاءَ وغيرَها . وفى الحديث : " ما مَلأَ آدمِىٌّ وِعاءً شرًّا من بَطْنٍ » . وفى المثل : "البَطْن شَرُّ وِعاءٍ صِفْرًا ، وشَرُّ وِعاءٍ مَلآن " : يُضْرَب للرجلِ الشِّرِّير ؛ إن أَحْسَنْتَ إليه آذاكَ ، وإن أَسأْتَ إليه عاداك .

ويقال : نَثَرَت المرأةُ بَطْنَها : إذا أكثرت الولَدَ .

ولفظ " البَطْن " مُذَكَّر .

(ج) بُطُون ، وأَبْطُن .

و — : خلاف الظَّهْر . يقال : بَطْن الرَّاحة .

قال جَرِير :

أَلَسْتُم خَيرَ من رَكِب المَطَايَا
وأَنْدَى العالَمِين بُطُونَ رَاحِ ؟

و — من كلِّ شيءٍ : جَوْفُه .

ويقال : بَطْن الأَرْض : باطِنُها .

ويقال : أَفْرَشَنِي فلانٌ ظَهْرَ أَمْرِه وبَطْنَه ، أى سِرَّه وعلانِيَتَه .

و — من الرِّيش : الجانِبُ الطَّويل ، أو الشِّقُّ الأَطْولُ منه .

(ج) بُطْنانٌ . يقال : راشَ سَهْمَه بظُهْران ، ولم يَرِشْه ببُطْنان .

[الظُّهران : ماجُعِل من ظَهْر عَسِيب الرِّيشة . والعَسِيبُ : قَضِيبُ الرِّيش فى وَسَطه] .

و — : الحَيُّ من العَرَب ، وهو دُونَ القَبِيلة ، وقيل : هو دون الفَخِذ وفوق العِمارة ، مُذَكَّر ، فإنْ أُنِّث فَعَلَى مَعْنَى القَبِيلة . وفى اللِّسان قال الشاعر :

وإنَّ كِلَابًا هٰذه عَشْرُ أَبْطُنٍ
وأنتَ بَرِيءٌ من قبائِلِها العَشْرِ

○ وذو البَطْن : الجَعْسُ . يُقالُ : أَلْقَى ذا بَطْنِه ، كنايةً عن الرَّجيع .

ويقال : أَحالَ الضَّبُّ والكَلْبُ على ذى بَطْنِه : إذا رجع على قَيْئِه ، وفى الأساس قال خِدَاشٌ :

* كما أَكَبَّ على ذِى بَطْنِه الهَرِمُ *

[الهَرِم : يعنى الضَّبّ ، لطول عمره .]

ويقال : أَلْقَت المرأةُ ذا بَطْنِها : إذا ولَدَت .

وذو بَطْنِ فلانةَ جارِيةٌ : أى جَنِينُها .

وألقت الدَّجاجةُ ذا بَطْنِها : باضَت .

ويُقالُ : طَعَنه فَخَرَج ذو بَطْنِه ، وذاتُ بَطْنِه ، وبَناتُ بَطْنِه : أى أَمْعاؤُه .

وقد وَرَدَ البَطْنُ اسْمًا لمواضع مُقَيَّداً بإضافةٍ ، منها : بَطْن اللِّوَى ، وبَطْن حُلَيَّات ، وبطن قَوٍّ ، وانظرها فيما أُضِيفَتْ إليه .

* البَطَن : داءٌ يصيب البَطْنَ من تُخَمَةٍ وغيرِها . يُقالُ : مات فلانٌ بالبَطَنِ .

وفى الخبر : " أنَّ امرأةً ماتت فى بَطَنٍ " . وفسَّره بعض المحدِّثين بالنِّفاس .

* البَطِن : الذى لا همَّ له إلا بَطْنُه .

و — : العظيمُ البَطْن من كَثْرةِ الأَكْل .

و — : الكَثِيرُ المالِ .

و — : الأَشِر البَطِر .

* البِطِنات — بَطِنات الوَادِى : مَحاجُّه . قال مُلَيْح بن الحَكَم الهُذَلِىّ يصف طريقًا :

مُنِيرٌ تَجُوز العِيسُ من بَطِناتِه
حَصًى مثل أَنْواء الرَّضِيخ المُفَلَّقِ

[مُنِير : ذو نِير ، ونير الطريق : أَخْدُودٌ واضِحٌ فيه . الأَنْواء : جمع نَوًى . الرَّضِيخ : المَدْقوق .]

* بُطْنان : اسم وادٍ بين مَنْبِج وحَلَب ، ويُسَمَّى : بُطْنان حبيب . قال جَوّاس بن القَعْطَل الكَلْبيّ يُعاتِب عبدَ الملك بن مَرْوان :

فلوطَاوَعُونى يومَ بُطْنان أسْلِمَت
لَقيس فُـروجٌ منـكُمُ ومقـاتِلُ

[فُرُوج : يريد السَّبايا .]

* البُطْنان من كلِّ شيء : وَسَطه . يقال : البُحْبُوحَة بُطْنان الجَنَّـة . ويقال : فـلانٌ فى بُطْنان الشَّباب . قال الرَّاعى :

فإنْ يُودِ رِبْعِيُّ الشَّبابِ فقد أرى
ببُطْنانِه قُـدّام ، سِرب أُوَانِقُـهْ

[رِبْعِيُّ الشَّباب : أوَّلُه . السِّرب من الإبل والظِّباء وغيرِهما : القطيع ، ويريد هنا الحِسَان . آنقـه الشيءُ : أعجبـه ، يريد يعجبـنى السِّرب وأعجبُه] .

O وبُطْنان الأرْض : ما تَوَطَّأ منها .

* البَطْنَة : البِطْنَة .

* البَطَنَة : الدُّبُر .

* البِطْنَة : إفراط الشِّبَع . يُقـالُ : ليس للبِطْنَـة خيرٌ من خِمْصَةٍ تَتْبعُها . (أراد بالخِمْصة الجُوع) .

وفى المثـل : " البِطْنَـة تأفنُ الفِطْنَـة " (تَأْفِن : تُضْعِف .)

و — : البَطَـر والأَشَر من كَثْرة المـال . يُقالُ : نَزَت به البِطْنَة ، أى أبْطَره الغِنَى .

ويُقالُ — فى البَخِيل الذى يَمُوتُ ومالُه وافِرٌ لم يُنْفِق منه شيئًا — : مَاتَ فلانٌ ببِطْنَتِه .

* بَطْنِيّات الرِّجْل (Gastropoda) : طائفةٌ مِنَ الحيوانات الرَّخوة ، صَـدَفَتُها حَلَزونِيَّـة فى الغالب ، ذات مِصراعٍ واحدٍ ، وهى تشـمل الوَدَع .

* البَطِين : الواسِـع .

ويقال : كِيسٌ بَطِينٌ : ملآن (على التشبيه) وأنشد ثعلبٌ لبعض اللُّصُوص :

فأَصْدَرْتُ منهـا عَيْبَةً ذاتَ حُلَّةٍ
وكِيسُ أَبِى الجـارُودِ غيرُ بَطِـينِ

[أصـدر الشيءَ : رَبَطه بالصَّدر . عَيْبَة : وِعاءٌ من أَدَم يُجْعَل فيه المتاع .]

ويُقال : رَجُلٌ بَطِينُ الكُرْز : إذا كان يَخْبَأُ زادَه فى السَّفر ويأْكُل زادَ صاحِبه . (الكُرْز : الخُرْج) .

و — : لَقَب رَجُل من الخَـوَارج . قـال الشَّيْبانِىّ :

فِمنّـا يَزِيدُ والبَطِـين وقَعْنَبٌ
ومنّـا أمـيرُ المُؤْمِنِينَ شَبِيبُ

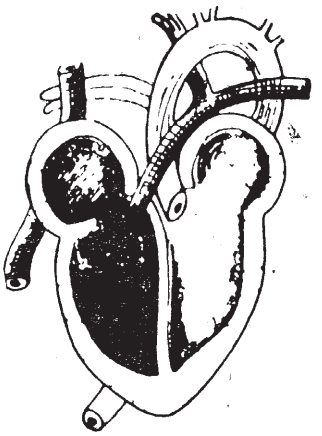
[شَبِيب : يريد به شَبِيبَ بن يزيد الخارِجىّ]

و — : لَقَب مُسْلم بن عِمْرانَ المُحَدِّث الجليل .

○ وأبو البَطِين : اسم فَرَس لمحمّد بن الوَلِيد ابن عبد الملك . (وانظر / البِطان) .

* البُطَيْن : منزلةٌ من منازِل القَمَر تَحْتوى على ثلاثة نجوم ضعيفة اللَّمعان فى بطن الحمل ، ولذلك سُمِّيت البُطَيْن — تصغير بطن — وذلك للتَّفرقة بينها وبين بَطْن الحوت .

○ وبُطَيْن القلب : تَجْويفٌ يجتمع فيه الدَّم ، فيَدْفعه فى الشَّرايين ، وهما بُطَيْنان : أيْمَنُ وأيْسَرُ ، فالأيْمَن يَدْفَع الدَّم فى الشِّريان الرِّئَوِى إلى الرِّئَتَيْن ، والأيْسَر يدفعه فى شِرْيان الأورطى (الوتين) إلى سائر أعضاء الجسم .



(بُطَيْن القلب)

○ وذُو البُطَيْن : لَقَبُ أُسامةَ بن زيد الصحابِيّ .

* المِبْطان : الكَثِير الأَكْل الذى لا يُهِمُّه إلّا بَطْنُه .

و — : ضَخْم البَطْنِ من كثْرةِ الأكلِ . ومن كلام علىٍّ — كرَّم الله وجْهَه — : " أَبِيتُ مِبْطانًا وحولِى بُطُونٌ غَرْثَى " ؟

ويُقالُ : فلانٌ مِبْطانُ العَشِيَّة ، ومِبْطان الضُّحَى . قال مُتَمِّم بن نُوَيرة يرثى أخاه مالِكًا :

لقد كَفَّنَ المِنْهالُ تحتَ رِدائِه
فتًى غيرَ مِبْطان العَشِيَّةِ أرْوَعا

[المِنْهالُ : هو ابن عصمة الرياحى الذى كَفَّن مَالِكًا حين قُتِل .]

و — : العَلِيل البَطْن .

* المُبَطَّن — يقال : رجل مبَطَّنٌ : عظيمُ البَطْن ، أو عَليلهُ .

ويُقال أيضًا : رجلٌ مُبَطَّن : ضامِرُ البَطْن خميصه . (ضدّ) والأنثى بتاء . قال أبو كَبِير الهُذَلِىّ :

فأتَتْ به حُوشَ الجَنانِ مُبَطَّنًا
سُهُدًا إذا ما نام لَيْلُ الهَوْجَلِ

[حُوش الجَنان : يريد وحشِىّ الفُؤاد . السُّهُد : القليل النوم . الهَوْجَل هنا : الثَّقِيل الجسم .]

وقال ذُو الرُّمَّة :

رَخِـيماتُ الكَلامِ مُبَطَّنـاتٌ
جَواعِلُ فى البُرَى قَصَباً خِدَالَا

[البُرَى : يريد بها هنا الخَلَاخِيل . القَصَب : عظام الساق . الخِدال : جمع خَدْل : الممتلىء التَّام . يريد عظماتُ السِّيقان .]

و — : فَرَسٌ مُبَطَّنٌ : أبيضُ البَطْن والظَّهر، ولون سائِرِه غير ذٰلك .

* * *

ب ط و — ى

* بَطَا ـُـ بَطْوًا : اتَّسع . (عن الزَّمخشرى والميدانى) .

* الباطِيَة : إناءٌ . (انظرها فى رسمها) .

* * *

* بِطْياس : قريةٌ قُرْب حَلَب ، كان بها قَصْرٌ لِعَلِىّ بنِ عبد الملك بنِ صالح أمير حَلَب ، وقد خربت القريةُ والقَصْرُ . قال البُحْتُرِىّ :

أقـامَ كُلَّ مُلِثِّ الوَدْقِ رَجّاسِ
على دِيارٍ بعُـلْوِ الشـام أَدْرَاسِ
فيهـا لِعَـلْوَةَ مُصْطافٌ ومرتَبَعٌ
من بانَقُوسَـا وبابِـلَّى وبِطْياسِ

[المُلِثّ : المَطَر يدوم أيّامًا . الوَدْق : المطر الكبير القَطْر . الرَّجّاس : السَّحاب المُـرْعِد . عَلْوة : صاحبته . بانقُوسا : جبلٌ فى ظاهر مدينـة حلب من جهة الشّمال . بابِلَّى : قريةٌ بظاهر حَلَب .]

* * *

الباء والظاء وما يثلثهما

ب ظ ر

١ — النُّتوء ٢ — البَظْر

قال ابن فارس : " الباءُ والظّاءُ والرّاءُ أصلٌ واحدٌ لا يقاس عليه، فالبُظارة : اللُّحْمة المُتَدَلِّية من ضَرْع الشّاة ، وهى الحَلَمة . "

* بَظَرَ فـلانٌ ـُـ بَظَراً : نَتَأ وسط شَفَته العُلْيا مع اسْتِطالتِها . فهو أَبْظر . (ج) بُظْر .

و — المـرأةُ : لم تُخْفَض (أى لم تُخْتَن) . فهى بَظْراء .

و — : طالَ لسانُها . (وفى اللِّسان : البَظَر مَصْدرٌ لا فِعْل له) .

* أَبْظَر الرَّجلُ : تَزَوَّج بظْرَاءَ .

* بَظَّرَت المـرأةُ الجـاريةَ : خَتَنَتْها (على السلب) و يقال : بَظَّر الغُلامَ .

و — فلانٌ فلانًا : شَتَمَه بقوله له : امْصَصْ بَظْرَ فلانة . يُقال : هو يَمِصُّه ويُبَظِّرُه .

* الأَبْظَر : الذى لم يُخْتَن .

* البَظارة، والبُظارة : البَظْر، وهو لَحمَةٌ بين شُفْرَي المرأة، قال جرير يَهْجو الفَرَزْدَق :

تُبَرِّئُهم من عَقْرِ جعْثِن بَعْـدَما
أَتَتْكَ بمَسْلوخ البَظارَةِ وارِمِ

[الضمير فى تُبَرِّئُهم يعـود على قبيلةِ سـعد . العَقْر هنـا : افتضاض المرأة ، أو اغْتِصابها . جِعْثِن : أخت الفَرَزْدَق] .

و — فى التَّشْريح : جِسْمٌ ناعِظٌ أسْطوانِيّ الشَّكْل ، قلَّما يتجاوز طوله سنتيمترين ، كائنٌ فى الجزء الأماميّ من فَرْج المرأة ما بين الشُّفْرَيْن الصغيرَيْن ، وهـو يُضاهى القَضيب فى الذَّكر ، الّا أنّه ليس منقوبا بالإحليـل ، ولا يَحْـوِى ما يُدْعَى بالجسم الإسفنجى .

* البُظارة : الهَنَـةُ النّاتِئَة — إذا عَظُمت قليلًا — فى وَسَط الشَّفَة العُلْيا .

و — : اللَّحْمَةُ المتدَلِّيةُ من ضَرْع الشّـاة .

و — : النّاتِىءُ فى أَسْفل حَياءِ النّاقة أو الشّاة ونحوهمـا .

* البَظْرُ : البَظارَةُ .

(ج) بُظُورٌ ، وتقول العرب — فى معرض الذَّمّ — : يابْنَ مُقَطِّعَةِ البُظُور ، وإنْ لم تكن أُمُّ مَنْ يُقال له هٰذا خاتِنَةً .

و — : الخاتَم "حِمْيَرِية" ، وفى اللِّسان :

* كما سَلَّ البُظورَ من الشَّناتِرِ *

[الشناتِر : الأَصـابع ، واحدته : شُنْتُرة]

و — : مَوْضِع الخـاتَم من الخِنْصَر ، وفى الأساس : « ردَّ خاتَمَكَ إلى بَظْرِه » .

* البَظَر : طول بَظْرِ المرأة .

* البِظْـرُ — يُقال : ذهَب دَمُه بِظْراً : أى هَدَرًا (وانظر / ب ط ر) .

* البَظْراءُ : الطَّويلَةُ البَظْر .

* البَظْرَةُ : حَلْقَةُ الخاتَم بلا كُرْسِىٍّ .

و — : القليـلُ من الشَّعر فى الإبط يَتَوانَى الرجلُ عن نَتْفِه . يُقال : تحت إبطه بُظَيرة .

* البُظْرَة : الهَنَة النّاتِئَة فى وَسَط الشَّفة العُلْيا إذا عَظُمت قليلًا .

* البِظْرِير : الصَّخّابَةُ ، الطَّويلة اللِّسان . يقال : امرأةٌ بِظْرِير .

* المُبَظِّرُ : الخَتّان (كأنه على السَّلْب) .

* البَيْظَر — يُقال : يا بَيْظَرُ : شَتْمٌ للأَمة . (عن الفراء) .

* * *

ب ظ ر م

بَظْرَمَ فلانٌ : رَفع شَفَته العُلْيا بطَرَفِ لسانِه ليحِفَّ شارِبَه .

و — : رَفع شَفَته العُلْيا ومطَّها امْتِعاضًا .

* تَبَظْرَم : بَظْرَمَ .

ويُقال : تَبَظْـرَم الرجلُ : إذا كان أَحْمَقَ ، وعليه خاتَم ، فَيَتكلَّم ويُشِيرُ به فى وُجُوه النَّاس ، قال أبو الحَسَن علىّ بن الحسن اللَّحّام يهجو تَمِيم ابن حُبَيْش :

يا تَمِـيمُ بنَ حُبَيْشْ
كلُّ ذاكَ الطَّيْشِ أَيْشْ
إنَّما أنتَ وكيـلُ البَـ
ـاب لا صاحِبُ جَيْشْ
قـد تَبَظْرَمْتَ وقِـدْماً
كنتَ فى أَنْكَدِ عَيْشْ

* البَظْرَم : الخاتَم .

* البَظْرَمِيت : الأَحْمق ، (قال الزبيدى : عامية) وتُطْلَقُ الآن — فى مصر — على خَلِيط النَّسَب ، والمُخْتَلط من الأمور .

* * *

ب ظ ظ

* بَظَّ الضاربُ أوتارَه — بَظًّا : حَرَّكها ، وهَيَّأها للضرب . والضاد لغة فيه . (وانظـر / ب ض ض)

و — على كذا : أَلَحَّ عليـه . أو الصواب لَظَ عليه (وانظر / ل ظ ظ)

* أَبَظَّ الرجُل : سَمِنَ .

* بَظٌّ — يقال : هو لَظٌّ بَظٌّ ، وهو فظٌّ بَظٌّ ، أى مُلِحٌّ . وقيل : فَظٌّ : معلوم ، وبَظٌّ : إتباع .

* بظيظ — يقال : هو فَظِيظ بَظِيظ ، أى جافٍ غليظ .

ويقال : رجل بَظِيظ : سَمِينٌ ناعِمٌ .

* * *

ب ظ و

قال ابن فارس : " البـاءُ والظّاءُ والحـرْفُ المعتلّ أصلٌ واحدٌ ، وهو تَمكُّن الشىءِ مع لِينٍ ونَعْمة فيه .

* بَظَا لَحْمُـه — بَظْوًا ، وبُظُوًّا : كَثُرَ وتَراكَب واكْتَنَز .

ويُقال : خَظَا لَحْمُه وبَظَا .

ويُقال : حَظِيتَ المرأةُ عند زَوْجها وبَظِيتَ . إتبـاع .

* البَظَا : اللَّحْمَـات المُتَراكِبات (عن ابن الأعرابى) ويُقال : لَحْمُه خَظَا بَظَا ، إتباع ، قال الأَغْلَب العِجْلِىّ :

* خَاظِى البَضِيع لَحْمُه خَظَا بَظَا *

[البَضِيع : ما انْمـازَ من لحْمِ الفَخِذ .]

* البَظَاءُ : البَظَا .

* * *

الباء والعين وما يثلثهما

ب ع ب ع

* بَعْبَعَ : صَوَّت .

و — فلانٌ : تابَع كلامَه فى عَجَلَة .

* البَعابِعَة : الصَّعالِيكُ الذين لا مالَ لهم ولا صَنْعة .

* البَعْبَع : حكايةُ صَوْت الماء المُتَتابع إذا خرج من إنائه .

و — من الشَّباب : أَوَّلُه . يقال : أَتَيْتُه فى بَعْبَعِ شَبابِه . (وانظر/ع ب ع ب)

* البُعْبُع : الهُولَة يُفَزَّع بها الصَّبىّ . (عامية مصرية وشاميةٌ وعراقية)

* البَعْبَعة : حكايةُ بعض الأصوات .

* * *

ب ع ت

* المَبْعُوتُ : المَبْعُوثُ . وفى التّاج : أنّه لحن ، أو لُثْغَة . قال السَّمَوْأَل بن عادياء :

وأَتَتْنِي الأنباءُ أَنِّى إذا ما
مِتُّ أَوْ رَمَّ أَعْظُمِى مَبْعُوتُ

* * *

ب ع ث

١ — الإرسال والتّوجيه ٢ — الإثارة

قال ابن فارس : الباءُ والعينُ والثّاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو الإثارة . "

* بَعَثَ بفلانٍ ـَ بَعْثًا : أَرْسَلَه مع غيرِه . ويُقال : بَعَث بالكتابِ ونحوِه .

و — به : وَجَّهَه .

و — فلانًا : أَرْسَلَه وحْدَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ كانَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً فبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِين ومُنْذِرِين ﴾ (البقرة : ٢١٣). وقال عُمَرُ بنُ أبى رَبِيعة يتغزّل :

فبَعَثْتُ جارِيَتى فقلتُ لها اذْهَبِى
فاشْكى إليها ما عَلِمْتِ وسَلِّمِى

ويقال : بَعَثَه لكذا .

و — الجُنْدَ : وجَّهَهُم ، وفى الخبر : " بَعَثَ رسولُ الله — صلّى الله عليه وسلّم — بَعْثَيْن إلى اليمن ، على أَحَدِهما علىُّ بن أبى طالب ، وعلى الآخر خالدُ بنُ الوليد " .

و — : الشيءَ بَعْثًا وتَبْعاثًا : أثارَه، وفى كلام حُذَيْفَة : " إنَّ للفِتْنَة بَعَثاتٍ ووقفاتٍ ، فمَنِ اسْتَطاع أنْ يموتَ فى وقَفاتِها فلْيَفْعَل " .

وقال قَيْسُ بن الخَطِيم :

وكنتُ امْرَءًا لا أَبْعَثُ الحربَ ظالِمًا

فلمّا أَبَوْا أَشْعَلْتُها كلَّ جانِبِ

ويقال : بَعَثَ النّاقةَ أو البَعِيرَ : حَلَّ عِقالَه ، أو كان بارِكًا فهاجَه . وفى كلام عائشةَ رضى الله عنها : " فبَعَثْنا البَعِيرَ فإذا العِقْدُ تحتَه "

و — اللهُ المَوْتَى : أَحْياهُم . وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَنَّ السّاعةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فيها وأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فى القُبُورِ ﴾ (الحج : ٧)

و — فلانًا من نَوْمِه : أَيْقَظَه وأَهَبَّه .

وفى القرآن الكريم : ﴿ وهُوَ الَّذِى يَتَوَفّاكُمْ باللَّيْلِ ويَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بالنَّهارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فيه لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إليه مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بما كُنْتُمْ تَعْمَلون ﴾ (الأنعام : ٦٠) . وقال لَقِيطُ بن يَعْمُرَ الإيادىّ :

لا يَطْعَمُ النَّوْمَ إلّا رَيْثَ يَبْعَثُه

هَمٌّ يكادُ شَباهُ يَقْصِمَ الضَّلَعا

[يَقْصِم : يَقْطَع]

و — فلانًا على الشىءِ : حَمَلَه على فِعْلِه .

و — فلانًا على الرِّجالة : أَمَّرَه عليهم .

و — عليهم البَلاءَ : أَحَلَّه عليهم ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُلْ هُوَ القادِرُ على أَنْ يَبْعَثَ عليْكُمْ عَذابًا من فَوْقِكُمْ . ﴾ (الأنعام : ٦٥) وفى الخبر أنَّ عبدَ الملك بنَ مَرْوانَ خَطَب فقال : "بَعَثْنا عليكم مُسْلِمَ بن عُقْبة فقتَلَكُم يومَ الحَرَّة" .

* بَعِثَ — بَعَثًا : أَرِق فهو بَعِثٌ ، وبَعَثٌ ، وبَعْثٌ . قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ :

تَعْدُو بأَشْعَثَ قَدْ وَهَى سِرْبالُه

بَعِثٍ تُؤَرِّقُه الهُمُومُ فَيَسْهَرُ

[السِّرْبال : القَمِيص]

(ج) أَبْعاث

* ابْتَعَثَ فلانًا : أَرْسَله يقال : ابْتَعَث اللهُ الرَّسُولَ إلى عِبادِه ، وفى النَّوادر : يُقال : ابْتَعَثْنا الشّامَ عِيرًا : إذا أرسلوا إليها رُكّابًا للمِيرَة .

و — فلانًا من نَوْمِه : أَيْقَظَه . وفى الحديث : " أَتانِى اللَّيْلَةَ آتِيانِ وإنّهما ابْتَعَثانِى ... "

و — النّاقةَ والبَعِيرَ : بَعَثَهما . قال الحُطَيْئَة يذكر ناقَته :

إذا ما ابْتَعَثْنا مِنْ مُناخٍ كأَنَّما

نَكُفُّ ونُثْنِى من نَعائِمَ أَبْيَدِ

[النَّعائم : جمع نَعامة — أبَّد : نافرات، يريد : إذا ما أثرنا هذه النّاقة من مُناخها انْدَفعت مُسْرِعةً ، وحين نُحاول وَقْفَها فكأنّما نكفُّ نعائمَ نافرات]

* انْبَعَثَ الشيءُ : انْدَفَع . يقال : انْبَعَثَت النّاقةُ براكِبها ، وفى الخبر : " ... فلمّا صَلَّى الصُّبْحَ رَكِب راحِلتَه ، فلمّا انْبَعَثَت به سَبَّحَ وكَبَّر . "

و — فلانٌ لشأنِه : ثارَ ومَضَى ذاهِباً لحاجَتِه وفى القرآن الكريم : ﴿ إذِ انْبَعَث أشْقاها ﴾ (الشمس : ١٢) وفى الخبر : " أنّ النّبيَّ صلّى الله عليه وسلّم . بَعَثَ بَعْثًا إلى لِحْيانَ ابن هُذَيْلٍ ، قال : لِيَنْبَعِثْ من كلِّ رَجُلَيْن أحَدُهما ، والأجْرُ بينهما "

و — فى السَّيْرِ : أسْرَعَ .

* تَبَاعَثَ القومُ على كذا : حَثَّ بعضُهم بعضاً على عَمَلِه . يُقال : تواصَوْا بالخَيْر ، وتَباعَثُوا عَلَيْه .

* تَبَعَّثَ الشيءُ : انْبَعَث .

ويُقال : تَبَعَّثَ مِنِّى الشِّعْر ، أى : انْدَفع كأنّه سالَ . قال البَعِيثُ خِداشُ بن بِشْر :

تَبَعَّثَ مِنِّى ما تَبَعَّثَ بَعْدَ ما اسْـ
ـتَمَرَّ فُـؤادِى واسْتَمَرَّ عَزِيمِى

[اسْتَمَرَّ : قَوِىَ واسْتَحْكَم]

* الباعِثُ : من أسْمائِه عزَّ وجلَّ ، وهـو الذى يَبْعَثُ الخَلْق .

و — فى عـلم النَّفْس (Motif) : عامِلٌ نَفْسِىّ ، وهو فـكْرة تَنْزِع إلى إحْداث عَمَـل إرادِىّ ، فى حين أن الدّافع قَدْ يكون خارِجيًا .

* الباعُوثُ للنَّصارَى : كالاسْتِسْقاء للمسلمين ، وفى أخْبار عُمَر — رضى الله عنه — لمّا صالَحَ نصارَى أهْل الشّام ، كتبوا له : « إنّا لا نُحْدِثُ كَنِيسةً ولا قَلِيَّـةً ، ولا نُخْـرِج سَعانِين ولا باعُوثًا . » (وانظره فى رسمه) .

[القَلِيَّـة : شِـبْه الصَّوْمَعَة . السَّعانِين : عيدهم الأوّل ، وهو قبل الفِصْح بأسبوع]

* بُعاث : مَوْضِـعٌ فى الجنوب الشرقى من المدينة . كان على مسافَةِ نحو ٤ كيلومترات تقريبا ، وكانت فيـه حرب بين الأَوْس والخَزْرَج فى الجاهليّة . وفى أخبـار عائشة — رضى اللهُ عنها — : « ... وعندها جاريتان تُغَنِّيان بمـا قيلَ يومَ بُعاث » وقال قَيْس بنُ الخَطِيم :

ويومَ بُعـاثٍ أسْـلَمَتْنا سُـيوفُنا
إلى نَسَبٍ ، فى جِذْمِ غَسّانَ ، ثاقِبِ

[ثاقب : مضىء ، يريد أنّ نسبه غير خامل . جِذْم : أصْل .]

* البَعْث : النَّشر، أى : إحْياءُ الله المَوْتَى، وفى القرآن الكريم : ﴿ ما خَلْقُكُمْ ولا بَعْثُكُمْ إلا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ (لقمان : ٢٨) ، وقال حَسّانُ بنُ ثابت يهجو عُتْبةَ بنَ أبى وَقّاص :

لقَدْ كانَ خِزْيًا فى الحياةِ لقَوْمِه
وفى البَعْثِ بعدَ المَوْتِ إحْدَى العَوالِقِ

[العَوالِق : ما عَلِق من الشرّ .]

و — : القومُ يُبْعَثُون إلى وَجْهٍ من الوُجوه.

و — : الجَيْشُ ، وفى الخبر : « أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم بَعَث بَعْثًا إلى لِحْيانَ بنِ هُذَيْلٍ » . ويُقال : كنت فى بَعْثِ فلان، أى : فى جَيْشه الذى بُعِث معه .

(ج) بُعُوثٌ . وفى حماسة أبى تَمّام ، قال شَقِيق بن سُلَيْك الأَسَدىّ :

ولكنّ البُعوثَ جَرتْ عَلَينا
فصِرْنا بين تَطْوِيحٍ وغُرْمِ

[التَّطْويح : يريد إبعاده إلى مكانٍ لا يرجع منه .]

و — : الرّسول .

(ج) بُعْثان .

○ وحِزب البَعْث : حِزْبٌ قَوْمِىّ عَرَبِىّ، تأسّس فى دِمَشْق سنة ١٩٤٤ م من الطُّلاب والشّباب المُثَقّف لمُحَارَبة النفوذ الفرنسى بسورية، وبعْد جَلاء الفرنسيّين عن سورية دعا أعضاؤُه إلى الإصلاح الزِّراعىّ، ولا سيّما ما يتعلّق بطَبَقَة الملّاك الغائبين عن أَرْضهم ، وفى عام ١٩٥٣ م اندَمج البَعْث مع الحِزْب الاشتراكى السُّورى ، وكوّن حِزْب البَعْث العربى الاشتراكى، وأَصْدَر جَرِيدة البَعْث .

* البَعْثَةُ : جماعةٌ تُرْسَلُ فى عَمَل مُعَيَّن مؤقّت، يُقال : بَعْثَةٌ سياسيّة، وبَعْثَةٌ دراسيّة .

* البِعْثَةُ — البِعْثَةُ النَّبَوِيّة : هى بِعْثَةُ مُحَمّد صلّى الله عليه وسلّم إلى قَوْمه وإلى الناس كافّةً، داعيًا إلى الإسلام . وفى القرآن الكريم : ﴿ لَقَد مَنَّ اللهُ على المُؤْمِنين إذْ بَعَث فِيهم رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهم يَتْلُو عَلَيْهم آياتِه ويُزَكِّيهم ويُعَلِّمُهُم الكِتابَ والحِكْمَةَ وإنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلالٍ مُبِينٍ . ﴾ (آل عمران : ١٦٤) ، وكانَتْ بِعْثَةُ النَّبىّ صلّى الله عليه وسلّم وهو فى سنّ الأَرْبَعين (نحو ١٣ ق.هـ = ٦٠٩ م) وبدَأَ نُزول الوَحْى عليه وهو بغارِ حِراء فى شَهْر رَمَضان .

* البَعِيثُ : لقَبُ غير واحِد من الشُّعَراء ، من أَشْهرهم :

O البَعِيثُ المُجاشِعِيّ (١٣٤ هـ = ٧٥١ م) واسمه خِداشُ بن بِشْر — ويُقال: ابن بَشِير — من أَهْل البَصْرة، وكُنْيَتُه: أبو مالك، ولُقِّب بالبَعِيث لقوله:

تَبَعَّثَ مِنِّى ما تَبَعَّثَ بعْد ما اسْـ
ـتَمَرَّ فُؤادِى واسْتَمَرَّ عَزِيمِى

[يريد: أنّه قال الشعر بعد أنْ أَسَنَّ وكَبِرَ]

قال فيه الجاحظ: «أَخْطَب بنى تَمِيم إذا أَخَذ القَناة». كانت بَيْنَه وبَيْن جَرِير مهاجاةٌ دامَت طَوِيلًا، قال جَرِيرٌ يذكره:

لَمّا وضَعْتُ على الفَرَزْدَق مِيسَمِى
وضَغَا البَعِيثُ جَدَعْتُ أَنْفَ الأَخْطَل

[المِيسَم: الحَدِيدة التى يُكْوَى بها، ويُقال أيضا لأَثَر الوَسْم، يريد أنّه هجاه فترك أَثَرَه فيه. ضَغَا: صَوَّت مُسْتَغِيثًا.]

و — : المَبْعُوثُ (فعيل بمعنى مفعول)، وفى كلام علىّ — رضى الله عنه — وذَكَر النبىّ صلّى الله عليه وسلّم — فقال: «شَهِيدك يوم الدِّين، وبَعِيثك نِعْمة». أى مَبْعُوثك الذى أرسلتَه للخَلْق.

* المَبْعُوثان — مجلس المَبْعُوثان: أطلق على مجلس الأمّة فى العهد العُثْمانى الأَخِير فى تركيا.

* * *

ب ع ث ر

١ — التَّفْرِيق والتَّبْدِيد

٢ — إِثارة الشَّىْء وكَشْفه

* بَعْثَر فلانٌ الشىءَ: فَرَّقه وبدَّده (وانظر / ب ح ث ر).

و — : أَثارَه واسْتَخْرج مافيه. وفى القرآن الكريم: ﴿أَفَلا يَعْلَمُ إِذا بُعْثِرَ ما فِى القُبُور﴾. (العاديات: ٩)

ويُقال: بَعْثَرَ التُّرابَ والمتاعَ: قَلَبَ بَعْضَه على بعض.

وبَعْثَرَ الحَوْضَ: هَدَمَه وجَعَل أسفلَه أعلاه. (وانظر / دعثر)

و — الخَبَرَ: بَحَثَه.

و — فلانًا: نَظَر إِلَيْه وفَتَّشَه.

* تَبَعْثَرَت النَّفْسُ: جاشَت وانْقَلَبَت وغَثَتْ. وفى كلام أبى هُرَيْرَة: «إِنِّى إذا لم أَرَكَ تَبَعْثَرت نَفْسِى» (وانظر / بعثر)

* بَعْثَر — ابن بَعْثَر: يزيد بن بَعْثَر، شاعرٌ خارجىٌّ من بنى سعد، وفيه يقول عِمْرانُ ابنُ حِطّان:

لقد كانَ فى الدُّنيا يَزِيدُ بنُ بَعْثَرٍ
حَرِيصًا على الخَيْراتِ حُلْوًا شمائِلُهْ

* البَعْثَرَةُ : اللَّوْن الوَسِخ . (وانظر/ بغثر)

* * *

* البُعْثُط : سُرَّة الوادِى ، وخَيْر مَوْضِعٍ فيه . وفى كلام معاوية — وقد قِيلَ له : أَخْبِرنا عن نَسَبِك فى قُرَيْش — « أنا ابْنُ بُعْثُطها » ، يريد : أنه واسِطَةُ قريش ، ومن سُرَّةِ بِطاحِها .

ويُقال للعالِم بالشىءِ : هو ابنُ بُعْثُطِها كما يُقال : ابنُ بَجْدَتِها .

و — : الاسْتُ ، أو الاسْت والمَذاكِير ، يقال : غَطَّ بُعْثُطَك .

* البُعْثُطُّ : الاسْتُ ، لغةٌ فى البُعْثُط .

* البُعْثُوط : البُعْثُط .

* * *

ب ع ث ق

* بَعْثَق الماءُ : خَرَج من خَرْقٍ فى حَوْضٍ أو جابِيَةٍ .

* تَبَعْثَق الحَوْضُ : انْكَسَرت مِنْه ناحِيَةٌ فخَرَج الماءُ منها .

* * *

ب ع ج

الشَّقّ

قال ابنُ فارس : « الباء والعين والجيم أصلٌ واحدٌ ، وهو الشَّقُّ والفَتْح » .

* بَعَج بَطْنَه ـَ بَعْجاً : شَقَّه .

ويُقال : بَعَج بَطْنَه بالسِّكِّين : شَقَّه وخَضْخَضَها فيه ، وفى كلام أُمِّ سُلَيْم — فى غزوة حُنَيْن — : « إنْ دَنا مِنِّى أَحدٌ أَبْعَجُ بَطْنَه بالخِنْجر » .

و — الأَرْضَ : شَقَّها ومَهَّدَها . وفى كلام عائشةَ — رَضِى الله عنها — فى صفة عُمَرَ رَضِى الله عنه — : « بَعَج الأَرْضَ وبَخَعَها » أى : شَقَّها ومَهَّدَها ، كناية عن فتوحه .

ويُقال : بَعَج الأَرْضَ آبارًا : حَفَر فيها آبارًا كثيرةً .

و — المرأةُ بَطْنَها لزَوْجِها : أكثرت له الولَد ، فهى بَعِيجٌ .

و — فلانٌ بطنَه لفلانٍ : أَفْشَى سِرَّه إليه .

وقال الشَّمّاخ :

بَعَجْتُ إليه البَطْنَ ثُمَّ انْتَصَحْتُه
وما كلُّ مَنْ يُفْشَى إليَه بناصِح

[انْتَصَحْتُه : طَلَبْت منه النُّصْح] .

و — : بالَغَ فى نُصْحِه .

ويُقال : بَعَجَت الدُّنيا معاها لفلان ، أى : كَشَفَت له عَمَّا كانَ فيها من الكنوز والأَمْوال ،

و — الأَرْضَ أو المكانَ : توسَّطَه، يقال : بَعَجَتِ الأَرْضَ عَذاةٌ طَيِّبَةُ التُّرْبَة .

[العَذاة : الأَرْض الطَّيِّبة وسَط الصَّحْراء] .

و — الأَمْرُ فلاناً : حَزَبه .

ويُقال : بَعَجَ الحُبُّ فلانًا : أَوْقَعَه فى الحُزْن .

قيل : والأصوب : لَعَج الحُبُّ فلانًا ؛ لأنَّ البَعْجَ شَقٌّ .

* بَعِجَ ـَ بَعَجًا : ضَعُفَ مَشْيُه، فصار كأَنَّه مَبْعُوج البَطْن ، فهو بَعِجٌ . وفى اللِّسان قال الشاعر :

لَيْلَةَ أَمْشِى على مُخاطَرَةٍ
مَشْيًا رُوَيْدًا كمَشْيَةِ البَعِجِ

* بَعَّجَ المَطَرُ فى الأَرْض : فَحَصَ الحجارة لِشِدَّةِ وَقْعِه .

و — الشَّىءَ : شَقَّه ، ويُقال : بَعَّجَ البَطْنَ : إذا شَقَّه فزالَ ما فيه من مَوْضِعه، وبدا مُتَعَلِّقًا .

* انْبَعَجَ الشىءُ : انْشَقَّ .

و — : اتَّسَع .

و — السَّحابُ : تَشَقَّق فنزلَ منه الوَدْقُ ، أو الوَبْلُ الشَّديد .

ويُقال : انْبَعَجَت دفعة مَطَر : هَطَلَت .

و — فلانٌ على فلانٍ بالكلامِ : تَدَفَّق .

* تَبَعَّجَ السَّحابُ : انْبَعَج . قال العَجّاج يَصِف حمارًا وحْشِيًّا :

* رَعَى بها مَرْجَ رَبِيعٍ مُمْرِجًا *
* حَيْثُ اسْتَهَلَّ المُزْنُ أو تَبَعَّجَا *

[رَعَى بها : يريد الأَتان . المَرْج : القِطْعة من الأَرْض الكثيرة الكلأ . مُمْرِج : مُخْصِب أى كثير الخصب] .

ويُقال : تَبَعَّجَت السماءُ بالمَطَر .

* باعِـج — ابن باعِـج : اسمُ رَجُلٍ وردَ فى قَوْل الرَّاعى :

كأَنَّ بَقايَا الجَيْشِ جَيْشِ ابنِ باعِجٍ
أطافَ بِرُكْنٍ من عَمايَةَ فاخِرِ

[عَمايَة : جَبَل فى جنوب نَجْد] .

* الباعِجَةُ : أَرْضٌ سَهْلة تُنْبِت النَّصِىَّ (نبت من أَفْضل المراعى) .

وقيـل : الباعِجَةُ : آخر الرَّمْل ونهاية السهولة إلى القُفِّ (الأَرْض الصلبـة) وفى اللِّسـان قال الشاعر يَصِف فَرَسًا :

قانَى له بالقَيْظِ ظِلٌّ بارِدٌ
ونَصِىٌّ باعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

[قانَى : دامَ . النَّصِى : نَبْت سَبْط أَبْيض ناعِم من أَفْضـل المراعى . المُنْقَع : المـاءُ الرِّىُّ] .

(ج) بَواعِـج .

○ وباعِجَةُ القِرْدان : مَوْضع وَرَد فى قَوْل أَوْس ابنِ حَجَر :

تَنكَّرْتِ مِنّـا بَعْد مَعْرفَةٍ لَمِى
وبَعْدَ التَّصابِى والشَّبابِ المُكَرَّمِ
وبَعْـدَ لَيالِينا بنَعْفِ سُـوَيْقَةٍ
فباعِجَـةِ القِـرْدانِ فالمُتَثَـلَّمِ

[لَمِى : تَرْخيم لَمِيس : اسم محبوبته . نَعْف سُوَيْقة ، والمُتَثَلَّم : مَوْضعان] .

وباعِجَةُ الوادِى : حَيْث يَنْبَعِج ويتَّسع .

* بَعْجَة — بَنُـو بَعْجَة : بَطْن من جُذام .

* * *

ب ع د

١ — فى النقش السبئىّ C I H : بعـدن (بنوءُ التعـريف فى آخره) « البعيـد » فى العبارة : وبعلمن بعدن وقربن « وبالعالم البَعِيد والقَرِيب » .

وتستعمل العربيّـة الجنوبيّة القديمة (بعد) استعمال « بَعْد » العربيّة كثيرا .

٢ — فى الحبشيّة ، مادة (بعد) واسـعة التصرّف والاسْـتِعمال وهى تدلّ على معنى البعد والاختلاف .

٣ — فى عبريّة التّوراة ba'ad « بَعَد » دونَ فى المكان ؛ من خلال ، لأجل .

٤ — فى السريانيّة تدل مادة (بعد) على معنى البُعْد .

١ — البُعْد ٢ — مُقابِل قَبْل

قال ابن فارس : « الباء والعين والدّال أَصْلان : خلاف القُرْب ، ومُقابِل قَبْل » .

* بَعِدَ الشىءُ ـَ بَعَدًا ، وبُعْـداً : خِلافُ قَرُب . فهو باعِدٌ .

(ج) بَعُدٌ ، كخادِم وخَدَم .

ويُقال : انْطَلِق غيرَ باعِدٍ ، أى : غير بَعِيد .

ويُقال : تَنَحَّ غيرَ باعِدٍ ، أى : غير صاغِر .

و — فلانٌ : اغْتَرب .

و — : هَلَك ، وفى القرآن الكريم : ﴿أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ . (هود : ٩٥) .

وقالت الخِرْنِق بنْت هِفّان :

لا يَبْعَدَنْ قَوْمِى الذينَ هُمُ
سُمُّ العُـداةِ وآفَةُ الجُـزُرِ

[الجُزُر : جمع جَزُور ، وهى النّاقة التى تُجْزَر ، تريد أنهم ينحرونها للأَضْياف .]

وفى التاج : أنّ البُعْد الذى هو خِلافُ القُرْب ، الفعل منه بالضمّ ، كَكَرُمَ ، والبَعَد — محرّكة — الذى هو الهَلاكُ ، الفعل منه بَعِد ، بالكسر ، كفَرِح ، ومن جوّز الاشتراك فيهما أشار إلى أَفْصَحِيَّة الضمّ فى خلافِ القرب ، وأَفْصَحِيَّة الكَسْر فى معنى الهَلاك .

* بَعُد الشيءُ بُعْداً ، وبَعَدًا : خِلاف قَرُبَ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولَكِنْ بَعُدَتْ عليهِمُ الشُّقَّةُ . ﴾ (التوبة : ٤٢) . وفيه : ﴿ أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَما بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ (هود : ٩٥)

وقال مالكُ بن الرَّيْب المازِنِىّ :

يَقُولُون لا تَبْعُدْ — وهم يَدْفِنونَنِى —
وأَيْنَ مكانُ البُعْدِ إلّا مَكانِيَا

فهو بَعِيدٌ ، وبُعادٌ (ج) بُعُدٌ ، وبُعَداءُ ، وبُعْدانٌ . يُقال : إذا لم تَكُنْ مِنْ قُرْبانِ الأمير فكُنْ من بُعْدانِه . وفى خَبَر مُهاجِرى الحَبَشة : " وجِئْنا إلى أَرْض البُعَداء " ، وقال النّابغة يذْكُر ناقَتَه :

فتلْكَ تُبْلِغُنِى النُّعْمانَ إنّ لَه
فَضْلًا على النّاسِ فى الأَدْنَى وفى البُعُدِ

[وفى ديوانه : " وفى البَعَد " بالتّحريك]

و — : جاوَزَ الحَدَّ .

* أَبْعَدَ فلانٌ فى الأَرْض : أَمْعَنَ فيها .

و — فى الأَمْرِ : جاوَزَ الحَدَّ .

ويُقال : أَبْعَدَ فى السَّوْمِ : شَطَّ . (وانظر / ب ع ط) .

و — الشيءَ : جَعَلَه بَعِيدًا .

ويُقال فى الدُّعاء : أَبْعَدَ اللهُ فلانًا : نَحّاه عن الخَيْرِ .

و — فلانًا : غَرَّبَهُ .

* باعَدَ بين الشَّيْئَين : أَبْعَد ما بينهما . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَقالُوا رَبَّنا باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا ﴾ . (سبأ : ١٩) .

و — : فَرَّق بينهما .

و — فلانًا : أَبْعَدَه . قال الطِّرِمّاح يَشْكو النَّوَى :

تُباعِد مِنّا مَنْ نُحِبُّ اجْتِماعَه
وتَجْمَعُ مِنّا بَيْنَ أَهْلِ الضَّغائِنِ

[تُباعِد مِنّا : يريد النَّوى فى البَيْت قَبْله .]

وفى الديوان : " تُفَرِّق مِنّا " .

و — : جانَبَه وجافاه .

ويُقال : بِعادًا له ، أى : لَعْنَةً .

* بَعَّدَ الشيءَ : أَبْعَده . ويُقال : بَعَّدَ بينهم ، أى : باعَد ، وعليه قراءة أبى عَمْرو وابن كَثِير : ﴿ فقالُوا رَبَّنا بَعِّدْ بَيْنَ أَسْفارِنا ﴾ (سبأ : ١٩) .

* ابْتَعَد : بَعُد ، قال عُمَر بن أبى رَبيعة :

اذْهَب فَدَيْتُك غيرَ مُبْتَعِـدِ
لا كانَ هٰذا آخِرَ العَهْـدِ

* تَباعَدَ الشيءُ : بَعُد .

يُقال : تَباعَدَ فلانٌ مِنْ فلانٍ ، وعَنْه . ويُقال : كانُوا مُتَقاربين فتَباعَدُوا .

* تَبَعَّدَ فلانٌ : ابْتَعَد .

* اسْتَبْعَدَ فلانٌ : تَباعَدَ .

و — الشيءَ : عَدَّه بَعيدًا .

ويُقال : اسْتَبْعَدَ الشيءَ : نَحّاه .

* الأَبْعَد : خِلافُ الأَقْرب ، وفى اللّسان :

* مُدًّا بأَعْناقِ المَطِىِّ مَدًّا *
* حَتَّى تُوافِى المَوْسِمَ الأَبْعَدًّا *

[تُوافى : يريد المطايا . الأَبعدّا : أراد الأَبْعَد ، فشدَّد] .

ويُقال : هَلَك الأَبْعَدُ : كناية عن اسم مَنْ يُراد ذَمُّه ، وفى الخبر : " أنَّ رجلاً جاءَ فقال : إنَّ الأَبْعَد قد زَنَى . "

ويُقال فى الدُّعاء : كَبَّ اللهُ الأَبْعَدَ لِفِيه ، أى : أَلْقاهُ لِوَجْهِه .

(ج) أَباعِد ، وأَبْعَدُون .

O والأَباعِدُ : ضِدُّ الأَقارِب ، وهم الأَجانِب الذين لا قَرابَة بَيْنَهم ، يُقال : هو مُحْسِنٌ للأَباعِدِ والأَقارِب ، وفى اللّسان :

مِنَ النّاسِ مَنْ يَغْشَى الأَباعِدَ نَفْعُه
ويَشْقَى به حَتَّى المَماتِ أَقارِبُهْ
فإنْ يَكُ خَيْرًا فالبَعِيدُ يَنالُهُ
وإنْ يَكُ شَرًّا فابْنُ عَمِّكَ صاحِبُهْ

ويُقال : ما عِنْده أَبْعَد ، أى : طائِل ، " وما " هنا : نافية ، وفى اللّسان قال رجلٌ لابْنه : " إنْ عَدَوْتَ على المِرْبَدِ رِبْحَتَ عَناءً ، أورَجَعْتَ بغَيْرِ أَبْعَد . "

ويُقال : إنَّه لغير أَبْعَد : لا خَيْرَ فيه .

* بَعْدُ : مُقابِل " قَبْل " : ظرفٌ مُبْهم لايُفْهم مَعْناه إلّا بالإضافَة لغَيره ، وقد يقطع عن الإضافَة ، ويكون للزّمان ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لِلّٰهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ ﴾ (الروم : ٤) ، وفيه : ﴿ إنَّما المُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا المَسْجِدَ الحَرامَ بَعْدَ عامِهِمْ هٰذا ﴾ (التوبة : ٢٨) . وتَأْتِى للمكان ، كأنْ يُقال : المدينَةُ بَعْدَ مكّةَ شمالا .

وتَرِدُ لِمَعانٍ منها :

١ — الدّلالة على تأَخُّر المَنْزِلة ، كقولهم : فلانٌ عند السُّلطانِ بَعْدَ فُلانٍ .

٢ — وبمعنى "مع"، وبه فسّر بعضهم قولَه تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ (القلم: ١٣). ويُقال: فلانٌ كريمٌ، وهو بَعْدَ ذاك أديب. قال المُضَرِّب عَقْبةُ بنُ كَعْب بنِ زُهَيْر ابنِ أبي سُلْمَى:

فقُلْتُ لَها فِيئِي إليْكِ فإنَّني
حَرامٌ وإنِّي بَعْدَ ذاكَ لَبِيبُ

[حَرام: مُحْرِم. لَبِيب: ذو عَقْل]

٣ — وتفيد معنى الآن كما فى قول الشاعر:

كَما قَدْ دَعانى فى ابنِ منصور قَبْلَها
وماتَ فما حانَتْ مَنِيَّتُه بَعْدُ

وتأتى بعد أمّا، فتُفيد معنى الفَصْل بين كلامَيْن، والانتقال من موضوع إلى آخر.

وقد يُقال: وبَعْد، بدون أمّا، وتلزم الفاء ما بعدها فى الحالَيْن:

وتُصَغَّر (بَعْد) فتُفيد قُرْبَ زمَن ما بَعْدها مِمّا قَبْلها، يُقال: لَقِيته بُعَيْد العَصْر.

ويُقال: لَقِيتُه بُعَيْداتِ بَيْن: إذا لَقِيتَه بَعْد حين، وقيل: أى: بُعَيْدَ فِراق.

ويُقال: إنّها لتَضْحَك بُعَيْداتِ بَيْن، أى: بَيْنَ المَرَّة ثم المَرَّة فى الحين، وفى اللِّسان أنشد شَمِر:

وأَشْعَثَ مُنْقَدِّ القَمِيص دَعَوْتُه
بَعَيْداتِ بَيْنٍ لا هِدانٍ ولا نِكْسِ

[الهِدانُ: الأَحْمق الثَّقيل الجافِي. النِّكْس هنا: الجَبان]

* البُعْدُ: خلافُ القُرْب، ويُقال: بُعْدٌ بَاعِدٌ للمبالَغة.

ويُقال: إنَّه لَذُو بُعْدٍ، أى: ذُو رَأْيٍ وحَزْم.

ويُقال: لفلانٍ بُعْدٌ، أى مَذْهَب.

ويُقال: بُعْدك: يُحَذِّرك شيئًا من خَلْفك.

○ والبُعْد الصَّوْتى (Sound interval): الفَرْق النِّسْبى بين نغمتَيْن فى السُّلَّم الموسيقى، ويُقاس بالنِّسبة التى بين تردُّدَىْ هاتَيْن النَّغمتَيْن.

○ والأَبْعاد الثَّلاثة التى بين غايات الأجسام هى:

— بُعْد الطُّول: امْتِداد الجِسْم بين نهايتيه البعيدتَيْن.

— بُعْد العَرْض: امْتِداد الجِسْم بَيْن نهايتيه القريبتَيْن متعامدًا مع بُعْد الطُّول.

— بُعْد العُمْق: امْتِداد الجِسْم من قِمَّتِه إلى قاعه متعامِدًا مع كلٍّ من بُعْدَى الطُّول والعَرْض.

* البَعَدُ : البَعيدُ، يستوى فيه الواحد والجمع.

يُقال : مَنْزِلٌ بَعَدٌ ، ويُقال : ما أنت منّا بِبَعَد ، وما أنتم منّا بِبَعَد .

ويقال : تَنَحَّ غَيْرَ بَعَدٍ ، كما يُقال : "تَنَحَّ غَيْرَ باعِدٍ" .

* بَعْدانُ (ويقال : البَعْدانِيَّةُ) : مِخْلافٌ باليمن ، من مَخاليف السُّحُول .

[المِخْلاف : الكُورة من كُوَر اليَمَن . السُّحول : من قبائلهم]

قال الأَعْشَى يَمْدَح ذا فائِش سلامة بنَ يَزِيد اليَحْصُبِيّ :

بِبَعْدانَ أَوْ رَيْمانَ أَوْ رأسِ سَلْبَةٍ
شِفاءٌ لِمَنْ يشكو السَّمائِمَ بارِدُ

[رَيْمان : مِخْلاف . سَلْبَة : مَوْضع . السَّمائِم : الرِّياح الحارّة]

* البُعْدَةُ — يُقال : أَتانا مِنْ بُعْدَة ، أى : من أَرْضٍ بَعِيدة .

(ج) بُعَدٌ ، قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِى :

المُوعِدِينَا بأَنْ تُقَتِّلَنا
أَفْناءُ فَهْمٍ وبَيْنَنا بُعَدُ

[أَفْناءُ فَهْم : أَخْلاطُهم الذين لا تُعْلم أُصولهم، يريد أَوْعدونا فى ذنب غَيْرنا وبَيْنَنا بُعْدٌ من الأَرْض .]

ويُقال : هو ذُو بُعْدَةٍ ، أى : بَعِيدُ الهِمَّة. قال الشَّنْفَرَى :

وأُعْدِمُ أَحيانًا وأَغْنَى وإنَّما
يَنالُ الغِنَى ذُو البُعْدَةِ المُتَبَذِّلُ

[المُتَبَذِّل : الذى يَبْتَذِل نَفْسَه فى الأَسْفار والمَتاعِب .]

ويُقال : إنَّه لذو بُعْدَةٍ : ذُو رَأْيٍ وحَزْم .

ويُقال : فلانٌ ذو بُعْدَة ، أى : يُبْعِد فى المُعاداة . قال الأَعْشَى :

بأَنْ لا تُبَلِّغ الوُدَّ من مُتَباعِدٍ
ولا تَنْأَ من ذِى بُعْدَة إنْ تَقَرَّبا

ورُوى فى الدِّيوان :

* ولا تَنْأَ عن ذى بِغْضَة إن تَقَرَّبا *

* بَعْدِىّ (Aposteriori) : "هو اللّا أوّلى" وهو المكتسب عن طريق التّجربة إنْ كان فكرة أو مَعْنى ، أو المستند عليها ، وعلى الوقائع إنْ كان استِدْلالًا أو مَنْهجًا ، ويقابله قَبْلِىّ أو "أوّلى" ، وهو مَعْرِفَة يَفْتَرضها الذّهن وتسبق التّجْربة .

* البَعِيدُ : ضِدُّ القَرِيب ، يقال : تَنَحَّ غيرَ بَعِيدٍ ، أى : كُنْ قريباً . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ (النمل : ٢٢)

ويُقال : هٰذه القَرْيةُ بَعِيدٌ ، كما يُقال : مكانٌ بَعِيد . وفى القرآن الكريم : ﴿ وما هِىَ مِنَ الظّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ (هود : ٨٣) ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

عَشِيَّةَ لا عَفْراءُ مِنْك قَرِيبةٌ
فتَدْنُو ، ولا عَفْراءُ منك بَعِيدُ

ويُقال : ما أَنْتَ مِنّا بِبَعِيدٍ ، وما أَنْتُم مِنّا بِبَعِيد (يستوى فيه الواحد والجمع) .

ولَوْ أَنَّثْت وثَنَّيْت على مَعْنَى بَعُدَتْ منك فهى بَعِيدة كان صواباً .

ولو أَرَدْتَ بالقَرِيب والبَعِيد قَرابَةَ النَّسَب أَنَّثْتَ لا غَيْر ، لم تختلف العرب فيها .

* المِبْعَدُ — رَجُلٌ مِبْعَدَ : بَعِيد الأَسْفار . قال كُثَيِّر :

مُناقِلَةً عُرْضَ الفَيافى شِمِلَّةً
مَطِيَّة قَذّافٍ على الهَوْلِ مِبْعَدِ

[مُناقِلَة : سريعة نَقْل القوائم ، شِمِلَّة : خفيفة . قَذّاف على الهَوْل : مُخاطِر .]

و — فى الطبِّ : آلةٌ لإبعاد حافتى الجرح فى الجراحة (retractor) ، أو لإبعاد جَفْنَىِ العَيْن (eye speculum)

* * *

ب ع ر

١ — فى العربيّة الجنوبيّة القديمة (ب ع ر) بعـير ، جَمَل وفى الحبشيّة ʿerā (بِعرا) « ثور » . وفى العبريّة bʿīr (بعِير) « ماشية » = ʿīrā (بعِيرا) فى الأراميّة اليهوديّة والسريانيّة والأراميّة الفلسطينيّة المسيحيّة .

٢ — فى السريانية bʿorā (بعُورا) بَعْر ، روث .

١ — الجِمال

٢ — رَجِيعُ ذاتِ الخُفِّ والظِّلْف

قال ابن فارس : « الباء والعين والراء أَصْلان : الجمال ، والبَعْرُ والبَعَر » .

* بَعَرت الشّاةُ والبَعِيرُ بَعْرًا : أَلْقَت البَعْر . ويُقال : بَعَرت المُعْتَدَّةُ : رَمَت بَعْرةً إشعاراً بانقضاء عِدَّتها ، فهى باعِرة .

وأَصْله أن المَرْأة فى الجاهِليّة كانَت إذا مات عَنْها زَوْجُها أقامَت فى بَيْتها حَوْلا لا تخرج ،

فإذا انْقَضَى الحَوْل ، ومَرّ كَلْبٌ رَمَتْه بِبَعْرة ، لتُرِىَ الناسَ أنّ إقامَتَها حَوْلاً بَعْد زَوْجِها أَهْون عليها من بَعْرة يُرْمى بها كَلْب .

و — : فلانًا : رماه بالبَعْر .

* بَعِـرَ الجَمَلُ — بَعَرًا : صارَ بَعِيرًا .

* أَبْعَـرَ فلانٌ المِعَى : نَثَل مافيه من البَعْر .

* بَعَّـرَ فلانٌ المِعَى : أَبْعَرَه .

* باعَرَت الشّاةُ والنّاقةُ إلى حالِبِها : أَسْرَعت البَعْرَ عند الحَلْب .

ويُعَدُّ عيبًا ، لأنّها ربّما أَلْقت بَعْرها فى المحلب

* اسْتَبْعَر : بَعَـرَ .

* البِعارُ : سُرْعة البَعْر عند الحَلْب .

* البُعارُ : النِّيق الكبار . (يمانية)

* البَعْرُ ، والبَعَـرُ : رَجِيـعُ ذاتِ الخُفِّ والظِّلْف من الإبل والشّاةِ وبقـر الوَحْش والظِّباء ، واحدته البَعْرَةُ .

والبَعْـرَةُ : واحِدَة البَعَـرِ ، وفى الأَساس : «فلانٌ لا يَفُتُّ بَعْرَةً ، ولا يَبُتُّ شَعْرَةً » . و «هو أَهْونُ علىّ من بَعْرة يُرْمى بها كَلْبٌ » . ومن أمثالهم : « أَنْت كصاحب البَعْرة » ، يُضرب لكلّ مظهر على نَفْسه مالم يطّلع عليه غيره . قال امرؤُ القَيْس :

تَرَى بَعَرَ الآرامِ فى عَرَصاتِها
وقِيعانِهـا كأَنَّه حَبُّ فُلْفُلِ

[الآرام : الظِّبـاء البِيض . يعنى أنّ الدّار أَقْفَرت من أَهْلِهـا ، وصارَت مَأْلفًا للوَحْش ، فبعرها فيها ، ومضَى عليه زمَنٌ فأَصْبح كالفلفل الجـاف] .

و — : الفَقْر التّامُّ الدّائم .

(ج) أَبْعـار .

* البَعْـرَةُ : الغَضْـبَةُ فى الله عزّ وجـلّ . (وانظر / معر) .

* البَعَرَةُ : الكَمَرَةُ . (أى الحَشَفة)

* البَعِيرُ : الجَمَل البازِلُ ، وهو الذى دَخَل فى التّاسعة ، وقيل : الجَذَع ، وهو الّذى دَخَل فى الخامِسَة ، ويُطلق على الأنثى أيضاً . يُقال : شَرِبْتُ لَبَن بَعِيرى ، أى : ناقَتِي ، وفى الأَساس :

لا تَشْـتَرِى لَبَنَ البَعِـيرِ وعندنا
عَرَقُ الزُّجاجَةِ واكِفُ التَّهْتانِ

[عَرَق الزُّجاجَة : ما نَتَح منها من الشّراب وغيره . واكِف : سائل . التَّهْتان : المَطَر الدّائم .]

○ ولَيْلَةُ البَعِـير : هى اللَّيْلة التى اشترى فيها رسـول اللهِ صـلّى الله عليه وسلّم من جابرٍ جَمَلَه وهو فى السفر ، وفى كلامِ جابرٍ : « اسْتَغْفَر لى رسـولُ الله صـلّى اللهُ عليه وسلّم ليلةَ البَعِير خمسًا وعشرين مَرَّة » .

○ وحَدَقَةُ البَعِـير : كناية عن الخِصْب ، وفى كلام الأَحْنف : «نَزلُوا فى مِثْل حَدَقةِ البَعِير» ، قال ابن الأَثير : شَـبَّه بلادَهم فى كَثْرة مائها وخِصْبها بالعَيْن ، لأنّها تُوصَف بكَثْرةِ المـاء والنَّـداوَةِ ، أو لأنّ المُـخَّ لا يَبْـقى فى شىء من الأَعْضاء بقاءَه فى العَيْن .

و — : كلّ ما يُرْكَب أو يُحْمَـل عليه من الدّوابّ ، قال خالِد بنُ زُهَيْرٍ الهُذَلِيُّ :

فإنْ كنت تَبْغِى للظُّلامة مَرْكَباً
ذَلُولًا فإنّى لَيْس عندى بَعِيرُها

[يقول : إن كنتَ تريد أن أكونَ لك مَطِيَّةً تركبنى بالظلم لم أقرَّ لك بذلك ، ولم أحتمله لك كاحْتِمال البَعِير ما حُمِّل .]

وفسّر بعضُهم البَعِير بالحمار فى قَـوْله تعالى : ﴿ ولِمَن جاءَ به حِمْلُ بَعِير ﴾ (يوسف : ٧٢) .

(ج) أَبْعِرَة ، وبِعْران ، وبُعْران ، وبُعُر ، وأَنْشَد ثَعْلَب :

وإنّى لأَسْتَحيي منَ اللهِ أَنْ أرَى
أُجَرِّرُ حَبْـلًا لَيْس فيـه بَعِـيرُ
وأَنْ أَسْأَلَ المرءَ اللَّئِيمَ بَعِيرَه
وبُعْرانُ رَبِّى فى البـلادِ كَثِـيرُ

وجَمْع أَبْعِرة : أَباعِر ، وأَباعِير ، قال الأَخْطل :

وبَيْـداءَ مِمْحالٍ كأَنَّ نَعامَهـا
بأَرْجائِها القُصْوَى أَباعِرُ هُمَّلُ

[المِمْحال : التى لا نَبْت فيها . الهُمَّل : جمع هامِل ، وهو الذى ليس معه راع .]

* المِبْعارُ : الكَثِير البَعْر .

و — : الشّاةُ أو النّاقةُ تُباعِر حالِبَها .

* المَبْعَرُ : مكانُ خروج البَعْـر من كلّ ذِى أَرْبع .

(ج) مَباعِر .

* المِبْعَرُ : المَبْعَـرُ .

* * *

ب ع ر ص

* تبعْرَص العَضُو : اضْطَرب ، أو اضْطَرب بعد ما قُطِع .

ويُقال : ضَرَبَه حتّى تَبَعْرَص ، أى : تَلَوَّى . (وانظر / بعص)

* * *

ب ع ز ج

* بَعْزَج الفَرَسُ : اشتَدَّ جَرْيُه .

و — الشىءَ : فَرَّقَه (وانظر / بعزق) .

* بَعْزَجَة : اسمُ فَرَس المِقْداد ، شَهِد عليها غزوةَ ذِى قَرَد يوم السَّرْح ، حين أغار عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ الفَزارِىُّ على سَرْحِ المدينة ، وقيل : إنّ اسمها سَبْحَةُ .

* * *

ب ع ز ق

* بَعْزَقَ الشىءَ : فَرَّقه وبَدَّده (وانظر / زعبق) .

ويُقال : بَعْزَق فلانٌ مالَه : أَتْلَفه ، ووَضَعَه فى غَيْرِ مَوْضِعه .

* تَبَعْزَق الشىءُ : تَفَرَّق وتَبَدَّد .

و — القومُ النَّعَمَ : اقتَسَموها .

* * *

ب ع س

* البَعُوسُ : النّاقَةُ الشَّائِلَةُ المَنْهُوكة التى جفّ لَبَنُها .

(ج) بَعائِس ، وبِعاسٌ .

* * *

ب ع ص

التحرّك والاضْطِراب

قال ابن فارس : " الباء والعين والصاد أصلٌ واحدٌ ، وهو الاضْطراب " .

* بَعَصَ الشىءُ — بَعْصًا : اضْطَرَب .

و — بَدَنُ فلانٍ : نَحَلَ ونَحُفَ .

* تَبَعَّصَ الشىءُ : اضْطَرَب . ويُقال : ضَرَبه حتّى تَبَعَّص .

* تُبَعْصَص الشىءُ : اضْطَرَبَ .

و — الأَرْنَبُ : ارْتَكَض فى اليد واضْطَرَب .

ويُقال : تَبَعْصَص فى النّار : إذا أُلْقِىَ فيها فأَخَذ يَعْدُو ولا عَدْوَ به .

و — : الحَيَّةُ : ضُرِبت فلَوَت ذَنَبها ، وفى التَّكْملة قال الرّاجز يَصف جَمَلًا :

* كأنَّ تَحْتِى حَيَّةً تَبَعْصَصُ *

* البَعَصُوصُ : الضَّئِيلُ الجِسْم .

* البُعْصُوصُ : البَعَصُوصُ .

و — : العَظْمُ الصَّغير الذى بَيْنَ أَلْيَتَىِ الإنسان . وقيل : عَظْم الوِرِك . (وانظر / العصعص) .

* البُعْصُوصَةُ : هى — فى اللسان — دُوَيْبَّةٌ صَغيرة كالوَزَغة بَيْضاء لها بريق من بَياضِها .

و — : الجُوَيْرِيَةُ الشَّديدة الهُزال . ويُقال للصَّبِىّ الصغير ، والصبيّة الصَّغيرة ، لصِغَرِ خَلْقِهما وضَعْفِهما .

وتُستعمل سبًّا للجوارى، يُقال: «يا بُعْصُوصَةُ كُفِّى ويا وَجْهَ الكُتَع».

* * *

ب ع ض

١ — البَعْض

٢ — تَفْرِقة الشىء إلى أجزاء

قال ابن فارس: "الباء والعين والضاد أصلٌ واحدٌ، وهو تَجْزِئة الشىء".

* بَعَضَه البَعُوضُ ـَ بَعْضًا: عَضَّه وآذاه، ولا يُقال فى غَيْرِ البَعُوض. وفى اللسان قال الشاعر يَمْدَح رجُلاً بات فى كِلَّة:

لَنِعْمَ البيتُ بيتُ أبى دِثارٍ
إذا ما خافَ بعض القومِ بَعْضَا

[أبو دِثار: الكِلَّة. بَعْضًا: عَضًّا.]

و — الشىءَ: جَعَله أقْساما. ويُقال: بَعَض الشَّاةَ.

* بَعِضَ المكانُ: كَثر فيه البَعُوض، ويُقال: مكانٌ مَبْعُوض، ولَيْلَةٌ مَبْعُوضَة.

ويُقال: بُعِض القَوْمُ: آذاهم البَعُوض.

* بَعِضَ المكانُ ـَ بَعَضًا: بُعِضَ. وفى الأساس: باتَتْ علينا لَيْلَةٌ بَعِضَة كادت تأكُلُنا.

* أَبْعَضَ القومُ: كانَ فى أَرْضِهم بَعُوض. أو كَثُر فى أَرْضهم البَعُوض.

* بَعَّضَ الشىءَ: فَرقه أجْزاء. يُقال: بَعَّض الشاةَ. ويُقال: أخَذوا مالَه فبَعَّضوه.

* ابْتَعَضَتِ الغِرْبانُ: عَضَّ بَعْضُها بَعْضًا.

* تَبَعَّضَ الشىءُ: تَفرق أَجْزاء.

* تَبَعْضَضَتِ الغِرْبان: ابْتَعَضت.

* بَعْض: مُقابل كُلّ، وبَعْض الشىء: طائِفَةٌ منه.

(ج) أَبْعاضٌ.

وفى الأَمْثال: «بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ من بَعْض»: يُضرب عند ظهور الشَّرَّيْن، بينهما تفاوت، وقال طَرَفَة يَسْتَعْطِف:

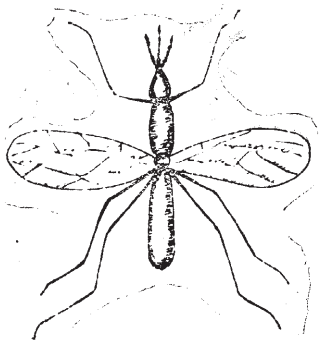
أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فاستبقِ بعضَنا
حَنانَيْكَ! بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْض

وبَعْض لفظ مذكر فى معانيه كلِّها، وأُنِّث لإضافته إلى مؤنث فى قراءة من قرأ بالتأنيث فى قوله تعالى: ﴿وأَلْقُوهُ فى غَيابَةِ الجُبِّ تَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيّارَةِ﴾ (يوسف: ١٠).

* البُعْضُوضَةُ : خُنْفَساءُ صغيرةَ من رُتْبَة غِمْديّات الأَجْنِحة (Coleoptera)، وهى حشرة متوسطة الجَسْم ، طولها نحو ستة مليمترات ، أعلاها أَسْود اللّون ، وتُغَطّى الجسمَ حَراشِيفُ بيضٌ ، وبخاصّة السطح السُّفْلِى .

وتُصيب هٰذه الحَشَرة المواد الحيوانيّة التالفة ، وأنواعَ الجُبْن الجافّة ، وتقرض الجلود المعدّة للدِّباغة . ولذٰلك تُعرف بخُنْفَساء الجُبْن والجُلُود .

* البَعُوضُ : حَشَرة نحيلة من رتبة ثنائيّات الأجنحة (Diptera) ، من فصيلة البعوض (Culicidae) وتتميّز ببطن ضيّق ، وجناحين معرّقين . وقرن الاستشعار فى الذكر عريض ريشىّ ، وأجزاء فمه غير مهيّأة للوخز ، ويتغذّى برحيق الأزهار . بينما قرن الاستشعار فى الأنثى نحيل ، وخرطومها مزوّد بفكين إبريين يمكّنانها من وخز جلد الحيوان والإنسان لامتصاص الدم الذى تغتذى به .



(البعوضة)

و بعض أنواع البَعُوض ينقل إلى الإنسان عدّة أمراض ، مثل : الملاريا ، وتنقله بعوضة « الأنوفيليس » ، والفيلاريا (داء الفيل) ، وتنقله بعوضة « الكيولكس » ، والحمّى الصفراء ، ومرض الدنج ، وتنقلهما بعوضة « الإيدس المصرية » .

وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فما فَوْقَها ﴾ (البقرة : ٢٦) .

وقال حَمّاد عَجْرَد يخاطبُ مطيعَ بنَ إياس :

فإنْ تُحْدِثْ لك الأيّامُ سُقْمًا
يَحُولُ جَرِيضُه دُونَ القَرِيض
يَكُنْ طولُ التَّأَوُّهِ منك عندى
بمنزلةِ الطَّنِينِ من البَعُوض

[الجَرِيض : الغَصَص . القَرِيض : الشِّعْر .]

يريد أنه لا يَهْتَمُّ لمرضه ولا يعوده .

وفى المثل : " كَلَّفَنِي فلانٌ مُخَّ البَعُوض " : يُضْرب فى تكليف ما لا يُطاق ، وقال ابن أَحْمَر :

ما كُنتُ من قَوْمى بدالِهَةٍ
لو أَنّ مَعْصِيًا له أَمْرُ
كَلَّفْتَنِي مُخَّ البَعُوض فقد
أَقْصَرْتُ لا نُجْحٌ ولا عُذْرُ

[الدّالِهـة : الضّعيف النفس . أقصر عن الشّيْء : كَفّ عنه أو نزع عنه مع القُدْرة عليه .]

* البَعُوضةُ : ماءة لبنى أسـد ، على مسافة خمسين كيلو مترا من فَيْـد شرقا ، عندها كان مَقْتَلُ مالكِ بن نُوَيْرة وأصحـابه فى حَرْب الرّدّة ، وفيهم يقول مُتَمِّم بن نُوَيْرة يرثيهم :

على مِثْل أصحابِ البَعُوضَـةِ فاخْمُشِى
ـــ لَكِ الوَيْلُ ـــ حُرَّ الوجهِ وَلْيَبْكِ مَنْ بَكَى

[حُرّ الوَجْه : الخَـدّ . اخْمُشى : اخْدِشى]

وقال ابن مُقْبِل يرثى :

أَإِحْدَى بَنِى عَبْسٍ ذَكَرْتَ ودُونَهـا
سَنِيحٌ ، ومن رَمْل البَعُوضَةِ مَنْكِبُ

[سَنِيح : اسمُ جَبَل . المَنْكِب من الرَّمل : المُرْتَفِـع منه .]

* مَبْعَضَة ـــ يُقـال : أَرْضٌ مَبْعَضَـة : كَثِيرة البَعُوض .

* * *

ب ع ط

الغُلُوّ فى الشّىء

قال ابن فارس : " الباءُ والعَيْن والطّاء ليس بأَصْل ، وذلك أنّ الطاءَ ـــ فى أَبْعَط ـــ مُبْدَلة من دال " .

* بَعَطَ فى الأَمْرِ ـــ بَعْطًا : غَلَا فيه .

و ـــ الشّاة : ذَبَحَها .

* أَبْعَطَ فلانٌ : أَبْعَد . وفى اللّسان : مَشَى أعرابِىٌّ فى صُلْح بَيْن قَوْم ، فقال : " لقد أَبْعَطُوا إبْعاطًا شـديدًا " أى : أبْعَدوا ولم يقربوا من الصّلح .

و ـــ فى السَّوْمِ : تَباعَدَ ، وتَجاوَزَ القَدْر . (وانظر / بعد)

و ـــ فى الأَمْر : غَلَا فيه .

و ـــ من الأَمْر : هَرب منه ، وأَباه . قال حسّانُ بنُ ثابت يَفْخر :

ونَجا أَراهِطُ أَبْعَطُوا ، ولَو أَنَّهُـم
ثَبَتُـوا لما رَجَعُـوا إذًا بِسَـلامِ

[أَراهِط : جماعات ، مفرده رهْط]

وقال ابن هَرْمَة :

إنّى امرؤٌ أَدَعُ الهَـوانَ بدارِه
كَرَمًا وإنْ أُسَمِ المَـذَلَّةَ أُبْعِطِ

و ـــ فى كلامِه : قالَه على غير وجْهِـه .

قال رُؤْبة :

* وقُلْتُ أَقْـوالَ امرِئٍ لم يُبْعِطِ *
* أَعرِضْ عن النّاسِ ولا تَسَخَّطِ *

و ـــ فـلانًا : كَلَّفَه ما لَيْس فى قوّته .

* البَعْطُ : الاسْتُ .

* المُبْعِطُ : الذى يُبْعِدُ ويكونُ وحده .

* المِبْعَطَةُ : البَعْطُ .

* * *

ب ع ع

١ — شِدَّةُ الانْصباب

٢ — الثِّقَلُ والإلْحاحُ

قال ابن فارس : " الباءُ والعينُ أصلٌ واحدٌ ، وهو الثِّقَل والإلحاح " .

* بعَّ السَّحابُ — بَعًّا ، وبَعاعًا : ألَحَّ بمطَرِه .

وفى التكملة : يَبَعُّ (بفتح عَيْن المضارع) .

و — المَطَرُ من السَّحابِ : خَرَج .

و — الماءَ — بَعًّا : صَبَّه . ومنه الخبَر : " أخَذَها فَبَعَّها فى البَطْحاء " يعنى الخَمْرَ ، ويُروى بالثّاء المُثَلَّثة ، من ثَعَّ يَثِعُّ . (وانظر / ث ع ع) .

* البَعاعُ : الجهازُ والمَتاع .

و — : ما سَقَط من المَتاع يومَ الغارة . قال فَرْوة بنُ مُسَيْك المُرادِىّ :

وقَوْمى — إنْ سألْتَ — بَنُو غَطِيفٍ
إذا الفَتَياتُ يَلْقُطْنَ البَعاعَا

و — : ما يحمل السَّحاب من ماء المَطَر . وفى كلام علىٍّ رضى الله عنه : " أَلْقَت السحابةُ بَعاعَ ما اسْتَقَلَّت به " ، وقال امرؤُ القَيْس يصف سحابًا :

وأَلْقَى بصَحْراء الغَبيط بَعاعَهُ
نُزولَ اليَمانِى ذِى العِيابِ المُخَوَّلِ

[يريد أنّ المَطَر عَمَّ هٰذه الصحراء بالخصب وأَنواع النَّباتِ والنَّوْر ، فكأنّما نزل تاجرٌ يمانٍ فنشر فيها ما فى عيابه من البُرود وأَنْواع المَتاع والطِّيب . المُخَوَّل : الكَثيرُ الخَدَم .]

ويُقال : أَلْقَى عليه بَعاعَهُ ، أى : ثِقْلَه ، ونَفْسَه .

ويُقال : أَخْرَجَتِ الأَرْضُ بَعاعَها : إذا أَنْبَتَتْ أَنواعَ العُشب أَيّامَ الرَّبيع .

و — : شِدَّةُ المَطَر .

* البَعَعُ — يُقال : أَلْقَى بَعَعَهُ ، أى : ثِقْلَه ونَفْسَه .

* البُعَّةُ من أَوْلاد الإبِلِ : الذى يُولد بَيْن الرُّبَعِ والمُبَع . أى بين ما يُولد أوّل النِّتاج وما يُولد آخره .

* * *

ب ع ق

١ — الشَّقُّ ٢ — الانْدِفاع

قال ابن فارس : " الباءُ والعينُ والقافُ أصلٌ واحدٌ ، وهو شَقُّ الشىء وفَتْحه " .

* بَعَقَ الوابِلُ ـَبْعَقًا، وبُعاقًا: انْهَمَرَ فَجْأَةً.

و — الرجلُ وغيرُه: فَتَحَ فاه، وصوَّت شديدًا. يُقال: بَعَقَ المُؤَذِّنُ. قال الطِّرِمّاح:

تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَوْنِ كَيْ لا يَفُوتَنِي
مِنَ المُقْلَةِ البَيْضاءِ تَقْرِيظُ باعِقِ

[الكِدْيَوْن: دُقاق التُّراب على وَجْه الأَرْض. المُقْلَة: حَصاة القَسْم تُوضع فى الإناء ليُعْرَف قَدْر ما يُسْقَى كلّ واحد، وذلك عند قِلَّة الماء فى المَفاوِز، أو فى السَّفَر.]

ونُسِبَ البيتُ إلى أبى دُواد الإيادِىّ.

و — الوابِلُ الأرضَ: هَطَل عليها شديدًا، وشقَّها. وفى حديث الاستسقاء: «جَمَّ البُعاق».

و — البئرَ: حَفَرها.

و — الغَنَمَ: شَقَّ بطُونَها.

و — الإبلَ: نَحَرها وأَسالَ دَمَها. وفى الأَساس: فلانٌ يَبْعَقُ اللِّقاحَ للأَضْيافِ.

و — الشيءَ عن كذا: كَشَفه عنه.

* بَعَّقَ: مُبالغة فى بَعَق.

* ابْتَعَق فى الكلام: انْدَفَع.

* انْبَعَقَ المطرُ: سَالَ لكَثْرَتِه. وقال الزَّمَخْشَرِىّ: إذا انْفَتَح بشِدَّة.

ويُقال: انْبَعَق فلانَ بالجُودِ والكَرَمِ.

و — المُزْنُ: انْبَعَج بالمطرِ.

و — الشيءُ: انْدَفَع فُجاءَةً.

ويُقال: انْبَعَق عليهم الخوفُ: فاجَأَهم. قال أبو دُوَاد الإيادِىّ:

بَيْنَما المرءُ آمِنًا راعَهُ را
ئِعُ حَتْفٍ، لم يَخْشَ منه انْبِعاقَهْ

و — فى الكلامِ: ابْتَعَق. وفى الخبر: "إنَّ اللهَ يكره الانْبِعاقَ فى الكلامِ، فرَحِم اللهُ امرأً أَوْجَزَ فى كَلامِه." ومن كلام عُمَر رضى الله عنه: "الانْبِعاق فيما لا يَنْبَغِى من شَقاشِقِ الشَّيْطان". [شَقاشِق: مفردها شِقْشِقَة، وهى لَهاةُ البَعِير، شبّه المِكثار بالبعير الكثير الهَدْرِ]

وقال الأزهرى: ومن نَوادر الأَعْراب: انْبَعَق فلانٌ كذا وكذا انْبِعاقًا: إذا أَخَذه من تِلْقاء نفسه.

* تَبَعَّقَ المُزْن: انْبَعَق. قال رُؤْبَة:

* وجُودُ مَرْوانَ — إذا تَدَفَّقَا —
* جُودٌ كجُودِ الغَيْثِ إذْ تَبَعَّقَا

* البَعْقُ: الشَّقّ يكون فى أَلْيَةِ الحافر.

* البُعاقُ، والبِعاقُ من المطر: الغَزِير الواسِعُ.

و — من السُّحُب: ما يَتصَبَّب بشدَّة.

ويُقال: سَيْلٌ بُعاقٌ: شَديدُ الدَّفعة يَجْرُف كلَّ شيءٍ.

* المَبْعَق — مَبْعَق المَفازَة: مُتَّسَعُها. قال جَنْدل الطُّهَوِيّ:

* للرِّيح فى مَبْعَقِها المَجْهولِ *
* مَساحِبُ مَيّاسَةُ الذُّيولِ *

* المُنْبَعَقُ — مُنْبَعَق المفازَة: مَبْعَقُها.

* * *

* بَعْقُوبا (يظن أن اسمها من الآراميَّة بَعْقُوبا: بيت عاقوباء، ومعناه موضع المُعَقِّب، أَوْ المفتش): مدينةٌ عامرةٌ فى العِراق، تَقَع على بُعْد ٦٠ كم إلى الشَّمال الغربيّ من بغداد على طريق القَوافِل الذّاهِبة إلى إيران، وهى اليومَ مركز لواء دِيالَى، وقد جرى النّاس اليومَ على كِتابة اسْمِها «بَعْقُوبَة».

وفى معجم البُلدان قال المَهْدِيّ البَصْرِيّ يهجو أهلَها:

أَلا قُلْ لِمُرْتادِ النَّوال تَطَوُّفًا
يُقَلْقِلُه هَمٌّ عليه حَرِيصُ
تَخافُ بِبَعْقوبا إذا جِئْتَ مَعْشَرًا
لِهَمٍّ يُبِيتُ الضَّيْفَ وهو نَمِيصُ

* * *

* بَعَنْقاة — يُقال: عُقاب بَعَنْقاة: حديدة المَخالِبِ. (وانظر/ بعنق)

* * *

ب ع ق ط

* البُعْقُط: القَصِير.

* البُعْقُوط: لغة فى البُعْقُط.

* البُعْقُوطة: دُحْرُوجة الجُعَل، وهى شىء كالبُنْدُق يُدَحْرِجُه الجُعَل.

* * *

ب ع ك

١ — التَّجَمُّع ٢ — الازْدِحام ٣ — الاخْتِلاط

قال ابن فارس: "الباءُ والعينُ والكافُ أصلٌ واحدٌ، يَجْمَع التَّجَمُّع، والازْدِحام، والاخْتِلاط".

* بَعَكَه بالسَّيْف ـَ بَعْكًا: ضَرب أطرافَه (وانظر/ م ع ك)

* بَعِكَ الجِسْمُ ـَ بَعَكًا: غَلُظ.

* الباعِكُ : الأَحْمَق المُتَهالِك .

* البُعْكوك : شِدَّة الحَرّ .

○ وبُعْكُوك القـوم : آثارُهـم حيث نزلوا ، أو خاصَّتُهم ، أو جماعتهم .

و — : وَسَط الشيء . قال عُبَيْدُ بن أَيّوب :

ويارَبِّ إلّا تَعْفُ عَنِّي تُلْقِنِي
مِنَ النّارِ فى بُعْكُوكِها المُتَدانِي

* البُعْكُوكاء : الجَلَبَة والصِّياح .

و — : الشَّرّ والاخْتِلاط . يُقال : وَقَعُوا فى بُعْكُوكاء .

و — : الغُبارُ .

* البُعْكُوكَة : الجَلَبَة والاخْتِلاط .

و — : كَثْرَة الإبِل .

و — : وازْدِحامها فى اجتماعها .

(ج) بَعاكِيك .

○ وبُعْكُوكَة الناسِ : مُجْتَمَعُهم .

○ وبُعْكُوكَة القوم : بُعْكُوكهم .

○ وبُعْكُوكَة الصَّيْف : اجتماع حَرِّه .

○ وبُعْكُوكَة الشِّتاء : اجتماعُ بَرْدِه .

وروَى اللِّحيانِيّ فى جميع ما سبق بَعْكُوكَة بالفتح ، وهو نادر .

* * *

ب ع ك ر

* بَعْكَر الشيءَ : قَطَعه . (وانظر / ك ع ب ر)

ويُقال : بَعْكَره بالسَّيْف : قَطَعه .

* * *

ب ع ك ن

* البَعْكَنَةُ — رَمْلَة بَعْكَنَة : غَلِيظة تَعُوقُ الماشِى فيها .

* * *

ب ع ل

١ — الأرض المُرْتَفِعَة

٢ — الصّاحب ، ومنه الزوج

٣ — الدَّهَش والحَيْرة

قال ابن فارس : " الباءُ والعينُ واللّامُ أصولٌ ثلاثةٌ : فالأوّل : الصّاحب ، والثانى : جنس من الحَيْرة والدَّهَش ، والثّالث : من الأرض المرتفعة التى لا يُصيبُها المطرُ فى السَّنة إلّا مَرَّة واحدة " .

* بَعَلَ الرجلُ — بَعَلًا ، وبُعُولَةً : صار بَعْلًا .

يُقال : بَعَل فلانٌ بُعُولةً حَسَنة . فهو باعِلٌ .

و — المرأةُ : صارت ذاتَ بَعْل . وفى خبر ابنِ مَسْعُود : "ما مُصَلًّى لامرأةٍ أَفضَلُ من أشدِّ مكان فى بيتها ظُلْمةً ، إلّا امرأة قد يَئِسَت من البُعُولة" . والمعنى كراهة الصَّلاة فى المسجد للشَّوابِّ ، والتَّرْخيص فيها للعجائِزِ .

و — على الرجُلِ : أَبَى عليه .

و — أَمْرَ القومِ عليهم : شَتَّته وفرَّقه ، ومنه حديثُ الشُّورى : فقال عُمَرُ — رضى الله عنه — : "قُومُوا فتَشاوَرُوا ، فمن بَعَل عليكم أَمْرَكُم فاقْتُلوه" .

* بَعِلَ فلانٌ — بَعَلًا : فَرِق ودَهِش ، أَوْ عَيِيَ فلم يَدْرِ كيف يصنع ، ويُقال : بَعِل بالأمرِ . وفى خبر الأحنف : "لمّا نَزَل به الهَياطِلَة (قوم من الهند) بَعِلَ بالأَمْرِ" .

ويُقال : بَعِلَ عند الحرب .

و — بالأَمْرِ : ضَجِر وتَبَرَّم ، وفى اللِّسان :

بَعِلْتَ — ابنَ غَزْوانٍ — بَعِلْتَ بصاحِبٍ
به قَبْلَكَ الإخوانُ لم تَكُ تَبْعَلُ

و — : بَطِرَ ، فهو بَعِلٌ .

و — المرأةُ : لم تُحْسِنْ إصْلاحَ شأْنِ نَفْسِها ، فهى بَعِلَةٌ .

* باعَلَت المرأةُ مُباعَلَةً ، وبِعالًا : اتَّخَذَت بَعْلًا .

و — الرجلُ امرأَتَه : لاعَبَها ، يُقال : بينهما مُبَاعَلَةٌ وملاعَبَةٌ ، وفى الخبر — فى أيام التشريق — : "إنّها أيام أَكْلٍ وشُرْب وبِعال" . وقال الحُطَيْئَة يمدحُ الوليد بنَ عُقْبَةَ :

وَكَمْ مِنْ حَصانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَها
إذا اللَّيلُ أَدْجَى ، لم تَجِد مَنْ تُباعِلُهْ

[الحَصان : العَفيفة . أَدْجى الليلُ : أَظْلَم ، أراد : أنك قتلت زوجها ، أو أَسَرتَه .]

و — القومُ قوماً آخرين : تَزَوَّج بعضُهم إلى بعضٍ .

و — فلانٌ فلاناً : جالَسَه .

* ابْتَعَلَت المرأةُ : حَسُنَت طاعَتُها لزوجِها .

* تَباعَلَ الزَّوْجان : تَلاعَبا . وفى الأساس : « وهما يَتَباعَلان ، وهم يَتَباعَلُون » .

* تَبَعَّلت المرأةُ : أطاعت بَعْلَها .

ويُقال : امرأةٌ حَسَنة التَّبَعُّل ، وفى الخبر : «جِهادُ المرأة حُسْنُ التَّبَعُّل» .

و — المرأةُ لزوجِها : تَزَيَّنَت له .

* اسْتَبْعَل الرجلُ : صار بَعْلاً .

و — النَّخْلُ : صار بَعْـلاً ، أى : رَاسـخ العروق فى المـاء ، مُسْتَغْنياً عن السّقى .

و — : عَظُـم .

و — المكانُ : صار مُسْتَعْلِيًا .

* بَعَال : جبلَ بين الأَبْواء وجبل جُهَيْنة . قال كُثَيِّر :

عرفتُ الدَّارَ كالخلَلِ البَوالِى
بِفَيْفِ الخانِعَيْن إلى بَعَـالِ

[الخلَل : جمـع خِلَّة ، وهى جَفْن السَّيْف المُغَشَّى بالأَدَم . الفَيْف : المفازة لا ماء فيها . الخانِعان : شُعْبَتان تمتدّ واحدةٌ فى غَيْقَة والأُخرَى فى يَلْيَل ، وهو وادى الصَّفْراء .]

* البِعال : حَديثُ العَرُوسَيْن . وقيـل : مُلاعَبَةُ المرء أهْلَه .

* بَعْل : اسمُ صَنَم كان من ذَهَبٍ لقـوم إلْياس عليـه السلام ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ وإنَّ إلْيـاسَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ ، إذْ قالَ لِقَـوْمِه أَلَا تَتَّقُونَ * أَتَدْعُونَ بَعْلاً وتَذَرُونَ أَحْسَنَ الخالِقِينَ . ﴾ (الصافات : ١٢٣ — ١٢٥) .

* البَعْل : الأرْضُ المرتفعة التى لا يُصيبها سَبْحٌ ولا سَيْلٌ .

و — : كُلُّ شَجَر أو زَرْع لا يُسْقَى .

و — من النَّخْل : ما رَسَخ عُروقُـه فى المـاء فاستغنى عن أن يُسْقَى .

و — : النَّخْلَةُ تُلْقَـحُ فتحمل . (عن الأزهرى) .

و — : ما أُعْطِىَ من الإتاوَة على سَقْى النَّخْل .

و — الزَّوْج ، وفى القرآن الكريم — حكاية عن إبراهيم عليـه السَّلام — : ﴿ قَالَتْ يا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وأَنا عَجُوزٌ وهٰذا بَعْلِى شَيْخا ﴾ (هود : ٧٢) (ج) بِعالٌ ، وبُعُولٌ ، وبُعُولَة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ (البقرة : ٢٢٨) .

الأنثى بَعْلٌ ، وبَعْلَةٌ .

و — : الرَّئيس .

و — : مالِكُ الشىءِ وصاحبه . ورُوِىَ عن ابن عباس : « أَنَّ ضالَّةً أُنْشِـدَت بفناء صاحِبها فقـال : أنا بَعْلُهـا » [أُنْشِـدَتْ : وُجِدَت وعُرِّفَت]

و — : الصَّنَم .

و — : الكَلُّ ، يقال : أَصْبَح فلانٌ بعـلاً على أَهْلِه .

و — : حُسْن العِشْرَة بين الزَّوْجَيْن .

* * *

بَعْلَبَكُّ (اسمها فى اليونانية : هيلوبوليس : مدينة الشمس) : مدينةٌ قديمةٌ على بعد ٨٥ كم من بيروت ؛ فى سهل البِقاع عند سَـفْح جَبَل

لُبْنان الشرقيّ كانت من أهـمّ المُدُن فى العصر الرومانىّ، اشتهرت بآثار معبد جوبيتر الذى شَيَّده الإمبراطور أنطونينوس (١٦١ م) . ولا تزال أطلالُ هٰذا المعبد قائمةً، وتُرَى منها ستة أعمدة، يبلغ ارتفاع الواحد منها عشرين مترا، ويعدّ مدخل هذا المعبد من أفخم المداخل الأثريّة ، فُتِحَت صُلْحًا على يد أبى عُبَيْدَة بن الجَرَّاح سنة (١٦هـ = ٦٣٧ م) وأُقِيمَ بها جامعٌ كبيرٌ، ومدرسةٌ محاذيةٌ له داخل أسوار المعبد الذى تحوّل إلى قلعةٍ حصينة.

* * *

* البَعِيم : اسمُ صنَم .

و — : التِّمْثال من الخَشَب .



(البعـيم)

و — : المُفْحَم الذى لا يَقْدِرُ على قول الشِّعْر .

* * *

* بَعْنَس الرجلُ : ذَلَّ بخِدمةٍ أو غيرها .

* البَعْنَس : الأَمَةُ الرَّعْناء .

* * *

ب ع ن ق

* ابْعَنْقَى فلانٌ : ساءَ خُلُقُه .

* البَعْنَقاة — يُقال: عقابٌ بَعَنْقاةٌ: حديدة المخالب، وقيل: هى السَّريعة الخطف المُنْكرة .

(وانظر / بعق ، عنبق ، عقنب ، قعنب)

* * *

ب ع و — ى

١ — الجِناية ٢ — العارِية

قال ابن فارس : « الباءُ والعينُ والواوُ والياءُ أصلان: الجِناية، وأَخْذُ الشىء عارِيَةً أو قَسْرًا» .

* بعَا ـُ بَعْوًا : اجْتَرَم وجَنَى .

و — الذَّنْبَ : اجْتَرَمه واكْتَسبه . قال عَوْف بنُ الأَحْوَص :

وإنسالِى بَنِىَّ بغير جُرْمٍ
بَعَوْناه ولا بِدَمٍ مُراقِ

[أَنْسَلَه : أَسْلَمه ورَهَنه .]

وفى المقاييس : « بغير بَعْوٍ جرَمْناه » ونسبه ابن برّى إلى عبد الرحمن بن الأحوص .

و — فلانًا : أصاب منه وقَمَره . (أى : غلبه فى القمار) ، وفى اللّسان :

صَحَا القلبُ بعدَ الإلْفِ وارْتَدَّ شَأْوُه
وردّت عليه ما بَعَتْه تُماضِرُ

[شَأْوه : انطلاقه وجموحه]

و — فلانًا بالعين : أصابه .

و — عليهم شرًّا : ساقه واجْترَمه .

* بعَى — بَعْيًا : بَعَا .

* أَبْعَى فُلانًا فَرسًا : أعاره إيّاه ، يُقال : أَبْعِنِى فَرسَكَ ، أى : أَعِرْنِيه .

* اسْتَبْعَى الشىءَ : اسْتعاره ، يُقال : اسْتَبْعَيْتُه فأبْعانى .

ويُقال : اسْتَبْعاه فرساً ونحوَه : طلب منه أن يُعْطِيَه إيّاه لِيُسابِقَ عليه ، أو ليغْزُوَ عليه .

* المَبْعاة : الجُرْم . وفى اللّسان قال راشِدُ ابن عَبْدِ رَبِّه :

سائِلْ بَنِى السِّيد إنْ لاقَيْتَ جَمْعَهُمُ
ما بالُ سَلْمَى وما مَبْعاةُ مِئْشارِ ؟

[مِئْشار : اسم فرسه]

* * *

الباء والغين وما يثلثهما

ب غ ب غ

١ — حِكايَةُ صَوْت

٢ — البِئْر القريبة الرِّشاء

قال ابن فارس : « الباءُ والغينُ فى المضاعف أصلان متباينان عند الخليل وابن دُرَيْد ، فالأوّل : البَغْبَغَة ، وهى حكاية ضَرْبٍ من الهَدِير . والثانى : البَغْبَغ — وتصغيرها بُغَيْبِغ — وهى الرَّكِيّة القريبة المَنْزِع . »

* بَغْبَغَ فلانٌ : شرِبَ الماءَ ، مع صَوْتٍ .

و — البعيرُ : هَدَر .

و — النّائمُ : غَطّ .

و — فلانٌ : خَلّط .

و — : عَجِل وأَسْرع . قال رُؤْبة يمدح مُسَبِّحًا من آلِ زِياد :

* يَشْتَقُّ بعدَ القَرَبِ المُبَغْبِغِ *
* وبعدَ إيغافِ العَجاجِ الهُنْبُغِ *

[اشتقّ فى عَدْوِه : ذهب يميناً ويساراً كأنّه يميل فى أحد شِقّيْه . القَرَب : السَّيْر ليلاً لِوُرُودِ الماء . إيغاف العَجاج : إثارته . الهُنْبُغ من العَجاج : الذى يطفو من رِقّته ودِقّتـه ، أى : يُبَغْبِغ ساعةً ثم يَشْتَقّ أخرى .]

و — الشيءَ : داسَه ، ووَطِئَه ، يُقال : بَغْبَغَهم الجيشُ .

* البَغْباغُ : حكايةُ ضَرْبٍ من الهَدِير . قال رؤبة يَصِف فَحْلاً :

* يَرْجِس بَغْباغِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ *

[رَجْس البعير : شِدّة صوت هَديره . البَهْبَه : الهَدْر العالى .]

وقال الصاغانى : الرواية « بَخْباخُ الهَدِير » ويروى « بَهْباه » أيضا .

* البُغْبُغ : البِئْرُ القَرِيبة الرِّشاء . (يكون رِشاؤُها قَدْر قامة أو نحوها . والرِّشاء : الحبل ، يريد أنّها غير عميقة .

ويقال : ماءٌ بُغَيْبِغ على التّصْغير ، وفى اللِّسان

* يارُبَّ ماءٍ لكَ بالأَجْبالِ *
* أَجْبالِ سَلْمَى الشَّمَّخِ الطِّوالِ *
* يُغَيْبِغ يُنْزَعَ بالعِقالِ *
* طامٍ عليه ورق الهُدَّالِ *

[يعنى أنّه ينزع بالعِقال لقُرب الماء ، لأنّ العِقال قصير .]

ويُقال : مَشْرَبٌ بُغَيْبِغ : كثيرُ الماءِ .

ويُقال : عَدَا طَلَقًا بُغَيْبِغًا : إذا جَرَى شوْطًا لا يُبْعِد فيه .

* البَغْبَغَةُ : البَغْباغ .

* البُغَيْبِغ (على لفظ التصغير) : تَيْسُ الظِّباء السِّمين .

* البُغَيْبِغَة : البِئْر القَرِيبة الرِّشاء .

و — : عينٌ غزيرةُ الماءِ كثيرةُ النَّخْلِ لآلِ الرّسول صلّى الله عليه وسلّم ، وهى ضَيْعةٌ بالمدينة آلت لآل جعفر . رَوَوا أنّ علىّ بنَ أبى طالب كرّم الله وَجْهَه ، وقَفَها على ولَدِ فاطمة رضى الله عنها ، فكانوا يَتَوارثُونَها ، وظَلّ ذلك إلى عهد المأمون .

* المُبَغْبِغ (وتكسر الباء الثانية) : البُغْبُغ .

ويُقال : سَفَرٌ مُبَغْبِغٌ : قريبٌ لا بُعْدَ فيه .

* * *

* بَغْبُور (فى الفارسيّة ، بَغ = الإله ، بور « بالباء المشربة » : الابن : ابن الإله) ، لقب كان يطلقه الفُرْس على ملك الصين ، وربما قيل له فى العربية : فغفور .

* البُغْبُور : الحجـر الذى يُذْبح عليه القربان للصنم .

* * *

ب غ ث

(بغث فى العـبريّة والآراميّـة اليهـوديّة والسريانيّة (بعث) بالعـين مقام الغين للدّلالة على المُباغتة والإفزاع) .

المُفاجأة

قال ابن فارس : « الباءُ والغينُ والثاءُ أصلٌ واحدٌ ، لا يقاس عليـه ، منه البَغْت وهو أن يَفْجَأَ الشيء » .

* بَغَتَه ـَ بَغْتًا ، وبَغْتَةً ، وبَغَتَةً : فجَأَه .

يقـال . بَغَتَـه الأمرُ ، ولَقِيَ فُلانًا بَغْتَـةً وفى القـرآن الكريم : ﴿ حتّى إذَا جاءَتْهُـمُ السَّاعَةُ بَغْتَـةً قالوا يا حَسْرَتَنَا على ما فَرَّطْنَا فيها ﴾ (الأنعام : ٣١) ، وقال حَسّان بن ثابت (٥٤ هـ = ٦٧٤ م) :

أَخافُ جُفاءاتِ الفِـراقِ بَغْتَـةٍ
وصَرْفَ النَّوى من أَنْ تُشِتَّ وتَشْعَبا

[صَرْفُ النَّوى : تَقَلُّباته]

وفى الأساس : « المبغُوت مَبْهُوت » ، ويقال : « لا رأْىَ لمَبْغُوتٍ » .

ويُقال : لَسْتُ آمَنُ مِنْ بَغَتاتِ العَدُوِّ .

* باغَتَه : فاجَأَه .

* الباغوت : عِيدٌ للنّصارى وهو البَاغُوث . (انظره فى رسمه)

و — : اسْمُ مَوْضِع وَرَد فى قول النّابِغَة :

لَيْسَت تَرَى حَوْلَها شخصا وراكِبُها
تَشْـوانُ فى جُوَّةِ الباغَوتِ مَخْمُورُ

[حَوْلَهـا : يريد حول ناقتـه . جُوَّة كلّ شىء : بطنه وداخله]

* * *

ب غ ث

١ — صِغار الطَّيْر ٢ — الاخْتِلاط

قال ابن فارس : " الباءُ والغينُ والثاءُ أصلٌ واحدٌ ، يدلّ على ذُلِّ الشيء وضعفه . "

* بَغَثَ الطّعامَ (أى القَمْـح) ـَ بَغْثًا : خَلَطه بالشَّعير .

* بَغِثَ الطّائِرُ ـَ بَغَثًا ، وبُغْثَةً : أَشْبَه لونُه لونَ الرَّماد ، فهو أَبْغَث ، وهى بَغْثاء .

* الأَبْغَثُ : من طيـور المـاء ، وهو من جنس الدِّريعَة Circus من رُتْبَة الصَّقْرِيّات ، لونُه كلونِ الرَّماد ، طـويلُ العُنُق ، متوسِّط الحجم ، منقاره ضعيف مُدَبَّب شديد التَّقَوُّس يستوطن شرقى أوربا إلى أواسط آسيا ، ويهاجر شـتاءً إلى إفريقيا ، ويبلغ أقصى الجنـوب . ويوجد فى مصر عابراً .

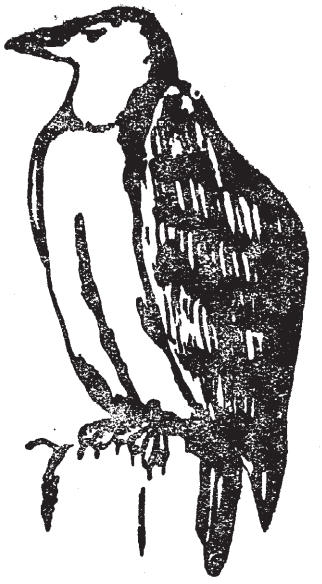
و — : الأَسَدُ .

(ج) بُغْثٌ ، وأَباغِث .

○ ومكان أبغث : ذو رَمْل وحِجارَة .

* البُغاث (مثلثة الباء) : أولاد الرَّخَم والغِرْبان ، أو الضعيف من الطير . وفى خبر جَعْفر ابن عَمْرو : " رأيت وَحْشِيًّا فإذا شيخٌ مثلُ البغاثة " .

وقيل : البغاثُ : ما لا يصيد من صغار الطير كالعصافير ونحوها ، وفى خبر المغيرة يصف امرأة : " كأنّها بَغاثٌ " ، ويروى فى النهاية " كأنّها بُغاثٌ " .



(البغاث)

وفى خبر عطاء : " فى بُغاثِ الطَّيْرِ مُدٌّ " ، أى يُفْدِى المُحْرِم بقَدْر مُدٍّ إذا صادَ هٰذا الطائر ، وفى المثل : " إنَّ البُغاث بأرضنا يَسْتَنْسِر " : يُضرب للئيم يرتفع أمرُه .

وقيل معناه : من جاورنا عَزَّ بنا ، مثله مثل البغاث مع كونه ذليلًا إذا نزل بأرضنا حَصَّل له عِزّ النَّسر . وقال عبّاس بنُ مِرْداس :

بغاثُ الطَّيْرِ أكثرُها فِراخًا
وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزورُ

[المِقْلات : التى لا يعيش لها ولد . نَزور : قليلة الولد لا تُعَوِّض عمّا فقدته فى مدّة وجيزة]

قيل : الواحدة : بُغاثة . (مثلثة الباء)

(ج) بِغْثان ، مثل غِربان ، وغِزْلان .

ونسب هٰذا البيت لكُثَيِّر عَزَّة . مع تغيير كلمة " بغاث " إلى " خشاش " وقال ابن مُقْبِل :

شَهِدْتَ فلم تَحْفَظْ لقَوْمِكَ عَوْرَة
ولم تَدْرِ ما أُمُّ البُغاث من النَّسْرِ

[شهدتَ : أى شهدت القتال . العورة : كلّ خَلَل يُتَخَوَّف منه فى الحروب والثغور .]

* بُغاث — يوم بُغاث : من مشاهير أيام العرب مصحّف عن " بُعاث " (انظره فى رسمه)

* البَغَثُ : بياضٌ يَضرب إلى الخُضْرة . وقيل : بياضٌ يَضرِب إلى الحُمْرة .

* البَغْثاءُ : الجماعة من أخلاط النّاس . يُقال : خرج فلانٌ فى البَغْثاء ، ودخل فلانٌ فى بَغْثاءِ الناس .

و — من الضَّأْن : التى فيها سوادٌ و بياضٌ ، و بَياضُها أكثرُ من سوادِها ، مثل الرَّقْطاء .

وفى الأساس : هُمْ من بَغْثاء الخَيْل ، وغُثاء السَّيْل .

و — : اسمُ مكانٍ ورد فى شعر زُهَير بن أبى سُلْمَى :

هَيْهاتَ هَيْهاتَ مِن نَجْدٍ وساكِنِه
مَنْ قد أَتَى دُونه البَغْثاءُ والثَّمَدُ

[الثَّمد : الماء القليل . قال ثعلب : لعل البَغْثاء والثَّمَد هنا : موضعان بعينهما .]

* البُغْثَة : البَغَث .

* البُغّاثُ : باعة البَغِيث . (انظر / لغث)

* البَغِيثُ : الحِنْطة ، أو الحِنْطَة المخلوطة تُغَشُّ بالشَّعير .

* البُغَيْثاء "من البعير" : موضع الحقيبة .

* * *

ب غ ث ر

* بَغْثَرَتْ نَفْسُه : خَبُثَت وغَثَت . تقول : مالى أراك مُبَغْثِرًا ؟ .

و القومُ — هاجُوا واخْتَلَطوا . يقال : تركتُ القومَ فى بَغْثَرةٍ .

و — مَتاعَه : قَلَّبه ، (وانظر / ب ع ث ر)

و — طعامَه : بَعْثَره .

* تَبَغْثَرَتْ نَفْسُه : بَغْثَرت . يُقال : أصبح فلانٌ مُتَبَغْثِرًا . ومن كلام أبى هريرة رضى الله عنه : "إذا رَأَيْتُكَ يا رسول الله قَرَّت عينى ، وإذا لم أرك تَبَغْثَرَت نفسى" (المراد الشُّعور بالوحشة بفقد المشاهدة .)

و يروى : تَبَعْثَرَت . (وانظر : ب ع ث ر)

* البَغْثَر : الجَمَلُ الضَّخْم .

و — : الرَّجلُ الوَسِخ .

و — : الأَحْمَق الضَّعيف .

و — : الثَّقيل الوَخِم . وفى اللِّسان قال الشاعر :

* ولَمْ يَجِدْنِى بَغْثَرًا كَهاما *

[رجلٌ كَهام : لا غَناء عنده .]

* * *

ب غ ج

* بَغَجَ الماءَ ـَ بَغْجًا : جَرَعه جَرْعا متدارِكًا . (وانظر / غ ب ج)

* البُغْجَة : جَرْع الماء جَرْعًا متدارِكًا . (وانظر / غ ب ج) .

* * *

ب غ د د

* تَبَغْدَد الرجُلُ : انْتَسَبَ إلى بَغْداد ، أو تَشَبَّه بأَهْلِها .

و — عليه : تكبَّر وافْتَخَر . (مُوَلَّد)

* بَغْداد (فارسية مكونة من بَغْ = الإله أو الملك ، أو الصنم ، داد = أعطى أو العطية ، فبغداد = عطيَّة الإله) يذكَّر ويؤنَّث ، وفيه سبع لغات أشهرها بَغْدان ، وبَغْداذ : وهى مدينة إسلاميَّة ، بناها أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس (١٥٨هـ = ٧٧٤م) ثانى الخلفاء العباسيين ، بَنَاها لمَّا تَوَلَّى بعد أخيه أبى العبَّاس السَّفَّاح . ويقال : إنه أوَّل من مَصَّرها وجعلها مدينة ، وكان قد اخْتَطَّها أخوه أبو العبَّاس قرب الكوفة ، وشَرَع فى عمارَتها سنة (١٤٥هـ = ٧٦٢م) ونزلها سنة (١٤٩هـ = ٧٦٦م) ، وقد وُضِع أساسُ المدينة مُدَوَّرًا ، وجَعَل قَصْرَه فى وسطها ، وجَعَل لها أَرْبعة أَبْواب ، وأَحْكَم سورها ، ويُقال : إنه أنفق على عمارتها ما يقرب من ثمانية عشر ألف ألف دينار . ومن أسمائها : « مدينة السلام » و « دار السلام » وهى الآن عاصمة الجمهورية العراقيَّة ، تقع على ضفَّتَىْ نهر دجْلة ، الضفة اليمنى تسمَّى الكَرْخ ، والضفَّة اليُسرى الرُّصافة ، وتقع فى المنطقة التى يقترب فيها دجلة من الفرات .

وفى معجم البلدان قال طاهرُ بن المُظَفَّر بن طاهر الخازن :

سقَى اللهُ صَوْبَ الغادِياتِ مَحَلَّةً
ببغدادَ بين الخُلْدِ والكَرْخِ والجِسْرِ
هى البلدةُ الحسناءُ خُصَّت لأَهْلِها
بأشياءَ لم يُجْمَعن مُذْ كُنَّ فى مِصْرِ
هواءٌ رَقِيقٌ فى اعتدالٍ وصِحَّةٍ
وماءٌ له طعمٌ أَلَذُّ من الخَمْرِ

وإليها يُنسب جَماعَةٌ من العُلَماء ، منهم :

١ — الخَطِيب البَغْدادى : أبو بكر أحمد بن على بن ثابت (٤٦٣هـ = ١٠٧١م) : أحد الحُفَّاظ المؤرِّخين المتقدِّمين ، له مؤلَّفات كثيرة ، من أهمها : «تاريخ بغداد» فى أربعة عشر مجلَّدًا .

٢ — مُوَفَّق الدين عبد اللّطيف البَغْدادى (٦٢٩هـ = ١٢٣١م) : وُلِد ببغداد ، ودرس الطبَّ والفلسفة ، واشتغل بتدريسهما حينًا بدمشق وحلب ، ثم رحل إلى مصر ، والتقى بموسى ابن ميمون ، ودرس العظامَ دراسة دقيقة ، واستطاع أن يكشف عن أخطاء لجالينوس وردت فى وصفه للهيكل العَظْمى ، ونَقَدَه فى كتابه المعروف بـ" الإفادة والاعتبار" كما ألّف كتباً أخرى فى الطب والفلسفة واللّغة .

٣ — عبد القادر بن عمر البَغْدادى (١٠٩٣ هـ = ١٦٨٢ م) : لغوىٌّ نحوىّ ، ولد ببَغْداد ، ومات بالقاهرة ، أتقن العربية والفارسيّة والتركيّة ، وألّف كثيرًا من الشُّروح التى أشهرها : « خزانة الأدب ، ولبّ لُباب لسان العرب » ، وهى أعظم كتب شرح الشواهد قيمةً .

* بَغْداذ : اسمٌ من أسْماء بَغْداد (وانظر / بغداد) قال أبو العلاء المعرّى :

يا لَهْفَ نَفْسِى على أنّى رجعتُ إلى
هٰذى البلادِ ، ولم أَهْلِك بِبَغْداذَا
إذا رأيتُ أُمــوراً لا تُوافقنى
قلت الإيابُ إلى الأَوْطانِ أَدّى ذَا

* * *

ب غ د ن

* تَبَغْدَن : دَخَلَ بَغْدان .

* بَغْدان : اسمٌ من أَسْماءِ مدينة بغـداد ، وفى اللّسان قال الشاعر :

فيا ليلةً خَرْسَ الدَّجاجُ طويلةً
بِبَغْدان ما كانت عن الصبح تَنْجلى

[يعنى خَرِسَ الدجاجُ فيها . وسكّن عين الفعل على لغة تميم]

* بُغْدان : جِيلٌ من النّاس ، كان لهم مملكة واسعة فى غربىّ القسطنطينية على خمس عشرة مَرْحلة منها (نحو ٤٥٠ كم) وكانوا يدينون لملوك آل عثمان .

* بَغْدين : اسمٌ من أسماء مدينة بغـداد . (انظر / بغداد)

* * *

ب غ ر

(بغر فى العبرية bā'ar (بَعَـر) اشـتعل ، احترق = be'ar (بعر) فى الأراميّة واليهودية) .

١ — شُرب المـاء ٢ — داء

قال ابن فارس : « الباء والغين والراء أصلٌ واحدٌ ، وفيه كلمات متقاربة فى الشرب ومعناه »

* بَغَرَ النَّجْمُ ـُ بُغُورًا : سَقَط وهاجَ بالمطر (يريد تَنَقُّل فى منازله ، وهَطَل معه المطَـر) ، ويُقال : بَغَر النَّوْءُ .

و ـ السماء ـَ بَغْرًا : اشتَدَّ مطَرُها .

و ـ الرجلُ ، أو البَعيرُ : أكثرَ من شُرْب الماء ولَمْ يَرْوَ .

و ـ : أصابَه داءٌ فيشرب فلا يَرْوَى ، ويَمْرض عنه فيموت .

و ـ : مات من شِدَّة عَطشه .

و ـ القومُ الأَرْضَ : سَقَوْها قبل أن تُحْرَث

* بَغِر الرجُلُ ، أو البعيرُ ـَ بَغَرًا : بَغَرَ .

فهو بَغِرٌ ، وبَغِيرٌ . (ج) بَغَارَى ، وبغارَى . (وانظر / م ج ر)

وفى اللِّسان :

* ومِرْتَ بقَيْقاة فأَنْتَ بَغِيرُ *

[القَيقاة : الأَرض الغَليظة .]

و ـ السماءُ : بَغَرت .

* بُغِرَت الأرضُ : أصابَها المَطَرُ ، فلَيَّنَها قَبْل أن تُحْرَث .

* البَغْرُ : الدُّفْعَة الشَّديدة من المَطَر .

* البَغَرُ : البَغْر .

و ـ : داءٌ يأخذ الإبل ، فتَشْرب فلا تَرْوى ، وتمرض عنه فتموت ، قال الفَرَزْدَق :

فقلتُ : ماهو إلَّا السَّامُ تَرْكَبُه
كأَنَّما الموتُ فى أَجْنادِه البَغَرُ

[السَّام هنا : المَوْت]

و ـ : الماءُ الخبيث تَبْغَر عنه الماشية . (أى يصيبها البَغَر) .

ويقال فى المثل : « ذَهبوا شَغَرَ بَغَرَ » : أى فى كلِّ وَجْه ، ويكسر أوَّلُهما . (وانظر / شـــغر)

* البَغْرَةُ : قُوَّة الماء .

و ـ : الدُّفْعة الشَّديدة من المَطَر . قال أبو زيد : يقال : هٰذه بَغْرةُ نَجْم كذا .

ويُقال : لفلانٍ بَغْـرَةٌ من العَطاء لا تغيض : إذا دام عطاؤه . قال أبو وَجْزَة السَّعْدِىّ :

سَحَّتْ لأَبْناء الزُّبَيْر مآثِرٌ
فى المَكْرُماتِ وبَغْرةٌ لا تُنْجِمُ

[لا تُنْجِم ، لا تَنقطِع .]

و ـ : الزَّرْع يُزْرع بعد المطَر ، فيبقَى فى الثَّرى حتَّى يُحْقِل ، أى : يتشعَّب ورقه ، ويظهر ويكثر .

O وبَغْرةُ الصَّيْف : شِدَّة حَرِّه . (وانظر / م غ ر)

* المَبْغَرة — ماءٌ مَبْغَرة : يسبِّبُ البَغَر .

* * *

* بَغْراس : مَدِينةٌ على بُعْد أَربعـة فراسخ (٢٣ كم) من الطالبية ، وتقع فى البلاد المُطِلّة على نواحى طَرَسُوس ، وكانت أَرْضُ بَغْـراس لمسلمة بن عبد الملك ، ووقفها على سبيل البِرِّ ، ثم استولى عليها الإفرنج ، واسْتَرَدَّها صلاح الدين الأيّوبى سنة (٥٨٤ هـ = ١١٨٨ م) .

قال البُحتُرِىّ فى مَدْح أحمد بن طُولُون :

سُيوفٌ لهـا فى عُمْرِ كُلِّ عِدًى رَدَى
وخيلٌ لهـا فى دارِ كُلِّ عِدًى نَهْبُ
عَلَتْ فَوْقَ بَغْراسٍ فضاقت بما جَنَتْ
صُدورُ رِجالٍ حين ضاقَ بها الدَّرْبُ

* *

ب غ ز

النشاط فى السَّيْر والحَرَكة

قال ابن فارس : « الباء والغين والزاى أصلٌ واحدٌ ، وهو كالنَّشاط والجَراءة فى الكلام » .

* بَغَزَ ـَ بَغْزاً : نَشِط فى سَيْرِه . وخَصَّه بعضهم بالإبل .

و — النـاقَةُ : ضربت برجلهـا الأَرْضَ فى سَيْرها نشاطاً .

و — : فـلانٌ بِرِجْلِه ، أو بعصاه : ضَرَب بهمـا .

و — فلانٌ فلاناً : ضَرَبه بِرِجْله أو بعَصاه .

ويُقال : بَغَزَ الراكبُ الدّابةَ : حثَّها على السَّير بَرْكلهـا .

و — فلاناً بالسِّكِّين : بَزَغَه به ، أى : وَخَزَه به . (وانظر / ب ز غ)

* الباغِزُ : النَّشاط فى الإبل خاصّة ، يُقال : بَغَزَ النّاقَةَ باغِزُها ، أى : حَرَّكها ما كَمَن فيها من نشاط . قال ابن مُقْبِل :

واسْتَحْمَلَ الشَّوْقَ مِنِّى عِرْمِسٌ سُرُحٌ
تَخـالُ باغِزَها باللَّيْـلِ مَجْنُـونَا

[اسْتَحْمل : حَمَـل وأَطاق . العِرْمِس : النّاقة الصُّلْبة الشَّدِيدة . سُرُحٌ : سَرِيعة .]

و — : الحِـدَّة .

و — من النّاس : الذى يَرْكَب رَأْسه .

و — : الفاحِشُ المُقْـدِم على الفجـور ، أو المقيمُ عليه . (عن ابن دُرَيْد)

و — : مَوْضِع نُسب إليه نَوْع من الأَكْسية والثِّيـاب .

O والثِّيـاب الباغِزِيَّة : ثيـابٌ من الخَـزِّ ، أو هى ثياب كالحَرِير .

وقال الأزهرىّ : ولا أدرى أى جِنْسٍ هى من الثِّياب . قال نابِغَةُ بَنِي شَيْبان :

جاعلاتٍ قُطْفاً من الخَزِّ والبا

غِزِ حولَ الظِّباءِ فـوقَ البِغالِ

[جاعلاتٌ : يريد الجَـوارى . القُطْفُ : قطع القطيفة من الخَزِّ والباغز .]

* * *

ب غ ز ل

* تَبَغْزَل فى المَشْي : تَبَخْتَر . نقله الصاغانىُّ فى العباب والتكملة (عن ابن عبّاد) .

* * *

ب غ س

* البَغْسُ : السَّواد (يمانيّة) .

* * *

* بَغستان (فى الفارسية : بغ = الصنم ، ستان = مكان أو بيت ، وتكسر الغين فى هذه الكلمة فى الفارسية) : بيت الأصنام .

* * *

ب غ ش

المطر الضعيف

قال ابن فارس : " البـاءُ والغـينُ والشينُ أصلٌ واحدٌ ، وهو المَطَر الضَّعيف "

* بَغَشَت السماءُ ـَ بَغْشًا : أمطرت مَطَرًا خَفِيفًا . ويقال : مَطَرٌ باغِشٌ .

و — الصَّبِيُّ : أجْهَش بالبُكاءِ .

و — الهباءُ ونحوه فى الكُوَّة : دخل .

و — السماءُ القومَ : أمْطَرَتْهم مطراً خفيفاً .

* بُغِشَت الأرضُ : أصابها بَغْشٌ من مَطَرٍ ، فهى مَبْغُوشة .

* أَبْغَشَ اللهُ الأرضَ : أَنْزَلَ عليها البَغْش .

* الباغِشُ : المَطَـر الضَّـعيف الصَّـغيرُ القَطْـر .

* البَغْشُ : الباغِشُ .

و — : السَّحابةُ التى تَدْفَع مطرها دفعـةً واحدةً . ومن كلام أبى المُلَيْح الهُذَلى عن أبيه قال : " كُنّا مع النبىِّ صلّى اللهُ عليه وسلّم ونحن فى سَفَرٍ فأصابنا بَغْشٌ من مطر ، فنادَى مُنادِى النبىِّ صلّى اللهُ عليـه وسلّم أَنّ مَنْ شاء أن يُصَلِّىَ فى رَحْله فليَفْعل " وفى رواية « فأصابنا بُغَيْشٌ » تصغير بَغْش .

* البَغْشَة : البَغْش ، يقال : أصابتهم بَغْشَةٌ من مطر .

* * *

أَبَا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنَّكَ بَغَاضَتِي
رُؤُوسَ الأَفاعِي فى مَراصِدِها العُرْمِ

[مَراصِدها : طُرُقُها وحيث تكونُ . العُرْم من الأفاعى : الرُّقْش الخبيثات . يريد لا يحملنَّك بُغْضى على أن تركب الأمر الذى يهلكك]

ويقال : بَغُضَ الشيءُ إلى فلانٍ .

* أَبْغَضَ الشيءَ : كَرِهه ومَقَته ، ويقال فى الدعاء : " أنْعَم اللهُ بكَ عَيْنًا ، وأَبْغَض بعَدُوِّكَ عَيْنًا . قال حسّان بنُ ثابت :

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنِّى أَرَى البُخْلَ سُبَّةً
وأُبْغِضُ ذا اللَّوْنَيْنِ والمُتَنَقِّلا ؟

[ذو اللونين : يعنى المنافق] .

ويقال : ما أَبْغَضَه إِلَىَّ : إذا كنتَ أنت تُبْغِضه ، وما أَبْغَضَنى إليه : إذا كان هو يُبْغِضُك ، ولا يُقال : ما أَبْغَضَنِى له : إذا كنت أنت تُبْغِضُه ، ولا ما أَبْغَضَه لِى : إذا كان هو يُبْغِضُك ، هذا قول جمهور أهل اللغة ، قال ابن سِيدَه : وحكى سيبويه : ما أَبْغَضنى له : إذا كنتَ تريد أنكَ مُبْغِضٌ له ، وما أَبْغَضَه

ويقال : أَبْغِضْ به إلَيّ ، أى : ما أَبْغَضَه ! (على التعجب) " عند سيبويه "

قال الجوهرى : هو شاذٌّ ؛ لأنّ التعجب لايكون من " أَفْعَل " إلّا بأَشَدَّ ونحوه ، وقال ابن بَرِّى : هو من بَغُضَ فلانٌ إلَيَّ .

* باغَضَ فلانًا : جازاه بُغْضًا بِبُغْض ، يُقال : بينهما مُباغَضةٌ ، ولم يزالا مُتَباغِضَيْن ، وفى اللّسان :

* يا رُبَّ مَوْلًى ساءَنِى مُباغِض *
* عَلَىَّ ذى ضِغْنٍ وضَبٍّ فارِض *

[الضَّبّ : الحِقْد . الفارِض : القديم أو العظيم]

* بَغَّضَ فلانًا إلى الناس : جعلهم يَبْغَضونه كثيرًا ، ويَمْقُتونَه .

يُقال : رجلٌ مُبَغَّض ، وفلانٌ محبوب غيرُ مُبَغَّض

و — الأمرَ إليه : جَعَله يَكْرَهه .

* تَباغَضَ القومُ : كَرِه بعضُهم بعضاً ، يُقال : ما رأيت أَشَدَّ تَباغُضًا منهما .

* تَبَغَّضَ فلانٌ إلى فلانٍ ، وله : أَظْهَر له البُغْض ، يقال : تَحَبَّب إلَيَّ فلانٌ ، وتَبَغَّض إلَيَّ أخوه .

* البَغْضاءُ : شِدَّة البُغْض ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَلْقَينا بَيْنَهُم العَداوَة والبَغْضاءَ إلى يَوْمِ القِيامَةِ ﴾ (المائدة : ٦٤)

ومن سَجَعات الأساس : هو حَقِيقٌ بالبَغْضاء ، قَذاةٌ يَجِلُّ عن الإغضاء . وقال حسّان بن ثابت :

وقَومٍ من البَغْضاء زُورٍ كأَنّما
بأَجْوافِهم — مِمّا تُجِنُّ لنا — الجَمْرُ

[زُور : جمع أَزْور ، من الزَّوَر : الميل .]

وقال جَرِير يمدح الحجّاج :

يُسِرُّ لكَ البَغْضاءَ كلُّ مُنافِق
كما كُلُّ ذى دِينٍ عليكَ شَفِيقُ

* البِغْضَة : البَغْضاء ، قال عُمَر بن أبى ربيعة :

وأَعْرَضَتْ مِن غير ما بِغْضَةٍ
لِكاشِحٍ لم يَأْلُ أن يَمْحَلا

[لكاشح : بسبب عَدُوٍّ مُبْغِض . يَمْحَل : يكيد .]

و — : القوم يُبْغِضون (كأنّه جمع ، كصِبْيَة) وبه فَسَّر السُّكَّرى قولَ ساعِدة بن جُؤَيّة :

ومِنَ العَوادِى أن تَقَتْكَ بِبِغْضَةٍ
وتَقاذُفٍ منها وأَنْكَ تُرْقَبُ

[العـوادى : النَّوائب جمع عادِيَة ، تَقاه : خافَه وتَحاشاه . تُرْقَب : تُرْصد .]

* البَغوض : الشَّديد البُغْض ، وفى اللسان أنشد سيبويه :

* ولكنْ بَغُوضٌ أنْ يُقالَ عَديمُ *

* بَغيض : أبو قَبيلة ، وقيل : أبو حَيٍّ من قَيْس ، وهـو بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سـعد بن قَيْس عَيْلانَ : وهو جَدُّ بنى بَغيض ، منهم : عَبْس ، وذُبْيان ، وعامِر ، وأَنْمـار .

O وبَغيض المازنى التَّميمى : هو بغيض بن حبيب ابن مَرْوانَ بن عامر ، وهو الذى وفَدَ على رسولِ الله صلّى اللهُ عليه وسلّم فغَيَّرَ اسْمَه إلى حبيب .

O وبَغيضٌ التَّميمىّ : وهو بَغيض بن عامر بن شَمّاس بن لأَى بن أَنْف النّاقة ، وهو الذى نقل الحُطَيْئة إلى جِواره من جِوار الزِّبْرِقان بن بدر ، وفيه يقولُ الحُطَيْئة :

ما كان ذَنْبُ بَغيضٍ لا أَبَا لَـكُمُ

فى بائِس جاء يحدو أَيْنُقًا شُسُبا

[شسبا : عِجافا ، واحدها شاسِب]

ويذكر ابن دُرَيْد أنه هو الصَّحابِىُّ الذى وفَدَ على رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فغَيَّرَ اسْمَه .

* البَغيض : المُبْغَض (على اسم المفعول) قال جرير :

إنَّ البَغيضَ له مَنازِلُ عندنا

ليست كمَنْزِلةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

ويقال : البَغيض للمُبْغِض أيضا على " اسم الفـاعل " .

(ج) بُغَضـاء .

* المَبْغَضَةُ : البُغْض .

* * *

ب غ غ

* بَغَّ الدَّمُ يَـبُغُّ بَغًّـا : هاج .

* البُغُّ : الجَمَـلُ الصَّغير ، والأنثى بتـاء .

(وانظر/ب ع ع) .

* * *

ب غ ل

(بغل " بَغْـلٌ " معرَّب baql (بَقْـل) فى الحبشية) .

١ — القُوة ٢ — التَّهْجين

٣ — ضَرْبٌ من السَّيْر

قال ابن فارس : " الباءُ والغينُ واللّامُ يدلّ على قوةٍ فى الجسْم . "

* بَغَلَ فلانٌ بَنِي فُلان ـَ بَغْـلًا : هَجَّن أولادَهُم ، يُقال : تزوَّج فيهـم فبغَلَهم .

* بَغُلَ فُلانٌ ـُ بغُولةً : بَلُدَ .

* بَغَّلَ الجِسمُ : غَلُظ وصَلُب .

و — الإبِلُ فى مَشْيِها : مَشَت مشيًا فيه شِدَّة .

و — : مَشَت مشيًا بين الهَمْلَجة والعَنَق ، (أى بين السَّـير فى بخْتَرة ، والسَّـيْر السَّريع) قال الراعى يصف ناقةً يتبعها فَصيلُها :

وإذا تَرَقَّصَت المفازَةُ غادَرَتْ

رَبِذًا يُبَغِّـلُ خَلْفَها تَبْغِيـلَا

[تَرَقَّصت المفازة : ارتفعت وانخفضت بفعل السَّراب . الرَّبِذُ : الخفيف القوائم فى مشْيه ، يريد فصيلها .]

و — فى السَّير : بَلَّد وأعْيا فيـه ، ويقال : أَعْيا فَبَغَّل .

و — : مَشَى مَشْيًا يَرْفُق فيه .

و — بنى فـلانٍ : بَغَلَهم ، ويقال : تَزوَّج فلانٌ فلانةَ فبَغَّـل أولادَها ، أى هَجَّنهم .

* تَبَغَّلَ البَعِيرُ : تَشَبَّه بالبَغْل فى شِدَّة مَشْيه .

* البَغَّالُ : صاحب البِغال . حكاها سيبويه وعُمارة بن عُقَيْل .

(ج) البَغَّـالة .

* البَغْل : حيوان يُنْتَـج من ذكور الحمـير وإناث الخيل فى الأَعَمّ ، وقد يكون أبوه حِصانا وأمه أتانًا ، والبِغال عَقيمة تناسُليًا ، ومقاومتها للأَمراض عالية ، وتستخدم فى حمـل الأثقال والركوب .

ويقال : هو بَغْلٌ نَغْلٌ : نَذْل .

والأنثى بتاء ، يقال : فلانةُ أَعْقَرُ من بَغْلة .

(ج) بِغالٌ ، واسم الجمع مَبْغُولاء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والخَيْلَ والبِغَـالَ والحَمِيرَ لتَرْكَبُوها وَزِينَـةً . ﴾ (النحل / ٨) .

ويقال : طريقٌ فيـه أبْوالُ البِغال ، أى : صَعْب .

* بَغْلان : بلدةٌ بنواحى بَلْخ ، بينهما سـتة أيّام (نحو ١٨٠ كم) منها قُتَيْبَة بن سـعيدٍ مولى الحجّاج بنِ يوسف الثَّقَفى ، وتُسَمَّى أَبْغَل الظبية ، وردَت فى قول الشاعر :

لولا القَضاءُ الذى لا بُدَّ مُدْرِكُه

والرِّزْقُ يأكلُه الإنسانُ بالقَدَرِ

ما كانَ مِثْـلِىَ فى بَغْلانَ مَسْكَنُه

ولا يَمُـرُّ بهـا إلّا على سَـفَرِ

* البُغْلول : المُطْمَئِنّ من الأرض يُنْبِت .

* المَبْغُولاء : البِغال (اسم للجمع) .

* * *

ب غ م

صَوْت خَفِيّ

قال ابن فارس : « الباءُ والغينُ والمـيمُ أصلٌ يسـير ، وهو صَـوْت وشبيه به لا يُتحصَّل » أى لا يُدْرَك .

بَغَمَت الظَّبْيَةُ ـُ بَغْمًا ، و بُغامًا ، و بُغومًا : صاحت إلى ولَدِها بأَرْخَم مايكون من صوتها ، فهى بَغُومَ ، و يقال : بَغَمَت المرأةُ .

و — النـاقةُ : قَطَّعَت الحَنِينَ ولم تَمُـدَّه ، قال ذو الرُّمة :

أُنِيخَت فألْقَت بَلْدةً فوقَ بَلْدَةٍ
قليلٍ بها الأصواتُ إلَّا بُغامُها

[ألقتْ بلدةً : يريد صدْرَها . فوقَ بلدةٍ : فوق أرض]

و — الثَّيْتَلُ ، والأَيِّلُ ، والوَعِلُ : صَوَّت .

و — الإناثُ إلى أولادِها : صِحْنَ إليها يَطْلُبْنَها ، و يقال : بَغَمَت الإناثُ أولادَها ، قال ذو الرُّمّة :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلا ما تَخَـوَّنَه
داعٍ يُنادِيه باسم الـ « ماءِ » مَبْغُومُ

[لا يَنْعَش الطَّرف : لا يرفـع بَصَرَه إلا إذا سمع بُغام أمّه . تَخَوَّنه : تعهَّـده . المَبْغُوم : يراد به هنا الولد ، وقوله : داع يناديه ... الخ : أراد حكاية صوت الظبية إذا صاحت : ماء ، ماء]

و — فلانًا وله : لم يُفْصِـح له عن معـنى ما يُحَدِّثُه به ، و يقـال : بَغَم لفلانٍ بالحديث : لم يُفَسِّره له .

* باغَمَتِ المرأةُ زوجَها : حادَثَتْه بصوتٍ رَخِيم . قال الكُمَيْت :

يتقَنَّصْنَ لى جآذِرَ كالدُّرِّ
يُباغِمْنَ من وراءِ الحِجابِ

[يتقَنَّصْنَ : يريد يتعرَّضْن له . جآذر : جمع جُؤْذر ، وهى الظبية ، والمراد المرأة الحسناء]

و — المرأةَ : غازَلَهَا بكلام رقيقٍ ، يقال : كانت بينهما مُباغَمَة ومُفاغَمة [المُفاغَمة : المُلاثَمة] قال الأخطل :

حَثُّوا المَطِىَّ فوَلَّتنا مناكِبَها
وفى الخُدُورِ إذا باغَمْتَها الصُّوَرُ

[الخدور هنا : الهَـوادِج . الصور : يريد النساء الجميلات]

* تَباغَمَت الغِزْلان : تَصايحت .

* تَبَغَّمَت الظَّبْيَةُ : بَغَمَت . ويقال : تَبَغَّمَت النّاقةُ . قال كُثَيِّر :

إذا رُحِلَت منها قَلُوصٌ تَبَغَّمَت
تَبَغُّمَ أُمِّ الخِشْفِ تَبْغِي غَزالَها

[رُحِلت : وضع عليها الرَّحْل . الخِشْف : وَلَد الغَزال .]

* البُغامُ : صَوْت الظَّبْية أو النّاقة لا تُفْصِح به . قال ذو الخِرَق الطُّهَوِيُّ يخاطب الذِّئْبَ :

حَسِبْتَ بُغامَ راحِلَتِي عَناقًا
وما هي ـ وَيْبَ غيرِكَ ـ بالعَناقِ

[ويْبَ غيرك : أى رحمةً لغيرك ، وهلاكًا لك . العَناقُ : الأنثى من المعز أتت عليها سنة .]

وربما استُعمِل البُغامُ للبقرة الوحشية ، قال لَبِيد :

خَنْساءُ ضَيَّعت الفَرِيرَ فلم يَرِمْ
عُرْضَ الشَّقائِقِ طَوْفُها وبُغامُها

[خَنْساء : يريد بقرة وحْشِيَّة . والفَرِير : ولدها . عُرْض : ناحية . الشَّقائق : جمع شَقِيقة ، وهى أرض غليظة بين رَمْلَتين . طَوْفُها دَورانها .]

* البُغْمَة : شيءٌ كالقِلادَة تَتَحلَّى به النِّساء .

* البَغُومُ من النِّساء : الرَّخِيمةُ الصَّوْت (مجاز) .

* * *

ب غ ن ج

* تَبَغْنَجَت المرأةُ : بالغت فى التَّغَنُّج (أى التَّدَلُّل والتَّكَسُّر) والمشْهُور على أَلْسِنَة الناس التَّغَنُّج .

* * *

ب غ و

الثَّمَرة أَوَّل ما تَخْرُج

قال ابنُ فارس : « الباء والغين والواو ليس فيه إلَّا البَغْو ، وذكر ابنُ دُرَيْد أَنَّه التَّمْرُ قبل أن يَسْتَحْكِم يُبْسُه » .

* بَغَا الشَّيءَ ـُ بَغْوًا : نَظَر إليه كيف هو أى فَحَصَه .

* البَغْو : ما يَخْرُج من زَهْرة القَتاد . أو من زَهْرة العُرْفُط والسَّلَم .

و ـــ : اليُسْرُ إذا كَبِرَ شيئًا ، أى نَمَا قليلا .

و ـــ : ثَمَرَةُ السَّمُرِ أَوَّلَ ما تَخْرُج ، وفى كلام عُمَر رضى الله عنه : « أَنَّه مَرَّ برَجُلٍ يَقْطع سَمُرًا بالبادِيَة ، فقال : رَعَيْتَ بَغْوَتَها ، وبَرَمْتَها ، وحُبْلَتَها ، وبلَّتَها ، وفَتْلَتَها ، ثم تَقْطَعُها ! »

[البَغْـوة ، والبَرَمَة ، والحُبْلة ، والبَـلَّة ، والفَتْلة : أسماءُ هذه الثمرة فى أطوار نموّها]

و — : كلُّ شَجَر غَضّ ، ثَمَرُه أَخْضَر صغير لم يبلغ .

* البَغْوَةُ : الثَّمـرة قَبْل أن تَنْضَجَ ، أو قَبْل أَن يستحكم يُبْسُها .

و — : الثَّمَرةُ الَّتى اسوَدَّ جوفُها وهى مُرْطِبة .

و — : ثمرةُ العِضاه ، وكذلك البَرَمة .

و — : الطَّلْعَة حين تنشَقُّ فتخـرج نَوْرات بَيْضاء رطبة .

و — : كلُّ شَجَر غَضّ ، ثَمَره أَخْضَر صَغير لم يبلغ .

* البُغَـةُ : الفَصـيل بين الرَّبِع والهُبَع ، أى يُنْتَج بَيْن الرَّبيع والصَّيف . (وانظر / بعو)

* البَغَوِىّ : المَنْسوب إلى بَـغْ ، ويقال : بَغْشُور : بلدة بخراسان بين مَرْو وهراة . وقـد عُرِف بهذه النِّسْبة غيرُ واحدٍ ، منهم :

○ الحُسَيْنُ بْنُ مسعودِ بنِ محمّدٍ ، المعروف بابن الفَرّاء البَغَوِىّ (نحو ٥١٦ هـ) : فقيه شافعىّ ، كان عالمـا بالكتاب والسُّنّة ، له مُصَنَّفات كثيرة منها : « التَّهْـذيب » فى الفقـه ، « ومعالم التَّنْزيل » فى التفسير ، و « مصابيحُ السُّنّة » و « شَرح السُّنّة » و « الجمع بين الصَّحيحَيْن » فى الحديث .

* * *

ب غ ى

١ — طَلَبُ الشىءِ ٢ — الفَساد

قال ابن فارس : « الباء والغين والياء أصلان ، أَحَدُهمـا : طَلَب الشىء ، والثانى : جنس من الفَساد » .

* بَغَى فُلانٌ ـِ بَغْيًا : تَجاوَزَ الحَـدَّ ، وفى خبر ابن عُمَر أَنَّه قال لرجُل : « أنا أُبْغِضُك ، قال : لِمَ ؟ قال : لأَنَّك تَبْغِى فى أَذانك » أراد التَّطْريب فيه والتَّمْديد .

و — : خَرَجَ عن طاعَة الإمام العادِل .

و — الجُرْحُ : فَسَدَ وأَمَدَّ ، وتَرامى إلى فَساد ، يُقال : بَرِئَ جُرْحُه على بَغْىٍ ، وفى خَبَر أبى سَلَمَةَ : أنّه « أقامَ شهرًا يُداوِى جُرْحَه فَدَمِل على بَغْىٍ ، ولا يدرى به » .

و — السَّماءُ : اشْتَدَّ مطرُها ، يُقال : دَفَعْنا بَغْىَ السماء عَنّا ، أى شِدَّتَها ومُعْظَمَ مطرِها .

و — المرأةُ بَغْيًا ، و بِغاءً : عَهَرت وفَجَرت ، فهى بَغِىٌّ ، وبَغُـوٌّ ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ ولا تُكْرِهوا فَتَياتِكم على البِغاءِ ﴾ (النور : ٣٣)

و — على فلانٍ بَغْيًا : اعْتَدَى ، وظَلَمَ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قالوا لا تَخَفْ خَصْمان بَغَى بَعْضُنا على بعْض ﴾ (ص : ٢٢)

ومن أَمْثالهم : « البَغْىُ آخِرُ مُدّة القوم » ويُقالُ : البَغْىُ عِقالُ النَّصْرِ .

و — : اسْتَطالَ وعَلا وتكبَّر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنَّ قارُونَ كان من قَوْمِ مُوسَى فبَغَى عَلَيْهم ﴾ (القصص : ٧٦) .

و — : كَذَبَ وظَلَمَ ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿ فَلَمّا رَجَعُوا إلى أَبِيهِم قالوا يا أَبَانا ما نَبْغِي هذه بِضاعَتُنا رُدَّت إلَيْنا ﴾ (يوسف : ٦٥) .

و — الفَرَسُ فى مَشْيِه : اخْتَال ومَرِح ، ويقال : بَغَى الفَرَسُ فى عَدْوِه .

و — فلانٌ الشيءَ بُغاءً ، وبُغًى ، وبِغْيَةً ، وبُغايَةً : طَلَبه وسَعَى إليه ، وفى خبر أبى بكر رضى الله عنه : " أنّه خَرَج فى بُغاءِ إبِلٍ " ، وقال كَعْبُ ابنُ زُهَيْرٍ يَشْكو سوءَ حظِّه :

إذا ما تَنَجْنا أَرْبَعًا عامَ كُفْأَةٍ
بَغاها خَناسِيرًا فأَهْلَكَ أَرْبَعا

[عام كُفْأَة : عام نِتاجِها — الخَناسِيرُ : الدَّواهِى] .

و — : ارْتَقَبه وانْتَظَره .

و — : نَظَر إلَيْه كَيْف هو ، أى فَحَصَه .

و — الشيءَ لفلانٍ : طَلَبه له ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يَبْغونَكُمُ الفِتْنَةَ وفيكم سَمّاعون لهم ﴾ (التوبة : ٤٧) ، وقال الأَعْشى :

حَتّى إذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمسِ صَبَّحَها
ذُؤالُ نَهْمانَ يَبْغِى صَحْبَه المُتَعا

[يريد يَبْغِى لصحبه . الذُّؤالُ هنا : الصائد . المُتَعُ : الزّاد .]

و — : اخْتارَه له ، وفى خبر النَّخَعِىِّ : « أنّ إبراهيمَ بنَ المُهاجِر جُعِل على بيْتِ للوَرِق فقال النَّخَعِىُّ : ما بُغِىَ له » ، أى : ما خِيرَ له .

و — فلانًا الشيءَ : طَلَبه له ، وفى الحديث : " ابْغِنِى (بهمزة وصل) أحجارًا أَسْتَطِبْ بها " [أَستطب : أَسْتَبْرِئُ من البول] ، وفى اللّسان قال الشاعر :

وكَمْ آمِلٍ من ذِى غِنًى وقَرابَةٍ
لِيَبْغِيَه خَيْرًا وليس بفاعِلِ

وقال أَبو نُواس :

قال ابْغِنِى المِصْباحَ ، قلتُ له : اتَّئِدْ
حَسْبِى وحَسْبُك ضَوْؤُها مِصْباحَا

* أَبْغَى فلانًا الشيءَ ، وله ، وعَلَيه : أعانَه على طَلَبِه ، يُقالُ : أَبْغِنِى ضالّتِى .

و — : طَلَبَه له .

و — فلانًا فرسًا : أجْنَبه إيّاه .

و — : جَعَلَه يَطْلُبه .

* باغَت المرأةُ مُباغاةً ، وبِغاءً : بَغَت .

و — فُلانٌ فلانًا : أرادَه بسوء (عن الزَّمَخْشَرِى) وقالوا : إنّكَ لعالمٌ ولا تُباغَ ، أى : لا تصيبُك عينٌ فتُباغِيَكَ بسوءٍ ، وروى : "... ولا تُبَغْ" كما يُروَى : "ولا تُباغُ" بالرّفع .

* ابْتَغَى الشيءَ : طَلَبه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ العَادُونَ ﴾ (المؤمنون : ٧)

و — : اجْتَهَد فى طَلَبه ، وفى القرآن الكريم : ﴿وابْتَغِ فيما آتاكَ اللهُ الدّارَ الآخِرَةَ ولا تَنْسَ نَصِيبَكَ من الدُّنْيا﴾ (القصص : ٧٧) .

* انْبَغَى الشيءُ : تَيَسَّر وتَسَهَّل ، وبه فسَّر بعضُهم قولَه تعالى : ﴿ وما عَلَّمْناه الشِّعْرَ وما يَنْبَغِى له ﴾ (يس : ٢٩) ، وقال رُؤْبَة :

* فاذْكُرْ بخَيْرٍ وابْغِنِى ما يَنْبَغِى *

* واحْذَرْ أقاوِيلَ العُداةِ النُّزَّغِ *

[النُّزَّغ : جمع نازِغ ، وهو المُفْسِد والمُغْرِى بَيْنَ القَوْم] .

وعَدَّ بعضُهم (يَنْبَغِى) من الأفْعال التى لا تَتَصَرَّف تَصَرُّفا تامًّا ، فلا يقال : "انْبَغَى" وأجازه آخرون ، وحكى الكِسائِىُّ : أنّه سَمِعَه من العَرَب .

ويقول الفُقهاء : يَنْبَغِى أن يكونَ كذا : أى يُنْدَب نَدْبًا مؤكَّدًا لا يَحْسُن تركُه ، وما يَنْبَغِى أن يكونَ كذا .

* تَباغَى القومُ : بَغَى بعضُهم على بَعْض (عن ثعلب) .

و — : تَظالَمُوا .

* تَبَغَّى الشيءَ : طَلَبه ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِى :

ولٰكِنَّما أهْلِى بِوادٍ أَنِيسُه
سِباعٌ تَبَغَّى النّاسَ مَثْنَى ومَوْحَدُ

* اسْتَبْغَى الشيءَ : طَلَبه ، وفى اللّسان قال الشاعر :

أَلا مَنْ بَيَّنَ الأَخَوَيْـ
ـنِ أُمُّهُما هى الثَّكْلَى
تُسائِلُ مَنْ رأى ابْنَيْها
وتَسْتَبْغِى فما تَبْغِى

[بَيَّن : بمعنى تَبَيَّن .]

ويقال : اسْتَبْغَيْتُ القومَ فَبَغَوْا لِى ، وبَغَوْنِى : أى طَلَبُوا لى .

* الباغى : مَنْ يَطْلب الشىءَ الضَّالَّ . (ج) بُغاةٌ ، وبُغاء ، وبُغْيانٌ ، وفى خَبَر أبى بَكْرٍ رضى الله عنه فى الهِجْرة : " لَقِيَهما رجلٌ بِكُراعِ الغَمِيم ، فقال : من أنتُم ؟ فقال أبو بكر : باغٍ وهادٍ ، عَرَّضَ ببُغاءِ الإبل ، وهدايَةِ الطَّرِيق ، وهو يُرِيد طلبَ الدِّين ، والهِداية من الضلالَة " .

ويُقال : فَرِّقُوا لهذه الإبلِ بُغْيانًا يُضبُّون لها : أى يتَفَرَّقون فى طَلَبِها .

ويقال : خَرَجُوا بُغْيانًا لضَوالِّهم . قال ابنُ أحمَرَ :

أو باغِيانِ لِبُعْرانٍ لنا رَقَصَتْ
كى لا تُحِسُّونَ مِن بُعْرانِنا أَثَرَا

[أراد : كيف لا تُحِسُّون .]

و — : الخارِجُ عن طاعَةِ الإمامِ العادِلِ ، يُقال : فِئَةٌ باغِيَة ، وفى الحديث : قال النبىُّ صلى اللهُ عليه وسلَّم لعَمّارِ بنِ ياسِر : " وَيْحَ ابنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُه الفِئَةُ الباغِيَةُ "

ويُقال : جَمَلٌ باغٍ : لا يُلْقِح (عن كراع) .

* البِغاءُ : الزِّنا ، وفى القُرآن الكريم : ﴿ ولا تُكْرِهوا فَتَياتِكُم على البِغاءِ ﴾ (النور : ٣٣)

* البُغايَةُ : الشىءُ المطلوبُ والمَرْغوبُ فيه .

ويُقالُ : إنَّه لذو بُغاية : كسوبٌ .

* البُغْيَة : الحاجَةُ المَطْلوبة ، يُقالُ : عِنْدَ فلانٍ بُغْيَتِى .

ويُقالُ : ارْتَدَّت على فلانٍ بُغْيَتُه .

* البِغْيَةُ : البُغْية ، يُقال : بِغْيَتِى عندك ، ومالى فى بَنِى فُلانٍ بِغْيَة .

و — : نَقِيضُ الرِّشْدَةِ .

ويُقال : هو ابنُ بِغْيَة : ابن زِنْيَةٍ ، قال الأَزْهرىّ : وكلامُ العربِ هو ابنُ غَيَّة ، وابن زَنْيَة ، وابن رَشْدة ... وأمّا ابن بِغْيَة فلم أجده لغير اللَّيْث ، قال : ولا أُبْعِدُه عن الصَّواب » . وفى اللِّسان أَنْشد اللَّيْثُ :

لذِى رِشْدةٍ من أُمِّه أو لِبِغْيَةٍ
فيغلِبُها فَحْلٌ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ

* البَغِىُّ : الفاجِرَة حُرَّةً كانت أو أَمَةً ، وفى القرآن الكريم — فى حِكاية ما خاطبَ به القومُ السيدةَ مَرْيم — : ﴿ يا أُخْتَ هارونَ ما كانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وما كانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ (مريم : ٢٨)

و — : القَيْنَة .

و — : الأَمَة .

(ج) بَغايا ، وبِغاء ، قال الأَعْشى يمدحُ الأَسْودَ بنَ المُنْذِر اللَّخْمِىَّ :

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـ
ـتانِ تَحْنو لدَرْدَقٍ أَطْفالِ
والبَغايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإضْـ
ـريحِ والشَّرْعَبِيَّ ذا الأَذْيالِ

[الجِلَّة: الكبار المَسانُّ من الإبل. الجَراجِر: الضِّخام. الدَّرْدَق: الصِّغار. البغايا هنا: الإماء. الإضريح: الحَريرُ الأَصْفر. الشَّرْعَبِيُّ: الحَريرُ الأَحْمر.]

ولا يُقالُ: رَجُلٌ بَغِيٌّ، ولا امْرأَةٌ بَغِيَّة.

* البَغِيَّةُ: الحاجَةُ المَطْلوبة أو الطَّلِبَة، يُقال بَغِيَّتي عِنْدك.

و — : الطَّليعةُ التي تَكون قبل وُرودِ الجَيش، يُقالُ: جاءت بَغِيَّةُ القَوْم وشَيِّفَتُهم.

(ج) بَغايا، قال النّابِغَة:

على أَثَرِ الأَدِلَّة والبَغايا
وخَفْقِ النّاجِياتِ من الشَّآمِ

[خَفْق النّاجيات: يريد الإبل المُسْرِعات]

* المُبْتَغِي: الأَسَدُ؛ لأَنَّه يَطْلُب الفَرِيسَةَ.

* المُتَبَغِّي: الأَسَد (عن الصاغانى).

* المَبْغَى، والمَبْغاة: مَظِنَّة وجود الحاجَة، يُقال: بَغَيْتُ المالَ من مَبْغاتِه.

و — : الحاجةُ، يُقال: لم يَزَلْ يَحْتالُ حتّى أَدْرك مَباغِيَه.

* * *

الباء والقاف وما يثلثهما

ب ق ب ق

(فى عبريّة التّوراة baqbūq (بَقْبُوق) "قارورة" ⟸ bagbugā (بَجْبُوجا) فى السريانيّة. ولعلّه مأخوذٌ من صَوْت البَقْبقة بالماء.»

* بَقْبَقَت القِدْرُ: غَلَت، أو سُمِع صوتُ غَلَيانها.

ويُقالُ: بَقْبَق الكُوزُ فى الماءِ: صَوّت عند دُخولِ الماء فيه.

و — الرجلُ: كَثُر كلامُه.

و — عليهم الكلامَ: فَرَّقه.

* البَقْباقُ من الرِّجالِ : الكَثير الكلام ، أَخْطَأَ أو أَصابَ .

ويُقال : رجلٌ بَقْباقٌ : هَذِرٌ .

و — : الفَـــمُ .

* البَقْباقَةُ من الرِّجالِ : البَقْبـاقُ (والتـاء للمبالغـــة) .

* * *

* البَقْبِيسُ : البَقْسُ (انظر / بقس) .

* * *

ب ق ت

* بَقَتَ الأَفِطَ ـُـ بَقْتًا : خَلَطَه (وانظر / ب ق ط)

* المُبَقَّتُ : الأَحْمَق المُخْتَلِط العَقْل .

و — : لَقَبُ عبد الله بن مُعاوِيَة بن أَبي سُفْيان ، وبَكّار بن عبد المَلِكِ بن مَرْوان .

* * *

ب ق ث

* بَقَثَ فلانٌ الشيءَ ـُـ بَقْثًا : أَفْسَدَه .

و — الطَّعامَ ـُـ : خَلَطه ، ويُقال : بَقَث أَمْرَه ، وبَقَث حَدِيثَه .

* بَقَّثَ فلانٌ : بَقَثَ .

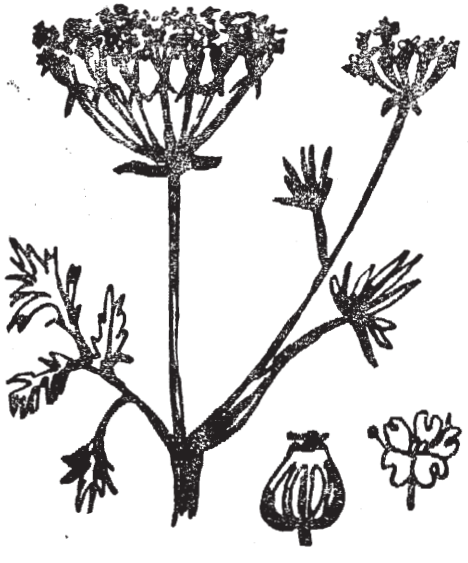
* المُبَقَّث : الأَحْمق . (وانظر / المبقّت)

* * *

* البَقِيـح : البَـلَح (عن كراع) ، قال ابن سِيدَة : ولست منه على ثِقة .

* * *

* البَقْدونس (ويقال له : المقدونس أيضا) Apium petroselinum = Petroselinum sativum بقلة من الفصيلة الخيميّة ، لها أوراق جذريّة تُؤْكَل ، ونَوْرة خيميّة مُرَكَّبة ، فيها أَزْهار بيضاء تَنْعَقِد عن ثمـرة مُنْشَقَّة إلى ثُمَيرتين ، لها رائحة عِطْرِيّة ، ومَذاق خاصّ .



(البقـــدونس)

* * *

ب ق ر

١ — البقـــر

٢ — شَقُّ الشيء ، والتَّوسع فيه

قال ابن فارس : « الباء والقاف والراء أصلان ، وربّما جَمَع ناسٌ بينهما ، وزَعَموا أنّه أصلٌ واحد ، وذلك البقر ، والأَصْل الثانى : التوسُّع فى الشيء ، وفتح الشيء » .

* بَقَر عن الشيءِ ـُ بَقْـرًا : فَتَّش عنـه . يقال : بَقَر عن العلوم .

و — فى بَنِي فُلانٍ : عَرف أَمْرَهم وفَتَّشهم .

و — الشيءَ : شَـقَّه ، وفَتحه ووَسَّعه ، فهو مَبْقُورٌ ، وبَقِيرٌ . وفى كلامِ أمّ سُلَيْم يومَ حُنَيْن : « إن دَنا منّى أَحَدٌ من المُشْرِكين بَقَـرْت بَطْنَـه » .

ويُقال : بَقَر الحَديثَ لفلانٍ : كَشَفَه له . ويُقـال : بَقَر العِلْمَ : عرف أَصْلَه ، واستَنْبط فَـرْعَه .

و — الفِتْنَةُ القَومَ : فَرَّقَتهـم ، وصَدَّعت إلْفهم ، وفى الحديث : « سَتَأْتى على الناسِ فِتْنَةٌ باقِرَةٌ تَدَعُ الحليمَ حَيْرانَ » .

و — الطائرُ ونحـوُه الأَرْضَ : بَحَث فيهـا وفَتَّش عن مَوْضع المـاءِ فاهْتَدى إليه .

* بَقَـرَ الصائدُ ـُ بَقَـرًا : فَجَأَه كثيرٌ من بَقَر الوَحْش ، فدَهِش فَرَحًا .

و — الرَّجلُ : حَسِرَ فلا يكاد يُبْصِرُ .

و — : أَعْيـا .

* بَقَّـرَ الصِّبيانُ : لَعِبوا البُقَيْرَى .

و — الرجلُ : خَـطَّ فى الأَرْض دارَةَ قَدْرَ حافِرِ الفَرَسِ .

ويُقال : كم بَقَّرْتُم لفَسيلِكم ؟ .

قال طُفَيْل الغَنَوِىّ — يَصِف خَيْلًا — :

أَبَنَّتْ فما تَنْفَكُّ حَول مُتالِـعٍ
لهـا مثل آثارِ المُبَقِّـرِ مَلْعَبُ

[أَبَنَّت : أقامَت . مُتـالع : اسم جَبَـل بالبـادِية .]

و — القومُ ما حَوْلَهـم : حَفَروا واتَّخَـذوا الرَّكايا .

* ابْتَقَر الشيءُ : تَشَقَّق .

و — الشيءَ : شَقَّه ، قال مُلَيح بن الحَكَم الهُـذَلِىّ :

غداةَ ابْتَقَـرْنا بالسُّيوف أَجِنَّةً
من الحرب فى مَنْتوجَةٍ لم تُطَرَّقِ

[مَنْتـوجة : يريد حامـلًا . لم تُطَـرَّق : لم يحن وقت ولادتها] .

* انْبَقَر الشيءُ : ابْتَقَر .

* تَبَقَّر الشيءُ : تَشَقَّق .

و — فيه : تَوَسَّع . يُقال : تَبَقَّر فلانٌ فى الكَلام، وبه .

ويُقال : تَبَقَّر فى العِلْم والمـالِ .

* بَيْقَرَ الرجُلُ : هاجَر من أَرْض إلى أَرْض .

و — : نزل الحَضَر فأقام به ، وتَرَك قومَه بالبَادِية . قال امْرُؤُ القَيْس :

ألا هل أتاها — والحوادثُ جَمَّةٌ —

بأَنَّ امرأَ القَيْسِ بن تَمْـلِكَ بَيْقَرا ؟

[تَمْلِك : أُمّ امْرِئِ القَيْس]

و — : خَرَج إلى حيثُ لا يُدْرَى مكانُه .

و — : هَـلَكَ .

و — : أَعْيا وحَسر .

و — : شَكَّ فى الشيء .

و — : حَرَص على جَمْع المـالِ ، ومَنَعه .

و — : كَثُر متاعُه .

و — : مَشَى مِشْيَةَ المُنَكِّس .

و — : أَسْرع مُطَأْطِئًا رأسَه ، قال المُثَقِّب العَبْدىّ يَصِف ثَوْرًا وَحْشيًّا يَبْحَث عَن طعامه :

فبات يَجْتابُ شُقَارَى كما

يَبْقَرَ مَنْ يمشى إلى الجَلْسَدِ

[يَجْتاب : يبحث عن غذائه . شُـقَارى : مُخَفَّف شُقَّارى : نَبْت له نَوْر أَحْمر . الجَلْسَدُ : صَنَم كان يُعْبد فى الجاهِلِيّة .]

و — الفرسُ : خامَ بيده كما يَصْفِنُ برجله .

و — الكَلْبُ : رَأَى البَقَر الوَحْشِىّ فتحَيَّر .

و — الشيءُ : فَسَد .

و — الرجلُ فى مالِه : أَسْرَعَ فيه وأَفْسَد .

و — فى العَدْوِ : اعْتَمد فيه ، أى جَدَّ فيه .

و — فلانٌ الدّارَ : نَزَلَهـا واتَّخَذها مَنْزِلا .

* تَبَيْقَر : تَبَقَّـر .

* الأُبَيْقِرُ : الرجلُ لا خَيْرَ فيه ولا شَرّ .

* البـاقِرُ : عِرْقٌ فى موق العَـيْن، وهو الشريان الدَّمْعِىُّ ، سُمِّىَ بذلك لأنّه يشقّ المآقى .

و — : الأَسَد ؛ لأنّه إذا اصْطادَ الفَرِيسَةَ بَقَر بَطْنَها .

و — : جماعةُ البَقَر، قال الحارِث بن خالد المَخْزومىّ يخاطب مَنْزِل الحَبِيبة :

مالى رأيتُكَ بعدَ أهلِكَ مُوحِشًا

قَفْـرًا كحَوْضِ الباقِرِ المُتَهَدِّمِ

(ج) بَواقِر، قال قَيْس بن العَيْزارة :

فَسَكَّنْتُهم بالقَوْل حتّى كأنّهم
بَواقِرُ جُلْحٌ أَسْكَنَتْها المَراتِعُ

[جُلْح : لا قرون لها . أسكنتها المراتع : يريد طابَت أنفسها بها فرتعت .]

و — : لَقَبُ أَبى عبد الله محمّد بن علىّ زين العابدين بن الحُسَين بن علىّ رضى الله عنهم نحو (١١٤ هـ = ٧٣٢ م) ، أَحد الأَئِمّة الاثنى عشر من الإماميّة . لُقِّب به لتبحّره فى العِلْم، مات بالحميمة، ثم نُقِل إلى المدينة، ودُفِنَ بالبَقيع .

* الباقُورَة : البَقَرة (يمانيّة) ، كتب النّبىّ صلّى اللهُ عليه وسلّم فى كتاب الصّدَقة لأَهْل اليَمن : « فى ثلاثين باقُورةً بَقَرةٌ » .

* البَقَر : ثدييّات زوجيّة الحافر ، من الفصيلة البقريّة، يُطلق على الذكر والأنثى ، ومنه مُستَأْنَس ووَحْشىّ .

(ج) بُقُر، وأَبْقُر، وأَباقِر، وأَبْقار، قال مَعْقِل بن خُوَيلد الهُذَلىّ فى وَصْف السَّيْف :

كأنّ عُروضَيْه مَحَجّةُ أَبْقُرِ
لُهُنّ إذا ما رُحْنَ فيها مَداعِقُ

[عروضاه : جانباه . المَحَجّة : الطَّرِيق . مَداعِق : آثار الدَّوْس]

وأمّا : بُقّار، وأُبْقُور، وبَواقِر، وباقِر، وبَيْقُور، وبَقِير، وباقُور، وباقُورة فأسماء جموع .

○ وعُيونُ البَقَر : ضَرْب من العِنَب أَسْودُ كبير غير صادِق الحَلاوة ، وفى فِلَسْطِينَ يُطلق على ضَرْب من الإجّاص .

○ وبَقَرُ الماءِ : حِيتانٌ بحريّة تُشْبِه البَقَر .

○ وذو بَقَر: وادٍ فى حِمَى الرَّبَذَة . قال القُحَيْف العُقَيْلىّ :

فَيا عَجَباً منّى ومن طارِقِ الكَرَى
إذا مَنَعَ العَيْنَ الرُّقادَ وسَهَّدَا
ومن عَبْرةٍ جاءت شآبيبَ أن بَدَا
بذى بَقَرٍ آياتُ رَبْعٍ تَأَبَّدَا

[تَأَبَّد : أقفَرَ وتوحَّش]

* البُقَر — يُقال : جاء فلانٌ بالصُّقَر والبُقَر، أى بالدَّواهى والأكاذيب .

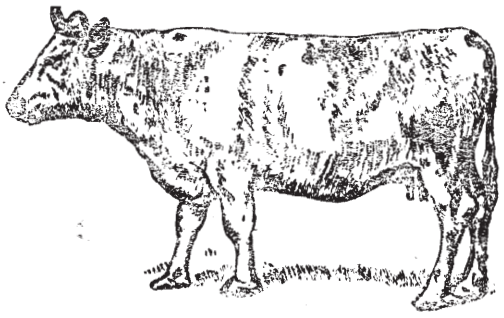
* بَقْران (وينطق الآن بضم الباء) : وادٍ عظيم شرقىّ الطائف ، لا يزال معروفًا . قال ذو الإصبع العَدْوانىّ :

جَلَبْنا الخيلَ من بَقْرانَ قُبًّا
تَجُوبُ الأَرْضَ جَفًّا بعد فَجِّ

[قُبًا : جمع أقبّ أو قبّاء، أى : ضَوامِر .]

* البَقْرَة : دارَةٌ تُخَطُّ فى الأَرْض قَدْرَ حافِر الفَـرَس .

* البَقَرة : واحِدَةُ البَقَـر، وهو جِنْس من فَصِـيلة البَقَرِيّات، يشمل الثـور والجاموس، ويُطلق على الذكر والأُنْثى، ومنه المُسْتأنَس الذى يُتَّخـذ للّبن والحَرْث ، ومنه الوَحْشِىّ .



(البقـــرة)

ويُكْنى بالبَقَـرة عن الكَثْرَة والاجْتِماع ، فيُقال : جاء فلانٌ فى بَقَرة من النّاس، وعلى فلانٍ بَقَرة من العِيال .

و — : قِدْرٌ كبيرة واسعة. (وانظر/ ن ق ر)

و — : طائِرٌ يكون أَبْرَق أو أَطْحَل أو أَبْيَض، (عن الفيروز ابادى) .

○ وسُورَةُ البَقرة : أَطْوَل سُوَر القرآن الكريم ، وهى أَوّل سُورة نَزَلَت بالمَدينة، ويقال لها : فُسْطاط القرآن؛ لكَثْرة أَحْكامها ومَواعِظها ، وهى الثانيـة فى ترتيب المُصْحَف العُثْمانِى . وآياتها ست وثمـانون ومِئَتا آية، وهى مدنية إلا آية ٢٨١ فإنها نزلت بمِنًى فى حجّة الوداع .

* البَقّار : صاحِبُ البَقَر .

و — : اسمٌ لجماعَة البَقَر .

و — : الحَدّاد . (عن الصاغانى) .

و — : الحَفّـار .

و — : مَوْضع برَمْل عالِـج — أى منطقة النفود الكبير — وقال عنه البَكْرِىّ : إنّه فى أَدْنَى بلادِ طَيِّئ إلى بنى فَـزارة ، قال لَبِيـدٌ يَصِف مطرًا أَسالَ الأَوْدِية :

فبات السَّرْوُ يركب جانبيه
من البَقّار كالعُمُدِ الطِّوالِ

[ويُروى : فبات السَّيْل .]

وقد قَرَنه الطِّرِمّاحُ بخُبَّة الواقعةِ وَسَط النفود ولا تزال معروفة ، قال :

من وَحْش خُبَّة أَوْدَعَتْه نِيَّةٌ
للنّاطِلِيَّـة من لِوَى البَقّـارِ

[خُبَّة، وناطِلِيّة: موضعان فى بلاد طَيِّئ .]

ويُعرف هٰذا المَوْضع الآن باسم (البَقَرات)

و — : وادٍ يقع غَرْب مدينة تَبُوك ، ومن رَوافِده وادى دَمْخ ، ويغلب على الظنّ أنه المَعْنِيّ بقَوْلِ الأُبَيْرِد بن هَرْمَة العُذْرِىّ :

وإنّى لَسَمْحٌ إذ أُفَرِّق بينها
بأَكْثِبَةِ البَقّارِ يا أُمَّ هاشِمِ

[أَكْثِبَة : جمع كثيب ، وهو الرَّمْل المُتَراكم]

* البُقّار : لُعْبَةٌ من لُعَب العَرَب كان صبيانهم يَجْمعون التراب فى الأَيْدى فيجعل قُمَزًا قُمَزًا ، أى قبضات متقطِّعة كأنّها صوامع .

* البُقارَى : الكذب .

ويُقال : جاء بالشُّقارى والبُقّارى : أى الدّاهية .

* البَقّارِيّة : الشّديدة ، يقال : عَصًا بَقّارِيّة .

* البُقَيْرَى : البُقّار .

و — : لُعَيْبَة للصبيان ، يأتون إلى موضع قد خُبِّئ لهم فيه شيءٌ ، فيضربون بأيديهم — بلا حفر — يطلبونه .

* البَقِير : بُرْدٌ يُشَقّ فيُلْبَس بلا كُمَّين ولا جَيْب ، وقيل : هو الإتْب .

و — من النُّوق : ماشُقّ بَطْنُها عن ولَدِها .

و — : المُهْر يُولد فى ماسِكةٍ أو سَلًى .

* البَقِيرَة : بُرْدٌ يُشَقّ فيُلْبَس بلا كُمَّيْن ولا جَيْب .

* البَيْقَر : الحائك .

و — : قِدْرٌ واسِعَة كَبِيرة .

* البَيْقُور : جَماعَةُ البَقَر . قال أُمَيَّة بن أَبى الصَّلْت :

عُشَرًا مَا ، ومثله سَلَمٌ ما
عائِلٌ ما وعالَتْ البَيْقُورَا

[العُشَر : من العِضاه ، وهو من كبار الشجر ، وله صمغ حلو ، عريض الورق ينبت عاليا ولا شوك له . السَّلَم : نبات أو شجر مرّ . عالت البَيْقُور : أى أثقلت هٰذه السَّنة البَيْقور بالهُزال والضُّرّ .]

قال ابنُ دُرَيْد : « ما » فى البيت زائدة ، وهى لغة ثَقَفِيّة ، وقد تكلّم بها غيرهم .

* المَبْقَرَة : الطّريق .

* * *

* البَقْس : شُجَيْرة كالآس ورقةً وحَبًّا ، من الفصيلة البَقْسِيّة (Buxaceae) ، وهى دائمة الخُضْرة ، ترتفع من نصف متر إلى ثلاثة أمتار . أوراقها خضراء متقابلة جالسة تقريبا ، وأزهارها صغيرة متجمّعة فى مجموعات صغيرة

أُحاديّة الجنس . تنبت فى أوربا ، وفى بعض بلاد حوض البحـر المتوسط ، وتسمّى فى سـوريا « شمشاد » .

* * *



(البقس)

* البَقْسيس : البَقْس .

* * *

* البُقْسُماط (فى التركيّـة بكسيات) : اسمٌ لنوع من الخُبز مُجَفّف على حرارة نار هادئة .

ويُقال له فى المغرب : البُجْماط ، وفى العراق : البقصم .

* * *

* البَقْش : شَجَر طيّب الظّل .

* * *

ب ق ط

التفـــرّق

* بَقَطَ ـُـ بَقْطاً : فَرّ . (عن ثعلب)

و ـــ الرجلُ متاعه : جَمَعه وحزمه ، أو جَمَعه وشَدّه ليَرْتَحِل .

و ـــ الأَقِطَ : أَبْكَلَه . (أى خلطه بسَـمْن أو بُرطَب)

و ـــ الشيءَ : فَرّقه .

و ـــ فلاناً البستانَ : أَعْطاه إيّاه على الثُّلث أو الرّبع ، وفى كلام سعيد بن المُسيّب : « لا يَصْلُح بَقْطُ الجِنان . »

* بَقَّطَ فى الجَبل : صَعّد فيه . وفى خبر عَلِيّ رضى اللهُ عنه : « أنّه حَمَلَ على عَسْكَرِ المشركين فما زالوا يُبَقِّطون » ، أى يتعادَوْن إلى الجبال متفرّقين .

و ـــ فى الكلام أو المَشْيِ : أَسْرع .

و ـــ الشيءَ : فَرّقه . وفى المثل : « بَقِّطِيه بِطِبِّك » ، أى فرّقيه برفقك ، يضرب لمن يُؤْمَرُ بإحكام العَمَلِ بعلمه ومعرفته ، والاحْتِيال له إذا عَجَزَ عنه غيره .

و — فلانًا بالكلامِ : بَكَّتَه ، أو اسْتَقْبَلَه بمكروهٍ من القَوْل .

* تَبَقَّط الشيءَ : أَخَذه قليلاً قليلاً ، يُقال : تَبَقَّط الخبرَ .

* البَقَطُ : قُماشُ البيت ، أى الرَّدِىءُ من مَتاعه .

و — : ما سقَطَ من الثَّمَر إذا قطع يُخْطئه المِخْلب . [المِخْلب : المِنْجَل بلا أسنان]

* البَقْط : الفِرْقة من النّاس .

و — : القِطْعة من الشيء ، يُقال : فى الأَرْض بَقْطٌ من بَقْل أو عُشْب .

و — : الجماعة المُتَفَرِّقة ، يُقالُ : ذَهَبُوا بَقْطًا بَقْطًا ، أى متفرقين ، وهم بَقْط فى الأَرْض ، أى مُتَفَرِّقون ، وبه فُسِّر قولُ مالك بن نُوَيْرة :

رأيتُ تَمِيمًا قد أَضاعَت أُمورَها
فهم بَقَطٌ فى النّاس فَرْثٌ طَوائِفُ

[فَرْث طوائف : يريد رُذَال الناس .]

* البُقاط : قَبْضة من الأقط .

* البُقْطَة من الناس : الفِرْقة .

و — : الجماعةُ المُتَفَرِّقة .

و — : البُقْعة من بِقاع الأَرْض . يُقال : أَمْسَيْنا فى بُقْطَة مُعْشِبة : أى فى رُقْعة من كلأ .

و — : الأَمْرُ والفكرة ، وبه فسِّر كلامُ عائشة رضى الله عنها : « فوالله ما اخْتَلَفوا فى بُقْطَةٍ إلّا طار أبى بحَظِّها » (ويروى " نقطة ")

* البُقّاط : نُفَل الهَبيد (الحنظل) وقِشْرُه ، قال الشاعر يَصِف القانص وكِلابَه ومَطْعَمَه إذا لم يجد صَيْدا :

تَرى حولَه البُقّاطَ مُلْقًى كأَنَّه
غَرانيقُ نَخْلٍ — يَعْتَلِين — جُثومُ

[الغَرانيق : واحده غُرْنوق ، وهو طير من طيور الماء طويل العُنُق]

* * *

ب ق ع

* البُقْعة (من الأرض) : فى العبريّة وأراميّة العَهْد القديم biq'ā (بِقْعا) ، وفى السريانيّة p°qa'tā (فِقْعتا)

مخالفة الألوان بعضها بعضا

قال ابن فارس : « الباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليه فروعها كلّها ، وإن كان فى بعضها بُعْدٌ ، فالجنس واحد ، وهو مخالفة الألوان بعضُها بعضًا » .

* بَقَع فى الأرْض ـَ بُقُوعًا : إذا خَفِىَ فذهب أثرُه .

ويُقـال : ما أدْرِى أيْنَ سَـقَع وبَقَـع : أى ذَهَبَ ، ولا يستعمل إلّا مَنْفيًّا .

و ـــ الباقِعةُ القَوْمَ بَقْعًا : نَزَلَت بهم الدّاهِيَةُ .

* بَقِـعَ الحيوانُ ـَ بَقَعًا : بَاقَ ، أى اجْتَمع فيه سواد و بياض ، فهو أبْقَع ، وهى بَقْعاء .

ويُقال : بَقِـع الطائرُ والكلْبُ ونحوُهما .

و ـــ الشيءُ : خالَطَ لونَه لونٌ آخر .

و ـــ الأرْضُ : أصـابَ بَعْضَها المطـرُ ولم يُصب بَعْضًا .

و ـــ : أنْبَتَ بعضُها ولم ينْبِت بعض .

و ـــ العامُ : كان فيه خِصْبٌ وجَدْب .

و ـــ المُسْتَقى من الرَّكِيَّـة : انتضح المـاءُ على بدنِه فابْتَلّت مواضِـعُ منه .

و ـــ بالشَّيءِ : اكْتَفَى به .

* بُقِـعَ الرجلُ : رُمِىَ بكلام قَبيح أو بِبُهْتان .

ويُقالُ : بُقِـع بقَبيح : فُحِشَ عليه .

* بَقَّع : ذَهَب .

و ـــ المطرُ : أصـابَ مواضِعَ من الأرْض وأخْطأ غَيْرَها ، ويُقال : بَقَّع المَطَرُ فى الأرْض .

و ـــ المُسْتَقِى من الرَّكِيَّة : بَقِـعَ ، وفى كلام أبى هريرة رضى اللهُ عنه : « أنّه رَأى رجُلًا مُبَقَّع الرِّجْلين وقد توضّأ » ، يُريد به مواضع فى رِجْلَيْه لم يصبها الماءُ ، فخالف لونُها لونَ ما أصابَه الماء .

و ـــ الصَّبّاغُ الثوبَ : إذا لم يعمّه بالصِّبغ ، فبقِى به لُمَـع .

* ابْتَقَع لونُه : تغيَّر من هَمٍّ أو فزع (إبدال) .

* انْبَقَع فلانٌ : ذَهَب مُسْرِعا ، وَعَدا ، قال ابنُ أحْمَـر :

كالثَّعْلَب الرائِـحِ المَمْطُورِ صُـبْغَتُه
ـــ شَلَّ الحوامِلُ منه ـــ كيف يَنْبَقِـعُ

[الصُّبْغة : بياضٌ فى طرف الذَّنب ، والمراد هنا الظهر . شَـلَّ الحوامل منه : دعاء عليه أن تَشَلَّ قوائمه .]

* تَبَقَّع الحيوانُ : بَقِـع .

و ـــ الثوبُ : صارَ ذا بُقَع أو لُمَع .

* الأبْقَعُ : الغُراب الذى فى صَدْره بياض ، ويُقال : هو أخْبثُ ما يكون من الغِرْبان .

(ج) بُقْعان ، وبه فَسَّرَ الزمخشرى خبرَ أبى هُرَيْرة : « يُوشِكُ أن يُسْتَعْمَلَ عليكم بُقْعانُ

أهل الشام » ، أى خُبَثاؤُهم . وفَسَّر بعضُهم « بُقْعـانَ الشام » : بالمُوَلَّدِينَ بين العَـرَب والرُّومِيّات .

و — : الأَبْرص .

و — : السَّراب ؛ لِتَلَوُّنه . قال الشاعر :

وأَبْقَعُ قد أَرَغْتُ به لصَحْبِي
مَقِيلًا والمطـايا فى بُراها

[أراغ : أراد وطلب . المَقِيـل : مكان النزول فى القَيْلولة . البُرَى : جمع بُرَة ، وهى حلقة تُجعل فى أَنْف الحَيوانِ .]

و — : السَّقّاءُ . (ج) بُقْع .

و — من الثِّيابِ : المُـرَقَّع بلَوْنٍ غير لونه ، وبه فُسِّر قولُ الأَشْعث للحَجّاج : « رأَيْت قوما بُقْعًا » : أى مرقَّعَةً ثيابُهم من سوء حالهم .

* الأُبَيْقِـع : العامُ القَليل المَطَر .

* الباقِـع : الضَّبعُ ، أو هو الغُراب الأَبْقَع ، أو الكَلْب الأَبْقَع ، أو الظَّربان . قال الأَخْطَلُ يَهْجُو قَيْسًا :

كُلُوا الكلبَ وابنَ العَيْرِ والباقِـعَ الذى
يَبِيتُ يَعُسُّ الليـلَ أهـلَ المفاقِـرِ

* الباقِعَة : الدّاهِيَة تُصيب الإنْسان .

و — : الطائرُ الحَذِر المُحْتال .

و — : الرَّجُلُ الذَّكِىُّ العارِف لا يفوته شىء ولا يُدْهَى . يُقـال : ما فـلانٌ إلاَّ باقِعَةٌ من البَواقِـع ، وفى الحديث أنّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم قال لأَبِى بكر رضى الله عنه : « لقد عَثَرْتَ من الأعرابى على باقِعَةٍ » .

* بِقاع — ويُقالُ : بِقـاعُ كلب — : مَوْضِـع قَرِيب من دِمَشْق ، وهو أَرْض واسِعَة بين بَعْلَبَكَّ وحِمص ودِمَشْق ، يزعمون أنَّ فيه قبرَ إلْياس النّبى عليه السلام ، ويقال له أيضا : سهل البِقاع ، وممّن يُنْسب إليه إبراهيم بن عمر بن حسن الرِّباط ، برهان الدين البِقاعى (٨٨٥ هـ = ١٤٨٠ م) : مؤرّخ مفسّر ، له مصنّفات ، منها : « عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والأقـران » و « نظم الدّرر فى تناسب الآيات والسُّوَر » ويعرف بتفسير البقـاعى ، وله اشتغال بالأدب ومن شعره : « جواهر البحار فى نظم سـيرة المختـار »

○ وُخْزُ بَقـاعٍ : العَرَق المُخْتلِط بغُبار يصيب الإنسان فيبيَضُّ على جلده شبه لُمَعٍ ، يقال : عليه خُزُ بَقاعٍ .

* بُقْعٌ : عَلَمٌ على مَوْضِـع بالشـام من ديار بنى كلب بن وَبْرَة ، به استقر طُلَيْحة بن خُوَيلد الأَسدى المُتَنَبِّئ لمـا هرب يوم بُزاخَةَ .

و — : اسمُ بئر بالمدينة ، قال الواقِدِىُّ : هى من السُّقْيا التى بنَقْبِ بنى دِينار، وقد درست هٰذه البئر ، وموقعها قِبَلَ الجسر المُمْتَدِّ على وادِى العَقيق المتَّجه إلى مكّة داخل المدينة الآن .

* بَقْعاء : اسمٌ يُطْلق على مواضِع ، من أَشْهرها : قَرْية من قُرَى اليمامة ، وفى اللّسان قال مُخَيِّس بن أَرْطاة الأَعْرجى :

ولكنّنى أَتانىَ أَنَّ يحيي
يقال عليه فى بَقْعاءَ شَرُّ

و — : ماءٌ لبنى سَلِيط، من تميم . قال جَرِير:

وقد كان فى بَقْعاءَ رِىٌّ لِشائِكُم
وتَلْعةُ والجَوْفاءُ يَجْرى غَدِيرُها

[تَلْعة والجَوْفاء : مَوْضِعان]

O وبَقْعاءُ ذى القَصَّة : مَوْضِع على أَرْبعة وعشرين مِيلًا (نحو ٤٨ كم) من المدينة، خَرَج إليه أبو بكر الصِّدّيق — رضى الله عنه — لتجهيز المسلمين لقتالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ .

O وبَقْعاءُ المَسالح : موضع ذَكَره ابنُ مُقْبِلٍ فقال :

رأَونا بِبَقْعاءِ المَسالِح ، دُونَنا
من المَوْت جَوْنٌ ذو غَوارِبَ أَكْلَفُ

[الجَوْن : الأَسْود، يريد جَيْشًا تَخْتلط فيه الأَلْوان . الأَكْلَف : الذى تشتد حُمرته حتّى تَضْرب إلى السّواد .]

* البَقْعاء من الأَرْض : الصُّلْبة ذاتُ الحَصَى الصِّغار .

و — : التى اخْتَلَط بياضُها وسوادُها فلا يُدْرَى أيّهما أَكْثر .

ويُقال : سَنَة بقعاءُ : جَدْباءُ ، أو فيها خِصْب وجَدْب .

O وبنو البَقْعاء : هم بنو هاربة بن ذُبْيان ، وأُمّهم البَقْعاء بنت سَلامان بن ذُبْيان ، وفيهم يقول الحُصَيْن بن الحُمام المُرِّىّ :

وهاربة البَقْعاء أَصْبح جَمْعُها
أمام جُموع الناس جَمْعًا مُقَدَّما

* بُقْعان : مَوْضِع قُرْب عين الكبريت فى طريق الرَّقَّة . قال عَدِىُّ بنُ زَيْد العِبادِىّ يَصف حماراً :

يَنْتابُ بالعِرْق من بُقْعان مَعْهَده
ماءَ الشَّريعة أو فَيْضًا من الأَجَم

[يَنْتاب : يقصد . العِرْق : يريد جماعة الأُتُن . مَعْهَده : أى ما عُهِد وجوده فيه من قَبْل . ماءُ الشَّريعة : مَوْرد الشّاربة .]

* البَقِعَة : الأَرْض فيها بُقَع من نَبت .

و — : الأَرْض التى فيها بُقَعٌ من الجَراد، أى جماعات منه .

* البُقَعَة — يقال : جارِيَةٌ بُقَعَةٌ طُلَعَة ، كما يقال : جارِيَة قُبَعَة طُلَعَة : أى تَتَطَلَّع ثم تَقْبَعُ رأسَها، أى تُدْخِلُه . وقيل : تَتَطَلَّع مرّة وتَقْبَعُ أخرى .

ورَجُلٌ بُقَعَةٌ : ذو كلامٍ كَثِيرٍ ذاهب فى غَيْر مذاهبه .

* البَقْعَةُ : المكانُ يستنقع فيه الماء .

و — : قطعةٌ من الأَرْض على غير هَيْئَةِ التى إلى جَنْبِها .

(ج) بِقاع .

* البُقْعَة : القِطْعة من الأَرْض على غَيْرِ هَيْئَة القِطْعَة التى إلى جَنْبِها .

و — : المَكانَة والمَنْزِلة ، يُقال : هو حَسَنُ البُقْعَة عند الأَمير .

(ج) بِقاع ، وبُقَع .

ويُقال : فى الأَرْض بُقَع من نَبْت : أى نُبَذ .

* بُقَيْع — ابن بُقَيْع : هو الكَلْب (عن أبى زيد) . ويُقال : تَشاتَما، فَتَقاذَفَا بما أَبْقَى ابن بُقَيْع (أى بالحِيفة) . والمراد : قَذَفَ كُلٌّ صاحِبَه بالمُقْذِعات .

ومن أمثالهم : « يَجْرِى بُقَيْعٌ ويُذَمُّ » ، يُضْرب للرجُل يُعِينك بكلِّ ما يَقْدِر عليه، وهو على ذلك يُذَمّ، وقيل : يُضرب فى ذَمّ المُحْسِن، ويُرْوَى : « يَجْرِى بُلَيْق » . (وانظر : بلق)

* البَقِيعُ : المَوْضِع فيه أُرُوم شَجَرٍ من ضُرُوبٍ شَتَّى .

و — : كُلّ ناحِيَة أو فَضاء من الأَرْض ، وفى المثل :

* نَجِّى حِمارًا بالبَقِيع سِمَنُه *

أى قَوِى على العَدْوِ بِسِمَنِه حتّى نَجا من الصيّاد ، يُضرب لمن خلَّصه مالُه من الشدّة .

وفى المقاييس قال الشاعر :

ورُبَّ بَقِيعٍ لو هَتَفْتُ بَجَوْه
أتانى كَرِيمٌ يُنْغِض الرأسَ مُغْضِيا

[أَنْغَض رَأْسَه : حَرَّكه .]

ويُطلق البَقِيع على عِدَّة أَمْكِنة ، أشهرها :

○ بَقِيع الغَرْقَد : مَقْبرة أَهْل المدينة ، وسُمِّى بذلك لأنّه كان مَنْبت الغَرْقَد . (الغَرْقَد : شَجَرٌ له شَوْك) .

قال عَمْرو بن النّعمان البياضِىُّ يرثى قَوْمَه :

أَيْن الذين عَهِدْتهم فى غِبْطة
بَيْن العَقيق إلى بَقِيع الغَرْقَدِ؟

o بَقِيع المُصَلَّى ، ويسمّى أيضًا « بَقِيع الخَيْل » : وهو مَوْضع سوق المدينة المجاور للمُصَلَّى ، ونُسب إلى المُصَلَّى لمجاورته له ، وهو الوارد فى قول أبى قَطِيفَة :

أَلَا لَيْت شِعْرى هل تَغَيَّر بعدَنا
بَقِيعُ المُصَلَّى أم كعَهْدِى القَرائِنُ ؟
[القرائن : موضع]

o بَقِيعُ الزُّبَيْر : أَقْطعه الرسولُ صلّى اللهُ عليه وسلّم الزُّبَيْرَ بن العَوّام ، فنُسِبَ إليه .

o بَقِيعُ بُطْحان : وَرَدَ ذِكْرُه فى صحيح البخارى . وبُطْحان : أشهر أَوْدِية المدينة ، ولا يزال الوادى معروفاً .

* * *

ب ق ق

(فى عِبْرية التوراة bāqaq (بَقَق) « امتدَّ » (النَّبْتُ) .

١ — التفتُّح فى الشىء

٢ — الشَّىءُ الطَّفيف اليسير

قال ابن فارس : « الباء والقاف فى قول الخليل وابن دُرَيد أصلان : أحدهما : التفتُّح فى الشىء ، قولا وفعلا ، والثانى : الطَّفيف اليسير » .

* بَقَّ المكانُ ـُ بَقًّا : كَثُرَ بَقُّه .

و — النَّبْتُ بَقًّا ، وبُقُوقًا : طَلَعَ .

و — الشىءُ : وضح .

و — الرجلُ ـُ بَقًّا ، وبَقَقًا ، وبَقِيقًا ، وبَقاقًا : كَثُرَ كلامُه .

ويُقال : بَقَّ بالكلامِ ، فهو باقٌّ ، وهم بَقَقَةٌ .

و — المرأةُ : كَثُرَ أولادُها ، فهى مِبَقَّة . قال الرّاجز :

* إنَّ لَنَا لَكَنَّهْ *
* مِبَقَّةً مِفَنَّهْ *

ويروى : « مِعَنَّة مِفَنَّه » .

[الكَنَّة : امْرَأَة الابن ، وامْرَأَةُ الأخ . مِفَنَّة : تأتى بالعَجائِب .]

ويُقال : بَقَّت وَلَدًا ، وبَقَّت كلاماً .

و — السماءُ : كَثُرَ مطرُها ، وتَتابع وجاءت بمطرٍ شديد .

و — الشىءَ بَقًّا : أَخْرَجَ ما فيه ، قال الرّاعى يَصِف الإبلَ :

رَعَت من خُفافٍ حين بَقَّ عِيابَه
وحَلَّ الرَّوايا كلُّ أَسْحَمَ ماطِرِ

[خُفاف : مَوْضع . عِيابه : جَمْع عَيْبَة وهى زَبِيل من أدم يُنْقل فيه الزَّرْع المحصود . الرَّوايا : جَمْع الرّاوية ، وهى المَزادة فيها الماء . الأسْحَم : السَّحاب الأَسْود ، يريد مطراً غزيراً]

و — الجِرابَ : شَقَّه .

و — فلانٌ مالَه : فرَّقه .

و — العَطاءَ : أَوْسَعَه ، يُقال : بَقَّ لنا العطاءَ ، وفى اللِّسان قال عُوَيْف القَوافِى :

* وبَسَطَ الخَيْرَ لنا وبَقَّهْ *
* فالخَلْقُ طُرًّا يأكلون رِزْقَهْ *

و — الخبرَ : نَشَره وأَرْسَلَه .

و — الكلامَ : كَثَّره ، يُقال : بَقَّ علينا كلامَه .

* أَبَقَّ الرجلُ : بَقَّ .

و — المرأةُ : بَقَّت .

و — وَلَدُ فلان : كثروا .

و — السماءُ : بَقَّت .

و — المكانُ : بَقَّ .

و — الوادى : خَرَجَ نباتُه .

و — الغنمُ فى الجَدْبِ : وَلَدَت وهى مَهازِيل .

وقال الزَّبيدى : الذى فى العُباب : انْبَقَّت .

و — القومَ خيرًا أو شرًّا : أَوْسَعهم .

* بَقَّقَ المالَ : فَرَّقه .

* انْبَقَّت الغَنَمُ فى عام جَدْب : ولدت وهى مَهازِيل .

* البَقاقُ : رَدِىء مَتاع البَيْت .

و — : طائرٌ صَيّاح ، قال الزَّبيدى : وضَبَطه الصّاغانى بالتَّشديد .

ويقال : رجُلٌ بَقاقٌ : كَثِيرُ الكَلام مُخَلِّط ، قال أبو النَّجم العِجْلىّ :

* وقَدْ أَقودُ بالدَّوَى المُزَمِّلِ *
* أخرسَ فى السَّفْرِ بَقاقَ المَنْزِلِ *

[الدَّوَى : عنى به المريض . المُزَمِّل : المُلَفَّف . يصفه بكَثْرة الكَلام فى بَيْته ، وعِيِّه فى المجالس .]

وهى بتاء ، ويُقال : رجُلٌ بَقاقَةٌ (والهاء فيه للمبالغة)

* البَقُّ : الواسِعُ العَرِيض ، يُقال : أثرٌ بَقٌّ أى واضِحٌ ، قال الأَخْطَل :

فمَن يأْتِنا أو يَعْتَرِضْ لطَريقنا
يَجِـدْ أثَراً بَقًّا وعِزًّا خُنابِسا

[الخُنابِسُ : القَديم الشّديد الثابت .]

O ورَجُلٌ لَقٌّ بَقٌّ : كَثِير الكَلام مُسْهِبٌ فيه ، وفى الحديث أنّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم قال لأَبى ذَرّ : « مالى أراكَ لَقًّا بَقًّا ، وكيف بك إذا أَخْرَجُوك من المَدينة » . ويروى : « لَقًا بَقًا » بالتّخْفيف .

و — : البَعوضُ ، وقيل : كِبارُ البَعُوض .

و — : دُوَيْبَّة ، مثل القملة حَمْراء مُنْتِنَةَ الرِّيح ، تدرج فى حِيطان البيوت ، وتكون فى السُّرُر والجُدُر ، ويُقالُ لها : بَناتُ الحَصِير .

قال جَرِير :

ظَلَلْنا بمُسْتَنِّ الحَرورُ كأَنّنا
لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرّيحِ صائِمِ
أغرَّ من البُلْقِ العِتاقِ يَشُفُّهُ
أَذَى البَقِّ إلّا ما احْتَمَى بالقَوائِمِ

[مُسْتَنُّ الحَرور : مهبّ الرّيح . صائِم : قائِم . البُلْق : جَمْع أَبْلَق ، وهو ما ارْتَفَع فيه التّحْجيل . العِتاق من الخيل : السّوابِق . يَشُفّه : يُوجِعه ويُؤْلِمه .]

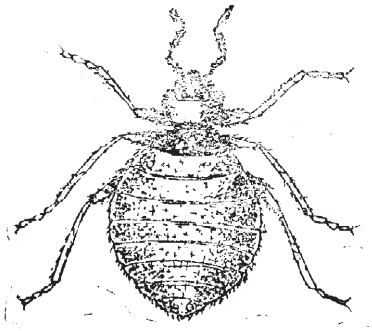
وقال عبد الرّحمٰن بن الحَكَم :

أَلَا إنّما قَيْسُ بنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ
إذا وَجَدت رِيحَ العُصَيْرِ تَغَنَّتِ

وقيل البيت : — لزُفَر بن الحارث — .

ويُقال : امْرَأَةٌ بَقَّةٌ : كَثِيرَة الأَوْلاد .

و — فى عِلْم الحَشَرات : حَشَرة ذات فَم ثاقِب ماصّ على شكل خُرطوم ، من رتبة نصفيّة الجناح ، منها أَنْواع مُتَطَفِّلَة تَمْتَصُّ دَم الإنْسان ، وتُقْلِق راحَته ، مثل بَقّ الفراش .



(البَــقّ)

ومنها أَنْواع تُصيب النّبات وتَمْتَصّ عُصارَتَه كالبَقّة الخَضْراء التى تَغْتَـذى بأَوْراق القُطْن ، والبَقّ الدقيق الذى يُصيب أَشْجار المَوالح والتّين والمانْجو .

* بَقَّة : اسْم امْرَأَة ، وفى اللّسان قال الشاعر :

* يَـوْمُ أَدِيمِ بَقَّـةَ الشَّرِيمِ *
* أفضلُ من يَوْمِ احْلِقِ وقُومِى *

[الأَدِيم : الجِلْد ، وكنى بالأديم الشَّرِيم عن الافتِضاض . ويوم احْلِقِي وقُومِي : مَثَلٌ تضربه العرب فى الشِّدّة .]

و — : مَوْضِعٌ قُرْبَ الحِيرة بالعِـراق كان به جَذِيمةُ الأَبْرَش ، قيل : إنّه على شاطئ الفُرات ، وفى المَثَل : « بَبَقَّة خَلَّفْتُ الرَّأى » : يُضرب لِمَنْ حَبَس رأْيَه بعـد أن بَذَله فـلم يُسْتَجب له ، وقال عَدِىّ بن زَيْد :

دَعا بالبَقَّةِ الأمراءَ يَوْماً
جَذِيمَةُ يَسْتَشِيرُ النّاصحينا

وثنّاها نَهْشَلُ بن حَرِّىّ لضَرُورة الشِّـعْر ، فقـال :

ومَوْلًى عَصانِى واسْتَبَدَّ بَرأْيِه
كما لم يُطَعْ بالبَقَّتَـيْنِ قَصِيرُ

و — : اسمُ حِصْنٍ باليَمَن ، وقَوْل الشاعر :

* أَلَمْ تَسْمَعا بالبَقَّتَيْنِ المُنادِيا *

أراد بَقَّةَ الحِصْنَ ، ومكانًا آخر معه .

* بَقِيقا : من قُرى الكُوفَة ، كانَت بها وَقْعَةٌ لِلخَوارِج بين الحارِث بن عبد الله بن أَبِى رَبِيعة القُبَاع ، وقَطَرِىّ بن الفُجاءة ، وفيها يقول الرّاجز :

* سارَ بنا القُباعُ سَيْرًا مَلْسَا *
* بَيْن بَقِيقا وبَدِيقَـا خَمْسا *

[المَلْس : السَّوْق الشَّدِيد . وخَمْسا : يريد خَمْس ليال]

* المِبَقُّ : الكَثِير الكَلام المُخَلَّط ، وهى بتاء .

* المِبَقَّةُ — أَرْضٌ مِبَقَّة : كَثِيرةُ البَقّ .

* * *

ب ق ل

١ — النّبات ٢ — الظّهور

قال ابن فارس : « الباء والقاف واللّام أَصْلٌ واحِدٌ من النّبات ، وإليه ترجع فروع الباب كلِّه » .

* بَقَلَ الشيءُ ـُ بَقْلاً ، و بُقولاً : ظَهَر .

و — النَّبْتُ : طَلَع . ويُقال : بَقَلَ نابُ البَعِـير .

و — الأَرْضُ : ظَهر فيها البَقْل ، و يُقال : بَقَل الرِّمْث : اخْضَرَّ ، وذلك أوّل ما يَنْبُت ، وبقل شارِبُ الغُلامِ : اخْضَرّ وبَدَا .

و — وجْهُ الغُلامِ : نَبَتَتْ لِحْيَتُه ، وفى خَبَر أَبى بَكْر — رَضِى الله عنه — والنَّسّابَة : « فقام إليه غُلامٌ من بَنى شَيْبانَ حين بَقَل وَجْهه » ، أى أوّل ما نَبَتَت لِحْيَته .

و — الحيوانُ : أَكَلَ البَقْل .

و — فلانٌ لِبَعِيره : جَمَع البَقْل .

و — فلانٌ البَقْلَ : جَزّه .

* أَبْقَلَت الأَرْضُ : أَنبَتَت البَقْـلَ ، أو اخْضَرَّت بالنبات ، وكَثُر بَقْلُها ، قال عامِرُ بنُ جُوَيْن الطّائىّ :

فَلا مُزْنَةً وَدَقَت وَدْقَها
ولَا أَرْضَ أَبْقَلَ إبْقالَهـا

ويُقالُ : أَبْقَلَ الرِّمْثُ ، وأَبْقَلَ المكانُ .

فهى « باقِل » سَماعاً ، و « مُبْقِلٌ » قياسًا ، قال أبو النَّجْم :

* يَلْمَحْنَ من كلِّ غَمِيسٍ مُبْقِلِ *

[الغَمِيس : مَسِيلُ ماءٍ صغيرٌ فيه شجر]

وقال دُوادُ بنُ أَبى دُواد — حِينَ سأَلَهُ أبوه : ما الّذى أَعاشَك ؟ — :

* اعاشَنِي بعْدَك وادٍ مُبْقِلُ *
* آكُلُ من حَوْذانه وأَنْسِلُ *

[الحَوْذان : نَبْت . أَنْسل : أسمن .]

و — الشَّجَرُ : خَرَجَ فى أعراضه مثل أَظْفار الطَّيْر وأَعْيُنِ الجَراد قَبْل أن يَسْتَبِين وَرَقُه .

و — القومُ : رَعَت ماشِيَتُهم البَقْل .

و — : وَجَدُوا بَقْلاً .

و — وَجْهُ الغُلامِ : بَقَل .

و — اللهُ النَّبْتَ : أَطْلعه .

ويُقالُ : أَبْقَلَ اللهُ وَجْهَ الغُلامِ : أَنْبَتَ لِحْيَتَه .

* بَقَّلَ وَجْهُ الغُلامِ : بَقَل ، وأَنكر الجَوْهَرِىّ التَّشْديد .

و — الرّاعِى الإبِلَ : خَلّاها تَرْعَى البَقْلَ .

* ابْتَقَلَت الماشِيَةُ : رَعَت البَقْلَ ، قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

تاللهِ يَبْقَى على الأيّام مُبْتَقِلٌ
جَوْنُ السَّراةِ رَباعٍ سِنُّه غَرِدُ

[تاللهِ يَبْقَى : أراد واللهِ لا يبقى على الأيّام . مُبْتَقِل : أى حمارٌ يأكل البَقْل . جَوْنُ السَّراة : أَسْـود الظّهر . رباع سِنّه : أى بين الثانيـة والثالثة . غَرِدٌ : أى فى صَوْته .]

و — القَوْم : رَعَت ماشِيَتُهم البَقْلَ .

* تَبَقَّل : طَلَب البَقْـل ، يُقـال : خَرَجَ يَتَبَقَّلُ .

و — القَوْمُ : أَبْقَلُوا .

و — الماشِيَةُ : رَعَت البقـل ، قال أبو النَّجْم يَصِف إبلاً :

* تَبَقَّلَت من أوّل التَّبَقُّـلِ *
* بين رِماحَىْ مالكٍ ونَهْشَلِ *

[رماحا مالِك ونَهْشَل : يعنى حَدَّىْ ما حَماه مالِكٌ ونَهْشل .]

و — : سَمِنت بسبب أكل البَقْل .

* باقِل : رجُلٌ من رَبيعة كان عَيِيًّا فَدْمًا ، فضُرِبَ به المَثَلُ فى العِيِّ والفَهاهَة ، فقيل : « هو أعْيا من باقِل » . قال حُمَيدٌ الأَرْقَط يذكر رجُلًا أكَل حتّى ملأ بَطْنَه :

أتانا وما داناه سَحْبانُ وائِل
بَيانًا وعِلْمًا بالذى هو قائِلُ
فما زالَ عند اللَّقْمِ حتّى كأنّه
من العِيِّ — لمّا أنْ تكلّم — باقِلُ

[اللَّقْم : سرعة الأكْل والمبادرة إليه .]

O وبَنُو باقِل : حَيٌّ من الأَزْد ، ويُقال لهم : بَقْل .

* الباقِل : الرِّمْث أوّل ما يَنْبُت .

و — : ما يَخْرُج من أعراضِ الشَّجَر إذا جَرَى فيها الماءُ حين يَدْنو الرَّبيع .

وَبلَدٌ باقِلٌ : مُخْضَرُّ النبات .

* الباقِلاء « الفول » : (اسمه العلمى Vicia faba من الفصيلة الفراشية " Papilionaceae " التابعة للرُّتْبة القَرْنية Leguminales) .

: نَبات حَوْلِىّ معروفٌ ، أوراقُه مركّبة ريشية ، وأزهاره بيض فراشية ، ثمرته قَرْن ، وثمارُه وبزوره غذاءٌ للإنسان والحيوان . وهو « الفول » بلغة أهل العراق . واحدتُه باقِلاءَة . وقيل : الواحدُ والجميع سواء .

* الباقِلِىّ : الباقِلاء .



(الباقِلِىّ)

* الباقِلّاء : الباقِلاء . واحدته باقلاءة .

* الباقِلّانِىّ : هو محمد بن الطّيّب بن محمد بن جعفر ، أبو بكر الباقِلّانى (٤٠٣ هـ = ١٠١٣م) من كبار عُلماءِ الكلام ، انتهت إليه الرّياسة فى مذهب الأشاعِرَة ، ووجّهه عَضُدُ الدَّوْلة سفيراً عنه إلى ملك الروم ، فجرَت له فى القسطنطينية مناظرات مع علماء النَّصْرانِيّة بين يدى مَلِكها ، له مؤلفات كثيرة ، أشهرها : « إعجازُ القرآن » ، و « تمهيد الدّلائل » .

* البَاقُول : الكُوب ، يُقالُ : فلانٌ لا يعرفُ البَواقِيل من الشَّواقِيل . [الشَّواقيل : جمع شاقول ، وهى عصا قَدْر ذِراعٍ فى رأسها زُجٌّ .]

* البَقّال : بَيّاع البُقُول .

و — : مَنْ يبيع اليابِسَ من الفاكهة ، قال أبو الهَيْثَم : والعامّةُ تُطْلق البَقّال على مَنْ يبيع المَأْكولاتِ من كلِّ شىء .

* البَقّالة : موضع البَقْل .

* البَقْلُ من النبات : ما ليس بشجرٍ دِقٍّ ولا جِلٍّ ، وهو ما لم تَبْقَ له أُرُومَة على الشّتاء بعد ما يُرْعى .

و — فى علم النبات : يشمل الفصيلة القَرْنيّة : Leguminosae من النَّباتات ثُنائيَّة الفِلْقة ، وهى : أعشاب ، وشجيرات ، ومتسلِّقات ، أزهارها غير منتظمة ، وثمرتها قرن ، وجذورها بها عقد بكتيرية ؛ لتثبيت النتروجين الجوىّ .

والفَرْقُ بين البَقْل ودِقّ الشجر : أنّ البَقْل إذا رُعِىَ لم يبق له ساقٌ ، والشجر تبقى له سُوق وإن دَقّت .

وأن البقلَ : ينبت فى بَزْره ولا يَنْبُت فى أُرُومة ثابتة .

قال الحارث بن دَوْسٍ الإيادىّ (جاهلى) :

قومٌ إذا نَبَتَ الرَّبيع لهم
نَبَتَت عداوتُهم مع البَقْلِ

وقيل : البَقْلُ : كُلّ نبات اخضرّت به الأرض ، واحدته بتاء ، وفى المثل : " لا تُنْبِت البَقْلَةَ إلّا الحَقْلة " (والحَقْلة : الأرض الطَّيّبة الخصبة) .

* البَقِلُ — بَلَدٌ بَقِلٌ ، وأرضٌ بَقِلةٌ : ذات بَقْل (على النسب) قال عَمْرو بنُ قَمِيئَة :

يَهَبُ المخاضَ على غَوارِبِها
زَبَدُ الفُحولِ مَعانُها بَقِلُ

[المخاض : الحَوامِل من الإبِل . الغَوارِب : جمع غارِب : وهو ما بين السَّنام إلى العُنق . مَعانُها : مباءتُها .]

* البَقْلَة — البَقْلَةُ الحَمْقاء (الاسم العلمى : Portulaca oleracea من الفصيلة الرِّجْلِيَّة Portulaceae) : عُشْب حَوْلى لحمى ، من الخضراوات ، أزهاره صغيرة صُفْر ، وثمرته علبة تنفتح بغطاء عن بذورٍ كثيرةٍ صغيرة مدرنة ، ويقال لها أيضا : البَقْلَة المباركة ، والرِّجْلة .



(البَقْـلَة الحمقاء)

* بَقْلة الأَنْصار : (الاسم العلمى : Brassica oleracea Var. Capitata من الفصيلة الصليبية Cruciferae) : نبـات مُحْـوِل ، له سـاق غليظة قصـيرة ، يكون فى أوّل الأمر على هَيْأَة بُرْعـم ضَخْم من أوراق رَخْصَـة مُلْتَفّة ، يتوسطها بعد ذلك نورة تعطى أزهارا صليبية ، ثم تنعقد فى ثمـار خردلية ، بها بزور صـغيرة حريفة نَوْعًا ما ، وهى من الخضراوات المعروفة ، وتُسَمَّى بقلة الأَمصار ، والكُرُنْب .



بقـلة الأنصـار (الكرنب)

* بَقْلة الخطاطيف : من الفصيلة الخشخاشية Chelidonium majus : عُشْب مُعَمَّر ، متفرّع مزغب ، أوراقه متبادلة مُفَصَّصة رِيشِيَّة ، وأزهاره صُفْر خَيْمِيّة الشكل . تتركّب كأْسُها من سَبَلَتَيْن مُتَساقِطَتَين ، والتويج من أربع بتلات ، والأَسْدِيَة كثيرة ، والمبيض عُلوىّ . والثَّـمَرَة عُلْبَة ، وإذا جُرِحَ النّباتُ سال منه يَتُوع (سائل لَبَنِى) أصفر رائحتـه غـير مُسْتَطابة ، وطعمـه مرّ لاذع ، ويستعمل مُسْهِلًا ، وفى علاج السُّعال .



(بقـلة الخطاطيف)

* البُقْلَة : بَقْلُ الرَّبيع خاصّة .

* البَقِيلة — أرض بَقِيلة : بَقِلَة .

* بُقَيْلَة — بنو بُقَيْلَة : بَطْن من مازِن من بنى أَسَد ، منهم عبد المَسِيح بن عَمْرِو بن قيس ابن حيّان بن بُقَيْلَة ، صَالَح خالدَ بن الوليد على الحِيرَة ، وكان من المُعَمَّرين ، وهو الذى بعث به كسرى أَبْرَويز إلى سَـطِيح الشامِىّ فى رؤيا المُوبَذان

* المَبْقَلة : موضع البَقْل .

* * *

ب ق م

الضَعْف

* بَقَمَت الغنمُ ـُ بَقْمًا : هُزِلت .

* بَقِمَ البعيرُ ـَ بَقَما : أصابه داءٌ من أكل نبات العُنْظُوان .

* تَبَقَّم الغنمُ : ثَقُل عليها أولادها فى بطونها فلم تَبْرَحْ من موضعها .

* باقُوم — باقوم الرُّومىّ النجّار : صحابىّ كان مَوْلًى لسَعيد بن العاص، وذكر أهلُ السِّيَر أنه صانع منبر الرسول صلّى الله عليه وسلّم .

* البُقامَة : ما بَقِىَ من الصُّوف بعد غَزْل لُبِّــه .

و — : ما سَقَط من النّادف ممّا لا يُقْدَرُ على غَزْله ، أو ما تَطاير من قَوْس النَّجّاد ، وفى اللسان أنشد ثعلب :

إذا اغْتَزَلَتْ من بُقامِ الفَرِيرِ
فيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتا
ويا طِيبَ أَرْواحِها بالضُّحَى
إذا الشَّمْلتانِ لها ابْتَلَّتا

[الفَرِير : وَلَد النَّعْجة . الشَّمْلة : كِساء دون القَطِيفة يُشْتَمل به . قــوله : شَمْلتا كأنه وقف على تاء التأنيث بالحــركة ، ثم أَجراها فى الوصل مُجْراها فى الوقف .]

و — من النّاس : القَلِيل العَقْل ، شُبِّه فى قِلّة عَقْله بمُشاقَة الصوف .

و — : الرجلُ الضعيف . (عن اللِّحْيانى)

قال ابن سِيدَه : لا أدرى أعَنَى الضعيفَ فى عَقْله ، أم الضَّعيفَ فى جِسْمه .

* البَقَّم (فى الفارسية بقّم ، وبكم : Sappan - wood tree ، والصِّبغ الأحمر المستخرج منــه) (اسمه العلمى Caesalpina sappan من الفصيلة البَقَّمِيَّة Caesalpinaceae التابعة للرُّتبة القرنية Leguminales)

: خَشَبٌ أحمر الصِّبْغ ، يُتَّخَذ من سوق شجرٍ عظام ، ويُسَمَّى أيضا العَنْدَم ، قال العَجّاج يصف قتيلا :

* يَجِيشُ مِنْ بين تَراقِيه دَمُهْ *
* كمَرْجَلِ الصَّبّاغ جَاشَ بَقَّمُهْ *

* البُقَّم (الداتورة) اسمــه العلمى Datura stramonium من الفصــيلة الباذِنْجانِيَّــة Solanaceae : شجرة جوزماثِل ، وهو نبات طِبّىّ من أصــل هندى ، أزهاره بيضاء كبيرة قِمَعِيّة



(البُقّـــم)

الشكل ، وثمرته علبَـة تنفتح عن بزور كلوية الشكل ، وتستعمل أوراقه و بزوره فى الطب ، وخصوصا فى حالة الرَّبْو ، ويعـرف فى مصر بالداتورة .

* بُقّمانى Caesalpinaceous : نباتٌ يشبه فى صفاته البُقّم .

* البُقْم : بطن من العرب ، و يقال لهم : البُقُوم أيضا (وانظر / البجم)

* البُقُم : البُقْم .

* البُقْمَة : طعام للسمك يُرْمَى له فى المـاء الرّاكد فيسمن عليه ، ويتغير المـاء لذلك ، قال الزبيدى : وأظنُّه لغة عامية .

* البُقوم : البقْم . الواحد : باقِم .

* * *

ب ق ن

* أَبْقَنَت الأرضُ : اخْضَرَّت (نقله ثعلب عن ابن الأعرابى) .

ويقـال : أَبْقَن فلانٌ : أخْصَب جَنـابهُ (وانظر / ب ق ل)

* * *

ب ق و

* بَقَـا فلانًا ـُ بَقـاوَةً : نَظَر إليـه ، ويقال : بقاه بعَيْنه .

و ـــ : انْتَظَره .

و ـــ الشيءَ بَقْوَةً وبَقاوَةً : حَفِظه ، يقال : ابْقُه بَقْوَتَكَ مالَكَ ، لغة فى بَقَيْتُه .

* * *

ب ق ى

١ ـــ الدّوام ٢ ـــ فضلة الشىء

قال ابن فارس : " الباءُ والقافُ والياءُ أصلٌ واحدٌ وهو الدّوام . "

* بَقِىَ فلانًا ـِ بَقْيًا : نَظَر إليه وتَرَقَّبَه ، يقال : بَاتَ فلانٌ يَبْـقِى البَرْقَ : ينظر إليه أين يلمع ، ويقال : ابْقِ لِى الأَذَانَ : تَرَقَّبْه ، وقال كُثَيِّر .

فما زِلْتُ أَبْقِى الظَّعْنَ حتى كأَنَّهـا
أَواقِى سَدًى تَقْتالُهُنَّ الحوائِكُ

[أواقِى : جمـع أوقية . السَّدَى : ما يُمَـدّ طولا فى النسيج ، شبهت الأغصان فى تباعدها عن عينه ، ودخولها السَّرابَ بالغَزْل الذى تُسْديه الحائكة فيتناقص شيئًا فشيئًا]

و — : انتظره ورَصَده ، وعن مُعاذ رضى الله عنه : "بَقِينا رسول الله صلّى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة فى صلاةِ العشاءِ حتى ظننّا أنه قد صلّى ونام ، ثم خرج إلينا ، فذكر فضل تأخيرِ صلاةِ العشاءِ"

* بَقِيَ الشيءُ ـَ بقاءً : دام وثَبَت .

(وبنو الحارث يفتحون الحرف الثانى فى مثل هذا الفعل من المعتلّ ، فيقولون : بَقَى)

ويقال : بَقِيَ الرجلُ أزمانًا : عاش .

و — من الشيء بَقِيَّةً : فَضَل .

و — من الدَّيْن كذا : تأخّر .

* أَبْقَت الناقةُ : لم تُعْطِ الدرَّ كلَّه .

و — الفرسُ : بَقِيَ جَرْيُها بعد انقطاع الخَيْل ، قال الكُلَحَبَةُ اليربوعى :

فأدْرَكَ إبقاءَ العَرادَةِ ظَلْعُها
وقد جَعَلَتْنِي من حَزِيمَةَ إصْبَعَا

[العَرادة : اسم فرس من خيل الجاهلية . الظَّلَعُ : العَرَج . حَزِيمة : يزيد حزيمة بن طارق]

و — على الرجلِ : رَحِمَه وأشْفَقَ عليه ، وفى حديث الدّعاء : "لا تُبْقِي (أى النار) على مَنْ تَضَرَّع إليها" .

و — على الجانِى : عَفا عنه فلم يَقْتُله .

و — الشيءَ : أدامَه .

و — : تركَه ، ويقال : أَبْقَى منه بَقِيَّة .

و — فلانٌ ما بينَه وبين النّاس : لم يُبالِغْ فى إفساد ما بينه وبينهم .

و — فلانًا : انْتَظره .

* بَقَّى الشيءَ : أبْقاه . ، ويقال : بَقَّى منه .

* تَبَقَّى من الدَّيْن كذا : بَقِيَ .

و — الشيءَ : أَبْقاه ، وفى الأساس : لا يَنْفَعُكَ من زادٍ تَبَقَّى ، ولا مِمّا هو واقِعٌ تَوَقَّى .

* اسْتَبْقَى من الشيءِ : تَرَكَ بعضَه .

و — الشيءَ : أَبْقاه ، يقال : اسْتَبْقَى بعضَ الشيء .

و — فلانًا : أَبْقَى على حياتِه .

ويقال : اسْتَبْقَى الأميرُ الجانى : عَفا عنه فلم يَقْتله ، قال طَرَفَةُ :

أَبا مُنْذِرٍ أفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بعضَنا
حَنانَيْكَ بعضُ الشَّرِّ أهْوَنُ من بعضِ

و — : حافَظ على مَوَدَّته بالعَفْو عن زَلَلِه ، قال النّابِغَةُ :

ولستَ بمُسْتَبْقٍ أخًا لا تَلُمُّه
على شَعَثٍ أىُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ؟

[الشَّعَثُ : التَّفَرُّق ، ويراد هنا العَيْب .]

* الاسْتِبْقائِيَّة Remanence : التَّدَفُّقُ المَغْنَطِيسىُّ المتبقّى فى المادّةِ بعد زوالِ القُوّة المُمَغْنِطَة التى أوصلتها إلى حالة التَّشَبُّع .

* البَاقِي : اسمٌ من أسماءِ الله الحُسْنَى .

و — وفى اصْطِلاح الدَّواوين قديماً : ما هو باقٍ من الخَرَاج على الرَّعِيَّة لم يُحَصَّل بعد .

O وباقى الطَّـرْح : (Remainder) : ما يتبقّى بعد طرح كمّيّة من أخرى .

* الباقِيَة : البَقَاءُ ، وبه فُسِّر قولُهُ تعالى : ﴿ فَهَل تَرَى لَهُم من باقِيَـة ﴾ (الحاقة : ٨) أى بَقاء . وقال الراغب : أى جماعةٍ باقيـةٍ .

و — : كلُّ عبادةٍ يُقْصَدُ بها وجهُ الله تعالى .

ومنه الباقِيات الصالحات : كلُّ عَملٍ صالحٍ يَبْـقى ثوابُه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والباقِياتُ الصّالِحاتُ خَيْرٌ عند رَبِّك ثَواباً ﴾ . (الكهف : ٤٦)

* البَقاء (عند المتصوّفة) : رؤيةُ العبدِ قيامَ الله على كلّ شىء ، ويقابل الفَناء ، وهو رؤية العبد للعلّة لقيام الله على ذلك .

* البُقْوَى : الإبْقـاء . قال أبو القَمْقام الأسدى :

أُذَكِّرُ بالبَقْوَى على ما أصابَنِي
وبَقْواىَ أنّى جاهِدٌ غيرُ مُؤْتَلِي

[مُـؤْتَلِي : مُقصِّر .]

* البُقْيا : الإبْقـاء ، قال اللِّعـينُ المِنْقَرىّ يخاطِبُ جَرِيرًا والفَرَزْدَق :

فـا بُقْيا علىَّ تَـرَكْتُمانِي
ولكنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ

[الصَّرَد : الطَّعْن النّافذ .]

يقال : نَشدتُكَ اللهُ والبُقْيا ، أى اسْتَحْلِفُكَ بالله وبما بَيْنَنا من المَـوَدَّة .

* بَقِيٌّ : اسمٌ لغـيرِ واحِدٍ ، منهم :

بَقِيُّ بن مَخْلَد بن يزيد ، أبو عبد الرّحمٰن الأندلسى القرطبى (٢٧٦هـ = ٨٨٩م) : حافظ مُفَسِّر ، وفقيه مجتهـدٌ ، رَحَل إلى الشرق ، رَوَى عن الأئمة وبخاصّة ابن حنبل ، وبالغ فى الجمع والرواية ، ورَجَع إلى الأندلس ، ونَشَر بها عِلْمَه ، وأَلَّف كتبًا منها : « تفسيرٌ للقرآن » ، ومصنف فى الحديث رَتَّبه على اسمـاء الصَّحابة ، ثم رتب حديث كلّ صحابى على أبواب الفقـه والأحكام ، وصارت تصانيفه فى الأندلس قواعد للإسلام .

* البَقِيَّة : الإبْقاء ، تقول العرب للعدُوّ إذا غلب : " البَقِيَّة " ، أى ابْقُوا علينا ، ولا تَسْتَأصِلونا ، وفى الأساس :

وما صَـدَّ عنى خالدٌ من بَقِيَّة
ولكن أتتْ دونِى الأُسودُ الهَواصِرُ

و — : الشىءُ الباقى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ بَقِيَّةُ الله خَيْرٌ لَكم ﴾ (هود : ٨٦)

وقال الأعشى (٧ هـ = ٦٢٩ م) :

قالوا البَقِيَّةَ والمَنـدىُّ يَحْصُدُهم
ولا بَقِيـَةَ إلاَّ النـارُ فانْكَشَفُوا

ويُقالُ : فى فلانٍ بَقِيَّةٌ : فيه فَضْل فيما يُمْدَح به ، وهُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ من دِينٍ .

وقومٌ لهم بَقِيَّة : إذا كانت بهم مُسْكة عقلٍ وفيهم خَيْر . وفى القرآن الكريم : ﴿ فلَوْلَا كانَ مِنَ القُرون مِنْ قَبْلِكُم أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَـوْنَ عن الفَسادِ فى الأَرْضِ ﴾ . (هود : ١١٦)

(ج) بَقـايا .

○ وابن بَقِيَّة : اسمٌ لغيرِ واحدٍ ، منهم :

محمد بن محمد بن بَقِيَّة بن على (٣٦٧هـ = ٩٧٨م) كان وزيرًا لبَخْتيار بن مُعِـزّ الدَّوْلة بن بُوَيْه ، واسْتَوْزَه المطيع العبّاسىّ ، وكان جوادًا كريمًا ، قتـله عَضد الدَّولة ، وصَلَبه ، ورثاه أبو الحسن الأنْبارِىّ محمـد بن عمر بن يعقـوب بقصيدته المشهورة التى مطلعها :

عُلُوٌّ فى الحيـاةِ وفى المَمـاتِ
لَحَـقٌّ أنتَ إحْدَى المُعْجزاتِ

* المُبْقِيـاتُ : الأماكن التى تُبْقِى ما فيها من مَناقِع المـاء ولا تَشْرَبُه ، قال ذو الرُّمَّة :

فلمّـا رَأَى الرّائى الثُّرَيّا بِسُدْفَةٍ
ونَشَّتْ نِطافُ المُبْقِياتِ الوقائِـعُ

[سُدْفَة : بَقِيّـة من سَواد الليل ، نَشَّت : يَبِسَت . نطاف : جمع نطفة وهى هنا المـاء . الوقائع : أماكن صِلاب تُمْسِك المـاء .]

* * *

الباء والكاف وما يثلثهما

* بِك : (Bey : لقب تُرْكِىّ يُظَنّ أنه من اللّقب الإيرانى السّاسانى باكّ Bag بمعنى مقدّس ومعنى كلمة بك : السيد والرئيس والأمير) .

وكان يُمْنَح ببراءةٍ خاصّة للعسكريين الحائِزِينَ لرُتْبة القائِم مَقام ، وأمير الأَلَاى ، ولكِبارِ المُوَظَّفين والأعْيان ، وكانت رُتْبَة هٰذا اللّقب على دَرَجَتَيْن : أولى : ويُخاطَب صاحبُها فى المُكاتَبات الرَّسْمِيَّة بعبـارة : " حضرة صاحب العِزّة " ، وثانية : ويُخاطَب صاحبُها بعبارة : " صاحب العِزّة " .

(ج) بَكَوات .

ويقال للرُّتبة رُتبة البَكَوِيَّة . أُلْغِيَ هذا اللَّقب — مع باقي الألْقاب — في مصر بعد ثورة ١٩٥٢ م .

* * *

ب ك آ

نُقصان الشيء وقِلَّته

* بَكَأَت الناقةُ والشاةُ ـَ بَكْئاً وبُكْئاً : قَلَّ لَبَنُها . وقيلَ : انْقَطَع ، وفي كلامِ طاوُوس ابن كَيْسان : "مَنْ مَنَح مَنِيحةَ لَبَن ، فله بكلِّ حَلْبةٍ عَشْرُ حَسَناتٍ غَزُرَت أو بَكَأَت" . (المَنِيحة : النّاقةُ أو الشّاةُ تُعطيها غيرَكَ يَحْتلبُها ثم يردُّها عليك .) وقال عَدِيُّ بن زيد يصف زِقَّ خَمْرٍ :

إنَّما لِقْحَتُنا خابِيَةٌ
جَوْنَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها
وإذا ما بَكَأَتْ أو حارَدَتْ
فُضَّ عن جانبِ أُخْرَى طِينُها

[اللِّقْحَة : النّاقة . الخابية : وِعاء النَّبيذ . الجَوْن : الأسود المُشْرب حُمْرة . البِرْزِين : إناءٌ يُتَّخَذُ من قِشْر طَلْع النَّخْل يُشْرَب به ، حارَدَتْ : انقطع لبنُها . شَبَّه خابيتَه بلِقحَةٍ سوداء ، فإذا قَلَّ ما فيها أو انقطع فُتِحَت أخرى .]

و — العينُ : قَلَّ دَمْعُها .

و — الرجلُ : قَلَّ كَلامُه خِلْقَةً .

* بَكِئَ الرجلُ ـَ بَكَأً : لم يُصب حاجتَه .

* بَكُؤَت الناقةُ أو الشاةُ ـُ بَكاءَةً ، وبُكُوءًا ، وبُكاءً : بَكَأَت . قال أبو مُكْعِتٍ الأسديّ :

وَلَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُؤُنَّ لِقاحُه
وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّه بِسَمارِ

[لَيَأْزِلَنَّ : ليصيبنّه الأَزَلُ وهو الشِّدّة . السِّمار : اللبن الذي رُقِّقَ بالماء .]

وهي بَكِئٌ ، وبَكِيئَةٌ .

(ج) بُكَاءٌ ، وبَكَايا .

وفي كَلامِ عُمَر رضي الله عنه : « أنه سأل جَيْشًا : هل ثَبَت لكم العدوُّ قَدْرَ حَلْبِ شاةٍ بَكِيئَةٍ ؟ »

و — الرَّكِيَّةُ : نَضَبَ ماؤُها ، يُقالُ : رَكِيَّةٌ بَكِيَّةٌ ، قُلِبت همزتُها للإتباع .

و — العينُ : بَكَأَت .

و — اليَدُ : قَلَّ عطاؤُها ، يُقالُ : أَيْدٍ بِكاءٌ .

و — الرجلُ بَكَاءَةً : بَكَأً ، وفي الحديث : « إنّا مَعْشَرَ النُّبَآءِ بِكاءٌ » .

* أَبْكَأَ فُلانٌ : صارَ ذا بَكْءٍ ، وقِلَّة خَيْر ، قال رُؤْبَة :

* هل لكَ فى ذِى شَيْبَةٍ مجاهِدِ *
* على عِيالٍ فى زَمانٍ جاحِدِ *
* يَرْجوكَ إذْ أَبْكَأَ كلُّ رافِدِ *

و — الحالِبُ الدَّرَّ : وَجَدَه قليلاً ، وفى حماسَةِ أبى تَمّام ، قال رجلٌ من بَنِى سَعْد :

أَلا بَكَرَت أمُّ الكِلاب تَلُومُنى
تَقُول أَلا قد أَبْكَأَ الدَّرَّ حالِبُهْ

و — : أقَلَّه .

قال ابن سيده : « وقد يجوز عندى أن تكون الهمزة لتَعْدِيَةِ الفعل ، أى جعله بَكِيئًا ، غير أنّى لم أسمع ذٰلك من أحد » .

* البَكْء (فى عبرية التّوراة bākā « بَكا ») : نبت كالحرْجيرِ ، واحدته بُكْأَة .

* البُكْء : البَكْءُ ، واحداته بُكْأَة .

* * *

ب ك ب ك

الازدحام

قال ابنُ فارس : « الباءُ والكافُ فى المضاعف أصلٌ يجمع التّزاحم والمغالبة » .

* بَكْبَكَ القومُ : ازْدَحَموا .

و — الناقةُ : حَنَّت وصَوَّتت .

و — الشىءَ : هَزَّه ونَفَضَه .

و — : طَرَحَ بعضَه على بعضٍ . (وانظر / ك ب ك ب)

و — المتاعَ : قَلَّبه .

و — المرأةَ : جامَعَها .

* تَبَكْبَكَ القومُ : ازْدَحَموا ، ويقال : تَبَكْبَكَ الناسُ على فلانٍ .

* البُكابِك من الناس : المَرِح .

* البَكْباك من النّاس : القَصِير جِدًّا إذا مَشَى تَدَحْرَج من قِصَره .

و — : الغَلِيظ .

و — : الذى يُبَكْبِك كلَّ شىء ، أى يَهُزُّه وينْفُضُه .

ويقال : جَمْعٌ بَكْباكٌ : كثير .

* البَكْباكَة من النِّساء : الجارِية السَّمينة . (وانظر / ك ب ك ب)

* البَكْبَك : القَوِىّ ، يقال : رجلٌ بَكْبَك .

* البَكْبَكَةُ : المَجِىءُ والذَّهاب .

* * *

ب ك ت

١ — التقريع والتعنيف

٢ — الغلبة بالحجة

قال ابن فارس : "الباء والكاف والتاء كلمة واحدة لا يقاس عليها ، وهو التبكيت ، والغلبة بالحجة"

* بكت فلانا يكته بكتا : ضربه بالسيف أو العصا ، أو نحوهما .

و — : استقبله بما يكره . (عن الأصمعي)

و — : غلبه بالحجة ، يقال : بكته حتى أسكته .

ويقال : بكته بالحق : وقفه عليه .

* بكت فلانا : قرعه وعنفه .

و — : عيره وقبح فعله ، وفي الحديث : "أنه أتي بشارب خمر ، فقال : بكتوه" قال الزمخشري : هو أن يقال له : يا فاسق ، أما استحييت ؟ أما اتقيت الله ؟

و — : ألزمه ما عي بالجواب عنه .

و — فلانا بالعصا ونحوها : ضربه بها .

و — بالحجة : غلبه .

* المبكت : المرأة المعقاب ، وهي التي من عادتها أن تلد ذكرا بعد أنثى ، قال الزمخشري : لأنها كلما وضعت أنثى استقبلت زوجها بمكروه .

* * *

* البكتاشية : طريقة صوفية تركية تنسب إلى الحاج بكتاش ولي (نحو ٦٦٩هـ = ١٢٧٠م) انتشرت في الأناضول ، ثم في ألبانيا ، تعاليمها ملفقة من تعاليم «الاثني عشرية» وتعاليم الطرق القلندرية والحيدرية ، ومن رواسب الديانات القديمة التي دخل فيها الترك قبل إسلامهم كالسامانية والمانوية .

ودراويش البكتاشية قسمان : أعزاب ومتزوجون ، وكان للأعزاب من البكتاشية «تكية» في المقطم بالقاهرة ، وقد ألغيت هذه الطريقة مع باقي الطرق الصوفية في تركيا سنة ١٩٢٥ م .

* * *

* بكتيريا « Bacteria » : أحياء وحيدة الخلية دقيقة جدا ، اكتشفها العالم الهولندي (ليفينهوك) ؛ والخلية البكتيرية لها جميع الخصائص الحيوية التي للخلايا الحية الأخر ، وهي من الفطريات نصفية الانشطار ، من المملكة النباتية . وأنواع البكتيريا عديدة واسعة الانتشار

تُوجَد فى كلّ مكان : فى الأرض ، والماء ، والهواء ، مع الإنسان والأحياء الأخرى . ومنها ما يُسَبِّب كثيرًا من الأمراض الخطِرَة ، ومنها النّافِع .

* * *

ب ك ر

١ — الوَقْت من الفَجر إلى طلوع الشّمس

٢ — أوّل الشّىء وبَدْؤه

٣ — الفَتِىّ من الإبِل

قال ابنُ فارس : "الباءُ والكافُ والراءُ أصلٌ واحدٌ يرجع إليه فرعان هما منه، فالأول: أوّل الشّىء وبَدْؤه ، والثانى : مشتق منه ، والثالث : تشبيه" .

* بَكَر فلانٌ يُبكُرًا : خرج فى البكْرة ، أى أوّل النّهار وقبل طلوع الشّمس ، قال سُوَيْدُ بن أبى كاهِل اليَشْكُرِىّ يَذْكر حَبِيبَتَه :

بَكَرَتْ مُزْمِعَةً نِيَّتَها
وحَدَا الحادِى بها ثم اندَفَعْ

[المُزْمِع : المُجْمِع على الأمْر الجادّ فيه . نِيَّتها : حيث تَنْوى . حَدَا : ساقَ .]

وقال مُطِيعُ بنُ إياسٍ يمدحُ جَرِيرَ بن خالد القَسْرِىّ :

أمِنْ آلِ لَيْلَى عَزَمْتَ البُكُورا
ولم تَلْقَ ليلى فتَشْفِى الضَّمِيرَا

[عَزَمْتَ البُكُورا : أى عزمت عليه .]

و — : عَجِل وأَسْرَع أىّ وَقْت كان ، وفى المثل : « بَكَرَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرّ» (شَبْوَة : اسم للعقرب . تَزْبَئِرّ: تَتَهَيّأ) يُضرب لِمَنْ يتَشَمّر للشرّ. وأنشد أبو زيد لضَمْرَة النَّهْشَلِىّ :

بَكَرَتْ تلومُكَ ، بَعْدَ وَهْنٍ فى النَّدَى
بَسْلٌ عليكِ مَلامَتِى وعِتابِى

[الوَهْن هنا : ساعَةٌ من اللّيل . بَسْلٌ : حَرام . عَنَى أوّل اللّيل فشبّهه بالبكور فى أوّل النهار] .

و — الشجرةُ : عَجّلَت بالإثمار واليَنْع ، ويقال : بَكَرَ الثّمَرُ .

و — الأمْطارُ : تَقَدّمت قَبْل أوانها .

ويُقال : بَكَر السحابُ .

و — إلى الشىء، وفيه : أَسْرع ، وتقدم .

و — : أتاه بُكْرَة ، ويُقال : بَكَرْتُ على الحاجَة وغَدَوْتُ عليها .

* بَكِرَ فلانٌ ـَ بَكَرًا : كان صاحِبَ بُكور. فهو بَكِرٌ ، وبَكُرٌ .

و — إلى الشيءِ : عَجِل .

* أَبْكَرَ فلانٌ : بَكَرَ ، قال عُمَر بنُ أَبي رَبيعَة :

أمِنْ آلِ نُعْمٍ أَنْتَ غادٍ فَمُبْكِرُ
غَداةَ غَدٍ ، أم رائِحٌ فمُهَجِّرُ ؟

[غادٍ : سائِرٌ فى الغَداة . مُهَجِّر : سائِر فى وَقْت الهاجِرة .]

و — : دَخَل فى وَقْت البُكْرة .

و — : وَرَدَت إبلُه بُكْرَةً .

و — الشيءُ : تقدَّم عن أَوانه . يُقال : أبكَرَ السَّحاب .

و — الشَّجَرةُ : بَكَرت .

و — المَطَرُ : جاءَ فى أوّل الوَسْمِيّ .

و — على الشيء ، وإليه : بادَر إليه أىَّ وَقْت كان .

ويُقال : أَبْكَرَ على الحاجَة .

و — فى الشيءِ ، وعليه ، وإليه : أَتاه بُكْرَةً .

و — والغَداءَ : عاجَلَه .

و — فلانًا على أَصْحابه : جَعَلَه يَبْكُرُ عليهم ، ويُقال : أَبْكَرَ غيرَه على الحاجَة .

* باكَرَ الشيءَ : أَتاه بُكْرَةً ، أو سَبَق إليه فى أوّل أَحْواله ، قال عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَة :

بيضاء باكَرَها النَّعيمُ فصاغَها
بِلَباقَةٍ فأَدَقَّها وأَجَلَّها

[أدقَّها وأَجَلَّها : جعل ما يُسْتَحْسَن فيه الدِّقَّةُ منها دَقيقا ، وما يُسْتَحْسَن فيه الجَلالَةُ جَليلاً .]

و — : بَكَرَ إليه ، قال لَبيد :

باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ بِسُحْرَةٍ
لِأُعَلَّ منها أن يَهُبَّ نِيامُها

[حاجَتَها : يعنى الخَمْر ، يريدُ بادَرْتُ الديوكَ لحاجتى إلى الخمر . لأُعَلّ : لِأَشْرَبَ مَرَّةً بعد مَرَّة .]

وقال ابنُ مُقْبِل :

ويومًا باكَرُوا مِسْكًا ، ويومًا
تَرى بِثِيابِهم صَدَأَ الدُّرُوعِ

* بَكَّرَ فلانٌ : بَكَرَ .

و — : تَقَدَّم .

و — : أسرع ، وفى حديث الجمعة : "مَنْ بَكَّر يومَ الجُمُعَة ، وابتكر ، فله كذا وكذا" .

ويُقال : أنا آتيك العشيَّة فأُبَكِّر .

و — الشجرةُ : بَكَرت .

و — الأمطارُ : بَكَرت ، ويقال : بَكَّر السحابُ .

و — بالصلاةِ : صلَّاها فى أوّل وقتِها . وفى الحديث : "لا يزال النّاسُ بخيرٍ ما بَكَّروا بصلاةِ المَغْرب" .

و — إلى الشيءِ : أسرع إليه .

ويقال : بَكَّر إلى صلاة الجمعة : خرج إليها فى أوّل وَقْتِها .

و — على الشيءِ : بادَر إليه أىَّ وقتٍ كان .

و — على الشيءِ وإليه : أتاه بُكْرَةً .

و — الشيءَ : عَجَّله .

و — فلاناً على أصحابه : أَبْكَره عليهم .

* ابْتَكَر فلانٌ : خرج فى البُكْرة .

و — : أكل باكورةَ الفاكهة .

و — : أسرع .

ويقول الفقهاء : ابْتَكَر المُصَلِّى : أدرك الخطبةَ من أوّلِها .

و — الحامِلُ : ولدت بِكْرها ، وفى نوادِرِ الأعراب : ابتكرت المرأةُ ولدًا : كان أوّل ولدها ذكراً .

و — على الشيءِ ، وإليه ، وفيه : بَكَرٌ .

و — المرأةَ : أخذ عُذْرَتَها .

و — الشيءَ : استولى على باكورته .

و — : ابتدعه غير مَسْبوقٍ إليه .

ويقال : ابْتَكَرَ الفاكهة : أكل باكورتَها ، وابتكر الخُطْبةَ : سمع أوّلها .

* تَبَكَّر فلانٌ : بكر . قال ذو الرُّمّة يذكر نوقاً :

* خُوصَ برى أشرافَها التَّبَكُّرُ *
* — قبل انْصداعِ الفجرِ — والتهجُّرُ *

[خوص : غائرات العيونِ . أشرافها : أسنِمَتُها]

و — : تقدَّم .

* الإبْكار : اسم البكرة ، كالإصباح اسم الصُّبح ، وفى القرآن الكريم : ﴿ واذْكُرْ ربَّكَ كَثِيراً وسَبِّح بالعَشِيِّ والإبْكارِ ﴾ (آل عمران : ٤١)

* الباكِر : البُكرةُ ، يقال : أتيته باكِراً .

و — من المَطرِ : ما جاء فى أول الوَسْمِيّ .

و — من النَّخْلِ : التى تُبَكِّر بحَمْلِها .

(ج) بِكار .

* البـاكُورُ من كُلِّ شىءٍ : المُبَكِّر السَّريعُ الإدْراك قبل مَوْعِده ، يقال : مطرٌ باكورٌ ، ونَخْلٌ باكورٌ .

* الباكُورَة : أَوَّلُ كلِّ شىء .

و — من النَّخْل والفاكهة : ما عَجَّل الإثمار .

و — من الفاكهةِ : أوّل ما يُدْرِك منها .

يقال : أكل باكُورَة الفاكهة .

(ج) بواكير .

* البَكارة : عُذْرة المرأة .

* البَكْر : الفَتِيّ من الإبِل ، وفى الخبر : « اسْتَسْلَف رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم من رجلٍ بَكْرًا » ، ومن الأمثال : « صَدَقَنِي سِنُّ بَكْرِه » (برفع سن ونصبه) ، أى خَبَّرنى بما فى نفسه . يُضْرَب للصادِق فى خَبَرِه .

(ج) أَبْكُر ، وأَبْكار ، وبُكْران ، وبِكار ، وبِكارة . قال عَوْفُ بن عَطِيَّة التَّيْمِيّ :

وإن كان عَقْلا فاعْقِلوا لأخِيكُمُ
بَنـاتِ المَخـاضِ والبِكارَ المَقـاحِما

[العَقْل : الدِّية . بنات المَخاض من الإبل : التى دخلت فى السنة الثانية . المَقاحم : جمع مُقْحَم ، وهو الذى يُقَدَّم إلى سِنّ لم يبلغها ، كأن يكون فى جَرْمِ رَباعٍ وهو ثَنِيّ .]

والأُنْثى بَكْرَة ، والجمع بِكارٌ .

وقد يُسْتعار للناس ، فيقال : رجُلٌ بَكْر ، وامرأةٌ بَكْرَة ، ومنه حديث المُتْعَة : « كأنّها بَكْرَةٌ عَيْطاء » ، أى شابّة طويلة العُنُق فى اعْتدال ، وقال ابن مُقْبل :

يابنتَ آلِ شِهاب هل علمتِ إذا
هاب الحَمالَةَ بَكْرُ الثُّلَّةِ الجَذَعُ
أنّا نقـومُ بِجُلّانا ، ويحملُهـا
منّا طَويلُ نِجادِ السَّيفِ مُضْطَلِعُ

[الحَمالة : الدِّية يحملها قومٌ عن قَوْم ، الثُّلَّة : يريد جماعة الناس . الجَذَعُ : الفَتِيّ من الإبل ، عنى به القـوِيّ من الرِّجال القـادِر على حَمْـل الدية . الجُلَّى : الأَمْر العَظِيم .]

ومن المجاز : عَسَلٌ أبكارٌ : عملته أَبْكار النَّحل ، أى أَفْتاؤها ، أو لأنّ الجوارِى الأَبْكار يلينه .

○ بَكْر — بَكْر بن وائل : من القبائل العَدْنانيّة ، وهى من أشهرِ قبائلِ رَبيعةَ ، كانت تسكن تِهامة والحِجـاز ، ثم انتقلت إلى عالية نَجْـد ، وقعت

بينها وبين قبيلة تَغْلِبَ أختها حَرْبُ البَسُوس التي دامت زَمَنًا طويلاً ، فكانت سبباً فى إضعاف القبيلَتين .

وتنقسم قَبِيلة بَكْر إلى فروع كبيرة ، أشْهرها : بنو حَنِيفة ، وبنو عِجْل ، وبنو شَيْبان ، وبنو ضُبَيْعَة ، ولكلّ فَرْع من هٰذه الفروع بُطون مُتعدِّدة .

وقد تحضَّر قسمٌ كبير من قَبِيلة بَكْر قبل الإسلام ، فاسْتَوْطَن اليمامة منهم بنو حَنِيفة ، كما اسْتَوْطن قسم كَبِير من بَكْر البَحْرَين ونواحيها (الأحساء الآن) . وامْتَدَّت فروع أُخْرَى إلى العِراق والشّام وفارِس ، حيث لا تزال تلك الناحية التى سكنوها قديما تعرف بِدِيار بكر .

○ بَكْر بن النَّطّاح (١٩٢ هـ = ٨٠٨ م) وكنيتُه أبو وائل : شاعِرٌ غَزِل ، من فرسان بنى حنيفة من أهْل اليمامة ، انْتَقَل إلى بَغْداد فى زَمَن الرَّشيد ، واتّصل بأبى دُلَف العجلىّ ، فجعل له رزقا عاش به إلى أن توفى ، ورَثاهُ أبو العَتاهِية بقوله :

مات ابنُ نَطّاح أبو وائلٍ
بَكْرٌ ، فأضْحَى الشِّعْرُ قد ماتَا

○ وأبُو بَكْر الصِّدّيق : عبد الله بن أبى قُحافة عثمان بن عامر بن عَمْرو القُرشىّ التيمى ، من تَيْم ابن مُرَّة (١٣ هـ = ٦٣٤ م) أوّلُ من أسْلم من الرِّجال ، وأسْلم على يده جماعة لمحبّتهم إيّاه ، هاجَر مع الرسول صلّى الله عليه وسلّم ، وكان صاحبَه فى الغار ، وهو المعنىّ بقوله تعالى : ﴿ إذ يقولُ لصاحبه لَا تَحْزَنْ إنَّ اللهَ مَعَنا ﴾ (التوبة : ٤٥) ، وشَهد معه المشاهد كلّها ، وكان ممّن ثَبَت مع الرسول صلّى الله عليه وسلّم يوم أُحُد ويوم حُنَيْن حين وَلَّى الناسُ ، ودَفَع إليه رسولُ الله رايته العُظْمى يومَ تَبُوك ، ولما مرض النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم مَرَضه الأخير أنابَه عنه فى الصّلاة بالنّاس ، وكان أوّل خليفة لِرَسُول الله — صلّى الله عليه وسلّم — شَيَّع بنفسه جَيْش أُسامةَ بنِ زيد إلى قُضاعة بالشام ، وكان النّبىّ قَدْ جَهَّز هٰذا الجَيْش قبل مَوْته ، وقَضَى على فِتْنة المرتَدِّين ومانِعِى الزكاة .

○ وبنو بَكْر : قبائل من العَرَب ، من أشْهرها : بَكْرُ بنِ وائل ، وبَكْر هَوازِن ، وبَكْر عَدْوان ، وبَكْر من أَشْجَع ، وبَكْر من عُذْرة من كلب ، وبَكْر من النَّخَع ، وبَكْر من ضَبَّة ، وبكر من كِنانة .

○ وبنو أبى بكر بن كِلاب ، من بنى عامر ابن صَعْصَعَة : بطن من ربيعة ، والنّسب إلى بنى أبى بكر بن كِلاب بَكْراوِىّ ، وإلى غيرهم بَكْرِىّ .

○ وديار بَكْر : بلادٌ كبيرةٌ واسِعَةٌ ، تُنْسب إلى بَكْرِ بنِ وائل ، وحَدُّها ما غَرَّب من دِجْلة من

بلادِ الجبل المُطِلّ على نَصيبين إلى دِجْلةَ ، ومنه حِصْن كَيْفا ، وآمِد ، ومَيّافارِقينَ ، وقد يَتجاوز إلى سِعِرْت ، وحِيزان ، وحِيني ، وما تَخَلَّل ذلك من البلادِ ولا يتجاوز السّهل ، قال أبو الفَرَج البَبّغاءُ ، عبدُ الواحد بن محمّد المَخْزُومي يَمْدحُ سيفَ الدَّوْلة :

لَمّا سَقَى البِيضَ رَيًّا وهي ظامئةٌ
من الدِّماءِ وحُكْمُ الموت يَحْتَكِمُ
سَقَت سَحائِبُ كَفَّيْهِ بِصَيِّبِها
ديارَ بكرٍ فهانَتْ عندَها الدِّيَمُ

وممن نسب إليها :

○ الحسين بن محمد الدِّيار بكرى (٩٦٦ هـ = ١٥٥٩ م) : مؤرخ ، ولى قضاء مكة ، له « تاريخ الخميس » أجمل فيه السيرة النبويّة ، وتاريخ الخلفاء والملوك .

* البِكْر من كُلِّ شيء : أَوّله .

و — من الإبل : الفَتِيّ ، وقيل : هو الفَتِيُّ إلى أَنْ يَجْذَع ، واخْتَلَفوا فى حدّ سِنِّه ، فقيل : هو ابن المَخاض إلى أن يُثْنى ، وقيل : هو ابن اللَّبون ، والحِقّ ، والجَذَع ، فإذا أَثْنى فهو جَمل ، وهى جملة ، وهو بعير حتى يَنْزل ، وليس بعد البازِل سِنٌّ يُسَمّى ، ولا قبل الثَّنِيّ سِنٌّ يُسَمّى .

وقيل : ولدَ النّاقة ، فلم يُحَدّ ولم يُوَقَّت .

(ج) أَبْكُر ، وبِكار ، وأَبْكار ، وبُكْران .

وقد صَغّره الراجز ، وجَمَعه بالياء والنون ، فقال :

* قد شَرِبَتْ إلّا الدُّهَيْدِهِينا *
* قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينَا *

[الدُّهَيْدِهين : أَصْله الدُّهَيْدِيهين ، جَمْعُ الدُّهَيْديه ، حُذفت الياء للضرورة ، والدُّهَيْديه : تصغير الدَّهْداه ، وهى صِغار الإبل . قُلَيِّصات ، جمع لمُصَغر قَلُوص : أوّل ما يركب من إناث الإبل إلى أَنْ يُثْنى] .

والأُنْثَى بِكْرَة ، وبِكْرٌ أيضا .

و — : النّاقةُ التى وَلَدت بَطْناً واحدًا ، قال عَمْرو بن كُلْثوم :

تُرِيك إذا دَخَلْتَ على خَلاء
وقد أَمِنَتْ عيونَ الكاشِحِينا
ذِراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ
تَربَّعتِ الأجارِعَ والمُتُونا

[الكاشِحُون : الأَعْداء . العَيْطَل : الطَّويل . أَدْماء : بيضاء . تَرَبَّعَت الأجارِع : أَقامت أيّام الرَّبيع بالأَجارِع ، وهى أَرَضُون حَزْنَةٌ يعلوها رَمْل . المُتُون : جمع مَتْن ، وهو ما غَلُظَ من الأَرْض]

وقال المُخَبَّل السعدىّ يَمْدَح عَلْقَمة بن هَوْذة :

أَثْنَوْا علىَّ وأَحْسَنوا وتَرافَدُوا
لى بالمَخاضِ البُزْلِ والأَبْكارِ

[المَخاض : الحَوامل من النُّوق . البُزْل : ما بلغ من الإبل التّاسِعَة .]

و — من البَقَر : الفَتِيّة لم تَحْمِل بَعْدُ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لا فَارِضٌ ولا بِكْر . ﴾ (البقرة : ٦٨) أى ليست بكَبِيرَةٍ ولا صَغِيرة .

و — من النّساء : العَذْراء .

و — : المَرْأَةُ التى ولدت بَطْنًا واحدًا .

و — من الرِّجال : الذى لم يتزوّج بعدُ ، وفى الحَدِيث : « البِكْر بالبِكْر جَلْدُ مئة وتَغْرِيب عام » أى حَدُّ زِنا البِكْر بالبِكْر جَلْد مئة .

و — : أوّل وَلَد الرّجل . يقال : هٰذا بِكْرُ أَبَوَيْه ، أى أوّل وَلَدٍ وُلِدَ لهما ، غُلامًا كان أو جارية .

وقد يكون البِكْرُ من الأَوْلاد فى غَيْر النّاس ، كَقَوْلهم : بِكْرُ الحَيَّة .

وقالوا : أشدُّ النّاس بِكْرًا ابن بِكْرَيْنِ ، وفى اللّسان قال الرّاجز :

* يا بِكْرَ بِكْرَيْنِ ، ويا خِلْبَ الكَبِدْ *
* أَصْبَحْتَ منِّى كذِراعٍ من عَضُدْ *

[الخِلْب : شىءٌ أَبْيض رَقِيق لازق بالكَبِد]

و — : الكَرْم الذى حَمَل أوّل مرّة ، أو ثَمَرُه .

قال الفَرَزْدَق :

إذا هُنّ ساقَطْنَ الحَدِيثَ ، كأنّه
جَنَى النَّحْلِ أو أبكارُ كَرْمٍ يُقَطَّفُ

وقال الأَعْشَى :

تَخَلَّلَهَا من بِكار القِطافِ
أُزَيْرِقُ آمِنُ إكسادِها

[تَخَلَّلها : تَخَيَّرها . القِطاف : جمع قِطْف وهو العُنْقود . أُزَيْرِق : يريد الحِمَارَ ، جعله أزرقَ لأنّه ليس عربيًّا ، والعَرَب تسمّيهم كذلك ، لِزُرْقَة عُيونهم . آمِنُ إكسادِها : ضامِنٌ رواجَها لجَوْدَتِها .]

و — من السَّحاب : السَّحابةُ الغَزِيرة ، قال عَنْتَرَةُ :

جادَتْ عليه كلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ
فتركْنَ كلَّ قَرارةٍ كالدِّرهَيم

[جادَت عليه : أصابته بالمَطَر الجَوْد ، وهو الذى يَرْوِى كلَّ شىء . حُرَّة : خالِصَة من البرد والرِّيح ، يريد غزير المطر . القَرارة : مُسْتَقَرُّ السَّيْل]

ويُقال : سَحاب بِكْر ، وفى اللِّسان أنشد ثَعْلب فى وصف سحاب :

ولقد نَظَرْتُ إلى أغرَّ مُشَهَّرٍ
بِكْرٍ تَوَسَّنَ فى الخَمِيلة عُونا

[تَوَسَّنَ : تَسَنَّم ، يريد غَطَّاها بمَطَرِه]

و — : القوسُ أوّل ما يُرْمَى عنها ، قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ :

وبِكْرٍ كُلَّما مُسَّتْ أصاتَتْ
تَرَنُّمَ نَغْمِ ذى الشُّرُعِ العَتِيقِ

[الشُّرُع : جمع شِرْعة ، وهى هنا الوَتَر . وذو الشُّرُع : يريد العود . شبّه صَوْت القوس بصَوْت العود الذى عليه أوتاره]

و — : الدُّرَّة التى لم تُثْقب ، قال امْرُؤُ القَيْس :

كبِكْرِ مُقاناةِ البَياض بصُفْرةٍ
غَذاها نَمِيرُ الماءِ غَيْرُ المُحَلَّلِ

[مُقاناة البياض بصُفْرة : خالط بياضُها صُفْرَتها ، وجَعَل ماءَ البَحْر نَمِيرا ، لأنّه موافق للدُّرَّة ، مُغَذٍّ لها . غير المُحَلَّل : الذى لا يَحُلُّ فيه الناس لملوحته]

و — : كُلُّ فَعْلَةٍ لم يَتَقَدَّمْها مِثلُها .

ويقال : نارٌ بِكْرٌ : لم تُقْبَسْ من نار .

ويقال : ضَرْبَةٌ بِكْرٌ : قاطِعَة لا تُثَنَّى ، وفى صفة علىّ — رضى الله عنه — « كانت ضَرَباتُه أَبْكارًا ، إذا اعْتَلَى قَدَّ ، وإذا اعْتَرَض قَطَّ » .

[القَدّ : الشَّقّ طولا . القَطّ : القَطْع عَرْضا .]

وقال المُتَنَبِّى :

ولا تَحْسَبَنَّ المَجْدَ زِقًّا وقَيْنَةً
فما المَجْدُ إلّا السَّيْفُ والفَتْكَةُ البِكْرُ

ويُقال : خَلٌّ بِكْرٌ : قَوِىٌّ لم يَغْلِب عليه المَزْج .

وحاجَةٌ بِكْرٌ : طُلِبَت حديثًا ، وفى الأساس : هى أوّلُ حاجةٍ رُفِعَت . قال الفَرَزْدَق يمدحُ زِيادًا :

وعند زِيادٍ لو يُرِيدُ عَطاءَهُم
رجالٌ كَثِيرٌ قَدْ يُرَى بهمُ فَقْرا
قُعودٌ لدى الأَبْوابِ ، طُلّابُ حاجةٍ
عَوانٍ من الحاجات ، أو حاجةً بِكْرا

[عوان : طُلِبت من قبل ، يريد ويَطْلُبون حاجةً بِكْرا]

ويقال : ما هٰذا الأَمْرُ منك بِكْرًا ، ولا ثِنْيا ، على معنى ما هو بأَوَّل ولا ثانٍ .

* البَكْرُ : الغُدْوَةُ ، يقال : سِيرَ على فرسك بُكْرَةً ، وبَكَرًا . كما يقال : سَحَرًا ، قال سِيبَوَيْهِ : لا يُستعمل إلّا ظَرْفا .

* البَكَرات : موضع وردَ فى قَوْل امْرِئِ القَيْس :

غَشِيتُ دِيارَ الحَيِّ بالبَكَرَاتِ
فَعارِمَةٍ فَبُرْقَةِ العِيرَاتِ

[عارِمَة ، وبُرْقة العِيرَات : مَوْضعان]

وتُطلق البَكَرات الآن على مَوْضِعَين : أحدهما يقع شرقىّ الوَشْم ، وهذا معدود قديماً من أقاليم اليَمامَة ، وهى جِبال طَرَفٌ من عارِض اليمامة تَقَع شمال بلدة ثادِق ، والثانى : هَضَبات تقع جنوبىّ بلدة ضَرِيَّة بمَيْلٍ قليلٍ نحو الشّرق على مَسافة تقارب ٢٠ كيلو مترا .

و — : ماءٌ لضَبَّة بأَرْض اليَمامة (عن ابن أبى حَفْصَة) ، قال جَرِير :

هل رَامَ جَوُّ سُوَيْقَتَيْن مكانَه
أو أَبْكُرُ البَكَرَاتِ أو تِعْشارُ ؟

[رام : تَحَوَّل . جَوُّ سُوَيْقَتَيْن ، وتِعْشار : موضعان .]

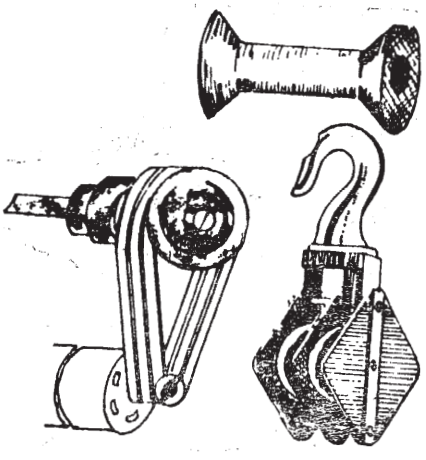
و — : الحَلَق التى فى حِلْيَة السَّيف .

* البَكْرَة : خَشَبة مُستديرة فى وَسَطِها مَحَزّ للحَبْل ، وفى جَوْفِها مِحْوَرٌ تدورُ عليه ، يُسْتَقَى عليها . قال امْرُؤُ القَيْس يَصِف فَرَسًا :

كأنّ هادِيَها إذْ قام مُلْجِمُها
قَعْوٌ على بَكْرَةٍ زَوْراءَ مَنْصوبُ

[هادِيها : عُنُقها . زَوْراء : يريد مُنْحرفة على غَيْر اسْتواء ، وإنّما جَعلها كذلك لإشراف عُنُقها . القَعْو : فِلْكة البَكْرَة .]

و — فى الميكانيكا Pulley : آلةٌ بَسيطة ، هى عَجَلة تَدُور حَوْل مِحْور عند وسطها ، يُلَفّ حول حافتها خَيط أو حَبْل يتدلّى من طرَفَيْه ، وتُسْتَخْدم البكرة ثابتَة المَوْضع فى رفع الأَثْقال بتَعْليق الثقل عند أَحَد طَرَفى الحَبْل ، وشدّ الطَّرَف الآخَر ، وعند غياب قوى الاحتكاك تكون قوّة الشَّدّ مُساوِيةً لِثقل الجسم المراد رَفْعه .



(البــكرة)

(ج) بكرات ، وبَكَرٌ .

قال الراجز :

* والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصّائِمَهْ *

[يعنى بالصّائمة التى لا تَدُور .]

ويُقال : جاءُوا على بَكْرَتِهم ، وعلى بَكْرة أَبِيهم : أى بأَجْمَعهم .

وفى الخبر : « جاءت هَوازِنُ على بَكْرةِ أبيها » .

و — : جماعَةُ النّاس (عن ابن الأعرابى) وفى المثل : « جاءُوا على بَكْرة أَبِيهم » ، يريد جاءُوا من قَبِيلة أَبِيهم .

و — : ماءَةٌ لبَنِي ذُوَيْبَة من الضِّبابِ من بَنِي كِلاب من هَوازِنَ ، وعندها جبال شُمٌّخٌ سودٌ يُقال لها : البَكَرات .

○ وأبو بَكْرَة : نُفَيْع بن الحارث بن كَلَدَة ، — ويُقال : نُفَيْع بن مَسْروح ، والحارث بن كَلَدَة ، مولاه — : صحابىّ تدلّى يوم الطائف من الحصن ببَكْرة ، فكنّاه النّبىُّ صلّى الله عليه وسلّم أبا بَكْرَة لذلك .

* البَكَرَة : الخَشَبة المُسْتَدِيرة التى فى وسطها مَحَزٌّ للحَبْل ، لغة فى البَكْرَة .

(ج) بَكَرٌ ، وبَكَرات ،

و — : الغُدْوَة .

* البُكْرَة : الغُدْوَة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولهم رِزْقُهم فيها بُكْرَةً وعَشِيًّا ﴾ (مريم : ١٢)

قال سِيبَوَيْه : من العَرَب مَنْ يقول : آتِيكَ بُكْرَةَ — نَكِرَةً مُنَوَّنة — وهو يريد فى يَوْمِه أو غَدِه .

وفى التّهذيب : وإذا أَرَدت بهما بُكْرَةَ يومِك وغَداةَ يومِك : لم تَصْرفهما .

(ج) بُكَرٌ ، وجمع الجمع أَبْكارٌ

* البَكْرِىّ : نِسْبة عُرِف بها غَيْرُ واحِد ، منهم :

○ أبو عُبَيْد ، عبدُ الله بن عبد العَزِيز بن محمّد بن أَيُّوب بن عمرو (٤٨٧ هـ = ٩٠٤ م) : من قبيلة بكْر بن وائل التى كان لها شأن كبير بين القبائل العربيّة فى غربىّ الأَنْدلس ، جغرافىّ أندلسىّ ، وأَديب لغوىّ ، له مؤلّفات من أهمّها : « كتابُ اللآلى على كتاب الأَمالى » ، و « فصل المَقال فى شرح كتاب الأَمْثال » ، و « كتاب معجم ما استعجم » و « المَسالك والممالك »

○ والبَكْرِيّون : جَماعة ينتسبون إلى الخَلِيفة أبى بكر الصِّدّيق رضى الله عنه ، منهم :

○ أبو عبد الله شمس الدين محمّد بن أبي السرور البَكْرِى الصِّدّيقىّ المصرى (١٠٦٠هـ = ١٦٥٠م): مؤرّخٌ عربىٌّ، وُلد فى القاهرة، له مؤلّفات منها: «الروضة الزَّهِيَّة فى ولاة مصر والقاهرة المُعِزِّيَّة» و «قَطْفُ الأزهار» وهو خلاصة خطط المقريزى، و «دُرَر المعالى الجَلِيَّة» وهو كتاب فى التَّصوّف.

○ ومحمد توفيق البكرى (١٣٥١هـ = ١٩٣٢م): شاعرٌ مصرىّ مجيد، وأَديب مترسّل، مولده ووفاته فى القاهرة، تولّى نقابة الأشراف ومشيخة الطرق الصوفيّة (١٣٠٩هـ = ١٨٩٠م)، وعيّن عضوا دائما فى مجلس الشّورى والجمعيّة العموميّة، وكان يُجيد الفرنسيةَ والتركيّة، وعلت شهرته، ثم تغيّر عليه الخديوى عباس حلمى، فأُبْعِدَ إلى بيروت باسم الاستشفاء، وبقى بها ١٦ عاماً، ثم عاد إلى مصر، واستمرّ فى عُزْلته إلى أن توفى. ومن مؤلّفاته: «صهاريج اللؤلؤ»، و «فحول البلاغة» و «أراجيز العرب»، و «بيت الصِّدّيق».

* بَكّار: عَلَم لغير واحد، منهم:

○ بَكّار الزُّبَيْرِىّ: أبو بكر بن عبد الله بن مُصْعَب ابن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر (١٩٥هـ = ٨١٠م) تولّى إمارة المدينة للرشيد اثنتى عشرة سنة. وصفه ابنُه الزُّبَيْرُ فقال: «نابُ قُرَيْش ومِدْرَهُها شَرَفا وبيانًا، ولَسَناً وجاهًا.»

* البَكُور من النَّخْل: التى تُبَكِّر بحَمْلِها. (ج) بُكُرٌ.

و — من الغَيْث: المُبَكِّر الذى جاء فى أوّل الوَسْمِىّ.

و — من النّاس: السّارى فى آخر اللّيل وأوّل النّهار.

ويُقال: سَحابةٌ بَكُورٌ: مِدْلاجٌ من آخر اللّيل. قال المَزّارُ بنُ مُنْقِذ العَدَوِىّ يذكر أطلالَ الدّيار:

جَرَّ السَّيْلُ بها عُثْنُونَهُ
وتَعَفَّتْها مَدالِيجُ بُكُرْ

[عُثْنُونه: أوّلُه. تَعَفَّتْها: أزالت معالمها. مَدالِيج بُكُر: رِياح تُدْلج عليها باللّيل، وتُبَكِّر عليها بالنّهار.]

* بَكِير — يُقال: رجلٌ بَكِير: صاحِبُ بُكُور قَوِىٌّ عليه.

* بُكَيْر: قَبِيلة من كنانة تُنْسَبُ إلى بُكَيْر ابن عبد ياليل بن ناشِب.

* البَكِيرَةُ من النَّخْلِ : ما عَجَّلَت بالإثمارِ والينْعِ .

* المِبْكار من النَّخْل : البَكِيرة .

ويُقال : أَرْضٌ مِبْكارٌ : سَرِيعة الإنباتِ ، قال الأَخْطَل :

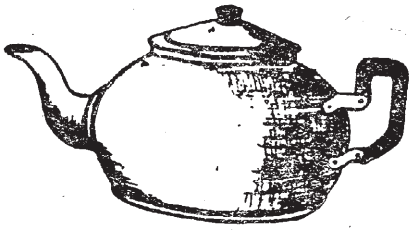
أو مُقْفِرٌ خاضِبُ الأَظْلافِ جادَ لهُ
غَيْثٌ تَظاهَرَ فى مَيْثاءَ مِبْكارِ

[خاضِبُ الأَظْلاف : يعنى الظَّلِيم . تظاهر : تجمَّع . الميْثاء : الأَرْض اللَّيِّنَة السَّهْلة .]

ويُقال : سَحابةٌ مِبْكارٌ : مِدْلاج من آخِر اللَّيْل .

* * *

* البَكْرَج (فى التركيّة : باقْراج ، وبَقْرج) : وعاءٌ نُحاسىّ له عُرْوةٌ تُعمل فيه القَهْوة ونَحْوها .



(البكرج)

(ج) بَكارِج ، وفى الجبرتى : من الحوادث فى سنة ١٢٣١ هـ « أنّ بعض العَيّارِينَ من السُّرّاق تَعَدَّوْا على قَهْوةِ الباشا بشبرا ، وسرقوا جميع ما بالنَّصْبة من الأَوانِى ، والبَكارِج ، والفَناجِين » .

* * *

ب ك س

* بَكَس خَصْمَه ـُ بَكْسًا : قَهَره .

* البُكْسَةُ : لُعْبة كانَتْ لِصِبْيان العَرَب يتقامرون عليها ، وتسمّى أَيْضا الكُجَّة .

* البِكْسَةُ : النَّخْلة الفَتِيّة الصَّغِيرة .

(ج) بِكاس . وفى الجمهرة أنشد ابن دُرَيْد :

خُلَيْد الذى أَعْطى البِكاس بَحَمْلِها
مُشَجَّرَة من بينِ فَرْضٍ وبَلْعَقِ

[المشجّرة : التى تشد عذوقها حولها . الفَرْض والبَلْعَق : ضربان من التمر] .

* * *

ب ك ش

* بَكَش عِقالَ البَعِيرِ ـُ بَكْشًا : حَلَّه .

(وانظر / ب ش ك)

* البَكّاش : المُحتالُ والمُخْتَلَق للقَوْل .

(وانظر / ب ش ك)

* * *

ب ك ع

التّتابع والقطع

قال ابن فارس : « الباء والكاف والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو ضرب مُتَتابع ، أو عَطاء متتابع ، أو ما أشبَهَ ذلك » .

* بَكَعَ ـَ بَكْعًا : ذَهَب (لغة تميميّة فى بَقَع) يقولون : ما أَدْرِى أينَ بَكَع . (وانظر / بقع)

و — الشيءَ : قَطعه ، قال ذو الرُّمَّة يَمْدَح مالِكَ بنَ المُنْذِر بن الجارُود :

تَرَكْتَ لُصوصَ المِصْرِ من بين بائِسٍ
صَلِيبٍ ، ومَبْكُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ

[صَليب : مَصْلوب . الكُرسوع : أسفل الكفّ ممّا يلي الخِنصر .]

ويروى : « مَكْبوع » .

و — فلانًا : ضَرَبه ضَرْبًا شديدًا متتابعًا فى مواضِعَ متفرِّقةٍ من جَسَدِه .

ويُقال : بَكَعَه بالعَصا ، أو بالسَّيْف .

و — : اسْتَقْبله بما يَكْره . وفى خبر أبى مُوسَى الأَشْعَرِىّ : « صَلَّى فلمّا جلَس فى آخِرِ الصّلاة سَمِع قائلًا يَقُول : قَرَّت الصلاةُ بالبِرِّ والزَّكاة ، فقال : أَيُّكم القائلُ كذا؟ فأَرَمَّ القَوْمُ (أى سَكتوا)؛ فقال : لعلّك ياحِطّانُ قُلْتَها ؟ فقال : ماقلتُها ، ولقد خَشِيتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بها »

[قَرَّت : يريد قُرِنَت بالزَّكاةِ فى القرآن ، وذُكِرَت معها .]

و — : بَكَّته ، يقال : كلمْتُه فَبَكَعَنى بكلامٍ خشِنٍ .

و — : فلانًا الشيءَ : أَعْطاه إيّاه جُمْلَةً . يُقال : أعطاهم المالَ بَكْعًا لا نُجومًا .

* بَكَّعَه : بَكَعَه .

* بَوْكَعَه بالسَّيف : ضَرَبه به ، وقال الفرّاء : « المحفوظ بَرْكَع » . (وانظر / ب ر ك ع)

* الأَبْكَع من النّاس : الأَقْطع .

* * *

ب ك ك

١ — التزاحم ٢ — الغَلَبة والدِّقّ

قال ابن فارس : « الباء والكاف فى المضاعف أَصْل يجمع التَّزاحم والمُغالَبة »

* بَكَّ الرجلُ بَكًّا : افْتَقَر .

و — : خَشُن بَدَنُه شجاعةً .

و — الشيءَ : خَرَقه أو فَرَّقه .

و — : فَسَخَه .

و — فلانًا : زاحَمه .

ويُقال : بَكَّت الإبلُ الحَوْضَ : ازْدَحَمت عليه ودَقَّته ، قال عامِرُ بن كَعْب :

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلَّاها ونَهْلَى
وخَلْفَ رِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

[العَـلَل : التى شربت مرّتين أو أكثر . والنَّهَل : التى شربت مرّة ، أراد : " ونَهْلاها " فحذف . رِيادها : اختلافها فى المَرْعى مُقْبِلةً ومُدْبِرة . العَطَن : مَبْرك الإبل حَوْل الحَوْض . المُنِيم : الذى إذا صارَت فيه الإبلُ أَمِنَ صاحبُها ونام]

و ـــ : غَلَبَـــه .

و ـــ الرجُلَ : وَضَع منه ، وردَّ نَخْوَتَه .

و ـــ عُنُقَ فلانٍ : دَقَّها .

و ـــ الدّابّةَ : جَهَدها فى السَّيْر .

ويُقال : بَكَّها بِحْمِلها : أَثْقَلها .

و ـــ الرجلُ المرأةَ : جَهَدها جِماعاً .

* بَكَّ (كفرح) ـــ بَكَكًا : جَذِم ، أى أصابه الجُذام ، فهو أَبَكُّ (ج) بُكّان .

* تَبـاكَّ الشيءُ : تَراكَم وتَراكَبَ .

و ـــ القـومُ على الشيءِ : ازْدَحَموا عليـه ، وفى الخـبر : « فَتباكَّ الناسُ عليه » ، ويُقال : تَباكَّت الإبلُ على الحَوْض .

* الأَبَكُّ : الذى يَبُـكُّ الحُمُرَ والمَواشِى وغيرَها ، أى يُجْهِدُها .

و ـــ : الشَّديدُ الغَلّاب .

و ـــ : الأَجِيرُ يَسْعَى فى أُمورِ أَهْله .

و ـــ من الأَعْوامِ : الشّديد ، لأنّه يُجْهِـد الضُّعَفاء والمُقِلّين .

(ج) بُكٌّ

و ـــ من الشَّجَرِ : المُجْتَمِـع .

و ـــ : جماعَةُ الحُمُرِ يَبُكُّ بعضُها بعضًا . ونَظيرُه قولهم : الأعمُّ فى الجَمـاعة .

و ـــ : مَوْضِع تُنْسَب إليه الحُمُر ، قالت قُطْبَةُ بنتُ بِشْرٍ الكِلابيّة :

* جَرَبَّةٌ كَحُمُـــرِ الأَبَـــكّ *

* لا ضَرِعٌ فيهـا ولا مُذَكّى *

[الجَرَبَّةُ هنا : الجَماعة الأَقْوياء المتساوُون . الضَّرِعَ هنا : الصغير السنّ . المُذَكّى : المُسِنّ .]

* البـاكُّ : يُقال : أَحْمَقُ باكٌّ تاكٌّ ، وبائِكٌ تائِكٌ : بالغ الحُمْق ، لا يَدْرِى صوابَه من خطَئِه .

(وانظر / ب ك ك ، ت ك ك)

* البُكُكُ : الأَحْداثُ الأَشِدّاء .

و ـــ : الحُمُرُ النَّشيطة .

* * *

* بكّة : اسم لمكّة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ للنّاس للّذى بِبَكَّةَ مُبارَكًا وهُدًى للعالَمِين ﴾ (آل عمران : ٩٦) ، وقال الزّجّاج : إنّ بَكّة مَوْضع البَيْت ، وسائِر ما حَوْله مَكّةُ .

وقال بعضُهم : سُمِّيت بَكّة لازدِحام النّاس فيها من كلّ وَجْه ، أو لِبَكِّ الناسِ بَعْضهم بعضًا فى الطّواف .

* * *

ب ك ل

١ — الخلط ٢ — الغنيمة

قال ابن فارس : « الباء والكاف واللام أَصْلان ، أحدهما : الاخْتِلاط وما أشبهه ، والآخَر : إفادة الشيء وتَغنُّمه » .

* بَكَلَت الغَنَمُ تَبْكَلُ بَكَلًا : لَقِيَت غَنَمًا أُخْرى فَدَخَلَت فيها ، ويُقال : بَكَلت الضَّأْنُ بالغَنَم .

و — فلانٌ البَكِيلَة : اتَّخَذها ، ومن أمثالهم : « غَرْثانُ فابْكُلُوا له » [غرثان : جوعان] يُضرب فى اصْطِناع الرّجل لِيُظْفَرَ منه بالمطلوب .

و — الشيءَ بغيره : خَلَطه به .

و — الحديثَ أو الأَمْرَ على القَوْم : خلطه عليهم ، وجاءَ به على غَيْر وَجْهه ، ومن أَمْثالهم فى التِباس الأَمْر : « بَكْلٌ من البَكْلِ » ، وقال الكُمَيْت :

يَهِيلُون من هَذاك فى ذاك بَيْنَهُم
أحاديثُ مَغْرورِين بَكْلٌ من البَكْل

[هال الترابَ ونحوه : صَبَّه ودقّقه .]

* بَكَّلَ : خَلَّط .

ويُقال : بَكَّل عَلَيْنا حديثَه وأَمْرَه : خَلَّطه وجاء به على غَيْر وَجْهه . وفى خَبَر الحَسَنِ البَصْرِىّ : « سأَله رَجُلٌ عن مَسْألة ، ثم أَعادها فقلبها ، فقال له الحَسَنُ : بَكَّلْت علىّ » ويُرْوى : « لَبَّكْتَ » علىّ .

و — الشيءَ : نحّاه قِبَله كائنًا ما كان .

* ابْتَكَلَ الشيءَ : اغْتَنَمه ، قال أبو المُثَلَّم الهُذَلِىّ يَسْخَر من صَخْر الغَىِّ وقَوْمه :

كُلُوا هَنِيئًا فإنْ أُثْقِفْتُم بَكَلًا
ممّا تُصيبُ بَنُو الرَّمْداءِ فابْتَكِلُوا

[أُثْقِف فلانٌ الشيءَ : قُيِّض له . بنو الرَّمْداء : بَطْن من العَرَب .]

* تَبَكَّلَ الرَّجُل : تَغَنَّم . قال ابن السِّكِّيت : المُتَبَكِّل : الذى يَتَأَكَّل النّاسَ ببضاعَتِه ، يقول لهذا : سوف أَبِيعُك ، ولهذا : سوف أُعِيرُك .

قال أَوْس بن حَجَر يَصف قوسًا :

فقال له هل تذْكُرَنَّ مُخَـبِّرًا
يَدُلُّ على غُـنْم ويُقْصِرُ مُعْمِلَا
على خَيْر ما أبْصَرْتُهـا من بِضاعَة
لمُـلْتَمِس بيعًا لهـا أو تَبَكُّـلَا

[يُقْصِر مُعْمِلًا : يُقِلّ العمل والعناء .]

و — فى الكلام : خَلَّط .

و — فى مِشْيَته : اخْتالَ .

و — فلانًا : علاه بالشَّتْم والضَّرْب والقَهْر ، ويقال : تَبَكَّل عليه .

و — الشيءَ بالشيءِ : عاوَضَه به ، أى بادَلَه به .

* بِكال — بنـو بِكال : بطنٌ من حِمْـير منهـم : نَوْف بن فَضالة البِكالِىُّ ، من أَصْحاب على رضى الله عنه .

* البَكالَةُ : دَقِيقٌ يُخْلَط بسَويق وتَمْر ، ويُبَلُّ بمـاءٍ ، ويُؤْدَمُ بسَمْنٍ أو زَيْت .

* البَكْلُ : البَكالَة .

و — : الغَنِيمَـة .

* البَكَلُ : البَكالَة (عن الصاغانى) قال أبو المُثَلَّم الهُـذَلِىّ :

كُلُوا هَنِيئًـا فإنْ أُتْفِقْتُمُ بَكَلًا
مِمّـا تُصِيبُ بَنُو الرَّمْداء فابْتَكِلُوا

* البِكْلَةُ : الطبِيعَة والخِلْقَة .

و — : الهيئة والزِّىّ .

* بَكِيل : مِخْلاف من مخاليف اليَمَن .

* البَكِيلُ : مسُوطُ الأَقِط ، أى مَمْزُوجُه بالمِسْوَط .

و — من الناس : الحَسَن الهَيْئَة .

ويقـال : رَجُلٌ جَمِيـلٌ بَكِيلٌ : مُتَنَـوِّقٌ فى لِبْسَته ومشيه .

○ وبنو بَكِيل : حَىٌّ من هَمْدان ، نُسب إلى بَكِيل بن جُشَم بن خيران بن نَوْف بن هَمْدانَ ، قال الكُمَيْت يمدح أَهْل البَيْت ، ويذكر حَقَّهم فى الخِلافَة :

يَقُولونَ لم يُورَثْ ولولا تُراثُه
لَقَد شَرَكَتْ فيه بَكِيلٌ وأَرْحَبُ

[أرحب : حىّ من هَمْدان .]

* البَكِيلَةُ : البَكالَةُ .

و — : البِكْلَة .

و — : الغَنَم لقيت غَنَمًا أُخرى فاخْتَلط بعضُها بِبَعْض ، يقال : ظَلَّت الغنم بَكِيلَةً واحدة .

و — : الغَنِيمة .

و — : الأمْرُ إذا اخْتَلَطَ وجاءَ على غَيْرِ وَجْهِـه .

* التَّبَكُّل : الغَنِيمة .

* * *

ب ك م

الحَـرس

قال ابن فارس : « الباء والكاف والميم أصل واحد قليل ، وهو الحَرَس »

* بكِمَ ـَ بَكَمًا ، وبَكامَةً : خَرِس .

و — : خَرِس مع عِيٍّ وبَلَهٍ ، فهـو أَبْكَم وهى بَكْماء (ج) بُكْمٌ ، وبُكْمان .

وهو بَكِيم أيضًا .

(ج) أَبْكام .

وفَـرَّق الأزهرىّ بين الأَبْـكم والأَخرس ، فقال : الأَخرس الذى وُلِدَ ولا نُطْقَ له ، والأَبْكمُ لِلِسانه نُطْقٌ وهو لا يَعْقِل الجوابَ ، ولا يُحْسِن وَجْه الكلام ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وضَرَبَ اللهُ مَثَـلاً رَجُلَيْنِ أَحَدُهما أَبْكَمُ لا يَقْـدِرُ على شىء ﴾ (النحل : ٧٦) ، وقال تعـالى فى صفة الكفّار : ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ ﴾ (البقرة : ١٨٠) جعلهم بمنزلة من وُلِدَ أخرَسَ ، وفى الحديث : « ستكون فتنةٌ صَمّاءُ بَكْماءُ عَمْياء » أراد أنّها تَخْبِط خَبْط عَشْواء ، وفى الصِّحاح :

فليتَ لِسـانِى كان نِصْفَيْن ، منهما
بَكِيمٌ ، ونِصْفٌ عند مَجْرَى الكَواكِبِ

و — عن الكلامِ : امْتَنَع منه جَهْلًا أو تَعَمُّدًا .

* بكُم ـُ بَكامةً : امْتَنَع عن الكَلام تَعَمُّدًا ، أو انْقَطع عنه جَهْلا .

و — الرجلُ : انْقَطَع عن النِّكاح جَهْـلًا أو عَمْـدًا .

* تَبَكَّم عليه الكلامُ : أُرْتِجَ عليه .

* البُكْمة — رجُـلٌ بُكْمَةٌ : أَبْكم (عن المفضليات) قال الجُمَيح الأَسَدِىّ :

حاشَى أبا ثَوْبانَ إنَّ أبا
ثوبانَ ليس بِبُكْمَةٍ فَـدْمِ

* * *

ب ك ن

* المَبْكُونَةُ : المرأةُ الذَّليلة .

* * *

ب ك ى

فى الحبشـيّة (بَكَى) bakaya « بَكَى » = فى العـبريّة (بَكا) bākā = فى الأراميّـة (بكا) bkā = فى الأكديّة (بَكُو) bakū .

البـــكاء

* بَكَى فلان ـِ بُكىً ، وبُكاءً : سالَ الدَّمْعُ من عَيْنَيْه حُزْنًا . وفى القـرآن الكريم : ﴿ وجاءُوا أباهُمْ عِشـاءً يَبْكون ﴾ (يوسف : ١٦)، وقوله تعـالى : ﴿ فَمَا بَكَتْ عليهمُ السَّماءُ والأرْضُ وما كانوا مُنْظَرِينَ ﴾ (الدخان : ٢٩) أى ما حَزِن أحدٌ لفَقْـدِهم ، وهو تَهَـكُّم بهم . وقال كَعْبُ بن مالِكٍ يَرْثِى حَمْزَةَ بن عبدِ المطّلب :

بَكَتْ عَيْنِي وحُقَّ لها بُكاها
وما يُغْنِي البُكاءُ ولا العَوِيلُ

فهـو باكٍ

(ج) بُكاةٌ ، وبُـكِيٌّ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إذا تُتْلَى عليهم آياتُ الرَّحْمٰن خَرُّوا سُجَّدًا وبُكِيًّا ﴾ (مريم : ٥٨)

وقال ابن القَطّاع : إنّ البُكَى المَقْصور يكون بإخراج الدُّموع فقط ، والبُكاء الممدود يكون بإخراج الدّموع مع الصَّوْت .

و — السَّحابَةُ : أَمْطَرت .

و — فلانًا ، وعليه : حَزِن عليه ، ورثاه .

و — له : رَثَى له .

* أَبْكَى الرجلَ : صَنَع به ما يُبْكِيه ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ وأنَّه هو أَضْحَكَ وأَبْكَى ﴾ (النجم : ٤٣)

وقالت رَيْطَةُ بنت عاصِم :

وَقَفْتُ فأَبْكَتْنِي بدارِ عَشِيرَتِي
على رُزْئِهِنَّ الباكِياتُ الحَواسِر

[الحواسِر : المكشوفات الرؤوس]

* باكَى فـلانًا ، فبَكاه : باراه فى البكاءِ ، فكان أكثرَ بُكاءً منه .

* بَكَّى الرجلَ ، وعليه : بَكَى عليه ، ورثاه .

و — فلانًا على الفَقِيد : هَيَّجه للبُكاءِ عليه ، ودَعاهُ إليه ، قال كَعْب بن مالك يَبْكى حَمْزة :

صَـفِيَّةُ قومى ولا تَعْجَزِى
وبَكِّى النِّسـاءَ على حَمْـزَه

* تَبَاكَى فلانٌ : تَكَلَّف البُكاء .

* اسْتَبْكَى فلانًا : صَنَع به ما يُبْكِيه .

و — : طَلَب منه البُكاء .

* البَكّاءُ : الكثيرُ البُكاء ، يُقـال : هو من البَكّائين .

* التَّبْكاء : البُكاء ، أو كَثْرته ، وضَبَطَه اللَّحْيانى بالكَسْر ، وفى اللِّسان :

وأَقْـرحَ عَيْنَىَّ تَبْـكاؤُه
وأَحْدَثَ فى السَّمْع مِنِّى صَمَمْ

* البَكِىُّ : الكثيرُ البُكاء .

* * *

* بكين : وينطقها الصينيّون (Pajng) ومَدلُولها "السلام الشمالى"، وهى عاصمة جمهورية الصين الشعبيّة، وتقع فى شمال شرق البلاد، وسط منطقة سهليّة، ويربو عدد سكانها على أربعة ملايين نسمة (عام ١٩٧٥م)، وهى المركز الحضارى والثقافى للصين، وتتكوّن من قسمين : داخلى أو المدينة التتارية، وخارجى أو المدينة الصينيّة، وتبلغ مساحة القسمَين معًا نحو خمسة وستين كيلو مترا مربّعًا، وقد حُوّطت بسور بناه الإمبراطور ديونج "من أسرة منج"، وفى القسم التترى تقع المدينة الإمبراطورية، أو المدينة المحرّمة، التى كانت من قبل مقر الأباطرة.

* * *

الباء واللام وما يثلثهما

* بل : حرفٌ يختلف معناه باختلاف ما يجىء بعده، فإن تلاه جملةٌ أفاد الإضراب عن المعنى الذى قبله، إبطالاً : كما فى قوله تعالى: ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ، قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ ﴾ (البقرة : ٢٥٩)، أو انتقالا : كما فى قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْثِرُونَ الحياةَ الدُّنْيَا ﴾ (الأعلى : ١٤ — ١٦)

فإن تلاه مُفرَدٌ أفاد نَقْلَ حُكْمِ ما قبله لما بعده، مثل : أَقْبَلَ الشِّتاءُ بَل الخَريفُ، واطلب المالَ بل العِلْمَ. أو يفيد إثبات ضدّ ما قبله لما بعده، مثل : ما أَعَنْتَ جبّاراً بَلْ عادِلًا، ولا تُصاحِب الأَحْمَقَ بل العاقِلَ.

* بَلَى : حرف جَواب، تَختصّ بالنَّفْي، وتُفيد إبطاله، نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا: بَلَى ﴾ (الأعراف : ١٧٢) وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قالوا : بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ (الملك : ٨ — ٩)

* * *

* البلاتين (Platinum) : عُنصُر فِلزّىّ من المعادن الثّمينة، فِضّىُّ اللّون، قابِلٌ للطَّرقِ والسَّحْبِ، وليس له نشاطٌ كيمياوِىّ. كثافته ٢١,٣٧، ويَنْصهِر عند درجة ١٧٥٥°م، يستعمل فى طِبّ الأسنانِ، والتصوير الضوئىّ، والمجوهرات.

* * *

* بِلّاجرا (Pellagra) : أحد أعراض عَوَز الفيتامينات (نقص حمض النيكوتينيك) ويكثُر فى الأقطار التى يَعْتَمِد الشعبُ فيها على التغذيّة بحَبِّ الذُّرة الفقيرة فى الأحماض الأمينيّة المولِّدة لحمْض النيكوتينيك . ومن أعراض هٰذا المرض احمرارُ الأجْزاءِ المكشوفة من الجلد ، المعرّضة لأشِعّة الشمس ، واضطراب مَعِدىّ مَعَوِىّ ، إلى جانب بعض الاضطرابات العَصَبيّة والعقليّة .

* * *

* بَلاذُر (اسمه العلمى : Semecarpus anacardiun)



(البلاذر)

من الفصيلة البطْميّة (Anacardiaceae) : شجر بالهند ، ثمرته قلبيّة الشكل ، تحتوى على مادّة زيتيّة منفطة ، تستعمل فى الصّباغة . ومن أسمائه : أنقرديا ، وحَبّ الفهم ، وتَمْر الفؤاد .

* * *

* البَلاذُرِىّ : أحمدُ بن يحيى بن جابر البَلاذُرِىّ (٢٧٩ هـ = ٨٩٢ م) من أهم مؤرِّخى العَرَب فى القرن الثالث ، نشأ فى بَغْداد ، وجالس ابن المتوكل ، والمستعين ، وعهد إليه الخليفة المعتزُّ بتثقيف ابنه عبد الله ، واشتهر بالنقل عن الفارسيّة ، ومن أهمّ مصنّفاته التاريخيّة : « فتوح البلدان » و « أنساب الأشراف » ، يُقال : إنّه لُقِّب بالبلاذُرِىّ لأنّه أَكَلَ حبَّ البَلاذُر ، أو شرب عَصيرَه ، فاخْتَلَطَ عقلُه .

* * *

ب ل أ ز

قال ابن فارس : « الباء واللّام والزاء ليس بأصل ، وفيه كُلَيْمات » .

* بَلْأَز الرجلُ وغيرُه : فَتَر وعَدا . (وانظر : ب ل أ ص)

و — : أكل حتّى شَبِع .

* البَلْأَزُ : القَصيرُ .

و — : الغُلام الغَليظ الصُّلْب .

و — : اسمٌ من أسماء الشَّيْطان .

* البِلْئِزُ : البَلْأَزُ .

* البَلَأْزَى — رَجُلٌ بَلَأْزَى : شَدِيد .

ويُقال : ناقةٌ بَلَأْزَى (عن الفرّاء) .

* البَلَأَزَاةُ : ناقَةٌ بَلَأْزاةٌ : بَلَأزى .

* * *

ب ل أ ص

* بَلْأَصَ منه : فَرَّ وهَرَبَ ، أو عَدَا من فَزَع . (وانظر / ب ل ه ص)

* * *

ب ل ب ل

١ — الاختلاط ٢ — التفريق والتبديد

* بَلْبَلَ مَتاعَه : فَرَّقه وبَدَّدَه .

و — القومَ : حَرَّكهم وهَيَّجَهم .

و — : فَرَّقَ آراءَهم .

ويُقال : بَلْبَلَ اللهُ أَلْسِنَةَ بنى آدم : خالَفَ بينها .

و — الأَمْرُ قَلْبَ فُلانٍ : سَبَّبَ له اضطراباً .

* تَبَلْبَلَتِ الأَلْسُن : اخْتَلَطَت .

و — الإبلُ الكَلَأَ : تَتَبَّعَته لترعاه ، فلم تَدَعْ منه شيئاً .

* البُلابِلُ من النّاس : الخَفِيف فيما يأخذ .

و — : الخَفِيفُ السَّرِيع اليَدَيْن ، لا يَخْفَى عليه شيء .

و — : الخَفِيفُ فى السَّفَر المِعْوان .

* البَلْبالُ : شِدَّة الهَمّ ، ومن سَجَعات الأَساس : « متى أَخْطَرْتُكَ بالبال ، وقعتُ فى البَلْبال » .

وقال الفَرَزْدَق يَفْخَر بيوم الأقرع بن حابس على أهل نَجْران :

وصَبَّحَ أَهْلَ الجَوْفِ والجَوْفُ آمِنٌ
بِمِثْلِ الدَّبَى والدَّهْرُ جَمٌّ بَلابِلُهْ

[الجَوْف هنا : موضع باليمن . الدَّبَى : الجَراد .]

و — : حَدِيثُ النَّفْس .

و — : الوَسْواس فى الصَّدرِ ، قال باعِثُ ابن صُرَيْم :

سَائِلْ أُسَيِّدَ هل ثَأَرْتُ بوائِلٍ
أَمْ هل شَفَيْتُ النَّفْسَ من بَلْبالِها ؟

[أُسَيِّد : قبيلة . ووائل : أَخُو باعِث بن صُرَيم .]

* البَلْبالَة : البُرَحاء فى الصَّدْرِ ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

* فباتَ منه القَلْبُ فى بَلْبالَهْ *
* يَنْزُو كَنَزْوِ الظَّبْيِ فى الحِبالَهْ *

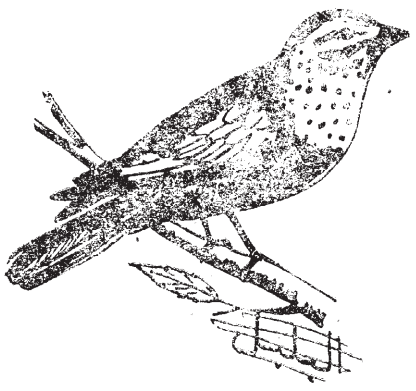
[يَنْزُو : يَثِبُ .]

* بُلْبُل : علَم لغير واحد ، من أشهرهم :

○ بُلْبُل : والدُ إسماعيل بن بُلْبُل، أبي الصقر، وَزَرَ إسماعيلُ للخليفة العباسيّ المعتمد على الله، وكان شجاعاً جواداً، جمع بين السَّيف والقلم، مدحه البحتري، وابن الرومي، وغيرهما من شعراء عصره، وفيه يقول ابن الرومي :

قالوا أبو الصقر من شَيبانَ قلتُ لهم
كلّا لعَمْرِي، ولكنْ منه شَيْبانُ
كَمْ من أَبٍ قد علا بابنٍ ذُرا شَرَفٍ
كما علت برسولِ الله عدنانُ

* البُلْبُل (في الفارسيّة : بلبـل bolbol : عندليب = هزار) : طائر حسن الصوت يألف الحدائق، ويدعوه أهلُ الحجاز الشَّفر، ويسمّى أيضا الكُمَيت .



(البلبل)

و — في علم الحيوان : طير من جنس البكنونوتس (Pycnonotus) من الفصيلة البُلبلية (رتبة العُصْفوريات) صغير الجسم، جَمُّ النشاط، عَذْب الصَّوْت .

و — من الكُوزِ : قناة إلى جَنْب رأسه يَنْصَبُّ منها الماء .

و — من الرِّجال أو الغِلْمان : الخفيف في السَّفَر المِعْوانُ، وقَصَرَه ثعلب على الغُلام .

و — : الخفيفُ فيما يأخذ .

ويُقال : هو بُلْبُلٌ قَلْقَلٌ : خفيف كثير التَّنقُّل .

* البَلْبَلَةُ : شِدَّةُ الهَمّ، والوَسْواس في الصَّدْر .

و — : خَرَزَةٌ سوداءُ في الصَّدَف .

* البُلْبُلَةُ : كُوزٌ فيه بُلْبُلٌ إلى جَنْب رأسه ينصبُّ منه الماء .

و — : الهَوْدَجُ للحرائر .

* البُلْبُلِيُّ من الرِّجال : الظَّريف الخفيف .

* البُلْبُول : الغُلام الذَّكيّ الكَيِّس .

و — : نَوْعٌ من البَطّ من جنس (دافيلا Dafila) أو (أناس Anas) من الفصيلة الإوزّيّة من رتبة الإوَزّيّات، ويتميّز بذيله المستدق .



(البلبول)

و ... : موضع من شِقّ البَحْرَيْن ، قال المُخَبَّل السَّعْدِيّ :

غشيتُ لِلَيْلى ذِمّةً لم تكلَّم
بِبَلْبُول ، فالأجراع أجراع تَوْأَم

[توأم : جبل في إقليم سُدَير قرب الوَشْم .]

* * *

* البَلْبُوس (في اليونانيّة Bulbus واسمه العلمي Muscari comosum) : عُشْبة بصلية من الفصيلة الزَّنْبَقِيّة Liliaceae ، ويسمّى أيضا « بصل الزير » .



(البلبوس)

* بلبيس (مثلثة الباء الأولى) : مدينة بمحافظة الشرقيّة على حدود الصّحراء ، وهي من مدن مصر القديمة ، وعرفت في العصر القِبْطي باسم (Tphelbis , g., phelbes) وكان لها شأن أيامَ الفتح العربي ، إذ كانت محطّة على الطريق من الفُسْطاط بمصر إلى الرَّمْلة بفلسطين ، واستقرّت بها قبائل من « بَغيض » ومن « قَيْس عَيْلانَ » . واتّخذها العَرَب قاعدة لإقليم الحوف الشرقي ، واستمرت قاعدة الأعمال الشرقيّة من أيّام الدولة الفاطميّة حتى آخر عهد دولة المماليك الجراكسة ، وقد اضمحلّت بلبيس بعد إنشاء الزقازيق ، واتخاذها عاصمة لإقليم الشرقيّة سنة ١٨٣٢ م . وردت في شعر المتنبّي يمدح أميرَها عبدَ العزيز ابن يوسف الخُزاعي :

جَزَى عَرَبًا أمست ببَلْبَيْسَ رَبُّها
بِمَسْعاتِها تَقْرَرْ بذاك عُيونُها
كَرائِمَ من قَيْسِ بنِ عَيْلانَ ساهِرًا
جُفونُ ظُباها للعُلَى وجُفُونُها

[كرائم : جماعات ، قال الواحدي : هذا تعبير للعرب التي ببلبيس .]

* * *

ب ل ت

الانقطاع

قال ابن فارس : "الباء واللام والتاء أصل واحد ، وهو الانقطاع ، وكأنه من المقلوب من ب ت ل"

* بَلَتَ الرجلُ ـُ بَلْتًا : انقطع عن الكلام ، يُقال : تكلّم فلانٌ حتّى بَلَت .

و يُقال : لَئِنْ فَعَلْتَ كذا وكذا ، لَيَكُونَنَّ بَلْتَة ما بيني و بينك : إذا أوعده بالهجران .

و — : انقطع حياءً ، قال الشَّنْفَرَى :

كأنَّ لها فى الأرْضِ نِسْيًا تَقُصُّه
على أمِّها ، و إنْ تُحَدِّثْكَ تَبْلُتِ

[النِّسْي : الشيء المَنْسِيّ . تقصّه : تتتبّع أثره . أمّها : قَصْدها . يقول : إذا مَشَت نَظَرت إلى الأرْض ، كأنّها تطلب شيئا سَقَط منها .]

و — الثوبُ : انْسَخ ، ودَرِن .

و — فلانٌ يميناً : حَلَف .

و — الشيءَ ـِ بَلْتًا : قَطَعَه ، ويقال : بَلَتَ الحياءُ الكلامَ .

وبَلَتَ المُناظِرُ خَصْمه : قَطَعه وأَفْحَمَه .

و — فلانٌ الكلامَ : أَوْجَزه ، وعليه حُمِلَ بيت الشَّنْفَرَى السابق :

* ... و إن تُحَدِّثْكَ تَبْلُتِ *

* بَلِتَ الرجلُ ـَ بَلَتًا : بَلَتَ .

و — : سَكَتَ ولم يتحرّك .

* بَلُتَ ـُ بَلاَتَةً : فَصُح ، ويُقال : بَلُتَ لِسانُه .

* أَبْلَتَ الرجلُ : انْقَطَع عن الكلام فلم يتكلّم .

و — فلانًا يمينًا : حَلَّفَه .

وتقول : أَبْلَتْتُه أنا يمينًا : إذا حلّفْتَ له .

* بَلَّتَ الكلامَ : حَسَّنَه .

و — : فَصَّلَه .

* انْبَلَتَ الرجلُ : انقطع ، يُقال ذلك فى كلّ خير وشرّ .

* بَلْتَيْتُ اللَّحْمَ بَلْتاةً : قَطَّعْتُه .

* البَلْتُ — يقال : رجلٌ بَلْتٌ : عَدْل .

ويُقال : تَبًّا له بَلْتًا : قطعاً ، أراد قاطعًا فوضع المصدر موضع الصفة .

* البُلَتُ : طائرٌ يزعُمون أنّه مُحْتَرِقُ الرِّيش ، إذا وَقَعَتْ رِيشةٌ منه فى الطَّيْر أَحْرَقَتْه ، وفى كلام سليمان : "احْشُروا الطَّيْرَ ، إلّا الشَّنْقاءَ والرَّنْقاءَ ، والبُلَتَ" . [الشَّنقاء : التى تَزُقّ فراخَها . الرَّنْقاء : الراقدة على البَيْض .]

* البِلِّيتُ : الرجلُ الزَّمِيتُ (أى الوَقُور) ، وفى اللسان قال الراجز :

* ألَا أرى ذا الضَّعْفَةِ الهَبِيتَا *
* المُسْتطارَ قلبُه المَسْحُوتا *
* يُشاهِلُ العَمَيْثَلَ البِلِّيتَا *

[الهَبِيت : الأحمق . المَسْحوت : الذى لايشبع . يُشاهِل : يشارُ ويشاتم . العَمَيْثل : السيد الكريم]

و — : البَيِّنُ الفَصِيح ، اللَّبِيب الأَرِيب ، أو الفَصِيح الذى يُبْلِتُ النَّاس ، أى يقطَعُهم ويُفْحِمُهم . قال الرّاجز :

* وصاحِبٍ صاحبتُهُ زَمِيتِ *
* مُقَرْطِسٍ فى قَوْله بِلِيتِ *
* ليس على الزّادِ بمُسْتَمِيتِ *

[مُقَرْطِس فى قوله : مصيب مُوَفق فيه .]

* البَلِيتُ . كَلَأٌ عامِرٌ (عن ابن فارس) (وانظر / بلث) وأنشد :

رَعَيْنَ بَلِيتًا ساعةً ثم إنّنا
قَطَعْنا عليهنَّ الفِجاجَ الطَّوامِسَا

[الفِجاج : السُّبل البعيدة . الطوامس : المشتبهة غير الواضحة]

* المُبَلَّتُ : يُقال : مَهْرٌ مُبَلَّت : مَضْمونٌ (حميريّة) قال الطِّرِمّاح :

وما ابْتَاتِ الأقوامُ ليلةَ حُرَّةٍ
لنا عَنْوَةً إلّا بمَهْرٍ مُبَلَّتِ

[ابْتَاتَ : اخْتَبرت ، يريد أنّنا أقوياءُ لا نَسْبِى نِساؤُنا ، ولكن نُزَوِّجُهنَّ بمُهُور مضمونة تُؤَدّى .]

* * *

ب ل ت ع

* بَلْتَع : تَكَيَّس وتَظَرَّف .

* تَبَلْتَع فلانٌ : تَحَذْلَق فى كلامه ، وتَدَهَّى وليس عنده شىء . قال هُدْبَةُ بن الخَشْرَم :

فلا تَنْكِحى ، إنْ فَرَّق الدهرُ بَيْنَنا
أُكَيْبِدَ مِبْطانَ الضُّحَى غيرَ أَرْوَعا
أُقَيْفِدَ لا يُرْضيكِ فى القَوْمِ زِيُّه
إذا قالَ فى الأقوامِ قولًا تَبَلْتَعا

[مِبْطان الضُّحى : يعنى راعيا يُبادر الصَّبُوح فيشرب حتّى يملأ بطنه من اللّبن . غير أروع : يريد جبانًا . أُكَيْبِد : تصغيرُ أَكْبَد ، اى ضخم الكَبِد . أُقَيْفِد : كَزُّ اليدين ، يعنى بخيلا .]

و — : أُعْجِبَ بنفسه وتَصَلَّف . وفى اللّسان أنشد ابن الأَعْرابىّ لراجز يصف حاله ، ويشكو عَجْزَه :

* أرْعَوْا فإنَّ رِعْيَتِي لن تَنْفَعا *

* لا خَيْرَ فى الشيخ، وإن تَبَلْتَعَا *

و — : تَفَتَّح بالكلام مُقذِعًا فيه، ومخالفًا به جِهَتَه .

* البَلْتَع : الظَّريفُ المتكلِّم . والأنثى بتاء .

و — : رجلٌ بَلْتَع : حاذِقٌ بكلِّ شىء .

ويقال : رجلٌ بَلْتَعَةٌ ، والتاء للمُبالغة .

و — : المُتَفَيْهِق المُتَشَدِّق فى كلامه .

و — : لقبُ المستنير العَنْبَرِىّ الذى هجاهُ جَرِير بقوله :

ذاقَ الفَرَزْدَقُ والأُخَيْطِلُ حَرَّها

والبارِقِىُّ وذاقَ منها البَلْتَعُ

[حَرَّها : يعنى نارَ هجائه] .

* بَلْتَعانِىّ — رجلٌ بَلْتَعانِىٌّ : متظَرِّف متكيِّس ، والأنثى بتاء .

* بَلْتَعَة : علم سُمِّى به .

○ وأبو بَلْتَعَة : كنية ، ومنه والد حاطِب بن أبى بَلْتَعَةَ الصَّحابِىِّ .

* البَلْتَعَةُ من النِّساء : السَّلِيطَةُ المُشاتِمَةُ الكَثِيرةُ الكلام .

* بَلْتَعِىّ — رجُلٌ بَلْتَعِىٌّ : بَلْتَع ، وهى بتاء .

* البَلَنْتَعُ — رجُلٌ بَلَنْتَعٌ : بَلْتَع ، وهى بتاء .

* * *

ب ل ت م

* البَلْتَم : البَلِيد الثَّقِيلُ المنظَرِ . لغة فى البَلْدَم (وانظر / ب ل د م)

* * *

ب ل ث

* بَلْثٌ : كُنْيَة أبى عامرِ بن أبى الأخنس ، سيِّد بنى فَهْم ، هجاه قيسُ بن العَيْزارة الهذلىّ وعيَّره بفِراره هو وقومه حين أغار عليهم بنو صاهِلَةَ ، فقال :

كَأَنَّ ابْنَ بَلْثٍ حِينَ رُحْنا عَشِيَّةً

أَهابَ بِنَقّارٍ شَماطِيطَ مُفْرِعِ

[أهاب به : دعاه . النَّقّاز : العصفور . شماطيط : فِرَقٌ . مُفْرِعٌ : منحدِر] .

ويروى : « ابن بَلْث » .

* البَلِيثُ : نبت .

و — : الكَلَأُ الأَسْود القديم . وقيل : كَلَأٌ عامٍ . (وانظر / ب ل ت ، ث ل ب)

وفى اللسان قال الشاعر :

رَعَيْنَ بَلِيثًا ساعةً ثم إننا

قَطَعْنا عليهنَّ الفِجاجَ الطَّوامِسا

ويُقال : رجلٌ دَمِيثٌ بَلِيثٌ . إتباع .
(الرجل الدَّميث : اللَّيِّن الجانب ، السَّهل الخُلُق .)

* * *

ب ل ث ق

* البَلاثِق : المياه الكثيرة ، ويقال : عَيْنٌ بلاثِقُ : كثيرة الماء .

و — المياه المستنقعة .

* بَلاثِق : موضعٌ فى بلاد بنى سعد ، ورد فى قول مالِك بن نُوَيْرَةَ — وكان قد سابَقَ فى هذا المَوْضع بفرسٍ له اسمُه نِصاب — :

جَلاَ عن وُجُوهِ الأَقْرَبِينَ غُبارَه
نِصابٌ غَداةَ النَّقْعِ نَقْعِ بَلاثِقِ

[يريدُ أنه لسُرعته ينكشف غُبارُه قبل أن يُدْرِكه الأَقْرَبُون منه .]

* البِلْثِق : البِئْرُ الغَزِيرَةُ الماء (ج) بَلاثِق

قال امْرُؤُ القَيْس :

فَأَوْرَدَها من آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً
بَلاثِقَ خُضْرًا ماؤُهُنَّ قَلِيصُ

[قال : خُضْرًا لأَنَّ الماءَ إذا كَثُرَ يُرَى أخضر . قَلِيص : كثير .]

ويقال : ناقةٌ بَلْثَق : غَزِيرَةُ الدَّرِّ (عن ابن الأعرابى) وفى اللِّسان :

* بَلاثِقُ نِعْمَ قِلاصُ المُحْتَلَبْ *

[قِلاص : جمع قَلوص وهى الناقة الفتية .]

* البُلْثوق : الماء المُسْتَنْقع ، أو الماء المُنْبسط على وجه الأرض .

* * *

ب ل ج

فى عِبْرِيَّة التَّوْراه : ورد « هبليج » hiblīg (وزن هفعيل = أَفْعَلَ) من « بلج » بمعنى سُرَّ وفَرِحَ . (المزامير ٣٩ : ١٤ ، وأيوب ٩ : ٢٧ و ٢٠)

الوُضُوح والإشْراق

قال ابنُ فارس : " الباءُ واللّامُ والجيمُ أصلٌ واحدٌ مُنْقاس ، وهو وضُوحُ الشّىءِ وإشْراقُه » .

* بَلَجَ الصُّبحُ ـُ بُلوجاً : أَضاءَ وأَشْرق .

ويقال : بَلَجَ الحَقُّ .

و — الماءُ : غاض .

و — البابَ ـِ بَلْجاً : فَتَحه .

* بَلِجَ الصُّبحُ ـَ بَلَجاً : بَلَجَ ، فهو أَبْلَج .

قال العَجّاج :

* حَتَّى تَرَى أَعْناقَ صُبْحٍ أَبْلَجا *
* تَسُورُ فى أعجازِ لَيْلٍ أَدْعَجا *

[أعناق صُبح : يريد مُقدّمات الصّباح . تَسُور : تَصْعَد . ليل أدْعَج : شديد السّواد .]

ويُقال : بَلَجَ الحَقُّ ، وفى الجمهرة :

ألم تَرَأنّ الحَقّ تَلقاه أبْلَجَا
وأنّكَ تَلْقَ باطِلَ القَوْلِ لَجْلَجَا

[اللَّجْلَج : المختلط .]

ويقال : بَلَجَ الأمْرُ ، وبَلِجَت الحُجّةُ .

و — الوجهُ : أشْرَق ، وفى كلام أُمّ مَعْبَد فى صفة النبى صلّى الله عليه وسلّم : " ... أبْلَجُ الوَجْهِ "

ويقال : رجلٌ أبْلَجُ : طَلْق الوجه ، ذو كَرَم ومعروف .

و — فلانٌ : فَرِح وسُرّ . فهو بَلِجٌ .

ويُقال : بَلِجَ صَدْرُه بالأمرِ : انْشَرح ، ومن سَجَعات الأساس : « بَلِجَ به صَدْرِى ، وبَلَجَ ، بَعْد ما حَرَّ وحَرِج » .

و — فلانٌ بَلَجًا وبُلْجَةً : وَضُح ما بين حاجِبَيْه فى نقاوة وإشراق .

فهو ، أبْلَجُ وهى بَلْجاء (ج) بُلْجٌ .

* أبْلَجَتِ الشمسُ : أضاءت . وفى اللّسان قال الشاعر :

الحَقُّ أبْلَجَ ، لا تَخْفَى معالِمُهُ
كالشّمْسِ تظْهَرُ فى نُورٍ وإبلاج

و — الحَقُّ : ظَهَر .

و — الشيءَ : أوضحه .

و — فلانًا : فَرَّحه .

* بَلَّجَ الشيءَ : وَضّحه ، قال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى يذكر طريقًا :

وأبيَضَ عادىٍّ تَلُوحُ مُتُونُهُ
على البِيدِ كالسَّحْلِ اليَمَانِى المُبَلَّجِ

[أبيض : يعنى طريقًا . عادِىّ : قديم . المُتُون : جمع مَتْن وهو الظهر . السَّحْل : الثّوب الأبيض النّقِىّ من ثياب اليمن يُنْسَج من القطن .]

* ابْتَلَجَ الصُّبحُ : انْبَلَج ، قال صَخْرُ الغَىّ يذكر حمارَىْ وَحْش :

فَباتَا يُحْيِيان اللَّيْلَ حتّى
أضاءَ الصُّبْحُ مُبْتَلِجًا وقاما

[يُحْيِيان اللّيلَ : يسيران فيه ، قاما : كَفّا عن السير .]

* انْبَلَجَ الصبحُ : بَلَج .

* تَبَلَّجَ الصُّبحُ : بَلَج ، قال زُهَير بن أبى سُلْمَى :

فلمّا تَبَلَّجَ ما حَوْلَه
أناخَ فَشَنَّ عليه الشَّلِيلا

[الشَّليل : الدِّرْع ، وشَنٌّ : لبس ، وعليه : أى على نفسه . يقـول : لمـا أضاءَ الصُّـبح أناخ الإبلَ ، وتأهَّب للغارة فى الصَّباح ، فلَبِس درْعَه استعدادًا للقتال .]

وقال النابغةُ الجَعْدِىّ :

جَلا الحُزْنُ عن حُرِّ الوُجوه فأَسْفَرَتْ

وكانت عليهـا هَبْـوَةٌ ما تَبَلَّـجُ

[حُرُّ الوجه : ما أقبلَ عليـك منه . هَبْوة : غَبْرة .]

و — إلى فلانٍ : ضَحِك وهَشَّ له .

* ابْلاجُّ الشيءُ : وَضَح .

و — : أضـاءَ .

* الأُبلوجُ (فى الفارسية آبلوج : قطع السكر) أُبْلُوج السكر : نباته . قال الزَّبيدى : والعـامَّة تَفْتح الهمزة .

و — : الأُملوج (وانظر / م ل ج)

* بَلَجٌ : اسم صَنم .

و — : اسم لغيرِ واحدٍ ، منهم :

○ بَلْجُ بن بِشْر بن عِياض القُشَيْرِىّ (١٢٤ هـ = ٧٤٢ م) : قائدٌ عربىّ من قُـوَّاد جيش هشام ابن عبـد الملك الذى سـيّره لقتال البَرْبَر سنة (١٢٣ هـ = ٧٤١ م)

* البَلْجُ — رَجُلٌ بَلْجٌ : طَـلْقُ الوَجْـه بالمعروف .

* البَلَج : الموضِـعُ النَّقِىُّ من الشَّعْر بين الحاجبين .

* البَلْجَة : ضَوْء الصبح .

و — : آخرُ اللَّيل عند انْصداع الفجر .

و — : الاست . (عن كراع)

(وانظر / ب ل ح)

* البُلْجَةُ : ضَـوْء الصبح ، يقال : رأيتُ بُلْجَةَ الصُّبْح .

و — : آخرُ اللَّيـل عند انْصداع الفَجْر ، وفى الأساس :

* أَغْدُو عليها وأَشُـدُّ أَزْرِى *

* بُلْجَةِ قبل طُلُوعِ الفَجْـرِ *

و — : البلـجُ .

و — : ما خَلْفَ العارِض إلى الأذن ولا شَعْر عليـه .

* البَلِيجُ — شيءٌ بَلِيجٌ : مُشْرِقٌ مُضِيءٌ ، قال الدَّاخِلُ بن حَرام المَذْلِيّ :

وما إن أُحَوِّرُ العينين رَخْصٌ الـ
ـعِظامِ تَرُدُّه أُمٌّ هَدُوجُ
بأَحْسَنَ مَضْحَكًا منها وجِيدًا
غَداةَ الحِجْرِ ، مَضْحَكُها بَلِيجُ

[رَخْص العِظام : لَيِّنُها ، يريد غزالا . تَرُدُّه : تتعهَّدُه . هَدُوج : ذات حَنِين . المَضْحَك : الثَّغْر . الحِجْر : الذى بالبيت الحرام .]

ورَجُلٌ بَلِيجُ الوَجْه : خَلْقٌ بالمعروف ، قالت الخنساء ترثى أخاها :

كأنْ لم يَقُلْ : اهْلًا ، لطالِبِ حاجةٍ
وكان بَلِيجَ الوجهِ ، مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ

* * *

* بِلْجراد : (فى الصَّقْلَبِيَّة : المدينة البيضاء) : مدينةٌ تَقَعُ على الضِّفَّة اليمنى لنهر الدَّانوب ، عند التقائه برافِده الساف ، وسُكَّانها — هى وضواحيها — زُهاء مليون وربع مليون نسمة (١٩٧٢) ، وأصبحت عاصمةَ اتحاد الجمهوريات اليوغسلافية منذ قِيامِه عَقِب الحَرْب العالَمِيَّة الثانية . وتُعَدُّ مفتاحَ البَلْقان ، بسبب موقعها الجُغْرافىّ ، وتَحَكُّمِه فى المواصلات ، ويُسَمِّيها أهلها « بيوجراد » .

* * *

ب ل ج م

* بَلْجَم البَيْطارُ الدَّابَّةَ : شَدَّ قوائمها من داء يصيبها . قال ابن دُرَيْد : ليست عربية صحيحة .

* * *

* بلجيكا : Belgium : دولة مَلَكِيَّة أوربِّيَّة مساحتها ٣٠,٥١٣ كم ، تشترك فى حدودها مَعَ الأَرْض الواطِئَة (هُولَنْدا) ، وألمانيا الاتحادِيَّة ، ولُكْسُمْبُرج ، وفرنسا ، وتشرف من الشَّمال الغربى على بحر الشَّمال ، وتكوِّن مع هولندا ولُكْسُمْبُرج ما يعرف باتحاد « البنلوكس » وقد بلغ عدد سكانها نحو عشرة ملايين نسمة (١٩٧٨) وهم يتألَّفون من عُنْصُرَيْن :

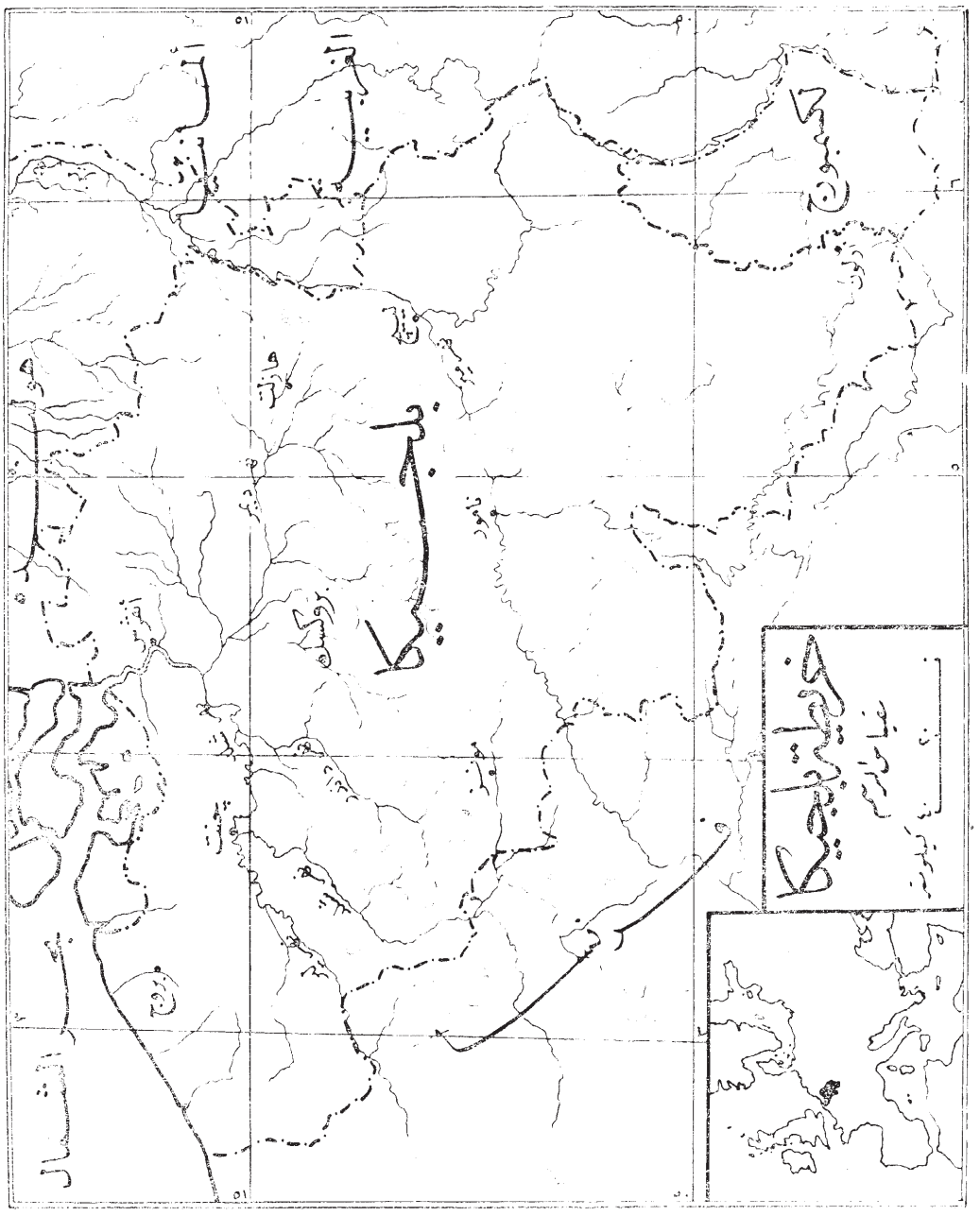
الفلمنك (Flemish) فى السُّهول السَّاحِلِيَّة ، وهم سلالة نوردية ، تَتَكَلَّم لغةً قريبةً من الهُولَنْدِيَّة .

والوالون (Waloons) وهم يرجعون إلى السُّلالة الألبية ، ويتكلمون الفرنسية .

وغالبيّة السُّكّان مسيحيون يتبعون المذهب الكاثوليكى .

و بلجيكا من أكثرِ البلادِ الأوربيّة تقدّمًا فى الصِّناعة ، وعاصمتها « بُرُوكسِل » مركز رئيسى للصِّناعات الخَفِيفَة . وقد حافظت بلجيكا على تُراثها القديم ، ففيها كثيرٌ من كُنوزِ الفنّ والعمارة التى ترجع إلى العَصْر الوسيط .

* * *



ب ل ح

١ — ثمر النخل ٢ — الفتور والإعياء

قال ابن فارس : « الباءُ واللامُ والحاءُ أصلٌ واحدٌ، وهو فُتورٌ فى الشيءِ وإعياءٌ، وقلة إحكام »

* بَلَحَ الثَّرى ـَ بُلُوحًا : يَبِس وذَهَب ماؤُه، وفى المقاييس :

* حتى إذا العَوْدُ اشتهى الصَّبُوحا *
* وبَلَحَ التُّرْبُ له بُلوحا *

[العَوْد : البعير المسنُّ . الصَّبُوح : يريد شربة الصَّباح .]

و — الأرضُ : لم تُنْبِت شيئًا .

و — : عُطِّلَت ، فلم تُزْرَع ولم تُعْمَر (عن ابن بُزُرْج .)

و — الماءُ : ذَهَبَ . ويقال : بَلَحَت البِئْرُ فهى بالِحٌ .

(ج) بُلَّح . وفى المقاييس :

* مالَكَ لا تَجُمُّ يا مُضبَّحُ *
* قد كنتَ تنْمِى والرَّكِىُّ بُلَّحُ *

[تَجُمّ : يكثر ماؤُك ويَجْتَمع . مُضَبَّح : اسم بئر . الرَّكِىّ : جمع رَكِيَّة ، وهى البئر]

و — الغَرِيمُ : أفلس .

ويقال : بَلَح ما على غَرِيمى : ضاع .

ويقال : بَلَح فلانٌ : لم يكن عنده شىء ، وفى اللّسان قال الشاعر :

سَلا لى قُدُورَ الحارِثِيَّةِ : ما تَرَى
أَتَبْلَحُ أم تُعْطِى الوفاءَ غَرِيمَها ؟

[الغريم هنا : طالب الحاجة]

و — الرجُلُ : أعيا ، قال الأَعْشَى يمدح إياسَ بنَ قَبِيصةَ الطّائِىَّ :

وإذا حُمِّلَ عِبْئًا بَعْضُهم
واشتكى الأَوْصالَ مِنْه وبَلَحْ
كان ذا الطاقَةِ بالثِّقْلِ إذا
ضَنَّ مَوْلَى المرءِ عنه وصَفَحْ

[المولى : النصير . صفح عنه : صَدَّ وأَعْرَض]

ويروى : « ... منه وأَنَحْ »

و — البَعِيرُ : انقطع من الإعياء ، فلم يقدر على التَّحرُّك ، ويقال : حَمَل على البعيرِ حتى بَلَح .

و — حاملُ الشىءِ : تَبَلَّد تحتَ الحِمْلِ من ثِقَله . قال أَبو النَّجْم يصف النَّمْل حين ينقُل الحَبَّ فى الحَرّ :

* وبَلَحَ المَمْلُ به بُلُوحا *

و — الزَّنْدُ : لم يُورِ .

و — خفارَةَ فلان : لم يُوفِ بها . قال بِشْرُ ابنُ أبي خازِمٍ يهجو أوْسَ بن حارثة ، من بني لأْم :

ألا بَلَحَتْ خَفارَةُ آلِ لأْمٍ
فلا شاةً تَرُدُّ ولا بَعِيرا

[الخفارة : الذِّمَّة .]

و — : أبَى وامْتَنَعَ . وفي المقاييس :

مُعْتَرِفُ الزُّرْءِ في مالِهِ
إذا أكَبَّ البَرِمُ البالِحُ

[مُعْتَرِفُ بالزُّرْءِ في ماله : راضٍ بما يُصيبُه المُحْتاجون من مالِهِ . أكَبَّ : نَكَّسَ رأسَه . البَرِم : يريدُ البَخِيل] .

و — على فلانٍ : أبَى ، وفي كلام عليٍّ — كرَّمَ اللهُ وجْهَهُ — : « اسْتَنْفَرْتُهم فَبَلَحُوا عليَّ » .

ويقال : بَلَحت عليَّ راحِلَتي : كَلَّت ولم تُطاوِعني .

و — الرجلُ : خاصَمَ فغَلَبَ وليس بمُحِقٍّ .

و — فلانٌ بالأمرِ بَلْحا : جَحَدَه .

و — الرجلُ بشهادَتِه : كَتَمَها .

و — : أظْهَرَها (ضدٌّ) (عن الصَّاغاني)

* أبْلَحَ النخلُ : صارَ ما عليه بُلَحًا .

و — السيرُ فلانًا : أجْهَدَه .

و — الأمرُ فلانًا : أعْياه ، وفي كلام عليٍّ — كرم الله وجْهَه — في الفِتَن : " إنّ من ورائكم فِتَنًا وبلاءً مُكْلِحًا مُبْلِجًا "

[مُكلِح : مُسبِّبٌ للعبوس .]

* بَلَّحَ الرجلَ : أعْيا .

و — حاملُ الشيءِ : تَبَلَّد وأعيا تحت ثقله .

و — الفرسُ : انْقَطَعَ جَرْيُه ، يقال : جَرَى الفَرَسَ حتى بَلَّح .

و — البِئْرُ : انْقَطَعَ ماؤُها .

و — فلانٌ على غَرِيمِه : عَجَزَ عن الأداء ، يُقال : طَلَبْتَ منه حَقَّك فبَلَّحَ عَلَيَّ .

* بالَحَ القومَ : خاصَمَهم حتى غَلَبَهم وليس بمُحِقٍّ .

ويُقال : لِصٌّ مُبالِح ، أي غالب لا يُقْدَرُ عليه ، وفي اللِّسان قال الشاعر :

وَرَدَّ علينا العَدْلَ من آلِ هاشِمٍ
حَرائِبَنا ، من كُلِّ لِصٍّ مُبالِحِ

[الحرائب : جمع حَرِيبة ، وهي هنا المالُ المَسْلوب .]

* تَبالَحَ الرجلانِ : تجاحَدا ، قال ابنُ شُمَيْل : « اسْتَبَقَ رجلان ، فلما سَبَقَ أحدُهما صاحِبَه تبالَحا . »

* تَبَلَّج فلانٌ : تثاقل ولم يُلَبِّ ، قال مُلَيْحُ بنُ الحَكَم الهُذَلِيّ :

ولكنَّ لَيْلَى أَهْلَكَتْنِي بقَوْلِها
نَعَمْ ، ثم لَيْلَى المَاطِلُ المُتَبَلِّجُ

* البَلَحُ : ثَمَرُ النَّخْل ما دام أخْضَرَ قريباً من الاسْتِدارة إلى أن يغلظ النَّوَى ، كالحِصْرِم من العِنَب .

و — : ثَمَرَةُ السَّلَم ما دامت لم تَتَفَتَّق .

* البُلَج : طائرٌ أعظم من النَّسْر ، أغْبَرُ اللَّوْن مُحْتَرِق الرِّيش ، يقال : إنه لا تَقَع ريشةٌ من ريشه فى وَسَط ريش سائرِ الطير إلا أحْرَقَتْه (عن ابن سيده) (وانظر البُلَت فى / ب ل ت)



(البُلَج)

ويقال : مرَّ البُلَج فمَسَحَنِي بِمِثْاله ، أى وقع على ظِلِّه .

و — : النَّسْر القديم الهَرِم .

(ج) بِلْحان ، وبُلْحان .

* البَلْحة : الاست . (وانظر / الباحة)

* البَلَحِيّات : قلائدُ تُصْنع من البَسَلَح .

* البَلُوح من النَّاس : القاطِع لرَحِمه .

و — من الآبار : الذاهِبةُ الماء .

(ج) بُلُحٌ ، وفى التكملة قال الراجز :

* ولا الصَّمارِيدُ البِكاءُ البُلْحُ *

[البئر الصَّمْرِد : القليلة الماء .]

* البَلِيحاء : نَبات الإسْلِيخ . (وانظر / إسليخ)

* * *

* بَلْحارث (أصله بنو الحارث فخفف) (انظر / ح ر ث)

* * *

* البَلْحَلَح ، والبَلْحَاحة : القَصْعة لا قَعْرَ لها ، أى المُنْبَسِطة ، قال الصاغانى : والمشهور الزلحاحة .

* * *

* بَلْحَم البَيْطارُ الدابة : شَدَّ قوائمَها من داء يصيبها . (وانظر / بلجم)

* * *

ب ل خ

١ — الضَّخامة ٢ — التَّكَبُّر

قال ابن فارس : « الباء واللام والخاء أصل واحد ، وهو التَّكَبُّر »

* بَلِخَ الرجلُ ـَ بَلَخًا : تَكَبَّر .

فهو أَبْلَخ ، وهى بَلْخاء .

(ج) بُلْخٌ . قال أَوْسُ بنُ حجـر :

يَجودُ ويُعْطِى المالَ عن غير ضِنَّةٍ
ويضرب رأسَ الأَبْلَـخِ المُتَهَكِّمِ

[الضِّنَّة : البُخْل]

و — : حَمُق .

و — : كان جريئًا فى اقْتِراف الفجور .

قال أبو العِيـالِ الهُـذَلِىّ : يخاطبُ بدرَ ابن عامر :

أَلَا دَرَأْتَ الخَصْمَ حـين رَأَيْتَهُم
جُنُفًا عَلَىَّ بأَلْسُنٍ وعُيـونِ

وزَجَرْتَ عَنِّى كلَّ أَبْلَخَ كاشِـحٍ
تَـرِعَ المَقالة شـامِخِ العِرْنِينِ

[جُنُف : جمع أَجْنف ، وهو المـائل عن الحق . كاشِح : مبغض . تَرِع : عَجِـل بقَوْلِ السُّوء ، ويريد جاهِلًا كثيرَ المَقالة . العِرنين : ما لان من الأنف] .

و — : احْتـالَ .

* تَبَلَّخ : تَكَبَّر .

* البِلاخُ : البَلَخِيَّة .

* بِلاخ : يقال : نِسْوَةٌ بِلاخٌ : ذواتُ أعجازٍ . وفى المِعْيار : كأنَّه جمعُ بَلِيخة ، كَسَمِينة وسِمانٍ .

* البُلاخِيَّة : العَظيمة فى نفسها ، أو الشَّرِيفةُ فى قَوْمِهـا .

* بَلْخ : ولاية جنـوب نهر جَيْحون ، كانت تسمّى فى الفهلويّة "بهل" و"بالخ" ، فُتِحَتْ فى عهـد عثمان بن عفان — رضى الله عنه — وكانت القَصَبَةَ السياسية لإقليم خُراسان .

أنشد ياقوت لعُبَيد الله بن عبد الله الحافظ :

أَقولُ وقد فارَقْتُ بَغْدادَ مُكْرَهًا
سلامٌ على أَهْـلِ القَطِيعةِ والكَرْخِ
هَـوايَ وَرائِى والمَسِيرُ خِـلافُه
فَقَلْبِى إلى كَرْخٍ ووَجْهِى إلى بَلْخِ

وقـد اندثرت بَلْـخُ القديمة ، وقامت على أنقاضهـا "بلخ" الحديثـة فى أفغانستان منـذ سنة (١٢٥٧ هـ = ١٨٤١ م) .

وممّن يُنسب إلى بَلْخ :

○ أبو زيد البَلْخى ، أحمد بن سَهْل (٣٢٢ هـ = ٩٣٤ م) : أحدُ عُلمـاءِ الإسلام ، جمـع بين الشَّرِيعَةِ والفلسفة والأدب والفنون والجغرافيا ، ولِدَ فى إحدى قرى بَلْخ ، وساح سِياحَةً طويلة ،

ثم عادَ وقد عَلَتْ شُهْرَتُه ، وهو ممّن سبقوا فى الإسـلام إلى استِعْمالِ رسم صورة الأرض فى كتابه : " صور الأقاليم الإسـلامية " ، وله مؤلَّفات كثيرة ، منها : " أقسام العلوم " و " شرائع الأديان " و " نظم القرآن " و " كتاب السياسة الكبـير " و " الرعيـة " و " أقسـام علوم الفلسفة " .

* البَلْخُ : البُـلاخُ .

و — : الرجلُ المُتَكَبِّر .

و — : الطُّولُ .

* البِلْخُ : المُتَكَبِّرُ فى نَفْسه .

* البَلْخِيَّة (الاسم العلمى Salix balchia = S. rosmarinifolia من الفصيلة الصفصافيّة (Salicaceae) : شجـر كشـجر الرمّان ، له زهر حسن ، ويسمّى أيضا بَهْرامج ، ورَنْف ، وصَفصاف بلخى .

* البَلِيخ : نهر طوله نحو ١٠٠ كيلو متر ، ينبع من جنوب حزان فى تركيا ، ويدخل الأراضى السوريّة عند تلّ أبيض ، حيث يروى قُـرى محافظة الرَّقّـة وبساتينها ، ثم يلتقى بنهر الفرات جنوب مدينة الرّقة ، قال أبو نواس :

على شاطِى البَـلِيخ وساكِنيه
سَـــلامُ مُسَلِّمٍ لَـــقِىَ الحِمَـاما

وتُجمع الكلمة على بُلَخ ، وأَبالخ ، وبَلائِخ ، وبَلِيخات . وقد يطلق على النهر اسم الجَمْع ، لكثرة ما يتشعّب إلى أنهار وجَداول .

قال الأَخْطَلُ :

أَقْفَرَت البُلْخُ من عَيْلانَ فالرُّحُبُ
فالمَحْلَبِيّاتُ فالخـابورُ فالشُّعَبُ

[الرُّحُب والمَحْلَبيات : موضعان . الخابور : نهـــر .]

وقال الأَخْطَلُ من قصيدة يَهْجُـو جَرِيرًا :

وتَعَرَّضَت لكَ بالأَبالِـيخ بَعْدَما
قَطَعَتْ بأَبْرَقَ خُـلَّةً ووِصـالا

ويروى : " بالأباطِح " .

* * *

ب ل خ ص

* تَبَلْخَصَ الرجُلُ : غَلُظ وكَثُرَ لَحْمُهُ ، ويقال : تَبَلْخَصَ لَحْمُه . (وانظر / ب خ ل ص) .

* البَلْخَص : الغَليـظ الكَثِير اللَّحْـم . (وانظر / ب خ ل ص) .

* * *

ب ل د

١ — لزوم الأرض ٢ — الصَّدْر

قال ابن فارس : " الباء واللّام والدّال أصلٌ واحدٌ يتقارب فروعه عند النظر فى قياسه ، والأصل الصَّدْر " .

* بَلَدَ القومُ ـُ بُلُودًا : لَزِمُوا الأَرْض يُقاتِلون عليها .

و — الشيءُ : دَرَس . (طائيّة) . يُقال : بَلَد الأَثَرُ .

و — وَشْيُ الثَّوْب : ذَهَب .

و — فلانٌ بالمكان : أقامَ به . فهو بالِدٌ .

ويُقال : شيءٌ تالِدٌ بالِد (إتباع) أى دائمٌ لا يَزول .

و — : اتّخذه بَلَداً ولَزِمه .

و — الشيءَ بَلْدًا : قَطَعه (وانظر / ب ل ت)

* بَلِدَ الرجلُ ـَ بَلَدًا : لم يكن ذَكِيًّا . فهو بَلِيد .

و — : بَلِجَ . أى كان غير مقرون الحاجبين ، فهو أَبْلَد .

و — : عَظُم خَلْقُه .

و — القومُ : لَزِمُوا الأَرْض يقاتلون عليها .

و — جِلْدُ الرجُلِ : صارت فيه أَبْلادٌ (أى آثار) .

* بَلَدَ الفرسُ ـُ بلادَةً : تأَخّر عن الخَيْل السوابق ، فهو بَلِيد .

و — الدّابةُ : لم يُنَشِّطها تحريك .

و — فلانٌ : أعيا ولم يَنْفُذ فى الأمور .

و — : لم يَكُنْ ذَكِيًّا .

ويُقال : هو أَبْلَدُ من ثَوْر .

* أَبْلَد : الرجُل : لصق بالأرض . ومنه قَوْل علىّ — كرّم الله وَجْهَه — لرَجُلين جاءا يسألانه : « أَبْلِدَا بالأَرْض حتّى تفهما » ويروى : « البِدا » (بهمزة وصل) .

(وانظر / ل ب د) .

و — : لَحِقَتْه حيرة .

و — : اسْتَكان وخَضَع .

و — : فاتَه ما طلب .

و — : صارت دوابُّه بَطِيئةً .

و — الحوضُ : تُرِك ولم يُستعمل ، فتَداعى ، وفى اللّسان أنشد ابن الأعرابى — لشاعر يصف حوضًا — :

ومُبْلِدٍ بين مَوْماةٍ بمَهْلَكَةٍ
جاوَزْتُه بعَلاةِ الخَلْقِ عَلْيانِ

[المَوْماة : المَفازة الواسعة . عَلاة الخَلْق : يريد ناقة قويّة . عَلْيان : طويلة جسيمة]

ويروى : « ومُتْلِف » .

و — بالمكان : أقام به ولزمه .

و — فلاناً المكانَ : ألزمه إياه .

* أَبْلَدَ فلانٌ : ضَعُفت حياته .

و — : ذَهَب مالُه .

و — البيتُ (الخباءُ) : ذَهَب بعضُه .

قال الفَرَزْدَق :

وتَرْبُقُ باللُّؤْم أعناقَها
بأَرْباقِ لُؤْمِهم الأَتْلَدِ

إلى مَقْعَدٍ كمَبِيتِ الكِلا
بِ قصيرِ جوانِبُهُ مُبْلَدِ

[تَرْبُق : تربط ، يريد قوم جرير . الأَتْلَد : القديم .]

* بَلَدَ فلانٌ فلاناً : بالطَه بالسَّيف أو بالعَصا ، أى تَضارَبا بهما على الأَرْض .

* بَلَّدَ فلانٌ : لَزِق بالأرض إعياءً .

ويقال : بَلَّدت الجبالُ باللَّيل : تقاصرت فى رأْيِ العَيْنِ من ظُلمته ، قال أبو خِراش :

إذا لم ينازِعْ جاهلُ القوم ذا النُّهى
وبَلَّدت الأعلامُ بالليل كالأُكُم

تراها صغارًا يَحْسِرُ الطَّرْفُ دونها
ولو كان طَوْدًا فَوقه فِرَقُ العُصْمِ

[إذا لم ينازع جاهل القوم .. يريد استسلم القوم للأَدِلَّاء . فِرَق العُصْم : جماعات الوُعُول .]

و — القومُ : لَزِمُوا الأَرْضَ يقاتلون عليها .

و — الفرسُ : لم يسبق ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

جَرَى طَلَقًا حتى إذا قُلْتُ سابقٌ
تدارَكه أعراقُ سَوْءٍ فبَلَّدَا

و — : نَكَس فى العمل ، وضَعُف حتى فى الجَرْى .

و — الرجلُ : فَتَر فى العَمَل بعد نشاطه .

و — : لَحِقَتْه حَيْرَة فلم يَتَّجِهْ لشىء .

و — السحابُ : لم يُمْطِر .

و — الرجلُ : بَخِلَ ولم يَجُدْ .

* تَبَلَّدَ الرجُلُ : نَزَل ببلد ليس به أحد .

و — : تسلَّط على بَلَدِ غيره .

و — : سقَطَ على الأرض من ضَعْف ، قال الرَّاعى :

وللدارِ فيها من حُمُولة أَهْلِها
عَقِيرٌ ولِلْبا كِى بها المُتَبَلِّدِ

[الحُمُولة : الإبل التى تُحْمَل عليها الأثقال . العَقِير : الصوتُ .]

و — : اسْتكان وخَضَع ، يقال : تَجَلَّدَ فلانٌ ثم تَبَلَّدَ ، قال الأَحْوَص :

أَلَا لا تَلُمْه اليومَ أن يَتَبَلَّدَا
فقد غُلِبَ المَحْزُونُ أن يَتَجَلَّدَا

و — : ضَرَب بيَدِه على نَحْرِه ، أو بيَـده على الأُخْرى مُصَفِّقا ، أو قلَّب كَفَّيْه تَحَسُّرا .

و — : تَلَهُّف ، قال كُثَيِّر :

وأجمعن بَيْنًا عاجِلاً وتركْنَنِي

بِقَيْفَا هَزِيم واقفًا أتَبَـلَّدُ

وقال عَدِيّ بن زَيْد :

مَا أَكْسِبُ مالاً أو تقومَ نوائحٌ

عَلَيَّ بَلِيل مُبْـدِياتِ التَّبَـلُّدِ

ورواية الديوان : (عَلَيَّ بليلٍ نادِباتى وعُوَّدِى)

و — : تكلُّف البَلاده .

و — : الصُّبحُ : تَبلَّج . (عن الفارسى) .

و — : الروضَةُ : نَوَرَت . (وانظر : بلج) .

و — الجملُ : اشتَدَّ وصَلُب .

و — : الرجلُ : عَرُضَ وطالَ .

و — : كَثُرَ لَحْمُ جَنْبَيْه .

* بَـلْدٌ : جَبَل بِحِمَى ضَرِيَّة قُرب مُنْشِد ، ورد فى قَوْل الرَّاعى يَصِف صَقْرًا :

إذا ما انْجَلَتْ عنه غَداةً ضَبابَةٌ

رَأَى وهو فى بَلْدٍ خَرانِقَ مُنْشِدِ

[خَرانِق : جمع خِرْنِق : ولد الأرنب ، وأيضا : ماء لبنى العَنْبَرِ . مُنْشِد : موضع] .

* البَلَد : الأرضُ ، وكلّ مَوْضع أو قِطْعةٍ من الأرض عامرة كانت أو غـير عامرة ، وفى القرآن الكريم : « والبَلَدُ الطَّيِّبُ يخرجُ نباتُه بإذْنِ رَبِّه » (الأعراف : ٥٨)

و — : المكانُ مطلقًا كالعراقِ والشَّام أو المكان المُخْتَطُّ المحدود الآهِل بالسكان .

(ج) بِلادٌ ، وبُلْدان .

و — : مكّة ؛ عَلَمٌ بالغلبة عليها تفخيمًا لها ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ لا أُقْسِمُ بهٰذا البَـلَدِ ، وأنت حِلٌّ بهٰذا البَلَدِ ﴾ (البلد : ١ ، ٢)

و — : مَأْوَى الحيـوانِ وإن لم يكن فيـه بِنـاءٌ .

و — : التُّراب

و — : القَـبْرُ .

و — : المَقْبَرة ، أى موضِـعُ القُبور .

قال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

وإذا ذَكَّرتُ نفسِى ما خَلا

عادَ فى العينِ كَتَسْهِيدِ الرَّمَدْ

من أُناسٍ كنتُ أرْجُو نَفْعَهُم

أصْبَحُوا قد نَجَمدوا تحتَ البَلَدْ

و — : الأثر (ج) أبْلادٌ ، قال عَـدِىُّ ابنُ الرِّقاع :

عَرَفَ الدِّيارَ تَوهُّمًا فاعْتَادَها
من بعدِ ما شَمِلَ البِلَى أَبْلادَها

[اعتادها : أعاد النظر إليها مَرَّةً أخرى لدُرُوسها .]

وقال القُطامِىّ .

ليسَتْ تُجَرِّحُ فُزارًا ظُهورُهم
وفى النُّحورِ كُلُومٌ ذاتُ أَبْلادِ

O وبَلَدُ الشىءِ : عُنْصُره ، (عن ثعلب) .

O وبَيْضَةُ البَلَدِ : الذى لا نَظِيرَ له .

و — : أُدْحِىُّ النَّعام ، وهو مَبِيضه فى الرمـــل .

وقال ابنُ الأنبارى : هو من الأضـداد ، يقال فى المَدْح : هو بَيْضَةُ البَـلَدِ ، أى واحدُ أهْلِه ، والمنظور إليه منهم .

ويُقال فى الذَّم : هو بَيْضَةُ البَلَد ، أى هو حَقِيرٌ مَهِينٌ ، كالبَيْضة التى تُفْسِدُها النعامة ، فتَتْرُكها مُلقاةً فى الأُدْحِىّ ، لا تَلْتَفِتُ إليها ، قال الرَّاعى النُّمَـيْرِىّ :

تأبَى قُضاعةُ لَمْ تَعْرِفْ لكم نَسَبًا
وابنا نِزارٍ فأنتم بَيْضَـةُ البَـلَدِ

وفى الأساس : « هو أذلُّ من بَيْضَة البَلَد » ، و « هو أعزّ من بَيْضة البَلَد » .

* البُلْدُ : حَصاةُ القَسْم ، أى قَسْم المـاء ، وهى بُندقة — من ذَهَب أو فِضّة أو رصاص — توضع فى الإناء لِيُعْرَف قَدْرُ ما يُسْقَى كلُّ واحدٍ منهم ، وذلك عند قِلَّة المـاء فى المفاوز .

* البَلْدَة : الأرض .

و — : كلُّ مَوْضع أو قطعةٍ من الأرض عامرة أو غامرة

و — : كلُّ بَلَدٍ واسع .

و — : الفلاة من الأرض لا يُهْتَدى فيها ، قال الأعشى .

وبَلْدَةٍ مثل ظَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشَةٍ
للجِنِّ بالليـلِ فى حافاتِها زَجَل

[الزَّجَل : الأصوات المختلطة]

ويقال : إن لم تَفْعَـلْ كذا فهى بَلْدة بَيْنِى وبَيْنَك : يعنى القطيعة ، أى أُباعِدك حتى تفصِلَ بَيْنَنا بلدةٌ من البِلادِ .

و — : التُّراب .

و — : الصَّدْر ، يُقال : فلانٌ واسعُ البَلْدة ، وخَصَّه بعضُهم بذاتِ الخُفِّ والحافر .

قال ذو الرُّمّة يذكر ناقَتَه .

أُنِيخَتْ فأَلْقَت بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قليـلٍ بها الأصواتُ إلاّ بُغامُها

[البُغام : صوت الظِّباء] . يقول : بَرَكت الناقةُ ، وألقت صَدْرَها على الأرض ، وأرادَ بالبَلْدَةِ الأُولى : ما يَقَعُ من صَدْرِها على الأَرض ، وبالثانية : الأرض التى أَناخ ناقته عليها .

و — : راحَةُ اليَدِ ، يُقال : ضرب بَلْدَتَه على بَلْدَتِه ، أى صَفحةَ راحته على صدره .

و — : هَنَةٌ من رصاص مُدَحْرَجة (كُرَوِيّة) يَقيس بها المَلّاح غَوْرَ الماء .

و — : مَنْزِلٌ من مَنازل القمر ، وهى ستة أَنْجُم من القَوْس ، تنزِلُها الشمس فى أقصر يوم فى السنة .

و — : ما بين الحاجِبَيْنِ ، وقيل : نَقاوَةُ ما بين الحاجِبَيْنِ (وانظر البُلْجَة فى / بلج)

و — : البَلادَة ، وهى خُمودُ الذِّهْن وكُمودُ الفِطْنة .

و — من الفَرَس : مُنْقَطَعُ الفِهْدَتَيْن ، (وهما لَحْمتا صدره) من أسافلها إلى عَضُدِه ، قال النّابِغةُ الجَعْدىّ يصف فرسًا :

فى مِرْفَقَيْه تَقارُبٌ وله

بَلْدَةُ نَحْرٍ كَجَبْأَةِ الخَزَمِ

| الجَبْأَة : خَشَبة الحذّاء التى يحذو عليها . الخَزَم : شجر كالدَّوْم . |

ويروى : « بِرْكَةُ زَوْرٍ . كَجَبْأَةِ الخَزَمِ » .

و — : عَلَمٌ بالغَلَبة على مكّة — شَرَّفها الله — وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَـٰذِهِ الْبَلْدَةِ الذى حَرَّمَها ﴾ (النمل : ٩١)

○ وبَلْدَةُ النَّحْر : ثَغْرَةُ النَّحْر ، أو الفَلْكَة الثالثة من فَلَك زَوْرِ الفَرَس .

○ وبَلْدَةُ إِثْمِدَ : الأرض القفر التى لا أحد بها .

○ وابنُ بَلْدَتِه : الحِرْباء ، للزومها الأرض .

* البُلْدَة : البُلْجَة ، وهى نَقاوة ما بين الحاجبين .

وبُلْدَةُ الوجه : صورته وهَيْأَته .

* البَلَدِىّ — المجلس البلدىّ : مَجْلِسٌ يتألف من مُمَثِّلى السُّكّان وبعض الموظّفين فى بَلَدٍ ما ينظر فى مصالحه .

* المُبْلِد : الهالك ، (عن أبى عمرو)

* المَبْلُود : الذى ذهب حَياؤُه أو عَقْلُه .

و — : البَلِيد .

و — : المَعْتُوه (عن أبى عَمْرو الشيبانى) قال أبو زُبَيْد يرثى .

من حَمِيمٍ يُنْمِى الحياءَ جَلِيدَ الـ

ـقَوْمِ حتى تَراهُ كالمَبْلُودِ

و ـــ : المُتَحيِّر .

و ـــ : المُنْقَطع به (أى الذى فاتَه الرَّكْب)

* * *

ب ل د ح

* بَلْدَح الرجلُ : أهْوَى بنفسه إلى الأرض (وانظر / بلطح)

و ـــ : أعيا وبَلَّد .

و ـــ : وعَد ولم يُنْجِزْ عِدَتَه .

* تَبَلْدَح الرجلُ : وعد ولم يُنْجِزْ عِدَتَه .

* ابْلَنْدَح المكانُ : عَرُض واتَّسع .

و ـــ الحوضُ : انْهَدَم واستَوَى بالأرض من دَقِّ الإبل إيّاه ، وفى اللّسان :

* قد دَقَّت المَرْكُوّ حتى ابْلَنْدَحا *

[المَرْكُوّ : الحوضُ الكبير]

* بَلْدَح : وادٍ فى طريق التَّنْعيم إلى مكّة من جهة الغرب ، وفى الحديث عن سالم بن عبد الله عن أبيه : « أنّ النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم لقى زيد بن عمرو بن نُفَيْل بأسفل بَلْدَح » وفى المثل الذى قاله بَيْهَسٌ ، الملقّبُ بَنَعامَةَ ـــ حين رأى قَوْمًا فى خِصْبٍ وأهله فى شدة ـــ « لَكِنْ عَلَى بَلْدَحَ قَوم عَجْفَى » يُضْرَب فى التحزُّن بسبب الأَهْل . وقال عبد الله ابن قيس الرُّقيّات يمدح مُصْعَب ابن الزُّبَيْر :

أَقْفَرَتْ بعدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَداءُ
فَكُدَىٌّ فالرُّكْنُ فالبَطْحاءُ

فَمِنًى فالجِمارُ من عبد شمسٍ
مُقْفِراتٌ فَبَلْدَحٌ فَخِراءُ

[كَداء ، وكُدَىّ : جبلان بمكة . الجمار : يريد موضع رَمْى الجمرات]

* البَلْدَحُ من النساء : البادِنَة السَّمينة .

* البَلَنْدَح : القصير ، أو السَّمين القصير ، وفى اللّسان :

* دِحَوْنَةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ *
* إذا يُرادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ *

[الدِّحَوْنَة : الحِبّ الخبيث . المُكَرْدَس : المجتمع الخلق . يُكَرْمِح : يعدو متقاربَ الخُطَى] .

و ـــ : الرجل الذى لا يُنْجِزُ وعدًا ، وفى اللّسان :

* إنّى إذا عَنَّ مَعَنٌّ مِتْيَحُ *
* ذو نَخْوةٍ ، أو جَدِلٌ بَلَنْدَحُ *

[عَنَّ : اعترض . المِعَنّ : المعترض . مِتْيَح : يدخل فيما لا يعنيه]

و ـــ : القَدَم الثَّقيلُ المُنْتَفِخ لا ينهَض لخير ، وفى اللّسان أنشد ابن الأَعْرابىّ :

* ياسَلْمُ أُلقيتِ على التَّزَحْزُحِ *
* لا تَعْدِلِينى يا مِرِئَّ بَلَنْدَحِ *

[التَّزَحزح : التباعد والتنحّى .]

* * *

ب ل د ك

* ابْلَنْدَكَ الشيءُ : اتَّسع (عن ابن عبّاد)

و — الحوضُ : استَوَى بالأرض (عن الصاغانى)

* * *

ب ل د م

* بَلْدَمَ الرجلُ : فَرِقَ فسكت .

* البِلْدام من الناس : البَليدُ الثَّقيل المَنْظر المُضْطَرِب الخلق .

* البِلدامَةُ من الناس : البِلْدام .

* البَلْدَم : الحُلْقوم وما اتَّصل به من المرىء

و — : مُقَدَّمُ الصَّدر ، أو الصَّدْرُ (عن ابن خالوية) .

و — من السُّيوف : الكَهام ، وهو الذى لا يَقْطَع .

و — من الناس : البِلْدام ، قال حُجَيَّةُ بنُ المُضَرَّب .

فلا تَحْسِبِنِى بَلْدَمًا إن نَكَحْتُه
ولكننى حُجَيَّةُ بنُ المُضَرَّبِ

* البَلَنْدَم : البِلْدام ، وفى اللِّسان :

* ما أنتَ إلا أَعْفَكٌ بَلَنْدَمُ *
* هِرْدَبَّةٌ هَوْهاءَةٌ مُزَرْدَمُ *

[الأَعْفَكُ : الأحمق . الهِرْدَبَّة : الجبان الضخم القليل العقل . الهَوْهاءَة : الضَّعيف الفُؤاد الجبان . المُزَرْدَم : المَشْدود العنق .]

(وانظر / ب ل ذ م)

* * *

ب ل ذ م

* البَلْذَمُ ؛ البَلْدَم .

* البِلْذام : البِلْدام .

* البِلْذامةُ : البِلْدامَة .

* البَلَنْذَم : البَلَنْدَم

* * *

* بَلَرْم : قال ياقوت : أعظمُ مدينة فى جزيرة صِقِلِّيَة ، وكان جامعها بَيْعَةً ، وفيها هَيْكَلٌ عَظيمٌ يزعمون أَنَّ أرسطوطاليس معلق فى خشبة به ، وبها من المساجد نَيِّفٌ وثلاثُمِئَةِ مسجد .

* * *

ب ل ز

قال ابن فارس : "الباءُ واللامُ والزّاءُ ليس بأصل ، وفيه كُلَيْمات" .

* بَلَزَ فلانًا الشَّيْءَ : جاذبه إيّاه ليأخذه .

* ابْتَلَزَ من فلانٍ شيئًا : أخذه .

* الإِبْلِيز — طين الإبليز : طِينُ مصر الذي يُعْقِبُه النيلُ على وجه الأرض بعد فَيَضانه (أعجمية) قال الزبيدى : « والعامَّة تقوله بالسِّين » وحقّه أن يذكر فى حرف الهمزة .

* البِلِزُ : القَصيرُ ، يقال : رَجُلٌ بِلِز ، وامرأةٌ بِلِز .

و — من النساء : الضَّخْمَة المُكْتَنِزة .

* بَلَزْأَى — رجل بَلَزْأَى : خفيف ، كأنه مقلوب بَلَأْزَى (وانظر/ب ل أ ز)

* البِلِزُّ : المرأة الضخمة المكتنزة .

* البِلْزُ : القصير .

* بَلَنْز — يقال : رُمْحٌ بَلَنْزِىٌّ ، منسوب إلى بَلَنْز ، وهى ناحيةٌ بحريّة على مَسيرة أيام من سَرَنْديب .

* البَلَنْزَى : الغَليظ الشَّديد ، يقال : جملٌ بَلَنْزَى .

* * *

ب ل س

١ — الوجُوم والحيرة ٢ — اليَأْس

قال ابن فارس : "الباءُ واللامُ والسِّينُ أصلٌ واحدٌ ، وما بعده فلا مُعَوَّل عليه ، فالأصل اليأس" .

* أَبْلَس فلانٌ : سَكَت من يأس أو من غَمّ وحُزْن . وفى الحديث : "أنّ النّبى صلّى الله عليه وسلّم كان فى سفر فرفع صوته بهاتين الآيتين : ﴿ يا أيُّها النّاسُ اتّقُوا ربَّكُمْ إنَّ زَلْزَلَةَ السّاعة شَىْءٌ عظيم ﴾ (سورة الحج : ١) فتأشّب أصحابُه حوله ، وأبْلَسوا حتى ما أَوْضَحُوا بضاحكة" .

[تأشّب أصحابُه : اجتمعوا حوله . الضّاحكة : السِّنّ .]

وقال العَجّاجُ :

يا صاحِ هل تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسا

قال : نعم أَعْرِفه وأَبْلَسا

[المُكْرَس : الذى صار فيه الكِرْس ، وهو الأبْوال والأبْعار] .

و — : نَدِم .

و — : دَهِش وتحيَّر ، وفى الحديث : "ألم تَرَ الجنَّ وإبلاسَها" أى تحيّرها ودَهَشها .

و — : يَئِس من كلِّ خير . وقوله تعالى: ﴿ ويوم تَقُومُ السّاعةُ يُبْلِسُ المُجْرِمون ﴾ . (الروم : ١٢) يحتمل المعانيَ السابقة .

و — : انقطع فى حُجَّتـه .

و — : النّاقةُ لم تَرْغُ من شـدّة الضَّبَعة وهى اشْتِهاء الفَحْل . فهى مِبْلاس .

* إبْلِيس : عَلَمٌ على من وَسْـوَس لآدم وزوجه (انظره فى رسمه) .

* البَلاس (فى الفارسـيّة پَلاس : ثوب خَشِن من صوف يلبَسُه الدَّراوِيش) : المسح ، وهو كِساءٌ من شَعَرٍ ، قال راجزٌ لامرأته :

* إن لا يَكُنْ شَيْخُك ذا غِراسِ *
* فهو عظيم الكِيس والبَـلاسِ *
* فى اللَّـزَبات مُطْعِـمٌ وكاسِى *

[الغِـراس : ما يُغْـرس من الشّـجر . اللَّزبات : الشّدائد] .

(ج) بُلُس . ومن دعائهم : أَرانِيكَ اللهُ على البُلُس .

و — : غرائرُ كبارٌ من مُسوح يُجْعَل فيها التِّبن ، وكانوا يُلْبِسُونها من يُنَكِّل به ، ويُنادَى عليـه .

* بَلاس : بَلَدٌ بينـه وبين دمشـق نحو عشرين كيلو مترًا ، قال حسّان بن ثابت :

لِمَن الدّارُ أَوْحَشَتْ بمَعـانِ
بين أعلى اليَرْمُوكِ فالصَّمّانِ
فالقُرَيّاتِ من بَلاسَ فدارَيْـ
ـيَا ، فسَكّاءَ فالقُصُورِ الدّوانِى

[معان ، وما عُطِف عليها : مواضِعُ متقاربة . القُرَيّات : جمع قُرَيَّة تصغير قَرْية] .

* البَلَس : من لا خير عنده ، أو مَن عنده إبْلاسٌ وشَرٌّ .

و — : ثَمَرٌ كالتِّين يكثر باليمن ، وقيل : التِّين إذا أدرك ، واحدته بتاء .

* البَلِس : الواجم ، وهو الساكت على ما فى نَفْسه من حُزْن أو خَوْف ، قال ابن أحمر :

عُوجِى ابنَـةَ البَلِس الظَّنون فقد
يَرْبُو الصَّـغِيرُ ويَجْـبَرُ الكَسْرُ

[عُوجى : ميـلى . الظَّنون : الكثير الظَّنّ بالناس . يَرْبو : ينمو ويكبر .]

* البُلُس : العَدَس ، وفى كلام ابن جُرَيْج قال : « سألت عطـاء عن صَدَقـةِ الحَبّ ، فقال : فيـه كله الصَّـدقة ، فـذكر الذُّرة ، والدُّخن ، والبُلُس ، والجُلْجُلان » .

(واسمه العلمى Lens esculenta من الفصيلة القَرْنية Leguminosae) : عشب حَوْلى دقيق السّاق ، أوراقه مُرَكّبة ريشيّة ذاتُ أُذَيْنات دقيقة ، ثمرته صغيرة ، وهى قرن مُفَلْطح ، فيه بزرة أو بزرتان ، تنقشر كل بزرة عن فِلْقتين بُرْتُقالِيّتى اللون .



(البلس)

* البَلْسان : البَلْسام (انظره فى / ب ل س م)

* البَلَسان : شجر صغار كشجر الحِنّاء ، كثيرُ الوَرَق ، يضرب إلى البياض ، شبيه بالسَّذاب فى الرائحة .

* البَلْسَن : البُلُس . (والنون زائدة)

* البُلُسن : العَدَس (يمانية) وقال الجوهرى : حَبٌّ كالعَدَس وليس به . وفى اللّسان :

* وهَلْ كانت الأعرابُ تعرفُ بُلُسُنا *

* البَلّاس : بائع البَلاس ، أو البَلَس .

* بَلُوس — يقال : ماذقت عَلُوسًا ولا بَلُوسًا ، أى ما أكلت شيئا (إتباع) .

* المِبْلاس : النّاقةُ الشّديدة الضَّبَعَة

* * *

* البَلْسَكاء (بلسكى) (اسمه العلمى : Galium aparine)



(البلسكاء)

: عُشب أوراقه سِواريّة ، وأزهارُه صغيرة ، يُسْتَعْمَلُ فى الطِّب مُدِرًّا للبَوْل ، ولإزالة السَّمْنة ، ويسمى أيضا مِصْفاة الرّاعى ، وحَشيشة الأَفْعَى . وصفه أبو حنيفة الدِّينَوَرِىّ فى كتاب النّبات فقال : « إذا لَصِق بالثوب عَسُر زَواله عنه » وأنشد أبو العَمَيْثل الأعرابى :

تُخْبِرُنا بأنَّكَ أَحْوَذِىٌّ
وأنت البَلْسَكاءُ بنا لُصُوقا

* * *

ب ل س م

* بَلْسَمَ : سَكَتَ (عن ثعلب) ، وقيل : سَكَتَ عن فـزع ، وقال الأصمعى : أَطْـرَقَ ، وسَكَتَ وفَرِق .

و — : كَرَّهَ وَجْهَه .

* بُلْسِم : أصـابه البلسام ، قال العَجّاج مفتخرا يصف شاعرا أخذه :

* فـلم يَزَلْ بالقولِ والتَهَـكُّم *
* حتى التقينا وهو مثل المُفْحَم *
* واصفرَّ حتى آضَ كالمُبَلْسَمِ *

* تَبَلْسَم : بَلْسَم .

* البَلْسام (اسمـه العلمى Commiphora opobalsamum من الفصـيلة البخـورية Burseraceae) .



(البَلْسـام)

: شجرٌ صغارٌ ، يُستخرج منه دُهْن عطرى يُعْرَف ببَلْسَم مَكَّةَ ، ومنه ما كان يَنْبُتُ فى عينِ شَمْس ظاهرَ القـاهرة ، ومن أسمـائه أبو الشّـام .

* البِلْسام : عِلَّة فى الرأس تُسَبِّب الهَذَيان (وانظر ب ر س م) قال رُؤْبة :

* كأنّ بِلْساماً به أو مُومَا *

[المُومُ : الحُمَّى مع البِرْسام .]

* البَلْسَم : عصـارة راتِينَجِيَّة تسـيلُ من أشجـارٍ من الفصـيلة القَرْنيّـة — وغيرها من الفصائل التى تنمو فى المناطق الحارّة — يستعمل فى البخور ، وكذلك فى الطِّبّ للتعقيم .

ومن أمثالها : الميعة السائلة ، و بلسم بيرو ، و باسم طولو .

* البَلَنْسَمُ : القَطِران .

* * *

* بَلَشْكَر : من قُرى بغداد من ناحية الدُّجَيْل قرب البَرَدان . قال البُحْترىّ يمدح ابن المُدَبِّر :

وقد ساءنى أن لم يَهِجْ من صَبابَتِى
سَنَا البَرْقِ فى جُنْحٍ من اللَّيل اخْضَرِ
وأنّى بِهَجْرِ للمُـدامِ وقـد بَدَا
لِىَ الصبحُ من قُطْـرُبُّلٍ و بَلَشْكَرِ

* * *

* البَلَشُون : يُطْلَق على عِدّة أنواع من الطيور الخائضة ، من بضعة أجناس ، من الفصيلة البَلَشُونِيّة (وعلى الأخص أردیا Ardea وإجرتا Egretta) كما لِك الحَزِين ، وبلشون الصخر ، والبلشون الأبيض ، والرمادى .



(البلشون)

* * *

ب ل ص

١ — الإتيان على الشىء ٢ — القِلّة

قال ابن فارس : « البـاءُ واللّامُ والصّادُ فيه كلمات أكثرُ ظَنِّى ألّا يُعوَّل على مثلها ، وهى مع ذلك تتقارب » .

* بَلَّصَتِ الغَنَمُ : قَلَّتْ ألبانُها .

و — فلانًا مِمّا له عنده من المال : لم يَدَعْ عنده منه شيئًا .

* بَالَصَ فُلانًا : واثبَه .

* تَبَلَّصَتِ الغَنَمُ : بَلَّصَت .

و — للشىءِ : طَلَبه وأَرادَه .

و — الشىءَ : أخذَه فى خَفاء .

و — الأرضَ : لم يَدَعْ فيها رِعْيًا إلّا رعاه .

(وانظر / تَبَرَّص)

ويُقـالُ : تَبَلَّصَت الغـنمُ الأرضَ : رَعَت ما فيها أَجْمع .

* ابْلَنْصى : ذَهب ، يُقالُ : كان معى طَائِرٌ فابْلَنْصَى مِنى .

و — من ثِيابِه : خَرَج .

* بَلَصَى — ابن بَلَصَى : طائرٌ طويلُ الذَّنَبِ قصيرُ الجناح (عن الزبيدى)

* البَلَصَة : يُطْلَق على عِدّة أنواع من الفصيلة البرصيّة ، ويُسَمَّى أيضا " أبو بُرَيْص " .

* البِـلِصّى : طائرٌ كالصُّرَد . واحده بِلِصٌّ ، أو بَلَصُوٌّ ، أو بَلَصُوّة (عن الفيروزابادى) .

* البَلَصُوص : طائرٌ صغيرٌ (عن الخليـل) (ج) بَلَنْصَى على غير قياس ، وقيل : البَلَنْصَى : اسمٌ للجمع ، وقيـل : البَلَنْصَى للواحد ، والجمع بَلَصُوص .

أو البَلَصوص للذَّكر ، والأنثى : البَلَنْصَى ، أو العكس .

و — : النَّحيف الجسم .

* البَلَصُوّ : واحد البِلِصِّيّ .

* البَلَصَوَة : البَلَصُوّ .

* البَلّاص : قريةٌ بصعيد مصر ، بها دَيْر يُضاف إليها .

* البَلّاصِيّ : جَرّة من الفخّار تُستعمَل للماء وغيره ، تنسب إلى قرية البَلّاص هذه ، وقد تحذف الياء تخفيفا ، فيقال : بَلّاص .

* البِلِّص : طائر كالصُّرَد (عن الفيروزابادى) .

و — : أبو بُرَيْص .

* البِلَّوص : أبو بُرَيْص .

* البَلَنْصاة : بَقْلة .

(ج) بَلَنْصَى (عن الفيروزابادى) .

و — : طائر أخضر البَيْض .

(ج) بلاصِيّ (عن الفيروزابادى) .

* * *

ب ل ص م

* بَلْصَم الرجلُ : فَرّ ، ويقال : بَلْصَمَ الرجلُ فِرارًا .

* * *

ب ل ط

الثبات والاستقرار

قال ابن فارس : « الباءُ واللّامُ والطّاءُ أصلٌ واحدٌ ، قالوا : البَلاطُ : كُلُّ شيء فُرِشَت به الدّار من حَجَر وغيره » .

* بَلَط فلانٌ الدارَ — بَلْطًا : فرشها بآجُرّ أو حِجارة ، فهى « مَبْلُوطة » .

و — الأرضَ : سَوّاها ، ويقال : بَلَط الحائطَ .

و — السَّطْحَ : طَيَّنَه .

و — فلانًا : ضَرَبه بالبَلْط .

* أَبْلَطَ الرجلُ : لَصِق بالأرض .

و — : افتقَر ، وذَهَب مالُه ، أو قَلّ ، وفى التّاج قال مُحَيْر بن عُمَيْر :

* تَهْزَأُ مِنّى أُخْتُ آلِ طَيْسَلَهْ *
* قالت أَراهُ مُبْلَطًا لا شَيْءَ لَهْ *

[طَيْسلة : قبيلة] .

ويروى : « مُمْلِقًا » .

و — الدّارَ : بَلَطها .

و — المطرُ الأرضَ : كَشَف عن وَجْهِها فلا يُرى عليه تُرابٌ ولا غُبارٌ ، قال رُؤْبة :

* يَنْتُقْنَ اقْتابَ النُّسوعِ الأُطَّطِ *
* تُفْضِى إلى أَبْلاطِ جَوْفٍ مُبْلَطِ *

[يَنْتُقْن : يَرْفَعْن ، والمراد يَحْمِلن . النُّسوع : جمع نِسْع ، والمراد حِزامٌ يُشَدّ على صدر الجمل . الأَطَّط : التى لها أَطِيط وهو صوتها . الجَوْف : المُطْمَئِن من الارض .]

و — اللِّصُّ القومَ : لم يَدَعْ لهم شيئاً .

ويقال : أَبْلَط الرجلُ .

و — فلانٌ فلاناً : أَلَحَّ عليه فى السؤال حتى مَلَّ وبَرِم .

* بَالَطَ القومُ : لَزِموا الأَرضَ يقاتلون عليها . (وانظر / ب ل د)

و — : تجالَدُوا بالسُّيوف على أَرْجُلهم .

و — السَّابِحُ : اجتهد فى سِباحته .

و — لفلانٍ : اجْتَهد فى صَلاحِ شأْنه ، ويُقالُ : بالَطَ لِإِبِلِه ، وفى اللِّسان قال الرَّاجز :

* فَهْوَ لَهُنَّ حابِلٌ وفارِطُ *
* إِنْ وَرَدَتْ ، ومادِرٌ ولائِطُ *
* لِحَوْضِها ومائِحٌ مبالِطُ *

[حابل : الذى يَنْصب الحِبالَة للصَّيْد . فارِط : مُتَقَدِّم سابق . مادِر ولائِط ، مُصْلِح للحوض بالمَدَر والطِّين] .

و — فى أموره : بَالَغ فيها .

و — المقاتِلُ قِرْنَه : نازَلَه بالأرض .

يقال : جالِدُوا وبالِطُوا ، أى إذا لقيتم عَدُوَّكم فالزموا الأرضَ .

و — فلاناً : فَرَّ منه ، أو تركه وفَرّ منه ، فذهب فى الأرض .

* بَلَّط فلانٌ : أَعْيا فى الشىءِ أو العمل .

و — : بَلَّد .

و — الأرضَ : بَلَطها ، ويقال : بَلَّط الحائطَ .

و — الدَّارَ : بَلَطها ، وفى الأخبار أنه فى عهد معاوية بن أبى سُفيانَ أمر بتبليط ما يقرب المسجد النَّبوىّ فى المدينة بالحِجارة والقَصَّة » .

[القَصَّة : الجِصّ ، حجازية] .

و — أُذُنَ الصَّبِىِّ : ضَرَبها بطَرَف سَبّابته ضَرْباً يُوجِعه . وهى عراقية ، ويقال : إذا هَفَا صَبِيُّك فبلِّطْ له .

و — السفينةَ : أَرْساها ، كأَنّه أَلْزَقها بالأرض .

* انْبَلَط : بَعُد .

* تَبالَط القومُ : بَالَطُوا .

* البَلاَطُ : الحِجارة ونحوها مما يُهَيَّأُ ويُسَوَّى لِيُفْرَش فى الدارِ وغيرها .

و — الأرضُ المستوية المَلْساء .

قال ذو الرُّمَّة يصف رَفيقَه فى سَفَرٍ :

يَئِنُّ إلى مَسِّ البَلاطِ كأَنَّما
يَرَاه الحَشايا فى ذَوَاتِ الزَّخارِفِ

[يثنّ : يريد يحنّ . الحشايا : الفُرُش المَحْشُوّة ، الواحدة حَشِيّة . الزّخارف : الزِّينة ، يريد أنه إذا نامَ على البلاطِ اسْتَطاب النوم عليه ، حتى يُخَيَّل إليه أنه حَشايا .]

ويقال فى البخيل المُعدِم : « ماذا يأخذ الرِّيحُ من البَلاطِ » .

و — : كُلُّ أرضٍ فُرِشت بالحِجارة أو بالآجُرّ .

و — من الأرض : ما صَلُب من مَتْنِها ومُستواها ، وهو وَجْهُها .

ويقال : رجلٌ بلاطٌ : إذا كان مُعْدِماً .

و — : مَوْضِعٌ بالمدينة بين المَسْجد والسُّوق ، وهو الذى ورد فى كلام عثمان رَضِىَ اللهُ عنه « أنه أُتِى بماءٍ فتوضّأ بالبَلاط » وفى خبر جابر : « عَقَلْتُ الجَمَلَ فى ناحية البَلاطِ » ، وقد أُدْخِل أغلب هذه الأرض فى المسجد بعد توسعته فى العهد الحاضر .

وقال إسماعيل بن يَسار :

إذْ تَراءَتْ على البَلاطِ فَلَمَّا
وَاجَهَتْنا كالشَّمس تُعْشِى العُيونَا

وأنشد ثعلب :

وكائن بالبلاط إلى المُصَلَّى
إلى أُحُدٍ إلى ما حازَ رِيمُ
إلى الجَمّاء من خَدِّ أَسِيلٍ
نَقِىِّ اللَّوْنِ ليس به كُلُومُ

[حاز : كان فى حَيِّزه . المُصَلَّى : موضع بعينه فى عَقيق المدينة . رِيم : وادٍ لمُزَيْنة قرب المدينة . الجَمّاء : موضع .]

و — : الدارَ ، قال كُثَيِّر :

وكنتم تَزينون البَلاطَ ففارقَتْ
عَشِيَّةَ بِنْتُم زَيْنَها وجَمالَها

[بنتم : بعدتم وفارقتم] .

و — : قَصْرُ الحاكم وحاشيته . (محدثة) .

و — : قَرْيةٌ بحلب .

و — : قَرْيةٌ فى غُوطَة دِمَشْق الشَّرقِيّة .

وفى اللِّسان :

لولا رَجاؤُك ما زُرْنا البَلاطَ ولا
كان البَلاطُ لنا أَهْلاً ولا وَطَنا

○ ودارُ البَلاط : موضع بالقُسْطَنْطِينية كان مَحْبِسا لِأَسْرَى سيف الدولة بن حَمْدانَ ، قال أبو العباس الصُّفْرِىّ — وكان محبوساً فيه — :

أَرانِى فى حَبْسِى مُقِيمًا كأَنَّنِى
— ولم أَغْزُ — فى دارِ البَلاطِ مُقِيمُ

* البَلالِيط : الأَرَضون المُسْتَوِية ، لا يُعْرف لها واحدٌ .

* المُبَلَّطُ ، والمُبْلِط : الذى لا شَىْءَ معه .

و — : الصُّعْلُوكُ (عن ثعلب) .

* * *

* البَلْطُ : المِخْراط ، وهو الحَدِيدَةُ التى يَخْرط بها الخَرّاط ، والعامّة يسمونه البَلْطَة ، وفى اللِّسان :

* والبَلْطُ يَبْرِى حُبَرَ الفَرْفارِ *

[الحُبَر : جمع حَبْرَة ، وهى العُقْدة فى الشجرة تُقْطَع وتُخْرَطُ منها الآنية . الفَرْفار : شَجَرٌ تُتَّخَذ منه القِصاع] .

* البُلْط : البَلْطُ .

* بَلَطُ : اسمٌ لمدينة فوق المَوْصِل ، قال أبو العبّاس أحمد ابن عيسى التَّمُوزى وكان قد تزوّج امرأة من أهل بَلَط :

عَجِبتُ من زَلَّتى ومن غَلَطى
لمّا رأيتُ الزَّواجَ فى بَلَطِ

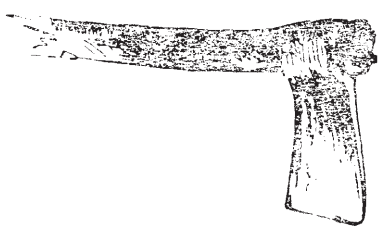
وإليها يُنْسَب عثمانُ بن عيسى البُلَطِىُّ النحوىّ ، كان بمصر ، وله تصانيف فى الأدب .

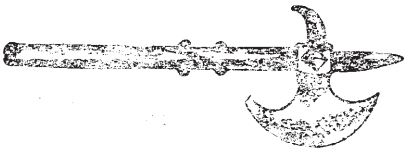
* البُلُط : المُجّان من الصوفيّة (عن الفيروزابادى) .

* * *

و — : الفارُّون من العَسْكر .

* البَلْطَة : شِبْه فَأْس يُقْطَع ويُشَقّ بها الخَشَبُ ونحوه .





(البلطـة)

* * *

* بُلْطَة : قيل موضع بجَبَلَىْ طَيِّئ ، كان به منزلُ عَمْرو بن دَرْماء الذى نزلَ عليه امْرُؤُ القَيْس ، وورد فى شعره إذ يقول :

نَزَلْتُ على عَمْرو بن دَرْماءَ بُلْطَةً
فَيا حُسْنَ ما جارٍ ويا كَرَمَ ما مَحَلّ

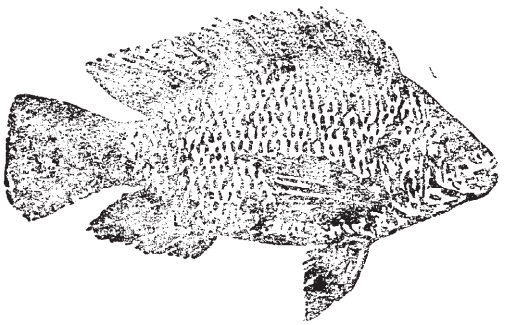
[أراد فيا ما أحْسَنَه من جار ، على التَّعَجُّب .]

وقيل : بُلْطَة : يريد بها داره .

وفسّر بعضهم بُلْطَة فى البيت ببرهة ، وفسّرها بعضهم بمعنى مفْلِس .

* * *

* البُلْطىّ (من الفصيلة البُلْطِيّة Cichlidae) : من جنس (Tilapia) من الأسماك العظميّة ، يكثر فى النيل ، وفى البحيرات المصريّة العَذْبة .



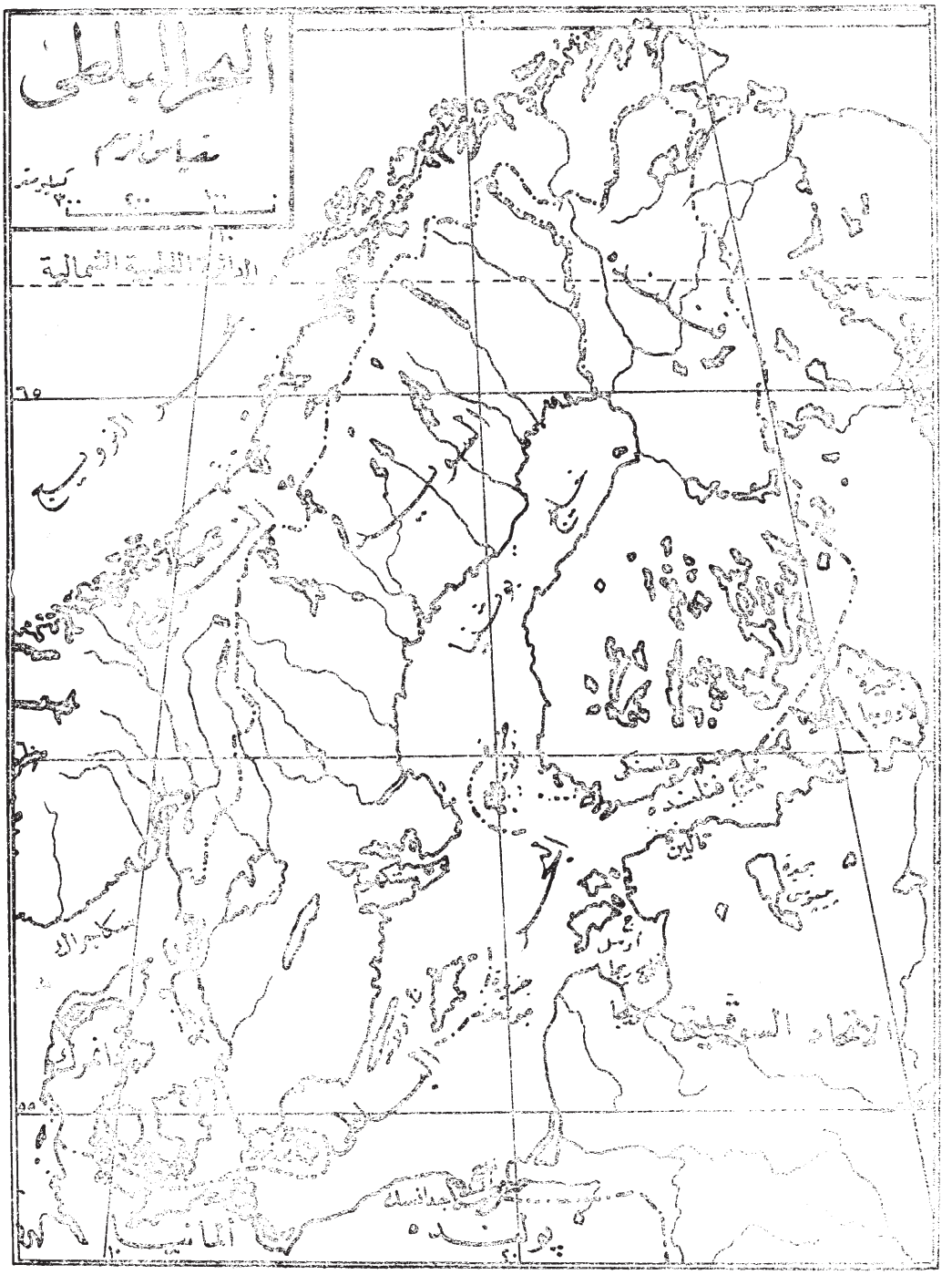
(البلطى)

* * *

o والبحر البَلْطىّ : ذراع من المحيط الإطلنطى يمتـد فى شمـال أوربا ، ويحيط به السويد ، وفنلندة ، والاتحاد السوفيتى ، وبولندة ، وألمـانيا ،

والدنمارك ، مساحته نحو (٤١٤٤٠٠ كم٢) ويشمل ذلك خُلجان بوثنيا ، وفلندة ، وريجا ، وبه جزر عديدة . وهو بحر ضحل فى معظمه ، ويتجمد بعضه شتاء ، ويقلّل من ملوحته الأنهار الكثيرة التى تصب فيه ، ويعدّ اليوم من مصايد الأسماك المهمة للدول المُطِلّة عليه .

* * *



* البَـــلُّوط (من الفصـــيلة البلُّوطيّـــة جنس : Quercus) : أشجار من أنواع عِدّة، وهى غَنِيَّة بالمواد القابضة .



(البـــلوط)

O وبَلُّوط الأرض (الاسم العلمى Teucrium chamaedrys من الفصيلة الشفويّة Labiatae) : عشب فروعه مزغبة ، وأوراقه متقابلة قصـيرة العُنُـق ، وأزْهارُه وَرْدِيّة اللَّـوْن ، أو بَنَفْسجِيَّتُه ، لها شفة واحدة . رائحته عطرة ، ومذاقه قابض ، يحتوى على زَيْت طيّار ، وهو مُنَبِّه وهاضِم .

O والبَلُّوطىّ : أبو الحَكَم مُنْذِرُ بنُ سَعِيد ابن عبد الله بنِ عبـد الرحمٰن بن القاسم التغزى البَـــلُّوطىّ (٣٥٥ هـ = ٩٦٦ م) .

رَوَى كتابَ « العين » للخليل ، وكان أخْطَبَ أهل زمانِه ، وأعْلَمَهم بالحديث ، وَلِىَ القضاءَ بقُرْطُبَةَ ، ومات بها .

ينسب إلى قَصْر البَـلُّوط : ناحيـة من أعمال قُرْطُبَة .

* * *

ب ل ع

(فى الحبشـية bal'a (بَلْـعَ) = bãla' (بَالْعْ) فى العبريّة = bla, (بَلْعْ) فى الأراميّـة اليهوديّة والسريانيّة .)

ازْدرادُ الشىء

قال ابن فارس : « الباءُ واللّامُ والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو ازْدرادُ الشىء » .

* بَلَع الشىءَ ـَ بَلْعًا : ازْدَرَده .

* بَلِـع الشىءَ ـَ بَلَعًا : بَلَعه .

ويقال : بَلِـعَ الطعامَ : ازْدَرده دون مَضْغٍ .

و ـــ الماءَ والرِّيقَ : جَرَعه .

ويقـال : رجُلٌ بَلْعٌ : يَبْتَلِع الكلامَ ، قال العَـجّاج :

* بَلْعٌ إذا اسْتَنْطَقْتَه صَمُوتُ *

قال الليث : الرَّجَزلرُؤْبَة ، والرواية : « بَلْغٌ » أى بَليغٌ ، وكذلك هى فى ديوان رُؤْبة : « بَلْغٌ إذا استَنْطَقْتَنى » (وانظر / ب ل غ)

* أَبْلَعَه الشيءَ : مَكَّنَه من بَلْعه .

ويُقالُ : أَبْلِغْنى رِيقى : أى أَمْهِلْنِى مِقْدارَ ما أَبْلَعُه ، يريد حتى أقولَ أو أَفعل . وفى الأساس : «قلت لبعض شُيُوخى : أَبْلِغْنى رِيقِى ، فقال : قد أَبْلَعْتُك الرافِدَيْن » .

* بَلَّعَ فيه الشيبُ : بَدَا وظَهَرَ ، وقيل : كَثُرَ ، لأنّه إذا شَمل رأسَه فكأنّه قد بَلَعَه . (وانظر / بلغ) قال حسّان :

لَمّا رَأَتْنى أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ
قد بَلَّعَت بى ذُرْأَةٌ فأَلْحَفَتْ

[صَدَفَت : أَعْرَضت . وبَلَّعَت بى : يريد بَلَّعَتْ فِىّ ، فوضع الباء مكان « فى » للوَزْنِ ، ذُرْأة : شَيْب .]

* تَبَلَّعَ فيه الشيبُ : بَلَّعَ .

و — الشيءَ : جَرَعَه . (عن ابن الأعرابى)

* ابْتَلَعَ الشيءَ : بَلِعَه ، ويقال : ابْتَلَعَ الطعامَ ، وابْتَلَعَ الماءَ والرِّيقَ ، وفى المثل : « لا يَصْلُحُ رفيقًا من لم يَبْتَلِع ريقًا » ، يريد رِيقَ الغَضَبِ ، يُضْرب لمن لا يَكْظِم الغَيْظَ .

* بالِعٌ — بالِعُ بن قيس الشَّدّاخ الكاهِلِىُّ : جاهلىّ له ذكر فى شعر ربيعة بن أُمَيَّة ، قال :

وأَفْلَتَ بالِعٌ مِنّا وخَلَّى
حَلائِلَه وقد بَدَتِ المَعارِى

[المَعارِى : ما يُعَرَّى من جسم المرأة ، الواحد : مَعْرَى .]

* البالُوعُ : البالُوعَة .

* البالُوعَة : بِئْرٌ تُحْفر فى وسط الدّار ، يُضَيَّقُ رأسُها ، يجرى فيها ماءُ المطرِ ونحوه .

و — : ثُقْب يُعَدُّ لتصريف الماء .

(ج) بَوالِيع .

* البَلْعُ : عمليّةٌ يتمُّ بها مرور الغذاءِ من الفم إلى المَعِدَة ، بانقباضات مُنْتَظِمَة مُتتالية ، تقوم بها عَضَلاتُ اللّسان ، فالبُلْعوم ، فالمرىء ، وتَنْقَسِم عمليَّة البَلْع ثلاثة أقسام : فتمرّ البُلْعة من بَرْزَخ الحَلْقِ ، ثم تمر فى البُلْعوم ، ثم تمرُّ فى المرىء .

* بُلَعُ : بَلَدٌ أو جَبَلٌ ، ورد فى قول الرّاعى :

ماذا تَذَكَّر من هِنْدٍ ، إذا احْتَجَبَتْ
بابْنَىْ عُوار ، وأَمْسَى دُونَها بُلَـــع

[ابْنا عُوار : جَبَلان .]

○ وسعْدُ بُلَعَ : مَنْزِلٌ من مَنازِل القمر ، وهو نجمان مُسْتَوِيان فى المجرى ، مُتَقارِبان معترضان : أحدُهما خَفِىّ ، والآخر مضىء يسمى بالِعًا . وطلوعه لِلَيْلة تبقى من كانون الآخر من الشّهور الرومِيَّة (يناير) وسُقُوطه لِلَيْلَةٍ تمضى من آب من الشهور الرّومِيّة (أغسطس) .

وقيـل : سَعْدُ بُلَعَ — ويسمى بالِـع — : ثلاثة أنجم فى بُرْج الدَّلْوِ ، وهى عند القدماء : المَنْزِل الثالث والعشرون من مَنازِل القَمَـر . ويقول ساجع العـرب : « إذا طَلَع سَعْدُ بُلَعَ ، اقتحم الرُّبَعَ ، ولَحِـق الهُبَعُ ، وصِيد المُرَع ، وصار فى الأرض لُمَعَ » .

[الرُّبَعُ : مانتج فى أول الربيع . اقتحم الرُّبَعُ : أى قوى فى مشيه فيسرع ولا يُضْبَط . الهُبَع : ما نتج فى الصَّيْف . المُرَع : طَيرٌ صغار شبيه الدَّرّاج] .

* البُلَع : الكثير الأكل ، يقال : رجل بُلَعٌ .

* بَلْعاء — بَلْعاءُ بنُ قَيْسٍ الكِنانِىّ : رجلٌ من كُبَراء العرب فى الجاهليّة .

و — : اسم فرس من خيل العرب .

* البُلْعَة من الشراب : الجُرْعة .

* البُلَعَة : سَمُّ البَكَرة وثَقْبُها الذى فى قامتها . (ج) بُلَعٌ .

و — من الناس : الكَثيرُ الأكل ، يُقالُ : رجلٌ بُلَعَةٌ ، وامرأة بُلَعة .

* البَلّاعة : البالُوعة . (ج) بَلالِيع .

* البَلُّوعة : البالُوعة . (ج) بَلالِيع .

* البَلُوع : الشّراب .

و — : الدَّواء يُبْلَع .

و — من القُدُور : الواسعة تَبْلَع ما يُلْقى فيها ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

وقَـرَّبَ طاهِينـا بَلُوعًا كأنَّهـا
لَدَى الكِسْرِ مَطْلِىُّ المَغابِنِ أَخْشَفُ

[الكِسْر : جانِبُ الجِباء . مَطْلِيّ المَغابِن : يريد جَمَلًا أجرب غَطَّى الجَرَبُ جِلْدَه وذهب فيه كلّ مَذهب . أخشف : يَبِس عليه جَرَبُه .]

* البَوْلَع : الكثير الأكل .

* المَبْلَع : مَجْرَى الطعام ، وموضع الابتلاع من الحَلْق ، وفى الأساس : « هو واسع المَبْلَع والبُلْعوم » .

* المِبْلَع : الكثير الأكل ، يقال : رجلٌ مِبْلَع ، ويقال : هو مِبْلَعٌ هِبْلَعٌ .

* المُبْلَعَة : الرَّكِيَّة المَطْوِيَّة من الفم إلى الشَّفة ، وفى التكملة : إلى الشَّفير .

* هِبْلَعٌ — يقال : رجلٌ هِبْلَعٌ : أى أكول ، وهو : هِفْعل من البَلْع (على قول من قال بزيادة الهاء) (وانظر / هبلع)

* * *

* البُلَغْبِيس : العجب .

و — : الأعاجيب .

* * *

ب ل ع ث

* بَلْعَث : غَلُظ جسمُه وسَمِن فى ارتخاء .

* البَلْعَث : الغَليظُ المسترخى ، وهى بتاء .

و — : السَّيِّء الخُلُق .

* البَلْعَثة : الرخاوة فى غِلَظ جِسْمٍ وسِمَن .

* * *

ب ل ع س

* البَلْعَس : الضَّخْمَة من النُّوق الثقيلة المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحم .

* البَلَعُوس : المرأةُ الحَمْقاء .

* البِلْعَوْس : البَلَعُوس .

* * *

ب ل ع ق

* بَلاعِق — أمكنةٌ بَلاعِقُ : واسعة . كأنّه مقلوب بَلاقِع . (وانظر / ب ل ق ع)

* البَلْعَق : ضَرْبٌ من التَّمْر ، وقال الأصمعى : « أَجْوَدُ تَمْرِ عُمان الفَرْضُ والبَلْعَق » .

وفى اللِّسان : أنشد أبو حنيفة :

* بامُقْرِضًا قَشًّا ويُقْضَى بَلْعَقا *

[القَشّ : رَدِىءُ التَّمْر ، عُمانِيّة .]

وهذا مَثَلٌ يُضْرَب لمن يصطنع معروفا لينال أكثر منه .

و — : الجَيِّد من جميع أصناف التُّمُور ، وفى اللِّسان قال الحارِثىّ :

لا يَحْسَبَنْ أعْداؤُنا حَرْبَنا
كالزُّبْدِ مأكولًا به البَلْعَقُ

* * *

ب ل ع ك

قال ابنُ فارس : « الباءُ فى البَلْعَك زائِدَةٌ »

* بَلْعَكه بالسَّيْف : قَطَعه . (وانظر / ب ع ك)

* البَلْعَك من الثَّوق : المُسْتَرْخِيَة اللَّحم ، أو المُسْتَرْخِيَة المُسِنَّة . (عن ابن دُرَيد)

و — : الضَّخْمة الذَّلول .

و — : الجَمَلُ البَليد .

و — من الرِّجال : البَليد اللَّئيم الحَقير .

وفى النوادر : رجلٌ بَلْعَك : يُشْتَم ويُحَقَّرُ فلا يُنْكِر ذلك ، لمَوْتِ نفسه ، وشِدَّة طَمَعه ، وقِلَّة حَمِيَّته .

و — : ضَرْبٌ من التَّمْر ، لغة فى البَلْعَق . (وانظر / بلعق)

* * *

* البُلْعُلُع : طائِرٌ مائِيٌّ طويلُ العُنُق (عن الفَيْرُوزابادى)

* * *

ب ل ع م

بَلْعَمَ اللُّقْمَةَ : ابْتَلَعها .

و — : أكَلها .

* البَلْعَم : الشَّديد البَلْع للطَّعام ، والكثير الأكْل ، والميم للمبالغة .

و — (Phagocytic cell) : خَلِيَّةٌ تَلْتَهِم الجراثيمَ والأجْسامَ الغريبة وغيرها . (ج) بلاعِم .

○ وبَلْعَم : بَطْنٌ من تميم ، وأصلُها بَنُو العَمِّ فَخُفِّفَ ، مثل بَلْحارث .

○ وبَلْعَم ، أو بَلْعام بن باعُورا ، أو ابن باعور : الصيغة المعرَّبة لاسم بِلَعِم بن بِعُور (بِلْعام بن بِعُور) ، ويذكر بعض المفسِّرين أنه من الكَنْعانِيِّينَ ، أو من بنى إسرائيل ، له ذكر فى العهد القديم .

* البَلْعَمة (Phagocytosis) : التهام البَلاعِم للجراثيم والأجسام الغريبة وغيرها .

* البَلْعَمِيّ : أبو عَلِيّ محمَّدُ بنُ محمَّد بن عبدالله (٣٦٣ هـ = ٩٧٤ م) أو (٣٨٣ هـ = ٩٩٢ م) نسبتُه إلى بَلْعَم (: بَلَد فى نواحى الرّوم) كان من

الأدباء البُلَغاء ، وَزَر لملوك الدَّولة السامانيّة ، ووضع الترجمة الفارسيّة لتاريخ الطَّبَرِيّ ، وكان يَرْعَى العلماءَ والشعراءَ ، وعني بتَشْييد العمائر بمَرْو وبُخارَى ، وكان الإصطخرى يُلقِّبه بالشيخ الجليل .

* البُلْعُوم : موضع الابتلاع من الحَلْق ، وفى كلام أبى هريرة : « حَفِظْتُ من رسول الله صلَّى الله عليه وسلم مالو بَثَثْتُه فيكم لقُطِع هٰذا البُلْعوم » .

و — : مَسِيلٌ داخِلٌ فى الأَرْض ، يكون فى القُفّ ، والقُفُّ : ما ارْتَفَع من الأَرْض .

و — : البَياضُ الذى فى جَحْفَلة الحمار فى طَرَف الفم .

* * *

ب ل غ

الوصول إلى الشىء

قال ابن فارس : « الباء واللام والغين أصلٌ واحِدٌ ، وهو الوُصولُ إلى الشىء » .

* بَلَغَ الشيءُ بُلوغاً ، و بَلاغاً : وَصَل إلى نهايته .

و — النَّبْتُ : نَضِجَ ، أو حانَ إدْراكُ ثمرِه . (عن أبى حنيفة)

و — الصَّبِيُّ والجارِيةُ : أَدْرَكا ، يُقال : صبيٌّ بالِغٌ ، وجارِيَةٌ بالِغٌ ، و بالِغَة أيضًا .

و — الأَمْرُ من فُلانٍ : أَثَّر فيه ، يقال : بَلَغَ مِنِّى ما قلتَ .

و — بفُلانٍ : أنزلَ به شِدَّة .

و — فلانٌ المكانَ بُلوغًا : وَصَلَ إليه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وتَحمِلُ أَثْقالَكُم إلى بَلَدٍ لم تَكُونُوا بالِغِيه إلَّا بِشِقِّ الأَنْفُس ﴾ (النحل : ٧)

ويُقال : بَلَغ فلانٌ الكِبَرَ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَك الكِبَرَ أَحَدُهُما أو كِلاهُما فلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ ولا تَنْهَرْهُما وقُلْ لَهُما قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ (الإسراء : ٢٣)

ويقال : بَلَغَنِيَ الكِبَرُ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وقَدْ بَلَغَنِيَ الكِبَرُ وامْرَأَتِي عاقِرٌ ﴾ (آل عمران : ٤٠)

و بَلَغَ الدَّيْنُ أَجَلَه : حلَّ زَمَنُ أدائه .

و — فلانٌ الأَمْرَ : شارَفَ عليه . وفى القرآن الكريم : ﴿ وإذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فأَمْسِكُوهُنَّ بمَعْروفٍ ﴾ (البقرة : ٢٣١) أى قارَبْنَ انقضاء العِدَّة ، لأنّ المُطَلَّقَة إذا انتهت إلى أَقْصَى الأَجَلِ لا يَصِحُّ للزَّوْج مراجَعَتُها وإمساكُها .

* بُلِغَ فُلانٌ : جُهِدَ ، وفى اللّسان قال الرّاجز :

* إنّ الضِّبابَ خَضَعَت رِقابُها *

* للسَّيْفِ ، لمّا بُلِغَتْ أَحْسابُها *

[الضِّباب : حىّ من العَرَب . وأَحْسابُها : يريد شجاعتَها وقوّتَها ومناقبها .]

* بَلُغَ فلانٌ بَلاغَةً : صارَ فصيحًا طَلْقَ اللّسان ، يبلغ بعبارةِ لسانه كُنْهَ ما فى قلبه ، فهو بَلِيغٌ ، وهى بَلِيغةٌ .

* أَبْلَغَ إلى فلانٍ : فَعَل به ما بَلَغَ به الأَذَى والمَكْروه الشّديد .

و — الشىءَ : أَوْصَلَه . ويُقال : أَبْلَغْتَ أَسْماعِى : بَلَغْتَ فى النَّبَأ الغايَةَ ، وأَنْعَمْتَ وأَوْصَلْتَ ، قال أبو قَيْس بنِ الأَسْلَتِ الأَنْصارى :

قالت ، ولم تَقْصِد لقِيلِ الخَنَا

مَهْلًا ، فَقَد أَبْلَغْتَ أَسْماعِى

و — الشَّىْءَ فلانا : أَوْصَلَه إيّاه ، قال الكُمَيْت :

فَهَلْ تُبْلِغَنِّيهِم على نَأْىِ دارِهِم

— نَعَم ببَلاغِ اللهِ — وجْناءُ ذِعْلِبُ

[وَجْناء : ناقة غليظة . ذِعْلِبٌ : سريعة .]

ويُقال : أَبْلَغ فلانًا الرِّسالةَ : أَوْصَلَها إيّاه ، قال عَدِىّ بن زَيْد :

أَبْلِغ النُّعْمانَ عَنِّى مَأْلُكًا

أَنّه قَد طال حَبْسِى وانْتِظارِى

[المَأْلُك : الرِّسالة]

* بالَغَ فلانٌ فى الأَمْر : بَذَل الجُهْدَ فى تَتَبُّعِه .

و — : تجاوَزَ فيه الحَدَّ المَأْلُوف .

* بَلَّغَ الشَّيْبُ فى رأسِه : ظَهَر أَوَّل ما يَظْهر ، وقيل : كثر ، لغة فى بَلَّغَ بالعين المهملة .

ويقال : بَلَّغَ الفارِسُ : مَدَّ يَدَه بعِنانِ فَرَسِه ؛ ليزيد فى جَرْيه .

و — الرسالةَ فلانًا : أَوْصَلَها إليه ، ويُقال : بَلَّغَه السَّلامَ ، قال عَبْدُ يَغُوث بن وَقّاص :

فيارَاكِبًا إمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ

نَدامايَ مِنْ نَجْرانَ أَنْ لا تَلاقِيَا

[عَرَضْتَ : أَتَيْتَ العُرُوضَ ، وهو بلاد اليمامة والبحرين وما والاها]

* تَبالَغَ به الأَمْرُ ، وفيه : بَلَغ غايَتَه . يقال : تَبالَغ به الشَّوْق ، قال يَعْقُوب بن عبد الرحمٰن المَخْزُومى :

قَدْ قُلْتُ لَمّا بَدَا لى بُخْلُ سَيِّدَتِى

وقد تبالَغَ بِى شَوْقِى وأَحْزانِى

هَلْ تَعْلَمِينَ وَرَاءَ الحُبِّ مَنْزِلَةً
تُدْنِي إِلَيْكِ فَإِنَّ الحُبَّ أَقْصَانِي؟

ويقال : تَبَالَغَ فيه الهَمُّ والمَرَضُ .

و — فى كلامه : تَكَلَّفَ البَلاغَةَ وَلَيْسَ من أَهْلِها . يقال : ما هو بَبَلِيغٍ ولكن يَتَبَالَغُ .

* تَبَلَّغَ بالشىءِ : اكْتَفَى به ، يقال : تَبَلَّغَ بالقَلِيلِ ، وفى اللِّسان :

تَبَلَّغْ بِأَخْلاقِ الثِّيابِ جَدِيدَها
وبالقَضْمِ حَتَّى تُدْرِكَ الخَضْمَ بالقَضْمِ

[جَدِيدَها : يريد عن جديدها . القَضْم : الأَكْل بأَطْرافِ الأَسْنان . الخَضْم : الأَكْل بأَقْصَى الأَضْراس ، ومعناه : أن الغاية البَعِيدة قد تُدْرَكُ بالرِّفْقِ .]

و — : وصَلَ به إلى مُرادِه .

ويقال : تَبَلَّغَ على البَعِيرِ فى سَفَرِه . وفى مسلم من قصّة الثلاثة المُبْتَلَين : « أَسْأَلُكَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عليه فى سَفَرِى » .

و — به مرضُه : اشْتَدَّ .

و — الشىءَ : تَكَلَّفَ البُلُوغَ إليه حتّى بَلَغَه .

ويقالُ : تَبَلَّغَ المَنْزِلَ ، قال قَيْسُ بن ذَرِيح :

شَقَقْتِ القَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتِ فيه
هَوَاكِ ، فَلْيَسِمَ فالْتَامَ الفُطُورُ
تَبَلَّغَ حيثُ لم يَبْلُغْ شَرابٌ
ولا حُزْنٌ ولَمْ يَبْلُغْ سُرورُ

[لِيَسِمَ : لُيَئِمَ ، أى انْضَمَّ والْتَأَمَ]

ويروى : « تَغَلْغَلَ حَيْثُ ... »

* الإِبْلاغُ فى القانون (Dénonciation) : إخطارٌ بمَضْمون وَرَقَةٍ من أَوْراقِ المُرافَعات .

* أَبْلَغُ — شاءٌ أَبْلَغُ : مُبالَغٌ فيه .

* البالِغُ — يُقال : أَمْرٌ بالِغٌ : نافِذ ، أو جَيِّد .

ويُقال : افْعَلْه بالِغًا ما بَلَغ : أى إلى أَعْلَى نهاياته .

* البالِغاءُ : الأَكارِعُ ، فى لغة أهل المدينة . وقال الفيروز ابادى : « معرّب پايها »

* البالِغَةُ — يَمِينٌ بالِغَة : مُؤَكَّدة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ﴾ (القلم : ٣٩)

* البَلاغُ : الإِبْلاغُ والتَّبْلِيغ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ ﴾ (إبراهيم : ٥٢)

و — : ما بَلَغَك من خَبَرٍ ونَحْوِه .

و — : الكِفايَةُ . يُقال : لِي فى هٰذا بَلاغٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنَّ فى هٰذا لَبَلاغًا لقَوْمٍ عابِدين ﴾ (الأنبياء : ١٠٦)

و — : ما يُتَبَلَّغُ به ويُتَوَصَّل إلى الشىء المَطْلوب . وفى حديث الاستسقاء : « واجعل ما أنزلتَ لنا قُوَّةً وبلاغًا إلى حين . »

* **البَلاغى** ، والبُلاغَى — يقال : رَجُلٌ بُلاغَى : بَلِيغٌ فَصِيحُ اللِّسان ، يَبْلُغ بعبارة لِسانِه كُنْهَ ما فى قلبِه .

* **البَلاغات** : الوِشايات .

* البَلاغَة : البَيان الواضِح .

و — عندَ البلاغِيِّين : مُطابَقَة الكَلام لمُقتَضَى الحال ، مع فصاحة مفرداته ، ويوصف بها الكلام ، والمتكلِّم .

○ وبَلاغَة المُتَكلِّم : مَلَكَةٌ يُقتدَر بها على تأليف كلامٍ بليغ .

* **البَلْغُ** من النّاس : البَلِيغُ ، قال رُؤْبة :

* بَلْغٌ إذا اسْتَنْطَقْتَه صَمُوتُ *

و — من الأُمور : النّافِذ . قال الحارِثُ ابنُ حِلِّزَةَ :

فَهَداهُمْ بالأَسْوَدَيْن وأَمْرُ اللّ
ـهِ بَلْغٌ يَشْفِى به الأَشْقِياءُ

[هَداهم : قادَهم . الأَسْودان هنا : اللّيلُ والنّهار ، وقيل : التمر والماء ، يريد قادهم ومعهم زادُهم من التمر والماء .]

ويقال : جَيْش بَلْغٌ : يَبْلُغُ المكان الذى أريد به .

ويُقال — عند سَماع أَمْرٍ مُنْكَر — : اللّهُمَّ سَمْعٌ ، لا بَلْغٌ ، وسَمْعًا لا بَلْغًا . أى : نَسْمَعُه ولا يُصِيبُنا شىءٌ ، كأَنَّهم يستعيذون منه .

○ وأَحْمَق بَلْغٌ : نِهايَةٌ فى الحُمْق ، أو يَبْلغ ما يُريده مع حَماقته ، وهى حَمْقاءُ بَلْغٌ .

* **البِلْغُ** من الناس : البَلْغ .

ويُقال : رجُلٌ بِلْغٌ مِلْغٌ (إتباع) أى خَبِيثٌ .

* البِلَغُ من النّاس : البَلِيغ الفَصِيح .

و — من الأُمور : النّافِذ .

* بُلَغٌ — خُطَبٌ بُلَغٌ : بالِغُ الشِّدَّة .

* **البُلْغَة** : ما يُتَبَلَّغ به من العَيْش ولا فَضْلَة فيه .

و — : الكِفايَة ، تقول : فى هٰذا بُلْغَة .

و — : نَوْعٌ من الأَحْذِيَة . (ج) بُلَغٌ .

البِلَغْنُ : التّمّام . (عن كُراع) .

و — : الذى يُبَلِّغُ الناسَ بعضَهم حديثَ بَعْض على وَجْه الإفساد .

* البُلَغين : الدّاهية .

ويُقال : بَلَغَ به البُلَغين : اسْتَقْصى فى أذاه ، وفى كلام عائشة رضى الله عنها لِعَلِيٍّ — كرَّم الله وَجْهَه — يومَ الجَمَل : « قد بَلَغْتَ منّا البُلَغين » وهو مَثَل ، معناه : قَدْ بَلَغْتَ مِنّا كلَّ مَبْلَغ .

* البُلّاغ : المُبلِّغون ، كالحُدّاث بمعنى المُحَدِّثين .

* البُلوغُ : المَرْحلة التى تُصْبِح فيها أعضاءُ التناسُل قادرة على أداء وظائفها ، وتتميَّز عند الأُنثى ببِداية الحَيْض ، وعند الذَّكر بالاحْتِلام ، وظهور شعر الإبطين ، وتحدّد نهاية هذه المرحلة عادة بسنّ الرابعة عشرة للذكر ، والثالثة عشرة للأنثى ، و إن كان التفاوت فى هذا كبيرا .

وتعتبر مَرْحلة البُلوغ عند أغلب دارسى النُّمُوّ من علماء النَّفس المَرْحلة الأعمّ للمُراهَقة ، ويعُدُّها بعضهم مَرْحلةً سابقةً على المراهَقة .

* البَليغُ : حَسَنُ الكلام فصيحه ، يُبْلِغ بعبارة لسانه كُنْهَ ما فى قَلْبه . (ج) بُلَغاء .

○ وقَوْلٌ بَليغٌ : بالِغُ التَّأثير . وفى القرآن الكريم : ﴿ وقُلْ لهم فى أَنْفُسِهم قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ (النساء : ٦٣)

* التَّبْلِغَةُ : حَبْلٌ يُوصَلُ به الرِّشاء حتّى يبلغ الدَّلْوُ الماءَ ، يقال : وَصَل رِشاءَه بِتَبْلِغَة . (الرِّشاء : حَبْل الدَّلْو .)

و — : سَيْرٌ يُدْرَج — أى يُلَفُّ — على سِيَة القَوْس حَيْثُ انتهى طَرَفُ الوَتَر — ثلاث مرّات أو أربعًا — لكى يُشَدَّ الوتر .

(ج) تبالغ .

* المُبالَغة عند البَلاغيِّين : أن يذكر المتكلّم وَصْفا فيزيد فيه حتّى يكون أَبْلَغ فى المَعْنى الذى قَصَدَه ، فإن كانت بما يُمْكِن عَقْلًا لا عادةً فإغراق ، كما فى قوله تعالى : ﴿ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْه نارٌ ﴾ (النور : ٣٥) وقول عَمْرو بن الأهتم :

ونُكْرِم جارَنا مادامَ فينا
ونُتْبِعُه الكرامةَ حيثُ مالَا

[حيث مال : حيث ذَهَب]

وإن كان المُدَّعَى به غير ممكن — لا عادةً ولا عَقْلًا — فغُلُوٌّ ، كقَوْل صَفِيّ الدين الحِلِّيّ يَصِف فرسًا :

إذا ما سابَقَتْها الرِّيحُ فَرَّتْ

وأَلْقَتْ فى يَدِ الرِّيحِ التُّرابَا

○ وصِيَغُ المُبالغة : أوزان مُحَوَّلة عن اسم الفاعل؛ لإفادة الكَثْرة والمُبالَغة فى معنى فعلِها الثلاثى، وهى كثيرة أشهرها : فَعَّال، ومِفْعال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعِل .

* المَبْلَغ : حَدُّ الشىء وغايَتُه . وفى القرآن الكريم : ﴿ذٰلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ العِلْمِ﴾ (النجم : ٣٠)

ويقال : بَلَغَ مَبْلَغَ فُلانٍ .

و — من النَّقْد : قَدْرٌ من الدَّراهم أو الدَّنانير ونحوِها (مولَّدة)

(ج) مَبالِغ .

* المَبْلَغَةُ : حَدُّ الشىء وغايَتُه ، يُقال : بَلَغَ فلانٌ مَبْلَغَةَ فلانٍ .

* * *

* بُلْغار : شَعْبٌ كانت له دولة قويّة بشَرْق روسيا الأوربيّة بمحاذاة نهر الفولجا الأوسط (من القرن ٨ — ١٣ م) ، وعاصمته بلغارى بالقرب من قازان، أخضعه المغول (٦٣٤ هـ = ١٢٣٦ م) .

وقال ياقوت : «بُلْغار مدينة الصَّقالِبَة، ضاربةٌ فى الشمال ، شديدةُ البرد ، لا يكاد الثلج يُقْلِع عنها صيفا ولاشتاء ، أسلم أهلُها فى أيّام الخليفة العباسى المُقْتَدِر بالله، وأَرْسلوا إلى بغداد رسولًا يسأل الخليفة أن يرسل إليهم من يعلّمهم الصّلوات والشرائع، وأن يرسل إليهم من يَبْنى لهم حُصونا يتحصّنون بها من الأعداء المجاورين لهم » .

وكان ابنُ فَضْلان فيمن أرسلهم المُقْتَدِر إلى بلادِ البُلْغار سنة (٣٠٩ هـ = ٩٢١ م) ، فألّف رسالةً وصف فيها هٰذه البلاد، وما شاهده من أحوال أهلها .

* بُلغاريا (Bulgaria) : دولة فى جنوب شرق أوربا ، عاصمتها « صوفيا » ، وهى جزء من شبه جزيرة البَلْقان يشرف على البحر الأسود ، وتشترك فى حدودها مع رومانيا ويوغسلافيا ، واليونان وتركيا . مساحتها (١١٠٦٦٩ كم٢) وعدد سكّانها نحو تسعة ملايين نسمة (١٩٧٨ م) ويجرى نهر الدانوب بطول حدودها الشماليّة مع رومانيا ، وأكثر سُكّانها من الزرّاع ، ومعظمهم من البلغار والسُّلاف ، وقليل منهم من الأتراك . ونحو عُشْر السكّان من المسلمين ، والباقون مسيحيون يتبعون الكنيسة الشرقيّة .

يوجوسلافيا
البحر الأسود
خريطة بلغاريا
مقياس الرسم
كيلومتر
٥٠
٠

* البُلْغارِيَّة Bulgare, Bulgarian; Bulgarisch : لغة جمهوريّة بلغاريا، وتُتكلّم أيضا فى بعض المناطق الصَّقْلَبِيَّة المحيطة بها، على الأخصّ فى جهة الشرق مثل أُكرانيا، وهى فرع من مجموعة اللّغات السُّلافية المتفرِّعة من « اللّغات الهنديّة الأوربيّة » .

وقد أصبحت لغة قوميّة حضارية منذ القرن الثامن عشر، وتكتب بالأبجدية الكريلية .

* * *

ب ل غ م

(بَلْغم فى اليونانيّة φλέγμα (فلجما) : إحد الطبائع الأَرْبع فى الجسْم، ومنه plegme « بِلِغْمَا » فى السريانيّة .)

* البَلْغَمُ : خِلْطٌ من أَخْلاط الجَسَد، وهو أحد الطبائع الأربع قديما .

و — فى الطب (Phlegm) : يطلق على المخاط، وهو إفراز الأغشية المخاطية .

وفى التّاج : يُكْنَى به عن الثّقيل المِهْذار .

* * *

ب ل ق

١ — الفَتْح ٢ — السُّرْعة

قال ابن فارس : « الباء واللّام والقاف أصلٌ واحدٌ مُنْقاسٌ مُطَّرِد، وهو الفتح »

* بَلَق ـُ بُلوقًا : أَسْرَعَ . (عن ابن عبّاد) .

و — البابَ ـُ بَلْقًا : فَتَحَه كُلَّه .

وقيل : فَتَحه فَتْحًا شديدًا، يُقال : بَلَقْتُه فانْبَلَق .

و — : أَغْلَقه . (ضدّ)

و — الجارِيَةَ : أزالَ عُذْرَتها .

و — السَّيْلُ الأَحْجارَ : اجْتَحَفَها، أى اجْتَرَفَها .

* بَلِقَ الفَرَسُ ـَ بَلَقًا، وبُلْقَةً : كان به سوادٌ وبياض .

و — : ارْتَفَع تَحْجيله إلى فَخِذَيْه .

وقال ابنُ دُرَيد : قلّما تراهم يقولون : بَلِق يَبْلَقُ، كما أنّهم لا يقولون : دَهِم يَدْهَم، ولا كَمِتَ يَكْمَت .

فهو أَبْلَق، وهى بَلْقاء (ج) بُلْق .

وفى خُطْبة زِيادٍ البَتْراء : « إنَّ كِذْبَةَ المِنْبَرِ بَلْقاءُ مَشْهورةٌ » .

واستعار رُؤْبَةُ بَلْقًا صِفَةً للجبال، فقال :

* بادَرْنَ رِيحَ مَطَرٍ وبَرْقَا *

* وظُلْمَةَ اللّيلِ نِعافًا بُلْقَا *

[النِّعاف : جمع نَعْف، وهو المكان المُرْتفع فى اعتراض .]

و ـــ الرجُل : تَحيَّر ودَهِش ، فهو بَلِقٌ .

* بَلُقَ الفَرَسُ ـُ بَلَقاً : بَلِق .

* أَبْلَقَ الفَحْلُ : وُلِد له ولدٌ بُلْق .

و ـــ البابَ : فَتَحه كُلَّه ، وقيل : فَتَحه فَتْحاً شَديداً .

* بَلَّقَ البِئْرَ : أَصْلَحها ، يقال : رَكِيَّةٌ مُبَلَّقَة .

ويقال : بَلَّق كِذْبَةً حَرْشاءَ : صَنَعها وزَوَّقها .

(عن نوادر الأعراب)

و ـــ ظَهْرَه بالسَّوْط : قَطَّعَه .

* انْبَلَقَ البابُ : انْفَتَح .

* ابْلَقَّ الفَرَسُ ابْلِقاقاً : صار أَبْلَق .

* ابْلاقَّ الفَرَسُ ابْلِيقاقاً : ابْلَقَّ .

* ابْلَوْلَقَ ابْلِيلاقاً : ابْلَقَّ .

* ابْلَنْقَقَ الطَّريقُ : وَضَح من غيره .

* الأَبْلَق : حِصْنٌ للسَّمَوْأَل بنِ عادِياءَ اليهودِيّ (جاهلي) قيل : بناه أبوه عادِياءُ ، ولا تزال آثارُ الأَبْلَقِ مشاهَدَةً بجوار بلدة تَيْماءَ ، ويُسَمّى أيضا : الأَبْلَق الفَرْد ، وفيه يقول السَّمَوْأَل :

هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ الذي سارَ ذِكْرُه
يَعِزُّ على مَنْ رامَه ويَطُولُ

وقال الأَعْشَى :

بالأَبْلَقِ الفَرْدِ من تَيْماءَ ، مَنْزِلُه
حِصْنٌ حَصِينٌ وجارٌ غَيْرُ غَدّارِ

وفى المَثَل : « تَمَرَّد مارِدٌ وعَزَّ الأَبْلَقُ » (مارد : حِصْن) يُضرب لكلّ عزيز مُمْتَنع .

وقالوا : « طَلَب الأَبْلَقَ العَقُوقَ » : ضربوه مثلا للحال المُمْتَنِع ؛ لأَنّ الأَبْلَق من صِفات الذُّكُور ، والعَقُوق : الحامِلُ ، فكأَنّه طَلَبَ الذَّكَرَ الحامل . وفى اللّسان قال الشاعر :

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فَلَمّا
لم يَنَلْهُ أرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ

[الأَنُوقُ : الرَّخَمَة ، وهى لاتَبِيض إلاّ فى رُؤُوسِ الجبالِ الصَّعْبة .]

* البالُوقَة : لُغَةٌ فى البالُوعة (عن الخليل).

* بُلاق : أو صِحّتها بِلاق كقتال ، والكلمة مصريّة قديمة تعنى «المورد» أو المرساة ـــ والعامة تنطقها بُولاق ـــ وهى : مدينة أَنْشَأَهَا المَلِك النّاصر محمّد بن قَلاوون فى سنة ٧١٣ هـ على النّيل تجاه القاهرة ؛ لتكون مَرْسًى للسُّفُن القادِمة إليها ، والمُسافِرة منها ، وهى الآن حَيٌّ من أَحْياءِ القاهرة .

o وبُولاق الدَّكْرُور : قَرْيَة من أعمال محافظة الجيزة .

* البَلالِيق : مَوْضع فيه نَخْـلٌ ورَوْض من نَواحِي اليَمـامَة ، وردَ فى قَوْل الفَرَزْدَق يصف عِـيراً :

فَرُبَّ رَبِيعٍ بالبَلالِيق قد رَعَتْ
بُمُسْتَنٍّ أَغْياثٍ بُعـاقٌ ذُكورُها

[المُسْتَنّ : الجارى على وَجْهِـه . البُعاقُ : المُنْدَفع . الذُّكور من الأمطار : الشَّـديدة الوابلة .]

* البَلَقُ : سَوادٌ وبَياضٌ مُخْتَلِطان .

قال رُؤْبَة :

* فيها خُطوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ *
* كأَنَّها فى الجِـلْدِ تَوْلِيـعُ البَهَقْ *

[التَّوْلِيع : التَّلْمِيع من البَرَص .]

و — : ارْتِفاعُ التَّحْجِيلِ إلى الفَخِذَيْن .

و — : الحُمْـقُ غيرُ الشَّديد .

و — : البابُ . فى لغة بعض العَرَب .

و — : الرُّخـام .

و — : حِجـارة باليمـن كالزُّجاج ، تُضِىء ما وراءها .

و — : الفُسْطاط ، ومن سَجَعات الأساس : « النّاسِكُ فى مَلَقِه ، أَعْظم من المَلِك فى بَلَقِه » . (مَلَقه : فَقْره .) وقال امْرُؤُ القَيْس :

مَنْ كانَ يَأْمُلُ عُقْرَ دارِى مِنْ
أَهْـلِ الأُوَدِّ بها وذِى الدَّخْلِ
فَلْيَأْتِ وَسْط قِبـابه بَلَـقِ
ولْيَـأْتِ وَسْط خَمِيسه رَجُلِ

[عُقْر الدّار : وَسَطُها . الأُوَدّ : الأَشَـدُّ وُدًّا . الدَّخْل : العـداوة والحِقْـد . الخَمِيس : الجَيْش . الرَّجْل : الرِّجال .]

* البُلْق : اسم موضع ، ذكره اللّسان فى قول الشّـاعر :

رَعَتْ بمُعَقِّبٍ فالبُلْقِ نَبْتًـا
أَطـارَ نَسِيلَها عنها قَطارا

[مُعَقِّب : موضع . النَّسِيل : ماسَقَط من الشَّعْر والصُّـوف .]

* البَلْقاء : تشمل عنـد الجغرافيين العرب النِّصف الجنوبى من شرقى الأُرْدُنّ ، وهى اليوم تنتظم البلاد ما بين زَرْقاء عَمّان ، وزَرْقاء مَعين ، وتكوّن محافظـة فى المملكة الأردنيّة الهـاشميّة قاعدتها « السَّلْط » . قال كُثَيِّر :

سَـقَى الله قومًا بالمُوَقَّرِ دارُهُـم
إلى قَسْطَلِ البَلْقاءِ ذاتِ المَحارِبِ

[قَسْطل ، والمُوَقَّر : موضعان من عمل البَلْقاء . المحارب : جمع المِحْراب ، يريدُ المَساجد]

* البُلْقَةُ : سَوادٌ وبَياضٌ مُخْتَلِطان .

و — : ارْتِفاعُ التَّحْجيل إلى الفَخِذَيْن .

* بَلْقَى — يقال : حَلْقَى بَلْقَى : دعاءٌ عليه .

* البَلُّوق : رَمْلَةٌ لا تُنْبِت إلّا الرُّخامَى ، وهى بَقْـلَة غَبْراء تَضْرِب إلى البَيَاض ، له عِرْقٌ أبيض تحفر عنه الحُمُر ، والوَحْش تأكله لحلاوته .

* البَلُّوقَة ، والبُلُّوقَة : المَفازة ، وقيل : الأرض المُسْتَوِيَة اللَّيِّنَـةُ لا تُنْبِتُ شيئًا .

و — : رمْـلَةٌ لا تُنْبِتُ إلّا الرُّخامَى . قال ذُو الرُّمَّة فى صفة ثَوْر :

يَرُودُ الرُّخامَى لا يَرى مُسْتَرادَه
بِبَـلُّوقَةٍ إلّا كَثِيرَ المَحَافِـرِ

[يَرُودُ : يَرْعَى . والمعنى : يجىء ويذهب يطلب الرُّخامى]

و — : مكانٌ صُلْبٌ بين الرِّمـال كأنّه مَكْنوس ، تزعم الأعراب أنّه من مَساكِن الجِنّ .

يقال : تركتُهم فى بَلُّوقَةٍ من الأرض .

و — : أَرْضٌ واسِعةٌ مُخْصِبة لا يُشارِكك فيها أحد . (ج) بَلالِيق .

* بَلُّوقَة : مَوْضِـع بناحِيَة البَحْرين فـوق كاظِمَة ، كانوا يَزْعُمون أنّه من مساكن الجِنّ .

وجَمَعَه عُمارةُ بن طارق فقال :

* فَوَرَدَتْ من أَيْمَنِ البَلالِـقِ *

* بُلَيق — أبو بُلَيق : طائر صغير من الجواثم من جِنْس (Oenanthe) ، توجد منه فى مصر عِدة أَنْواع ، بعضُها من الطُّيـور المُهاجِرَة إليها فى فصلى الرَّبيع والخَرِيف ، وبعضها طيور آبدة مثل : أبلق البادية : (Oenanthe deserti) ويقـيم فى الصحـراء الشَّرقيّة أو الغربيّـة على جانبى وادى النِّيل .



(أبو بليـق)

* بُلَيْق : اسمُ فَرَسٍ سَـبّاق ومع ذٰلك كان يُعاب ، فضُرِبَ به المثلُ ، فقيل : « يَجْرى بُلَيْقٌ ويُذَمُّ » ، يضرب فى الرَّجُل يَجْتَهِد ثم يُلام ، أو فى المُحْسِنِ يُذَمّ .

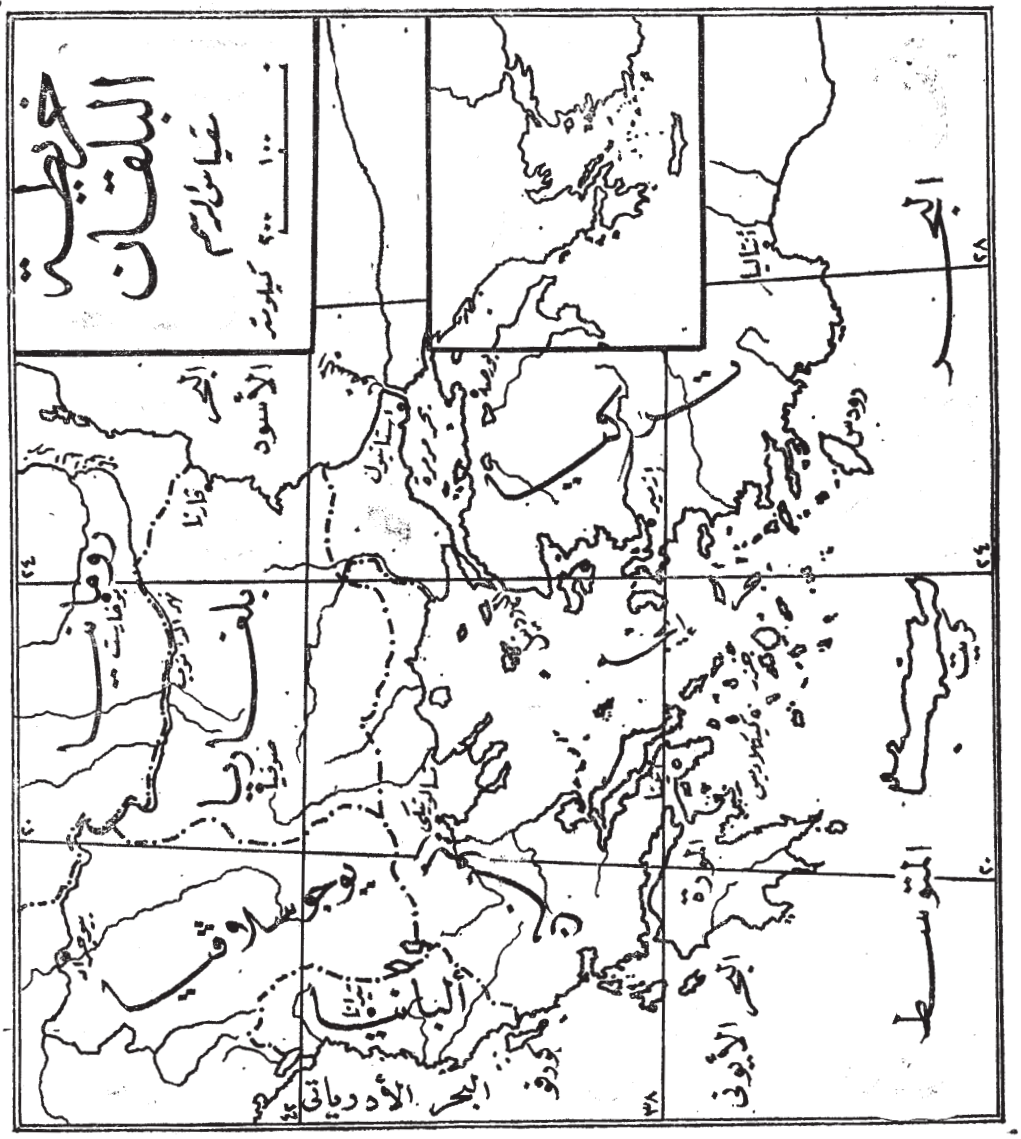
* البَلْقان (من التركيّة بلقان ، ومعناها : التِّلال الوعرة تكسوها الغابات) : شبه جزيرة كبيرة فى جنوب شرق أوربا ، يَحُفُّ بها البَحْـر الأسود ، وبَحْر مَرْمَرة ، وبَحْر إيجة فى الشرق والجنوب الشرقى ، والبحر الأدْرياتى فى الغرب .

وهى جبليّة السطح بعامة يجرى فيها عدد من الأنهار أهمّها الدّانوب وروافده ، وتمثّل أودية هٰذه الأنهار مناطق ازدحام السكان ، والطـرق الطبيعيّة فى هٰـذا المحيط الجبـلىّ . وكانت بلاد

البلقان جزءًا من حدود الإمبراطورية العثمانية ، ثم استقلّت ، وتَشْمَلُ الآنَ رُومانيا ، وبلغاريا ، ويوغوسلافيا ، وألبانيا ، واليونان .

ولم يبق لتركيا إلّا جُزْء صغير يشرف على المضايق التى تربط البحر الأسود ببحر إيجة ، فالبحر المتوسط . وفى هٰذا الجزء تقع مدينة استانبول التى قلّت أهمّيّتُها بعد نَقْل العاصمة إلى أَنْقَرة .

* * *



(خريطة البلقان)

* بُلُقِّينُ بن زِيرِى الصِّنْهاجِىّ مُؤَسِّس مدينة الجَزائِر، والمَهْدِية، ومليانة، كان والِيًا للمعزّ الفاطِمِىّ على إفريقية، ومات سنة (٣٧٢ هـ = ٩٨٢ م).

O وبُلُقِّينَ بن بادِيس الصِّنْهاجِىّ: من ملوك الطوائف، كان مَلِكًا على غَرْناطَة، واسْتَنْزله عنها يوسف بن تاشَفِين.

ويقال فى هٰذين الاسمين معًا: بُلُكِّين بالكاف، لأنّ نُطقها بالجيم المصريّة.

* * *

* البُلْقوط: القَصِير، وقال ابن دُريد: ليس بثَبْتٍ.

* * *

* بِلْقِيس: بنت الهَدْهاد بن شُرَحْبِيل، من حِمْير، مَلِكة سَبَأ، يمانيّة من أهل مَأْرِب، تَوَلَّت المُلْك بعد أبيها، وحاربت عَمْرو بن أَبْرَهة ذا الأذعارِ فهَزَمَها، ثم عادَتْ فهَزَمَتْه، ووَلِيت أمرَ اليَمَن كُلّه، وزَحَفَت إلى بابل وفارس، ثم عادتَ إلى اليَمَن، واتّخذت سَبَأ قاعِدةً لمُلْكِها.

ويرى المُفَسِّرون أنّها المَعْنِيّة فى قصّة سليمان عليه السّلام بقوله تعالى: ﴿ إنِّى وَجَدْتُ امرأةً تَمْلِكُهم وأُوتِيَتْ مِنْ كُلّ شىء ولها عَرْشٌ عَظِيم ﴾ (النمل: ٢٣)

* * *

* البُلْقِينِىُّ: عمرُ بنُ رَسْلان بن نُصَير الكِنانِىّ العَسْقَلانِىّ الأَصْل (٨٠٥ هـ = ١٤٠٣ م): مُجْتَهِد حافِظ للحَدِيث، وُلِد فى بُلْقِينَةَ (إحدى قرى محافظة الغربيّة بمصر)، وتعلّم بالقاهرة، وتولّى قَضاءَ الشّام سنة ٧٦٩ هـ، ومن كتبه فى الفقه: «التدريب»، و«تصحيح المِنْهاج». وله «محاسن الاصطلاح فى الحديث»

* * *

ب ل ق ع

إقفارُ المكان وخُلُوُّه

قال ابن فارس: «البَلْقَع: الذى لاشىء به، فاللّام زائدة، فهو من باب الباء والقاف والعين».

* بَلْقَع البَلَدُ: أَقْفَر.

* ابْلَنْقَع الشىءُ: انْفَرج، ويقال: ابْلَنْقَع الكَرْبُ.

و — : ظَهَر وخَرَج. قال رُؤْبة — وذكر ريحًا —:

* فَهْىَ تَشُقُّ الآلَ أو يَبْلَنْقِعُ *

[الآل: السّراب.]

و — الصُّبْحُ: أَضاءَ.

* البَلْقَع، والبَلْقَعَة: الأَرْضُ القَفْر التى لا شىء بها.

يقـال : منزلٌ بَلْقَعٌ ، ويُقال : امرأةٌ بَلْقَعٌ وبَلْقَعَةٌ : خالِيَة من كلّ خَيْر . وفى الحديث : « شَرُّ النِّساء السَّلْفَعة البَلْقَعة » . [السَّلْفَعة : البَذِيئـــة .]

وقـد وُصِفَ به الجمْع ، فقيل : دِيارٌ بَلْقَع ، قال جَرِير :

حَيُّـوا الدِّيارَ وسائِلوا أَطْلالَهـا
هل تَرْجِعُ الخَبَرَ الديارُ البَلْقَـعُ ؟

يريد : أنها لا ترد جَوابا .

(ج) بَلاقِـع ، وفى الحـديث : « اليَمِينُ الكاذِبةُ تَدَعُ الدِّيارَ بلاقِـعَ » . وقـد يُوصَف به المُفْـرد مبالغَـة ، يقـال : أرْضٌ بَلاقِـع ، وفى كلام علىّ لابن عَبّـاس رضى الله عنهما : « ولَوْلا أَنْ أُسْأَلَ عنكم لهَرَبْتُ منكم ، فأَصْبَحَت الأَرْضُ منّى بَلاقِـع » .

وقال رُؤْبة :

* فأَصْبَحَتْ دارُهُمُ بَلاقِعا *

* البَلْقَعِىّ من السِّهام أو السِّنان : الصّافى النَّصْل ، قال الطِّرِمّاح يَصِف قَتِيلاً :

تَوَهَّنُ منه المَضْرَحِيَّةُ بَعْـدَ ما
مَضَتْ فيه أُذْنا بَلْقَعِىٍّ وعامِلِ

[تَوَهَّن : تثقل عن النهوض لامْتِلاء أجْوافها مِمّـا أَكَلَت من هٰـذا القتيل . المَضْرَحِيّة : النُّسور . العامِل : صَدْر الرُّمْح الذى يلى السِّنان . أُذْناه : أى جانبا السِّنان] .

* البَلْنْقَع — يُقال : رجلٌ صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ : فقير مُعْدِم .

وطَرِيق صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَع (إتباع) .

* * *

ب ل ك

* بَلَكَ الشيءَ يَبْلُكُه بَلْكًا : لَبَكَه . أى خَلَطَه . (انظر / لبك) .

* البُلُك : قال ابن الأَعْرابى : أصواتُ الأَشْداق إذا حَرَّكَتْها الأَصابِـعُ من الولَع . (شدّة الأذى)

* * *

* بَلاكِثُ : مَوْضعان : أحَدُهما بين المَـرِّ (مَرِّ الظَّهْران) وشَبكة الدَّوْم ، قَريبٌ من بِرْمَة (من قُرَى السَّـواد) . قال دُرَيْد بن الصِّمّة ، — وكان بنو كَلْبٍ وبنو القَيْنِ أَغاروا على قَوْمِه بنى جُشَم — :

ويوم شِباكِ الدَّوْم دانَتْ لدِينِنا
قُضاعةُ لو يُنْجِى الذَّلِيلَ التَّحَوُّبُ
أُقِيم لهم بالقـاعِ قاعِ بَلاكِثٍ
إلى ذَنَبِ الجَزْلاءِ يومٌ عَصَبْصَبُ

[دانت : خَضَعَتْ . التَّحَـوُّبُ : البُكاء والتَّضَرُّع . الجَزْلاء : واد]

وقال أَبُو بكر بن عبد الرحمٰن بن المِسْوَرِ بن مَخْرَمة — ويُنْسَبُ إلى غيره — يذكر امرأته وكانت فى سفر :

بَيْنما نحنُ من بَلاكِثَ بالقـا
ـعِ سِراعًا والعِيسُ تَهْـوِى هُـوِيًّا
خَطَرَتْ خَطْرَةٌ على القَلْب من ذِكْرا
كِ وَهْنًـا ، فما اسْتَطَعْتُ مُضِـيًّا

[الوهن : نحو منتصف الليل] . وفى الحماسة : « بينما نحن بالبَلاكِث فالقـاع .. » .

وبلاكث الأخرى : بين غَزَّة ومَدْيَن على طريق مصر . قال كُثَيِّر :

ولم تقرض بلاكثَ عن يَمِينٍ
ولم تَمْـرُر على سهل العُنابِ

[تقرض : تقطع . العناب : يريد العُنابة : موضع بين فَيْد والمدينة]

* * *

* بُلْـكُوث — بُلْكُوث بن طَرِيف ، ورد ذكره فى شعر الأَخْطَل :

سَرَيْنَ لِبُلْـكُوثٍ ثَلاثًا عَوامِلاً
ويَوْمَيْن لا يَطْعَمْنَ إلَّا الشَّكائِمَا

[سَرَيْنَ : يعنى الخيـل . عوامـل : يريد مُتَّصِـلة . الشَّـكائم : جمـع شَكِيمة ، وهى حَدِيدةُ اللِّجام .]

* * *

ب ل ك ع

* بَلْكَعَه : قَطَعه .

* * *

ب ل ل

(فى العبريّة bālal « بَالَلْ » : دهن بالزيت ، وفى الأرامّيـة balbel « بَلْبِـلْ » خَلَط ، وفى الأشوريّة bulIulu « بُلُّلُ » : خَلَط) .

١ — البَلَلُ والنُّدُوَّة

٢ — أخذ الشىء والذهاب به

٣ — الإفاقة من المرض

٤ — لزوم الشىء

٥ — حكاية صوت

قال ابن فارس : « الباء واللّام فى المضاعف له أصولٌ خمسَةَ هى مُعْظَـم البابِ ، فالأوّل : النَّـدَى ، والثـانى : الإبْلال من المَـرض ، والثالث : أَخْذُ الشىءِ والذَّهابُ به ، والرابع : البَلَل ، وما بعـد ذٰلك فهى حكايةُ أصْـواتٍ وأشياءُ ليست أُصُولاً تَنْقاس » .

* بَلَّت الرِّيحُ — بُلولًا : صار فيها بَرْدٌ ونَدًى ، فهى بَلِيلَ .

و — الشىءُ بَلًّا : ذَهَب . ويُقالُ : بَلَّ فى الأَرْض .

و ـــ : الناقةُ ونحـوُها : نَدَّت وشَرَدَت ، قال كُثَيِّر يَذْكُر ناقَةً :

وغُودِرَ فى الحَىِّ المُقِيمينَ رَحْلُها
وكان لهـا باغٍ سِـواى فَبَلَّتِ

[غُودِر رَحْلُها : تُرِك . باغٍ : طالبٌ يطلبها .]

ويُقال : بَلَّتِ المَطِيَّة على وَجْهِها .

و ـــ فلانٌ : نَجا من الشِّدَّة والضِّيق .

و ـــ من مَرَضِه ـــ بَلًّا ، وبَلَلًا ، وبُلُولًا : بَرأ وصَحَّ . وفى اللِّسان قال الشاعر :

إذا بَـلَّ مِن داءٍ به ، خالَ أنّه
نَجا ، وبه الدّاءُ الذى هو قاتِلُهْ

[يعـنى بالدّاء الذى هـو قاتِلُه : الهَـرَمَ والشَّيْخُوخَةَ .]

و ـــ الشيءَ ـــ بَلًّا ، وبِلَّة : نَدّاه .

ويقال : بَلَّه بالمـاءِ ونحوِه .

و ـــ فلانٌ الأَرْضَ : بَذَرَها بالبَلَـلِ .

ويُقـال : لا أفعلُ كذا مابَلَّ بَحْـرٌ صُوفَةً ، أى لا أفْعله أبدًا .

[صوف البحْر : شىء يكون فى البَحْرِ على شَكْلِ صُوفِ الضَّأْن .]

وقولُهم : فلانٌ ما تَبُلُّ إحدى يَدَيْه الأُخْرَى ، أى بَخِيلٌ .

ويُقـالُ : لا تَبُـلُّكَ عندى بالَّة ، أو بَلالٌ : لا يُصِيبك خَيْر ولا نَدًى .

وقالَتْ لَيْـلَى الأَخْيَلِيَّة تعاتِبُ ابنَ أبى عَقِيلٍ على فِراره وتَرْكه تَوْبَةَ ابنَ عَمّه للأَعْداء يَقْتُلونه :

فلا وأَبِيكَ ، يا ابنَ أبِى عَقِيلٍ
تَبُـلُّكَ بعـدَها فينـا بلالِ

و ـــ رَحِمَـه بَلًّا ، وبِلَالًا : وَصَلَها ، وفى الحـديث : « بُلُّوا أَرْحامَـكم ولَوْ بالسَّـلامِ » أى نَدُّوها بالصِّلَة .

ومن كلام عُمَر بنِ عبد العزيز رَضِىَ اللهُ عنه : « إذا اسْتَشَنَّ ما بينكَ وبَيْنَ اللهِ فابْلُلْه بالإحْسانِ إلى عِباده » . [استشنّ : يبس]

وقال الأَعْشَى يَمْدَحُ قَيْسَ بن مَعْدِ يكَرِبَ :

ثَقِفٌ إذا نالَتْ يداه غَنِيمَـةً
شَدَّ الرِّكابَ لِمِثْلِها لِيَنالَهـا
أَمَّا لطالب نِعْمَـةٍ تَمَّمْتَهـا
ووِصال رَحْم قد بَرَدْتَ بِلالَهَا

[ثَقِفَ : حاذِقٌ . أَمَّا : قَصْدًا .]

و ـــ فلانًا : لَزِمَه ، ودامَ على صُحْبَتِه ، وآخاه .

و — : أعْطاه .

ويُقال : بَلَّه اللهُ ابْناً : وبَلَّه اللهُ بابْنٍ : رَزَقَه به .

و — اللهُ فُلاناً : أغْناه . وفى الخبَر : « مَنْ قَدَّر فى مَعيشَة بَلَّه اللهُ » .

[قَدَّر فى مَعيشة : أحْسَن تَدْبيرها .]

* بَلَّ الرجلُ — بَلَلاً ، وبَلالَةً : امْتَنَع وغَلَب . فهو أبَلُّ ، وهى بَلَّاءُ (ج) بُلٌّ .

و — : فَجَر ، قال المُسَيَّبُ بن عَلَس :

أَلَا تَتَّقونَ اللهَ يا آلَ عامِرٍ
وَهَلْ يَتَّقِي اللهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ

و — : جَرُؤ وأقْدَم ولم يُبالِ .

و — صارَ حَذِراً أرِيباً .

و — بالشيء بَلَلاً : ظَفِرَ به ، وصارَ فى يده . ويُقال : لَئِن بَلَلْت بك يَدى لا تُفارِقُنى أو تُؤَدِّىَ حَقِّى . قال طَرَفَةُ بنُ العَبْد :

إذا ابْتَدَرَ القَوْمُ السِّلاحَ وجَدْتَنِى
مَنِيعًا إذا بَلَّتْ بقائِمِهِ يَدَى

ويقال : لَئِن بَلَّ به لَيَبُلَّنَّ بما يَوَدّه . ومن أمثالهم : « ما بَلَلْتُ من فُلانٍ بأَفْوَقَ ناصِلٍ »

[الأفْوق : السَّهم الذى انكسر فُوقه . النّاصِل : الذى سقط نَصْله] : يُضْرب للرجل الكامل الكافى .

ويُقال : ما بَلَلْتُ به : ما أَصَبْتُه ولا عَلِمْتُه .

و — بفلانٍ : ابْتُلِى به وشَقِىَ .

و — بالشيءِ بَلالَةً : أَحَبَّه ولَزِمه .

قال ابنُ أَحْمَر :

فَبَلِّى إنْ بَلِلْتِ بأَرْيَحِىٍّ
من الفِتْيانِ ، لا يَمْشِى بَطِينا

[الأَرْيَحِىّ : الكريم . البَطِين : العظيم البَطْن .]

ويروى : « فبلِّى ياغَنِىّ » .

وفى المَقاييس قال الشّاعرُ :

* إنّ عَلَيْكِ — فاعْلَمَنَّ — سائِقا *
* بَلّا بأَعْجازِ المَطِىِّ لاحِقا *

[بَلّا : وَصْفٌ لسائق على وزن فَعِل ، أى مُلازما لأعجازها .]

* أَبَلَّ العُودُ : جرى فيه الماء .

و — السَّمُرُ : أَثْمَر .

و — الصَّفَا : املاسّ . (عن ابن القطّاع)

و — الرجلُ : امْتَنَع وغَلَب . وقيل : غَلَب فى كُلِّ شيءٍ من خُصومة أو شَجاعة أو لُؤْم .

و — : أَعْيا فَسادًا وخُبْثًا ، وفى التَّكْمِلَة أنشد أبو عُبَيْد :

أَبَـلَّ فما يَزْدادُ إلَّا حَمـاقَـةً
ونَوْكًا وإن كانت كثيراً مَخارِجُهُ

[النَّوْك : الحُمْق]

و — : نَجَـا من الشِّـدَّةِ والضِّيق ، قال رُؤْبةُ :

* من صَقْعِ بازٍ لا تُبِلُّ لُحَمُهُ *

[الصَّقْع : الضَّرب . اللُّحَم : جمع لُحْمَة ، ولُحْمَة البازِيِّ : ما يطعمه ممّا يصيده .]

و — المريضُ : بَرَأَ وصَحّ ، وفى اللّسان قال الشاعر يَصِفُ عجوزاً :

صَمْحَمَحَةٌ لاتَشْتَكى الدَّهْرَ رَأْسَها
ولـو نَكَزَتْها حَيَّـةٌ لأَبَلَّتِ

[صَمْحَمَحَة : شَـدِيدَةٌ مجتمِعَـةُ الخَلْق . نَكَزَتْها : لَسَعَتْها بأَنْفِها .]

ويُقال : أَبَلَّ من مرضه ، قال كُثَيِّر :

فأَصْبَحْتُ قد أَبْلَلْتُ من دَنَفٍ بها
كما أُدْنِفَتْ هَيْماءُ ثم اسْتَبَلَّتِ

[الدَّنَفُ : المرض اللّازم المُخامِر . الهَيْماء : النّاقَة التى أَخَذها الهُيامُ ، وهو داءٌ يُصيب الإبل فتهيم فى الأرض لا تَرْعَى .]

و — فلانٌ فى الأَرْض : ذَهَب فيها .

و — المَطِيَّـةُ على وَجْهِها : نَدَّت وشَرَدَت ضـالّة .

و — على فُلانٍ : غَلَبَـه . قال سـاعِدَةُ بنُ جَؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ يرثى ابنَ عمٍّ له :

أَلَا يا قَتَى — ما عَبْدُ شَمْسٍ — بمثْلِه
يُبَلُّ على العُدَّى وتُؤْبَى المَخاسِفُ

[بمثـله : متعلّق بقوله : يُبَـلّ . وقوله : ما عبـد شمس ؟ اسـتفهام أريد به التعظيم . العُدَّى : جمع عادٍ بمعنى مُعْتَـدٍ . المَخـاسِفُ : جمع خسف ، وهو : الضَّيْم .]

و — الشىءَ : أَذْهَبَه .

و — فُلانًا : صادَفَه أَبَلَّ (عن ابن القطّاع) أى : وجده شَدِيدَ الخُصُومَة .

* بَلَّلَ الحَمـامُ : دامَ هَـدِيرُه . وفى اللّسان قال الشاعر :

يُنَقِّـرْنَ بالحِيحاءِ شاءَ صُـعائِدٍ
ومن جانِبِ الوادِى الحَمامَ المُبَلِّلا

[الحِيحاءُ : اسم صَـوْت للزَّجْر . الشاه : الغنم . صُعائد : مَوْضع]

و — الشىءَ : نَدَّاه ، قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ :

إذا ذُكِرَتْ يَرْتاحُ قَلْبِى لِذِكْرِها
كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَه القَطْرُ

ويُقال : بَلَّله بالماءِ ونحوِه .

* ابْتَلَّ الشيءُ : تَنَدَّى .

و — الرجل : حَسُنَت حالُه بعد الهُزالِ .

* تَبَلَّلَ الشيءُ : ابْتَلَّ ، قال ذُو الرُّمَّة :

وما شَنَّتَا خَرْقاءَ واهِيَتَا الكُلَى
سَقَى بِهما ساقٍ ، ولَمَّا تَبَلَّلاَ
بأَضْيَعَ من عَيْنَيْكَ للدَّمْعِ كُلَّما
تَوَهَّمْتَ رَبْعاً أو تَذَكَّرْتَ مَنْزِلاَ

[الشَّنَّة : القِرْبة الخَلَق . كُلْية القِرْبَة : الرقعة التى تحت عُرْوَتِها : تبلّلا ، أى تَتَبلّلا]

و — الرجُلُ : ابْتَلَّ .

و — الأَسَدُ ونحوُه : أثارَ بمخالِبِه الأَرْضَ وهو يَزْأَرُ عند القِتال ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى عائِذٍ الهُذَلِيُّ :

تَكَنَّفَنِي السِّيدانِ : سِيدٌ مُواثِبٌ
وسِيدٌ يُتالِي زَأْرَهُ بالتَّبَلُّلِ

[السِّيدُ هنا : الأَسَد . يُتالى : يتابع .]

* اسْتَبَلَّ الرجُلُ من مَرَضِه : بَلَّ منه وصَحَّ . قال كُثَيِّر :

وإنِّى على ذاك التَّجَلُّدِ إنَّنى
مُسِرٌّ هُيامٍ يَسْتَبِلُّ ويُرْدَعُ

[مُسِرّ : كاتم . الهُيام : الجنون من العِشْق . يُرْدَع : يُنْكَس فى مرضه .]

* أَبْلال — أَبْلالُ الإبِل : نِطافُها ، والنِّطافُ هنا : الماءُ القليلُ يبقى فى بُطونِ الإبِل يُعِينُها على تحمُّل العَطَش .

* البالَّةُ : الخَيْرُ . ويُقالُ : لا تَبُلُّكَ عندى بالَّة ، أى لا يُصيبُك منّى خيرٌ .

* البالُول : القَليلُ من الماءِ ، يُقالُ : ما فى البئرِ بالولٌ .

* بَلالِ (كَذام) : اسمٌ للنَّدى والخَيْرِ ، مَعْدولٌ عن بالَّة . قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة تُعاتب ابْنَ أبى عَقِيلٍ على فِراره ، وتركه تَوْبَةَ ابنَ عَمِّه للأَعْداءِ يقتلونه :

فَلا واللهِ يا ابْنَ عَقِيلٍ
تَبُلُّكَ بَعْدَها فِينا بَلالِ

* البَلالُ ، والبِلالُ ، والبُلالُ : الماء .

و — : كلُّ ما يُبَلّ به الحَلْقُ من الماءِ واللَّبَنِ . يُقال : ما فى سقائه بلالٌ .

ومن كلام طَهْفَةَ النَّهْدِىِّ (صحابى) يصف جَدْبًا : « لنا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفالٌ ما تَبِضُّ ببلالٍ » .

[نَعَمٌ هَمَلٌ : لا راعىَ لها ، لإعوازِ النَّباتِ . الأَغْفالُ : التى لا سِمات عليها . تَبِضّ : ترشح .]

و — : النُّدُوَّة . قال أَوْس بنُ حَجَرٍ يهجو الحَكَمَ ابنَ مَرْوانَ بن زِنباعٍ :

كَأَنِّى حَلَوْتُ الشِّعْرَ حين مَدَحْتُهُ
صَفَا صَخْرَةٍ صَمَّاءَ يَبْسٍ بلالُها

[حَلَوْته : حَبَوْتُه ووَهَبْتُه . الصَّفا : العريض الأَمْلس من الحجارة]

ويُقالُ : طَوَيتُ فلاناً على بلاله : أى احْتَمَلْتُه على إساءته . (وانظر / بُلالَة)

قال الرّاجز :

* وصاحِبٍ مُرامِقٍ داجَيْتُه *
* دَهَنْتُه بالدُّهن أو طويْتُه *
* على بلالِ نفْسِه طَلَيْتُه *

ويُقال : انْضَحوا الرَّحِمَ بِبلالها : أى صِلُوها بصلتها . وفى الحديث : « فإنَّ لَكُمْ رَحِمًا سأَبُلُّها بِبلالها » .

○ وبِلالٌ : عَلَمٌ على غيرِ واحد ، منهم :

١ — بِلال بن أبى بُرْدَةَ بن أبى موسى الأَشْعرى نحو (١٢٦ هـ = ٧٤٤ م) : محدِّث ، ولى إمارَةَ البَصْرةِ وقضاءَها ، كان ثِقَةً فى الحَديثِ ، وهو مَمْدُوحُ ذى الرُّمَّةِ ، وفيه يقول :

بِلالُ ابنُ خَيْرِ النّاس إلاّ نُبُوَّةً
إذا نُشِّرَتْ بين الجميعِ المآثِرُ

٢ — وبِلالُ بن الحارث المُزَنِىّ ، أبو عبد الرحمٰن (٦٠ هـ = ٦٨٠ م) : صحابِى شُجاع ، أسلم فى السنة الخامسة من الهجرة ، كان من حاملى أَلْوِية " مُزَينة " يوم الفتح ، وعاش حتّى شَهِد غزو إفريقية مع عبد الله بن سَعْد بن أبى السَّرْح ، فكان حامل لواءِ مُزَيْنَةَ يومئذ .

٣ — وبِلالُ بن رَباح الحَبَشِىُّ (٢٠ هـ = ٦٤١ م) : مؤذِّنُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وخازِنه على بيتِ مالِهِ ، أحدُ السابقين إلى الإسلام ، وكان ممّن عُذِّبَ فى الله عزّ وجلّ فصبر على العذابِ ، اشتراه أبو بَكْر وأعتَقَه ، وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، ولما تُوُفِّىَ الرسولُ أَذَّن بِلالٌ يومئذ ولم يؤذِّن بعد ذلك . وأقام بالمدينة حتّى خرج مع أبى عُبَيْدة فى فَتْح الشّام ، وأذَّن فى بيت المقدس استجابة لعُمَرَ حين عَقَد الصُّلْح لأَهْلها ، وتوفّى فى دمشق ، ودُفِنَ « بباب الصغير » .

روى له البخارى ومُسْلم .

* البُلالَةُ : البَلَلُ والنُّدُوَّة ، يقال : طَوَيتُ الثوبَ على بُلالَته .

ويُقال : طويتُ فُلاناً على بُلالَته : إذا احْتَمَلْتَه على مافيه من العَيْبِ ، أو دارَيْتَه وفيه بقيّة من الوُد .

و — : البَقِيَّة ، يُقال : ما فى السِّقاء بُلَالَة ولا عُلالَة .

* البَلُّ : المَطُول الذى يَمْنَعُ بالحَلِف ما عندَهُ من حُقُوقِ النّاسِ .

و — : الأَلَدُّ الجَدِلُ .

و — : اللَّهِجُ بالشىء المولع به . وفى اللّسان قال الشاعر :

وإنّى لَبَلٌّ بالقَرِينةِ ما ارْعَوَتْ
وإنّى إذا صَرَّمْتُها لَصَرُومُ

[القَرِينة : الزوجة . صَرَّمْتُها : قَطَعْت ما بينى وبينها .]

* البِلُّ : المُباحُ ، يُقالُ : هو لَكَ حِلٌّ وبِلٌّ .

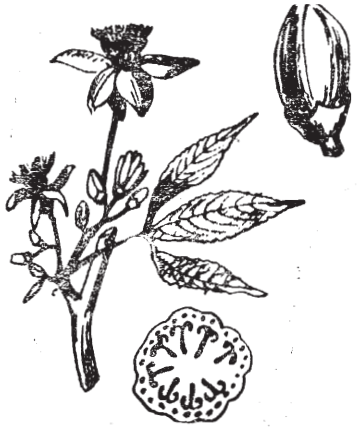
ومن كلامِ عَبْدِ المُطَّلِبِ — لمّا حَفَرَ زَمْزَم — « ... لا أُحِلُّها لمُغْتَسِل ، وهى لشارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ » .

و — : الشِّفاءُ وبه فَسَّر أبو عُبَيْد كلامَ عبد المُطَّلِب المذكور آنِفًا لما حَفَرَ زَمْزَم .

ويُقالُ : هو بِلُّ أَبْلال : أى داهِيَةٌ .

ويُقالُ : هو بِذِى بِلٍّ : أى حيثُ لا يُدْرَى أينَ هُوَ .

* البُلُّ : فِثّاء هندى (اسمه العلمى Aegle marmelos) : شجرة من الفصيلة السَّذابيّة (Rutaceae) ، ثمرتُها لُبِّيّة فى حجم البُرْقُوق ، لها قشرة صُلْبَة لا يَسْهُل كَسْرُها . والثمرةُ مُسْتَطابة الرّائحة ، ولبُّها مُخاطِىّ مُصفَرٌّ أو مُحْمَرٌّ ، يحتوى على بُذور مُزْغبة ، وغير النّاضج منها قابضٌ ، يستعمل علاجا ، وأما ناضجُها فحلوٌ مُسْهِلٌ .



(البـــل)

* البَلَلُ : النُّدُوَّةُ والرُّطوبة فى الشىء .

و — : الخصب ، ومنه خَبَرُ عُمَر رضىَ الله عنه : « أنّه أَرْسَل إلى أبى عُبَيْدَةَ رسُولًا فقال له — حين رَجَع — : كيف رأيتَ أَبا عُبَيْدَة ؟ فقال : رأيتُ بَلَلًا من عيشٍ ، فقصّر من رزقة ، ثم أرسلَ إليه بعد ذلك ، وقال للرَّسُولِ حين قَدِمَ من عِنده : وكيف رأيتَه ؟ قال : رأيت خُفوقًا ، فقال : رَحِمَ الله أبا عُبَيْدة ، بَسَطْنا له فبَسَط ، وقَبَضْنا له فقَبَض » .

[الحُفُوف : اليُبْس وضيقُ العَيْش .]

ويُقالُ : ما أَحْسَنَ بَلَله ، أى تَجَمُّلَه .

و — : القليـلُ .

* البُلَلُ : البَذْر ، ومنه قولهم : بَلُّوا الأرضَ بَذَروها بالبُـلَل .

* البُـلَّى : الغِنَى بعد الفَقْر .

* البَلّاء — يُقال : صَفاةٌ بَلّاء : مَلْساءُ .

* بَلّال — بَنُو بَلّال : رَهْطٌ من أَزْدِ السَّراةِ غَدَرُوا بعُرْوَةَ أَخِى أَبِى خِراشٍ ، فقَتَلوه ، وأَخَذُوا مالَه . وفى ذٰلك يقول أبو خراش :

لَعَنَ الإلٰهُ — أُحاشِى — مَعْشَرًا
غَدَروا بعُـــرْوَةَ من بنى بَـلّالِ

* البَلّانُ : الحَمّام ، والألف والنون زائدتان ، (ج) بلّانات ، وفى الخبر عن ابنِ عُمر رضى الله تعـالَى عنهما : « سَـتَفْتَحونَ أرض العَجَـم ، وستَجِدونَ فيها بُيوتًا يُقالُ لهـا : البَلّاناتُ ، فمن دَخَلَها ولم يَسْتَتِر فليس مِنّـا . »

وقيل : أصلها البلّالات ، أبدلوا اللّام نونًا (وانظر / بان) .

و — : من يَخْدُم فى الحَمّام (عن الزَّبيدى) وهى بتـاء .

* البُلّان : البَلَل ، وفى اللّسان قال الشاعر :

* والرَّحْـمَ فابْلُلْها بخَيْرِ البُـلّانْ *
* فإنَّها اشْتُقَّت من اسم الرَّحْـمٰنْ *

* البَلَّةُ : الرُّطوبة ، يقال : فى الثَّوب بَلَّة : إذا لم يتمَّ جفافهُ .

ويُقال : « طَواه على بَلَّتِه » : احْتَمَلَه على فساده ، يُضرب مَثَـلًا لإبْقاء المَوَدَّة ، وإخفاء ما يظهر من الجَفاء .

ويُقالُ : ما أَصابَ هَلَّةً ولا بَلَّةً ، أى شيئًا من خَيْر ورِزْق . (الهَلَّة : الفَرَح والاستهلال .)

ويُقال : جاءَنا فلانٌ فلم يأْتِنا بهَلَّةٍ ولا بَلَّةٍ ، أى بشىء .

ويُقال : رِيحٌ بَلَّةٌ : فيها بَلَل ، وفى الصّحاح قال الرّاجز :

* أَلْجَـأَنِى اللَّيلُ وريحٌ بَلَّهْ *
* إلى سَـوادٍ إبِلٍ وثَـلَّهْ *
* وسَكَنٍ تُوقَـدُ فى مِظَلَّهْ *

[السَّواد : الجماعة . الثَّلَّة هنا : جماعة الغَنَم . السَّكَن : النّار .]

و — : طَراءَةُ الشَّبابِ .

و — : الغِنَى بعد الفَقْر .

ويُقال : انْصَرَف القَوْمُ ببَلَّتِهم ، أى بحال صالِحَة وخَيْرٍ .

و — : ثَمَـرَةُ الشيء .

و — : نَوْرُ العِضـاه كالعُرْفُط والسَّـمُرِ أو عسلُهما ، وقيل : الزغب الذى يكون بعد النَّوْر .

وفى كلام عُثْمانَ — رَضِىَ اللهُ عنـه — حين رأى رَجُلًا يقطع سَمُرة بصُخَيْرات الثُّمام (ويروى بصُحَيْرات اليَمـام) قال : « ويلَكَ ! إنَّ هٰذا الشَّجَرَ لبَعيرِك وشَاتِك ، وأنت تَعْقره ؟ أَلَسْتَ تَرْعَى بَغْوَتَها وبَلَّتَها ؟ »

[البَغْوَةُ : ثمرة السَّمُر أوّلَ ما تَخْرُج .]

و — : ثَمَر القَرَظ .

* البِلَّة : النُّدُوَّة ، أو القليلُ منها .

ويُقـالُ : جاء فلانٌ فلم يَأْتِنا بِهلَّةٍ ولا بِلَّةٍ ، أى بشيءٍ من خَيْرٍ ورِزْقٍ .

و — : جَرَيانُ اللِّسانِ وفصاحَتُه ، يُقالُ : ما أحسنَ بِلَّةَ لِسانِه ! . ومن سَجَعات الأَساس : « فى صَدْرِه غُلَّة ، وما فى لسانه بِلَّة . »

و — : عَسَلُ السَّمُر .

و — : الوَلِيمة .

و — : العافيَةُ من المَرَض .

و — : داءٌ يصيبُ الإنسانَ فى جِسْمِه ، أو شيءٌ يجِدُه الإنسانُ من وَجَع فى رَأْسِه .

(عن ابن دريد)

* البُلَّة : بَقِيّة البَلَل ، يُقالُ : طَوَيْتُ الثَّوْبَ على بُلَّتِه : أى على بَقِيَّة بَلَلٍ فيه لِئَلَّا يتكسَّر .

ويُقالُ : طويتُ فلانًا على بُلَّتِه : إذا احْتَمَلْتَه على ما فيه من الإساءَةِ والعَيْب .

و — : ابْتِلالُ الرُّطَب ، يقال : اسْقِه على بُلَّته ، قال إهاب بن عُمَيْر يَصِف حُمُرًا :

* حَـتَّى إذَا أَهْرَأْنَ للأَصائِلِ *

* وفارَقَتْهـا بُـلَّةُ الأَوابِـلِ *

[أَهْرَأْن للأصائِل : أى دَخَلْنَ فى الأصائِل . الأَوابِل : الإبلُ والوُحُوش التى تَسْتَغْنِى بالعُشْبِ الرَّطْبِ عن المـاء . يقـولُ : سِرْنَ فى بردِ الرَّواحِ إلى المـاءِ بعدَ ما يَئِس الكَلَأُ .]

و — : طَراءَةُ الشَّبابِ .

و — : بَقِيَّةُ الكلَأِ . (عن الفراء) .

(ج) بِلالٌ .

وفى اللِّسان قال الرّاجز :

* وصاحِبٍ مُرامِقٍ داجَيْتُه *

* على بِلالِ نَفْسِـه طَوَيْتُـه *

[المُرامِق : الذى لم يبق فى قلبـه من المودَّة إلّا قَليل — داجَيْتُه : جامَلْته]

* البُلَلَة : الزِّىُّ والهَيْئة ، يُقالُ : إنَّه لحَسَن البُـلَلَة .

و — : الحالُ ، يُقال : كيف بُلَالَتُك ؟

ويُقال : طويتُ فلاناً على بُلَلَتِه : إذا احتملْتَهُ على ما فيه .

* البُلَلَة : الرُّطوبة والنُّدُوَّة ، يُقال : طويتُ السِّقاء على بُلَلَتِه .

ويُقال : طَوَيْتُ فلاناً على بُلُلَتِه ، أى على بَقيَّة وُدِّه ، أو احْتَمَلْتُهُ على ما فيه من عَيْب . قال حَضْرَمِيُّ بن عامِرٍ الأَسَدِيّ :

ولَقَدْ طَوَيْتُكُمُ على بُلُلاتِكُم
وعَلِمْتُ ما فِيكُم من الأَذْرابِ

[الأَذْراب : جمع ذَرْب ، وهو الفُحْش وبَذاءة اللِّسان] .

ويُروى : « على بُلَلاتِكُم » الواحِدَةُ بُلَلَة .

ويُقال : انْصَرَف القومُ ببُلُلَتِهم : أى وفيهم بَقِيَّة ، أو بحالٍ صالِحَةٍ وخَيْر .

* البُلُولَةُ : البُلَلَة .

و — : بقيَّة الوُدِّ ، يُقالُ : طويتُ فلاناً على بُلُولَتِه ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

وأَلْبَسُ المَرْءَ أَسْتَبْقِي بُلُولَتَه
طَيَّ الرِّداءِ — على أَثْنائِهِ — الخَلَقِ

ويُقال : انْصَرَف القَوْمُ ببُلُولَتِهم ، أى بحالٍ صالِحَةٍ وخَيْرٍ .

* البَلِيلُ : الرِّيح الباردَة فيها نَدًى ، وهى رِيحُ الشَّمال . يُقال : للواحد والجميع ، وتلحقه التاء .

قالَتْ أم عَقِيل (فاطِمَةُ بنتُ أَسَدٍ) زوجُ أبى طالِبٍ عَمُّ النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم ، تُرَقِّصُ وَلَدَها :

* أَنْتَ تكونُ ماجِدٌ نَبِيلُ *
* إذا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ *

ويُقال : فلانٌ بَلِيلُ الرِّيقِ بِذِكْرِ كذا : إذا كان لَهِجًا به .

و — : الأَنِينُ من التَّعَبِ ، ويقال : « له أَلِيلٌ وبَلِيلٌ : أَنِين مع صَوْتٍ ، وفى المَقاييس قال المَزّارُ :

صَوادِيَ كُلُّهُنَّ كأُمِّ بَوٍّ
إذا حَنَّتْ سَمِعْتَ لها بَلِيلا

[الصوادى : العَطْشَى ، البَوُّ : وَلَد النّاقة .]

○ وبَلِيلُ الماءِ : صَوْتُه .

* البَلِيلَة من الرِّيح : التى تُخالِطها مَطَرَة ضَعِيفة .

و — : الصِّحَّةُ .

و — : حِنْطَة تُغْلَى فى الماء ، ثم يُوضع عليها اللَّبَنُ والسُّكَّرُ ، وتُؤْكل (مصريّة) (عن الزبيدى) .

* بِلَّى (مثلثة الباء مشددة اللام) — يقال: الناس بِذى بِلَّى. قال الخليل: أى هم مُتفرِّقُونَ، وقال أبو زيد: وذلك إذا بَعُدَ بعضُهم عن بعض، وكانوا طوائف من غير إمام يَجْمَعُهم، قال خالدُ ابنُ الوَلِيد فى خُطْبَةٍ له — حين عَزَله عُمَرُ عن الشّام — يَرُدُّ على مَنْ اتَّهَمَهُ بإثارَةِ الفِتْنَة: « .. أما وابنُ الخَطّاب حىٌّ فلا، ولكنَّ ذاك إذا كان الناسُ بِذى بلَّى » .

[يريدُ ضَياعَ أمورِ النّاس، وتَشتُّتَ كَلِمَتهم بعده .]

* بِلَّيان (وتفتح الباء) — يُقال: هو بِذى بِلَّيان، أى هو بِذى بِلَّى، وفى اللّسان أنشَدَ الكِسائىُّ:

يَنامُ ويَذْهَبُ الأقوامُ حتّى

يُقالُ: أَتَوْا على ذِى بِلَّيانِ

* بِلِّىٌّ — يقال: هو بِذى بِلِّىٍّ، أى بِذى بلَّى .

* بِلِّيَّان — يُقال: هو بِذى بِلِّيَّان، أى بِذى بِلَّى .

ويُقالُ: ذَهَبَ بِذى هِلِّيَّانَ وذِى بِلِّيَّانَ، وقد صُرِفُ . (انظر / هلى ، بلى)

* التَّبْلالُ: الدَّوامُ وطُولُ المُكْثِ فى كُلِّ شىءٍ .

قال الرَّبِيعُ بن ضُبَيْعٍ الفَزارِىّ:

أَلَا أيُّها الباغِى الذى طالَ طِيلُه

وتَبْلالُه فى الأَرْضِ، حَتّى تَعَوَّدَا

[طال طِيلُه: طال عُمْره .]

* المِبَلُّ: الذى يُعِيكَ أن يُتابِعَكَ على ما تُريد، يُقال: خَصْمٌ مِبَلٌّ .

* المُبَلِّلُ: الطاوُوس الصَّرّاخُ، أى: كثيرُ الصّوتِ .

* المُتَبَلِّلُ: الأَسَدُ .

* * *

ب ل م

١ — الوَرَمُ والانْتفاخ ٢ — نَبْتٌ

قال ابن فارس: « الباءُ واللّامُ والميمُ أصْلان أحدُهما: وَرَمٌ أو ما يُشْبهه، والثانى: نَبْتٌ » .

* بلَمَت الناقة ـُ بَلْمًا: اشْتَهَت الفَحْلَ .

* بَلِمَت النّاقَةُ ـَ بَلَمًا: بَلَمَت .

و — : وَرِمَ حياؤُها من شِدَّة الضَّبَعة، أى شِدّة اشْتِهاء الفَحْل .

* أَبْلَمَت الناقةُ: اشْتَهَت الفَحْلَ .

و — : وَرِمَ حَياؤُها من شِدَّة الضَّبَعَة .

و — : لم تَرْغُ من شِدَّة الضَّبَعة، وخَصَّ به تَغلب البَكْرَة من الإبِل .

تحمل قطّ .
الفحلُ قطّ ، فهى مُبْلِمٌ .
مَتْ شَفَتاه ، ويُقال :

قَبَّحه .
: قَبَّحه .

رصةُ أو خُوصَة المُقْل :
لامَةُ بن جَنْدل فى وَصْف

داود سَكُّهَا
الجَنَا من أَبْلِمَ مُتَفَلِّقِ
ة النَّسْج . السَّك : المِسْمار ،
] .
ا قرونٌ كالباقِلّى ، وليس لها
منتشرة الأطراف كأنّها ورق
حنيفة الدِّينَورِى) .



و — : الغَلِيظُ الشَّفَتَيْن ، يقال : رجلٌ أَبْلَم ، وبَعِيرٌ أَبْلَم .

* الأَبْلُم ، والإِبْلِيمُ : الخُوصة ، أو خُوصَةُ المُقْل .

* الأَبْلَمَةُ : الحركةُ ، يُقال : ما سَمِعْتُ له أَبْلَمَةً ، وفى اللِّسان :

* فما سَمِعْتُ بعد تلك النَّأَمَهْ *
* منها ولا منه هُناكَ أَبْلَمَهْ *

[النَّأَمة : الصَّوْت الخَفِىّ] .

و — : الخُوصَةُ ، أو خُوصة المُقْل .

* الأَبْلُمَةُ ، والإِبْلِمَةُ : الخُوصة ، أو خُوصَةُ المُقْل : يُقال : المالُ بَيْنَنا شِقّ الأَبْلُمَة ، والأَمْرُ بَيْنَنا شِقّ الأُبْلُمة ، وذلك لأنّها تُؤْخَذُ فتُشَقّ طُولًا على السواء ، وفى خبر السَّقِيفَة : « الأَمْرُ بَيْنَنا وبَيْنَكم كقَدِّ الأُبْلُمَة » ، وفى الأساس :

أَتَوْنا ثائِرِينَ فلن يَؤُوبُوا
بأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ على بَزِيمِ

[البَزِيم : حُزمَة البَقْل] .

* الإِبْلِيمُ : العسَل ، قال الأزهرىّ : لا أَحْفَظُه لإمام ثقة .

قال الشاعر :

وحُرَّةٍ غيرِ متفالٍ لَهَوْتُ بها
لو كان يَخْلُدُ ذو نُعمَى لتَنْعِيم
كأنَّ فوقَ حَشاياها ومِحْبَسِها
صوائرُ المِسْكِ مَكْبُولاً بإِبْلِيم

[المتفال : التى تَرَكَت التطيّب . المِحْبَس : ثَوْبٌ يُطْرح فوق الفراش للنَّوْم عليه . صَوائِرُ المِسْك : أوْعِيته] .

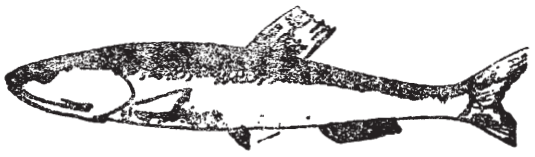
* البُلَامُ : أخضرُ الحَمِيض .

* البِلامُ : حَدِيدةٌ تُجْعَلُ فى فَمِ الفَرَس تَكْبَحُه ، وهو غيرُ اللِّجام .



(البِـــلام)

* البَلَمُ ، (اسمه العلمى Engraulis bolema) (من جنس Engraulis) : سَمَكٌ صغير طولُه عشرة سنتيمترات ، لَوْن ظهرِه يميل إلى الزُّرْقة ، ولون جانبيْه وبطنِه فِضِّىّ ، ومقدّمه مُذَبَّبٌ ، يطول حتى يجاوز الفكّين ، يعيش فى البحر الأحمر والمحيط الهندى ، ويعرفه سكّان ساحِل البَحْر الأحمر بالصّير .



(البـــلم)

و — : وَرَم الحياءِ من شِدّة الضَّبَعة .

و — : الضَّبَعة .

و — : داءٌ يأخُذُ النّاقَةَ فى حَلْقة رَحِمِها فتَضِيقُ لذلك .

* البَلْماء : لَيْلَةُ البَدْر ، لأنّ القمر يعظُم فيها ، ويكون تامًّا .

* البَلَمَةُ : وَرَمُ حياءِ النّاقَةِ من شِدَّة الضَّبَعة .

و — : الضَّبَعة .

و — : داءٌ يأخذ الناقَةَ فى حَلْقَة رَحِمِها فتَضِيقُ لذلك .

و — : وَرَمُ الشَّفَة .

و — : ثَمَرَةُ العِضاه .

* البَيْلَم — بَيْـلَمُ النَّجّار : لُغَةٌ فى البَيْرَم ، وهو عَتَلَتُه . (وانظر / ب ر م) .

و — : القُطْن أو جَوْزه .

و — : القُطْن الذى فى جَوْف القَصَبة .

و — : قُطْن البَرْدِىّ .

* بَيْلَمان : مَوْضِعٌ تُنْسب إليه السُّيوف البَيلَمانيَّة ، قال ياقوت : يُشْبِه أنْ يكون من أَرْض اليمن ، وقال البَلاذُرى : هو من بلاد السِّنْد والهِنْد .

* البَيْلَمانِىُّ : الضَّخْمُ المُنْتَفِخُ .

O وابن البَيْلَمانِىّ : عَبْدُالرَّحْمٰن بْنُ يَزِيد (تابعى) كان مَوْلى لعُمَر بن الخطّاب ، شاعرٌ يَمَنِىٌّ من الأَبْناء من أهل نَجْران ، يَرْوِى عن ابن عَبّاس وابنِ عُمَر .

* البَيْلَمِىُّ — سَيْفٌ بَيْلَمِىّ : أَبْيَض .

* المِبْلام : النـاقَةُ التى لا تَرْغُو من شِدّة الضَّبَعة .

* المُبَلَّم — نَخْـلٌ مُبَلَّم : حَوْلَه الأَبْـلَم ، وفى اللِّسان ، قال الشاعر :

* خَـوْدٌ تُرِيكَ الجسدَ المُنَعَّما *

* كما رَأَيْتَ الكَثَرَ المُبَلَّمـا *

[الخَوْد : الفَتاة الحَسَـنةُ الخَلْق الشابّة . الكَثَر : الجُمّـار .]

* * *

ب ل ن

* البَلّانُ : الحَمّام . (ج) بَلّانات ، وفى الخـبر عن ابن عُمَـر : « ستَفْتَحُون بلاداً فيها بَلّاناتٌ » .

وقال ابن الأَثير : الأَصْل بَلّالات فأَبْدَل اللّامَ نُوناً . (انظر / ب ل ل) .

و — : مَنْ يَخْدُم فى الحَمّام . (عن الزبيدى) وهى بتـاء .

O وإقْليمُ البَلّان : أَحد أَقاليم محافظة دِمَشْق ، يُطْلق على عِدّة قُـرًى فى السَّـفح الشَّرْقِىّ من جَبل الشَّيْخ .

* البِلّان : اسمه العلمى (Poterium spinosum) : جنبة بَرِّيَّة شائكة ، من الفصيلة الورديّة (Rosaceae) تنمـو بكثرة فى بَوار الأرض وصَخْرِيّها ، وتستعمل وَقودًا ، وتُتَّخذ منها مكانِس للشوارِع ، وبهـا سُمِّىَ إقليم البَلّان من بلاد الشام ؛ لكثرتها فيه .

* * *

* البَلَنْدُ : أَصْل الحِنّـاء .

* البُلَنْدُ : الطَّويل العالى . (فارسىّ) .

* البَلَنْدَى : العَرِيض .

و — : الكَثِيرُ لَحْمِ الجَنْبَيْنِ .

* المُبَلَنْدِى : الجَمَل الصُّلْب الشَّدِيدُ .

و — الكثيرُ لَحْم الجَنْبَيْنِ . (وانظر / بلد) .

* * *

* البَلَنْسَم : القَطِران . (وانظر / بلسم) .

* * *

* بَلَنْسِيَة : قال ياقوت : « كُورةٌ ومدينةٌ مشهورة بالأَنْدَلس شرقىّ قُرْطُبَة ، وهى بَرِّيَّة بحريّة ذات أشجارٍ وأنهارٍ ، وتُعْرَف بمدينة التّراب ، وتَتَّصِل بها مُدُنٌ مجاوِرَة ، وينْبُت بنواحيها الزَّعْفران . وردت كثيرًا فى شعرِ الشُّعراء . قال أبو العَبّاس أحمد بن الزّقاق يذكرها والبساتين حافّة بها :

كأنّ بَلَنْسِيَةً كاعب
ومَلْبَسُها السُّنْدُسُ الأَخْضَرُ
إذا جِئْتَها سَتَرَتْ وَجْهَها
بأكمامِها فهى لا تَظْهَرُ

وبَلَنْسِية (Valecia) الآن : ولايةٌ بَحرِيّة شرقىّ إسبانيا ، يحدّها شمالًا نَهْرُ طرويل وثغر قَسْطَلُونة ، وشرقًا البحر المتوسط ، وجَنُوبًا بلفنت ، وغَرْبًا البسيط وقونقة . سكانها نحو مليون ونصف مليون نسمة ، ومساحتها نحو ٧٠٠٠ كم٢

ويُطْلَق الاسم على المملكة التى تَأَسَّسَت فى العُصور الوُسْطَى وشملت هذه الولاية .

كما يُطْلَق على عاصمة هٰذه الولاية نَفْسِها ، وهى مدينةٌ على الشّاطئ الأَيْمن لنهر طَرْوِيل على بعد خمسة كيلومترات من البَحْر ، وتَبْعُد عن مَدْرِيد نحو ٥٠٠ كم ، وتُعَدّ ثالثة المُدُن الإسبانيّة بعد مَدْرِيد وبَرْشلونه ، ويربو سكانها على ستمئة ألف نسمة .

افتتح المسلمون بَلَنْسِية سنة (٩٦ هـ = ٧١٤ م) ، وحَكَموها أكثر من خَمْسَة قرون ، ثم استعادها الأسبان سنة (٦٣٦ هـ = ١٢٣٨م) .

وتَشْغَل بلنسية فى تاريخ الأندلس المسلمة حَيِّزًا عَظِيمًا ، ويَنْتَسِب إليها عَدَدٌ كَبِيرٌ من علماءِ الأَنْدَلُس وشُعَرائها .

* * *

* البَلَنْطُ : نَوْعٌ كالرُّخام إلّا أنّه دُونَه فى الهَشَاشة واللِّين ، قال عَمْرُو بن كُلْثُوم :

وساريَتَيْ بَلَنطٍ أو رُخامِ
يَرِنُّ خَشاشُ حَلْيِهما رَنِينا

وفَسَّر الزَّوْزَنِيُّ البَلَنْطَ فى هٰذا البيت بالعاج .

* * *

ب ل ه

الغَفْـــلة

قال ابن فارس : « الباءُ واللامُ والهاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو شِبه الغَرارةِ والغَفْلةِ » .

* بَلِه ـَ بَلَهًا ، و بَلاهَةً : ضَعُف عَقْلُه .

و — : عَيِيَ عن حُجَّته لغَفْلَتِه ، وقِلَّة تَمْيِيزه .

و — : خَلَا عن الدهاءِ والخُبْثِ ، وغَلَبت عليه سَلامةُ الصَّدْر .

فهو ابْلَهُ ، والأُنثى بَلْهاءُ . (ج) بُلْهٌ . وفى الأثر : « أكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّة البُلْهُ فى أمورِ الدُّنيا الأَكْياسُ فى أُمورِ الآخِرَة » .

* أَبْلَهَ فلانًا : وَجَده أَبْلَه .

* تَبالَه فلانٌ : تَظاهَر بالبَلَه ، وليس بأَبْلَه ، قال عُمَرُ بن أبى رَبيعة :

تَبالَهْنَ بالعِرْفانِ لَمَّا رأَيْنَنِي
وقُلْنَ امرؤٌ باغٍ أَكَلَّ وأَوْضَعا

[باغ : طالِب حاجَة . أَكَلَّ الدّابَّةَ : أَعْياها . أَوْضَع الدّابَّةَ : حَمَلَها على السَّيْرِ السَّريع .]

* تَبَلَّه فلانٌ : بَلِه .

و — : تبالَه .

و — : تَعَسَّف الطريقَ على غيرِ هِداية ولا مَسْأَلةٍ .

و — : تَطَلَّب الضالَّة ، قال لَبِيد يَصِف ناقَتَه :

عَلِهَتْ تَبَلُّهُ فى نِهاءِ صُعائِدٍ
سَبْعًا تُؤامًا كامِلًا أَيّامُها

[عَلِهَت : جَزِعَت وقَلِقَت . نِهاء جمع نِهْى ، وهو الغَدير . صُعائِد : مَوْضِع . تُؤام : جمع تَوْأَم لأنّه عَنَى اليَوْمَ واللّيلةَ . أى كانت النّاقةُ تَتَرَدَّد قَلِقة سَبْعَ لَيالٍ بأيامِهِنَّ فى طَلَبِ ولَدِها .]

وفى ديوانه : « عَلِهَت تَرَدُّدُ » ، ويروى : « تَبَلُّدُ » .

* ابْتَلَه فلانٌ : بَلِه . وفى اللّسان قال الشاعر :

إنّ الذى يَأْمُلُ الدُّنيا لَمُبْتَلَهٌ
وكُلُّ ذِى أَمَلٍ عنها سَيُشْتَغَلُ

ويروى : « لَمُتَّلَه » من الوَلَه .

* بَلْه : كَلِمَةٌ تَأْتِي للمَعانِي التالية :

١ — طَلَبُ الكَفِّ عن الشيءِ ، ويُنْصَبُ الاسم بعدَها مفعولًا مُطْلقًا على أنّها مصدرٌ بمعنى « تَرْك » ، أو مفعولًا به على أنّها اسم فِعْلِ أَمْرٍ بمعنى «اتْرُك » ، أو يُجَرُّ على أنّها مصدرٌ مضافٌ لما بَعْده .

٢ — الاسْتِفهام، بمعنى « كَيْف » فتكون خبرًا، وما بعدَها مبتدأ مؤخّر، ويحتمل ما سبق قولُ كَعْبِ بن مالكٍ الأَنْصارى :

نَصِل السُّيوفَ إذا قَصُرْنَ بخَطْوِنا
قُدُمًا ونُلْحِقُها إذا لم تَلْحَقِ
تَذَرُ الجَماجِمَ ضاحِيًا هاماتُها
بَلْهَ الأَكُفّ كأنّها لم تُخْلَقِ

٣ — بمعنى « غَيْر » فتكونُ اسمًا مُعْرَبًا، كقوله عليه الصّلاة والسّلام — فى حديث نَعِيم الجَنّة — : «أَعْدَدْتُ لعبادِىَ الصالِحِينَ مالا عَيْنٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولاخَطَر على قَلْبِ بَشَرٍ بَلْهَ ما اطَّلَعْتُم عليه » .

٤ — بمعنى « أَجَل » نَقَله صاحبُ اللّسان عن اللّيث ، وأنْشَدَ :

بَلْه إنّى لم أَخُنْ عَهْدًا ولم
أقترِفْ ذَنْبًا فتَجْزِيني النِّقَمْ

* الأَبْلَهُ : الأَحْمَق الذى لا تَمْيِيزَ له .

ويُقال : عيشٌ أَبْلَهُ : ناعمٌ ، أو واسِعٌ قَلِيلُ الغُمُوم .

وشَبابٌ أَبْلَهُ : ناعِمٌ لَحُلُوِّه من الهُمُوم . قال رُؤْبة :

* امَا تَرَيْنِي خَلَقَ المُمَوَّهِ *
* بَرّاقَ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجْلَهِ *
* بَعْدَ غُدانِيِّ الشَّبابِ الأَبْلَهِ *

[المُمَوَّه : يريد به الوَجْه ، يقال : وَجْه مُمَوَّه : به رَوْنَق الشّباب ، أصْلادُ الجَبِين : المواضع التى لا شَعَرَ عليها ، شُبِّهَتْ بالجَمَرِ الأَمْلس . الجَبِين الأَجْلَه : الذى انْحَسر الشَّعَرُ عنه . الغُدانِيّ : الغَضّ الرّيّان .]

ويُقال : شابٌّ أَبْلَه : غِرٌّ .

* البَلْهاءُ من النِّساء : الكريمةُ الظَّرِيفة الغَرِيرة . وفى الأَساس : خير النِّساءِ البَلْهاءُ المَجْهُولُ ، وقال النَّمِرُ بن تَوْلَب :

ولَقَد لَهَوْتُ بطَفْلَةٍ مَيّالةٍ
بَلْهاءَ تُطْلِعُنِي على أَسْرارِها

[الطَّفْلة : الرَّخْصةُ النّاعمة . مَيّالة : تَمِيل خُيَلاء .]

و — : الكامِلَةُ العَقْل ، والنّاقصَتُه (ضدّ) (عن الصاغانى) .

و — : من النُّوق : التى لا تَنْحاش من شىء مكانَهُ ورَزانَةً ، كأنّها حَمْقاءُ . ولا يُقال : جَمَلٌ أَبْلَهُ .

و — : ناقةُ لَقيط بن زُرارة الهُذَلى قال فيها :

وقالُوا : لنا البَلْهاءُ أَوَّلَ سُؤْلَةٍ
وأَغْراسُها ، واللهُ عَنِّى يُدافِعُ

[أغراسُها : أولادُها . والله عَنِّى يدافع : يدفع عنِّى الأَذَى .]

* البَلْهاء : البُلْداء . (مولّدة) .

* البُلَهْنِيَةُ : الرَّخاءُ والسَّعَة . يُقال : هو فى بُلَهْنِيَة من العَيْش .

ومن سَجَعات الأَساس : «لازلتَ مُلَقًّى بتَهْنِية ، مبقًّى فى بُلَهْنِية» . وقال لَقيط بن يَعْمُر الإيادِىّ :

مالِى أَراكُم نِيامًا فى بُلَهْنِيةٍ
وقد تَرَوْن شِهابَ الحَرْب قد سَطَعا

* * *

* البَلَهْبَذُ : مُغَنِّى كِسْرى أبرويز ، ورد فى قول البُحْتُرِىّ :

وتَوَهَّمْتُ أنّ كِسْرى أَبْرَوِيـ
ـزَ مُعاطِىٌّ ، والبَلَهْبَذَ أُنْسِى

[المعاطاة : المناولة ، يريد مُنادِمِى .]

* * *

* بِلْهَرْسِيا (Bilharzia) : دُوَيْدَة طُفَيْلِيَّة من صِنْف تريماتودا ، اكتشفها سنة ١٨٠١ م الطَّبيبُ الألمانى « بِلْهَرْس » الذى كان يُدَرِّس الطبّ الباطنى وعِلْمَ التَّشْريح فى مَدْرَسة طِبّ قَصْر العينى ، وهى تُعْرَف بالمُنْشَقَّات ، أو (شستوزوما Schistosoma) أيضا ، وما تُسَبِّبُه من مَرَض فى الإنسان هو المعروف بداءِ البِلْهَرْسية ، أو بداءِ المُنْشَقَّات (شستوزوما) ولهٰذا المرض ثلاثة أنواع : نَوْعٌ بَوْلى يسبّب التِهاب المثانة ، فالبيلة الدمويّة (Hematuria) ، وهو ما يكثر فى مِصْر . ويُعرف الثانى بالنَّوْع المَعَوىّ أو الآسيوى ، ويُحْدِثُ إسْهالاً مُدَمًّى ، وأعراض الزُّحار ، وضخامة الكبد والطِّحال . أمّا النَّوْع الثالث فهو اليابانى ، ويُسَبِّب فى الإنسان ضخامة الكبد والطِّحال ، وقد تُصيبُ الدِّماغ ، ويعيش الطفيلىُّ فى الأوردة الصغيرة فى الأحشاء ، وتبيّن أنّ لكلٍّ من الأنواع الثلاثة دورةً حياتيّةً فى القواقع النهريّة بعد أن كشف عنها فليبهر (١٩١٥ — ١٩١٨ م) بالتجارب التى أجراها فى قسم الطفيليات بمدرسة طبّ قصر العينى .

* * *

ب ل هـ س

* بَلْهَس : أَسْرَعَ فى مَشْيِه .

* * *

ب ل ه ص

* بَلْهَص : فَرَّ وعَدَا من فَزَعٍ ، وفى اللِّسان :

* ولَوْ رَأَى فَاكَرِشٍ لبَلْهَصَا *

[فاكَرِش ، أى : فـم كرش ، والكَرِش : المَعِدَة . يريد لو وَجَدَ مَنْفَذًا أو سَبِيلا لَهَرَب .]

(وانظر / بلأص ، وبهصل ، وبهلص)

* تَبَلْهَص : خَرَج من ثِيابه .

* * *

ب ل ه ق

* بَلْهَـق فلانٌ : حَمُـق وكَثُر كلامُه .

(وانظر / بهلق) .

و — : تَكَبَّر . يُقال : فى كَلامه بَلْهَقة .

* البَلْهَقُ : الدّاهية . (وانظر / بهلق) .

و — : المرأَةُ الشديدةُ الحُمْرة .

* البِلْهِقُ : الضَّجُور الكثيرُ الصَّخَب .

و — : المرأةُ الحَمْقاءُ الكثيرةُ الكلام التى لا صَيُور لها ، أى : ليس لها رَأْىٌ يُرْجَعُ إليه .

و — : الشَّدِيدةُ الحُمْرة .

* البَلْهَقة : الدّاهية .

* * *

* البُلَهِنِيَة : (انظر / ب ل ه)

* * *

* البَلْهَوَرُ : المكانُ الواسع . (عن الصاغانى)

و — (فى الهِنْدُسْتانِيّة Balhār) : لقبٌ قديمٌ لأُمراء الهِنْد ، وهو يساوى البادشاه .

وقال ابن خُرْداذبة : بلهرا : مَلِكُ المُلوك ، عند الهند ، وهو يقابل شاهانشاه عند الفرس ، وقيصر عند الرّوم ، وخاقان عند ملوك التُّرك .

* * *

ب ل و — ى

(فى العبرية bālā (بَالَا) ، وفى الأراميّة blā (بْلَا) ، وفى الحبشيّة balya (بَلْيَ) ، وفى الأشوريّة balū (بَلُو) . بمعنى : بَلِيَ فى الجميع) .

١ — الشىء الخَلَق

٢ — الاخْتِبارُ والامْتِحانُ

قال ابن فارس : " البـاءُ واللّام والواوُ والياءُ أَصْلان : أحدُهما : إخْلاقُ الشيء ، والثانى : نَوْعٌ من الاخْتِبارِ ، ويحمل عليه الإخْبار أيضا » .

* بَلَا الشيءَ ـُـ بَلْوًا ، وبَـلاءً : جَرَّبه واخْتَبره . وفى القرآن الكريم : ﴿ ولَنَبْلُوَنَّكُم حتى نَعْلَم المُجاهِدِينَ منكم والصَّابِرِينَ ﴾ (محمد : ٣١)

ويُقال : بَلَا الشيءَ : شَمَّـه ، وفى الأساس قال الشاعر يَصِف المـاءَ الآجِنَ :

بأَصْفَرَ وَرْدٍ آلَ حتّى كأَنّما
يَسوفُ به البالِي عُصارةَ خَرْدَلِ

[آلَ : حالَ وتَغيَّر . يَسُوف : يَشَمُّ .]

و — فلانًا بخَيْرٍ أو شَرٍّ : امْتَحَنه . وفى القرآن الكريم : ﴿ ونَبْلُوكُم بالشَّرِّ والخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ (الأنبياء : ٣٥) . ومنه الحديث : « اللَّهُمَّ لا تَبْلُنا إلّا بالتى هى أَحْسَن » .

و — السَّفَرُ فلانًا : أَجْهَده وأَتْعَبه .

و — فلانًا : أَصابَه بِبَلِيَّة ، وفى الأَساس قال الشاعر :

بُلِيتُ وفقْدانُ الحبيبِ بَلِيَّةٌ
وكم من كريمٍ يُبْتَلَى ثم يَصْبِرُ

* بَلِيَ : الثَّوْبُ ، وغيرُه — بِلًى ، وبَلاءً : خَلُقَ .

ويُقال : بَلِيَت الدّارُ : دَرَست . قال زُهَيْر يَمْدَح سِنانَ بنَ أبى حارِثَة :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عرفتَ الطُّلولا
بِذِى حُرُضٍ ماثِلاتٍ مُثُولا
بَلِينَ وتَحْسَبُ آياتِهِـ
ـنَّ عن قَرْطِ حَوْلَيْنِ رَقًّا مُحِيلا

[ذو حُرُض : مَوْضع . ماثلات : مُنْتَصِبات . قَرْط حَوْلَيْنِ : يريد بعد مُضِىّ عامَيْن . مُحِيلا : مُتَغَيِّرًا .]

و — جَسَدُ الميِّتِ : أَفْنَتْه الأَرْضُ .

ويُقال : فلانٌ لا تَبْلَى شَجاعتُه . وفى ديوان الحماسة قال أبو الغُول الطُّهَوِىّ :

ولا تَبْلَى بسالَتُهم وإنْ هُمْ
صَلُوا بالحَرْب حِينًا بعدَ حِينِ

* أَبْلَى فلانٌ : اجْتَهد وأَظْهر بَأْسًا حتّى بلاه الناسُ وخَبَرُوه ، يُقال : أَبْلَى فى الحَرْب بلاءً حَسَنًا ، وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ :

ولكن خَبِّرُوا قَوْمِى بلائِى
إذا ما اسْأَلَّت عنِّى الشُّعوبُ

[اسْأَلَّت : تساءَلَت . الشُّعوب : القَبائِل .]

و — لفلانٍ : حَلَفَ له .

و — الثوبَ : أَخْلَقه ، قال العَجّاج :

* والمَرْءُ يُبْلِيه بَلاءَ السِّرْبالْ *
* كَرُّ اللَّيالِى وانْتِقالُ الأَحْوالْ *

ويُقال لمن لبس الجَديد : أَبْلِ ويُخْلِفُ اللهُ .

و — السَّفَرُ فلانًا : أَجْهَده وأَتْعَبه .

و — النّاقَةَ : جعلها بَلِيَّةً ، وذلك بأن يَعْقِلَها عند قَبْرِ صاحبها فلا تُعْلَفُ ولا تُسْقَى إلى أن تَمُوتَ ، أو حَفَر لها حَفِيرَةً وتَرَكَها فيها حتّى تموتَ .

و — فلاناً : اختبره وجرّبه .

ويُقال : أَبْلاهُ الله بخيرٍ أو بشرٍّ : امْتحنه ، وفى خبر كعب بن مالك : « ما علمتُ أحداً أَبْلاه الله أحسنَ ممّا أَبْلانى » أى صنع الله بى صنيعًا جميلاً .

و — فُلاناً : أَخْبره .

و — : أَحْلفه .

و — : حَلَف له ، وفى اللّسان قال الشاعر :

وإنّى لأُبْلِى النّاسَ فى حُبِّ غيرِها
فأمّا عَلَى جُمْلٍ فإنّى لا أُبْلِى

ويقال : ابْتَلَيْتُ فلاناً فأَبْلانى : اسْتَخْبَرْتُه فأَخْبَرَنى ، قال سُوَيْد بن أبى كاهِل اليَشْكُرِىّ :

ساءَ ما ظَنُّوا ، وقد أَبْلَيْتُهم
عِنْدَ غاياتِ المَدَى كيفَ أَقَعْ

و — فلاناً يَمِيناً : أَحْلفه ، وفى اللّسان قال الرّاجز :

* فأَوْجِعِ الجَنْبَ وأَعْرِ الظَّهْرَا *
* أو يُبْلِ اللهَ يَمِيناً صَبْرَا *

[يمين الصّبْر : التى يُمْسِك الحَكَمُ عليها حتّى تُحْلَف .]

و — : حَلَف له يميناً طَيَّبَ بها نَفْسَه .

وقيل : عَرَضَ عليه اليمينَ لِيَبْلُوَهُ بها .

و — فُلاناً أمرًا : بيّنه له بَياناً قاطعاً ، يقال : أَبْلَى فلاناً عذراً : بَيَّن له وَجْهَ العُذْرِ لِيُزِيلَ عن نَفْسِه اللّوْم ، قال جَرِيرٌ يمدح خالدَ بنَ عبد الله القَسْرِىّ :

فَأَبْلَى أميرَ المُؤْمنينَ أمانةً
وأَبْلاهُ صِدْقاً فى الأمورِ الشّدائدِ

و — فلاناً نائلَهُ : أدّاه إليه فقَبِلَه . قال زُهَيْر :

جَزَى اللهُ بالإحسانِ ما فعَلا بكم
وأَبلاهُما خَيْرَ البلاءِ الذى يَبْلُو

* بَالَى فُلانٌ : اجْتَهد .

و — فلانٌ الشىءَ ، وبه : اهْتَمّ به ، واكْتَرَثَ له .

وفى الحديث « يُقْبَض الصالحون الأوّلَ فالأوّلَ ، حتى يَبْقَى كحُثالةِ التَّمْر أو الشَّعير ، لا يُبالى اللهُ بهم شيئاً » . وقال زُهَيْر :

لقد بالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى
ولكن أُمُّ أَوْفَى لا تُبالِى

ويُقال : فلانٌ لا أُبالِيه : لا أَكْترثُ له .

قال الزمخشرىّ : قولهم : « لا أُباليه » قيل : هو قَلْب : لا أُبايِلُه من « البالِ » أى لا أُخْطِرُه ببالِى ، ولا أُلقى إليه بالاً . (انظر / ب و ل)

ويقال : لم أُبالِ ، ولم أُبَلْ (الثانية على التخفيف) ، قال أبو العلاء المعرّى :

إذا أنتَ أُعطيتَ السعادةَ لم تُبَلْ
وإن نَظَرْتَ شَزْرًا إليك القبائلُ

و — فلانٌ فُلانًا : فاخَرَهُ ، وفى اللسان قال الشاعر :

* مالِى أَراكَ قائمًا تُبالِى *
* وأنتَ قَدْمُتَّ من الهُزالِ *

[يريد أنه سَمِعَه يُعَدِّد المكارِمَ وهو فى ذلك كاذب .]

و — : ناقَصَهُ .

* بَلَّى الثوبَ وغيرَه : أَبْلاه . قال العُجَيرُ السَّلُولِىُّ :

وقائلةٍ هذا العُجَيْرُ تَقَلَّبَتْ
به أَبْطُنٌ بَلَّيْنَه وظُهُورُ

ويقال : بَلَّيتَ فلانًا : عِشْتَ المُدَّةَ التى عاشها ، قال ابنُ أَحْمر :

لَبِسْتُ أَبِى حتى تَبَلَّيْتُ عُمْرَه
وبَلَّيْتُ أَعْمامِى وبَلَّيْتُ خالِيَا

(وانظر / م ل و)

و — الناقةَ : صَيَّرها بَلِيَّةً . قال الطِّرِمّاحُ :

مَنازِلُ لا تُرَى الأَنْصابُ فيها
ولا حُفَرُ المُبَلِّى للمَنُونِ

[يريد أنها مَنازِلُ أَهْلِ الإسلام دون الجاهِلِيَّة .]

و — السفرُ فلانًا : أَبْلاه ، ويقال : بَلَّى عليه السَّفرُ . قال ذو الرُّمَّة يُخاطِبُ ناقَتَه :

سَتَسْتَبْدِلِينَ العامَ إن عِشْتُ سالِمًا
إلى ذاك من إِلْفِ المَخَاضِ البهازِرِ
قَلُوصَيْنِ عَوْجاوَيْنِ بَلَّى عليهما
دُؤُوبُ السُّرَى ثم اقتراحُ الهواجِرِ

[البَهازر : جمع بَهْزَرة ، وهى النّاقة الجَسِيمة الضخمةُ . القَلُوص : الفَتِيَّة من الإبل . العَوْجاء : النّاقةُ الضّامِرَة . اقتراح الهواجر : اختِيار السَّيْرِ فيها .]

* ابْتَلَى فلانًا : اختَبَرَه وجَرَّبَه . وفى القرآن الكريم : ﴿ وابْتَلُوا اليَتَامَى حَتَّى إذا بَلَغُوا النِّكاحَ فإن آنَسْتُم منهم رُشْدًا فادْفَعُوا إليهم أَمْوالَهُم ﴾ . (النساء : ٦) .

وقال العَبّاسُ بنُ مِرْداس :

ويُعْجِبُكَ الطِّرِيرُ فتَبْتَلِيه
فيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرجلُ الطِّرِيرُ

[الطِّرِير : ذو الرُّواء والمَنْظَر .]

وينسب البيت إلى غيره .

ويُقالُ : ابْتَلَى فلانٌ الأمرَ أو الشىءَ : تَعَرَّف حالَه ، ووقف على ما يَجْهَلُ من أَمْرِه .

و — : اسْتَحْلَفه . وفى اللِّسان قال الشاعر :

تُسائِلُ أسمـاءُ الرِّفاقَ وتَبْتَـلِي
ومِنْ دُونِ ما تَهْوَيْنَ بابٌ وحاجِبُ

[يريد : أنَّ مَنْ تسألُ عنه مَحْبوسٌ .]

و — : اختارَه ، ومنـه خَبَرُ حُذَيْفَـة : « أنه أُقيمت الصَّلاةُ فتدافَعُوها ، فتقدَّم حُذَيْفَةُ ، فَلَمَّا سَلَّم من صلاتِه قال : لَتَبْتَلُنَّ لهـا إماماً ، أو لَتُصَلُّنَّ وُحدانا » .

و — اللهُ فُلانًا : أصابه بِمِحْنَةٍ . وفى القرآن الكريم : ﴿ هُنالِكَ ابْتُلِيَ المُؤْمِنون وزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيدًا ﴾ (الأحزاب : ١١) .

وفى الأساس قال الشاعر :

بُلِيتُ وفقدانُ الحَبِيبِ بَلِيَّةٌ
وكَم من كريمٍ يُبْتَـلَى ثم يَصْبِرُ

ويقال : ابْتَلاه بالشيءِ .

* تَبـالَى الرَّجُلان : تخابَرَا .

و — القـومُ إلى المـاءِ القَليلِ : تبادَرُوا إليه فاسْتَقَوْه .

و — فلانًا : اخْتَبره وجَرَّبه .

* تَبَلَّى الشيءَ : أخْلَقَه .

ويقال : تَبَلَّى عُمْرَ فُلانٍ : عاصَره طُولَ حَياتِه .

(وانظر / م ل و) ومنه قول ابن أحمر :

لَبِسْتُ أَبِي حتى تَبَلَّيْتُ عُمْـرَه
وبَلَّيْتُ أَعْمامِي وبَلَّيْتُ خالِيَا

* اسْتَبْلَى فلانًا : اسْتَخْبَره (عن رُؤْبة) قال رُؤْبَة :

* لَمَّـا ازْدَرَتْ نَقْدِى وقَلَّتْ إِبِلِي *
* تَأَلَّقَتْ واتَّصَلَتْ بِعُكْـلِ *
* خِطْبِي وهَـزَّت رَأْسَها تَسْتَبْلِي *
* تَسْأَلُنِى — من السِّنِينَ — كَمْ لِي؟ *

[النَّقْـد : الدراهم — تَأَلَّقَت : تَلَوَّنت وتَغيَّرت . اتَّصلت بِعُكْل : يريد انْتَسَبَتْ إلى قبيلة عُكْل . خِطْبِي : مَخْطوبَتِي .]

* ابْلَوْلَى العُشْبُ : طَالَ حتى اسْتَمْكَنَتْ منه الإبلُ .

* الأَبْلاء : اسم بئرٍ ورد فى شِعْرِ الحارِثِ ابن حِلِّزَةَ فى مُعَلَّقته قال :

فرِياضُ القَطَا فأَوْدِيَةُ الشُّرْ
بُبِ فالشُّعْبَتان فالأَبْـلاءُ

[رِياضُ القَطَـا ، وأَوْدِية الشُّرْبب ، والشُّعْبتان : مواضع .]

* بَلَى : حرف جواب يأتى :

١ — رَدًّا للنَّفْى ، نحـو قوله تعـالى : ﴿ وقال الذين كَفَرُوا لا تَأْتِينـا السَّاعةُ قُلْ بَلَى ورَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ (سبأ : ٣)

٢ — جـواباً لاستِفْهامٍ مُقْـتَرِنٍ بنَفْيٍ ، ويُفيد فى هٰذه الحالة إثباتًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ وأَشْهَدَهُم على أَنْفُسِهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قالوا بَلَى ﴾ (الأعراف : ١٧٢)

* البَلاءُ : الاخْتِبار والامْتحانُ ، يكون بالخَيْر والشَّر ، وغَلَب فى الشَّرِّ .

و — : ما يُصيبُ الإنسانَ من خَيْرٍ وشَرٍّ .

وفى المثل : « إنَّ البَلاءَ مُوَكَّلٌ بالمنطق » .

و — : الغَـمُّ .

* بَلاء (كقَطام) : علَمٌ على البَـلاءِ بمعـنى البَلِيَّة ، يُقال : نزلَتْ بلاءِ على الكُفَّار .

* البِلاءُ : الهَمّ الذى تُحَدِّثُ به نَفْسَك .

* البِلْوُ : الذى أَضْناه الهَمُّ ، أو السَّفَر .

يُقال : فُلانٌ بِلْوُ هَمٍّ ، أو بِلْوُ سَـفَرٍ . وناقَةٌ بِلْوُ أَسْفارٍ .

(ج) أَبْلاءٌ . قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى :

* ومَنْهَـلٍ مِنَ الأَنِيس ناءِ *
* شَبِيهِ لَوْنِ الأَرضِ بالسَّماءِ *
* داوَيْتُـه بِرُجَّـعٍ أَبْلاءِ *

[داوَيْته : بَلَغْتَـه ووصَلْتُ إليه ، رُجَّع : نُوقٌ كالَّة ترجعُ من سَفَرٍ إلى سَفَرٍ .]

و — : المُجَـرَّبُ للشيء القَوِىُّ عليه ، يُقال : هو بِلْوُ خَيْرٍ أو شَرٍّ .

ويقال : هو بِلْوٌ من أَبْـلاءِ المـال : حسنُ الرِّعْية قَيِّمٌ عليه ، قال عُمَرُ بنُ لَجَـأ يذكر إبِلًا :

* فصادَفَتْ أَعْصَلَ من أَبْلائِهـا *
* يُعْجِبُـه النَّزْعُ على ظِمائِهـا *

[الأَعْصل : الصُّلْبُ القَوِىُّ البَدَن . النَّزْعُ على ظِمائها : يريد به سَوْقَها مع عَطَشِها .]

* البَلْوَى : ما يُبْتَلى به الإنسان . قال المُتَنَبِّى يَشْكو الزَّمانَ :

أَذاقَنِى زَمَنِى بَلْوَى شَرِقْتُ بها
لو ذاقَها لَبَكَى ماعاشَ وانْتَحَبا

(ج) بَلايا .

* البِلْوَةُ : البَلْوَى (ج) بِلًى .

* البِـلْىُ : البِلْوُ . يقـال : ناقَةٌ بِلْىُ سَفَرٍ ، وفلانٌ بِلْىُ خَيْرٍ أو شَرٍّ .

* بَلَيـان — يُقال : الناسُ بِذى بَلَيان : إذا بَعُدَ بعضُهم عن بعض ، وكانوا طوائِفَ من غَيْرِ إمامٍ يَجْمَعُهم ، ومنه قولُ خالِدِ بنِ الوَلِيد — فى خُطْبـة له حينَ عَزَلَه عُمَرُ عن الشام يردُّ على من اتَّهَمَـه بإثارة الفِتْنـة — : " ... أَمَا وابنُ الخَطّابِ حَىٌّ فلا ، ولكنَّ ذاكَ إذا كان الناسُ بِذى بَلَيان " .

* البِلْيَة : البَلْوَى .

* بَلِيّ — يقال : هم بِذِى بَلِيّ : أى بذى بَلَيان .

* بَلِيٌّ : أبو قبيلة من قُضاعةَ باليمن ، وهو بَلِيُّ ابنُ عَمْرو بنِ الحافى بنِ قُضاعَة ، والنسبةُ إليه : بَلَوِىّ ، قال ابن خلدون : كانت مَواطِنُهم شمالىَّ جُهَيْنة إلى عَقَبة أيلة ، على العُدْوة الشَّرْقيّة من بحر القُلْزُم (البحر الأحمر) وأجاز منهم أُمَمٌ إلى العُدْوَة الغربيّة ، وانتشروا ما بين صَعيدِ مِصْر وبلادِ الحبشة ، ومنهم :

١ — زُهَيْر بنُ قَيْس البَلَوِىّ (٧٦ هـ = ٦٩٥ م) : من القادة الشُّجْعان ، شَهِد فَتْحَ مصر ، وَوَلّاه أميرُها عبدُ العزيز بنُ مَرْوان على بَرْقة ، وكانت له مع البَرْبر والرُّوم وقائع .

٢ — أبو الحَجّاج يوسفُ بنُ محمد البَلَوِىّ الأَنْدَلُسِى ، ويقال له ابنُ الشيخ : زاهدٌ مشهورٌ ، عالمٌ باللغة والأدب ، مولده ووفاته بمالَقَة ، وتَولّى الخطابة بها ، وزار الإسكندريّة فى طريق حَجِّه ، وغزا مع المنصور بالمغرب ، ومع صلاح الدين بالشام . ومن مؤلفاته : كتاب « ألِف باء » .

* البَلِيُّ من النُّوق : التى قد أَعْيَتْ وصارت نِضْوًا هالِكًا (عن ابن الأعرابى)

* بِلِيّ — يقال : هم بِذِى بِلِيّ : أى بِذِى بَلَيان . (وانظر / ب ل ل)

* بُلَيٌّ : تَلٌّ أسفلَ حاذَةَ يقع بينها وبين ذاتِ عِرْق ، قال الخَطِيمُ العُكْلِيُّ — أحدُ اللُّصوص — :

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنّ لَيْلَةً
بأَعْلَى بُلَىٍّ ذى السَّلامِ وذِى السِّدْرِ ؟

[السَّلَامُ والسِّدْرُ : نوعان من الشَّجَر]

وقال عُمَر بن أبى رَبِيعة :

سائِلَا الرَّبْع بالبُلَىِّ وقُولا
هِجْتَ شَوْقًا لنا الغَداةَ طَوِيلَا

* بِلِيّان — يُقال : فلانٌ بِذِى بِلِيّان : أى بِذِى بَلَيان . (وانظر / ب ل ل)

* البَلِيَّة : البَلْوَى .

و — من النُّوق : البَلِيُّ .

و — : النّاقةُ (أو الدّابّة) كانت تُعْقَل فى الجاهليّة عند قَبْرِ صاحبها ، وتُشَدُّ رَأْسُها إلى خَلْفِها ، وتُتْرَك فلا تُعْلَف ولا تُسْقَى ، حتى تموتَ جُوعًا ، وكانوا يَزْعُمون أنّ النّاس يُحْشَرُون يومَ القيامة رُكْبانًا على البَلايا ، أو مُشاةً إذا لم تُعْكَس مطاياهم على قُبورِهم .

(ج) بَلَايا ، قال أبو زُبَيْد الطائىُّ :

كالبَلايَا رُؤُوسُها فى الوَلَايا
مانِحاتِ السُّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ

[الوَلَايا : جمع وَلِيَّـة ، وهى البَرْذَعةُ تُطْرَح على رَأْسِ البَلِيّة إلى أن تموتَ ، السَّمومُ : الرِّيح الحارّة .]

* بُلَيَّة : هَضْبة باليمامة ، وردَت فى قول جرير يَرْثِى امْرَأَتَه — وكان قَبْرُها أسفلَ هذه الهَضْبة — :

لَوْلا الحَياءُ لَهَاجَنى اسْتِعْبارُ
ولَزُرْتُ قَبْرَكِ والحَبيبُ يُزارُ
نِعْمَ القَرينُ وكُنْتِ عِلْقَ مَضَنَّةٍ
وارَى بنَعْفِ بُلَيَّـةَ الأَحْجارُ

[عِلْق مَضَنَّة : نَفِيسٌ يُضَنُّ به ، النَّعْف : أَسْفل الجَبَل وأَعْلى الوادى .]

* مُبْلاةٌ — ناقةٌ مُبْلاةٌ : بَلِيّ .

* مُبَلَّاةٌ — ناقةٌ مُبَلَّاةٌ : بَلِيّ .

* المُبَلِّيَاتُ : النساءُ اللَّواتِى كُنَّ يَقُمْنَ حَوْلَ راحِلَةِ المَيِّت أو القَتِيل (البَلِيَّةِ) فَيُنُحْنَ عليه .

* * *

* بُلُو تارك (وسَمَّاه العرب فلوطرخس) (١٢٠ م) : مُؤَرِّخٌ وناقِـدٌ يونانِىّ ، زار مصر وروما وأثينا ، وحاضَر فيها ، ثم عاد إلى وَطَنِه بيوتيا ، وأصبح كاهِنًا فى مَعْبَد " دِلْفِى " وكتب مُؤَلَّفًا عنوانه : " حَيَـواتٌ مُتَوازِيَة " يذكر فى كُلِّ فَصْلٍ منه شَخْصِيَّتَيْن ، إحداهما يونانِيَّة ، والأُخْرَى رومانِيَّة ، ويَعْقِـدُ بَيْنَهما مُوازنةً مُفَصَّلة أمينـة ، ولذلك عُدَّ من أعظم كُتّابِ السِّيَر والتَّراجم فى العالَمِ القديم .

* * *

* بُلوتُس : شاعرُ ملهاةٍ لاتِينِىّ (٧٤ ق م) اسْتَمَدَّ مَوْضوعاتِه من المَلْهاةِ اليُونانِيّة ومَزَجَها بطابَـعٍ شَعْبِىٍّ ، وجَعَلَها تُصوِّرُ حياةَ الطَّبَقَـةِ الوُسْطى والدُّنْيـا ، أَثَّرَت مسرحياتُه فى كُتّابِ أوربّا ، مثل : موليير ، وكورنى ، وشكسبير ، فترجموه وقَلَّدُوه فى كثيرٍ من مُؤَلَّفاتِهم .

* * *

* بُلُوتُون : أبعدُ سَيّاراتِ المجموعةِ الشَّمْسِيّة ، كَشَفَ عنه « كلايد وليم تومبو » سنة ١٩٣٠م ، وهو يَبْعُـد من الشَّمس حـوالى ٣٦٧٠ مليون مِيل ، وهو من القـدر الخامس عشر ، ويرجع خُفوتُ ضوئه إمّا إلى صِغَرِ حَجْمِه ، أو إلى ضَعْف الانْعِكاسات من سَطْحِه ، ولمَسارِه أكبرُ اختلافٍ مركزى فى المجموعة الشَّمْسِيّة ٢٥ و . ، ومَيْـل مَسارِه على مستوى البروج كبير جدًّا .

* * *

ب ل و ر

* بَلْوَرَ الشيءَ : جَعَـله بَلُّورات .

و — المَسْأَلَةَ أو الفِكْرَة : اسْتَخْلَصها ونَفَى عنها الغُموضَ والفُضولَ . (محدثة) .

* تَبَلْوَرَ : مطاوع بَلْوَرَ .

* البَلُّور : جَوْهَرٌ أبيضُ شَفّاف (عن الزَّبيدى) . وهو نوعٌ من الزُّجاج النَّقى . قال السَّرِىُّ الرَّفَّاءُ يَصِفُ الوردَ الأَبيضَ :

به أَبْيَضُ الوَرْدِ الجَنِيِّ كأنَّما
تَبَسَّم للنّاشِى بِمِسْكٍ وكافُورِ
كأنّ اصْفِرارًا منه فَوْقَ ابْيِضاضِهِ
بُرادَةُ تِبْرٍ فى مَداهِنِ بَلّورِ

[النّاشِى : من يَشَمّ ريحًا طَيِّبة . مَدَاهِن : جمع مَدْهُن ، وهو وعاء الطِّيب .]

* البِلَّوْرُ : البَلُّور .

و — : المَهاة ، وهى الحجارة البيض التى تَبْرُق .

و — : الرجلُ الضَّخْم الشُّجاع .

و — : العظيمُ من مُلوك الهند .

* البِلْوِر : البَلُّور .

* البِلَوْرَة — الأَعْمَى البِلَوْرَةُ : الذى عَيْنُه ناتِئَة . وفى كلام جَعْفَرٍ الصادقِ رضى الله عنه : " لا يُحِبُّنا — أهلَ البيتِ — الأَحْدَبُ المُوَجَّه ، ولا الأَعْوَرُ البِلَوْرَة " .

[الأَحْدَب المُوَجَّه : الذى له حَدَبتان من خَلْفه ومن أمامه ، ولَعَلَّه يُعَرِّضُ بشَخْصَيْن مُعَيَّنَيْن]

* * *

و — البِلَّوْرَة : جِسْمٌ صلب طبيعى أو صناعى تترتَّب فى داخله الذَّرّات والأيونا ت ترتيبًا مُنَظَّمًا ، وقد يُحيطُ بهذا أوجهٌ تُحَدَّد تَبَعًا للترتيب الذَّرِّى الدّاخِلِى .

* * *

الباء والميم وما يثلثهما

ب م م

* بَمّ : كُورة ومدينة من أعيان مُدُن كِرْمان ، فى الجنوب الشَّرْقى من " ماهان " مدينة العرب على شَفِير المَفازَةِ العُظْمَى ، وعند الحَدّ الشَّرْقى لكِرْمان ، اشتهرت قَدِيمًا بصُنْع ثِيابٍ من القُطْنِ تعرف " بالثِّياب البَمِّيَّة " ، وكانت تُعْمَل منها العَمائِمُ والمَناديلُ والطَّيالِسَة ، وقد خربت بَمّ ، ولها ذِكْرٌ فى شعر الطِّرِمّاح ، قال :

أَلا أيُّها اللَّيْلُ الذى طالَ أَصْبِحِ
بِبَمٍّ وما الإِصْباحُ فيكَ بأَرْوَحِ

* البَمّ من العُودِ : الوَتَرُ الغَلِيظُ من أَوتارِ المِزْهَر ، ويقابله فى العُودِ الحديث : العُشَيْران ،

* * *

الباء والنون وما يثلثهما

* بَنْ : لغةٌ لبَنِي سَعْدٍ فى (بَلْ) بمعنى الاسْتِدْراك . يقولون : بَنْ والله لا أَزُورُكَ ، فى « بل والله لا أَزُورُك » .

والباهِلِيّون يقولون : لَابَنْ، بمعنى : لابَلْ.

وقيل : هو على البَدَل، قال ابنُ جِنّى : ولستُ أدفع أن يكون "بَنْ" لغةً قائمةً بنَفْسها .

* * *

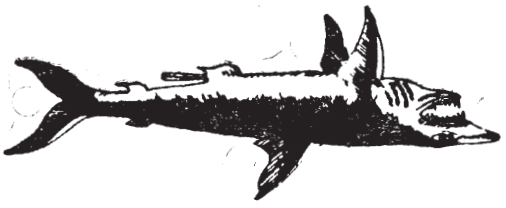
* بَنادُورة (بندورة) : (Solanum Lycopersicum) عُشْبٌ من الفصيلة الباذِنْجانِيَّة (Solanaceae) شمِيرى خَشِنٌ غير شائِك ، أوراقه كبيرةٌ ، وأزهارُه بنَفْسَجِيَّة ، وثَمَرَتُه لُبِّيَّة لَحِمَة تُؤْكَل ، وتُعْرَف فى مصر بالطَّماطم، والقوطة .



(البنادورة)

* * *

* البَنْبَكُ — البُنْبُك : جِنْسٌ من الأَسْماك الغُضْروفِيَّة ، كبير الجِسْم يُخْشَى شَرُّه ، يُعْرَف فى سواحِلِ البَحْر الأَحْمر بالقِرْش ، وفى الخليج العربى ودِجْلَة (فى العراق) بالكَوْسَج ، وفى بيروت بكلب البَحر .



(البنبك)

* * *

ب ن ب ن

* بَنْبَنَ الرجلُ : تَكَلَّم بكلامِ الفُحْش .

و — : نَطَق بِصوتِ فُحْشٍ أو قَذَع .

* البَنْبان : الرَّدِىءُ من المَنْطِق ، قال كُثَيِّر المُحارِبِىّ :

* قد مَنَعَتْنِي البُرَّ وَهْىَ تَلْحانْ *
* وهو كَثِيرٌ عندها هِلِمّانْ *
* وهى تُخَنْذِى بالمَقالِ البَنْبانْ *

[تَلْحان : أى تَلْحانِى : تلومُنى . هِلِمّان : كثير . تُخَنْذِى : تُفْحِش .]

* بَنْبان : مَنْهَلٌ باليمامة ، كان به نَخلٌ لِبَنى سَعْدٍ ، وهو الآن قريةٌ يُقارِبُ سُكّانُها ألف نسمة ، وهم خليطٌ من قبائِل العرب ، وتقع شَماليَّ مدينة الرِّياض ، وأنشد فيه ياقُوت قولَ الراجز :

* قد عَلِمَتْ سَعْدٌ بأَعْلَى بَنْبانْ *

* يَوْمَ الفَرِيق والفَتَى رَغْمانْ *

[يَوْم الفَرِيق : يريد يوم الفُروق : وهو يوم لبَنِي عَبْسٍ على بَنِي سَعْد بن زيدِ مَناةَ من تميم .]

* * *

ب ن ت

* بَنَّتَ عن فلانٍ : اسْتَخْبَرَ عنه .

و — : أكْثَرَ السُّؤالَ عنه ، وفى اللِّسان :

* أَصْبَحْتَ ذَا بَغْى وذا تَغَبُّش *

* مُبَنِّتًا عن نَسَباتِ الحِرْبِش *

[التَّغَبُّش : الظلم . الحِرْبِش : اسْمُ رجلٍ .]

و — فلاناً بكذا : بَكَّتَه به . (عن الصاغانى)

و — فلانًا الحَدِيثَ : حَدَّثه بكُلِّ ما فى نفسه .

* * *

* بِنْتا هَيْدَة : هَضْبتان فى بلادِ بَنِي عامرِ بنِ صَعْصَعَة (انظر / هـ ى د) .

* * *

* بِنْتُو : نَقْدٌ ذَهَبِيٌّ ، شاع استعمالُه فى العَصْرِ العثمانى ، واللفظ تَحْرِيفٌ للكلمة الفَرَنْسِيَّة (فنت Vinyt) ، ويراد بها النَّقْد الفرنسىّ الذَّهَبى المُسَمَّى (نابليون) ، وقد تعرَّضت قِيمَةُ هٰذا النَّقْد لاختلافات كثيرة .

* * *

ب ن ج

قال ابنُ فارس : " الباءُ والنونُ والجيمُ كلمةٌ واحدةٌ ليست عندى أَصْلاً ، وما أَدْرِى كيف هى فى قياس اللُّغة ، لكنها قد ذُكِرَتْ » .

* بَنَجَ الرجلُ ـُ بَنْجاً : رَجَع إلى بِنْجِه (أصله) .

* أَبْنَجَ الرَّجُلُ : انْتَسَب إلى أصل كريم . (عن ابن الأعرابى)

* بَنَّجَتِ القَبْجَة : صاحَتْ من جُحْرِها . (القَبْجَةُ : دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنَةُ الرِّيح)

و — فلانٌ القَبْجَةَ : أَخْرَجَها من جُحْرِها .

و — فلانًا : أَطْعَمَه البَنْج .

و — الطَّبِيبُ المَرِيضَ : خَدَّرَه . (محدثة)

* انْبَنَجَ الرجلُ : أَبْنَج .

* البَنْج (فى الفارسية : بُنك) : نباتاتٌ حَوْلِيَّةٌ أو معمِّرة من جنس (Hyoscyamus) من الفصيلة الباذِنْجانيَّة، أوراقها لحميَّة، وأزهارُها مختلفةُ اللَّوْن بحَسَب النَّوْع، وثمرتها علبة تنفتح بغطاء قِمَعِيّ، وتَحْتَوِى على بُذورٍ صَغيرة كثيرةٍ مُسَبِّتَة أو مُخَدِّرة، وتحتوى على قلوانيات تُسْتَعْمَل مُسَكِّنة .



(البنج)

* البِنْج : الأَصل ، يقال : رجع فلانٌ إلى حِنْجه وبِنْجه .

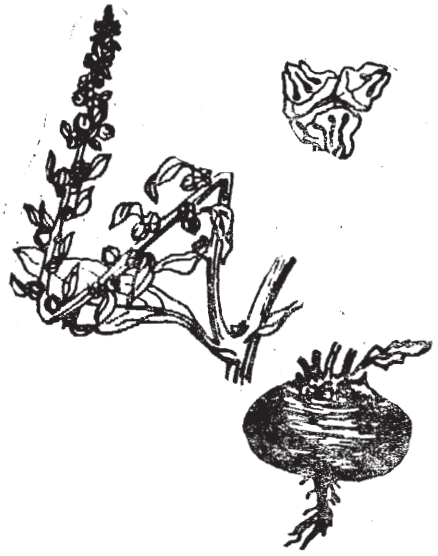
* * *

* بَنْجاب : إقليمٌ يقع غربىَّ الهِنْد وباكِسْتان، بين نَهْرَى السِّنْد وجَمْنَة ، فتح المسلمون غربه فى القرن الثامن ، وبَقِيَت الهِنْدُوكِيَّة فى الجُزْء الشَّرْقى منه ، وقد قُسِّم إقليمُ البَنْجاب بين الباكِسْتان والهِنْد سنة ١٩٤٧ م على أساس ديانة السُّكّان .

* البَنْجابِيَّة : إحدى لغات المجموعة الهِنْدِيَّة

* * *

* البَنْجر : (فى التركية : بانجارا) واسمه العلمى (Beta vulgaris) : عُشْبٌ حَوْلِىّ، أو ثُنائِىّ الحَوْل، من الفصيلة الرِّمْرامية (Chenopodiaceae) له أوراقٌ جذرية، وجُذورٌ دَرَنِيَّة ، وهو أنواعٌ عِدَّة، أَشْهرها بَنْجَر السُّكَّر، موطنه حوض البحر المتوسط ، وجنوب أوربّا .



(البنجر)

* * *

* بَنْجَلادش Bangladesh : جمهوريّةٌ إسلاميّة تَحُدُّها الهند من الشّمال والشّرق والغرب ، ويَحُدّها من الجنوب خليج البنغال ، وتبلغ مساحتُها ٩٩٨ ، ١٤٣ كم٢ ، وعدد سُكّانها نحو ٩٠ (تسعين مليوناً) ، منهم ٨٠ ٪ ثمانون فى المئة مسلمون ، والباقون هندوس . كانت الجزءَ الشرقيَّ من باكستان : ثم انفصلت عنها مستقلة سنة ١٣٩٠ هـ = ١٩٧١ م



* * *

ب ن ح

* بَنَحَ اللَّحمَ ـَ بَنْحًا : قَطَعَة وقَسَمه .

* البُنُح : العطايا ، قال الأزهرى : كأنه فى الأصل مُنُح ، جمع المَنِيحَة ، فقُلِبَت : الميم باءً .

* * *

ب ن د

قال ابنُ فارس : " الباء والنونُ والدّالُ أصلٌ فارِسِىّ لا وَجْهَ لذِكْرِه "

* البَنْـد (فى الفارسية بَنْـد : المفصل ، الرباط ، الحيـلة .) : شَرِيط الخيْمـة الذى تُشَدُّ به (عن السُّكَّرى) قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ :

وإنّ مَعاجِى للخِيـامِ ومَوْقِفى
بوانِيَـةِ البَنْدَيْنِ بالٍ ثُمـامُها

[معاجى : رجوعى . وانِيَـة : ضَعِيفَة . الثُّمـام : نَبْتٌ ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص ، تُسَدُّ به خَصاص البيـوت ، يريد أن خَيْمته بَلِيت وأَخْلَقت]

و — : الحِزام ، قال ابن النَّبِيه :

خَصْرٌ وردْفٌ كأنّ البنـدَ بينهما
مفرِّق بين معدومٍ وموجودِ

و — : الكُورَةُ من بلاد الرُّوم (ج) بُنُـود

و — : العَلَم الكبير . قال اللَّيْث : ويكون للقائد ، ويكون مع كُلِّ بَنْدٍ عشرةُ آلافِ رَجُل ، قال الزِّفَيان السَّعْدِىّ :

* إذا تَمِيمٌ حَشَدَتْ لى حَشْدَا *
* على عَناجِيـجِ الخُيُـولِ جُرْدَا *
* مُلْبَسَـةً سَـبائِبًا ولِبْـدَا *
* تَحْتَ الظِّلالِ رايةً وبَنْـدَا *

[العَناجِيجُ : جمع عُنْجُوج : الرائعُ من الخيل . سَبائِبا : ثياباً رِقاقاً من الكَتّان ونحوه .]

و — : ما يُحْبس من المـاء .

و — : المَحْبِس الذى يُجْعَـلُ بين حَبَّـات السُّبْحَة لِيُعَلَّم بهـا على المَحَلّ الذى يقفُ عنده المُسَبِّح عند عُرُوض شاغِلٍ . (محدثة)

و — الحِيلَةُ ، يقال : فلانٌ كَثيرُ البُنُود ، ويُطْلَق على الأَلْغازِ والمُعَمَّياتِ .

و — فى العَروض : ضَرْبٌ من الكلام المنظوم ، نشأ فى العِراقِ الأَسْفل فى أوائِل القرنِ الحادى عشر الهجـرىّ ، ثم شاع فى العِـراق ومنطقة الخليج بعد ذٰلك ، وأكثرُ ما يُقـالُ فى مدائِحِ أهلِ البَيْتِ .

ووزنه (م فاعى لن) مُكَرَّرَة تِبـاعًا ، وكَفُّه حَسَن ، وقوافِيه وضروبُها مُتَغَيِّرة اختياراً ، دون تأثيرٍ على وَزْنه ، وأبيـاتُه متغيِّرةُ عَـدَدِ الأَجْزاء كذٰلك ، وكلٌّ منهـا شَطْرٌ واحدٌ ، عَرُوضُه ضربُه .

ومن أمثلته قول محمد بن الخلفة يمدح الإمامَيْن الجوادَيْن :

أيهـا اللائمُ فى الحبِّ / دَعِ اللَّوْمَ عَنِ الصَّبِّ /
فلو كنت ترى الحواجب الزُّجّ / فُـوَيق الأَعْيُنِ الدُّعْجِ / أو الخَـدَّ الشَّقِيقِىّ / أو الرِّيقَ الرَّحِيقِىّ / أو القَدَّ الرَّشِيقِىّ / الذى قَـد شابَه الغُصْنَ انعطافاً واعْتِدالاً ... إلى أن يقول :

ومَشْمُومِىَ وَردٌ لاح / فى حُمْرة خَدٍّ فاح / لى عَرْف شذاه و / إذا ما جَنَّ لَيْلُ الشَّعْرِ فى طُرَّتِه / أوضَح من غُرَّتِه / صُبْحَ سناه ...

و — فى اصطلاح المُحْدَثِين من رجال القانون : الفقرة الكاملة من القانون ، أو من العقد .

* * *

* البُنْدار (فى الفارسية بندار : التاجرُ الغَنِىّ المُحْتَكِر) : التاجرُ الذى يَخْزِن البَضائعَ للغَلاء .

و — : من يكونُ مُكْثِرًا من شىءٍ يشتريه منه من هو دُونَه ثم يَبِيعُه (أى : تاجر الجملة) .

و — : لَقَبٌ .

(ج) بنادِرَة .

* البَنْدَرُ (فى الفارسية بَنْدَر : مَدِينة) : المَرْسَى ، ومَرْبِطُ السُّفُن إلى السّاحِل .

و — : عاصمةٌ إقليميّة يَتْبعها إداريًّا عَدَدٌ من المراكِزِ أو القُرَى (مصرية محدثة) .

* البَنْدَرِىُّ : الكثير المال .

* البَنْدِير : دُفٌّ فيه جَلاجِل (عن الزَّبيدى) .

* المُبَنْدِر : البَنْدَرِىّ .

* المُتَبَنْدِرُ : البَنْدَرِىّ .

* * *

ب ن د ق

* بَنْدَقَ إلى الشىءِ : حَدَّدَ النظرَ إليه .

و — الشىءَ ونحوَه : جَعَلَه على هَيْئة البُنْدُق .

* البُنْدُق : (فى الفارسيَّة فُنْدق) : ثَمَرَةُ شَجَرةٍ اسمها العلمى (Corylus avellana) من الفصيلة البتولِيّة (Betulaceae) ، وللثَّمرة غلافٌ خارِجِىّ بُنِّىّ عند النُّضْج ، والغلاف خَشَبِىّ ، لونه أحمر بُنِّىّ ، والبذرة لُبُّها أبيض غَنِىّ بالدّهن ، لذيذ الطعم .



(البندق)

و — : ما يُعْمَل من الطّينِ أو الرَّصاص على هَيْئة البُنْدُق ، ويُرْمَى به .

وفى كتاب العمل للفاسِىِّ ، فى مَذْهَب المالكية :

* وما بِبُنْدُقِ الرَّصاصِ صِيدَا *

* جَوازُ أَكْلِهِ قد اسْتُفِيدَا *

واحدته بُنْدُقة (ج) بَنادِق .

* بُنْدُقَة : بَطْنٌ من اليَمَن ، تُنْسَب إلى بُنْدُقَة ابنِ مَظَّة بنِ سَعْدِ العَشيرة .

* البُنْـدُقِيّ : ثَوْبُ كَتَّان رفيـع ، قال الزَّبيدى : « غالبُ ظَنِّى أنه مَنْسوبٌ إلى أرض البُنْدُقِيّة » .

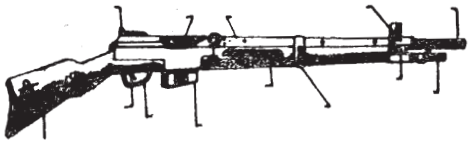
و — : دينارٌ ذَهَبِيّ ، مَنْسوبٌ إلى البندقيّة ، شاع استعماله فى الدولة العثمانية .

* البُنْدُقِيَّة : قاعدةُ ولايةٍ إيطاليَّة مشهورة ، تقع على الخليـج المُسمَّى باسْمِها ، وفى وسـط بحيرات تحيط بها فَتَبْدُو كأنها سابِحَةٌ فى المـاء . واشـتهرت بلُؤْلُؤِها الزُّجاجىِّ ، وصناعة الأثاث والمَصُوغات الفضِّيَّة والذَّهَبِيَّة ، وإليهـا ينسب العِيارُ البُنْدُقِيّ .

وكان لهـا شأنٌ فى القرن الخامس الميلادى ، وتَحالَفَت مع الامبراطُورِيَّة الرُّومانِيَّة الشَّرْقِيَّة بعد سقوط الامبراطورية الغربية ، ونُقِلَ إليهـا من الإسكندرية رفات القِدِّيس مرقس عام ٨٢٩م ، واشتركت فى الحروب الصَّلِيبِيَّة بأُسطولٍ كبير .

وقـد ظَلَّت مَرْكَزًا تِجـارِيًّا هامًّا بين أوربا وآسيا إلى أن أَخْمَلَها كشفُ رَأس الرَّجاءِ الصَّالِح ، وتَعَرَّضَت فى التاريخ الحديث لغَـزْوِ العثمانيين ، واستولت عليها زمنًا فرنسا ثم النمسا ، وأُلْحِقَت بإيطاليا منذ عام ١٩٧٥م .

— : سِلاحٌ نارِىّ يُحْمَل ، يُسْتَخْدَم فى الحَرْبِ أو الصَّيد ، له أُنْبـوبة مَعْدَنِيّة صغيرة القُطْر مركَّبـة على قطعةٍ من الخَشَب ، ومُعَدَّة بحيث تسمح بتَسْديدِ الرَّمْىِ ، وإخراج القذيفة .



(البندقيـة)

و — : حَلْوَى من البُنْدُق تُعْقَدُ بالسُّكَّر ، كما يقال : سِمْسِمِيَّة .

* البَنْدُوق : الدَّعِىُّ فى النَّسب ، قال الزَّبِيـدِىّ : (عامِيَّـة) وهى شائعـة فى بلاد الشام .

* * *

* البَنْـدُكَةُ : عُرْوة القميص ونَحْـوِه .

و — : لِبْنَتُه ، وهى الرقعـة التى تُزاد فى جيبه لتُعْمَل فيها العُرَى ، وهى المعروفة فى مصر بالمَـرَدِّ .

(ج) بَنادِكُ، قال مِلْحَةُ الجَرْمِيُّ يمدح عُمَرَ ابنَ هُبَيْرة :

فَتًى عُزِلَتْ منه الفواحشُ كُلُّها
فلم تَخْتَلِطْ منه بلَحْم ولا دَمِ
كأنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بَنادِكُها منه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ

[زُرُور : جمع زِرّ : وهو ما يُوضع فى القميص . القُبْطُرِيّة : ضَرْبٌ من الثِّياب يصفهُ بطول القامة واستقامتها ، وهٰذا مَمْدوح عند العرب .]

(ويروى : علائقُها) ويُنْسَب الشعرُ لعَدِيّ ابن الرِّقاع .

* * *

* بُنْدول : ثِقْلٌ من مَعْدن ونَحْوِه مُعَلَّقٌ بخَيْط من نُقْطَةٍ ثابتة ، إذا أُزيح الثِّقْلُ قليلًا عن موضع سُكُونِه فإنّه يَتَذَبْذَبُ فى حركةٍ قَوْسِيّة ذَبْذَبةً منتظمةً مركزُها نقطة التَّعليق ، وقد استُخْدِمَ البُنْدول لضَبْط حركة الساعة البُنْدُولِيَّة ، ويُسَمَّى الرَّقّاص .

* * *

* المَبْنُور : المُخْتَبَرُ من الناس (عن ابن الأعرابى) وفى القاموس : البَنُور .

* * *

* بَنْزَرْت : مدينةٌ فى الجُمْهورية التونسيّة بينها وبين تُونِس (نحو ٦٠ كم) مُشْرِفَة على البحر ، افْتَتَحَها مُعاوِيَة بن حَدِيج سنة ٤١ هـ ، وكان معه عبدالملك ابن مَرْوان ، وقد اتَّخَذَ منها الفَرَنْسِيّون قاعدةً بحرِيَّةً مُحَصَّنة إبّان احْتِلالهم تونس ، وبعد استقلال تونس سنة ١٩٥٦ م انسحبت إليها الجيوش الفرنسية من داخل تونس ، ثم أُجْلِيَت عنها نِهائِيًّا فى أكتوبر سنة ١٩٦٣ م

* * *

* بَنْزَهير : (فى التركية بانْزَهِر — بالنون وكسر الهاء — من الفارسية بادزهر : ضد السم = ترياق) : يُطْلَق فى مصر على نَوْعٍ من اللَّيْمُون الحامض ، وهو ثَمَر شَجَرةٍ من المواليح اسمها العلمى (Citrus aurantifolia) من الفصيلة السَّذابِيّة (Rutaceae) ، وتتميز هذه الثَّمَرة بأَنّ قِشْرَتها رقيقةٌ وغنية بالزيت الطيّار ، وعصير لُبِّها قوىّ الحُموضة ، وبه نسبةٌ عاليةٌ من حمض الليمونيك وكذلك فيتامين (جـ "C") .

* * *

* بَنْزِين (Benzine) : سائِلٌ لا لَوْنَ له شَديدُ القابِلِيّة للاحْتِراق ، تُكَوِّن أبْخِرَتُه مع الهواء مَخْلوطًا شديدَ الانفِجار ، يُسْتَخْلَص من التَّقْطير الجُزْئِىّ لزيت البترول ، ويُسْتَعْمَل وقُودًا ، كما يُسْتَعْمَلُ مُنَظِّفًا ، لأنه مُذِيبٌ عُضْوِىّ جيِّدٌ للزيوت

والدُّهـون والرايِنَجات ، ولتحضـير بعض الأَطْلِيَة والأَصْباغ .

* * *

(ب ن س)

التَّأَخُّرُ عن الشيء

قال ابنُ فارس : " الباءُ والنونُ والسِّينُ كلمةٌ واحدةٌ ، يقال : بَنَّس عن الشيء تَبْنِيسًا : إذا تَأَخَّر عنه " .

* بَنِسَ الرجلُ ـَ بَنَسًا : فَرَّ من الشَّرّ .

* أَبْنَسَ الرجلُ : هَرَب من سُلطان .

* بَنَّس : قَعَدَ (عن اللِّحيانى) وفى اللسان : أنشد كُراع :

* إن كُنْتَ غيرَ صائِدٍ فبَنِّسِ *

و يروى : « فبَنِّشِ » (ونظر / ب ن ش ، ف ن ش) .

و — عن الشيءِ : تأخَّر عنه ، وفى خبر عُمَر رضِىَ اللهُ عنـه : " أنه أَتَى قوماً وهم يَرْمُون فقال : ارْتَمُـوا فإن الرَّمْى جَلادةَ ، و بَنِّسُوا عن البيوت لا تُطَمّ امرأةٌ أو صبيٌّ يَسْمَعُ كلامَكُم " [تُطَمّ : تُقْلَق من سَماع ما يُؤْذِى من القَوْل .]

وقالَ ابنُ أحمر — ويُنْسَب إلى غَيْرِه — :

كأنّها من نَقَـا العَـزّاف طاوِيَةٌ
لَمّـا انْطَوى بَطْنُها واخْرَوَّط السَّفَرُ
ماوِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ أَوْدَها
طَلٌّ و بَنَّس عنهـا فَرْقَدٌ خَصِرُ

[النَّقا : الكَثِيبُ من الرمل ، العَـزّاف : حَبْـل من رِمال الدَّهْناء . اخْرَوَّط : امتـدّ . المـاوِيَّة : البَقَـرة الوَحْشِيّة : لُؤْلُؤان اللون : مُتَلألِئَتُه . أَوْدَها : حناها فتَعَطَّفَتْ وتَجَمَّعَتْ . الفَرْقد : ولَد البَقَرة الوَحْشِيَّة . الخَصِر : الذى أصابه البَرْد .]

* * *

* بِنسِلِين (Penicillin) : أحد المُضَادّات الحَيَوِيّة ، تُفرِزُه بعضُ سُلالات الفُطْر المُسَمّى " بنسليوم نوتاتوم " والبِنسِلين — بعد تحضيره طِبِّيًّا وتَنْقِيَته — يكونُ على هيئة مَسْحوقٍ أبيض بَلُّورِىّ ، وقد ثَبَت أَثَرُه فى علاج الكثيرِ من الأمراض ، مثل : الجروح العَفِنة ، والتَّقَيُّحات والالتهاب السّحائى ، والرِّئَوِىّ ، والسَّيَلان ، والزُّهرى وغيرها ، وكان لظُهُـورِ البِنسِلين فى الطِّب أثرٌ بَيِّنٌ فى حَفْـز الأبحاث إلى هٰـذه الناحية ، ممّـا أَدَّى إلى الكَشْف عن كثـير من المُضادّات الحَيَوِيّة الأخرى .

* * *

* البَنِّيس : إناءٌ من فَخّارٍ كَثُرَ ذِكْرُه فى المُوَشَّحات والأَزْجال المَغْرِبيّـة بمَعْنى دَنّ الخَمْر، وقال ابنُ حَكَم — وقد بَعَث إليه أحدُ أصْدِقائه بدَوَاةٍ كبيرة يطلبُ مِداداً — :

وسأَلْتُ بَنِّيسَ المِدادَ فقال لِي
من أينَ لِي أنْ أمْلأَ الصِّهْرِيجَا

* * *

(ب ن ش)

* بَنْشَ : قَعَدَ (عن كُراع) وفى اللِّسان :

* إن كُنْتَ غيرَ صائِدٍ فبَنِّشِ *

ويروى «بنس» بالسين (وانظر/ ب ن س)

و — فى الأمْرِ : بَنَّسَ فيه .

* * *

* البِنْصَر : الإصْبع التى بين الوسْطَى والخِنْصَر (مؤنثة) .

* * *

* البُنْط : (فى اصطلاح الطِّباعة) : وَحْدَةٌ لقياسِ حَجْم الحَرْف ، يقـال : حرف ذو اثنى عشر بُنْطًا .

و — : (فى اصطلاح سـوق العقـود المصرية) : جُزْءٌ من مئـة ينقسم إليها الرِّيال (الرِّيال = ٢٠٠ مليم) (ج) بنوط .

* البِنْط : (انظره فى رسمه) .

* * *

* بِنْظِيان — يقـال : امرأةٌ شِـنْظِيانٌ بِنْظِيان : صَخّابة سيِّئة الخُلُق .

* * *

* بَنْغـازِى : ثانِيَةُ مُدُنِ الجمهورِيَّة العربيّة اللِّيبِيَّة، وأحد موانيها الهامَّة على البحر المتوسط ، وهى قاعدةُ إقليم بَرْقَة .

* * *

* بَنْغال : إقْليمٌ شمال شرقى الهنـد ، وشرقى باكستان على خليج البَنْغال، يَضُمّ فى الشّمال غاباتِ الهِمَلايا ، وفى الجنوب أحراجَ سندريان ، وفى سـنة ١٩٤٧ م قُسِّم إلى مقاطعتين بين الهِنْـد وباكِسْتان : مقاطعة البَنْغال الشَّرقِيَّة مُتَّحِدَة مع باكِسْتان الشَّرْقِيَّة (بنجلادش) وعاصِمَتُها «دكا» وتُنْتِـج كمّيّاتٍ ضَخمةً من الجُـوت ، ومُقاطعة البنغال الغربية، إحْدَى ولايات الهند، وعاصمتها « كَلْكتّا » ، وتُعَدّ من المناطق الصِّناعية الغَنِيَّة بمناجم الفَحْم .

O والبَنْغالِيَّة Pengabic (F) Bengalisch : أوْسَـعُ اللُّغاتِ انتِشـارًا فى الجُـزْءِ الشرقِىِّ من شِـبْهِ القارّة الهِنْدِيَّة ، لهـا أَدَبٌ قَـدِيمٌ ، وكَتَب بهـا فى العصر الحـديث طاغُور شاعِرُ الهِنْـدِ .

* * *

* البِنْفَحة : المِنْفَحة (إبدال) (انظر / ن ف ح) .

* * *

* البَنَفْسَج : (فى الفهلوية فنفشك Vanafshak وفى الفارسية الحديثة بَنَفشه) اسمه العلمى (Viola odorata) : عُشْبٌ قصيرٌ حَوْلِىّ من الفصيلة البَنَفْسَجِيّة (Violaceae) أوراقُه لها أُذَيْنات مُفَصَّصَة ، يُزْهِر فى الرَّبيع . وزهرته جميلة عِطْرِيَّة زرقاء بنَفْسَجِيَّة تُسْتَعْمَل فى العُطورِ والزِّينَة .



(البنفسج)

* * *

(ب ن ق)

الضمّ والجمع

قال ابنُ فارس : « الباءُ والنونُ والقافُ كلمةٌ واحدةٌ ، وأُراها من الحواشِىّ غير واسطة » .

* بَنَق الشىءَ ـُ بَنْقًا : وَصَله بغَيْره ، يُقال : أرضٌ مَبْنُوقة : موصولة بأُخرى ، قال ذو الرُّمَّة :

ومُغْبَرَّة الأَفْيافِ مَسْحولة الحَصَى
دَيَامِيمُها مَبْنوقةٌ بالصَّفاصِفِ

[الأفياف : جمع فَيْف : المكان المُسْتَوِى . دَيَامِيم : جمع دَيْمومة : وهى الفلاة الواسعة . الصَّفاصِف : جمع صَفْصَف : وهو ما استوى من الأرض .]

و — فلانٌ فَسِيلَ النَّخْلِ : غرس سَطْراً واحدًا منه (وانظر / ن ب ق)

* أَبْنَقَ الفَسِيلَ : بَنَقَه .

* بَنَّقَ بالمكانِ : أقام به (انظر / بَنَّك)

و — الفَسِيلَ : بَنَقَه .

و — كَلامَه : جَمَعه وسَوّاه .

و — كِتابَه : جَوَّده وجَمَعه (انظر / ن ب ق) .

و — : زَرّه (أى طواه ورَبَطَه بشَرِيط) وفى الأساس يقال : إذا فَرَغْت من قراءةِ الكتاب فَبَنِّقْه ، ولا تَدَعْه غير مُبَنَّق .

و — فلانٌ كِذْبَةً حَرْشاءَ : صَنَعها وزَوَّقها .

و — الشىءَ : قلَّده ، أى جعل له قِلادةً .

و — القَمِيصَ والدِّرْعَ ونحوَهما : جَعَل لها بنَائِقَ ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ :

غَدَوْنا إليهم تَحْمِل المَوْتَ نَحْوَهم
كَزَحْفِ القِطارِ فى القَتِيرِ المُبَنَّقِ

[القِطارُ : جماعة الإبل . القَتِير : مسامير الدُّرُوع ، وأراد به هنا الدُّرُوع نفسها .]

و — الطَّرِيقَ : وَسَّعه ، يقال : طريقٌ مُبَنَّق : واسِعٌ .

ويقال : فلاةٌ مُبَنَّقَة بالآل : غَطَّى السَّرابُ نواحِيَها ، قال ذو الرُّمَّة :

* إذا اعْتَفاها صَحْصَحانٌ مَهْيَعُ *
* مُبَنَّقٌ بآلِهِ مُقَنَّعُ *

[اعتفاها : يريد أحاط بها . صَحْصَحان : صحراء . مَهْيَع : واسع . مُقَنَّع : مُغَطًّى .]

و — الجَعْبَةَ : فَرَّج أعلاها وضَيَّق أسفلَها .

و — ظَهْرَ فلانٍ بالسَّوْط : قَطَّعه به .

* البِنَقَةُ : لِبْنَة القَمِيص أو جُرْبَّانه

[الجُرْبَّان : طوق الثوب الذى يَضمّ النَّحْر .]

(ج) بِنَقٌ ، قال ربيعةُ بنُ مقروم الضَّبِّيّ (مخضرم) يصف بعيراً ضَخْمًا :

يُقَلِّب سَمْحَجًا قَوداءَ طارَتْ
نَسِيلَتُها بها بِنَقٌ لِمَاعُ

[السَّمْحَج : الأَتان الطَّويلة . القَوْداء : الطَّويلة العُنُق . نسيلتها : ما نَسَل منها . لِمَاع : لامعة . والمراد بالبِنَق هنا آثار من البياض على التشبيه ببَنِيقَةِ القميص .]

* البَنِيقَةُ : رُقْعَة تُزاد فى ثَوْبٍ أو مِزادة ونحوها لِيَتَّسِعَ .

و — : عُرْوةُ القَمِيص .

(ج) بَنائِق ، و بُنُقٌ ، قال قَيْسُ بن المُلَوَّح :

يَضُمُّ إلَىَّ اللَّيْلُ أَطْفالَ حُبِّها
كما ضَمَّ أَزْرارَ القَمِيصِ البَنائِقُ

[عنى بالأطفال هنا : الأحزان المُتَوَلِّدة عن الحُبّ .]

و — : الزَّمَعَةُ من العِنَب إذا عَظُمَت .

و — من الفَرَس : الشَّعْر المُخْتَلِفُ فى وسط مِرْفَقه مِمَّا يلِى الشَّاكِلَة .

و — : السَّطْر من النَّخْل .

* والبَنِيقَتان : دائِرتان فى نَحْر الفرس .

و — : عُودان فى طرفى المِضْمَدَة .

[المِضْمَدة : خَشَبَةٌ تُجْعَل على عُنُقِ الثَّوْرَيْن عند الحَرْث ونحوه ، فى طرفها ثَقْبان .]

* * *

* بانَقُوسا : جَبَلٌ فى ظاهِرِ حَلَب (انظر فى رسمه) .

* البُنْقُوس : ما طلع من مُسْتَدِير البِطِّيخ (عن الفيروزابادى) .

(ج) بَناقِيس .

o وبَناقِيسُ الطُّرْثُوث : شىءٌ صغير يَنْبُتُ معه أولَ ما يُرى (عن الفيروزابادى) .

* * *

* البُنْقُم : نباتٌ يُشْبِه الكَمْأَةَ .

* * *

ب ن ك

الثَّبات والاستقرار

قال ابن فارس : " الباءُ والنونُ والكافُ كلمةٌ واحدةٌ "

* بَنَّكَ الحاجةَ : قَضَاها ، يُقالُ : اذْهَبِي فَبَنِّكِي حاجَتَنا .

* تَبَنَّك فلانٌ بالبَلَدِ ، أو بالمكان : أقام به وتَأَصَّل ، قال الفَرَزْدَقُ يَهْجو عُمَرَ بنَ هُبَيْرَةَ الثَّقَفِيَّ :

تَبَنَّك بالعِراقِ أبو المُثَنَّى
وعَلَّمَ قَوْمَه أَكْلَ الخَبِيصِ

[أبو المُثَنَّى : كُنْيَةُ المُخَنَّث .]

وفى رواية : « تَفَيْهَق »

ويُقالُ : تَبَنَّك الرجلُ : صار له أَصْلٌ .

و — القومُ فى عِزِّهم : تَمَكَّنُوا ، يُقالُ : تَبَنَّك فلانٌ فى عِزٍّ راتِب .

* البُنْك (فى الفارِسِيَّة بُنْك : الحِذر والأَصْل) : أَصْلُ الشىءِ ، وقيل : خالِصُه .

يُقالُ : هٰؤلاء مِن بُنْك الأرضِ ، ويُقالُ : رُدَّ فلانٌ إلى بُنْكه الخَبِيثِ (فارِسِىّ معرَّب)

و — : السَّاعةُ من اللَّيْل .

و — : ضَرْبٌ من الطِّيب .

* البُنَّكَةُ : نَوْع من العَدْوِ فيه ثِقَل (عن ابن بُزُرْج) ، وأنشد :

* وصاحِب صاحَبْتُه ذى مَأْفَكَهْ *
* يَمْشِى الدَّوالَيْكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ *

[المَأْفَكَة : ضَعْفُ العَقْل . الدَّوالَيْك : التَّحفُّز فى المشى : إذا تَبَخْتَر واخْتالَ .]

* التَّبْنِيكُ : أن تَخْرُجَ الجاريتان كُلٌّ من حَيِّها ، فتُخْبِرَ كلُّ صاحِبَتَها بأخْبارِ أَهْلِها . (عن الفرّاء) .

* البَنْك Bank : مُؤَسَّسَةٌ تقوم بعَمَلِيَّات الائْتِمان بالإقْراض والاقْتِراض .

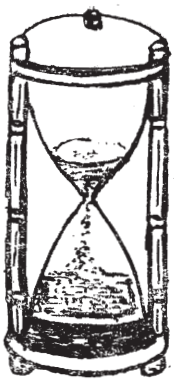
○ والبَنْكُ الدَّوْلِيّ للانْشاءِ والتَّعْمير : International Bank for Reconstruction and Devlopment (I. B. R. D.) مُنَظَّمَةٌ دَوْلِيَّة تَقَرَّر إنشاؤها فى مُؤْتَمَرِ الأُمَمِ المُتَّحِدَة النَّقْدى والعالَمى (سنة ١٩٤٥م) تستهدف تَعْبِئَةَ وتقديم رؤوس الأموال اللازمة لإعادة بناء الاقتصاديات التى دمّرتها الحرب ، وتشجيع الاستثمارات ، وتنمية الموارد الاقتصادية ، والطاقات الإنتاجية فى العالم ، وبخاصة فى البلاد النامية .

وأنشئت مُؤَسَّسات حديثة تُؤَدِّى خدمات مُعَيَّنَةٍ أُطْلِق عليها مجازا اسْمُ البَنْك ، فيقال : بَنْك الدَّم ، وبَنْك العُيون ... الخ .

○ وبَنْك النَّجّار : النَّضَدُ الذى يُؤَدِّى النَّجارُ عليه أَعْمالَه .

* * *

* البَنْكام : (فى الفارسية بنكان) : السّاعة المائية .



(البنكام)

* البِنْكام : (فى الفارسية بنكان) : الوِعاء والقَدَح .

* * *

* البنْكرياس (Pancreas) : غُدَّة كبيرة مستطيلة ، تَقَع خَلْفَ المَعِدَة ، وتُفرز إفرازَيْن : أحدُهما : عصارةٌ تَصُبّ فى الاثنى عشرىّ عن طريقِ قَناةِ البنْكرياس ، وتعمل فى الهَضْم ، والآخر : إفرازٌ داخِلىّ ، وهو الأنْسولين ، يذهب إلى الدَّم ويَخْتَصّ بتَنْظيم أَيض المواد الكربوهيدراتية .

* * *

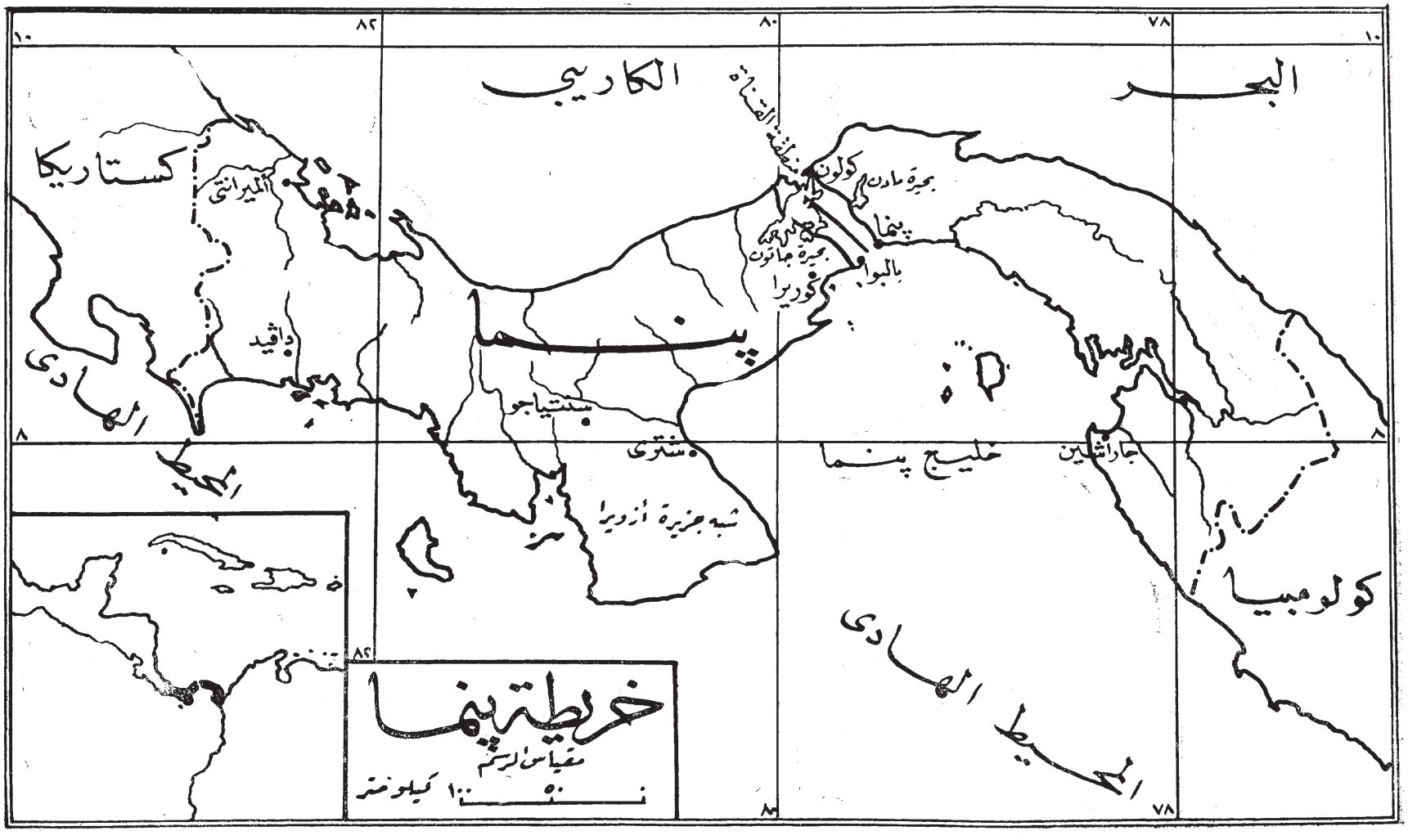
* البَنَام : البَنَان ، وبه رُوِىَ بيت عُمَرَ بن أبى ربيعة :

فقالَتْ وعَضَّتْ بالبَنامِ فَضَحْتَنى
وأَنْتَ أَمْرُؤٌ مَيْسُورُ أَمْرِكَ أَعْسَرُ

ويُروى : « وعضّت بالبَنانِ » . (وانظر / ب ن ن)

* * *

* بَنَما : جُمْهورِيَّة تَشْمَل بَرْزَخ « بَنَما » الذى يَصِل الأمريكَتَيْن : الوُسْطى ، والجنوبيَّة ، مساحتها ٧٥،٦٥٠ كم٢ ، وسُكّانها نحو مليونَىْ نَسَمة ، وعاصمتها « بَنَما » وهى أكبر مُدُنها .


البحر الكاريبي
كوستاريكا
البحر الهادي
المحيط
بنما
كولومبيا
المحيط الهادي
خليج بنما
شبه جزيرة أزويرا
كولون
بحيرة مادن
بنما
بحيرة جاتون
بالبوا
كويرا
ألميرانتي
داڤيد
بنتيتاجو
بشتوي
جاراشين
خريطة بنما
مقياس الرسم
١٠٠ ٠ ١٠٠ كيلومتر
٨٢
٨٠
٧٨
١٠
٨
٧٨

o وقناة بَنَما : مجرى مائىٌّ عَبْرَ مضيق بَنَما ، يَصِلُ المُحيطَ الأَطْلَنْطى بالمُحيط الهادى ، أنشأتها الولايات المتحدة سنة ١٩٠٤ — ١٩١٤م على أرضٍ اسْتَأْجَرَتها بصفةٍ مُسْتديمة من جمهورِيَّة بَنَما ، التى منَحَتْها حقّ الإشراف التّام والدّائم على منطقة القناة والمواقع الضّرورِيَّة لحمايتها نظير مبلغ سنوى مُتَّفَق عليه .

* * *

ب ن ن

اللُّزوم والإقامة

قال ابنُ فارس : " الباءُ والنّونُ فى المضاعف أصلٌ واحدٌ ، وهو اللُّزُوم والإقامة ، وإليه ترجع مسائل الباب كلُّها "

* بَنَّ فلانٌ بالمكان ــ بَنًّا : أقام به .

* أَبَنَّت السَّحابةُ : دامت ولَزِمت .

و ــ الدِّيارُ : صارت فيها بَنَّةُ النَّعَم ، قال النابغةُ الجَعْدِىّ :

أَقامُوا بها حَتّى أَبَنَّتْ دِيارَهم
على غَيْرِ دَيْنٍ ضارِبٍ بِجِرانِ

[دَيْنٌ ضارب بجران : دينٌ ثابتٌ مُسْتَقِر .]

ويُقالُ : كِناسٌ مُبِنٌّ ، أى : ذُو بَنَّةٍ ، قال الشاعر :

* بَلِّ الذُّنابَى عَبَسًا مُبِنًّا *

[الذُّنابَى : جمع الذنَب . العَبَس : ما تعلّق بأذْنابِ الدَّوابِّ من أبْعارِها وجَفَّ عليها .]

و ــ فلانٌ بالمكانِ : أقام به ، قال ذُو الرُّمَّة يصف الثَّورَ الوَحْشِىّ :

أَبَنَّ بها عَوْدُ المَبَاءةِ طَيِّبٌ
نَسِيمَ البِنَانِ فى الكِناسِ المُظَلَّلِ

[عَوْد المباءة : يعنى الثَّوْر ، لأنه يَعْتاد المباءة ، وهى الكِناس ، يريد أَرِجَتْ ريحُ مباءَتِنا مِمّا أصاب أبْعارَها من المَطَر .]

ويُقالُ : رأيتُ حَيًّا مُبِنًّا بمكان كذا ، (حَيًّا : جماعة من النّاس) قال النّابِغَةُ :

غَشِيتُ منازِلاً بعُرَيْتِنَاتٍ
فأَعْلَى الجِزْعِ لِلْحَىِّ المُبِنِّ

* بَنَّنَ الشاةَ : احْتَجَزها لِيُسَمِّنها ، وفى المقاييس ، قال الشاعر :

يُعَيِّرُنى قَوْمِى بأنِّى مُبَنِّنٌ
وهل بَنَّنَ الأشْراطَ غيرُ الأكارِمِ ؟

[الأشراط : حَواشِى المال وصغاره .]

* تَبَنَّنَ فُلانٌ : تَثَبَّت ، وفى خبر شُرَيْح قال له أعرابىٌّ ــ وأراد أن يَعْجَلَ عليه بالحكومة ــ : " تَبَنَّنْ " .

* بَنْ : لغةٌ لبنى سَعْدٍ فى بَلْ . (انظرها فى رسمها)

* بَنَـان : مَوْضِعٌ بنَجْـدٍ فى دِيارِ بَنى أَسَدٍ لبنى جَذيمَةَ بنِ مالك بنِ نَصْر بن قُعَيْن .

و — : جَبَلٌ يقع على شاطِئِ وادى الثَّلْبُوت المعروف الآن بوادى الشَّـعبة الذى يَنْحَـدِرُ فى وادى الرُّمَّة أحدِ روافده العظيمة ، ويُدْعَى هٰذا الجبل الآن (دَيم) ، وهٰـذا الجبل يقع غرب ماءة البَنانة .

وقال الشاعر :

فقلتُ لصاحِبِىَّ — وقَلَّ نَوْمِى — :

أما يَعْنِيـكُما ما قـد عَنَـانِى؟

أضاءَ البَرْقُ لى واللَّيـلُ داجٍ

بَنَـانًا والضَّـواحِى من بَنَـانِ

* البَنان : الأصابع ، وقيل : أَطْرافها ، وفَسَّر بَعضُهم به قَـوْلَه تعالى : ﴿ بَلَى قادِرِينَ على أَنْ نُسَوِّىَ بَنَانَه ﴾ (القيامة : ٤)

وفى كلام جابرٍ لمـا قُتِـل أَبُوه يَوْمَ أُحُد : " ما عَرَفْتُه إلّا ببَنانِه "

وقال العَبّاسُ بنُ مِرْداس :

أَلا لَيْتَنِى قَطَّعْتُ منه بَنانَه

ولاقَيْتُه يَقْظانَ فى البَيْت حادِراً

[حادِرا : مُمْتَلِىء البَدَن ، شديد البَطْش . تَمَنَّى أن يكونَ قد لَقِيَه وهو فى شِدَّتِه فقتله .]

وقال الشاعر :

لَمَّـا رَأَتْ صَدَأَ الحَدِيدِ بجِلْدِه

فاللَّوْنُ أَوْرَقُ والبَنَـانُ قِصارُ

[اللَّـوْن الأَوْرَق : الذى يُشْـبِه لَوْنَ الرَّمـاد .]

ويُقالُ : " بنانٌ مُخَضَّبٌ " كِنايةً عن المرأة .

قال الكُمَيْت :

ولم تُلْهِنِى دارٌ ولا رَسْمُ منزِلٍ

ولم يَتَطَـرَّبْنِى بَنَـانٌ مُخَضَّبُ

و — : الشَّوَى (أطراف الأَيْدى والأَرْجُل) وبه فَسَّر بعضهم قَـوْلَه تعالى : ﴿ فاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْناقِ واضْرِبُوا مِنْهُم كُلَّ بَنانٍ ﴾ (الأنفال : ١٢)

الواحِدَةُ بَنانة . وفى الأساس : " ومازادَ عليه بنانة " أى إصْبَعًا واحدة .

قال الشاعر :

* لاهُـمَّ أَكْرَمْتَ بَنِى كِنانَهْ *

* ليس لِحَىٍّ فوقَهُم بَنَـانَهْ *

[أى ليس لأَحَدٍ عليهم فضلٌ قِيسَ إصْبَعٍ .]

* بُنَـان : اسم جماعةٍ ، من أشهرهم :

○ ابنُ بُنان — أبو طاهر محمد بن محمد بن بُنان (٥٩٦هـ = ١٢٠٠ م) أنبارِيّ الأَصْل، مِصْرِيّ المَوْلد والوفاة، من أعيان كُتّاب عَصْره، تَوَلّى ديوانَ النَّظر فى الدَّوْلة الأَيُّوبيّة، وظَلّ يترقّى فى وظائِف الدَّوْلة، ولُقّب بالأميرذى الرِّياسَتَيْن، كان القاضى الفاضل مِمَّنْ يحضر مجلسه ويَمْدَحه، له مُؤَلَّفاتٌ منها: "تفسير القرآن المجيد"، و"المنظوم والمنثور".

* بَنانة: ماءٌ لبَنى أسد بن خُزَيْمة، وقال الزَّمَخْشرىّ: ماءة كانت لبنى جَذِيمة، وقال أبو عبيد البكرى: هى أرض فى بلادِ غَطَفان، وأنشد للنّابِغة:

أَرَى البَنانَة أَقْوَتْ بعد ساكِنِها
فَذا سُدَيْرٍ وأَقْوَى مِنْهُمُ أُقُرُ

[أَقْوَت: دَرَست. ذو سُدَيْر، وأُقُر: موضعان.]

(ورواها البكرى بضمّ الباء)

و — : قَصْرٌ (عن الفيروزابادى).

* البَنانةُ: الرَّوْضَة المُعْشِبة.

* بُنانةُ: حَىٌّ من العرب، سُمّوا باسْم بُنانة امرأةِ سَعْدِ بنِ لُؤَىِّ بن غالب بن فِهْر، وقيل: هى أمّ سعد، وقيل: هى أَمَةٌ له، حَضَنَتْ أَبْنَيْه: عَمّاراً ومَجْزومًا بعد أُمِّهما، فسُمّوا بها.

* البُنانه: البَنانَة:

و — : الرّائِحَة الطَّيِّبة.

* البُنانىّ: أبو محمد ثابِتُ بنُ أسلمَ البَصْرِىّ العابِدُ، تابعى صَحِب أَنَسَ بنَ مالكٍ أربعين سنة.

* البَنانِيَّة: (انظر البيانيّة).

* البُنُّ: إدامٌ يُتَّخذ كالكوامِخ وغيرها (عن الزَّبِيدى)

و — : حُبُوبُ شجرة اسمها العلمى (Coffea arabica) من الفصيلة الفُوِّيّة: (Rubiaceae) وهى شجرةٌ دائمةُ الخُضْرة، أَزهارُها عَطِرة، تَنْضُج وتَصيرُ ثمارًا حمراء دَكْناء، وتُقَشَّر الثمرةُ والبِذرة ثم تُحَمَّص، ويُصْنَع منها شَرابُ القَهْوَة، تَنْتَشِر زراعَتُه فى البرازيل واليَمَن وأَثْيوبْيَا.



(البن)

* البِنُّ : الطَّرْق ، أى الطَّبقة من الشَّحْم .

يُقال للدَّابَّة إذا سَمِنَت : ركبها بِنٌّ على بِنٍّ .

و — : الموضِعُ المُنْتِنُ الرَّائحة .

* بِنِّى : قَرْيَةٌ على شاطِىءِ دِجْلَة على مسافة فرسخين (= ١٢ كم) من بغداد .

قال أبو نُواس :

سَقْيًا لِبِنِّى ولا سَقْيًا لعانَاتِ

سَقْيًا لِقُطْرُبُّلٍ ذاتِ اللَّذاذاتِ

[عانات . وقُطْرُبُّل : موضعان أشتهرا بعمل الخمر .]

وفى ديوانه : "سُقْيًا لِلُبْنَى ..."

* البَنَّانِىّ — أبو بكر بنُ محمد بن عبد الله الفاسى الرِّباطى (١٢٨٤ هـ - ١٨٦٧ م) : أحد أعلام الصُّوفيَّة ، له فى التَّصوف أكثر من ستِّين كتابًا ، من أشهرها : رسائله المُسَمَّاة : "مدارج السُّلوك إلى مَلِك المُلُوك" و "تفسير القرآن العظيم" ، و "طبقات مشايخه" .

○ ومحمد بن الحسن بن مسعود البنّانى (١١٩٤ هـ - ١٧٧٩ م) : فقيهٌ ما لِكِىّ ، له « حاشيَةٌ على شرح الزّرقانى لمختصر خليل » وله « شرح على كتاب السُّلَّم فى المَنْطق » .

○ ومحمد بن عبد السَّلام بن حَمْدون البَنَّانِىُّ النَّفزِىُّ الفاسىُّ ، أبوعبدالله (١١٦٣ هـ - ١٧٥٠ م) : من العلماء بالحديث ، له مُؤَلَّفاتٌ منها : « معانى الوفاء فى شرح الاكتفاء » لِلْكَلاعِىّ ، وكتاب فى "فضائل الحَرَمَيْن" .

* بَنَّةُ : مدينة بالسِّنْد بَيْن كابُل والمُلْتان ، ورد ذكرها فى الفتوح الإسلاميَّة سنة (٤٤ هـ) أيام معاوية حين غزا المهلّب بن أبى صُفْرة ثغر السِّند ، وفى فتوح البلدان قال الأزْدِىُّ :

ألم تَرَ أنَّ الأزْدَ لَيْلَةَ بَيَّتُوا

بِبَنَّةَ كانوا خَيْرَ جَيْشِ المُهَلَّبِ؟

* البَنَّة : الرِّيح الطَّيِّبة ، وفى الخبر : « إنَّ للمَدِينة بَنَّةً » .

و — : الرَّائحةُ غير الطَّيِّبة ، كريح الغَنَم ، وريح مرابِضها ، ومرابِض الظِّباءِ والبَقَر .

وفى كلام عَلِىٍّ — كَرَّم الله وجهه — حين قال له الأشْعَثُ بن قَيْس : "ما أحْسِبُك عَرَفْتَنى يا أميرَ المؤمنين ، قال : بَلَى ، وإنِّى لأَجِدُ بَنَّةَ الغَزْلِ مِنْكَ" لأنَّ أباه كان يُولَعُ بالنِّساجة .

(ج) بِنان ، قال ذو الرُّمَّة يصف الثَّوْرَ الوَحْشِىّ :

أَبَنَّ به عَوْدُ المَباءةِ طَيِّبٌ

نَسِيمَ البِنانِ فى الكِناسِ المُظَلَّلِ

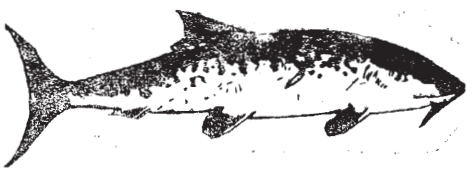
[عَوْد المباءة : يعنى الثَّور ، لأنه يعتاد المباءة ، وهى الكِناس .]

* البُنَّان : موضع ورد فى قول الأَخْطل :

ولقد تَشَقّ بى الفَلاةَ إذا طَغَتْ
أعلامُها وتَغَوَّلَت عُلْكُومُ
غَوْلُ النَّجاءِ كأنَّها مُتَوَجِّسٌ
بالبُنَّتَيْن مُوَلَّعٌ مَوْشُومُ

[تَغَوَّلَت : تَلَوَّنَت ، يريد الفلاة . العُلْكوم : الشديد الصُّلْب من الإبل وغيرها . غَوْل النَّجاء : يريد أنها شديدةُ السُّرْعة . مُتَوَجِّس : خائف . مُوَلَّع : ذو ضُرُوب من ألوان . المَوْشُوم : الذى به وُشُومٌ وعلامات .]

* البُنِّىّ : سَمَكٌ نِيلِىّ من فصيلة الشَّبابيط (Cyprinidae) اسمه العلمى : (Barbus bynni) يطول إلى نحو نصف متر ، ويزن الكبير منه نحو خمسة كيلوجرامات . ظَهْرُه أصفر قاتم إلى زيتونى ، وبَطْنُه فِضِّىّ اللَّوْن ، وزعانفُه بُرْتُقالِيَّة إلى حمراء ، ومقدَّمه مستديرٌ ، وفمه صغير ، على كُلّ جانِبٍ منه حَسَّاستان (Barbels) وهما ما يحيط بفمه من زوائد لَحْمِيَّة يتحسَّس بها الأشياء .



(البنى)

و — من الألوان : الأَحْمَرُ القاتِمُ يشبه لَوْنَ البُنِّ المَطْحُون .

* البَنِينُ : المُتَشَبِّث العاقِل .

* البُنَيْنَةُ : مَوْضِعٌ وردَ فى شعر الحادِرَة (قُطْبَةَ بنِ أَوْس بن مُحْصَن) يتغزل :

بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بُكْرَةً فتمتَّعِ
وغَدَت غُدُوَّ مُفارِقٍ لم يَرْبَعِ
وتَزَوَّدَتْ عَيْنى غداةَ لَقِيتُها
بِلِوَى البُنَيْنَة نَظْرَةً لم تُقْلِعِ

[لم يَرْبَع : لم يُقِم . اللِّوَى : مُنْعَرَج الرَّمْل لم تُقْلِع : لم تَكُفّ .]

ويروى : « بلوى العُنَيْزَة » .

* بِنْها : اسمها المصرى القديم : (Per neha) وفى اللسان القبطى (Baraho) : (بيت الحُمَيِّز أو بيت الشجر) : مدينةٌ شمالىَّ القاهرة ، على الجانب الشَّرْقى لفَرْع دِمياط . وهى عاصمةُ محافظة القَلْيوبيَّة منذ سنة ١٨٥٠م تتفرَّع عندها خطوطٌ حَدِيديَّة ، وتَرِدُ أحيانا فى مؤلَّفات الكُتَّاب العرب باسم « بنها العسل » .

* * *

ب ن و

فى العبرية bēn (بين) وفى الآرامية bar (بَرْ) وفى المُؤابيَّة ، والفِينيقيَّة ، والعربيَّة الجنوبيَّة bn (ب ن) بمعنى ابن فى الجميع .

البُنُـــوَّة

* بَنا فلانٌ مَجْـدَ قَوْمِه ـُ بَنْوًا : أَسَّسَه وأقامه .

* بُنِّيَ الرجلُ فُلانًا : دعاه الناس ابْنًا له .

* تَبَنَّى فُـلانًا : اتَّخَـذَه ابْنًا ، وفى كلام أبى حُذَيْفة : « أنَّه تَبَنَّى سالِمًا » .

و — : ادَّعَى بُنُوَّتَه .

ويقال : تَبَنَّى به : تَبَنَّاه .

* الابنُ : الولد ، وأَصْل ابن بَنَوٌ . وقيل : بَنَىٌ ، حُذِفَت لامُه ، وعُوِّض منها أَلِفُ الوَصْل .

(ج) أَبْناء ، وبَنُون للمذكَّرين من الآدَمِيِّين ويُجْمع على بَناتٍ لغير الآدَمِيِّين ، كبنات آوى فى ابن آوى ، وبنـات عُرْس فى ابْنِ عُرْس ، والنسبة إليه بَنَوِىّ ، وبعضهم يقول : ابْنِىّ .

ويُصَغَّر المفردُ على بُنَىّ ، ويُصَغَّر الجَمْع بَنُون على أُبَيْنين ، وعليه رواية الخبر : « أُبَيْنِىَّ لا تَرْمُوا جَمْرَةَ العَقَبة حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » .

ويُقالُ لكل ما يَرْتَبِط بشىءٍ أو يُلازِمُه : هو ابنُه — كناية عنه — نحو : فلانٌ ابنُ حَرْبٍ ، وابنُ السَّبِيل ، وابنُ اللَّيْـل ، وابنُ عَمَـلٍ ، وابنُ يَوْمه .

وسَمَّوْا كثيرًا من الحيوانات وغيرها بابْنِ كذا : كابْنِ آوى ، وابنِ لَبُون ، وماورد من ذلك يُذْكَر تَفْسيرُه فى مادَّة المضاف إليه .

* ابْنُم : لغةٌ فى ابن ، ويُجْرِى الإعْرابُ على المِيم ، وتَتْبَـع حركةُ النونِ حَرَكةَ المِـيم فى جميع حالاتِ الإعراب ، وبَعْضُهم يُبْقِى النونَ مفتوحةً فى جميـع حالات الإعراب ، قال المُتَلَمِّس الضَّبَعِىّ :

يُعَيِّرُنِى أُمِّى رجالٌ ولن تَرَى
أَخَا كَرَمٍ إلّا بأَنْ يَتَـكَرَّمَا
وهَلْ لى أُمٌّ غيرُها إنْ تَرَكْتُها؟
أَبَى اللهُ إلّا أَنْ أكونَ لها ابْنَمَـا

وقال حَسّان بنُ ثابتٍ :

وَلَدْنا بَنِى العَنْقـاءِ وابْنَىْ مُحَـرِّقٍ
فأَكْرِمْ بِنَا خالًا ، وأَكْرِمْ بِنَا ابْنَمَـا!

[العَنْقاء : ثَعْلَبَةُ بنُ عَمْـرو مُزَيْقيا بنِ عامرِ ماءِ السَّماء ، ومُحَـرِّق : هـو الحارِثُ بنُ عَمْرو مُزَيقيا ، كان أَوَّلَ من عاقَبَ بالنار .]

* الأَبْناءُ : أَبناءُ قَومٍ من الفُـرس أرسلهم كِسْرَى مع سَيْف بنِ ذِى يَزَن لَمّـا جاء يَسْتَنْجِدُه على الحبشة ، فنصروه ، وأقاموا باليمن ، وتَزَوَّجُوا فى العرب ، وغلب على أَوْلادِهم هٰذا الاسم ، لأنّ

أُمَّهاتِهم من غير جِنْس آبائهم : ولا يزال نَسْلُهـم من بَنِي حُشَيْش يسكنون وادِى جام، الذى يَبْعُد عن صنعاء بنحو ٢٥ كيلو مترا . والنسبة إليهم : أَبْناوِىّ فى لغة بَنِي سَعْدٍ ، وعند غيرهم : بَنَوِىّ رَدًّا له إلى الواحد .

○ ووادى الأبناء : باليمن، وهو وادِى السِّرِّ. يقـع فى الشّمال الشَّرْقِىّ من صنعاء ، ويَبْعُد عنها ٣٠ كيلو مترًا، وهو من أشهر أودِيةِ اليَمَن، تُزْرَع فيه الحبوبُ والكُرُوم .

* أَبْناوَات الشِّعْب : حَىٌّ من كلب .

* البانِيان : قومٌ من الأبناء باليَمَن، وبالهِنْد. (عن الزَّبيدى) .

* البِنْتُ : مُؤَنَّث الابْن على غَيْر بناءِ مُذَكَّرِها، قال أبو حنيفة : أَصْلُه بِنْوٌ ، وقد حُذِفَت الواوُ وعُوِّض عنها التّاء ، والنسبة إليها : بَنَوِىّ ، وقال يونس : بِنْتِىّ ، وقال ابن سِيدَه : وهو مَرْدُودٌ عند سيبويه (ج) بَنات .

○ والبَناتُ : التَّماثيل التى تَلْعَب بها الجَوارِى ، وفى كلام عائشة رضى اللهُ عنها : « كنتُ أَلْعَبُ مع الجَوارِى بالبَناتِ » .

وفى اللّغـة أسماءٌ كثيرةٌ منها ما اشْتُهِر بإضافة ابنة ، أو بنت ، أو بَنات ، من ذلك :

○ ابْنَةُ الجَبَل : الصَّدَى .

○ بِنْتُ الأَرْض : ضَرْبٌ من البَقْل .

○ وبَناتُ الصَّدْر : الهُمُوم .

وما وَرَد من ذلك يأتى تَفْسِيرُه فى مادّة المضافِ إليه .

* البُنُوَّة : شُعُورُ الابْن نَحْوَ والِدَيْه ، وما يَتَرَتَّب على ذلك من اتجاهات وسلوك .

* * *

ب ن ى

(فى العِبرِية bānā (بَانَا) ، وفى الأرامِيَّـة bnä (بْنا) ، وفى الأشورِيَّة banū (بَنُو) ، وفى المؤابيّة ، والفينيقيّة ، والعربية الجنوبيّـة bny (ب ن ى) بمعنى (بنى) فى الجميع .

١ — البنـاء

٢ — ضَمُّ الشىء بعضه إلى بعض

قال ابن فارس : « الباءُ والنّونُ والياءُ أَصْلٌ واحدٌ ، وهو بناءُ الشىء بضمِّ بعضه إلى بعض »

* بَنَى فلانٌ على فلانة — بناءً : دَخَل بها .

ويُقالُ : بَنَى بها ، وأنكره الأَزْهَرِىّ ، فقال: والعامّة تقوله ، وليس من كلام العرب .

قال ابنُ الأثير : قد جاء بَنَى بأهْلِه فى غير موضع من الحَدِيث . وقال جِرانُ العَوْدِ :

بَنَيْتُ بها قَبْلَ المَحاقِ بلَيْلةٍ
فكانَ مَحاقًا كُلُّه ذلِكَ الشَّهْرُ

و — على كلامه : احتذاه .

و — عن جالِ الرَّكيَّـة ، أى جانبها : نَحَّى الرِّشاءَ عنه ؛ لئلا يقع التُّرابُ على من يحفر .

و — القَـوْسُ على وترِها : لَصِقَت به حتى كاد يَنْقَطِع ، وهو عَيْبٌ فى القوس ، فهى بانِيَة وباناة .

و — البِناءَ بَنْياً ، وبناءً ، وبِنًى ، وبُنْياناً ، وبِنْيَةً ، وبِنايَةً : رَفَعَه وأَقامَه . ويقال : بَنَى فلانٌ مَكْرُمَةً ، وفلانٌ يَبْنى مَجْـدَ قَوْمِـه ، قال لَبِيدٌ :

فَبَنَى لنـا بَيْتًا رَفيعًا سَمْكُهُ
فَسَما إليه كَهْلُها وغُلامُها

[السَّمْك : الارتفاع .]

وقال الفَرَزْدَقُ :

إنّ الذى سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لنـا
بَيْتًا دَعائِمُـهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ

فهو بانٍ .

(ج) بُنـاة .

وقال البُرْجُ بن مُسْهِرٍ المُرِّىّ :

بُنـاةُ مكارِمٍ وأُساةُ كَلْـمٍ
دِماؤُهُم من الكَلَبِ الشِّفاءُ

ويُقال : بُنِىَ فلانٌ على الحَزْم : طُبِـع عليه ، قال زُهَيْر :

قَوْمٌ هُـمُ وَلَدوا أَبِى ولهـم
جُلُّ الحِجازِ بُنُوا على الحَزْمِ

و — الشىءَ : صَنَعه ، يُقالُ : بَنَى السَّفِينةَ .

ويُقالُ : بَنَى كلاماً وشِعْرًا .

و — فُلانًا : اصْطَنَعه ، وفى اللِّسان ، قال بعضُ المُوَلَّدِين :

يَبْنِي الرِّجالَ ، وغيرُه يَبْنِي القُرَى
شَتَّانَ بينَ قُرًى وبين رِجالِ

و — الطَّعامُ بَدَنَه : سَمَّنَه وعَظَّمَه ، يُقالُ : جَمَلٌ مَبْنِيٌّ : سَمِينٌ . وفى الأساس :

* وبَنَى له المَرْعَى سَناماً تامِكًا *

[تامِكًا : مُكْتَنِزًا مُرْتَفِعًا .]

و — الكَلِمَةَ : ألزم آخِرَها ضَرْباً واحدًا من سكونٍ أو حركةٍ .

* أَبْنَى فلاناً : أعطاه بِناءً ، أو ما يَبْتَنِي به أو عليه دارَه ، وأنشد ابنُ الأعرابىِّ لأبى ماردٍ الشَّيْبانى يصفُ خَيْلًا :

لو وَصَلَ الغَيْثُ لأَبْنَهْنا امْرَأً
كانت له قُبَّـةُ سَحْقَ بِجـادْ

[السَّحْق : الثَّوْبُ الخَلِق ، البِجاد : كِساء من أكسِيَة الأعراب . يقـول : لو اتَّصَـل

الغَيْثُ وأخْصَبْنا لاغَرْنا على المَلِك، فنأْخُذَ متاعَه وقُبَّتَه، حتى نُحوِجَه إلى أن يسوىَ قُبَّة من قطعة كساء، قال أبو عَمْرو: وإنما يُغيرون فى الخِصْب لا فى الجَدْب.]

وفى المثل: «إنَّ المِعْزَى تُبْهِى ولا تُبْنى». [تبْهِى: تخرق. يريد أنَّها تَخْرِق الأَخْبِيَة بوَبْرِها عليها، ولا تُعْطى من شَعرها ما يُبْنَى منه بيت]. يُضْرَبُ لمن يَضُرُّ ولا يَنْفَع.

و — فلانًا: أدخله على زَوْجَتِه، ومنه كلام عَلِىٍّ — كَرَّم الله وجْهَه —: «يا نَبِىَّ الله مَتَى تُبْنِينِي؟».

و — فلانًا بَيْتًا: أعطاه ما يَبْنِى عليه بَيْتًا.

* بانَى فُلانا: باراه فى البِناء.

* بَنَّى البِناءَ: بَنَاه، وفى الأَساس قال الشاعر:

أَلَمْ تَرَ حَوْشَبًا أَمْسَى يُبَنِّى
قُصُورًا نَفْعُها لبَنِى بُقَيْلَهْ
يُؤَمِّلُ أن يُعَمِّرَ عُمْرَ نُوحٍ
وأمرُ اللهِ يَحْدُثُ كُلَّ لَيْلَهْ

[بنو بُقَيْلة: بَطْن من الأزد.]

ويقال: قصر مبنِىٌّ: مُشَيَّد.

* ابْتَنَى فلانٌ: أعرَسَ ودَخَل بزَوْجَتِه، وفى الأساس قال الشاعر:

أرى كُلَّ ذِى أهلٍ يُقِيم ويَبْتَنِي
مُقِيمًا وما اسْتَبْنَيْتُ إلّا على ظَهْرِ

[يعنى أنَّه تزوَّج وهو مُسافِرٌ على ظَهْرِ راحِلَتِه.]

ويقال: ابْتَنَى بأَهْلِه، وفى خبر أَنَس — رَضِىَ الله عنه —: «كان أَوَّلُ ما أُنْزِلَ من الحِجابِ فى مُبْتَنَى رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم، بزَيْنَب».

و — البِناءَ: بَنَاه.

و — الرجلَ: اصْطَنَعه.

ويقال: ابْتَنَى الرجلُ مَكْرُمَةً.

* تَبَنَّى القومُ: اتَّخَذُوا بيُوتا (عن المفضَّليات) قال المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ:

فَلَمَّا تَبَنَّى الحَىُّ جِئْنَ إليهِمُ
فكان النزولُ فى جُورِ النَّواصِفِ

[الجُور: جمع جِحْر، والمراد هنا: الكَنَفُ والرِّعاية، النَّواصِف: الخَدَم.]

و — الشىءُ: صار كالبَيْتِ المَبْنِىِّ، أو كالمَبْناة (القُبَّة).

و — والسِّنامُ: سَمِن وارتفع، قال يَزِيدُ ابنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّىّ، يصف بعيرًا أكْرَاه:

* قَرَّبْتُ مثلَ العَلَمِ المُبَنَّى *
* مُسْتَجْمِلاً أَعْرَفَ قد تَبَنَّى *

[المُسْتَجْمِلُ : الكثيرُ الشَّحْم ، أعرفُ : ذو عُرْف]

* اسْتَبْنَت الدّارُ : تَهَدَّمت وطلبت البِناءَ ، وهو من المجاز .

و — فلانٌ : أَعْرَسَ ودَخَل بزَوْجَتِه ، وفى الأساس قال الشاعر :

أَرَى كلَّ ذى أهلٍ يُقِيمُ ويَبْتَنِي
مُقِيمًا ، وما اسْتَبْنَيْتُ إلاّ على ظَهْرِ

* البَاناةُ من القِسىّ : التى لَصِق وَتَرُها بكَبِدها حتى كاد يَنْقَطِع (وانظرها فى : بين)

و — من الرِّجالِ : المُنْحَنِي على وَتَرِه عند الرَّمْيِ . (وانظره فى بين)

يقال : رَجُلٌ باناةٌ ، قال امرؤُ القَيْس يصف راميًا :

عارِضِ زَوْراءَ من نَشَمٍ
غيرِ باناةٍ على وَتَرِهْ

[الزَّوْراء : القَوْسُ المائلةُ الجوانبِ يُرْمَى بها . نَشَم : شجرٌ تُتَّخَذ منه القِسِيُّ .]

* البانِيَةُ : الضِّلَعُ من أضلاعِ الصَّدْرِ ،

(ج) بَوانٍ ، ويقال : ألقى فلانٌ بَوانِيَه : أقام بالمكان ، واطْمأن فيه وثَبَتَ .

ومن كلام عَلِيّ كرَّم اللهُ وجْهَه : «ألْقَت السَّماءُ بَرْكَ بَوانِيها» أى ما فيها من المَطَر . [والبَرْك : الصَّدْر] .

وقال حُمَيْد بن ثَوْرٍ يصف رَحْلًا فوق بعير :

وحتى تَداعَتْ بالنَّقِيضِ حِبالُهُ
وهَمَّتْ بَوانِي زَوْرِه أن تَحَطَّما

[النَّقِيض : صَوْتُ الرَّحْل ، زَوْرُه : يريد صَدْر البعير .]

و — : إحْدَى قَوائِم النَّاقة . قال العَجّاج :

* فإنْ يَكُنْ أَمْسَى شَبَابِى قَدْ حَسَرْ *
* وفَتَرَتْ مِنِّى البَوانِي وفَتَرْ *

وفى الأساس : وبَنَى البَيْتَ على بَوانِيه ، أى على قواعِده .

ومن أخبار خالِد بن الوَلِيد — حين عَزَله عُمَر رَضِىَ اللهُ عنهما — : "فَلَمَّا أَلْقَى الشامُ بَوانِيَه ، عزَلَنِي واسْتَعْمَل غَيْرِى" (أى استقرَّ أَمْرُه ، وكثُر خَيْرُه)

وهضابٌ بَوانٍ : مُنْتَصِبةٌ ، قال ابنُ مُقْبِل . يَصِفُ إبِلًا :

إذا غَشِيَت جَدًا بِنَبْلٍ تَنَاولت
عِشاشَ الغُرابِ، كالِهضابِ بَوانِيا

[غَشِيَت : يريد إبِلَ الحول على الأَغْلَب، جَدًا : جَدَّاء : موضعٌ بنجْد، يقول : إنّ هٰذه الإبل تُساوِرُ فروعَ الشّجَرِ لِعِظَمِها، حتى تبلَغ عِشاشَ الطير .]

* البناءُ : المَبْنِيّ (ج) أَبْنِية، وأَبْنِياتٌ .

و — : نوعٌ من بيُوت الأعراب فى الصّحراء، وفى خبر اعْتِكافه صَلى اللهُ عليه وسلّم : « فأَمَر ببِنائِه فَقُوِّضَ »

وفُسِّر البِناءُ بالنِّطع فى خبر شُرَيْح بنِ هانىء حين سأل عائشةَ — رَضِيَ اللهُ عنها — عن صِفَة صلاة سَيِّدنا رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم، فقالت : " لم يَكُنْ من الصّلاةِ شيءٌ أَحْرَى أن يُؤَخِّرَها من صلاةِ العشاءِ، قالت : وما رأيْتُه مُتَّقِيًا الأرضَ بشيءٍ قَطّ، إلا أنّى أذكر يَوْمَ مَطِرٍ فإنا بَسَطْنا له بِناءً "

* بَناةٌ — يقال : جارِيَةٌ بَناةُ اللَّحْم : مُكْتَنِزَة، وفى اللسان قال الشاعر :

سَبَتْه مُعْصِرٌ من حَضْرَمَوْتٍ
بَناةُ اللَّحْمِ جَمّاءُ العِظامِ

[مُعْصِرٌ : بَلَغت عصر شبابها وأَدْرَكَتْ .]

* البَنّاءُ : مُدَبِّرُ البُنْيان وصانِعُهُ .

* البُنْيانُ : المَبْنِيّ، وفى القرآن الكريم : ﴿ كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ . (الصف : ٤)

* البُنَيَّةُ : ما بَنَيْتَه (ج) بُنًى، قال الحُطَيْئة :

أولئِكَ قومٌ إنْ بَنَوْا أَحْسَنوا البُنَى
وإنْ عاهَدُوا أَوْفُوا وإنْ عَقَدُوا شَدُّوا

* البِنْيَةُ : البُنْيَة (ج) بِنًى . ورُوِى به البيت السّابق :

* أولئِكَ قومٌ إنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البِنَى *

و — : طَبِيعة الجِسْم، يقال : فلانٌ صَحِيح البِنْيَة "

و — فى الجيولوجيا العامّة : مجموعةُ الظّواهِرِ التّرْكِيبِيَّة السَّطْحِيَّة فى مَنْطِقةٍ ما .

O و بِنْيَة الذَّرّة Sturcture of the atom : هَيْئَة تركيب الذَّرّة من نَواةٍ مَرْكَزِيَّة يَحُفُّ بها عَدَدٌ من " الإلكْتْرونات " ، يَتَعادَلُ مَجْموع شِحْنَتِها السّالِبة مع الشحنة المُوجَبة على النّواة، وتُخَيَّل أوضاعُها حولَ النّواة شبيهة بأوضاعِ الكَواكِبِ السَّيّارة حَوْلَ الشّمْس .

O و بِنْيَةُ الكلمة (فى علم الصّرْف) : عَدَدُ حُرُوفِ الكَلِمَة المُرَتَّبة، وحَرَكاتُها المُعَيَّنة

وسُكُونها ، مع اعتبارِ الحرُوف الزّائِدَة والأَصْلِيَّة كلّ فى مَوْضِعه .

* البُنَىّ : المِثْلُ ، والعَرَبُ ، تقول : « الرِّفْقُ بُنَىّ الحِلْمِ » أى : مثله .

* البُنَيّاتُ : الأَقْداحُ الصِّغار ، وفى خبر عُمَر رَضِىَ الله عنه « أَنه سَأَل رجلًا قَدِم من الثَّغْر فقال : هل شرِب الجيشُ فى البُنَيّات الصِّغار ؟ قال : لا ، إنّ القَوْمَ لَيُؤْتَوْنَ بالإناء فيَتَداولُونَه حتّى يَشْرَبُوه كُلُّهم »

و — : موضعٌ بغربىّ الجَحُون ، قال مَطْرودُ ابنُ كَعْبٍ الخُزاعِىّ ، يرثى نوفَل بن عبد مناف :

مَيْتٌ بِرَدْمانَ ومَيْتٌ بِسَلْما
نَ ومَيْتٌ عِندَ غَزّاتِ
ومَيِّتٌ أَوْجَعَنِى فَقْدُه
ماتَ بِشَرْقِىِّ البُنَيّاتِ

[رَدْمان ، وسلْمان ، وغَزّات : مَواضِع]

○ وبُنَيّات الطَّرِيقِ : طُرُقٌ صِغار تَتَشَعَّب من الجادّة .

* البَنِيَّة : المَبْنِىُّ ، قال زُهَيْر بن جناب :

أَبَنِىّ إن أَهْلَك فإنّ
نِى قد بَنَيْتُ لكم بَنِيَّهْ
وتَرَكْتُكم أبناءَ سَا
داتٍ زِنادُهُم وَرِيَّهْ

و — : الكَعْبَة ، وفى كلام البَرَاء بن مَعْرُور : « رأيتُ ألّا أجعَل هذه البَنِيَّة مِنِّى بظَهْرٍ » .

ويُقال لها أيضًا : بَنِيَّة إبراهيم ؛ لأنه عليه السّلام بَنَاهَا .

* المَبْنَى : البِناء . (ج) مَبانٍ .

* وحُرُوف المَبانِى : حُرُوف الهِجاء .

* المِبْنَاةُ : شىءٌ كَهَيْئَة السِّتْرِ والنِّطْع .

و — : العَيْبَة (الحَقِيبة) .

و — : قُبَّةٌ من أَدَم .

و — : شىءٌ كهيئة القُبَّة تَتَّخِذُها المرأَةُ فى كِسْرِ بَيْتِها لتَسْكُن فيها .

و — : حَصِيرٌ أو نِطْعٌ يَبْسُطه التّاجِرُ على بَيْعه ، وإنما سُمِّىَ مِبْنَاةً ، لأنها تُتَّخَذ من أَدَمٍ يُوصَل بعضُها ببعض ، قال النّابِغَة يصف آثار الدِّيار :

على ظَهْرِ مِبْناةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها
يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمة بائِعُ

[اللَّطِيمة : سُوق العَطّارين .]

(ج) مَبانٍ .

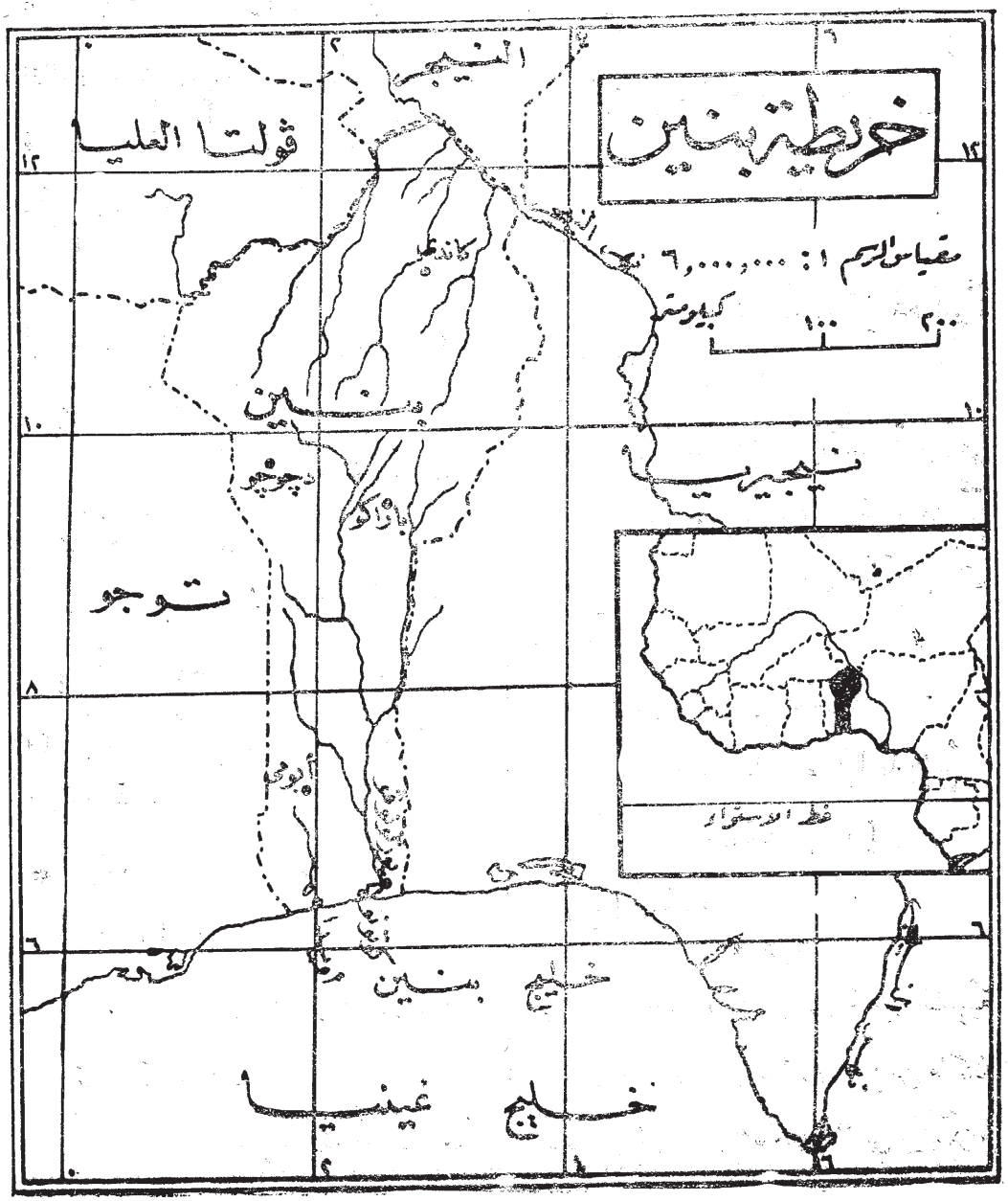
* * *

* بنين Benin : جمهورية بنين الشعبيّة : أطلق هذا الاسم فى سنة ١٩٧٥ م على ما كان يُعْرَف من قبل باسم "داهومى" التى اسْتَعْمَرها

الفرنسيّون سنة ١٨٩٢ / ١٨٩٣ م واستقلّت سنة ١٩٦٠

وتقع فى غَرْب أفريقيا ، بين خَطّى عرض ٦°و١٢° شمالىّ خطّ الاستِواء، تُطِلّ على ساحِلِ خليج بنين (وهو جزء من خليج غينيا المُطِلّ على المحيط الأَطْلَنْطِى)

مساحتها ١١٢٬٦٢٢ كم٢ ، وسكانها حوالى ٣ مليون نَسَمَة (١٩٧٩ م) عاصمتها بور تونوفو ، ولغتها الرَّسْمِيَّة الفرنسيّة . ومن محاصيلها : زيت النَّخيل والبُنّ .



الباء والهاء وما يثلثهما

بـــه بـــه

قال ابنُ فارس : « الباءُ والهاءُ فى المُضاعَف لَيْسا بأَصْل، وذلك أنّه حِكاية صَوْتٍ، أو حَمْلُ لَفْظٍ على لَفْظ » .

* بَهْ بَهْ : كَلِمَةُ إعْظامٍ وتَعَجُّب، كبَخْ بَخْ ، وفى الخبر : « بَهْ بَهْ إنّك لَضَخْم » وفى تهذيب الألفاظ أنشد الأمويّ (أبو محمد يحيى بن سعيد) :

مَنْ عَزانِى قال : بَـهْ بَـهْ
سِنْخُ ذَا أكْرَمُ أَصْـلِ

[عَزانِى : نَسَبَنى . سِنْخ : أصل .]

* * *

* بَهادِر : (فى التركية : بهادُر : الشُّجاع الجَسُور) : الشُّجاع الجَسُور فى الحَرْب ، وفى صبح الأعشى : « ... الناصرىّ بحقيقة ولائه البهادِرىّ شجاعةً فى لِقائه » . وقد سُمِّىَ به غيرُ واحدٍ ، منهم :

O بَهادِر شاه الأول : لَقَبُ محمد مُعظَّم (١١٢٤هـ = ١٧١٢ م) الابن الثانى للأمبراطور المَغُولىّ أورَنْجزيب ، تَغَلَّب على السيخ الثائرين فى شمال سناج سنة ١٧١٠ م ، كان يميل إلى الصُّوفيّة مِمّا أدّى إلى قِيام ثَوْرَتَيْن خطيرتين فى «لاهور» و « أحمد أباد » تَزَعَّمهما العلماء .

O وبَهادِر شاه الثانى محمد (١٢٧٩هـ - ١٨٦٢م) : لَقَبُ آخرِ ملوكِ المَغُول بالهِنْد ، تَزَعَّم الثُّوّار ضدّ الإنجليز ، فهُزِمَ ونُفِىَ إلى رَانْجون سنة ١٨٥٨ م ، وكان شاعِرًا ، وخطّاطًا مجيدا ، وله ديوان شعر .

* * *

ب هـ أ

الأنس بالشىء

قال ابنُ فارِس : « الباءُ والهاءُ والهمزةُ أَصْلٌ واحدٌ ، وهو الأنس » .

* بَهَأَ بِهِ ـَ بَهْأً ، وبَهاءً ، وبُهُوءًا : أَنِس به ، وأحبَّ قُرْبَه . وفى اللّسان قال الشاعر :

وقد بَهَأَتْ بالحَاجِلاتِ إفَالُها
وضَيْفٍ كَرِيمٍ لا يَزَالُ يَصُوهُها

(الحاجلات : الإبل التى ضُرِبَت سُوقُها فَمَشَتْ على بعض قوائمها . الإفال : صغار الإبل . يصوعها : يُفَرِّقُها) .

و — : أَلِفَه حتّى نَسِيَ عَظَمَتَه وهَيْبَتَه ، و به فُسِّر كلامُ عبدالرَّحْمٰن بن عَوْف — رَضِيَ اللهُ عنه — حين رأى رَجُلًا يحلف عند مقام إبراهيم فقال : « أَرَى الناسَ قد بَهَؤُوا بهٰذا المقام » وفى خبر مَيْمُون بن مِهْران أنه كَتَب إلى يُونُس بن عُبَيْد : « عليك بكتاب الله فإنّ النّاس قد بَهَؤُوا به ، واستَخَفّوا عليه أحاديثَ الرِّجال» ، وقال أبو عُبَيْد رُوِى بَهَوْا به ، غير مهموز .

و — له : فَطِن . (وانظر : أبه ، بأه)

و — البَيْتَ : أَخْلاه من المتاع . (وانظر : ب ه ى)

و — الخِباءَ ونَحْوَه : خَرَّقَه .

* بَهِىءَ به — بَهْأً ، وبَهاءً : بَهَأَ . (وانظر : بهى)

* بَهُؤَ به — بُهُوءاً : بَهَأَ .

* أَبْهَأَ البيتَ والخباءَ : بَهَاهُ (وانظر / بهى)

* ابْتَهَأَ بالشىء : بَهَأَ به ، قال الأَعْشَى :

وفى الحَىِّ من يَهْوَى هَوَانا ويَبْتَهِى
وآخرُ قد أَبْدَى الكَآبَةَ مُغْضَبُ

(سهّل الهمز من يبتهىء)

* بَهَاء (كقطام) : عَلَمٌ على امرأة (عن القَزّاز) انظره فى (بهى)

* البَهاءُ من النُّوق : التى تَسْتَأْنِس إلى الحالِب . ويقال ، ناقةٌ بَهاء .

* البَهائِيَّة : نِحْلة (انظرها فى بهى)

* * *

ب ه ب ه

* بَهْبَه البعيرُ فى هَدِيره بَهْبَهَةً ، وبَهْبَاهًا : هَدَر هَدْرًا عالِيًا .

و — بفلانٍ : قال : بَهْ بَهْ ، إعْظاماً له .

و — بالشىءِ : تَعَجَّب منه .

* تَبَهْبَه القومُ : تَشَرَّفوا وتَعَظَّموا ، وفى المقاييس قال الشّاعر :

ألم تَرَانِّى من زُبَيْدٍ بِذِرْوَةٍ
تفرَّعَ فيها مَعْشَرِى وتَبَهْبَهُوا؟

* البَهْبَهُ : الكثير من الأَصْوات ، يقال : إنّ حولَه من الأصوات البَهْبَه . قال رؤبة يصف فَحْلًا :

* رَعَّابَةٌ يُخْشِى نُفُوسَ الأنَّهِ *
* بَرَجْسِ بَخَّاخِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ *

[الرَّعَّابَةُ : الفَزِع . الأنَّة : الضَّعاف . رجْس الهَدِير : شدّة صوته . البَخَّاخ : أوّل الهَدْر]

ويُروى : « بَهْباه الهَدِير » .

ويُقال : فى هَدْرِه بَهْبَهٌ وبَخْبَخٌ .

ويُقال : رجُلٌ بَهْبَهٌ : واسِع المَشْرب (قال الزبيدى : مُوَلَّدَة .)

* البَهْبَهَةُ : الأَصْوات الكَثِيرة .

و — : الكثيرُ من الخَلْق .

* البَهْبَهِىُّ : الجَسِيمُ الجَرِىء . وفى اللّسان قال الشاعر :

لا تَراهُ فى حادِثِ الدَّهْرِ إلاّ
وَهْوَ يَغْدُو بِبَهْبَهِىٍّ جَرِيمِ

[الجَرِيم : العظيم الجِرم ، يريد فَرساً]

* * *

ب هـ ت

(فى الآرامية bhet (بِهْث) بمعنى : نجل)

١ — الدَّهَش والحَيْرة ٢ — الكذب

قال ابن فارس : « الباء والهاء والتاء أصْلٌ واحد ، وهو الدَّهَش والحَيْرة . »

* بَهَتَ الشىءُ ، أو الأمْرُ فلاناً ـَ بَهْتًا : أدْهَشه وحَيَّره . وفى القُرآن الكريم : ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ ﴾ (الأنبياء : ٤٠)

و — فلانًا : قَطَعه بالحُجَّة وغَلَبه (عن الزَّمَخْشَرِىّ فى الكشّاف) ، وعليه قراءة ابن السَّمَيْفَع : ﴿ فَبَهِتَ الذى كَفَرَ ﴾ (البقرة : ٢٥٨) ، أى بَهَت إبراهيمُ الكافِرَ .

و — فُلانًا بَهْتًا ، وبَهَتًا ، وبُهْتانًا : قال عليه ما لَمْ يَفْعَله ، فهو باهِتٌ ، وبَهَّات ، وبَهُوتٌ .

و — : كَذَب عليه وافْترى ، وفى حديث الغِيبة : « إن كان فى أَخِيكَ ما تقولُ فقد اغْتَبْتَه ، وإن لم يكن فيه ما تقولُ ، فقد بَهَتَّهُ » .

و — : قابَلَه بالكَذِب .

و — الشىءَ بَهْتًا : أخذَه بَغْتَةً .

و — الفَحْلَ عن النّاقة : نحّاه ليُحْمَلَ عليها فَحْلٌ أكْرَمُ منه .

* بُهِتَ الخَصْمُ : استَوْلَت الحُجَّة عليه ، فهو مَبْهوت ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَبُهِتَ الذى كَفَرَ ﴾ (البقرة : ٢٥٨) .

و — فلانٌ : دُهِشَ وتحيَّر ، ويقال : كَلَّمته فبقى مَبْهُوتًا ، وفى الأساس قال الشاعر :

وما هى إلّا أنْ أراها فُجاءَةً

فأَبْهَتُ حتّى ما أكادُ أجيبُ

* بَهِت فلانٌ ـ بَهَتًا، وبُهْتًا: دَهِش وتحيَّر. وعليه ما حكَى الأَخْفَشُ من القراءة: ﴿فبَهِتَ الذى كَفَر﴾ (البقرة: ٢٥٨)

و ـ الخَصْمُ: انقطَعت حُجّتُه، وسَكَت مُتَحَيِّرًا.

و ـ اللَّوْنُ: ضَعُفَ، فهو باهِتٌ. (محدثة)

* بَهَت فلانٌ ـ بُهْتًا: دَهِش وتَحيَّر. وقرأ أبو حَيْوة: ﴿فَبُهِتَ الذى كَفَر﴾ (البقرة: ٢٥٨)

و ـ الخَصْمُ: انقَطَعت حُجّتُه، وسكت متحيِّرًا.

* باهَت فلانًا: استقبَلَه بأمرٍ يَقْذِفه به، وهو منه بريء، فبَهَتَ منه.

ويقال: باهَتَه بكذا. وفى الأساس: «ومن عادته أن يُباحِث ويُباهِت». [يُباحث: يكاشف]

ويقال: بَيْنهما مُباهَتَةٌ.

* تَباهَت الرَّجلان: تبادلا البُهْتَ، وفى الأساس: «ولا تباهَتُوا، ولا تماقَتُوا».

* البَهْتُ: حسابٌ من حساب النُّجوم، وهو مسيرُها المُستوِى فى يوم، قال الأزهرى: ما أراه عربيًا.

و ـ حَجَرٌ معروف. (عن ابن سيده)

* البُهْت: الكَذِب. وفى التهذيب قال الشاعر:

* أأنْ رأَيْتَ هامَتِى كالطَّسْتِ *

* ظَلِلْتَ تَرْمِينِى بقَوْلِ بُهْتِ؟ *

* البُهْتان: الباطل الشَّنِيع الذى يُتَحيَّر من بُطْلانِه، وفى القرآن الكريم: ﴿وإنْ أَرَدْتُم استِبْدالَ زَوْجٍ مكانَ زَوْجٍ وآتَيْتُم إحْداهُنَّ قِنْطارًا فلا تأخُذُوا منه شَيْئًا أتأْخُذُونَه بُهْتانًا وإثْمًا مُبِينا﴾ (النساء: ٢٠) وفيه أيضًا: ﴿ولَوْلا إذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم ما يَكونُ لَنا أنْ نَتَكَلَّم بِهٰذا سُبْحانَكَ هٰذا بُهْتانٌ عَظِيمٌ﴾ (النور: ١٦)

* البَهُوتُ: المُباهِتُ الذى يَبْهَتُ السامِعَ بِما يَفْتَرِيه عليه.

(ج) بُهُت، وبُهْتٌ (على التخفيف) وفى خبر ابن سلام: «يا رَسولَ الله، إنَّ اليَهود قَوْمٌ بُهُتٌ»

* البَهِيتَةُ: البُهْتانُ. يقال: رَماه بالبَهِيتَةِ.

* * *

ب ه ت ر

* بَهْتَر بَهْتَرَةً : كَذَب .

* البَهْتَر : الكَذِبُ .

* البُهْتُر : القَصير، وخَصَّ بعضُهم به القَصيرَ من الإبل ، والأُنثى بُهْتُر، وبُهْتُرَةٌ .

وأنشد أبو عَمْرو لِنِجادٍ الخَيْبَرِيّ :

* عضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ *

* ليسَ بِجِلْحاب ولا هقَوَّرِ *

* لكنَّه البُهْتر وابنُ البُهْتر *

[العِضّ : السَّيِّئُ الخُلُق . الجِلْحاب : الطَّويل ، وكذلك الهَقَوَّر .]

(ج) بَهاتِر، وأنشد الفرّاء قَوْل كُثَيِّر :

وأَنتِ التى حبَّبْتِ كُلَّ قَصيرة

إلَىَّ وما تَدْرِى بِذاكَ القَصائِرُ

عَنَيْتُ قَصيراتِ الحِجالِ، ولم أُرِدْ

قِصارَ الخُطَا، شَرُّ النِّساءِ البَهاتِرُ

[القَصائر : جمع قصيرة ، بمعنى مَقْصورة ، أى مَحْجُوبةً مُخَدَّرة . الحِجال : جمع حَجَلة ، وهى كالقُبَّة تُحْجَب فيها المَرْأَة .]

وفى رواية ابن السِّكِّيت : « البَحاتِر » (وانظر : ب ح ت ر) .

* * *

ب ه ث

البِشْر وحُسْنُ اللِّقاء

قال ابن فارس : « الباء والهاء والثاء ليس بأَصْل » .

* بَهَثَ إليه ـَ بَهْثًا ، تَلَقّاه بالبِشْر وحُسْن اللِّقاء . (وانظر / ب ه ش)

* تَباهَثَ إليه : بَهَث إليه .

* تَبَهَّثَ فى وَجْهه : أَظْهَر له بِشْرا . (عن ابن دُرَيْد)

* البَهْثُ : البِشْر وحُسْن اللِّقاء .

* البُهْثَةُ : البِشْر وحُسْن اللِّقاء .

و — : البَقَرةُ الوَحْشِيَّة . وأَنْشد ابن قُتَيْبة قَوْلَ الشاعر :

كأَنَّها بُهْثَةٌ تَرْعَى بِأَقْرِيَةٍ

أو شِقَّةٌ خَرَجَتْ من جَوْف ساهُورِ

[الأَقْرِيَة : جَمْع قَرِىٍّ ، وهو مَسِيل الماءِ من الرَّبْوة إلى الرَّوْضة . شِقَّة يعنى فِلْقَة . السّاهُور : القَمَر]

و — : ابن البَغِىّ .

ويقال : فلانٌ لُبْهَثَةٍ : أى لزِنْيَةٍ .

O و بَنُو بُهْثَة : بطون عدنانيّة ، منها :

بَطْنٌ من بنى ضُبَيْعَةَ بن رَبِيعَة ، وبَطْنٌ من غَطَفان من قَيْس ، وبَطْنٌ من بنى سُلَيم ابن مَنْصور من قَيْس ، وإيّاهم عنى عبدُ الشّارِق ابنُ عبد العُزّى الجُهَنِيّ بقَوْله :

فَنَادَوْا يا لَبُهْثَةَ إذ رَأَوْنا
فقُلْنا : أَحْسِنِي مَلَأً جُهَيْنا

[المَلَأُ : المُـالأة ، يريد المُعاونة والمُساعدة]

* * *

ب هـ ج

١ — الحُسْن والنّضارة

٢ — السّرور والفَـرَح

قال ابن فارس : « الباء والهـاء والجيم أصلٌ واحد ، وهو السُّرور والنَّضْرة . »

* بَهَجَ الشيءُ فـلانًا ـَ بَهْجًا : سَرَّه .

* بَهِجَ فـلانٌ ـَ بَهَجًا : سُرَّ ، فهو بَهِجٌ ، وهى بَهِجَةٌ . قال النّابغة يتغزّل :

كَمُضيئَةٍ صَدَفِيَّـةٍ غَوّاصُهـا
بَهِجٌ ، مَتَى يَرَهـا يُهِلَّ ويَسْجُدِ

ويُقال : بَهَجَت المرأةُ : غَلَبَ عليها الحُسْن .

و — بالشيءِ ، وله ، بَهاجَةً : سُرَّ به ، وفَرِحَ ، فهو بَهِجٌ ، وبَهِيجٌ .

وفى الصّحاح قال الشاعر :

كانَ الشَّبابُ رِداءً قد بَهِجْتُ بِه
فَقَـد تَطايَرَ مِنْـه لِلبِـلَى خِرَقُ

* بَهُجَ فلانٌ ـُ بَهْجَةً ، وبَهاجَةً : وبَهْجانًا : بَهِجَ ، فهو بَهِيجٌ . قال أبو ذُؤَيْب :

فذٰلِك سُقْيا أمِّ عَمْرٍو وإنّنِي
بِمـا بَذَلَتْ من سَيْبِها لَبَهِيجُ

[ذٰلك : إشارة إلى السحاب الذى اسْتَسْقاه الشاعر لأمّ عَمْرو مَحْبوبته . وسَيْبُها : عَطِيّتُها .]

و — النَّباتُ : حَسُنَ ونَضُرَ ، فهو بَهِيجٌ . وفى القرآن الكريم : ﴿ والأَرْضَ مَدَدْناها وأَلْقَيْنا فِيها رَواسِيَ وأَنْبَتْنا فيها من كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ (ق : ٧)

* أَبْهَجَت الأَرْضُ : حَسُنَ نَباتُهـا .

و — الشيءُ فلانًا : سَرَّه .

* باهَجَ فلانًا : باهاه وباراه فى الحُسْن .

* بَهَّجَ الشيءَ : حَسَّـنَه وجَمَّـله ، وقال ابن سِيده : لم أَسْمَع بَهَّجَ إلّا فى قَوْل العَجّاج :

* دَعْ ذا وبَهِّجْ حَسَبًا مُبَهَّجا *
* نَهْمًا وسَـنِّنْ مَنْطِقًا مُزَوَّجا *

[سَنِّن : حَسِّن وزَيِّن . مُزَوَّجا : مَقْـرونًا بعضُه ببَعْض ، أو يُشْبِه بعضُه بَعْضًا فى الحُسْن .]

* ابْتَهَج بالشيءِ : سُرَّ به وفَرِحَ .

* تَباهَجَ الرَّوْضَ : كَثُرَ نَوْرُه .

و — النَّوَارُ : تَفَتُّح . قال أَسَدُ بن ناعِصَة :

فى بَطْنِ وادٍ مُسْجَهِرٍّ رَفْرَفِ
نَوَّارُه مُتباهِجٌ يَتَوَهَّجُ

[المُسْجَهِرُّ : المُتوقِّد حُسنا بالوان الزّهر . وادٍ رَفْرف : أشجاره مخضرة .]

و — فلانٌ بالزّائرِ : هَشَّ إليه ، ولَقِيَه لقاءً حَسَنًا . وفى الأساس : « جِئْتُهم فتباهَشُوا إلىَّ ، وتَباهَجُوا بى » .

* اسْتَبْهَج : اسْتَبْشَر .

* البَهْجة : الحُسْن والنَّضارة ، يُقال : رجُلٌ ذو بَهْجَةٍ ، ورَوْضَةٌ ذات بَهْجَةٍ . وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَنْزَلَ لَكُمْ من السَّماءِ ماءً فأَنْبَتْنا به حَدائِقَ ذاتَ بَهْجَةٍ ﴾ (النمل : ٦٠)

وفى المحكم : قيل : البَهْجَة فى النَّبات : النضارة ، وفى الإنْسان : ضَحِكُ أَسارِيرِ الوَجْه ، أو ظُهورُ الفَرح .

* المِبْهاجُ من الأَسْنِمَة : السَّمِين .

و — من النِّساء : الفائِقَة الحُسْن .

قال ذو الرُّمَّة :

من البِيض مِبْهاجٌ عَلَيها مَلاحَةٌ
نُضارٌ ورَيعانُ الحِسانِ الرَّوائِعِ

[المَلاحة : الحُسْن . النُّضار : الخالِص ، الرَّوائِع : جمعُ رائِعَة ، وهى التى تَبْهَرُ بجَمالها]

(ج) مَباهِيج . قال ابنُ مُقْبل :

وبِيضٍ مَباهِيجٍ كَأَنَّ خُدودَها
خُدودُ مَهًا آلَفْنَ من عالِجٍ هَجْلا

[آلَف المكانَ : أَلِفه . عالِج : مَوْضع اشتهر بالظِّباء . الهَجْل : المُطْمَئِنّ من الأَرض .]

* * *

ب ه د

* الباهِدَةُ : الدّاهِيَةُ .

(ج) بَواهِد .

* بَهْد — بَنُو بَهْدٍ : بَطْنٌ من بنى أسد بن خُزَيْمة (عن الصّاغانى) .

* بَهْدَى : قَرْية باليمامَة ، ويُقال لها أيضًا : ذو بَهْدَى ، قال جَرِير :

وأَقْفَرَ وادِى ثَرْمَداءَ ورُبَّما
تَدانَى بِذِى بَهْدَى حُلُولُ الأَصارِمِ

[ثَرْمَداء : بَلْدة قريبة من بَهْدَى . الأَصارِم : الفِرَق من النّاس .]

o ويَومُ ذِى بَهْدَى : من أيّام العَرَب ، وردَ فى شِعر ظالِم بن البَراء الفُقَيْمىّ :

ونَحن غداةَ يومِ ذَواتِ بَهْدَى
لَدَى الوَتِداتِ إذْ غَشِيَتْ تَمِيمُ
ضَرَبنا الخَيْـلَ بالأبْطالِ حتَّى
تَوَلَّتْ وَهْىَ شامِلُهـا الكُلُومُ

[الوَتِداتُ : مَوْضع .]

* * *

* بَهْداد : لُغَة فى بَغْداد .

* * *

* البُهْدُرِىّ : الضّاوِىّ السَّيِّئُ الغِـذاء ، أو الذى لا يشِبّ ، ويقال له : البُحْدرِىّ أيضاً .

(وانظر : ب ح د ر)

* * *

ب ه د ل

* بَهْدَل الرَّجُل : عَظُمَت ثُندُوَتُه ، وهى لَحْم الثَّدْيِ أو أَصْلُه . (وانظر / ب أ د ل)

و — : خَفَّ وأَسْرع فى المَشْى . (وانظر / ب أ د ل ، ب ح د ل)

* البَهْدَل : طائِرٌ أخْضَر (عن الفيروزابادى)

و — : جَرْوُ الضَّبُع .

* البَهْدَلَة : أصلُ الثَّدْيِ ، ولحمات بين العُنُقِ إلى التَّرْقُوَة ، ويكون ذلك ناتجًا فى الغالِب عن اخْتِلال الهَرْمونات الجنسية .

(ج) بَهادِل ، يُقال للمَرْأَة : إنّها ذات بَهادِلَ وبَآدِلَ .

و — : طائِرٌ أَخْضر . (عن ابن منظور)

و — : التَّجْرِيسُ والتَّنَقُّصُ من الأَعْراض . (عامِيّة) (عن الزبيدى)

o وبَنُو بَهْـدَلة : حَىٌّ من بنى سَـعْد ، وهو بَهْدَلة بنُ عوفِ بن كَعْب بنِ سَعْد بنِ زَيْد مَناةَ ابنِ تَميم ، وهم رَهْط الزِّبْرِقان بن بَدْر .

* * *

ب ه ر

(فى الأرامِيّة bhar (بْهَرْ) : لَمَعَ أو أَضاء ، وهو فى الحبشيّة barha (بَرْه) بالقلب المكانى ، ومنه فيها : berhān (بِرهانْ) : الضوء .)

١ — الغَلَبَة والعُلُوّ ٢ — وسط الشىء

قال ابن فارس : « الباء والهاء والراء أَصْلان : أحدهما : الغَلَبَة والعُلُوّ ، والآخر : وسط الشىء . »

* بَهَرَ النَّجْمُ وغيرُه — بَهْراً ، وبُهوراً : أضاء .

و — فلانٌ : بَرَع .

و — : كَمُل فى كلّ فَضيلة وجَمال .

قال ذو الرُّمّة يمدح عُمَرَ بن هُبَيْرَةَ :

ما زِلْتَ فى دَرَجاتِ الأَمْرِ مُرْتَفِعاً
تَسْمُو وينْمِى بكَ الفَرْعانِ من مُضَرَا
حتّى بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أَحَدٍ
إلا على أَحَدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرَا

و — من الشىءِ : عَجِب منه .

و — الحِملُ الدّابّةَ : أوقَعَ عليها البُهْرَ .

و — الراكبُ البعيرَ ، ونحوه : رَكَضه حتّى انقطَع .

و — فلانٌ فلاناً : قَطَع بُهْرَه ، أى نَفَسَه بضرب او خَنق ، أو ما كان .

و — : كَلَّفه فَوْق الطّاقة .

و — : قَهره وعَلاه ، وقيل : غَلَبه ببَطْش أو لِسان .

ويُقال : طاوَل الرَّجُلُ صاحِبَه فبَهَره .

وبَهرت فُلانةُ النِّساءَ : فاقَتْهُنّ حُسْناً .

وبَهَر القَمَرُ النُّجُومَ : غَمَرها بضَوْئه ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

* عَمَّ النُّجُومَ ضَوْؤُه حين بَهَرْ *
* فغَمَر النَّجْمَ الذى كانَ ازْدَهَرْ *

وبَهَرْتُ السيفَ فيه فما حالَكَ : أى أَكْرَهْتُه فى الضَّرْبِ ، فما أثَّر فيه .

و — الأَمْرُ فلاناً : كَرَبَه وأَحْزَنه ، قال الأَخْطَلُ :

إنّ اللَّئيم إذا سَأَلْتَ بَهَرْتَه
وتَرَى الكَرِيمَ يَراحُ كالمُخْتالِ

[يراح : يَخِفّ ويَرْتاح .]

و — الشىءُ فلاناً : أَعْجَبه ، وأَدْهَشه وحيَّره .

و — الإناءَ : ملأَه .

ويُقال : بَهَرت الشَّمْسُ الأَرْضَ : ملأَتْها بضَوْئِها . وفى الخبر : « صلاةُ الضُّحَى إذا بَهَرت الشمسُ الأَرْضَ . »

ويُقال : بَهَر القَمَرُ السماءَ بنُورِه .

و — فلانٌ المرأَةَ بِبُهْتانٍ : قَذَفها به .

* بُهِر فلانٌ : تَتابَع نَفَسُه وانْقَطَع من الإعْياء . يُقال : عَدَا حتّى بُهِر : فهو مَبْهُورٌ ، وبَهِيرٌ ، قال الأَعْشَى :

وإنْ هِيَ ناءَتْ تُرِيد القِيامَ
تَهادَى كما قد رَأَيْتَ البَهِيرا

[ناءَت : يريد بِعَجِيزَتِها، أى نَهَضَت مُثْقَلة . تَهادَى : يريد تَتَهادَى .]

* أَبْهَرَ القومُ : صارُوا فى بُهْرة النَّهار، أى وَسَطه . وفى الحديث : « فلمّا أَبْهَرَ القَوْمُ احْتَرَقُوا . »

و — الرَّجُلُ : تَزَوَّج بَهِيرةً .

و — : جاءَ بالعَجَب . (وانظر : ب ر ه)

و — : تَلَوَّن فى أَخْلاقِه دَمائَةً مَرَّةً، وخُبْثاً مَرَّةً أُخْرى .

و — : اسْتَغْنَى بعد فَقْرٍ .

* باهَرَ فلانٌ صاحِبَه فى الطَّول مُباهرةً ، وبِهارًا : طاوَلَه .

ويُقال : باهَرَ فلانٌ فلاناً : فاخَرَه .

* ابْتَهَرَ فلانٌ : ادَّعَى الشَّىءَ كَذِباً . وفى المقاييس قال الرّاجز :

* وما بِى إنْ مَدَحْتُهُم ابْتِهارُ *

ويُقال : ابْتَهَرَ فلانٌ : قال الكَذِبَ، وحَلَف عليه ، وفى اللّسان : أَنْشد عَجُوزٌ من بَنِى دارِمٍ لشَيْخٍ من الحَىِّ فى زَوْجَتِه :

* ولا يَنام الضَّيْفُ من حِذارِها *
* أو قَوْلِها الباطِلَ وابْتِهارِها *

و — : نامَ على ما خَيَّل . (أى على ما أَرَتْه نَفْسُه وشَبَّهَت وأَوْهَمَتْ) .

و — فى الشىءِ : بالَغَ فيه، ولم يَدَع جَهْدا .

ويُقال : ابْتَهَر فى الدُّعاء : ابْتَهل . (وانظر : بهـــل)

وفى اللّسان : ابْتَهَر لفلانٍ ، وفيه : لم يَدَع جَهْدا ممّا لفلانٍ أو عَلَيه .

و — فلانًا : رَماه بما فيه .

ويُقال : ابْتُهِرَ بكذا : شُهِر به، وغَلَب عليه .

و — المرأَةَ : قَذَفها بالباطِل، وشَهَّر بها . وفى خبر عُمَر رضى الله عنه : « أنّه رُفع إليه غُلامٌ ابْتَهَر جارِيةً فى شِعْرِه ، فقال : انْظروا إلَيه، فلم يُوجد أَنْبَتَ ، فدرأَ عنه الحَدّ » .

[أَنْبَتَ : نَبَتَ شَعْرُ عانَتِه، كناية عن البُلوغ]

وقال الكُمَيْت :

قَبِيحٌ بِمِثْلِى نَعْتُ الفَتا
ةِ إمّا ابْتِهارًا وإمّا ابْتِئارَا

[الابْتِئار : أن يَقْذِف المرأَةَ وهو صادق .]

* انْبَهَرَ فلانٌ : تَتابَع نَفَسُه . قال المَزّار بن مُنْقِذ :

وإذا تَمْشِى إلى جاراتِها
لم تَكَدْ تَبْلُغُ حتّى تَنْبَهِرْ

و — : انقطع نَفَسه من الإعياء . قال بِشْر ابن أبى خازِم :

ثَقالٌ كُلَّما رامَت قِياماً
وفيها حين تَنْبَعِثُ انْبِهارُ

[امْرأة ثقال : عَظيمة العَجيزة]

و — السيفُ : انْكَسر نِصْفَين .

و — فلانٌ فى الشَّىءِ : بالَغ فيه ولم يَدَع جَهْدا ، يُقال : انْبَهر فى الدُّعاءِ .

* تَبَهُّر الإناءُ : امْتلأَ ، قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ يَذْكر آبارًا :

مُتَبَهِّراتٍ بالسِّجالِ مِلاؤُها
يَخْرُجْنَ من لجَفٍ لها مُتَلَقِّمِ

[السِّجالُ : جمع سَجْل ، وهو الدَّلْو . اللَّجَف : الجانب من البِئْر يأكله الماء ، فيصير كالكَهْف . مُتَلَقِّم : يسقط لُقْمةً لُقْمةً ، فيُحدِث صَوْتًا]

و — السَّحابَةُ : أَضاءَت . قال رجُلٌ من الأَعراب لابنه — وقد كَبِر ، وكان فى داخِل بَيْتِه فمرَّت سحابَةٌ — : كيف تراها يا بُنَىّ ؟ فقال : أراها قد نَكَّبَت وتَبَهَّرَتْ . (نَكَّبت : عَدَلت) .

* انْبهارُ النهارُ : انْتَصَف .

ويُقال : ابْهارُ اللَّيلُ . وفى الخبر : « أنه صلى الله عليه وسلم سارَ لَيْلة حتى ابْهارَ اللَّيلُ » .

و — اللَّيلُ : اسْتَنارت نُجُومُه حين تَتَراكم الظُّلمات .

ويُقال : ابْهارَ اللَّيلُ على القَوْم : طالَ .

* أَبْهَرُ : جبلٌ بالحجاز ، وَرَد فى قَوْلِ القَتّال الكلابِىّ :

بأَنّا بَنُو أُمَّيْنِ أُخْتَيْنِ حَلَّتا
بُيُوتَهما فى نَجْوَةٍ فَوْق أَبْهَرا

وفَسَّره أبو زيد بأنه ظَهْرٌ من الأَرْض وغِلَظٌ فيه رِقَّة وطُول .

و — : مدينَةٌ مَشْهُورَةٌ بين قَزْوِينَ وزَنْجان وهَمَذان ، من نواحى الجَبَل ، فَتَحها البَراءُ بْنُ عازِب فى خِلافة عثمان (سنة ٢٤ هـ = ٦٤٤ م) ، وَرَد ذِكرُها فى شِعْر عبد الله بن حَجّاج :

هَلَّا خَشِيتَ وأَنْتَ عادٍ ظالِمُ
بقُصُورِ أَبْهَرَ ، ثُؤْرَتِى وعِقابِى ؟

[ثُؤْرَتِى : ثَأْرِى .]

ويُنسب إليها جَماعَةٌ من العُلماء والفُقَهاء .

* الأَبْهَر : أَحَدُ عِرْقَيْن مَنْشؤُهما من الرَّأْس ، ويمتدان إلى القَدَم ، ولهما شرايين تَتَّصِلُ بأكثر الأَطْراف والبَدَن ، وهما أَبْهَران .

(ج) أَباهِر .

يُقال : مازال يراجِعُه الأَلَمُ حتّى قطع أَبْهَره .

وقال ابنُ مُقبل يَصف فرسًا :

وللفُؤادِ وَجِيبٌ تَحْت أَبْهَـرِه

لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

[الوَجِيب : خَفَقـان القَلْب . اللَّـدْم : الضَّرْب . الغَيْب : ما كان بَيْنك وبَيْنه حِجاب . يريد أنّ للفُؤاد صَوْتا يَسْمَعه ولا يَراه ، كما يُسْمَع صَوْتُ الحَجَر الذى يَرْمِى به الصبيُّ ولا يراه .]

وقال بِشْر بن أبى خازِم يَصف فَرَساً :

عَلى كُلِّ ذى مَيْعَةٍ سابِحٍ

يُقَطِّع ذو أَبْهَرَيْه الحِـزامَا

[مَيْعَة الفَـرَس : أوّل جَرْيه . ذو أَبْهَرَيْه : بَطْنُـه .]

ويُطـلق الأَبْهَر على الظَّهر . يُقـال : رَجُلٌ شَدِيد الأَبْهر ، قال المُثَقِّب العَبْدِىّ يَصف إِبِلًا :

يُشَبِّهْن السَّفِينَ وهُنَّ بُخْتٌ

عُراضاتُ الأَباهِرِ والشُّؤُونِ

[البُخْت : جِمالٌ طِـوالُ الأَعْنـاق . عُراضات : جَمْـع عُراضة ، وهى العَظِيمـة العُـرض . الشُّـؤُون : شُعَب قَبـائِل الرَّأْس ومُلْتَقاها] .

و — : ظَهْرِسِيَة القَوْس ، أو ما بَيْن طائِفها والكُلْية ، أو كَبِدُها ، وهو ما بَيْن طَرَفى العِلاقَة .

و — : الجـانِبُ الأَقْمَـرُ من الرِّيش . قال اللِّحْيانىّ : «يُقال لأَرْبَع رِيشات من مُقَدَّم الجَناح : القَوادِم ، ولأَرْبَع تَلِيهِـن : المَناكِب ، ولأَرْبَع بعد المناكب : الخَوافى ، ولأَرْبَع بعد الخوافى : الأَباهِر ، ثُمّ الكُلَى » .

و — : الضَّرِيع اليابِس (عن الصّـاغانى)

و — : الطَّيِّبُ الواسِع من الأَرْض لا يَعلُوه سَيْلٌ ، وقَيَّده بَعْضُهم بما بَيْن الأَجْبُل .

* الباهِرُ : عِرْقٌ ينفـذ شَـواةَ الرَّأْس إلى اليافُوخ من الدِّماغ (عن الفيروزابادى) .

* الباهِرَة : السَّفِينة ، سُمِّيت بذلك لشَقِّها المـاءَ ، وغَلَبَتِها عليه .

* البَهارُ : كُلّ شىءٍ حَسَن منير .

و — : البَياضُ فى لَبَبِ الفَرَس ، وقيل : لَبَبُ الفَرَس .

و — : الطِّيب ، ويُطـلق على الأَبازِير والتَّوابِل .

و — : نَبْتٌ طَيِّب الرِّيح ، قال الجَوْهَرِىّ : هو العَرار الذى يقال له : عَيْنُ البَقَر ، وهو بَهارُ

البَرّ » واسمه العلمى : Anthemis arvensis وهو نَبْتٌ جَعْدٌ ، له فُقّاحة صَفْراء ، يَنْبُت أيّام الرَّبيع .

قال ابن دَرّاج القَسْطَلِىّ :

بَهارٌ يَرُوقُ بِمِسْكٍ ذَكِىٍّ
وصِبْغٍ بَدِيعٍ وخَلْقٍ عَجَبْ
غُصُونُ الزَّبَرْجَدِ قد أَوْرَقَتْ
لنا فِضَّةٌ مُوِّهَتْ بالذَّهَبْ



(البهار)

* البُهار : (فى الفارسية : بِهار : نصف حمل حصان) : الحِمْل ، ومن كلام عمرو ابن العاص ، قال : « إنّ ابنَ الصَّعْبة — يعنى طَلْحَةَ بن عُبَيْد الله — تَرَكَ مئةَ بُهار ، فى كُلِّ بُهارٍ ثلاثةُ قَناطِير ذَهَبٍ وفِضَّة » . وقال البُرَيْقُ الهُذَلِىّ يصف سَحاباً ثِقالاً :

سَقَى الرحمنُ حَزْمَ نُبائِعاتٍ
من الجَوْزاءِ أَنْواعاً غِزارَا
بِمُرْتَجِزٍ كَأَنَّ على ذُراه
رِكابَ الشَّأْمِ يَحْمِلْن البُهارَا

[الحَزْم : ما غَلُظ من الأرض . نُبائِعات : اسم بلدة . سحاب مُرْتَجِز : مُتَتابِع الرَّعْد .]

و — : وزنٌ مختلَفٌ فى تقدير بين ثلاثِمِئَةِ رطلٍ وألف رطلٍ . قيل : عَرَبِىّ ، وقيل : مُعَرَّب ، وقال الأَزْهرىّ : هى عَرَبِيّة ، وبه فُسِّر كلامُ عَمْرِو بنِ العاص السّابِق .

و — (فى الفارسيّة : بَهار ، من السنسكريتيّة ڤيهارا Vihara : الصَّنم) : بَيْت أصْنام الهِنْد (عن الخوارزمى) .

و — : القُطْن المَحْلُوج . (عن الصّاغانى)

و — : الحُوتُ الأَبْيَض .

و — : الخُطّاف الذى تدعوه العامّةُ : « عُصْفُورَ الجَنَّة » (عن كراع) .

* البَهْر : العَجَب ، وبه فُسِّر قَوْلُ عُمَر بن أبى رَبِيعَة :

ثم قالُوا تُحِبُّها ؟ قلتُ بَهْرًا
عَدَدَ الرَّمْلِ والحَصَى والتُّرابِ

ويُقال : بَهْرًا له .

و — : الفَخْر ، ومنه قَوْل العَرَب : « الأَزْواج ثلاثة : زَوْج مَهْرٍ ، وزَوْج بَهْرٍ ، وزَوْج دَهْرٍ » قيل : زوج مَهْر : هو رَجُلٌ لا شَرَفَ له ، فهو يُسْنِى لِيُرْغَب فيه ، وزَوْج بَهْرٍ :

رَجُلٌ شريف وإن قَلَّ مالُه ، تتزوّجه المـرأةُ لتَفْخَر به ، وزَوْج دَهْرٍ : كُفْؤُها ، وقيـل : زوج بَهْرٍ : يَبْهَر العُيونَ بحُسْنه .

و — : المُباعَدَةُ من الخَيْر .

ويُقـال : بَهْـرًا له : تَعْسًا وغَلَبَـةً ، قال ابن مَيَّـادَة :

فَبَهْرًا لِقَوْمِى إذ يَبِيعُونَ مُهْجَتِى
بجارِيَةٍ ، بَهْرًا لهُم بَعْدَها بَهْرَا

ويُروى : « تفاقَدَ قَوْمى » .

ويُقال فى الدُّعاء : بَهْرًا له ما أَسْخاه ! . ونَظيره قولُهم : قاتَلَه الله ما أَفْصَحَه ! .

* البُهْر : تَتابُع النَّفَس من الإعياءِ أو العِىّ ، وفى البيان والتبيين قال الشاعر :

مَلِئٌ بُبْهْـرٍ ، والتِفاتٍ ، وسَعْلَةٍ
ومَسْحَة عُثْنُونٍ ، وفَتْلِ أَصابِعِ

[العُثْنُون : اللِّحْية]

و — : ما اتَّسَع من الأَرْض .

و — من الشَّىءِ : وَسَطُه .

ويُقال : بُهْر الوادِى : أَخْصَبُه وخَيْرُ مَنابِته .

ويُقال : مِنْ أىِّ بُهْرٍ أنتَ ؟ أى : من أىِّ بَلَدٍ .

O ولَيْلَةُ البُهْر : التى يَغْلِبُ فيها ضوءُ القَمرِ ضوءَ النُّجومِ ، وهى اللَّيـلة السابِعَة والثّامِنة والتّاسِعَة من الشّهر .

* بَهْراء : قَبِيـلةٌ من قُضـاعة ، والنِّسْبة إليها : بَهْـرانِىّ (على غيرِ قياس) . وبَهْراوِىّ (على القياس) .

* البَهْرَة — يُقـال : رأيْتُ فلانًا بَهْـرَةً ، أى جَهْرة عَلانِيَةً ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

وكم مِن شُجاعٍ بادَر المَوْتَ بَهْرَةً
يَمُوتُ على ظَهْرِ الفِراشِ ويَهْرَمُ

* البُهْرَةُ من الشّىء : وَسَطُه . يُقال : بُهْرَة الرَّجُل ، وبُهْرَةُ الفَرَس ، وبُهْرَة اللَّيْل ، وبُهْرَة الوادِى ، قال ابن هَرْمة :

كَمْ أَخٍ صالحٍ وعَـمٍّ وخالٍ
وابنِ عَمٍّ كالصّارِمِ المَسْنُونِ
قَـدْ جَلَتْه عنّا المَنايا فأَمْسَى
أَعْظُمًا تحتَ مُلْحَداتٍ وطِينِ
رَهْنَ رَمْس ببُهْرةٍ أو حَزِيزٍ
يا لَقَـوْمِى لِلَيِّتِ المَـدْفُونِ

[الحَزِيز : المكان الغليظ]

و — : إحدى الفِرَقِ الإسْلامِيّة ، وهى فى أغْلبها شِيعيّة إسماعيليّة ، تُقيم فى الهِنْد ، وفى بمباى بخاصّة ، ويشتغل أهلُها بالتجارة ، وقد حقّقُوا منها أرْباحًا كثيرة ، واسْتطاعُوا أن يهدوا هدايا نفيسة لأضْرِحة أهْل البَيْت .

ومن البُهْرة زرّاع وفلّاحُون يقيمون فى اليمَن ، ورومانيا ، وأكثرهم سنِّيُّون .

○ ولَيْلة البُهْرة : لَيْلة البُهْر .

(ج) بُهَـر .

* البَهْورُ : الأَسَد ، لقُوّته وغَلَبته .

* البَهِيرَةُ من النِّساء : السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ ، يُقال : هى بَهِيرَةٌ مَهِيرَةٌ .

و — : الثَّقِيلَةُ الأرْداف التى إذا مَشَت وَقَع عليها البُهْر .

* * *

* البَهْرامَج (فى الفارسيّة : بهـرا : رَنْف ، خِلاف ، وهو نَوْع من الصَّفصاف) : شَجَرة اسمها العلمى Salix balchia ، من الفصيلة الصَّفصافيّة Salicaceae ، أوراقها مُعَنَّقة ، تنبت فى المناطق المُعتدلة ، وتُزْهِرُ فى الرَّبيع المُبَكِّر ، أزهارُها فى نَوْرات هِرِّبة أحاديّة الجنس ، تفرز رحيقًا عَسَليًّا ، تقع عليها الحَشَرات فَتُلَقِّحُها .

* * *

ب هـ رج

١ — الإباحَة

٢ — العُدُول عن الجادَّة

٣ — الزَّيْف

* بَهْرَجَ الشىءَ : أباحَه .

ويقال : بَهْرَجَ المكانَ : لم يَجْعَله حِمًى .

ويُقال : بُهْرِجَ المـاءُ : أُبِيحَ ، فلم يُمْنع مِنْه أحد ، قال ثَعْلَبة بن أَوْس الكِلابِىّ :

فَلَو كُنْتَ ثَوْبًا كُنْتَ سَبْعًا وأَرْبَعًا
ولو كُنْتَ ماءً كنتَ ماءً له نَخْلُ
مُبَهْرَجةً للوارِدِين حِياضُه
ولَيْس له أهلٌ فيَمْنَعه الأَهْلُ

و — : عَدَلَ به عن الجادَّة القاصدة إلى غَيْرها .

و — الحاكمُ فُلانًا : أهمَلَه ولم يُقِم الحدَّ عليه ، وفى كلام أبى مِحْجَن الثَّقَفِىّ لسَعْد بن أَبى وقّاص رضى الله عَنْه : « أمّا إذْ بَهْرَجْتَنِى فلا أَشْرَبُها أَبَدًا » .

و ـــ الحاكمُ دَمَ فلانٍ : أَهْدَرَه ، وفى الخبر : «أنّه صلّى الله عليه وسلّم بَهْرَج دَمَ ابن الحارث» .

* تَبَهْرَجَ الشيءُ : صارَ مُباحًا .

* البَهْرَجُ : الشيءُ المُباح .

ويُقال : دَم بَهْرَجٌ : هَدَر

وأَرْضٌ بَهْرَجٌ : لَيْس لها مَنْ يَحْميها ، ومنه قولُ أعرابىٍّ — وقد نَظَر إلى دِجْلة — : « إنّها لَبَهْرَجٌ لكلِّ أَحَدٍ » .

و ـــ (فى الفارسيّة بهره : لا حظّ له) : الرديء من كلّ شىء . وفى الخبر : «أنّ أبا المليح كان على الأُبُلّة فأُتِىَ بِلُؤْلُؤٍ بَهْرَجٍ ، فكتب فيه إلى الحَجّاج ، فكتب فيه أن يُخَمَّس » أى يؤخذ خُمُسه ، وقال العجّاج :

* وكان ما اهْتَضّ المِحافُ بَهْرَجا *

[اهْتَضّ : كسر . المِحافَ : المزاحمة فى القتال ، أى زاحموا فلم يكن ذلك شيئًا] .

ويُقال : كلامٌ بَهْرَجٌ ، وعَمَلٌ بَهْرَجٌ .

و ـــ من الدَّراهِم : الذى فِضّته رَدِيئة ، أو المُبْطَل السِّكّة . (أى المُزَيَّف)

و ـــ : البُاطِل .

* * *

ب هـ ر س

* تَبَهْرَسَ فلانٌ : تَبَخْتَر كِبْرًا (عن ابن عباد) (وانظر : ب هـ س)

* * *

ب هـ ر م

* بَهْرَمَ الشيءَ : صَبَغَه بالبَهْرَم . وفى كلام عُرْوة : « أنّه كَرِه المُفَدَّم للمُحْرِم ، ولم يَرَ بالمُضَرَّج المُبَهْرَم بَأْسًا » [المُفَدَّم : المُشْبَع حُمْرَةً . المُضَرَّج : دون المُفَدَّم .]

و ـــ لِحْيَتَه : خضبها بالحِنّاء خضابا مُشْبَعا .

* تَبَهْرَمَ الرَّأْس : احْمَرّ من الخِضاب . وفى التّاج قال الراجز :

* أَصْبَحَ بالحِنّاء قد تَبَهْرَما *

* بَهْرام (فى الفهلويّة bahrâm : المريخ ، والمنتصر) : المَرِّيخ . قال أبو تَمّام :

له كِبْرِياءُ المُشْتَرِى وسُعُودُه
وسُورَةُ بَهْرامٍ ، وظَرْفُ عُطارِدِ

[السُّورة : الرِّفْعَة والمَنْزِلة]

و ـــ اسمُ فَرَس النُّعْمان بن عُقْبة العَتَكِىّ ، وفيه يقولُ النُّعمان :

قد جعلنا بَهْرَامَ للخَيْلِ تُرْسًا
وأَجَبْنا المُضافَ حين دَعانا

[المُضاف : الخائف المُسْتَغيث]

و ــ : اسمٌ لِغَيْر واحد من مُلوك الساسانيِّين ، أَشْهَرُهم :

○ بهــرام گور ، وهــو بَهْرام الخامس (ت ٤٣٨ م) ، رُبِّيَ بين العَرَب فى الحِيرة ، واشْتهر بعبد حمار الوحش ، ويروى له شعر بالفارسيّة والعربيّة ، وكان عادلًا شجاعًا ، يرعى الآداب والعلوم .

و ــ (فى الفارسيّة : بَهْرامه) : ضَرْبٌ من الرِّياحين . واسمه العلمى :
(Carthamus tinctorius)



(البهــرام)

* البَهْرَم (فى الفارسيّة : بَهْرامِن : زَهْر العُصْفُر) : العُصْفُر ، أو ضَرْبٌ منه . وفى اللِّسان قال الرّاجز يَصف ناقَة :

* كَوْماء مِعْطير كَلَونِ البَهْرَمِ *

[ناقةٌ كَوْماء : ضَخْمة السَّنام . مِعْطير : حمراء طيِّبة العَرَق .]

و ــ الحِنّاء .

* البَهْرَمَة : لغةٌ فى البَرْهَمة . (انظر : برهمة)

○ و بَهْرَمة النَّوْرِ : زَهْرُه (عن أبى حنيفة) . وعليه رُوِى بيتُ رؤْبة :

* يَحْلُو الوُجوهَ وَرْدُه وبَهْرَمُه *

(وانظر : ب ر هـ م)

* * *

* البَهْرمان (فى الفارسيّة : بَهْرمان : الياقوت الأحمر) : البَهْرم .

و ــ : صِبْغٌ أَحْمَر دون الأُرْجُوان فى الحُمْرَة . وقيل : لَوْنٌ أَحْمَر .

○ والبَهْرمانِىّ من اليَواقيت : ما يُشْبِه البَهْرمانَ فى لَوْنِه .

* * *

ب هـ ز

الدَّفْع بعُنْف

قال ابن فارس : « الباء والهاء والزاء أصلٌ واحدٌ ، وهو الغَلَبة والدَّفْع بعُنْف » .

* بَهَز فلاناً ـَ بَهْزًا : دَفَعه دَفْعاً عنيفاً . وفى الخبر : « أنّه أُتِى بِشارِبٍ فخَفَق بالنِّعال، وبُهِز بالأَيْدِى » .

و — : ضَرَبَه بمِرْفَقه، أو ضَرَبه ودَفَعه فى صَدْره بيده ورِجْله، أو بِكِلْتا يدَيْه . قال رُؤْبة :

* دَعْنِى فَقَد يُقْرَعُ للأَضَزِّ *

* صَكِّ حِجاجَىْ رأْسِه وبَهْزِى *

[الأَضَزّ : السَّيِّئ الخُلُق . الصَّكّ : الضَّرْب الشَّديد . الحِجاج : العَظْم الذى يَنْبت عليه الحاجِب] .

و — : غَلَبَه .

و — فلاناً عن فُلانٍ : نَحّاه عَنْه بعُنْف .

* أَبْهَز فلاناً : دَفَعه بعُنف . (عن الفَرّاء)

* بادَرَ فلاناً الشيءَ : بادَره إيّاه، وسابَقَه إليْه . (وانظر / ن هـ ز) .

* تَبَهَّز الشيءَ : عَلِمَه . (عن الصاغانى) يُقال : لو عَلِمْتُ أنّ الظُّلْم يَنْمِى لتَبَهَّزْتُ أشياءَ كَثيرة .

* بَهْزٌ : حَىٌّ من بنى سُلَيْم، من قَيْس بن عَيْلان، منهم : ضَمْرَةُ بن ثَعْلَبة البَهْزِىّ الصَّحابِىّ، نزل حِمْص، وروى عنه يحيَى بن جابِر .

وقال أبو ذُؤَيْب يرثى قَتْلَى قَوْمه :

كانت أَرِبَّتَهم بَهْزٌ وغَرَّهُمُ
عَقْدُ الجِوارِ وكانُوا مَعْشَراً غُدُرَا

[الأَرِبَّة : جمع رباب : العَهْد والذِّمّة، يريد ذوى عهد وميثاق]

* بَهْزَة — يُقال : هو ابن بَهْزَة : ابن عَلَّة . [أولاد العَلّات : مَنْ أُمَّهاتهم شَتَّى من رَجُلٍ واحد .]

* المِبْهَز — يُقال : رَجُلٌ مِبْهَزٌ : دَفّاع، وفى التَّهْذيب قال الرّاجز :

* أَنا طَلِيقُ اللهِ وابن هُرْمُزِ *

* أَنْقَذَنى من صاحبٍ مُشَرِّزِ *

* شَكِسٍ على الأَهْل مِتَلٍّ مِبْهَزِ *

[رَجُلٌ مُشَرِّز : شديد التَّعْذيب للنّاس . مِتَلّ : قوىّ شديد الصَّرْع .]

* * *

ب هـ ز ر

الضَّخامَة

* البِهْزارُ من النُّوق : السَّمينة (عن المرزُوقى) (ج) بهازِر، ومن أبيات الحَماسة :

وقُمْتُ بنَصْل السَّيْف، والبَرْكُ هاجِدٌ
بهازِرُه، والمَوْتُ فى السَّيْف يَنْظُرُ

[البَرْك : جَماعة الإبل البارِكة . هاجِد : ساكِن نائم .]

* البَهْزَرُ : الحَصِيف العاقِل .

و — : الشَّرِيف .

* البَهْزَرَةُ : النّاقَةُ العَظِيمَةُ ، وفى المحكم : الجَسِيمَة الضَّخْمة الصَّفِيَّة . (الصَّفِيَّة : الغَزِيرة اللَّبَن) قال الكُمَيْت :

إلّا لِبَهْمَهَـةِ الصَّهِيـ
ـلِ وحَنَّـةِ الكُومِ البَهازِرْ

[حَنَّـة : حَنِين . الكُوم : جَمْع كَوماء ، وهى النّاقَة العَظِيمَة]

و — : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَة ، أو التى لا تَنالُها بيَـدِك .

(ج) بَهـازِر . وفى التَّهْـذِيب أَنْشد ابن الأَعْرابِيّ :

* أَعْطاكَ يا بَحْرُ الذى يُعْطِى النَّعَمْ *
* من غَيْرِ لا تَمَنُّنٍ ولا عَـدَمْ *
* بهـازِرًا لم تَنْتَجِعْ مع الغَـنَمْ *
* ولم تَكُنْ مأوَى القُـرادِ والحَلَمْ *
* بَيْن نَواصِيهِنَّ والأَرْضِ قِـيَمْ *

[الحَلَم : دُودٌ يقع فى الجِلْد فيُفْسِده . قِيَم : جمع قامَة ، يريد مسافة]

و — من النِّساء : الطَّوِيلَة .

* البُهْزُرَةُ : البَهْزَرة .

* البُهْزُورَةُ : النّاقَةُ السَّمِينَةُ الضَّخْمَة .

(ج) بهازِرة .

* * *

ب ه س

البَهْـــرأة

قال ابن فارس : « الباء والهاء والسِّين كلمةٌ واحدة ، يُقال : إنّ الأَسد يُسمّى بَيْهَسًا » .

* تَبَيْهَسَ فلانٌ : تَبَخْتَرَ فى مَشْيِه .

و — : جاءَ فارِغًا لا شىءَ مَعَه .

* البَهْس : الجُرأة . (وانظر / ب أ س)

و — : المُقْلُ مادام رَطْبًا (لغة فى البَهْش) (وانظر / ب ه ش)

* بُهَيْسَـة : اسمُ امرأَةٍ ، قال نَفْرٌ — جَدُّ الطِّـرِمّاح — :

ألا قالتْ بُهَيْسَةُ ما لِنَفْـرٍ
أَراه غَيَّرَتْ منـه الدُّهُـورُ

ويُرْوى : « بُهَيْشَة » .

* بَيْهَسٌ — علَم على غير واحد ، منهم :

○ بَيْهَس الفَزارِىّ الملقّب بنَعامة : كان أحد إخْوة سَـبْعَة ، أغارَ عليهم ناسٌ من أَشْجَـعَ ، فقتلوا منهم سِتَّةً ، وتركوا بَيْهَسًا لمـا اشتهر به من

الحُمْق، حتّى ضُرِب به المَثَل، فقيل: «أَحْمَق من بَيْهَس» جرت على لسانه أمثالٌ كثيرة ذَكَرها المَيْدانيّ عند شرح المَثَل: «ثُكْلٌ أَرْأَمَها وَلَداً» وقَدْ احْتالَ حتّى أدْرك ثأْرَ إخْوَتِه، فضُرِب به المَثَلُ فى إدْراك الثأر. قال المُتَلَمِّس الضُّبَعِيّ فى ذلك:

ومِنْ طَلَبِ الأَوْتارِ ما حَزَّ أَنْفَه
قَصيرٌ، وخاض الموتَ بالسَّيْف بَيْهَسُ
نَعامةُ لما صَرَّع القومُ رَهْطَه
تَبَيَّنَ فى أَثوابِه كيف يَلْبَسُ

[الأوتار: جمع وتر، وهو الثأر]

* البَيْهَس: الأَسَد (عن ابن دريد).

وقال ابنُ سِيده: هو من صِفات الأَسَد.

وفى المَثَل: «هو فى جُرْأة بَيْهَس» (وانظر: ب ى أ س)

و — من الناس: الشُّجاع.

و — من النِّساء: الحَسَنة المَشْى (عن ابن عبّاد)، وهى التى تَمْشِى مِشْيَةَ الأَسَد.

* البَيْهَسِيَّة: فرقةٌ من الخَوارِج، أَصْحاب أَبى بَيْهَس: هَيْصَم بن جابِر الضُّبَعِيّ، أَحَد بنى سَعْد ابن ضُبَيْعَة بن قَيْس، ومن آرائهم: أن الإيمان هو الإقْرار والعلم بالله. وقد وافقوا القَدَرِيَّة بإسنادِ أَفْعال العباد إليهم.

* * *

ب هـ ش

١ — الإقبال والإسراع

٢ — الفَرَح ٣ — جنْس شَجَر

قال ابن فارس: «الباء والهاء، والشِّين شيئان: أحدُهما: شِبْه الفَرَح، والآخر: جِنْسٌ من الشَّجَر.»

* بَهَشَ فلانٌ — بَهْشًا: تَهَيَّأَ للضَّحِك أو للبُكاء.

و — القومُ: اجْتَمَعُوا.

و — إلى الشىء: أَقْبَل عليه يَقْصِده.

يُقال: بَهَش إليه الذئب، وبَهَشَتْ إليه الحَيَّة. وفى كلام ابن عبّاس رضى الله عنهما أنّ رَجُلًا سأَلَه عن حَيَّة قَتَلَها وهو مُحْرِم فقال: «هل بَهَشَت إليْكَ؟»

و — : نَظَر إليْه فأَعْجَبَه واشْتَهاه، فأَسْرع ليأْخُذَه، قال المغيرة بنُ حَبْناء:

سَبَقْتَ الرِّجالَ الباهِشين إلى النَّدَى
فَعالًا ومَجْدًا، والفَعالُ سِباقُ

و — إلى فلانٍ: ارْتاحَ له، وخَفَّ إليه.

ويُقال : بَهَشَ إلى النَّدَى . قال عَبْد القَيْس ابن خُفاف البُرْجمى :

وإذا رَأَيْتَ الباهِشين إلى النَّدَى
غُبْرًا أَكُفُّهُم بقاعٍ مُمْحِلِ

و — : أَقْبل إليه مسرُورًا ضاحِكًا . وفى الخبر : « أنَّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم كان يُدْلِعُ لِسانَه للحَسَن، فإذا رَأَى الصبىُّ حُمرةَ لِسانِه بَهَش إليه » .

ويُقال : رَجُلٌ بَهْشٌ : هَشٌّ بَشٌّ .

و — : حَنَّ إليه . (عن ثعلب) ، فهو باهِشٌ ، وبَهِشٌ .

و — القومُ بعضهم إلى بَعْض : تَهَيَّئُوا للقِتال .

و — بالشىءِ : فَرِح به . (عن ثعلب)

و — عن فلانٍ : بَحَث عنه . (عن الصاغانى)

و — فلانٌ إلى الشىءِ بِيَدِه : مَدَّها إليه لتَناوُلِه ، نالَتْه يَدُه أو قَصُرَتْ عنه، قال عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِبَ :

أَرَأَيْتَ إنْ بَهَشَتْ إليكَ يَدِى
بمُهَنَّدٍ يَهْتَزُّ فى العَظْمِ
هل يَمْنَعَنَّكَ إن هَمَمْتُ بِهِ
عَبْدَاكَ مِن نَهْدٍ ومن جَرْمِ ؟

[نَهْد ، وجَرْم : قبيلتان .]

و — الصَّقْرُ الصَّيْدَ : تَفَلَّتَ عليه (أى تَوَثَّب وانقَضَّ) .

و — الشىءَ بيَدِهِ : مَدَّها ليَتَناوله ، نالَتْه يَدُه أو قَصُرَتْ عنه .

* بَهَّش فى سَيْرِه : أَسْرَع .

* ابْتَهَش فلانٌ : ابْتَهَجَ وفَرِح ، وفى خبر أهل الجنّة : « وإنَّ أَزْواجَه لَيَبْتَهِشْنَ عند ذلك ابْتِهاشاً » .

* انْبَهَش الشىءُ : اسودَّ وقَبُح ، وفى خبر وفد العُرَنِيِّين : « اجْتَوَيْنا المدِينَة ، وانْبَهَشت لُحُومُنا » [اجْتَوَيْنا : كَرِهنا]

* تَباهَش الرَّجُلان : تَناصَيا بِرُؤُوسِهما ، أى أَخَذ كُلٌّ منهما بناصِيَةِ صاحِبِه .

و — بالشىءِ بينهما : أَهْوَى كُلُّ واحدٍ منهما إلى الآخَرِ به (عن ابن عَبّاد) .

* تَبَهَّش القَوْمُ : اجْتَمَعُوا . وأنكره الأزهرىّ ، قال : والصَّواب : تَهَبَّشُوا .
(وانظر / هـ ب ش)

* البَهْش : المُقْلُ مادام رَطْبًا ، وقيل : رِدِىء المُقْل ، أو : ما قد أُكِل قِرْفُه (قِرْفُه : قِشْره)

وفى خبر أبى ذَرٍّ — رضى الله عنه — : « أنّه لما سَمِع بخروج النبىّ — صلّى الله عليه وسلّم — أخذ شيئًا من بَهْش، فتزوّده، حتّى قَدِم عليه » .

وقال حُذَيفة بن أَنَس فى أَهْل الصُّفْح (سكان صفح الجَبَل، وهو جانبه) :

تُثِيرونَ ما تَحْت الحَصَى من لُبابِه

كما تَحْتَفِى البَهْشَ الدَّفِينَ الثَّعالِبُ

[لُبابه : خالِصُه، والضّمير يرجع إلى الحَنْظل، أى ردىء النَّبْق المذكور فى البيت قبله . تَحْتَفِى البَهْش : تُخْرِجُه وتُظْهِره]

ويُقال للقَوْم — إذا كانوا سُودَ الوُجوه قِباحًا — : وُجُوهُ البَهْش .

○ وبلادُ البَهْش : الحِجاز، وفى كلام عمر — رضى الله عنه — وقد بَلَغَه أنّ أبا موسى يَقْرأ حَرْفًا بلُغَتِه — : « إنّ أبا مُوسَى لم يَكُن من أَهْلِ البَهْش » .

* البَهْشِيَّة (Aquifoliacées) : فصيلة من النباتات ثنائيّة الفِلقة، متعدّدة الأَجْناس، كثيرة الأنواع، وهى شُجَيْرات — أو أَشْجار — تنمو فى المناطق المعتدلة والاستوائيّة . والنَّوْرة محدودة، والمبيض رباعىّ المسكن، فى كلّ مسكن بُزَيْرتان منعكِستان، والثمرة حَسَلَة، والبزور إندوسبرمية .



(البهشـــية)

* * *

* البَهْشَمِيَّة : إحْدى فِرق المُعْتَزِلة، وتُنْسَبُ إلى أَبِى هاشِم الجُبّائى (٣٢١ هـ = ٩٣٢ م) آخر شيوخ مدرسة البَصْرة، تَمْيِيزًا لها من الجُبّائيّة أَتْباع أبى على الجُبّائى (٣٠٣ هـ — ٩١٥ م) الوالد . وقد تَتَلْمذ الابنُ على أَبيه، وأَخَذَ عنه كثيرًا، ولكنه لم يَلْبَثْ أن اخْتَلَف معه، ورَحَلَ إلى بَغْدادَ، وكوّن فِرْقَةً خاصّة به .

وتقول البَهْشَمِيّة بما قالَ به شَيْخُها، وأَخَصُّه القَوْلُ بأنّ صِفات البارِى — جَلّ شأْنُه — لَيْست إلّا مُجَرَّد أحوالٍ واعْتِبارات ذهنيّة، لا وجود لها فى الخارج، فسلّمت بالصِّفاتِ، واقْتَرَبَتْ من السَّلَف، وأَخَذ الباقِلّانىُّ (٤٠٢ هـ = ١٠١٣ م) وإمامُ الحَرَمين (٤٧٨ هـ = ١٠٨٥ م) — من كبار الأشاعِرة — بفِكْرة الأَحْوالِ هذه .

وللبَهْشَمِيَّة أَثَرُهُم فى المُعْتَزِلة المُتَأَخِّرين ، ولدَى الشِّيعة ، وزَيْدِيَّة اليَمَن بوَجْه خاص .

* * *

ب ه ص

* بَهِصَ فلانٌ ـَ بَهَصًا : عطِش .

* أَبْهَصَ فلانًا : منَعَه . يُقال : أَبْهَصَه المرضُ عن كذا .

* البُهْصُوص — يُقال : ما أَصَبْتُ منه بُهْصُوصًا : شيئًا .

* * *

ب ه ص ل

* بَهْصَل فلانٌ : أَكَل اللَّحْم من على العَظْم فتَكَنَّفَه من أَكْنافه (عن ابن عبّاد) .

و — : خَلَع ثيابَه فقامرَ بها .

و — القَوْمَ من مالهم : أَخْرَجَهم .

ويُقال : بَهْصَله الدَّهْرُ من مالِه .

* تَبَهْصَل فلانٌ : خَلَع ثيابَه فقامرَ بها .

(وانظر : تبلهس ، وتبهلص)

* البُهْصُل : الغَليظ ، يُقال : حمارٌ بُهْصُلٌ .

و — الجَسيم .

و — : الأَبْيَض .

ويُقال : رَجُلٌ بُهْصُلٌ : عُرْيان (انظر : بهلص)

* البَهْصَلة : المَرْأة البَيْضاء القَصيرة .

و — : الصَّخّابة الشَّديدة البَياض .

و — : الصَّخّابة الجَريئة ، قال مَنْظُور الأَسَدِيّ :

قَدْ انْتَشَمَتْ علىَّ بقَوْلِ سُوءٍ
بُهَيْصَلَةٌ لها وَجْهٌ ذَمِيمُ

[انْتَشَمَت : انْفجَرَت بالقَبيح]

* البُهْصُلَة : البَهْصَلة .

* البُهَيْصِل : الضَّعيف الرَّدِىء الحَقير .

* * *

* البُهْصُم : الصُّلْب الشَّديد .

* * *

ب ه ض

* بَهَضَ الأمرُ فلانًا ـَ بَهْضًا : فَدَحَه أى أَثْقَلَه وغلبه ، قال امرؤُ القيس :

فَهْوَ سَبَّاقٌ إلى غَاياتِه
يَبْهَضُ المُلْجِمَ إلا ما انْتَصَبْ

وقال أبو تُراب : سمعتُ أعرابيًّا من أَشْجَع يقول : بَهَضَنِي الأمرُ ، وبَهَظَنِي . قال الأزهرىّ : ولم يُتابِعْه أَحدٌ على ذلك (وانظر : ب ه ظ)

* * *

ب ه ط

* بَهَطَ الأمرُ فلاناً ـَ بَهْطًا : أثقَلَه وغَلَبه (عن الأشْجَعِيّ) (وانظر : ب ه ظ)

* البَهَطُّ (مُعَرَّب : بَهَت) : ضَرْبٌ من الطَّعام ، وهو الأُرْزُ يُطْبَخ باللَّبَن والسَّمْن . قال أبو الهِنْدِيّ :

فأمّا البَهَطُّ وحِيتَانُكُم
فما زِلْتُ منها كَثيرَ السَّقَمْ

* * *

ب ه ظ

الثِّقَل والغلبة

قال ابن فارس : « الباءُ والهاءُ والظّاءُ كلمةٌ واحدةٌ ، وهو قولهم : بَهَظَه الأمرُ ، إذا ثَقُل عليه ، وذا أمرٌ باهِظٌ » .

* بَهَظَ فلانٌ الراحِلةَ ـَ بَهْظًا : أوقَرها فأتْعَبَها .

و — فلانًا : كَلَّفَه ما لا يَجِد ولا يَطيق .

ويُقال : بَهَظَه الحِمْلُ : ثَقُل عليه ، وبَهَظه الأمرُ : غَلَبه وبلَغ منه المَشَقَّة .

ويُقال : بَهَظت الوارِدَةُ الماءَ : ألحَّت على الشُّرْبِ منه حتى اسْتَنْفَدَتْه ، وفى الأساس قال الشاعر :

تَأَلَّى عَلَيْنا لا نَجُوز وقد دَنَا
من الماءِ وِرْدٌ يَبْهَظُ الماءَ باكِرُ

[تَأَلَّى : حَلَف . لا نَجُوز : لا نَشْرب]

و — فلانٌ فلانًا : أخذ بفُقْمِه ، أى ذَقْنِه ولَحْيَيْه .

وقيل : أخذ بفُقْمِه وبفَغْمِه : أى بفَمِه وأَنْفِه .

و — القِرْنَ : غَلَبه .

* أَبْهَظَ الحوضَ : مَلأَه .

* الباهِظَةُ : الدّاهِيَة . قال صَخْرُ الغَيِّ :

أَبَا المُثَلَّمِ مَهْلًا قَبْلَ باهِظَةٍ
تَأْتِيكَ مِنِّى ضَرُوسٍ ، نَابُها عَصِلُ

[ضَرُوس : عَضُوض . نَابُها عَصِل : قوىّ شديد]

* * *

ب ه غ

* بَهَغَ ـُ بُهُوغًا : نَامَ . (مقلوب : هَبَغَ هُبُوغًا .)

يقال : رَجُلٌ هابِغٌ باهِغٌ ، كُرِّر للمبالغة (وانظر / ه ب غ)

* * *

ب ه ق

لون يُخالِف لَوْنَ الجلد

قال ابن فارس : « الباءُ والهاءُ والقافُ كلمةٌ واحدةٌ، وهو سَوادٌ يَعْتَرِى الجِلْدَ، أو لَوْنٌ يُخالِفُ لَوْنَه . »

* بَهِقَ الجِلْدُ ـَ بَهَقًا : اعْتَراه سَوادٌ أو بياضٌ يُخالِفُ لونَه، وليس بِبَرَصٍ، فهو أَبْهَقُ ، وهى بَهْقاء .

ويقال : رَجُلٌ أَبْهَقُ : شديدُ البَياض .

* البُهاقُ : بُقَعٌ بِيضٌ رقيقةٌ دون البَرَصِ، تَعْتَرِى ظاهِرَ البَشَرَة، وقد تُلَوِّن الجِلْدَ بالسَّوادِ، وتَقَع فى الجِلْدِ أو الشَّعْر .

وهو عند الأَطِبّاء : نَوْعٌ من فِقْدانِ صِباغِ الجِلْدِ فى أَجْزاءٍ مِنْه، وقد يكون مَعْروفَ السَّبَبِ أو مَجْهولَه .

* البَهَقُ : البُهاقُ . قال رُؤْبَة :

* فيها خُطوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ *
* كأَنَّها فى الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ *

[تَوْلِيع البَهَق : انْتِشارُه .]

* بَهَق الحجر . ويسمى حزاز الحجر، وحنّاء قريش : من الأُشنة الوريقة، مفلطحة تكون على سُطوح الحجارة، يُسْتَخْرَج منها مادّة لونيّة حَمْراء وزَرْقاءَ ، وتُعْرَف الزَّرْقاءُ فى المعامِلِ بعبّاد الشَّمْس Litmus وهى أَنْواع وأَجْناس .

* * *

* بَيْهَق : بلد . (انظرها فى رسمها)

* * *

ب ه ك ث

* بَهْكَث فى العَمَل : أَسْرع فيه .

* * *

* البَهاكِلة، أو البَهْكَلِيّون : أُسْرَةٌ من أَعْرق أُسَرِ تِهامة (المَخْلاف السُّلَيمانى) فى العِلْم، اشتهر منها عَدَدٌ من القُضاة والمُؤَلِّفين .

* البَهْكَل : الشَّاب الغَضّ، يقال : شبابٌ بَهْكَل . وفى التهذيب قال الرّاجِزُ يَصِف امرأةً :

* وكَفَلٍ مثل الكَثِيبِ الأَهْيَلِ *
* رُعْبُوبَةٍ ذاتِ شَبابٍ بَهْكَلِ *

[الرُّعْبُوبة من النساء : النّاعمة .]

* البَهْكَلة : المرأة الغَضَّة النّاعِمَة .

* * *

ب ه ك ن

* تَبَهْكَنَت العَجْزاءُ فى مِشْيَتِها : مَشَت مِشْيَةَ البَهْكَنَة .

* البُهاكِنَة : المرأةُ ذاتُ الشَّبابِ الغَضِّ ، وفى اللِّسان قال العُجَير السَّلُولى :

بُهاكِنَةٌ غَضَّةٌ بَضَّةٌ
بَرُودُ الثَّنايا خِلافَ الكَرَى

[خِلاف الكَرَى : عقب النوم]

* البَهْكَن : الشّابُّ الغَضّ .

و يقال : شَبابٌ بَهْكَنٌ .

* البَهْكَنة : المرأة الغَضّة النّاعِمَة .

(ج) بَهاكِن .

و — : الجارية الخَفِيفَة الرُّوح ، الطَّيِّبة الرائحة ، المَلِيحَة الحُلْوة ، قال طَرَفَة :

وتَقْصيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ ، والدَّجْنُ مُطْبِقٌ
بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الخِباءِ المُعَمَّدِ

* * *

ب ه ل

١ — الخلوّ من الشيء

٢ — الاجْتِهاد فى الدّعاء

٣ — القِلّة

قال ابن فارس : « الباء والهاء واللّام أصولٌ ثلاثة : أحدها : التَّخْلية ، والثانى : جِنْسٌ من الدُّعاء ، والثالث : قِلّة فى الماء » .

* بَهَلَ فى الدُّعاءِ ـَ بَهْلًا : اسْتَرْسَلَ فيه وتَضَرَّعَ .

و — فلانًا : لَعَنَه .

و — : خَلّاه مع رَأْيِه وإرادَتِه .

و — النّاقَةَ : تَرَكَ حَلْبَها .

* بَهِلَتِ النّاقَةُ ـَ بَهَلًا : صارَتْ باهِلًا لا صِرارَ عليها .

* أَبْهَلَ الزارعُ : أَرْسَلَ الماءَ فيما بَذَرَه .

و — فلانًا : تركه ، وخَلّاه ورَأْيَه وإرادَتَه .

و — النّاقَةَ : أَهْمَلَها يَحْلِبُها مَنْ شاءَ . أَوْ أَهْمَلَها بِغَيْرِ راعٍ . وفى اللِّسان قال الشاعر :

قَدْ غاثَ رَبُّك هٰذا الخَلْقَ كُلَّهُمُ
بعامِ خِصْبٍ ، فَعاشَ المالُ والنَّعَمُ

وأَبْهَلُوا سَرْحَهُم من غَيْرِ تَوْدِيَةٍ
ولا ذِيارٍ ، ومات الفَقْرُ والعَدَمُ

[التَّوْدِيَة : صَرّ أَخْلافِ النّاقة بخَشَبات . والذِّيار : طِلاءٌ تُحْمَى به الأَخْلافُ من أَثَر الصِّرار .]

و — الوالى الرعِيَّةَ : أَهْمَلَهُم وتَرَكَهُم يَرْتَكِبُون ما شاءُوا ، لا يُأْخَذ على أَيْديهم .

* باهَلَ القَوْمُ بعضُهم بعضًا : اجْتَمَعُوا فى أَمْرٍ اخْتَلَفُوا فيه لِيَقُولُوا : بُهْلَة اللهِ على الظَّالِمِ منّا ، أى لَعْنَته ، وفى خبر ابن عبّاس رضى الله عنهما فى مَعْرِض المَوارِيث : « مَنْ شاءَ باهَلْتُه أنَّ اللهَ لم يَذْكر فى كِتابه جَدًّا ، وإنَّما هو أَبٌ . »

ويُقال : باهَلْتُ فلانًا : لاعَنْتُه .

* ابْتَهَلَ فى الدُّعاء : اسْتَرْسَل فيه وتَضَرَّعَ . وفى القرآن الكريم : ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ على الكَاذِبِينَ ﴾ (آل عمران : ٦١)

ويُقال : ابْتَهَلَ إلى اللهِ : ضَرَعَ إليه ، وابْتَهَلَ له ، وقال نابِغَةُ بَنِى شَيْبانَ :

يَقْطَع اللَّيْلَ آهةً وانْتحابا

وابْتِهالًا لله أىَّ ابْتِهالِ

و — والرَّجُلان : التَعَنا ، وبه فَسَّر بعضُهم الآيةَ السَّابقة : ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِل ... ﴾

و — الدَّهْرُ فى القَوْمِ : اسْتَرْسَلَ فيهم فأَفْنَاهم .

* تَباهَلَ القَوْمُ : تَلاعنُوا .

* تَبَهَّلَ القَوْمُ : تَباهَلُوا .

و — فلانٌ : تَحَمَّلَ العَناءَ فيما يَطْلُب .

* اسْتَبْهَلَ النّاقَةَ : تَرَكها بلا صِرارٍ يَحْلِبها مَنْ يَشاء ، وفى التَّهذيب قال الشاعر — فى إبِلٍ أُبْهِلَتْ — :

إذا اسْتُبْهِلَت أو فَضَّها العَبْدُ حَلَّقَتْ

بِسَرْبِكَ يَوْمَ الوِرْدِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ

[السَّرْب : جَماعة الإبل . يريد إذا أُبْهِلَت هٰذه الإبل ، ولم تُصَرّ أنْفَدت الجيرانُ أَلْبانَها ، فإذا أرادَت الشُّرب لم تجد حظّها ، لأنّه لم يتبَقَّ فى أَخْلافها من اللَّبَن ما يُشْتَرى به ماءٌ لشُرْبها .]

و — : تَرَكها بِلا خِطام عَلَيْها ، تَرْعَى حيثُ شاءَت .

ويُقال : اسْتَبْهَلَ فلانٌ الحَرْبَ : خاضَها بغَيْر سِلاح ، قال ابن مُقْبِل :

فاسْتَبْهَلَ الحَرْبَ من حَرّانَ مُطَّرِدٍ

حتّى يَظَلَّ على الكَفَّيْن مَرْهُونَا

[الحَرّان المُطَّرِد : الرُّمْح المُسْتَقِيم الذى تَتابَعَت كُعُوبُه . مَرْهُونا : مُسْلَمًا إلى المَوْت ، أو مَأْسُورًا ، يُريد أنّه خَلَّى نَفْسه من السِّلاح حين اقْتَحَم الحَرْب .]

و — الوالِى الرَّعِيَّة : أَبْهَلَهُم .

ويُقال : اسْتَبْهَلَت البادِيَةُ القَوْمَ : تَرَكَتْهُم باهِلين مُخَلَّين ، لا يَصِل إلَيْهم سُلطان ، يَفْعلون ما شاءوا ، قال النّابغة :

لَعَمْرُ بنى البَرْشاءِ قيسٍ وذُهْلِها

وشَيْبانَ حيثُ اسْتَبْهَلَتْها السَّواحِلُ

[يُريد أنّ قَيْسًا وذُهْلًا لمّا نَزَلوا بساحِلِ البَحْرِ بَعُدوا عن سُلطانِ مُلوكِ الحِيرَةِ ، فجعل السَّواحِل قد اسْتَبْهَلَتْهم]

* الأَبْهَلُ : حَمْل شَجَرٍ كَبِير ، وَرَقُه كالطَّرْفاءِ وثَمَرُه كالنَّبْقِ وليس بالعَرْعَر . وقيل : ثَمَر العَرْعَر ، وهو صِنْفان : صَغِيرٌ وكَبِير ، يُؤْتَى بهما من بلاد الرُّوم ، وشَجَرُه صِنْفان : صِنْف كَوَرَق السَّرْوِ كثيرُ الشَّوْك يَسْتَعْرِض فلا يَطُول ، والآخَرُ : وَرَقُه كالطَّرْفاء ، وطَعْمُه كالسَّرْو ، وهو أَيْبَس وأَقَلّ حَرًّا .

و — (فى علم النّبات) : (اسمه العلمى : (Juniperus sabina) من الفصيلة السَّرْوِيّة (Cupressaceae) : شَجَرةٌ صَغِيرَةٌ دائِمَةُ الخُضْرة أَوْراقُها صَغيرة لَحْمِيّة إلى حَدٍّ ما ، لا طِئة مُتقابِلَة ، وثَمَرتُها لَبِية كاذِبَة ، تَنْمو على جِبالٍ وسط أُورُوبا ، يُسْتَخْرج منها زَيْتٌ طيّار ملهب ومنفط ، ويُسْتَعْمل مُدِرًّا للطمث ، وقد يُسَبِّب إجْهاضًا .



(الأبهـل)

* الباهِلُ : المُتَرَدِّدُ بلا عَمَل .

و — : الرَّاعِى يَمْشِى بلا عَصا .

و — : الذى لا سِلاح مَعَه .

و — : النّاقَةُ التى لا صِرارَ عليها ، يَحْلِبها مَنْ شاءَ .

ويُقال : امْرَأَةٌ باهِلُ الثَّدْى : أَيِّم . قال الفَرَزْدَق :

غَدَت من هِلالٍ ذات بَعْلٍ سَمِينةً
فآبت بِثَدْيٍ باهِلِ الزَّوْجِ أَيِّم

[باهل الزَّوْج : يَعْنى باهِل الثَّدْى ، يُريد أنّه لَمّا قُتِل زَوْجُها بقِيَت أَيِّمًا ، وإذا لم يَكُن لها زَوْج لم يكن لها لَبَن .]

ومنه قَوْلُ امرأةِ دُرَيْد بن الصِّمَّة حين أرادَ أن يُطَلِّقَها : « أَتُطَلِّقُنِي وقد أَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِى ، وأَبْثَثْتُكَ مَكْتُومِى ، وأَتَيْتُكَ باهِلًا غيرَ ذاتِ صِرارٍ » .

[تُريد : أَبَحْتُكَ مالِى ولم أَسْتَأْثِرْ بشىءٍ دُونَك]

و — : النّاقَةُ المُهْمَلَة بلا خِطام فَتَرْعَى حَيْثُ تَشاء .

و — : التى لا سِمَةَ عَلَيْها .

(ج) بُهُلٌ ، وبُهَّلٌ . وفى لامِيّة العَرَب للشَّنْفَرَى :

ولَسْتُ بِمِهْيافٍ يُعَشِّى سَوامَهُ
مُجَدَّعَةً سُقْبانُها وهى بُهَّلُ

[المِهْياف : السَّريع العَطَش . السَّوام : الإبل الرّاعية — المُجَدَّعة : التى أُسىء غذاؤُها . السُّقب : الذّكر من وَلَد النّاقة . والمَعْنى أنّى أبعد بماشِيَتى فى مَرْعاها ، ولا أَخْشَى سَرْعَةَ العَطَش ، وصِغار إبلى لَيْسَت سَيِّئَة الغِذاء ، لأنَّ أمَّهاتها لا صِرَار عليها] .

* باهِلَة : اسمُ قَبِيلَة من قَيْس عَيْلانَ ، كانُوا يُقِيمون باليَمامة ، نُسِبوا إلى أمّهم باهِلَة ، وهى امْرَأة من هَمْدان ، تزوّجها مَعْن بن أَعْصُر ابن سَعْد بن قَيْس عَيْلانَ ، فنُسِب وَلَدُه إليها .

* الباهِلَةُ من النِّساء : الأيِّم .

* بَهْلُ (ككَحْل) : اسمٌ للسَّنَة الشَّديدة .

و بَهْلَ ، فى مَعْنَى بَلْهَ : أى دَعْ (عن الزَّبيدى) (وفى الفارسيّة بِهِل : اترك)

* البَهْلُ : اللَّعْن .

و — : الشَّىءُ اليَسِير الحَقِير .

يُقالُ : ماءٌ بَهْلٌ ، ومالٌ بَهْلٌ . وفى اللِّسان أَنْشَد ابنُ سِيدَه :

وأَعْطاكَ بَهْلًا منهما فَرَضِيتَه
وذُو اللُّبِّ للبَهْلِ الحَقِيرِ عَيُوفُ

والعَرب تقول : « بَهْلًا » ، أى مَهْلًا ، (الباء بدل من الميم عند ابن السِّكيت) .

ويَقُولون : مَهْلًا وبَهْلًا ، قال أبو جُهَيْمَةَ الذُّهْلِىّ :

فقُلْتُ له مَهْلًا وبَهْلًا فلم يَثُبْ
بِقَوْلٍ ، وأَضْحَى النَّفْسُ مُحْتَمِلًا ضِغْنَا

ويُقال : مالَكَ بَهْلًا سَبَهْلًا : أى مُخَلًّى فارِغًا .

ويُقال : فلانٌ بَهْلُ مالٍ : أى مُتَّجِهٌ لِرِعايَتِه .

O وحَرَّة بَهْلٍ : (انظرها فى : حرر) .

* بُهْل — يُقال : هو بُهْل بن بُهْلان : مجهولٌ لا يُعْرَف .

* البُهْلَة : اللَّعْنَة . وفى كلام أبى بَكْر - رضى الله عنه — : « مَنْ وَلِىَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ يُعْطِهِم كتابَ الله فَعَلَيْه بُهْلَةُ الله »

* بَهِيلة — امْرَأَةٌ بَهِيلَة : لُغَةٌ فى بَهِيرَة (انظر : ب ه ر)

* مُبْهِلٌ : وادٍ عَظِيم من أَشْهَر رَوافِد وادى الرُّمَّة ، يلتقى بها عند مَنْهَلٍ يدعى عُقْلَة الصقور ، ووادى مُبْهِل تَنْحَدِر سُيُوله من الجبال الواقِعَة

جَنُوب بلدة سَمِيرا، ومن جبل التِّين، ويقع فيما بين خطى ٤٥/٢٥° و ٣٠/٢٦° عرضًا وبقُرْب خط ٥/٤٢° طولًا، ويُعْرف الآنَ باسم «المحْلانى» قال مُزَرِّد يردّ على كَعْب بن زُهَيْر :

وأَنْت امْرؤٌ من أَهْلِ قُدْس وآرَةٍ
أَحَلَّتْكَ عبدُ اللهِ أَكْنافَ مُبْهِلِ

[قُدْس وآرَة : جَبَلان . عبد الله : يُريد قبيلةَ عبد الله، فحَذَف المُضاف وأَقام المُضافَ إليه مُقامه]

* * *

* البَهَلْبَذُ : لُغَةٌ فى البَلَهْبَذ. (انظر: البلهبذ)

* * *

ب ه ل س

* تَبَهْلَس فلانٌ : جاءَ فارِغًا لا شىءَ مَعَه (انظر : بحلس)

* * *

ب ه ل ص

* بَهْلَص فلانٌ : عَدا من فَزَعٍ . وفى اللِّسان :

* ولَوْ رَأَى فاكَرِشٍ لبَهْلَصا *

[فاكَرِش ، أى فَمَ كَرِشٍ ، والكَرِش : المَعِدة ، يُريد لو وجد مَنْفَذًا الهرب منه]

* تَبَهْلَص فلانٌ : خَرَج من ثِيابِه .

ويُقال : تَبَهْلَص من ثِيابه . قال أبو الأَسْود العِجْلِىّ :

لَقِيتُ أبا لَيْلَى فلمّا أَخَذْتُه
تَبَهْلَص من أَثْوابِه ثم جَبَّبَا

[جَبَّب : هرب] (وانظر : بلهص)

* * *

ب ه ل ق

* بَهْلَق فلانَ : كذب .

و — : نافق، ولَقِىَ النّاسَ بكلامِه ولِسانِه .

يُقال : تَبَهْلَق لنا بِكَلامه وعِدته .

و — : تَكَبَّر .

* تَبَهْلَق فلانٌ : كذب .

* البَهْلَق : المَرْأَة الحَمْراء الشّديدة الحُمْرة .

و — : الكَثِيرةُ الكَلام التى لا صَيُّور لها .

[لا صَيُّور لها : لا رَأْى ولا عَقْل لها]

و — : الرَّجُلُ الضَّجُور الكَثِير الصَّخَب .

وفى اللِّسان قال الشاعر يَصف فَلَواتٍ قَطَعها :

يُوَلْوِلُ من جَوْبِهِنَّ الدَّلِيـ
ـلُ باللَّيْلِ وَلْوَلَةَ البَهْلَقِ

و — : الدّاهيـة . قال رُؤْبة :

* حتّى تَرى الأَعداءُ مِنّى بَهْلَقـا *

* أَنْكَرَ مِمّـا عِنْدَهُمْ وأَفْلَقـا *

[أَنْكَر ممّا عندهم : أَشَدّ نُكْرًا . أَفْلَق : أَعْظَـم .]

(ج) بَهالِق . وفى اللّسان أَنْشَد ابنُ السّكّيت لزِيادٍ المِلْقَطىّ :

* آقَ عَلَيْنـا وهو شَرُّ آيِـقِ *

* وجاءَنا مِن بَعْـدُ بالبَهالِـقِ *

[آقَ عَلَيْنا : أتانا بالشُّؤْم] .

ويُقال : جاء بالكَلِمة بَهْلَقًا ، وبِهْلِقًا : مُواجَهَةً لا يَسْتَتِر بها .

* **البُهْلُق** : المَـرْأَة الكَثِيرَة الكَلام التى لا صَيُّورَ لهـا .

و — : المَرْأَةُ الحَمْراء الشديدة الحُمْرة .

* **البِهْلِق** : البُهْـلُق .

و — : الرَّجُل الزَّرِىّ الخُلُق .

* **البَهْلَقَةُ** : الدّاهِيَـة (وانظر : بلهق) .

* * *

ب هـ ل ل

* **البُهْلُل** : الباطِل .

* **البُهْلُول** من الرِّجال : الضَّحّاك .

و — : السـيِّد العَزِيز الجامِع لكلّ خَيْر (عن السيرافى) قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ :

وغارَةٍ كَـرِيقِ النّار زَعْزَعَهـا

مِخْراقُ حَرْبٍ كصَدْرِ السَّيْفِ بُهْلُولُ

[زَعْزَعَها : هَيَّجها . مِخراق حَرْب : مِسْعَر حَرْب يُثِيرُها ويُحَرِّكها .]

وفى الأَساس قال الشاعر .

كَمْ فِيهِمُ من فارِسٍ ذى مَصْدَقِ

عِنْـدَ اللِّقـاءِ سَمَيْدَعٍ بُهْـلُولِ

[سَمَيْدَع : شُجاع .]

و — : الحَيِىُّ الكَرِيم .

ويُقال : رَجُلٌ بُهْلُولٌ ، وامْرَأَة بُهْلُولٌ .

(ج) بَهالِيل . قال أبو صَخْـرٍ الهُذَلِىّ :

بَهالِيلُ بَسّامُون بُلْجٌ لَدَى القِرَى

مَلاوِيثُ حَلّالُون بالأَفْيَحِ الرَّحْبِ

[مَلاوِيث : أَشْراف . الأَفْيَح : الواسِع .]

* * *

* **البَهْلَوان** : البَطَـل .

* * *

* **البَهْلَوِيَّة** : اللُّغَـة الإيرانِيّة ، المُتَفَرِّعَة عن فَصِيلة اللّغات الهِنْدُوأُوربيّة .

* * *

ب ه م

(فى الحبشيّة behema (بِهَمْ) : صَمْت عن الكَلام . وفى العبريّة bhēma (بِهِيمَا) : البَهِيمة .)

١ — السَّواد

٢ — الخفَاء والغُمُوص

قال ابن فارس : « الباءُ والهاءُ والميمُ : أن يبقى الشيءُ لا يُعْرَفُ المَأْتَى إليه »

* أَبْهَمت الأَرْضُ : أَنْبَتت البُهْمَى .

و — : كَثُرَ بُهْماها .

و — الأَمْرُ : اشْتَبَه فلم يُدْرَ كَيْف يُؤْتَى له .

و — فلانٌ البابَ : أَغْلَقَه إغْلاقاً لا يُهْتَدَى إلى فَتْحه .

و — الأَمْرَ : لم يُبَيِّنْه .

و — فلانًا عن الأَمْر : نَحّاه عَنْه .

ويُقال : أَبْهَمَ عن الكَلامِ : أُرْتِجَ عليه فلم يقدر على الكَلام .

* بَهَّمَ فلانٌ بالمكَانِ : أَقامَ به ولم يَبْرَحْه .

و — الرَّاعِى البُهْمَ : أَفْرَدَها عن أُمَّهاتِها ورَعاها وَحْدَها .

* تَبَهَّمَ عَلَيْه الأَمْرُ : أُرْتِجَ عَلَيْه .

* اسْتَبْهَمَ الأَمْرُ : اسْتَغْلَق . يُقال : اسْتَبْهَمَ الأَمْرُ على فُلان .

واسْتَبْهَمَ الكلامُ عَلَيْه : اسْتُعْجِم ، فلم يقدر على الكلام .

* الإِبْهَامُ : الإِصْبع الكُبْرَى التى تَلِي المُسَبِّحَة فى آخِرِ الكَفِّ ، ولها مَفْصِلان ، وتكون فى القَدَم أيضًا ، وهى مُؤَنَّثَة ، وقد تُذَكَّر . (ج) أَبَاهِيم ، وأَباهِم . قال الفَرَزْدَق :

إذا رَأَوْك أَطالَ اللهُ غَيْظَتَهُم
عَضُّوا من الغَيْظِ أَطْرافَ الأَباهِيمِ

وقال أَيْضًا :

فقد شَهِدَتْ قَيْسٌ فما كان نَصْرُها
قُتَيْبَةَ إلّا عَضَّها بِالأَباهِمِ

[شَهِدت : يريد حَضَرت المَعْرَكة .]

* الأَبْهَم : الأَعْجَم .

و — من الحِجارة : المُصْمَتُ الذى لا خَرْق فيه . وفى اللسان :

* فَهَزَمَتْ ظَهْرَ السِّلامِ الأَبْهَمِ *

[هَزَمت : كَسَرَت — السِّلام : الحِجارة الصُّلْبة ، الواحِدة سِلِمَة .]

* البَهائم : أَجْبُل بالحِمَى (حِمَى ضَرِيَّة) على لونٍ واحدٍ ، وماؤُها يُقال له : المُنْبَجِس .

قال الرّاعى :

بَكَى خَشْرَمٌ لمّا رأَى ذَا مَعارِكٍ
أَتَى دُونَه ، والهَضْبَ هَضْبَ البَهائِم

[ذا مَعارك : مَوْضع]

ويُروَى : « هضب التَّهائم » .

* بِهام — سَعْدُ البِهام : مَنْزل من مَنازِل القَمَر .

* البُهْمَى : نَبْتٌ ، قال أبو حَنيفة : هى خير أَحْرار البُقول رَطْبًا ويابِسًا ، تُسَمَّى أوّلَ ما تَخْرُج من الأَرْض بارِضًا ، فإذا ارْتَفَعَت عن الأَرْض قليلًا فهى الجَمِيم ، ثمّ يبلُغ بها النبتُ إلى أنْ تَصِيرَ مثلَ الحَبِّ ، ويخرج لها — إذا يَبِسَتْ — شَوْكٌ مثلُ شَوْكِ السُّنْبل ، وإذا وَقَع فى أُنوفِ الغَنَم والإبِل أَنِفَتْ عنه ، حتّى يُنْزِعَه النّاس من أَفْواهِها وأُنوفِها ، فإذا عَظُمت البُهْمَى ويَبِسَت كانت كلأً يرعاه الناسُ ، حتى يصيبَه المَطَرُ من عامٍ مُقْبِل ، فيَنْبُت من تحته حَبُّه الذى سَقَط سُنْبُله .

واحدتُه : بُهْماة .

وقيل : البُهْمَى للواحِد والجَمْع ، وأَلِفُها للتَّأْنيث فى رأى المُبَرِّد ، وقيل : للإلحاق ، قال ذو الرُّمّة يصف حُمُرًا وَحْشِيّة :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حتّى آنَفَتْها نِصالُها

[البارض ، والجَمِيم ، والبُسْرة ، والصَّمْعاء : أسماء البُهْمَى فى أَطْوارِ نُمُوّها . آنَفَتْها : آذَتْ أَنْفَها . النِّصال : الوَرَقة المدبّبة .]

والعَرَبُ تقول : البُهْمَى عُقْرُ الدّار ، وعُقار الدّار . (عُقْر الدّار وعُقارها : يريد أنّها من خِيار المَرْتَع فى جَناب الدّار .)

* بَهِمَةٌ — أَرْضٌ بَهِمَةٌ : كَثِيرَةُ البُهْمَى .

* البَهَمَة : الصّغير من أَوْلاد الضّأْن والمَعز والبَقر الوَحْشِىّ وغيرِها ، تُطلَق على الذَّكَر والأُنْثَى . وقيل : الأُنْثى خاصّةً . وفى الخَبَر : « أنّه قال للرّاعى : ما وَلَدَت ؟ قال : بَهْمَةً . قال : اذْبَحْ مكانها شاةً » .

(ج) بَهْمٌ ، وبَهَمٌ ، وبِهامٌ ، وبِهاماتٌ . وفى الخَبَر : « . . . تَرى الحُفاة العُراةَ رِعاءَ الإبل والبَهم يَتطاوَلُون فى البُنْيان » وقال الحُطَيْئة يَصف أَعرابيًّا جوادًا صاحبَ صيدٍ ، أَلُوفًا للفَلَوات :

وأَفْرَد فى شِعْبٍ عَجُوزاً إزاءَها
ثَلاثُةُ أَشْباحٍ تَخالُهُم بَهْمَا

وقال لَبِيد :

والعِينُ ساكِنَةٌ على أَطْلائِها
عُوذاً تَأَجَّلُ بالفَضاءِ بِهامُها

[العِين : بقر الوَحْش الواحِدةُ عَيْناء . أَطْلاؤُها : جمع طَلا ، وهو وَلَدُها . عُوذٌ : جَمْع عائذ ، حَدِيثَة النِّتاج . تأجّل : تسير أو تجتمع إجْلاً إجْلاً ، أى قَطِيعاً قَطِيعاً .]

* البُهْمَةُ : الصَّخْرة المُصْمَتة .

و — : الجَيْشُ ، ويُقال : فلانٌ فارِسُ بُهْمَةٍ ، ولَيْثُ غابَةٍ .

و — : الشُّجاع لا يُدْرَى من أَيْن يُؤْتَى ؛ لِشِدَّة بَأْسِه . قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة يرثى أخاه مالِكاً :

ولِلشَّرْب فابْكِى مالِكاً ولِبُهْمَةٍ
شَدِيدٍ نَواحِيهِ عَلَى مَنْ تَشَجَّعَا

ويُقال : رَجُلٌ بُهْمَةٌ : لا يُثْنَى عَنْ شىءٍ أراده .

و — : المُعْضِلَةُ من الأُمور . يُقال : وَقَع فُلانٌ فى بُهْمَةٍ لا يَتَّجِه لها ، أى فى مُعْضِلَةٍ لا يستبين لها وَجْهًا .

و — : السَّوادُ .

و — من اللَّيالِى : التى لا يَطْلُع فيها القَمَر ، وهُنَّ ثلاث ليالٍ .

(ج) بُهَمٌ .

* البَهِيم من الأَحْجار : المُصْمَت الذى لا خَرْق فيه .

و — من الأَصْوات : الصَّوْت لا تَرْجِيع فيه .

و — من الأَلْوان : الخالِص لم يُشْبِهْ غَيْرُه من لَوْنٍ سِواه .

يُقال : فَرَسٌ بَهِيمٌ ، ونَعْجَةٌ بَهِيمٌ : لا شِيَةَ فيها تُخالِف مُعْظَمَ لَوْنِها ، يُوصَف به الذَّكر والأُنْثى ، قال الكُلَحْبة اليَرْبُوعِىّ :

تُسائِلُنى بَنُو جُشَمَ بن بَكْرٍ
أَغَرَّاءُ العَرادَةُ أم بَهِيمُ؟

[غَرّاء . فى جَبْهَتِها بياضٌ . العَرادَة : اسمُ فَرَس له .]

و — : الأَسْود .

و — من اللَّيالى : التى لا ضَوْءَ فيها إلى الصَّباح .

ويُقال : لَيْلٌ بَهِيمٌ .

ويُقال : أَمْرٌ بَهِيمٌ : مُشْكِلٌ .

و « أَمْرٌ لا أَغَرُّ ولا بَهِيمٌ » : يُضرب مثلًا للأَمْر إذا أَشْكَل ولم تَتَّضِح جِهتُه واستقامتُه ومعرفتُه . وأَنْشَد ابن الأَعْرابى :

أَعْيَيْتَنى كلَّ العَيا ... ءِ فَلا أَغَرَّ ولا بَهِيم

و — من الناس : المَجْهول الذى لا يُعْرَفُ .

(ج) بُهُم . وبه فسّر الخَطّابى خَبَر الإيمان والقَدَر : « وترى الحُفاةَ العُراةَ رِعاءَ الإبِل البُهُمَ » على أنّ « البُهُمَ » وصفٌ للرِّعاء .

و — : اسمُ إصْبع الإبْهام .

(ج) بُهُمٌ ، وبُهَمٌ .

* البَهِيمَة : ما لا نُطْقَ له ، لما فى صَوْتِه من الإبْهام ، وخُصَّ فى العُرْف بما عَدَا السِّباع والطَّيْر .

و — : كلُّ ذاتِ أَرْبع قَوائِم من دَوابِّ البَرِّ والماء ، وبه فَسّر الزَّجّاج قولَه تعالى : ﴿ أُحِلَّت لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعام ﴾ (المائدة : ١)

و — : كلُّ حَىٍّ لا يُمَيِّز .

(ج) بَهائِم .

* المُبْهَم : المُصْمَت ، أى الذى لا تَلْم فيه ولا خَرْق (عن ابن الأنبارى) قال الحُصَيْن ابن الحُمام المُرِّىّ :

صَفائِحَ كِسْرَى أَخْلَصَتْها قُيُونُها
ومُطَّرِداً من نَسْجِ داوُدَ مُبْهَما

[الصَّفائِح : السُّيُوف . القُيُون : جمع قَيْن ، وهو الحدّاد والصَّيْقل . مُطَّرِدا : يُريد به هنا الدِّرع .]

و — من الطُّرُق : الخَفِىّ الذى لا يَسْتَبِين .

و — من الأُمُور : ما كان مُلْتَبِسًا لا مَأْتَى له ، وفى صفة علىّ — كرّم الله وجهه — : « كان إذا نزل به إحدى المُبْهَمات كَشَفَها » يُريد مسألة مُشْكِلَة شاقّة ، سُمّيت مُبْهَمة لأنها أُبْهِمَت عن البيانِ ، فلم يُجْعَل عليها دليل .

و — من الكَلام : الذى لا يُعْرَف له وَجْهٌ .

ويُقال : جِدارٌ مُبْهَمٌ : لا بابَ فيه .

ويُقال : صندوقٌ مُبْهَمٌ : لا قُفْل له .

و — من المُحَرَّمات : ما لا يَحِلُّ بوَجْه ولا سَبَب ، كتَحْرِيم الأُمِّ والأُخْت وما أَشْبَه .

و — من النّاس : الذى فَقَد الحِسّ والإدْراك .

ويُقال : ضَرَبه فوَقَع مُبْهَمًا : مَغْشِيًّا عليه لا يَنْطِق ولا يُمَيِّز .

و — : كلُّ ما يصعُبُ على الحاسّة إدْراكُه إن كان مَحْسُوسًا ، وعلى الفَهْم إن كان مَعْقُولًا .

و — : عِنْد النّحاة : أَسماء الإشارة ، والأَسْماء المَوْصولة ، والضمائر ، والحروف ، مثل : مَا ، مِنْ ، عَنْ .

* * *

* البَهْمَن (معرّب) : أصلُ نباتٍ شبيه بأَصْل الفُجْل الغَليظ ، فيه اعْوِجاجٌ غالبًا ، وهو أحمر وأبيض .



(البهمن الأحمر)

* * *

ب ه ن

الفرح والسرور

قال ابنُ فارس : « الباء والهاء والنون كلمة واحدة ... يُقال : البَهْنانة : المَرْأَة الضحّاكة ، ويُقال : الطِّيبة الرِّيح » .

* بَهِنَ فلانٌ ـَ بَهَنًا : فَرِح وطابَ نَفْسًا . وفى حديث الأَنْصار : « ابْهَنُوا منها آخِرَ الدَّهْر »

و — المرأَةُ : صارتْ بَهْنانَةَ (عن النوادر) .

* تَبَهَّنَ : تَبَخْتَرَ . وفى خَبَر هوازن : « أنّهم خَرَجُوا بدُرَيْد بن الصِّمَّة يَتَبَهَّنُون به » ،

قال ابنُ الأَثير : قيل : إنّ الرّاوى غَلِط ، وإنّما هو : يَتَبَهْنَسُون ، وقيل : تَصْحِيف « يَتَيَمَّنُون به » ، من اليُمْن .

* الباهِينُ : ضَرْبٌ من التَّمْر . عن أبى حنيفة) .

و — : نَخْلَة بَهْجَر لا يزال عليها السَّنَةَ كلَّها طَلْعٌ جديدٌ ، وكبائسُ مُبْسرة ، وأُخَرُ مُرْطِبَةٌ مُثْمِرَةٌ . (عن أبى حَنيفة)

* بَهان : اسمُ امْرَأَة . قال عاهانُ بن كَعب ابن عَمْرو بن سَعْد :

أَلا قالَتْ بَهانِ ولم تَأَبَّقْ
نَعِمْتَ ، ولا يَلِيقُ بكَ النَّعِيمُ

[لم تَأَبَّق : لم تَتباعَدْ عن الواقِع]

* البَهْنانَةَ : المرأَةُ الضَّحّاكَة ، ويقال : الطَّيِّبةُ النَّفس والريح .

و — : العَظيمةُ الخَلْق الناعمَتُه (عن أبى زيد)

* البَهْوَنِيُّ من الإبل : ما بَيْن الكِرْمانيّة والعربيّة (دخيل) .

* البَيْهَن : النَّسْتَرَنُ ، وهو نوع من الرَّيْحان .

* * *

ب ه ن س

التَّبَخْتُر

قال ابن فارس : « البَهْنَسَة : التَّبَخْتُر ، فهو من البَهْس : صِفَة الأَسَد ، ومن بَنَّس : إذا تأَخَّر ، مَعْناه : أنّه يَمْشِى مقاربًا فى تعظّم وكِبْرٍ » .

* بَهْنَس فى مِشْيَتِه : تَبَخْتَر . وخَصّ بعضُهم به الأَسد .

* تَبَهْنَسَ فى مِشْيَتِه : بَهْنَسَ . ويقال : تَبَهْنَسَ الأَسَدُ . قال أبو زُبَيد — المُنْذِر بن حَرْمَلة الطائىّ — يَصِف أَسَدًا :

إذا تَبَهْنَس يمشِى خِلْتَه وَعِثًا
وَعَى السَّواعِدُ منه بَعْدَ تَكْسِير

[وَعِثًا : مَرِيضًا ، وَعَى العَظْمُ : انجَبَر بعد كَسْر .]

* البُهانِس من الجمال : الذَّلول .

* البَهْنَس : الأَسَد .

و — : الرَّجُلُ الثَّقِيلُ الضَّخْم .

و — : الجَمَل الذَّلُول .

* البَهَنْسَى : التَّبَخْتُر .

* * *

* البَهْنانَةُ (من الفارسيّة) : الضَّحّاكة ، الخَفِيفَة الرُّوح .

وفى اللِّسان قال الشاعر :

يارُبَّ بَهْنانَةٍ مُحَبَّاةٍ
تَفْتَرُّ عن ناصِعٍ من البَرَدِ

و — : المَرْأَةُ الطَّيِّبة الرائحة ، الحَسَنة الخُلق ، السَّمْحة لزَوْجها . وفى الأَساس قال الشاعر :

بَهْنانة تَسْتَعِيرُ القَوْمَ أَعْيُنَهُم
حتّى تَرُدَّ إلى ذِى النِّيقَةِ البَصَرا

[ذُو النِّيقة : المتأنّق .]

و — : اللَّيِّنة فى عَمَلها ومَنْطِقها .

ويُقال : امرأة بَهْنانة وَهْنانة : فاتِرَةٌ مِكْسال .

* * *

ب ه ه

قال ابن فارس : « الباء والهاء فى المضاعف ليس بأَصل وذلك أنّه حِكاية صَوْتٍ ، أو حَمْل لَفْظ على لَفْظ » .

* بَهَّ فلانٌ ـَ بَهًّا (على وزن مَلَّ) : بَحَّ ، أى غَلُظَ صوتُه وخَشُن ، فهو أَبَهُّ (وانظر : ب ح ح) .

و — فلانٌ ـُ بَهًّا (مثل مدَّ) : نَبُل ، وزاد جاهُه عند السُّلطان .

* * *

ب ه و — ى

١ — البَرِيق واللَّمَعان

٢ — الحُسْن والجَمال

٣ — السَّعة فى البيوت

قال ابن فارس : « البـاء والهاء والواو أصلٌ واحد ، وهو البَيْتُ ، وما أشبهه » .

* بَهَا الشيءُ ـُ بَهْوًا : اتَّسع ، وهى بتاء .

ويُقال : هو فى بَهْوٍ من عَيْشه .

و — فلان ـَ بهاءً ، وبَهاءَةً : حَسُن وجَمُل .

* بَهِىَ فلانٌ ـَ بَهاءً ، وبهاءَةً : حَسُن ، فهـو بَهٍ .

(ج) أَبْهِياء .

و — البَيْتُ بَهاءً : خَلا وتَعَطَّل ، فهو باهٍ .

* ويُقال : بَيْتٌ باهٍ : قَلِيلُ المَتاع .

و — بالشيءِ بَهْيًا : أَنِسَ به (وانظر : ب هـ أ) .

* بَهُوَ فلانٌ ـُ بَهاءً : بَهِىَ ، فهو بَهِىٌّ . وهى بَهِيَّةٌ . جمعها : بَهِيّات ، وبَهايَا .

* أَبْهَى الرَّجلُ : حَسُنَ وَجْهُه .

و — الإناءَ : فَرَّغَه .

و — البيتَ : أَخْلاه وتَرَكه غَيْرَ مَسْكون .

و — الخيلَ : عَطَّلها من الغَزْو ، وفى الأثر : « أنّه صلّى الله عليه وسلّم سَمِع رجُلًا — حين فُتِحت مكّة — يقـول : أَبْهُوا الخَيْلَ ، فقد وَضَعت الحَرْبُ أَوْزارَها » .

و — الحِباءَ : خَرَّقه .

وفى المثل : « إنّ المِعْزَى تُبْهِى ولا تُبْنِى » ، أى لا تُعطِى ما يُبْتَنَى به ، لأنّها تَصْعَد على الأَخْبِيَة وفَوْق البيوت من الصّوف والشَّعر فتخرقها .

* باهَى فلانًا : فاخَره . يُقال : باهَيْتُه فَبَهَوْتُه .

وفى خَبَر عرفة : « يُباهِى بهم الملائكة » .

* بَهَّى البَهْوَ : عَمِله .

و — البيْتَ : وَسَّعه . وفى اللّسان قال الرّاجزُ يَصِف ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

* أَجْوَفَ بَهَّى بَهْوَه فاسْتَوْسَعَا *

* ابْتَهَى بالشيءِ : أَنِس به ، وأَحَبَّ قُرْبَه (وانظر : ابتهأ) قال الأَعْشى :

وفى الحَىِّ مَنْ يَهْوَى هَوانَا ويَبْتَهِى
وآخَرُ قَدْ أَبْدَى الكَآبَةَ مُغْضَبُ

وفى ديوانه : « يَهْوَى لِقانا ويَشْتَهِى » .

* تَباهَى القَـوْمُ : تَفاخَرُوا . وفى الخَـبر : « من أَشْراط السّاعَةِ أَنْ يَتَباهَى النّاس فى المَساجِد »

* الباهِيَةُ من الآبار : الواسِعَةُ الفَمِ .

* البَهاء : وَبِيصُ رَغوَة اللَّبَن ، أى لَمَعان الرَّغوة ونحوها ، يُقال : حَلَب اللَّبَن فعلاه البَهاء . وفى خَبَر أم معبد : « فحَلَبَ فيه ثَجّا [أى سائلا كثيرا] حتّى عَلاه البَهاء » .

و — : المَنْظَرُ الحَسَن الرّائِع المالِئُ للعَيْن .

و — : الحُسْن .

O وبهاء : عَلَم أو لَقَبٌ لغَيْر واحد ، منهم :

١ — بهاء الدِّين العامِلِيّ : محمّد بن حسين بن عبد الصّمد الحارِثى العامِلِيّ الهَمَذانى (١٠٣١ هـ = ١٦٢٢ م) : عالِم أَدِيب إماميّ ، من الشّعراء ، ولّاه السّلطان شاه عباس الصَّفَوِىّ رياسةَ العلماء بأَصْبهان مدّة ، ثم ارْتَحَل إلى مصر ، وزار القُدْس ، ودِمَشْق ، وحلَب ، وعاد إلى أَصْفهان وتوفّى بها ، ودُفن بطُوس . من كتبه بالعربيّة : « الكُشْكُول » ، « والمِخْلاة » ، وله كُتُب أُخْرى بالفارسيّة .

٢ — البهاء زُهَيْر (٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م) : أبو الفَضْل زُهَير بن محمّد المُهَلَّبِىّ الملقّب ببهاء الدين . مكّى المَوْلِد ، قَدِم إلى مصر ، واتّصل بالدّوْلة الأيوبيّة ، ووَزَر للملك الصالح نَجْم الدّين أيّوب ، وله شعر يتّسِمُ بالرِّقّة والعُذُوبة ، ورُوح الدُّعابة ، ولا يخلو من ألفاظ عَصْره الدّارجة .

* البَهائِيّة : امْتِدادٌ للبابِيّة عَلَى يد مِيرْزا حسين (١٣٠٩ هـ = ١٨٩٢ م) المُلَقَّب ببَهاء الله ، تنزع إلى العالَمِيّة فى الاعْتِقاد والتَّدَيُّن ، وتبدو عليها مِسْحَة مسيحيّة فى الأَخْلاق والسُّلوك ، ولها أَتْباعٌ فى أوربا وأمريكا (وانظر : ب و ب)

* البَهْوُ : الواسِعُ من كلّ شىء .

و — : الواسِعُ من الأَرْض بين نَشْزَيْن . قال ابنُ أَحْمر — يَصِف بقرةً وَحْشِيّة — :

حتّى تَناهَى به غَيْثٌ ولَجَّ بها
بَهْوٌ تَلاقَتْ به الآرامُ والبَقَرُ

و — : كِناسُ الثَّوْر يتّخِذه فى أَصْل الأَرْطَى . قال أبو الغَرِيب النَّصْرِىّ :

* إذا حَدَوْتَ الذَّيْذَجانَ الدّارِجَا *
* رأَيْتَه فى كُلِّ بَهْوٍ دامِجَا *

[الذَّيْذَجان : الإبل تحمل التّجارة . رأيته : يُرِيدُ الثَّوْر . الدّامِج : الدّاخل .]

و — : بَيْتٌ من بُيُوت الأَعْراب .

و — : البَيْتُ المُقَدَّم أمام البُيُوت .

و — من الصَّدْر : جَوْفُه ، وفى اللِّسان قال الشّاعر يَصِف الخَيْلَ :

إذا الكاتِماتُ الرَّبْوَ أَضْحَت كوابِيًا

تَنَفَّسَ فى بَهْوٍ من الصَّدْرِ واسِعِ

[رَبْو الفرس : أن يَضِجّ ويَلْهث من شِدَّة السَّيْر ، يريد : أن فَرَسه لم يَكْبُ ولم يَلْهَث كبَقِيَّة الخَيْل ، ولكن اتَّسع جَوْفُه فاحْتَمَل .]

و — : فُرْجَة ما بين النَّحْر والثَّدْيَيْن .

(ج) أَبْهاء ، وبُهُوٌّ ، وأَبْهٍ ، وبُهِيٌّ ، وبِهِيٌّ .

و — : ما بين الشَّراسِيف ، وهى مَقَاطّ الأَضْلاع . قال الرّاعى يَصِفُ ناقةً :

تَهْوِى بِهِنّ من الكُدْرِىّ ناجِيَةٌ

بالرَّوْض رَوْضِ عَمايات لها وَلَدُ

كَأَنَّ رَيْطَةَ حَبّارٍ إذا طُوِيَتْ

بَهْوُ الشَّراسِيفِ منها حين تَنْخَضِدُ

[الضمير فى بِهِنّ يرجع إلى الحبيبات . رَوْض عَمايات : مَوْضِعٌ بنَجْد . الرَّيْطة : المُلاءة . والحَبّار : بائِعُها . الشَّراسيف : أَطْراف أَضْلاع الصَّدْر التى تُشْرِف على البَطْن . تَنْخَضِد : تَتَثَنَّى . شَبّه ما تَكَسَّر من بَطْنِها وانْطَوَى بالرَّيْطَة .]

و — من الحامِل : مَقْبِلُ الولد بين الوَرِكَيْن .

* البَهْوَةُ — يُقال : ناقَةٌ بَهْوة الجَنْبَيْن : واسِعَتُهما .

* البُهْيَا : ما يُتَباهَى به — يُقالُ : إن هٰذا لَبُهْيَاى .

وامرأة بُهْيا : حَسْناء .

* البَهِىّ من الأشياء : ما يملأ العَيْنَ رَوْعَةً وحُسْنا .

* بُهَيَّة : تَصْغير بَهِيَّة : اسم امْرأة ، وفى اللِّسان قال الشّاعر :

قالت بُهَيَّة : لا تُجاوِرْ أَهْلَنَا

أَهْلَ الشَّوِىِّ ، وغابَ أَهْلُ الجامِلِ

أَبُهَىَّ إنَّ العَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّها

من أن يُبَيِّتَ جارَه بالحابِلِ

[الشَّوِىّ : جمع شاةٍ . الجامِل : الجمال . الحابل : أرض .]

* * *

الباء والواو وما يثلثهما

ب و أ

فى العـبريّة (ר) bā باء « دخل ، جاء » فى الأكّديّة bāru (باءُ) « سار ، مَرّ ، عَـبَر » فى الحَبَشيّة bōa (بُوأ) «دَخَل» — فى العربيّة الجنوبيّة القديمة (بهأ) « دَخَل » .

١ — الرُّجوع إلى الشىء

٢ — تَساوى الشَّيْئَيْن ٣ — اللّزوم

قال ابنُ فارس : « البـاءُ والواوُ والهَمْزَةُ أَصْـلان : أحدُهما : الرّجوع إلى الشىء ، والآخرُ : تَساوِى الشيئين » .

* باءَ فلانٌ : تكبّر ، كأنّه مَقلوب بَأَى .

* باءَ بالشىءِ ، وإليه ـُ بَوْءًا : رَجَـع ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وضُرِبَتْ عليهـم الذِّلّة والمَسْكَنَةُ وباؤُوا بغضَبٍ من الله ﴾ (البقرة : ٦١)

و — بالشىءِ : الْتَزَمَـه ، قال صَخْـرُ الغَىّ يَصِف سيْفًا له :

وصارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشْيَتُه
أبيضُ مَهْوٌ فى مَتْنِـه رُبَدُ

فَلَوْتُ عنه سُيوفَ أَرْيَحَ إذ
باءَ بكَـفّى ولم أَكَدْ أَجِدُ

[الخَشيبَة : الطبـع الأوّل قبـل أن يُصْقَل ويُهَيّأ . المَهْوُ : الرَّقيق ، رُبَدٌ : لُمَـع وطرائق : فَلَوْت عنه : انْتَقَيْتُه . أَرْيَحُ : موضع بالشام ، وهى أريحـا] .

و — بالذَّنْبِ بَوْءًا ، وبَواءً : احْتَمَـله ، وفى القُرآن الكريم : ﴿ إنّى أُرِيدُ أن تَبُـوءَ بإثْمِى وإثْمِك ﴾ (المـائدة : ٢٩)

و — بَحـقّ عليه : اعْـتَرَف وأَقَـرّ ، وفى الحديث : « أَبوءُ بنِعْمَتِك علىّ ، وأبوء بذَنْبِى » وقال لَبِيدٌ يَصِفُ مَقامة ، أى مجلسًا عنـد النُّعمان :

أنكرتُ باطِلَها وبُؤْتُ بحَقِّها
عندِى ، ولم تَفْخَرْ علىّ كِرامُها

و — فلانٌ بفلانٍ : كان كُفْئًا لأَنْ يُقْتَلَ به قِصاصـا .

وفى المَثَل : « باءَتْ عَرارُ بكَحْلَ » [عَرارُ وكَحْلُ : بَقَرتان انْتَطَحتا ، فماتتا معًا] يُضْرَب لكلّ مُسْتَوِيَين يقع أَحَدُهما بإزاءِ الآخر .

ويُقال : بُؤْ بفُلانٍ ، أى : كُنْ ممّن يُقْتَلُ به . وفى اللّسان أنشد الأحمر لرجلٍ قَتَل قاتِلَ أخيه :

فقُلْتُ له : بُؤْ بامرىءٍ لستَ مِثْلَه
وإن كنتَ قُنْعاناً لمن يَطْلُبُ الدَّمَا

[قُنْعانا : مَقْنَعا : يقول له : أنت وإن كُنْتَ فى حَسَبِك مَقْنَعا لكلّ من طَلَبَك بثَأْر ، فلست مع ذٰلك مثلَ أخى] .

و — دَمُه بدمِه : عَدَلَه .

و — على القَوْمِ بائِتَهُم : راحَتْ عليهم إبِلُهم ، وفى الأساس : بَنُو فلانٍ تبوءُ عليهم إبِلٌ كثيرة .

و — الشيءُ فلاناً : وافقه .

و — الشيءَ عليه : رَجَعه وردّه إليه (عن الكِسائىّ)

* أباءَت الحاجةُ : اشتدّت ولَزِمت .

و — فلانٌ بالمكان : أقامَ به .

و — منه : فَرّ ، يُقال : مَرّ فلانٌ مُبيئاً يَعْدُو ، قال مُدْرِكُ بْن حِصْن :

* إذا سَمِعْتَ الزأْرَ والنَّئِيما *
* أبَأْتَ منه هَرَباً عَزِيما *

[الزَّأْر والنَّئِيم : ضَرْبان من أَصْواتِ الأَسد . العَزِيم : الجادّ] .

و — فيه : دَخَل فيه وأَوْغَل ، يُقال : فى أرض كذا فلاةٌ تُبِيءُ فى فَلاةٍ .

و — الإبلَ : رَدَّها إلى المَباءَة ، وهى مَأْواها .

و — : أناخَ بعضَها إلى بَعْض ، وفى المقاييس قال الشّاعر :

خَليطان بَيْنَهما مِـثْرَةٌ
يُبِيئانِ فى مَعْطَنٍ ضَيِّقِ

[المِثْرَةُ : الذَّحْلُ والعَداوة . المَعْطَن : مَبْرَكُ الإبل حولَ الحَوْض]

و — الأَدِيمَ : جَعَله فى الدِّباغ ، وفى العُباب : أَبَأَت المرأةُ أديمَها (وانظر : ب أ و)

و — فلاناً بكذا : حَمَله على الإقْرار به .

و — فلاناً بفلانٍ : قَتَله به ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ :

أَباءَ بِقَتْلانا من القَوْم ضِعْفَهم
وما لا يُعَدُّ من أَسِيرٍ مُكَلَّبِ

[مُكَلَّب : مُقَيَّد]

و — على فلانٍ مالَه : أراحَ عليه إبِلَه وغَنَمه ، ويُقال : أباء منه مالَه .

و — فلاناً إلى الشيءِ : رَجَعه إليه .

و — القومَ منزلًا : نَزَل بهم إلى سَنَدِ جَبَلٍ، أو قِبَلِ نَهْرٍ (عن أبى زيد)

و — : هَيَّأه لهم ، وأنزلهم فيه .

* بَاوَأَ بين القَتْلَى : سَاوَى بينهم .

و — فلانًا بفلانٍ : قَتَله به ، وصَارَ دَمُه بدَمِه ، قال عبدُ الله بنُ الزَّبِير الأَسَدِىّ .

قَضَى اللهُ أنَّ النَّفْسَ بالنَّفْس بَيْنَنَا
ولم نَكُ نَرْضَى أن نُباوِئَكُمْ قَبْلُ

* بَوَّأَ الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ .

و — امْرَأَتَه : باضَعَها .

و — فلانٌ المكانَ : حَلَّه وأقامَ به .

و — القومَ منزلًا : أباءَهم إيّاه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإذْ غَدَوْتَ من أَهْلِكَ تُبَوِّئُ المُؤْمنينَ مَقاعِدَ للقتالِ ﴾ (آل عمران : ١٢١)

و — فلانًا دارًا : أسْكَنه إيّاها ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والَّذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ من الجَنَّة غُرَفًا ﴾ (العنكبوت : ٥٨)

وقال سلامةُ بنُ جَنْدَل يذكرُ خَيْلًا :

كم من فقيرٍ بإذن الله قد جَبَرَتْ
وذِى غِنًى بَوَّأَتْه دارَ مَحْرُوبِ

[جَبَرت : يعنى الخيل ، أى : أغْنَتْه ولمَّتْ شَعْثه . المَحْروب : الذى سُلِبَ مالُه] .

ويُقال : بَوَّأَ له مَنْزِلًا ، وبَوَّأَه فيه ، وفى اللِّسان :

ويُوَبِّئْ فى صَمِيمِ مَعْشَرِها
وتَمِّ فى قَوْمِها مُبَوَّؤُها

[أى : نَزَلت من كَرَمِ الأَصْل فى صميم النَّسَب] .

وفى الأساس : قال عامِرُ بنُ مالكٍ مُلاعِبُ الأَسِنَّة :

لما رَأَيْتُ ضِراراً فى مُلَمْلَمَةٍ
كأنّما حافَتاها حافَتا نِيقِ
بَوَّأْتُه الرُّمْحَ شَزْراً ، ثم قُلْتُ له :
هٰذى المُرُوءَةُ لا لَعْبُ الزَّحالِيقِ

[النِّيق : أَعْلَى الجَبَل . بَوَّأْتُه : يريد ضِرارَ ابنَ عَمْرو الضَّبِّىّ . الطَّعْنُ الشَّزْرُ : ما طَعَنْت بيمينك وشمالك . المُلَمْلَمة : الكَتِيبة المُجْتَمِعة . الزَّحاليق : جمع زُحْلُوقة ، وهى الأُرْجُوحة] .

ويُروَى : « يَمَّمْتُه الرُّمْحَ » .

ويُقال : بَوَّأَ الرَّجلَ برمْحِه : سَدَّدَه قِبَلَه .

و — القومَ مَنْزِلًا : أَباءَهم إيّاه ، وفى القُرآن الكريم : ﴿ وإذْ غَدَوْتَ من أَهْلِكَ تُبَوِّئُ المُؤْمنينَ مَقاعِدَ للقتالِ ﴾ (آل عمران : ١٢١)

* تَباوَأَ القَتِيلان : تَعادَلا ، وفى الحَديث : « أنّه كانَ بين حَيَّيْن من العَـرَب قِتالٌ ، وكانَ لأحدهما طَوْلٌ على الآخر ، فقالوا : لا نَرْضَى حتّى يُقْتَلَ بالعَبْدِ منّا الحُرُّ منهم ، و بالمرأةِ الرَّجُلُ ، فأَمَرَهم النَّبِيّ ، صَلّى الله عليه وسلّم أن يَتَباوؤُوا » .

* تَبَوَّأَ من الشيءِ ، اسْتَمْكَنَ منه ، يُقـال : تَبَوَّأَ من دارِه ، وتَبَوَّأَ من أَهْله .

و — منزِلًا : تَخَيَّره واتَّخَذه .

ويُقال : تَبَوَّأَ له مَنْزِلًا ، وفى القُرآن الكريم : ﴿ وأَوْحَيْنا إلى مُوسى وأخيه أنْ تَبَوَّءَا لقَوْمِكُما بمصرَ بُيوتًا ﴾ (يونس : ٨٧)

و — المكانَ : حَلَّه وأَقامَ به ، وفى القُـرآن الكريم : ﴿ والَّذِينَ تَبَوَّؤوا الدَّارَ والإيمـانَ ﴾ (الحشر : ٩)

وفى الحَـديث : « من كَذَبَ علَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النّار » .

و — فلانًا المكانَ : أَعْلَمَه عليه ليَنْزِلَه .

* اسْتِباءَ المكانَ : اتَّخذه مَباءَة .

و — وَلِيُّ الدَّمِ الحاكِمَ : اسْـتَقاده ، أى : طَلَبَ إليـه أن يأخذ بدَمِ قتيله ، ويُقـال : اسْتَباءَ به .

و — الحاكِمُ فلانًا بفُلانٍ : قَتَـلَه به ، قال زُهَيْر بنِ أبى سُلْمى :

فلم أرَ مَعْشَرًا أَسَرُوا هَدِيًّا
ولم أرَ جارَ بَيْتٍ يُسْـتَباءُ

[الهَدِىّ : ذُو الحُـرْمه ، يعنى أنّه أتاهـم مُسْتَجِيرًا بهم ، فأَخَذُوه فقَتَلوه برَجُلٍ منهم .]

وجَعَـل ابنُ السِّكِّيت « يُسْتَباء » فى البيت من السَّبْى .

* الأَبْواء : قَرية فى طريق المدينة ، بَيْنَها وبين الجُحْفة مِمّـا يَلِى المدينة نحو ستة وأربعين كيلو مترا ، وبها قَـبْرُ آمنة بِنْت وَهْب أمّ النَّبِىّ صلّى الله عليه وسلّم .

وقال السُّكّرى : الأَبْواء : جَبَلٌ شامِـخٌ ، قال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيّات :

فِمَـنًى فالحِمارُ من عَبْدِ شَمْسٍ
مُقْفِراتٌ فبَلْدَحٌ ، فحِـراءَ
فالحِيامُ التى بعُسْفانَ أَقْـوَتْ
من سُلَيْمَى ، فالقاعُ ، فالأَبْواءُ

[مِـنًى ، والحِمـار ، وبَـلْدح ، وحِراء ، وعُسْفان ، والقـاع : مَواضِع]

* البـاءُ : الزَّواج والنِّكاح ، يُقال : فلانٌ حَرِيصٌ على البـاءِ ، سُمِّى به لأَنّ الرجُلَ يَتَبَوَّأُ من أهْـلِه ، أى يستمكنُ من أهْلِه ، كما يَتَبَوَّأ من دارِه .

و — : النِّكاح ، لغـةٌ فى الباه (وانظـر : ب و ه)

* الباءَةُ : المَوْضع تَبُوءُ إليه الإبِل .

و — : المنزلُ ، وقيل : منزلُ القوْمِ حيثُ يَتَبَوَّؤُون من قِبَلِ وادٍ أو سَنَدِ جَبَل .

قال طَرَفَة :

طَيِّبُ البـاءَة سَهْـلٌ ولهـم
سُبُلٌ إن شِئْتَ فى وَحْشٍ وَعِرْ

و — : الزَّواج ، وفى الحـديث : « من استَطاعَ منكم الباءَةَ فليتزَوَّجْ ، ومَنْ لم يستَطِـعْ فعليه بالصَّـوْمِ ، فإنّه له وِجاء » . [الوِجاء : رَضّ الأُنْثَيَـيْن رَضًّا شَـدِيدًا يُذْهِبُ شَهْـوَة الجِماع] .

و — : النِّكاح ، لغـةٌ فى الباهَة (انظر : ب و ه)

و — : الجِمـاعُ ، قال الراجز يَصِفُ الحِمارَ والأُتُن :

* يُعْـرِسُ أبْكاراً بهـا وعُنُّسـا *
* أكْرم عِرْسٍ باءَةً إذ أعْرسا *

ويُقال : فلانٌ طيِّب الباءَة : عَفِيفُ الفَرْج .

(ج) الباءُ ، والباءات .

* البائِيَة : ما يَرُوح على القومِ من إبِلِهم ، يُقال : باءَتْ على القومِ بائِيَتُهم .

* البَواء : السَّواء ، والكُفْء ، يُقـال : القومُ بَواءٌ ، وهم فى هـذا الأَمْرِ بَواءٌ : أكفاءٌ نُظَـراءُ ، ودمُ فلان بواءٌ لدمِ فُلان : إذا كان كُفْئًا له ، وفى الحديث : « الجراحات بَواءٌ » يعنى أنّها مُتَساوية فى القِصاص .

قالت ليلى الأَخْيَلِيَّة فى مَقْتَل تَوْبَةَ بن الحُمَيِّر :

فإن تكن القَتْـلَى بواءً فإنّكم
فَتًى ما ، قَتَلْتُم آلَ عَوْفِ بنِ عامِرِ
[يريد أنكم قَتَلْتُم فَتًى لا يعادِلُه أحَدٌ]

ويُقال : كَلَّمناهم فأجابونا عن بَواءٍ واحِدٍ : أى لم يَخْتَلِف جَوابُهم .

* البِيئَةُ : المَنْزل ، يُقال : بات فلانٌ بِبِيئَةِ سَـوْءٍ : نَزَل بمكانٍ خَشِنٍ لا خِصْبَ فيـه .

قال طَرَفة :

ظَلِلْتُ بذى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ
بِبِيئَـةِ سَـوْءٍ هالِكًا ، أو كهالِكِ

[ذو الأَرْطَى ، ومُثَقَّب : موضعان]

و — : الحالَةُ والهَيْأة ، يُقال : إنّه لحَسَن البِيئَـــة .

○ والبِيئَة الاجتماعيّة : ما يَسُـود المجتمَع من عاداتٍ ونُظُـم وتَقاليدَ يَسْتَجيب لها المجتمـعُ والفردُ على السّواء .

○ والبِيئَـة الطّبيعيّة : كُلّ ما يُحيطُ بالإنسان من ظَواهِر التّضاريس ، والمُنـاخ ، والنّبات والحيوان .

○ وعِلْم البِيئَـة : دِراسـةٌ علميّـة للنّباتات والحيوان بالنّسْبَة إلى ظروف البِيئَة التى تَعيشُ فيها ، من هٰذه الظروف ما يتعلّق بالمناخ ، ومنها ما يَتَعَـلّق بالتُّربة ، ومنها ما يَتَعَلّق بأَثَر الأَحْياء بعضها فى بَعْض ، ومنها ما يتَعَلّق بمَوْقِـع المكان نفسه بالنِّسبة إلى خُطوط الطُّول والعَرْض ، والارْتِفـاع عن سَطْح البَحْر ، أو الانْخفاض عنه ، والتَّعَرُّض للشَّمْس ، ونحو ذٰلك .

ويَختَصّ عِلمُ البِيئَة كذٰلك بدراسة المُجْتَمَعات النّباتيّة ، وتعاقُبها واحِدًا بعد الآخر إلى أن تَصِلَ إلى الدَّور الذِّرْوِىّ المستقرّ .

* المَبَاءَةُ : المَنْزِلُ يَنْزِله القَوْمُ ، قال عَبْدُ بْنُ حَبِيب الهُذَلِىّ :

فلم يَكُ ساعَةً حتّى تركنا
مَباءَتهم كَبَلْقَعَةِ العَـزِيب

[البَلْقَعَـة : الأَرْض القَفْـر . العَزيب : الذى يُبْعِدُ بإبله فى الكلأ ، ثمّ يَنْصَرِفُ فلا يبقى فى بَلْقَعته شىءٌ إلّا آثار] .

ويُقال : هو رَحْبُ المَباءة : سخىٌّ واسِـعُ المعروف ، وفى التّاج قال الشّاعر :

وبَوَّأْتَ بَيْتَـك فى مَعْـلَم
رَحِيبِ المَباءَةِ والمَسْرَح

[المَعْلَم : المكانُ الواضح .]

و — : مَعْطَن القـومِ للإبل حيث تُنـاخ فى المَوارِد .

و — : مُراحُ الإبل أو الغَنَم الذى تَبيت فيه . وفى الخَبَر : «قالَ له رجلٌ : أُصَلِّى فى مَباءَةِ الغَنَم ؟ قالَ : نعم » .

و — : كِناسُ الثَّوْرِ الوَحْشِىّ .

و — : بَيْتُ النَّـحْل فى الجَبَـل ، قال أبو ذُؤَيْب يَذْكر جماعةَ النَّحْل :

تَنَمَّى بها اليَعْسُوبُ حتّى أَقَرَّها
إلى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَباءَة عاسِلِ

[تَنَمَّى بهـا : ارْتَفَع بها إلى أعْلَى . عاسِل : ذُو عَسَل] .

و — من الرَّحِم : مكانُ الولد منـه ، قال الأَعْلَمُ الهُذَلِيّ .

ولَعَمْرُ مَحْبِلِكِ الهَجِينِ عَلَى
رَحْبِ المَبَاءَة مُنْتِنِ الجِرْمِ

[المَحْبِـل : الرَّحِم ، الهَجِين : يُرِيدُ وَلَدَها اللَّئِـيم]

و — من البِئْر : مَرْجِـع المـاءِ إلى جَمِّها ، أى عَوْدُه إلى مُسْتواه العالِى .

ويُقال : فلانٌ سَرِيع المَبَاءَةِ : سريعُ العَوْد ، قال الشَّنْفَرَى .

وإنّى لَحُلْوٌ إن أُرِيدَتْ حَلاوَتِى
ومُرٌّ إذا النَّفْسُ العَزُوفُ اسْتَمَرَّتِ
أَبِيٌّ لِمـا آبَى سَـرِيعٌ مَبـاءَتِى
إلى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِى فى مَسَرَّتِى

[استمرت : من المَرارة . خلاف الحلاوة ، تَنْتَحِى فى مَسَرَّتِى : تَقْصِد إلى ما يَسُرُّنى] .

و — : مَوضِـعُ وقُوفِ سائِقِ السانِية ، أى : النّاقة التى يُسْتَقَى عليها .

* المُتَبَوَّأ : المَنْزِل يُؤْوَى إليه ، وفى الحَدِيث أنّه قال — فى المدينة — : « هاهنا المُتَبَوَّأُ » .

* * *

ب و ب

(فى الأكدِيّة bābu « باب » باب = bābā « بابا » فى الأراميّة اليهوديّة) .

البابُ ، ومنه : المدخل إلى الشىء

قال ابنُ فارس : « الباءُ والواوُ والباءُ أَصْـلٌ واحِدٌ ، وهو قـولك : تَبَوَّبْتُ بَوّاباً ، أى : اتَّخَذْت بَوّابا »

* بَابَ فلانٌ يُـ بَوْباً : حَفَر كُوَّةً (عن الفَرّاء) (وانظر : بيب)

و — لفلان : صَارَ له بوّاباً .

* بَوَّبَ فلانٌ : حَمَل على العَدُوّ .

و — البـابَ : عَمِلَه .

و — الأشْـياءَ : جَعَلها أَبْواباً مُتَمَـيِّزة ، يُقال : بَوَّبَ المصنِّفُ كِتابَه .

* تَبَوَّبَ بَوّاباً : اتَّخَذه .

* باب : موْضِـعٌ وَرَدَ فى قول الشّاعر :

وإنَّ ابنَ مُوسَى بائِـعَ البَقْلِ بالنَّوى
له بين بابٍ والجَـرِيبِ حَظِـيرُ

[الجَرِيب : وادٍ من أَرْضِ نَجْـدٍ . الحَظِيرُ هُنا : جَرِينُ التَّمْر] .

O وبَابُ الأَبْواب (ويُقال له : البابُ ، غَيْرُ مضاف) : مَدِينةٌ على بَحْر طَبَرسْتان ، أى بَحْر الخَزَر ، وهى من الثُّغور الهامّة ، فُتِحَت فى عهد عُمَرَ بنِ الخطّاب رَضِىَ اللهُ عنه سنة ١٩ هـ .

قال ياقـوت : ويُنْسَب إليهـا جماعةٌ من العلماء والمُحَدِّثين ، منهم : زهيرُ بن نُعَيْم البابىّ ، وإبراهيم بن جَعْفر البابىّ .

O وبابُ المَنْدب : مَضِيقٌ بين البَحْر الأَحمر وخَلِيـج عَدَن ، عَرْضه ٢٦ كم ، وفيـه جزيرة « بريم » وهـو مُفْتاح البَحْر الأَحْمر من جَنُوبه .

وقَدْ وردَ لَفْظ البـاب — مضافًا — اسمًا لعدّة مواضع منها :

بابُ البَرِيد ، وبابُ زُوَيلة ، وباب الفُتُوح ، وبابُ النَّصر ... وسَـيُذْكَر كُلٌّ منها فى مادة المُضاف إليه .

* البـابُ : المَدْخل ، والطَّاق الذى يُدْخَل منه ، قال بِشْرُ بنُ أبى خازم :

فَمَنْ يَكُ سائلاً عن بَيْت بِشْرٍ
فإنَّ له بجَنْبِ الرَّدْهِ بابَا

[الرَّدْه : موضعٌ فى بلادِ قَيْس ، بيتُ بِشْرٍ : يريد قَبْرَه]

و — : الخَشَبُ ونَحْـوُه ممّـا يُغْـلَق به المَدْخل .

و — : من الكِتابِ : القِسْم يَجْمع مسائلَ من جِنْسٍ واحدٍ .

ويُقال : هٰذا من باب كذا : من قَبِيله .

و — فى الحُدُود ، والحِسابِ ، ونحـوِه : الغـاية .

(ج) أَبْواب ، وبِيبان ، وجُمِـعَ على أَبْوِبة فى قول ابن مُقْبل :

هَتَّاكُ أَخْبِيَةٍ وَلَّاجُ أَبْوِبَةٍ
يَخْلِطُ بالبِرِّ منه الجِدَّ واللِّينَا

واستعار سُوَيدُ بنُ كُرَاع الأَبْوابَ للقَوافى ، فقـال :

أَبِيتُ بأَبْوابِ القَوافِى كأَنَّمـا
أَذُودُ بها سِرْباً من الوَحْشِ نُزَّعَا

O وأَبْوابُ الكَعْبة كثيرة ، منها : البَابُ الكَبِيرُ الذى يُقـالُ له : باب بنِي شَـيْبة ، وهو بَابُ بَنِي عَبْـد شَمْس أيضا ، وبَابُ دَارِ القَوارِير ، وبَابُ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم الذى كان يَخْرُج منه ، ويدخُل فيـه من مَنْزله الذى فى زُقاق العَطّارين .

و — : الاسم الذى أَطْلَقَـه على نَفْسه عَلِىُّ ابنُ محمد الشِّيرازِىُّ . (انظر البابية)

○ والبَابُ العَالِى : مَقَرُّ الصَّدْرِ الأَعْظَم رئيس الوزراء فى الدَّوْلة العُثْمَانِيَّـة فى عَهْـد السلطان عبد الحميد الأَوّل (١٢٠٤ هـ = ١٧٨٠ م) وقد بَقِى عَلَمًا على رياسة الوزارة إلى أن انقرضت الدَّوْلة .

* البَابَا : (انظره فى رسمه) .

* البَابَةُ فى الحُدود والحِساب ونحوِه : الغَايَةُ .

ويُقال : هٰـذا من بابَتِى : من الوَجْه الذى أُرِيدُه ويَصْلُح لِى .

○ وَبَابَاتُ الكِتاب : وُجُوهه ، قال ابنُ مُقْبل :

بَنِى عامرٍ ما تَأْمُرُونَ بشاعِرٍ
تَخَيَّرُ بابَاتِ الكتاب هِجائيا

و — : الشَّرْط ، يُقال : هٰذا بابَةُ هٰذا .

و — : الخَصْلَة ، يُقال : فلانٌ من أهْوَنِ بابَاتِه الكَذِبُ .

* بابَيْن : مَوْضِعٌ بالبَحْرَيْن ، ورد فى قول الشاعر :

* إنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْن بابَيْن وَجَمْ *
* والخَيْلُ تَنْحاه إلى قُطْرِ الأَجَمْ *

[جَمّ : مدينةٌ من بلاد فارِس . الأَجَم : جمع أَجَمَة]

* البَابِىّ — الوَرِيد البابِىّ : وَرِيدٌ كبيرٌ يتجمّع فيه الدَّم من أَنْحاء القناة الهَضْمِيَّة ، ويَدْخُل الكَبِد ويتفرّع فيها .

* البابِيَّة : الأُعْجُوبَة ، يُقال : أَتَى فلانٌ ببَابِيَّة ، قال النّابِغَة الجَعْدِىّ :

فَذَرْ ذا ، ولٰكِنَّ بابِيَّـة
وَعِيـدُ قُشَيْرٍ وأَقْوالُهـا

و — : نِحْلَةٌ ظهرت بإيران فى القَرْن التّاسع عَشَر ، وتُنْسَب إلى مِيرْزا على محمد الشِّيرازىّ المُلَقَّب بالباب (١٢٦٦ هـ = ١٨٥٠ م) ، تَقُوم على أَساس فكرة المَهْدى المُنْتَظَر ، فتقول بضرورة ظهور مُصْلِح كل ٥٠٠ سنة ، أو كل ألف سنة ، يُشَرِّع على حَسَب الظُّروف . وذَهَب الشِّيرازى إلى أنّه هو المَهْدِىّ المُنْتَظَر ، أو باب العلم ، ومنه لفظ البابِيَّة .

* البَوَّابَة : حِرْفَة البَوّاب .

* البَوْبَاةُ : الفلاة (عن ابن جِنّى) ، وهى المومَاة .

و — : صَحْراء بأَرْض تِهامة إذا خَرَجْتَ من أعالى وادِى نَخْلَةَ اليمانِيّة ، وهى بلاد بَنِى سَعْد ابن بَكْر بن هَوازِنَ ، قال رَجُلٌ من مُزَيْنَة :

خَلِيلَىَّ بالبَوْباة عُوجَا فلا أَرَى
بها مَنْزِلًا إلَّا جَدِيبَ المُقَيَّـدِ

نَذُقْ بَرْدَ نَجْدٍ بعد ما لَعِبَتْ بِنَا
تِهامةُ فى حَمَّامِها المُتَوَقِّـدِ

و — : ثَنِيَّةٌ فى طريقِ نَجْدٍ على قَرْنٍ يَنْحَدِرُ منها سالِكُها إلى العِراق ، قال المُتَلَمِّس :

لن تَسْلُكِى سُبُلَ البَوْباة مُنْجِدَةً
ما عاشَ عَمْرٌو، وما عُمِّرْتَ قابوسُ

[عَمْرو : هو عَمْرو بن هِنْد ، قابوس : يريد أَبا قَابُوس : النّعمان بن المُنْذِر] .

* البَوّابُ : حافظ البابِ .

O وفَتْحَة البَوّاب : فَتْحَةُ المِعدَة المُوَصِّلة إلى الاثنا عَشَرِىِّ .

O والبَوّاب (Pylorus) : الفُوهـة السُّفْلِيّة (اليمنى)، ومنها يمـرّ الطّعام المُنْهَضِم فى المِعَـدَة (الكَيْمُوس) Chyme إلى العَفَـج (الاثنى عشرية) ، ولهذه الفُـوَهة مَصَرَّةٌ Sphincter تُغْلِقُها فى أثناء عمل الهَضْم ، وتَفْتحها بعد ذلك ؛ ليجتازَها الكَيْمُوس إلى المِعَى الاثنى عشرية « العَفَـج » .

وفى مفاتيح العلوم : البَوّاب : مِعًى مُتَّصل بالمِعَدَة من أَسْفَل ، يَنْضَمّ عند دُخول الطّعام المَعِدَة إلى أن يَنْهَضِم فحينئذ يَنْفَتح .

O وابْنُ البَـوّاب (٤٢٣ هـ = ١٠٣٢ م) أبو الحسن عَلِىّ بن هِلال : خطّاط مَشْهور من أَهْل بَغْداد ، هَذَّب طريقَةَ ابنِ مُقْلَة ، وكَساها رَوْنَقًا وبَهْجَة ، وكَتَبَ القُرآن بخَطّه ٦٤ مَرّة ، منهـا واحدة بالخَـطّ الرَّيْحـانى ، وهى لا تزال مَحْفوظَة فى مكتبة « لَالَه لِى » باسْتانبول .

* البُوَيْب : مَوْضِعٌ تِلْقـاءَ مِصْر ، وهو : نَقْبٌ بين جَبَلَيْن ، قيل : هو مَدْخل أَهْل الحِجاز إلى مِصْر ، قال كُثَيِّر :

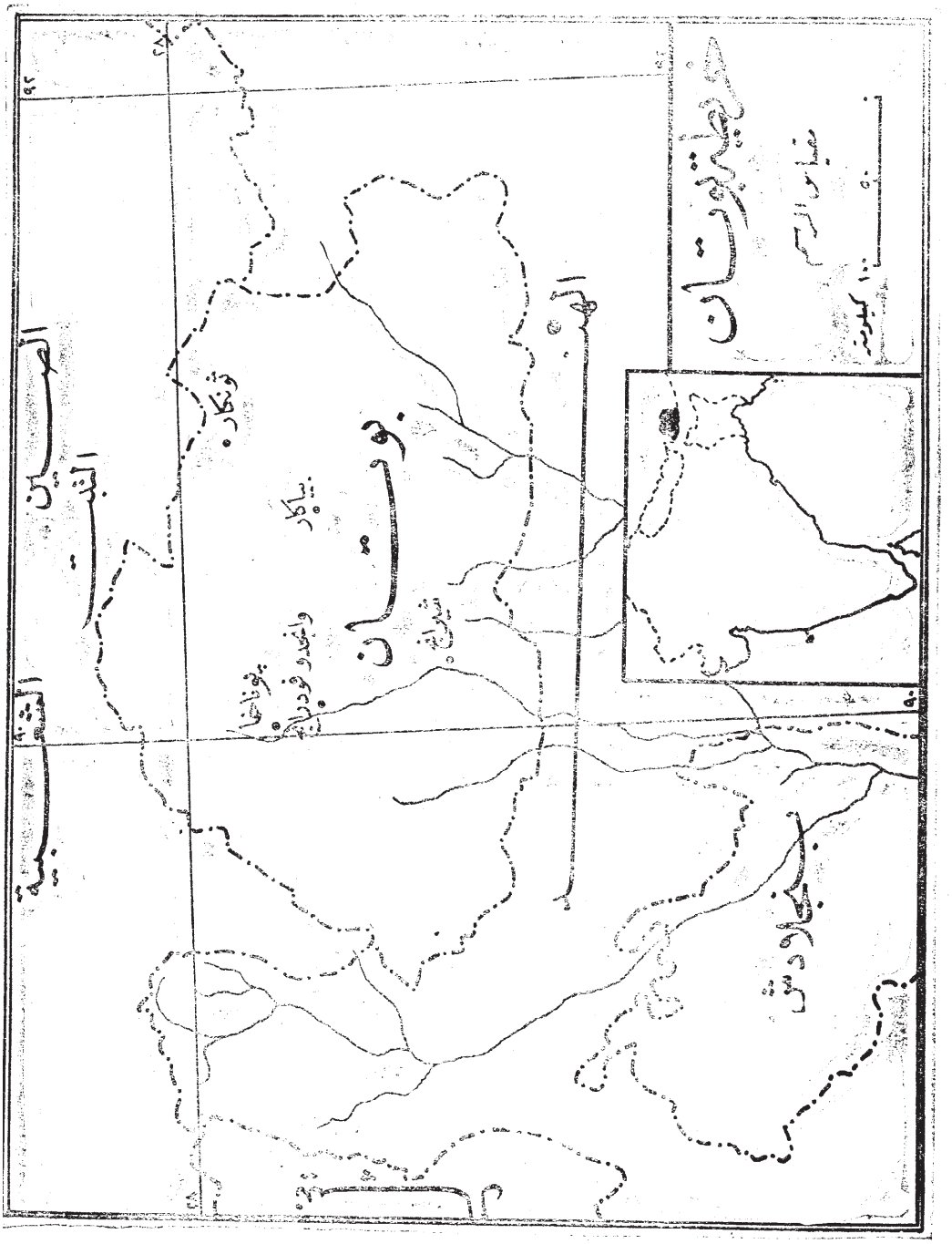
إذا بَرَقَت نَحْوَ البُوَيْب سَحابَةٌ
لعَيْنَيْكَ مِنْها لا يَجِفُّ سُجُـومُ
ولَسْتُ بَراءٍ نحو مِصْرَ سَحابَةً
و إن بَعُدَت إلّا قَعَدْتُ أَشِيمُ

[سُجُوم : جمع ساجِم ، وهو السّائل . شامَ البَرْقَ : نَظَر إليه يرى أينَ يكونُ مطره] .

و — : نَهْـرٌ كان بالعِراق مَوْضِـعَ الكُوفة يَأْخذ من الفُرات ، كانَت عنده وقعة أيّامَ الفتوح بين المسلمين والفُرْس فى عَهْد أبى بَكْر الصِّدِّيق رضِىَ الله عَنْه .

* * *

* بوتان (Bhutan) : دُوَيْلَة تقع شرقَ الهملايا ، بين الهند والتبت ، مساحتُها (٤٧٠٠٠) كم٢ ، وعدد سكانها نحو (١٬٢٥٠٬٠٠٠) مليون وربع المليون نسمة (سنة ١٩٧٨ م) ، كانت محميّة هندية ، ثم استقلّت ، وصارت عضوا فى الأُمم المتحدة فى سبتمبر ١٩٧١ م ، أرضها جَبَلِيَّة ، وبها غابات كثيرة ، وعاصمتها (بوناكا).



* البُوتُ : شَجَرٌ من أَشْجار الجبال ، ونَباتُه كنَباتِ الزُّعْرُور ، وكذلك ثَمَرَتُه ، إلّا أنّها إذا أَيْنَعَت اسْوَدَّت سَوادًا شَديدًا ، وحَلَت حَلاوَةً شَديدة ، ولها عَجَمة صَغيرة مُدَوَّرة ، وهى تُسَوِّد فَمَ آكِلها ، ويَدَ مُجْتَنِيها ، وثمرتُها كعَناقيد الكِباث ، والناس يأْكلونها ، واحدته بُوتَة .

* * *

* البُوتَقَةُ (فى الفارسيّة بوته : وعاء من الفخّار تُذاب فيه المَعادِن) : وعاءٌ يُذيب فيه الصائغ — ونحوه من الصُّنّاع — المعادِنَ ونَحْوَها .

* * *

ب و ث

١ — إثارة الشىء واسْتِخراجه

٢ — التَّفْرِقة

* قال ابنُ فارس : « الباء والواو والثاء أَصْلٌ لَيْس بالقَوِىّ » .

* باثَ الشىءَ ، وعَنْه ـُ بَوْثًا : بَحَثَ عَنْه .

و — مَتاعَه ومالَه : بَدَّدَه .

و — التُّرابَ : اسْتَخْرَجَه .

و — : فَرَّقَه ، يُقال : باثَت الرِّيحُ الرَّمادَ .

و — المكانَ : حَفَر فيه ، وخَلَط فيه تُرابا .

* أَباثَ عَنْ الشىءِ : بَحَث عَنْه ، ويُقال : أَباثَه .

و — التُّرابَ : أَثارَه ، يُقال : أباثَ تُرابَ القَبْر ونَحْوه (عن السُّكّرى) .

* ابْتاثَ عَنْ الشىءِ : بَحَث عنه ، ويُقال : ابْتَاثَه .

* اسْتَباثَ الشىءَ : اسْتَثارَه واسْتَخْرَجَه ، قال أبو المُثَلَّم الهُذَلِىّ :

لَحَقُّ بَنِى شِعارَةَ أَنْ يَقُولوا
لِصَخْرِ الغَىِّ : ماذا تَسْتَبِيثُ ؟

[بنو شِعارة : يَقْصد بهم قَوْمَ صَخْر]

* حاثِ باثِ « مَبْنِىّ على الكَسْر » : قُماش الناس ، أى رُذالَتُهم . واويّة ويائِيّة .

ويُقال : تَرَكَهم حاثِ باثِ : مُتَفَرِّقين ، وهٰذا من مُرَكَّبات الأَحْوال .

* البِثَةُ : الرَّمادُ . (ج) بِثًا .

قال الأَزْهَرِىّ : وبِثَةُ حَرْفٌ ناقِص ، كان أَصْله بِوْثَة ، من باثَ الرِّيحُ الرَّمادَ ، يَبُوثُه : إذا فَرَّقَه .

* البَوْثُ — يُقال : تَرَكَهم حَوْثَ بَوْثَ ، وحَوْثًا بَوْثًا : مُتَفَرِّقين . وفى مَجْمَع الأَمْثال : « تُرِكَتْ دارُهم حَوْثَ بَوْثَ » أى : أُثيرت بحوافِر الدَّوابِّ وخُرِّبَت .

ويُقال : جاءَ بَحَوْثَ بَوْثَ : إذا جاءَ بالشيءِ الكَثِير .

وجاءَ به من حَوْثَ بَوْثَ ، أى : من حَيْثُ كان ولم يَكُنْ .

* * *

ب و ج

١ — اللَّمَعان ٢ — التَّفرِقَةُ

قال ابن فارس : « الباء والواو والجيم أَصْلٌ حَسَن ، وهو من اللَّمَعان » .

* باجَ البَرْقُ يَبُوجُ بَوْجًا ، وبَوَجانًا : لَمَع وتَكَشَّف .

و — تَتابَعَ لَمَعانُه .

و — فلانٌ بَوْجًا : نَضَر وجهُه بعد شُحُوب .

و — : صاحَ ، فهو بائِج ، وبَوّاج .

(وانظر : ب أ ج)

و — : مَشَى حَتَّى أَعْيا : قال الحارِث ابن حِلِّزَة :

قَدْ كُنْتَ حِينًا تَرْتَجِى رِسْلَها
فاطَّرَدَ الحائِلُ والبائِجُ

[الرِّسْل : اللَّبَنُ . الحائِل : التى لا تحمل . البائج : التى تَمْشِى مُثْقَلَة . يريد : المُخِفّ والمُثْقِل]

ويروى : « والدالج » .

و — الشَّرُّ القَوْمَ ، عَمَّهُم ، ويُقال : باجَهُم الدَّهْرُ بشَرِّه .

و — البائِجَةُ القَوْمَ : أَصابَتْهم .

* بَوَّجَ البَرْقُ : باجَ .

و — فلانٌ : صَيَّحَ .

* انْباجَ البَرْقُ : باجَ .

و — : تَفَرَّقَ فى وَجْه السَّحاب .

و — البائِجَةُ : نَزَلَت .

ويُقال : انْباجَت عَلَيْهم بَوائِج مُنْكَرة ، أى انْفَتَحت عَلَيْهم دَواهٍ .

* تَبَوَّجَ البَرْقُ : باجَ ، وفى الخَبَر : « ثم هَبَّت عَلَيْهم رِيحٌ سَوْداء ، فيها بَرْق مُتَبَوِّج » ، وقال العَجّاج :

* سَحًّا أَهاضِيبَ وبَرْقًا مُرْعِجَا *
* يُجاوِب الرَّعْدَ إذا تَبَوَّجَا *

[الأَهاضِيب هنا : الأَمْطار المُتواصِلَة العَظِيمَة القَطْر . المُرْعِج : المُتَلَأْلِئ .]

* البائِجُ : عِرْقٌ مُحِيط بالبَدَن كلّه ، سُمِّى بذلك لانْتِشاره وافْتِراقِه .

و — : عِرْقٌ فى باطِن الفَخِذ . وفى اللِّسان قال الرّاجز :

* إذا وَجِعْنَ أَبْهَراً أو بائِجَا *

(ج) بوائِج . قال جَنْدل بن المُثَنّى الطُّهَوِىّ :

* بالكأس والأَيْدِى دَمُ البَوائِج *

[يَعْنى : العُروق المَفَتَّقة]

* البائِجَةُ : الدّاهِيَة ، قال أبو ذُؤَيْب :

أَمْسَى وأَمْسَيْنَ لا يَخْشَيْنَ بائِجَةً

إلّا ضَوارِىَ فى أَعْناقِها القِـدَدُ

[أَمْسَى : يُريد الثَّوْر . أَمْسَيْن : يُريد البَقَر . الضَّوارِى : الوُحوش ، يعنى كِلاب الصَّيْد . القِدَد : جَمْع قِدّة ، وهى قطعة من جِلْد تُعْمَـل منها قِلادَة .]

وقالَ جَزْء — أخو الشَّمّاخ — يَرْثِى عُمَـرَ ابنَ الخَطّاب رضِىَ الله عَنْه :

قَضَيْتَ أُموراً ثم غادَرْتَ بَعْدَها

بَـوائِجَ فى أَكْمامِهـا لَمْ تُفَتَّـقِ

[الأَكْمام : جَمْع كِمّ ، وهو وعاء الطَّلْع ، وغِطاء النَّـوْر]

و — : ما اتَّسع من الرَّمْل .

(ج) بَوائِـج .

* البـاجُ (فارسىّ معرّب) : البَأْج (وانظره فى رسمه)

* الباجَةُ : الاخْتِلاطُ .

* * *

ب و ح

١ — السَّعَة ٢ — خِلافُ المَحْظور

٣ — الإظْهارُ والإعْلان

قال ابن فارس : « الباء والواو والحاء أَصْلٌ واحِدٌ ، وهو سَعَة الشىء ، وبُروزه وظُهوره » .

* باحَ الشىءُ يَـبُوحُ بَـوْحاً ، وبُـؤُوحاً ، وبُؤُوحَةً : ظَهَر ، يُقال : باحَ ما كَتَمْتَ .

ويُقال : باحَ فلانٌ السِّرَّ (على نَزْع الخافض أو تَعْدِيَتِه بِنَفْسه .)

و — فلانٌ بالسِّرِّ : أَظْهَـره : فهو بائِحٌ ، وبَؤُوحٌ .

وأَمّا قَوْلُ سُحَيْم :

وإنْ لَمْ تَبُوحَا خِفْتُ من باطِن الجَوَى

وإنْ بُحْتُـه فالسَّـيْفُ عُرْيانُ يَنْطُفُ

[ينطُف : يَقْطُر] .

و — القَوْمَ : أتاهُم على غَفْلَة (عن ابن القطّاع) .

و — : صَرَعَهُم .

* أَباحَ فلانٌ الشيءَ : أَظْهَرَه وجَهَر به .

و — : أَحَلَّه وأَطْلَقَه ، ويُقال : أَباحَ الرجلُ مالَه .

و — القَوْمَ : اسْتَباحَهُم ، قال المُثَقِّب العَبْدىّ :

إلى مَلِكٍ بَذَّ المُلوكَ فلم يَسَعْ
أَفاعيلَه حَزْمُ المُلوكِ وجُودُها
وأَىَّ أُناسٍ لا أَباحَ بغارَةٍ
يُوازِى كُبَيْداتِ السَّماءِ عَمُودُها

[يُوازِى : يُحاذى . كُبَيْدات السّماء : يُريد وسَطَها . عمود الغارة : ما يَرْتفع من غُبار المَعْرَكة] .

ويُروى : « لا يُبِيح ... »

و — فلانٌ الشيءَ : أَحَلَّه له .

ويُقال : أَباحَهُ السِّرَّ : أَبَثَّه إيّاه ، وأَطْلَعَه عَلَيْه .

* اسْتَباحَ الشيءَ : انْتَهَبَه .

و — مالَ غَيْرِه : اسْتَحَلَّه .

وفى الخبر : « حَتى نَقْتُلَ مُقاتِليكُمْ ، ونَسْتَبِيحَ ذَرارِيَكُم » ، أى نَسْبِيكم أنتم وبَنِيكم .

وقال جَرير يَهْجُو الفَرَزْدَق :

ساقَ القَصائِدَ واسْتَبَحْنَ مُجاشِعاً
ما بَيْن مِصْرَ إلى جَنُوبٍ وَبارِ

[مُجاشِع : قَبِيلة الفَرَزْدَق . وبار — هنا — : مَوْضِع باليَمَن] .

و — القَوْمَ : سَلَبَهم باحَتَهم .

و — : اسْتَحَلّ دِماءَهُم ، وأَوْقَع بِهم ، قال عَنْتَرة :

حَتّى اسْتَباحُوا آلَ عَوْفٍ عَنْوَة
بالمَشْرَفِىِّ وبالوَشِيجِ الذُّبَّلِ

[المَشْرَفِىّ : السَّيْف . الوَشِيج : الرِّماح ، الواحِد : وَشِيجَة . الذُّبَّل : جَمْع ذابِل ، يعنى الدَّقِيق] .

* الإِباحَةُ عند الفُقَهاء : خِطابُ الشارِع للتَّخْيِير بَيْن الفِعْل والتَّرْك من غَيْر بدل (عن الأحكام للآمدى)

* الإِباحِيَّة : التَّحلُّل من قُيود القَوانِين والأَخْلاق .

و — : الخُرَّمِيَّة ، أَتْباع بابَكَ الخُرَّمِيّ ، الذى ظَهَر بأَذْرَبِيجان فى القَرْن الثالث الهِجْرى ، واسْتباح النِّساء والأَمْوال ، وعاثَ فى الأَرْض فساداً نَحْو عشرين سنة ، وحارَبَه خُلَفاء بنى العبّاس ، وصَلَبَه المُعْتَصِم أَخيرًا بسُرَّ مَنْ رَأَى (٢٢٧ هـ = ٨٣٨ م) ، وفى تعاليمه ما يُشْبه المَزْدَكِيَّة الذين اسْتَباحُوا المحرّمات قَديمًا .

* البـاحَةُ : السّاحةُ ، وفى الحَديث : « نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكم ، ولا تَدَعوها كباحَة اليَهُود » .

ويُقال : نَشَأَ فلانٌ فى باحَتِك وساحَتِك ، أى فى كَنَفِك ورِعايَتِك .

و — من الطَّرِيق : وَسَطُه ، وفى الخَبر : « ليس للنِّساء من باحَةِ الطَّرِيق شىءٌ » .

و — من الماءِ : مُعْظَمُه .

و — : النَّخْلُ الكَثِير ، وفى التكملة : أَنْشد أَعْرابِيّ من بَنى بَجْدَلَة :

* أَعْطَى فأَعْطانِى يَدًا ودارَا *

* وباحَةً خَوَّلَها عَقارَا *

[يدًا : يَعْنى جَماعة قَوْمه وأَنْصاره] .

(ج) بُوحٌ .

* البَواحُ : الظّاهِر الصَّريح ، وفى الحَديث : « . . . ولا تُنازِع الأَمْرَ أَهْلَهُ إلاّ أَنْ تُؤْمَرَ بمَعْصِيةٍ بَواحًا » .

ويُروى : « بَراحًا »

* بَوْحٌ : كَلِمة تَرَحُّم ، يُقال : بَوْحَك .

* بُوحُ (بغير أل) : من أَسْماء الشَّمْس .

قال الصّاغانى : وبالياء أَعْرف وأَشْهر .

(وانظر : ى و ح)

* البُوحُ : الأَصْلُ .

و — : النَّفْسُ .

و — : الفَرْج .

و — : الجِماعُ ، وبه — وبالمَعانى السابِقة — فُسِّر المَثَل : « ابْنُك ابْنُ بُوحِك ، يشْرَبُ مِنْ صَبُوحِكَ » ، والمَعْنى : ابْنك مَنْ وُلِد لك فى باحَةِ دارِك ، لا مَنْ وُلِد فى دارِ غَيْرِك فتَبَنَّيْتَه .

و — : الاخْتِلاط فى الأَمْر ، يُقال : وَقَع القَوْمُ فى دُوكَةٍ وبُوحٍ (وانظر : ب و خ)

* البَوْحَى — يُقال : تَرَكْتُ القَوْمَ بَوْحَى : صَرْعَى .

* البِياحُ : ضَرْبٌ من السَّمَك بقَدْر الشِّبْر ، وقيـل : الكَلِمَة غَيْر عَرَبِيّة ، وفى اللِّسان . قال الرّاجز :

* يارُبَّ شَـيْخٍ من بَنِي رَباح *
* إذا امْتَـلا البَطْنُ مِنَ البِياح *
* صـاحَ بلَيْـلٍ أَنْكَرَ الصِّياح *

* البَيّاحُ : البِياحُ .

* البَيّاحَةُ : شَبَكَةُ الحُوت .

* المُبـاحُ عِند الفُقَهاء : ما انْتَفى الحَرَجُ عن فِعْله وتَرْكه .

و — عند الأُصولِيِّين : مادَلَّ الدَّلِيلُ السَّمْعِيُّ على التَّخْيير فيه بَيْن الفِعْل والتَّرْك من غَيْر بَدَل . (عن الأحكام للآمدى) .

* المُبِيحُ : الأَسَد .

* * *

ب و خ

السُّكون

قال ابن فارس : « الباء والواو والخاء كلمة فَصيحَة ، وهو السّكون » .

* باخَت النّـارُ ـُ بَوْخًا ، وبُؤُوخًا ، وبَوَخانًا : سَكَنَت وفَتَرَت .

وفى حَماسَة أَبى تَمّـام قال جَميلُ بن مَعْمَر :

تَفَـرَّقَ أَهْلَانَا بُثَـيْنَ ، فِمِنْهُـم
فَـرِيقٌ أَقَامَ ، واسْـتَقَلَّ فَـرِيقُ
فَلَوكُنْتُ خَوّارًا لَقَد باخَ مِيسَمِى
ولَكِنَّنِى صُلْبُ القَناةِ عَتِيـقُ

[الخَـوّار : الضَّعيف . المِيسَم : المِكْواة . باخَ مِيسمى : يُريد فَتَرَت حرارةُ شَوْقى] .

ويُروى : « لقد باحَ مُضْمَرِى . »

ويُقال : باخَ الحَرُّ ، وباخَت الحُمَّى ، وباخَ الغَضَب .

و — : انْطَفأَت .

ويُقـال : بَيْنَهم حَرْبٌ ما يَبُوخ سَعِيرُها ، قال سَهْم بن حَنْظَلة الغَنَوِىّ :

لا تَخْفِضُ الحَرْبُ للدُّنْيا اذا اسْتَعَرَتْ
ولا تَبُـوخُ إذا كُنّا لهـا شُهُبَـا

[لا تَخْفِض : لا تَسْكُن . الشُّهُب : جَمْع شِهاب : وهو الشُّعْلة من النّار . يُريد لا تَنْتَهى الحَرْب ولا تَسْكُن إذا كنّا مُثيرين لهـا]

و — الغَضْبانُ : سَكَن غضبُه .

و ــ فلانٌ : أَعْيا . يُقال : عَدَا فلانٌ حتّى باخَ .

ويُقال : شاخَ حتّى باخَ .

و ــ اللَّحْمُ ونَحْوُه بُؤُوخًا : تَغَيَّر وفَسَد (عن الفرّاء) .

* أَباخَ النّارَ : أَطْفَأَها .

ويُقال : أَباخَ اللهُ الحَرَّ : سَكَّنَه .

ويُقال : أَبِخْ عَنْكَ من الظَّهِيرَة : أَقِمْ حَتّى يسكنَ حَرُّ النّهار ويَبْرُدَ .

و ــ : الحَرْبَ : سَكَّنَها .

ويُقال : أَباخَ النائِرَة بَيْنَهم : أَسْكَن الحِقْدَ والعَداوَة .

* البُوخُ ــ يُقال : هُم فى بُوخٍ من أَمْرِهم : اخْتِلاط .

ويُقال : وَقَعُوا فى فى دُوكَةٍ و بُوخٍ : وقَعُوا فى شَرٍّ وخُصومة (وانظر : بوج ، بوح)

* * *

* بُوخارِست Bucarest : عاصِمَة رُومانيا وأَكبر مُدُنها ، سكّانها نحو مليون ونصف مليون نسمة ، تقع على نهر داميوڤينا من روافد الدانوب ، وتُعَدّ المركز الرئيس التجارىّ والصّناعىّ لرُومانيا ، بها مقرُّ بَطْرِيَرْك الكنيسة الرّومانيّة الأُرثوذكسيّة ، برزت فى القرن الرابع عشر الميلادى عندما توطّن فيها الأمراء الولاخيّون ، احْتَلّتها أَلْمانيا فى الحَرْب الثانية ، ودخلها الروس بعد ذلك سنة ١٩٤٤ م .

* * *

ب و د

* بادَ الشيءُ يَبُودُ بَوادًا : ظَهَر . (وانظر : ب د و) .

* البَوْدُ : البِئْر .

* * *

* بُودابِست Budapest : عاصِمَة المجر ، سُكّانها نحو مليونى نسمة ، يشقّها نَهْر الدّانوب ، تكوّنت سنة ١٨٧٣ م باتحاد (بُودا) على الضّفة اليمنى مع (بست) على الضّفة اليسرى ، كانت أَكبر سُوق للحبوب فى أوروبا حتّى الحَرْب العالميّة الأولى ، ثم ازدادت بها الصّناعات ، وأَصْبَحَت من أَشْهر المُدُن الأوربيّة ، واشتهرت بنشاطها فى الأَدَب والمَسْرَح والمُوسيقَى ، تَجْتَذب السُّيّاح بمياهها المعدنيّة ، وآثارها التاريخيّة .

* * *

* بَوْدَقَة : (انظر : بوتقة) .

* * *

ب و ذ

* باذَ الرجلُ ـُ بَوْذًا : تَعَدَّى على النّاس (عن ابن الأعرابى)

و — : تَواضَع . (عن أبى عمرو)

و — : افْتَقَر . (عن الفراء)

* * *

* بوذا (فى السنسكريتيّة : بوذا : المُسْتَنير) : لَقَب الزّعيم الدّينى الهندى المَوْلود فى القَرْن السادِس قبل الميلاد ، وإلَيْه تُنْسَب البُوذِيّة (٤٨٣ ق.م) ، يرجع نسبه إلى أُسْرة عريقة ، كان والده حاكمًا لإقْليم من الأَقاليم الواقِعَة شمالىَّ (بَنارس) ، عاش عيشةَ رَغَدٍ واطمئنان . وبعد التّاسِعَة والعشرين من عمره — وحين عرف الشقاءَ الإنسانىّ — نَبَذَ حياةَ التَّرَف وأَصْبَح ناسِكًا ، وتَتَسم قصّة حَياتِه من بَعْض نَواحِيها بطابع الأَساطير ، وقَدْ تُرْجِمَت تَعالِيمُه إلى العربيّة فى كتاب بعنوان : « إنجيل بوذا » .

* البُوذِيّة Buddhism (E) Buddhisme (F) : مجموعة الآراء الفَلْسَفِيّة والدِّينيّة التى نَشَأت عن تَعاليم بُوذا ، وأَساسُها أنّ حَياة الإنسان فى الدّنيا شرٌّ وأَلَمٌ ، وأنّ التَّخَلُّص منها إنّما يتمّ بالانْدماج فى الوحدة الشاملة ، وهى « النِّرْفانا » وسَبِيل ذلك : الزُّهْد ، ومحارَبة الرّغبات والشّهوات . وتقول هٰذه الدّيانة بالتّناسخ ، ومَبْدأ السببيّة ، وتنكر البَعْثَ والحساب ، وهى من أَكْثر الدّيانات شيوعًا فى آسيا .

ب و ر

(تدلّ مادّة (بور) فى العِبْرِيّة المتأخّرة ، والأرامِيّة اليهودِيّة ، والسُّريانِيّة على بوار الأرض ، وما يتصل بذٰلك من معان) .

١ — هلاك الشىء

٢ — تعطّل الشىء ، وفساده

٣ — الابتلاء والامتحان

قال ابن فارس : " الباءُ والواوُ والرّاءُ أصلان : أحدهما : هلاك الشىء وما يشبهه من تعطُّله وخُلوّه ، والآخر : ابتلاء الشىء وامتحانه "

* بارَ الشىءُ ـُ بَوْرًا ، وبَوارًا : هَلَك . ويقال : بَنُو فلانٍ بادُوا وبارُوا .

قال الأعشى :

وأَهْلُ جَوٍّ أَتَتْ عليهم فأَفْسَدت عَيْشَهم فبارُوا

[جَوّ : اسم اليمامة قديما . أتت : يريد صروف الزمان .]

و — : فَسَد (عن الزَّجّاج) ، فهو بائِر .

ويُقال : بارَ المَتاعُ .

و — : كَسَد . يُقال : بارت السُّوقُ ، وبارَت البِياعات . وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَنْفَقوا مما رَزَقْناهم سِرًّا وعَلانِيَةً يَرْجُون تِجارةً لَنْ تَبُورَ ﴾ (فاطر : ٢٩)

و — الأَيِّمُ : بَقِيت فى بيتها لا يَخْطُبها خاطب . وفى الخبر : " نَعوذُ باللهِ مِنْ بَوارِ الأَيِّم "

ويقال : رَجلٌ حائِرٌ بائِر : يريد أنه ضالٌّ تائه لا يَتَّجه لَشَىءٍ .

و — البِناءُ : خَرِب .

و — الأرضُ : لم تُزْرع .

و — عَمَلُ فلانٍ : بطل ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والَّذين يَمْكُرون السَّيِّئاتِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أولئك هُوَ يَبُور ﴾ (فاطر : ١٠) .

و — الفَحْلُ النّاقَة : تَشَمَّمَها ليعرِفَ لِقاحَها من حِيالِها .

و — فلانٌ الناقة : أَدْناها من الفَحْل ينظر أحائِلٌ هى أَمْ حامِل ، وفى التَّهْذيب قال مالِكُ ابنُ زُغْبَة الباهِلىّ :

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولُه
وطَعْنٍ كإيزاغِ المَخاضِ تَبُورُها

[الفِراء : حُمُر الوَحْش ، يريد أنّ ضَرْبه يصير فيه لحمًا مُعَلَّقا كآذان الحمر . كإيزاغ المَخاض : يعنى قَذْفَها بأَبْوالها عند قُرْب الفَحْل منها ، لأنّ الناقةَ تَقْذف ببَوْلها فى وجه الفَحْل إذا كانت حاملًا] .

و — فلانٌ الشىءَ : جَرَّبه واخْتَبَره .

وفى الخَبَر : " كُنّا نَبُورُ أَوْلادَنا بحُبِّ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه " .

ويقال : بُرْلى ما عِنْد فلان ، أى اعْلَمْه وامْتَحِنْ لى ما فى نفسه .

* أَبارَ فلانٌ فلانًا : أَهْلكه ، يُقال : أَبادَهم اللهُ وأَبارَهم . وفى كلام أسماء بنت أبى بكر : " فى تَثقيف كَذّابٌ ومُبِيرٌ " أى مُهْلِك يُسْرِف فى إهلاك النّاس .

وقال امْرُؤُ القَيْس :

* واللهِ لا يَذْهَبُ شَيْخِى باطِلًا *
* حَتَّى أُبِيرَ مالِكًا وكاهِلًا *

[يَذْهب شَيْخى : يريد دَمَ أبيه . مالك ، وكاهل : قبيلتان]

* ابْتارَ الشيءَ : اختَبَره ، وفى خبر علْقمـه الثَّقَفِىّ : "حتّى واللهِ ما نحْسِبُ إلّا أنّ ذلك شىءٌ يُبْتَارُ به إسلامُنا" .

وقال الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُر :

وقد ثَوَى نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُرًا جُدُدًا
ببـابِ أَفَّانَ يَبْتـارُ السَّلالِيما

[الضَّمير فى ثَوَى يعودُ على دَنِّ الخمْر فى بيتٍ قبله . جُدُد : جمع جَدِيد . باب أَفَّان : موضع . والضَّمير فى يَبْتار يرجع إلى طالب الخَمْر ، يريد يَخْتَبِر السّلاليم فيَصْعَدها سُلَّما بعد سُلَّم ، لأن الدِّنان وُضِعت على السُّطُوح ؛ لبُروز الشَّمْس والرِّيح] .

و — المـرأةَ : قَـذَفها بنفسه صادقا . (وانظر : بأر)

قال الكُمَيْت :

قَبِيحٌ بِمِثْـلِى نَعْتُ الفَتا
ةِ إمّا ابْتِهارًا وإمّا ابْتِيارَا

[الابْتِهار : أن يَرْمِىَ المرأةَ بنفسه كَذِبا] .

و — الفحلُ الناقةَ : بَارَها .

* البائِرُ من الأرض : ما فَسَد فلم يُعْمَر بالزرع أو الغَرْس .

وُيقال : أرض بائِرة : مَتْروكة لا يُزْرع فيها .

* البارِياءُ : (انظره فى رسمه) .

* البارِىّ : (انظره فى رسمه) .

* البارِيَّةُ : (انظره فى رسمه) .

* بَوارِ (كقَطامِ) : اسم الهَلَكة ، يُقال : نَزَلَت بوارِ على النّاس .

* البَوارُ : الأرض الخَرَاب التى لم تُزْرَع .

○ ودارُ البَوار : دارُ الهَلاك ، وهى جهـنم ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَلَمْ تَرَ إلى الَّذِين بَدَّلُوا نِعْمَـةَ اللهِ كُفْرًا وأَحَلُّوا قَوْمَهـم دارَ البَـوارِ ﴾ (إبراهيم : ٢٨)

* البَوْرُ : الأرض قبل أن تُسْتَصْلَح .

وفى كتـاب النَّبىّ صلّى الله عليـه وسلّم إلى أُكَيْـدر صاحب دُومة الجَنْـدَل : "إنّ لنـا الضّاحِيَةَ من الضَّحْلِ والبَـوْر والمَعامى وأَغْفالِ الأرض ، وأنّ لكم البَوْرَ والمَعامى" .

[الضّاحِية : الخارِجَة من العمارة . الضَّحْل : المـاء القليل . المَعامى ، وأَغْفـال الأَرْض : الأرض المجهولة .]

و — : الأَرْضُ التى لم تُزْرَع .

و — : الأَرْضُ التى تُجَمّ سَنَةً لِتُزْرَعَ من قابِـــل .

* البُورُ : الضَّياع والهَـلَاك ، يُقال : إنَّه لَفِى حُورٍ و بُورٍ ، ويُقال : رَجُلٌ بُور : فاسِد ، لا خَيْرَ فيـه (عن الجـوهرى) وقال عَبْـدُ الله ابن الزِّبَعْرَى السَّهْمِىّ :

يا رَسولَ الإلهِ إنّ لِسانِى
راتِقٌ ما فَتَقْتُ إذْ أنا بُورُ

[راتِقٌ ، مُصْلِح . فَتَقْت : يريد أفسدت ، والمعنى أنه يريد إصلاح ما أَفْسَدَه أيام شِرْكه]

ويُنْسَب البَيْتُ إلى عبد الله بن رَواحة .

* المَبُور — يُقال : فَحْلٌ مَبُور ، أى يَعْرِف الحامِل من الحائِل .

* * *

* بُورَى : قـرية من سَوادِ بَغْـداد قرب عُكْبَراء ، قال أَبُو نُواس :

لَوْلا هـواؤُكِ ما اغْتَرَبْتُ ولا
حَطَّت رِكَابِى بأرضِ مُغْـتَرَبِ
ولا تَرَكْتُ المُدامَ بين قُرى الكَرْ
خِ فَبُورَى فالجَوْسَقِ الخَـرِبِ

* * *

* البُورانيَّة : طَعامٌ يُنْسَب إلى بُوران بنت الحَسَن بنِ سَهْل زوج المأمون ، ويقال أيضا : إنه مَنْسوبٌ إلى بُوران بنت كِسْرَى .

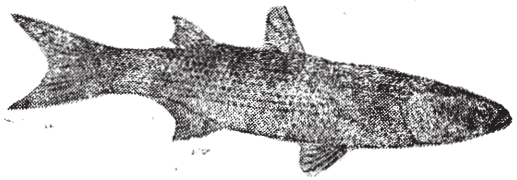
* * *

* بُورَة : بـلدةٌ كانت بمصر بين تِنِّيس ودمياط ، ليس لهـا الآن أثرٌ ، منهـا السَّمَك البُورى المشهور ببلاد مصر (عن الفيروزابادى)

* * *

* البُوريا : (انظر / البارى فى رسمه)

* البُورِىّ : سمـك من جنس (Mugil = Mullet من العَظْميات الشائِكات الزَّعانف ، والفصـيلة البورية (Mugilidae) ، يكثر فى سواحل الشام ومصر ، ومنه أَنواع مختلفة .



(البـورى)

* * *

* بُورِى : (فى الأكدية burū (بُرُو) ، ومنه فى الآرامِيّة اليهودِيّة bureyā (بُورِيا) ، وفى السريانية boreyā . (بُوريا) .

: الحصير المَنْسوج من القَصَب . وفى الخبر : « أنه كان لا يَرَى بَأْسًا بالصَّلاةِ على البُورِىّ » .

و — : الطَّريق .

* البُورِيَّة : الطريق .

و — : الحَصِير المَنْسوج من القَصَب . (ج) بوارى .

* * *

* والأُسْرة البُورِيّة : أسْرة أَتابِكَة الشّام ، أَسَّسَها سيف الإسلام ظَهِيرُ الدين طُغْتَكِين (سنة ٤٩٧ هـ) وسُمِّيت باسم ثانى حُكّامها تاج الدّين

بُـورِى (٥٢٢ هـ) واسْـتَعان آخِرُ حُـكّامها بالصّليبيين ليحتفظ بعَرْشه ، فبادَره نور الدّين زنكى إلى الاستيلاء على الشّام سنة (٥٤٩هـ) لكيلا تقع فى يد الصليبيّين، وبذلك انْقَرَضَت الأسرة البُورِيّة.

* * *

* البُوير Boer : سُكّان أفريقية الجنوبيّة، وهم من أَصْلٍ هولنْدِىّ، نزلوا بإقليم الكاب سنة ١٦٥٢ م ، ورَحَل كثيرٌ منهم سـنة ١٨٣٥ م بعـد أن ضَمّت انجلـترا الكاب سـنة ١٨٠٦ م وأَسّسُوا « جمهورية ناتال » و « أورانج » ، و« التّرنْسفال » ونشبت بينهم وبين البريطانيّين حربُ جَنوبِ أفريقيا المعروفة بحرب البُوير . (١٨٩٩ — ١٩٠٢ م) التى انتهت بضَمّ أراضى البُوير إلى التّاج البريطانى ، وقيام اتحاد جنوب أفريقيـة .

* * *

* البُوَيْرَة (تصغير بُورَة) : موضعٌ كان به نخيـلٌ لبَنِى النّضير اليهـود الذين نكثوا عَهْـدَ الرسول صلّى الله عليه وسلّم، فحاربهم بعد غزوة أُحُد بستّة أشهر .

قال حَسّان بنُ ثابت فى ذلك :

كَفَرْتُم بالقُرآنِ وقد أُتِيتُمُ
بتَصْدِيقِ الذى قال النّذِيرُ
وهانَ عَلَى سَراة بَنِى لُـؤَىٍّ
حَرِيقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْـتَطِيرُ

[سَراة بَنِى لُؤَىّ : خيارُهم . حريق بالبويرة : يشير إلى الحريق الذى حدث فى تلك الغزوة] .

* * *

* بُور سعيد : محافظةٌ تقع شمالىَّ قناةِ السّويس عند مَدْخلها على البَحْر المتوسّط ، تقوم على شِبْه جزيرةٍ صغيرةٍ بين بُحَيْرة المنزلة والبَحْر المتوسّط ، أُنشِئت مع قناة السويس (١٨٥٩ م) وسُمِّيت باسم والى مصر آنَ ذاك سعيد باشـا ، نَمَت بسرعة ، وأصبحت ثانيَةَ الموانى المصريّة ، ومركزاً لتَمْـوِين السُّفُن ، وهى من المصايف المعدودة . قاومت الغـزو الإسرائيلى البريطانى الفـرنسى ببسالة (١٩٥٦ م) وأعيـد تخطيطها بعـد أن خَرّبها العدوان . وهى الآن سوق للتّجارة الحُرّة .

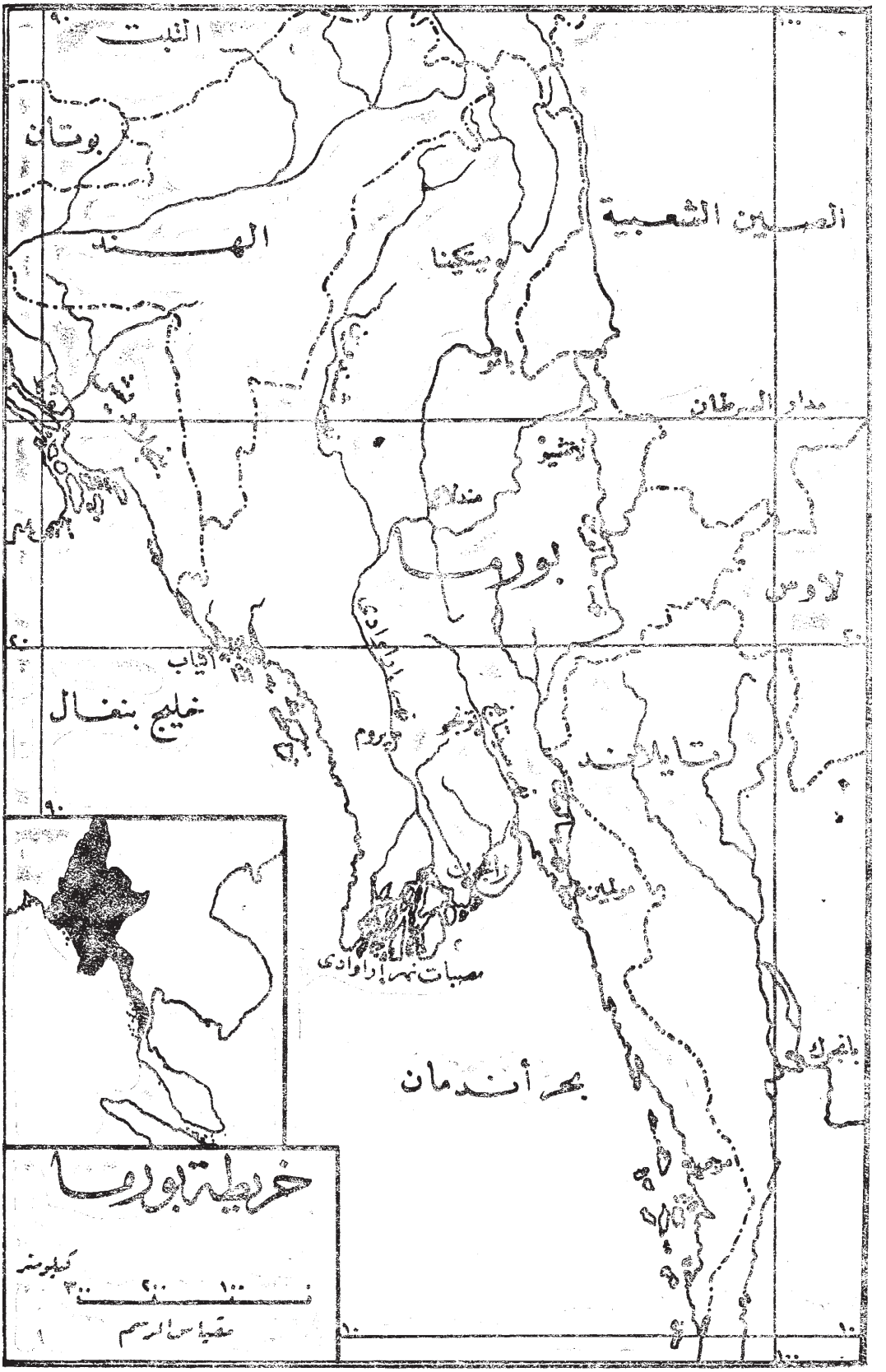
* * *

* بُور سُودان : الميناء الأول لجمهـورية السّودان على البحر الأحمر، أنشئت (١٩٠٦ م). فحَلّت محل سواكن الواقعةِ إلى الجنوبِ منها .

* * *

* البُورصة Bourse : سوقٌ مُسْتَمِرّة مُنْتَظِمة تقوم على أساس تلاقى العَرْض والطّلَب ، تُعْقَد فيها بيُوعٌ تجاريّة عاجِلَة يتمّ تنْفيذها فَوْرًا ، أو آجلة يُؤَجَّل فيها تسليم البَيْع وأداء الثّمَن إلى أجلٍ لاحق

* * *


التبت
بوتان
الهند
الصين الشعبية
بيكينا
مدار السرطان
بورما
لاوس
خليج بنغال
تايلاند
مصبات نهر إراوادى
بحر أندمان
خريطة بورما
كيلومتر
مقياس الرسم

* بورما Burma : جمهورية تقع فى الجنوب الشّرقى من آسيا ، مساحتها (٦٧٨٠٣٣ كم٢) وعدد سُكّانها (نحو٣٢مليون نسمة سنة ١٩٧٨م) وعاصمتها (رانجون) يزدحم السّكان فى وادى نهر أراوادى ، الذى تُحيط به الجبال المتفرقة من الهِمَلايا الشرقية ، من أهم حاصلاتها : الأرز ، وخَشَب السّاج ، وبها من المعادن : الفِضّة ، والقَصْدير ، والصَّفيح ، والتنجْستن Tungsten واليَشْب Jasper سكّانها مزيج من مجموعات مَغولِيّة ، وعَناصِر بورميّة ، اتّحدوا منذ القَرْن الحادى عَشَر . وهى مُقَسّمَة إلى :

بُورْما السُّفْلَى ، وتَضُمّ أقسام : أركان ، وبيجو ، وتَنساريم ، وأراوادى .

وبُورْما العليا ، وتَضُمّ أقسام : شان ، وكاشين ، وكاريتى .

* * *

* البُورَنْگ : بَقْلَةٌ طيبَةُ الرّائِحَة ، وهى الباذروج . (انظر : الباذروج) .

* * *

* بُورنيو Bornéo : جزء من جمهورية أندونيسيا ، وهى أكبر جُزُر أَرْخَبيل الملايو ، مساحتها (٧٤٣٠٢٥ كم٢) وسكّانها نحو خمسة ملايين نسمة ، سواحلها مستنقعية ، ومُناخها حار رطب ، تنمو بها غابات الصّنْدل والكافور ، ويَكْثُرُ فيها نَخيل النّارْجيل ، ومن غَلّاتها الرئيسية : الأرز والمَطّاط ، وهى غَنِيّة بالمعادن ، كالحديد والفَحْم والنّحاس والماس والبترول ، ورواسب الذّهَب والفِضّة والرصاص ، ومن حيواناتها : الفيل ، والخُرْتيت ، والإبل ، وأنواع متعددة من القِرَدَة .

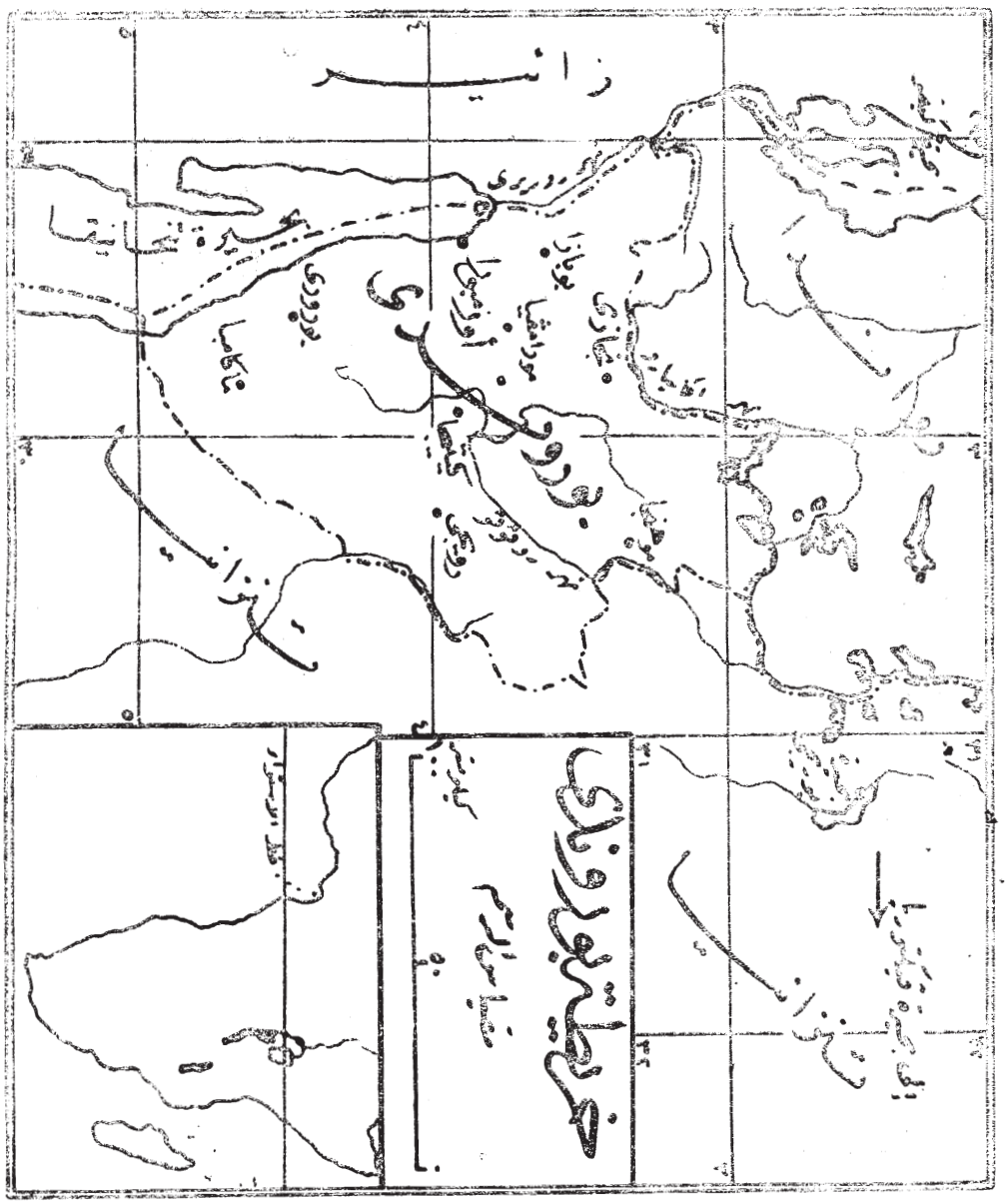
* * *

* بُورُونْدى Burundi : دَوْلَةٌ إفريقيّة ، تحدّها أُوغَنْدة شمالاً ، وتَنْزانيا شَرْقاً ، وزائير وبُحَيْرة تَنْجانيقا غَرْباً ، مساحتها (٢٧٨٣٤ كم٢) وعدد سُكّانها نحو أربعة ملايين ونصف (سنة ١٩٧٨ م) وعاصمتها أُوزَمْبورا ، وهى هَضْبَةٌ تُنْتِج القُطْن والبُنّ والتّبْغ والسِّيسَل وبها من المعادن : القصدير والذهب .

كانت هى ورُوانْدَةُ تابعَتَيْن لإفريقيا الشرقية الألمانية حتى سنة ١٩١٧ م ثم وُضِعَتا تحت الانتداب البلجيكى بعد الحرب العالميّة الأولى ،

وفى سنة ١٩٤٦م انتقلتا إلى وصاية الأمم المتحدة تحت الإدارة البلجيكية ، وفى سنة ١٩٦٢ انفصلت عنها رواندة ، واستقلت بورُوندى وصارت عُضوًا فى الأمم المتحدة فى سبتمبر ١٩٦٢ م .

* * *



(خريطة بوروندى)

* البُورِيني ، الحَسَن بن محمد (١٠٣٤هـ = ١٦٣٥ م) : شاعِرٌ مُؤَرِّخ ، نِسبَتُه إلى بلدة بورين (من نواحى نابلس) التى وُلِد بها أَبُوه ، أَتْقَن الفارِسِيَّة والتُّرْكِيَّة ، ودَرَس الأَدَبَ والحَدِيث والفقه والرِّياضة والمَنْطِق . له ديوان شِعْرٍ ، وشرح ديوان ابن الفارض ، ومن أَهَمّ مؤلَّفاته : « تراجم الأَعْيان من أَبْنَاء الزَّمان » الذى أَرَّخ فيه لأعلام عصره .

* * *

ب و ز

* بَازَ فلانٌ يَبُوزُ بَوْزًا : زال من مكانٍ إلى مكانٍ آمِنا .

* البَازُ : (انظره فى رسمه) .

* البُوزِ : ماحوالى الفم .

* البُوزة : (انظر / بوظة) .

* * *

* البُوزْجانِيّ : أبو الوفا محمد بن إسماعيل ابن العباس (٣٨٧هـ = ٩٩٨ م) : رياضى وفلكى عربى ، كتب تعليقات على أُقْلِيدس وديوفانتوس ، والخُوارِزْمِيّ ، ونشر جداول فَلَكِيَّة تُسَمَّى : « الزِّيج الواضح » ، ويُعْزَى إليه اكتشافُ الخَلَل الثالث فى حركة القمر ، اسْتَخْدَم طريقةً لحل المسائل الهندسية بفتحة واحدة للبركار ، وهو أول من أثبت القانون العام للجيوب فى المثلثات الكروية ، وله طريقةٌ جديدة لحساب جداول الجُيُوب .

* * *

* البوزيدان : عشب معمر ، اسمه العلمى (Orchis morio) من الفصيلة السَّحْلَبِية ، يكون له — فى وقت الإزهار — دَرَنَتان لحميّتان ، إحداهما تَضْمُر تدريجيًا ، ويخرج منها الجزء الزَّهْرِى ، بينما الأخرى تتضخم تدريجيا بما تختزنه من المواد المُدَّخرة ، وتستعمل الدَّرَنة غذاءً لما تحويه من نشا ومواد نتروجينية . ومن أسمائه : خصى الكلب ، والمُسْتعجلة (فى مصر) والسَّحْلب ، وأرخيس .



(البوزيدان)

* * *

ب و س

* بَاسَ الشيءُ ـُ بَوْسًا : خَشُن . (عن الصغانى) .

و — الشيءَ : قَبَّلَه .

* **البَوْس** (فى الفارسية : بُوسِيدن) : التَّقْبِيل .

و — : الخَلْط . (عن ابن عبّاد) (وانظر : بوش)

ويُقال : جاء بالبَوْسِ البائس : الكثير ، قال الصّاغانى : والشين أعلى (وانظر : بوش)

* * *

* **البُوسْفُور** : مضيق مائىّ طوله ٣٢ كم ، واتّساعه نحو ١٧٠ مترًا (فى أضيق جزء منه) ، يفصل تركيا الأوربية عن تركيا الآسيوية ، ويصلُ البحر الأسود ببحر مَرْمرة ، وتقوم مدينة اسْتانبول على كِلا ساحليه .

* * *

* البوسنة : إحْدَى جمهوريّات يوغسلافيا تقع شماليها ، وتتكوّن من إقليمين : البوسنة فى الشمال ، وأهم مدنها سيرايفو وهى العاصمة ، والهَرْسَك فى الجنوب ، ومدينتها « موستار » ومعظم هذه الجمهورية يقع فى الأَلْب ، ولها مَخْرَجان على البَحْر الإدْرياتى ، وأهم أنهارها « السافا » ، ويعمل أهلُها فى الزراعة ، ونصفُ مساحتها غابات .

* * *

* بُوسيدُون : إله البَحْر عند قُدَماء اليونان تَصَوَّرُوه يحمل رُمْحًا ذا ثلاث شعب ، يزعمون أنه إذا هزّه أحدث الزلازل والرِّياح ، ويقابله عند الرُّومان (نَبْتون) .

* * *

ب و ش

التَّجَمُّع من أَصْنافٍ شَتَّى

قال ابنُ فارس : « الباءُ والواوُ والشِّينُ أصلٌ واحدٌ ، وهو التجمّع من أصنافٍ مُخْتلِفين » .

* بَاشَ القومُ ـُ بَوْشًا : كثُروا واخْتَلَطُوا . يُقال : تَرَكَهم هَوْشًا بَوْشًا .

و — : ضَجُّوا وصاحوا .

و — فلانٌ : صَحِب البَوْش ، وهم الغَوْغاء .

و — فلانٌ الشيءَ : جَمَعَه أو خَلَطه بغيره .

* بَاوَشَ فلانًا : نَاوَشَه .

* بَوَّشَ القومُ : كَثُروا واخْتَلَطُوا .

* انْباشَ فلانٌ من الشيءِ : انْحاشَ منه ، أو انْقَبض عنه .

* تَبَاوَشَ الرَّجُلان : تَنَاوشا .

* تَبَوَّشَ القَوْمُ : بَوَّشُوا .

* البَوْش : جماعة القَوْم لا يكونون إلّا من قَبائل شَتّى (عن ابن سيده) . يُقال : هُم بَوْشٌ بائِش .

ويقال : تَرَكهم هَوْشًا بَوْشًا : مُخْتَلِطين .

و — : الجماعة الكثيرة المُخْتَلطة ، ويُقال : جاء من الناس الهَوْشُ والبَوْش .

ويُقال : رَجُلٌ عليه بَوْشٌ : أى له عِيالَ كثيرة

و — : بَنُو الأب إذا اجْتَمَعُوا (عن الفيروزابادى ، وأنكره ابن دُرَيْد والصغانى) ، .

و — : طعامٌ بمصر من حِنْطة وعدس وجُلْبان يُجمع ، ويُغسل فى زِنْبيل ، ويُجعَل فى جَرّة ويُطَيَّن ، ويُجعل فى التَّنُّور (عن الفيروزابادى) ويُؤكل ، كأنّه سُمِّىَ به لاخْتِلاطه .

* البَوْشِىّ : الرجلُ الفقير الكثير العِيال .

قال أبو ذؤيب :

وأَشْعَثَ بَوْشِىٍّ شَفَيْنا أُحَاحَه
غَداتَئِذٍ ذِى جَرْدَةٍ مُتَماحِلِ

[أحاحَه : مايَجِدُ فى صَدْرِه من الغَمِّ والغَيْظ ، وشَفَيْنا أُحاحَه : أراد قَتلناه . الجَرْدَة : البُرْدَة الخَلَق . المُتَماحِل : الطَّويلُ المضطرب الخَلْق]

ويُقال : رَجُلٌ بَوْشِىٌّ : من دَهْماء النّاس وسِفْلَتِهم .

* البُوشِىّ : البَوْشِىّ .

* * *

* بُوش : قريةٌ بمصر من أعمال البَهْنَسا من نواحى الصَّعيد الأَدْنَى ، فى غربىّ النّيل ، بعيدة عن الشاطىء ، وهى الآن من مَراكز محافظة بنى سُوَيف ، ويُنْسَب إليها جَماعَةٌ من المحدِّثين القُدَماء ، كما تُنْسَب إليها الثِّياب البُوشِيّة .

* * *

* بُوشْكين : ألكسندر سِرْجيفتش
(Alexander Sergueevtich Pushkin)
(١٧٩٩ — ١٨٣٧ م) : من أعظم شُعَراء الرّوس . وُلِدَ فى أسرة نَبِيلَة ، وكان جدّه لأمّه حَبَشِيًّا . تَمْتاز آثارُه الأَدَبِيّة بالجَمْع بين الرّوح الرّوسِيّة الأصيلة ومُؤَثِّرات أدباء أوربا الغربيّة من أمثال : شِكْسْبير ، وڤُولْتير ، وبايرون ، ووالترسكوت ، وأغلب ما كتبه من التُّراث الشَّعْبى الرّوسى ، وأَهَمّ أَعْماله : الملحمة الساخرة (رسلان ولودميلا Ruslan and Ludmilia) والمسرحية التاريخية (بُوريس جردونوف Boris Grodonov) ، وقصته الشعرية أڤجينى انجين (Eugene Onegin) من أعظم ما كتب .

* بُوشْمان : من شُعُوبِ جَنُوبِ إفريقية ، يرجعون فى أَصْلِهِـم إلى الأَقْزام ، لُغَتُهم لغـة الهتنتوت ، طُولُ الواحِدِ منهـم نحو ١٥٠ سم ، صُفْر اللَّـوْن ، فُطْس الأُنوف ، ناتِئُو الجباه والوَجَنات ، صِـغار الجَماجِم ، يسـكنون الكُهوفَ ، ويعيشون على قَنْص الحيـوان ، وهم مَهَرة فى الرَّسم ، ولهم آداب وفنون شعبيّة .

* * *

ب و ص

١ — السَّبْق والتّقدّم ٢ — نَبـات

قال ابنُ فارس : « البـاءُ والواوُ والصّادُ أصلان ، أَحَدُهما : شىءٌ من الآراب ، والآخرُ : من السَّبْق » .

* بَاصَ فلانٌ يَبُوصًا : هَرَب واسْتَتَر ، وفى كلامِ عُمَرَ رضِىَ الله عنـه : « أنّه أرادَ أن يَسْتَعْمِل سعيدَ بنَ العاص ، فباصَ منه »

وقال امْرُؤُ القَيْس :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إذ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فَتَقْصُر عنها خُطْـوةً وتَبُـوصُ

[تَنُوص : تتحـوّل . تَقْصُر عنها : تَتَأَخّر عنهـا] .

و — : نَجَا ، وفى المثل : « البَوْصُ بالنَّوْص » أى : النّجاة بالفِرار .

و — : تَعِبَ .

و — الطّريقُ : بَعُد وشَقّ ، يُقال : طريقٌ بائِصٌ ، وسَفَرٌ بائِصٌ ، قال الرّاعى :

حَتّى وَرَدْنَ لِتَمٍّ خَمْسٍ بائِصٍ
جُدًّا تَعاوَرَه الرِّياح وَبِيـلاَ

[الخَمْس : من أظماء الإبل ، وهو أن تَرِدَ الماءَ فى اليَوْم الرّابع سِوَى اليَوْم الذى شربَت فيه . الجُدّ : البُئْر] .

و — السَّيْرُ : اشْتَدّ وجَدّ ، يُقال : ساروا خَمْسًا بائِصًا ، وفى اللّسان أنشد ثَعْلَب :

* أَسُوقُ بالأَعْلاجِ سَوْقًا بائِصا *

[الأَعْلاج : الحمير]

و — فلانٌ فلانًا : فاتَه وسَبَقَه ، وتقدَّمه ، قال ذُو الرُّمّة :

عَلَى رَعْلَةٍ صُهْبِ الذَّفارِى كأَنَّهـا
قَطًا باصَ أسْرابَ القَطَا المُتَواتِرِ

[رَعْلة : قِطْعَةٌ من الإبل . الذَّفارِى : جمع ذِفْرَى ، وهى مخرج العَرَق من قفا البعير]

و — : اسْتَعْجَله ، وفى اللّسان أنشدَ اللَّيْثُ

فَلاَ تَعْجَل عَلَىَّ ولا تَبُصْنِى
ولا تَرْمِى بِىَ الغَرَضَ البَعِيدَا

* بَوَّصت المرأةُ ، أو الفَرَسُ : عَظُمت عَجِيزَتُها .

و — الفرَسُ : سَبَق فى الحَلْبة .

و — الوَجْهُ ونَحْوُه : صَفَا لَوْنُه .

و — فلانٌ البُوصَ : جَناه .

* انْباصَ الشيءُ : انْقَبَض ، وفى الخبر : « أنّه كان جالِساً فى ظِلِّ حُجْرةٍ قد كاد يَنْباصُ عنه الظِّلّ » .

* اسْتَباصَ فلانٌ : فاتَ وسَبَق ، وفى اللّسان قال الشاعر :

فَلا تَعْجَلْ عَلَيَّ ولا تَبُصْنِي
فإنّي إنْ تَبُصْنِي أَسْتَبِيصُ

* الأَبْواصُ : مَوضِعٌ وَرَدَ فى قول أُمَيَّة بن أبى عائِذٍ الهُذَلِيّ :

لِمَن الدِّيارُ بِعَلْيَ فالأَحْراصِ
فالسَّوْدَتَيْنِ فَمَجْمَعِ الأَبْواصِ

[عَلْيَ ، والأَحْراص ، والسَّوْدَتان : مواضع]

ويُرْوَى : « فَمَجْمَع الأنْواص » .

* بَوْص : جَبَلٌ حِذاءَ فَيْد . قال الفَضْلُ ابنُ العبّاس اللَّهَبِيّ :

فالهاوَتان ، فَكَبْكَبٌ ، فَحُسَاوِبٌ
فالبَوْصُ ، فالأَفْراعُ من أَشْقابِ

[الهاوَتان وما عُطِفَ عليه : مواضِع]

* البَوْصُ ، والبُوصُ : عَجِيزة المرأَةِ ، قال الأَعْشَى :

عَرِيضَةُ بُوصٍ إذا أَدْبَرَتْ
هَضِيمُ الحَشَا شَخْتَةُ المُحْتَضَنْ

[هَضِيمُ الحَشَا : ضامِرَة البَطْن . شَخْتَة : لَطِيفة دقيقة . المُحْتَضَن : الحِضْن]

ومن سَجَعات الأساس : « جارِيةٌ كالقَلُوص ، عريضَة البُوص » .

و — : لِينُ شَحْمة العَجُز .

و — : السَّحْنة واللَّوْن ، يُقال : حَالَ بَوْصُة ، وما أَحْسَن بَوْصة ! .

(ج) أَبْواص .

* البُوص : من نباتات المستنقعات المُعَمَّرة ، اسمه العلمى : Phragmites communis ، من الفصيلة النَّجيليّة . له رَيْزُومَة زاحفة ، وساق قائمة غابيّة ، والأزهار فى سُنَيْبِلات متكدّسة فى

نَوْرة سُنْبُلِيّة ، وتكون فيها الأزهار السفليّة مذكّرة ، والعُلْوية خُنْثَوِيّة ، ويسمّى فى مصر الحجَنة .



(البـــوص)

* البَوْصاء : العظيمةُ العَجُز ، ولا يُقال ذٰلك للرَّجُل .

* و — : لُعْبة كان يَلْعبها صِبْيانُ العَرَب ، يَأخذون عُودًا فى رَأْسه نارٌ ، فيُديرونه على رُؤُوسهم ، يُقال : لَعِب الصِّبْيان البَوْصاء .

* بُوصان : بَطْن من بَنِى أَسَد .

* البُوصِىّ (فى الفارسيّة = بوزى : زَوْرَقٌ ، وفى التَّلْمود būṣétâ بُوصِيتا : مركب صغير) : الزَّوْرَق (عن أبى عبيدة) .

قال طَرَفَةُ بن العَبْد يَصِفُ ناقة :

وأَتْلَعُ نَهّاضٌ إذا صَعَّدَتْ به
كُسُكّانِ بُوصِىٍّ بدجْلَةَ مَصْعِدِ

[الأَتْلَع : الطَّويل العُنُق . النَّهاض : كثير النُّهوض . السُّكّان : ذَنَب السَّفينة . يُريد إذا رَفَعَت النّاقةُ عُنُقَها أشْبَه فى طوله ذَنَب سَفينة تَصْعَد فى نَهْر دجْلَة] .

و رواه أبو عبيدة : « كَسُكّانِ نُوتِىّ » .

و — : المَلّاح : (عن ابن سيده) .

وفَسَّر به بَعْضُهم قولَ الأَعْشَى — يُفَضِّل عامرًا على عَلْقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ — :

ما يُجْعَل الجِدُّ الظَّنُون الذى
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ
مِثْلَ الفُراتِىّ إذا ما طَمَا
يَقْذِفُ بالبُوصِىِّ والماهِرِ

[الجِدّ : البِئْر . الظَّنُون : الذى لا يُوثَق بمائه . الفُراتِىّ : المنسوب إلى الفُرات . طما : ارتفع ماؤُه . الماهِرُ : السّابِح]

* * *

* البُوصَة (من بُوس = Pouce فى الفرنسية) : مقياس يساوى ٢,٥٤ سم ، ويُعادِل جُزْءًا من اثنى عشر جزءًا من القَدَم .

* * *

* البُوصِيرِى : محمد بن سعيد الصِّنْهاجى (٦٩٦ هـ = ١٢٩٦ م) ، ينسب إلى بوصير : إحدى قُرى بَنِي سُوَيف (وكانت أمه منها) ، درس اللُّغَةَ والنحوَ والأَدَبَ والتّاريخَ ، وأَخَذ التَّصَوّف عن أبى العبّاس المُرْسى ، ووَلِيَ بعضَ الوظائف ، فكان مُباشرًا ببلبيس ، وتُوُفِّيَ بالإسكندريّة ، ودُفِن بها ، له ديوان شِعْر أجوده فى المدائح النَّبَوِيّة التى أشهرها البُرْدَة ، ومطلعها :

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرانٍ بِذِى سَلَمِ
مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ

[ذى سَلَم : موضع]

والهَمْزِيّة ، ومطلعها :

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الأَنْبِياءُ
يا سَمَاءً ما طَاوَلَتْها سَماءُ

وقد عارَضَهما من بعده كثير من الشعراء .

* * *

ب و ض

* بَاضَ فلانٌ ـُ بَوْضًا : أقامَ بالمكانِ ولَزِمَه .

و — : حَسُنَ وَجْهُه بعد كَلَف .

* * *

ب و ط

* باطَ فلانٌ ـُ بَوْطًا : افْتَقَر بعد غِنًى .

و — : ذَلَّ بعد عِزّ .

* بُواط : جَبَلٌ من جِبالِ جُهَيْنة بِناحِيَة رَضْوى ، قَرِيبٌ من ذى خُشُب ، مِمّا يلى طَرِيقَ الشّام ، بَيْنَه وبَيْن المدينة زهاءَ أربعة بُرُد (= ٤٦ كم) ، قال حَسّانُ بن ثابت :

لِمَن الدّارُ أَقْفَرَت ببُواط
غَيْرَ سُفْعٍ رَواكِدٍ كالغَطاطِ

[السُّفْع : السود ، ويعنِي بالرّواكد : الأَثافى التى تُوضَع عليها القدر . الغَطاط : الواحِدة غَطاطة : ضَرْبٌ من القَطا فيه غُبْرَة وسَواد] .

○ وغزوة بُواط : غَزْوة غزاها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بعد تَمامِ عامٍ من مَقْدِمِه المدينة ، خرج فى مِئَتَيْنِ من أصحابه يَعْتَرِض عِيرًا لقُرَيْش فيها أُمَيَّةُ بن خَلَف الجُمَحِى ، ومِئَةُ رجلٍ من قريش وخمس مِئة وأَلْف بعيرٍ ، حتى بلغ بُواطًا — من جبال جُهَيْنة من ناحية رَضْوَى — فلم يلق حَرْبًا ، فرجع إلى المدينة .

* بُوط : من نَباتَات المُسْتَنْقعات المُعَمَّرة ، ويُطْلَق على أنواع من جِنْس « تيفا » Typha وخاصّةً « تيفا لاتيفوليا » Typha latifolia أَوْراقـه طويلة . وله رَيْزُوماتٌ زاحفـة ، والأزهار أحاديّة الجنس عارية فى سُـنَيْبلات متكدِّسة فى نورة سُنَيْبليّة أسطوانية ، تكون فيهـا الأزهار الأنثـويّة فى الجزء العـلوى من النـورة ، والأزهار المُذَكَّرة فى الجـزء السفلى ، والثمرة بندقةٌ تحوطها شُعَيرات . وقد أطلق البوط فى مصر كذلك على نبات (Cyperus laevigatus) من الفصيلة السَّمارية : (Cyperaceae)

ومن أسمائه أيضا : البَرْدِىّ . (انظر : بردى)



(البـوط)

* * *

* البُوطانِيّة : نبـاتٌ عُشْبِىٌّ معمِّر يتسلق بحاليق ، اسمـه العلمى : (Bryonia dioica) من الفصيلة القَرْعيّة ، وهو ثنائى المنزل (يكون فيه النبات الذى يحمل أزهاراً مذكّرة منفصلا عن النبات الذى يحمـل أزهاراً مؤنثة) . والأوراقُ متبادلة ، راحيّة التفصّص ، والثمرة لُبِّيّة كرويّة حمراء ، والجذور متضخّمة لحميّة مُرّة ، تحتوى على راتينج يستعمَلُ فى الطب مسهلا .



(البوطانيّـة)

* * *

* البُوطة : (انظر : البوتقة)

* * *

* بُوَيْط : بلدةٌ من أَعْمال الصَّعيد الأَدْنى ، قال ياقوت : كانَتْ عِنْـدها وقْعَةٌ بين دِحْيَـة ابن مُصْعَب بن الأَصْبغ بن عبد العزيز بن مروان — الذى خرج فى أيام المهدى ودَعَا إلى نَفْسِه —

وبين جَيْش الفَضْل بن صالح بن عَلِيّ بن عبد الله ابن العَبّاس والى مصر من قِبَل المهدى، وكانت نُعْم أُمّ دِحْيَـة تُقاتِل مع الجَيْش، فقـال أَحَدُ شُعَرائِهم يذكر ذلك :

فلا تَرْجِعى، يانُعْمُ، عن جَيْش ظالِمٍ
يَقُـودُ جُيـوش الظّالِمين ويَجْنُبُ
وكُرِّى بِنَـا طَرْدًا عَلَى كُلّ سابِـحٍ
إليْنا، مَنـايَا الكافِرِينَ يُقَـرِّبُ
كَيَوْمٍ لنـا، لا زِلْتُ أَذْكُر يَوْمَنـا
بفَـأْوَ، ويَوْمٌ فى بُوَيْطَ عَصَبْصَبُ

[فَأْو : قَرْيَةٌ بصعيد مِصر بمحافظة بنى سويف شرقىّ النِّيل . عَصَبْصَب : شديد] .

○ والبُوَيْطِىّ : أبو يعقوب يوسف بن يحيى (٢٣١ هـ = ٨٤٦ م) منسـوب إلى بُوَيْط : فَقِيهٌ، صحب الشّافعى، وحدّث عنه، وعن ابن وَهْبٍ وغَيْرِهما، اخْتَصر كلامَ الشّافعى فى كِتابٍ سَمّاه : « المُخْتَصَر »، نافَسَه ابنُ عبد الحَكَم على حَلْقة الشّافعىّ فى مَرَضه، فبلغ ذلك الشّافعىّ، فقال : « الحَلْقَة للبُوَيْطِىّ » مات بسِجن بغداد أيّام مِحْنة القول بخلق لفظ القرآن .

* * *

ب و ظ

* بَاظَ الرجلُ ـُ بَوْظًا : قَذَفَ ماءَه فى مَهْبِل المـرْأَة .

و — : سَمِن جِسْمُه بعد هُزال .

* البُوظة (فى الفارسيّة والتركيّة : بوزه : شراب مخمّر من دقيق الذُّرة) .

: شَرابٌ مُخَمَّر مُسْكِرٌ مصنوعٌ من الأُرْز ودَقِيق الذُّرة البَيْضاء .

(وانظر : الغبيراء)

وتُطْلَق البُوظة فى الشّام على : خَلِيط من حَلِيب وسُكّر يُجَمَّدان بوساطة الثّلج والمِلْح .

* * *

ب و ع

امْتِداد الشىء وبَسْطُه

قال ابنُ فارس : « الباءُ والواوُ والعينُ أصلٌ واحدٌ، وهو امْتِدادُ الشىء » .

* باعَ فلانٌ ـُ بَوْعًا : بَسَط باعَه، ويُقال : باعَ بمـالِه : بَسَط يَدَه به، قال الطِّرِمّاح :

لقد خِفْتُ أَنْ أَلْقى المَنَايَا ولم أَنَلْ
من المـالِ ما أَسْمـو به وأَبُـوعُ

و — : طَوَّل خُطاه، فهو بَيُوع، قال النّابِغَة الذُّبْيانِىّ :

تُشِيحُ على الفَلاة فتَعْتَلِيهـا
بَيُوع القَدْرِ إذ قَلِقَ الوَضِينُ

[تشيح : تُديم السَّيْر. القَدْر : الخَطْو. الوَضين : بِطان مَنْسُوجٌ بعضُه على بعض يشدّ به الرَّحْل على البعير، يريد : أَجْهَدَها السَّيْرُ فهُزِلت] .

ويُقال : بَاعَت النَّاقَةُ، أو الفَرَسُ فى جَرْيها : أَبْعَدَت الخَطْوَ فيه، فهى بائِعَة . قال أبو دُهْبَل الجُمَحِىّ يَصِف ناقَةً :

وما شَرِبَتْ حتّى ثَنَيْتُ زِمامَها
وخِفْتُ عليها أنْ تُجَنَّ وتُكْلَمَا
فقلتُ لها : قد بُعْتِ غَيْرَ ذَمِيمة
وأَصْبَحَ وادِى البَرْكِ غَيْثًا مُدَيَّما

[وَادِى البَرْك : ناحِيَةٌ باليَمَن . مُدَيَّما : نزلت به الدِّيمة، وهى المَطَر الخَفِيفُ الدّائِم] .

ويُقال : واللهِ لا يَبُوعون بَوْعَهُ أبدًا ، أى : لا يَبْلُغون ما بَلَغ .

وقال عَدِىّ بن زَيْد العِبادِىّ يَصِفُ الفَرَس :

هَيِّج البَـوْعَ إذا هَيَّجْتَه
يَخْلِط المَعْجَ بتَقْرِيبٍ وشَدّ

[المَعْج : سُرْعَة السَّيْر . التَّقْرِيب والشَّد : ضَرْبان من السَّيْر] .

ويروى : « هُبِعُ البَوْع » .

[الهُبَع : الفَصِيل يُنْتَج فى أَواخِر النِّتاج]

و — الحَبْلَ والثَّوبَ ونحوَهما : قَدَّره بالباع، يُقال : كم بَوْعُ ثَوْبِك ؟

و — الطريقَ : قَطَعه بخَطْوٍ واسع سريع .

* بَوَّعَت الإبِلُ أو الظِّباءُ : مَدَّت أَبْواعَها ، أى : طَوَّلت خُطاها . ويُقال : بَوَّعَت فى سَيْرِها .

* تَبَوَّع الرجلُ : بَسَط باعَه ، ويُقال : تَبَوَّعَ للساعى ، قال الطِّرِمّاح :

يَمانِىٌّ تَبَوَّعُ للسّاعِى
يَدَاهُ، وكُلُّ ذِى حَسَبٍ يَمانِى

ويُقال : واللهِ لا تَبْلُغون تَبَوُّعَه ، أى لا تَلْحَقُون شَأْوَه .

و — الحَبْلُ : امْتَدَّ .

و — البَعِيرُ أو الفَرَسُ : مَدَّ باعَه فى سَيْرِه ، ويقال : مرّ يَتَبَوَّع .

قال ابنُ مُقْبِل يَصِف ناقةً :

تَبَوَّعُ رِسْلًا فى الزِّمام كما نَجَا
أَحَمُّ الشَّوَى فَرْدٌ بأَجْمادِ حَوْمَلَا

[الرِّسْل : سُهُولة السَّيْر . نَجَا : أَسْرَع . أَحَمُّ الشَّوَى : أسود القوائم ، يريد الثَّور

الوَحْشِيّ . فَرْدٌ : أى فَرِيد وَحِيد . الأَجْماد : جَمْع جُمُد : وهو ما ارْتَفَع وصَلُب من الأَرْض . حَوْمَلُ : اسم رملة] .

* انْباعَ الحبْلُ : امْتَدّ .

و — الحَيَّةُ : بَسَطت جِسْمَها بعد تَحَوِّيها ؛ لتُساوِرَ وتُهاجِم .

و — فلانٌ : وَثَب بعد سكون ، وفى المثل : « مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباع » أى : مُطْرِق ساكت لِيَثِب ويَسْطُو ، يُضْرَب لِلرجُل إذا أَضْمَر على داهِية . ويُرْوَى : « مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباق » (وانظر : ب و ق)

قال السَّفّاح بنُ بُكَيْر يرثى يحيى بن شَدّاد ابن ثَعْلَبَة :

يَجْمَعُ حِلْمًا وأَناةً مَعًا
ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاعْ

[الشُّجاع : الحَيّة]

ويُقال : انْباعَ عَلينا فى الكلام : اندَفع فيه .

و — الفرَسُ : جَرَى جَرْيًا لَيِّنًا ، وتَثَنَّى وتَلَوَّى .

و — العَرَقُ ، أو الزيتُ ونحوهما من كُلِّ رائِحٍ : سال . قال عَنْترة :

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ
زَيّافَةٍ مثلِ الفَنِيقِ المُكْرَمِ

[الذِّفْرَى : العَظْم الشاخِص خَلْف أذُن البعير . الجَسْرة : النّاقة العَظِيمة . الزَّيّافَة من النّوق : المُخْتالة . الفَنِيق المُكْرَم : الفَحْل من الإبل الذى لا يُرْكَب ولا يُهان لكرامته عليهم .]

وقال مُزَرِّد بنُ ضِرار يذكر رُمْحًا :

ومُطَّرِدٌ لَدْنُ الكُعوب كأَنَّما
تَغَشّاه مُنْباعٌ من الزَّيْتِ سائِلُ

[مُطَّرِد : مُتَحَرِّك لِلينه] .

و — للبائع فى سِلْعَتِه : تَسامَح فى بَيْعِها . (وانظر : ب ى ع)

* أَبْواع : عَلَم جِنْس للنَّعْجة ؛ لتَبَوُّعها فى المَشى ، أى تَثَنِّيها فيه .

و — : دُعاءٌ لها عند الحَلْب .

* البائِعُ : وَلَد الظَّبْى إذا باع فى مَشْيِه ، أى تَثَنَّى فيه (صفة غالبة) .

(ج) بُوَّعٌ ، وبَوائِع .

* الباعُ : مَسافةُ ما بَيْن الكَفَّيْن إذا بَسَطْتَهما يَمِينًا وشِمالًا ، مُذَكَّر . وفى الحديث قال رسولُ الله — صلّى الله عليه وسلم — : « ... فوالله إنّ أحدَكُم لَيَعْمَلُ بعَمَلٍ

أَهْل النّـارِ حتّى ما يكون بَيْنَـه وبَيْنَها غير باعٍ أو ذِراع، فيسبِقُ عليه الكتابُ ، فيَعْمل بعَمَل أهـل الجنّة ، فيدخلها ... » ، وقال أَبُو قَيْس ابنُ الأَسْلت الأنصارى :

وأَضْرِبُ القَوْنَسَ يومَ الوَغَى
بالسَّيْف لم يَقْصُرْ به باعِى

[القَوْنَس : عُظَيْم تحت النّاصية ، يريد أنّه يَضْرِبُ الرَّأْس] .

وقال أبو ذُؤَيْب — يذكر مُشْتار العَسَل — :

فلو كانَ حَبْلٌ من ثمـانِين قامَةً
وسَبْعِينَ باعًا نالهـا بالأَنامِل

[يقول : لو كانت المسافة ثمانين قامة إنسانٍ لتَدَلّى عليها حتى يَنالَها بيده ، يعنى خَلِيّة العَسَل]

* ويُقـال : فلانٌ طويلُ الباع ، كناية عن طُولِ الجِسْم ، ولا يُقال منه : قَصيرُ الباعِ .

وهو طَويل الباعِ فى كذا : إذا بَلَغ الغَايَةَ فيه ، وهو طَويل البَـاعِ : كريمٌ ، وقَصير البَـاع : بَخِيـل .

وربّمـا عُبِّر بالبَـاع عن الشَّرَف ، يُقال : رجلٌ كَرِيم الباعِ ، قال العَجّاج :

* إذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ ابْتَدَرْ *
* تَقَضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ *

[تَقَضِّى البازِى : تَقَضُّضُه ، أى انْقِضاضه ، ومعنى كَسَر : ضَمّ جَناحَيْه يَتَهَيّأ للوُقوع] .

* الباعَةُ : الباحة (لغة) .

يُقال : باعةُ الدّار : ساحتها (وانظر : ب و ح)

* بُواع — جَمْـلٌ بُواعٌ : جَسِيم (عن ابن فارس)

* البُوْع : الباعُ ، قال الخليل : « البُوْع والباعُ : لغتان ، ولكنهم يُسَمُّون البَوْعَ فى الخِلْقة ، فأمّا بَسْـطُ الباعِ فى الكَرَم ونحـوه ، فـلا يقولُون إلّا كريمُ البَاع » .

قال حُمَيْد بنُ ثَوْرٍ الهلالى يَصِف ذِئْبًا :

إذا قامَ أَلْقَى بَوْعَه قَـدْرَ طُولِه
ومَدّد منـه صُلبه وهو بائِـعُ

[بائع : مسرع]

و — : المَكانُ المُنْهَضم فى شِعْبٍ من الجَبَل . (ج) أَبْواع .

* البُوعُ : الباعُ (لغة هذلية) ويُرْوَى بيت أبى ذؤيب السابق :

* وسَبْعِينَ بُوعًا نالَها بالأَنامِلِ *

و — : عَظْمٌ يلى إبهـامَ الرِّجْل ، يُقـال : فـلانٌ لا يَعْـرِف كُوعَهُ من بُوعِه . أى : هو قَلِيلُ الإدْراك ، (ج) أَبْواع .

* البَوْعاءُ — بَوْعاءُ الطِّيب : رائحتُـه . (وانظر : ب و غ)

* بَوَّاعٌ — جَمَلٌ بَوَّاعٌ : جَسِيم .

* البَيِّعُ : البَعِيدُ الخَطْو ، يُقال : فَرَسٌ طَيِّع بَيِّـع . قال العَبّاس بن مِرْداس يَصف فَرَسًا :

عَلَى مَتْنِ جَرْداءِ السَّراة نَبِيلَةٍ
كعالِيَـةِ المُرّان بَيِّعةِ القَـذْرِ

[جَرْداء السَّراة : قَصِيرَة شَعْر الظَّهْر . المُرّان : الرِّماح الصُّلْبة اللَّدْنة]

o وابنُ البَيِّع : الحاكم النيسابورى (انظره فى : نيسابور)

* * *

ب و غ

انْتِشار الشّىء وثَوَرانه

قال ابن فارس : « الباء والواو والغينُ أَصْل واحِد ، وهو ثَوَران الشّىء » .

* باغَ فلانٌ على فلانٍ يَـبُوغًا : غَلَبه .

وتقول العَرَب : إنّه لكَرِيم ولا يُباغُ ، وإنّك لعالِمٌ ولا تُباغُ . (وانظر : ب غ ى) .

وحُكِىَ عن بعض الأَعْراب : مَنْ هٰذا المَبُوغُ عَلَيْه ؟ أى الذى لا يُحْسَد .

* أَباغَ على فلانٍ : بَغَى عَلَيْه . يُقال : فلانٌ ما يُباغُ عَلَيْه .

* بَوَّغَ على فلانٍ : باغَ عليه . وحكى بَعْض الأَعْراب : مَنْ هٰذا المُبَوَّغ عليه (يعنى الذى لا يُحْسَد)

* تَبَوَّغَ : هاجَ وثارَ ، ويُقال : تَبَوَّغ التُّرابُ ، وتَبَوَّغ به الدَّمُ فقتله ، وتَبَوَّغَ بصاحبه فغَلَبَه .

و — الشرّ : اتَّسَع (وانظر : ب و ق)

* البَوْغُ : ما يَكُون فى جَوْف الفَقْعَة ، أى الكَمْأَة .

* البَوْغاء : التُّرْبَةُ الرِّخْوَة التى كأَنَّها ذَرِيرَة ، وعليه الخَبَر عن أَرْض المَدينة : « إنّما هى سِباخٌ وبَوْغاء » .

و — : التُّرابُ الهابِى فى الهَـواء ، قال عبـدُ المسيح بن عَمْرو بن بُقَيْلَة الغسّانى يخاطِب سَطِيحًا الكاهِن :

* أَتاكَ شَيْخُ الحَىِّ من آل سَـنَنْ *
* رَسُولُ قَيْلِ العُجْم يَسْرِى بالوَسَنْ *
* تَلُفُّـه فى الرِّيح بَوْغاءُ الدِّمَنْ *

[تَلُفُّه فى الرِّيح بَوْغاء، تقديره : تلفه الرّيحُ فى بَوْغاء] .

و — : التّرابُ عامّة ، قال ذو الرُّمّة يَصِف أَطْلالًا :

تَسُحُّ بها بَوْغاءُ قُفٍّ وتارَةً
تَسُنُّ عَلَيْها تُرْبَ آمِلَةٍ عُفْرِ

[تَسُحّ ، وتَسُنّ ، بمعنى تَصُبّ ، والفاعل هنا الرّياح . والقُفُّ : ما غلُظ من الأَرْض وارْتَفَع . والآمِلَة : جمع أَمِيلٍ ، وهو حَبْل من الرّمال . عُفْر : حُمْر ، واحدُها : أَعْفر] .

وفى الأَساس قال الشاعر :

لَعَمْرُكَ لَوْلا هاشِمٌ ما تَعَفَّرَتْ
بِبَغْدانَ فى بَوْغائِها القَدَمانِ

و — : الاخْتِلاط ، يُقال : بَيْن القَوْم بَوْغاءُ . (وانظر : ب و ج)

و — من النّاس : سَفِلَتهم وحَمْقاهم وغَوْغاؤُهم .

و — من الطِّيبِ : رائِحَتُه : يُقال : ارْتَفَعَت بَوْغاءُ الطِّيب .

* * *

* الباغة : ضَرْبٌ من الصَّدَف (انظرها فى رسم باغة) .

* * *

* بُوغ (كهُود) : من قُرَى تِرْمِذَ على ستّة فراسِخ مِنْها (نحو ٣٥ كم) ، يُنْسب إِلَيْها الإِمام المحدِّث أبو عيسى محمد بن عيسى التِّرْمِذِىُّ البُوغِىّ نحو (٢٧٥هـ = ٨٨٧م) : إمام عَصْره ، صاحب كتاب « الجامع » وكتاب « الشمائل » .

* * *

* البُوغاز : (فى التركية : الحنجرة ، وعنق الزجاجة) : جزء من الماء محصورٌ بين بَرَّيْن ، مُوَصِّلٌ بين بَحْرَيْن .

* * *

ب و ق

(فى عبرية التوراة bâqaq " باقَـقْ " سَلَبَ (ناحـوم ٢ : ٣ ، إرميا ٧/١٩) ، خَرَّب (إشعيا ٢٤ : ١ و٣ ، إرميا ٥١ : ٢) ، وتدل . مادة « بوق » فى عبريّة التّوراة على إقفارِ المكان وإيحاشه ، وتدل مادة « بقق » فى السُّريانيّة على العَفَن والفساد) .

١ — الهَلَكة والفَساد

٢ — الدّاهِيـــة

٣ — انْدِفاع المَطَر

٤ — الكَذِب

قال ابن فارس : « الباء والواو والقاف ليس بأَصْلٍ مُعَوَّلٍ عليه ، ولا فيه عندى كَلِمةٌ صَحيحة »

* باقَ الشيءُ ـُ بَوْقًا ، و بُؤُوقًا : فَسَد .

و — : هَلَك .

و — السَّفِينَةُ : غَرِقَت .

و — : الأَرْضُ : بارَت .

و — السِّلْعَةُ : كَسَدَت .

و — الشيءُ بَوْقًا : غابَ .

و — : ظَهَر (ضدّ) .

و — فلانٌ : جاءَ بالشَّرِّ والخُصومات .

و — : كَذَب .

و — : هَجَم على قَوْمٍ بغَيْرِ إذْنِهم ، ويُقال : باقَ القَوْمَ .

و — البائِقَةُ بالقَوْمِ : نَزَلَت ، ويُقال : باقَت البائِقَةُ القَوْمَ : أَصابَتْهم .

و — الأَمْرُ بفلانٍ : حاقَ به .

و — القَوْمُ على فلانٍ : قَتَلوه ، أو اجْتَمَعُوا عَلَيْه فقَتَلوه ظُلْمًا .

و — فلانًا ، وعَلَيْه : غَدَر به .

و — القَوْمَ : سَرَقَهم .

* بَوَّقَ الكلامَ : زَيَّنَه بالباطِل وزَوَّقه ، فهو مُبَوِّقٌ .

* تَبَوَّقَ فلانٌ : جاءَ بالكَذِب ، وفى الأَساس قال رُؤَيْشِد :

فَمَنْ قائِلٌ يَأْتِي بِمِثْلِ مَقالَتِي
مِنَ القَوْلِ قَوْلٌ صادِقٌ وتَبَوُّقُ

و — الوَباءُ ونحوُه : فَشا وانْتَشَر . يُقال : تَبَوَّقَ الوباءُ فى الماشِيَة .

* انْباقَ المَطَرُ : انْدَفَع فى شِدَّة ، وفى المَثَل : « مُخَرْنَبِقٌ لِيَنْباق » (المُخَرْنَبِق : المُطْرِق الساكت) يُضرب للرَّجُل الساكت يضمِرُ داهِيَة يريدها . ويروى : « لِيَنْباع » . (وانظر : ب و ع)

و — عَلَيْهم الدَّهْرُ : هَجَم عَلَيهم بالدّاهِيَة .

ويُقال : انْباقَت عَلَيْهم بائِقَة شَرٍّ : انْفَتَقَت .

و — القَوْمُ بفلانٍ : ظَلَمُوه .

* البائِقُ — يُقال : مَتاعٌ بائِقٌ : لا ثَمَنَ له ، كأَنّه كاسِد .

* البائِقَةُ : الدّاهِيَةُ ، والبَلِيَّة تَنْزل بالقَوْم ، ويُقال : دَفَعْتُ عَنْك بائِقَةَ فلانٍ .

(ج) بوائِق ، وفى الحـديث : « لا يَدْخُل الجَنَّـةَ مَنْ لا يَأْمَنُ جارُه بوائِقَـه » أى غوائله وشَرّه ، أو ظلمه .

وفى خبر المُغِـيرة : « يَنـامُ عن الحقائِق ، ويَسْتَيْقِظ للبَوائِق » .

وقال أبو ذُؤَيْب :

وقَدْ كان لِى حِينًا خَلِيلًا مُلاطِفًا
ولَمْ تَكُ تُخْشَى من لَدَيْه البَـوائِقُ

* البـاقَةُ : الحُزْمَةُ ، يُقال : باقَةٌ من بَقْل .

* البَوُوقُ من الدَّواهِى : الشَّدِيدَة . قال زُغْبَةُ الباهِلِى :

تَراهـا عند قُبَّتِنا قَصِيرَا
وَنَبْـذُلها إذا باقَتْ بَؤُوقُ

[تَراها : الضَّمِير يَرْجِع إلى الإبِل . قَصِيرًا : يعنى مَقْصورةً محبوسة]

ونُسِب البيت إلى جَزْء بن رباح الباهِلِىّ .

* البَوْقُ : من لا يَكْتُم السِّرّ .

و — من كُلِّ شىءٍ : أَشدُّه .

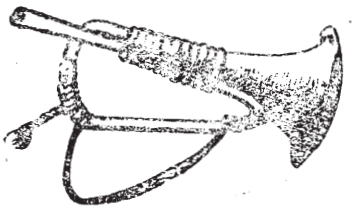
و — : الكَذِبُ .

و — : البـاطِلُ .

و — : الدُّفْعَة الشَّدِيدَة من المَطَر .

* * *

* البُوق (فى السريانية būqīnā (بُوقِينا) والأصـل būcina فى اللاتينيّـة = Būkina فى اليونانيّة ، وورد الجمع ʾabwāq « أَبْواق » فى الحبشيّة) : أداة مجـوّفة مستطيلة أو تشبه القَرْن ، يُنْفخ فيها ويُزْمَرُ للإعلام والتَّنْبِيه .



(البـــوق)

قال ابن دُرَيد : وقـد تكلّمت به العَـرَب ولا أَدْرى ما أَصْله ؟ وذكر الشِّهاب فى العِناية أنّه مُعَرّب « بُورِى » .

وفى خَبَرِ الأَذانِ عن ابن عمـر — رضى الله عنهما — قال : « كان المسلمون حين قَدِموا المَدِينَة يجتمعون فيتحَيَّنون الصَّلاةَ لَيْس يُنادَى لهـا ، فتكلّموا يومًا فى ذلك ، فقال بَعْضُهم : اتَّخِذُوا ناقوسًا مثلَ ناقوسِ النَّصارى ، وقال بعضُهم : بل بُوقًا مثـلَ قَرْنِ اليَهُود ، فقال عُمَـر : أَوَلا

تَبعثون رَجُلاً يُنادى بالصّلاة ؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « يا بِلالُ قُم فنادِ بالصلاة » .

وقال العَرْجِىّ :

هَوَوْا لنا زُمَرًا من كلِّ ناحِيَةٍ
كأنّما فَزِعوا من نَفْخةِ البُوقِ

و — : مَنْ لا يَكْتم السِّرّ .

و — : الكَذِبُ والباطِلُ والزُّور ، قال حَسّان ابن ثابت يرثى عثمانَ بن عفّان ، رضى الله عنه :

يا قاتَلَ اللهُ قَوْماً كانَ شأنُهم
قَتْلَ الإمام الأَمِين المُسْلِم الفَطِنِ
ما قَتَلوه عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَّ به
إلّا الذى نَطَقُوا بُوقًا ولَمْ يَكُنِ

وفى الديوان : « نَطقوا زُورًا » .

ويُقال : نَفَخَ فلانٌ فى البُوق : إذا نَطَق بما لا طائِلَ تحتَه ، أو أَذاع الكَذِبَ والباطِلَ .

ويُقال : فلانٌ بُوقٌ لفلانٍ : إذا كان يُشيعُ ذِكْرَه (عن الواحدى) قال المُتَنَبِّى :

إذا كانَ بعضُ الناسِ سَيْفًا لدَوْلةٍ
ففى الناس بُوقاتٌ له وطُبُولُ

و — : الدُّفْعَة الشَّدِيدَة من المَطَر .

* البُوقَةُ : الدُّفعة الشَّدِيدَة من المَطَرِ ونَحْوه . (ج) بُوَقٌ ، قال رُؤْبَة :

* من باكِرِ الوَسْمِىِّ نَضّاخِ البُوَقْ *

[الوَسْمِىّ : المَطَرُ أَوّل الرَّبيع . النَّضّاخ : الكَثِير المَطَر] .

و — : شَجَرَةٌ من رِقِّ الشَّجَر شَدِيدةُ الالْتواء .

* * *

* البُوقال (فى الفارسيّة : بوقال : قربة ماء كبيرة) : كُوزٌ بلا عُرْوة .

* * *

ب و ك

(تدلّ مادة « بوك » فى عبريّة التوراة على معنى الاضطراب) .

١ — الاخْتِلاط ٢ — السِّمَن

قال ابن فارس : « البـاء والواو والكاف ليس أَصْلا ، وهو كناية عن الفِعْل » .

* بائكَ البَعِيرُ بَوْكًا ، وبُؤُوكًا : سَمِن ، فهو بائِكٌ (ج) بُوكٌ ، وبُيَّكٌ . الأخيرة حكاها ابنُ الأعرابىّ . وفى اللّسان قال الراجز :

* أَلا تَراها كالهِضابِ بُيَّكا *
* مَتالِيًا جَنْبَىْ وعُوذًا ضُيَّكا *

[المَتالِي : جمع المِتْلَى ، وهى النّاقة يَتْبعها ولَدها . جَنْبَى : جمع جَنِيب ، أى مَجْنوبة ، أراد أنّها فى تَثاقُلِها فى المَشْى من السِّمَن كأنّها مَضْمومة إلى غَيْرها . عُوذا : جمع عائذ : حَدِيثة النِّتاج . الضَّيْك : التى تَفاجّ ، أى تَتَفَرْشَح من شِدّة الحَفْل ، لا تَقْدِر أن تضمّ أخفافَها على ضروعِها من كَثْرة اللَّبن .]

وهى بائِكٌ ، وبائِكَةٌ (ج) بَوائِك ، ومن كلام العَرَب : « إنّه لمِنْحارٌ بَوائِكها » .

وقال ذو الرمّة يَصِفُ نِساءً جَمِيلات :

وفى الحِيرة العادِينَ من غَيْرِ بِغْضَةٍ
مَباهِيجُ أَمْثالُ الهِجانِ البَوائِكِ

[مباهيج : جمع مِبْهاج ، وهى التى لها رَوْعَة وحُسْن . الهِجانُ من الإبل : الكَرِيمة الخَيِّرة] .

و — أَمْرُ القَوْم : اخْتَلَط ، ويُقال : باكَ القَوْمُ رَأْيَهم : اخْتَلَط عَلَيْهِم ، فلم يَجِدوا له مَخْرَجا .

و — فلانٌ فلاناً : خالَطه وزاحَمه . (عن ابن عباد) (وانظر : ب ك ك)

و — فلانٌ بُنْدُقَةَ المِسْك : دَوَّرها بين راحَتَيْه ، وفى خبر ابن عُمَر — رضى الله عنهما — : « أنّه كانَت له بُنْدُقة من مِسْك ، وكان يَبُلُّها ، ثم يَبُوكُها بَيْن راحَتَيْه ، فتفوحُ رائِحتُها » .

و — المتاعَ : باعَهُ أو اشْتَراه . وحُكى عن أَعْرابِىّ أنّه قال : معى دِرْهَمٌ لا يُباكُ به شىءٌ .

و — عَيْنَ الماء : ثَوَّرَ ماءَها بعُودٍ ونحوه لِيَخرجَ الماءُ .

و — القِدْحَ فى النَّصْل : أَدْخَله فيه .

و — الشىءَ : أَدْخَل يدَه فيه وحَرَّكه .

و — الحمارُ الأَتانَ : كامَها ونَزَا عَلَيْها ، وقد يُسْتَعْمل فى المَرْأَة مجازًا ، فيُقال : باكَ الرجلُ المَرْأَةَ : إذا جامَعَها . (وانظر : ب ك ك)

وفى الخَبَر : أنّه رُفِع إلى عُمَر بن عبد العزيز ، رضى الله عَنْه ، أنّ رجُلًا قال لآخَر — وذكر امرأةً أَجْنَبِيّة — : « إنك تَبُوكُها ، فجَلَده عمر ، وجَعَلَه قَذَفًا » .

* باوَكَ فلانًا : خالَطه بالحوار والصُّحْبَة .

* أنباكَ على فلانٍ أَمْرُه : اخْتَلَط عَلَيْه ، فلم يجد له مَخْرجا .

* البائِكُ — يُقال : أَحْمَقُ بائِكٌ تائِكٌ ، أى شَدِيد الحُمْق ، كَقَوْلهم : بالكٌ تالكٌ .

(وانظر : ب ك ك)

* البائِكَةُ : النَّخْلَةُ الثابِتَة فى مكانِها ، قال المَرّار بن مُنْقِذ يَصِفُ نَخْلًا :

فإنّ لنـا حَظائِرَ ناعمـاتٍ
عَطـاءَ اللهِ ربِّ العالَمِينـا
طَلَبْنَ البَحْرَ بالأَذْناب حَتّى
شَرِبْنَ حِمامَهُ حَتّى رَوِينا
تُطاوِلُ مَخْرِمَيْ صُدُدَيْ أُشَيٍّ
بَوائِكَ مايُبالِينَ السِّنِينا

[الحِمام : جمع جَمَّة ، وهى مُعْظم المـاء . المَخْرِم : مُنْقَطع أَنْف الجَبل . الصُّدُد : الجانب . أُشَيّ : مَوْضع باليَمـامة . أراد أنّ نَخْـلَهُ تنبت فى تلك الأَمْكِنة فتطاول المخارم]

و — من البَيْت : العَمُـودُ الضَّخْـم من أَعْمِدَته ، على التَّشْبيه .

قال الزَّبيدى : « وهى وإن كانَت عامِّيَّة مُوَلَّدة غير أنّ لها وَجْهًا صَحيحًا فى الاشْتِقاق » .

* البَوْكُ : النَّقْش والحَفْـر فى الشىء (عن السُّهَيْلِىّ) .

و — : المَسِيرُ فى أوّل النّهار (لغة يمانية) .

ويُقال : لَقِيتُه أَوَّل بَوْك : أى أوّل مَرَّة ، أو أوّل كلّ شىء .

* البَوْكاء : الاخْتِـلاط والاضْـطِراب ، يُقال : بَيْن القَوْم بَوْغاءُ وبَوْكاء .

* البُوكَةُ : الظَّرِيف .

و — : المُحْتال ذو الهَيْئة .

* تَبُوك : مَوْضع (انظرها فى رسمها) .

* * *

ب و ل

(فى السريانية bālā (بالا) « بالٌ ، خاطرٌ »)

١ — البَوْل ٢ — الشأن والخاطِر

قال ابن فارس : « البـاء والواو واللّام أَصْلان ، أحدهما : ماء يَتَحَلَّب ، والثـانى : الرُّوع » .

* بالَ الإنْسانُ ، وغيرُه ـُ بَوْلًا ، ومَبالًا : خَرَج بَوْلُه .

و — الزِّقُّ : تَفَجَّر بالشَّراب . يُقـال : زِقٌّ بَوّال .

و — الشَّحْمُ : ذابَ .

ويُقـال : بالَ الشيطانُ فى أُذُنِ فُلانٍ ، وفى الحـديث : « من نامَ حَتّى أَصْبَح بالَ الشيطانُ فى أُذُنِه » أى سَخِر منـه ، وقيل : غَلَبَـه حَتّى نامَ عن طاعَةِ الله .

* أبالَ الخيلَ ونحوَها : وقفَها للبَوْل.

ويُقال : لَنُبيلَنَّ الخيلَ فى عَرَصاتِكم ، أى : لنغزُوَنَّكم فى دارِكم ، ونَتَمكَّنُ منكم . [عَرَصات : جمع عَرْصَة ، وهى ساحَة الدار] .

* اسْتَبالَ الخيلَ ونحوَها : أخذَ بَوْلَها فى يَدِه. قال مالِكُ بن نُوَيْرَة :

كأنَّهُمُ إذْ يَعْصِرون فُظُوظَها
بِدَجْلَةَ أو فَيْض الأُبُلَّةِ مَوْرِدُ
إذا ما اسْتبالوا الخيلَ كانت أكُفُّهم
وقائعَ للأبْوال والماءُ أبْرَدُ

[الفُظُوظ : الواحد فَظ ، وهو الماء يُعْتَصَرُ من الكَرِش . الوقائع : النُّقَر . أراد أنَّهم يَسْتَبِيلون خَيْلَهم لِيَشْرَبُوا بَوْلَها من شِدّة العَطَش ، وكأنَّ ماء هذه الفظوظ من دِجْلة ، أو كأنَّه فَيْض الفُرات] .

وقال الفَرَزْدَق :

وإنَّ الذى يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِى
كَساعٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها

* البالُ : الحالُ والشَّأْن . يُقال : ما بالُك : أى ما حالُك ، وفى القرآن الكريم : ﴿ سَيَهْدِيهم ويُصْلِحُ بالَهُم ﴾ (محمد : ٥)

ويُقال : فلانٌ فى بالٍ رَضِىٍّ ، أى فى سَعَةٍ وخِصْبٍ وأَمْن ، وإنّه لَرَخِىُّ البالِ ، وناعِمُ البالِ . وفى اللِّسان :

* فبِتْنا علَى ما خَيَّلَت ناعِمَىْ بالِ *

[على ما خَيَّلت : على كلِّ حالٍ] .

ويُقال : فلانٌ كاسِفُ البالِ : مُكْتَئِب .

قال امرُؤُ القَيْس :

فأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وأَصْبَحَ بَعْلُها
عَلَيْه القَتامُ كاسِفَ الظِّنِّ والبالِ

ويُقال : أَمْرٌ ذو بالٍ ، أى : ذو خَطَر وشَأْن يُحْتَفَل له ، ويُهْتَمُّ به . وفى الحديث : « كلُّ أَمْرٍ ذى بالٍ لا يُبْتَدأُ فيه بحَمْدِ الله فهو أَبْتَر » .

و — : القَلْبُ ، وقيل : النَّفْس والخاطِر ، يُقال : ما خَطَر كذا ببالِى ، قال امرُؤُ القَيْس يَصِفُ فَرَسَه :

فَعادَى عِداءً بَيْنَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ
وكانَ عِداءُ الوَحْشِ منِّيَ عَلَى بالِ

[عادَى بَيْنَ صَيْدَيْنِ : والَى بينهما قَتْلًا ورَمْيًا] .

و — : الحوتُ العَظِيم (معرّب) (انظره فى رسمه) .

و — : المِسْحاة (معرّب) (انظره فى رسمه) .

* البالَةُ : عَصًا فيها زُجٌّ تكون مع الصَّيّادِينَ من أَهْل البَصْرة ، يقولون : قد أَمْكَنك الصَّيْدُ فأَلْقِ البالَةَ ، وفى كلام المُغِيرة بن شُعْبة : « أنّه كَرِه ضَرْبَ البالَة » ، كان يُقال للصيّاد : ارْمِ بها فما خَرَج فهو لِى بكذا ، وإنّما كرِهَه لأنّه غَرَرٌ ومَجْهول . [بَيْع الغَرَر : بَيْع ما لا يُوثَق بتَسْليمه ؛ كَبَيْع السَّمَك فى الماء ، أو الطَّيْر فى الهواء] .

(ج) بالٌ .

و — : الجِرابُ (مُعرب) (انظره فى رسمه) .

* البُوالُ : داءٌ يكثُرُ منه البَوْل ، يُقال : فُلان أخذه بُوالٌ .

* البَوْلُ : سائلٌ تُفْرِزُه الكُلْيَتان ، فيَجْتَمِع فى المَثانَة حَتّى تَدْفَعه .

ورُبّما عبّروا عن النَّسْل بالبَوْل ، فقالوا : بالَ الرجلُ بَوْلًا شريفاً فاخِرًا : إذا وُلِد له وَلَدٌ يُشْبهه . قال الفَرَزْدَقُ :

ابِى الشيخُ ذو البَوْلِ الكَثِير مُجاشِعٌ
نَمانِى ، وعَبْدُ اللهِ عَمِّى ونَهْشَلُ

[نماه : نسبه إليه] .

o وأَبْوالُ البِغال : السَّراب على التَّشْبِيه ، لأَنَّ بَوْل البِغالِ كاذِب لا يَلْقَح ، والسَّراب كذلك . قال ابن مُقْبِل يُخاطب طَيْفَ الحَبِيبَة :

لَم تَسْرِ لَيْلَى ولم تَطْرُق بحاجَتِها
مِنْ أَهْل رَيْمانَ إلّا حاجةً فِينا
مِنْ سَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوالُ البِغالِ به
أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْنًا ذلك البِينا

[رَيْمان ، وسَرْو حِمْير : مَوْضِعان باليَمَن . أَنَّى تَسَدَّيتِ : كَيْف عَلَوْتِ . البِين : ارتِفاعٌ فى غِلَظ . الوَهْن : نحوٌ من نِصْف الليل] .

* بَوْلان : حَيٌّ من طَيِّئ . وهـو بَوْلانُ بن عمرو بن الغَوْث بن طَيِّئ .

و — : مَوْضِعٌ يُنسب إليه نَوْعٌ من الثِّياب . وفى الخَبَر : « كان للحَسَن والحُسَيْن قَطِيفَةٌ بَوْلانِيَّة » .

* البُوَلَةُ — يُقال : رجلٌ بُوَلَةٌ : كَثِيرُ البَوْل .

* البَوَّالُ : الكَثِيرُ البَوْل ، يُقال : بَعِيرٌ بَوَّالٌ ، وفى كلام عُمَر — رضى الله عَنْه — لأَسْلَم مَوْلاه حين رآه يحمل مَتاعَه على بَعِيرٍ من إبِل الصَّدَقَة : « فهلا ناقَةً شَصُوصًا ، أو ابْنَ لَبُونٍ بَوَّالًا ؟ » .

[ناقَةٌ شَصُوص : قَلِيلة اللَّبَن . ابن اللَّبون : وَلَدُ النّاقَة إذا دَخَل فى الثالِثَة . أَراد أَلّا يَسْتَعْمِل من إبِل الصَّدَقة ما يُضَنُّ بمثله .]

ويُقال : شَحْمة بَوّالة : سَرِيعَة الذَّوَبان .

* البِيلَةُ : اسْمٌ من البَوْل ، يُقال : إنّه لَحَسَن البِيلَة .

* المَبالُ : الفَرْجُ .

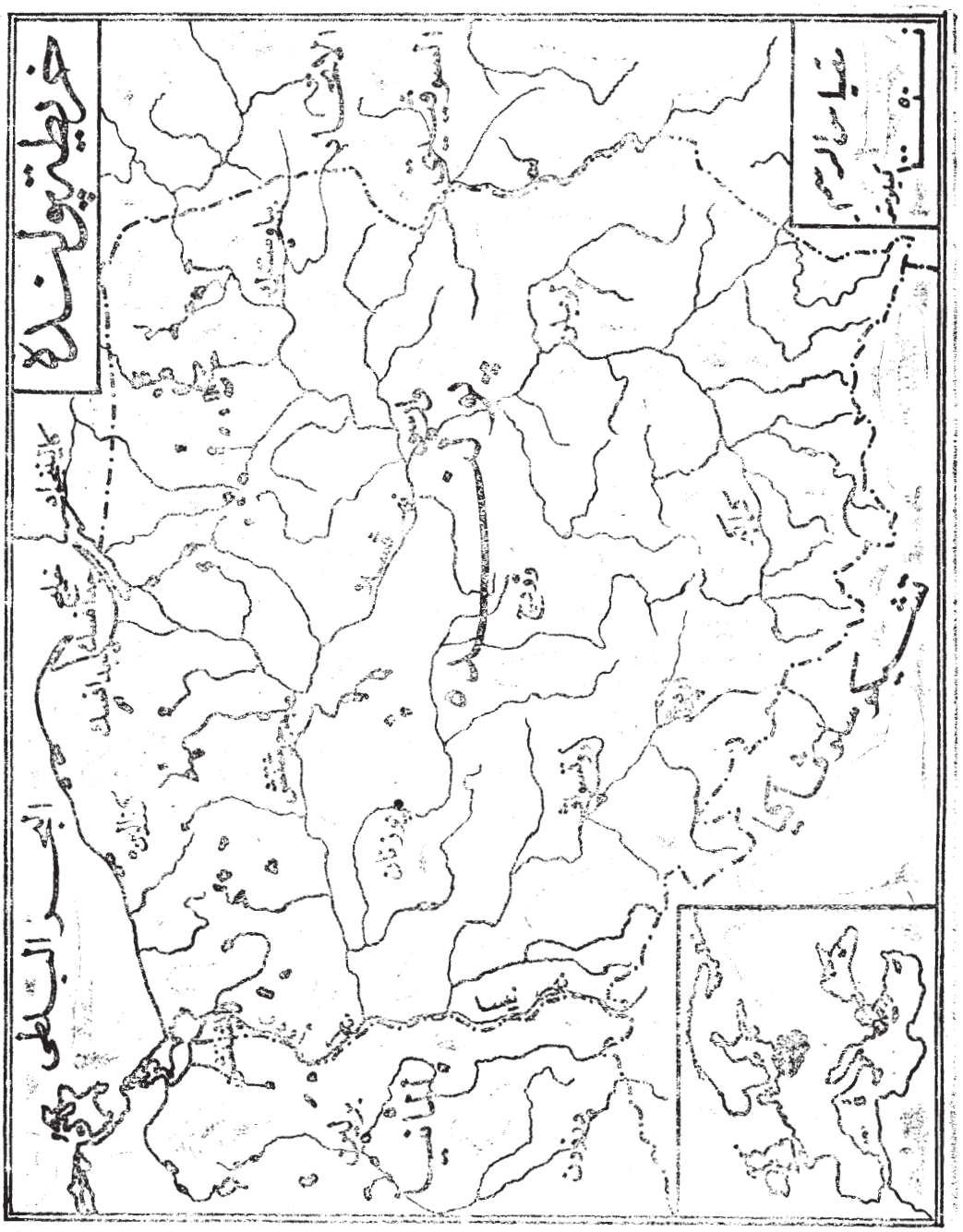
و — urethra : مَجْرى البَوْلِ من المَثانَة حَتّى الإحْلِيل (فُوَّهة المبال الخارجة) .

* المَبْوَلَةُ : ما يُدِرُّ البَوْل ، يُقال : كَثْرَة الشَّرابِ مَبْوَلَةٌ .

* المِبْوَلَةُ : إناء يُبالُ فيه .

* * *

* بولَندا Polanda : جمهورية تَقَع وسط أوربّا ، بين البَحْر البلطى شمالا وحزام الكربات جنوبا ، مساحتها ٣١٢٬٦٧٧ كم٢ ، وسكّانها ٣٥ مليون نسمة (١٩٧٩) عاصمتها « وارسو » وهى أكبر مدنها ، معظم سطحها مُنْخَفض ، وأهمّ أَنْهارها : الفستولا ، والأودر ، ووارثا ، والبوج الغربى ، من أهم مُدُنها « برسلاو » ، و « دانزج » وتعدّ بولنـدا قطرًا زراعيًا ، تغطّى سطحَها الغاباتُ ، وبها مناجم فحم وحديد هامّة ، وأهم الصناعات بها : المصنوعات المعدنيّة والمنسوجات ، وأَغْلَبُ السكّان مسيحيّون يعتنقون المذهب الكاثوليكى .



(خريطة بولنـــدا)

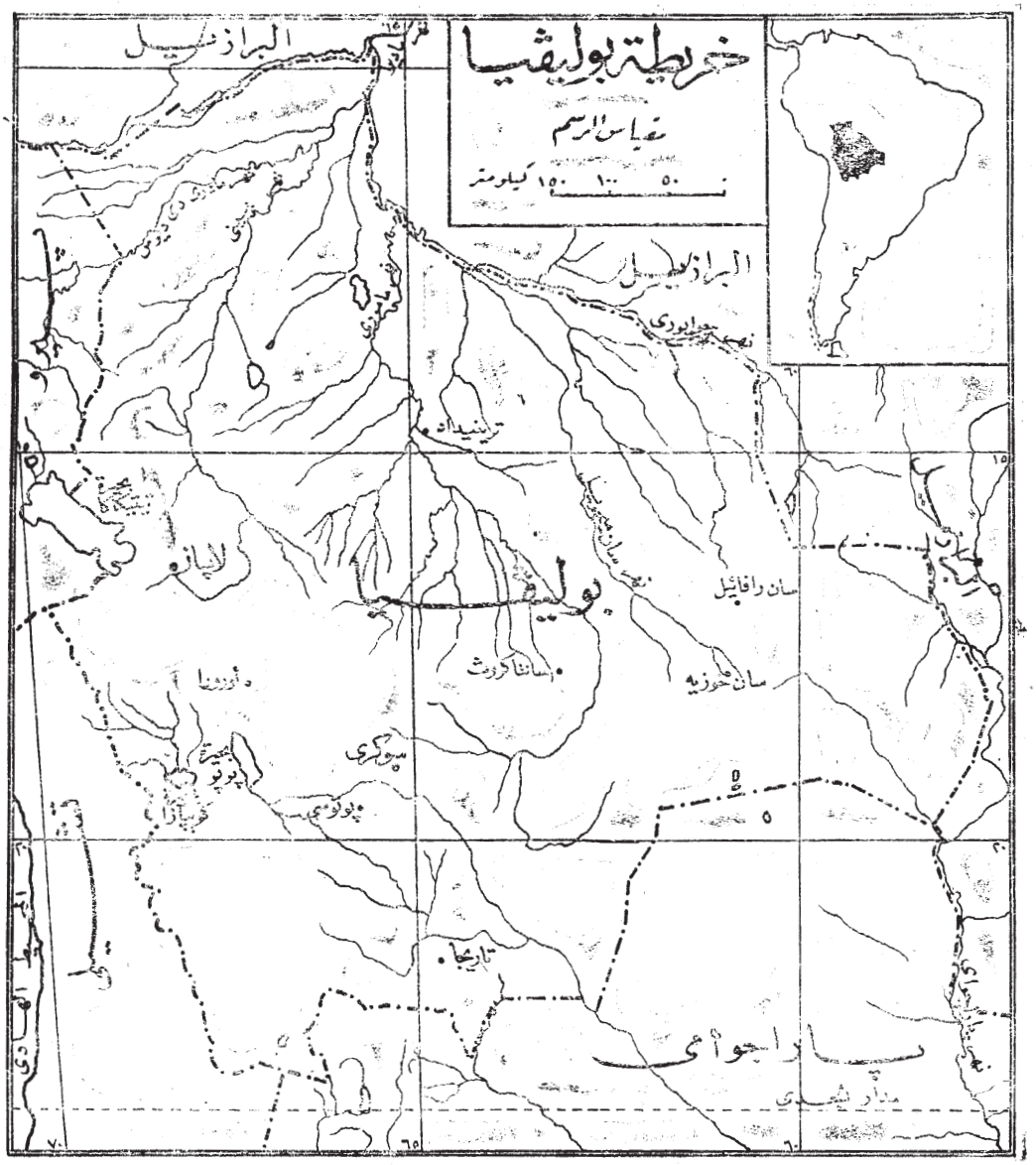
* اللّغة البُولَنْـدِيّة (البولونية) Polish, : فرع من اللّغـة السلافية ، وتعدّ اللّغـةَ الرسميّة لجمهوريّة بولَنـدا ، وتَتَكلّمها كذلك الجاليات البولنديّة المقيمة فى الأمريكتين . عُرِفت هذه اللّغة منذ القَرْن الرابع عشر الميلادى ، وقد تَطوّر أَدَبُها فى القُرون الأَخيرة ، وأضحَى من الآداب

الأصيلة العزيزة، وهى تُكتب بالحروف اللاتينية، ولها لهجات أربع متميزة .

* * *

* بوليڤيا (Bolivia) : جمهورية فى غرب أمريكا الجنوبية ، مساحتها ١٠٩٨٥٨١ كم٢ ، وعدد سكانها (٥٦١٥٠٠٠) نسمة (١٩٧٩ م) .

وهى قطر داخلى (لا يُطِلّ على بحار) ، عاصمتها « سوكرى » ، وأهم مدنها « لاباز » وهى المركز السياسى والمالى والتجارى للبلاد . والجزء الشرقى من بوليڤيا حارٌّ ، والقطاع الشمالى ممطر ، تغطيه الغابات ، وتُصرَف مياه الأمطار فى نهيرات حوض الأمازون . وفى الحدود الجنوبية الغربية سهل مِلْحى فسيح ، وفى الشمال



(خريطة بوليڤيا)

الغربى حوض بحيرة « تيتيكا كا » ، وفى بوليفيا أغنى مناجم العالم بالقصدير والفضة والزنك والنحاس والرصاص والذهب وغيرها ، وتنحدر نسبة كبيرة من الشعب من سلالة هنديّة ، ومن عناصر إسبانيّة .

وقد كسبت بوليفيا أموالا طائلة إبّان الحرب الثانية ؛ لزيادة الطلب على معادنها .

* * *

ب و م

قال ابنُ فارس : « الباءُ والواو والميم كلمة واحِدَة لا يُقاس عليها » .

* البُوم (فى السُّريانيّة būma « بُوما » : بومة) : طائر من طَيْر اللّيل ، يألَف المَقابِر يُقال للذَّكر والأنثى ، يُضْرَبُ به المَثَلُ فى الشُّؤم ، وقبح المنظر والصوت ، واحِدَتُه بُومة .

(ج) أَبْوام .

قال ذو الرُّمّة يَذْكر لَيْلًا :

وأَغْضَفَ قَدْ غادَرْتُه وادَّرَعْتُه
بِمُسْتَنْبَحِ الأَبْوام جَمِّ العَوازِفِ

[الأَغْضَف : اللَّيْل المُظْلِم . ادَّرَعْتُه : دَخَلْت فى ظُلْمَتِه كما يَدْخل الإنسان فى الدِّرْع مُسْتَنْبَح الأَبْوام : المكان الذى يَنْبح فيه البُوم ، جَمّ العَوازف : كَثِيرُ الجِنّ العائِفة] .

ويُقال : بُومٌ بَوامٌ : صَوّات .



(البومة)

* * *

ب و ن

البُعْد

قال ابن فارس : « الباء والواو والنُّون أصل واحدٌ ، وهو البُعْد »

* بانَ فلانٌ فُلانًا يَبُونُه بَوْنًا : فَضَله .

(وانظر : ب ى ن)

* البانُ (فى الفارسيّة : بان ، وفى الهنديّة بهان behan) : ضَرْبٌ من الشّجر اسمُه العِلْمىّ Salix tetrasperma ، من الفصيلة الصَّفصافية Salicaceae سَبْطُ القَوام ، ينمو ويطول فى

استواء، له هُدْبٌ كهُدْب الأَثْل، وليس لخَشَبه صلابَةٌ . وثمرتُه تشبه قُرون اللوبياء ، إلّا أنّ خُضْرتَها شديدة ، ويشبّه به الحِسان فى الطُّول واللِّين . الواحِدَةُ بانَةٌ .

قال امرُؤُ القَيْس :

بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ
كَخُرْعُوبَةِ البَانَةِ المُنْفَطِرْ

[البَرَهْرَهَةُ : النّاعِمة . الرُّؤْدَةُ : الشّابّة . الرَّخْصة : اللَّيِّنة . الخُرْعوبة : الغُصْن الغَضّ . المُنْفَطِر : الغُصْن الذى يَنْشَقّ عن الوَرَق] .

وذكره ابن سيده فى (ب ى ن) وعلّل ذلك بغَلَبة « بين » على « بون » .

* البُوانُ : عَمُود الخَيْمَة ، لغة فى البِوان .

(ج) أَبْوِنَةٌ ، وبُونٌ ، وبُوُنٌ ، والأَخيرة أَبَاها سيبَوَيْه .

* البِوانُ : البُوانُ .

* بُوانَةُ : ماءة بنَجْد ، كانت لِبَنى جُشَم بن معاوية بنِ بكرٍ من هَوازنَ ، وقيل : ماءٌ لِبَنِي عُقَيْل . قال وَضّاح اليَمَن :

أَيَا نَخْلَتَىْ وادِى بُوانَةَ حَبَّذا
— إذا نامَ حُرّاسُ النَّخيلِ — جَناكُما

وربّما جاء بحَذْف الهاء، كما فى قَوْل الزِّفيان :

* أَمَا تَذَكَّرْتَ من الأَظْعانِ *
* طَوالِعًا مِنْ نَحْوِ ذى بُوانِ *

و — : هَضْبَةٌ من وراء يَنْبُع ، وقَدْ يُفْتَح أوّلها .

وفى خبر النَّذْر : « أنّ رَجُلاً نَذَر أَنْ يَنْحَرَ إبِلًا ببُوانَة » .

* بُوانات : مَوْضِعٌ وَرَد فى قَوْل مَعْن بنِ أَوْس :

أَبَتْ إبِلِى ماءَ الحِياضِ بأَرْضِها
وما شَنَّها من جارِ سَوْءٍ تُزايِلُهْ
سَرَتْ من بُواناتٍ ، فَبَوْنٍ ، فأَصْبَحَت
بقَوْرانَ ، قَوْرانِ الرِّصاف تُواكِلُهْ

[شَنَّها : فَرَّقَها . تُزايِله : تُفارِقُه . بَوْن : مَوْضِع . قَوْران الرِّصاف : موضِعٌ فى بلاد بنى سُلَيْم من أَرْض الحِجاز فيه نخل وشجر . تُواكِله : تُلازِمه] .

* البَوانِى : (انظر : ب ن ى)

* البَوْنُ : الفَضْلُ والمَزِيّة .

و — : مَسافَةُ ما بَيْن الشَّيْئَيْن ، يُقال : بَيْنَهُما بَوْنٌ بَعِيدٌ .

وفى المصباح: بَيْنَهُما بَوْنٌ: أى بَيْن دَرَجَتَيْهما أَو بَيْن اعْتِبارِهما فى الشَّرف ، وأمّا فى التَّباعُد الجُسْمانى فنقول : بينهما بَيْنٌ « بالياء » .

* بَوْن : مَدِينَةٌ باليَمَن، زعموا أنّها ذاتُ البِئْر المُعَطَّلَة والقَصْر المَشِيد المذْكُورَيْن فى قوله تعالى : ﴿ فكَأَيِّن مِنْ قريةٍ أَهْلكناها وهى ظالِمَةٌ فهِىَ خاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشها وبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾ (الحج : ٤٥)

وقال مَعْن بن أَوْس :

سَرَت من بُواناتٍ فَبَوْنٍ، فأَصْبَحَت

بِقَوْرانَ ، قَوْرانِ الرِّصافِ تُواكِلُهْ

وقيل : إنّهما بَوْنان : أَعْلَى ، وأَسْفَل .

* البُونُ : مَسافَةُ ما بَيْن الشَّيْئَيْن .

* البَوْنَةُ : الفِراقُ .

و — : البِئْرُ الصَّغِيرَة .

و — : الفَصِيلَة . (عن ابن الأعرابى)

* بُونَةُ : مَدِينة بالجَزائِر على البَحْر بين مَرْسَى الخَرز وجَزِيرة مَزْغَنّاى (وتُسمّى اليَوْم عنّابة): مَرْكز ولاية غنيّة فى شرق الجزائر، وهى من أهم مرافئ الجزائر على البَحْر المتوسط ، تقَع بين مرسى الخَرز (القالة) و بين سكيكة .

ينسب إليها جماعة ، منهم :

○ أبو عبد الملك مَرْوان بن محمّد الأسدى البُونِىّ نحو (٤٤٠ هـ = ١٠٤٨ م) : فقيه مالكىّ ، له كتاب فى شَرْح الموطّأ، أَصْله من الأَنْدلس، انْتَقَل إلى إفريقيّة، فأَقام ببُونَة، ونُسِب إليها .

* بَوّان : ثلاثة مواضع ، أَشْهَرُها وأَسْيَرُها شِعْبُ بَوّان .

○ وشِعْبُ بَوّان : مَوْضع ببلاد فارِس بين أَرَّجان والنُّوبَنْدَجان ، كثيرُ المِياه والشَّجَر ، وصَفَه أبو الطَّيِّب المُتَنَبِّى بأَبْيات منها :

يقولُ بِشِعْبِ بَوّانٍ حِصانِى

أَعَنْ هٰذا يُسار إلى الطِّعانِ ؟

* البُوَيْن : مَوْضِع حجازِىّ وردَ فى قَوْل مَعْقِل بن خُوَيْلِد :

لَعَمْرِى لَقَد نادى المُنادِى فَراعَنِى

غَداةَ البُوَيْنِ من قَرِيبٍ فأَسْمَعا

* * *

* بُون : مَدِينَة بمقاطعة الزاين ، شمال غربىّ ألمانيا على نَهْر الزاين ، عاصمة جمهوريّة ألمانيا الاتحاديّة منذ (١٩٤٩) ، عدد سُكّانها (٣٠٠،٠٠٠) نسمة (سنة ١٩٧٢). لَحِقها تَدْمِير شَدِيد فى الحَرْب العالَمِيّة الثانية أدّى إلى خَسائِر جَسِيمة ، ثم أُعِيدت عمارتها بعد ذلك .

* * *

* بُونابَرْته : (انظر/ نابليون).

* * *

ب و ه

قال ابن فارس : « الباء والواو والهاء ليس بأَصْلٍ عِنْدى، وهو كلامٌ كالتَّهَكُّم والهُزء » .

* باه فلانٌ ـُ بَواهاً : ضَجّ وصاحَ .

و — الشاةُ : هُزِلَت فهى بائِهة .

و — الشيءَ، وله ـُ بَوْهًا ، وبَيْهًا : تَنَبَّه له وفَطِن ، يُقال : ما بُهْتُ له ، وما بِهْتُ له . (وانظر : أ ب ه ، ب أ ه)

و — المرأَةَ بَوْهاً : جامَعَها .

* الباهُ : النِّكاح (الزّواج) ، وفى كلام ابن مَسْعود : « مَنْ اسْتطاع مِنْكُم الباه فليتزَوَّج » .

* الْباهَةُ : الباه .

و — : لُغَةٌ فى (الباحة) ، وهى البُقْعة الواسِعَة بين الدُّور ، لَيْس بها بِناء .

* البَوْهُ : اللَّعْن ، يُقال : على إبْليس بَوْهُ الله .

* البُوه : الذَّكَر من البُوم ، أو الكبيرُ منه .

و — : طائِرٌ آخَر يُشْبِهُه إلاّ أنّه أَصْغَرُ مِنْه .

و — : الصَّقْر إذا سقط رِيشُه .

قال رُؤْبَة يَذْكُر كِبَره :

* كالبُوهِ تَحْتَ الظُّلَّةِ المَرْشُوشِ *

[يقول : كأَنّى طائِرٌ تَساقَطَ رِيشُه من الكِبَر فَرُشَّ عليه الماءُ ليكونَ أَسْرعَ لنباتِ رِيشِه ، فى زَعْمِهم .]

* البُوهَةُ : البُوه .

و — : الصُّوفَةُ المَنْفُوشَة تُعْمَل للدَّواة قَبْل أن تُبَلّ .

و — : الرِّيشَةُ تَلْعَبُ بها الرِّياحُ فى الجَوّ .

و — : ما أَطارَتْه الرِّيحُ من التُّراب ، يُقال : هو أَهْوَنُ من صُوفَةٍ فى بُوهَة : يُراد بها الهَباءُ المَنْثور الذى يُرى فى الكُوّة .

و — : الرجلُ الضاوِىّ (عن ابن الأَعْرابِىّ) وقيل : الضَّعيف الطائِش .

قال امرُؤُ القَيْس :

أَيا هِنْدُ لا تَنْكِحى بُوهَةً
عليه عَقِيقَتُه أَحْسَبَا

[عقيقَتُه : شَعْرُه الذى وُلِد به . الأَحْسَب : من الحُسْبة ، وهى صُهْبة تَضْرب إلى الحُمْرة ، وهى مَذْمومة عند العَرَب ، يُوصيها أن تَتَزَوَّج من الرِّجال العَطِرَ المُتَنَظِّف فى لِباسِه وهيئتِه] .

و — : الأَحْمَق . قال مَعْقِل بنُ خُوَيْلد :

إذا ما البُوهةُ الهَـوْكاءُ يَعْيـا
فلا يَدْرِى أَيَصْعدُ أم يَصُوبُ

[الهَوْكاء : مؤنّث الأَهْوك ، وهو : الأَحْمق . يَصُوب : يَنْزِل] .

و — : السُّحْق ، أى البُعْـد ، يُقـال : بُوهَةً له وشُوهَة ، يُقال هٰذا فى الذَّم .

* المُسْتَبَاه : الذّاهِبُ العَقْل .

و — : الذى يَخْرج من أَرْض إلى أُخْرى .

* المُسْتَبَاهَةُ : الشَّجَرة يَغْمُرها السَّيْل فيُنَحِّيها من مَنْبَتِها إلى مَكانٍ آخَرَ .

* * *

ب و و

* البَوُّ : وَلَدُ النّاقَةِ . قال دُرَيْدُ بن الصِّمّة يَرْثِى أَخاه عبدَ الله :

وكُنْتُ كَذاتِ البَوِّ رِيعتْ فأَقْبَلَتْ
إلَى جَلَدٍ من مَسْكِ سَقْبٍ مُقَـدَّدِ

[الجَلَد : البَوّ ، المَسْك : الجِلْد . السَّقْب : الذَّكَر من أَوْلاد الإبِل] .

و — : جِلْد الحُوار يُحْشَى تُمـامًا أو تِبْنًا ، فيُقَرَّب من أُمِّ الفَصِيل التى ماتَ ولدُها فامْتَنَعَت عن الحَلْب ، لتَرْأَمه ، فتدرّ عليه .

وفى المثـل : « هو أَخْدَعُ من البَوِّ ، وأَنْكَدُ من اللَّوْ » . [اللَّوْ : الباطِل] .

وقالَت الخَنْساء :

فما عَجُولٌ عَلَى بَوٍّ تُطِيفُ به
لهـا حَنِينانِ إصْغارٌ وإكْبارُ
يَومًا بأَوْجَدَ مِنِّى يومَ فارَقَنِى
صَخْرٌ ، وللدَّهْرِ إحْلاءٌ وإمْرارُ

[ناقة عَجُـول : ثَكْلَى . حَنِينٌ ذُو إصغار : خَفِيض ، وذُو إكْبار : مُرْتَفِـع]

ويُقـال : الرّمادُ بَـوُّ الأَثافِىّ ، قال رُؤْبَة يَصِفُ رَبْعًا دارِسًا :

* بَـوٌّ لأَظْآرِ الأَثافِى تَرْأَمُهْ *
* أَمْسَى كَسَحْقِ الأَتْحَمِىِّ أَتْحَمُهْ *

[الأَظْآر : جمع ظِئْر ، وهى العاطِفَةُ على غيْر وَلَدها ، المُرْضِعَتُه . الأَثافِى : الحِجارة تُنْصَب للقِـدْر . تَرْأَمُه : تَعْطِف عَلَيْـه . السَّحْق : الثَّوْب البـالِى . الأَتْحَمِىّ : ضَرْبٌ من البُرود . يقـول : كأَنَّ هٰذه الأَثافِىّ ترأَمُ الرّماد ، لُزُومها إيّاه] .

و — : الأَحْمق ، ومُؤَنّثُه بالتّـاء .

و — : اسمُ قَبيلَة من تَميم ، منْهُم خَليفَةُ ابنُ عبدِ قَيْـد بنِ بَوّ ، الذى شَهِد القادِسيّة ، وهو القـائل :

* أَنا ابنُ بَوٍّ ومَعِى مِخْـراقِى *
* أَضْرِبُ كُلَّ قَدَمٍ وسَـاقِ *

[المِخْراق هنا : السَّيْف]

* البَوِىُّ : الأَحْمَق . (عن ابن الأعرابى)

* * *

ب و ى

* بَوَى — بَيًّا : حاكى غيرَه فى فِعْلِه .

* * *

* بُوينس أَيْرس Buenos Aires : عاصِمَة الأَرْجَنْتين ، سُكانها نحو أربعة ملايين نسـمة تقع على الشاطئ الأَيْمن لنَهْر دى لابلاتا ، كبرى مدن أمريكا اللاتينيـة ، وهى الثَّغْر الرَّئيسىّ ، والمركز المـالِىّ والصِّناعِىّ للأَرْجَنْتين ، وبالقُرب منهـا تُوجـد ولاية بُوينس أَيْرس الغَنِيّـةُ بالمـاشية والغلال .

* * *

* البُوَيْهِيُّون (٣٢٠–٤٤٧ هـ = ٩٣٢–١٠٥٥ م) : دَوْلَةٌ شِـيعِيّة حَكَمَت فى جَنُـوب إيران وفى العِـراق ، أَسَّسَها عِمـاد الدَّوْلة على ابن بُوَيْه هو وأخـواه : رُكْن الدَّولة حسن ، ومعز الدَّولة أحمد ، وبَقِيَت هٰذه الدَّولة قائمـةً إلى أَنْ قَضَى عليها السُّلْطان السَّلْجُوقى طُغْرُل بك سنة (٤٤٧ هـ = ١٠٥٥ م) .

* * *

الباء والياء وما يتلوهما

* البِيانُو : آلَةٌ موسِـيقِيّة من مُخْـتَرعات القَـرْن الثامن عَشَر ، تَعْتَمِـد على الطَّرْق بدلًا من غمز الأَوْتار بريشَةٍ خاصّـة ، وتَشْتَمل على دوّاسـة تُعين على التَّحَكُّم فى إطالَة النَّغمة ، وعلى مُنظِّمات تُخَفِّف الصَّوْت أو تُنَظِّمه . ويُحْدِث البِيانُو نَغمات تَتَدَرَّج بِرِفْق من الهَدِير الرّاعِد إلى الرِّقّة والهَمْس ، وتعـبِّر عن مختلف الأحاسيس والمشاعر ، وعَلَيْه يَعْتَمِد أَغْلَب مؤلِّفِى المُوسِـيقى فيما يُبْدِعُونه من نَغَمات ، وإليه يَرْجِـع الجـانِب الأَكْبَر من التُّراث المُوسِيقى .

* * *

ب ى ب

* بابَ فلانٌ ـِ بَيْبًا : إذا حَفَرَ كُوَّةً .

* البِيبُ : كُوَّةُ الحَوْض ، أى مَجْرى الماء إليه .

و — : المَشْعَبُ الذى يَنْصَبُّ منه الماء إذا فُرِّغ من الدَّلْو فى الحَوْض .

* بَيْبَةُ : اسم رَجُل ، وهو بَيْبَةُ بنُ سُفْيانَ ابنِ مُجاشِع ، قال جَرِير :

نَدَسْنا أبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنَا
ومارَ دَمٌ من جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

[نَدَسْنا : طَعَنّا . أبو مَنْدُوسَة : مُرَّة بن سُفْيان بن مُجاشِع ، مارَ الدَّم : انْصَبَّ فتَرَدَّد . وبِمَعنى بجار بَيْبَة : الصِّمَّة بن الحارِث الجُشَمِىّ . ناقِع : شافٍ مُرْوٍ]

* البَيْبَةُ : البِيبُ .

* البَيَّابُ : السّاقِى يَطُوف بالماءِ على القَوْمِ فى الأَسْواق ونَحْوها (بَصْرِيّة) .

* * *

* بيبرس البُنْدُقْدارِى : المَلِك الظّاهِر ، رُكْن الدولة بيبرس البُنْدُقْدارِى (٦٨٦ هـ = ١٢٧٧ م) : أوّلُ المَماليك العظام وأَشْهَرُهم ، تركِىّ الأَصْل ، اشتراه المَلِك الصّالح أَيّوب ، اشتهر بانْتِصاره على المَغُول تَحْت قِيادة السُّلْطان قُطُز فى عين جالوت (٦٥٩ هـ = ١٢٦٠ م) ، وبعد مَقْتَلِ قطز أَصبح بِيبَرْس حاكِمًا على مصر والشام .

عُرِفَت له إصْلاحات داخِلِيّة ، وله آثار باقِيَة بالقاهِرَة ودِمَشْق . وفى سنة ٦٥٦ هـ = ١٢٦١ م جدّد البيعة لخلفاء بنى العبّاس ، فأَقام خَلِيفَة منهم فى القاهرة سمّاه المُنْتَصر بالله ، وتَسَلَّم منه وَثِيقَة تُثْبِت حَقّه فى حُكْم مصر والشّام ، وديار بَكْر ، والحِجاز ، واليَمَن ، وأَرْض الفرات .

* * *

ب ى ت

المَسْكَن والمَأْوَى

قال ابن فارس : « الباء والياء والتاء أَصْلٌ واحِدٌ ، وهو المَأْوَى والمآب ، وجَمْع الشَّمْل » .

* باتَ فلانٌ ـِ بَيْتًا ، وبَياتًا ، ومَبِيتًا ، ومَباتًا ، وبَيْتُوتَةً : أَدْرَكَه اللَّيْلُ ، نام أَوْ لم يَنَمْ .

ويُقال : بات فلانٌ بِيتَةَ سَوْءٍ ، قال طَرَفَة :

ظَلَلْتُ بِذِى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ
بِبِيتَةِ سَوْءٍ هالِكًا أو كهالِكِ

[ذو الأَرْطَى ، ومُثَقَّب : مَوْضِعان]

وفى ديوانه : « ببيئة سَوء » .

وقال زُهَيْر بن أَبي سُلْمَى :

أَرانِي إذا ما بِتُّ بِتُّ على هَوًى
فَثَمَّ إذا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غادِيا
إلَى حُفْرَةٍ أَهْوِى إلَيْها مُقِيمَةٍ
يَحُثُّ إلَيْها سائِقٌ من وَرائِيا

[بِتُّ على هَوًى : على أَمْرٍ أُريده ، فإذا أَصْبَحْتُ جاءَ أَمْرٌ غَيْرِ ما بِتّ عليه . السائِق : الذى يحمل جنازته ، وهو يعنى الأجل .]

وقال أُسامَةُ بن الحارِث :

تَذَكَّرْتُ إخْوانِي فبِتُّ مُسَهَّدًا
كما ذَكَرَتْ بَوًّا مِن اللَّيْل فاقِدُ

[الفاقِدُ : النّاقَةُ التى فَقَدَت وَلَدَها]

ويُقال : باتَ فلانٌ يَفْعل كذا : اسْتَمَرَّ يفعَلُه لَيْلًا . وفى القرآن الكريم : ﴿ والَّذِين يَبِيتُونَ لِرَبِّهم سُجَّدًا وقِيامًا ﴾ (الفرقان : ٦٤)

ويُقال : باتَ فلانٌ يَرْعَى النُّجُومَ : يَنْظُر إليها ، ويُتابِع سَيْرَها ، كِنايَةً عن أَرَقِه وتَسْهِيده .

وباتَ بمَوْضِع كذا : صارَ به ، سواء أكان فى لَيْل أَم فى نهار .

و — الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ (عن كراع) .

و — القومَ ، وبهم ، وعندَهم : نَزَلَ بِهم لَيْلًا .

* أباتَ فلانًا : أَنْزَلَه عِنْدَه لَيْلًا .

ويُقال : أَباتَه اللهُ بِخَيْرٍ ، وأَباتَه أَحْسَنَ بِيتَةٍ : دعاءٌ له باطْمِئْنان جَنْبِه إلى مَضْجَعه .

* بَيَّتَ البَيْتَ : بناه .

و — فلانًا : أَباتَهُ .

و — الشيءَ : أَبْقاه عِنْدَه لَيْلًا ، وفى الحَدِيث : « أنّه كان لا يُبَيِّت مالًا ، ولا يُقَيِّله » أى إذا جاء مالٌ لا يُمْسكه إلى اللَّيْل ، ولا إلى القائِلة ، بل يعجّل قِسْمَته .

و — الأَمْرَ : عمِلَه — أو دَبَّره — لَيْلًا .

و — : دَبَّرَه فى خَفاء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإذا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طائِفَةٌ مِنهم غَيْرَ الذى تَقُول ﴾ (النساء : ٨١) .

ويُقال : بَيَّتَ الرأْىَ : فَكَّرَ فيه ودَبَّره ، ومنه الخبر : « هٰذا أَمْرٌ بُيِّتَ بلَيْل » .

ويُقال : بَيَّتَ النِّيَّةَ : عَقَدَها لَيْلًا ، وفى الحديث : « لا صِيامَ لِمَن لم يُبَيِّت الصِّيامَ بلَيْل » . ويُرْوَى : « لمن لَمْ يُبَيِّت ... » (وانظر : ب ت ت) .

و — القَوْمَ ، والعَدُوَّ : أَوْقَع بهم لَيْلًا من غَيْر أن يَعْلَمُوا .

و — اللهُ فلانًا فى عافِيَةٍ : جَعَلَه يَبِيتُ بها .

و — النَّخْلَةَ : شَذَّبَها من شَوْكِها وسَعَفِها .

* أبْيَتَ فلانٌ : بَيَّتَ (عن الصاغانى) .

* تَبَيَّتَ فلانٌ : اتَّخَذ بَيْتًا .

ويُقال : امْرَأَةٌ مُتَبَيِّتَةٌ : أَصابَت بَيْتًا وبَعْلًا .

و — الطَّعامَ : أَكَلَه عِنْد المَضْجَع ، أى عِنْد النَّوم ، يُقال : شَرُّ الطَّعام المُتَبَيَّتُ .

و — الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ : حَبَسَه عَنْها .

* اسْتَبَاتَ فلانٌ : صارَله قُوتُ لَيْلة ، ومنه قِيل للفقير : المُسْتَبِيتُ .

ويُقال : فلانٌ لا يَسْتَبِيتُ لَيْلَةً : أى لَيْس له قُوتُ لَيْلة .

* البائِتُ من الطَّعامِ : الغابُّ الذى مَضَى عَلَيْه لَيْلَةٌ ، فَسَد أو لم يَفْسد ، يُقال : خُبْزٌ بائِتٌ .

* البَياتُ : الإغارَةُ لَيْلًا . ويقال : أَتاهُم الأَمْرُ بَياتًا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ القُرَى أَنْ يَأْتِيَهُم بَأْسُنا بَياتًا وهم نائِمون ﴾ (الأعراف : ٩٧)

○ والبَياتُ الشَّتَوِىُّ : (تَشْتِيَةٌ) ، وهو نُمود بَعْض الأَحْياء فى الشِّتاء .

○ والبَياتُ الصَّيْفِىّ : (تَصْيِيفٌ) ، وهو نُمود بَعْض الأَحْياء فى الصَّيْف .

* البَيْتُ : مَأْوَى الإنْسان باللَّيْل ، ثم قِيل لما أُعِدّ للسَّكَن من غَيْر اعْتِبارٍ للَّيْل فيه ، ويَقَعُ على المُتَّخَذ من حَجَرٍ ، ومَدَر ، وصُوف ، ووَبَر ، وغَيْرها .

ويُقال : هو جارِى بَيْتَ بَيْتَ (مبنيا على فتح الجُزْأَين) ، وبَيْتًا لِبَيْت ، أى مُلاصِقًا .

(ج) بُيُوت ، وأَبْيات (جج) : بُيُوناتٌ ، وأَبايِيتُ ، وأَبْياواتٌ (الأخيرة عن الفرّاء) .

ويُطْلَقُ البَيْتُ على فَرْشه ، وبه فُسِّر كلام عائشة رضى الله عنها : « تَزَوَّجَنِى رَسُول الله صلى الله عليه وسلم ، على بَيْتٍ قِيمَتُه خَمْسُونَ دِرْهَما » ، أى على مَتاع بَيْتٍ .

ويُطْلَق البَيْت ، والبَيْتُ الحَرام ، والبَيْتُ العَتِيق على الكَعْبَة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإذ جَعَلْنا البَيْتَ مَثابَةً للنّاس وأَمْنا ﴾ (البقرة : ١٢٥) و : ﴿ جَعَلَ اللهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرامَ قِيامًا للنّاس ﴾ (المائدة : ٩٧) و : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُم ولْيُوفُوا نُذُورَهم ولْيَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتِيق ﴾ (الحج : ٢٩) ويُقال للمَسْجِد : بَيْت الله ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ ويُذْكَرَ فيها اسْمُه ﴾ (النور : ٣٦) قيل : المُرادُ بالبُيُوت المساجد .

كما يُطلق البَيْتُ مجازًا على الزَّوْجة والعِيال .

وفى التهذيب : قال الرّاجز يَصِف ضَعْفَه فى نَزْع الدَّلو :

* مالِى إذا أَنْزِعُها صَأَيْتُ *

* أَكِبَرٌ غَيَّرَنِى أَمْ بَيْتُ *

[صَأَيْت : صِحْت]

○ وأَهْلُ بَيْت النَّبىّ صلّى الله عليه وسلّم : (انظر : أ هـ ل)

ويُقال : فلانٌ بَيْتُ قَوْمِه : شَرِيفُهم .

ويقولون : بَيْتُ تَمِيم فى بَنى حَنْظَلَة : أى شَرَفُها مُتَمَثِّلٌ فى بَنى حَنْظَلَة .

وعُبِّر عَنْ مكانِ الشَّىءِ بأَنَّه بَيْتُه ، فقيل : بَيْتُ الضَّبّ ، و بَيْتُ العَنْكَبُوت . وفى القرآن الكريم : ﴿وإنَّ أَوْهَنَ البُيُوتِ لَبَيْت العَنْكَبُوت﴾ (العنكبوت : ٤١)

وأَنشَدَ سيبَوَيْه فيما تَضَعُه العَرَبُ على أَلْسِنَة البَهائم لضَبّ يُخاطب ابْنَه :

* أَهَدَمُوا بَيْتَك لا أَبَا لَكَا *

* وأَنا أَمْشِى الدَّأَلَى حَوالَكا *

[الدَّأَلَى : مِشْيَة فيها ضَعْف] .

و — من الشِّعْر : كَلامٌ مَوْزُون يَشْتَمِل على أَجْزاء تُسَمَّى التَّفْعِيلات ، على التَّشْبِيه ، وفى التاج قال الشاعر :

وبَيْتٍ على ظَهْرِ المَطِىِّ بَنَيْتُه

بأَسْمَرَ مَشْقُوقِ الخَياشِيمِ يَرْعُفُ

[الأَسْمر : القلَم ، يعنى بَيْتَ شِعْر كَتَبه بالقلم]

○ و بَيْتُ القَصِيد : أَحْسَنُ أبياتِ القَصيدة .

ويُقال هٰذا بَيْتُ القَصِيد : أى المَقْصُود من الأُمُور .

○ و بَيْتُ الإِبْرَة : انظُره فى (أ ب ر)

وقَدْ وَرَد لَفْظُ البَيْت مُضافًا اسْمًا لأَكْثَرَ من مَوْضِع ، منها :

○ بَيْتُ الدِّين : بلدة بلبنان ، تبعد عن بيْروت نحو ٥٠ كم ، بها قَصْر الأَمِير بَشِير الشِّهابى الذى يعدّ نَمُوذَجاً للعمارة الشَّرقيّة فى مستهلّ القَرْن التاسِعَ عَشر ، وقَد أُنشىء فيه متحف شَعْبىّ ، وهو اليوم المَقَرّ الصَّيْفىّ لرئيس الجمهورية اللُّبْنانيَّة .

○ و بَيْتُ لَحْم : قَرْيَة قَدِيمة يُعْتَقَد أَنَّها مَسْقط رأْس المَسِيح عليه السلام ، وبها الغارُ الذى وُلِد فيه .

عُرِف لها سُورٌ مُنْخَفِضٌ تَهَدَّم فى الحروب الصليبيّة سنة ٤٩٣ هـ = ١٠٩٩ م . اسْتَوْلى عليها الصّليبيّون ، ثم اسْتَخْلَصَها صلاحُ الدّين منهم سنة ٥٨٣ هـ = ١١٨٧ م ، وبَقِيَت عَرَبيّة يعيش فيها المسيحيّون والمُسْلِمون .

○ وبَيْتُ المال : أُطْلِق على المكان الذى كان يُحْفَظ فيه مالُ الدَّوْلَة ، وسِجِلُّ المستحقِّين منه ، ويُشْرف عليه عامِلٌ مَسْؤول عَنْ كلّ مايَتَعَلَّق بدَخْل الدَّوْلة ومصارفها ، مثل : الخَراج والجِزْية ، والصَّدقة ، والعُشُور ، والأَخْماس وغيرها . وكانت فيه جميع المُسْتَحَقّات على النّاس للدَّوْلَة ، من : أَعْيان ، وغِلال ، وحَيَوان ، ونُقُود ، وكذلك المُسْتحقات على الدَّولة للنّاس : كَرواتِب الجُنُودِ والقُضاةِ والعُمّال ، وأَثْمان السلاح وما يُنْفَق فى المَصالح العامّة .

وأَوّل مَنْ أَنْشأه فى الإسْلام عُمَر بن الخَطّاب رَضى الله عَنْه حين اتَّسعت الدَّوْلة فى عَهْده ، وزادَت مواردُها ومَصارِفها ، واحْتيج إلى إقامة الوُلاة والعمّال ، وتوليَة القُضاة ، وأَصْبَحت الجُنْديّة مُحْمَلاً من شؤون الدَّوْلة .

ومواردُ بيت المال نوعان :

ا — مَوارِد ثابِتَة : كالزّكاة ، والخَراج ، والجِزْية ...

ب — موارِد غَيْر ثابتة : كالعُشُور ، والغَنائم ، والزّكاة ، وتَرِكة مَنْ لا وارِثَ له .

○ وبَيْتُ المَقْدِس (أو القُدْس) : (انظره فى ق د س) .

* البِيتُ : القُوتُ ، يقال : ماله بِيتُ لَيْلَةٍ .

* البِيتَةُ : البِيتُ ، يقال : ما لفلان بِيتَةُ لَيْلَةٍ .

* البَيُّوتُ من الطّعام ونحوِه : البائت ، يقال : لَحْم بَيُّوتٌ ، وخُبْز بَيُّوت .

و — من الماء واللّبن : ما باتَ فَبَرَد ، يقال : اسْقِنى من بَيُّوت السِّقاء : أى من لَبَنٍ حُلِب ليلاً ، وحُفِظَ فى السِّقاءِ حتّى بَرَد ، قال غَسّانُ السَّلِيطِىّ :

كَفاكَ فأَغْناكَ ابنُ نَضْلَةَ بَعْدها
عُلالَةَ بَيُّوتٍ من الماء قارِسِ

و — من الأمور : ما يُبَيِّتُ عليه صاحِبُه مُهْتَمًّا به ، قال أُمَيّة بن أَبى عائِذٍ الهُذَلِىّ :

وأَجْعَلُ فُقْرَتَها عُدَّةً
إذا خِفْتُ بَيُّوتَ أَمْرٍ عُضالِ

[فُقْرتها : يُريد ظَهْر النّاقَة] .

* البَيّات : مقام مَشْهور فى الموسيقى العربيّة ، وهو مَطْلَقُ الوَتَر الثالث فى العُودِ فيما سمّاه أَهْلُ الصّناعة مقام بيّات ، أو بَيّاتى .

* البَيُّوتة — يُقال : سِنٌّ بَيُّوتة : لاتَسْقُط .

* * *

ب ى ث

البَحْث عن الشىء ، واسْتِخْرَاجه

* باثَ الشىءَ ـِ بَيْثًا : اسْتَخْرَجه . ويُقال باثَ التُّرابَ .

و ـ المكانَ : حَفَره ، ووَضَع فيه ترابًا .

* أباثَ الشىءَ : باثَه ، ويُقال : أَباثَ التُّرابَ .

* اسْتَباثَ فلانٌ : استَخْرَج النَّبِيثَةَ من البِئْر (عن أبى الجَرّاح) [النَّبِيثَة : تُرابُ البِئْر] .

و ـ الشىءَ : باثَه . ويُقال : اسْتَباثَ التُّرابَ .

ويُقال : اسْتَباثَ ما فى نَفْسِ فُلان : اسْتَثاره ، قالَ أبو المُثَلَّم الهُذَلىّ :

لَحَقَّ بَنى شِعارةَ أن يَقُولُوا
لِصَخْرِ الغَىِّ : ماذا تَسْتَبِيثُ

[بَنى شِعارة : لقبٌ لصخر الغَىّ . أو سَبٌّ لقَوْمِه . تَسْتَبِيث : يريد تَسْتَثِير ما عند أبى المُثَلَّم من هجاءٍ ونحوه] .

* حاثِ باثِ (مبنى على الكسر) : قُمَاش النّاس ورُذالَتُهم .

ويُقال : تَرَكَهم حاثِ باثِ (مَبْنِيًّا على الكسر) وحاثَ باثَ ، وحَيْثَ بَيْثَ (مَبْنِيًّا على الفتح) : متفرِّقين . (وانظر : ب و ث)

* * *

ب ى ح

قال ابنُ فارس : « البـاءُ والياءُ والحاءُ ليس بأصلٍ ولا فَرْعٍ ، وليس فيه إلاّ البَيّاح وهو سمك » .

* بَيَّح فلانًا بالأَمْرِ : أَشْعَرَه به سِرًّا .

* البِياحُ : البَحْر الطَّليق open sea .

ويُقال : سَمَكٌ بِياحى ، أى سَمَكٌ يعيش فى البَحْر الطّليق .

* البِياحُ : ضربٌ من السمك (انظره فى : ب و ح)

* بَيْحان : أَبُو قَبِيلَة ، وإليها تُنْسَب الإبِل البَيْحانيّة .

و ـ : إمارةٌ من إمارات الخليج العربى .

ويُقال : رَجُلٌ بَيْحانُ بما فى صَدْرِه : يَبُوح بِسِرِّه .

* البَيّاح : البِياح .

البَيّاحة : شَبَكَة الحوت (انظر : ب و ح) .

* * *

ب ى د

١ — الانقطاع ٢ — الهلاك

قال ابنُ فارس : الباءُ والياءُ والدّالُ أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يُودِىَ الشيءُ » .

* بادَ الشيءُ — بَيْدًا ، وبَيَادًا ، وبُيُودًا ، وبَيْدُودةً : انْقَطع وذَهَب . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

ولكِنَّما الدُّنيا غَرُورٌ ولا تَرَى
لها لَذَّةً إلّا تَبِيدُ وتُنْزَعُ

ويُقال : بادت الشَّمْسُ : غَرَبت .

و — : هَلَك ، وفى الخبر : « فإذا هُم بديارٍ بَادَ أهلُها » . وفى الحماسة أنشد أبو تَمّام للمِسْجاح بن سِباع الضَّبِّىّ :

لقد طَوَّفْتُ فى الآفاقِ حَتّى
بَلِيتُ وقد أَنَى لِى لَوْ أَبِيدُ

[أَنَى لى : كُتِب وقُضِىَ علىّ . لو : معناها هنا : أن] .

* أَبادَ الشيءَ : أفْناه .

* بَيْدَ : اسمٌ ملازِمٌ للإضافةِ إلى أنّ وصِلَتِها ، وله معنيان :

١ — بمعنى غير : ولا يكون إلّا مَنْصُوباً ولا يقَعُ صِفَةً ولا اسْتِثْناء ، كقولهم : إنّه كثيرُ المال بَيْدَ أنّه بخيلٌ ، وفى الحديث : « نحن الآخِرُون السّابقون يوم القيامَة بَيْدَ أنهم أُوتُوا الكتابَ مِن قبلنا ، وأوتيناه من بعدهم » .

وفى اللِّسان : جاء فى بعض الروايات : (بايِدَ أنَّهم) ، قال ابن الأثير : ولم أَرَه فى اللّغة بهٰذا المعنى . وخَرَّجه بعضُهم على أنّ «بايِد» هى بأَيْد ، أى بقُوَّة . وفى مُسْنَدِ الإمام الشّافِعِىّ رَضِى اللهُ عنه « بائِد أنَّهم » .

٢ — وبمعنى من أَجْل ، وفَسَّر به بعضُهم الخَبَر : « أنا أفْصَح مَنْ نَطَق بالضّاد بَيْدَ أنِّى من قُرَيْش ، واسْتُرْضِعْتُ فى بَنِى سعدِ بنِ بكر » .

وقال مَنْظُورُ بن حَبَّة الأَسَدِىّ :

* عَمْداً فعلتُ ذاكَ بَيْدَ أَنِّى *
* أخافُ إنْ هَلَكْتُ لم تُرِنِّى *

[لم تُرِنِّى : لم تَرْفعى صوتك بالبُكاء]

* البَيْدُ — طعامٌ بَيِّدٌ : رَدِىءٌ .

* البَيْداء : الصَّحْراء الواسِعَة ، قال زُهَيْرُ ابنُ أَبى سُلْمَى :

وبَيْداءَ تِيهٍ تَحْرُجُ العَيْنُ وَسْطَها
مَخَفَّقَةٍ غَبْراءَ صَرْماءَ سَمْلَقِ

[تَحْرَجَ العينُ : تَحَيَّر . مُخَفَّقة : تَلْمع بالسَّراب . صَرْماء : لاماء فيها . سَمْلَق : لا نَبْتَ بها] .

و — : اسم مَوْضع بين مَكّة والمدينة ، وعليه حديث الحجّ : « بَيْداؤُكم هٰذه التى يَكْذِبون فيها على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم » .

(ج) بِيدٌ . وقال المُتَنَبِّى :

أَمَّا الأَحِبَّةُ فالبَيْداءُ دُونَهُمُ

فَلَيْتَ دُونَكَ بِيداً دُونَها بِيدُ

* بَيْدانُ : اسم رَجُلٍ ، حكاه ابن الأعرابىّ وأنشد فى اللّسان :

مَتَى أَنْقَلِت مِنْ دَيْنِ بَيْدانَ لا يَعُد

لِبَيْدانَ دَيْنٌ فى كَرائِمِ مالِيَا

و — : اسْمُ مَوْضِع ، قال المَتَّار العَدَوِىّ :

أَجِدَّكَ لَنْ تَرَى بِثُعَيْلِباتٍ

ولا بَيْدانَ ناجِيَةً ذَمُولا

[ثُعَيْلِبات : اسم موضع ، الناجية الذَّمول : النّاقة السّريعة التى تَنْجو بصاحِبها] .

و — : ماءٌ لبَنِى جَعْفَرِ بنِ كِلاب ، قال جَرِير :

كادَ الهَوَى يَوْمَ سُلْمانِيينَ يَقْتُلُنى

وكادَ يَقْتُلُنى يَوْماً بِبَيْدانا

و — : جَبَلٌ أحمرُ مستطيلٌ من أَخْيِلَة حِمَى ضَرِيّة . قال مالِكُ الخُناعِىّ :

جَوازَ شَظِيّاتٍ وبَيْدانَ انْتَحى

شَمارِيخَ شُمًّا بَيْنَهُنَّ خَبائِبُ

[جَوَاز : وَسَط . شَظِيّات : رُؤُوس الجبال ، الشَّمارِيخ : جَمْع شُمْروخ ، وهو الجبل . الشُّمّ : جمع أشمّ ، وهو الطَّويل . خَبائِب : جمع خَبِيبَة ، وهى الطُّرُق بين ظُهور الصُّخور] .

ويُرْوَى : « وبَيْداء أَنتحى »

* البَيْدانة من الحيوان : التى تَسْكُن البَيْداء ، يُقال : أَتانٌ بَيْدانَة .

و — : الحِمارَةُ الوَحْشِيّة ، قال امْرُؤُ القَيْس يَصِف فَرَساً فى مطاردة الصَّيْد :

فَيَوْماً عَلَى مِرْب نَقِيِّ جُلُودُه

ويوماً عَلَى بَيْدانَةٍ أُمِّ تَوْأَبِ

[نَقِيّ جُلُودُه : بيض ، يريد بقر الوحش . التَّوْلَب : وَلَد الأَتان الوَحْشِيّة إذا اسْتَكْمَل الحَوْل] .

وقال زُهَير بن أَبى سُلْمَى :

كُمَصْلِيلٍ يَعْدُو عَلَى بَيْدانَةٍ
حَقْباءَ من حُمُرِ القَنانِ مُشَرَّدِ

[كُمَصْلِيل : كَعَيْرٍ مُصَوِّت ، القَنَان : جبلٌ لبَنى أَسَد . حَقْباء : فى بَطْنِها بياض].

(ج) بَيْدانات .

* * *

* بَيدَبا (فى الفارسيّة Bidqâp) : حَكِيمٌ هِنْدِىّ تُنْسَب إليه مجموعةٌ من القِصص الخرافيّة ساقَها على لسان « الحيوان » .

* * *

ب ى د ر

* بَيْدَرَ التَّمْرَ ونَحْوَه : جَعَله فى بَيادِره ، وفى الحديث قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم لجابر : « اذْهَب فَبَيْدِر كُلَّ تَمْرٍ عَلَى ناحِيَةٍ » .

* البيدر (فى الآراميّة bī drī بى د ر ى) « الأندر » أى الحَبُّ الحصيد) : المَوْضِعُ الذى تُداسُ فيه الحُبُوبُ بالنَّوْرج ، أو بالدَّقّ ، أَو بأَرْجُلِ الدَّوابّ .

و — : الأَنْدَرُ ، وهو الكُدْسُ من الحبُوب ، وخَصَّ به كُراع كُدْسَ القَمْح . [الكُدْسُ : الحَبُّ المَحْصودُ المجموع] .

* * *

* البَيْدَق : طائرٌ من الجَوارِح ، اسمه العلمى : Accipiter badius brevipes من فصيلة العُقاب النِّسريّة ، من رُتْبَة الصَّقْريّات ، لونُ الظَّهْر رَمادِىّ فى الذَّكَر ، وبُنِّىٌّ فى الأُنْثَى ، والبَطْنُ أَبيضُ فى كليهما . وله مِنقارٌ أَسْوَدُ قرنى قصير بَادِى التَّقَوُّس . والقَدم صَفْراء اللَّوْن ، ويبلغُ طولُ الجَناح نحو ٢٢ سم ، وهو يَسْتَوْطِنُ شِبْهَ جَزيرةِ البَلْقان ، وجَنُوبَ روسيا وآسيا الصُّغرى ، وشمال غربىّ إيران . ويَتَغَذَّى بما يَصيدُه من العصافير ، ويَزُور مصرَ شتاء .

* * *

ب ى ذ ق

* البَيْذَق (فى الفارسيّة بياده : دَلِيلُ الطَّريق ، والجُنْدى التراجِلُ) : الدَّليلُ فى السَّفر .

و — : الصَّغير الخَفيف . (ج) بَيَاذِق .

و — : واحِدُ المُشاة فى الجَيْش ، قال الفَرَزْدَق :

مَنَعْتُكَ مِيراثَ المُلُوك وتَاجَهُم
وأنتَ لدرْعِى بَيْذَقٌ فى البَياذِقِ

[أى آخذ سِلاحَ الملك وأنتَ راجِلٌ تعدُو بينَ يدىَّ به]

○ وبَيْذَق الشِّطْرَنج : قِطَعةٌ من قِطَعِه تَلْعَب دَوْرَ الجُنْدى الرَّاجل على رقعة يُحَرِّكُها اللاَّعِبُ بقواعِدَ عامّة .

* البَياذِقَة (تعريب پيَادَة) : الرَّجّالة ، وفى خبر غزوة الفتح : « ... وجَعَلَ أبا عُبَيْدَة على البَياذِقَة » .

* * *

* البَيْذَمانُ : ضَرْبٌ من النَّبت ، يمانيّة . (عن ابن دريد) .

* * *

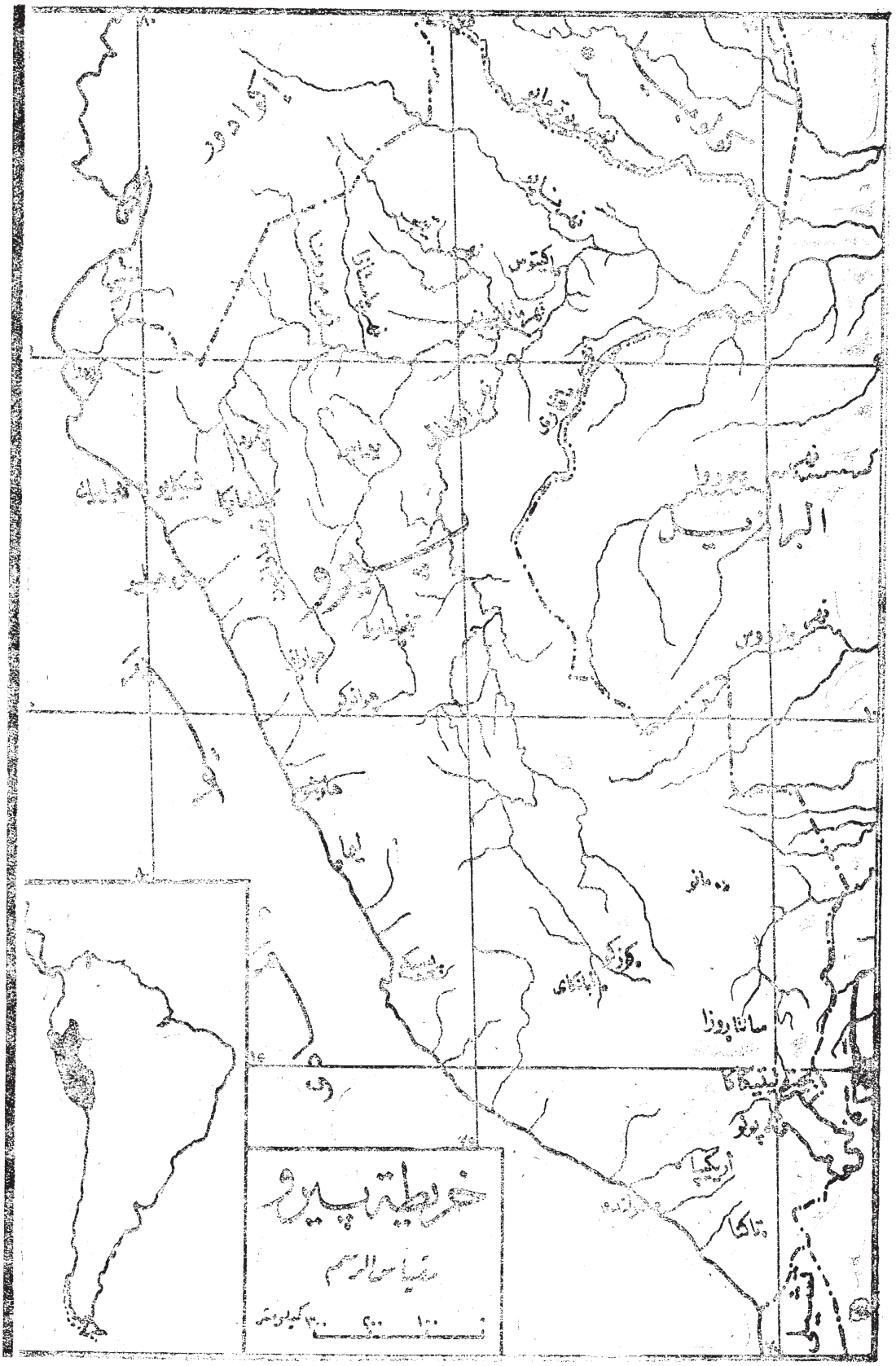
* البَيْرَق (فى التركيّة : « بايراق » أو : « بيراق » : الراية) : العَلَم والرّاية .

* * *

* البَيْرَقْدَار (مركب من : « بيْرق » التركيّة : رايَة « ودار » الفارسيّة ، بمعنى صاحب) : حامِلُ الراية .

* * *

* بيرُو (Pérou) : جمهورية فى غَرْبِ أمريكا الجَنُوبيّة ، مساحتها (١٬٢٨٥٬٢١٦ كم٢) ، وسُكّانها (١٦٬٨٢٠٬٠٠٠ نسمة سنة ١٩٧٩ م) ، وعاصمتها « لِيمَا » ، وتَمْتَدّ غَرْباً من المحيط الهَادِى عبرَ جبال الأنديز ، مُنْحَدِرَة إلى الغابات المُمْطِرَة الواقِعَة غربَ حوض « الأَمازُون » ، وهى مُتَنَوِّعة المناخ والسَّطْح ، وسُكّانها نِصْفُهم من أَصْلٍ هِنْدِىّ ، والباقون مولّدون ، بها مناطق رَعَوِيّة ، وأهم صناعة تُزاوَلُ فى الجبال هى التَّعْدين ؛ لاسْتِخراج : الذَّهَب ، والفِضَّة ، والنُّحاس ، والرصاص ، والزِّنك ، والبزموت . وأصبح البترول من مَوارِد الدَّخْل الهامّة فيها . والدِّيانَة السّائِدة فى بِيرُو هى المسيحيّة على المذهب الكاثوليكى .



(خريطة بيرو)

* بيروت : عاصمةُ لُبنان ، يبلغ تعدادها نحو نصف مليون ، وهى ميناءٌ هامّ من موانى البَحْر المُتَوَسِّط ، كانت قديماً مَرْكزاً للتِّجارة الفِينِيقيَّة ، ودُمِّرت إبّان حكم السلوقيّين والرُّومان والبيزنطيين ، فَتَحها العربُ فى خِلافَةِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه سنة (١٤هـ = ٦٣٥ م) ، وسقطت فى يد الصليبيِّينَ سنة (٥٥٤هـ = ١١١٠ م)، وزاد عُمرانها عَقِب الحَرْب العالَميّة الثانية .

قال الوليدُ بنُ يزيد بن عبد الملك :

إذا شِئْتُ تَصابَرْتُ
ولا أَصْبِرُ إنْ شِيتُ
ولا واللهِ لا يَصْبِـ
ـرُ ، فى البَرِّيّةِ ، الحُوتُ
ألا يا حَبَّذا شَخْصٌ
حَمَتْ لُقياهُ بَيْرُوتُ

* * *

* البيرُونِىّ (٤٤٠ هـ = ١٠٤٨ م) : أبو الرَّيْحان محمدُ بنُ أحمد الخوارَزْمىّ ، مُؤَرِّخٌ جغرافىّ ، رِياضِىّ فَلَكِىّ ، وهو من أَلْمَع الرِّياضِيِّين فى عصره ، ولد ونشأ فى ضاحِيَةٍ من ضواحى خوارزم ، ثم رَحَل عنها إلى الدَّوْلَة السّامانيّة بِبُخارَى فى العشرين من عُمُره ، كما اتَّصَل بالدَّوْلَة الغَزْنَوِيَّة بغَزْنة ؛ وعن طريقها سافر إلى الهِنْد ، وعَاش فيها زمنًا ، واتَّصَل بكثيرٍ من مُعاصِريه أمثال : ابن سِينا ، وابن مِسْكَوَيه .

أَجاد العَرَبِيّة والفارِسِيّة والسنسكريتيّة ، وله وُلُوعٌ بالعربيّة وإعْجابٌ بها . وأَلَّف بها معظم كتبه . إنْتاجُه غَزِيرٌ ومُتَنَوِّع ، ومن أهم مؤلفاته : « القانون المسعودى » و « الآثار الباقية » و « الجَماهِر فى مَعْرِفة الجَواهِر » ، و « الصيدنة » ، و « تحقيق ما للهند من مقولة » وهو من أَعْرَف مُفَكِّرى الإسلام بعقائد الهِنْد . وقد تُرْجِمَ قَدْرٌ كبيرٌ من كُتُبِه إلى بعض اللُّغات الحَيَّة .

* * *

ب ى ز

* بَازَ — بَيْزاً ، وبُيُوزاً : بَادَ وهَلَك .

و — : عَاشَ (ضدّ) .

و — عن الشىء : حَادَ (عن ابن الأعرابى) وأنشد :

* كأَنَّها ما حَجَرٌ مَكْزُوزُ *
* لُزَّ إلى آخَرَ ما يَبِيزُ *

[أراد كأَنَّها حَجَرٌ ، وما زائدة . المَكْزوز : الغَليظ] .

* * *

* بِيزَا : مدينةٌ إيطاليّة ، عاصمة مُقاطعة بِيزا ، وتَشْتَهِر بُرْجِها المـائِلِ ، الذى يَبْلُغ ارتفـاعُه نحو ٥٤٫٩٠ مترا ، ويميل نحو ٤٫٢٧ م .

* * *

ب ى س

* باسَ فُلانٌ — بَيْسًا : تكبَّر على النّاس وآذاهم .

و — : تَبَخْتَر . (وانظر : م ى س)

* بيّاس : مَدينـة صغيرة شرقىّ أَنطاكية ، وغربىّ المَصِّيصَـة ، قريبةٌ من جبل اللُّكام ، قال البُحْتُرىّ :

ولقَدْ ركبتُ البحرَ فى أمْواجِه
وركِبتُ هَوْلَ اللّيلِ فى بَيّاسِ

* * *

* بَيْسان : قرية بفلسطين ، قيل : إنّ فيها قبرَ أبى عُبَيْدة بنِ الجَرّاح ، وفيها نَخْلٌ وكروم .

قال حُسّانُ بنُ ثابت :

مِنْ خَمْـرِ بَيْسانَ تَخَـيَّرْتُها
تِرْياقَةٌ تُوشِكُ فَـتْرَ العِظَامْ

O والبَيْسانىّ : لقبٌ للقاضى الفاضل ، ولأَبيه الذى تَوَلّى قَضاءَ بَيْسان ، ونُسِبَ هو وابنه إليها (انظر : القاضى الفاضل)

* * *

ب ى ش

* بَيَّشَ اللهُ وَجْهَـه : بَيَّضَـه وحَسَّـنه (عن أَبى زيد) .

وفى التّهذيب قال الرّاجز :

* لَمّـا رَأيتُ الأَزرَقَيْنِ أَرَّشَا *
* لا حَسَنَ الوَجْهِ ولا مُبَيَّشَا *

[أَرَّشا : أفسدا]

* بِيش : من بلادِ اليَمَـنِ قُرْب دَهْلَك ، قال أبو دَهْبَل الجُمَحِىّ يخاطب زَوْجَته :

لا تَخـالِى أَنّى نَسِيتُك لَمّـا
حال بِيشٌ ومَنْ به خَلْفَ ظَهْرِى

* البِيش : نَبـاتات سَامّة من جِنس (Aconitum) وهى عُشْبة مُعمَّرة لها ساقٌ قائمةٌ تخرج من دَرَنات ، وتحمل أَوْراقاً راحيّة التفصص وأَزْهارُها نَوْرات عنقوديّة ذات ألوانٍ زاهيـةٍ تَخْتَلِف باخْتِـلاف النَّوْع ، وثمارُها جِرابيّـة مُتَجَمِّعة ، وبها بذورٌ صغيرةٌ كثيرة ، وهو ينمو فى المناطِق الجبليّة بالهند وما حَوْلها . ويُسْتَعْمَل فى علاج الروماتزم ، والتهاب أطراف الأعصاب .

وجميع أجزاء هٰذا النبات سامّة . ومن أسمائه أيضا : « خانق الذئب » و « خانق النمر » .

* بِيشةُ : موضع مَأْسَدة من مآسِد العرب ، وهى موضـع مُشْجِر كثير الأُسْـد ، كان لِبَنِى خفاجة وبنى سَـلُول ، وهى ممـا يَلِى اليَمَن على خَمْس مراحل (نحـو ١٥٠ كم)

وهى اليوم مَدِينَةٌ معروفةٌ، بها إمارَةٌ، يَتْبَعُها عَدَدٌ من القُرَى من بلاد عَسِير، قال السَّمْهَرِىّ العُكْلِىّ :

وأَنِئْتُ ليلَى بالغَرِيَّيْنِ سَلَّمَت
عَلَىَّ ، ودُونِى طَخْفَةٌ ورِجامُها
فإنّ التى أَهْدَت عَلَى نَأْىِ دارِها
سَلاماً لَمَرْدُودٌ عليها سَلامُها
عَدِيدَ الحَصَى والأَثْلِ من بَطْنِ بِيشةٍ
وطَرْفائِها ، مادامَ فيها حَمَامُها

[الغَرِيّان : موضع . طَخْفة ، ورِجام : جبلان]

* * *

ب ى ص

قال ابن فارس : « الباءُ والياءُ والصّادُ ليس بأصل ، لأن بَيْصَ إتباع لحَيْصَ »

* البَيْصُ : الضِّيق والشِّدَّة ، يُقال : وَقَعَ فلانٌ فى حَيْصَ بَيْصَ ، وحِيصَ بِيصَ ، وحَيْصِ بَيْصِ ، وحَيْصِ بَيْصِ . قال أُمَيَّة بنُ أبى عائِذ الهُذَلِىّ :

قد كنتُ خَرّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا
لم تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

[تَلْتَحِصْنِى : تُثَبِّطنى . لَحَاص : اسم الشِّدَّة والدّاهية ، ملازم للكسر ، كقَطام] .

○ وحَيْصَ بَيْصَ : جحر الفأر . (وانظر : ح ى ص)

○ والحَيْصَ بَيْصَ : لَقب الشاعر سعد بن محمد بن سعد (٥٧٤ هـ = ١١٨٩ م)
(انظره فى : ح ى ص) .

* * *

ب ى ض

فى العبرية bēṣā (بيصا) « بَيْضه » = (بيعتا) فى الآراميّة اليهوديّة ، والسريانيّة . (حيث تقوم العين مقام الضاد فى العربيّة) .

١ — البياض من الألوان

٢ — بَيْضة الدّجاجة وغيرها

قال ابنُ فارس : « الباءُ والياءُ والضّاد أَصْلٌ ، ومُشْتَق منه ، ومُشَبَّه بالمشتق ، فالأصل : البياضُ من الألوان ، يُقال : ابْيَضَّ الشىءُ ، وأمّا المُشْتَق منه : فالبيضة للدجاجة وغيرها ... والمُشَبَّه بذلك : بيضة الحديد » .

* باضَت الدّجاجةُ وغيرُها — بَيْضًا : ألقت بَيْضها . فهى بائِضٌ .

(ج) بَوائض .

ودجاجةٌ بَيّاضة ، وبَيُوض : كثيرة البَيْض .

(ج) بُيُضٌ ، وبِيضٌ .

و ــ الأرْضُ : أخرجت ما فيها من النَّبات .

و ــ : أَنْبَتَت الكَمْأَة .

و ــ العُودُ : ذَوَى ويَبِس .

و ــ البُهْمَى : سقطت نِصالُها .

و ــ النَّباتُ : اصْفَرَّت خُضْرَتُه ، ونَفَض الثَّمَرةَ وأَيْبَس .

و ــ السحابُ : أَمْطَر ، وفى اللِّسان قال الشاعر ــ يَصِفُ وادِياً أصابه مَطَرُ النَّعائم ، فأَعْشَب ، وأَنْبَت النَّشر ، وهو سُمٌّ للرَّاعِيَة ــ :

باضَ النعامُ به فَنَفَّر أَهْلَه

إلّا المُقِيمَ عَلَى الدَّوَا المُتَأَفِّنِ

[النَّعام : أراد نَوْءَ النَّعائم ، وهو من النجوم المُمْطِرة فى رأيهم . الدَّوَا : الداء . المتأفِّن : المُتَنَقِّص] .

و ــ يَدُ الفَرَس : وَرِمَت .

ويُقال : باضَت يَدَا فلان ورِجْلاه . وفى الأساس قال الشاعر :

وقد كان عَمْرٌو ــ يَزْعُم الناسُ ــ شاعِراً

فباضَت يَدَا عَمْرِو بن عَمْرٍو وثَلَّبا

[ثَلَّب : صار ثِلْبًا ، أى هَرِمًا] .

و ــ الحَرُّ : اشتدّ .

و ــ فلانٌ بالمكان : أقام به .

و ــ من فلانٍ : هَرَب منه (وانظر : ب و ص) .

و ــ القومَ : دَخَل فى بَيْضَتهم ، أى فى عَشِيرتهم .

و ــ : أصابَ بَيْضَتَهم ، وأَخَذ كلَّ شىءٍ لهم ، ويُقال : بِيضَ الحَيُّ .

و ــ : اسْتَأْصَلهم .

و ــ فلانًا : غَلَبه وفاقه فى البياض ، يُقال : بَايَضَه فباضَه .

* أباضَ الشىءُ : صار أَبْيَضَ .

و ــ الكلأ : ابيضّ ويَبِس .

و ــ المرأةُ : وَلَدت البِيضَ ، فهى مُبِيضَةٌ .

و ــ البُهْمَى : باضَت .

* أَبْيَضَت المرأةُ : أباضَت ، فهى مُبِيضَة .

و ــ الرجلُ : أباضَ .

* بايَضَ فلانٌ فلاناً : غالَبَه فى البياض ، يقال : بايَضَه فباضَه .

و ــ : جاهره .

* بَيَّض فلانٌ : لَبِس ثَوْبًا أبْيض ، فهو مُبَيِّض ، وفى الخبر : « فنَظَرْنا فإذا برسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم وأصحابه مُبَيِّضِينَ » .

و — البُهْمَى : سقَطَت نِصالُها .

و — فلانٌ الإناءَ ونحوَه : ملأه من الماء أو اللَّبَن ، وفى الأساس قال بعضُ العرب : « ما بَقِىَ لهم صَمِيلٌ إلّا بُيِّض » . [الصَّمِيل : السِّقاء اليابس] .

و — : فَرَّغه من الماء أو اللَّبَن (ضدّ) .

و — الشىءَ : جَعَله أَبْيَض .

ويُقال : بَيَّض اللهُ وَجْهَه . (على المجاز)

و — الجِدَارَ : جَصَّصَه .

و — النُّحاسَ : طَلاه بالقصدير .

و — الرسالةَ ونَحْوَها : أعاد كِتابَتَها بعد تَسْويدها .

وفى كتابِ الإمْتاع والمُؤانسة — من حديث أبى حَيّان مع الوَزِير ابنِ سَعْدان — « ... وقد ذكرت ذلك فى الرسالة ، وإذا بُيِّضَت وقفتَ عليها من أوّلها إلى آخرها إن شاء الله ... فقال: هذا قَدْرٌ كافٍ إلى أن تُبَيِّض الرسالة ...»

* ابْتاضَ الرجلُ : لبس بَيْضَة الحَدِيد ، وهى الخُوذة .

و — : اختار (عن الزَّبِيدِىّ) ، ولعل فيها تصحيفا .

و — القومَ : باضهم .

ويُقال : ابْتِيض القَوْمُ : أُبِيحت بَيْضَتُهم عَنْوة .

* ابْيَضّ الشىءُ : صار ذا بَيَاض .

و — العَيْنُ : سَتَرَ سَوادَها بَياضٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وابْيَضَّتْ عَيْناهُ من الحُزْنِ فهو كَظِيمٌ ﴾ (يوسف : ٨٤)

ويُقال : ابْيَضَّ وجهُ فلانٍ : سُرَّ (كناية) وفى القرآن الكريم : ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ (آل عمران : ١٠٧)

* ابْياضَّ الشىءُ : ابْيَضَّ شَيْئاً فشَيْئاً .

* الأَبْيَضُ : ما لَوْنُه البياض .

ويُقال : فلانٌ أَبْيَضُ الوَجْه : نَقِىُّ اللَّوْن من الكَلَف والسَّوادِ الشائن .

ويُقال : فلانٌ أَبْيَض : نَقِىّ العِرْض من الدَّنَس والعُيوب ، قال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى يمدح هَرِم بن سِنان :

أَغَرُّ أبيضُ فَيّاضٌ يُفَكُّكُ عن
أَيْدِى العُناةِ وعن أَعْناقِها الرِّبَقا

[أَغَرّ : فى وَجْهِه غُرَّة ، أى أنه بَيِّن الكَرَم. العُناة : الأَسْرى . الرِّبَق : الأَغْلال]

(ج) بِيضٌ ، وبِيضان . قال حَسّان بن ثابت يمدح عَمْرو بن الحارث الغَسّاني :

بِيضُ الوُجُوه كَرِيمَةٌ أَحْسابُهُم
شُمُّ الأُنُوف من الطِّرازِ الأَوَّلِ

والبِيضَانُ من النّاس : خِلافُ السُّودان منهم .

و — : الفِضّة ، وفى الخبر : « أُعْطِيتُ الكَنْزَيْن : الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ » .

[الأَحْمَر : الذَّهب ، وقيل : كَنَى بالأَحْمر عن مُلْك الشّام ، و بالأَبْيَض عن مُلْك فارس]

و — : السَّيْف ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِيّ :

شَرِبتُ بَجَمِّه وصَدَرْتُ عنه
وأَبْيَضُ صارِمٌ ذَكَرٌ إباطى

[جَمّه : يعنى جَمَّ البئرِ ، وهو مجتمعُ مائها . إباطى : تحت إبطى] .

و — : عِرْقُ السُّرَّة .

و — : عِرْقٌ فى الصُّلْب .

و — : عِرْقٌ فى الحالب (صفة غالبة) ، قال هِمْيانُ بن قُحافة :

* كأَنَّما يَبْجَع عِرْقَ أَبْيَضَهْ *
* أو مُلْتَقَى فائِلِه ومَأْبِضَهْ *

[يَبْجَع : لغة فى يَجَع . الفائل : عِرْق فى الفَخِذ . المَأْبِض : باطن الرُّكْبة]

و — : كَوْكَبٌ فى حاشِيَة المَجَرّة . (عن الفيروزابادى)

○ وكلام أَبْيَض : مَشْرُوحٌ واضِحٌ ، على التشبيه .

○ ومَوْتٌ أبيض : يَأْتِى فَجْأَةً ، ولم يكن قبله مرض يُغَيِّر اللَّوْن .

وفى الخبر : « لا تَقُوم الساعةُ حَتّى يَظْهَرَ المَوْتُ الأَبْيَضُ والأَحْمَرُ » [والموتُ الأحمر : موت القَتْل ، أو الشديد] .

○ والبَيْتُ الأَبْيَض White House : مَسْكَن رئيس الولاياتِ المتحدة الأمريكيّة ، ومقرُّ حكمه بواشنطن ، اختار موقعه « جُورْج واشنطن » وأقيمَ أساسُهُ سنة ١٧٩٢ م ، وكان « جون آدمز » أَوّلَ رئيس أقام فيه سنة ١٨٠٠ م ، وفى سنة ١٨١٤ م أَحْرَقَه الجُنودُ الإنجليز فى غارةٍ قاموا بها على العاصمة ، ثُمّ أُعيدَ تَرْمِيمُه ، وطُلِيَت جُدْرانُه — التى سَوَّدَتْها النِّيران — بطلاءٍ أبيض ، فَدَرَجَ النّاس منذ ذلك الحين على تَسْمِيَتِه بالبَيْت الأَبْيَض ، ثم اكْتَسَبَت هذه التَّسْمِيَة الصِّفَة الرَّسْمِيّة فى عهد الرئيس تيُودُور روزْفلت (١٩٠١ — ١٩٠٩) حين أمر بطبعه على أوراق الرِّياسة ، فدرجت على ذلك دوائر الدول الأخرى .

* الأَبْيَضان : الماءُ واللَّبَنُ ، يُقال : هو لا يَشْرَبُ إلّا الأَبْيَضَيْن ، وفى اللِّسان قال هُذَيْلُ ابنُ عبد الله الأَشْجَعى — المجازىّ — :

ولكِنَّما يَمْضِى لِىَ الحَوْلُ كامِلاً
ومالِىَ إلّا الأَبْيَضَيْنِ شَرابُ
مِنَ الماء أو مِن دَرِّ وَجْناءَ ثَرَّةٍ
لها حالِبٌ لا يَشْتَكِى وحِلابُ

[ناقة وجناء : تامّة الخَلْق . ثَرّة : غَزيرَةُ اللَّبن . حالِبٌ : يريد ضَرْعًا . حِلاب : مِحْلب]

و — : الخُبْزُ والماءُ ، أو : الماءُ والحِنْطَة ، أو : الشَّحْم واللَّبَن على التَّغْليب (والعرب تفعل ذلك فى الشَّيْئَيْن يَصْطَحبان يُسَمَّيان باسم الأَشْهر منهما) يُقال : ماطعامُهم إلّا الأَبْيَضان .

و — : الشحم والشَّباب . يُقال : اجْتَمع للمرأة الأَبْيَضان .

ويُقال : ذَهَب أبيضاه .

و — : عِرْقا الوَرِيد .

و — : عرقان فى بَطْن البعير ، وقيل : فى حالِبِه ، قال ذُو الرُّمَّة :

وأَعْيَسَ قد كَلَّفْتُه بُعْدَ شُقَّةٍ
تَعَقَّدَ منها أَبْيَضاهُ وحالِبُهْ

[الأَعْيَس : البَعير الأبيض . الشُّقَّة : السَّفَر البعيد . الحالِب : عِرْقٌ فى السُّرَّة] .

ويُقال : ما رَأَيْتُه منذ أَبْيَضان ، أو أَبْيَضَيْن ، يعنى يومين ، أو شهرين .

* البائض — يُقال : دِيكٌ بائِضٌ ، وغُرابٌ بائِضٌ (على النَّسب) : ذو بَياض .

قال أَبُو محمد الفَقْعَسىّ يصف ناقةً :

* يَتْبَعُها ذُو كِدْنَةٍ جُرائِضُ *
* لِحَشَبِ الطَّلْح هَصُورٌ هائِضُ *
* بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرابُ البائِضُ *

[الكِدْنَة : السِّنام . الجُرائِض : الجَمَل الذى يحطِّم كلّ شىء بأَنيابه . يَعْتَش : يَتَّخِذ عُشًّا] .

* البَياضُ : لَوْنُ الأَبْيَض ، يُقال : هٰذا أَشَدُّ بياضًا من ذاك .

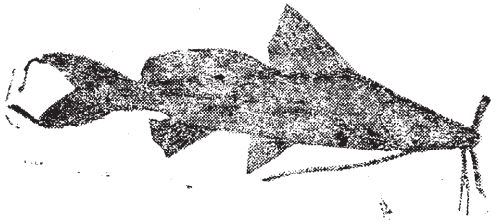
والكوفيُّون يقولون : هذا أَبْيَضُ من ذاك . كما يستعملون هٰذا الوَزْن فى جميع الأَلْوان .

ويُقال : البياضُ فى طعامِهم أكثرُ من السَّواد ، أى اللَّبنُ أكثر من التَّمْر .

وفى كَلام أبى سَعيد الخُدْرِىّ — رَضِىَ الله عنه — : " رأيت فى عامٍ — كَثُر فيه الرِّسْل

[اللبن] — البياضَ أكثر من السَّواد، ثم رأيتُ فى عامٍ بَعْد ذٰلك — كثر فيه التَّمْـرُ — السوادَ أكْثَرَ من البَياض" .

و — : جِنْسُ سَمَكٍ (اسمه العلمى: Bargus bayad)، من الفصيلة السِّلورية (Siluridae) قَدْ يَصِل طُولُه إلى ٦٥ سم، يَعيش فى النّيل، جِسْمُه عارٍ من القُشورِ، ولَوْنُ ظَهْـرِه رَمادِىّ فضىّ، وبَطْنُه أبيض، وله زِعْنِفَتانِ ظَهْرِيّتان، بالأمامِيّة منهما شَوْكَةٌ واحدةٌ، والخَلْفِيّة لحميّة خالِيَةٌ من الأشواك، وبالصَّدْر زِعْنِفَة مُزَوَّدَةٌ بِشَوْكَةٍ قَـوِيّةٍ مِنْشارِيّة الحافَة، وزِعْنِفَة الذَّيْل مشقوقة شقًّا عميقًا .



(البيـاض)

و — : الشَّخْص، يُقال : لا يُزايلُ سَوادِى بياضَك، أى : لا يُفارِق شَخْصى شَخْصَك .

و — : الشَّحْم، يُقال : أعْطاه من بَياض البَطْن، أى : من بنات اللَّبن وشَحْـم الكُلَى، ونحو ذٰلك .

○ وبَياضُ الأرْض : ما لا عِمارَة فيه .

○ وبَياضُ الجِلْدِ : ما لا شَعْرَ عليه .

○ وبَياضُ الكَبِد والقَلْب والظُّفْر : ما أحاطَ بها .

* البَياضَة : لَوْنُ الأبْيض . يُقال، فى عَيْنِه بَياضَـة .

○ وبَنُو بَيّاضَة : قَبِيلَةٌ من الأنْصار. وفى كلام أسْعَد بن زُرارة — رَضِىَ اللهُ عنه — : « إنَّ أوّل جُمُعَةٍ جُمِّعت فى الإسْلام بالمدينـة فى هَزْمٍ بحَرَّة بَنِى بَيّاضَة» [الهَزْم، ما اطْمَأنّ من الأرض].

○ والبَياضِىّ — الشَّريف البَياضِىّ أبو جَعْفَر مَسْعُود بنُ عبد العزيز (٤٦٨هـ = ١٠٧٦م) : شاعِرٌ مُقِلّ مُطْبوعٌ مُجيد، قال الشِّعْرَ فى الوَصْف والغَزَل والمَديح . قيل : إنه من نَسْل عبد الله بن عَبّاس، ولُقِّب بالبياضِىّ لأنَّه كان يُكْثِر من لبس الثِّياب البِيض .

* بَيْض : من مَنازِل بَنِى كِنانة بالحِجـاز . قال بُدَيْل بن عَبْـد مَنـاة الخُـزاعِىّ يُخاطِبُ بَنِى كِنانة :

ونَحْنُ مَنَعْنا بين بَيْضٍ وعِتْوَد
إلى خَيْف رَضْوَى من مَجَرِّ القَبائِلِ
ونحنُ صَـبَحْنا بالتِّـلاعة دارَكُمْ
بأسْيافِنـا يَسْبِقْنَ لَوْمَ العَـواذِلِ

[عِتْوَد ، والتِّلاعة : ماءان لِكِنانةَ بالحجاز . خَيْف رَضْوَى : موضع] .

○ وابنُ بَيْض : تاجرٌ مُكْثِرٌ ، قيل : إنه كان فى عَهْد عاد ، وأنه عَقَر ناقتَه على ثَنِيَّة ، فَسَدَّ بها الطَّريق ، ومَنَع النَّاس من سُلُوكِها ، فَضُرِبَ به المثل فقيل : « سَدّ ابنُ بَيْض الطَّريق » قال عَمْرُو ابنُ الأَسْوَد الطُّهَوِىّ :

سَدَدْنا — كما سَدَّ ابنُ بَيْضٍ — طَرِيقَه
فلم يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّة مَطْلَعا

* البَيْض : وَرَمٌ فى يَدِ الفَرَس مثلُ النَّفَخ والغُدَد .

* بِيضُ — حَمْزَة بنُ بِيض الحَنَفِىّ : شاعر إسْلامِى من شُعَراء الدَّوْلة الأموية ، كُوفِىّ ، خَلِيعٌ ماجِن ، كان مُنْقَطِعاً إلى المُهَلَّب بن أبى صُفْرَةَ وولَده ، واكْتَسَب بالشِّعْر مالاً عَظِيما .

* البِيضُ — أَيّام البِيض : أيّام اللَّيالِى البِيض ، وهى : لَيْلَةُ ثلاثَ عشرةَ وأربعَ عشرةَ وخمسَ عشرةَ . وفى الحديث : كان يَأْمُرُنا أن نَصُومَ الأيامَ البِيض » .

* البَيْضاء — يُقال : كَلَّمْتُه فما رَدَّ عَلَىَّ سَوْداءَ ولا بَيْضاء ، أى : كَلِمَةً قبيحة ولا حسنة .

○ وكَتِيبَةٌ بَيْضاءُ : عليها بياضُ الحديد .

○ وأرضٌ بَيْضاء : مَلْساءُ لا نباتَ فيها . وقيل : هى التى لم تَطَأْها قدَمٌ .

وفى خَبَرِ ظَبْيان — وذكر حِمْيَر — : « وكانت لهم البَيْضاءُ والسَّوداءُ ، وفارِسُ الحمراء ، والجِزْيةُ الصَّفْراء » .

وقال رُؤْبة :

* يَنْشَقُّ عَنِّى الحَزْنُ والبِرِّيتُ *
* والبَيْضَةُ البَيْضاءُ والخُبُوتُ *

[البِرِّيت : الأَرْض الجَدْبَة المُسْتَوِية . الخُبُوت : جمع خَبْت ، وهو ما اتَّسعَ من بُطون الأَرْض] .

و — : الوَرَقَة لا كِتابةَ فيها ، قال الحَرِيرِىّ فى المقامة الرَّقْطاء : « فلما حَضَرْنَ بابَ أمير طُوس ، آنَسْتُ أَن لا بَأْسَ ولا بُؤْس ، فاستدعيتُ دَواةً وبَيْضاء ، وأنْشأْتُ رسالةً رَقْطاء » .

و — : الشَّمسُ ، لبياضها . وكَنَى بها الشاعر عنها فى قوله :

وبَيْضاءَ لم تَطْبَعْ ولم تَدْرِ ما الخَنَا
تَرَى أَعْيُنَ الفِتْيانِ مِنْ دُونِها خُزْرَا

[لم تَطْبَعْ : لم تَدْنس . خُزْر : جمع أَخْزَر ، وهو ضَيِّق العين] .

ويُقال: أَتَيْتُه فى بَيْضاءِ القَيْظِ: أى صَمِيمه، من طُلوع الدَّبَران إلى طُلوع سُهَيل .

و — : الحِنْطة . وفى خبر سَعْد : « أنه سُئِل عن السُّلْت بالبَيْضاء فكَرِهه » . [يريد : مبادلة السُّلْت بالحِنْطة ، والسُّلْت : ضَرْبٌ من الشعير لا قِشْرَ له]

و — : القِدْرُ (عن أبى عمرو) .

و — : حِبالةُ الصَّائد .

و — : الدّاهِيـــةُ .

O البَيْضاءُ : بلدٌ بفارس يُنْسَب إليها القاضى ناصِرُ الدّين عبدُ الله بن عُمَر البَيْضاوى (٦٨١ هـ = ١٢٨٢ م) : مُفَسِّرٌ ومُتَكَلِّم ، عاش فى تَبْرِيز ، من أَهَمّ كُتُبه : « أَنوار التَّنْزيل وأَسْرار التَّأْويل » عَوَّل فيه على الزَّمَخْشرِىّ بعد أن نَحَّى آراء المُعْتَزِلَة ، و« مِنْهاج الوُصُول إلى عِلْم الأُصول » و « طوالع الأَنْوار من مَطالِع الأَفْكار » فى الإلهيّات .

O وأَبُو البَيْضاء : الأَسْوَد .

O وأُمُّ بَيْضاء : القِدْر ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

فَقُلْتُ لها : يا أُمَّ بَيْضاء فتيـــةٌ
يَعُودُكِ مِنْهم مُرْمِلون وعُيَّلُ

[المُرْمِلُ : من نَفِـدَ زادُه . العُيَّل : جمع عائِل ، وهو الفقير] .

و — : مَوْضِعٌ بقُـرْب حِمَى الرَّبَذَة ، أنشد البكرى فى مُعْجم ما اسْتَعْجَم :

لقد ماتَ بالبَيْضاء من جانِبِ الحِمَى
فَتًى كان زَيْنًا للمواكِبِ والشَّرْبِ

[الشَّرْب : جمع شارِب]

و — : مَدِينـةٌ ببلادِ الخَـزَرِ خَلْفَ بابِ الأَبْواب ، قال البُحْتُرِىّ يمـدح ابنَ كُنْداجِيق الخَـزَرِىّ :

لم تُنْكِرِ الخَـزَراتُ إلْفَ ذُؤابةٍ
يَحْتَلُّ فى الخَزَرِ الذَّوائبَ والذُّرَى
شَرَفٌ تَزِيد بالعِـراقِ إلى الذى
عَهِـدُوه بالبَيْضاء أو بَلَنْجَـرَا

[عَنَى بالخَزَرات : جواهر التّاج . الذُّؤابة من كل شىء : أعلاه . بَلَنْجَر : مدينة ببلاد الخَزَر] .

ويروى : « عَهِدوه فى نَمْلِيج » .

و — : ماءٌ لبَنِى عُقَيْل ، ثم لبنى مُعاوية بن عُقَيل ، قال حاجِبُ بن ذُبْيان المـازِنِىّ يرثى أخاه مُعاوِيَة بالبَيْضاء :

تَطـاوَلَ بالبَيْضاء لَيْـلِى فـلم أَنَمْ
وقـد نام قَسّاها وصاحَ دَجاجُها
مُعاوِىَ ، كَمْ مِن حاجةٍ قد تَرَكْتُها
سَلُوبًا ، وقد كانت قريبًا نَتاجُها

[قَسّاها : مثنّى قَسّ ، وهـو القِسّيس . السَّلُوب من النُّوق : التى ألقت وَلَدَها لغير تمام]

O وبَيْضاءُ البصرة : المُخَيَّس ، وهو : سِجْنٌ بَناه عِلىّ — كَرَّم اللهُ وجْهَهُ — قال جَحْـدَرٌ اللص ، وقد حُبِس فيها :

أقولُ للصَّحْبِ فى البَيْضاءِ دُونَكُمُ
مَحَـلَّةً سَوَّدَتْ بَيْضاءَ أَقْطارِى

O واليدُ البَيْضاء : الحُجَّةُ المُبَرْهَنة .

و — : الفَضْل الذى لامَنَّ فيه ولاسؤال .

O والدّارُ البَيْضاء : مدينةٌ بالمملكة المَغْرِبيّة ، وهى مِينَاءٌ هامّ على المحيط الأَطْلَسِى ، سُكّانها نحو مليون نَسَمة ، تُعَـدّ المَرْكز الرَّئيسىّ للصّناعة والتّجارة فى المملكة المغربيّة ، عُقِـدَ فيها مؤتمر الدّار البَيْضاء للدُّوَل الإفريقية سنة ١٩٦١ م .

* بَيْضان : جبل لبَنِى سُلَيْم بالحجاز . قال مَعْن بن أَوْس المُزَنِىّ لبنى الشّريد من سُلَيْم :

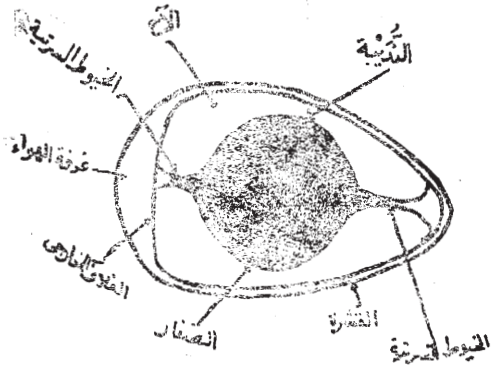
فدَعْ عنك لَيْلَى قد تَوَلّت بنَفْعها
ومِنْ أين مَعْروفٌ لمن أنتَ قائلُه
لآلِ الشّريد إذ أصابُوا لِقـاحَنا
بَبَيْضان والمعروفُ يُحْمَـدُ فاعِلُه

* بِيضان — ذو بِيضان : مَوْضِعٌ وَرَد فى قول مُزاحِم العُقَيلى :

كما صاح فى أَفْنانِ ضالٍ عَشِيَّةً
بأَسْفَلِ ذى بِيضانَ جُونُ الأَخاطِبِ

[الجُـونُ : السّود . الأَخاطب : جمـع أَخْطَب ، وهو الشِّقِزاق : طائرٌ فى حجم الهُدْهُد يُتَشاءم بصوته] .

* البَيْضة : واحِدةُ بَيْض الطّائر .



(البيضـــة)

و — (فى علم الحيوان Oeuf) : كُتْلَةٌ صغيرةٌ تَنْشأ فى مِبْيَض معظـم الحيوانات ، وتحتوى على بُوَيْضَة — أى جُرْثُومة — لحيوان شبيهٍ بالذى نَشَأت تِلْك البيضةُ فى مِبْيَضه .

(ج) بَيْض ، وبُيُوض .

ويُكْنى بالبَيْضـة عن المـرأة فى كونها محلّ الصَّوْن والرِّعاية ، وفى القرآن الكريم : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ (الصافات : ٤٩)

وقال امرؤُ القيس :

وبَيْضَةِ خِدْرٍ لا يُرامُ خِباؤُها
تَمَتَّعْتُ من لَهْوٍ بها غيرَ مُعْجِلِ

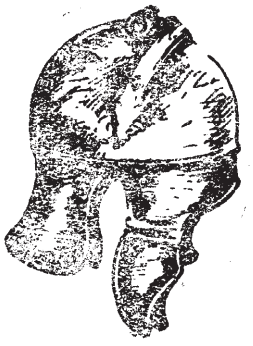
ويُقال : أَفْرَخَت البَيْضَةُ : صار فيها فَرْخ .

وأَفْرَخَت بَيْضَةُ القَوْم : ظَهَر مَكْتُومُ أَمْرِهم .

و — : الخُصْيَة . (على التشبيه)

(ج) بِيضان .

و — : الخُوذَةُ (على التشبيه)



(البيضة = الخوذة)

و — : وَرَمٌ فى رُكْبَة الدّابّة .

و — : الكَمْأَة .

و — : موضعٌ بجانب الصّمّان من دِيارِ بَنى دارِم ، قال رُؤْبة :

* يَنْشَقُّ عَنّى الحَزْنُ والبِرِّيتُ *
* والبَيْضَةُ البَيْضاءُ والخُبُوتُ *

[البِرِّيت : الأرض الجَدْبَةُ المستوية . الخُبُوت : جمع خَبْت ، وهو ما اتّسع من بطون الأرض]

○ وبَيْضَة كلّ شىء : حَوْزَتُه .

○ ويُقال : بَيْضَةُ الإسلام : جَماعَتُهم .

○ وبَيْضَةُ القَوْم : ساحَتُهم ، وأَصْلُهم ومُجْتَمَعُهم ، وفى الخَبَر : « لأُسَلِّطَنَّ عليهم عَدُوًّا من غَيْرِهم فيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهم » .

وقال لَقِيطٌ الإيادِىّ :

يا قوم بَيْضَتَكم لا تُفْجَعُنَّ بها
إنّى أخافُ عليها الأَزْلَمَ الجَذَعَا

[الأَزْلَم الجَذَعُ : الدَّهر] .

○ وبَيْضَةُ البَلَد : البَيْضَة التى تَتْرُكها النّعامةُ فى القَلاة فلا تَحْضُنُها .

وشُبِّه بها الذَّلِيلُ المستضعَف ، فيُقال : هو أَذَلُّ من بَيْضة البلد . قال الرّاعى يهجو عَدِىَّ بن الرِّقاع :

لو كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يا ابنَ الرِّقاع ، ولكن لَسْتَ من أَحَدِ
تَأْبَى قُضاعةُ لم تَعْرِف لكم نَسَبًا
وابْنا نِزارٍ ، فأَنْتُم بَيْضَةُ البَلَدِ

[أراد أنّه لانَسَب له ، ولا عَشِيرَةَ تَحْميه] .

ويُقالُ فى المدح أيضا : هو بَيْضَةُ البَلَدِ ، أى : واحده الذى يُجْتَمع إليه ، ويُقْبَلُ قَوْلُه ، أو الذى لا نَظِيرَ له فى الشَّرَف والسِّيادة .

قالت امرأةٌ من بَنى عَامِر بن لُؤَىّ تَرْثى عَمْرو ابن عبدِ وُدّ ، وتذكر قَتْلَ عَلِىّ كَرّم اللهُ وجْهَه لـــه :

لو كانَ قاتِلُ عَمْرٍو غيرَ قاتِلِه
بَكَيْتُه ما أَقامَ الرّوحُ فى جَسَدِى
لكنَّ قاتِلَه من لا يُعابُ به
وكان يُدْعَى قَدِيمًا بَيْضَةَ البَلَدِ

○ وبَيْضَةُ الجَنينِ : أَصْلُه .

○ وبَيْضَةُ الحَرّ : شِدَّته .

○ وبَيْضَةُ الصَّيْف : مُعْظَمُه .

○ وبَيْضَةُ الخِدْرِ : كِنايَةٌ عن المرأة الشَّرِيفَة .

○ وبَيْضَةُ الدّار : وَسَطُها ومُعْظَمُها .

○ وبَيْضَةُ الدّيك : تُقالُ للشَّىءِ يَحْدُثُ مَرَّةً واحِدَةً لا ثانِيَةَ لها . قال بَشّار :

قد زُرْتِنا زَوْرَةً فى الدَّهْرِ واحِدَةً
ثَنّى ، ولا تَجْعَلِيها بَيْضَةَ الدِّيك

○ وبَيْضَةُ السِّنام : شَحْمَتُه .

○ وبَيْضَةُ العِتْرَة : صَفْوَتُهم . ومن كلام أبى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « نحنُ عِتْرَةُ رَسولِ الله وبَيْضَتُها التى انْفَرَجت عنها » .

○ وبَيْضَةُ العُقْر : أوّل بَيْضةٍ لِلدّجاجة ، وقيل : آخِرُ بيضةٍ لَها إذا هَرِمت . تُضْرَب مثلاً للشىء لا يكون بَعْدَه شىءٌ من جِنْسِه ، يُقال : كانت بَيْضَةَ العُقْر .

○ وبَيْضَةُ القَيْظ : شِدّة حَرِّه ، يُقال : أَتَيْتُه فى بَيْضَةِ القَيْظ ، قال الشَّمّاخ :

طَوَى ظِمْأَها فى بيضَةِ القَيْظِ بعدما
جَرَى فى عَنانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَماعِزُ

[الظِّمْء : ما بين الشُّربين ، الشِّعْريان : كوكبان يَطْلُعان عند شِدّة الحَرّ وهما الشعرى العَبُور والشِّعْرى الغُمَيْصاء . الأَماعز : الأَماكن الغَليظَة] .

○ وبَيْضَةُ النَّهار : بَياضُه ، يُقال : أَتَيْتُه فى بَيْضَةِ النَّهار .

* والبَيْضَة من الأرض : البَيْضاء المَلْساء .

و — : لَوْنٌ من التَّمْر .

(ج) البَيْض .

* البَيْضَتان : مَوْضِعٌ بينَ الشّام ومَكّةَ ، وَرَد فى قول الأَخْطَل :

فهو بها سَيِّءٌ ظنًّا وليسَ له
بالبَيْضَتَيْن ولا بالغَيْض مُدَّخَرُ

[فهو : أى حِمارُ الوَحْش . بها : يريد أماكِنَ المياه . سَيِّء ظَنًّا : يُسِيءُ الظّنّ بها ؛ لتوَهُّمِه أنها قد جَفت كلها ، الغَيْض : موضع ، مُدّخَر : يريد أنه لا تُوجَد موارِدُ يُؤَمِّل أن يجد فيها الماء] .

* البيضَتان : ما حول البَحْرين من البَرِّيّة ، قال الفَرَزْدَق :

قَعِيدَكُما اللهُ الّذى أَنْتُما له
أَلَمْ تَسْمَعا بالبَيْضَتَيْن المُنَاديَا؟

[قعيدَكما الله : دُعاءٌ له ، أى الله معك] .

* البَيّاض : الذى يُبَيِّض الثِّياب (على النسب) .

و — : بائِعُ البَيْض .

* المُبَيِّضة : فِرْقَة من الثَّنَوِيّة ، تُسَمَّى المُقَنّعة ، نِسْبَةً إلى المقنّع (هاشم بن حَكيم) وهو رَجُلٌ نشأ فى قرية من أَعْمال مَرْو . عرف شَيْئًا من الحِيَل والنّارنجات ، وادّعى الأُلُوهيّة ، وأَباحَ لأَتْباعِه المُحَرَّمات ، وأَسْقَط عنهم الصّلاةَ والصِّيامَ وسائرَ العِبادات . وقد تَقَنَّع ببُرْقُع من حرير ، لأن عُبّاده — فى زعمه — لا يُطيقون رُؤْيَتَه فى صورته التى هو عليها ، لكيلا يَحْتَرِقوا بنُورِه . وقد جَهَّزَ المَهْدِىُّ له جيشًا بقيادَةِ مُعاذ ابن مسلم ، فأحرقه ، وقضى على أتباعه .

* البيضيّات : رتبة الفطور البيضيّة (Oomycetes) ومنها الفصيلة العَفَنِيّة والفُطور الحَشَرِيّة .

* * *

ب ى ط ر

* بَيْطَر الدّابّةَ : عالجَها .

* البَيْطار (فى اليونانيــة : ιππιατρος (هِبِّيَتْرُوس) معالج الدّواب .

○ وابنُ البَيْطار : أبو محمّد ، عبدُ الله بن أحمد المالَقى (٦٤٦هـ = ١٢٤٨م) ، شَيْخُ النَّباتيّين والعشّابين . سافَر إلى المَغْرب والأَنْدَلس ، وطوّفَ فى بلادِ الشّام ، وآسيا الصُّغرى ، باحثًا عن الأَعْشاب والعشابين . وكان حُجّة فى مَعْرِفَة أنواع النّبات وتَحْقيقه وصِفاتِه وأَسْمائه وأماكنه وعُنِي خاصّة بالعَقاقير والنّباتات الطِّبّيّة .

له جُمْلَة كُتُب ، من أَشْهرها : « الأَدْوية المُفْرَدة » المعروف بـ « مُفْردات ابن البَيْطار » ،

وقد تُرْجِم إلى اللاتينيّة ، وكان مرجعاً للغرب إلى القرن الثامن عشر ، كما تُرْجِم أخيراً إلى الألمانيّة والفرنسيّة .

* البَيْطَرُ : مُعالِج الدَّوابِّ .

قال الطِّرِمّاح يَصف ثَوْرًا يَطْعُن الكِلاب بقَرْنَيْه :

يَهُزُّ سِلاحًا لم يَرِثْه كَلالَةً
يَشُكُّ به مِنْها غُموضَ المَغابِنِ
يُساقِطُها تَتْرَى بكلِّ نَحِيلَةٍ
كَبَزْغِ البَيْطَرِ الثَّقِفِ رَهْصَ الكَوادِنِ

[يَهُزّ سلاحًا : يريد قَرْنَيْه . كَلالَة : قَرابة . المَغابِن — جمع مَغْبِن — : بواطِن الآباط والأفخاذ . البَزْغ : الشقّ . الثقف : الحاذق . الرَّهْص : ما يُصيبُ باطِنَ الحافِر من الإعياء . الكَوادِن : البَراذِينُ ، الواحد : كَوْدَن] .

ويروى : « البَطِير » .

و — : الخَيَّاطُ ، على التشبيه (عن شمر) وفى اللِّسان قال الرّاجز :

* باتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ *
* جَيْبَ البَيْطَرِ مِدْرَعَ الهُمامِ *

[تَجِيب : تَشُقّ . أَدْعج الظَّلام : شِدَّة سوادِه . المِدْرَع : جُبَّةٌ مشقوقة المُقَدَّم]

* البَيْطَرَةُ : مُعالَجَةُ الدَّوابّ .

* المُبَيْطِرُ : البَيْطار . قال النّابِغَة الذُّبيانِيّ :

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأَنْفَذَها
طَعْنَ المُبَيْطِرِ إذ يَشْفِى من العَضَدِ

[المِدْرَى : قَرْنُ الثَّور ، الفَرِيصَة : اللَّحْمَة التى بين الجَنْب والكَتِف . العَضَد : داءٌ يأْخذ فى العَضُد] .

* * *

ب ى ظ

قال ابنُ فارس : « الباء والياء والظّاء كلمةٌ ما أَعْرِفها فى صَحِيح كلام العَرَب ، ولولا أَنّهم ذكروها ما كان لإثباتها وَجْهٌ » .

* باظَ الرجُلُ — بَيْظًا : وَضَع ماءَه فى رَحِم المَرْأَة . (وانظر : ب و ظ)

و — : سَمِن جِسْمُه بَعْد هُزال (عن ابن الأعرابى) . (وانظر : ب و ظ)

* البَيْظُ : ماءُ الرَّجُلِ . (عن اللّيث)

و — : ماءُ المَرْأَة .

و — : ماءُ الفَحْل .

و — : رَحِمُ المَرْأَة .

و — : بَيْضُ النَّمْلِ خاصّةً .

و — : بَقِيّـةُ المـاءِ الذى يَبْقى فى البِـئْرِ بعد نَزْحِهـا .

و — : القِشْرُ الرّقيـق الذى فى البَيْض ، وهو الغِرْقِئُ .

و — : خيـالُ وَجْه الإنْسان فى السَّيْف اليَمـانى (عن الزَّبيدى) .

* البَيْظَة : الرَّحِم .

(ج) بَيْظ ، وفى اللِّسان قال الشاعر يَصِف قَطًا تَزُقُّ فِراخَها :

حَمَلْنَ لهـا مِياهًا فى الأَداوَى
كما يَحْمِلْنَ فى البَيْظِ الفَظِيظَـا

[الأَداوَى : جمـع إداوة ، وهى إناء صغير من جِلْدٍ يُتَّخَذ للمـاء . والمـراد به هنـا حواصِلُ القَطَا ، على التشبيه . الفَظِيظُ : ماءُ الفَحْل .]

* * *

ب ى ع

١ — المُبـادَلة والمُقايَضة

٢ — العَهْـــد

قال ابْن فارس : « الباء والياء والعين أَصْلٌ واحِدٌ ، وهو بَيْـعُ الشّيء ، وربّمـا سُمِّى الشِّرَى بَيْعًا ، والمعنى واحد » .

* باعَ الشيءَ — بَيْعًا ، ومَبِيعًا (وقياسه : مَباعًا) : أَعْطاه بِثَمَنٍ .

و — اشْتراه . (ضدّ) قال الفَرَزْدَق :

إنَّ الشَّـبابَ لرابِحٌ مَنْ باعَهُ
والشَّيْبُ ليس لِبائِعيه تِجـارُ

و — فلانٌ الشيءَ من فلانٍ : اشْتَراه مِنْه .

و — : الشيءَ له : اشْـتَراه له . (ضدّ) قال طَرَفَة :

ويَأْتِيكَ بالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تَبِـعْ له
بَتاتًا ، ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

[البَتات هنا : الزّاد] .

فهو : مَبِيعٌ ، وتَمِيم تقول : مَبْيُوعٌ على التمـام .

ويُقال : باعَ دُنْياه بآخِرَتِه : اسْتَبْدَلها بها .

و — عَلَى بَيْـع غَيْرِه : تَدَخَّل بين المُتَبايِعَيْن لإفساد العَقْـدِ ، ليشـتريَ هو أَو يَبِيـع ، وفى الحديث : « لا يَبِـعْ أَحَدُكُم على بَيْعِ أَخِيه » .

وفى المثل : « باعَ فلانٌ على بَيْـعِ فُلانٍ » ، يُضرب لمَنْ يَنْتَزِع من غَيْره ما كان يُخاصِمُـه عليه ، بعد مُراوَغَة ومُغالَبَة .

و — : قام مَقامَه ، وحَلَّ بِواديه .

و — : ساواه فى المَنْزِلَة (عن الزَّمَخْشرى) قال يَزِيدُ بن معاوية يُخاطِب زَوْجَه أمَّ هاشِم بنتَ أَبى مالك ، وقد تَزَوَّج عَلَيْها أمَّ مِسْكِين بنت عَمْرو بن عامِر :

* مالَكِ أُمَّ هاشِمٍ تُبَكِّينْ *
* مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بكُمْ تَضَجِّينْ *
* باعَتْ عَلَى بَيْعِكِ أُمَّ مِسْكِينْ *
* مَيْمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ مَيامِينْ *

و — عَلَيْه القاضِى ضَيْعَتَه : أَجْبَره على بَيْعِها .

و — فلاناً من السُّلْطان : سَعَى به عِنْدَه ووشى به . وفى الأَساس أَنْشَد رجُلٌ من بنى أَسَد :

طِوالُ اللِّحَى مِنْ آلِ سَعْدِ بن مالكٍ
يُواشُونَ بِى ، والحَرْبُ يَشْرَى وَقودُها
أُكُلُّهُمُ — لا بارَكَ اللهُ فِيهِمُ —
مُعِدٌّ لِبَيْعِى حُجَّةً يَسْتَجِيدُها؟

[طِوال اللِّحَى : يريد شُيوخَهم . يَشْرَى : يَسْتَشْرِى ويَسْتَطِير] .

و — فلاناً الشىءَ : أَعْطاه له بِثَمَنٍ .

* أَباعَ فلانٌ الشىءَ : باعَه .

و — : اشْتَراه (ضدّ) .

و — : عَرَضَه للبَيْع .

قال الأَجْدَعُ بن مالك بن أُمَيَّة الهَمْدانِىّ يَذْكر فَرَسَه :

فَرَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فمَن يُبِعْ
فَرَساً : فَلَيْس جَوادُنا بمُباعِ

[آلاؤُه : يريد خِصالَه الجميلة] .

و — فلاناً الشىءَ : أَعانَه على بَيْعِه أو شِرائه .

* بايَعَ فلانٌ فلاناً مُبايَعةً وبِياعًا : عَقَد معَه البَيْع ، قال قَيْسُ بن ذَرِيح :

فأَصْبَحْتُ الغَداةَ أَلُومُ نَفْسِى
عَلَى شَىءٍ ولَيْس بِمُسْتَطاعِ
كمَغْبونٍ يَعَضُّ على يَدَيْهِ
تَبَيَّنَ غَبْنَه بعد البِياعِ

و — : عارَضه بالبَيْع ، أى أَبْدَى كلٌّ منهما الرَّغْبَة فى إتْمام الصَّفْقَة .

و — السلطانَ مُبايَعَةً : عاهَدَه ، وضَمِنَ له الطّاعَة . وفى القرآن الكريم : ﴿ إنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَك إنَّما يُبايِعُونَ اللهَ ﴾ (الفتح : ١٠)

ويُقال : بايَعَه على الأَمْرِ ، وبايَعَه على الطّاعَة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يا أَيُّها النَّبِىُّ إذا جاءَكَ

المؤمناتُ يُبايِعْنَكَ على أَنْ لا يُشْرِكْنَ باللهِ شَيْئاً ولا يَسْرِقْنَ ولا يَزْنِين ولا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ ولا يَأْتِين بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَه بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وأَرْجُلِهِنَّ ولا يَعْصِينَكَ فى مَعْرُوفٍ فبايِعْهُنَّ ﴾ (الممتحنة : ١٢) .

وفى الحديث أنه قال : « أَلَا تُبايِعُونَنِي على الإِسْلام ؟ » .

* ابْتاعَ فُلانٌ الشيءَ : اشْتَراه ، يُقال : هٰذا الشيءُ مُبْتاعِي : أى اشْتَرَيته بمالِي .

ويُقال : ابْتاعَ الدّارَ لِغَيْرِه .

* انْباعَ الشيءُ : راجَ ونَفَق .

* تَبايَعَ القومُ ، بايَعَ بعضُهم بعضاً ، وفى القرآن الكريم ، ﴿ وأَشْهِدُوا إِذا تَبايَعْتُم ولا يُضارَّ كاتِبٌ ولا شَهِيدٌ ﴾ (البقرة : ٢٨٢) .

و — القومُ على الأَمْرِ ، أَصْفَقُوا عَلَيْه ، أى اتّفَقُوا على إِمْضائِه .

و — : تَعاقَدُوا وتَعاهَدُوا .

* اسْتَباعَ فلاناً الشيءَ : سأَله أَنْ يَبِيعَه منه .

* البائِعُ : باذِلُ السِّلْعَةِ ، ويُطْلَق على المُشْتَرِى أَيْضاً ، لِكَوْنه باذِلَ الثَّمَن .

(ج) باعَةٌ .

○ وجارِيَةٌ بائِعٌ : نافِقَةٌ لجَمالِها ، قال الزَّمَخْشَرِىّ : كأَنَّها تَبِيع نَفْسَها ، وأَنْشَد :

وإِنَّكِ لَوْلَا ذَرْوَةٌ فى تَنِيَّةٍ
ونابٍ لِمِقْلاقُ الوِشاحَيْنِ بائِعُ

[امْرَأَةٌ مِقْلاقُ الوِشاحِ : أى لا يَثْبُتُ وِشاحُها على خَصْرِها النَّحِيل] .

وفَسَّره بقوله : لولا أَنَّه ذَرًا نابِي — أى سَقَط من كِبَرِ السن — لَرَغِبْتُ فيك .

* البِياعَةُ : السِّلْعة ، يُقال : ما أَرْخَص هٰذه البِياعَةَ ! ولفلانٍ بِياعاتٌ كَثِيرة .

* البَيْعُ عِنْد الفُقَهاء : مُبادلةُ مالٍ بمالٍ بشروطٍ خاصّة ، وهو أَنواع .

ويُطلَقُ البَيْع على العَقْد ، فيُقال : مَضَى البَيْعُ والبَيْعُ صَحِيحٌ .

و — : المَبِيعُ ، يُقال : ما أَرْخَص هٰذا البَيْع ! وقال صَخْرُ الغَيّ يَصِفُ سَحاباً :

فأَقْبَلَ منه طِوالُ الذُّرا
كَأَنَّ عليهِنَّ بَيْعاً جَزِيفا

[منه : يعنى من السَّحاب . طوال الذُّرا : مُشْرِفات فى السماء . عليهن : الضَّمِير يعود على

السُّحُب . بَيْعًا جزيفا : اشْتُرِى جُزافا ، وأُخِذ بغَيْرِ حساب ، وذٰلك لكَثْرة مائها .]

(ج) بُيُوعٌ .

* البَيْعَةُ : الصَّفْقَةُ على إيجاب البَيْع ، وعلى المُبايَعَة والطّاعَة . [الصَّفْقَة : أَنْ يضرب البائِعَ على يَدِ المُشْتَرِى وكان ذٰلك عادةً للعَرَب عند إيجابِ البَيْع]

ويُقال : هٰذه بَيْعَةٌ مُرْبِحَةٌ .

○ وأَيْمانُ البَيْعَة : أَيْمانٌ مُغَلَّظَةٌ مِنْ طَلاقٍ وعَتاقٍ وصَوْم ، ونَحْو ذٰلك ، كان الحَجّاج يَسْتَحْلِفُ بها المُعاهد توثُّقا للوفاء بالعَهْد .

* البِيعَةُ (فى النقش السَّبَئِىّ CIH (٥٤١ س ٢ و ١٧٧) . ويرى فرنكل أن الكلمة معرّب bīʿtā (بيعتا) « بيضة ، قبة » فى السريانية (انظر تأصيل ب ى ض) : كَنِيسَةُ النَّصارى .

ويُقال : هو من أهل البِيعَة ، أى : نَصرانىّ وقيل : البِيعَةُ : كَنِيسَةُ اليَهود .

(ج) بِيَعٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ولَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النّاسَ بَعْضَهم بِبَعْضٍ لَهُدِّمَت صَوامِعُ وبِيَعٌ﴾ (الحج : ٤٠) ، وقال لَقِيطُ بنُ يَعْمر الإيادِىّ :

تامَتْ فُؤادِى بذاتِ الجِزْعِ خُرْعُبَةٌ
مَرَّتْ تُرِيدُ بذاتِ العَذْبَةِ البِيَعَا

[تامَت فؤادى : ذَهَبت به . ذات الجِزْع ، وذات العَذْبة : مَوْضِعان . الخُرْعبة : الغَضَّة من النِّساء] .

* البَيُوع — رجُلٌ بَيُوع : جَيِّد البَيْع .

* البَيّاعُ : من يَتَكَسَّب عن طَرِيق البيع .

* البَيِّعُ : البَيُوع .

(ج) بَيِّعُون ، وحُكِى عن كُراع : باعَة كَسَيِّدٍ وسادَةٍ ، وعَبْل وعالة ، وبِيَعاء ، وأَبْيِعاء ، وهى بَيِّعَة (ج) بَيِّعات .

و — : البائِعُ .

و — : المُشْتَرِى ، وفى الحَدِيث : «البَيِّعانِ بالخِيارِ ما لَم يتفرَّقا» . [أراد البائِع والمُشْتَرِىَ معًا] .

* نُبايِعُ : مَوْضع وَرَد فى قَوْل أَبِى ذُؤَيْب يَصِف حُمُر الوَحْش :

فكأَنَّها بالجِزْعِ بينَ نُبايِعٍ
وأُلاتِ ذِى العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

[الجِـزْع : مُنْعَطَف الوادِى . ألات ذِى العَرْجاء : مَوْضع . نَهْبٌ مُجَـمّع : إبِلٌ انتُهِبت وجُمِع بَعْضُها إلى بَعْض] .

وقال ياقُوت : يَجُـوز أَنْ تكونَ النـونُ للمُضارَعَة من بايَعَ ، ويَجُـوز أَنْ تكون النّون أَصْلِيّة ، فيكون من النَّبْع ، وهو شَجَر ، أو من نَبَـع المـاء (وانظر : ن ب ع) .

* * *

* بَيْعَنْخِى (٧٥١ — ٧١٦ ق . م) : أَعظَم مُلوك الأُسْرَة الكُوشِيّة ، روى عن لوحته التى عثر عليها فى جَبَـل برقل والمَحْفُوظَة بمتحف القاهرة ، قصة مَجِيئه إلى مصر فى العام الحادى والعشرين من حُكْمِه ، وتغلّبه على مَنْ فيها من أُمَراء الأَقاليم ، وتَتْويجه مَلِكاً عليها ، فأَصْـبَح بذلك مؤسِّسا للأسرةِ الخامِسَة والعشرين ، شَيَّدَ كَثِيراً من المَعابِدِ فى السودان ، وبخاصّة فى « نِبْتا » ودُفِن فى هَرَمِه « الكورو » على مَقْرُبَة من جَبَل برقل .

* * *

ب ى غ

١ — ثَوَران الدّم

٢ — غَلَبَة الشىء وكَثْرَتُه

قال ابن فارس : « البـاء والياء والغين ليس بأَصْـل » .

* بَاغَ الدَّمُ — بَيْغًا : ثار وتوقّد حَتّى يَظْهر فى العُروق ، وخَصّه بَعْضُهم بظهوره فى الشَّفة .

و — فلانٌ : هَلَك (عن ابن عَبّاد)

* بَيَّغَ فلانٌ بفُلانٍ : انْقَطَع به .

ويُقال : بُيِّغَ بفُلانٍ .

* تَبَيَّغَ المـاءُ : تردَّدَ فتحيَّرَ فى مَجْراه .

و — اللَّبَنُ : كَثُرَ (عن ابن عَبّاد) .

و — الأَمْرُ على فُلانٍ : اخْتَلَط .

ويُقال تَبَيَّغَ الرَّأْىُ ، قال رُؤْبَة :

* واعْلَمْ وَلَيْس الرَّأْى بالتَّبَيُّغ *

و — الدّمُ بفلانٍ : هاجَ به ، وظَهَرت حُمْرَتُه فى البَدَن ، وفى الخبر : « عَلَيْكُم بالحِجامة لا يَتَبَيَّغ بأَحَدِكم الدّمُ فيَقْتُلُه » .

و — : غَلَبَهُ وقَهَرَه ، ويُقال : تَبَيَّغَ به النَّـوْمُ .

و — الداءُ بفلانٍ : أخذَ فى جَسَدِه كلِّه واشتدّ ، وفى اللِّسان قال الشاعِر :

وَتَعْلَم نَزِيغاتُ الهَوَى أَنَّ وُدَّها

تَبَيَّغَ مِنِّى كُلَّ عَظْـمٍ ومَفْصِلِ

وهو لمزاحم العُقَيلى ، وروايته :

وتُخبِر قديمات الهَوَى أنّ حُبَّها
تَتَبَّع منّى كلّ عَظْمٍ ومَفْصِلِ
كما اتَّبَعَت صَهْباءُ صِرْفٌ مُحِيلَةٌ
مُشاشَ المُروَّى ثم لَمّا تَنَصَّلِ

[مُحِيلة : أتَى عَلَيْها حَوْل . المُشاش : النُّخاع] .

* * *

* البِيقَةُ : حَبٌّ أكبر من الجُلُبّان ، أخضر ، يُؤكَل مَخْبُوزًا ومَطْبُوخًا ، وتُعلَفُه البقَر ، وهو بالشّام كثير . (عن الفيروزابادى)

* البِيقِيَّةُ : نباتٌ أطْوَلُ من العَدَس ، يَنْبُت فى الحُروث . (عن الفيروزابادى)



(البيقيّة)

وفى معجم الألفاظ الزراعية قال الشهابى : البِيقَة ، والبِيقِيَّة (Vicia) (Vesce) : تدلّان على جنس واحد ، جنس نباتاتٍ عَلَفِيّةٍ من فَصيلة القطانيّات الفراشيّة .

* * *

ب ى ق ر

* بَيْقَرَ : (انظر : ب ق ر) .

* البَيْقران : (انظر : ب ق ر)

* * *

* البِيلَةُ : وِعاءُ المِسْك (انظر : بالة)

* * *

* البَيْلَسان : أشجار نبات اسمه العلمى (Sambucus nigra) تَسْمُو إلى أربعة أمتار ، وتَنْمو فى المناطق المُعْتَدِلة ، وخاصّة فى أوروبا ، وتُزيَّن بها الحَدائِق . أوراقُها مُرَكَّبة ريشيّة تَنْتَهى بُورَيقة . لها نَوْرات كبيرة من أزهارٍ صغيرة بيضاء عَطِرة . وثمرتها خَضْراء إلى سَوْداء .

ويُؤخَذُ منه نُخاعٌ يُعْرَف بنُخاع البَيْلَسان ، وهو خفيف جداً ، يُستَعمَل فى اختبارات الكهرباء ، وفى عمل القِطاعات المجهرية .

وتستعمل الأزهار فى الطِّبّ معرِّقا .



(البيلسان)

* * *

* البَيْلَم (انظر : بلم)

* * *

* البيلُوزى : فَرْع قَدِيم كان للنيل بشَرْقِىّ الدلتا ، ينسب لبلدة بيلوز يوم (الفرما) ، يَتَّحد مَجْراه القـديم مع مَجْرى تَرْعة الشَّرْقاوِيّة ، وأبى الأخضر ، وفاقوس .

* * *

* بِيلُون : اسمُ الطِّين المَعْرُوف عِنْد المصريين بالطَّفْل (عن الزَّبيدى) .

* * *

* البِيمارِسْتان (فى الفارسيّة : « بِيمار » : مريض ، « ستان » : مَحَلّ) : بَيْت المَرْضَى . ويسمّى أيضا « مارستان » .

* * *

ب ى ن

١ — الانفصال ٢ — البُعْد

٣ — الوضوح والانكشاف

قال ابن فارس : « الباء والياء والنون أَصْلٌ واحِدٌ ، وهو بُعْدُ الشىء وانكشافه » .

* بانَ الأَمْرُ — بَيْنًا ، وبَيانًا : وَضَح وانْكَشَف . فهو بَيِّن ، وبائِن : يُقال : بان الحقُّ ، وبانت الحُجَّةُ .

و — الشىءُ بَيْنًا ، وبُيُونًا ، وبَيْنُونَةً : انْقَطَع وانْفَصَل .

ويُقال : بانَت يَدُ النّاقةِ عن جَنْبِها : تجافَت وتَباعَدَت .

و — القَوْمُ : فارَقُوا ، أى فارَق بَعْضُهم بَعْضًا ، قال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى يَصِفُ الطَّلَل :

تَحَمَّلَ أَهْلُه مِنْهُ فبانُوا
وفى عَرَصاتِه مِنْهُم رُسُومُ

[عَرَصات : جمع عَرْصة ، وهى وَسَط الدّار] .

ويُقال : بانَ الخَليط ، وبانَ الحَىُّ : ظَعَنُوا وارْتَحَلُوا ، قال زُهَيْر بن أَبى سُلْمَى :

بانَ الخَلِيطُ ولَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا
وزَوَّدُوك اشْتِياقًا أَيَّةَ سَلَكُوا

[الخليط : جارك فى دارك . لم يأْووا : لم يَرِقُّوا ويَرْحَموا . أيَّةَ سَلَكوا : أيَّة جِهة سَلَكُوا]

و — الشيءُ فى طولٍ ونحوِه : زادَ فيه وأَفْرطَ ، وفى كلامِ أمِّ مَعْبد فى صِفَة الرَّسولِ صلّى الله عليه وسلّم : « لَيْس بالطَّويل البائِن » .

و — المرأَةُ : تَزوَّجَت (عن ابن شُمَيْل) ، قال : لأنّها تَبْعُد عَنْ بَيْتِ أَهْلِها ، وفى الأثر : « ما من عَبْدٍ مُسْلم يَكُون له ثلاثُ بَنات فأَنْفق عَلَيْهِنَّ حتّى يَبِنَّ أو يَمُتْنَ إلّا كُنَّ له حِجاباً من النّار » .

و — المَرْأَةُ من الرَّجُل ، وعَنْه : انْفَصَلَت بِطَلاقٍ ، فهى بائِنٌ .

و — القَوْسُ عَنْ وَتِرِها : انْفَصَلَت عَنْه كَثِيرًا .

و — بالشيءِ : انْفَرَد به .

و — فلانٌ الأَمْرَ : أَوْضَحَه .

و — الشيءَ : قَطَعَه .

و — صاحِبَهُ : فارَقَهُ ، (عن أَبِى زَيد) وأَنْشَدَ فى كتابه « النوادر » :

* كأَنَّ عَيْنَىَّ وقَد بانُوني *

* غَرْبان فى جَدْوَلٍ مَنْجُونِ *

[غَرْبان : مُثَنَّى الغَرْب ، وهو الدَّلْو الكبير . المَنْجُون : الدُّولاب يُسْتَقى به] .

وأَنْكَره صاحِبُ المِصْباح ، قال : « ولا يَكُون الثلاثِيُّ من هٰذه المادة إلّا لازِماً » .

○ وبانَتْ سُعاد : قَصِيدَةٌ مَشْهُورَة ، قالها كَعْبُ بن زُهَيْر ، وكان النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم قَدْ أَهْدَر دمَه لكَثْرة هِجائِه المُسْلِمين ، فأَتاه كَعْبٌ تائِباً مُسْلِماً ، ومَدَحَه بها ، فَعَفا عَنْه . ومَطْلَعُها :

بانَتْ سُعادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبولُ

مُتَيَّمٌ إِثْرَها لم يُجْزَ مَكْبُولُ

[مَتْبولُ : أَسْقَمه الحبّ وأَضْناه]

وقَد شَرَحها كَثِيرُون ، منهم ابنُ هشام الأَنْصارى .

* أَبانَ الشيءُ : اتَّضَحَ ، فهو مُبِين ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيطانِ إنّه لكُم عَدُوٌّ مُبِين ﴾ (البقرة : ١٦٨)

وقال عُمَر بن أَبِى رَبِيعَةَ :

لَودَبَّ ذَرٌّ فَوْق ضاحِي جِلْدِها

لَأَبانَ من آثارِهِنَّ حُدُورُ

[الذَّرّ : صغار النَّمْل . حُدُور : جَمْع حَدْر ، وهو الخَدْش] .

و — عَلَى فلانٍ : أَعْرَب وشَهِد عَلَيْه . وفى الأَثَر : « أَوَّلُ ما يُبِينُ على أَحَدِكم فَخِذُه » .

و — الأَمْرَ : أَوْضَحه .

و — : عَرَفه (عن السُّكَّرى) . قال أبو ذُؤَيْب :

فلمَّا خَرَّ عِنْدَ القَوْمِ طافُوا
به ، وأَبانَهُ مِنْهُم عَرِيفُ

[العَرِيف : العارِف]

و — الشيءَ : قَطَعَه وفَصَله .

و — فلانٌ بِنْتَه : زَوَّجَها ، وصارَت إلى زَوْجِها .

و — : الشيءَ عن الشيءِ : أَبْعَدَه عَنْه ونَحّاه ، وفى حَدِيث الشُّرْبِ : « أَبِنِ القَدَحَ عن فِيكَ » ويُقال : أَبانَ الدَّلْوَ عن طَيِّ البِئْرِ : حادَ بها عنه ؛ لِئَلَّا يُصيبَها فتَتَخَرَّق . وفى اللِّسان قال الشاعِر :

* دَلْوُ عِراكٍ لَجَّ بِى مَنِينُها *
* لم تَرَ قَبْلِى ماتِحًا يُبِينُها *

[المَنِين : الحَبْل القَوِىّ الفَتْل ، الماتِح : المُسْتَقِى بالدَّلْو]

و — فلانًا بالعَطِيَّة : أَفْرَدَه بها ، ونَحَلَه إيّاها ، وفى خَبَر أَبى بَكْرٍ الصِّدِّيق : قال لعائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهما : « إنِّى كُنْتُ أَبَنْتُك بنَحْلٍ » [أى بعَطِيَّة]

* بايَنَ فلانًا : فارَقَه .

* بَيَّنَ الشَّجَرُ تَبْيِينًا ، و تِبْيانًا : بَدَا ورَقُهُ وظَهَر أَوَّل ما يَنبت .

و — القَرْنُ : بَجَمَ ، أى طَلَع .

و — الشيءُ : اتَّضَح ، وفى المَثَل : « قد بَيَّنَ الصُّبْحُ لذى عَيْنَيْن » يضرب للأَمْر يَظْهَرُ كلَّ الظُّهور . وقال قَيْسُ بن المُلَوَّح :

فقلتُ أَلَا قد بَيَّنَ الأَمرُ فانْصرِف
فقد راعَنا بالبَيْنِ قَبْلَكَ رائِعُ

و — فلانٌ فى الأَمرِ : تَثَبَّت ، وفى الحديث : « أَلَا إنّ التَّبْيِينَ من اللهِ ، والعَجَلَةَ من الشَّيطانِ ، فتَبَيَّنوا » .

و — الشيءَ : أَوْضَحه وأَظْهَره ، وفى القرآن الكريم : « قد بَيَّنّا الآياتِ لقَوْمٍ يُوقِنُونَ » (البقرة : ١١٨) ، وفى اللِّسان قال قَيْسُ بنُ ذَرِيح :

ولِلحُبِّ آياتٌ تُبَيِّن بالفَتَى
شُحُوبًا وتَعْرَى مِنْ يَدَيْه الأَشاجِعُ

[تَعْرَى : تَخْلُو من اللحم — الأشاجع : مَفاصِلُ الأصابِع] .

و — فلانٌ بِنْتَه : زَوَّجَها وصارت إلى زَوْجِها .

* تَبايَن القومُ : تهاجَروا وتقاطَعُوا .

و — الشَّريكان : انْفَصَلا .

* تَبيَّن الشيءُ : ظَهَر ووَضَح ، ويُقال : تَبَيَّن الأمرُ . وفى القرآن الكريم : ﴿ لا إكْراهَ فى الدِّينِ قد تَبَيَّن الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ ﴾ (البقرة : ٢٥٦) .

و — فلانٌ الأمرَ ، وفيه : تَثَبَّت وتَأَنَّى فيه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يأيُّها الذين آمَنُوا إنْ جاءكم فاسِقٌ بنَبَإٍ فتَبَيَّنُوا ﴾ (الحجرات : ٦) ، وبه يُرْوَى الحديثُ السابق : « ألَا إنَّ التَّبَيُّنَ من الله ، والعَجَلة من الشَّيطان ، فتَبَيَّنُوا » .

و — : تَأَمَّلَه وتَوَسَّمَه .

و — الشيءَ : أَوْضَحَه وعَرَفَه .

* اسْتَبان الشيءُ : ظَهَر ، وفى القُرآن الكريم : ﴿ وكذلك نُفَصِّلُ الآياتِ ولِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ المُجْرِمِين ﴾ (الأنعام : ٥٥)

و — فلانٌ الشيءَ : أَوْضَحَه وأَظْهَرَه .

و — : عَرَفَه .

و — : تَأَمَّلَه حتى تَبَيَّن له ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وكذلك نُفَصِّل الآيات ولِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ المُجْرِمِين ﴾ (الأنعام : ٥٥) فى قراءة نافع بالنصب .

* أَبْيَنُ — أَبْيَنُ بن الهَمَيْسَع بن حِمْيَر : أبو بطنٍ من اليَمَن ، وإليه تُنْسَب عَدَنُ ، فيقال : عَدَنُ أَبْيَن ، وقال الهَمْدانِيّ : هو ذُو أَبْيَن بنُ ذِى يَقْدُم بن الصَّوّار بن عَبْد شَمْس بن وائِل بن الغَوْث ، قال الرّائِش :

واذْكُرْ به سَيِّدَ الأَقْوامِ ذا يِبِنٍ
مِن القُدامِ وعَمْراً والفَتَى الثانِى

[أراد « أَبْيَن » وحِمْيَر تَطْرَح مثل هذه الألف ، فتقول فى اذْهَب : ذِهَبْ] .

* البائِنُ : الذى يُمْسِك العُلْبَة لمن يَحْلُبُ النّاقَة ، قال الكُمَيْت :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِياً بائِنَ
من الحَالِبِينَ بأَنْ لا غِرارَا

[المُسْتَعْلِى : الحالِب . الغِرار : قِلَّةُ لبن الناقة] .

(ج) بُيَّنٌ .

و — من الآبار : الواسِعَة البَعِيدَةُ القَعْر .

○ والطَّلاقُ البائنُ : الذى لا يَمْلِكُ الرجُلُ فيه اسْتِرْجاعَ المرأةِ إلاّ بعَقْدٍ جديد .

* البائنَةُ : المالُ يَخُصُّ به أَحَدُ الأَبَوَيْنِ ولَدًا من أَوْلادِه .

و — مِنَ الآبارِ : البائِن .

(ج) بَوائِن .

قال الفَرَزْدَق يصفُ خيلًا وصَهيلَها :

يَصْهَلْنَ بالنَّظَرِ البَعيدِ كأَنَّما
إِرْنانُها بِبَوائِنِ الأَشْطانِ

[الأَشْطان: جمع شَطَن ، وهو الحَبْلُ الطَّويل ، يعنى أَنَّ صَهيلَها فيه خُشونَةٌ وغلظة ، كأَنَّها تَصْهَل فى بِئْرٍ بعيدَةِ القَعْرِ] .

(ويُنسَب البيتُ لجرير)

و — من النَّخلِ : التى فَاتَتْ كَبائِسُها الكَوافِيرَ ، وامْتَدَّت هَراجِينُها ، وطالَتْ .

[الكَبائِس : جمع كِباسة ، وهى العِذْقُ بشَمارِيخه وبُسْره . الكَوافِير : جمع كَافُور ؛ وهو وِعاءُ طَلْع النَّخْلَة] .

قال حَبِيبٌ القُشَيْرِىّ .

مِنْ كُلِّ بائِنَةٍ تَبِينُ عُذُوقُها
عَنْها وحاضِنَةٍ لها ميقَار

[العِذْق : القِنْو ، وهو الكِباسَة . تَبِينُ عُذُوقُها : تَنْفَصِل عنها . الحاضِنَةُ : النَّخلة القَصيرة العُذوق . المِيقار : النَّخْلَةُ الكَثيرةُ الحَمْل .]

* البانُ : (انظر : ب و ن)

* البانَةُ : (انظر : ب و ن)

* البَيانُ : الإِيضاحُ والكَشْف . ويُسَمَّى الكلامُ بيانًا لكَشْفِه عن المَعْنَى المَقْصود وإظْهارِه ، ويُسَمَّى مايُشْرَح به المُجْمَلُ والمُبْهَمُ من الكلامِ بَيانًا .

و — عندَ البَلاغِيِّين : أَحَدُ أَقْسامِ البَلاغة الثلاثة : وهى المَعانِى ، والبَيان ، والبَديع . وهو عِلْمٌ يَبْحَث فى الأَلْفاظ من حَيْث كَوْنِها مُسْتَعْمَلَةً فى مَعانِيها التى وُضِعَت لها ، أو فيما يُناسِبها اعْتِمادًا على العلاقاتِ والقَرائِن . وتَنْحَصِرُ مَباحِثُه فى التَّشْبِيه والمَجازِ والاسْتِعارَة والكِناية ، ويَهْدِف إلى الاحْتِرازِ من التَّعْقيد المَعْنَوى ، وبه تعرف كيفيّة إيرادِ المَعْنَى الواحد بتَراكيب مُخْتَلِفَة .

* البَيانِيّة : إِحْدَى فِرَق غُلاة الشِّيعة ، وتُنْسَب إلى بَيانِ بنِ سَمْعان التَّمِيمى : من رجال القَرْن الثانى للهجرة (وقيل : اسمه بَنان ، وسُمِّيَت الفِرْقَةُ البَنانِيَّة)

وكان بَيانُ يَدَّعى أنّ رُوحَ اللهِ حَلَّت فى عَلِيٍّ، ثم فى محمد بن الحَنَفيَّة، ثم فى أَبى هاشِم بنِ محمد، ثم انْتَقَلَت إلى بَيانٍ نفسه، وكان يَرَى اللهَ عَلَى صورة إنسان، وأنه هالكٌ إلّا وجهه، وقد قتله خالِدُ بنُ عَبْد الله القَسْرِىّ.

* بَيْنَ: ظَـرْفٌ مُبْهَم، لا يَتَبَيَّن معناه إلّا بإضافَتِه إلى اثْنَيْن فصاعِداً، أو ما يقوم مَقامَهما، كقولك: جَلَسْتُ بَيْنَ القوم، أى: وسَطَهم، وهو يُفيدُ الخِلالة والتَّوسُّط:

فى المكان، كقوله تعالى: ﴿ وجَعَل بَيْنَ البَحْرَيْنِ حاجِزًا ﴾ (النمل: ٦١).

أو الزّمان، كقوله تعالى: ﴿ وعادًا وثَمُودَا وأصحابَ الرَّسِّ وقُرُونًا بَيْنَ ذٰلك كَثِيرًا ﴾ (الفرقان: ٣٨).

أو فى الأَحْوال والصِّفات، كقوله تعالى: ﴿ إنّها بَقَرَةٌ لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ عَوانٌ بَيْنَ ذٰلك ﴾ (البقرة: ٦٨).

والمَشْهُور فى العَطْف بعدها أن يكونَ بالواو، ويجوز العَطْفُ بالفاءِ، كقول امْرِئِ القَيْس:

قِفَا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخولِ فَحَوْمَلِ

وتَكْرِيرُها مع المُضْمَر واجِبٌ، وفى القرآن الكريم: ﴿ قال ذٰلك بَيْنِي وبَيْنَك أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فلا عُدْوانَ عَلَىَّ واللهُ على ما نَقولُ وَكِيلٌ ﴾ (القصص: ٢٨)

وقد يَتَّصل بآخِرِها الألِفُ الزّائِدَة، أو «ما» فيقال: بَيْنا وبَيْنما، فتصير زَمانِيَّة، وتكون لها الصَّدارةُ، وتَليها جملةٌ اسْمِيَّةٌ أو فِعْلِيَّة، قالت الحُرَقَةُ بِنْتُ النُّعمان:

فَبَيْنا نَسُوسُ النّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنا
إذا نَحْنُ فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

[نَتَنَصَّفُ: نَخْدُم]

وفى اللّسان قال حُرَيْث بن جَبَلة العُذْرِىّ:

اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وارْضَيَنَّ به
فَبَيْنَما العُسْرُ إذْ دارَتْ مَياسِيرُ

وقد يُعْزَى إلى غَيْرِه.

ويُقال: الأَمْرُ بَيْنَ يَدَيْك: أى ماثِلٌ حاضِر. وقد يُرادُ به التَّقدُّم زَمانًا أو مَكانًا، وفى القرآن الكريم: ﴿ قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فإنّه نَزَّله على قَلْبِك بإذْنِ اللهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وهُدًى وبُشْرَى للمُؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة: ٩٧)، وفيه أيضا: ﴿ يَوْمَ تَرَى المُؤْمِنِينَ والمؤمناتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِم ﴾ (الحديد: ١٢).

ويُقال: هو يَعْمَل بَيْنَ يَدَيْه، أى: بإشْرافِه وتَحْت سُلْطانِه، وفى القرآن الكريم: ﴿ ومِن الجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بإذْنِ رَبِّه ﴾ (سبأ: ١٢).

* بَيْنَ بَيْنَ : (اسمان جُعِلا اسْمًا واحدًا، وبُنِيَا على الفَتْح، كخَمْسةَ عَشَرَ) يُقال : المَتاعُ بَيْنَ بَيْنَ، أى : هو مُتَوَسِّطٌ، بَيْنَ الجَيِّد والرَّدِيء .

قال عَبِيدُ بنُ الأَبْرَص :

نَحْمِى حَقِيقَتَنا وَبَعْـ

ـضُ القَوْم يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنا

[أى يَتَساقط ضعيفًا غيرَ معتَدٍّ به]

وهمزةُ بَيْنَ بَيْنَ — فى عِلْم القِراءات — : الهَمْزَةُ المُخَفَّفَةُ، وهى التى بَيْنَ الهمزة وحَرْف اللِّين الذى منه حَرَكَتُها : كسَأَل ، وسَئِمَ ، ولَؤُم ..

* البَيْنُ : الفُرْقَة .

و — : الوَصْلُ (ضـد) وعليـه قِراءة ابنِ كَثِيرٍ، وأبى عَمْرٍو ، وابنِ عامِر، وحَمْزَة : ﴿ لقد تَقَطَّعَ بَيْنُكُم ﴾ (الأنعام : ٩٤) ، وقال قَيْسُ بن ذَرِيح :

لَعَمْرُكَ لَوْلَا البَيْنُ لانْقَطَعَ الهَـوَى

ولَوْلَا الهَوَى ما حَنَّ لِلْبَيْنِ آلِفُ

و — : البَوْن ، لغةٌ فيه ، يُقال : بَيْنَهما بَيْنٌ، أى بُعْدٌ، وبَيْنَ الرجلين بَيْنٌ بَعِيدٌ ، وبَوْنٌ بَعِيدٌ ، والواو أفصح .

و — : ما يَفْصِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

و — : اسْمُ مَوْضِعٍ وَرَد فى قَوْلِ ابن الدُّمَيْنَة :

فَلَمَّا ثَناها اليَأْسُ أَنْ تُؤْنِسَ الحِمَى

حِمَى البَيْنِ خَلَّى عَبْرَةَ العَيْنِ جَالُها

[الجالُ : الجانِبُ]

o وذاتُ البَيْنِ : ما بَيْنَ القـوم من العَـداوة والبَغْضاء ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ فاتَّقُوا اللهَ وأَصْلِحوا ذَاتَ بَيْنِكُم ﴾ (الأنفال : ١)

و — : ما بَيْنَهم من القَرابة والصِّلة والمَوَدّة (ضـد) .

و — : موضعٌ ، وَرَد فى شِـعْر أبى صَخْرٍ الهُذَلِىّ ، قال :

لِلَيْـلَى بِذاتِ البَيْنِ دَارٌ عَرَفْتُها

وأُخْرَى بِذاتِ الجَيْشِ آياتُها عُفْرُ

[ذَاتُ الجَيْش : موضعٌ ، عُفْـر : مُعفَّرة بالـتُّراب]

o وغُرابُ البَيْن : الأَبْقع ، وقيل : الأَحْمَـر المِنْقار والرِّجْلَيْن ، وكانوا يَتَشاءَمُون به ، فيَزْعُمُون أنه يَتْبـع الحىَّ المُرْتَحِل بالصِّـياح والنَّعيب ، قال أبو الشِّيص :

ما فَـرَّقَ الأُلَّافَ — بَعْـ

ـدَ اللهِ — إلَّا الإبِلُ

والنَّاسُ يَلْحَوْن غُرا

بَ البَيْنِ لمَّـا جَهِـلُوا

وما عَلَى ظَهْرِ غُرا
بِ البَيْنِ تُطْوَى الرِّحَلُ
وما غُرابُ البَيْنِ إلّا
لا ناقةٌ أَوْ جَمَلُ

[يَلْحَون : يلومون . الرِّحَل : جمع رِحْلة] .

* البينُ : القطْعَةُ من الأَرْض قَدْر مَدِّ البَصَرِ من الطَّريق .

و — : الفاصِل بَيْنَ الأَرضَيْنِ .

(ج) بُيُون .

و — : ما ارْتَفَع من الأَرض وغَلُظ .

و — : الناحية ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يُخاطب طَيْفَ الخَيالِ :

* لَمْ تَسْرِ لَيْلى ولَمْ تَطْرُقْ بِحاجَتِها
مِن أَهْلِ رَيْمانَ إلّا حاجَةً فِينا
مِنْ سَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوالُ البِغالِ بِهِ
أَنّى تَسَدَّيْتِ وَهْنا ذلِكَ البِينا ؟

[رَيْمانُ ، وسَرْوُ حِمْيَر : مَوْضِعان باليمن . أَبْوالُ البِغال : السَّراب . أَنَّى تَسَدَّيْت : كيف عَلَوْت]

و — : موضعٌ قُربَ نَجْرانَ ، وفى مُعْجَم البُلْدان قال الضَّحّاك بن عُقَيلٍ الخَفاجِىّ :

مَرَرْتُ على ماءِ الغِمارِ فَماؤُه
نَجـوعٌ كما ماء السَّماء نَجـوعُ
وبالبينِ مِن نَجْرانَ جازَتْ حمُولُها
سَقَى البِينَ رَجّافُ السَّحابِ هَمُوعُ

[الغِمار : مَوْضع ، ماءٌ نُجوع : نَمِير صافٍ ، جازت : مَرَّت واجْتازَت ، الحمُول : الهَوادِج ، أو الإبلُ عليها الهَوادِج ، هَمُوع : شَديد الهُطول] .

* بَيْنَة : موضع من وادى الرُّوَيْثَة ، بَيْن العَرْج والرَّوْحاء ، قال كُثَيِّر :

أَشاقَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ خافِقُ
جَرَى مِن سَناهُ بَيْنَةٌ فالأَبارِقُ

وَثَنّاها كُثَيِّر أيضا ، فقال :

أَلِلشَّوْق لَمّا هَيَّجَتْكَ المَنازِلُ
بِحَيْثُ الْتَقَت من بَيْنَتَيْنِ الغَياطِلُ

[الغَياطِل : جَمْع غَيْطَل ، وهو الشَّجَر الكثير المُلْتَفّ]

* بَيْنون : حِصْنٌ عَظيمٌ كان باليمنِ قُربَ صنعاء، بناه بَعْضُ التَّبابِعة ، له ذِكْرٌ في أخبار حِمْيَرَ وأشعارِهم ، قال ذو جَدَن عَلْقَمةُ ابن شراحيل الحِمْيَرِيُّ :

أَبَعْدَ بَيْنونَ — لا عَيْنٌ ولا أَثَرُ

وَبَعْدَ سَلْحِين — يَبْنِي النّاسُ أَبْياتا ؟

[سَلْحِين : حِصْنٌ عظيم كان باليمن]

* بَيْنُونة : موضعٌ بالبَحْرين، وَرَد في قولِ الرّاعي :

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلِ كُهَيْلَةٍ

فَبَيْنُونةٌ تُلْفَى لها الدَّهْرَ مَرْبَعا

[عُمَيْرِيَّة : نسبة إلى عُمَيرة ، وهم حَيٌّ من الأَبْناء ممَّن أَرْسَلَهم كِسْرى لنُصْرة سَيْف ابن ذِي يَزَنَ على الأَحْباش باليَمَن . كُهَيْلة : رُمَيْلة معروفة هناك]

* البَيُونُ — يُقال : بِئْرٌ بَيُونٌ : بعيدة الغَوْرِ واسعةٌ ، وفي اللّسان :

* إنَّكَ لو دَعَوْتَنِي وَدُونِي *

* زَوْراءُ ذاتُ مَنْزَعٍ بَيُونِ *

* لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي *

[الزَّوْراءُ : البئر البعيدة القَعْر، المَنْزَع : الموضع الذي يَصْعَد فيه الدَّلْوُ حين يُنْزَع من البِئْر] .

* البَيِّن : الواضِحُ ، وفي القرآن الكريم : ﴿ لَوْلا يَأْتُونَ عليهم بِسُلْطانٍ بَيِّنٍ ﴾ (الكهف : ١٥) وفيه أيضا : ﴿ ولَقَدْ تَرَكْنا مِنْها آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلون ﴾ (العنكبوت : ٣٥)

ويُقال : كَلامٌ بَيِّنٌ : فَصيحٌ .

O ورَجُلٌ بَيِّنٌ : فَصيحُ اللِّسان ، قَليلُ العِيِّ والحَصَر ، وفي اللّسان قال الشاعر :

قَدْ يَنْطِقُ الشِّعْرَ الغَبِيُّ ويَلْتَئِي

عَلَى البَيِّنِ السَّفّاكِ وهو خَطِيبُ

[يَلْتَئِي : أي يُبْطِىء ، من اللَّأْى ، وهو الإبطاء ، السَّفّاك : البَليغُ القادِرُ على الكلام] .

(ج) أَبْيان ، وأَبْيِناء ، وبُيَناء ، والأخير نادر .

* البَيِّنَةُ : ما يُبَيِّن الشَّيءَ ويُوضِّحه ، حِسِّيًّا كان الشيء أو عَقْلِيًّا ، وفي القرآن الكريم : ﴿ قالُوا يا هُودُ ما جِئْتَنا بِبَيِّنَةٍ ﴾ (هود : ٥٣) .

و — في الشرع : اسمٌ لِما يُبَيِّنُ الحقَّ ويُظْهِرُه ، وهي مُرادِفَةٌ للشَّهادة عِندَ الفُقَهاء . وتَخْتَلِف الشَّهادة من حَيْث النِّصاب الذي تَثْبُت

به الحُقوقُ والدَّعاوَى ، وتُبْنى عليه أَحْكام القَضاءِ ، ففى جَرِيمَتَى الزِّنا والقَذْف به : لابُدَّ من شهادة أربعةِ رِجالٍ ، وتَكْفِى شهادة رَجُلَيْن فيما عَدَا ذٰلك ، وشهادة رَجُلٍ وامْرَأَتَيْن فى الأَمْوالِ ، وشهادة امْرَأَةٍ واحدة فيما لا يَطَّلِع عليه الرِّجال كالوِلادَة والبَكارة .

* مُبِين : مَوْضعٌ فى بِلادِ تَمِيم ، أو اسْمُ بِئْر ، وفى اللِّسان قال حَنْظَلَةُ بن مُصَبِّح :

* يا رِيَّها اليومَ عَلَى مُبِينِ *

* على مُبِينٍ جَرِدِ القَصِيم *

[القَصِيم : نَبْتٌ ، وجَرِد القصيم : بدل من مبين ، يقول : يارِىَّ ناقتى على هٰذا الماء ، فأَخْرَج الكلامَ على صُورَةِ التَّعَجُّب .]

* * *

* البَيْنَط : النَّسّاج .

* * *

* بَيْهَس : (انظره فى : ب هـ س) .

* * *

* بَيْهَق : كورةٌ من نواحى نَيْسابور فى خُراسانَ ، واسعةٌ كثيرة البُلْدان والعِمارة ، كانت تَشْتَمِل على إحْدَى وعشرين وثلاثِ مِئَةِ قرية ، فَتَحَها أَدْهَمُ بنُ كُلْثُوم فى عَهْد عُثْمان — رَضِىَ اللهُ عنه — قال الحَرِيشُ بن هِلال التَّمِيمىّ القُرَيْعِىّ يَرْثِى قَطَنَ بن عَمْرو بن الأَهْتَم :

إذا ذُكِرَتْ قَتْلَى الكِرامِ تَبادَرَتْ
عُيونُ بَنِى سَعْدٍ عَلَى قَطَنٍ دَمَا
أَتاهُ نَعِيٌّ يَبْتَغِيه ، فَلَمْ يَجِد
بِبَيْهَقَ إلّا جَفْنَ سَيْفٍ وأَعْظُمَا

قال ياقوت : أَغْلَبُ أَهْلِها شِيعةٌ غُلاة .

ويُنْسَب إليها كثيرٌ من الفُقَهاء والعلماء ، منهم :

١ — أحمد بنُ الحُسَيْن بن على ، أبو بكر البَيْهقى (٤٥٨ هـ = ١٠٦٦ م) : إمامٌ فى الفِقْه الشّافِعِىّ ، اشْتَهر بالحِفْظ والإتْقان مع التَّدَيُّن والوَرَع ، ولد فى خُسْرو جِرْد ، ثم رَحَل إلى بغداد ، ثم الكوفة ومَكّة ، وتُوُفِّى بِنَيْسابورَ له مُؤَلَّفاتٌ كَثِيرة منها : « دلائِلُ النُّبُوَّةِ » والسُّنن الكبرى » و « السُّنَن الصُّغْرى » و « الأسماء والصفات » .

٢ — أحمد بن على بن أبى جعفر ، البَيْهقى (٥٤٥ هـ = ١١٥٠ م) : إمامٌ فى القراءات والتَّفْسير والنَّحْو واللُّغة ، له مُصَنَّفاتٌ كَثِيرةٌ ، منها : « المحيط بلغاتِ القرآن » و « ينابيع اللغة » و « تاج المصادر » جَمَع فيه المصادر ، ونَحَا فى تَرْتيبها مَنْحَى الفارابى فى ترتيبه لِديوانِ الأَدَب .

٣ — علىُّ بنُ زيد بن محمد بن الحُسَين ، أبو الحَسَن البَيْهقى ، ظَهِيرُ الدين (٥٦٥ هـ = ١١٧٠ م) :

من سـلالَة خُزَيمـة بن ثابت الأنصـارى ، مُؤلِّف ومُؤرِّخ ، تَفقَّه وتأدّب ، واشْتَغَل بعلوم الحِكْمَة والحِساب والفَلَك ، وله مُؤلَّفات منها : « أَحْكام القِراءات » و « شَرْح نَهْج البلاغة » و « تاريخ حُكماء الإسلام » .

٤ — محمـد بن الحسين أبو الفضل البَيْهَقيّ (٤٧٠ هـ = ١٠٧٧ م) : مُؤَرِّخٌ ، كان كاتِبَ الإنشـاء فى دولة السّلطان محمـود الغَزْنَوىّ ، له مُؤَلَّفات منها : « تاريخ سـلاطين غَزْنة » وهو المعروف بتاريخ البَيْهَقى .

* * *

ب ى ى

* بَيَّـا فُـلانٌ الشىءَ تَبْيِيـًا ، وتَبْيِيَةً : بَيَّنَه وأَوْضَحَـه .

و — الأَمْرُ فـلاناً : سَرّه وأَضْحَكه .

ويُقال : حَيّاك اللهُ وبَيّـاك : عَجّـل لك ما تُحِبّ ، وبعْضُهم يقول : إنّه إتْباع .

وقيل : أَصْله بَوّأَك ، تُرِكَتْ هَمْزَتُها لمّـا جاءت مع حَيّاك ، وحُوِّلَت واوُها ياءً ، أى أَسْكَنَك مَنْزِلاً فى الجنّة .

و — فلانٌ فلانًا : قَرَّبه ، ويقال : حيّاك وبَيّـاك .

و — : جاءَ به .

و — الشىءَ لفلانٍ : قَدَّمه له ، وفى اللّسان قال الشاعر :

* بَيّا لَهُـم إذْ نَزَلوا الطَّعاما *

* الكَبْدَ والمَلْحاءَ والسَّناما *

[المَلْحاء : لحمٌ بين الكَتِف والعَجُز] .

* تَبَيّا الشىءَ : تَعَمَّده وقَصَده ، قال أبو محمدٍ الفَقْعَسِىُّ :

* باتَتْ تَبَيّـا حَوْضَها عُكوفا *

* مِثْـلَ الصُّفوفِ لاقَت الصُّفوفَا *

[أراد تَتَبَيّا]

* البَيُّ : الخَسِيسُ من الرِّجالِ ، يُقال : هو هَيٌّ ابنُ بَيٍّ .

و — : الذى لا يُعْرَفُ أَصْلُه ، وفى اللّسان قال ابنُ أبى عُيَيْنَة :

بِعِرْضٍ من بَنِى هَيٍّ بن بَيٍّ

وأنذالِ المـوالِى والعَبيـدِ

* بَيّان — يُقال : هـو هَيّانُ بْنُ بَيّان : أى خَسِيسٌ ، أو لا يُعْـرَفُ أَصْلُه ، وفى اللّسان قال الشاعر :

فَأَقْعَصْتُهُم وحَكَّتْ بَرْكَها بِهِـمُ

وأَعْطَت النَّهْبَ هَيّانَ بنَ بَيّـانِ

[أَقْعَصْتُهُم : قَتَلْتُهم الحربُ فى مكانهـم . بَرْكُها : صَدْرها] .

* * *

(تم بحمـد الله)

تصـــويبات (*)

ص	ع	س	الصـواب
٨	١	١٩	Pappas
١٣	٢	٣،٢	Matricaria chamomilla L
١٣	٢	٤	Compositae
٢٩	٢	٤	M. pterygosperma
٢٩	٢	٦	صَلابةٌ
٣١	١	١٠	(Bay)
٣١	١	١٣	المعروف (باى)
٣١	١	١٧	(Yilarim)
٣٢	١	٦	بَأْبَأَةٌ
٤٧	٢	١٧	فِراقٌ
٥٥	١	٣،١	بائجـة
٧٠	٢	١٨	غَـرٌّ
٧١	١	٥	الزِّقاق
١١٠	٢	١٧	لولا أنَّ البيانَ

ص	ع	س	الصواب
١٢٤	٢	١٤	فى بَـدَدٍ
١٣٢	٢	٥	الأَصِيل
١٣٣	٢	١٠	الفِضال
١٣٤	١	١٥	مَخْشِىٌّ
١٣٨	١	١٢	السَّرَب
١٥١	١	٧ ، ٩	قُتُـود
١٥٣	١	١٧	للعَـوْدِ
١٧١	١	١٩	تَبَـدَّل
١٨٥	١	٤	المـراعى
١٨٦	١	٦	aurantium
١٨٦	١	٧	Rutaceae
١٩٠	١	١٨	Constellation
١٩٨	١	١١	له ذِكْرَى
١٩٩	٢	٢١	كَلٌّ و نَبا

(*) سقطت — فى بعض النسخ — بعض الحركات ، وانكسرت أحيانا الحـركة ، ولا سيما الضمة فكثيرا ما ذهب رأسها فبدت فتحة ، أو انكسر طرفها فاشتبهت بالسكون ، وربما سقط الحرف و بقيت حركته ، وكل ذلك يوقع فى لبس يحوج إلى التنبيه عليه ، مع الاعتذار إلى القارى .

ص	ع	س	الصواب
٢٠١	٢	٣	السَّحابةُ
٢٢١	٢	٢٣	رُوحِيَّة
٢٢٦	١	١٨	أَىُّ البَرْشاء
٢٢٩	٢	١٥	بياضٌ
٢٢٩	١	١٣	Geckonidae
٢٣٠	٢	٩	بَرِيصى
٢٧٠	١	١	يَخْتَشِعْن
٢٧٨	٢	١١	Vedism
٢٩٨	١	١٧	الثَّقْب
٣٠٤	١	٦	فَسائِىّ
٣٠٨	١	٥	وأُسْرَة
٣١٠	١	١٩	مَبْسُورا
٣١١	١	١٩	Haemorrhoids, Piles
٣١٣	٢	١٣	نمائمه
٣١٤	١	٨	أبو النَّجْم
٣١٦	١	١٣	فِراشا
٣٢٧	٢	٢	إذْ يَفْرِى
٣٤١	٢	٢	ـــُـــ
٣٤٥	٢	١٢	بها بُزور
٣٥٣	١	١٧	وقيل : البَصَرُ
٣٦٠	٢	١٨	ـــُـــ
٣٦٦	١	١٣	النُّكْدُ

ص	ع	س	الصواب
٣٧٧	١	٧	بُطِحَ
٣٨٠	١	٨	بَطِخَ
٣٨٦	١	١١	الذى أَمْسَى
٣٨٦	٢	١٢	بُطُطٌ
٣٨٩	١	١	البـاطِلُ
٣٩٤	١	١٥	النـاقَةَ عَشرةَ
٣٩٦	٢	١٢	آدَمِىٌّ وِعاءً
٤٠٠	٢	٢١	تَزَوَّج بَظْرَاءَ
٤٠٤	٢	٦	بنَ مَرْوانَ
٤٠٥	١	١٨	تَبَعَّثَ مِنِّى
٤١٥	٢	١٨	والبعيرُ ـــ بَعْرًا
٤١٩	١	١٧	بُعِضَ
٤٢٣	١	١	ـــ
٤٣٩	٢	٤	الخَبيثات
٤٤١	١	١٧	ذَنْبُ بغيضٍ
٤٤٢	١	٢١	بن عَقِيلٍ
٤٥٤	٢	٢٠	خُبَّـة
٤٥٨	١	٦	ـــ بَقَعًا
٤٧٣	٢	١٧	ابْقُـوا
٤٧٤	٢	١	واستَوْزَره
٤٧٦	١	١٥	واحِدَتُه بَكْأة
٤٨٠	٢	١٢	خُوصٌ بَرَى

ص	ع	س	الصواب
٤٨٣	٢	١	وَلَدُ الناقَةِ
٤٨٥	١	٩،١٠،١١	الشَّرَع
٤٨٨	٢	١٠	مُنْقِذِ العَدَوِيّ
٤٩١	٢	١٧	ب و ك، ت ك ك
٤٩٩	٢	١٠	قُلْقُلُ
٥٠١	١	٢٣	تَبْلِتِ
٥٠٣	٢	٢٢	الفِجاجَ
٥٠٥	١	١٧	وَضَحَ
٥٠٩	٢	٥	قَذُورَ الحارثِيَّةِ
٥١٠	١	٩	بالرُّزْءِ
٥١٢	١	٥	و يَضْرِبُ
٥١٤	٢	١	* بَلَدُ الفَرَسُ
٥١٥	١	٣	أُبْلَدَ
٥٢٠	١	١٣	الخَلْقِ
٥٢٨	٢	١٨	أرانِيَ
٥٣٧	١	٨	بَلِيغٌ و بَلِيغَةٌ
٥٥٤	٢	١٤	يا ابْنَ أَبِي عَقِيلِ
٥٥٥	١	١١	أو طَلَيْتُه
٥٥٥	١	١٢	طَوَيْتُه
٥٧٤	١	٤	الحاف بن قُضاعة
٥٧٧	٢	٦	(صورة البنبك مقلوبة)
٥٨٦	٢	٢٠	Bengali
٦٠٨	١	٢	فَأُبْهِتُ
٦٠٩	١	٤	البُهْتُرُ
٦٢٠	٢	٧	المُفَدَّم

ص	ع	س	الصواب
٦٢٠	٢	١١	الرَّأْسُ
٦٣٣	٢	٩	سَبَهْلَلاً
٦٣٨	٢	٥	المُصْمَتُ
٦٤٨	٢	٦	بِرَجُلٍ
٦٤٨	٢	١٦	فجراءُ
٦٦٥	١	١	عَلْقَمَةَ
٦٧٣	١	١٤	التَّنُّور
٦٧٥	٢	١٤،١٣	بَوْصُهُ / بَوْصَهُ
٦٨٣	٢	٨	التُّرابُ
٦٨٤	١	٩	جَمْعُ أَمِيلٍ
٦٨٧	٢	٦	من دِقٍّ
٦٨٨	١	١٦	رَأْيِهِمْ
٦٩٥	١	١٩	بِمُسْتَنْبِجٍ
٦٩٧	١	١٧	* بُونَةُ
٦٩٩	١	١١	مُنْبِتِها
٦٩٩	٢	١٨	تَرْأَمُ
٧١٠	١	١٠	بِيادِه
٧١٠	٢	١٠	غَرْبِيٌّ
٧١٤	٢	٢٠	و يَبُوضُ
٧١٥	٢	٩	وفاقَهُ
٧٢٢	٢	١٢	نَشَأَتْ
٧٢٦	١	٢٢	المُقَدَّم
٧٣٠	١	٤	* البَيْعَةُ
٧٣٥	٢	١٣	رائِعُ

* البـاءُ : الزَّواج والنِّكاح ، يُقال : فلانٌ حَرِيصٌ على البـاءِ ، سُمِّى به لأنّ الرجُلَ يَتَبَوَّأُ من أهْـلِه ، أى يستمكنُ من أهْلِه ، كما يَتَبَوَّأ من دارِه .

و — : النِّكاح ، لغـةٌ فى الباه (وانظـر : ب و ه)

* الباءَةُ : المَوْضع تَبُوءُ إليه الإبِل .

و — : المنزِلُ ، وقيل : منزلُ القَوْمِ حيثُ يَتَبَوَّؤُون من قِبَلِ وادٍ أو سَنَدِ جَبَل .

قال طَرَفَة :

طَيِّبُ البـاءَة سَهْـلٌ ولهـم
سُبُلٌ إن شِئْتَ فى وَحْشٍ وَعِرْ

و — : الزَّواج ، وفى الحـديث : « من استَطاعَ منكم الباءَةَ فليتزَوَّج ، ومَنْ لم يستَطِـعْ فعليه بالصَّـوْمِ ، فإنّه له وِجاء » . [الوِجاء : رَضّ الأُنْثَيَـيْن رَضًّا شَـدِيدًا يُذْهِبُ شَهْـوَة الجِماع] .

و — : النِّكاح ، لغـةٌ فى الباهَة (انظر : ب و ه)

و — : الجِماعُ ، قال الراجز يَصِفُ الحِمارَ والأُتُن :

* يُعْـرِسُ أبْكاراً بهـا وعُنُّسـا *
* أكْرم عِرْسٍ باءَةً إذ أعْرسا *

ويُقال : فلانٌ طيِّب الباءَة : عَفِيفُ الفَرْج .

(ج) الباءُ ، والباءات .

* البائِيَة : ما يَرُوح على القومِ من إبِلِهم ، يُقال : باءَتْ على القومِ بائِيَتُهم .

* البَواء : السَّواء ، والكُفْء ، يُقـال : القومُ بَواءٌ ، وهم فى هـٰذا الأمْر بَواءٌ : أكفاءٌ نُظَـراءُ ، ودمُ فلان بواءٌ لدمِ فُلان : إذا كان كُفْئًا له ، وفى الحديث : « الجراحات بَواءٌ » يعنى أنّها مُتَساوية فى القِصاص .

قالت ليلى الأَخْيَلِيَّة فى مَقْتَل تَوْبَةَ بن الحُمَيِّر :

فإن تكن القَتْـلَى بواءً فإنّكم
فَتًى ما ، قَتَلْتُم آلَ عَوْفِ بنِ عامِرِ
[يريد أنكم قَتَلْتُم فَتًى لا يعادِلُه أحَدٌ]

ويُقال : كَلَّمناهم فأجابونا عن بَواءٍ واحِدٍ : أى لم يَخْتَلِف جَوابُهم .

* البِيئَةُ : المَنْزِل ، يُقال : بات فلانٌ بِبِيئَةِ سَـوْء : نَزَل بمكانٍ خَشِنٍ لا خِصْبَ فيـه .

قال طَرَفة :

ظَلِلْتُ بذى الأَرْطَى فُوَيقَ مُثَقَّبٍ
بِبِيئَـةِ سَـوْءٍ هالِكًا ، أو كهالِكِ
[ذو الأَرْطَى ، ومُثَقَّب : موضعان]

فِهْرِسُ

أسماء الشعراء المستشهد بشعرهم ، ووفياتهم

اسم الشاعر	عصره ، أو وفاته
(الألف)	
آدم بن عمر بن عبد العزيز	أمـوى
ابن أبى حَصِينة السُّلمىّ	٤٥٧ هـ = ١٠٦٥ م
ابن أحمر (عمرو بن أحمر)	نحو ٦٥ هـ = ٦٨٥ م
ابن حجّاج (حسين بن أحمد)	٣٩١ هـ = ١٠٠١ م
ابن حِجّة الحموىّ	٨٣٧ هـ = ١٤٣٣ م
ابن درّاج القَسْطَلىّ	نحو ٤٢٠ هـ = ١٠٢٩ م
ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن)	٣٢١ هـ = ٩٣٣ م
ابن الدُّمينة (عبد الله)	١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
ابن رشيق القيروانى (الحسن)	نحو ٤٦٣ هـ = ١٠٧٠ م
ابن الرُّومى (علىّ بن العباس)	٢٨٣ هـ = ٨٩٦ م
ابن الطَّثَرِيّة (يزيد)	١٢٦ هـ = ٧٤٤ م
ابن قيس الرّقيات (عبيد الله)	نحو ٨٥ هـ = ٧٠٤ م
ابن المعتز (عبد الله)	٢٩٦ هـ = ٩٠٩ م
ابن مُقْبل (تميم بن أبىّ)	مخضرم

اســـم الشـاعر	عصره أو وفاته
أبو الشِّيص	١٩٦ هـ = ٨١١ م
أبو صخر الهُذلىّ (عبد الله بن سَلَمة)	٨٠ هـ = ٧٠٠ م
أبو طالب (عمّ الرسول صلّى الله عليه وسلم)	٣ ق . هـ = ٦٢٠ م
أبو العبّاس الصُّفرى	نحو ٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م
أبو العتاهية	٢١٢ هـ = ٨٢٦ م
أبو العلاء المعرّى	٤٤٩ هـ = ١٠٥٧ م
أبو العِيال الهذلىّ	مخضرم
أبو الغريب النَّصرى	عبـاسى
أبو الغول الطهوىّ	إســـلامى
أبو فِراس الحمدانى	٣٥٧ هـ = ٩٦٨ م
أبو الفرج البَبّغاء (عبد الواحد بن محمد المخزومى)	٣٩٨ هـ = ١٠٠٨ م
أبو قُطيفة : عمرو بن الوليد بن عُقْبَة	أمـــوىّ
أبو القَمْقام الأَسَدى	جاهـــلى
أبو قَيْس بن الأسلت الأنصارى	١ هـ = ٦٢٢ م
أبو كبير الهذلىّ (عامر بن الحُلَيس)	مخضرم
أبو المُثَلَّم الهذلىّ	جاهـــلى
أبو محمّد الفَقْعسىّ (عبد الله بن رِبعىّ بن خالد)	٢١٠ هـ = ٨٢٥ م
أبو مُكْعِت الأسدى	صحـابى
أبو المورِّق الهذلىّ	مخضـــرم

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
أبو النجم العجلى (الفضل بن قدامة)	١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
أبو نُخيلة السَّعدىّ	أمـوى
أبو نُواس	١٩٨ هـ = ٨١٤ م
أبو الهِنْدِىّ	أمـوى
أبو وَجْزَة السَّعدى (يزيد بن عُبَيد السُّلَمى)	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
الأبَيْرد بن المعذّر	٦٨ هـ = ٦٨٨ م
الأجْدع بن مالك بن أميّة الهَمْدانى	جاهـلى
أحمد شوقى	١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م
الأحْوَص بن محمد الأنصارى	١٠٥ هـ = ٧٢٣ م
أحَيْحة بن الجُلاح	١٣٠ ق ٠ هـ = ٤٩٧ م
الأحَيْمر السَّعدى	نحو ١٧٠ هـ = ٧٨٧ م
الأخطـل	٩٠ هـ = ٧٠٨ م
الأخْنَس بن شهاب التغلبى	جاهـلى
أسامة بن الحارث الهذلىّ	إسـلامى
أسد بن ناعصة	جاهـلى
الأسْعر الجُعْفِىّ	جاهـلى
إسماعيل بن يَسار	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٨ م
الأسود بن يَعْفُر (أعشى نَهْشَل)	نحو ٢٢ ق ٠ هـ = ٦٠٠ م
الأعشى أبو بصير (ميمون بن قيس)	٧ هـ = ٦٢٩ م
أعشى هَمْدان (عبـد الرحمٰن بن عبد الله)	٨٣ هـ = ٧٠٢ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
الأَعْلم الهذلي	مخضرم
الأغلب العِجلي	نحو ٢١ هـ = ٦٤٢ م
أفنون التغلبي (صُرَيم بن معشر)	نحو ٦٠ ق . هـ = ٥٦٤ م
امرؤ القيس	نحو ٨٠ ق . هـ = ٥٤٥ م
أمّ عَقِيل (فاطمة بنت أسد)	زوج أبي طالب عم النبي (صحابية)
الأُمَوي (أبو محمد عبد الله بن سعيد)	١٥٤ هـ = ٧٧١ م
أميّة بن أبي الصَّلْت	٥ هـ = ٦٢٦ م
أميّة بن أبي عائذ الهذلي	نحو ٧٥ هـ = ٦٩٥ م
أميّة بن الأسكر	نحو ٢٠ هـ = ٦٤١ م
أميّة بن عبد العزيز بن أبي الصلت المغربي	٥٢٩ هـ = ١١٣٥ م
أوس بن حجر (أوس بن حجر بن مالك التميمي)	٢ ق . هـ = ٦٢٠ م
أوس بن مَغْراء السَّعْدي	نحو ٥٥ هـ = ٦٧٥ م
إياس بن سهم بن أصامة الهذلي	أموي

(الباء)

البُحتري (الوليد بن عبيد الطائي)	٢٨٤ هـ = ٨٩٨ م
البُرْج بن مُسْهِر المُرّي	نحو ٣٠ ق . هـ = ٥٩٥ م
البُرَيْق بن عياض الهذلي	جاهلي
البُسْتي (أبو الفتح : علي بن محمد)	٤٠٠ هـ = ١٠٠٩ م
بشامة بن الغدير	جاهلي
بِشْر بن أبي خازم الأسدي	٩٢ ق . هـ = ٥٣٣ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
بشّار بن بُرْد العُقَيلى	١٦٧ هـ = ٧٨٤ م
البَعِيث (خداش بن بشير المجاشعى)	١٣٤ هـ = ٧٥١ م
البهاء زُهير	٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م
بَيْهس	أمـوى

(التاء)

تأبَّط شَرًّا (ثابت بن جابر)	نحو ٨٠ ق . هـ = ٥٤٠ م
توبة بن الحُمَيِّر	أمـوى

(الجيم)

جُبَيْهاء الأَشْجعى	أمـوى
جحدر المحرزى اللّص	إسـلامى
جَحْظَة البَرمكى	عبّاسى
جران العَوْد	مخضـرم
جَرير بن عطيّة بن الخَطَفى	١١٠ هـ = ٧٢٨ م
جَزْء أخو الشَّمّاخ	٢٢ هـ = ٦٤٢ م
جَعْدَة بن هُبَيْرة	إسـلامى
الجُمَيْح (منقذ بن الطّمّاح الأسدى)	٥٣ ق . هـ = ٥٧١ م
جميل بن مَعْمر	٨٢ هـ = ٧٠١ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
جَنْدل بن المُثَنّى الطُّهَوِىّ	نحو ٩٠ هـ = ٧٠٩ م
جُهَيْنة بن جُنْدَب العَنْبرىّ	جاهلى
جَوّاس الكَلْبىّ	أموى

(الحاء)

حاتم الطائىّ	٤٦ ق . هـ = ٥٧٨ م
الحادرة (قطبة بن أوس)	جاهلى
الحارث بن حِلِّزة اليشكرى	نحو ٥٠ ق . هـ = ٥٧٠ م
الحارِث بن خالد المَخْزُومىّ	نحو ٨٠ هـ = ٧٠٠ م
الحارث بن دَوْس الإيادى	جاهلى
حُجْر بن خالد	جاهلى
حُذَيْفة بن أنَس	جاهلى
الحُرَقَةُ بنت النعمان	جاهليّة
حُرَيث بن جَبَلة العُذرى	جاهلى
حُرَيث بن عنّاب النَّبْهانىّ	جاهلى
الحَرِيشُ بن هلال التَّيمىّ القُرَيْعىّ	إسلامى
حسان بن ثابت	٥٤ هـ = ٦٧٤ م
الحُسَين بن الضَّحّاك	٢٥٠ هـ = ٨٦٤ م
الحُطَيئة بن الحُمام المُرّى	نحو ١٠ ق . هـ = ٦١٢ م
الحُصَين بن القعقاع	جاهلى
حَضْرَمىّ بن عامر الأَسَدىّ	جاهلى

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
الحُطيئة (جَرْوَل بن أوس العبسى)	نحو ٤٥ هـ = ٦٦٥ م
حمزة بن بِيض	أمـوى
حمّاد عَجْرَد	١٦١ هـ = ٧٧٨ م
حُمَيد الأرقط	أمـوى
حُمَيد بن ثَوْر الهلالىّ	نحو ٣٠ هـ = ٦٥٠ م

(الخـاء)

خالد بن زهير الهُذلى	مخضـرم
خِداش بن زهير	جاهـلى
الخِرْنِق بنت هفّان	٥٠ ق . هـ = ٥٧٤ م
الخطيم العُكْلىّ	نحو ١٠٠ هـ = ٧١٨ م
خُفاف بن نُدْبة	نحو ٢٠ هـ = ٦٤٠ م
خليفة بن عبد فَيْد	إسـلامى
الخنساء (تماضر بنت عمرو بن الشّريد)	٢٤ هـ = ٦٤٥ م
خَوّات بن جُبَيْر	صحـابى

(الـدال)

الداخل بن حَرام الهُذَلىّ	إسـلامى
دَخْتَنوس بنت لقيط بن زُرارة	نحو ٣٠ ق . هـ = ٥٩٤ م
دُرَيد بن الصِّمّه الجُشَمى	٨ هـ = ٦٣٠ م
دِعْبل الخُزاعى (دِعْبل بن على بن رزين)	٢٤٦ هـ = ٨٦٠ م
دُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمىّ	١٠٥ هـ = ٧٢٣ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته

(الـذال)

ذو الإصبع العدوانى (حُرثان بن مُحرِّث بن الحارث)	نحو ٢٢ ق ٠ هـ = ٦٠٠ م
ذو جَدَن الحِمْيَرِىّ (علقمة بن شراحيل)	جاهـلى
ذو الخِرَق الطُّهَوِىّ	جاهـلى
ذو الرُّمّة (غيلان بن عُقْبة)	١١٧ هـ = ٧٣٥ م

(الـراء)

الـرّائش	جاهـلى
راشد بن عبد ربّه	صحابى
راشد بن عبد الله السُّلَمِىّ	صحابى
الرّاعى النُّمَيرِىّ (عُبيد بن حُصَين)	٩٠ هـ = ٧٠٩ م
ربيعة بن أميّة	إسـلامى
الربيع بن ضُبَيْع الفزارىّ	جاهـلى
ربيعة بن مَقْروم الضَّبّىّ	١٦ هـ = ٦٣٧ م
رُؤبة	١٤٥ هـ = ٧٦٢ م
رَيْطة بنت جِدْل الطِّعان	جاهليّـة
رَيْطَة بنت عاصم	جاهليّـة

اسم الشاعر	عصره أو وفاته

(الـــزاى)

زُفر بن الحارث	إســـلامى
الزِّفَيان السَّعدى	أمـــوى
زُهير بن أبى سلمى	١٣ ق ٠ هـ = ٦٠٩ م
زهير بن جَناب الكَلْبيّ	نحو ٦٠ ق ٠ هـ = ٥٦٤ م
زيد الخيل الطائى	٩ هـ = ٦٣٠ م
زينب بنت الطَّثَرِيّة	نحو ١٣٥ = ٧٥٢ م

(الســـين)

ساعدة بن جُؤيّة الهُذلى	مخضـــرم
سُحَيْم بن وثيل الرِّياحىّ	إســـلامى
السَّرِىّ الرِّفَاء	٣٦٦ هـ = ٩٧٦ م
سعد بن مالك (جد أبى طرفة العبد)	جاهـــلى
السَّفّاح (ابن بُكَيْر) اليربوعى	جاهـــلى
سلامة بن جَنْدل	نحو ٢٣ ق ٠ هـ = ٦٠٠ م
سلمة بن الخُرْشُب	جاهـــلى
السُّلَيْك بن السُّلَكة	نحو ١٧ ق ٠ هـ = ٦٠٥ م
السَّمْهَرِىّ العُكْلى	أمـــوى
السَّمَوْأل بن عادياء	جاهـــلى
سَهْم بن حنظلة الغنوى	مخضـــرم
سُوَيْد بن أبى كاهل اليشكرى	مخضـــرم
سُوَيْد بن كُراع	إســـلامى

اسم الشاعر	عصره أو وفاته

(الشـــين)

شبيب بن البَرْصاء (شبيب بن يزيد بن جمرة)	أمـــوى
الشَّمَرْدَل بن شريك اليَرْبوعىّ	نحو ٨٠ هـ = ٧٠٠ م
الشَّمّاخ بن ضرار الغطفانى	٢٢ هـ = ٦٤٣ م
الشَّنْفَرى (عمرو بن مالك)	جاهـــلى

(الصـاد)

صُخَيْر ، أو صخر بن عُمَير	(روى له الأصمعى)
صَخْر الغىّ الهُذلىّ	مخضـــرم
صفىّ الدين الحِلّى	٧٥٠ هـ = ١٣٤٩ م
الصِّمَّة بن عبد الله القُشَيْرِىّ	نحو ٩٥ هـ = ٧١٤ م

(الضـاء)

الضَّحّاك بن عُقَيْل الحفاجىّ	أمـــوى
ضَمْرة بن ضمرة النَّهْشَلىّ	جاهـــلى

(الطـاء)

طُخَيْم بن أبى الطَّخْماء الأَسَدىّ	عبـاسى
طَرَفة بن العَبْد البكرىّ	٦٠ ق . هـ = ٥٦٤ م
الطِّرِمّاح بن حكيم	نحو ١٢٥ هـ = ٧٤٣ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
طُرَيح بن إسماعيل الثَّقَفي	١٦٥ هـ = ٧٨١ م
طُفَيل الغَنَوي	١٣ ق ٠ هـ = ٦١٠ م
طَهْمان بن عمرو الكلابيّ	٨٠ هـ = ٧٠٠ م

(الظـاء)

ظالم بن البراء الفُقَيْميّ	٧١ هـ = ٦٩٠ م

(العـين)

عامان بن كعب	جاهـلي
عامر بن جُوَين الطائي	جاهـلي
عامر بن الطُّفَيل	١١ هـ = ٦٣٢ م
عامر بن مالك (ملاعب الأسنّة)	١٠ هـ = ٦٣١ م
العبّاس بن الأَحْنف	١٨٢ هـ = ٨٠٨ م
العبّاس بن مِرْداس	نحو ١٨ هـ = ٦٣٩ م
عَبْدة بن الطبيب	٢٥ هـ = ٦٤٦ م
عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي	٢٣٨ هـ = ٨٥٢ م
عبد الشارق بن عبد العُزّى الجُهَنيّ	جاهـلي
عبد الصمد بن بابَك	٤١٠ هـ = ١٠٢٠ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
عبد الصمد بن المُعذّل	نحو ٢٤٠ هـ = ٨٥٤ م
عبد القيس بن خُفاف البُرجمى	جاهلى
عبد الله بن حَجّاج	إسلامى
عبد الله بن الدُّمَيْنَة	أموى
عبد الله بن رَواحة الأنصارى	نحو ٨ هـ = ٦٢٨ م
عبد الله بن الزِّبَعْرى السهمى	نحو ١٥ هـ = ٦٣٦ م
عبد الله بن الزُّبير الأسدى	أموى
عبد الله بن مصعب الزُّبيرىّ	أموى
عبد الله بن المعتز	٢٩٦ هـ = ٩٠٨ م
عبد الله بن همّام السَّلُولىّ	نحو ١٠٠ هـ = ٧١٨ م
عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلَة الغسّانى	(مخضرم)
عبد مناف بن رِبْع الهذلىّ	مخضرم
عَبْد يَغُوث بن وقّاص	جاهلى
عَبيد بن الأبرص الأسدىّ	٢٥ ق ٠ هـ = ٦٠٠ م
عُبيد بن أيوب العنبرى (اللصّ)	إسلامى
عُبيد الله بن الحُرّ الجُعفىّ	٦٨ هـ = ٦٨٧ م
عبيد الله بن قيس الرُّقيّات	نحو ٨٥ هـ = ٧٠٤ م
العتّابى (كلثوم بن عمرو)	٢٢٠ هـ = ٨٣٥ م
عُتَيْبة بن مِرْداس	مخضرم
عثمان بن مظعون	صحابى

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
العجاج (عبد الله بن رُؤبة)	٩٠ هـ = ٧٠٨ م
العُجَيْر السلُولى (العُجَيْر بن عبد الله بن عبيدة)	نحو ٩٠ هـ = ٧٠٨ م
العُدَيْل بن الفَرْخ	نحو ١٠٠ هـ = ٧١٨ م
عدىّ بن الرِّقاع العاملى	٩٥ هـ = ٧١٤ م
عدىّ بن زيد العبادى	نحو ٣٥ ق . هـ = ٥٩٠ م
العُذافر الكِندى	(أمـــوى)
العَرْجى (عبد الله بن عمر)	نحو ١٢٠ هـ = ٧٤٨ م
عُروة بن أُذَيْنة (عروة بن يحيى بن أذينة)	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
عُرْوة بن حِزام	أمـــوى
عروة بن الوَرْد العبسى	نحو ٣٠ ق . هـ = ٥٩٤ م
عُقبَة الأسَدِىّ	صحـابى
علقمة بن عَبَدة التميمىّ (علقمة الفَحْل)	نحو ٢٠ ق . هـ = ٦٠٣ م
على بن محمد التهامى	٤٢٦ هـ = ١٠٢٥ م
عُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير	٢٣٩ هـ = ٨٥٣ م
عمر بن أبى ربيعة	٩٣ هـ = ٧١٢ م
عمر بن الفارض	٦٣٢ هـ = ١٢٣٥ م
عمر بن لجأ	نحو ١٠٥ هـ = ٧٢٤ م
عمران بن حِطّان	٨٤ هـ = ٧٠٣ م
عمرو بن الأَسْود الطُّهَوِىّ	جاهـــلى
عمرو بن الأَهْتم	٥٧ هـ = ٦٧٧ م
عمرو ذو الكلب	جاهـــلى
عمرو بن شَأْس الأسدى	نحو ٢٠ هـ = ٦٤٠ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
عمرو بن عبد وُدّ	٥ هـ = ٦٢٧ م
عمرو بن قميئة	٨٥ ق . هـ = ٥٤٠ م
عمرو بن كُلثوم التغلبي	نحو ٤٠ ق . هـ = ٥٨٤ م
عمرو بن معد يكرب الزُّبيدىّ	٢١ هـ = ٦٤٢ م
عُميرة بن جُعَيْل	نحو ٦٠ ق . هـ = ٥٦٢ م
عنترة بن شدّاد العبسىّ	٢٢ ق . هـ = ٦٠٠ م
عوف بن الأحوص	جاهلى
عَوْف بن عطيّة التيمىّ	جاهلى
عُوَيف القوافى الفزارىّ	أموى

(الغين)

غسّان بن ذُهَيْل بن البراء	أموى
غَسّان السَّليطىّ	أموى

(الفاء)

الفرزدق (همّام بن غالب)	١١٠ هـ = ٧٢٨ م
فروة بن مُسَيْك المرادِىّ	نحو ٣٠ هـ = ٦٥٠ م
الفَضْل بن عبّاس اللَّهَبِىّ	نحو ٩٥ هـ = ٧١٤ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته

(القاف)

القتّال الكِلابى (عبد الله بن محبب)	أمـــوى
القحيف العقيلىّ	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
قُدامة بن موسى	١٥٣ هـ = ٧٧٠ م
قُرَيْط بن أُنَيْف العنبرى	جاهـــلى
قُسّ بن ساعدة	جاهـــلى
القُطامى (عُمَير بن شُيَيْم)	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
قُطبة بنت بشر الكلابيّة	جاهليّـــة
القَعْقاع بن عمرو	نحو ٤٠ هـ = ٦٦٠ م
القُلاخ بن حَزْن السَّعدى	أمـــوى
القِيراطِىّ (ابراهيم بن عبد الله ، برهان الدين)	٧٨١ هـ = ١٣٧٩ م
قيس بن الخطيم بن عدىّ الأوسى	نحو ٢ ق ٠ هـ = ٦٢٠ م
قيس بن ذَرِيح	٦٨ هـ = ٦٨٨ م
قيس بن زُهَير بن جذيمة العبسى	١٠ هـ = ٦٣١ م
قيس بن العَيْزارة	جاهـــلى
قيس بن المُلوّح	٦٨ هـ = ٦٨٨ م

(الكاف)

كُثيّر (كثيّر بن عبد الرحمٰن الخُزاعىّ)	١٠٥ هـ = ٧٢٣ م
الكروّس بن زيد	نحو ٧٠ هـ = ٦٩٠ م
كُشاجِـــم	٣٦٠ هـ = ٩٧٠ م
كعب بن زهير بن أبى سُلْمى المـازنى	٢٦ هـ = ٦٤٥ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
كعب بن مالك الأنصارى	٥٠ هـ = ٦٧٠ م
الكَلْحَبة اليربوعىّ	جاهلى
الكُمَيْت بن زيد الأسدى	١٢٦ هـ = ٧٤٤ م

(اللام)

لَبيد بن ربيعة	٤١ هـ = ٦٦١ م
اللَّعين المِنْقرىّ (منازل بن زَمْعَة التميمى)	نحو ٧٥ هـ = ٦٩٥ م
لَقيط بن يَعْمر الإيادى	نحو ٢٥٠ ق . هـ = ٣٨٠ م
لَيْلى الأَخْيَلِيّة	نحو ٨٠ هـ = ٧٠٠ م

(الميم)

مالك الخُناعى	جاهلى
مالك بن الرَّيْب المازنى	نحو ٦٠ هـ = ٦٨٠ م
مالك بن نُوَيرة	١٢ هـ = ٦٣٤ م
المُتَلَمِّس الضُّبَعى (جرير بن عبد المسيح أو عَبد العُزى)	نحو ٥٠ ق . هـ = ٥٦٩ م
مُتَمِّم بن نُوَيرة التَّميمى	٣٠ هـ = ٦٥٠ م
المُتَنَبِّى (أبو الطيّب أحمد بن الحسين)	٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م
المُتَنَخِّل الهُذلى (مالك بن عويمر)	جاهلى
المُثَقِّب العبدىّ (عائذ بن مِحْصَن)	٣٥ ق . هـ = ٥٨٨ م
المحرّق المازنى	أموى
البوصيرى : محمد بن سعيد بن حماد	نحو ٦٩٥ هـ = ١٢٩٥ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
محمد بن عُمَيْر	نحو ٩٠ هـ = ٧٥٩ م
المُخَبَّل السَّعدى (ربيعة بن مالك)	مخضـــرم
مُدْرِك بن حِصْن الفقعسىّ	إســـلامى
المرّار الفَقْعَسىّ	أمـــوى
المرّار بن مُنْقذ العَدَوى	نحو ١٠٠ هـ = ٧١٨ م
مُرَّة بن محكان التّميمى	٧٠ هـ = ٦٩٠ م
المُرَقِّش الأكبر (عوف بن سعد بن مالك)	نحو ٧٥ ق . هـ = ٥٥٠ م
مُزاحم العُقَيْلىّ	١٢٠ هـ = ٧٣٨ م
مُزَرِّد بن ضِرار الغَطَفانى	نحو ١٠ هـ = ٦٣١ م
المِسْجاح بن سباع الضَّبّىّ	جاهـــلى
مسلم بن الوليد	٢٠٨ هـ = ٨٢٣ م
المسيب بن عَلَس بن مالك	جاهـــلى
المُضَرَّب (عقبة بن كعب بن زهير بن أبى سلمى)	إســـلامى
مُطِيع بن إياس	عبّاسى
مَعْقِل بن خُوَيلد الهذلى	إســـلامى
مَعْن بن أوس	٦٤ هـ = ٦٨٣ م
المغيرة بن حَبْناء التّميمى	٩١ هـ = ٧١٠ م
المُفَضَّل النُّكرى	جاهـــلى
مِلْحة الجَرْمىّ	إســـلامى
مُليح بن الحكم الهذلىّ	إســـلامى
منظور بن حبّة (= ابن مَرْثد) الأسدى	إســـلامى
مِهْيار الدَّيْلَمىّ	٤٢٨ هـ = ١٠٣٧ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته

(النون)

النابغة الذبياني (زياد بن معاوية)	١٨ ق ٠ هـ = ٦٠٤ م
النابغة الجعْدىّ (قيس بن عبد الله)	نحو ٥٠ هـ = ٦٧٠ م
النابغة الشّيبانى (عبد الله بن المخارق)	١٢٥ هـ = ٧٤٣ م
نُصَيب الأصغر (مولى المهدى)	نحو ١٧٥ هـ = ٧٩١ م
نُصَيب الأكبر (نصيب بن رباح أبو محجن)	١٠٨ هـ = ٧٢٦ م
نفطويه النحوى	٣٢٣ هـ = ٩٣٥ م
النُّعمان بن بَشير	صحابى
النَّمِر بن تَوْلَب بن زهير بن أُقَيْش العُكلى	نحو ١٤ هـ = ٦٣٥ م
نَهْشل بن حَرِّىّ	نحو ٤٥ هـ = ٦٦٥ م

(الهاء)

هُدْبة بْن الخَشرم (هُدْبة بن خَشْرَم بن كرز)	نحو ٥٠ هـ = ٦٧٠ م
الهَتَّفوان العُقيلىّ	جاهلى
هلال بن الأسْعر المازنى	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
هِمْيان بن قُحَافة السّعدى	أموى
هِند بنت أبى سفيان	صحابيّة

(الواو)

وَضّاح اليمن (عبد الرحمن بن إسماعيل)	نحو ٩٠ هـ = ٧٠٨ م
الوليد بن يزيد بن عبد الملك	أموى

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
(الياء)	
يحيى بن طالب الحَنَفى	عبّاسى
يزيد بن عَمْرو بن الصَّعِق	جاهلى
يزيد بن معاوية	أموى
يزيد بن مُفرِّغ الحِمْيَرِى	٦٩ هـ = ٦٨٨ م
يعقوب بن عبد الرحمٰن المَخْزُومى	أموى

رقم الإيداع بدار الكتب ٣٢٥٣ لسنة ١٩٨٢
الترقيم الدولى ISBN 977-02-0028-5

مطبعة دار الكتب ٣٢٦ / ١٩٨٠ / ٥٠٠٥